

كتاب

لُمَحِ المُلَحِ

تأليف الشيخ

سعد بن على الأنصارى الخزرجى الحظيرى الورّاق

(المعروف بدلاّل الكتب)

(ت ٥٦٨ هـ _ ١١٧٢م)

تحقيق ودراسة

د. يحيى عبد العظيم حسانين

الجزء الأول





كِتَابُ
لَمَع المُلَحِ

دلال الكتب، سعد بن على بن القاسم الأنصارى،
.... ـ ١٢٧٢م.
كتاب لمح الملح/ تأليف: سعد بن على الأنصارى
الخزرجى الحظيرى الوراق (دلال الكتب: مستعار)؛
تحقيق ودراسة: يحيى عبد العظيم حسانين.
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
مج ١؛ ٢٤ سم. (سلسلة التراث)
تدمك ٧ ٢٨٣ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ الشعر العربى ـ تاريخ ونقد.
أ ـ حسانين، يحيى عبد العظيم. (محقق ودارس).
رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٥١٤/ ٢٠١٣

I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 483 - 7

ديوى ٨١١,٠٠٩

- الكتاب : لُمَحِ المُلَحِ جـ١
- تأليف : سعد بن على الأنصارى الخزرجى الحظيرى الوراق المعروف (بدلال الكتب) (ت ٥٦٨هـ ـ ١١٧٢م)
- تحقيق ودراسة : د. يحيى عبد العظيم حسانين
- الطبعة الأولى ٢٠١٣م
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

- السكرتارية الفنية:

ـ وفاء إمام محمد

ـ سوما كمال جودة

ـ سماح حمدى زين

ـ إحسان سيد حسن

- تصحيح : أحمد حسن

كتاب

لُمَحِ المُلَحِ

تأليف الشيخ

سعد بن على الأنصارى الخزرجى

الحظيرى الورَّاق المعروف

(بدلال الكتب)

(ت ٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م)

تحقيق ودراسة

د. يحيى عبد العظيم حسانين

الجزء الأول



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى. وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى.
ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ الأَوْفَى. وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المُنتَهَى﴾
[النجم / ٣٩ إلى ٤٢]

خُطْبَــةُ المَحَقِّــق

يمثل التراث العربىُّ المنجمَ الضخم، والمعين الذى لا ينضب أبدًا؛ لكلِّ الذين يتمنون أنْ يلتئم شمل هذه الأمة. ومَثَلُ الباحث فيه كَمَثَلِ المُنَقِّبِ الذى يلجُ هذا المنجم، ولا يخرجُ منه إلاَّ بخبيئة جديدة؛ يقف عليها، ويستكشفها، ويزيل صدأ الزمن من فوقها، ويجلوها. حتى إذا صارت ذهبا، وأخذ لمعانها يخطف الأبصار والقلوب والعقول، فإذا بهذا المنقِّبِ يبدو راضيا سعيدا؛ لأنه أخرج إلى النور كنزًا جديدًا مخبوءًا من كنوز أمته. وتزداد قيمةُ هذا الكنز كلما حمل فى طيَّاته قيمةً أدبية وتاريخية تزيد حضارة هذه الأمة رسوخا وثباتا يضرب بجذوره فى عمق التاريخ والأصالة.

***

كان من قبيل المصادفة أن أتجه فى مجال الدراسات الأدبية إلى تحقيق التراث. ذلك المجال الخصب الثرىُّ الذى يحتاج فرادة من نوع خاص تميِّزُ المنقبين فى سراديبه، والباحثين فى مخبوءاته وكنوزه القيمة التى تحتاج عينا خبيرة تدرك قيمة كل منها، وتضعه موضعه الصحيح من مكتبة التراث العربى؛ لتسدَّ ما يعتورها من عجز ونقص. وتقوم ما يصيبها من عِوَجٍ وخلل. خاصة أنَّ إخراج مخطوطة قيِّمةً يمثل عنتا على كثير من الناس إلاَّ مَن يسَّر الله هذه السبيل.

من هنا جاءت التجربة الأولى فى تحقيق كتاب **الوشْيِ المرقومِ فى حلِّ المنظوم لضياء الدين بن الأثير الجزرىِّ** (٥٥٨ ــ ٦٣٧ هــ). ولأنَّ للكتاب قيمة أدبية غير منكورة، ولصاحبه مكانا ومكانة فى تاريخ الأدب العربىِّ ــ إضافة إلى ما اعتور نشراته السابقة من عوار، سواء فى الترجمة لابن الأثير، أو فى ظهوره بشكل غير علمىٍّ يسىء إلى النصِّ أكثر مما يحسن إليه ــ فقد أخذت هيئة قصور الثقافة على عاتقها أمور طباعته وتوزيعه.

وعندما أردت أن أخوض هذه التجربة مرَّة أخرى بدافع من العشق لهذا الحقل الذى قلَّ فيه المحققون الجادون، وكثُر المتاجِرون بتراثنا؛ أخذت طريق البحث عن مخطوطٍ يكون جديدا وجديرًا بأن أقتطع من وقتى لكى أحققه على منهجٍ علمىٍّ قويمٍ، وكذلك يسدُّ خَلَّةً فى تاريخ الأدب العربىِّ الذى مازال يغيب عنا كثيرٌ من تراثه نهبا، أو فقدًا.

أخذت أفتش بين ركام الفهارس سواء فى دار الكتب المصرية، أو معهد مخطوطات جامعة الدول العربية عن مخطوط ذى قيمة لعَلَمٍ من أعلام مؤلِّفى الأدب العربىِّ الذين تركوا بصماتهم واضحة على تراث هذه الأمة ومعارفها، فكانت الأزمة فى أنَّ مؤلفاتهم المهمة جميعها قد تم نشرها سواء تمَّ ذلك بشكل علمىٍّ، أو غير علمىٍّ مما صعَّب الاستمرار فى هذه الوجهة.

لم يكن هناك بُدٌّ من سلوك طريق أخرى، وهى قيمة الكتاب نفسه هذه المرة، وليست قيمة الكاتب. تحصَّلتُ على ثلاث نُسَخٍ مخطوطة: الأولى: كتاب المنثور والمنظوم الذى يتكون من ستة عشر جزءا، لم يتبق منها إلا أربعة أجزاء فقط، لابن أبى طاهر طيفور، ورغم أن للكتاب قيمة أدبية وعلمية وتأريخية؛ فإن هذا النقص؛ ونشر شطر جزء من هذه الأجزاء كانا سببين كافيين لأن أصرف النظر عنه.

المخطوطة الثانية: كانت ديوانا شعريا، وهو من الدواوين التى لم تنشر من قبل، ولو بشكل غير علمىّ؛ رغم حاجة المكتبة الأدبية العربية إليه. وكانت العقبة الكئود مرة أخرى أنه كان ناقصا أيْضًا.

أمَّا المخطوطة الثالثة، فقد كانت لكتاب لمح الملح لأبى المعالى الكتبى سعد بن على بن قاسم الحظيرى الوراق، المعروف بدلال الكتب المتوفَّى سنة ٥٦٨ هـ. وقد حدث نوع ما من الألفة بينى وبينها، ولأنها وبحال من الأحوال تمثل مرحلة مهمة من تاريخنا الأدبى. إذ إنَّ مادتها تتميز أدبيا وفنيا بأن المؤلف انتقاها على عينه شعرا ونثرا لكثير من الكتاب والشعراء ممن نعرفهم، وممن لا نعرفهم مع سَوق ما يؤكد هذه الشاعرية، أو إجادة فن الكتابة؛ مستغلا مهنته الأساسية ــ وراقا ودلالا للكتب ــ فى انتقاء هذه المختارات.

عثرت على ثلاث نسخ مخطوطة لهذا الكتاب، ومن العجيب أن النسخة الأولى، وهى التى اعتمدتها أصلا، تكاد تخلو من النقط والشكل. فهى كثيرة التصحيف، ورغم هذا العيب؛ فإنها الأصوب فى عباراتها. والنسخة الثانية رغم أن بها كثيرا من التصحيف والتحريف؛ فإن بها زيادات انفردت بها على غيرها، وهى زيادات تضىء النص، وتزيده وضوحا لقارئه. والثالثة تتميز بخطها الجميل إلا أن بها من التصحيف والتحريف ما يزيد على سابقتها.

والنسخ على هذه الحالة جعلت القراءة صعبة عسيرة، ومضنية؛ بما يضطرنى للتوقف مرات ومرات أمام عبارة غير واضحة أستنطقها، ثم أدونها على وجهها الصحيح، ولو أن هناك زيادة يتطلب النص وجودها؛ فإنى أتوقف أمامها فاحصا. فإذا ما كانت لفائدة زدتها، وإن لم تكن كذلك، فالهامش أولى بوجودها فيه.

إن أصعب الأمور التى قابلتنى فى تحقيق هذا المخطوط وأسوأها؛ هى التأكد من الفقر المدقع فى مكتبة الأدب العربى عامة، ومكتبة الدواوين الشعرية خاصة. يتضح ذلك من خلال كتاب واحد أسوق لكم مدى المعاناة التى عشتها من خلاله. وهو كتاب البَاخَرْزِىِّ الأشهر " دمية القصر وعصرة أهل العصر "، فقد اعتمدت طبعة قام على تحقيقها عبد الفتاح محمد الحلو فى جزءين. ويبدو أن هذا الكتاب كان بمثابة مصدر من المصادر الأساسية للحظيرى، وقد زاد الأمر صعوبة حينما اكتشفت أن بهذه الطبعة نقصا بمقدار جزء كامل؛ فاتصلنا بناشريها، وإذا بهم يؤكدون أنهم لم يطبعوا إلا هذين الجزءين فقط.

توقفت لعلّنى أجد طبعة أخرى تكون كاملة؛ واتصلت بصديقنا الأستاذ جمال عبد الحى المحرر القدير بمجمع اللغة العربية، فوجدنا طبعة أخرى فى مجلد واحد قام عليها السورى راغب الطباخ سنة ١٩٣٠ م، ورغم ما بها من نقص؛ فيكفيه قصب السبق لنشر هذا الكتاب منذ ما يزيد على خمسة وسبعين عاما. وبعد أن اتخذتها مصدرا؛ اكتشفت مرة أخرى أن بها نقصا أكثر. فهناك تراجم أصاب بعضها البتر، والبعض الآخر ليس له وجود فيها من الأساس.

مرة أخرى أبحث عن طبعة جديدة تستوفى الغرض؛ فإذا بى أجد كتابا ملقَى على الأرض مع واحد ممن يفترشون الكتب القديمة أصحاب الحظيرى الجدد فى مهنة دلاّلى الكتب، وكان الجزء الأول لطبعة ثالثة قام على تحقيقها د. سامى مكى العانى، وطُبعت فى الكويت. فسألت: أين بقيتها ؟. وكانت الإجابة قاطعة: لا يوجد منها إلاّ هذا الجزء.

وبشق الأنفس فى معرض القاهرة الدولى للكتاب يناير ــ فبراير ٢٠٠٦ م عثرت على جزئها الثانى. ورغم أن هذه الطبعة هى أوفى الطبعات الثلاثة؛ فإن العجز ما زال يعتورها، إذ لم أجد فيها بعضا مما أريد تخريجه، فاضطررت إلى إثبات وجوده على موسوعة الشعر العربى.

***

أما عن العجز فى دواوين الشعر، فحدث، ولا حرج. فإن كثيرا منها عانيت الأمرَّين فى سبيل الحصول على نسخة منه. وعلى سبيل المثال ديوان أبى نصر الحسن بن أسد الفارقى (ت ٤٨٧ هـــ) مجموع على موسوعة الشعر العربى، وعدد أبياته اثنان وثمانون وثلاثمائة بيت؛ فى حين أن ما اختاره الحظيرى له يزيد على الأربعمائة بيت. وكذلك دواوين لشعراء آخرين. مما دفعنى دفعا إلى اتخاذ موسوعة الشعر العربى التى أصدرها المجمع الثقافى فى أبو ظبى مصدرا من مصادرى، خاصة تلك التى لم أجد لها نسخة مخطوطة ولا مطبوعة.

وحين عرفت أن هناك مخطوطتين لرسالتين بجامعة الأزهر؛ ذهبت إلى المكتبة المركزية بها ووجدت أن إحداهما أعدت لنيل درجة الماجستير، وهى تحقيق ودراسة ديوان القيسرانى، والثانية لنيل درجة الدكتوراة وموضوعها تحقيق ودراسة ديوان الأبله البغدادى، فخرَّجت منهما الأبيات التى أوردها الحظيرى فى هذا الكتاب.

وقد أتعبتنى كثيرا محققة ديوان القيسرانى فى جامعة الأزهر، التى تنص فى مقدمة رسالتها على أنها جمعت شعره كذلك من كتابى الروضتين فى أخبار الدولتين، وخريدة لعماد الكاتب، ورغم ذلك، فإن بين يدىَّ أبياتا موجودة فى الخريدة، وقد قمت بتخريجها فى مواضعها؛ لكنها لم ترصدها، ولم تشر

إليها، مما آدنى كثيرا، وجعلنى أتوقف مرارا فيما بين يدىَّ، وفيما قامت هى بتخريجه، وجمعه فى رسالتها، والتى عنونتها بـــ ديوان القيسرانى.. جمع وتحقيق ودراسة ورغم هذا فإن دلاّل الكُتب يضيف تسعة وثلاثين بيتا له فى كتابنا هذا.

ورغم هذا، فقد خرَّجت من الشعر كل ما وجدته فيما تحت يدىَّ من مصادر، وصوَّبت نسبة الأبيات التى سها الحظيرى، ونسبها إلى غير أصحابها، خاصة إذا لم أجدها فى دواوينهم. وإن وجدتها لَمن نسبها إليهم، ولغيرهم أوضحت ذلك.

***

وقد تراوحت مختاراته النثرية بين فقرة واحدة من كلمتين أو ثلاث، إلى صفحة واثنتين وثلاث صفحات. أما الشعر فتتراوح أبياته من بيت واحد إلى قصيدة يزيد عدد أبياتها على الخمسين بيتا. أضف إلى ذلك أنه يقدم شعرا جديدا للشعراء الذين لهم دواوين بين أيدينا، لا تحتويه دواوينهم، وقلما نجده فى مصادر أخرى.

ويزيد التقدير لهذا الكتاب إذا علمنا أنه يقدم كثيرا من الشعر الذى لم نجد فى مصادر إلا به، وينسبه المصنف إلى قائليه. فمثلا يضيف الحظيرى أربعة وأربعين ومئة بيت لأبى العلاء المعرى لم نعثر على أثر لها فى مصادر أخر؛ غير بيتين موجودين عند ابن أبى الإصبع فى كتابه تحرير التحبير.

كما يضيف إلى مجموع ديوان أبى الفتح البستى مئة وثلاثة أبيات، بل ويضيف شاعرا جديدا لم نكن نسمع عنه من قبل، وليس بين أيدينا ديوان مطبوع، أو مجموع شعرى له، كالقاضى الحشيشى الذى لم أعثر له على ترجمة إلا ما ذكر فى تتمة اليتيمة، والوافى بالوفيات تحت هذه الكنية.

تنص هذه الترجمة على أن اسمه: القاضى أبو عبد الله محمد بن على، المعروف بابن حشيشة المقدسى، ويقَالُ له الهاشمى، ومن الممكن أن يكون قد أخذ اسم القاضى الحشيشى من اسمه منسوبا إلى ابن حشيشة. فيضم هذا الكتاب أربعة وسبعين بيتا؛ ليس لها مصدر إلا الحظيرى.

كما يضيف إلى أبى الجوائز الواسطى، وهو ممن ترجم له العماد الأصفهانى الكاتب فى خريدته مئة وثلاثة أبيات؛ ليس لها مصدر إلا الحظيرى أيْضًا. وكذلك يضم كتابه أربعة وثلاثين بيتا لأبى إسحاق الصابى الذى لم نعثر له على ديوان مخطوط ولا مطبوع، ولا مجموع لشعره فيما تحت أيدينا من مصادر. ويضيف لشعر أبى عبد الله بن الحجاج اثنى عشر بيتا، وكذلك لديوان أبى الفتيان بن حيوس سبعة عشر بيتا.

وممن لم نعثر لهم على ديوان، ولا مجموع مخطوطا أو مطبوعا ابن عمار العلوى الكوفى الذى لم نجد كثيرا من شعره إلا فى يتيمة الثعالبى، وخريدة العماد الأصفهانى، إذ يضيف له الحظيرى اثنين وثلاثين بيتا. وكذلك للحاكم أبى سعد بن دوست يضيف ستة وثلاثين بيتا، ولأبى بكر القهستانى اثنين وعشرين بيتا، ولمن أتعبنا كثيرا، ولم نعثر له على ديوان أبى نصر الحسن بن أسد الفارقى سبعة عشر بيتا.

ويختار للقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى سبعة عشر بيتا، لم نجدها فى مصدر آخر مما تحت أيدينا. وخمسة وعشرين بيتا لعبد الله بن سعيد الخوافى. أما الحريرى، فقد كان نصيبه واحدا وثلاثين بيتا. وإذا كان ما قدمناه هو ما نسبه الحظيرى من أبيات لشعراء لم نجدها فى مصادر أخرى؛ فقد زاد ما بين البيت والثمانية أبيات لآخرين؛ وقد ذكرت كل ذلك فى بيان بعد الخاتمة.

إن هذا الكتاب يضمُّ بين ثناياه ٣٤٣٢ بيت شعر تقريبا؛ نسب الحظيرى ما يزيد على التسعمائة بيت إلى أصحابها، وهو ما لم نجده فى مصادر أخرى إلا فى هذا الكتاب القيم، مما يضعه فى طليعة كنوز الأدب العربى المفقودة التى تمثل مرحلة من مراحل تاريخه شعرا ونثرا، ومن هنا تأتى الأهمية الكبرى فى خروجه إلى النور.

ولأن هذا الرجل قد أصابه الغبن حيا وميتا؛ إذ خرج هاربا من بغداد؛ سائحا فى البلاد عشر سنين، ثم لا نجد له ذكرا فى تراثنا العربى تأليفا، أو نقدا. ولا ذكـر لكتابـه الذى سد ثغرة من ثغور الأدب العربى المفقود. فقد كان الدافع الأكبر هو أن نعيد له بعض حقه، ولكتابه مكانه فى مكتبة التراث العربى كغيره من كتب الاختيارات التى لقيت من الاهتمام الكثير؛ رغم أنها قد تكون أقل أهمية من هذا السفر الضخم.

أضف إلى ذلك افتقاد أغلب المكتبات العامة مصادر أدبية مهمة مثل كتاب خريدة القصر للعماد الأصفهانى، والوافى بالوفيات لخليل بن أيبك الصفدى، وغير هذا كثير. وهو ما يحتاج إلى تضافر الجهود لتزويد المكتبة الأدبية. وسد العجز الكبير فى مواردها بإقامة شبكات اتصال لاقتناء كل ما هو جديد من مطبوعاتنا عموما، ومطبوعاتنا التراثية بشكل خاص.

وعلى هذا فإن هذا الكتاب يقدم لنا مادة جديدة لتراثنا الشعرى والنثرى فى فترة يصفها الواصفون ظلما وزورا بأنها فترة ضعف للأدب العربى. إذ يرصد اسماء كثيرين من الكتاب والشعراء ـــ خاصة المجاهيل منهم ـــ الذين أخنى عليهم الدهر، ولم يعد لهم ذكر إلاّ فى بطون المخطوطات. بما يجعله قيمة علمية كبرى فى الدراسة الأدبية والتأريخ لفترة من أكثر فترات تاريخنا الأدبى والسياسى جدلا وحدَّة.

وقد بنيت هذا العمل على مقدمة وتمهيد، يليهما قسمان:

**** القسـم الأول: الدراسة:**

*** الفصل الأول: الحظيرى الوراق:**

ـــ مولده.

ـــ الحظيرى فى بغداد.

ـــ شيوخه.

ـــ الخروج من بغداد والعودة إليها.

ـــ تلاميذه.

ـــ مؤلفاته.

ـــ وفاته.

*** الفصل الثانى**: ثقافة المؤلف:

ـــ من خلال كتابه.

ـــ الحظيرى شاعرا، وناثرا، وناقدا.

ـــ الحظيرى لغويا وشارحا

ـــ أهمية الكتاب.

ـــ إضافات شعرية جديدة

ـــ منهج الحظيرى فى اختياراته.

*** الفصل الثالث**: كتاب لمح الملح مخطوطا:

ـــ وصف النسخ المخطوطة.

ـــ نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

ـــ منهج التحقيق.

** القسم الثانى: التحقيق:

ــ كتاب لمح الملح محققا.

ولعلّنى أكون قد وفيت هذا الرجل بعض حقه، وسددت خَلَّةً وثغرة فى جدار تراثنا العربى كثير الثقوب الذى يحتاج كثيرٌ منه لجهود عظيمة لرتق فتقه بعد أن ازدادت الهوة على يد المتاجرين به اتساعا.

ولكى نصل حاضرنا بماضينا؛ فيكون المستقبل مشرقا؛ تغذوه جذور ضاربة فى عمق العروبة والإسلام، تحافظ على الهوية ممن يتربصون بها الدوائر، وتقف شامخة فى وجه أعدائها، فلا بدَّ أن يتكاتف العلماء، فيخرجوا هذا التراث العظيم من الأضابير حتى يرى النور محققا تحقيقا علميا سليما.

ولم يتبق إلا أن أتقدم بجزيل شكرى وعظيم تقديرى إلى كل من ساهم بمشورة طيبة أو نصيحة خالصة؛ كان دافعه فيها المودة، ونقاء الطوية، وصفاء السريرة.

لقد كان تحقيق هذا الكتاب بغية وجه الله، فإن كان التوفيق فبفضل من الله ورحمته ومنّه، وثقة فى أنه جاء من باب من اجتهد فأصاب، وأنه خرج على أجنحة الملائكة التى تضمها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن كان غير ذلك، فمن نفسى؛ وأتمنى من الله أن يكون لى أجر من اجتهد فأخطأ. وأسأل الله العفو والعافية والمعافاة.

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾

[الإسراء / ٨٥]

تَمْهِيــــــدٌ

جالسا فى معهد مخطوطات جامعة الدول العربية؛ أبحث عن مخطوط مما أعيانى البحث عنه مطبوعا، وإذا برجل قد تجاوز عقده الخامس تقريبا. كان يبحث عن أحد فهارس المخطوطات؛ بادره الموظف المسئول سائلاً: إن كان يريد مساعدة، وفى أى فرع من فروع المعرفة هذا المخطوط الذى يبحث عنه ؟!. فأجابه: إنه فى علم الطب. وحينما توجهت لتدوين اسمى فى كشوف زائرى المعهد؛ اكتشفت أن هذا الرجل يابانى الجنسية.

تحسَّرت على تراثنا العربى الذى أهمله المهملون، ووصفه الخانعون بالضعف وعدم القيمة، واتخذه الأفاقون ــ بعد تشويهه ــ وسيلة للكسب السريع دون أن يعطوه حقه من البحث والدرس، إضافة إلى أنهم يبخسون المحققين الأصليين أشياءهم. فهم يسرقون النص، ويهملون محققه؛ بما يؤدى إلى توقف حركة التحقيق عند نصوص معينة تم نشرها من قبل؛ لأنها مما خف وزنه، وكثر عائده. غير عابئين بأى جهد بذله أناس أخذوا على عواتقهم أن يخرجوا هذا التراث فى ثوب أكثر صفاء ونقاء إلى النور.

لقد استَشْرَى فى حياتنا كثير من " الفوضى الفكرية التى ضربت أطنابها فى أرجاء الأمة العربية، وباعدت بيننا وبين موارد الأدب العربى القديم؛ جعلت أبناءنا ينظرون إلى هذا اللون الثقافى نظرتهم إلى شىء غريب عنهم [(١)] بما أشاع نوعا من العزوف عن هذا التراث الذى يحمل عبق تاريخنا المشرق.

(١) التراث العربى / ١٦، عبد السلام هارون، سلسلة كتابك، العدد رقم ٣٥، دار المعارف ــ القاهرة، ١٩٧٨ م.

ولأنه حدث نوع من التراجع والردة عن الأدب العربى وتراثه السامق على أثر ادعاء مغرض يدفعنا دفعا " إلى توهين شأنه وتحقيره ورميه بالضعف، كما رميت لغته من جانب آخر من ضعاف النفوس الذين يودون أن لو زالت هذه اللغة، وضاع أدبها، وامَّحت ثقافتها فى لمحة الطرف، أو غمضة العين (١).

بالإضافة إلى معاملة النص المحقق علميا على أنه لا يزيد على إعادة كتابة نص فقط؛ وهو ما دعا كثيرا من المحققين الجادين إلى ترك هذا المجال المهم.

إن هذا الواقع المؤلم فى النظر لتراثنا العربى لحرىٌّ أن نقف دونه وقفة تعيد له دبيب الحياة فى هذا الجسد الملقى فى مخطوطات، أو ميكروفيلمات؛ لا يكاد نصيب العالم العربى والإسلامى منها ــ وهى تراثنا ــ يزيد على أربعة فى المائة من التراث العربى المخطوط.

وإذا كنا لا نستطيع أن نؤرخ لأدب أمة دون أن يكون تراث هذه الأمة ماثلا بين أيدينا فإن الدكتور طه حسين يؤكد أن تاريخ الآداب يجب أن يجتنب الإغراق فى العلم، كما يجب أن يجتنب الإغراق فى الفن (٢)؛ ذلك أن مؤرخ الأدب يجب أن يكون ملما بكثير من العلوم التى يحتاجها سبيلا لتنفيذ عمله، فالمسألة ليست اعتباطا؛ إذ إن تأريخ الآداب علم له أصوله وقوانينه ومناهجه (٣) ومن هذا المنطلق لا يصح أن تغيب عن مؤرخ الأدب هذه الأصول أو القوانين أو المناهج التى يجب عليه أن يحيط بها محققو التراث العربى بشتى فنونه.

---

(١) التراث العربى / ١٧

(٢) فى الأدب الجاهلى، د. طه حسين / ٤٩

(٣) السابق / ٥٠.

فلا بُدَّ لمؤرخ الأدب " أن يتقن علوم النحو والصرف والبيان والتاريخ، وإلى أن يتقن بنوع خاص مناهج هذه العلوم كلها. ثم هو مضطر فوق هذا كله إلى أن يتقن مناهج البحث الأدبى نفسها، فيعرف ــ وهذا ما يهمنا ــ كيف يستكشف النص الأدبى، فإذا استكشفه، فكيف يقرؤه، فإذا قرأه، فكيف يحققه ويضبطه.

فإذا فرغ من هذا كله، فقد فرغ من عملية الإعداد، ووصل إلى عمله الأدبى الصرف الذى يظهر فيه ذوقه، وتتجلى فيه شخصيته. أريد أن أدرس شعر أبى نواس، فأنا مضطر أول الأمر إلى أن أبحث عن هذا الشعر. ولهذا البحث المنظم قواعده وأصوله، فإذا وجدت هذا الشعر فأنا مضطر إلى أن أقرأه، وأحقق نصوصه، وأقارن مقارنة علمية دقيقة بين النسخ التى تشتمل عليه.

فإذا استخلصتُ من هذه النسخ المختلفة والنصوص المتباينة نصا انتهى إليه بحثى واختيارى، فأنا مضطر إلى أن أقرأ هذا النص قراءة الباحث المنقّب الذى يريد أن يفهم ويفسر ويحلل ويستخلص ما فى هذا الشعر من خصائص لغوية أو نحوية أو بيانية.

فإذا أنا فرغت من هذا كله، فاستكشفت النص وحققته وفسرته واستخلصت خصائصه ومميزاته مستعينا فى هذا كله بهذه العلوم المختلفة فقد انتهى القسم العلمى الخالص من عملى مؤرخا للآداب، وبدأ القسم الفنى (١)

فهذه هى الخطوات العلمية والعملية المضنية التى تقابل من يعمد إلى تحقيق نص؛ يريد إخراجه فى صورة طيبة كما كان يحب أن يراها مؤلفه.

---

(١) فى الأدب الجاهلى /

يزيد الدكتور طه حسين على ذلك بأنه ينفى صفة العالم عمن يستخرج مواطن الجمال فى أى نص أدبى، فى حين يثبتها لأولئك الذين يقومون على تحقيق النصوص، وهذا هو الرد الأبلغ على مَن يستهينون بهذا العمل، وهذا الجهد الذى يتطلب قدرا كبيرا من الأمانة والمسئولية الأدبية والعلمية والفنية؛ يقول:" أنا إذن عالم حين أستكشف لك النص وأضبطه وأحققه وأفسره من الوجهة النحوية واللغوية، وأزعم لك أن هذا النص صحيح من هذه الوجهة أو غير صحيح؛ ولكنى لست عالما حين أدلك على مواضع الجمال الفنى من هذا النص [(١)]

ويضيف مؤكدا:" ومثل هذا النوع من البحث العلمى الخالص كثير، لايكاد يبلغه الإحصاء، هو الزهرة الحقيقية لجهود اللغويين والباحثين عن الأدب وتاريخه. وعلى هذه الجهود الخصبة فى حقيقة الأمر والتى يزدريها فى كثير من الأحيان المشغوفون بما يحقق المنفعة العاجلة، أو يبهر لضخامته وفخامته؛ نقول على هذه الجهود يقوم التاريخ الأدبى الصحيح.

فلو أن عالما فرنسيا أراد أن يضع كتابا فى تاريخ الأدب الفرنسى مستوفيا لشرائط البحث العلمى الفنى جميعا؛ لما وُفِّقَ لشىء مما يريد، ولأنفق حياته فى غير غناء لو لم يكن هؤلاء العلماء المتواضعون الذين أشرنا إليهم قد مهدوا له سبيل البحث، ووضعوا بين يديه خلاصات قيمة لهذا الدرس القوى العنيف الخصب الذى تناولوا به أنحاء الحياة " [(٢)]

إذ لا يمكن لأى دراسة أدبية أن تقوم إلا على أكتاف أولئك المجاهدين العاكفين فى محراب التراث الذى استهان به كثير ممن لم يقدروه حق قدره.

---

(١) فى الأدب الجاهلى / ٥١.
(٢) السابق / ٥٢.

وحقيقة الأمر أن التعامل مع النص القديم مسألة صعبة، وتحتاج إلى أناة وروِيَّة، وطول صبر، وأدوات علمية لا حصر لها. فقد يضطر المحقق الأمين إلى الوقوف أياما وأسابيع وشهورا أمام كلمة واحدة؛ أصابها التصحيف أو التحريف، أو أثرت فيها عوامل الرطوبة، فأخرجت المعنى عن سياقه، ويظل كذلك إلى أن يصل إلى توجيه للقراءة الصحيحة.

وإذا كان تحقيق النصوص يمثل علما صرفا، يجب أن تفرد له المساحات، فإنه يتوجَّب على المثقفين المخلصين رعايته، وتيسير سبله، وتوفير مادته دون كبير عناء على كل محقق جاد يحب تراثه، ويخرجه فى ثياب بديعة؛ تظهر خافيه، وتكشف حجبه، فيستعرض جيد المأثور من الشعر والنثر، ويعالج تلك النصوص بالتحليل والإضافة فى شرح غامضها، وينظر نظرة فنية فى الأثر الأدبى (١)

ولأنه " لا غنى للدارس الأدبى عن معرفة التقسيمات التى تقوم على أساس تاريخى، وهو ينهض بمهمته للوصول إلى تقسيم يقوم على فقه أدبى، وهكذا يصبح إدراك التقسيم الحقيقى لهذا العصر قائما على المعرفة التاريخية بأبعادها المختلفة، وقائما على الفقه الأدبى لطبيعة التطور التى حدثت فيه (٢). فإنَّ هناك كثيرين يرون أن انفراط عقد الخلافة العباسية، وتناثر كثير من الدويلات على أطرافها؛ كان سببا جوهريا من أسباب ضعف أدبنا العربى، وظهور أمارات الرخاوة والصنعة على كثير من إنتاجه.

---

(١) دراسات فى نقد الأدب العربى من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث / ١١، د. بدوى طبانة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٧، ١٣٩٥ هـ ـــ ١٩٧٥ م.

(٢) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية (دراسة تاريخية تحليلية) / ١٤، د. محمد أبو الأنوار، مكتبة الشباب، ١٩٨٧ م.

ولأن تحقيق النصوص هو المدخل الطبيعى والوحيد لدراسة آداب الأمم، ومعرفة مدى قوة هذا الأدب أو ضعفه؛ فإن القضية الأساسية التى ينبغى أن نتوقف عندها؛ هى الوصمة التى وصم بها أدب العصر العباسى الثانى من إطلاق حكم عليه بأنه أدب ضعيف ومترهِّل، ولا يرقى ـــ بحالٍ من الأحوال ـــ إلى قوة الأدب العربى فى العصر العباسى الأول السابق عليه. إذ لا يصحُّ إطلاق مثل هذا الحكم إلا بعد التوقف أمام أدلة وبراهين منطقية، تؤدى بنا إلى نتائج صحيحة.

لذا فليس أمامنا بدٌّ من أن نتوقف عند تقسيمات هذا العصر بتؤدة وروِيَّة حتى نخلص إلى رأى فى أدب هذا العصر. وإذا كانت الخلافة العباسية نقلت حاضرة الخلافة الإسلامية من دمشق إلى بغداد بعد القضاء على فلول الأمويين واللحاق بآخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد وكان قتله ببوصير من أعمال مصر سنة ١٣٢ هـــ [(١)]، فإن سقوط بغداد تم سنة ٦٥٦ هـــ فى يد المغول بقيادة هولاكو، ومقتل المستعصم آخر خلفاء بنى العباس فيها.

لقد اجتهد مؤرخو السياسة والأدب فى تقسيم هذا العصر، فاتخذ كل منهم اتجاها قد يلتقى فى جزء مع الآخر، وقد يختلف معه. فهناك من يقسمه سياسيا إلى أربعة أعصر؛ يستغرق أولها الفترة الممتدة من قيام الدولة العباسية سنة ١٣٢، وحتى سنة ٢٣٢ هـــ ويسمى بالعصر العربى لأن حقيقة السلطة فيه كانت فى يد الخلفاء العرب [(٢)]، وأول خلفائه أبو العباس عبد الله السفاح مؤسس الدولة، وآخرهم الواثق بالله.

---

(١) الكامل فى التاريخ ٥ / ٧٣، البداية والنهاية ٦ / ٢٤٧، المنتظم ٧ / ٣٠٥، تاريخ ابن خلدون ٣ / ١٦٥، تاريخ الطبرى ٤ / ٣٥٥، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٣٤٦، تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٤٠٤، سمط النجوم العوالى ٣ / ٣٤٧، شذرات الذهب ١ / ١٨٣، النجوم الزاهرة ١ / ٣١٧، تاريخ الخلفاء ١ / ٢٥٥، تاريخ الدولة العلية العثمانية ١ / ٣٩، تاريخ مدينة دمشق ٥٧ / ٣٢٧، المعارف ١ / ٣٧٢، مآثر الإنافة ١ / ١٦٣

(٢) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية (دراسة تاريخية تحليلية) / ٣.

ويبتدئ العصر الثانى من هذا التقسيم سنة ٢٣٢، وينتهى سنة ٣٣٤ هـ ويسمى بعصر النفوذ التركى [(١)]، إذ انتقلت السلطة الفعلية لتسيير أمور الدولة من يد الخلفاء العباسيين إلى أيدى مواليهم من الأتراك، وأول خلفائه المتوكل على الله، وآخرهم المقتدى بالله.

ويبدأ العصر الثالث سنة ٣٣٤، حيث استولى معز الدولة بن بويه على بغداد، وخلع عليه الخليفة المستكفى [(٢)]، ويقال له أيضا العصر الفارسى، لأن ملوك هذه الأسرة الذين ظهرت عظمتهم على سبيل المفاجأة مرة واحدة أصلهم فارسى " [(٣)]

وقد شهد الخليفة القائم بأمر الله الذى تولى الخلافة سنة ٤٢٢ هـ زوال دولة بنى بويه، وهو الذى أمر الخطباء بالخطبة لطغرلبك بجوامع بغداد، فخطب له لثمان بقين من رمضان ٤٤٧ هـ، وأرسل طغرلبك يستأذن الخليفة فى دخول بغداد فأذن له وخرج الوزير رئيس الرؤساء إلى لقائه فى موكب عظيم فلما علم طغرلبك بهم أرسل إلى طريقهم الأمراء ووزيره أبا نصر الكندرى " [(٤)]

وإذا كان العصر الثالث ينتهى سنة ٤٤٧ هـ، فإن العصر الرابع والأخير حسب التقسيم السياسى يبدأ من هذا التاريخ عند انتصاف مدة خلافة القائم تقريبا، والتى استمرت خمسة وأربعين عاما بدءا من ٤٢٢ إلى ٤٦٧ هـ، ويستمر هذا العصر إلى زوال الخلافة العباسية عن بغداد، ومقتل المستعصم

(١) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية / ٥.
(٢) راجع الكامل فى التاريخ ٧ / ٢٠٥ وما بعدها.
(٣) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية / ٦
(٤) الكامل فى التاريخ ٨ / ٣٢٣.

الذى قتلته التتار مظلوما مضطهدا فى يوم الاربعاء رابع عشر صفر سنة ٦٥٦ هـ. وله من العمر ستة وأربعون سنة وأربعة أشهر، وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأياما، فرحمه الله، وأكرم مثواه، وبلّ بالرأفة ثراه، وقد قتل بعده ولداه وأسر الثالث مع بنات ثلاث من صلبه.

وشغر منصب الخلافة بعده، ولم يبق فى بني العباس من سد مسده، فكان آخر الخلفاء من بنى العباس الحاكمين بالعدل بين الناس، ومن يرتجى منهم النوال، ويخشى البأس، وختموا بعبد الله المستعصم، كما فتحوا بعبد الله السفاح الذى بويع له بالخلافة وظهر ملكه، وأمره فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد انقضاء دولة بنى أمية "[1].

ويقسِّم الدكتور شوقى ضيف رحمة الله عليه؛ العصر العباسى تاريخيا إلى قسمين هما عصر عباسى أول ينتهى بانتهاء خلافة الواثق سنة ٢٣٢ هـ، وعصر عباسى ثان ينتهى باستيلاء البويهيين على بغداد سنة ٣٣٤ هـ، ومن هذا التاريخ إلى نهاية العصور الوسطى نبتدئ عصرا رابعا؛ نمده إلى العصر الحديث، وهو عصر الدول والإمارات، فقد تفككت أوصال الدولة العباسية، وظهرت إمارات وخلافات ودول كثيرة "[2]

وإذا كانت لهذا الرأى وجاهته، فلنا عليه ملاحظات يأتى فى مقدمتها، عتامة الرؤية؛ إذ على هذا الأساس، فأين سيكون موقع شعراء نابهون كأبى الطيب المتنبى، وأبى فراس الحمدانى، وغيرهما فى سائر فروع الأدب الأخرى على سبيل المثال؛ لا الحصر. وأين سيكون موضع ابن خالويه العالم اللغوى الفذ (٣١٤ / ٣٧٠ هـ ـــ ٩٢٦ / ٩٨٠ م) وغيره.

---

(١) البداية والنهاية ١٣ / ٢٠٥

(٢) تاريخ الأدب العربى العصر الجاهلى / ١٤ و١٥، د. شوقى ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٨، ١٩٧٧ م.

ولأن ما سبق كان تقسيما على أساس تاريخى وسياسى؛ فإن هناك تقسيمات أخر تنطلق مما كانت تموج به كل فترة من حركة أدبية. فيرى الأستاذ حنا الفاخورى أن هذا العصر تتوزعه أقسام ثلاثة على النحو التالى:

القسم الأول: أدب الثورة والتجديد ويبدأ ببشار (٩٦ ــ ١٦٨ هــ) ٠٠٠، والقسم الثانى: أدب الحركة المعاكسة، ويبدأ بظهور أبى تمام (١٨٠ ــ ٢٢٨ هــ)، وينتهى بظهور المتنبى ٠٠٠، والقسم الثالث: أدب الاستقرار، والتدرج نحو الصنعة والزخرف، ويبدأ بظهور المتنبى (٣٠٣ ــ ٣٥٤ هــ) ٠٠٠، وينتهى بنهاية البهاء زهير (٥٨١ ــ ٦٥٦ هــ) [(١)]

وهناك تقسيم أدبى آخر؛ يقول عنه شيخنا وأستاذنا العلامة الدكتور محمد أبو الأنوار:" تقسيم محدث وجديد، ومقنع إلى حد كبير؛ ذهب إليه أستاذنا الدكتور يوسف خليف، وهو يقوم على أساس أن ظواهر أدبية بعينها ميزت كلٍّ منها قرنا من قرون العصر العباسى ابتداء من القرن الثانى الهجرى الذى يمثل البداية الحقيقية فى التاريخ الأدبى لهذا العصر [(٢)]

ويضيف أستاذنا الدكتور محمد أبو الأنوار:" ويتم التقسيم على النحو التالى:

أولا: القرن الثانى: شغل بقضية أدبية ضخمة، وهى قضية التجديد فى القصيدة العربية للخروج بها من إطار الكلاسيكية الجديدة التى شهدتها القصيدة الأموية إلى إطار جديد؛ تكون فيه قادرة على التعبير عن المجتمع الجديد، وقد شغل الشعراء الكبار بهذا الدور، واستطاع بشار ومن بعده أن ينجحوا فى هذه المحاولة، وأن يرسوا تقاليد القصيدة العباسية الجديدة.

(١) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية / ١١
(٢) السابق / ١٢.

ثانيا: القرن الثالث: وقد شغل بقضية أدبية كبرى بدأت إرهاصاتها فى القرن الثانى، واستكملت مقوماتها الفنية فى هذا القرن، وهى قضية الصراع بين القديم والجديد، أو بعبارة أخرى بين المحافظين من أصحاب عمود الشعر، والمجددين من مدرسة البديع، وهى القضية التى مثلها قطبا الصراع المتنافران فنيا: أبو تمام زعيم المجددين فى هذا القرن، والبحترى زعيم المحافظين فيه

ثالثا: القرن الرابع: وهذا القرن هو عصر المتنبى غير منازع ...،

رابعا: القرن الخامس: وهو عصر أبى العلاء المعرى دون منازع... آخر عمالقة الشعر العربى القديم الذى استطاع بعبقريته الفذة أن يرتفع بشعره إلى مستوى إنسانى رفيع... والواضح لى أن تقسيم الدكتور يوسف خليف أكثر رجحانا وقبولا فى إدراك طبيعة التطور الأدبى فى هذا العصر [(١)]

وبنظرة متأنية إلى التقسيم الذى ارتآه الأستاذ حنا فاخورى، وتقسيم الدكتور يوسف خليف، والذى شايعه فيه أستاذنا الدكتور أبو الأنوار؛ نجد أنهما قريبا الشبه إلى حد كبير، يجعلنا نكاد نجزم أنه لا اختلاف بينهما. فبينما يصف حنا فاخورى القسم الأول من تقسيمه بأنه القسم الذى يتميز بأنه أدب الثورة والتجديد ويبدأ ببشار؛ نرى أن الدكتور خليف يقول عن القرن الثانى، وهو أول قرن فى تقسيمه، إنه قرن انشغل شعراؤه بقضية التجديد فى القصيدة العربية للخروج بها من إطار الكلاسيكية الجديدة، ويمثله بشار بن برد أيضا.

وفى حين يرى حنا الفاخورى أن القسم الثانى عنده هو أدب الحركة المعاكسة، نجد أن الدكتور يوسف خليف يفسر هذه الحركة المعاكسة بأنها قضية الصراع بين القديم والجديد، بين كل من أبى تمام والبحترى.

---

(١) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية / ١٢ و١٣.

وإذا كان حنا الفاخورى يجمل القسم الثالث، ويبدأه بالمتبنى (٣٠٣ — ٣٥٤ هـ)، وينهيه بالبهاء زهير (٥٨١ — ٦٥٦ هـ)، ويصف أدبه بأنه أدب الاستقرار، فإن الدكتور خليف يجعل القرن الرابع عصر المتبنى دون غيره، والقرن الخامس عصر أبى العلاء المعرى فقط. وتقسيم الدكتور يوسف خليف رحمة الله عليه يكون على هذه الحالة قد شابه كثير من القصور. إذ إنه أسقط تلك الفترة الطويلة الممتدة من وفاة أبى العلاء ٤٤٩ هـ، وحتى سقوط دولة الخلافة العباسية فى بغداد بمقتل المستعصم سنة ٦٥٦ هـ.

وبعد هذه المقارنة، نستطيع أن نقول: إنه لا فرق جوهريا بين التقسيمين؛ اللهم إلا فى ذلك القصور الواضح فى تقسيم الدكتور خليف بإسقاط ما يزيد على قرنين من الزمان؛ بما فى هذه الفترة من حركة إبداعية ونقدية، يرصد لنا الحظيرى من خلال كتابه الذى بين أيدينا، وحتى وفاته فى ٥٦٨ هـ، أنها فترة شديدة الخصوبة فى تاريخ أدبنا العربى شعرا ونقدا. وسنناقش هذه النقطة فى موضعها.

ومن هذا المنطلق نقول إنه إذا كانت إرهاصات العصر العباسى قد بدأت قبله بفترة؛ يدل على ذلك أن بشار بن بُرد (٩٦ — ١٦٨ هـ) عاش نصف عمره تقريبا فى زمن بنى أمية، والنصف الآخر فى زمن بنى العباس، وأن عبد الله بن المقفع مثلا (١٠٦ — ١٤٢ هـ) لم تدم حياته فى ظل الخلافة العباسية سوى مدة لا تزيد على السنوات العشر؛ فإنه يمكننا أن نقول: إن أدب هذه الفترة يتميز عن زمن الأمويين فى أن شعراء العصر الأموى لم يكونوا قد اتصلوا بآداب الأمم الأخرى بمثل ما كان عليه الحال زمن بنى العباس، فقد اتصل الشعراء بأدب الفرس، والروم.

أضف إلى ذلك بُعد الفترة الزمنية بينهم وبين صدر الإسلام الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. إذ لم يكن بمقدور الشعراء أن يقولوا شيئا يمكن أن يطولهم عقاب عليه؛ فى حال خروجهم على حدود الأخلاق أو الآداب العامة.

ومع اختلاط المسلمين بأبناء البلاد المفتوحة، تغيرت عاداتهم وتقاليدهم، وأخذ الشعراء، يبحثون عما يرفعون به قيمة قصائدهم وأشعارهم. ومع هذا التداخل الزمنى بين كل من عصر بنى أمية، وعصر بنى العباس فإنه لا يمكن الفصل التام بين العصور الأدبية لا تاريخيا ولا سياسيا.

وإذا كان الدكتور شوقى ضيف رحمة الله عليه يقول عن تقسيمه لعصور الأدب العربى إنه:" أكثر دقة ومطابقة لتطوره وللظروف المختلفة التى أثرت فيه، فإن بغداد لم تعد منذ القرن الرابع الهجرى تحتل المكانة الأولى فى الحركات، بل لقد نافستها فى الشرق والغرب مدن كثيرة تفوقت فى النهوض بالشعر والنثر تفوقا واضحا [(١)] فإن هذا الكلام مُعترَض عليه لأنه عول بالأمر كله على ضعف بغداد فقط، ليتسنى له أن تكون الفترة الممتدة من سنة ٣٣٤ هــ، وحتى العصر الحديث؛ عصر الدول والإمارات، ولو كان الأمر كذلك لقلنا عن العصر العثمانى الأول فى قوته ــ بعد أن نقلوا إلى الأستانة كل ما طالته أيديهم مما يدخل فى نطاق التميز من العلماء والأدباء والفنانين والصناع المهرة، وغير ذلك ــ العصر العثمانى الأول، ومثل ذلك عن بقية زمن العثمانيين، ما كان يقال عن بغداد.

ومن هنا نرى أنه من الممكن أن يكون هناك تقسيم أدبى آخر لهذا العصر

---

(١) تاريخ الأدب العربى " العصر الجاهلى " / ١٥.

ينبنى على التقسيمين الأدبى والتاريخى، ويخرج من خلالهما؛ ذلك أن تكون بداية العصر العباسى الأول هى تلك الفترة الزمنية التى تبدأ بقضاء العباسيين على الخلافة الأموية، وقتل آخر خلفائهم مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ، وينضوى تحت لواء هذه الفترة: بشار بن برد (٩٦ ـ ١٦٨ هـ) وأبو نواس الحسن بن هانئ (١٤٥ ـ ١٦٨ هـ) وأبو العتاهية (١٣٠ ـ ٢١٠ هـ) وصريع الغوانى مسلم بن الوليد (١٣٠ ـ ٢٠٨ هـ) والعباس بن الأحنف (ـ ١٩٢ هـ) والحسين بن الضحاك (١٦٢ ـ ٢٥٠ هـ) والطائيان: أبو تمام (١٨٠ ـ ٢٢٨ هـ) والبحترى (٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ) وابن الرومى (٢٢١ ـ ٢٨٣ هـ) ومن كتاب هذا العصر؛ عبد الله ابن المقفع (١٠٦ ـ ١٤٢ هـ) وسهل بن هارون (ـ ٢١٥ هـ) وعمرو بن بحر الجاحظ (١٥٩ ـ ٢٥٥ هـ) وأضرابهم، وينتهى هذا العصر بمقتل شاعر بنى العباس؛ الأمير عبد الله بن المعتز (٢٤٩ ـ ٢٩٦ هـ).

إذ الملاحظ فى هذا العصر أن كل كتابه نشأوا وترعرعوا وظهروا وذاع صيتهم فى بغداد، ويتفقون جميعا على السعى الدؤوب لتجديد القصيدة العربية، لتأخذ منحى مختلفا غير الذى كانت عليه فى عصر بنى أمية، يستوى فى ذلك المحافظون على عمود الشعر فى نموذجه الأعلى الذى بدا جليا فى أبى عبادة البحترى، والمجددون الذين عليهم أن يقولوا، وعلى السامعين أن يتقولوا " ويمثلهم أبو تمام حبيب بن أوس الطائى.

ويبدأ العصر الثانى من تقسيمنا هذا بظهور أبى الطيب المتنبى (٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ)، الذى يمثله هو وأبو فراس الحمدانى (٣٢٠ ـ ٣٥٧ هـ) والشريف الرضى (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ) وأخوه الشريف المرتضى، وأبو

العلاء المعرى (٣٦٣ ـــ ٤٤٩ هـــ)، وابن سنان الخفاجى المتوفى سنة ٤٦٦ هـــ، وابن حيوس المتوفى سنة ٤٧٣ هـــ، وأسماء شعراء آخرين مثل أبى الفضل الميكالى، وأبى الفتح البستى، والباخرزى المتوفى ٤٦٧ هـــ، والخالديان، والسرى الرفاء، وابن منير الطرابلسى (٤٧٣ ـــ ٥٤٨ هـــ)، وابن القيسرانى، والحسن بن أسد الفارقى، وابن قلاقس المتوفى سنة ٥٦٧ هـــ، وأبو المعالى الحظيرى الكتبى المشهور بدلال الكتب المتوفى سنة ٥٦٨ هـــ، وسبط بن التعاويذى (٥١٩ ـــ ٥٨٣ هـــ)، وابن سناء الملك المتوفى سنة ٦٠٨ هـــ، وكمال الدين بن النبيه المتوفى سنة ٦١٩ هـــ، وابن شمس الخلافة المتوفى ٦٣٢ هـــ، وعمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٢ هـــ، وجمال الدين بن مطروح ٦٤٩ هـــ، ومن الكتاب: موفق الدين بن الخلال (ـــ ٥٦٦ هـــ)، وعبد الرحيم بن على البيسانى (٥٢٩ ـــ ٥٩٦ هـــ)، والعماد الأصفهانى الكاتب (٥١٩ ـــ ٥٩٧ هـــ)، وأبو الفتح نصر الله محمد بن محمد المعروف بضياء الدين بن الأثير (٥٥٨ ـــ ٦٣٧ هـــ). وينتهى هذا العصر بكل من سيف الدين الياروقى المتوفى سنة ٦٥٦ هـــ، والبهاء زهير ٦٥٦ هـــ. وسقوط الخلافة العباسية فى يد التتار، ومقتل الخليفة المستعصم آخر خلفاء بنى العباس.

وقد بنينا اختيارنا هذا التقسيم للعصر العباسى الثانى **لسببين رئيسيين: أولهما**: أن عقد الخلافة كان قد انفرط، وتأسست على الأطراف دويلات فى مصر وخراسان والهند وغيرها، ويعترف بها الخليفة فى بغداد. **أما السبب الثانى**: فهو ظهور كثير من الشعراء والكتاب فى هذه الدول الأطراف، يعلون شأن هذه الدويلات، سواء كان ذلك إغراءً من حكامها، أو كان بدافع الحب الشخصى والهوى النفسى لهذه الدويلات التى يستظلون بظلها.

وبهذا يكون تقسيمنا الأدبى التاريخى لهذا العصر قد انقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يبدأ مع قيام دولة بنى العباس سنة ١٣٢ هـ، وينتهى بمقتل الأمير الشاعر عبد الله بن المعتز سنة ٢٩٦ هـ، إذ كان الشغل الشاغل لهم هو تجديد القصيدة العربية وتطورها خلافا لما كانت عليه زمن بنى أمية.

أما القسم الثانى: فيبدأ بظهور أبى الطيب المتنبى ومعاصريه وينتهى بوفاة البهاء زهير، وسقوط حاضرة الخلافة فى أيدى التتار سنة ٦٥٦ هـ، وهو تلك الفترة التى تمكّن فيها الشعراء بشكل عال من أدواتهم، وداوموا على تحديثها، وامتلاك ناصية القول فى كل الأغراض التى تطرأ على حياة الشعوب عامة، وعلى حياتهم الفنية بشكل خاص.

وإذا كان هذا التقسيم ــ حسب اعتقادنا ــ هو المدخل الطبيعى لدراسة الأدب إبان حقبة بنى العباس، فإننا ننتقل إلى قضية أخرى؛ لا تقل أهمية عن مشكلة تقسيم العصر العباسى، بل تزيد عليها. كونها قضية ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى قوة الأدب الذى يمثل العصر العباسى الثانى، أو ضعفه. إذ يرى كثيرون أن انفراط عقد الخلافة العباسية، وتناثر كثير من الدويلات على أطرافها؛ كان سببا جوهريا من أسباب ضعف أدبنا العربى. وبكثير من الصبر والأناة والمنطق سنناقش هذه القضية؛ موضحين صحة هذا الاتهام من عدمه.

لا يختلف الشعراء والكتاب فى أى وقت من الأوقات، أو عصر من العصور فى سعيهم الدءوب لمزيد من الثقافة والمعرفة، ومحاولاتهم الجادة المستمرة والمستميتة لهضم كل ما سبقهم من ثقافات ورؤى، وأنهم دائما يأخذون أنفسهم بالتثقيف ثقافة واسعة بكل ما نُقِلَ من التراث الأجنبى، وخاصة الفلسفة اليونانية، كما كانوا يأخذون أنفسهم بثقافة عربية أصيلة،

وهى ثقافة ما زالوا يكبون عليها حتى وقفوا على تصاريف الكلام، ووجوه استعماله، وميزوا بين جيده ورديئه، ومقبوله ومرذوله، وبلغوا من ذلك كله مبلغا " [(١)]

ولا يستطيع أحد أن ينكر حرص الشعراء والكتاب فى كل عصر، ووقت على الحفاظ والزيادة إلى ثقافاتهم ومعارفهم الموروثة أو المكتسبة، فقد " كان الشعراء والكتاب يكثرون من ملاحظاتهم البلاغية، محاولين بكل ما وسعهم أن يذللوا المادة الأدبية القديمة؛ لتحمل عصرهم ونفوسهم وأحاسيسهم وعقولهم وأخيلتهم، واستطاعوا أن يستوعبوا خصائص الأدب القديم، وأن ينموها ليبلغوا كل ما كانوا يرومونه من روعة الشعر والنثر.

إن الأدب فى رأيهم تفهُّمٌ ودراسة لنماذجه القديمة حتى يتشبع بها الشاعر والكاتب، ثم يأخذ فى أن يجد نفسه ومحيطه، ويصورهما فى لغة منمقة تزخر بالمحسنات، أو فى لغة شفافة لطيفة كالغلائل الرقيقة. ولم يكن الشعراء والكتاب وحدهم الذين مضوا يدرسون وجوه البيان والبلاغة فى فنهم [(٢)]

وعلى هذه الحالة فقد " كان الشاعر العباسى الأصل المولد أو الفارسى الأصل عربىَّ اللغة إلى أرفع مستوى وأبعد مدى. والذى لا شك فيه أن علماء اللغة بجهودهم الواسعة هيأوا للشاعر العباسى العلم بالشعر القديم بما جمعوا له منه، وبما يسَّروا له من قواعد تعلُّم العربية وإتقانها، وساعد على ذلك تشجيع الخلافة للعلم؛ بحيث كان العلم والتعلم ميسرا إلى أبعد مدى " [(٣)]

---

(١) البلاغة تطور وتاريخ / ٢١، د. شوقى ضيف، ط ٤، مؤسسة دار المعارف ـــ القاهرة، ١٩٧٧ م.

(٢) السابق / ٢٨.

(٣) فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية / ٣٩ و٤٠.

ومن هنا فقد أخذ الشعراء أنفسهم بالتثقيف والحذق فى كل فنون اللغة والأدب، إذ كان عليهم أن يحفظوا القرآن الكريم، والأحاديث، والأشعار، وكل ما يعتبرونه ثقافة.

هذه الثقافات التى أنتجها العصر العباسى الأول، امتد أثرها إلى القرون التالية، بل نستطيع أن نجزم أن كثيرا من الدراسات الأدبية والنقدية التى نراها ماثلة أمام أعيننا فى عصرنا الحاضر هى نتاج طبيعى للحركة الثقافية التى بلغت ذروها فى عصر الخليفة المأمون الذى بالغ فى إكرام العلماء والأدباء والشعراء والكتاب، فكان يعطى لمن يؤلف، أو يترجم كتابا وزنه ذهبا فقد أخذت جهود هذا الخليفة الجبار تؤتى ثمرها بعده فى الفكر الإسلامى نحو قرنين من الزمان حتى كان العصر العباسى الثانى أغنى بالمؤلفين والكتاب [(١)]

وإذا كان أحد أسباب تقسيمنا السابق للعصر العباسى، وتحديد الثانى منه ببدء ظهور أبى الطيب المتنبى، لظهور شعراء وأدباء وكتاب فى الدول التى ظهرت على أطراف دولة الخلافة، فإن وجود هذه الدويلات كان سببا رئيسيا فى تطور الأدب ونهضته، وليس تدهوره واضمحلاله كما سنبين، إذ " كان من آثار التنافس بينهم وبين باقى أمراء الدويلات أن حذقوا علوم العربية وآدابها، وأغروا العلماء بالمال بملازمتهم والتأليف لهم، واستدعوا بعضهم من ممالك أخرى إيمانا منهم بأن العلم زينة الملك، كما خصوا أهل العلم والأدب بمزيد من التقدير، فاختاروا منهم الوزراء والرؤساء والحجاب والكتاب " [(٢)]

(١) مهيار الديلمى وشعره / ١٦، على على الفلال، دار الفكر العربى، ١٩٤٧ م.
(٢) السابق / ١٧

إذ ليس شرطا أن يكون هذا التقسيم هو العامل الأساسى لضرب الأدب العربى فى مقتل، ذلك أن تقسيم المملكة الإسلامية إلى دويلات قد فتح الباب على مصراعيه لا فى العلوم فحسب، ولكن فى الآداب كذلك، وإنما يستتبع ضعف الدولة ضعف آدابها وإماتتها أحيانا حين يكون ذلك الضعف نتيجة غزو أجنبى له لغة تخالف لغة أهل البلاد؛ يكون لها من العصف بلغة المغلوبين ما للغازين من بطش بأهلها، كالذى حدث بفارس وبلاد الروم عقب الفتح العربى، أو كان هذا الضعف ناشئا عن تغلب عناصر لا تمت للغة بصلة وثيقة فتعمل على مناصرة لغة أخرى "(١)

لقد أدى هذا التمزق فى أوصال الدولة الإسلامية فى بعض الأحيان إلى تفشى الفقر بين الناس، فتحولت حالة الفقر إلى عامل من العوامل الحافزة لكثيرين إلى الإكباب على دراسة الأدب والبراعة فيه كأداة للكسب، وسلم لارتقاء المناصب، كما أن اتساع نطاق التأليف، ورقى البحوث العلمية قد زود الأدب بمعين فياض ظهر أثره فى كتابة الكتاب، وشعر الشعراء، فاصطبغ الإنتاج الأدبى بصبغة جديدة أظهر ألوانها وضوح الفكرة، واتساع الأفق الخيالى، والترتيب المنطقى، والجدل الفقهى(٢)

وإذا كان الحق ما شهدت به الأعداء، فإن غوستاف لوبون يقول:" كان قسم من سوريا تابعا للترك السلجوقيين، وكان القسم الآخر تابعا لسلاطين مصر، ولم يكن الخليفة ببغداد غير شبح، وكانت دولة العرب فى دور الانحلال مع محافظة حضارتهم على سلطانها "(٣) فقد كانت كل دويلة من

(١) مهيار الديلمى وشعره / ١٩
(٢) السابق / ٢١ و٢٢.
(٣) حضارة العرب / ٣٢٠، غوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م.

الدويلات الناشئة تعمل على تثبيت أركاها باستقطاب مزيد من الكتاب والأدباء والشعراء الذين كانوا يسعون إلى المنصب والسلطة، أو المال ورغد العيش الذى يلقونه فى قصور الأمراء والوزراء، وابتداءً من العصر الذهبى العباسى، أطلع ذلك كله إنتاجا شعريا أقرب إلى التجربة الجديدة منه إلى الصيغ التى وصفت بها بطولات الحياة الصحراوية القاسية.

لكن ضروب الشعر الموروثة والمفهوم الأساسى لمقومات الشعر برهنت أنها ثابتة بصورة غير عادية، وظلت عمليا على هذا الحال دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى يومنا هذا. وما زالت حركات التجديد الهادفة إلى إدخال ضروب شعرية جديدة تخوض معركة شاقة ليقبلها الناس على نطاق واسع، وقد ابتكر على مر العصور قدر كبير من الصور الجمالية والسمو العاطفى التى تمثل تنويعات لا حد لها ".[1]

ومما يثير العجب أن هذه النهضة الأدبية التى راجت وازدهرت إبان عصر الدويلات، تجد مَن يصفها، بالضعف، والاضمحلال، فهناك مَن يرى أن حال الشعر قد تغيرت فى هذ ا العصر عما كانت عليه قبله، بعد ذهاب سيف الدولة، والصاحب بن عباد، وغيرهما من الآخذين بناصر الأدباء والشعراء. وصارت أكثر أمور الدولة إلى الأعاجم، وانصرفت القرائح إلى الفقه والتصوف وغيرهما من العلوم الدينية، فأصبح الشاعر لا ينظم رغبة فى الجائزة، أو تنافسا فى التقدم لدى ولاة الأمر،.وإنما ينظم فى الأكثر إرضاءً لقريحته، فتغيرت أغراض الشعراء من النظم، وقلّ النابغون منهـــم.

(١) تراث الإسلام ٢ / ١٨، جوزيف شاخت، ترجمة د. حسين مؤنس ود. إحسان صدقى العمد، ومراجعة د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة / الكويت، العدد ٢٣٤، ط ٣، يونيو ١٩٩٨ م.

ومع اتساع الدولة الإسلامية، وطول مدة هذا العصر؛ لم ينبغ فيه من الشعراء البلغاء نصف ما نبغ فى العصور السابقة "[1]

وهذا الرأى منقوض من أكثر من جهة. أولها: أنه على الرغم من هذه المقدمة الموحية بترهل الشعر العربى فى العصر العباسى الرابع حسب تقسيم جورجى زيدان، فإنك سرعان ما تكتشف ارتداده على عقبيه؛ إذ يصرح فى القسم الذى وضع له عنوان الشعراء فى العصر العباسى الرابع "، فتجده يقول:" أما شعراء هذا العصر فقد تكاثروا فى أطراف الدولة الإسلامية، لكنهم فى مصر أكثر منهم فى كل عصر قبله، وفيهم جماعة من فطاحل الشعراء[2]

هذه واحدة، أما الثانية: فإذا كان الشاعر لا يقول إلا ما يُرضى قريحته، فهذا أولى وأدعى إلى أن يكون شعره خالصا لوجه الشعر، وليس لأى سبب آخر من الأسباب التى تجعله يتفنن فى حوك أبيات يكون كل همّه فيها إرضاء ممدوحه. وثالثة الأثافى: هى أنه يرصد فى هذا الجزء من كتابه كثيرا من الشعراء الذين نبغوا فى مشرق بغداد ومغربها، ورغم أنه يؤكد انقطاع الناصرين للشعراء والأدباء بعد سيف الدولة والصاحب بن عباد؛ نجده يؤكد أن:" السبب فى تكاثر الشعراء بمصر فى هذا العصر، اعتزاز وادى النيل بالخلافة الفاطمية (٣٥٨ ــ ٥٦٧ هــ)، ثــم سلطــان الأيوبيين (٥٦٧ ــ ٦٥٠ هــ)، وكانت ــ أى مصر ــ قبل ذلك إمارة تابعة للمدينة أو دمشق أو بغداد، وإن استقلت بإدارتها فى بعض الأحوال. وكان للفاطميين

(١) تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ١٢، جورجى زيدان، مراجعة د. شوقى ضيف، دار الهلال. دون تاريخ.

(٢) السابق / ١٤.

عناية عظيمة باللغة العربية كما تقدم، والبلاد إنما تجود قرائح أهلها بالعز. وأكثر الشعراء المصريين نبغوا فى أواخر الدولة الفاطمية "[(١)].

لكن يبدو أن النظرة العجلى هى التى أدت إلى إصدار مثل هذا الحكم. رغم أن البحث العلمى يستوجب أن تتم أى دراسة بحثية فى أناة ورويَّة؛ لكى يخلُصوا إلى نتائج علمية تستوقف أمامها الباحثين قبل القارئين. ولن يتوافر لنا ذلك إلاَّ إذا خلصت النوايا لدراسة تاريخ الأدب العربى عموما، وأدب العصر العباسى الثانى على وجه الخصوص. حتى ننصفه، ونضع كل عصر فيه فى موضعه الصحيح الذى يليق به.

وهذا لن يتأتى كذلك إلا بإدراك الباحثين والدارسين أن لمؤرخى الأدب دورًا رئيسيا فى جلاء ما ران على صورة الأدب ــ أىّ أدب ــ من عتامة وضبابية؛ ترصد ما صدر عليه من أحكام بكثير من النقد والنقض إذا استلزم الأمر ذلك. مع وجوب أن ينطلق الدارسون لوجهتهم، وهم يعلمون علم اليقين أن معنى تاريخ الأدب وصف الآداب وصفا علميا من بعض الوجوه، كما أن التاريخ الطبيعى معناه الوصف العلمى للكائنات الطبيعية. ومَن أراد أن يصف شيئا من الأشياء وصفا علميا فنيا صادقا يعطيك منه صورة مشابهة أو مقاربة، فلا بدَّ له من العلم بما يوصف. وما رأيك فيمن يصف ما يجهل ؟. هو إما كاذبٌ، أو صاحب خيالٍ. والحق لى أن كثرة الذين يكتبون فى تاريخ الأدب العربى يكذبون ويتخيلون: يكذبون حين يصفون لك حياة بغداد من الوجهة الأدبية والعلمية والفنية والسياسية، فهم لا يعرفونها لأنهم لم يبحثوا عنها، ولم يلتمسوها فى مصادرها "[(٢)]

(١) تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ١٤.
(٢) فى الأدب الجاهلى، د. طه حسين / ٥٤ و٥٥.

ويزداد الأمر تعقيدا لأن الناس الذين يعدون الذوق الأدبى مجرد شىء للكمال، ويعدون الأدب مجرد شىء للتسلية؛ لن ينجحوا حقا لا فى تحقيق أمنيتهم بالوصول إلى الكمال، ولا نصف أمنيتهم باتخاذه أداة للتسلية. مع العلم بأن هذا أعظم وسائل التسلية، والآخر لا يفوقه كمالٌ آخر فيما يمنحه للإنسان من ظرف فى الشخصية، أو قوة ذات أثر فعال فى المكانة العالمية للجنس البشرى المتمدين. فالأدب ليس شيئا إضافيا، إنما هو شرط أساسىٌّ للحياة الكاملة " (١)

ولسوف يعتور أىَّ حكم نصدره على أدب فترة من الفترات، أو عصر من العصور نوعٌ من عدم الدقة؛ ما دام تأريخنا الأدبى لهذه الفترة، أو هذا العصر سيظل مقصورا على الشعراء والأدباء الذين نعرفهم فحسب. خاصة إذا علمنا أن كثيرا من شعرائنا لا يزالون مجهولين، وكتابنا لا يزالون مجهولين، وأدبنا كله لا يزال مجهولا؛ لأن الذين يتكلفون تعليمه ونشره يجهلونه، وهم يجهلونه لأنهم لا يقرأونه، وإن قرأوه، أو قل: إن قرأوا منه شيئا فَهُمْ لا يفهمونه على وجهه (٢)

وإذا كان لكل عصر لغته وتراكيبه وخصائصه الفنية واللغوية التى تجعله متفردا ومنمازا على غيره من العصور، كما تجعل كل جنس أدبى من أجناسه نسيج وحده؛ فإن العصر العباسىَّ عامة، والثانى منه على الأخص له فرادته التى تجعل له لونا مختلفا عن ألوان العصوز الفائتة، وكذلك العصور التى تلته.

---

(١) فى الأدب والنقد، العدد (٧) الذوق الأدبى " / ٢، تأليف أرنولد بنيت، ترجمة د. على محمد الجندى، مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٧ م.
(٢) فى الأدب الجاهلى، د. طه حسين / ٥٥.

فهو عصر لم ينفصل عن إنسانه الذى عاش فيه، بل تمازج كل منهما ــ العصر والإنسان ــ فكونا نسيجا متراكما؛ يمكن لكل ذى عينين أن يرى كلا منهما فى الآخر.

لقد كان الأدب العربى ــ والكتاب الذى بين أيدينا مرآةٌ جدُّ صادقة لعصره ــ فى العصر العباسى الثانى نموذجا لهذه الحياة التى يحياها الإنسان العربى فى أراضى الخلافة الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها، حتى وإن كانت هذه الأرض لا تُظلها مظلة الخلافة إلا اسما فقط. لكن الأمر غير المنكور هو أنَّ كل دويلة من دويلاتها أصبح لها شعراؤها وأدباؤها وكتابها الذين يرفعون شأنها، ويعلون قيمتها أمام الدويلات الأخرى.

مع ملاحظة أن الشعراء والكتاب كانت تدفعهم إلى التجديد عوامل تتصل بذات أنفسهم، فهم ينشدون التفوق على سواهم، بورود منابع الآداب العالمية، وتمثيل ما يستطاع هضمه منها. فكانت الأثَرَةُ وحب التميُّز هما أهم البواعث لهم على البحث عن وسائل الإجادة والابتكار فى مصادرها من الآداب الكبرى [1] ورغم كل أمارات الصراع السياسى التى بدت جليَّةً، وأصبحت سمةً أساسية من سمات العصر العباسى الثانى فقد كان هذا الصراع أحد أهم المقومات لخلق أدب إنسانىٍّ يصوِّر آلام الناس وآمالهم.

وفى حين يقول أستاذنا الدكتور جودة أمين إن الأدب فى العصور العباسية كان أكثر التصاقا بحياة المجتمع والناس، ساير تلك الحياة تنوعا وتجددا، أصابه ما أصابها من خير وشر، وعراه ما اعتراها من التماع

---

(١) قضايا معاصرة فى الأدب والنقد / ١٩، د. محمد غنيمى هلال. دار نهضة مصر. دون تاريخ.

وخفوت، فكان التجاوب بينه وبينها قويا واضحا، يعرب عن حيوية زاخرة، وعن مرونة جعلته أداة طيعة للتعبير عن ألوان منوعة من مشارب الحياة، لم يقصِّر الأدب فى ذلك، ولم يتأخر، وسوف لا تجد فى أدب عصر من العصور ما تجده فى أدب العباسيين من غنى وروعة، ومن وفاء بكل الانفعالات التى تموج بها النفس الإنسانية "(١)

فإنه يعود ليؤكد حسب التقسيم الذى ارتآه لهذا العصر أن العصر العباسى الرابع الذى يغطى الفترة الممتدة بين عامى ٤٤٧ و ٦٥٦ هـ عصر انحدار يشابه الانحدار فى العصر التركى السابق، فليس لهذه الفترة شأن يُذكر فى النهضة العلمية والأدبية؛ إذ اتجه الأدباء إلى الصنعة اللفظية، واتجه العلماء إلى التلخيص أو الجمع، ووضعت بعض الموسوعات العلمية، مثل معجم الأدباء، ومعجم البلدان لياقوت الحموى "(٢)

وللحقيقة ــ ومع كامل احترامنا وتقديرنا ــ فإن هذا الكلام مردود عليه. وسأكتفى بأن أسوق ما أورده أستاذنا الدكتور جودة نفسه فى طوايا كتابه، وبما يدلل على أن هذا العصر لم يكن كما وصفه فى السطور السابقة. إذ يقول:" ومن بين هذه الحلقات خرجت طائفة من العلماء والأدباء نوعوا معارفهم، حتى أضحت لديهم القدرة على الجدال... ولطرافة أحاديث هؤلاء، وعذوبة أقوالهم، أصبحت لهم مكانة مرموقة فى مجالس الخلفاء والوزراء والقادة، وتأثر بهم الأدب العربى تأثرا كبيرا حتى

(١) عن التاريخ الأدبى فى العصور العباسية / ١١، د. جودة أمين، دار الثقافة العربية ــ القاهرة ط ١، ١٤١١ هـ ــ ١٩٩٠ م.
(٢) السابق / ٣٠.

تحولت كتب الأدب والتراجم إلى دوائر معارف واسعة، وأخذ الأدباء والشعراء يقلدوهم فى تنوع معارفهم، وثبت فى الأذهان أن الأدب هو الأخذ من كل علم بطرف.

لذلك كله لم يعد هناك عناء فى الحصول على المعرفة أيا كان لونها، بل لم يعد العلم مقصورا على الخاصة، وإنما أصبح كالماء والهواء ينهل منه كل راغب فيه. ويكفى أن تعرف أن أعلام الشعر فى العصور العباسية كانوا فى معظمهم من الطبقة الدنيا [(١)]

ويقول:" ومهما يكن من أمر فإن الأدب العربى بعامة قد استهدف فى العصور العباسية لألوان من التطور. تمثلت فى أفكاره ومعانيه وأسلوبه، وفى موضوعاته ومنهجه، ولكى نقف على حقيقة هذا التطور ومظاهره فى النثر، فسوف نعرض لطائفة من الألوان النثرية فى هذه العصور [(٢)]

ونختم أقوال أستاذنا الدكتور جودة أمين بقوله:" ازدهرت الرسائل الإخوانية والأدبية فى العصر العباسى حتى أصبحت بما تحمله من معان وأفكار وغايات تنافس الشعر فى أغراضه وضروبه من مديح وهجاء واعتذار، واستعطاف وتهانى وعتاب، ولم يعد هناك مجال من مجالات الوجدان إلا وكتب فيه الكتاب، وأبدعوا فيه أيما إبداع.

ولم يترك الشعراء لهم هذا الميدان يتغنون فيه وحدهم، بل ساهموا فيه بنبض مشاعرهم، فتوفرت بهم طاقات جديدة من طرافة التفكير ودقة التعبير. حتى أصبحت هذه الرسائل سجلا حافلا بأرقى أنواع الأساليب التى عرفتها

(١) عن التاريخ الأدبى فى العصور العباسية / ٧٦.
(٢) السابق / ٢١٦

العربية على مر العصور، وأصبحت كتب الأدب حافلة بها. ترتوى منها الأجيال وتتثقف عليها، وقد بلغ أصحاب هذا النوع من الكتاب أرقى المناصب وأهمها وحفل بهم الخلفاء والأمراء والقادة، وتنافسوا فيما بينهم على منحهم وعطاياهم، فعاشوا كالأمراء (١)

أعود، فأقول: إنه من الظلم البين، وتحت أية تقسيمات تاريخية أو أدبية، أن نصم عصرا بأكمله بالاضمحلال الثقافى والأدبى. خاصة إذا علمنا أن هذه الحقبة الزمنية من تاريخ العصر العباسى كانت، فوق صراعاتها الداخلية، تمثل إرهاصات للحروب الصليبية، وما تبعها من صراع دينى بين رافعى راية الصليب لتطهير بيت المقدس ـــ حسبما يعتقدون ـــ وبين المدافعين عن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

لقد بلغ الأدب العربى شعرا ونثرا فى هذا العصر مبلغا من التطور والازدهار فيأتى فى مقدمة أعلامه من الشعراء والكتاب: أبو الطيب المتنبى، وأبو فراس الحمدانى، وأبو العلاء المعرى، وابن حيوس المتوفى سنة ٤٧٣ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٧١٧٩ بيتا، وابن الخياط المتوفى سنة ٥١٧ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٣١٣٣ بيتا، والأبيوردى المتوفى سنة ٥٠٧ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٦٢١٦ بيتا، والطغرائى المتوفى سنة ٥١٣ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٤٢٢٤ بيتا، وناصح الدين الأرجانى المتوفى سنة ٥٤٤ هـــ والذى يبلغ ديوانه ١٣٠٢١ بيتا، وابن قلاقس المتوفى سنة ٥٦٧ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٨١٧٩ بيتا، وسبط بن التعاويذى المتوفى ٥٨٣ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٧٨٦٤ بيتا، وابن سناء الملك المتوفى سنة ٦٠٨ هـــ والذى يبلغ ديوانه ٧٧٤٢ بيتا، وفتيان

(١) عن التاريخ الأدبى فى العصور العباسية / ٢٣٢.

الشاغورى المتوفى سنة ٦١٥ هـ والذى يبلغ ديوانه ٦٥٦٥ بيتا، وابن المقرب العيونى المتوفى سنة ٦٢٩ هـ والذى يبلغ ديوانه ٥٢٦٢ بيتا، والشيخ محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٤٠ هـ والذى يبلغ ديوانه ١٠٢٦٧ بيتا، والبهاء زهير المتوفى ٦٥٦ هـ والذى يبلغ ديوانه ٣٧٩٩ بيتا.

لذلك نظنُّ أن عصرا ثريًّا بهؤلاء الأعلام من الشعراء المجيدين حسب وصف جورجى زيدان نفسه لهم [(١)]، يكون من الظلم البيِّن أن نصمه بأنه عصر ضعف أدبى، بما يشتمل عليه من كل ما يندرج تحت كلمة الأدب من شعر ونثر ونقد.

والسؤال الذى يتردد كثيرا هو: لماذا اتُّهِمَ هذا العصر بهذه التهمة ؟.

نقول إن هذا الغبن الذى تلاقيه هذه الفترة التى تزيد على مائتى عام ترجع إلى عدة أسباب، يأتى فى مقدمتها سبب سياسى جوهرى؛ يتمثل فى الصراع الذى تورط فيه المسلمون رغما عنهم، فقد تزامن التأريخ الأدبى لهذه الحقبة من العصر العباسى مع مقدمات الحملات الصليبية على المشرق الإسلامى. إذ رأى " البابا أن يشجع تلك الحركة، فعقد فى إيطالية مؤتمرا دينيا لم يُسفر عن نتيجة، ثم عقد فى سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) مؤتمرا ثانيا فى كليرمون بأوفرن، وحضر بطرس الناسك هذا المؤتمر الأخير، وتحالف المؤتمرون، تلبية لدعوته الصارمة، وترديد الجموع الهائجة لكلمة:" الرب يريد ذلك "، على الزحف إلى فلسطين لإنقاذ قبر الرب، ملصقين الصلبان على أكتافهم [(٢)].
ولقد استمرت هذه الحروب توجه ضد المشرق الإسلامى حتى أيام السلطان خليل بن قلاوون.

---

(١) راجع تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ٣ / ١٤ و١٦ و١٨ و١٩، وغيرها.
(٢) حضارة العرب / ٣٢٢، وراجع تاريخ العالم الإسلامى ١ / ٢٠٠ وما بعدها، د. إبراهيم أحمد العدوى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦ م.

إذا كان الأمر كذلك، فيجب علينا ألا نأخذ ما نُقل إلينا على ألسنة وأقلام السابقين على أنه من المسلمات. فبينما يؤكد كثيرون أن هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ الإسلامى عموما، والتاريخ العباسى على وجه الخصوص تمثل قمة الضعف الذى وصلت إليه الدولة العباسية، نجد مؤرخا ثبتا يقول فى معرض حديثه عن العماد الكاتب:" ذلك أن العماد الكاتب عاصر فترة مزدهرة ثقافيا.

فالمعروف أن السلاجقة عملوا على تشجيع الحركة العلمية والأدبية فى دولتهم بخراسان وسائر البلاد التى خضعت لحكمهم، وتعتبر المدارس من أهم منشآت السلاجقة، وتأتى على رأسها المدرسة النظامية ببغداد، كذلك يعتبر العصر الزنكى من العصور التى ازدهرت فيها العلوم والثقافة، وقد جاء هذا الازدهار مصاحبا للحروب الصليبية، وهو ما يدعو للتعجب.

فكيف تستقيم الحرب وعدم الاستقرار مع النمو والازدهار العلمى الذى يتطلب الهدوء والاستقرار ؟.

وتكمن الإجابة فى أن كثيرا من الحكام اتخذوا من النشاط الأدبى والعلمى وسيلة فى الحرب والسياسة، وأهم مثل على ذلك ما كان عليه العماد الكاتب مع نور الدين محمود هكذا أصبح الأدب شعرا ونثرا أداة من أدوات الحرب والقتال، وقد أدرك العماد الكاتب قوة قلمه كذلك من الأسباب التى أدت إلى اهتمام بنو زنكى بالعلم والأدب، أن بنى زنكى حملوا على عاتقهم محاربة المذهب الشيعى ببلاد الشام، ونشر المذهب السنى "[1].

(١) الفتح القسى فى الفتح القدسى / ١٦، للعماد الكاتب الأصفهانى، تحقيق وشرح وتقديم محمد محمود صبح، سلسلة الذخائر، العدد ٩٠، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.

وإذا كان هذا هو حال آل زنكى؛ فإن ربيبهم الناصر صلاح الدين الأيوبى لم يتخل عن هذا النهج، فهو واحد من أولئك الأعلام الذين سجلوا من المواقف على اختلاف أنواعها ــ التمسك بالمبدأ والمثل الأعلى، الحزم والشجاعة، الحكمة العملية والسياسة، الرحمة والإنسانية ــ ما لا يمكن الخلاف حوله، خاصة وقد سطر بسيفه وحكمته الفصول الأخيرة من ملحمة الانتصار على الصليبيين ودحرهم عن الأرض العربية المسلمة. وعلى نحو ما كانت انتصارات الرشيد والمعتصم وسيف الدولة ملهمة لشعرائهم، وهم يسجلون انتصاراتهم؛ فكذلك كانت انتصارات صلاح الدين على الصليبيين، واسترداده بلاد العروبة والإسلام وحصونها بلدا بلدا، وحصنا حصنا ملهمة للشعراء والأدباء عموما فى مديحهم له، وتسجيل انتصاراته "[1]

ولأنَّ الحال كذلك، والنسبة الغالبة من تراثنا المخطوط غير مستقر فى مكتباتنا، ويتحكم فيه غيرنا، ولسنا ندرى بحال من الأحوال ما تحويه هذه المخطوطات[2]؛ فإن الظن يتجه إلى أنها مسألة مقصودة أشيعت فى بدايات عهد الاستشراق، ثم ما لبث أن تناقلها الناقلون دون أن ينعموا النظر فيها ولو بقليل من التمحيص.

ويغلب الظن كذلك أن الهدف الأساسى من وراء هذه الوصمة كان يكمن فى طمس الشعر الذى يحث زعماء المسلمين وقادتهم لتخليص بيت المقدس من أيدى الصليبيين، وكذلك محو أو إخفاء الشعر المادح للناصر صلاح الدين بعد أن خلص المسجد الأقصى من براثن الاحتلال الصليبى.

(١) مداخل فى قراءة التراث العربى / ١٠٥، د. عبد الحكيم راضى، مكتبة الآداب ــ القاهرة، ٢٠٠٥ م.

(٢) راجع " تراثنا بين شرق وغرب د. عائشة عبد الرحمن، كتاب التراث العربى (مجموعة من الكتاب) / ٢٢، جمعية الأدباء بالقاهرة، سنة ١٩٧١ م.

ولأنَّ هذه الأمة لا تكاد تتخلص من محتل إلا ويغصبها محتل جديد. فإننا نلحظ أنهم يريدون دائما أن يكسروا كل حميَّة فى الصدور، حتى يطمسوا معالم كل نصر للمسلمين وقادهم. ورغم ذلك فإنَّ كثيرين ممن يتعجلُون فى الحكم على هذا العصر بالضعف سرعان ما يتراجعون عن حكمهم فور قراءة إنتاج شعراء وكتاب ونقاد هذه الفترة الحساسة من تاريخنا الأدبى والسياسى.

ولأنه لايزال التقدير النهائى للأدب ـــ والفن جميعه ـــ مرده إلى الذوق الفنى الذى نماه وأنضجه إدمان القراءة والتأمل والتفكير. وليس من مقياس نقدى يغنى قارئ الأدب عن هذا الذوق النامى الناضج، وليس من سبيل إلى تنميته وإنضاجه سوى ذلك الإدمان للقراءة والتأمل والتفكير [(١)]، فإن الأمر الآكد أن كثيرا ممن اتهموا هذا العصر بالضعف لم يقرأوا كثيرا من إنتاجه، ولم يُعنتوا أنفسهم فى البحث عنه.

لكن يبدو أن هناك من ينظر دائما إلى الأدب فى العصر العباسى الأول من خلال مرآة محدبة فيعظم أمامه جميعه؛ دون أن يقف وقفة الناقد المتأمل لما يراه، أو يقرأه. ثم بحركة بهلوانية أخرى يمسك بمرآة مقعرة ينظر من خلالها للأدب فى العصر العباسى الثانى، فإذا به يراه حقيرا تافها، لا يرقى إلى أن يقرأه بعين المنصف، إنما تكون قراءته دائما بعين المزدرى من غير تحقيق ولا تثبت، فجنوا على الأدب العباسى جناية لا تعدلها جناية، ولو أنصفوا لسموا جزءا غير قليل من هذا العصر عصر الرقى والنهضة، لا عصر الانحطاط والخمود [(٢)] كما يدعى المدعون، ومن يسير على دربهم.

---

(١) وظيفة الأدب بين الالتزام الفنى والانفصام الجمالى / ٧٨، د. محمد النويهى، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦ / ١٩٦٧ م.

(٢) تجديد ذكرى أبى العلاء / ٣٧، د. طه حسين، ط ٩، دار المعارف ـــ القاهرة، ١٩٨٢ م.

وإذا كان هناك من يتَّهم مبدعى العصر العباسى الثانى بميلهم إلى الصنعة والتكلف، فماذا يقول فيما نراه اليوم ونقرأه ونسمعه؛ حتى إننا لنكاد نضع أصابعنا فى آذاننا طول الوقت لكثرة الردئ الذى بين أيدينا، وإذا كانت القاعدة النقدية المتعارف عليها هى أن " الصنعة أن تخفى الصنعة "، فإن شعراء ومبدعى هذه الفترة الباهرة كانوا يمتلكون أدواتهم إلى حدٍّ يجعلهم يعبرون عن آرائهم دون كثير عناء، ومَن كان يميل منهم إلى التكلف يجد له ناقدا رصدا، يبين له صحيحه وسقيمه.

ولأن الأدب ليس ثمرة الإلهام وحده، ولكنه ثمرة الإلهام والصنعة معا، ومن أهم وسائل الصنعة وبلوغها كمالها ثقافة الأديب ومجاراته لثقافة عصره، وتمثيله لحضارة جيله، ولا يتأتى ذلك إلا بمواصلة الدرس سواء كان شاعرا أم ناثرا، وإفادته من ثقافة غيره من الأدباء والمفكرين، فإن ذلك يعينه على الوصول إلى الحقيقة وعلى أسرار الحياة وتياراتها المتضاربة، ويقفه على تراث الإنسانية، فيأتى أدبه غنيا عميقا جذابا مؤثرا، لا ثرثرة فارغة وهراء لا طائل تحته ولا نفع فيه.

وكثيرًا ما رمى النقاد المحدثون بعض شعرائنا بالكسل العقلى، والاكتفاء بلون واحد من الثقافة، أو اعتمادهم على الموهبة وحدها [1]؛ فإن الأمر الآكد هو أن شعراء هذا العصر قد أكلوا وشربوا وهضموا تراث السابقين عليهم شعرا ونثرا ونقدا وبلاغة إلى جانب الإلمام بكثير من العلوم التى كانت تشغل بالهم فى تلك الفترة.

(١) فى الأدب والنقد، العدد (٧)، من مقدمة الأستاذ / عمر الدسوقى لكتاب " الذوق الأدبى " / ١٨، تأليف أرنولد بنيت، ترجمة د. على محمد الجندى، مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٧ م.

وإذا كان مقدرا لهذه الأمة أن تنهض مرة أخرى من كبوتها بعد أن تكالبت عليها الأمم، وأضاع أبناؤها لغتهم لغة القرآن، فلا مخرج أمامهم إلا هذا التراث الضخم فى مناحى العلوم كافة يستخرجون لآلئه، ويزيحون ما تراكم فوقه من ظلمات بعضها فوق بعض، ومن " أراد أن يستفيد جادا من التراث يجب أن يكون متجردا عن كل عصبية بعيدا عن الرأى المسبق؛ ليمحص ما بين يديه. بعد أن أثقلت تراثَنا القرون، وعانى من قهر سياسى، وتسلط فكرى واجتماعى واستعمارى، وسيكون العمل منهكا حتى يجلى وجه التراث والوصول إلى المنابع الثرَّة.

وأن يكون حرًّا فى الانتقاء لإبعاد ما ران على صدر التراث، وما علق به، وأن يساير الأسلوب الواقعى بطريقة متوازنة؛ ليخرج لنا ما يلائم المعاصرة والإنسانية، وليثبت قدرة الأصالة والتراث على الإبداع فى جميع مجالات الحضارة، وأن تراثنا صالح فى تطوير عملية الإبداع المعاصر والتطور الجديد[(١)]

أضف إلى ذلك أولئك الذين يتهمون الأدب العربى القديم ـــ عادة ـــ من بعض أدعياء الفكر والثقافة والمعارف العصرية الحديثة بأنه أدب ذاتى ضيق الأفق قصير النظر أى أنه أدب انعزالى سلبى لم يتصل بقضية الوجود البشرى وهؤلاء الذين يتخذون من تراثنا الأدبى شعرا ونثرا هذا الموقف المجحف لا يبالون بأن يحكموا عليه جملة بأنه قد أصبح أثرا جامدا من آثار التاريخ، وكمًّا باليًا من مخلفات العصور؛ لا يليق بنا ونحن فى عصر الارتقاء الفنى والفكرى أن نستلهمه، أو نستمد منه أو نعتمد عليه.

(١) تراثنا والمعاصرة / ١٢، د. يوسف عز الدين، دار الإبداع الحديث للنشر، ١٩٨٧ م.

نسوا أنهم فى غمرة هذا الانبهار الزائف ببريق الثقافة العصرية ينسلخون من جلودهم ويفقدون روعة الإحساس بقيمة وجدانهم الثقافى الذى هو خلاصـــة لهـــذا التراث الذى لم ينصفوه. ونحن بهذا لا ندعو إلى الانحصار الثقافى، ولا نريد أن نغلق منافذ الفكر التى تصلنا بالآفاق العالمية، بل إننا لندعو إلى مزيد من الانطلاق إلى كل آفاق الفكر والمعرفة، ولكننا أيْضًا ندعو إلى أن تظل ذاتيتنا واضحة فى كل ما نأخذ من ثقافات، وأن تظل ثقتنا بتراثنا الفنى والفكرى هى نقطة الارتكاز فى مفهوماتنا عن قيمة المعارف الإنسانية (١) التى يجب على كل إنسان على وجه الأرض ألا يتخلى عنها.

وبرغم كل الصراعات والاقتتال الداخلى والخارجى فى هذا العصر؛ فقد بقى شىء له رواءٌ من بريق، وجلال من ضياء، إنَّه العلم والأدب، فلا زالا يحظيان بفضلٍ من نشاط، ومزيدٍ من التأييد، وحظٌ من التوقير. ومن هنا كان العريق والطريف فى الفكر، وكان القديم والجديد فى الأدب، كلٌّ منهما قد وصل إلى قمَّة الصراع، فتحددت المعالم، وتوزَّع العلماء والأدباء شيعًا فى البحث، واتجاهات فى الأدب، وطوائف فى الشعر (٢)

إننا فى مسيس الحاجة ـــ خاصة فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخ هذه الأمة ـــ إلى أن تتضافر الجهود كافة لكى نخرج ما أمكن إخراجه من تراثنا الأدبى الذى ما زلنا نجهل منه الكثير: شعرا ونثرا ونقدا، حتى نتمكن من إصدار حكم سليم على هذا العصر كغيره من العصور، وعلى أدبـــه كغيره

(١) بين الأدب والنقد مجموعة مقالات وبحوث / ١١٠ و١١١، د. عبد الحكيم بلبع، جمعها وقدم لها د. مهدى علام. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ م.

(٢) ابن المعتز العباسى " صورة لعصره " / ٦ و٧، د. سعد شلبى، دار الفكر العربى، ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م.

من الآداب؛ إذ إن الحقيقة تؤكد أن جيده جيد، ورديئه ردىء مثله فى ذلك مثل الأدب فى أى وقت من الأوقات، حتى فى عصرنا الحاضر.

وإذا كانت الدول جميعها تتكتل فى كيانات كبيرة، لتستعيد قوتها، وتلملم أعراقها؛ فحرىٌّ بنا أن نكون عروبيين إسلاميين؛ ما دامت الأكلة قد تداعت إلى قصعتنا؛ تسيل الدماء من أنيابها لتنهش جسد أُمَّةٍ؛ إذا ضاع تراثها فمصيرها ــ يقينا ــ إلى الزوال.

القسم الاول

الدراســــــــــة

الفصل الاول

الحظيرى الوراق

مولده

يتسم العصر العباسى الثانى بأنه عصر الاضطراب السياسى، والتدخل فى شئون الخلافة من عناصر الترك، والفرس الذين استخدمهم الخلفاء العباسيون، أو أولئك الذين صاهروهم. فانتشرت الدويلات بطول أرض الخلافة وعرضها، وقد اتخذ الصراع بين هذه الدويلات أشكالا عديدة حتى تسيطر إحداهما على الأخرى، وتكسب أراضى جديدة تدخل فى إطار حدودها. وما كان من الخليفة العباسى إلا أن يرضى بالدعاء لأقواهم مقرونا بالدعاء له على المنابر. فهذا صلاح الدين يحاصر الموصل مرة بعد أخرى؛ يحاول فتحها ــ وهى القريبة من دار الخلافة، فما بالنا بما هو أبعد منها ــ.

وفى عام ٥٨١ هـ بعد أن طال حصاره لها ترددت الرسل بينه وبين عز الدين صاحب الموصل، وصار مجاهد الدين يراسل، ويتقرب، وكان قوله مقبولا عند سائر الملوك لما علموا من صحته، فبينما الرسل تتردد فى الصلح إذ مرض صلاح الدين. وسار مع كفر زمار وعاد إلى حران، فلحقه الرسل بالاجابة إلى ما طلب، فتقرر الصلح، وحلف على ذلك، وكانت القاعدة أن يسلم إليه عز الدين شهرزور وأعمالها، وولاية القرابلى، وجميع ما وراء الزاب من أعمال، وأن يخطب له على منابر بلاده، ويضرب اسمه على السكة " (١)

لقد كان الضعف والترهل؛ هما السمة الغالبة لمعظم فترات العصر العباسى الثانى؛ إلى حد خروج أحد أصحاب تلك الدويلات على الخليفة نفسه،

(١) الكامل فى التاريخ ١٠ / ١٣٥.

والمسير لخلعه، أو قتله، وتولية مَن يرضاه خليفة؛ يحركه بيديه كقطعة شطرنج. وإذا كانت الحال هذه أيام صلاح الدين فما بالنا بها قبل ذلك بمائة عام أو يزيد. فرغم أن الخليفة المقتدى بالله كان حلو الشمائل. عمرت فى أيامه محال كثيرة من بغداد، ونفى عن بغداد المغنيات وأرباب الملاهى والمعاصى، وكان غيورا على حريم الناس؛ آمرا بالمعروف؛ ناهيا عن المنكر؛ حسن السيرة"(١)

فإن كتب التاريخ تؤكد لنا أن الشك والدسيسة والخيانة والمؤامرات؛ كانت تعم كل شيء، بل وترصد، أنه لما قدم السلطان بركيارق بغداد سأل من الخليفة أن يكتب له بالسلطنة كتابا فيه العهد إليه، فكتب ذلك، وهُيِّئت الخلع، وعرضت على الخليفة ثم قدم إليه الطعام، فتناول منه على العادة، وهو فى غاية الصحة، ثم غسل يده، وجلس ينظر فى العهد بعدما وقع عليه، وعنده قهرمانة تسمى شمس النهار.

قَالَت: فنظر إلىّ، وقال مَن هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بغير إذن ؟. قالت: فالتفتُّ فلم أر أحدا، ورأيته قد تغيرت حالته، واسترخت يداه ورجلاه، وانحلت قواه، وسقط إلى الأرض. قالت: فظننت أنه غُشِى عليه، فحللت أزرار ثيابه، فإذا هو لا يجيب داعيا، فأغلقت عليه الباب، وخرجت، فأعلمت ولى العهد بذلك، وجاء الأمراء ورؤوس الدولة يعزونه بأبيه، ويهنئونه بالخلافة، فبايعوه "(٢)

فى هذه الظروف السياسية الشديدة السوء نشأ سعد بن على الحظيرى، ورغم أن المصادر لم تتح لنا تاريخا محددا، ولا مقدرا للسنة التى وُلِـدَ فيهـا،

(١) البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦.
(٢) السابق الصفحة نفسها.

فمن الواضح أنه عاش عمرا مديدا؛ عاصر خلاله العديد من الخلفاء العباسيين. وقد امتد حكم أحدهم خمسة وعشرين عاما؛ فى حين لم يستمر آخر فى الحكم إلا أقل من عام.

وبعد أن توفى المقتدى بالله، وتولى ابنه المستظهر الخلافة، أخذ التدهور والصراعات تزيد على المألوف، فقد فوض المستظهر أمور الخلافة إلى وزيره أبى منصور عميد الدولة بن جهير، فدبرها أحسن تدبير، ومهد الأمور أتم تمهيد، وساس الرعايا، وكان من خيار الوزراء.

وفى ثالث عشر شعبان عزل الخليفة أبا بكر الشاشي عن القضاء، وفوضه إلى أبى الحسن بن الدامغانى، وفيها وقعت فتنة بين السنة والروافض، فأحرقت محال كثيرة، وقتل ناس كثير ... ولم يحج أحد لاختلاف السلاطين، وكانت الخطبة للسلطان بركيارق ركن الدولة يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم، وهو اليوم الذى توفى فيه الخليفة المقتدى بعد ما علم على توقيعه (١)

ولأننا نرجح أن ولادة الحظيرى كانت فى عهد الخليفة المستظهر الذى تولى الخلافة فى ٤٨٧ هـ، واستمر خليفة حتى عام ٥١٢ هـ، فإن هذه الفترة كانت مليئة بكثير من الأحداث التى مرت بها الأمة فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الدولة العباسية التى تتسم، بالتمزق والفرقة، وسيادة سلطان الدويلات على سلطان الخلافة.

لقد كان المستظهر بالله لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس، ويفعل الخير، ويسارع إلى أعمال البر والمثوبات؛ مشكور المساعى. لا يرد مكرمة تطلب منه، وكان كثير الوثوق بمن يليه غير مصغ إلى سعاية

---

(١) البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦.

ساع، ولا ملتفت إلى قوله، ولم يعرف منه تلون، وانحلال عزم بأقوال أصحاب الأعراض، وكانت أيامه سرور الرعية، فكأنها من حسنها أعياد، وكان إذا بلغه ذلك فرح به، وسره، وإذا تعرض سلطان أو نائب له إلى أذى أحد بالغ فى إنكار ذلك، والزجر عنه وكان حسن الخط جيد التوقيعات؛ لا يقاربه فيها أحد. يدل على فضل غزير، وعلم واسع "[١]

قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دجيل ينسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار إلى البلاد ينسب إليها كثير من العلماء، وهى الحظيرةُ " بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها "[٢]

فى هذه القرية نشأ صاحبنا الشيخ أبو المعالى سعد بن على الحظيرى الذى لم نعثر له على تاريخ مولد فى أى من المصادر التى تحت أيدينا. ولأن الحظيرى نشأ فى قرية تتخذ من الصناعة والتجارة خرفة، وهما تتطلبان ممن يعمل بهما التنقل، فيبدو أن الحظيرى قد دفعه شوقه إلى العلم إلى أن ينتقل من قريته الصغيرة الحظيرة إلى بغداد المدينة الكبيرة، التى تتسم ببريق المدن ولمعانها فى شتى مناحى الحياة.

وقد ذكره عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه فى معجم شيوخه معالى بن قاسم، وقد اشتبه عليه كنيته باسمه وكذا أسقط اسم أبيه ونسبه إلى جده[٣]

(١) الكامل فى التاريخ ٩ / ١٧٣

(٢) بغية الطلب ٩ / ٤٢٥٥، معجم الأدباء ٣ / ٣٦٦، معجم البلدان ٢ / ٢٧٤، المنتظم ١٠ / ٢٤١، النجوم الزاهرة ٦ / ٦٨، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢ / ٣٦٨.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢، وما بعدها.

والصحيح أنه سعد بن على بن قاسم بن على أبو المعالى الحظيرى الكتبى، وسماه بعضهم معالى [١]

ورغم أن السمة الغالبة لهذا العصر؛ هى تحكم الوزراء والملوك فى بيت الخلافة؛ فقد كنا نجد أحيانا من الخلفاء مَن يستطيع التحكم إلى حد ما فى زمام أمور الخلافة. فيقول ابن كثير عن الخليفة المستظهر:" أحمد بن المقتدى كان خيرا فاضلا ذكيا بارعا. كتب الخط المنسوب، وكانت أيامه ببغداد كأنها الأعياد، وكان راغبا فى البر والخير؛ مسارعا إلى ذلك. لا يرد سائلا، وكان جميل العشرة؛ لا يصغى إلى أقوال الوشاة من الناس، ولا يثق بالمباشرين، وقد ضبط أمور الخلافة جيدا، وأحكمها، وعلمها، وكان لديه علم كثير. وله شعر حسن....

ومن غريب الاتفاق أنه لما توفى السلطان ألب أرسلان توفى بعده القائم بأمر الله، ولما توفى السلطان ملكشاه توفى المقتدى بأمر الله، ولما توفى السلطان محمد توفى بعده المستظهر بالله فى سادس عشر ربيع الآخر، وله من العمر إحدى واربعون سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما " [٢]

لكن ما يمكن الجزم به هو أن الحظيرى لم يكن بدعا عن رصفائه إبان هذه الفترة التى تميز فيها التعليم بموسوعيته. إذ أنشأت الحكومة المدارس فى بغداد، واستقدمت لها أئمة أهل العلم من كل فن، وتولت الإنفاق عليها، وكان الطلبة يدرسون فيها القرآن والحديث والفقه طبقا للمذهب الشافعى، وعلم اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والمعمار والفلك والرياضيات، والكيميـــاء

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥١، وما بعدها.
(٢) البداية والنهاية ١٢ / ١٨٢ و١٨٣.

والموسيقى والجبر. وكان طلبة المدرسة يتمتعون بالمسكن والمأكل مجانا، والكثير منهم يتلقى فضلا عن ذلك مكافآت شهرية "[١]

وإذا علمنا أنه عمَّ فى سنة ٥١٢ هـ غلاء شديد ببغداد، وانقطع الغيث، وعدمت الأقوات، وتفاقم أمر العيارين ببغداد، ونهبوا الدور نهارا جهارا، ولم يستطع الشرط دفع ذلك[٢]؛ نستنتج أنه من الممكن أن يكون خروج أبى المعالى من الحظيرة قريته إلى بغداد كان فى هذا العام طلبا للرزق والعلم.

(١) دراسة فى مصادر الأدب / ٥٧.
(٢) البداية والنهاية ١٢ / ١٨٢، والكامل ٩ / ١٧٣.

الحظيرى فى بغداد

لقد انتقل الحظيرى إلى بغداد ترجيحا فى عام ٥١٢ هـ، واستوطنها[(١)] ويبدو أنه أخذ على عاتقه فى حياته الجديدة أن يكون له عالمه الخاص الذى يحيا فيه، فيخبرنا صاحب بغية الطلب أنه صحب العبادى الواعظ، وكتب عنه شيئا من محاسن كلامه فى الوعظ، واختار منها ما استحسنه[(٢)] ويبدو من هذه العبارة أن كلا من الحظيرى والعبادى كانا متقاربين فى السن. مما وطد الألفة بينهما.

ويبدو أنه كان قد حدد هدفه قبل وصوله إلى بغداد. وانتوى أن يكون مجال عمله دلالة الكتب ونسخها. حتى يستعين على معيشته بما يحصل عليه مقابل النسخ، وكذلك لتتاح له فرصة التعلم والقراءة.

ولا شيء أوضح على ذلك من اختياره خطب الأمير العبّادى الواعظ، لتكون ــ فيما يبدو ــ أول مختاراته التى يتكسب، ويتعيّش منها. مع ما تضمنته هذه المختارات من كتابته عن محاسن هذه المواعظ.

لقد عاش الحظيرى فى بغداد العامرة بالعلماء والفقهاء والأئمة، فهى ــ وإن غالبتها يد الفساد والتخريب والوشاية والمؤامرات ــ دائما ملاذ وموطن لأهل الفضل؛ خاصة أنها حاضرة الخلافة التى تناوشتها عاديات الزمان، فصارت أمورها إلى غير أهلها. وأصبح الخليفة يلتمس من السلطان صاحب القوة والمنعة أن يعين أحدا ممن يحب، أو يخلعه. ودائما لا تكثر المؤامرات ــ كذلك ــ للتخلص من الحاكمين إلا لضعفهم وإفساد وقهر من ينوبون عنهم لعامة الشعب.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥١.
(٢) السابق ٩ / ٤٢٥٢.

شيوخه

يواجه مَنْ يتعرَّض لترجمة واحد من أدبائنا أو شعرائنا خاصَّةً فى العصر العباسى الثانى مأزِقَ شُحٍّ المعلومات فى كتب الطبقات والتراجم فى كثير من الأحيان التى يمكن من خلالها الكشف عن جوانب الشخصية المُترجَمِ لها. وهو ما يمثِّل أمرًا بعيد المنال إذا ما حاولنا سبر أغوار هذه الشخصية أو تلك.

ويزداد الأمر صعوبة؛ إذا كان المُترجَمُ له قد اتُّهم فى سلوكه أو فى دينه، أو وقع عليه غبنٌ، أو ظلمٌ.

فى هذه الحالة على وجه الخصوص تزيد الأمور تعقيدًا، ورغم أننا نواجه المأزق نفسه فى الترجمة لصاحبنا؛ فإنَّ صاحب بغية الطلب ينفرد عن غيره ممن ترجموا للحظيرى؛ بأنه قدم لنا فى كتابه ترجمة شبه وافية عن حياة الحظيرى، سواء عن شيوخه وتلاميذه فى بغداد، أو عمن التقى الحظيرى بهم فى الشام فترة هروبه من العراق.

وهو وإن كان لم يذكر لنا ــ كغيره ــ شيئا عن تاريخ ميلاده، ولا عن سنة خروجه من الحظيرة متجها إلى بغداد، ولا متى خرج من بغداد فارًّا بحياته منها بعد أن وُشِى به. فإنه يؤكد لنا أن الحظيرى بعد أن قدم بغداد " قرأ الأدب على أبى السعادات هبة الله بن على بن حمــزة بن الشجرى [1] ،

(١) هبة الله بن على بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلوى الحسينى المعروف بابن الشجرى من أهل الكرخ. كان إماما فى النحو واللغة. طال عمره وكثر تلاميذه وكان نقيب الطالبيين. قرأ عليه ابن الخشاب وأمثاله، وصنف فى النحو، وأملى كتابا نفيسا سماه الأمالى. فيه غريب العربية، وهو أربعة وثمانون مجلسا. وله شعر حسن. ولد سنة ٤٥٠، وتوفى سنة ٥٤٢ هـ.
البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٣، البلغة ١ / ٢٣٥ / الترجمة ٣٩٨، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٩٤ / الترجمة ١٢٦، شذرات الذهب ٤ / ١٣٢، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨١، الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٧٤، وفيات الأعيان ٦ / ٤٥ / الترجمة ٧٤٤.

وأبى منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقى [١] وأبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب. وأبى القاسم على بن أفلح، وروى عنه شيئا من شعره. وأخذ عن غير هؤلاء، وصحب العبادى الواعظ، وكتب عنه شيئا من محاسن كلامه فى الوعظ، واختار منها ما استحسنه، وسماه (النور البادى من كلام العبادى)، وصحب شيخ الشيوخ أبا البركات إسماعيل بن أبى سعد النيسابورى [٢]، وحدث عنه بشىء يسير، وتفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه " [٣]

---

(١) **موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد أبو منصور بن أبى طاهر اللغوى المعروف بالجواليقى؛ إمام عصره فى اللغة. قرأ على الخطيب التبريزى وأبى الفوارس طراد بن محمد الزينبى، وكتب بخطه كثيرا من كتب الحديث والأدب بالخط الصحيح المليح وعلى خطه المعتمد، وكان يصلى بالمقتفى لديانته وطهارته وصنف كتبا مفيدة، ونوادره كثيرة. ولد سنة ٤٦٦، وتوفى سنة ٥٤٠ هـ ببغداد.** البلغة ١ / ٢٢٩ / الترجمة ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٨٩ / الترجمة ٥٠، شذرات الذهب ٤ / ١٢٧، العبر فى خبر من غبر ٤ / ١١٠، كشف الظنون ١ / ٤٨، لسان العرب فى (د ر ج)، مرآة الجنان ٣ / ٢٧١، معجم الأدباء ٥/ ٥٤١ / الترجمة ٩٧٢، معجم البلدان ٢ / ١٣، المعين فى طبقات المحدثين ١ / ١٦٠ / الترجمة ١٧٢٦، المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد ٣ / ٤٥ / الترجمة ١١٦٨، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧٧، وفيات الأعيان ٥ / ٣٤٢ / الترجمة ٧٥١.

(٢) **إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست دادا أبو البركات بن أبى سعد النيسابورى الصوفى شيخ الشيوخ البغدادى والد شيخ الشيوخ عبد الرحيم كان والده من أهل نيسابور وسكن بغداد وولد له أبو البركات بها ونشأ على طريقة الصوفية وتخلق بأخلاقهم حتى صار من شيوخهم المعتبرين وسادتهم المشهورين وبه يعرف رباط شيخ الشيوخ ببغداد. ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة ومات ليلة الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد.** بغية الطلب فى تاريخ حلب ٤ / ١٦٢٥، التدوين فى أخبار قزوين ١ / ٣٤١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٦٠ / الترجمة ٩٥، شذرات الذهب ٤ / ١٢٨، العبر ٤ / ١١١، مرآة الجنان ٣ / ٢٧٤، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٠

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٥.

الخروج من بغداد والعودة إليها

لقد خرج الحظيرى من قريته دون أن يذكر لنا واحدٌ ممن ترجموا له فيما تحت أيدينا من مصادر تاريخ ميلاده؛ وكذلك لم تتحدد سنة خروجه منها إلى بغداد، ولا تاريخ خروجه من بغداد فارًّا ممن يتعقبونه، ويترصَّدونه.

وإذا علمنا أن استيطان الحظيرى ببغداد كان فى أيام الخليفة المسترشد أمير المؤمنين أبى منصور الفضل بن المستظهر الذى تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الخليفة المستظهر سنة ٥١٢ هـ، وأنه مكث فى الخلافة حتى سنة ٥٢٩ هـ؛ يضح لنا أن خروجه من بغداد كان فى زمن المسترشد أيْضًا، وأن خروجه منها لم يكن للسياحة، ولا للعبادة، أو لأنه " أحب الخلوة والانقطاع فخرج سائحا وطاف بلاد الشام [(١)] وإنما لأن الوشاة سعوا به لدى الخليفة، وبينما يذكر صاحب بغية الطلب أنه خرج عن بغداد على قدم الزهد والانقطاع والسياحة " [(٢)]

ويسكت الذين ترجموا له خاصة الذهبى فى سير أعلام النبلاء، وصاحب معجم الأدباء وغيرهما عن ذكر هذه الواقعة؛ يؤكد آخرون أنه اتُّهم فى دينه، وسُعِى به أنه يرى رأى الأوائل، ونمى ذلك عنه، وخَشِى على مهجته ففارق وطنه، وخرج يرى السياحة، وتغرب فى البلاد مدة؛ حتى سكنت نفسه، ومات من يخافه [(٣)]

(١) الواف بالوفيات ١٥ / ١٠٥
(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢.
(٣) الواف بالوفيات ١٥ / ١٠٥ و١٠٦

فما رأىُ الأوائل هذا الذى جعله يخرج فرارًا من بغداد خشية القتل ؟.

يفسِّر ابن الأثير قوله صلى الله عليه وسلم:" إن من العلم جهلا بأن يتعلم الرجل ما لا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علوم القرآن والسنة، وقيل: هو أن يتعلم العالم القول فيما لا يعلمه، فيجهِّله ذلك "(١)

وكذلك فقد ورد فى ترجمة أحمد بن سهل البلخى:" وتعمق فى الفلسفة حتى رُمِى بالإلحاد، وهجم على أسرار علم النجوم والهيئة، وبرز فى علم الطبائع والطب وتوغّل فى الأصول، وجدَّ واجتهد حتى قاده ذلك إلى الحَيرةِ، ونزل عن النهج الأوضح، فتارةً كان يطلب الإمام، وأخرى يسند الأمر إلى النجوم والأحكام(٢)

كما نجد فى ترجمة ابن أبى جرادة أنه:" يقول بالنجوم، ويرى رأى الأوائل من المتفلسفين(٣) فإذا ما بحثنا عن كلمة الفيلسوف؛ فإن المعاجم تخبرنا بأنَّ كلمة:" الفيلسوف: يونانية، أى: مُحبُّ الحكمة، أصله: فيلا وهو: المحب، وسوفا وهو: الحكمة. والاسم الفلسفة، مركَّبة، كالحوقلة "(٤)

إن ما لا شكَّ فيه أن الحظيرى الورَّاق ودلال الكتب؛ قد وقع له من كتب الفلسفة اليونانية ما يجعله يُقبل على قراءتها، وقد سبقه إليها أبو العـــلاء

(١) النهاية فى غريب الحديث ١ / ٣١١.
(٢) القاموس المحيط ١ / ١٩.
(٣) التحبير فى المعجم الكبير ١ / ٥٧١ / الترجمة ٥٥٥.
(٤) القاموس المحيط ١ / ١٥٥

المعرى الذى تعلّم فى اللاذقية كما تعلم فى أنطاكية. ففيما روى القفطى والذهبى أنه نزل بديرٍ فيها، ولقى بهذا الدير راهبا قد درس الفلسفة وعلوم الأوائل؛ بلغة طه حسين. أو باختصار: أخذ عنه علم اليونانيات، فما علوم الأوائل هذه التى كانت تُقرأ فى الأديرة تحت حكم الروم، إلاّ آداب اليونان وفلسفتهم فى لغتها الأصلية "[1]

ويمكن أن يندرج مع علوم الأوائل التى كانت سببا فى الوشاية بالحظيرى علومٌ أخَر، وهى: الهندسة والمنطق والهيئة والأرصاد والنجوم والأصول والحكمة والسحر والطبيعيات والإلهيات وعلم الرمل والحساب والرياضة وعلم الكلام والموسيقى وأخبار الأمم السابقة. ويجوز أن نحصرها فى علوم الطبيعة والرياضة والإلهيات.

وحين نجد بين هذه العلوم علم الكلام، فإن هذا يكون مدعاة لأن نتوقف أمام هذه العبارة بكثير من التدقيق والتروِّى.

فالحقيقة الأولى فى هذا الأمر؛ هى أن أحدا مما تحت أيدينا من المصادر لم يصرِّح لنا بأن الحظيرى شيعىٌّ. اللهم إلاّ تلكم العبارة التى تقول: إنه التقى أحد الأشخاص فى المشهد الحسينى بكربلاء. لكن الروايات التى تربط بين المعتزلة (واصل بن عطاء وابن الحنفية) وابنه أبى هاشم لاتخلو من قصد صريح، وهو تقوية صلة الاعتزال بالتشيُّع. أما القاضى عبد الجبار، فقد عاش فى ظل الدولة البويهية التى ناصرت التشيُّعَ، وأغفلت الاعتزال "[2]

(١) أباطيل وأسمار / ٢٨، للشيخ محمود محمد شاكر، مطبعة المدنى ــ القاهرة، ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧٢ م.

(٢) تاريخ الفرق الإسلامية السياسى والدينى ٤ / ١٤٠ د. محمد إبراهيم الفيومى، دار الفكر العربى ــ مصر، ط ١، ٢٠٠٢ م.

أما الحقيقة الثانية فتتمثل فى أن العلاقة بين الشيعة والمتكلمين كانت قد بدأت منذ الإرهاصات الأولى للمدارس الكلامية، وقد تمثّل ذلك فى العلاقة التى نشأت بين واصل ابن عطاء الذى تتلمذ على يديه أبو الحسين العلوى الهاشمى القرشى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب؛ إذ كانت إقامته بالكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء رأس المعتزلة، واقتبس منه علم الاعتزال [(١)]

وقد كان أخوه ينعى عليه مذاهب المعتزلة، وأخذه إياها عن واصل بن عطاء " [(٢)] أضف إلى ذلك أن زيد بن الحسين هو رأس طائفته؛ وإليه ينتمى الشيعة الزيدية " نسبا ومذهبا " [(٣)]

والخلاصة أننا نستنتج أنه من الممكن أن يكون الحظيرى قد أجاد اللغة اليونانية ليتمكن من قراءة علوم الأوائل (الفلسفة اليونانية) فى لغتها الأصلية، وتؤدى بنا الفروض السابقة كذلك إلى أنه كان شيعيًّا يعتنق المذهب الزيدى المُرتبِط ارتباطًا وثيقًا بعلماء الكلام من المعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن وبالتعطيل وبالاختيار، وغير ذلك من الأمور التى كانت تجعل معتنقها يُتَّهَمُ بالإلحاد، والخروج من الملّة.

وهذا ما يجعلنا نؤكد أن ما سبق كان هو السببَ الرئيسىَّ فى الوشاية والسعى به. وكما لم يصرِّح لنا واحد من المترجمين له باسم، أو الإشارة إلى مَن تسبب فى خروج الحظيرى من بغداد؛ سواء كان ذلك الخروج رغبة منه

(١) الأعلام لخير الدين الزركلى ٣ / ٥٩.
(٢) تاريخ ابن خلدون ٣ / ٢١٦، سمط النجوم ٣ / ٣٥٧، مقدمة ابن خلدون ١ / ١٩٨
(٣) البداية والنهاية ٩ / ٣٥٨، التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ١ / ٣٧١ / الترجمة ١٣٨٣، لب اللباب فى تحرير الأنساب / ١٢٩.

فى تحقيق قول القائل: إن فى الأسفار سبع فوائد، أو اضطرارا وفرارا من مكروه سيدهمه إذا هو أصر على البقاء فى بغداد. ولأن الصراع كان قائما بين الشيعة وبنى العباس، فإنه من الممكن أن يكون الحظيرى قد خشى على نفسه من الخليفة، أو أحد المقربين منه، فآثر الخروج من بغداد على البقاء فيها مطاردا.

وإذا علمنا أن المسترشد عزل نقيب العلويين، وهدمت دار على بن أفلح، وكان الخليفة يكرمه، فظهر أنهما عين لدبيس؛ يطالعانه بالأخبار، وجعل الخليفة نقابة العلويين إلى على بن طراد نقيب العباسيين [(١)]، وأن ذلك كان فى أواخر سنة ٥١٧ هـ؛ يتضح لنا أن الوشاية بالحظيرى لدى المسترشد كانت لعلاقته بعلى بن أفلح، وابن عمار الكوفى، وغيرهما من العلويين اعتقادًا بأنه يتآمر معهم ضد الخليفة ورجاله.

ولأن المؤرخين يؤكدون أن دبيس بن صدقة وصل إلى حلب سنة ٥١٨، وأنه سار من الشام بعد رحيله عن حلب وقصد الملك طغرل فأغراه بالخليفة وأطمعه فى العراق " [(٢)]، وأن ذلك كان فى بداية سنة ٥١٩ هـ؛ يتأكد لنا أن خروج الحظيرى الوراق من بغداد ينحصر بين عامى ٥١٨ و٥١٩ هـ.

لكن ما لا شكَّ فيه هو أن هذه السَّفرة كانت لها فوائدها الكثيرة التى عادت على الحظيرى بالنفع؛ خاصة إذا كنا نعلم سلفًا أنه باحث عن كل جديد فى مجال عمله، وهو دلالة الكتب. إذ إنَّ الأمر الأكيد ـــ حسب قول صاحب بغية الطلب ـــ أنه " قدم حلب والعواصم واجتمع ببالس بأبى عبد الله

(١) البداية والنهاية ١٢ / ١٩٣، الكامل فى التاريخ ٩ / ٢٢٥.
(٢) الكامل ٩ / ٢٣٠.

محمد بن نصر بن صغير القيسرانى، وسمع منه بها شيئا من شعره [1] ، وقد أصبح له تلاميذ آخرون فى بلاد الشام نذكرهم فى حينه.

وإذا كان صاحب بغية الطلب يقول:" سمعت القاضى أبا على الحسن بن محمد ابن إسماعيل القيلوى؛ يقول: سمعت أهل بغداد يقولون: إن أبا المعالى الحظيرى تزهد، ولبس الصوف، وعبد الله تعالى فى الشمس عشر سنين، وخرج عن بغداد، وقدم العواصم، وساح في بلادها، ثم رجع إلى بغداد فى الأيام المقتفوية " [2] ، ويقول فى موضع آخر من ترجمته للحظيرى:" إنه أحب الخلــوة والانقطاع، فخـــرج سائحا، وطاف بلاد الشام، ومضى الى مكة، فحج، وعاد إلى بغداد [3]

وكذلك إذا علمنا أن أمير المؤمنين المقتفى أبا عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله بويع بالإمامة فى ذى القعدة سنة ٥٣٠ هـــ، وأن مدة أسفار الحظيرى خارج بغداد هى عشر سنين؛ فإننا نرجح أن عودة الحظيرى إلى بغداد كانت فى بداية عهد الخليفة المقتفى، مما حدا به إلى تأليف كتابه لمح الملح الذى بين أيدينا تقربا وزلفى إليه حتى يحيا فى بغداد هادئا ساكنا مطمئنا؛ كما كان يحيا بها قبل خروجه منها.

ولأن صاحب بغية الطلب يقول فى موضع آخر:" أنشدنا إسماعيل بن سليمان بن إيداش بدمشق قَالَ: أنشدنا عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه قَالَ: أنشدنى معالى ابن قاسم البزاز الحظيرى فى العشر الأول من ذى الحجة

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢.
(٢) السابق ٩ / ٤٢٥٥.
(٣) السابق الصفحة نفسها.

سنة ٥٣٧ بحضرة مشهد الحسين رضى الله عنه بكربلاء[(١)] فإن هذه العبارة توحى أن صاحبنا كان قد عاد إلى بغداد منذ فترة، وأنه آمن مطمئن على حياته، وبما يجعله يخرج لزيارة مشهد الإمام الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه.

لكن الأمر المهم هو أن الحظيرى قد عاد إلى بغداد، فجلس فى دكان بين الدربين؛ يبيع فيه كتب العلم للناس، واشتهر بالديانة والثقة والأمانة، وصار دكانه مجمعا لأهل العلم، ومُناخا لأهل الفضل[(٢)]

وهو ما يؤكد تفرغه لدلالة الكتب وتأليفها. مستقرا فى هذا الدكان الذى كان ملتقى أهل العلم والفضل. يستوى فى ذلك الساعون إلى طلب العلم رغبة فى التعلم، وعلية القوم أمثال مجاهد الدين قايماز الزينى الذى جاء إلى دكان الحظيرى طالبا منه أن يؤلف كتابا لخزانته، والعماد الأصفهانى الذى كان يستثيره حتى يُخرِجَ له ما فى جعبته من العلوم وخفاياها.

---

(١) بغية الطلب ٩ / ٤٢٥٢.
(٢) السابق ٩ / ٤٢٥٥.

تلاميذه

إنَّ الثمرة الحقيقية التى يجنيها كُل أستاذٍ ومُعلِّمٍ تكمن فى وجود تلاميذ له ينقلون عنه علمه ورأيه. ولأنَّ العلم رحمٌ وشَركةٌ بين أهله، فإن العلاقة الودود التى تقوم على الاحترام المتبادَل يجب أن تسود بين أهل العلم كافّةً؛ لأنها هى التى تخلق ديمومة العلم واستمراره؛ ولأنها كذلك لُحمته وسداه.

وكما وجدنا أن للحظيرى شيوخا ينقل عنهم علمهم فى شتى فنون المعارف، فكذلك تدلنا المصادر التى تحت أيدينا على وجود تلامذة له فى كل مكان حلَّ به، فهم فى بغداد، والشام ودمشق، وهو فى مصر أيْضًا، فقد روى عنه الحافظ أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت (١)، وأبو الحسين أحمد بن حمزة بن على السلمى (٢)، الدمشقيان، وأبو المعالى بن صاعد الواعظ (٣)

---

(١) عبد الخالق بن أسد بن ثابت أبو محمد الفقيه الحنفى الدمشقى. تفقه على البلخى وسمع الكثير من عبد الكريم بن حمزة الحداد وأبى الحسن على بن المسلم وطاهر بن سهل الاسفراييني وغيرهم، ورحل فى طلب الحديث، وحدث به، وكان فاضلا أديبا شاعرا، يدرِّس بالمدرسة الصادرية بباب البريد فى دمشق، وتوفى سنة ٥٦٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٩٧ / الترجمة ٣١٥، شذرات الذهب ٤ / ٢١٢، طبقات الحنفية ١ / ٢٩٧ / الترجمة ٧٨٧، العبر ٤ / ١٨٧، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨١ و٣٨٢، الوافى بالوفيات ١٨ / ٥٣.

(٢) ابن الموازينى أبو الحسين أحمد بن حمزة بن على بن الحسن السلمى. سمع من جده، ورحل إلى بغداد فى الكهولة؛ فسمع من أبى بكر بن الزاغونى وطبقته، وكان صالحا خيرا محدثا فهما. ولد فى ربيع الأول سنة ٥٠٦، وتوفى فى المحرم سنة ٥٨٥ هـ. سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٦١ / الترجمة ٨٠ و٢١ / ١٢٥، شذرات الذهب ٤ / ٢٨٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٤ / الترجمة ٧٩، العبر ٤ / ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٦ / ١١٠.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر إلا قول صاحب طبقات الشافعية الكبرى فى ترجمة محمود بن عبيد الله أبو المحامد ظهير الدين الزنجانى الفقيه الصوفى الزاهد قَالَ شيخنا الذهبى ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ظنا وسمع الشيخ شهاب الدين السهروردى وصحبه مدة وأبا المعالى صاعد بن على الواعظ. طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٣٧٠.

وأبو بكر عبيد الله بن على المارستانـــى (١)، وأبـــو البركات محمد بن على الأنصارى (٢) قاضى سيوط وغيرهم (٣)

وكذلك تتلمذ على يديه العماد الأصفهانى وزير صلاح الدين الأيوبى الذى ذكره في الخريدة، وأنشد له عدة مقاطيع، وروى عنه لغيره شيئا كثيرا " (٤)

وتؤكد المصادر أن من بين مَن تتلمذوا على يديه على بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسيتا (٥) من أهل حربا الدجيل. قدم بغداد فى صغره،

---

(١) عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة بن على البغدادى المعروف بابن المارستانية الإمام الأديب الفقيه المحدث أبو بكر ويلقب فخر الدين، كتب بخطه وحصل الأصول وعنى بهذا الفن وطلب العلم فى صباه فتفقه فى المذهب وقرأ الأدب وكان أديبا فاضلا فصيحا مليح العبارة بليغا حسن التصنيف؛ أحد الفضلاء يجمع الحديث والطب والنجوم وعلوم الأوئل وأيام الناس. حدث ببغداد، وقد حط عليه جماعة وذكروا أنه مطعون فيه من جهتين من جهة ادعائه النسب إلى أبى بكر الصديق ومن جهة ادعائه سماعه ما لم يسمع. ولد سنة ٥٤١ هـــ، وتوفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة فى رجوعه من تفليس وحمزة بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء المهملة، وقيل له ابن المارستانية لأن أبويه كانا قيمى المارستان ببغداد. الأعلام ٤ / ١٩٥، ذيل تاريخ بغداد ٢ / ٦٥ / الترجمة ٣٤١، شذرات الذهب ٤ / ٣٣٩، عيون الأنباء ١ / ٤٠٧، القاموس المحيط ٢ / ١٤، مختصر تاريخ ابن الدبيثى / ٢٣٠، مضمار الحقائق ١ / ١٢٢، المقصد الأرشد ٢ / ٧١ / الترجمة ٥٥٨، الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٥٨

(٢) قاضى أسيوط أبو البركات محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن القاضى أبو البركات الأنصارى الموصلى الشافعى. ولى القضاء بأسيوط زيادة على عشرين سنة وبحماة مدة ثمانى سنين أيام نور الدين وجمع كتابا سماه عيون الأخبار وغرر الحكايات والأشعار وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا فى أربعين مدينة وخرَّج معجم النساء. توفى سنة ست مائة. الوافى بالوفيات ٤ / ١٢٣.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢.

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦، والوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩

(٥) على بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسيتا من أهل حربا الدجيل. قدم بغداد فى صغره، وصحب عمه وحفظ القرآن، وتفقه فى المذهب وسمع الحديث من أبى الوقت السجزى وغيره، وكان ذا طريقة حميدة، وسمت حسن، واستقامة وعفة ونزاهة؛ فاضلا خيرا، يكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة، وكان يكره الرواية، ويقل من مخالطة الناس. توفى سنة ٦٠٥ هـــ. إكمال الإكمال لابن ماكولا ٢ / ٢١٣، شذرات الذهب ٥ / ١٧، مختصر تاريخ ابن الدبيثى ٢٩٨ / الترجمة ١١٠٨، معجم البلدان ٢ / ٢٣٧

وصحب عمه لأمه أبا المعالى سعد بن على الحظيرى، وقرأ عليه الأدب، وحفظ القرآن "[١]

وأكاد أؤكد أنه ابن أخيه الذى أورد العماد الأصفهانى مراسلات كانت بينه وبين عمه أبى المعالى الوراق.

(١) المقصد الأرشد ٢ / ٢٢٤، الوافى بالوفيات ٢١ / ٧٣.

مؤلفاته

ولأنَّ من مهمٍّ موضوعنا ــ ونحن نعرض لترجمة الحظيرى ــ أن ننقب عن آثاره الموجودة والمفقودة؛ فإنَّ المصادر الأدبية، وكذلك التاريخية التى ترجمت له ترصد عددا لا بأس به من مؤلفاته التى تدلُّنا، وبكثيرٍ من الاطمئنان، على سعة اطّلاعه. حيث يكشف لنا الكتاب الذى بين أيدينا عن أنه ترجم لكثير من الأدباء المشارقة والمغاربة والأندلسيين؛ بما يؤكد استفادته من سعة اطلاعه.

إن ما أتيح له من المؤلفات كثير كثير، وذلك من خلال عمله وراقا ودلالاً يبيع الكتب فى دكانه ببغداد حاضرة الخلافة العباسية فى عصرها الأزهر؛ مستفيدًا أقصى استفادة مما تحت يديه من الكتب التى يعرضها للناس فى دكانه، وفيما يلى حصر بكتبه الموجودة والمفقودة.

أولاً: المؤلفات الموجودة:

ــ لمح الملح (١) وهو الكتاب الذى أتممنا تحقيقه، حيث لم يشر أىٌّ من المصادر التى تحت أيدينا إلى أنه نشر، أو حُقِّقَ من قبل. و لم يخل مصدر مما وجدنا فيه ترجمة للحظيرى من ذكره؛ قارنا إياه بتأكيد سعة اطلاعه.

---

(١) راجع: أبجد العلوم ٣ / ١٠٢، وإن كان قد ذكر فيه وفى ذيل تاريخ بغداد على أنه " ملح الملح " تحريفا، الأعلام للزركلى ٣ / ٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٥، خريدة القصر / قسم شعراء العراق جــ ٤ / المجلد ١ / ٣٠، ذيل تاريخ بغداد ٤ / ٢١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٠، كشف الظنون ٢ / ١٥٦٠، مختصر تاريخ ابن الدبيثى / ١٨٩، معجم الأدباء ٣/ ٣٦٦، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢، المنتظم ١٠ / ٢٤١، هدية العارفين ١ / ٣٨٤، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦.

وقد قام الحظيرى بتأليفه سنة ٥٤٩ هـ[1]

ـ **الإعجاز فى الأحاجي والألغاز**[2] وهو الكتاب الذى ألفه باسم مجاهد الدين قايماز الزينى، ومنه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية.

ثانيا: المؤلفات المفقودة:

ـ **كتاب** حاطب ليل ضمنه فوائد ونوادر[3]

ـ كتاب صفوة الصفوة وهو نظم كله فى الحكمة[4]

ـ **كتاب** زينة الدهر وعُصرة أهل العصر ذيله على دمية القصر[5]، للباخرزى، والباخرزى جعل كتابه ذيلا على يتيمة الثعالبى، والثعالبى جعل كتابه ذيلا على كتابه البارع لهارون بن على المنجم[6]

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٤، كارل بروكلمان، ترجمة د. رمضان عبد التواب، مراجعة د. السيد يعقوب بكر. دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٣.

(٢) راجع: الأعلام للزركلى ٣ / ٨٦ و٥ / ١٨٨، بغية الطلب فى تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٥، خريدة القصر / قسم شعراء العراق جـ ٤ / المجلد ١ / ٣٠، كشف الظنون ١ / ١٢١، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢، هدية العارفين ١ / ٣٨٤.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢.

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٠٨٠، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢ وإن كان عنوانه فيه مختصر صفوة الصفوة، هدية العارفين ١ / ٣٨٤، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩.

(٥) أبجد العلوم ٣ / ١٠٢، الأعلام ٣ / ٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢، الذريعة ١ / ٥٧، ذيل تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦ و٢ / ١٣٨ و٤ / ١٠٥، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٠ و٢١ / ٣٤٦، كشف الظنون ١ / ٣١٨ و٢ / ٩٧٢، الكنى والألقاب ٢ / ٦٣، مختصر تاريخ ابن الدبيثى / ١٨٩، مرآة الجنان ٣ / ٤٩٣، معجم الأدباء ٣ / ٣٦٦، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢، هدية العارفين ١ / ٣٨٤، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦. **ويتضح مما أوردته المصادر عنه أنه من الكتب التى تحمل بين طياتها كثيرا من تاريخنا وتراثنا المفقود.**

(٦) مرآة الجنان ٣ / ٤٩٣.

ـ **ديوان** شعر صغير الحجم [١] ، إلا أن أكثره مصنوع بجدول؛ يقرأ القصيدة منه على عدة وجوه " [٢] ، وإن كان هناك من يشير إلى أن " له نظما جيدا " [٣]

(١) الأعلام ٣ / ٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٢، كشف الظنون ١ / ٧٨٨، مختصر تاريخ ابن الدبيثى / ١٨٩، معجم الأدباء ٣ / ٣٦٦، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢، هدية العارفين ١ / ٣٨٤، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩.

(٢) كشف الظنون ١ / ٧٨٨، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩

(٣) أبجد العلوم ٣ / ١٠٢.

وفاته

لقد عاد الحظيرى إلى بغداد بعد سفرته التى خرج فيها مُطارَدًا؛ يخشى على نفسه القتلَ، فشرَّق فى البلاد وغرَّب؛ لكن لأن كثيرًا من الناس يحنُّون إلى مراتع الشباب الأولى، ويتوقون إلى مواطنهم التى نشأوا وتربَّوا فيها، فإنَّ المصادر التى تحت أيدينا تجمع على أنه رجع إلى بغداد، وبنى له بظاهر البلد صومعة؛ أقام بها مدة، ثم عاد إلى ما كان عليه من بيع الدفاتر والكتب والتصنيف إلى أن أدركته منيته، فمات فى صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب "[1]

وإن حدث اختلاف فى تحديد يوم الوفاة، وهل هو يوم الاثنين الخامس والعشرين، أو الخامس عشر من صفر. وإن كان أكثر مَن ترجموا له يؤكدون أنه توفى فى اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة، فرحم الله الحظيرى بما قدَّم، وعفا عنه إن أخطأ.

(١) أبجد العلوم ٢ / ٢٥ و٣ / ١٠٢، الأعلام لخير الدين الزركلى ٣ / ٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٥، خريدة القصر / قسم شعراء العراق جـ ٤ / المجلد ١ / ١٠٦، الذريعة ١/ ٥٧، ذيل تاريخ بغداد ٤ / ٢١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٠، كشف الظنون ١ / ١٢١ و١ / ٧٨٨ و٢ / ٩٧٢ و٢ / ١٥٦٠، الكنى والألقاب ٢ / ٦٣، مختصر تاريخ ابن الدبيثى للذهبى / ١٨٩، معجم الأدباء ٣ / ٣٦٦، معجم المؤلفين ٤ / ٢١٢، المنتظم ١٠ / ٢٤١، النجوم الزاهرة ٦ / ٦٨، هدية العارفين ١ / ٣٨٤، الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦.

الفصل الثانى

الحظيرى ولمح الملح

ثقافة الحظيرى

يختلف تعريف الثقافة من شخص إلى شخص، ومن عصر إلى عصر، ومن بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى. فهناك من يرى الثقافة، ويحددها بأنها " حالة أو عادة عقلية عامة ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرة الكمال الإنسانى، وغدت تعنى ثانيا الحالة العامة للتطور الفكرى، فى مجتمع بأسره، والمعنى الثالث هو الكيان العام للفنون (١)

ولم يحدث أن اتفق الباحثون فيما بينهم على تعريف محدد لمصطلح الثقافة. لكن الأمر الآكد هو أن هناك اتجاهين فى تلك التعريفات يتنافسان على التفوق؛ أحدهما ينظر للثقافة على أنها تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز والأيديولوجيات، وما شاكلها من المنتجات العقلية. أما الاتجاه الآخر فيرى الثقافة على أنها تشير إلى النمط الكلى لحياة شعب ما، والعلاقات الشخصية بين أفراده، وكذلك توجهاتهم " (٢)

والثقافة لا تنفصل بحال من الأحوال عن واقع الأمة، ولا عن اتجاهات أفرادها. ومن هنا، فهى بلا شك لا بد أن تقوم على قواعد وأسس، ومن أهم الأسس العميقة فى بناء الثقافة العربية الصميمة أن تكون للإرادة أولوية منطقية على العقل. فالإرادة فعل، والفعل باطنه قيمة توجهه.

---

(١) الثقافة والمجتمع (١٧٨٠ ــ ١٩٥٠) / ١٠ و١١، تأليف: رايموند وليامز، ترجمة وجيه سمعان، مراجعة محمد فتحى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراة للجميع، مكتبة الأسرة ٢٠٠١ م.

(٢) نظرية الثقافة / ٣١، مجموعة من الكتاب، ترجمة د. على سيد الصاوى، مراجعة وتقديم د. الفاروق زكى يونس. سلسلة عالم المعرفة ــ يوليو ١٩٩٧، العدد ٢٢٣. إصدارات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ــ الكويت.

وما دامت مجموعة القيم قائمة أمامنا؛ لم نصنعها، بل نشخص إليها لنحذو حذوها، فلم يبق للعقل إذن من مهمة يؤديها إلا أن يرسم الطريق المؤدية إلى تحقيق ما تقتضيه تلك النماذج العليا المنصوبة أمامنا، ومعنى ذلك أن مجال العقـــل منحصر فى دنيا التنفيذ، بحيث نلتمس به السبل المؤدية إلى الغاية المطلوبة. أما الغاية نفسها فلا شأن له بها، لأنها تنتمى إلى عالم القيم [(١)]

وإذا كان العلم أو العلوم لا تختلف من بلد إلى بلد [(٢)]، فإن الفن يختلف فى كل بلد عنه فى البلد الاخر من ناحية اللغة المستعملة والموضوعات التى يدور عليها الكلام، والأصول الفنية لكتابة الأدب، سواء كان شعرا أو نثرا، وحتى إذا كان البلدان يستعملان لغة واحدة، ويتبعان تقليدا واحدا فى التعبير الأدبى، فإن الإنتاج الأدبى لا بد أنه يختلف من بلد لبلد بحسب مزاج أهله وذوقهم الأدبى وطبيعة الأديب نفسه، فالأدب كله شخصى ومحلى فى الذوق والروح، وإن تشابهت الموضوعات التى يطرحها " [(٣)]

ولأن الثقافة " هى ثمرة كل نشاط إنسانى محلى نابع عن البيئة ومعبر عنها أو مواصل لتقاليدها فى هذا الميدان أو ذاك [(٤)]، فإن الثقافة العربية الأصيلة تقوم " على دعامتين: الإلهام والعقل [(٥)]

---

(١) ثقافتنا فى مواجهة العصر / ١٣. د. زكى نجيب محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراة للجميع، مكتبة الأسرة ١٩٩٧ م.

(٢) الحضارة (دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها) / ٣٦٩. د. حسين مؤنس سلسلة عالم المعرفة ــ سبتمبر ١٩٩٨ م، العدد ٢٣٧. إصدارات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ــ الكويت.

(٣) الحضارة (دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها) / ٣٦٩.

(٤) السابق / ٣٧٠.

(٥) ثقافتنا فى مواجهة العصر / ١٤.

وإذا قلنا: إن الثقافة هى مجموعة المعلومات التى يقوم عليها نظام حياة أى شعب من الشعوب، فهى على هذا أسلوب حياته ومحيطه الفكرى ونظرته إلى الحياة، ولا بد أن تكون خاصة به، نابعة من ظروفه واحتياجاته وبيئته الجغرافية وتطور بلاده التاريخى الحضارى [(١)]، فإنها تمثل كذلك الشىء الحيوى الخطير فى الابتداع الأدبى، ومن الحتم على الكاتب ــ ما دام قد اختار هذه السبيل ــ أن يقود الناس، وأن يعلمهم، وأن يرشدهم، وأن تكون لديه البداهة والفطانة، ولا بد من هذا كله حتى يكتمل، ويؤتى ثماره. ولا بد من ثقافة ذاتية شاملة للكاتب، وعليه أن يجعل ذهنه دائما مرنا لامعا مضيئا خيرا " [(٢)]

وإذا كانت قمة عالمية الثقافة فى أن يغرق أدباؤها فى إقليميتهم ومحليتهم، وأن يبرزوا كل ما فى جعبتهم من قيم وآداب وسلوكيات ومعارف عامة؛ تتصل اتصالا جيدا ومباشرا وعمليا بأمورهم الحياتية والوجدانية والوطنية فباطل كل البطلان أن يكون فى هذه الدنيا على ما هى عليه، ثقافة يمكن أن تكون ثقافة عالمية، أى ثقافة واحدة يشترك فيها البشر جميعا، ويمتزجون على اختلاف لغاتهم ومللهم ونِحلهم وأجناسهم وأوطانهم. فهذا تدليس كبير، وإنما يراد بشيوع هذه المقولة بين الناس والأمم هدف آخر يتعلق بفرض سيطرة أمة غالبة على أمم مغلوبة؛ لتبقى تبعا لها. فالثقافات متعددة بتعدد الملل، ومتميزة بتميز الملل، ولكل ثقافة أسلوب فى التفكير والنظر والاستدلال منتزع من الدين الذى تدين به لا محالة " [(٣)]

(١) الحضارة (دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها) / ٣٧٥.

(٢) دراسات فى النقد الأدبى (الأسلوب) / ١٥ د. محمد كامل أحمد جمعة، ط ٢، سنة ١٩٦٣ م، مكتبة القاهرة الحديثة.

(٣) المتنبى (رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا) / ٧٤ و٧٥ للشيخ محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدنى بالقاهرة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.

إن شيوع ثقافة العولمة التى تكاد تحاصرنا حتى فى غرف نومنا بصورة تصل إلى حد السأم والمَلل لجديرة بالرفض التام؛ إذا كنا نريد لثقافتنا العربية والإسلامية أن تستمر، وأن يكون لها ثقلها فى استمرار مسيرة الحضارة العربية والإسلامية التى طالما ألقت بظلالها الوارفة على البشرية فى عصورها الغابرة حيث كان يعمُّ الظلام الدامس أرجاء المعمورة. فلولا العرب والمسلمون ما نهضت أوربا ولا غيرها.

أما أن تذوب ثقافتنا بهذا الشكل المزرى فى ثقافات كل همها محو وطمس هويتنا وثقافتنا؛ فهذا هو الأمر الذى يجب أن تتكاتف ضدَّه كل الجهود المخلصة لنحافظ على هويتنا وثقافتنا التى تنبع ـــ بلا أدنى شك ـــ من بيئاتنا وتقاليدنا وأعرافنا وديننا.

وذلك حتى يكون التعامل مع الثقافة العربية والإسلامية من خلال قناعة ترى أن الثقافات " المتباينة تتحاور وتتناظر وتتناقش، ولكن لا تتداخل تداخلا يُفضى إلى الامتزاج البتة، ولا يأخذ بعضها عن بعض شيئا، إلا بعد عرضه على أسلوبها فى التفكير والنظر والاستدلال، فإن استجاب للأسلوب أخذته وعدلته وخلصته من الشوائب، وإن استعصى نبذته واطّرحته "[(١)]

وما يجب أن يقتنع به كل مثقف، وأن يرتضى به كل مخلص من أبناء هذه الأمة؛ هو أن لكل أمة ثقافتها الخاصة التى ترسِّخ هويَّتها، وتجذِّر تقاليدها. هذه الثقافة لا بدَّ أن تكون مقصورة على أمة واحدة تدين بدين واحد، والعلم مشاع بين خلق الله جميعا؛ يشتركون فيه اشتراكا واحدا مهما اختلفت الملل والعقائد "[(٢)]

(١) المتنبى (رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا) / ٧٥.
(٢) السابق الصفحة نفسها.

وإذا كانت أصداء الشخصية العربية قد ترددت ترددا قويا فى الشعر والنثر والعلم وسائر الفنون والثقافات، ولم يكد العرب ينهلون من روافد هذه الثقافات؛ حتى أساغوا ما أخذوه، وحدثت عمليات الهضم ثم المحو والتمثل والإبداع، ويكفى أن أدبنا العربى كان هو الأدب الذى عاشت عليه كل الأمم التى أظلها حكم الإسلام " (١)، فإن ما يمثل غصة وحشرجة فى حلوقنا ــ نحن أبناء هذه الأمة ــ أن حظ الثقافة الإسلامية كان تعسا، فضاع الجانب الأكبر من هذه المخطوطات أثناء الاضطرابات السياسية، وخلال عصر الاحتضار.

ضاعت مكتبة العزيز المصرية خلال الفتنة التى حدثت عام ١٠٦٨ م، حين عمَّ القحط، وانتشر الوباء، وحصد الطاعون الناس حصدا، ووقع الخلاف بين الجنود السودانيين والأتراك، وكانوا القادة، أغاروا على المكتبة، ويقول المقريزى: إن الكتب الجليلة المقدار، المعدومة النظير فى سائر الأمصار، صحة وحسن خط وتجليدا وغرابة، قد اتخذ عبيدهم وإماؤهم من جلودها نعالا وأحذية، ثم أحرقوا أوراقها زعما منهم أنها تحوى كلام المشارقة الذى يخالف مذهبهم.

وعندما دخل صلاح الدين القاهرة منتصرا، بعد هذه المأساة بقرن من الزمان، وجد بقايا المكتبة فى القصر الملكى تضم مائة ألف مجلد أو يزيد، فوزع بعضها على بعض رجاله، وبيع بعضها على يد خبير بالكتب يدعى ابن صورة" (٢)

---

(١) مصادر التراث الأدبى عند العرب / ٧، د. يحيى إبراهيم عبد الدايم. دون تاريخ.

(٢) دراسة فى مصادر الأدب / ٦٧ و٦٨، الدكتور الطاهر أحمد مكى، ط ٧، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٩٣.

لم يقتصر التخريب والضياع الذى أكل كبد المكتبات العربية على ما حدث، بل تعداه إلى ما هو أكثر من ذلك فعندما اقتحم هولاكو مدينة بغداد عام ٦٥٦ هـــ ـــ ١٢٥٨ م، أباح عاصمة بنى العباس أربعين يوما، وكان الدمار الذى أصاب الثقافة العربية والإسلامية مريعا، فألقيت مئات الألوف من المخطوطات فى نهر دجلة، ولم يكن نصيب الكتب العربية من الدمار خلال زحف تيمور لنك بأقل منه على يد هولاكو، وفى الغرب الإسلامى تعرض التراث الإسلامى لنفس المحنة، أو أشد قسوة "[1]

ولأن " ثقافة الأمة هى علمها غير الواعى الذى تتوارثه أجيالها، وتسير به فى شئون حياتها ...ويدخل العلم فى مأكل الإنسان ومشربه، ونظام حياته. أى أن الثقافة هنا والعلم يتلاقيان ويكوّنان ثقافة الشعب المقصود "[2] ، فمن المحزن أنه لم يبق لنا من مؤلفات أبى المعالى الكتبى سعد بن على الحظيرى الوراق إلا كتابان هما: لمح الملح " الذى بين أيدينا، وكتاب الإعجاز فى الأحاجى والألغاز ولعل الأيام تخبئ لنا فيما هو آت منها سبيلا للعثور على مخطوطات أُخَر مما نفقده من مؤلفاته.

وإذا كانت المصادر التى ترجمت له تؤكد أنه كان مطلّعا على أشعار الناس وأحوالهم، وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه، وله كل معنى مليح مع جودة السبك "[3] ، وأنه " كان أديبا فاضلا بليغا؛ حسن النظم والنثر، وله مصنفات لطيفة "[4] ، فإن هذه المصادر لم ترصد لنا كم ولا نوع ثقافة الحظيرى.

(١) دراسة فى مصادر الأدب / ٦٨.
(٢) الحضارة (دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها) / ٣٧٦.
(٣) وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦ و٣٦٨.
(٤) بغية الطلب فى تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٥.

لكن إذا كنا قد علمنا أن الحظيرى قد خرج من قريته الحظيرة " قاصدًا بغداد طلبا للعلم والدراسة والرزق، فلعلّه درس فى مدارسها القرآن والحديث والفقه طبقا للمذهب الشافعى، وعلم اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والمعمار والفلك والرياضيات، والكيمياء والموسيقى والجبر. وكان طلبة المدرسة يتمتعون بالمسكن والمأكل مجانا، والكثير منهم يتلقى فضلا عن ذلك مكافآت شهرية "[1] إذ إنه لم يكن بدعا فى ذلك عمن هم فى مثل سنه من الطلاب، والراغبين فى الارتفاع بمستواهم العلمى والمعيشى.

إن رجلا يؤلف كتابا؛ يعلم هو مسبقا أنه سيقدمه لخزانة أمير المؤمنين المقتفى لأمر الله، وكذلك تحكى المصادر أن قايماز الزينى لما قدم الى الحج ركب، وأتى دكان أبي المعالى الحظيرى، فوقف بين يدى الدكان، وغلامه يُلبسه مداسه، فسأل رجلا عن الشيخ أبى المعالى. وأبو المعالي يكتب، فأشار إليه، فجعل مجاهد الدين ينظر إليه، ويتأمله.

وقَالَ ــ وهو يترل عن فرسه ــ: لإن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه، وكان الشيخ قصيرا؛ طويل اللحية. على آذانه شعر، ونزل إليه، وتحدث معه، فعظم فى عينه، ولما عاد من الحج سأله أن يذكر له شيئا من الألغاز، فصنف له كتاب الألغاز[2]؛ نقول: إنّ رجلاً كهذا لجدير بأن يكون على ثقافة عالية؛ يقدرها القاصى والدانى.

(١) دراسة فى مصادر الأدب / ٥٧.

(٢) بغية الطلب ٩ / ٤٢٥٤ و٤٢٥٥.

حتى إن العماد الأصفهانى الكاتب؛ وزير الناصر صلاح الدين الأيوبى كان يذهب إليه فى دكانه ببغداد، ويستمع منه، ويروى عنه. أضف إلى ذلك أنه لم يؤلف كتابه الذى بين أيدينا عبثا، فهو يؤكد أن من حَفظَ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَشْتَاته، وَنَوَادرِ فقَرِهِ وَأَبْيَاته. وَنَثَرَ دُرَّ عُقُودهَا، وَخَلَطَ بَيْنَ بيضها وَسُودها؛ ثُمَّ حَاوَلَ بِطَبْعٍ مُطَاوِعٍ، وَخَاطِرٍ مُسَارِعٍ إِبْرَازَ كَلامٍ فِى نَثْرٍ أَوْ نظَامٍ؛ وَافَى مَحْمُودَ الصَّنِيعِ؛ مَحْسُودَ البَدِيعِ (١)؛ قاصدا من وراء ذلك أن يكون كتابه نبراسا للبلغاء، وهاديا للخطباء، وسراجا للمترسلين.

بل إن الحظيرى لسعة اطّلاعه يدقق، ويمحص فيما يختار؛ ليصل فى النهاية لاختيار قطعة تتكون من بيت أو بيتين من ثنايا قصيدة طويلة **كقول ابن حيُّوس:**

عَقَــدْنَ لِوَاءً غــداةَ اللّوَى   على سِرْبِ عَيْنٍ يَصِدْنَ السَّرَبْ
نَوَافِــرُ تَأْلَفُهُــنَّ القلــوبُ   فتتركها نُصْبَ عيــن النَصَبْ

فهذان البيتان اختارهما من قصيدة تتألف أبياتها من سبعة وستين بيتا، ويختار بيتا آخر لابن حيوس أيْضًا من قصيدة تتكون من سبعين بيتا، وهو قوله:

هَمُّوا فَمُذْ نَزَلُوا بالشَّطِّ شَطَّ بِهِمْ   عَنْ سَوْرَةِ الحَرْبِ مَا خَافُوا مِنْ الحَرَبِ

ولم تقتصر هذه الطريقة فى الاختيار على ابن حيوس فقط؛ إنما تعدته إلى كثير غيره ممن اختار لهم صاحبنا، فمن قصيدة لمهيار الديلمى تصل أبياتها إلى أربعة وتسعين بيتا؛ يختار منها الأبيات العاشر والرابع عشر والخامس عشر ثم ينتقل إلى البيت الرابع والستين، وهى **قول مهيار:**

(١) راجع تحقيق لمح الملح / ١٣٧.

تعسِلُ الأرماحُ من دونهـــمُ وحُماةُ النحلِ من دون العسلْ
أيـــن بالبطحـــاء ميثاقكم ربَّ آل واسمُـــه فيكـــنَّ إلّ
وسعى الواشى بجَمع بيننـــا لا مشت رجلُك يا ذاك الرجُلْ
الفتى العطّاف ما ناب كفى والحيا الوكافّ ما صابَ هطَلْ

أضف إلى ما سبق أن اختياراته لم تكن فى كثير من الأحيان تتجه إلى فئة من الشعراء، أو الكتاب دون فئة أخرى؛ إنما كان يختار لأدباء وشعراء وكتاب من كل الأمصار والأقطار؛ مستفيدا فى ذلك من عمله وراقا ودلاّلاً للكتب.

وليس هذا إلا سعة اطلاع من الحظيرى، ودراية منه بما يختاره. بما يجعلنا نتأكد من أن هذه الاختيارات لم تكن من قبيل المصادفة، أو أنه يأتى ببيت دون أن يكون له هدف من وراء اختياره فى إطار موضوعه الذى نذر وقته وعقله له، وهو تأليف الكتاب الضخم الذى بين أيدينا.

ولكل ما سبق فقد وصفه أستاذنا وشيخنا العالم الأجل الأستاذ الدكتور محمد أبو الأنوار ــ أثناء حديثنا عن الكتاب وصاحبه معه ــ بقوله:" إن الحظيرى يمثّل دار كتب متنقلة "

إنّ الثقافة التى امتلك الحظيرى ناصيتها؛ هى التى جعلته يؤلّف كتابا فى مثل هذا الحجم، تتكون إحدى فقَرِه التى اختارها من خمس كلمات؛ كقول أبى عبد الله العلوىِّ البلخىِّ: معاداة الأغنياء من عادات الأغبياء. ومن ذلك اختياره عبارة تتكون من أربع كلمات، وهى: بيانه أنوار، وبنانه أنواء. وعبارة أخرى، لا تزيد على ثلاث كلمات وهى: لَنَا سُرِيَّةٌ سَرِيَّةٌ. ليس هذا فقط، بل يرصف هذه الاختيارات، ويرتِّبها على حروف المعجم من الألف إلى الياء.

ومع هذه الاختيارات التى يتراوح عدد كلماتها بين ثلاث كلمات، أو يزيد قليلا نجد له اختيارات أخرى تتراوح من سطرين إلى صفحتين وثلاث

صفحات. تستوى فى ذلك اختياراته من الشعر، أو النثر. إذ هو فى الحالين كاتب وشاعر. يتميز ما يختاره فى كليهما بالدقة والعناية، بل إنه فى بعض الأحيان يختار قطعة نثرية أو مقطعة شعرية، ويعطى حكما عليها. سواء وصفها هذا الحكم بأنها جيدة، أو متكلّفة.

وفى الصفحات التالية نرصد بعضًا من الثقافات والفنون الأدبية التى برع فيها الحظيرى، وهى تشتمل على:

الحظيرى شاعرا

إذا كان وصف أحد بالشاعرية، وبأنه شاعر مجيد، أمرًا صعبا؛ فإن الأكثر صعوبة أن تسلبه حقه فى هذا الوصف. ولأن النقد ـــ للأسف فى كثير من الأحيان ـــ يغلب عليه ذوق الناقد قبل ثقافته، ولأنه تحوَّل فى الفترة الأخيرة إلى نوع من الممالأة والنفاق والإطراء الذى لا طائل من ورائه، فإن الأزمة تظل قائمة فى خلق حركة نقدية منصفة؛ تعطى كل ذى حق حقَّه، وتُنزِل المبدعين منازلهم.

وإذا كانت سوق الشعر راكدة، ومثلها سوق النقد [1]؛ خاصة فى وقتنا الحاضر الذى طفت فيه العملة الرديئة، وغلبت على كل ما هو جيد؛ فإنَّ الأمل سيظل مُعَلَّقًا فى مبدعين لا ييأسون من مواصلة إبداعاهم؛ تاركين خلف ظهورهم كل ما هو غث؛ باحثين عن كل ما هو سمين.

وكذلك يبقى الأمل فى نقاد يعودون إلى حا·¨ الصواب، ضاربين عرض الحائط بكل ما هو ردئ؛ فاضحين كل أعمال التدليس النقدى، والتغييب الفكرى والوجدانى لأولئك الحالمين بمستقبل مبدع؛ يكشف أحاسيسنا الجياشة بكل عواطف الشوق للحبيبة والوطن والأرض والعرض والهوية ولَمِّ الشمل، وقوفا ضد الحملة التترية التى تهدف لمحو وطمس الهوية العربية بكل أعرافها وتقاليدها الضاربة فى عمق التاريخ.

لقد فسد الذوق، وغابت المسلّمات، وضاع منا الطريق الإبداعى والنقدى

(١) مقدمة ديوان هدير الصمت / ٥. شعر أبو همام د. عبد اللطيف عبد الحليم، النهضة المصرية، ط ١، سنة ١٩٨٧ م.

القويم، وأصبحنا نلهث وراء كل تجارب التدهور لا التطور، والتغييب لا التهذيب، وكل ما هو على شاكلة هذه الجمل من الحقائق المفزعة التى تتخطفنا من كل حدب وصوب، والأسوأ من ذلك " أن بعض مَن يُرتجَى منهم الخير يُسهمون فى هذا الإفساد ـــ بقصد أو بدون قصد ـــ تنطعًا، وجهلاً، وعجزًا، وادعاءً للتقدُّميَّة والفهم [(١)] ؛ فيصبح النثر شعرا، والشعر الحقيقىُّ رجعية وتخلُّفا، والعهر والابتذال إبداعا.

أجل. لقد نزلنا من قمة الرقى إلى نهاية المنحدَر الإبداعى نقدا وشعرا. نحن فى أزمة !!. أزمة ماثلة فى كل شىء٠٠٠ولا أمل فى نهضة هذه الأمة، وخروجها من أزمتها إلا بنهضة فن القول بها، وأرقى فن عرفته هو الشعر: الشعر الصحيح، وإلا فالتخبط، واستمراء التجارب المخفقة هو النهاية " [(٢)] ؛ لكن يبقى دائما بصيص من النور يتسرب فى الحوالك. يتمثل فى وجدان بعض أفراد هذه الأمة، حين تتراح غاشية الدعاية والإعلان الرخيص، فيكشف هذا الوجدان عن ذاته فى أصدق لحظات التوهج والبراءة " [(٣)]

ولم يقتصر مزيفو الشعر والنقد والتاريخ والفن والوجدان على مرحلة دون مرحلة، أو على أمة دون أمة. فالتزييف قديم قِدَم الوجود، قائم ما بقى خَرِبُو الذمم يطمسون حقائق الأشياء، ﴿وَيَمْكُرُون وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ﴾ [(٤)]

(١) مقدمة ديوان هدير الصمت / ٦.
(٢) السابق / ١٣ و١٤.
(٣) السابق / ١٤.
(٤) الأنفال / ٣٠.

وإذا كان هناك من يؤكد أن الحظيرى كان أديبا فاضلا بليغا حسن النظم [(١)] فإن هناك من يقف فى الجهة المقابلة من النهر؛ رافضا ذلك، بل ومشايعا لفكرة أن هذا الشعر مجدول مصنوع.

فهذا خليل بن أيبك الصفدى يلتقى رأيه ورأى ابن خلكان فى وفياته، وصديق بن حسن القنوجى فى أبجد العلوم، ويصف الحظيرى بقوله: " كانت لديه معارف وله نظم جيد وأدب كثير [(٢)]، لكنه سرعان ما يبدل رأيه ـــ وفى الترجمة نفسها ـــ وكأنه ينسى ما بدأ به؛ فيقول:" وله ديوان صغير الحجم إلا أنّ أكثره مصنوع مجدول نقرأ القصيدة منه على عدة وجوه " [(٣)]، ويتابعه فى الرأى نفسه صاحب كشف الظنون [(٤)]

وإذا أخذنا فى اعتبارنا معيارين فقط لحسبان شاعرية الشاعر من عدمه، وهما جودة السبك، وبراعة الأداء [(٥)] حسب رأى شيخنا أبى همام؛ فإننا ـــ ولا شك ـــ سنكون منصفين إذا أعطينا لهذا الرجل حقه الذى سلبه المرجفون فى هذه الأمة. فقد سلبوه حقه شاعرا وناثرا ومؤلفا. وحرىٌّ بنا فى هذا المجال أن نعيد إليه بعضا من حقه السليب. سيان فى ذلك إن كان عن قصد، أو عن غير قصد.

ويكفى أن نطالع نماذج من شعره، وأشهد أن كثيرا مما وقع لى من شعر الحظيرى يتحقق فيه هذان المعياران اللذان ارتضيناهما مقياسا للشاعرية من

---

(١) بغية الطلب ٩ / ٤٢٥٥. تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٢٣، جورجى زيدان، دار الهلال.
(٢) أبجد العلوم ٣ / ١٠٢، الواف بالوفيات ١٥ / ١٠٥، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦.
(٣) الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٩.
(٤) راجع كشف الظنون ١ / ٧٨٨.
(٥) مقدمة ديوان هدير الصمت / ٨.

عدمها. وسوف أسوق هنا بعضا من هذه النماذج العالية التى يكشف عنها كتابه، أو تلك التى طالعتها فيما تحت يدىَّ من مصادر، خاصة الخريدة التى كان صاحبها أكثر الناس وفاء لهذا الرجل، واعترافا بفضله، فساق لنا نماذج كثيرة من شعر الحظيرى ونثره.

إذ إن ديوانه من بين تراثنا العربى المفقود، وعسى أن ترد لنا الأيام غائبا منه، أو تُبدى منه ما كان خفيا عنا، أو يعود إلى أحضاننا ما غصبه الغاصبون من تراث هذه الأمة فى فترات ضعفها وخذلانها وهوانها؛ لعله يكشف نقاط ضوء، وأشعة أمل؛ تكون سراجا منيرا لهذه الأمة فى حوالك الأيام، وداهمات الدهور.

يقول الحظيرى: وَقُلتُ غَزِلا:

يومَ اللّوى حَمَلَ اللّوا قمرٌ ... دَيْنِى لَوَى ولَوَى فمـــا أَلْوَى
أَهْوَى الذى أَهْوَى ليقتلَنى ... فى موقف جُمعَـــتْ لَهُ الأَهْوَا
وشَوَى بنارِ جَفَاهُ أَفْئِـــدَةً ... صَرْعَى غداةَ رمى فما أَشْوَى
وحوى نِهابَ الناهبينَ لَهُ ... بعيونهم طـــرف له أحْـــوَى (١)

وقوله فى جَوَاب كتَاب:

كتَابٌ راقَ ألفَاظًـــا ومَعْنَى ... وسَاقَ إِلَىَّ إحسَانًـــا وحُسْنَا
فَكَانَ عَرَائسَ الأَبكارِ تُجْلَى ... وَكَانَ عَرَائسَ الأفكَارِ تُجْنَى (٢)

وفى لمحة رائقة؛ يصف العماد الكاتب الأصفهانى الحظيرى بقوله:" وقائل القول المستجاد. نظمه بديع صنيع، وخاطره فى إبداعه، وإيداعه كل معنى حسن جرىٌّ سريع، وشعار شعره المجانسة والمطابقة، والمبالغة فى إعطاء معانه

(١) راجع تحقيق لمح الملح / ١٩٠
(٢) راجع تحقيق لمح الملح / ٥٨٤.

حقه والمحاققة. فشعره مصرع مرصع، معلم بالعلم ملمع. برده مسهم مفوف، وسهمه مفوق، وعوده رطيب مورق، وشرابه مروق، وبحره فياض، ودرعه فضفاض، وضرغامه للفضل فارس، وفرسه على طرف الفصاحة فارس. سمعت بشائر سيره الحجاز وفارس.

سوق الأدب قائمة بمكانه فى سوق الكتب، وإذا حاورته لا تسمع منه غير النكت والنخب. قلبه قليب المعنى، ونحره بحره، وصدره مصدره، وسحره سحره، وخاطره غيثه الماطر، وليثه القاهر، وجنانه من الجنان، فإنه معدن الغر الحسان، ولسانه كالسنان، والعضب اليمان، وخطه كنقش المزَّج حلو، وكالممزوج المصرَّف صفو، ومن كل عيب خلو.

رائق الكلام رائعه، وشائع فى البلاد ما يطرِّز به وشائعه. عجيب الفن غريبه، غض الفنن رطيبه. مقطعاته أكثر من قصائده، فإنه يقع له معنى فينظمه بيتاً أو بيتين فى فرائده ... ولم يزل مجمع الفضل دكانه، ومنبع الفضل مكنه. وكنت أحضر عنده، وأقدح زنده، وأستنشق بانه ورنده، وهو ينشدنى ما ينشيه، ويسرح خاطرى فيما يوشيه[(١)]

ومما ساقه العماد من مختاره شعر الحظيرى؛ قوله:

يا مـــن تغافـــل عنِّى وشفَّنـــى بالتَّجَنِّـــى
إِن كنتُ أعجزِ عن بَـــ ـــثٍّ بعض لوعة حُزنى
فاسَمعْ حديثى من الدَّمْـــ ـــع، فَهْوَ أفصـــح منِّى[(٢)]

وقوله:

يقول: لى حين وافى: قد نلْتَ ما ترتجيهِ

(١) خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / المجلد ١ / ٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣.
(٢) السابق / جـ ٤ / المجلد ١ / ٤١.

فما لقلبــك قــد جــا ء خفقة تعتريــه ؟
فقلــتُ: وصلك عُرسٌ، والقلب يرقُص فيه [(١)]

وقوله:

لا غَرْوَ إن أثرى الجهولُ على نقص، وأعدم كلُّ ذى فهمِ
إنَّ اليدَ اليُسرى، وتفضُلُها الـــيُمْنَى، تفوز بمُعْلَم الكُـــمِّ [(٢)]

ويواصل العماد مختاراته للحظيرى، فيقول:" وأنشدنى لنفسه فى بعض عمال السواد أبياتاً، أعطى فيها صنعة التجنيس حقها، وهى:

وما اسْودَّ فَوْدُك حتى نزلتَ مـــن المقتفى فى سواد الفؤادِ
ورَدَّك ناظـــرُه فى السَّـــوا د، إذْ كنتَ ناظره في السَّوادِ
ولَّمـــا أراد اختبـــار الرِّجا لِ، أَلْفَى مرادك فوقَ المرادِ [(٣)]

وكتب إليه أيْضًا (أى إلى ابن أخيه):

ظهرت، يا بُنَىَّ، فى الكَمينِ وكنت من قبلُ فى الكُمونِ
ســار الذّى ســرَّ بالتَّدانـــى ولم يكن ذاك فى الظُّنونِ
حالَ التَّقالـــى دونَ التَّلاقـــى فالقوم في مصرع الحُسينِ [(٤)]
كنَّـــا مـــن الدَّهر فى أمـــانٍ نرى الأمانى على اليقيـــنِ
فبشَّـــرَ المـــاءُ حيـــن وافَى قرائـــن الوصل من قَرينِ

---

(١) السابق الصفحة نفسها.
(٢) السابق / ٤٤.
(٣) السابق / ٥١ و٥٢.
(٤) هذا البيت على هذه الرواية اختل وزنه فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول؛ إذ تحولت من فاعلن إلى مستفعل. قالَ أستاذنا أبو همام: إنه ليس خللا عروضيًّا، وهذا واردٌ فى مخلع البسيط قديما وحديثا، ولا أسيغه.

طَرا، ولكـــنْ طغى مَعِينٌ   ولا مُعِيـــنٌ علـــى مَعِيـــنِ
يا وَلَـــدى البَـــرُّ أىُّ بحـــر   مَدَّ فألقـــاك جوفَ نُـــونِ
واهـــاً لأيّامنـــا الخَوالـــى   منك، الحَوالي بك العُيُونِ
زالت فهدّت قُوىً وأجرتْ   منّا عُيونـــاً مـــن العُيُونِ [(١)]

وبعد ما أثبتنا من شعر الحظيرى، نتمنى أن تكون لنا معه عودة أخرى فى قابل الأيام حتى يتسنى لنا ــ إن لم يحالفنا التوفيق فى العثور على ديوانه، أو أحد مؤلفاته المفقودة ــ أن نجمع شعره من بطون الكتب؛ لنضيف إلى مكتبتنا العربية ديوانا يمثل مرحلة من مراحل الأدب أصابها الغبن والبخس، و لم ينصفها كثير من العاملين فى حقل التأريخ للأدب العربى. وأهملت بعمد، أو عن غير عمد من أبنائها، ومن غيرهم لسبب، أو لآخر. ونتمنى أن يُلقى على هذه الحقبة من تاريخنا الأدبى الضوء، وأن تطوها يد البحث والدرس، فيخرج من بطونها عسلا شهيا لذة للدارسين.

(١) خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـــ ٤ / المجلد ١ / ٥٥ و٥٦.

الحظيرى ناثرًا

لم تكن كتابات الحظيرى التأليفية، ولا النثرية أسعد حالا، ولا أوفر حظا من شعره. فكما لم تذكر المصادر النقدية، ولا الأدبية كتابه الذى بين أيدينا، ولا كتبه الأخرى. لم يهتم أحد بجمع تراثه النثرى، ولم يصلنا من مؤلفاته ــ شعرا ونثرا ــ إلا هذا الكتاب الذى كان لا يزال مخطوطا حتى ألقته دقة البحث عن مخطوط جيِّدٍ فى طريقنا، فحققناه. وكتابه الإعجاز فى الأحاجى والألغاز

أما ما عدا ذلك فلم تحفظ المصادر عنه شيئا إلا ما يمثل نقطة من بحر هذا الرجل. ولحسن الحظ، فإنه يسوق بعض أقواله التى اختارها، أو اصطنعها على سبيل التجنيس فى هذا الكتاب. لكن الجانب الأوفى من هذا النزر اليسير الذى تحصَّلنا عليه لم نجده فى مصدر آخر غير كتاب خريدة القصر للعماد الأصفهانى الكاتب وزير السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وإننا إذ نتطرق إلى الحديث عن النثر؛ فإنه ينبغى أن يخرج النثر العادى الذى يتخاطب به الناس فى شئون حياتهم اليومية، فإن هذا الضرب من النثر لا يعد شىء منه أدبا إلا ما قد يجرى فيه من أمثال، إنما الذى يعد أدبا حقا هو النثر الذى يقصد به صاحبه إلى التأثير فى نفوس السامعين، والذى يحتفل فيه من أجل ذلك بالصياغة وجمال الأداء، وهو أنواع؛ منه ما يكون قصصا، وما يكون خطابة، وما يكون رسائل أدبية محبَّرة. ويسمِّى بعض الباحثين النوع الأخير باسم النثر الفنى (١)

(١) تاريخ الأدب العربى، العصر الجاهلى / ٣٩٨، للدكتور شوقى ضيف، ط ٨، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٧٨ م.

وقد أخذ هذا النوع من النثر فى طريقه إلى التطور؛ إذ حدث شىء من التقارب فى الإيقاع، وهو شىء كفله نثر القرن الرابع، فإن النغمة الموسيقية فيه ارتفعت حتى قاربت نغمة الشعر، وغلبت قوة المحاكاة على الخطابة، واختلط الفنان (الشعر والنثر)، كما قال الفارابى، ولكن أبا حيان لم يكن يعنى الاقتراب بينهما فى التصوير، غير أنه وجد فى القرن الرابع من يعيب الجاحظ بقلة التشبيهات والاستعارات، بل من يعيبه بأنه بعيد عن معتاص الكلام وغريبه؛ مع أن أبا حيان وأصحابه قد شددوا كثيرا على خلو الشعر والنثر من الغريب، وما أشبهه "[1].

وإذا كانت هذه الحالة من التقارب بين النثر والشعر فى القرن الرابع فإنه، ومما لا شك فيه أن الأدب العربى بعامة قد استهدف فى العصور العباسية لألوان من التطور. تمثلت فى أفكاره ومعانيه وأسلوبه، وفى موضوعاته ومنهجه[2].

وقد نتج عن هذا التطور ظهور نوع جديد من الرسائل؛ يكاد يختلف تماما عن رسائل الإنشاء الديوانية، وهو الرسائل الإخوانية والأدبية التى ازدهرت فى العصر العباسى حتى أصبحت بما تحمله من معانٍ وأفكار وغايات تنافس الشعر فى أغراضه وضروبه من مديح وهجاء واعتذار، واستعطاف وتهانى وعتاب، ولم يعد هناك مجال من مجالات الوجدان إلا وكتب فيه الكُتَّابُ، وأبدعوا فيه أيما إبداع، ولم يترك الشعراء لهم هذا الميدان يتغنون فيه وحدهم.

(١) تاريخ النقد الأدبى عند العرب / ٢٣٣، د. إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن، ط ١ جديدة ومزيدة ومنقحة سنة ١٩٩٣ م.

(٢) عن التاريخ الأدبى فى العصور العباسية / ٢١٦، د. جودة أمين، دار الثقافة العربية ــ القاهرة. ط ١، ١٤١١ هـ ــ ١٩٩٠ م.

بل ساهموا فيه بنبض مشاعرهم، فتوفرت لهم طاقات جديدة من طرافة التفكير ودقة التعبير؛ حتى أصبحت هذه الرسائل سجلا حافلا بأرقى أنواع الأساليب التى عرفتها العربية على مر العصور، وأصبحت كتب الأدب حافلة بها؛ ترتوى منها الأجيال، وتتثقف عليها، وقد بلغ أصحاب هذا النوع من الكتَّاب أرقى المناصب وأهمها، وحفل بهم الخلفاء والأمراء والقادة، وتنافسوا فيما بينهم على منَحِهِمْ وَعَطَايَاهم، فعاشوا كالأمراء فى النعيم والجاه والرخاء (١)

ولأن قسمات النثر العربى وملامحه قد تبلورت إبَّان هذه الحقبة المشرقة من تاريخ أدبنا العربى فإن ما اختاره العماد الأصفهانى للحظيرى، أو ما أورده الحظيرى نفسه فى كتابه هذا يمثل نموذجا حيا لما كانت عليه الكتابات النثرية فى تلك الفترة، مع ملاحظة احتفال هذا النثر بكل ألوان المحسنات البديعية.

وسواء كان هذا الاستخدام محمودا أو مرذولا، فإن أكثر ما وقع تحت أيدينا من كتابات الحظيرى النثرية لا يدخل تحت طائلة النثر المرذول أو المستهجَن أو المتكلّف. يضح لنا ذلك من خلال بعض من هذه النماذج التى سنوردها، استدلالاً على أنه يمثل، وبقوة، صورة شبه مكتملة لهذا اللون من الكتابة الذى وصل ذروة تطوره فى هذا العصر.

ومن هذه المختارات قوله فى رسالة: فكم مِّمَّن يأسو الكليمَ بقصَّة موسى الكليم، فإنه سار بأهله، وسُرَّ بفعله، فلما جاوز طَور الأيامِ، وجاور طُورَ الكلام؛ قال لأهله امكثوا قليلاً، ولا تحدثوا رحيلاً؛ لعلّى أجدُ لكربى منفَّسًا، وآخذُ لركبى قبسًا، فحققَ آماله، وما فرَّق ماله، وغدا بنفسه مستقلاًّ.

(١) السابق / ٢٣٢.

وراحَ بشخصه مستفلاً، وأحيا قُدْسَه فى شاطئ الوادى، وقتلَ نفسه، وشطَّ الوادى، ولمَّا جمع رُطَبَ الطِّربِ؛ رجعَ إلى النسبِ والنشبِ. ألا ترى كيف هاجرهم لشانه، وما جاهرهم بلسانه. وقصد العُوْدَ، وَوَعَدَ العَوْدَ. وجنى رُطبَ الشجرِ، وجنى طلبَ النظر، واعترفَ بضعفه عن كُنه الأمرِ، واغترفَ بكفِّهِ من وجه البحر

وقوله فى هذه الرسالة: وليس من استبقى أطمارَ الحُرمةِ، واستسقى أمطارَ الرَّحمة، وخنستْ شياطين جوارحه الكائدة استسلامًا، وَحبستْ سلاطين جوارحه الصائدةِ أيَّامًا؛ كمن كرعَ فى حياضِ المنى صاديًا، ورتعَ فى رياضِ الهوى متماديًا، واستبهَمتْ جوادُّ مذاهبه، وانحسمتْ موادُّ مواهبه [(١)]

ومما اختاره له العماد الكاتب؛ قوله فى رسالة تعزية:" عوضه الله على عظيم مصابه، عميم ثوابه. إن لكل أجل كتاباً، ولكل عمل ثواباً، والإنسان رهن أيامٍ تطرقه نوائبها، وهدف أحكامٍ ترشقه صوائبها، وتزعجه عن استقراره، وتنهجه سبيل قراره، ليستعد لتزود معاده، ويستجد مركباً من أعواده، وهو كطير حبس فى قفص بدنه، وبُوعِدَ عن وطنه، ونثر له حسنات تقواه، وأرسل من خشبات تقواه، ليرفع طائراً، أو يرجع إلى معاده آخراً، فإن أسف على جنة هواه مثل حائراً، أو أخلد إلى أرض دنياه عدل جائراً.

وصائد الشيطان قد نثر أنواع حبوب الأطماع ليوثقه بحبله، وستر أشراك ضروب الإشراك ليوبقه بختله، فإن تم صيده، فهو صيده، وإن تذكر قصده، وتبصر رشده، ونزع عن غوايته، ونزع إلى هدايته، استبصر بغروره، واستنصر بنوره، واستقل ما حوى فيه، واستقل بخوافيه،ومالك رقــه لشدة

(١) راجع تحقيق لمح الملح / ٢٥٢.

رأفته، وفرط مخافته، أرسل مذكرات النوائب، ومنفرات المصائب، يناديه بلسان الحال، لا ببيان المقال: ما يتهيأ لك ها هنا عش، ولا يتهنأ لك عيش، فعد إلى وطنك الوطى، وسيدك الحفى. وإياك أن يكون حاصل حوصلتك، حب حب عاجلتك، فيثقلك عن النهوض، وينقلك إلى الحضيض. وهذه أمثال لأمثالنا ضربت، واللبيب من تنبه واعتبر، وسلك سبيل من عبر، وتزود التقوى، واستعد للمثوى.

فالدنيا قنطرة للجائز، ومقطرة للعاجز، ومركب للعاقل، وملعب للغافل. وحين وصلنى خبر فقيدتك المتردية بالخفر، المتردية فى الحفر، أقض مضجعى، وفض مدمعى. ولولا أنى فى عقابيل نوائب آلمت حين ألمت، وارتهنت ذمة الصبر وما أذمت، لكنت أنا الوافد إليك، والوارد عوض كتابى عليك[(١)].

ولعلّ القطعتين اللتين اخترناهما، سواء التى انتقيناها من كتابه، أو تلك التى اختارها العماد الكاتب فى خريدته؛ تمثلان ملامح وقسمات الكتابة النثرية، وبكثير من الوضوح، خلال القرن السادس الهجرى الذى عاش فيه صاحبنا القسم الأكبر من عمره الذى نظن أنه كان مديدا.

(١) خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / المجلد ١ / ٩٣ و٩٤ و٩٥.

الحظيرى ناقدا

لا يفوتنا فى هذا المقام إلى أن نشير إلى بعض اللمحات النقدية التى نراها فى ثنايا كتاب الحظيرى، والتى تدل ــ إلى حد كبير ــ على بصيرة ناقدة، تميز الكلام السليم من السقيم، وبين ما جاء منه شعرا ونثرا طبعا، أو تكلفا. فإذا كان من المستحب والمستحسن فى الكلام المنثور أن تتساوى الفصول فى مقاديرها، أو يكون الفصل الثانى أطول من الأول، وعلى هذا أجمع الكتّاب، وقالوا: لا يجوز أن يكون الفصل الثانى أقصر من الأول. والذوق يشهد بما قالوه، ويقضى بصحته، ولهذا السبب استقبحوا إطالة الفصول؛ لئلا يؤتى بالجزء الأول طويلا، فيحتاج إلى إطالة التالى له ليساويه، أو يزيد عليه، فيظهر فى الكلام التكلف "[1]

ومن المؤكد أن التأليف يخلق مجالا للنقد صالحا، ولكنه لا يستطيع أن يخلق وحده نقدا منظما، بل لا بد هنالك من عوامل أخرى؛ وأهم هذه العوامل جميعا الإحساس بالتغير والتطور: فى الذوق العام، أو فى طبيعة الفن الشعرى، أو فى العادات والتقاليد التى يصورها، أو فى المستوى الثقافى ونوع الثقافة فى فترة إثر أخرى، أو فى مجموعة من القيم على وجه التعميم؛ ذلك لأن هذا الإحساس بالتغير والتطور هو الذى يلفت الذهن ــ أو ملكة النقد ــ إلى حدوث مفارقة ما، ولا بد لهذه المفارقة أول الأمر من أن تكون ساطعة متباعدة الطرفين، حتى تمكن النظر الذى م يألفها قبلا من رؤيتها بوضوح"[2]

(١) سر الفصاحة ١ / ١٩٣

(٢) تاريخ النقد الأدبى عند العرب / ٦٤٦ لإحسان عباس.

أمَا والأمر كذلك فإن الحظيرى بامتلاكه ملكة التأليف؛ خاصة تلك التى رأيناها، ولمسناها من خلال كتابه الذى بين أيدينا، فإنه ــ بلا شك ــ أوتى الملكة النقدية النافذة إلى أعماق أبيات الشعر، أو الجمل، أو القطع التى اختارها؛ ثم يعطى حكما بأنها متكلفة قبيحة، أو جيدة مليحة.

ولأن الحظيرى لا يرضى بالتكلف المستهجن، وتعجبه الصنعة المتقنة، فنجده يقول:" وَمِنَ التَّرْصِيعِ الطَّوِيلِ المُتَكَلَّفِ، قَولُ الحَسَنِ بنِ طَيِّبِ البَاخَرْزِيُّ: فُلانٌ مَا سَألَ بالنَّوَالِ عفوًا عَلَى الإخوانِ وَقْتَ الشَّرَابِ إلاَّ نَضَبَ النَّيْلُ المَائجُ خَفَرًا مِنْ إسْرَافِ صِلَتِهِ وَنَوَالِه، ولا اخْتَالَ فِى [النِّزَالِ] خَطْوًا إلَى الأقْرَانِ تَحْتَ الضِّرَابِ والطِّعَانِ إلاَّ هَرَبَ الفِيلُ الهَائجُ عَنْ إجْحَافِ صَوْلَتِه وَنِزَالِه. فَقَابَلَ ستَّ عَشْرَةَ كَلمَةً بِمِثْلِهَا " (١)

وهو إذ يسوق لنا فى ثنايا كتابه أمثلة لهذا النموذج غير المرضىّ عنه من التكلف، فإنه فى المقابل؛ يقدم لنا نماذج أخرى، أعطيت حقها من الصنعة المستحبة التى تطرب لها الآذان. فيقول مِنْ بَدِيعِ مَا وَرَدَ فِى هَذَا البَابِ، مَا وَقَّعَ بِهِ المُقْتَفِى لأمْرِ اللهِ عَلَى قِصَّةِ بَعْضِ أُمَرَاءِ الجُنْدِ، وَكَانَ غَدَرَ بِهِ فِى بَعْضِ المُصَافَّاتِ؛ فَعَادَ يَطْلُبُ الأَمَانَ؛ فَوَقَّعَ: يُؤمَّنُ وَلا يُؤمَنْ. وَمِنْ [التَّرْصِيعِ الجَيِّدِ؛ مَا وَقَّعَ بِهِ فِى] كَلامه فِى تَعْزِيَةِ [أخِيهِ الأَمِيرِ أبِى القَاسِمِ]: رُزْءٌ مَرَى دَرَّ الجُفُونِ، وَفَرَى نَحْرَ السُّكُونِ (٢).

وإذا علمنا أن النقد" فى حقيقته تعبير عن موقف كلى متكامل فى النظرة

(١) راجع تحقيق لمح الملح / ٦٧٦

(٢) السابق / ٧٩٩.

إلى الفن عامة، أو إلى الشعر خاصة؛ يبدأ بالتذوق، أى القدرة على التمييز"[(١)]؛ فإن الواقع الذى نرصده من خلال الكتاب؛ هو أن الحظيرى كان ذا بصيرة وذوق نقدى؛ أوصله إلى حد الدخول فى تفاصيل الجناس، وتحديدها بعيدا عن التكلف والمعاظلة، وإرهاق القارئين لأدبه.

لكن السؤال المحيِّر هو: لماذا لم يذكر مؤرخو الأدب العربى نقدا وإبداعا الحظيرى، ولا كتابه الذى بين أيدينا ؟.

هل لأن الحظيرى كان يتخذ الوراقة مهنة ؟!، أو لأنه كان شيعيًّا زيديا يأخذ بآراء المعتزلة ؟!. لست أدرى. لكنهما استنتاجان قد يخالفهما الصواب، وقد يجانبهما التوفيق. لكن لعلّها النفس البشرية التى تجعل الإنسان يغمط غيره حقه، ويبخس الناس أشياءهم.

فضياء الدين بن الأثير مثلا ــ وكان كتابه " الوشى المرقوم فى حل المنظوم موضوع رسالتنا للماجستير درسا وتحقيقا ــ لم يذكره فى سِفره الأهم المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر "، ولا فى أىٍّ من كتبه الأخرى التى تدور فى فلك صناعة الكتابة شعرا ونثرا، وكذلك فى نقدهما.

رغم أن ابن الأثير عاش فى الفترة بين عامى (٥٥٨ ــ ٦٣٧ هـ)، وهو الذى يقول:" اعلم أن التجنيس غرة شادخة فى وجه الكلام، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه؛ فغربوا وشرقوا، لا سيما المحدثين منهم. وصنف الناس فيه كتبا كثيرة، وجعلوه أبوابا متعددة، واختلفوا فى ذلك، وأدخلوا بعض تلك الأبواب فى بعض.

فمنهم: عبد الله بن المعتز وأبو على الحاتمى والقاضى أبو الحسن الجرجانى

(١) تاريخ النقد الأدبى عند العرب / ٦٤٦ لإحسان عباس.

وقدامة بن جعفر الكاتب، وغيرهم وإنما سمى هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد وحقيقته أن يكون اللفظ واحد والمعنى مختلفا وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك وما عداه فليس من التجنيس الحقيقى فى شىء إلا أنه قد خرج من ذلك ما يسمى تجنيسا وتلك تسمية بالمشابهة لا لأنها دالة على حقيقة المسمى بعينه [(١)]

فابن الأثير الذى ذكر أسماء من تعرضوا لهذا المبحث البلاغى المهم، وهو (أى ابن الأثير) الذى نشأ فى جزيرة ابن عمر ــ وهى قرية من قرى الموصل ــ وهو الذى اهتم أبوه بتعليمه، واهتم هو نفسه بقراءة كثير مما وقع تحت يده من كتب السابقين [(٢)] ، لم يتطرق بحال من الأحوال إلى ذكر هذا الكتاب، ولا صاحبه.

وكذلك ابن أبى الإصبع المصرى (٥٨٥ ــ ٦٥٤ هـ) حين تحدث الجناس، إذ يذكر ابن المعتز (٢٤٧ ــ ٢٩٦ هـ)، وقدامة بن جعفر (ــ ٣٣٧ هـ)، والرمانى (ــ ٣٦٨ هـ)، والخطيب التبريزى (٤٢١ ــ ٥٠٢ هـ)، دون أن يشير من قريب أو بعيد لصاحبنا، ولا لكتابه [(٣)]

وإذا كان ابن الأثير قد التقى إبان خدمته فى دولة صلاح الدين الأيوبى، وابنه الأفضل نور الدين على، بالعماد الأصفهانى وزير الناصر صلاح الدين

---

(١) المثل السائر ١ / ٢٤١، لضياء الدين بن الأثير الجزرى، المكتبة العصرية، بيروت، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ١٩٩٥ م.

(٢) راجع دراسة الوشى المرقوم فى حل المنظوم / ٢١، لضياء الدين بن الأثير الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، العدد ١٢١، دراسة وتحقيق يحيى عبد العظيم، إصدار أول يوليو ٢٠٠٤ م.

(٣) راجع تحرير التحبير / ١٠٢ وما بعدها، لابن أبى الإصبع المصرى، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، تقديم وتحقيق د. حفنى محمد شرف، دون تاريخ.

ــ وهذا هو الأمر الأكيد ــ وإذا علمنا أن العماد يعد أحد التلاميذ النجباء للحظيرى، وأنه توفى سنة ٥٩٧ هــ، فإننا نصطدم بكثير من الدهشة والعجب؛ لأن ابن الأثير لم يذكر الحظيرى، ولا كتابه، وهو الذى ذكره العماد فى كتابه، إلا أن تكون نفسه قد سولت له إغفال ذكره لأمر لا نعلمه. وإن النفس لأمارة بالسوء.

أما ابن أبى الإصبع، فقد غفل، أو تغافل ــ عن عمد أو عن غير عمد ــ عن صاحبنا، وعن كتابه حين يقول:" وباقى الثمانية استخرجها المتأخرون بالاستقراء، وهى تجنيس التصحيف، ولم يذكره التبريزى فى أقسام التجنيس، وجعل التصحيف باباً مفرداً، تجنيس التصحيف وهو أن يكون النقط فارقاً بين الكلمتين كقوله تعالى:" وهم يحسبون أنهم يحسنون "...وتجنيس التحريف، وهو أن يكون الشكل فارقاً بين الكلمتين أو بعضهما، وهذا أيضًا لم يذكره التبريزى، ومثاله قوله سبحانه:" إن ربهم بهم وقوله تعالى:"ولكنا كنا مرسلين" وأما قوله سبحانه:" ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين" فهو الغاية التى لا تدرك "[(١)]

وإذا كان ابن أبى الإصبع يستقصى السابقين عليه فى التأصيل لمثل هذا الباب من البلاغة، فما الذى جعله يُغفل الحظيرى وكتابه ؟. إذ لم يقل لنا: مَن هم أولئك المتأخرون الذين استخرجوا جناس التصحيف على سبيل المثال؟!. فى حين إننا لو رجعنا لمقدمة لمح الملح سنجد الحظيرى يقسم التجنيس إلى خمسة من بينها المصحف، فيقول:" وأما المصحف: فهو ما تشابه فى الخط، وتباين فى النقط؛ كقوله تعالى: وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا"[(٢)]، وهو نفس المثل الذى ساقه ابن أبى الإصبع مع أمثلة أخرى.

(١) السابق / ١٠٥ و١٠٦

(٢) راجع تحقيق لمح الملح / ١٤٥.

أما ثالثة الأثافى فهى هذا التجنى الصراح الذى يدخل تحت طائلة الخيانة العلمية، وسرقة جهود السابقين، وعدم إعطائهم حقهم؛ فهو ما فعله خليل بن أيبك الصفدى الذى أغفل جهد الحظيرى عامدا متعمدا. يقول الصفدى:" وقد رتبت ذلك على مقدمتين ونتيجة. أما المقدمة الأولى؛ فتشتمل على اشتقاق الجناس لغة وبيان تصريف مادته فى الصور التى تركب منها عند تقديم بعض الأجزاء على بعض، وذكر حدوده ورسومه، وما فى ذلك من مباحثه، وبيان ما يقبح منه، وما يحسن.

وأما المقدمة الثانية؛ فتشتمل على أنواعه، وتسميته، وكيفية انقسامها، وحصرها بدليل السبر والتقسيم، وهى طريق غريبة ما رأيت أحدا تنبه لها. وإن كان فقد أخلَّ ببعضها و لم يستوف التقسيم. وهذه المقدمة هى العلم نفسه.

وأما النتيجة فهى العمل الذى هو ثمرة هذا العلم. والتزمت أن أسوق ما وقع لى من هذا الفن نظما، وأرتِّبه على حروف المعجم من أولها إلى آخرها. فقد صنف الناس كثيرا، ودونوا ما أتوا به جملة، وغاية ما أتوا به أن يذكروا العلم مجردا عن العمل. اللهم إلا ما يذكرونه فى غضون ذلك من المثل؛ إيضاحًا لتقسيمه، وتمييزا لأنواعه، وقد جاء هذا المصنَّف بحمد الله مشتملا على العلم والعمل، لأكون بفضل الله وقوته من نظّارة الحرب، وابناء الطعن والضرب"(1)

والصفدى يذكر هنا أنه أول من قدم عملا فى مثل هذا المجال مشتملا على الجانبين العلمى والعملى. وقد كان من الممكن أن يكونِ هذا الكلام صحيحا لو أن الحظيرى لم يؤلف كتابه الذى بين أيدينا. هذه واحدة.

---

(١) الذخائر / ٤٣ كتاب **جنان الجناس** " **للصفدى**، تحقيق هلال ناجى، مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات، العدد الرابع، السنة الأولى، خريف ١٤٢١ هـ ـــ ٢٠٠٠ م.

النقطة الثانية: لقد كان من الممكن أيْضًا أن يمر كلام الصفدى هذا علينا مرور الكرام؛ دون أن نتوقف عنده، معتقدين صدق نيته، وحيازته قصب السبق لو أنه لم يقرأ كتاب صاحبنا، أو لم يطلع عليه من قريب، ولا من بعيد. لكن مما لا شك فيه أنه قرأه، واستوعبه.

النقطة الثالثة: أما وقد قام الصفدى بالقدح فى صاحبنا، ومدح نفسه فى ترجمته للحظيرى حين يقول:" وله من التصانيف كتاب لمح الملح، وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس نظما ونثرا، وقد هذبته أنا ونقحته، وسميته حرم المرح فى تهذيب لمح الملح، وما كان له علم بالقافية، فإنى رأيته يعقد الباب للقافية، ويورد فيه ما لا هو أصل فيه [(١)]، بل هو يهذب كتاب صاحبنا، ويسبُّه؛ بما يعنى أنه استقصى ما فى الكتاب من أوله إلى آخره، ثم يؤلف كتابه جنان الجناس مدعيا أن له السبق فى تأليف كتاب فى الجناس، ولأول مرة يجمع بين الجانبين العلمى والعملى، فأىُّ أمانة علمية تلك التى تخرج بصاحبها عما تقتضيه مراعاة حقوق الآخرين، وإنزالهم منازلهم، وإعطاء كل ذى حق حقه.

فكتاب لمح الملح يقوم بالفعل على مقدمة تشتمل على التعريف بمصطلح ومعنى الجناس ودوره فى الصياغات البلاغية المختلفة، وجماليات استخدامه، وتقديم أمثلة متعددة لكل تقسيم قسمه الحظيرى فى هذه المقدمة، ثم هو يختار، على حروف المعجم، من الشعر والنثر للشعراء والكتاب السابقين عليه، والمعاصرين له ما يتفق وهذا التقسيم. مع ملاحظة أن هذه المختارات تبلغ فى كثير من الأحيان ذروة الإبداع البلاغى، فيمدحها. وإذا أتى بشىء دون ذلك، فيبين أنه متكلف.

(١) الواف بالوفيات ١٥ / ١٠٩

وفى حين يختار الصفدى، وعلى حروف المعجم أيْضًا، ما وقع له من النظم، وقد أُتِى كثير منه على سبيل الصنعة. فأىُّ سبق هذا الذى يدعيه الصفدى، وهو يعلم علم اليقين أن هناك سابقا له فى تمهيد الطريق وتعبيدها.

ويظل السؤال المحيِّر: لماذا أُغْفِلَ الحظيرى، وكتابه ؟!. رغم هذا الجهد الجهيد الذى بذله فى سبيل تأليف هذا الكتاب. حتى إنه يقرأ قصيدة طويلة تربو على سبعين بيتا، ثم هو لا يقع منها إلا على بيت واحد أو اثنين. وكذلك فى اختياراته النثرية، فهو يقرأ مقامة كاملة للحريرى، أو خطبة طويلة لابن نباتة، ثم لا يختار منها إلا جملة أو جملتين.

الحظيرى لغويا وشارحا

الثقافة الواسعة التى اكتسبها الحظيرى ـــ سواء كانت مما تعلمه فى صغره، أو الأوسع التى نهل، وعلّل عقله منها باطلاعه على ما تحت يديه فى دكانه ببغداد ـــ كانت سببا جوهريا فى تمكنه من اللغة العربية ومعانيها. وقد دفعه علمه بهذه اللغة وخوافيها إلى الوقوف بالشرح والتحليل أمام بعض الكلمات التى كان يظنُّ أنها صعبة على من يقرأ كتابه.

وقد اختصَّ بالشرح بعضا من أشعار أبى العلاء المعرى التى رأى أنَّ الغموض يكتنف بعض كلماتها، فتجده يصيب الهدف من الكلمة التى اختارها أبو العلاء، واضعا إياها فى مكانها الصحيح من السياق، فمن ذلك توقُّفه عند قوله:

تجىء يهـــودٌ بتوراتهـــا وفيها مواعيد عُرْقُوبِهَا
وإسحاقها جرَّ إسحاقَها وقائبـــة الطير من قوبها
ورَقُّوا لأملاكهم عنوةً وَقَالَوا أحاديث رقُّوا بها

فهو يعلّق عليها شارحا بقوله: إسحاقها الأول: إسحاق بن يعقوب. وإسحاقها الثانى إبعادُها من قولهم: أسحقَهُ الله أى: كذبُهم على إسحاق جرَّ عليهم ما هم فيه من البعد عن سبيل الحقّ، والقائبةُ: البيضةُ، والقُوبُ: الفرخُ، ورقُّوا: من الرِّق، ورقوا: من الرُّقى فى السُّلَّمِ؛ أى: رفعوا بها[1].

أما قول الحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الحَلاَّجِ يَذْكُرُ القَضَاءَ وَالقَدَرَ: ثَمَّ تَمَّ، ثُمَّ نَمَّ. فِى كِتَابِ الطَّوَاسِينِ. فإن الحظيرى يشرحه بقوله: يَعْنِى: ثَمَّ فِى السَّمَـــاءِ،

(١) راجع لمح الملح / ٢٥٧. وشروح أخرى فى ٢٥٩ و٢٦١.

وَنَمَّ فِي الأَرْضِ[1] ولأنه يولى أبا العلاء أهمية خاصة؛ فنجده يتوقف عنده فى أكثر من موضع بالشرح والتحليل.

(١) راجع لمح الملح / ٧٨٤.

اهمية الكتاب

تدلنا المعاجم إلى أن معنى كلمة الجِنْس لغة هو:" الضَّرْبُ من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْوِ والعَرُوضِ والأَشياء جملةٌ، والجمع أَجناس وجُنُوسٌ؛ والجِنْسُ أعم من النوع، ومنه المُجانَسَةُ والتَّجْنِيسُ. ويقال: هذا يُجانسُ هذا أى يشاكله "(١).

والجنس اصطلاحا فى أفضل الأقوال، هو ما تجىء:" حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة، ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف، بل يكفى فى التماثل ما تعرف به المجانسة، وأما اشتقاق الجناس؛ فمنهم من يقول: التجنيس هو تفعيل من الجنس، ومنهم من يقول المجانسة المفاعلة من الجنس أيْضًا. إلا أن إحدى الكلمتين إذا تشابهت بالأخرى وقعت بينهما مفاعلة الجنسية. والجناس مصدر جانس، ومنهم من يقول: التجانس التفاعل من الجنس أيْضًا؛ لأنه مصدر تجانس الشيئان إذا دخلا فى جنس واحد. ولِمَا انقسم أقساما كثيرة وتنوع أنواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذى يصدق على كل واحد من أنواعه؛ فهو حينئذ جنس (٢).

وتبرز أهمية كتاب لمح الملح للحظيرى الوراق من أنه ـــ وعلى اختلاف القائلين عن الجناس وتعريفاته ـــ يقعِّد للجناس بطريقة مبسطة. ليس فيها تعقيد. وذلك من منطلق أنه يدرك أن صناعة الكتابة مبنية على سلوك سبل الفصاحة واقتفاء سنن البلاغة ...جاريا فى ذلك على قوانين اللغـــة فى

(١) اللسان فى (ج ن س).
(٢) خزانة الأدب وغاية الأرب ١ / ٥٧، لابن حجة الحموى، دار ومكتبة الهلال، بيروت، تحقيق عصام شقيو، ط ١، ١٩٨٧ م.

التركيب مع قوة الملكة على إنشاء الأقوال المركبة المأخوذة عن الفصحاء والبلغاء من الخطب والرسائل والأشعار من جهة بلاغتها وخلوها عن اللكن وتأدية المطلوب بها وتكميل الأقاويل الشعرية نثرا كانت أو نظما فى بلوغها غايتها وتأدية ما هو مطلوب بها "[١]

(١) صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ١ / ٢١٩، للقلقشندى ٧٥٦ ــ ٨٢١ هـ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، تحقيق عبد القادر زكار، ١٩٨١ م.

إضافات شعرية جديدة

وتأتى أهمية هذا الكتاب كذلك من أنه يمثل حلقة مفقودة فى تاريخ الأدب العربى شعرا ونثرا، فهو كتر من تراث اللغة العربية وآداها؛ إذ يقدم لنا الحظيرى من خلاله نماذج لكتاب وشعراء، لا نكاد نجد ذكرا لهم إلا عنده فى هذا الكتاب. بل وأكثر من ذلك إنه يضيف للمكتبة العربية المطبوعة شعرا ونثرا مما لم نجده كذلك تحت أيدينا من مصادر.

فهو يمثل كشفا علميا لكثير ممن لهم دواوين بين ظهرانينا. فإذا كان هناك كثير من تراثنا قد فُقدَ فى الهجمات الاستعمارية التى تكيد للمسلمين فى كل وقت وحين. سواء تلك التى كانت تقصد الشام من قبل الصليبيين ـــ والمعرة فى طريقهم ـــ، أو تلك التى ضاعت جراء الهجمة التترية على بغداد السليبة سنة ٦٥٦ هـــ، على أثر الحادثة المشهورة بإلقاء الكتب فى دجلة لتمرَّ من فوقها الخيول؛ فإن الأيام تثبت صبيحة كل يوم أن ما فقدناه من تراثنا العربى كثير كثير، وأن ما تحت أيدينا لا يمثل إلا قطرة من فيض هذا التراث المفقود سلبا أو نهبا، أو حرقا وتدميرا.

وإذا كان لم يبق لنا على سبيل المثال لا الحصر، مع شديد الأسف والأسى من تراث شيخ معرة النعمان ـــ رحمة الله عليه ـــ إلا النزر اليسير، " وأما أكثرها فقد قال القفطى (٥٦٨ ـــ ٦٤٦ هـــ)، والذهبى (٦٧٣ ـــ ٧٤٨ هـــ): وأكثر كتب أبى العلاء هذه عُدمَتْ، وإنما يوجد منها ما خرج عن المعرة قبل هجم الكفار، وقتل مَن فيها قُتلَ من أهلها، ونهب ما وُجد لهم. فأما الكتب الكبار التى لم تخرج عن المعرة فعدمت، وإن وُجد شىء منها، فإنما يوجد البعض من كل كتاب " (١)

(١) أبو العلاء المعرى (الزاهد المفترى عليه) / ٨٥ و٨٦، د. عبد المجيد دياب، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م.

إذا كان الأمر كذلك، فإن كثيرا من التراث المفقود لشيخ المعرَّة دليل على فقداننا كنوزا قيمة من تراث هذه الأمة التى تعدم بين حين وحين مَن ينافح ويدافع عنها، ويخلصها من أولئك الجاثمين على صدرها، والناهبين تراثها وخيراتها، والطاعنين شرفاءها من وراء ظهورهم، يكيدون لهم ولها، وهى فى مسيس الحاجة إلى من ينقذها من براثن الغدر والقهر.

إن كتاب لمح الملح يقدم لنا من مفقود شعر أبى العلاء ما يزيد على ستة وأربعين ومائة بيت؛ يختارها الحظيرى بعناية، و لم أعثر منها فيما تحت يدىَّ من مصادر إلا على بيتين اثنين؛ ذكرهما ابن أبى الإصبع فى كتابه تحرير التحبير "، إذ يقول:" ومن ذلك **قول أبى العلاء المعرى ملغزاً فى الإبرة؛ مما أنشدنيه الفاضل عفيف الدين على بن عدلان النحوى:**

سَعَتْ ذَاتُ سَمٍّ فِى قَمِيصِى فَغَادَرَتْ بِـــه أَثَرًا وَاللهُ شَـــافٍ مِنَ السُّـــمِّ
كَسَتْ قَيْصَرًا ثَـــوْب الجَمَالِ وَتُبَّعًـــا وَكِسْرَى وَعَادَتْ وَهْىَ عَارِيَةُ الجسْمِ

ليس هذا فحسب؛ إنما يضيف أيْضًا شعراء عديدين لم نكن نعلم عنهم شيئا، وقد آدنى البحث عنهم فيما تحت يدىَّ من مصادر، سواء فى الترجمة لهم، أو تخريج ما اختاره الحظيرى من أدبهم شعرا أو نثرا. فهو يضيف على دواوين أبى الفتح البستى، والسرى الرفاء، والكافى العمانى، وابن أسد الفارقى، ومهيار الديلمى، وابن جيوس، وابن القيسرانى، وابن منير الشامى، وابن غلبون الصورى، وبديع الزمان، والثعالبى، والحريرى، وأبى الفضل الميكالى، وابن أبى حصينة، والطغرائى، وابن الرومى.

ويختار كذلك لأسماء ليست لها مجموعات شعرية؛ أمثال: القاضى الحشيشى، والعميد الكندرى، وابن عمار الكوفى العلوى البلخى، وابن الهبارية، ومحمود الشروطى، وعمر الحاكم الأشقـــر، وأبى بكـــر اليوسفى،

وأبى منصور الخوافى، وأبى سعد بن خلف، وطاهر المستوفى، وأبى بكر القهستانى، والعميد الزوزنى، وأبى الحسن الأرباعى. إلى غير ذلك من الأسماء التى يعرفها القاصى والدانى، والأسماء الأخرى التى تغيب عن أذهاننا فى بطون الكتب.

فمثلا يضيف الحظيرى ستا وأربعين ومئة بيت لأبى العلاء المعرى لم نعثر لها على أثر فى مصادر أخرى؛ ومن بين هذه الأبيات لزوميات جديدة، لا يحفظها لنا إلا هذا الكتاب، وقد توقفت أمام هذه الأبيات على وجه الخصوص ممحصا حتى أتأكد من أنها للمعرى، حتى كدت أجزم أنها له، ومنها قوله:

أجالوا تفكرهُم فى اللقاءِ وأرهقَتِ الحربُ جَالُوتَهَا
أطالوا تمائـــمَ أطفالِهم وما تُخلدُ الأرض طالوتَها
وهَاروا توابعَهُم أن ترومَ بابلَ تطلـــبُ هاروتَهـــا
وماروا تخالُ قيانًا لهـــم نواســـكَ تَهجُرُ ماروتَها
وتابوا تظُنُّهم للخشوعِ طوائفُ تُعظم تابوتَها
وطاغوا تِهامةَ فيما مضى أجلُّوا من الغَىِّ طاغوتَها
وباعوا تَعبُّدهُم فى العراقِ وزاروا مع الشعث باعُوتَها
فياقوتُهم من نبات البلاد وإن نالت الكفُّ ياقوتَها
فحانوا تؤامًا وهم يحملو نَ راحَ السُّقاةِ وحانوتَها
وناسوا تيقُّنُهـــم للمعاد وهابُوا الملوكَ وناسوتَها

وكذلك يقدِّم الحظيرى جديدا فى اختياراته النثرية، فمن ذلك أنه يضيف إلى كتاب المعرى " الفصول والغايات "؛ بما يمثل تأكيدا جديدا أن كثيرا من تراثنا القيِّم قد أصابته عاديات الزمان، ففقدنا جُلَّه: إهمالاً، أو سرقة.

فمن ذلك ما اختاره من هذا الكتاب المهم، وهو قول أبي العلاء: يخفى مقَتَكَ وَمَقْتَكَ وَيَأْخُذُ بِقَضَاءِ المُلْكِ وَقْتَكَ.

إن الكتاب بما يحتويه من أسماء للأدباء السابقين على الحظيرى، والمعاصرين له، يستوى فى ذلك الشعراء والكتاب، يمثل كنزا ضخما من الاختيارات الأدبية الجميلة التى استقصاها، وهو يلتهم الكتب التهاما فى دكانه ببغداد؛ ليخرج لنا هذا السفر الضخم، الذى لولا دقة البحث، وقدر الله، ما كان له أن يخرج من الظلمات إلى النور، ويكشف لنا وبجلاء مدى أهمية ما فقدناه، وما سنفقده إذا لم نتنبه لتراثنا.

وفوق هذه الاختيارات؛ فهو يحفظ لنا أسماء بعضٍ من الشعراء والكتاب الذين غيَّبهم التاريخ فى أعماقه السحيقة فأصبحوا أثرا بعد عين، والتى يجب على كل أبناء هذه الأمة أن يسبروا أغوارها، وأن يحيطوا بها، حتى لا تنقطع صلتهم بهذا الماضى التليد.

وهذا الكتاب الذى أزعم أنه لم ينشر، و لم يحقق من قبل أتمنى أن يخرج إلى النور حتى ينتفع ويحتفل به شُداة العربية من المحيط إلى الخليج؛ لأنه يمثل منجما ضخما من مناجم الأدب العربى التى لم تأخذ حقها من التنقيب، وبذلك نكون قد رفعنا الغبن والإصر عن ذلك السفر الجليل لمح الملح "، وعن صاحبه الأجل أبى المعالى الكتبى سعد بن على بن قاسم الحظيرى الوراق المشهور بدلال الكتب

منهج الحظيرى فى اختياراته

تتخذ كتب الاختيارات مناهج شتى فى تأليفها، ورصف ما بها من مختارات حسب ثقافة ورؤية مَن يقوم بعملية الاختيار. وإذا كانت الاختيارات عند كل من أبى تمام وأبى عبادة البحترى قد اعتمدت على الشعر وحسب، فإن معاصرهما ابن أبى طاهر طيفور (٢٠٤ ــ ٢٨٠ هــ) صاحب كتاب المنظوم والمنثور أول من أرسى فكرة الاختيارات النثرية جنبا إلى جنب مع الاختيارات الشعرية "(١)

ومن هذه الزاوية يمثل كتاب لمح الملح حلقة جديدة من أدب الكاتب؛ بالإضافة إلى أنه نموذج آخر لكتب الاختيارات التى ظلت خافية علينا فترة طويلة، حبيسة الفقد، أو الجهل بها وبقيمتها. فلو توفّر أحد الناشئة المحبين للأدب على هذا الكتاب، وتناوله بالحفظ والدرس؛ لأصبح أديبا ذا شأو عظيم، لأنه يقدم مادة خصبة فى أغراض الأدب كافة، شعرا ونثرا. مع تعدد هذه الأغراض وتنوعها.

وسنعرض فى عجالة منهج ابن أبى طاهر فى كتابه المنثور والمنظوم، ثم نستنبط منهج الحظيرى فى كتابه، ومدى تلاقيهما، أو اختلافهما. يقول طيفور فى مقدمة الجزء الثالث عشر:" قال أبو الفضل: قد ذكرنا فى بدء كتابنا المنثور والمنظوم "، وما اشتملت عليه أبوابه فى الصفات المفردات، والمجتمع عليها، والمشارك بعضها بعضـــا فى الإحسان من الأشعـــار والكلام

(١) الوشى المرقوم / ١٠٧

والخطب والسجع والمقام؛ إلى ما ذكرناه من الأمثال، وما قيل فى الأخلاق المحمودة والمذمومة؛ إلى الشجاعة والحروب، وغيرها، وما يتصل بها، وما جاء من بلاغات النساء، وأشعارهن، ونوادرهن. وهذا جزء مفرد من أجزاء هذا الكتاب؛ يشتمل على كل قصيدة ورسالة وصفة لا يوجد لشىء منها مثل، ولا اشترك الناس فى صفتها، فأول ما نذكر من ذلك الشعر. الذى لا مثل له "(١).

ثم يعود؛ فيقول وإنما قصدنا إلى ما لا نظير له، و لم يقل الشعراء فى معناه، ولا اتفقوا عليه كما فى سائر الكلام، وهذا عزيز وجوده، صعب مرامه، قليل ما يوجد انفراده؛ حسب الطاقة، ومبلغ الرواية، وجهد الطلب (٢).

وكذلك يؤكد تلميذه على لسانه، مرة أخرى قائلا:" قال أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر: هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف كلامهن وملح نوادرهن، وأخبار ذوات الرأى منهن. على حسب ما بلغته الطاقة، واقتضته الرواية، واقتصرت عليه النهاية؛ مع ما جمعنا من أشعارهن فى كل فن مما وجدناه يجاوز كثيراً من بلاغات الرجال المحسنين، والشعراء المختارين. وبالله ثقتنا (٣)

وإذا كان ابن أبى طاهر يجعل جلّ تركيزه فيما اختاره من النثر والنظم على ما ندر مثيله؛ دون غيره من مشهور الكلام، سواء شعـــر الشعراء، أو

(١) مقدمة الجزء الثالث عشر / نسخة خطية بدار الكتب المصرية، وأخرى بمعهد المخطوطات تحت رقم ٢٣٣٦ أدب.
(٢) السابق اللوحة نفسها.
(٣) بلاغات النساء / ٣، لابن أبى طاهر طيفور، مكتبة بصيرتى، قم المقدسة، دون تاريخ.

كتابات الناثرين. فإن الحظيرى الوراق لم يزد فى مقدمته على أنه جعل هذا الكتاب على حروف المعجم ترتيبا؛ تسهيلا لسبيله وتقريبا [(١)]، غير أنه جاء فى مقدمة الكتاب بتعريف وافٍ ومبسَّط للجناس كلون من المحسنات البديعية التى يجب على كل شاعر وكاتب أن يجيدها، وأن يزين به ما يكتبه.

لكن ما يمكننا الجزم به؛ هو أن الحظيرى حذا حذو ابن أبى طاهر طيفور فى منهج اختياراته رغم أنه لم يصرح بذلك. إذ نجده يجرى وراء كل غريب؛ غير سائر على الألسنة. يستوى فى ذلك الأدباء والشعراء الذين يختار لهم. فكثير منهم أتعبنا حتى وجدنا له ترجمة بشق الأنفس، لا تتجاوز سطرين أو ثلاثة، ومنهم من لم نجد له ترجمة إلا فى مصدر واحد يتيم. هذا من حيث الأشخاص. أما من حيث المختارات نفسها؛ فإنه عمد فى كثير من الأحيان إلى التنقيب عن كل معنى يسير به إلى هدفه الذى ألّف الكتاب من أجله، وهو الجناس؛ خاصة إذا كان نادرا.

وعلى سبيل المثال؛ فإنه يختار **لرؤبة بن العجّاج** قوله:

أَحْضَرْتُ أَهْلَ حَضْرَمَوْتٍ مَوْتًا

الذى لم نجده فى أىٍّ مما تحت أيدينا من مصادر إلا فى كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه للقاضى الجرجانى. بل، ويختار كذلك **قول المأمونِ بن علىٍّ الخوارزمىِّ**:

شفانى أن أفشيتُ سرَّك فى الهوى   كذلك أسرارُ الهوى إن فَشَتْ شَفَتْ

الذى لم أجد له ترجمة فى أى مصدر مما وقع لى، وكذلك لم أجد البيت السابق إلا فى دمية القصر للحسن البَاخَرْزِىُّ. وغير هذا كثير. مما جعلنى

(١) راجع تحقيق لمح الملح / ١٣٧.

أعانى شديد المعاناة فى البحث عن تراجم الأدباء الذين اختار لهم، وتزداد المعاناة حدة فى تخريج أبيات الشعر التى أوردها، أو العبارات النثرية التى انتقاها من بين أكوام مكدسة تحت يديه من كتب لم يصلنا منها إلا أقل القليل؛ وضاع معظمها سواء نهبا، أو فقدا وضياعا.

أضف إلى ما سبق أنه يأتى لنا بأبيات كثيرة منسوبة إلى قائليها؛ ولا نجدها فى أىّ مما تحت أيدينا من مصادر. كما أنه لم يقصر اختياراته على بلد بعينه، بل إن تراجم الشعراء والكتاب الذين ترجمنا لهم تؤكد أنه شرَّق وغرب، ولم يقف عند حدود العراق أو الشام فقط، إنما نجده يصول فى نيسابور، ثم يجول فى مصر أو المغرب والأندلس.

وهذا يوضح أن الحظيرى كان شديد الحرص على الغوص فى بطون الكتب، وأعماق الدواوين؛ ليخرج لنا شيئا من اللآلئ النوادر التى لم يصل إليها غيره، وإن سبقه إليها أحد فإنه يضيف جديدا عليها، بما يزيدها رونقا وبهاء.

الفصل الثالث

كتاب لمح الملح مخطوطا

وصف النسخ المخطوطة

شحذت همتى بعد أن استقر الرأى على أن يكون هذا المخطوط هو رسالتى التى سأتقدم بها لنيل درجة الدكتوراة، وبعد لأى وعناء عثرت على ثلاث نسخ مخطوطة لكتاب لمح الملح للحظيرى الوراق الشيخ أبى المعالى سعد بن على الكتبى المعروف بـــ دلاّل الكتب وفيما يلى وصف مفصل لكل نسخة منها على حدة:

أولاً: النسخة الأصل: وهى النسخة التى ارتضيت أن تكون أصلاً، وبالتالى تكون النسختان الأخريان فرعا يزيد الأمر وضوحا، أو يرتق فتقًا فى نسخة الأصل. ووصفها فى فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية أنها كتاب لمح الملح لأبى المعالى سعد بن على الحظيرى المعروف بالورّاق، وبدلاّل الكتب؛ المتوفى سنة ٥٦٨ هـــ.

وأولها: الحمد لله الذى خلق من ماء الحيوان إنسانا، وجعله لعين الحيوان إنسانا، وملّكه أرفع المراتب، وسلكه أوسع المذاهب، وجعل المخلوقات طوع أمره طباعا وبعد، فأعذب الكلام وقد جمعت كتابا تفرّق أبوابا

وهذا كتاب أحكمت أصوله، ونظمت فصوله، وجعلته على حروف المعجم ترتيبا، تسهيلا لسبيله وتقريبا، وسميته بلمح الملح، وخدمت به خزانة وإلى السلطان العادل

وآخرها: من خاتمة الكتاب قوله: ...والمعوَّل على مسامحة الناقد الكاشف لقدره، ومصالحة الحاسد الكاسف لبدره. وما توفيقى إلاّ بالله ...تمّ الكتاب....

نسخة كتبت بقلم نسخى جيد مشكول، من خطوط القرن السابع الهجرى تقديرا. وبآخرها مطالعة مؤرخة فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ، وبأولها تملُّك مؤرخ سنة ٩٨٦ هـ " (١)

وهى مصورة ميكروفيلمية عن نسخة رقم ٤٦٥ فى دير الأسكوريال بإسبانيا، وتحت رقم ٢١٦٩ أدب فى معهد المخطوطات، ومسطرتها أربعة عشر سطرا، وعدد أوراقها ٢٢٤ لوحة فى صفحتين متقابلتين. وعلى الغلاف مكتوب اسم عمر بن أحمد بن أبى جرادة، واسم المتملك؛ حيث كتب ما يلى: ملكية العبد الفقير يحيى بن محمد الأبلج (كلمة غير مقروءة)، وكتابات أخرى لم تقرأ.

وكتب فى صفحتها الأخيرة: الحاسد الكاسف لبدره. وَمَا تَوْفِيقِى إلاَّ بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. تَمَّ الكِتَابُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ المُصْطَفَى، وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. طَالَعَ فِى هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ بِيبَرْس الحُسَامِىُّ. غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ — آمِينْ. آمِينْ — وَكُتِبَ فِى سَلْخِ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمائةٍ. أَحْسَنَ اللهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

طَالَعَ فِى هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَبَّاسِىُّ الشَّافِعِىُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ. آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ، وَكَتَبَ هَذَا الخَطَّ المُسَمَّى أَعْلاهُ فِى تَاسِعِ شَوَّالٍ المُبَارَكِ سَنَةَ (غير مقروء فى الأصل) أَحْسَنَ اللهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٧٠. إعداد عصام محمد الشنطى — المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية ط ١ — القاهرة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

وبداية من اللوحة رقم ١٥٥ وقع اضطراب فى أوراقها؛ فتقابلت الصفحة ١٥٥ أ فى يمين اللوحة مع الصفحة ١٩٥ ب على يسارها، وقد استمر هذا الاضطراب حتى نهايتها، وهو ما أعوزنى إلى الاستعانة بالنسختين الأخريين فى إعادةِ تنظيم الكتاب وترتيبه.

***

ثانيا: النسخة الثانية ووصفها فى فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية أنها تتفق فى أولها وآخرها مع النسخة الأولى، باختلاف فى بعض الألفاظ، وهى نسخة كتبت بقلم نسخى فيه ضبط. كتبها عيسى بن يوسف الأنصارى للأمير شادى سنة ٧٠٣ هـــ، وبها نظام التعقيبة، وأثر رطوبة "[(١)]

وهى مصورة ميكروفيلمية عن نسخة رقم ٦٥٢ أدب تيمور بدار الكتب المصرية وتحت رقم ٢١٧٠ أدب فى معهد المخطوطات، ومسطرتها واحد وعشرون سطرا، وعدد أوراقها ١٩٦ لوحة فى صفحتين متقابلتين. وهى كثيرة الخلط لاضطراب فى أوراقها؛ كثيرة التصحيف رغم وضوح خطها.

وعلى اللوحة الأولى يمين: فهرس بالحروف الأبجدية التى بُنى عليها الكتاب. وفى اليسار كتب: (ملح الملح) للشيخ محمد بن مودود بن سعيد القفالىّ. بناه على التجنيس، فذكر به منتخبات من نثر ونظم فيها ذلك. ورتبه على حروف المعجم باعتبار أواخر السجعات والقوافى، وأكثر فيه من أقوال أبى العلاء المعرى والحريرى والخطيب ابن نباتة.

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٧٠ و١٧١. إعداد عصام محمد الشنطى ـــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات ط ١ ـــ القاهرة ١٤١٦ هـــ / ١٩٩٥ م.

وصدَّره بكلام عن أنواع السجع (ص ٥)، وبفصل عن أنواع الجناس، فذكر أنها خمسة. ولها أنواع (ص ٧)، وأنه للخليفة المقتفى لأمر الله العباسى كما فى (ص ٤)، وقد أورد فيه بعض توقيعاته المبنية على الجناس. فى آخر النسخة لأجل الأمير شادى. كتبت سنة ٧٠٣ هـ، وكتبها عيسى بن يوسف الأنصارى. فى أواخر ص ٤٣ أنَّ المؤلفْ كان فى عصر أبى محمد بن الخشاب النحوى.

وعلى الغلاف مكتوب: كتاب يسمَّى بِمُلَحِ المُلَحِ فى علم الأدب تأليف الشيخ الإمام مُحَمَّد بن مودود بن سعيد القفالى رحمه الله. وعليه تملك: فى ملك الفقير إليه تعالى محمود خليفة (كلام غير مقروء) ابن سليمان أفندى بن عبد الرحمن أفندى بن مصطفى أفندى. عفى عنهم أجمعين.

وتملك آخر يقول: من منن (كلمة مطموسة من أثر الرطوبة) عبده الفقير إليه مصطفى الصاوى. غفر الله له. وكذلك بنظم ركيك مختل الوزن هو:

مَن مـنَّ مِـن آلائه على فقيـر آجرٍ لـم يـزل
يُدعى بأنه كثير الخطا يُرجى بأنْ يُدعى سعيد الأزل
والآن فى مصرٍ بهـا نـزل

ونظم آخر نصه:

ويا واحد ما لى سواك مفرج وبأحمدٍ فرِّج وقل همك انجلى

ونظم آخر نصه:

هـذا كتـاب بديع راق... ألفاظه كم معان بيَّنت وجلت
...على الدرين ألفاظ جوهره تفوز بأذواق علـت وغلـت

ونظم آخر نصه:

إذا أبو أحمد جادت يداه لنا لم تحمد الأجودان البحر والمطر
وإن أضاء لنا نـور غرتـه أضاء لنا نوران الشمس والقمر

وإن بدا رأيه أو جد عزمته تأخـــر الـــ. . . البيض والسمر

من لم يكن حذرا من حد صولته لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر (١)

وكتب فى صفحتها الأخيرة: تم هذا الكتاب بعون الله المتعال. على يد محمد بن مودود بن سعيد القفالى لأجل الأجلّ السيد المحترم المقبَّل الممكّن الموقّر العالى الكامل الكافى عين الدولة والدين مقبول الملوك والسلاطين؛ الأمير شادى أدام الله مُكنته. بتاريخ العاشر من شهر النبى شعبان. عظمت ميامنه، سنة ثلاث وسبعمائة على يد أضعف عباد البارى عيسى بن يوسف الأنصارى. غفر الله له ولوالديه ولمن (كلمة غير مقروءة) وذويه. آمين.

ولم أعثر على ترجمة لمحمد بن مودود بن سعيد القفالى هذا. والمعنى الذى يدلنا عليه ما كتب فى الصفحة الأخيرة من هذه النسخة هو أن الفراغ منهـــا

---

(١) أصاب التصحيف والتحريف البيتين الثانى والثالث فاختل وزنهما، والأبيات من البسيط فى الحماسة المغربية لأبى الحسين أحمد بن محمد الكاتب ١ / ٣٩٥، وروايتها:

إذا أبو قاسم جـــادتْ لنـــا يـــدهُ لـــم يُحمد الأجْودان البحرُ والمطرُ
وإن أضاءتْ لنـــا أنـــوارُ غُرّتـــه تضاءلَ النَّيِّران الشَّمْـــسُ والقمـــرُ
وإن مضى رأيـــه أوْ حـــدُّ عَزْمتهَ تأخَّـــرَ الماضيـــان السَّيْـــفُ والقدرُ
من لم يبتْ حذراً من خوف سطوتَه لم يدرِ ما المُزْعجان الخوفُ والحذرُ

ــ ومنسوبةً لأحمدَ بن أبى طاهرَ طيفورَ فى الصناعتين ١ / ٤٢٥، وديوان المعانى ١ / ٤٨ و٤٩، والعمدة لابن رشيق ٢ / ١٤٠ و١٤١، يقول: أظنها لابن الرومى، وإن كان هناك من يرويها لأبى الحسين أحمد بن محمد الكاتب، وروايتها:

إذا أبو قاسم جادتْ لنـــا يـــدهُ لم يُحمد الأجْودان البحرُ والمطرُ
وإن أضاءتْ لنـــا أنـــوارُ غُرّتـــه تضاءلَ الأنوران الَشَّمْسُ والقمرُ
وإن مضى رأيـــه أوْ حـــدُّ عَزْمتهَ تأخَّرَ الماضيان السَّيْـــفُ والقدرُ
من لم يكن حذراً من حدِّ صولته لم يدرِ ما المُزْعجان الخوفُ والحذرُ

ــ ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ / ٦٥ و٦٦، وروايتها:

إذا أبو قاسم جادتْ لنا يـــدهُ لم يُحمد الأجْودان البحرُ والمطرُ
وإن أضاءتْ لنا أنـــوارُ غُرّته تضاءلَ الأنوران الَشَّمْسُ والقمرُ
وإن مضى رأيه أوْ جدُّ عَزْمتهَ تأخَّرَ الماضيان السَّيْـــفُ والقدرُ
من لم يبتْ حذراً من خوف سطوته لم يدرِ ما المُزْعجان الخوفُ والحذرُ

ــ والبيت الأول فقط لابن الرومى فى خزانة الأدب للحموى ١ / ٣٧٣، وروايته:

أبو سليمان إن جادت لنا يده لم يحمد...

كان سنة ٧٠٣ هـــ للأمير شادى. وهو ما يدحضه متن المخطوط بما يؤكد الخطأ الفادح الذى وقع فيه ناسخه. أضف إلى ذلك أن العنوان هو ملح الملح في حين تنص مقدمة هذه النسخة على أن عنوان الكتاب هو لمح الملح "، وهو خطأ فادح آخر وقع فيه ناسخ هذا المخطوط. ورغم أن هذه النسخة تتميز بزيادات كثيرة على نسخة الأصل ـــ أضفتها فى مواضعها؛ لأنها تخدم النص وتضيئه، ولذا أيْضًا أصبح ترتيبها الثانى فيما تحت يدىَّ من نسخ ـــ فإننى لم أجعلها أصلا لأنها كثيرة التصحيف والتحريف.

وقد أعطيت هذه النسخة الرمز ت " نسبة للمكتبة التيمورية رحمة الله على صاحبها بما قدم للعلم والعلماء من خدمات جليلة حيا وميتا.

***

ثالثا: النسخة الثالثة: ووصفها: لمح الملح أبى المعالى سعد بن على الحظيرى المتوفى سنة ٥٦٨ هـــ، وهو مجموعة أخبار وطرائف أدبية مرتبة على حروف المعجم. نسخة كتبت بخط نسخ جميل مضبوط (١)

وهى مصورة ميكروفيلمية عن نسخة رقم ٢٣٤٤ فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتحت رقم ٦٩٩ أدب فى معهد المخطوطات، ومسطرتها سبعة عشر سطرا، وعدد أوراقها ١٥٩ لوحة فى صفحتين متقابلتين.

وقد أعطيت هذه النسخة الرمز ث نسبة لمكتبة أحمد الثالث التى صورت منها. و لم أتخذها أصلا لأن حسن الخط ليس معناه دائما أن الكلام صحيح، وقد أصابها من التصحيف والتحريف الكثير؛ فكان ترتيبها الثالث مع أختيها السابقتين.

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٥١٩. تصنيف فؤاد سيد ـــ جامعة الدول العربية ـــ الإدارة الثقافية، معهد إحياء المخطوطات العربية ـــ دار الرياض للطبع والنشر ـــ القاهرة ١٩٥٤ م.

وعلى يسار الغلاف مكتوب: كتاب لمح الملح من تأليف الشيخ الإمام الفاضل أبي المعالى سعد بن على الحظيرى الوراق رحمه الله تعالى. وعليها تملكان:

الأول هو: الحمد لله. من كتب العبيد " محمد القلقيلى رفعت المقرئ " كان الله له، وستره بحلمه. آمين

والثانى هو أنها: وقف وحبس مولانا المقام الشريف الإمام الأعظم السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغورى. نصره الله تعالى نصرا عزيزا، وفتح له فتحا مبينا. هذا الكتاب المبارك، وهو لمح الملح للحظيرى على طلب العلم (كلمتان غير مقروءتين) بذلك فى المطالعة والمقابلة والنسخ على الوجه الذى (كلمتان غير مقروءتين) بخزانة الكتب التى بجامعه المذكور بذكر الله تعالى (كلمتان غير مقروءتين) بالقاهرة المحروسة، وشرط ألا يخرج من الجامع المذكور (كلام غير مقروء) فمن بدله من بعد ما سمعه، فإنما إثمه على الذين يبدلونه. إن الله سميع عليم (كلام غير مقروء) سنة ست عشر وتسعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(كلام غير مقروء)

محمد إبراهيم (كلمة غير مقروءة)

وكتب فى صفحتها الأخيرة: فرغ من تعليقه لنفسه بعون الله وتوفيقه وقوته العبد الفقير إلى رحمة ربه؛ محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي بكر الشهيد ـــ عفا الله عنه، وعنهم أجمعين ـــ عشية نهار الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة للهجرة بدمشق المحروسة. والحمد لله رب العالمين، وصلواته على أشرف خلقه نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* وُجِدَ مكتوب فى آخر الكتاب ما يذكر صيغته: بسم الله الرحمن الرحيم. عن كُرْز بن وَبَرَة قال: أتانى أخ لى من الشآم. فقال: يا كرز اقبلْ منى هذه الهدية. فإنَّ إبراهيم التيميَّ حدَّثنى قال:

كنت جالسا فى فناء الكعبة أسبِّحُ وأُهلِّلُ، فجاءنى رجلٌ؛ فسلَّم، وجلس عن يمينى. فلم أر رجلاً أحسنَ منه وجها، ولا أطيبَ ريحًا. فقلت مَن أنتَ رَحمَكَ اللهُ ؟. **قَالَ**: أنا أخوك الخَضِرُ. جئتُ لأسلِّم عليكَ. وأعرِّفكَ أن مَن قرأ عند طلوع الشمس وانبساطها الحمدَ سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق مثل ذلك، وقل أعوذ برب الناس مثل ذلك، وقل يا أيها الكافرون مثل ذلك، وآية الكرسىِّ مثل ذلك. وقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبع مرات، واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات. حاز من الأجر ما لا يصفه الواصفون.

فقلتُ للخَضِر: علّمنى شيئا إذا قلته؛ رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم فى منامى. فقال: إذا أنت صلَّيتَ المغرب؛ فواصل الصلاةَ إلى عشاء الآخرة، ولا تكلِّمْ أحدًا. وسلِّم من كلِّ ركعتين. واقرأ فى كلِّ ركعة ما تيسَّرَ من القرآنِ الكريمِ، فإذا انصرفتَ إلى مترلك؛ فصلِّ فيه ركعتين خفيفتين، ثم ارفع يديك إلى ربك. وقُلْ: يا حىُّ. يا قيُّومُ. يا ذا الجلالِ والإكرامِ. يا إله الأوَّلين والآخِرينَ. يا رحمن الدنيا والآخِرَةِ ورحيمَهما. يارب. يارب. يا الله. يالله. يا الله. صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد. وافعل ذلك، وأنت مُستقبِل القِبلة. ونم على شقكَ الأيمن، واستغرقْ فى نومك، وأنت تصلى على النبىِّ صلى الله عليه وسلَّم. ففعلتُ ذلكَ. فذهب عنى النومُ من شدة الفزعِ، فأصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى، ثم نمت؛ فأتانى النبىُّ صلى الله عليه وسلم.

نسبة الكتاب إلى مؤلفه

يبدو من قراءة ترجمة الحظيرى الوراق؛ أن له أكثر من كتاب جعل شهرته تذيع وتنتشر بين الناس. وفى مقدمتها: زينة الدهر الذى لم أعثر له على أثرٍ فى فهارس كتب التراث سواء المخطوطة، أو المطبوعة. ولمح الملح. وكتاب الأحاجى والألغاز الذى ألفه لمجاهد الدين قايماز الزينى؛ ذلك الرجل المحب للعلم والعلماء إلى حد ذهابه بنفسه إلى الحظيرى.

يؤكد صاحب بغية الطلب فى تاريخ حلب ذلك بقوله:" قَالَ لى القيلوى، وحكى لى العفيف ابن اخى الدورى الواعظ؛ قَالَ: لما قدم مجاهد الدين إلى الحج؛ ركب وأتى دكان أبى المعالى الحظيرى، فوقف بين يدى الدكان. وغلامه يلبسه مداسه، فسأل رجلا عن الشيخ أبى المعالى. وأبو المعالى يكتب، فأشار إليه، فجعل مجاهد الدين ينظر إليه ويتأمله، وقَالَ ــ وهو يترل عن فرسه ــ: لئن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه، وكان الشيخ قصيرا، طويل اللحية. على آذانه شعر، ونزل إليه وتحدث معه، فعظم فى عينه، ولما عاد من الحج سأله: أن يذكر له شيئا من الألغاز، فصنف له كتاب الألغاز لقايماز. أجاز لى الرواية عنه رفيقنا وصديقنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار (١)

يهمنا من مؤلفات الحظيرى كتابه الذى بين أيدينا، الذى جمع فيه كَمًّا كبيرا من الشعر والنثر. وقد أكد كثير من الذين ترجموا له أنه لأبى المعالى الكتبى.

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ٩ / ٤٢٥٤ و٤٢٥٥.

وفى حين يذكر الصفدى هذا الكتاب ناسبا إياه لصاحبنا، ذامًّا له، كاشفا مثالبه؛ إذ يقول:" قلت: وله من التصانيف كتاب لمح الملح، وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس نظما ونثرا، وقد هذبته أنا، ونقحته، وسميته: حرم المرح فى تهذيب لمح الملخ "، وما كان له علم بالقافية. فإنى رأيته يعقد الباب للقافية، ويورد فيه ما لا هو أصل فيه [(١)] فإننا نجد آخرين غيره يمدحونه، ويثنون على الجهد الذى بذله فى هذا الكتاب، وفى غيره.

ورغم أن صاحب معجم الأدباء أشار إلى هذا الكتاب دون قدح، ولا ذم مكتفيا بقوله: وله كتاب لمح الملح [(٢)] ، فإن هناك من أثنى على الحظيرى، ومنهم معاصره العماد الأصفهانى الذى ترجم له ترجمة وافية فى الخريدة؛ إذ يقول إنه:" جامع الكتاب النفيس، الموسوم بـــ (لمح الملح) فى التجنيس [(٣)] ، وصاحب كتاب بغية الطلب الذى يصف كل مؤلفاته بقوله:" وله مصنفات لطيفة منها كتاب لمح الملح في التجنيس [(٤)] وكذلك الإمام الذهبى إذ يقول:"وله كتاب (لمح الملح)؛ يدل على سعة اطلاعه" [(٥)] بل ويضيف ياقوت الحموى فى وفياته أن له:" كل معنى مليح مع جودة السبك " [(٦)]

ورغم أن صاحب أبجد العلوم هو الوحيد ـــ بالإضافة إلى ناسخ مخطوطة المكتبة التيمورية ـــ الذى سها، فذكـــر أن له:"كتاب (ملح الملح) يـــدل

(١) الوافى بالوفيات ١٥ / ١٠٦
(٢) معجم الأدباء ٣ / ٣٦٦.
(٣) خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـــ ٤/ م ١ / ٣٠، وشعراء الشام ١ / ٨٨، و١٢٣
(٤) بغية الطلب ٩ / ٤٢٥٥.
(٥) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٠، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٦.
(٦) وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٨.

على كثرة اطلاعه وله كل معنى مليح مع جودة السبك [1] فإن جميع من نسبوا الكتاب للحظيرى يؤكدون أن اسم الكتاب هو لمح الملح " [2]

وكل ما سبق يؤكد أن كتاب لمح الملح ــ وإن اتخذه بعض المؤلفين عنوانا لكتبهم ــ الذى يدور موضوعه حول البلاغة فى استخدام الجناس علما وعملا؛ هو للشيخ أبي المعالى سعد بن على الحظيرى الوراق المعروف بدلال الكتب، وليس لأحد غيره.

(١) أبجد العلوم ٣ / ١٠٢

(٢) راجع: الأعلام لخير الدين الزركلى ٣ / ٨٦، مختصر تاريخ ابن دبيثى للذهبى / ١٨٩ / الترجمة ٦٨١، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤ / ٢١٢، هدية العارفين ١ / ٣٨٤.

منهج التحقيق

لأن عملية تحقيق نص من نصوصنا التراثية ــ شعرا أو نثرا ــ عملية يكتنفها كثير من الصعوبات، وتكون محفوفة كذلك بكثير من المخاطر، فقد آليت على نفسى أن أسير فى تحقيق هذا الكتاب بما يجعله ميسرا لقارئيه، وبما يخرجه فى حلة بهية، وصورة حسنة، أعتقد ــ وبفضل من الله ــ أنها الصورة التى كان يريد الحظيرى نفسه أن يراها عليه.

وإذا كانت هناك مدرستان للتحقيق: إحداهما تقدس النص، ولا تتدخل فيه بحذف، ولا إضافة، ولا تصويب، مع وضع كل ما يعن للمحقق فى حاشية التحقيق. والأخرى تتعامل مع النص على أن التدخل فيه بالحذف والإضافة أمر عادى ــ أراه مخالفا للأمانة التى يحملها المحقق على كاهله ــ بما يجعله مترهلا غير واضح المعالم، ولأن الله سبحانه وتعالى وصف هذه الأمة فى محكم آياته بقوله:" ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ "؛ فقد التزمت الوسطية فى هذا الأمر فلا قداسة للنص، وفى الوقت نفسه؛ لا يكون التدخل فيه إلا محفوفا بمدى أهمية الإضافة من عدمه بحكم معايشتى لهذا النص مدة تزيد على العامين قراءة ومقابلة وتمحيصا، وتقليبا للكلام على وجوهه المختلفة.

بداية؛ قمت بمقابلة النسخ التى استطعت بشديد المعاناة أن أحصل عليها، وبعد الانتهاء من هذه المرحلة الخاصة بالمتن؛ أخذت أنظر إلى أيسر الطرق التى تمكن قارئ هذا الكتاب من أى شئ ينشده فيه فمثلا:

ــ **إذا** لم أتمكن من قراءة كلمة، أو كانت بياضا فى الأصل، أو لأى سبب من الأسباب، ووجدت لها قراءتين مختلفتين فى النسختين الأخريين؛ أثبت القراءة التى تتفق مع مصادر التحقيق من إحداهما.

ـــ **وقد** وضعت بين معقوفين [ ] كل زيادة أضفتها إلى النص؛ تعمل على إضاءته وكشفه، وزيادة وضوحه، أو تضيف معلومة جديدة إلى الكتاب.

ـــ **بالنسبة** لآيات القرآن الكريم فقد قمت بترتيبها حسب موقع السور بالمصحف، والآيات حسب أسبقيتها.

ـــ **وجعلت** تخريج الأحاديث على ثلاثة أرقام: الأول لجزء الكتاب إن وجد، والثانى للصفحة، والرقم الثالث لذكر رقم الحديث.

ـــ **وفى** تخريج أبيات الشعر؛ أثبت فى الهامش ما ورد بالديوان مخالفا لمتن الكتاب الذى ذكره الحظيرى، وزيادة فى التيسير؛ كتبت اسم الديوان، ثم رقم الجزء، فرقم الصفحة التى يقع فيها بيت الشعر، ثم أتبعت ذلك بذكر رقم القصيدة إن وجد. وقد نسبت كثيرا من الأبيات التى لم تكن منسوبة لقائليها، أو وقع سهو فى نسبتها لأصاحبها. واستعضت بالنقاط الثلاث (. . .) عوضا عما يتفق فى المتن ورواية الديوان أو المصدر.

ـــ **وإذا** وجدت خللاً فى الوزن حاولت تقويمه، ونبهّتُ إلى ذلك فى الهامش.

ـــ **أما** الأمثال فقد أرجعتها إلى كتب الأمثال التى وردت فيها، مع توضيح معنى المثل ومغزاه.

ـــ **وقد** ترجمت للأعلام والشعراء وقد ذكرت عند التخريج لترجمة من التراجم ـــ وهى كثيرة ـــ اسم الكتاب، فرقم الجزء إذا كان له أكثر من جزء، ثم رقم الصفحة، ثم جعلت الشق الثالث لذكر رقم الترجمة إذا توافرت فى المصدر أو المصادر التى يتم التخريج منها، وذلك تيسيرا على القارئ.

ــ **وقد** أتبعت نص الكتاب برصد ثبت المصادر والمراجع على قسمين: الأول المصادر الخاصة بالدراسة، والثانى المصادر الخاصة بالتحقيق.

ــ **وختمته** بفهارس التحقيق التى تشتمل على فهارس لآيات القرآن الكريم، وأخرى للحديث.

ــ **وقد** قسمت فهرس الشعر إلى الأبيات الكاملة وأنصاف الأبيات والأرجاز، واضعا للفهرس خمس خانات، تبدأ أولاها بذكر كلمة القافية، ثم نسبة البيت إلى بحره، ثم اسم الشاعر، وعدد الأبيات تحت القافية الواحدة إذا كانت تضم أكثر من بيت، ثم رقم الصفحة التى ورد بها. بادئا بالقافية الساكنة، فالمفتوحة، فالمضمومة، ثم المكسورة.

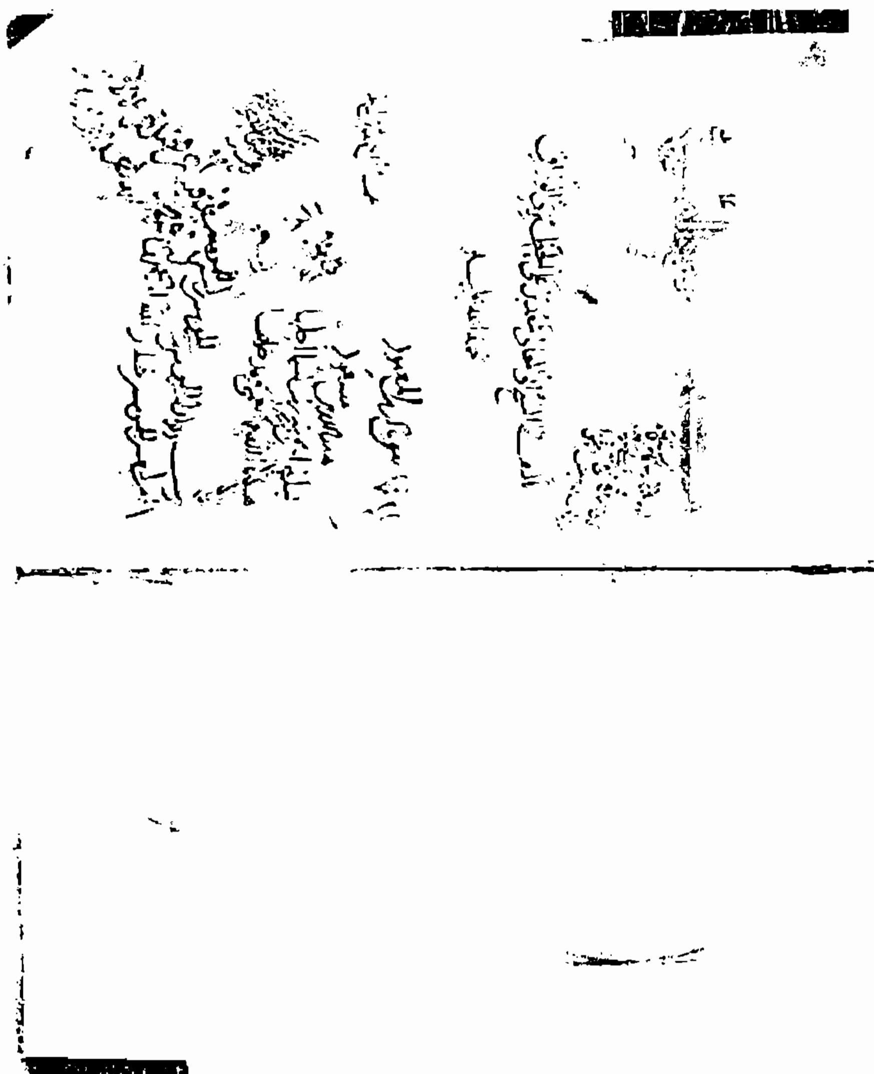
ــ **يلى** فهرس الشعر فهارس: الأمثال، والأعلام، والكتب التى وردت فى متن الكتاب، والبلدان والأماكن، وختمت ذلك بفهرس القبائل.

وقد قصدت بهذا العمل وجه الله الكريم أولا، وثانيا: أن أنصف هذا الرجل مما وقع عليه من غبن سواء بعدم ذكره فى المصادر النقدية والبلاغية المختلفة، أو بعدم نشر كتبه التى وصفه كثيرون فى تأليفها بأن:" له كل معنى مليح مع جودة السبك

وحرصا على ألا تكون هناك أخطاء مطبعية ــ إلا ما ندر، أو ما كان عفو الخاطر ــ فقد صففته بيدىَّ. مع ما تحملته فى هذا الأمر من عظيم عناء. فإن كان الصواب؛ فنحمد الله على عظيم فضله، وإن كان غير ذلك فإن العفو من شيم الكرام.

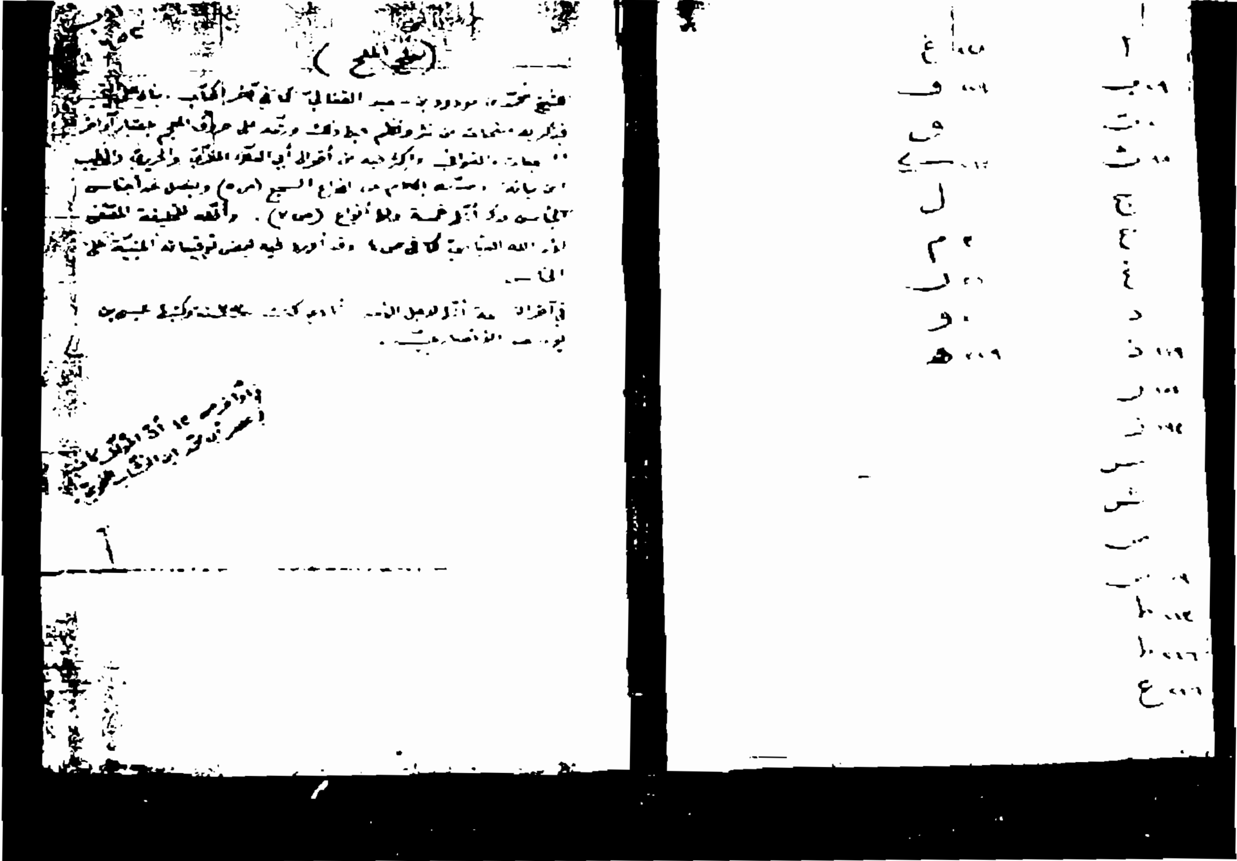
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
[البقرة / ١٩٥]

نماذج من النسخ الخطية
التى اعتمد عليها المحقق



ورقة غلاف نسخة الأصل المصورة من دير الأسكوريال

الورقة الأولى من نسخة الأصل

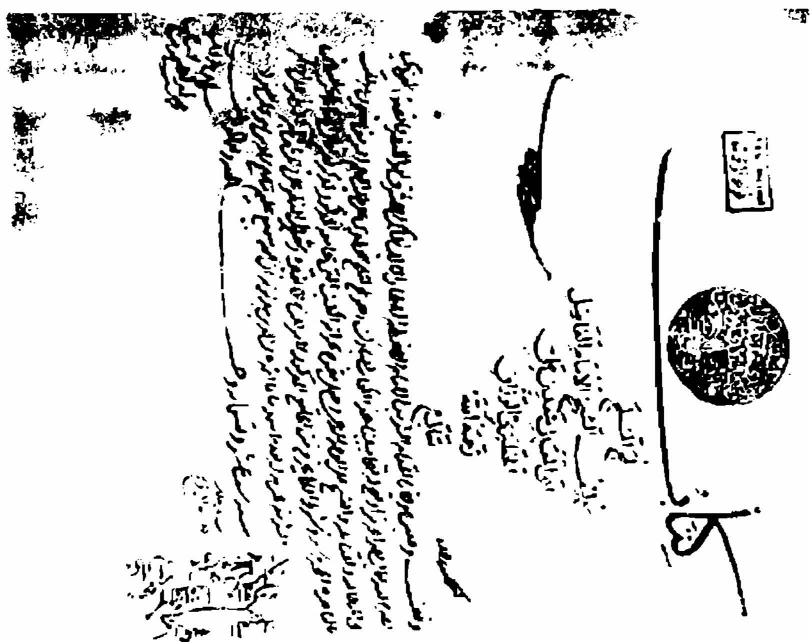


الورقة الأولى من نسخة التيمورية وعنوان الكتاب ملح الملح وأنه لمحمد بن مودود القفالي وقد رمزت لها بالحرف ت

الورقة الثالثة من ت وبها عنوان الكتاب صحيحا

الورقة التاسعة والعشرون من ت وبها اثار رطوبة

الورقة الاخيرة من ت توضح نسبة الكتاب لمحمد بن مودود القفالى وانه لأجل الأمير شادي



ورقة غلاف نسخة احمد الثالث بتركيا وقد رمزت لها بالحرف ت

الورقة الأولى من ث

الورقة الأخيرة من ت

وفيها حكاية من يحب أن يرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

القسم الثاني:

تحقيق كتاب لُمَح المُلَحِ

كتاب لُمَح[1] المُلَح[2]

تَأْليفُ الشَّيْخِ [الإمَامِ الفَاضِلِ][3]

أَبِى المَعَالِى سَعْد بْنِ عَلِى الحَظِيرِىّ الوَرَّاقِ

رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْه[4]

---

(١) لَـمَـحَ البَرْقُ والنجم يَلْمَحُ لَمْحاً ولَمَحاناً: كلمَع، ولا يكون اللَّمْـحُ إلاّ من بعيد. واللُّـمَّاحُ: الصُّقُورُ الذكيَّة. ولَـمَـحَه وألْـمَـحَه والتَمَـحَه: إذا أبصره بنظر خفـيف، والاسم اللَّـمْـحة. ومَلامـحُ الإنسان: ما بدا من مَـحاسن وجهه ومَساويه؛ وقـيل: هو ما يُلْـمَـحُ منه. واحدهَا لَـمْـحةٌ علـى غير قـياس. ولـم يقولوا مَلْمَحـة. قالَ ابن جنـى: استَغْنَوْا بلَـمْـحَة عن واحد مَلامـح؛ وتقول: رأيت لَـمْـحةَ البرق؛ وفـي فلان لَـمْـحة من أبـيه، ثم قالوا: فـيه مَلامـحُ من أبـيه أى: مَشابهُ. فجمعوه علـى غير لفظه، وهو من النوادر. وقولهم: لأُرِيَنَّك لَـمْـحاً باصِراً أى أمراً واضحاً ". اللسان فى (ل م ح).

(٢) فى ت: كتاب يسمَّى بِمُلَحِ المُلَحِ فى علم الأدب تأليف الشيخ الإمام مُحَمَّد بن مودود بن سعيد القفالى رحمه الله.
و" الـمُلَـحةُ: الكلـمة الـمَلـيحة. ومَلَّـحَ الشاعرُ إذا أتـى بشيء مَلـيح. والـمُلْـحَةُ بالضم: واحدة الـمُلَـحِ من الأحاديث. قالَ الأصمعى: بَلَغْتُ بالعلـم ونلْتُ بـ الـمُلَـحِ، والـمَلْـحِ، بفتـح الـميم: الـمُلَـحُ من الأخبار. والـملْـحُ: العلـم. والـملْـحُ: العلـماء. و أمْلِـحْنـى بنفسك: زَيِّنـى؛ وقد سأل رجل آخر، فقالَ: أُحبُّ أن تُمْلِـحَنـى عند فلان بنفسك أى: تُزَيِّنَنـى وتُطْرِيَنـى. والمُلْحة بالضم البَركةُ، يقَالَ: كان ربيعُنا مَملوحاً فيه أى: مُخْصِبا مبارَكاً اللسان، والنهاية فى غريب الحديث فى (م ل ح).

(٣) الزيادة من ث.

(٤) فى ث: رحمه الله تعالى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، [وَمَا تَوْفِيقِى إلاَّ بِاللهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] (١)

الحَمْدُ للهِ الّذى خَلَقَ مِنْ مَاءِ (٢) الحَيَوَانِ إِنْسَانًا، وَجَعَلَهُ لِعَيْنِ الحَيَوَانِ إِنْسَانًا (٣). وَمَلَّكَهُ أَرْفَعَ المَرَاتِبِ، وَسَلَكَهُ (٤) أَوْسَعَ المَذَاهِبِ. وَجَعَلَ المَخْلُوقَاتِ طَوْعَ أَمْرِهِ طِبَاعًا، وَأُسَرَاءَ مَكْرِهِ اخْتِدَاعًا (٥)

وَرَتَّبَ لِجُمْلَتِهِ مِنَ القَلْبِ أَمِيرًا، وَمِنَ الفِكْرِ وَزِيرًا. وَمِنَ الحِسِّ (٦) حَاجِبًا، وَمِنَ الخَيَالِ كَاتِبًا. وَمِنْ قُوَى (٧) الوَهْمِ خُزَّانًا (٨)، وَمِنَ اللِّسَانِ تَرْجُمَانًا، وَمِنَ الصَّدْرِ دِيوَانًا، وَمِنَ الأَطْرَافِ أَعْوَانًا. وَمِنَ العَصَبِ (٩) حَامِيًا، وَمِنَ الشَّهْوَةِ مُتَقَاضِيًا.

---

(١) الزيادة من ث. وكتب الناسخ فى هامش ت: من منن الله على عبده الفقير إليه تعالى أحمد مصطفى الصادى، غُفِرَ له "

(٢) " ماء " غير واضحة فى ت.

(٣) الحيوان الأولى: الإنسان، وماء الحيوان: ماء الرجل، وماء المرأة... لأن الإنسان مخلوق منهما فقد جعلهما ماء واحدا لامتزاجهما " القرطبى ٢٠ / ٤.، وهو منىُّ الرجل. قال تعالى:" **﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى﴾** " القيامة / ٣٧، و " **﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ من طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ من سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾** " السجدة / ٧ و ٨. والحيوان الثانية: الحياة؛ لقوله تعالى:" **﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾** " العنكبوت / ٦٤ و" الإنسانُ أيضًا: إنسانُ العين، وجمعه أناسِيُّ. وإنسانُ العين: المثال الذى يرى فى السَّواد، وإنسان العين: ناظرها. " اللسان فى (أ ن س).

(٤) فى ت:" وأسلكهَ " خطأ.

(٥) فى ت:" اختراعا " تحريف يُخلُّ بالمعنى.

(٦) فى ث:" الحسن " تحريفا.

(٧) فى ت:" ذوى " تحريفا.

(٨) فى ث:" حزانا " تصحيفا.

(٩) فى ت، وث:" الغضب

وَخرَقَ لمَقَابسٍ[(١)] لَحْظِه مِنَ الأَلْوَان طَرْفًا، وَخَلَقَ لفَارسٍ لَفْظِه مِنَ اللّسَان طرْفًا؛ لِيَلْمَحَ بَدائِعَ حكَمِه شَاهدًا، وَيُفْصِحَ بِرَوَائِع كَلِمه حَامدًا.

وَالصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاء، وَحَاتِمِ الأَسْخِيَاء، وَحَائز قَصَب البَيَان[(٢)]، وَجَائزِ رُتَب الإِنْسَانِ. وَنَاهِجِ[(٣)] أَبْوَابِ الحَسَنَات، وَمُنْهِجِ[(٤)] أَثْوَاب السَّيِّئَات، وَعَلَى آلِه الأَبْرَارِ، وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ؛ مَا أَنْجَمَ[(٥)] نَجْمٌ، وَنَجَمَ[(٦)] نَجْمٌ.

وَبَعْــدُ، فَأَعْذَبُ الكَلامِ مُجَاجَةً[(٧)]، وَأَحْسَنُ النِّظَامِ دِيبَاجَــةً[(٨)] مَا طُــرِّزَ[(٩)] بِالتَّجْنِيسِ[(١٠)] مُوَشَّاهُ[(١١)]، وَرَصَّعَ[(١٢)] مَسْجُوعَهُ مَنْ أَنْشَاهُ.

---

(١) فى ت:" لمقاين " تحريفا.

(٢) والبَيَانُ: الفصاحة واللسن. مختار الصحاح فى (ب ى ن).

(٣) يقال:" نَهَجْتُ الطريقَ: أَبَنْتُه وأوضَحتُه. ونَهجتُ الطريقَ: سَلَكْتُه. وفلانٌ يَستَنهِجُ سبــيلَ فلانٍ أى يَسلُكُ مَسلَكَه. و النَّهْجُ: الطريقُ الــمستقــيمُ. اللسان فى (ن هــ ج).

(٤) أنْهَجْتُ الثوبَ، فهو مُنْهَجٌ أى أخــلَقْتُه. اللسان فى (ن هــ ج).

(٥) أنْجَمَ المطرُ: أقْلَع، وأنْجَمَت عنه الحُمَّى كذلك. وأنْجَمت السماءُ: أقْشعت، وأنْجَم البَرْد. اللسان فى (ن ج م). والمعنى غاب نجم.

(٦) نَجَمَ الشيءُ يَنْجُم، بالضم، نُجوماً: طَلَعَ وظهر. يقال نَجَم النبتُ يَنْجُم إذا طلع. وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَم. وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يقوم على ساقٍ. اللسان فى (ن ج م).

(٧) المُجاجة: الريق الذى تمجه من فيك. ومُجاجةُ الشيء: عُصارَتُه. اللسان فى (م ج ج).

(٨) الدَّبْجُ: النَّقْشُ والتزيين، فارسي معرب. والدِّيباجُ: ضَرْبٌ من الثياب ، والجمع: دَيابِيجُ ودبابيج. اللسان فى (د ب ج).

(٩) الطَّرْزُ: البَزُّ والهيئة. والطِّراز: ما ينسج من الثياب للسلطانِ، فارسى. والطَّرْز والطِّراز: الجيِّد من كل شيء. ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقَرِيحَة: هذا من طِرازِه. اللسان فى (ط ر ز).

(١٠) الجِنْسُ: الضَّربُ من كل شيء، ومنه المُجانَسِةُ والتَّجْنِيسُ. ويقال: هذا يُجانِسُ هذا أى: يشاكله. اللسان فى (ج ن س).

(١١) وَشي الثوبَ وَشْياً وشِيةً: حَسَّنَه. ووَشَّاه: نَمْنَمَه ونَقَشَه وحَسَّنه، و الوَشْيُ فــي اللون: خَــلْطُ لَوْنٍ بلون، وكذلك فــي الكلام. يقال: وشَيْتُ الثوبَ أشيِه وَشْياً وشِيَةً ووَشَّيْته تَوْشِيةً، شدِّدَ للكثرة، فهو مَوْشِيٌّ و مُوَشًّى. اللسان فى (و ش ي).

(١٢) فى ت:" وَرُصِّعَ "

وَقَدْ جَمَعْتُ كِتَابًا يَتَفَرَّقُ أَبْوَابًا شَارِدَ الشَّوَارِدِ، وَشَائِعَ الوَشَائِعِ (١) فِى أَجْنَاسِ التَّجْنِيسِ المُتَمَاثِلَة، وَأَنْوَاعِ الأَسْجَاعِ المُتَقَابِلَةِ. وَإِنْ كَانَا مِنْ جُمْلَة البَدِيعِ؛ فَهُمَا فِى المَحَلِّ (٢) الرَّفِيعِ لِوُقُوعِهِمَا تَحْتَ الحسِّ (٣)، وَقُرْبِهِمَا مِنَ أُنْسِ (٤) الإِنْسِ. وَقَرِيبًا مِنَ هَذَا العَصْرِ دَخَلَ عُنْقُودُهُمَا (٥) تَحْتَ العَصْرِ. وَأُدْهِقَتْ (٦) كُئوسُ شَرَابِهِمَا، وَأَطْمَعَ لامِعُ سَرَابِهِمَا.

وَأَعْلَنَ (٧) شِعَارَهُمَا الشُّعَرَاءُ، وَأَعْلَى خَطْبَهُمَا الخُطَبَاءُ. وَصُيِّرَا فِى قَبُولِ الرَّسَائِلِ (٨) مِنْ أَوْفَى الوَسَائِلِ. وَالعَامَّةُ تُسَمِّيهَا (٩) بِالمُجَانَسَةِ وَالمُطَابَقَةْ؛ لِكَوْنِ وُسُوقِهَا (١٠) فِى سُوقِهَا (١١) نَافِقَةْ (١٢) فَمَنْ حَفِظَ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَشْتَاته، وَنَوَادِرِ فِقَرِهِ وَأَبْيَاتِهِ. وَنَثَرَ دُرَّ (١٣) عُقُودِهَا، وَخَلَطَ (١٤) بَيْنَ بِيضِهَا

(١) الوشائع: قصبة يُلْوى عليها الغزلُ من ألوان شتَّى من الوَشْيِ. وغير ألوان الوشى. ومن هنا سميت قصَبَة الحائك الوَشيعة، وجمعها وشائع. اللسان فى (و ش ع).
(٢) " المحل " غير واضحة فى ت.
(٣) فى ت:" الجس " تصحيفا.
(٤) فى ت:" آنس
(٥) فى ث:" عقودهما " تحريف يخل بالمعنى.
(٦) أدهق الكأسَ: شَدَّ مَلأها. وكأسٌ دِهاق: مُتْرعة ممتلئة. اللسان فى (د هـ ق).
(٧) فى ت:" وأعلى
(٨) فى ت:" الوسائل تحريفا.
(٩) فى ث:" تسميهما "
(١٠) الوَسْق: حمْل البعير، والوقْرُ حمل البغل أو الحمار. وقيل: الوَسْق العدْل، وقيل العِدْلان، وقيل: هو الحملُ عامة، والجمع أَوْسُقٌ ووُسوق. اللسان فى (و س ق).
(١١) سميت السُّوق سوقاً لأن الأشياء تُساق إليها. اللسان فى (ر ق ق).
(١٢) نَفقَ البيع نَفاقاً: راج. ونَفقت السِّلْعة: غَلَتْ ورُغب فيها. اللسان فى (ن ف ق).
(١٣) فى ت:" درر
(١٤) فى ت:" وَخُلِطَ "

وَسُودِها؛ ثُمَّ حَاوَلَ (١) بِطَبْعٍ مُطَاوِعٍ، وَخَاطِرٍ مُسَارِعٍ إِبْرَازَ كَلامٍ فِي نَثْرٍ أَوْ نظَامٍ؛ وَافَى مَحْمُودَ الصَّنِيعِ؛ مَحْسُودَ البَدِيعِ. **كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ البُلَغَاءِ**: بِمَ صِرْتَ مِنَ الخُطَبَاءِ ؟. **قَالَ** (٢) شَرِبْتُ مِنَ الخُطَبِ رَوِيًّا، وَلَمْ أَضْبِطْ لَهَا رَوِيًّا؛ فَغَاضَتْ ثُمَّ فَاضَتْ. فَلا هِي هِي نظَامًا (٣) ، وَلا هِي غَيْرَهَا كَلامًا (٤)

وَهَذَا كِتَابٌ أَحْكَمْتُ أُصُولَهُ، وَنَظَمْتُ فُصُولَهُ. وَجَعَلْتُهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ تَرْتِيبًا، تَسْهِيلاً لِسَبِيلِهِ وَتَقْرِيبًا (٥) ، وَسَمَّيْتُهُ بِـ لُمَحِ المُلَحِ (٦) ، وَخَدَمْتُ بِهِ خِزَانَةَ مَوْلَى المِنَحِ (٧) إِمَامِ الزَّمَانِ وَصَاحِبِ القِرَانِ (٨) ، وَتَالِى القُرْآنِ (٩) وَوَالِى السُّلْطَانِ؛ العَادِلِ الأَوَّاهِ المُقْتَفِى لأَمْرِ اللهِ (١٠) الَّذى لَمْ يَكُنْ فِي

(١) التشكيل من ت، وث.
(٢) فى ت:" فقال
(٣) كتب ناسخ الأصل:" فلا هى هى غيرها نظاما " ثم ضرب بخط على كلمة:" غيرها "، وفى ت:" فلا هى نظاما "
(٤) فى ت:" كاملا " وهو تحريف أخل بالمعنى وبالتجنيس. والعبارة فى البداية والنهاية ١٠ / ٩٦، سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٠٩، وفيات الأعيان ٢ / ١٥١ وروايتها: **شربت من الخطب ريا...**
(٥) فى ت:" تسهيلا له وتقريبا "
(٦) **أثبت ناسخ ت عنوان الكتاب كما هو موجود فى النسخ الثلاث " لمح الملح "، مخالفا بذلك ما كتبه على غلاف نسخته هو:" ملح الملح "**
(٧) فى ت:" مولى المنح والمدح "
(٨) التشكيل من " ث "
(٩) التشكبل من " ث "
(١٠) **أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله الهاشمى العباسى البغدادى الحبشى الأم. ولد فى ربيع الأول سنة ٤٨٩ هـ. بويع بالإمامة فى ذى القعدة سنة ٥٣٠ هـ، وروى أنه رأى فى منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله يقول له: سيصل هذا الأمر إليك، فاقتف بى. لذا لقب بالمقتفى لأمر الله، وقد مرض بعلة التراقى، فتوفى ثانى ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ.** تاريخ الخلفاء ١ / ٤٣٧ وما بعدها، تاريخ الدولة العثمانية ١ / ٧٥، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٩ وما بعدها، العبر فى خبر من غبر ٤ / ١٥٨، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٩٢ وما بعدها، وفيات الأعيان ٦ / ٢٣٤

خَلِيقَة [(١)] مثلـــه خَلِيفَةٌ، وَكُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهُ ظَرِيفَةٌ. فَكَمْ قَطْرَةٍ مِنْ سَحَابِ مُبْتَدَعَاتِ كَلِمِهِ [(٢)] جَعَلْتُهَا فِى قَرَارِ وَادِيهِ، وَدُرَّةٍ مِنْ سَحَابِ تَوْقِيعَاتِ قَلَمِهِ؛ رَصَّعْتُهَا بَيْنَ صِغَارِ لآلِيهِ. إِمَامٌ مَرَاتِبُ [(٣)] مَنَاقِبِهِ عَالِيَةٌ عَنْ مَطْمَحِ مُشَامِ [(٤)] غَالِيَةٌ [عَلَى] [(٥)] مَطْمَعِ مُسْتَامٍ [(٦)].

أَغْلَقَ نَارَ العَدْلِ فَتَسَعَّرَ لَفْحُهُ، وَأَغْلَقَ بَابَ الظُّلْمِ فَتَعَسَّرَ فَتْحُهُ، وَاسْتَقَامَتْ الأَقَالِيمُ بِأَقْلامِهِ، وَأَمِنَتْ الأَيَامَى فِى أَيَّامِهِ، وَهُوَ يَجُودُ [(٧)]، وَلا يَجُورُ [(٨)]، وَيَعْدِلُ وَلا يَغْدِرُ [(٩)] وَيَمُنُّ وَلا يَمْتَنُّ، وَيَمِيرُ وَلا يَمِينُ. وَيُسْدِى وَلا يَسُدُّ. وَيُرْدِى وَلا يَرُدُّ [(١٠)]

فَمَـــا أَحْيَـــا مُحَيَّـــاهُ وَأَرْأَفَـــهُ وَأَعْدَلَـــــــهُ
وَذِى زَيْـــــغٍ أَعَدَّ لَـــهُ فَحِيـــنَ أَتَـــاهُ عَدَّلَـــهُ
وَجَادَلَـــــــهُ؛ فَجَادَ لَهُ فَجَـــدَّ لَهُ؛ فَجَدَّلَـــهُ [(١١)]

---

(١) التشكيل من ت، وفى ث:" فى خليقةٍ "
(٢) التشكيل من ث.
(٣) فى ث:" مراقب تحريفا.
(٤) فى ت:" سام " تحريفا، وفى ث:" مُسَام "
(٥) فى الأصل، و ث:" عن ". وما بين المعقوفين أثبته من ث.
(٦) غير واضحة فى ت.
(٧) فى ت:" بجود " تصحيفا.
(٨) فى ت:" ولا يجود " تحريفا.
(٩) فى ت:" ولا يغدو " تحريفا.
(١٠) التشكيل من ت.
(١١) جدله: إذا ألقاه على الأرض ، وأصلُه الإلقاء على الجَدالة وهى الأرض الصُّلبة. الفائق ١ / ١٩٣. وجَدَّله فانجَدل وتجدل: صَرَعه على الجَدَالة وهو مجدول، وقد جَدَلْتُه جَدْلاً، وأكثر ما يقال: جَدَّلْته تَجْديلاً، وقيل للصَّرِيع: مُجَدَّل لأنه يُصْرَع على الجَدَالة. اللسان فى (ج د ل).

إِمَـــامٌ مَنْ تَأَمَّـــلَـــهُ   لكَشْـــفِ البُؤْسِ أَمَّلَهُ

يُرَى مِنْ نَسْلِ عَبَّاسٍ   طَلِيقَ[1] الكَفِّ مُرْسِلَهُ[2]

يَنْحُو الصَّوَابَ قَوْلاً وَآرَاءً. وَيُصَوِّبُ[3] فِى الأَنْحَاءِ طَوْلاً[4] وَعَطَاءً. فَالكُلُّ فَرَاشُ ضَوْئِهِ، وَفِرَاشُ نَوْئِهِ. جَمَعَ أَشْتَاتَ الفَضَائِلِ، وَقَطَعَ أَسْبَابَ الرَّذَائِلِ، وَأَجَارَ[5] الأَنَامَ مِنْ جَوْرِ[6] الأَيَّامِ. وَبَلَغَ الأَوْطَارَ[7]، وَبَلَّغَ[8] الأَطْوَارَ[9] كَمْ غَاشٍ[10] لِدَارِهِ؛ عَاشٍ[11] إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ؛ [عَاشٍ][12] بِمَبَارِّهِ.

---

(١) طَلْقُ اليدين أى: سمح. مختار الصحاح فى (ط ل ق).

(٢) **الأبيات من مجزوء الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) الصَّوْبُ: المطر. اللسان فى (س و ط).

(٤) تشكيل العبارة من ث.

(٥) أجارَ غيرَهُ: أدخله فى حماه. اللسان فى (ج و ر).

(٦) الجَوْرُ: نقـيـضُ العَدْلِ. وقوم جَوَرَةٌ أى: ظَلَـمَةٌ. اللسان فى (ج و ر).

(٧) الوَطَرُ كلُّ حاجة كانَ لصاحبها فـيها همّة، فهى وَطَرُه، و قضيت من أمر كذا وَطَرِى أى: حاجتــى، وجمعُ الوَطَرِ: أوْطارٌ. اللسان فى (و ط ر).

(٨) تشكيل:" بَلَغَ، وَبَلَّغَ " من ث.

(٩) الأَطْوارُ: الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أى: مَرَّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ، ومَرَّةً بُؤْسٌ ومَرَّةً نُعْمٌ. اللسان فى (ط و ر).

(١٠) الغاشيةُ: السُّؤَّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ ومَعْروفَكَ. وغاشِيةُ الرجُلِ: مَنْ يَنْتابُه من زُوّارِه وأَصْدقائه. اللسان فى (غ ش ى).

(١١) فى ت:" غاش تصحيفا. والعَشْوُ إتْــيانُكَ ناراً تَرْجُو عندها هُدىً أو خَيْراً، والعاشيةُ: كل شيءٍ يعشُو بالليلِ إلى ضَوءِ نارٍ من أصناف الخَلْقِ كالفَراشِ وغيره. اللسان فى (ع ش و). وقد أخذ هذا المعنى من قول الحطيئة:

مَتى تَأته تَعشو إِلى ضَوءِ نارِه   تَجِدْ خَيرَ نارٍ عندَها خَيرُ موقدِ

(١٢) فى الأصل، وث:" وَسيد "، وما بين المعقوفين من ت. وهى اسم الفاعل من عاش يعيش معيشة.

لا زَالَتْ رِيَاضُ نَادِيهِ مُمْرَعَةً [١] للرُّوَّاد، وَحِيَاضُ [٢] أَيَادِيهِ مُتْرَعَةً [٣] للوُرَّاد. مَا عَسَا [٤] عُودٌ، وَرَسَا عَمُودٌ. وَاهْتَزَّ عَامِلٌ [٥] بِسنَان، وَاعْتَزَّ عَامِلٌ بِسُلْطَانٍ؛ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ إِلَى الأَنَامِ، وَسَنَد [٦] المُرْسَلِينَ فِي [الأَيَّامِ] [٧]

(١) المُمْرِعَةُ: الأرض المُعْشِبةُ المُكْلِئَةُ. اللسان فى (م ر ع).
(٢) الحَوْضُ واحد الأَحْوَاضِ والحِيَاضِ. وحاض الرجل اتخذ حوضا. مختار الصحاح فى (ح و ض).
(٣) تَرِعَ الشيءُ، تَرَعاً فهو مُتْرَعٌ أى: مَمْلوء. اللسان فى (ت ر ع).
(٤) عَسَا الشيء أى: يبس وصلب.
(٥) عَاملُ الرمح ما يلى السنان. مختار الصحاح فى (ع م ل).
(٦) فى ث:" وسيد " تصحيفا.
(٧) فى الأصل، وت:" الآثام " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

قَاعِـــــدَةُ الكِتَـــابِ [1]

(١) " قاعدة الكتاب " سقطت من ت.

[قَالَ المُؤلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ] (١) اعْلَمْ أنَّ الكَلامَ المُعْتَدِلَ بِنَاءً، المُتَوَازِنَ أَجْزَاءً، المُتَقَابِلَ صَنْعَةً، المُتَمَاثِلَ [صِبْغَةً] (٢)، لَهُ ثَلاثُ مَرَاتِبَ؛ تَنْقَسِمُ (٣) إِلَيْهَا ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ: المُتَوَازِنُ، وَالمُسَجَّعُ، وَالمُرَصَّعُ.

ـ أَمَّا (٤) المُتَوَازِنُ فَهُوَ: مَا تَقَابَلَ مِنْ النِّظَامِ فِي عَدَدِ الكَلامِ، وَلَمْ تَتَمَاثَلْ أَوَاخِرُهُ، وَلا تَوَازَنَ جَوْهَرُهُ (٥) كَقَوْلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (٦) فِي الكُوفَةِ: الدَّاخِلُ إِلَيْهَا يَعِزُّ، وَالخَارِجُ مِنْهَا يَذِلُّ. وَكَقَوْلِ بَعْضِ الكُتَّابِ: خَرَجَ مِنْ عِزِّ (٧) الأُلْفَةِ إِلَى ذُلِّ الفُرْقَةِ، وَمِنْ أُنْسَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى وَحْشَةِ الانْفِرَادِ.

ـ وَأَمَّا المُسَجَّعُ: فَمَا تَشَابَهَتْ أَوَاخِرُهُ فَقَطْ، وَ [إِنْ] (٨) لَمْ يَتَوَازَنْ مَا فِي الوَسَطِ. كَقَوْلِ بَعْضِ الكُتَّابِ يَصِفُ فَتْحًا: فَانْصَرَفْنَا عَنْهُمْ، وَرَايَاتُنَا بِالعِزِّ (٩) مَنْصُورَةٌ، وَحُظُوظُنَا مِنَ الغَنَائِمِ وَالنَّهْبِ مَوْفُورَةٌ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٢) فى الأصل:" صيغة تصحيفا، وفى ت:" المتماثل صنعة، المقابل صيغة وهى عبارة أصابها التحريف، وما أثبته بين المعقوفين من ث.
(٣) الإعجام من ت، و ث.
(٤) فى ت :" فأما "
(٥) فى ت:" جواهره " وهو تحريف يخل بالسجع.
(٦) فى ت :" رضى الله عنه "
(٧) " عز سقطت من ث.
(٨) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٩) فى ت بالعزة "

ــ وَأَمَّا المُرَصَّعُ: فَمَا تَقَابَلَتْ فقَــرُهُ، وَتَوَازَنَــتْ دُرَرُهُ. كَقَــوْلِ الحَرِيرِيِّ (١) يَصِفُ وَاعِظًا: يَطْبَعُ (٢) الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ (٣) وَكَقَوْلِ الخَطِيبِ الفَارِقِيِّ (٤): نَادُوا فِي أَقْطَارِ الرُّبُوعِ الهَامِدَةِ، وَآثَارِ الجُمُوعِ البَائِدَةِ.

فَالنَّوْعُ [الأَوَّلُ] (٥) مِنَ (٦) المُتَوَازِنِ أَقْدَمُ هَذِهِ الأَقْسَامِ؛ لأَنَّهُ يُمَيِّزُ عَنْ مُرْسَلِ الكَلامِ، وَعَلَى مِنْوَالِهِ نَسَجَ أَكْثَرُ الخُطَبَاءِ المُتَقَدِّمِينَ، وَلِمِثْلِهِ (٧) نَسَخَ جِلَّةُ الكُتَّابِ الأَقْدَمِينَ. (٨)

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ المُسَجَّعُ؛ فَأَخَفُّ عَلَى الطَّبْعِ، وَأَعْلَقُ (٩) بِالسَّمْعِ. وَالأَوَّلُ أَمْتَنُ، وَهَذَا أَحْسَنُ.

---

(١) أبو القاسم على بن محمد الحريرى؛ بصرى المولد والمنشأ من بنى ربيعة الفرس. إمام فى اللغة والنحو وله عدة مصنفات منها المقامات. وكان مسكنه بالبصرة فى محلة بنى حرام. ولد فى حدود سنة ٤٤٦ ببلد قريب من البصرة، ومات بها سنة ٥١٥ وقيل: ٥١٦ هـ. أبجد العلوم ٣/ ٦٣ وما بعدها، البداية والنهاية ١٩١/١٢ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٩ ــ ٤٦٥، وفيات الأعيان ٦٣/٤ ــ ٦٧

(٢) فى ت:" يطيع " تصحيفا.

(٣) العبارة فى الإيضاح فى علوم البلاغة / ٣٦٢، خزانة الأدب ٢ / ٤٠٩، المثل السائر ١ / ٢٥٩، مقامات الحريرى / المقامة الصنعانية / ١١

(٤) الإمام البليغ الأوحد خطيب زمانه أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقى؛ صاحب الديوان الفائق فى الحمد والوعظ، كان خطيبا بحلب للملك سيف الدولة واجتمع بالمتنبى. توفى بميافارقين سنة ٣٧٤ هـ. البداية والنهاية ١١ / ٣٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢١ ــ ٣٢٣، النجوم الزاهرة ١٤٦/٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٥٦: ١٥٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. [المحقق].

(٦) " من سقطت من ت.

(٧) فى ت:" ولمثاله ".

(٨) جَلَّ الرجلُ جَلالاً، فهو جَليل: أَسَنَّ واحْتَنَك. والجمع جِلَّة. اللسان فى (ج ل ل).

(٩) فى ث:" وأغلق " تصحيفا.

وَالنَّوْعُ الثَّالثُ: وَهُوَ التَّرْصِيعُ؛ فَأَطْيَبُ الجَمِيعِ، وَأَقْرَبُ إِلَى البَدِيعِ. وَكَانَ هَذَا الأَصْلُ (١) شَجَرَةً يَخْرُجُ أَصْلُهَا قَوِيًّا كَثِيفًا، وَفَرْعُهَا رَوِيًّا لَطِيفًا، وَثَمَرُهَا المُشْتَهَى، وَإِلَيْهِ المُنْتَهَى، وَإِلَيْهِ جُمِعَت (٢) الأَمْثَالُ (٣)، وَتُتُبِّعَت (٤) الأَقْوَالُ. لكَوْنِهِ أَرْفَعَ رُتْبَةً، وَأَجْمَعَ (٥) زِينَةً (٦)، وَأَبْعَدَ مَرَامًا، وَأَحْسَنَ نظَامًا، وَإِنَّمَا يَكْتَسِي سِمَةَ الفَضْلِ عَلَى سِوَاهُ؛ إِذَا عَرِيَ مِنَ الاسْتِكْرَاه.

فَإِنْ قُرِنَ بِالتَّرْصِيعِ بَعْضُ أَنْوَاعِ البَدِيعِ؛ فَهِي الرُّتْبَةُ العُلْيَا فِي الفَصَاحَةِ (٧)، وَالغَايَةُ القُصْوَى فِي المَلاحَة. وَالتَّرْصِيعُ فِي النَّثْرِ عَجِيبٌ، وَفِي النَّظْمِ (٨) غَرِيبٌ؛ **كَقَوْلِ ابْنِ عَمَّارٍ الكُوفِيِّ العَلَوِيِّ (٩)، أَنْشَدَنِيهِ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَفْلَحَ (١٠) لَهُ:**

---

(١) فى ت :" الفن
(٢) التشكيل من ث.
(٣) فى ت:" وإلى ترصيعِ جمعت الأمثال
(٤) فى ت:" ووسعت "
(٥) فى ث:" وأجمعُ " خطأ.
(٦) غير واضحة فى ت.
(٧) الفَصِيح: المُنْطَلِق اللِّسَان في القول ، والذي يَعْرِف جَيِّد الكلام من رَديئه. يقال: رجُلٌ فَصِيحٌ ، ولسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فصيحٌ ، وقد فَصُح فَصاحَة. النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٤٥٠.
(٨) فى ت:" فى الشعر
(٩) **مجد الشرف الكوفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار ينتهى إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو عبد الله العلوى الحسينى، ويعرف بمجد الشرف من أهل الكوفة، شاعر مجيد حسن المعانى قدم بغداذ ومدح المسترشد والوزير جلال الدين بن صدقة، وادركه أجله ببغداذ سنة سبع وعشرين وخمس مائة وعمره اثنتان وخمسون سنة.** خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٢٢٧ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٥١، الوافى بالوفيات ٥٣٩٧.
(١٠) **جمال الملك أبو القاسم على بن أفلح العبسى الشاعر المشهور حسن المديح كثير الهجاء مدح الخلفاء، وله نوادر كثيرة وتوفى سنة خمس وقيل ست وقيل ٥٣٧ وعمره ٦٤ –**

وَرَأى العُلاَ بِلحَاظِ عَاشٍ عَاشِقٍ وَرَمَى العِدَا بِشوَاظِ غَاشٍ غَاشِمِ [(١)]

وَمَا عَلَى هَذَا مَزِيَّةٌ فِي فَنِّه، وَلا مَرِيَّةَ فِي حُسْنِه، فَهَذَا هَذَا [(٢)]

وَأَجْنَاسُ التَّجْنِيسِ خَمْسَةٌ: الْمُطْلَقُ، وَالْمُصَحَّفُ، وَالنَّاقِصُ، وَالمَقْلُوبُ، وَالْمُبْدَلُ [(٣)] وَلَهَا أَنْوَاعٌ لِحَصْرِهَا امْتِنَاعٌ:

فَأَمَّا الْمُطْلَقُ: فَهُوَ تَشَابُهُ اللَّفْظَيْنِ [(٤)] ـ عَدَدَ حُرُوفٍ وَتَرْتِيبَ تَأْلِيفٍ [(٥)] ـ وَتَقَابُلُهُمَا خَطًّا، وَتَمَاثُلُهُمَا نَقْطًا. كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ:

نَدِيمَتِي جَارِيَةٌ سَاقِيَةْ وَنُزْهَتِي [(٦)] سَاقِيَةٌ جَارِيَةْ [(٧)]

أَلا تَرَى جَارِيَةً وَجَارِيَةً، وَسَاقِيَةً وَسَاقِيَةً، وَكَيْفَ [(٨)] تَمَاثَلَتْ مَبَانِيهَا، وَتَبَايَنَتْ مَعَانِيهَا.

وَأَمَّا الْمُصَحَّفُ: فَهُوَ مَا تَشَابَهَ فِي الخَطِّ، وَتَبَايَنَ فِي النَّقْطِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى:" ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ " [(٩)].

= سنة و٣ أشهر و١٤ يوما وكانت وفاته ببغداد. البداية والنهاية ١٢ / ١٩٣، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٣، الكامل ٩ / ٣١٨، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٤، وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٩.

(١) البيت من الكامل فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٢٣٦. والعاشى: المستضىء بليل، الشِّواظُ والشُّواظ: اللَّهَب الذى لا دُخانَ فـيه. اللسان فى (ش و ظ)، والغاشم: الظالم.

(٢) " هذا " سقطت من ت.

(٣) تشكيل العبارة من ث.

(٤) فى ت:" اللفظتين "

(٥) فى ث:" عدد حروف، وترتيب تأليف

(٦) فى ت:" ونزهيتى " وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٧) البيت من السريع فى: الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٧ / ٢٣٢، المستطرف فى كل فن مستظرف ٢ / ٤١٦.

(٨) فى ت:" كيف

(٩) الكهف / ١٠٤ وأولها: الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا....

وَأَمَّا النَّاقِصُ: فَمَا شَابَهَ [١] صُورَةَ حَرِيفِهِ إلاَّ فِي عَدَدِ حُرُوفِهِ. كَقَوْلِ العَسْكَرِيِّ [٢]:

آفَةُ السِّرِّ [٣] مِنْ جُفُو نِ دَوَامِ دَوَامِـــــــــعِ
[كَيْفَ يَخْفَى مَعَ الدُّمُو عِ الهَوَامِي [٤] الهَوَامِعِ] [٥]

وَأَمَّا جِنْسُ المَقْلُوبِ: فَمَا وَافَقَ إلاَّ فِي التَّرْتِيبِ؛ كَقَوْلِ الطَّائِيِّ [٦]

---

(١) في ت، وث:" فهو ما شابه "

(٢) **الحسن بن عبدالله بن سهل أبو هلال العسكرى الأديب اللغوى. له مصنفات جليلة منها كتاب الأوائل وكتاب الصناعتين وكتاب التلخيص في اللغة. توفي في ٣٩٥ هـ.** أبجد العلوم ٢ / ١١٧، البلغة ١ / ٨٧، طبقات المفسرين ١ / ٤٤ / الترجمة ٢٩، طبقات المفسرين للأدنروى ١ / ٩٦ / الترجمة ١٢٧، كشف الظنون ١ / ٢٣٣، معجم الأدباء ٢ / ٥٦٢ / الترجمة ٣١٩، معجم البلدان ٤ / ١٢٤، نوابغ الرواة ١ / ٨٩، الوافي بالوفيات ١٢ / ٥٠.

(٣) في ت:" الستر

(٤) **البيتان من مجزوء الخفيف في: ديوان المعاني ١ / ٢٦٣، الصناعتين ١ / ٣٣٤، المدهش ١/ ٤٤١.** وهَمَتْ عينُه هَمْياً وهُمِيًّا وهَمَيَاناً: صَبَّتْ دمعها. اللسان في (هـ م ى). وهَمَعَتْ عينُه: إذا سالت دموعها. اللسان في (هـ م ع).

(٥) الزيادة انفردت بها ت.

(٦) **أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي. أسلم وكان نصرانيا، وشعره في الذروة. احتج أهل الصنعة على حسن لظمه واختياره، وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن أسلوبه وله كتاب الحماسة، وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء. ولد ١٩٠ هـ، وقيل غيره، ومات بالموصل واختلف في تاريخ وفاته، فقيل: سنة ٢٢٨، وقيل: ٢٣٢ هـ.** البداية والنهاية ١٠ /٢٩٩ وما بعدها، تاريخ الطبرى ٥/٢٧٤، تاريخ بغداد ٨ /٢٤٨ وما بعدها، التدوين في أخبار قزوين ٢ /٣٨٥، سير أعلام النبلاء ٦٣/١١ وما بعدها، الفهرست ١ /٢٣٤، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٦١ وما بعدها، وفيات الأعيان ٢ / ١١ وما بعدها، الوفيات للقسنطى / ١٦٨.

بِيضُ الصَّفَائِحِ، لا سُودُ الصَّحَائف فِى مُتُونِهِنَّ جَــلاءُ الشَّــكِّ وَالرِّيَبِ [(١)]

وَأَمَّا المُبْدَلُ: فَمَا شَابَهَ فِى تَأْلِيفِه إلاَّ فِى أَحَد حُرُوفِه؛

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ المَحَاجِرَ فِى المَعَاجِرْ تُهْدِى الخَنَاجِرَ لِلحَنَاجِرْ [(٢)]

فَتَمَاثَلَتْ لَفْظَتَا: المَحَاجِرِ وَالمَعَاجِرِ مِنْ جَمِيعِ الأَنْحَاءِ، وَتَبَايَنَتَا [(٣)] فِى حَرْفِى [(٤)] العَيْنِ وَالحَاءِ. وَكَقَوْلِ [(٥)] النَّبِىِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الخَيْلُ فِى نَوَاصِيهَا الخَيْرُ [(٦)].

فَهَذه أَجْنَاسُ التَّجْنِيسِ، وَتِلْكَ أَنْوَاعُ الأَسْجَاعِ [(٧)]

---

(١) البيت من البسيط فى ديوان أبى تمام ١ / ٤٠ / ق ٣، الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٩٢، البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ / ٣١، الحماسة المغربية ١ / ٣٢٢، خزانة الأدب ١ / ١٦١، الصناعتين / ٣٣١، المثل السائر ١ / ٢٥٨.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو مأخوذ من بيتين منسوبين للمعز لدين الله الفاطمى، فى ذم الهوى لابن الجوزى / ١٧٣ بروايات مختلفة. سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٦٣، شذرات الذهب ٣/ ٥٤، الصناعتين / ٣٣٤، مرآة الجنان ٢ / ٣٨٥، النجوم الزاهرة ٤ / ٧٩، وفيات الأعيان ٥ / ٢٢٨، وروايتهما:

لله مـــا صنعــت بنــا تلــك المحاجر فى المعاجـــر

امضى واقضى فى النفـــو س من الخناجر فى الحناجر

ومنسـوبان لمحمد بن أبى الموج فى ديوان المعانى ١ / ٣٣٦. والمِعْجَر والعِجارُ: ثوب تَلُفُّه المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبَبُ فوقه بجلبابها، والجمع: المَعاجِر. اللّسان فى (ع ج ر).

(٣) فى الأصل، وث:" وتباينت "، وما أثبتَه من ت.

(٤) فى ت:" حرف خطأ.

(٥) فى ت:" كقول

(٦) الحديث فى صحيح مسلم ٣ / ١٤٩٣ / رقم ١٨٧٢، وروايته: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة. سنن الترمذى ٣ / ١٧٣ / رقم ١٦٣٦، سنن الدارمى ٢ / ٢٧٨ / رقم ٢٤٢٦، صحيح ابن حبان ١٠ / ٥٢٤ / رقم ٤٦٦٨، صحيح البخارى ٣ / ١٠٤٧ / رقم ٢٦٩٥، الصناعتين / ٣٣٢، النهاية فى غريب الأثر لابن الأثير ٣ / ٢٧١.

(٧) فى ث:" الأشجاع " تصحيفا.

فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّرْصِيعُ وَالتَّجْنِيسُ فِى كَلامٍ، وَطَلَعَا فِى أُفُقِ نَثْرٍ أَوْ نِظَامٍ؛ رَاقَ الأَسْمَاعَ، وَشَاقَ الطِّبَاعَ. وَأَوْجَبَتْ لَهُ قَضِيَّةُ الفَصَاحَةِ، وَمَزِيَّةُ المَلاحَةِ؛ أَنْ يُتَلَقَّى فَلا يُلْقَى [(١)]، وَيُحْفَظَ [(٢)] فَلا يُلْفَظَ [(٣)]

فَخُذْ إِلَيْكَ مَا أَلَّفْتُ مِنْ غَرَائِبِ غُرَرِهِ البَلِيغَةِ اسْتِخْرَاجًا [(٤)]، وَقَطَفْتُ [(٥)] مِنْ أَطَايِبِ ثَمَرِهِ البَالِغَةِ نِضَاجًا مِنْ مَنْظُومٍ وَمَنْثُورٍ، وَتَامٍّ وَمَبْتُورٍ. وَمَا تَوْفِيقِى إِلاَّ بِاللهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

(١) فى ت:" ولا يلقى
(٢) فى ث:" ويخفظ " تصحيفا.
(٣) فى ت:" ولا يلفظ
(٤) فى ث:" استحراجا " تصحيفا.
(٥) فى ت:" وقطعت "

بَابُ مَا جَاءَ مُؤَلَّفًا عَلَى حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالأَلِفِ [1]

(١) في ت:" باب ما ألف على حرف الألف

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ (١) الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَسْبَغَ (٢) مِنَ العَطَاءِ، وَأَسْبَلَ مِنَ الغِطَاءِ، وشَفَى (٣) مِنَ الأَدْوَاءِ (٤)، وَكَفَى مِنَ الأَسْوَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَغَوِيُّ (٥) يَصِفُ كَلامًا: أَلْفَاظٌ يَكْثُفُ (٦) عِنْدَهَا الهَوَاءُ، وَتَقِفُ عَلَيْهَا الأَهْوَاءُ.

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ (٧) الصَّابِي يَمْدَحُ رَجُلاً: خَارِجٌ مِنْ مَنْبَعِ الصَّفَاءِ، وَوَالِجٌ فِي مَرْتَعِ الوَفَاءِ.

وَقَالَ يَذِمُّ آخَرَ: لا يَبْدُو لَهُ وَجْهُ حَيَاءٍ (٨)، وَلا تَنْدَى (٩) مِنْهُ كَفُّ حِبَاءٍ (١٠) وَقَالَ أَيْضًا: فُلانٌ مُعْلَمُ الرُّبَى، مُفْعَمُ الزُّبَى (١١)، حَاضِرُ الدَّعْوَى، غَائِبُ العَدْوَى، حُلَّتْ عِنْدَهُ الحِبَى (١٢)؛ لَمَّا حَلَّتْ عِنْدَهُ النُّهَى.

---

(١) فى ت:" بعض العلماء "

(٢) سَبَغَ الله عليه النِّعْمةَ: أَكْمَلَها وأتَمَّها ووسَّعَها. اللسان فى (س ب غ).

(٣) فى الأصل، وث:" شفى "، وما أثبته من ت.

(٤) الداءُ: المَرَضُ، والجمع أَدْواءٌ. اللسان فى (د و أ).

(٥) غير واضحة فى ت. **وهو أبو عبد الله الحسين بن على البغوى كان مفخرة كنج رستاق ولم تخرج مثله في الجمع بين الإحسان في الترسل والإتيان في الشعر بالدر المفصل.** ولم أعثر على ترجمة لها تاريخ مولده أو وفاته. تتمة اليتيمة / ٢٤٤ / الترجمة رقم ١٥١ وما بعدها.

(٦) الكَثافةُ: الكثرة والالتفافُ. اللسان فى (ك ث ف). **والعبارة فى تتمة اليتيمة / ٢٤٥** وروايتها:... وتقبح معها الحسناء.

(٧) " ابن سقطت من ت. **هلال بن المحسن بن إبراهيم كان صدوقا وجده هو أبو إسحاق الصابئ صاحب الرسائل وكان أبوه المحسن صابئا أيضًا وأما أبو الحسين فأسلم بآخرة، ولد سنة ٣٥٩ هـ، ومات سنة ٤٤٨ هـ.** البداية والنهاية ١٢ / ٧٠، تاريخ بغداد ١٤ / ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٢٤، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٨، كشف الظنون ٢ / ١٣٩٤، المنتظم من ٢٥٧ هـ ٨ / ١٧٦: ١٧٩، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٠، وفيات الأعيان ٦ / ١٠١: ١٠٥.

(٨) فى ت:" حباء " تصحيفا.

(٩) فى ت:" ولا يندى " النَّدَى: المطر والبلل وجمعه أَنْدَاءٌ. اللسان فى (ن د ى).

(١٠) غير مقروءة فى ت. والحِباءُ: العَطاء بلا مَنٍّ ولا جَزاء. اللسان فى (ح ب و).

(١١) فى ث:" الربى " تصحيفا. والزُّبْيَةُ: الرابية لا يعلوها الماء. اللسان فى (ز ب ى).

(١٢) فى ت:" له الحبى والحِبْوة والحُبْوة: الثوبُ يُحْتَبَى به. اللسان فى (ح ب و).

وَفِى الأَمْثَالِ: مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ؛ لَقِى مَا سَاءَ [(١)] **وَقَالَ آخَرُ**: نَصَرَهُ اللهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَشَقَّ عَصَاهُ. **وَقَالَ آخَرُ**: مَلَّكَهُ اللهُ هَوَادِى [(٢)] الهُدَى، وَفَلَّ بِهِ شَبَاةَ [(٣)] العِدَى. **وَقَالَ آخَرُ**: هَبَّ النَّسِيمُ مِنَ الكَرَى [(٤)]، وَهَبَّ عَلَى الوَرَى، وَعَطَّرَ إِهَابَ [(٥)] الثَّرَى. **وَقَالَ آخَرُ**: رَوْضَةٌ دَبَّجَتْهَا يَدُ النَّدَى [(٦)]، وَحَيَّاهَا لِسَانُ الحَيَا.

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ مَطَرًا: اخْتَلَّ عِقْدُ الأَنْوَاءِ، وَانْحَلَّ عَقْدُ الأَنْدَاءِ [(٧)] **وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ بِرْكَةً**: كَالمِرْآة تُجْلَى، وَالمَرْأَةِ تُجَلَّى؛ فَتُحْلَى [(٨)] **وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حَرًّا**: حَرٌّ [تَرْبَدُّ] [(٩)] لَهُ الحِرْبَاءُ، وَتَجْرَبُ [(١٠)] لِلَفْحه

---

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢٩، والمستطرف ١ / ٦٢ و ١ / ٣٣٩، والمدهش ١ / ٤٧٣.
(٢) فى ت:" ملكه هوادى الهادِيَةُ من كل شيء: أَوَّلُه وما تَقَدَّمَ منه. اللسان فى (هـ د ى).
(٣) فل الجيش فلا: اذا هزمه ، فهو مفلول. النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٤٧٣. والشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفُ وحدُّه، وجمعُهَا شَباً. وحدُّ كلِّ شيءٍ: شَبَاتُه، والـجمع شَبَواتٌ و شَباً. اللسان فى (ش ب ا).
(٤) فى ت:" الكوى وهو تحريف يخل بالسجع. والكَرَى: النعاس. مختار الصحاح فى (ك ر ى).
(٥) والإهابُ: الجلْدُ غير المدبوغ. الفائق ٢ / ١٨١
(٦) فى ت:" النوَى والدَّبْجُ: النَّقْشُ والتزيين، فارسى معرب. ودَبَجَ الأرض المطرُ يَدْبُجُها دَبْجاً: رَوَّضَها. اللسان فى (د ب ج).
(٧) **العبارة فى زهر الآداب للحصرى** القيروانى ١ / ٢٠٣ تحت عنوان: ألفاظ لأهل العصر فى وصف الماء وما يتصل به. **وروايتها: انحل عقد السماء، ووهى عقد الأنواء**. والأَنْداء: جمع النادى، وهم القوم المجتمعون. اللسان فى (ن د ى).
(٨) فى ت:" كالمراة تجيل، والمراة تحيل وتجيل "، وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاختل معناها.
(٩) فى الأصل، وت:" ترتدُّ تصحيفا، وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم السياق. وارْبَدَّ وجهه وارْمَدَّ: إذا تغير. اللسان فى (ر ب د).
(١٠) التشكيل من ث.

الجَرْبَاءُ، وَتَحْمَرُّ[(١)] مِنْ وَقْدَتِهِ الغَبْرَاءُ[(٢)] الحِرْبَاءُ[(٣)] [دُوَيْبَّةٌ][(٤)] تُقَابِلُ بِوَجْهِهَا الشَّمْسَ كَيْفَ دَارَتْ، وَالجَرْبَاءُ[(٥)] السَّمَاءُ، وَالغَبْرَاءُ: الأَرْضُ. **وَقَالَ آخَرُ** يَصِفُ مَائِدَةً: مَائِدَةٌ كَالعَرُوسِ تُجْتَلَى، وَالغُرُوسِ تُجْتَنَى. **وَعَمِلْتُ أَنَا** فِي هَذَا[(٦)] فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِي؛ **فَقُلْتُ**: وَإِلَى اللهِ الرَّغْبَةُ فِي أَنْ يَجْعَلَ ثِمَارَ غَرَائِسِهِ مَغْسُولَةَ المُجْتَنَى، وَأَبْكَارَ عَرَائِسِهِ مَقْبُولَةَ المُجْتَلَى.

وَسَمِعْتُ الأَمِيرَ العَبَّادِيَّ رَحِمَهُ اللهُ[(٧)]، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِبَغْدَادَ، **وَسُئِلَ**: لِمَ آمَنَ مُوسَى، وَكَفَرَ فِرْعَوْنُ، وَكِلاهُمَا ارْتَضَعَا مِنْ دَرِّ[(٨)] ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ [قَالُوا بَلَى]﴾[(٩)]؟. **فَقَالَ بَدِيهًا:** لأَنَّ هَذَا فَاءَ، وَهَذَا قَاءَ.

(١) فى ت:" وتحم
(٢) الوَقْدةُ: أشَدُّ الحَر. اللسان فى (و ق د)، والغبراء: الأرض.
(٣) الحرْباء: ذَكَرُ أُمّ حُبَيْنٍ؛ وقيل: هو دُوَيبّةٌ نحو العظاءة، أو أكبر، يَستقبلُ الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت، يقال: إنه إنما يفعل ذلك لِيَقِي جَسَدَه برأسه؛ ويَتلوَّنُ ألواناً بحرِّ الشمس، والجمع الحَرابيُّ، والأنثى الحِرباءةُ. اللسان فى (ح ر ب). وهى الحِرْذَوْن. ديوان الأدب ٢ / ٧٥، لأبى إسحاق بن إبراهيم الفارابى ت: ٣٥٠ هـ. تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة. إبراهيم أنيس، ط ١. مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥ م.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) الجَرْباءُ: السماءُ سُمِّيت بذلك لما فيها من الكَواكِب، وقيل: سُمِّيَتْ بذلك لموضع المَجَرَّة كأنها جَرِبَتْ بالنُّجوم. اللسان فى (ج ر ب).
(٦) فى ت:" وعملت هذا "
(٧) **أبو منصور المظفر بن أبى الحسين أزدشير العبادى قطب الدين المعروف بالأمير. من أهل مرو وله اليد الطولى فى الوعظ والتذكير وحسن العبارة، ومارس هذا الفن من صغره إلى كبره، ومهر فيه حتى صار ممن يضرب به المثل فى ذلك. قدم بغداد؛ وحظى عند الإمام المقتفى لأمر الله، ولد فى رمضان سنة ٤٩١ هـ، ومات سنة ٥٤٧ هـ**، بغية الطلب فى تاريخ حلب ١٠/ ٤٥٧٣، صبح الأعشى ٧ / ٩٠، وفيات الأعيان ٥ / ٢١٢
(٨) فى ت:" درة "
(٩) زيادة انفردت بها ت. الأعراف / ١٧٢، وتمامها: **﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾**.

وَهَذَا [(١)] مِنَ البَدِيهِ البَدِيعِ. فَاءَ؛ أَيْ: رَجعَ إِلَى أَمْرِ اللهِ، وَقَاءَ؛ أَيْ: قَذَفَ مَا في مَعدته.

وَقَالَ القَاسم [(٢)] الحَرِيرِيُّ [(٣)] [صَاحِبُ المَقَامَاتِ] [(٤)] لَكَ الحَسَبُ الَّذى سرتْ أَبَاؤُهُ، [وَسَرَوَت] [(٥)] آبَاؤُهُ وَأَبْنَاؤُهُ [(٦)] وَقَالَ أَيْضًا: الخَادِمُ عَلَى تَنَائِى خُطَّته، وَتَقَاصُرِ خَطْوَتِهِ مِمَّنْ يُخْلِصُ فِي الوَلاَءِ، وَيَثِقُ بِلَطَائِفِ الإِرْعَاءِ [(٧)]، كَمَا يَعْتَكِفُ عَلَى إِقَامَة وَظَائِف الدُّعَاء، وَإِهْدَاءِ الثَّنَـــاءِ الَّذى يَتَأَرَّجُ رَيَّاهُ [(٨)]، وَيَتَبَلَّجُ [(٩)] مُحَيَّاهُ [(١٠)]، وَهُوَ يَأْمَلُ مِنَ الشِّيَمِ الحُسْنَى،

(١) فى الأصل، وت: " هذا "، وما أثبته من ت. وبَدَه: الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً علـى البديهة والمفاجأة. اللسان فى (ب د هـ).
(٢) " القاسم " سقطت من ت.
(٣) فى ت: " الحريزى " تصحيفا.
(٤) الزيادة من ت.
(٥) فى الأصل، وت: " وسرّت "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى ويؤدى إلى خطأ نحوى فى بقية العبارة. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق، وهو رواية الخريدة. وسرا؛ السرو: المُروءَةُ والشَّرَفُ، والسَّرْوُ: سخاءٌ فى مُرُوءَةٍ. اللسان فى (س ر و).
(٦) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩ و٦٣٠ فى ترجمة الحريرى. وروايتها: من الجد الذى رست أعلامه، وانتشرت أعلامه، والحسب ...
(٧) فى ت: " الادعاء " تحريفا. والإرعاءُ: الإبقاءُ علـى أخيك. اللسان فى (ر ع ى)، والنهاية فى غريب الحديث ٣ / ١٩٢.
(٨) فى ت: " زياه " والأَرَجُ: نفحةُ الريحِ الطيبة، والأريجُ والأريجةُ: الريحُ الطيبة، وجمعها الأرائج. اللسان فى (أ ر ج).
(٩) تَبَلَّـجَ: أسفر وأضاء، وتَبَلَّـجَ الرجل إلـى الرجل: ضحك وهَشَّ. والبَلَـجُ: الفَرَحُ والسرور. اللسان فى (ب ل ج).
(١٠) من بداية العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٠، وروايتها: والخادم...وتقاصى...مذ حظى بتلك الخدمة العلياء.... وقوله: " وإهداء...محياه " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَالمَكَارِمِ الَّتِى تُرْوِى وتُرْوَى؛ أَنْ يُنَزِّلَ هَذِهِ الخِدْمَةَ عَنِّى[(١)] تُقْرَا مَنْزِلَةَ الضَّيْفِ الَّذِى يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُقْرَى[(٢)]

وَقَالَ الرَّضِىُّ رَضِى اللهُ عَنْهُ[(٣)]: وَمَا أَنَا إِلاَّ غَرْسَةُ الَّذِى سَقَاهُ الكَرَمُ؛ فَأَثْمَرَ الكَلِمَ، وَحُسَامُهُ الَّذِى حَلاهُ؛ فَأَهْدَى إِلَيْهِ مِنْ حُلاهُ. وَقَالَ أَيْضًا: فَلا زَالَ عَارِضُهَا يَنْحَلِى بِغَيْرِ انْحِلاءٍ، وَيَقْضِى مَآرِب العَافِينَ بِغَيْرِ انْقِضَاءٍ. وَذَمَّ آخَرُ مُغَنِّيًا؛ فَقَالَ: إِذَا غَنَّى عَنَّى[(٤)]، وَإِذَا أَدَّى آذَى[(٥)] وَقَالَ الصَّاحِبُ[(٦)] ابْنُ عَبَّادٍ[(٧)] يَصِفُ شَقِيقًا: قَابَلَتْنِى شَقَائِقُ[(٨)] كَالزُّنُوجِ؛

(١) فى ت :" حرين "
(٢) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٥٨ و٦٥٩، وروايتها: الخادم وتروى الأولى من: الإرواء، والثانية من الرواية. وتقرا بمعنى القراءة وسهلت الهمزة لمناسبة السجع. وتقرى الثانية من الاستضافة.
(٣) الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب، ينتهى نسبه عند الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم؛ المعروف بالموسوى صاحب ديوان الشعر، يقولون الرضى أشعر قريش. كان فى قريش من يجيد القول إلا أن شعره قليل فأما مجيد مكثر فليس إلا الرضى. ولد سنة ٣٥٩ ببغداد وتوفى يوم الأحد سادس المحرم وقيل صفر سنة ٤٠٦ هـ ببغداد ودفن فى داره بالكرخ. النجوم الزاهرة ٤ / ١٦٧، وفيات الأعيان ٤ / ٤١٤.
(٤) التشكيل من ث. وعَنِى بالكسر عَنَاءً أى: تعب ونصب. اللسان فى (ع ن ى).
(٥) العبارة دون عزو فى زهر الآداب للحصرى القيروانى ٢ / ٤٥٢.
(٦) " الصاحب " غير مقروءة فى ت.
(٧) الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن أبى الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقانى كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر فى فضائله ومكارمه وكرمه، أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل ابن العميد، قيل له الصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمى به كل من ولى الوزارة بعده، وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٣٢٦ هـ بإصطخر وقيل بالطالقان وتوفى فى صفر سنة ٣٨٥ هـ بالرى ثم نقل إلى أصبهان. البداية والنهاية ١١ / ٣١٤، شذرات الذهب ٢ / ١١٣، طبقات الحنفية ١ / ٢٦٨، معجم البلدان ٤ / ٧، وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨ وما بعدها.
(٨) نَوْرٌ أحمر يسمى شَقَائق النُّعمان، مفرده شقيق، وأضيف إلى النعمان لأن النعمان بن المنذر نزل على شَقَائق رملٍ قد أنبتت الشُّقَرَ الأحمر، فاستحسنها وأمر أن تُحْمَى، فقيل للشُّقَرِ شَقَائقُ النعمان بِمَنْبِتِهَا لا أنها اسم للشُّقَرِ. اللسان فى (ش ق ق).

تَجَارَحَتْ فَسَالَتْ دِمَاؤُهَا، وَبَقِى ذَمَاؤُهَا [(١)]

وَقَالَ آخَرُ: أَسْقَطَ اللهُ أَسْهُمَ الحَوَادِثِ دُونَ فَنَائِكَ، وَلا أَذَاقَ الدُّنْيَا مَرَارَةَ فَنَائِكَ. وَقَالَ ابْنُ الصَّابِى [(٢)] عَدَلَ عَنِ التَّجَبُّرِ [(٣)] وَالاسْتِعْلاءِ إِلَى التَّحَيُّرِ وَالاسْتِحْذَاءِ. وَقَالَ أَيْضًا: امْتِنَاعُ اللقَاءِ يَحُلُّ عُقَدَ الإِخَاءِ، وَيُحِيلُ عَهْدَ الوَفَاءِ. وَقَالَ أَيْضًا: أَنَا وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ [(٤)]، وَإِنْ كُنْتُ أَوْحَدًا فِى وَلائِكَ [(٥)] وَقَالَ أَبُو العَلاَءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَعَرِّىُّ [(٦)] فِى كِتَابِ الأَيْكِ وَالغُصُونِ: القَوْلُ ذَهَبَ فِى الهَوَاءِ، وَالقَوْمُ غَرِقُوا فِى الأَهْوَاءِ.

---

(١) العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٥٤٣، يتيمة الثعالبي ٣ / ٢٨٨، وروايتها: وقد قابلتني وضعفت فبقي ذماؤها " والذماء: الحركة، وقد ذمى. والذَّمَاءُ، ممدودٌ: بقـيَّةُ النَّفْسِ. اللسان فى (ذ م أ).

(٢) ابن الصابى " غرس النعمة " محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن أبي الحسين بن أبي على بن أبي إسحق الكاتب المعروف بابن الصابي ويلقب بغرس النعمة من بيت مشهور بالرياسة والفضل والتقدم والوجاهة والكتابة والبلاغة، وكان علي دين الصابئة، وأما والده أبو الحسين هلال فإنه أسلم لرؤيا رأى فيها النبى صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه، وتوفى محمد بن هلال سنة ٤٨٠ هـ، ومولده سنة ٤١٦ هـ، وولى ديوان الإنشاء للإمام القائم. ويندرج تحت اسم الصابي: إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الكاتب؛ وغرس النعمة محمد بن هلال؛ ومنهم الحسين بن هلال؛ وهلال بن المحسن؛ والمحسن بن إبراهيم؛ ومحمد بن إسحاق. الكامل ٨ / ٤٥٣، كشف الظنون ٢ / ١٤١٩، المنتظم من ٢٥٧ هـ ٨ / ١٠١، النجوم الزاهرة ٥ / ١٢٦، وفيات الأعيان ٦ / ١٠١.

(٣) التجبر: ذو كبر لا يقبل موعظة. اللسان فى (ج ب ر).

(٤) فى ث:" أولئك " تحريف يخل بالمعنى.

(٥) فى ت:" وإن كنت أوحد من ولائك

(٦) أبو العلاء المعرى من معرة النعمان من الشام بالقرب من حماة غزير الفضل شائع الذكر وافر العلم غاية فى الفهم عالم باللغة حاذق بالنحو جيد الشعر جزل الكلام. شهرته تغنى عن صفته، كان علامة عصره متضلعا من فنون الأدب. ولد سنة ٣٦٣ بالمعرة وجدر فى السنة الثالثة من عمره؛ فعمى منه. وهو مجدر الوجه نحيف الجسم. قَالَ الشعر وهو ابن إحدى أو اثنى عشرة سنة، وكان يرميه أهل الحسد بالتعطيل، ويعملون على لسانه الأشعار؛ يضمنوها أقوال الملاحدة قصدا لهلاكه. وقد نقلت عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته، وكذب ما ينسب إليه من الإلحاد. مات سنة ٤٤٩ هـ. أبجد العلوم ٣ / ٧٢

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ الكَاتِبُ [١]: غَصَّتْ رِحَابُهَا بِمَوَاكِبِ الرَّجَاءِ، وَنَصَّتْ أَبْوَابَهَا كَتَائِبُ [٢] الثَّنَاءِ. وَقَالَ الوَلِيُّ بْنُ شَمْرَةٍ [٣] فِى رِسَالَةٍ صَادِيَّـــةٍ: نَصَّـــتْ مَنَاصِبُهَـــا [٤]، وَنُصَّتْ مُنَاصِبُهَا [٥]، وَأُصْلِتَ صَوَارِمُهَا [٦]، وَوُقِصَ مُصَارِمُهَا " [٧] وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ [٨] فِى كِتَابِ دُمْيَةِ القَصْرِ: وَخَرَّجْتُ أَقْسَامَ طَبَقَاتِ الأَسْمَاءِ عَلَى عَدَدِ طِبَاقِ السَّمَاءِ.

= و٧٣، البداية والنهاية ١٢ / ٧٢، تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٠، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٠ و٢٨١، النجوم الزاهرة ٥ / ٦١، وفيات الأعيان ١ / ١١٣ وما بعدها.

(١) **ابن الطيب: أبو الحسن على بن نصر النصرانى، الكاتب. كان أديباً مصنِّفاً. مات سنة ٣٧٧ هـــ، وله عدّة كتب لم يتمّم أكثرها.** معجم الأدباء ٤ / ٣٣٨، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٦٨

(٢) فى ت:" ونصت إلى أبوابها رِكائب والمنزل غَاصٌ بالقوم: مُمتلئ بهم. مختار الصحاح فى (غ ص ص). ونَصَّ الشيءَ: حركه. اللسان فى (ن ص ص).

(٣) فى ث:" سمرة "، **ولم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصـادر.**

(٤) والنَّصُّ والنَّصِيصُ: السير الشديد والـــحثُّ. اللسان فى (ن ص ص). والـــمنصَبُ: شيءٌ من حديد، يُنصَبُ علـــيه القدْرُ. اللسان فى (ن ص ب).

(٥) يَنُصُّهم أى: يستـــخرِجُ رأيهم ويُظْهِرُهُ. اللسان فى (ن ص ص). وناصَبَه الشَّرَّ والـــحربَ والعَداوةَ مُناصبةً: أظهَرَهُ له ونَصَبَه. اللسان فى (ن ص ب).

(٦) فى ث:" صارمها " وأَصْلَتَ السَّيفَ: إذا جَرَّدَه من غمْده. النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٤٥ والصَّارِمُ: السيف القاطع. مختار الصحاح فى (ص ر م).

(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والوَقْص: كسر العُنُق. النهاية فى غريب الحديث ٥ / ٢١٣. والمصارم: المُعادى.

(٨) **أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب البَاخَرْزِىُّ الشاعر المشهور صاحب دمية القصر وعصرة أهل العصر، وهو ذيل يتيمة الثعالبى. كان أوحد عصره فى فضله وذهنه السابق إلى حيازة القصب فى نظمه ونثره، وكان فى شبابه مشتغلا بالفقه، ثم شرع فى فن الكتابة، وغلب أدبه على الفقه. وديوان شعره مجلد كبير، والغالب عليه الجودة. قتل البَاخَرْزِىُّ فى مجلس الأنس بباخرز سنة ٤٦٧ هـــ، وذهب دمه هدرا.** أبجد العلوم ٣ / ١٠١، البداية والنهاية ١٢ / ١١٢، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٦٣ و ٣٦٤، شذرات الذهب ٢/ ٣٢٧ و٣٢٨، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٥٦، العبر ٣ / ٢٦٧، كشف الظنون ١/ ٧٦١، معجم الأدباء ٤ / ١٧ / الترجمة ٥٦٢، معجم البلدان ١ / ٣١٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٩٩، الوافى بالوفيات ١٢ / ٩٣، وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٧

وَقَالَ يَصِفُ رَجُلاً: اكْتَحَلْتُ بِغُرَّتِهِ الزَّهْرَاءِ، وَاسْتَضَأْتُ بِزَهْرَتِهِ(١) الغَرَّاءِ.

وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ(٢) المُؤْمِنُ شَاكِرٌ فِى الرَّخَاءِ، صَابِرٌ فِى البَلاءِ. وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ المُعَدَّلِ(٣)؛ العَافِيَةَ(٤)؛ فَقَالَ: أَىُّ عَطَاءٍ، وَأَىُّ غطَاءٍ، وَأَىُّ وِطَاءٍ(٥)

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ(٦) سَأَلْتُ أَعْرَابِيَّةً عَنِ الحمَارِ؛ فَقَالَتْ: لَعَنَهُ اللهُ. مَالٌ لا يُذْكَى، وَلا يُزَكَّى. إِنْ أَطْلَقْتُهُ وَلَّى، وَإِنْ رَبَطْتُهُ أَدْلَى.

---

(١) فى ت:" بزهوته " تحريفا.

(٢) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصرى رضى الله عنه. واسم أبي الحسن يسار مولى الانصار. ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ومات بالبصرة عشية الخميس، ودفن يوم الجمعة غرة رجب سنة ١١٠ هـ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وروى أن أمه كانت خادمة لأم سلمة زوج رسول الله؛ وربما بعثتها فى حاجة فيبكى الحسن؛ فتناوله ثديها؛ فرأوا أن تلك الحكم التى رزقها الحسن من بركات ذلك. وروى أن ام سلمة أخرجته إلى عمر رضى الله تعالى عنه فقال اللهم فقهه فى الدين. تاريخ أصبهان ١ / ٣٠٥، حلية الأولياء ٢ / ١٣٢، طبقات الفقهاء ١ / ٩١، العبر فى خبر من غبر ١ / ١٣٦، الفهرست ١ / ٥٠، المتوارين ١ / ٤٤، معجم الأدباء ٤ / ٤٨٧، معجم ما استعجم ١ / ٣١٩، معرفة القراء الكبار ١ / ٦٥، المنتظم حتى (٢٥٧) ٧ / ١٣٦، وفيات الأعيان ٢ / ٦٩.

(٣) أحمد بن المعدل: المتفقه على مذهب مالك بالبصرة؛ فذب عنه، ودعا الناس إليه، وناظر عليه، وكان حسن الطريقة إلا أن الموت عاجله؛ فلم يُنتفع بعلمه، توفى سنة ٢٤٠ هـ. وقيل انه توفى وقد قارب الاربعين سنة. وكثير من يقول: احمد بن المعدل بدال مهملة وصوابه بمعجمة. تاريخ الخلفاء ١ / ٣٥٢، تاريخ بغداد ٥ / ٤٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ١ / ٤٤١، الثقات ٨ / ١٦ الترجمة رقم ١٢٠٦١، الديباج المذهب ١ / ٣٠ و ٣١، سير أعلام النبلاء ١١ / ٥١٩، شذرات الذهب ٢ / ٩٥، طبقات الفقهاء ١ / ١٦٦

(٤) فى ث:" العاقبة "

(٥) العبارة فى المستطرف فى كل فن مستظرف ٢ / ٧٣، وروايتها:" وذكر بعضهم الغافية فقَالَ: وأى وطاء، وأى عطاء " والوطاءُ: خلافُ الغطاء. اللسان فى (و ط أ).

(٦) الأصمعي: أبو سعيد عبد المَلك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع؛ المعروف بالأصمعى الباهلى. كان الأصمعى صاحب لغة ونحو وإماما فى الأخبار والنوادر والملح والغرائب، وهو من أهل البصرة. قدم بغداد فى أيام هارون الرشيد. قَالَ إسحاق الموصلى: لم أر الأصمعى يدعى شيئا من العلم فيكون أحد أعلم به منه، ولد سنة اثنتين وقيل ٢٢٣، وتوفى فى صفر سنة ١٦، وقيل ١٤، وقيل ١٥، وقيل ٢١٧ هـ بالبصرة، وقيل بمرو رحمه الله تعالى. البلغة ١ / ١٣٦، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥ وما بعدها، شذرات الذهب ١ / ٣٦، العبر فى خبر من غبر ١ / ٣٧٠، الكامل ٥ / ٤٩٥، الفهرست ١ / ٨٢، مولد العلماء ووفياتهم ٢ / ٤٨١، النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠، وفيات الأعيان ٣ / ١٧٠

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: ظَهَرَ الحُبُّ [عَنْ] [(١)] أَنْ يَخْفَى، وَخَفِي عَنْ أَنْ يُرَى، فَهُوَ كَامِنٌ كَكُمُونِ النَّارِ فِي الحَجَرِ. إِنْ قَدَحْتَهُ أَوْرَى [(٢)]، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَوَارَى [(٣)] **وَكَانَ يُقَالَ:** أَعْذَرَ مَنْ تَأَنَّى، وَحَلُمَ [(٤)] مَنْ تَأَنَّى، وَجَهِلَ مَنْ تَأَلَّى [(٥)]، وَسَلِمَ مَنْ تَوَقَّى [(٦)] **وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِى** [(٧)] مَاءٌ يَبُوحُ [(٨)] بِأَسْرَارِهِ صَفَاؤُهُ، وَيَلُوحُ فِي قَرَارِهِ حَصْبَاؤُهُ [(٩)] **وَقَالَ آخَرُ:** رَاحٌ كَالنَّوْرِ [(١٠)] ذَكَاءً، وَالنُّورِ ضِيَاءً، وَالنَّارِ صَفَاءً [(١١)]

---

(١) زيادة من ت.

(٢) القَدَّاحُ والقَدَّاحة: الحجر الذى يُقْدَحُ به النار. اللسان فى (ق د ح)، والأُوارُ: شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها، وقيل: الدُّخان واللَّهبُ. اللسان فى (أو ر).

(٣) **العبارة فى المستطرف ٢ / ٣٤٥، والمنتظم حتى سنة ٢٥٧هـ ٢ / ٦١ بروايات مختلفة، وفيات الأعيان ٤ / ٢٦٦. وروايتها:" ورأيت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت فى صفته: خفى عن أن يرى، وجل عن أن يخفى وإن لم يكن شعبة من الجنون؛ فهو عصارة السحر** ".

(٤) وحلم " سقطت من ث. وأَنِــيَ وتَأَنَّى واستَأْنَى: تَثَبَّت، ورجل آنٍ على فاعل أى: كثير الأناة والحلم. اللسان فى (أ ن ى).

(٥) وتَأَلَّى يتألَّى تَأَلِّياً وأْتلى يَأْتَلِى ائتلاءً: حَلَفَ. اللسان فى (أ ل ى).

(٦) تَوَقَّى: اتقى. اللسان فى (و ق ى).

(٧) **أبو إسحاق الصابى: هو إبراهيم بن هلال؛ بلغ التسعين في خدمة الخلفاء، وتقلد الأعمال الجلائل، ومدحه شعراء العراق، وسار ذكره في الآفاق، راوده الخلفاء على الإسلام بكل حيلة، فلم يسلم، وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة إن أسلم، وكان يعاشر المسلمين أحسن عشيرة، ويحفظ القرآن، وعزل فى آخر عمره، واعتقل وقيد، وكان يقوم ويقع إلى أن هتك ستره، ورقت حاله. مات سنة ٣٨٤ هـ على كفره، وكذا ابنه المحسن.** صبح الأعشى ٦ / ٢٩٧، الكشكول لبهاء الدين العاملى ٢ / ٢١٨، اليتيمة ٢ / ٢٨٧.

(٨) فى ث:" ما يبوح "، وهو تحريف يجعل المعنى مضطربا.

(٩) **العبارة فى زهر الآداب ١ / ٢٠٣. واليتيمة ٢ / ٣٠١.** وروايتها:" وردنا ماء زرقا جمامه. طامية أرجاؤه؛ يبوح بأسراره صفاؤه، وتلوح فى قراره حصباؤه. وأفانين الطير به محدقة والحَصْباء: هو الحَصى الصغار. اللسان فى (ح ص ب).

(١٠) النَّوْرُ والنَّوْرَةُ: الزَّهْرُ، وقيل: النَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر؛ وذلك أنه يبيضُّ ثم يصفرُّ، والجمع أنوارٌ. والنُّوّارُ: كالنَّوْر، واحدته نُوَّارَةٌ. اللسان فى (ن و ر).

(١١) تشكيل هذه الفقرة من ت، وث.

وَقَالَ آخَرُ (١) أَرَقُّ مِنْ نَسيمِ الصَّبَا وَعَهْدِ الصِّبَا (٢) **وَقَالَ آخَرُ**: بَيَانُهُ أَنْوَارٌ، وَبَنَانُهُ أَنْوَاءٌ. **وَقَالَ آخَرُ**: أَعْطَاهُ اللهُ نَصْرَةَ اللِّوَاءِ، وَعِزَّةَ الأَوْلِيَاءِ، وَالاسْتِيلاءَ عَلَى الَّلأْوَاءِ (٣)

وَقَالَ أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّىُّ:

إِذَا مَا خَبَتْ (٤) نَارُ الشَّبِيبَةِ سَاءَنِى وَلَوْ نُصَّ (٥) لِى بَيْنَ النُّجُومِ خِبَاءُ (٦)

وَقَالَ أَيْضًا:

يُهَنَّـــأُ بِالخَيْــرِ مَنْ نَالَــهُ وَلَيْس (٧) الهَنَاءُ عَلَى مَا هُنَا
يُنَافِى ابْنُ آدَمَ حَالَ الغُصُونِ فَهَاتِيكَ أَجْنَتْ وَهَذَا جَنَى (٨)
يُغَيِّــرُ حنَــاؤُهُ شَيْبَـــهُ فَهَلْ غَيَّرَ الشَّيْبَ لَمَّا انْحَنَى (٩)
إِذَا [هُوَ] لَمْ يُخْنِ (١٠) دَهْرٌ عَلَيْهِ جَاءَ الفَرِىَّ، وَقَالَ: الخَنَا (١١)

---

(١) فى الأصل:" قال آخر "، وفى ت:" وقال وما أثبته من ث.
(٢) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٤٧١.**
(٣) اللأْواء: الشدة وضيق المعيشة والمشقة. اللسان فى (ل أ ى).
(٤) خَبَت النار من باب سما: طفئت. مختار الصحاح فى (خ ب ي).
(٥) نَصَصْت الشيء: رفعته، ومنه منَصَّة العروس. وأصل النَّصّ: **أقصى الشيء وغايتُهُ**. اللسان فى (ن ص ص).
(٦) **البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٥٣ / ق ١** والخِباءُ: بيت صغير من صوف أو شَعَر. اللسان فى (ب ي ت).
(٧) فى ت:" وليست "، وهو تحريف يخل بمعنى ووزنه.
(٨) أجْنَى: أدْرَك ثمره. وأجْنَت الشجَرَة: إذا صارَ لها جَنىً يُجْنَى فـيُؤكل. وجَنَى فلانٌ علـى نفسه: إذا جَرَّ جَرِيرَةً، وجني الذنبَ عليه جِنايةً: جَرَّه. اللسان فى (ج ن ى).
(٩) **وروايةُ هذا البيت فى ديوانه:** تُغَيِّــرُ الظَّهر
(١٠) فى الأصل، وت بلا تشكيل، وفى ث:" يُخنْ "، **وقد اتفقت النسخ جميعها على:" إذا لم يخن " وما أثبته من شرح لزوميات أبى العلاء وبه يستقيم البيت معنى ولغة ووزنا.** وأخنى عليه الدهر أتى عليه وأهلكه. مختار الصحاح فى (خ ن ى).
(١١) والفرىُّ: الأمر العظيم. الغريب للخطابى ٢ / ٥٧١. والخنا: الفُحْشُ والكلام الفاسد. الفائق للزمخشرى ١ / ٣٥٢.

وَلِى مَــوْرِدٌ بِإنَــاءِ المَنُــونِ وَلَكِــنَّ مِيقَاتَــهُ مَا أَنَى [١]

وَأَقْرِبْ بِمَنْ كَانَ فِى غِبْطَةٍ [٢] بِلُقْيَا المُنَى مِنْ لِقَاءِ المَنَى [٣]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: هَبْ لِى عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَة، وَارْزُقْنِى رَفَاهِيَــةً غَيْــرَ وَاهِيَــةٍ؛ وَاكْفِنِى مَخَاشِىَ الَّلأْوَاءِ [٤]، وَاكْنُفْنِى [٥] بِغَوَاشِى [٦] الآلاَءِ [٧]، وَلا تُظْفِرْ [٨] بِى أَظْفَارَ الأَعْدَاءِ [٩] **وَقَالَ الحَكِيمُ أَبُو الحَسَنِ هِبَةُ اللهِ بْنُ صَاعِدٍ [١٠] [الطَّبِيبُ] [١١]** فَارَقَنِى [١٢] الشَّبَابُ بِمُضِى مَدَاهُ، وَعَرَقَنِى الشَّتَّاتُ [١٣] بِمَضَاءِ مُدَاهُ.

(١) أَنَى يأنِى كرمى يرمى إنًى بالكسر: أى حان، وأنَى: أدرك. مختار الصحاح فى (أ ن ى).
(٢) الغِبْطَةُ: حُسْنُ الحال. اللسان فى (غ ب ط)، والمُنَى، بضم الميم: جمع المُنْية، وهو ما يَتَمَنَّى الرَجل، والمَنَى، بالياء: القَدَر. اللسان فى (م ن ى).
(٣) **الأبيات من المتقارب فى شرح اللزوميات ١ / ٩٧ / ق ٣٥**، وهى على غير ترتيب الديوان. **ورواية هذا البيت: وَأَقْرِبْ لِمَنْ ...**
(٤) اللأواء: الشدة والضيق. النهاية فى غريب الحديث ٤ / ٢٢١، واللسان فى (ل أ ى).
(٥) فى ت:" واكفنى " تحريف يخل بالمعنى.
(٦) بغواشى غير مقروءة فى ت.
(٧) الآلاءُ: النِّعَمُ واحدها أَلْى، بالفتح، وإِلْىٌ وإِلًى. اللسان فى (أ ل ا).
(٨) وأَظْفَرَهُ الله به وعليه. والظَّفَرُ، بالفتح: الفوز بالمطلوب. اللسان فى (ظ ف ر).
(٩) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الدمشقية / ١١١**
(١٠) **أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن على المعروف بابن التلميذ النصرانى الطبيب الملقب أمين الدولة البغدادى. مقصد العالم في علم الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه. ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه فى الطب. عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا، وتوفى سنة ٥٦٠ هـ ببغداد، وقد ناهز عمره المائة.** البداية والنهاية ١٢ / ٢٥٠، تاريخ الخلفاء ١ / ٤٤٢، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٥٤، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١ / ٣٤٩ وما بعدها، المنتظم من سنة ٢٥٧ هـ ١٠/ ٢٣٠، الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٦٥، وفيات الأعيان ٦ / ٦٩ وما بعدها.
(١١) الزيادة من ت.
(١٢) فى ت:" فارزقنى
(١٣) فى ت:" وعرفنى السُّبات

وَقَالَ المِيكَالِيُّ [(١)] كِتَابُهُ فَاتِحُ أَغْلاقِ الهَوَى، وَمَانِحُ [(٢)] أَعْلاقِ [(٣)] المُنَى. وَقَالَ أيْضًا: إِذَا دَعَتْنِي الحَفِيظَةُ [(٤)] إِلَى جَفَائه [(٥)]؛ نَهَتْنِي المُحَافَظَةُ عَلَى إِخَائه. وَقَالَ أيْضًا: [بَرِحَ] [(٦)] لِى خَفَاؤُهُ [(٧)]، وَبَرَّحَ بِى جَفَاؤُهُ [(٨)]

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَلَوِيُّ البَلْخِيُّ [(٩)] مُعَادَاةُ الأَغْنِيَاءِ مِنْ عَادَاتِ الأَغْبِيَاءِ [(١٠)] وَقَالَ أيْضًا: كُلُّ الْتِهَابٍ إِلَى انْطِفَاءٍ، وَكُلُّ انْقِضَاضٍ إِلَى انْقِضَاءٍ [(١١)]

---

(١) عبيد الله بن أحمد بن على بن إسماعيل أبو الفضل الميكالى. الأمير. مات يوم عيد الأضحى سنة ٤٣٦ هـ. كان أوحد خراسان فى عصره أدباً وفضلاً ونسباً، حسن الخلق، مليح الوجه والشمايل، كثير القراءة، دائم العبادة، سخى النفس. دمية القصر ٢ / ٨٩ / الترجمة ٢٩٢، كشف الظنون ١ / ٥٢٣، المنتخب من كتاب السياق ١ / ٣٢١ / ترجمة ٩٧٥، الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣١، اليتيمة ٤ / ٤٠٧ / الترجمة ٨٩.

(٢) غير واضحة فى ت.

(٣) العِلْقُ بالكسر: النفيس من كل شىء، وجمعه أعْلاقُ. اللسان فى (ع ل ق).

(٤) والحَفيظةُ: الغَضَبُ لحرمة تُنْتهكُ من حُرُماتك أو جارٍ ذِى قَرابةٍ يُظلَم من ذَوِيك أو عَهْد يُنْكَث. اللسان فى (ح ف ظ).

(٥) والجَفَاء: تَرْك الصِّلَة والبِرّ. النهاية فى غريب الحديث ١ / ٢٨١.

(٦) فى الأصل، وت:" برجَ " وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وحناسا. وبرح خفاؤه أى: وضح الأمر. اللسان فى (ب ر ج).

(٧) فى ث:" حفاؤه " تصحيفا.

(٨) فى ت:" برخ بى خفاؤه، وبرج بى حفاؤه "، وهى عبارة أصابها التصحيف؛ فاضطرب معناها. وبَرَّحَ به الأمرُ تَبْرِيحاً أى: جَهَدَه وآذاه. اللسان فى (ب ر ح).

(٩) شرف السادة محمد بن عبيد الله بن ... الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه؛ أبو الحسن العلوى الحسينى البلخى المعروف بشرف السادة من أهل بلخ صاحب النظم والنثر. قدم بغداد رسولاً من السلطان ألب رسلان إلى الإمام القائم بأمر الله فى سنة ٤٥٦ ومدح القائم. دمية القصر ٢ / ١٠٧ / الترجمة ٢٩٥، الوافى بالوفيات ٤ / ١٨ وقد أجمعت المصادر التى قدمت مختارات له على أنه:" ابن عبيد الله "، وليس عبد الله.

(١٠) فى ث:" الأغنياء "، وهو من سهو الناسخ. والعبارة فى دمية القصر ٢ / ١٠٩.

(١١) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١٠٩ و١١٠، وروايتها:" إذا التهبت الخطوب فعليك بالخمود، فكل التهاب إلى انطفاء، وكل انقضاض إلى القضاء.

وَقَالَ فِي الخَمْرِ:

صَفَتْ عَنْ قَذًى [(١)] فَوَجَدْنَا الزَّمَا نَ أَقْبَلَ فِيهَا بِوَجْه الصَّفَاء

فَبِتْنَـا نُمَـزِّقُ بُـرْدَ النِّفَـاقِ عَلَيْنَـا وَنُلْقِى رِدَاءَ الرِّيَاءِ

وَدَارَ عَلَيْنَـا بِأَكْوَابِهَـا مُزِيلُ الظَّلامِ مُدِيلُ [(٢)] الضِّيَاءِ

وَيَنْظِـمُ بِالمَزْجِ دُرَّ الحَبَابِ [(٣)] وَيَنْثُرُ بِالمَزْجِ [(٤)] دَرَّ [(٥)] الحَيَاءِ [(٦)]

وَقَالَ أَبُو الفِتْيَانِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنُ حَيُّوسٍ [(٧)]:

[مَحْضُ الإِبَاء، وَسُؤْدُدُ الآبَاءِ جَعَلاكَ مُنْفَرِدًا مِنَ الأَكْفَاءِ] [(٨)]

وَلَقَدْ جَمَعْتُ [(٩)] حَمِيَّةً وَتَقِيَّةً تَثْنِى [(١٠)] إِلَيْكَ عِنَانَ كُلِّ ثَنَاءِ

---

(١) القَذَى جَمْع قَذاة وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك. النهاية فى غريب الحديث ٤ / ٣٠.

(٢) فى ت:" مزيل "، وهو من سهو الناسخ. والإدالةُ: الغَلَبة. اللسان فى (د و ل).

(٣) والدُّرَّةُ: اللؤلؤة العظيمة وهو ما عظم من اللؤلؤ، والجمع دُرٌّ ودُرَّاتٌ ودُرَرٌ. اللسان فى (د ر ر). وحباب الماء بالفتح: معظمه، وقيل: نُفاخاته التى تعلوه وهى اليعاليل. مختار الصحاح فى (ح ب ب).

(٤) فى ت:" بالمزح " تصحيفا.

(٥) ودَرَّت الناقة تَدِرُّ و تَدُرُّ دُرُوراً ودَرّاً و أَدَرَّها فَصِيلُها وأَدَرَّها ماريها إذا مسح ضَرْعَها. وأَدَرَّت الناقة، فهى مُدِرٌّ إذا دَرَّ لبنها. وناقة دَرُورٌ: كثـيرةُ الدَّرِّ. اللسان فى (د ر ر).

(٦) فى الأصل، وث:" الحباء " تصحيفا. وما أثبته من ت، وهو رواية دمية القصر حتى يستقيم البيت جناسا ومعنى. **والأبيات من المتقارب فى دمية القصر ٢ / ١٢١ و١٢٢ على غير** ترتيبها.

(٧) **ابن حيوس الأمير الكبير شاعر الشام مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان الغنوى الدمشقى صاحب الديوان. قال ابن ماكولا: لم أدرك بالشام أشعر منه. ولد سلخ صفر سنة ٣٩٤ بدمشق، وتوفى فى شعبان سنة ٤٧٣ بحلب.** سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤١٣، شذرات الذهب ٢ / ٣٤٤، كشف الظنون ١ / ٧٦٥، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٢ و ١٦٥، الوافى بالوفيات ٣ / ٩٩ وما بعدها، وفيات الأعيان ٤ / ٤٣٨ وما بعدها.

(٨) زيادة انفردت بها ت، **وروايته فى الديوان:** ... **عن الأكفاء / وفى الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٢٢** فى ترجمة الأمير ناصر الدين بن حمدان: ... ... **على الأكفاء**

(٩) **رواية الديوان:... جَمَعْتَ ...**.

(١٠) فى ت:" ثنتا "، **وهى رواية الديوان. ورواية المتن فى الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٢٢.**

أَيْدِيكُمُ مَشْـــكُــورَةُ الآلاءِ وَوُجُوهُكُـــمْ مَشْهُورَةُ الّلألاءَ

شُفِعَتْ مَوَاهِبُهَا الجِسَامُ (١) بِغُرَّةٍ (٢) كَفَلَتْ بِإِعْدَاءٍ عَلَى أَعْدَاءِ (٣)

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَرْثِى خَالدَ بْنَ يَزِيد (٤)

أَلاَ أَيُّهَا المَـــوْتُ فَجَّعْتَنَــا بِمَاءِ الحَيَاة وَمَاءِ الحَيَاءِ (٥)

فَمَاذَا (٦) حَضَرْتَ بِهِ حَاضِرًا وَمَاذَا خَبَأْتَ لأَهْلِ الخِبَاءِ

فَأَوْدَى النَّدَى نَاضِر العُودِ وَالــــفُتُوَّةُ مَغْمُوسَةً فِى الفَتَاءِ (٧)

سَلِ المُلْكَ عَنْ خَالدِ وَالمُلُوكَ بِقَمْعِ العدَى وَبِنَفْيِ العَدَاءِ

طَوَى أَمْرَهُمْ عَنْوَةً (٨) فِى يَدَيْــهِ طَىَّ (٩) السِّجِلِّ وَطَىَّ الرِّدَاءِ

أَقَرُّوا لَعَمْرِى بِحُكْمِ السُّيُوف وَكَانَتْ أَحَقَّ بِفَصْلِ القَضَاءِ

وَمَا بِالْوِلاَيَــةِ إِقْرَارُهُــــمْ وَلَكِنْ أَقَـــرُّوا لَـــهُ بِالوَلاَءِ

أُصِبْنَا بِكَنْزِ الغنَى وَالإِمَـــا مُ أَمْسى مُصَابًا بِكَنْزِ الغَنَاءِ (١٠)

---

(١) فى ث:" الحسام " تصحيفا.

(٢) فى ت، وث:" بعزة " ورواية هذا البيت: ... بعِزَّةٍ كَفَلَت بإعدائى عَلى الأعداء

(٣) الأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٢ / ق ٢، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق (جزآن)، عنى بنشره خليل مردم بك، المطبعة الهاشمية بدمشق، ط ١، ١٣٧١ هـ ــ ١٩٥١ م.

(٤) خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى. كان مذكورا ممدحا وله أشعار حسنة. مات سنة ٢٣٠ هـ، ودفن بمدينة دبيل بأرمينية. بغية الطلب فى تاريخ حلب ٧ / ٣١٨١، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٤٤٧، الحلة السيراء ٢ / ٩١، معجم البلدان ٢ / ٣١٢، معجم ما استعجم ١ / ٤٢، الوافى بالوفيات ١٣ / ١٦٩، وفيات الأعيان ٦ / ٣٤١.

(٥) فى ث:" الحباء " تصحيفا.

(٦) فى ت:" فإذا "

(٧) فى الأصل، وت فى الفناء "، وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان. والفَتاء: الشَّباب. والفَتى والفَتِيَّةُ: الشابُّ والشابَّةُ. اللسان فى (ف ت و).

(٨) فى ث:" عَنوة " خطأ.

(٩) فى ت:" كَطىِّ "

(١٠) الغنى: اليسر وحسن الحال، والغناء: الاستغناء.

وَقَدْ كَانَ قَبْلُ يَزِينُ السَّرِيـــ ـــــر وَالبَهْوَ يَمْلَؤُه بالبَهَاء [(١)]

غَلِيلِي عَلَى خَالـــدٍ خَالـــدٌ وَضَيْفُ هُمُومِي طَوِيلُ الثَّوَاء [(٢)]

تَحُولُ [(٣)] السَّكِينَةُ دُونَ الأَذَى بِـــه وَالمُرُوَّةُ دُونَ المِرَاءِ

أَلَهْفِي إِذَا مَا رَدَى [(٤)] للرَّدَى [(٥)] أَلَهْفِي إِذَا مَا احْتَبَى لِلحِبَاءِ

أَلَحْدٌ حَوَى حَيَّةَ [(٦)] المُلْحدينَ وَلَدْنُ ثَرًى حَالَ دُونَ الثَّرَاء

فَكَمْ غَيَّبَ التُّرْبُ مِنْ سُؤْدَدٍ وَغَالَ البِلَى مِنْ جَمِيلِ البَلاَءِ [(٧)]

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ [(٨)] فِي بَعْضِ كُتُبِه: الخَرَاجُ خُرَّاجٌ، وَدَوَاؤُهُ أَدَاؤُهُ. **وَقَالَ** آخَرُ فِي امْرَأَةٍ نَمَّامَةٍ: مَا دَامَتْ حَيَّةً تَسْعَى؛ فَهِي حَيَّةٌ تَسْعَى [(٩)]

---

(١) والبهو: البيتُ المُقَدَّمُ أمام البيوت، والجمع أَبْهاء. اللسان فى (ب هـــ و). **ورواية البيت: وَقَد كانَ مِمّا يُضيءُ السَّرِيرَ**

(٢) الثواءَ: طول المكث بالمكان، والنزولُ بالمكان. الغريب لابن سلام ٣ / ٣٦٨، والغريب للخطابى ١ / ٤٩٨.

(٣) فى ت:" تجول " تصحيفا.

(٤) فى الأصل:" رَدى

(٥) فى الأصل، وت:" الردى "، وما أثبته من ث، **وهو رواية الديوان.**

(٦) غير واضحة فى الأصل، وفى ث:" جَنَّةَ "، وما أثبته من ت، **وهو رواية الديوان.**

(٧) **الأبيات من المتقارب فى ديوان أبى تمام ٤ / ٥ / ق ١٨٠**، وهى على غير ترتيب الديوان.

(٨) **أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى. كان إماما فى اللغة والأخبار وأيام الناس؛ بارعا مفيدا. له التصانيف الكبار فى النظم والنثر والبلاغة والفصاحة وأكبر كتبه يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر. وإنما سمى الثعالبى لأنه كان رفاء يخيط جلود الثعالب. وله أشعار كثيرة مليحة. ولد سنة ٣٥٠ وتوفى سنة ٤٢٩ هـــ.** أبجد العلوم ٣/ ٧١، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٣٧ وما بعدها، العبر فى خبر من غبر ٣ / ١٧٤، كشف الظنون ٢ / ١٩٨٩، وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨

(٩) **العبارة فى المدهش ١ / ١٦٠ و١٦١، ودمية القصر فى ترجمة الإمام أبى الحسن نصر بن الحسن المرغينانى ٢ / ٧٤ / الترجمة ٢٨١.** وروايتها:" وله فى صفة مومسة غير مؤنسة وحية الأولى من الحياة، والثانية: الأفعى.

وَقَالَ آخَرُ: حُرِمْنَا مَا جَنَاهُ، وَغَرِمْنَا مَا جَنَاهُ (١)

وَقَالَ أَبُو عَبْد الله أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ العَلَوِيُّ الكُوفِيُّ (٢) فِي الوَزِيرِ جَلالِ الدِّينِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ صَدَقَةِ (٣) أَنْشَدَنَاهَا أَبُو إِسْحَاقَ المُعَلِّمُ (٤)، قَالَ: أَنْشَدَنَاهَا لِنَفْسِه:

خَلِّه يُنْضِ (٥) لَيْلَهُ الأَنْضَاءُ ... فَعَسَاهُ يَشْفِي جَوَاهُ الجَوَاءُ

فَقَدِ اسْتَنْجَدَتْ حَيَاهُ (٦) رُبَى نَجْـــدٍ وَشَامَتْ بُرُوقَهُ شَمَّاءُ

وَثَنَتْ نَحْـــوَهُ الثَّنِيَّةُ قَلْبًـــا ... قُلَّبًا يَسْتَخِفُّهُ (٧) الأَهْوَاءُ

---

(١) جناه الأولى من الجنى، والثانية من الجناية.

(٢) فى ت:" رحمه الله وهى "

(٣) ابن صدقة الوزير الكبير جلال الدين أبو على الحسن بن على بن صدقة النصيبى. ولد بنصيبين سنة ٤٥٩، وخدم بعد وفاة أبيه، وتنقل فى الأعمال ثم تزوج بنت الوزير ابن المطلب، وولى الحلة. وزر بعد أبى شجاع وكان شهما كافيا مهيبا سائسا؛ فوزر ثلاثة أعوام، وأمسك سنة ست عشرة، ونهبت داره، وسجن ثم احتاجوا إليه بعد عام، ووزر إلى أن توفى سنة ٥٢٢ هـ، وله يد بيضاء فى النظم والنثر. عاش ثلاثا وستين سنة. البداية والنهاية ١٢ / ١٩٩، تاريخ الخلفاء ١ / ٤٣٥، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥٥٢، شذرات الذهب ٢ / ٦٦، العبر فى خبر من غبر ٤ / ٥١، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٣٣

(٤) لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر. إلا أن العماد الأصفهانى ذكره بقوله: أنشدنى الشيخ المودب المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن المبارك البغدادى لها فى جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وكان راوية للشعر، ينوب عنهم فى الإنشاد بين يدى الكبراء. خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٢٢٨.

(٥) فى ت:" تنض "، وهى رواية خريدة القصر / جـ ٤ / م ١ / ٢٢٩. والتشكيل من الوافى ٧ / ١٦٨. والأنضاء: القداح التى لم تُبْرَ والواحد نَضْى. الغريب لابن قتيبة ١ / ٢٦٧.

(٦) فى الأصل، وث:" حباه "، وما أثبته من ت، وهو رواية خريدة القصر والوافى بالوفيات، ورواية هذا البيت فى الخريدة: شيماء

(٧) فى ت:" تستخفه "، وهى رواية الخريدة والوافى بالوفيات، وفى ث:" تستحقه والثَّنِيَّةُ: الأَرَض ترتفع وتَغْلُظ، والجمع: ثنايا. الغريب لابن قتيبة ٣ / ٣٩٨.

عَاطفَاتٌ إِلَيْهِ أَعْطَافَهَا شَوْ قًا كَمَا تَلْفِتُ [(١)] الطَّلَى الأَطْلاءُ
دِمَنٌ دَامَ لِى بهَا اللَّهْوُ حينًا وَصَفَا لِى فيهَا الهَوَى وَالهَـــوَاءُ [(٢)]
وَأَسَرْتُ السَّرَّاءَ فِيهَا بِقَلْبٍ أَسَرَتْــــهُ مِنْ بَعْدِهَــــا الضَّرَّاءُ
فَسَقَتْ عَهْدَهَا العِهَادُ وَرَوَّتْ مِنْهُ تِلْكَ النَّوَادِىَ الأَنْدَاءُ [(٣)]
وَأَرَبَّتْ [(٤)] عَلَى الرُّبَى مِنْ ثَرَاهَا ثَرَّةٌ لِلرِّيَاضِ فِيهَا ثَرَاءُ [(٥)]
يَسْتَجِمُّ الحِمَامُ فِيهَا إِذَا مَا نَزَحَ المُقْلَــةَ البَكِىَّ البُكَاءُ [(٦)]
زَمَنٌ كَانَ لِى عَنِ الهَمِّ هَمٌّ بِالتَّصَابِى وَبِالغَوَانِى غَنَاءُ [(٧)]
نَاظِرٌ كُلَّمَا تَعَطَّفَتِ الأَعْـــ ـــطَافُ مِنْهُ تَثَنَّتِ الأَثْنَاءُ [(٨)]
وَإِذَا هَزَّتِ الكَعَابُ كِعَابَ الخَطِّ [(٩)] سَلَّتْ ظُبَى السُّيُوفِ الظِّبَاءُ [(١٠)]

---

(١) رواية فى الوافى بالوفيات: يلفت، وعطف: مال. مختار الصحاح فى (ع ط ف)، والطُّلَــى: الأَعْناقُ. اللسان فى (ن ع ج)، والطَّلا من أولاد الناسِ والبَهائِم والوَحْشِ من حين يولدُ إلى أن يَتَشَدَّدَ، وطُلِىٌّ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ، والطَّلا الولد من ذَوات الظِّلْفِ والخُفِّ، والجمعُ أطلاءٌ. اللسان فى (ط ل و)، والمعنى: كما تلفت صغار الوحش أعناقها.

(٢) الدمن: جمع دِمْنَة، وهى: آثار الناس وما سودوا. مختار الصحاح فى (د م ن).

(٣) العِهادُ: جمع العَهْدُ وهو: أوَّل المطر. اللسان فى (ع هـــ د). والأَنْدَاء: جمع النَّادِى، وهُم القَوْم المُجْتَمِعون. النهاية فى غريب الحديث ٥ / ٣٦.

(٤) فى ت:" وارت "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٥) فى ت:" الثراء وثرة: كثيرة الماء. اللسان (ث ر ر)، ورواية البيت بالخريدة والوافى: . . . منها . . .

(٦) ورواية هذا البيت فى الخريدة: . . . الجُمام . . . .

(٧) **هذا البيت غير موجود فى الوافى بالوفيات.**

(٨) **رواية هذا البيت فى الوافى بالوفيات والخريدة: ناضر . . . .**

(٩) فى ث:" الحظ " تصحيفا. والكَعابُ، بالفتح: المرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود، والكعابَ فـــى وَسْطِ القَدَمِ. وقيل: الكَعْبانِ من الإِنسان العظمان الناشزان من جانبـــى القدم. اللسان فى (ك ع ب).

(١٠) الظباءُ: جمع ظَبْى وهو: الغزال، وظُبى السيوف: حدّ السيف والسِّنان والنَّصْل والخَنْجر، والمفرَد: ظُبَةٌ، وهو ما يلى طَرَف السيف. اللسان فى (ظ ب ى).

فِى رِيَاضٍ رَاضَتْ خلالَ جَلالِ (١) الدِّينِ أَرْوَاحُهُنَّ وَالصَّهْبَاءُ
شِيَمٌ شَامَهَا (٢) النَّسِيمُ فَرَقَّتْ وَخَفَتْ عَنْ سُمُوِّهَا (٣) الأَسْمَاءُ
شَابَ بِالعُرْفِ عَرْفُهُنَّ وَقِدْمًا خَامَرَ الخَمْرَ فِى الزُّجَاجَةِ مَاءُ
مَلِكٌ خَاطَبَ المُلُوكَ بِرَمْزٍ خَطَبَتْ بَيِّنَاتِــهِ الخُطَبَــاءُ (٤)
وَأَمَالَ (٥) الآمَالَ عَنْ كُلِّ حَىٍّ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِحَىٍّ رَجَاءُ
أَلْمَعِىٌّ لَوْ شَــامَ لامِــعَ أَمْرٍ لأَرَتْــهُ غُيُوبَــــــهُ الآرَاءُ (٦)
مُعْرِضُ العِرْضِ عَنْ عتَابٍ إِذَا لَمْ يَرُعِ (٧) الأَرْوَعَ الهَجِينَ الهجَاءُ
لَكَ مِنْ وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ مَاءَا نِ: فَهَذَا حَيًّــا، وَذَاكَ حَيَــاءُ
رَوَّضَ الأَرْضَ وَالنَّدىَّ نَدَاهُ وَاعتَفَتْهُ (٨) الأَحْيَاءُ (٩) وَالأَحْيَاءُ

(١) جلال سقطت من ت، وهو ما يخل بالبيت معنى ووزنا. **وعند هذا البيت ينتهى المختار من هذه الأبيات فى الوال بالوليات.**
(٢) فى ث:" شاقها "
(٣) فى ت:" وصفت عن سمومها "، وهى عبارة أصابها التحريف، فاضطرب الوزن والمعنى. ورواية هذا البيت فى الخريدة: وخَفَتْ
(٤) فى ت:" الفصحاء ورواية هذا البيت فى الخريدة: خَطُبَتْ من شياته . . .
(٥) فى ث:" والآلُ "، وهو تحريف يخل بوزن البيت ومعناه.
(٦) ورواية هذا البيت فى الخريدة: . . . . . . غروبَه . . . .
الأَلْمَعِىُّ: الدَّاهى الذى يَتَظَنَّنُ الأُمورَ فلا يُخطِىءُ، الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ الحديدُ اللسان والقَلْب؛ الخَفِيفُ الظريفُ؛ الذى إذا لَمَعَ له أولُ الأمر عرفَ آخره، يَكتفى بظنه دونَ يقينه، وهو مأخوذ من اللَّمْع، وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخفىُّ. اللسان فى (ل م ع).
(٧) فى الأصل، وت:" لم يزع "، وما أثبته من ث. والأَرْوَعُ من الرجال: الذي يعجبك حسنه. اللسان فى (ر و ع)، والهجين: أبوه عربــىّ وأمه أمة، والهَجينُ فى النّاس والخَيْلِ: يَكُون من قِبَل الأم فإذا كانَ الأب عَتيقاً والأم لَيْست كذلك كان الولد هَجينا. اللسان فى (ذ ر ع)، والنهاية فى غريب الحديث ٥ / ٢٤٧. **ورواية هذا البيت فى الخريدة: . . . . . . الهجانَ**
(٨) فى ت:" واعتقته " تصحيفا.
(٩) فى ث:" الأحباء " تصحيفا. والأحياء الأولى: من الناس، والثانية: جمع حى: وهو المكان.

بِيَدٍ أَيَّدَتْ مِنَ الدَّهْرِ مَنْ آ دَ وَكَانَتْ لَهُ [(١)] الْيَــدُ البَيْضَــاءُ
وَيَرَاعٍ رَاعَ الذَّوَابِلَ [(٢)] بَأْسًا وَرَعَى المَجْدَ حِينَ قَلَّ الرِّعَاءُ
كُلَّمَا صَالَ صَالَ مِنْهُ بِصِلٍّ لا يُرَى للرُّقَى إِلَيْهِ ارْتِقَــاءُ [(٣)]
وَإِذَا مَاجَ ثُــمَّ مَــجَّ لُعَابًا كَانَ فِيهِ الشِّفَاءُ وَالإِشْفَاءُ [(٤)]
فَعَلَيْهِ لِلسَّائِلِيــنَ صِــلاتٌ وَلَدَيْــهِ للصَّائِلِينَ صِلاءُ [(٥)]
قَدْ أَصَابُوا لَدَيْهِ صَوْبًا وَصَابًا فِيهِمَا رَاحَةٌ لَهُمْ وَعَنَــاءُ [(٦)]
وَرَّثَتْهُ هَذِى الجُــدُودَ جُــدُودٌ وَرَّثَتْهَــا آبَاءَهَا الأَبْنَاءُ [(٧)]
مَعْشَرٌ عَاشَرُوا الزَّمَانَ وَوَلَّوا وَعَلَيْهِ [(٨)] رِىٌّ بِهِمْ وَرُوَاءُ
لَوْ يُجَارُونَ جَارِىَ الغَيْثِ فِى الجُو دِ لَمَا نَاوَأَتْهُــمُ الأَنْــوَاءُ
أَنْتَ صُنْتَ العِرَاقَ إِذْ عَرَقَتْهُ بِيَدَيْهَــا [(٩)] مُلِمَّــةٌ دَهْمَاءُ

---

(١) فى ت:" وكان لها "، وهو تحريف يخل بالوزن. ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... ما أنآ دَ ... .

(٢) فى ت:" الزوائد تحريفا. والذوابل: الناقة القليلة اللحم الصُّلْبة. اللسان فى (ط ر ف س).

(٣) ورواية هذا البيت فى الخريدة: كلّما صلّ ...، والصِّلُّ: الحيّة تَقْتُل إذا نَهَشَتْ من ساعتها، والصِّلُّ، الحية: لا تنفع فيها الرُّقية، وأصل الصِّلّ من الحيّات يُشَبَّه الرجل به إذا كان داهية. اللسان فى (ص ل ل).

(٤) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... كان منه الشِّفاءُ والاشقاءُ

(٥) والصِّلاءُ، بالمدّ والكَسْر: الشِّواءُ لأنّه يُصْلَى بالنّارِ. اللسان فى (ص ل ى). ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... وعليه...

(٦) فى ت:" وهناء ". والصَّابُ: ضَرْب من الشجر المُر. اللسان فى (خ د ل).

(٧) فى ث:" الآباء "، ورواية هذا البيت فى الخريدة: ...هَذِىَ الجدود... ...الآباءُ.

(٨) فى ث:" وعليهم " والرواء: حسن المنظر. مختار الصحاح فى (ر أ ى).

(٩) فى ت:" بمداها " والعِرْقُ الظالم أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها غيره فيغرس فيها أو يزرع ليستوجب به الأرض مختار الصحاح فى (ع ر ق)، ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... دَهْياء.

فَأَمَامَ (١) الإِمَامِ قدْمًا تَقَدَّمْـــتَ، وَأَقْدَمْتَ حِينَ حَانَ اللِّقَاءُ
بِجَنَانٍ مَا حَلَّ جَنْبِىْ جَبَانٍ وَاعْتِزَامٍ لِلْمَوْتِ فِيهِ اعْتِزَاءُ
بَاسِطًا فِى ذُرَى البَسِيطَةِ جَيْشًا جَاشَ (٢) مِنْهُ صَدْرَ الفَضَاءِ الفَضَاءُ
نَقَعَ (٣) الجَوَّ مِنْ جَوَاهُ بِنَقْعٍ نَافَسَتْهُ عَلَى السُّمُوِّ السَّمَاءُ
لَمْ يَرُمْ عَارِىَ العَرَاءِ إِلَى أَنْ نُشِرَتْ مِنْهُ فِى مَلاهُ مُلاءُ (٤)
كَادَ مَنْ كَادَهُ (٥) يُصَابُ بِصَوْبٍ قَطْرُ أَقْطَارِ دِيْمَتَيْهِ (٦) الدِّمَاءُ
يَا أَخَا الجُودِ وَالسَّمَاحِ نِدَاءً بَيْنَ سَمْعَيْهِ مِنْ نَدَاكَ نِدَاءُ (٧)
رَائِقًا لا يُرِيقُ فِيكُمْ دَمَ الأَمْــوَالِ حَتَّى تَحْيَا بِهِ (٨) العَلْيَاءُ
كُلَّمَا هَــزَّهُ السَّمَــاحُ تَثَنَّى بَيْنَ أَثْنَائِــهِ عَلَيْــكَ الثَّنَاءُ (٩)
مِنْ فَتًى فَاتَ أَقْوَمَ القَوْمِ بِالقَوْ لِ وَدَانَتْ لِفَضْلِــهِ الفُضَلاءُ
حَازَ شَأْوَ الصِّفَاتِ وَالعِلْمُ مِنْهُ عَلَمٌ وَالذَّكَاءُ فِيهِ (١٠) ذُكَاءُ
لَكُمُ مِنْهُ ذِمَّةُ الحَمْدِ إِنَّ الْــحَمْدَ وَالذَّمَّ مِنْ سِوَاهُ سَوَاءُ (١١)

---

(١) فى ت:" وأمام ورواية هذا البيت فى الخريدة: وأمامَ ...
(٢) فى ت:" ضاق
(٣) فى ت:" يقع
(٤) المُلاءُ، بالضم والمدّ: جمع مُلاءة، وهى الإزارُ والرَّيْطة. اللسان فى (م ل أ)، ورواية هذا البيت فى الخريدة: لم يَرِمْ ... ... المُلاءُ.
(٥) فى ت:" وكاد من كاد "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٦) فى ت:" ديمته "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٧) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... فوقَ ...
(٨) فى ت:" تحيا بها "
(٩) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... ...عليه...
(١٠) فى ت:" منه وذُكاء: اسم للشمس. اللسان فى (ذ ك ر). ورواية البيت فى الخريدة: ... صَفْوَ الصّفات فالعلمُ...
(١١) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ...ذِمَّةُ الله...

مُستَقِلٌّ لِلمَالِ لا يَجْتَدِيهِ [(١)] إنَّمَــا همَّــةُ العَلِيِّ [(٢)] العَلاَءُ

همَّةٌ نَالَتِ الثُّرَيَّا عُلُــوًّا وَاستَوَى عِنْدَهَا الثَّرَى وَالثَّرَاءُ [(٣)]

لَمْ يَطُلْهَا طَوْلُ السَّحَابِ وَلا حَا زَتْ بِمَجْرَى أَفْلاكِهَا الجَوْزَاءُ

أَمْطَرَ العِزَّ نَاشِئًا وَمُرَبًّـا وَاستَــوَى المَالُ عِنْدَهُ وَالمَاءُ [(٤)]

تَستَمِيلُ الآمَالُ عِطْفَيْهِ عَطْفًا وَيَهُزُّ الأَرْجَاءَ مِنْهُ الرَّجَاءُ [(٥)]

أَنَا ذَاكَ الدَّانِي البَعِيدُ مَقَامًــا وَمَقَالاً إِنْ أُفْحِمَ [(٦)] الخُطَبَاءُ

لا أَرَى الشِّعْرَ فِي شِعَارٍ إِذَا مَا تَخِذَتْهُ [(٧)] دَأْبًا لَهَــا الأُدَبَاءُ

هُوَ عِنْدِي نَقْصٌ وَإِنْ كَانَ فَضْلاً، وَقَلِيلٌ مِنَ البُحُورِ غُثَاءُ [(٨)]

وَكَثِيرُ النَّوَالِ عِنْدِي قَلِيلٌ وَهِبَاتُ الدُّنْيَــا لَدَيَّ هَبَــاءُ [(٩)]

وَجَدِيرٌ أَنِّي أَنَالُ بِكَ المَجْدَ [(١٠)] فَمَا لِلغَنَاءِ [(١١)] عِنْدِي غَنَاءُ [(١٢)]

---

(١) فى ت:" لا يحتديه " تصحيفا.
(٢) فى ت:" العُلَى "، وهو خطأ يخل بوزن البيت.
(٣) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... عندَه ...
(٤) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... ومَلِيئاً
(٥) عطفَا الرحل: جانباه من لدن رأسه إلى وركيه، وعطفا كل شيء جانباه، وثنى عطفَهُ عنه: أعرض عنه. اللسان فى (ع ط ف). ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... الرَّجاءَ
(٦) فى ث:" أُفحَمَ "، وهو تشكيل خاطئ، يؤدى إلى عيب من عيوب القافية.
(٧) فى ت:" اتخذته ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... لى شعاراً إذا ما اتَخَذَتْهُ...
(٨) فى ت:" الغثاء ورواية هذا البيت فى الخريدة: وكَثيرٌ... الغُثاءُ.
(٩) ورواية هذا البيت فى الخريدة: وقليلُ النَّوالِ عندى كثيرٌ
(١٠) ورواية هذا البيت فى الخريدة: ... للغنى لَدَيَّ ...
(١١) فى ث:" المجدُ " خطأ.
(١٢) فى ت:" للعناء "

وَإِذَا الفَضْلُ[(١)] أَخْطَأَ ابْنَ عَلِيٍّ فَعَلَى العُرْفِ وَالعُفَاةِ[(٢)] العَفَاءُ[(٣)]

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الرَّبِيعَ:

" إِنَّ هَذَا الرَّبِيعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ تَضْحَكُ الأَرْضُ مِنْ بُكَـــاءِ السَّمَاءِ "[(٤)]

ذَهَبٌ حَيْثُمَـــا ذَهَبْنَا[(٥)] وَدُرٌّ حَيْــثُ دُرْنَـــا وَفِضَّةٌ فِي الفَضَـــاءِ[(٦)]

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ الحَسَنُ بْنُ أَسَدٍ[(٧)] الفَارِقِيُّ[(٨)]:

قَالُوا هُمُ مَلأٌ جَمٌّ[(٩)] فَقُلْتُ لَهُمْ لاَ مَعْشَرًا أَبْقَت الدُّنْيَا وَلاَ مَلاَ[(١٠)]

---

(١) فى ت:" القصيد "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٢) فى ت:" والقفاة " تحريفا. والعُفاةُ والعافية والعُفّى: الأضْيافُ وطُلاّب المَعْرُوف، وقـيل: هم الذين يَعْفُونك أى يأتونك يَطْلُبون ما عندك. والعَفاءُ بالفتح: التُّرابُ؛ والعَفاءُ: الدُّرُوس والهَلاكُ وذهاب الأَثَر. اللسان فى (ع ف و). **ورواية هذا البيت فى الخريدة: وإذا القصدُ ... فعلى الشّعر ...**

(٣) **القصيدة من الخفيف فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٢٢٩، والوافى بالوفيات ٧ / ١٦٨ وقد علق العماد الأصفهانى على هذه القصيدة البديعة بقوله:**" هذه القصيدة، من حقها أن تكتب بسويداء القلوب على بياض الأحداق، وقد أحدقت بها حدائق من التجنيس والتطبيق والترصيع أحسن إحداق

(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وث.

(٥) فى ت:" ذهبا " تحريف يودى إلى خلل فى الوزن.

(٦) **البيتان من الخفيف للسرى الرفاء فى البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ / ٣٧، ودون عزو فى خزانة الأدب للحموى ١ / ١٥٨**

(٧) فى ت:" وقال... يقول " وهو سهو من الناسخ.

(٨) **العلامة شيخ الأدب أبو نصر الحسن بن أسد الفارقى. صدر معظم ولى ديوان آمد ثم صودر فتحول إلى ميافارقين فخلت من أمير فقام أبو نصر بها وحكم ونزل القصر ثم خاف، وهرب إلى حلب ثم تجسر ورجع إلى حران فأخذ وشنق بأمر نائب حران فى سنة ٤٨٧ هـ.** بغية الطلب ٥ / ٢٢٩٨ وما بعدها، البلغة ١ / ٨١ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٨٠ و٨١، شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠، العبر فى خبر من غبر ٣ / ٣١٨، النجوم الزاهرة ٥ / ١٤٠ و١٤١

(٩) فى ت:" ملاجم " وهو خطأ يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١٠) فى ث:" ولا ملاء " خطأ من سهو الناسخ. والمَلأُ: أشرافُ الناس ورؤَساؤُهم ومُقَدَّموهم الذين يُرجَعُ الى قولهم وجمعه أمْلاءٌ. النهاية فى غريب الحديث ٤ / ٣٥١.

هُمَا الجَدِيدَانِ وَالدُّنْيَا وِعَاؤُهُمَا فَكَمْ لَهَا فَرَّغَـــا مِنَّا وَكَمْ مَلآ (١)

وَقَالَ أيْضًا:

يَامَنْ إِذَا مَا بَدَا وَالْبَدْرُ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِى الْحُسْنِ إِشْرَاقٌ وَلأْلاَءُ (٢)

كَمْ قَدْ سَأَلْتُكَ فِى وَصْلٍ فَلا نَعَمٌ كَانَتْ جَوَابَــكَ لِى فِيهِ وَلاَ لاَءُ

فَشَا الرِّيَاءُ فَلاَ قَوْمٌ أَشحَّـــاءُ وَلاَ أُصَــــادِقُ خُـــلاَّنَ أودَّاءُ

فَلَسْتُ أَدْرِى ذُهُولاً مِنْ تَلَوُّنِهِمْ هُمُ الدَّوَاءُ لِمَـــا أَشْكُو أَوِ الدَّاءُ (٣)

وَقَالَ أيْضًا:

الْعَيْشُ أَحْقَرُ أَنْ يَعْنِيــكَ ضَــرَّاءُ مِنْهُ وَأَقْصَرُ أَنْ يُلْهِيكَ (٤) سَرَّاءُ

فَاسْتَنْهِضِ العَزْمَ وَلْيَصْحَبْكَ مُعْتَزِمًا (٥) نَجْمٌ إِذَا دَجَتِ الظَّلْمَاءُ سَرَّاءُ

فَلَيْسَ تَرْضَى (٦) بِذُلِّ العَيْشِ فِى وَطَنٍ إِلاَّ قَعِيــدَةُ بَيْتٍ وَهْى سَرَّاءُ (٧)

وَقَالَ أيْضًا:

مَا العُمْرُ لَوْ فَهِمَ الإِنْسَانُ غَايَتَهُ إِلاَّ مَكَارِهُ لا تَفْنَى وَأَسْــوَاءُ

وَمَا البَرِيَّةُ إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُـــمُ فِى قِيمَةِ الذَّاتِ أَكْفَاءٌ وَأَسْوَاءُ (٨)

---

(١) فى ث:" وكم ملاء خطأ من سهو الناسخ، وقد كتب ناسخ الأصل تحت كلمة لها: الضمير للدنيا، وتحت كلمة فرغا: الضمير للحديدين، وتحت كلمة ملآ: الضمير للحديدين. **والبيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٢) اللألاء: الفرح التام. اللسان فى (ل أ ى).

(٣) فى ث:" أم الداء "، **وهى رواية الديوان. والأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد، وقد حدث كسر فى البيت الثالث فى تفعيلة عروض الشطر الأول، وخطأ نحوى فى الثانى.**

(٤) فى ت:" تلهيك

(٥) فى ت:" مفترما " تصحيفا.

(٦) فى ت:" يرضى

(٧) **الأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٨) **البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد، ورواية البيت الأول: ... ... لا تُغنى ...**

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ [(١)]:

لَمْ تَــرَ عَيْنِى مِثْلَــهُ كَاتِبًا بِكُلِّ [(٢)] شَىْءٍ شَاءَ وَشَّاءَ
يُبْدِعُ فِى الكُتْبِ وَفِى غَيْرِهَا بَدَائِعًا إِنْ شَــاءَ إِنْشَــاءَ [(٣)]

وَقَالَ أَيْضًا:

تَخَلَّفْتُ [(٥)] عَنْهُ لِفَرْطِ الشَّقَاءِ وَخَلَّفْتُ رُشْدِى [(٦)] وَرَاءِ وَرَائِى [(٧)]
فَنَائِى قَرِيبٌ إِذَا غِبْــتُ عَنْــهُ وَإِمَّــا رَجعْــتُ فَنَــاءِ فَنَائِى [(٨)]

وَقَالَ [(٩)]

تَلافَى أَبُوهُ [(١٠)] العُلَى بِالنَّدَى فَبَثَّ نَدَاهُ وَوَالَى جَدَاهُ

(١) أبو الفتح على بن محمد الكاتب البستى الشاعر المشهور صاحب الطريقة الأنيقة فى التجنيس الأنيس، وكان يسميه المتشابه، ويأتى فيه بكل طريقة لطيفة له ديوان جيد قوى وله فى المطابقة اليد الطولى ومبتكرات أولى وشعره كثير في التجنيس وغيره. توفى سنة ٤٠٠ وقيل سنة ٤٠١ هـ ببخارى. البداية والنهاية ١١ / ٢٧٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٣/ ١٦٢، شذرات الذهب ٣ / ١٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٩٣، العبر ٣ / ٧٧، كشف الظنون ٢ / ١٦٢٦، معجم ما استعجم ١ / ٢٤٩، النجوم الزاهرة ٤ / ١٠٦، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٥، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٦، اليتيمة ٤ / ٤٦٨.

(٢) فى ت:" لكل "

(٣) البيتان من السريع فى ديوانه / ٢٤، وروايتهما: ... كاتباً مثلَهُ لكلِّ ... / يُبدعُ فى الخَطِّ وفى غيره بسحر... / وفى الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٥ فى ترجمة أبى الفتح البستى، ورواية البيت الأولَ: .... لكل... / وفى اليتيمة ٤ / ٣٥٤، ورواية البيت الأول: ... لكل شيء شاء أو شاء.

(٥) فى ت:" ترحلت "، وفى ث تحلفت " تصحيفا.

(٦) فى ت رشدا "

(٧) فى ث:" ورائى ورائى

(٨) فى ت:" وإما فنائى رجعت فنائى والبيتان من المتقارب فى ديوان البستى / ٢٣ / ق ٦، وروايتهما: ترحَّلْتُ عنكَ... وحلَّفتُ رشدى ورائى ورائى / ...عنكَ ... / وفى الوافى ٢٢ / ١٠٥، ورواية البيت الأول: ترحَّلتُ... ...وراى

(٩) فى ت:" وقال أيْضًا "

(١٠) فى ث:" أبو العلى "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

فَلَمَّـــا مَضَى وَقَضَى نَحْبَـــهُ [تَلافَى تَلافِى المَعَالِى أَبَاهُ] [(١)]

وَقَالَ أَبُو طَاهِرِ بْنُ المُهَذَّبِ [(٢)]

وَمَـــا طَلَبِى لِإدْرَاكِ الثَّرَاءِ وَقَطْعِى لِلفَيَافِـــى وَاقْتِنَائِى

سِوَى إِنْفَاقِهِ فِى أَنْ أُلاَقِى صَدِيقًا وَافِيًا فِى وَقْتِ نَائِى [(٣)]

وَقَالَ أَبُو عَبْد اللهِ الحَشِيشِىُّ [(٤)]

وَفَائِضِ الإِحْسَانِ جَمِّ النَّدَى تَجْرِى بِمَاءِ الجُودِ كَفَّاهُ

لَوْ عَاذلاهُ عَذَلاهُ [(٥)] لَمَـــا عَنِ النَّدَى بِالعَذْلِ كَفَّاهُ [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا:

يُخَالِفُ طَاعَتِى إِنْ عَاذلاهُ عَلَى عصْيَانِهِ قَدْ حَلَّفَـــاهُ

---

(١) فى الأصل:" تلافى المعالى أباه "، والبيت على هذه الحالة اختل معناه ووزنه. وفى ث:" تلافى المعالى أباه أباه وما أثبته بين المعقوفين من ت. **والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.** إشارة إلى قوله تعالى:" فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر " الأحزاب ٣٢ و٢٤.

(٢) **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدى من مصادر إلا قول صاحب بغية الطلب ٢ / ٧١٠:**" وأما مرثية أبى طاهر بن المهذب فإننى قرأتها فى جزء يتضمن مراثى بنى المهذب المعريين حمله إلى بعضهم فنقلت منه قوله:

جسمى من الوجد الدخيل نحيل وكذا الفـؤاد متيـم معلـول

لى مقلـة لا ينقضـى هملانهـا وجـوى على مر الزمان طويل

(٣) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر. إلا ما ذكر فى تتمة اليتيمة / ٣٣، والوافى بالوفيات ٤ / ٩١ تحت هذه الكنية، وهو أن اسمه: القاضى أبو عبد الله محمد بن على، المعروف بابن حشيشة المقدسى، ويقَالَ له الهاشمى.**

(٥) فى ت:" لو عاذلاه عذلاه ويقابل هذا البيت فى الهامش تعليق بنفس الخط نصه:" **ومن منن الله على عبده أحمد الصاوى من هذا المعنى نثر: سيدى زر هويتى من هو مجنون بحبك. ويقول: هو أينا (كلمة غير واضحة) لا يسمع فيه قول اللائمين؛ فإنك إن تختبره لتجده على كتم سرك اللائمين.**

(٦) **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

حَبِيبٌ بِـــتُّ أَلْثُمُـــهُ وَإِنِّى لأَحْسَبُ أَنَّ مسْكًا حَلَّ فَاهُ [(١)]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

لَنَا شُيَيْـــخٌ يُجِيـــدُ لَقْمًا [(٢)] رَاحَتُنَا فِى أَذَى قَفَـــاهُ

مَا ذَاقَ مِنْ كَسْبِهِ وَلَكِنْ أَذَى قَفَـــاهُ أَذَاقَ فَـــاهُ [(٣)]

وَمِنَ التَّرْصِيعِ البَدِيعِ قَوْلُ ابْنِ نُبَاتَةَ: الحَمْدُ للهِ مُؤَلِّفِ الأَشْيَاءِ بِلا اقْتِدَاءٍ، وَمُصَرِّفِ [(٤)] القَضَاءِ بِلا اعْتِدَاءٍ، الَّذى زَمَّ [(٥)] مَا خَلَقَ بِالْعَدْلِ وَالإِحْصَاءِ، وَعَمَّ مَا رَزَقَ بِالبَذْلِ وَالعَطَاءِ [(٦)] أَحْمَدُهُ حَمْدَ [مَنْ] لَمْ يُغَادِرْ [(٧)] مِنَ النِّعَمِ مَعْرُوفًا [(٨)] إِلاَّ اسْتَوْفَاهُ، وَلا يُجَاوِزُ [(٩)] مِنَ النِّقَمِ مَخُوفًا إِلاَّ نَفَاهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لا يَصْلُحُ الجِهَادُ بِغَيْرِ اجْتِهَادٍ. فَقَدِّمُوا مُجَاهَدَةَ القُلُوبِ قَبْلَ مُشَاهَدَةِ الحُرُوبِ، وَمُغَالَبَةَ الأَهْوَاءِ قَبْلَ مُحَارَبَةِ الأَعْدَاءِ. أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَشْنَعَ العُسْرَ قَبْلَ [(١٠)] الرَّخَاءِ، وَأَقْطَعَ الفَقْرَ بَعْدَ الثَّرَاءِ.

---

(١) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) اللَّقْمُ: سُرعة الأكل، والمُبادرةُ إليه. اللسان فى (ل ق م).
(٣) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان البستى / ٢٤ / ق ٨، ومنسوبان لأبى الفضل الميكالى فى ديوانه / ٢٣٠ / ق ١٨٧ جمع وتحقيق جليل العطية، عالم الكتب ـــ بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـــ ـــ ١٩٨٥ م، ولم يثبت جامع ديوانه أنهما موجودان فى لمح الملح الذى اعتمد عليه مخطوطا، زهر الآداب للحصرى ٣ / ٧١٠، فوات الوفيات ٢ / ٤٩،الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٧، اليتيمة ٤ / ٤٣٤، ورواية البيت الأول: ٠٠٠صديق٠٠٠.
(٤) فى ت:" وهو مصرف
(٥) فى ت:" ذم " تحريفا.
(٦) فى ت:" والإعطاء "
(٧) فى الأصل:" لم يغادر "، وفى ت:" لا يغادر وما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ث.
(٨) فى ث:" من النعم معروفا "
(٩) فى ث:" ولا يحاذر
(١٠) فى ت:" بعد "، وهو من سهو الناسخ.

وَمِنَ التَّرْصِيعِ المُتَكَلَّف قَوْلُ أَبِى الحَسَنِ الأَهْوَازِىِّ [(١)] يَصِفُ وَزِيرًا لِبَعْضِ المُلُوك: لَهُ وَزِيرٌ بَهِىُّ [(٢)] المَنْظَرِ، رَضِىُّ المَخْبَرِ. حَمِيدُ الخِدْمَةِ، بَعِيدُ الهِمَّة. سَلِيمُ الصَّدْرِ، عَظِيمُ القَدْرِ. غَزِيرُ العِلْمِ [(٣)]، كَثِيرُ الحِلْمِ. يَغْتَنِمُ وَلاءَهُ، وَيَلْتَزِمُ قَضَاءَهُ. وَيُضْمِرُ هَوَاهُ، وَيُؤْثِرُ رِضَاهُ. وَيَتَصَرَّفُ عَلَى مَشِيئَتِهِ، وَيَتَعَطَّفُ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَيَكْفِيه بِحُجَّتِه، وَيَفْدِيه بِمُهْجَتِه.

إِنْ أَمَرَهُ امْتَثَلَ، وَإِنْ زَجَرَهُ اعْتَدَلَ. وَإِنْ اسْتَخْدَمَهُ نَصَحَ، وَإِنْ اسْتَفْهَمَهُ شَرَحَ. وَإِنْ فَاوَضَهُ صَدَقَ، وَإِنْ نَاهَضَهُ سَبَقَ. لا يُبْهِرُهُ عَمَلٌ، وَلا يَقْهَرُهُ بَطَلٌ. شَمَائِلُهُ غُرٌّ، وَرَسَائِلُهُ دُرٌّ. وَكِتَابَتُهُ مَحْمُودَةٌ، وَإِصَابَتُهُ مَعْهُودَةٌ. وَنَظَرُهُ جَمِيلٌ، وَخَطَرُهُ جَلِيلٌ. وَخُلُقُهُ سَجِيحٌ [(٤)]، وَنُطْقُهُ فَصِيحٌ. جَبَرَ الرَّعِيَّةَ بِفَضْلِه، [وَغَمَرَ البَرِيَّةَ] [(٥)] بِعَدْلِه.

وَحَصَّنَ الوِزَارَةَ بِكِفَايَتِه، وَحَسَّنَ الإِمَارَةَ بِرِعَايَتِه، وَبَهَرَ الكُفَاةَ بِبَرَاعَتِه، وَقَهَرَ العُدَاةَ بِشَجَاعَتِه، وَقَابَلَ النِّعْمَةَ بِخِدْمَتِه، وَوَاصَلَ الخِدْمَةَ بِحِكْمَتِه. وَزِيرُهُ إِذَا دَبَّرَ، وَمُشِيرُهُ إِذَا عَبَّرَ [(٦)]. وَأَمِينُهُ إِذَا شَاوَرَ، [وَيَمِينُهُ] [(٧)] إِذَا

---

(١) على بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الأهوازى. انتقل إلى نيسابور فسكنها وقدم بغداد حاجا في سنة ٣٩٦ هـ، وحدث بها، وكان ثقة مات فى صفر أو شهر ربيع الأول من سنة ٤١٥ هـ. تاريخ بغداد ٢ / ٢١٨ / الترجمة ٦٦٠، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١ / ٤١٠ / الترجمة ١٢٤٧.

(٢) فى ت:" وضيئ " بخط مختلف.

(٣) فى ت:" عزيز السلم

(٤) فى ت:" سجيح " وخُلُقٌ سَجيح: لَيِّنٌ سهل. اللسان فى (س ج ح).

(٥) فى الأصل:" وعمر العدل بعدله "، وهى عبارة غير مستقيمة المعنى. ويقابلها فى الهامش كلمة مقطوعة كتبت بخط الناسخ، وبجوارها علامة صح. ويبدو أنها التصويب الذى أراد أن يوضحه. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(٦) فى ت:" إذا اعتبر " تحريفا.

(٧) فى الأصل:" وأمينه "، وهو من سهو الناسخ. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

سَاوَرَ. وَلِسَانُهُ إِذَا [خَاطَبَ] [١]، وَسِنَانُهُ إِذَا حَارَبَ، وَسَهْمُهُ إِذَا رَمَى، وَنَجْمُهُ إِذَا [سَرَى] [٢] **وَقَالَ أَيْضًا** فِي رِسَالَةٍ أُخْرَى: الشَّجَاعَةُ مُلازَمَةُ الحَرْبِ، وَمُدَاوَمَةُ الضَّرْبِ فِي ظِلالِ [٣] السُّيُوف، وَخِلالِ [٤] الحُتُوف، وَمَقَاطِفِ الرُّءُوسِ، وَمَتَالِفِ النُّفُوسِ، وَمَكَرِّ السَّرَايَا، وَمَقَرِّ المَنَايَا.

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ:

أَرَى قُرْبَهُ قُرْبَى [٥]، وَمَغْنَاهُ غُنْيَةً وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا، وَمَحْيَاهُ لِي حَيَا [٦]

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَلامَةَ الحَصْكَفِيُّ [٧] فِي خُطْبَتِهِ [٨] بِغَيْرِ نُقْطَةٍ، رَوَاهَا **عَنْهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الفَارِقِيُّ** " [٩]:

(١) فى الأصل:" خطب "، وهو من سهو الناسخ. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. وذلك حتى يستقيم السجع.

(٢) مكان هذه الكلمة بياض فى الأصل، وما أثبته بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق من ت. وما بين علامتي التنصيص سقط من ث.

(٣) فى ت:" ظلاله "، وهو تحريف يخل بالسجع.

(٤) فى ت:" وخد "، وهو تحريف يخل بالسجع.

(٥) فى ت:" قربى خطأ.

(٦) **البيت من الطويل فى مقامات الحريرى / المقامة الحلوانية / ١٩**

(٧) **الإمام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحى بن سلامة. الحصكفى نزيل ميافارقين تأدب ببغداد علي الخطيب أبي زكريا التبريزى ولد سنة ٤٦٠ هـ تقريبا بطنزة وهى بليدة من ديار بكر قرب جزيرة ابن عمر. ولى خطابة ميافارقين، وتصدر للفتوى. وكان شيعيا، وكان علامة الزمان فى علمه ومعرى العصر في نثره ونظمه. توفى سنة ٥٥١ وقيل فى سنة ٥٥٣ هـ.** البداية والنهاية ١٢ / ٢٣٨ وما بعدها، البلغة ١ / ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٢٠ وما بعدها، شذرات الذهب ٢ / ١٦٨ وما بعدها، طبقات الشافعية ٧ / ٣٣٠، الكامل ٩ / ٤٢٦، معجم البلدان ٤ / ٤٤، المنتظم من ٢٥٧ هـ ١٠ / ١٨٣، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٢٨، وفيات الأعيان ٦ / ٢٠٥ وما بعدها.

(٨) فى ت:" فى خطبة "

(٩) ما بين علامتي التنصيص سقط من ت. والفارقى: **زاهد العراق أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد نزيل بغداد. كان يذكر بعد الصلاة بجامع القصر، وكان يحضره العلماء والرؤساء، وكان مليح الوجه له فصاحة وبيان، وكان فقيرا متقللا، وعاش سبعا وسبعين سنة. توفى فى رجب سنة ٥٦٤ هـ.** البداية والنهاية ٢١ / ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٠٠، شذرات الذهب ٢ / ٢١٤، طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ١٣٦، العبر ٤ / ١٨٨، المنتظم من ٢٥٧ هـ ١٠ / ٢٢٩، وفيات الأعيان ٥ / ١٥٦

أَلا مُسَدَّدٌ أَرَادَ وَصْلَ الآرَاد [(١)]، وَدَاوَمَ مُوَاصَلَةَ الأَوْرَادِ، وَأَعَدَّ صَلاةَ الأَسْحَارِ؛ لحُصُول صِلَة المَحَارِ [(٢)]، وَحَاوَلَ دَارَ السَّلامِ وَمَحِلَّ الإِكْرَامِ. دَارٌ سُرَّ أَهْلُهَا، وَدَامَ أُكُلُهَا. لا هَمَّ، وَلا هَرَمَ، وَلا عِلَلَ، وَلا أَلَمَ. لا كَدَارِ الأَكْدَارِ، وَمُعَارِ [(٣)] الأَعْمَارِ [(٤)] دَارٌ وِرْدُهَا آلٌ، " وَإِطْمَاعُهَا مَحَالٌ [(٥)]، وَإِسْمَاعُهَا مُحَالٌ [(٦)]، وَأَمْرَاعُهَا إِمْحَالٌ.

وَالدَّهْرُ مَدَارُهُ [(٧)] لأَهْلِهِ دَمَارٌ، وَطُوَارُهُ لعَالَمه [(٨)] أَطْوَارُ حِلٍّ وَإِمْرَارٌ، وَإِحْلاءٌ وَإِمْرَارٌ. وَسُكْرٌ وَصَحْوٌ، وَسَطْرٌ وَمَحْوٌ [(٩)] كُئُوسُهُ سِمَامٌ [(١٠)]، وَسِهَامُهُ سُهَامٌ [(١١)] إِمَّا وَعَدَ مَطَلَ [(١٢)]، وَإِمَّا أَرْعَدَ [(١٣)] هَطَلَ، رُهَامًا [(١٤)] دَرَّ، وَأَحْـلامًا أَمَرَّ. مَـا أَكْـرَمَ إِلاَّ مَكَرَ وَرَكَمَ [(١٥)]، وَلا رَحِمَ إِلاَّ رَمَحَ وَحَرَمَ،

(١) فى ت:" الأرآد والرُّؤْدَة والرُّؤُودَةُ، علـى وزن فَعُولة: الشابة الـحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء، والجمع أرآد. وتَرَأَّدَت الجارية تَرَؤُّداً: تثنت من النعمة. والمرأة الرُّؤُود: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة رَادة: فى معنى رُؤْد. اللسان فى (ر أ د).
(٢) فى ت:" المختار "
(٣) فى ت:" ومغار "
(٤) فى ث:" الأغمار
(٥) فى الأصل:" مُحَال "، وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٦) فى الأصل:" مَحَال "، وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٧) فى ت:" مدار
(٨) فى ث:" لمعالمه
(٩) فى ت:" ومطر وصحو
(١٠) فى الأصل:" سَمَام " والسِّمام: السمُّ ، ويقال: سُمّ الإبرة وسمامها. الفائق ١ / ١٨٩
(١١) السُّهامُ: داء يأخذ الإبلِ؛ والسَّهام وَهَجُ الصَّيْف. اللسان فى (س هـ م).
(١٢) المَطْلُ: التسويف والمُدافعة بالعدّة والدَّيْن وليَّانه. اللسان فى (م ط ل).
(١٣) فى ث:" أوعد "، وهى رواية الخريدة.
(١٤) فى ت:" رهام رهم: الرِّهْمةُ: المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر، والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ، وهي الأمطار الضعيفة. اللسان فى (رهـ م).
(١٥) رَكَمَ الشيء يَرْكُمُه: إذا جَمَعه، وهو مَرْكُومٌ بعضُه على بعض. اللسان فى (رك م).

وَلا وَصَلَ إلاَّ اصْطَلَمَ وَصَرَمَ[(١)] ، وَلا مَهَدَ[(٢)] إلاَّ أَهْمَدَ[(٣)] وَهَدَمَ. مَا مَدَحَ[(٤)] مُسَالِمًا إلاَّ وَدَهَمَ كَالِمًا. كَمْ رَسَمَ وَرَمَسَ[(٥)] ، وَوَسَمَ وَطَمَس[(٦)] ، وَدَعَمَ وَأَعْدَمَ، وَسَالَمَ وَأَسْلَمَ. كَمْ سَحَرَ وَحَسَرَ، وَسَهَلَ وَوَعَرَ[(٧)] ، وَأَسَرَ لَمَّا سَرَّ، وَلِلعَدَاوَةِ أَسَرَّ.

كَمْ سَوَّرَ وَسَاوَرَ وَأَحَالَ[(٨)] السُّوَارَ، وَرَوَّعَ وَعَاوَرَ، وَأَلاحَ العُوَارَ. كَمْ أَرَاسَ وَأَعَارَ[(٩)]، وَأَسَارَ العَارَ. مَادِرٌ مَا دَرَّ إلاَّ للإِكْدَاءِ. مَاكِرٌ [مَا كَرَّ][(١٠)] إلاَّ لِلإِرْدَاءِ. مَاحِلٌ مَا حَلَّ إلاَّ سَرَّ[(١١)] لِلإِسْرَاءِ. مَاصِحٌ[(١٢)] مَا صَحَّ إلاَّ للأَدْوَاءِ[(١٣)]

(١) والاصْطِلامُ: الاسْتِئْصالُ. واصْطُلِمَ القومُ: أُبيدوا. والاصْطِلامُ إذا أُبيد قومٌ من أصلهم. اللسان فى (ص ل م). وصرم: قطع. مختار الصحاح فى (ص ر م).
(٢) فى ث:" ولا مَهَّدَ "
(٣) وأهْمَدَ: سَكَتَ على ما يَكْرَه. اللسان فى (هـ م د).
(٤) فى ت:" مده
(٥) رَمَس الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً: طَمَسَ أثَرَه. ورَمَسَه يَرْمُسُه ويَرمِسُه رَمْساً، فهو مَرْموس ورَميسٌ: دفنه وسَوَّى عليه الأرضَ. وكلُّ ما هِيلَ عليه التراب، فقد رُمِسَ؛ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه التُرابُ، فهو مَرْمُوس. اللسان فى (ر م س).
(٦) فى ت:" وطمث تحريف يخل بالمعنى. ووسم: الوَسْم: أَثَر الكَيّ، والجمع وُسومٌ؛ وقد وسَمَه وَسْماً وسمةً إذا أَثَّر فيه بسمة وكيَ. اللسان فى (و س م). وطمس: الطُمُوس: الدروس والانْمحاءَ. وطَمَسَ الطريقُ: دَرَسَ وامَّحى أثَرَهُ. اللسان فى (ط م س).
(٧) فى ت:" وعسر
(٨) فى ت:" وأحال
(٩) كتب الناسخ فى هامش ت:" وورع "، ولا توجد إشارة إلى موضع كتابتها.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق من ت، وث.
(١١) " سر سقطت من ت، وأظن أن هذا الإسقاط هو الصواب.
(١٢) مَصَحَ الكتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: دَرَس أو قارب ذلك. ومَصَحَتِ الدارُ: عَفَتْ. والدارُ تَمْصَحُ أىَ تَدْرُسُ؛ ومَصَحَ الثوبُ: أخْلَقَ ودَرَس. اللسان فى (م ص ح).
(١٣) **الخطبة للخطيب الحصكفى فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٨٥** و٤٨٦، تحقيق الدكتور شكرى فيصل، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م.

وَقَالَ آخَرُ: عَلَيْكَ بفُلان فَإِنَّ كَفَّهُ أَنْدَى، وَعَرْفُهُ أَدْنَى. وَقَالَ ابْنُ الصَّابى: تَوَلاَّهُ اللهُ فِيمَا وَلاَّهُ، وَوَالَى لَهُ جَمِيلَ مَا أَوْلاهُ. وَقَالَ أَيْضًا: دَوَامٌ لا انْفصَامَ لعُرَاهُ، وَلا انْفصَالَ لعُلاهُ. وَقَالَ العَبَّادِىُّ ــ رَحِمَهُ اللهُ ــ [(١)]: دَعِ الرِّبَا، وَاتْرُك الزِّنَا، وَصَفِّ عَمَلَكَ مِنَ الرِّيَا. وَقَالَ الحَرِيرِىُّ عَلَى لِسَانِ قَاضٍ: إِنَّمَا نُصبْتُ [(٢)] لأَقْضِى بَيْنَ الخُصَمَاءِ؛ لا لأَقْضِى دَيْنَ الغُرَمَاءِ [(٣)]

وَقَالَ: أَتَقَلَّبُ فِى الحَالَيْنِ: بُؤْسٍ وَرَخَاءٍ، وَأَنْقَلِبُ مَعَ الرِّيحَيْنِ: زَعْزَعٍ وَرُخَاءٍ [(٤)] وَقَالَ: وَكُنَّا بِمُعَرَّسٍ نَتَبَيَّنُ مِنْهُ بُنْيَانَ القُرَى، وَنَتَنَوَّرُ نِيرَانَ القِرَى [(٥)] وَقَالَ: لا شُلَّتْ يَدَاكَ، وَلا كَلَّتْ مُدَاكَ [(٦)] وَقَالَ: أَخْبِرْنِى أَيْنَ مَدَبُّ صِبَاكَ، وَمَهَبُّ صَبَاكَ [(٧)] وَقَالَ: مَا زِلْتُ مذ رَحَلْتُ [(٨)] عَنْسِى [(٩)]، وَارْتَحَلْتُ عَنْ عِرْسِى وَغَرْسِى [(١٠)]؛ أَحِنُّ إِلَى أَعْيَانِ البَصْرَةِ حَنِينَ

---

(١) رحمه الله " سقطت من ت.
(٢) فى ت:" قضيت " خطأ من سهو الناسخ. وفى ث:" نُصبْتُ.
(٣) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة التبريزية / ٤٤٦. وروايتها:" فإنّ أميرَ المؤمنينَ. أعَزّ اللهُ ببقائه الدِّينَ. نصَبَنى . . . "
(٤) العبارة فى مقامات الحريرى/ المقامة الدينارية / ٣١. وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ شديدة؛ وريح زَعْزَعانٌ وزُعازعٌ أى تُزَعْزِعُ الأشياء. اللسان فى (ز ع ز ع). والرُّخاءُ من الرِّياح اللَّيِّنة السريعة لا تُزَعْزِعُ شيئاً. اللسان فى (ر خ و).
(٥) العبارة فى مقاماته/ المقامة الدمياطية / ٣٨. والقِرى: الضيافة. اللسان فى (ق ر ى).
(٦) فى ث:" لا شُلت... والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحلبية / ٥٢٨. و المُدْيَةُ والمِدْية: الشَّفْرة، والجمع مدًى ومُدًى ومُدْيات. اللسان فى (م د ى).
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصورية / ٣٢٠، وروايتها: أو تُخبِرَنى أين مدَبُّ صِباكَ. ومنْ أينَ مهَبُّ صَباكَ ؟. والصَّبا: ريحٌ ومَهَبُّها المُستَوى أى تَهُبُّ من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليلُ والنهارُ، وهى: ريحٌ تَستَقبلُ البيتَ؛ لأنَّها تحنُّ إلى البيت. اللسان فى (ص ب و).
(٨) فى ث:" رَحَلْتُ " خطأ.
(٩) العَنْسُ: الناقة الصُّلْبَةُ القوية. اللسان فى (ع ن س).
(١٠) فى ت:" عرسى وعرسى " تصحيفا.

المَظْلُومِ إِلَى النُّصْرَةِ. لِمَا أَجْمَعَ عَلَيْــه أَصْحَابُ الدِّرَايَةِ، وَأَرْبَابُ الرِّوَايَةِ مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَعُلَمَائِهَا، وَمَآثِرِ مَشَاهِدِهَا وَشُهَدَائِهَا، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوطِينِي (١) ثَرَاهَا لأَفُوزَ بِمَرْآهَا، وَأَنْ يُمْطِينِي [قَرَاهَا] (٢) لأَقْتَرِي قُرَاهَا (٣)

وَقَالَ (٤) صَاحِبُ كِتَابِ المَنْثُورِ البَهَائِيِّ، وَهُوَ ابْنُ خَلَفٍ (٥) وَمَا أَوْلاهُ. حَرَسَ اللهُ عَبْدَهُ مَا أَوْلاهُ بِكَذَا.

وَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي دَرَأَ (٦) عَنَّا شَرَّ مَا ذَرَأَ (٧) وَقَالَ: هُمْ شُهُبُ الهُدَى، وَسُحْبُ النَّدَى.

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

ظِلُّ الوَزِيرِ مُقِيلُ كُلِّ سَعَادَةٍ تَجِدُ (٨) المُؤَمِّلَ فِي ذُرَاهُ (٩) مُنَشَّأَ (١٠)

---

(١) " يوطئنى " وقد سهلت الهمزة لمناسبة السجع.

(٢) فى الأصل:" قواها " تحريفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية المقامات.

(٣) الجملة فى الأصل، وت بلا تشكيل. وما أثبته من ث. والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحرامية / ٥٥٧. وروايتها:" ... عِيانِ البَصرَةِ. حَنينَ المظْلومِ الى النُصرَةِ. لِما أجمَعَ عليْهِ أرْبابُ الدِّرايَةِ. وأصْحابُ الرِّوايَةِ "

(٤) فى ت:" قال "

(٥) أبو سعد بن خلف الكاتب على بن محمد بن خلف الكاتب النيرمانى ونيرمان قرية من قرى الجبل بالقرب من همذان. كان من جلة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء. كان يخدم فى ديوان بنى بويه ببغداد، ومدح الإمام القادر. وكان قد اتصل ببهاء الدولة بن عضد الدولة فصنف له المنثور البهائى فى مجلدة، وهو نثر كتاب الحماسة وغيرها، وتوفى سنة ٤١٤ هــ. دمية القصر ١ / ٣٦٢ وما بعدها / الترجمة رقم ٢٢٦، فوات الوفيات ٢ / ١٣٠ وما بعدها، كشف الظنون ١ / ٦٩١، الوافى بالوفيات ٢١ / ٢٩٩ وما بعدها، يتيمة الدهر ٣ / ٤٧٦ وما بعدها.

(٦) فى ث:" ذرأ " تصحيفا.

(٧) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤ / م ١ / ٩٨ فى نص للحظيرى نفسه، وروايتها:" ودرأ عنه شر ما ذرأ، وأبر بقدره على من برأ " وذَرَأَ الخَلْقَ أى: خَلَقَهُمْ، وذرأ: فى صفاتِ اللهِ الذّارِئُ. اللسان فى (ذ ر أ).

(٨) فى ت، وث:" يجد

(٩) فى ت:" دراه " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" مهنئا " بدلا من:" منشأ "

مَن شَاءَ مَنْشأً غِبْطَةٍ وَسَعَادَةٍ بِلِقَائه يَشْأى وَيَلْحَقُ[(١)] مَنْ شَأى[(٢)]

وَقَالَ القَاضِى أبو بَكْرٍ الأَرَّجَانِىُّ[(٣)]

قَاسِمٌ دَهْرَهُ لِىَ[(٤)] القَوْلُ مَا بَيْـــــنَ جفَاء للصَّدِّ وَاسْتِجْفَاء

غَيْرَ أَنْ لاَ يَزَالُ لِى سَيْلُ دَمْعٍ حَامِلٍ للجَفَاءِ حَمْـــلَ الجَفَاء

أَيُّهَا الآمِرِى بِصَدِّىَ عَنْـــهُ كَيْفَ صَدُّ العَطْشَانِ عَنْ صَدَّاء

كَمْ[(٥)] مُقَامٍ تَكَادُ نَارُ حَيَاتِى تَنْطَفِى عِنْـــدَهُ بِمَاءِ حَيَائِى[(٦)]

وَمِنْهَا فِى مَدْحِ الوَزِيرِ الزَّيْنَبِىِّ[(٧)]

(١) فى ت:" يلحق ويشأى "، وهو تقديم وتأخير يخل بوزن البيت.

(٢) البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٢٦٣ / ق ١١٨، وروايتهما: ... ... مُنْتَشا / ... بلقائه يُدرك ويلحَقُ ما يَشا / ورواية الحظيرى أصوب؛ لأن رواية الديوان لها خطأ نحوى فى كلمةَ: يدرِكْ يؤدى إلى خلل فى الوزن، ومكان الأبيات فى قافية الشين، وليس فى قافية الألف كما أثبت الحظيرى.

(٣) القاضى الأرجانى ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجانى شاعر وقته، كان قاضى تستر وعسكر مكرم، وكان فقيها شاعرا، وله شعر رائق فى غاية الحسن؛ ولد فى حدود ٤٦٠ هـــ /١٠٦٨ م، ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٥٤٤ هـــ / ١١٤٩ م. سمط النجوم العوالى ١ / ١٥٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢١٠ وما بعدها، شذرات الذهب ٢ / ١٣٧، طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٥٢ و٥٣، العبر فى خبر من غبر ٤ / ١٢١، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٥، الوافى بالوفيات ٧ / ٢٤٣، وفيات الأعيان ١ / ١٥١ وما بعدها.

(٤) فى ت:" إلى

(٥) فى ت:" وكم "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٦) ورواية البيتين الأول والثانى: قاسم طول دهره القول ما بيـــن جفاء للصب واستجفاء / غير أنْ لا يزالُ سَيْلُ دُموعى حاملاً ...

(٧) فى ت:" الموسى " تحريفا. على بن طراد بن أبى تمام الزينبى، ويكنى أبا القاسم. وزير الخليفتين المسترشد بالله والمقتفى لأمر الله العباسيين. كان شجاعا جريئا، خلع الراشد وجمع الناس على خلعه وعلى مبايعة المقتفى فى يوم واحد، ووزر له ثم تغير المقتفى عليه؛ ولد سنة ٤٦٢، وتوفى سنة ٥٣٨ هـــ. البداية والنهاية ١٢ / ٢١٩، شذرات الذهب ٢ / ١١٧، طبقات الحنفية ١ / ٣٦٣، طبقات الشافعية ٧ / ٢٦٣، الكامل ٩ / ٣٣٠، المنتظم من ٢٥٧ هـــ ١٠/ ١٠٩، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧٣، الوافى بالوفيات ٢١ / ١٠٤.

لَسْتُ أَدْعُوكَ غَيْرَ خَيْرِ بَنِى الخَيْـــــــرِ دُعَاءً بِالحَقِّ غَيْرَ ادِّعَاءِ (١)

وَرِعُ النَّفْسِ [لاَ يَرَى] (٢) اللهُ حُوبًا مِنْهُ أَمْسَى يَدُورُ فِى حَوْبَاءِ

وَأُوَيْسٌ (٣) إِذَا دَعَا (٤) مِنْ تُقَاهُ وَإِيَـــاسٌ (٥) إِذَا قَضَى مِنْ ذُكَاءِ

يَا غَمَامًا مِنَ النَّدَى وَهْوَ بِالبِشْـــــرِ وَبِالرَّأْىِ كَاشِفُ الغَمَّاءِ (٦)

طَوْدُ (٧) حِلْمٍ لَكِنْ يَهُبُّ هُبُوبَ الــرِّيحِ جُودًا إِذَا احْتَبَى لِلحِبَاءِ (٨)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ التَّنُوخِىُّ (٩):

إِنْسٌ عَلَى الأَرْضِ تُدْمِى (١٠) هَامَهَا إِحَنٌ مِنْهَا إِذَا دَمِيَتْ لِلوَحْشِ أَنْسَاءُ (١١)

وَقَالَ أَيْضًا (١٢):

---

(١) نقل ناسخ ت هذا البيت إلى الأربعة السابقة، وبدأه بـــ:" إنى...، مما أخل بوزنه. وكتب بعده عبارة:" ومنها فى... " **ولم أجده فى ديوان الأرجانى، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٢) فى الأصل:" لا ترى "، تصحيف يخل بالمعنى، وما بين المعقوفين من ت، وث. **وروايته: ورِعُ النَّفسِ ما رأى اللهُ حُوباً قطّ منه ...**

(٣) فى ث:" ووايس "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٤) فى ت:" إذا ما دعا "، وزيادة " ما " تحريف يؤدى إلى خلل فى الوزن.

(٥) **ورواية هذا البيت: كأويس إذا دعـــا فى تُقـــاه وإياسٍ...**

(٦) **ورواية هذا البيت: ...بالـــــرّىَّ وبالبشر...**

(٧) فى الأصل:" طَوْدٌ "، وهو تشكيل خاطئ يخلّ بالوزن، وفى ث:" طَوْدَ " دون أن يكون هناك ما يدعو إلى النصب.

(٨) **الأبيات من الخفيف فى ديوان الأرجانى ١ / ٨٢ / ق ٧١**، تحقيق محمد قاسم مصطفى، رسالة دكتوراة مخطوطة فى المكتبة المركزية فى مجلدين تحت رقمى ٢٢٨٥ و٢٢٨٦، كلية الآداب، قسم اللغة العربية سنة ١٩٧٧، تحت إشراف د. حسين نصار.

(٩) فى ت:" وقال أيضًا المعرى "، وهو سهو من الناسخ.

(١٠) فى ث:" تُدْمَى خطأ.

(١١) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ٥٨ / ق ٦** والإحن: الأحقاد، ومفردها: إحنة. اللسان فى (أ ح ن).

(١٢) " أيضًا " سقطت من ت.

فِرَقٌ شَعُــرْتُ بِأَنَّهَا لا تَقْتَنِى خَيْرًا وَأَنَّ [١] [شِرَارَهَا] [٢] شُعَرَاؤُهَا
أَثْرَتْ أَحَادِيثَ الكِرَامِ بِزَعْمِهَا فَأَجَادَ حَبْسَ أَكُفِّهَــا [٣] إِثْرَاؤُهَــا [٤]

وَقَالَ القَاضِى أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِىُّ [٥]:

شَجَّعْتُهُمْ وَاللُّيُوثُ غَادِيَةٌ [٦] أَجْرُهَا لِلصُّيُودِ أَجْرَؤُهَا
عَيْنُ سَمَاحٍ يَطِيبُ مَنْبَعُهَا قُرْبًا وَبُعْدًا يَطِيبُ مَنْبَؤُهَا
إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الحَسُودِ غَدَا سَنَاهُ مِثْلَ السِّنَانِ يَفْقَؤُهَا [٧]

وَقَالَ الرَّئِيسُ أَبُو الجَوَائِزِ [٨]

يَا كَاتِبًا شَهِــدَ الكِتَــابُ أَنَّ لَهُ فَضْلاً يَبُذُّهُمُ [٩] إِنْ شَــاءَ إِنْشَــاءَ [١٠]
لَوْلاكَ مَا كَانَ عِلْمٌ رَافِعًا عَلَمًا وَلا كَفَاهُ [١١] الوَرَى فِى العَجْزِ [١٢] أَكْفَاءَ [١٣]

---

(١) فى ث:" وإنَّ "
(٢) فى الأصل، وث:" شعارها "، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الديوان.
(٣) فى ث:" أكفها " خطأ.
(٤) **البيتان من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ٦٥ / ق ١٤، وروايتهما: فِرَقًا... / ... وَأَجادَ ...**
(٥) فى ت:" وقال أيضًا الأرجانى "، وفى ث:" الأرحانى " تحريفا.
(٦) **فى ث:" غاديةً " خطأ نحوى.**
(٧) **الأبيات من المنسرح فى ديوان الأرجانى ١ / ٦٠ / ق ١٣**
(٨) **الحسن بن على بن محمد بن بارى أبو الجوائز الواسطى سكن بغداد دهرا طويلا وكان شاعرا أديبا ظريفا ولد سنة ٣٥٢ ومات فى سنة ٤٦٠ هـ عن مائة وعشر سنين.** البداية والنهاية ١٢ / ١٠٠، تاريخ بغداد ٧ / ٤٠٤ / الترجمة ٣٩٣١، دمية القصر ١ / ٢٥٠ / الترجمة ١٤٠، فوات الوفيات ١ / ٣٣٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٨٥، الوافى بالوفيات ١٢ / ١٢٠، وفيات الأعيان ٢ / ١١١ وما بعدها.
(٩) **فى ت:" يبدهم " تصحيفا.**
(١٠) فى ت:" إنشاء إنشاء "، وهو سهو من الناسخ.
(١١) فى ت:" ولا كفاة "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٢) فى ت:" فى الفجر
(١٣) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ [(١)]:

تَمْـــزِجُ بِالرِّيـــقِ مُصَـــا فَاتَـــكَ لِى وَإِنَّمَـــا

يَطِيـــبُ للخـــلِّ الوِصَـــا لُ إِنْ [صَفَا وَإِنْ نَمَا] [(٢)]

وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ المَغْرِبِىُّ [(٣)] فِى مَرْثِيَّةٍ [(٤)]:

وَمَا جَادَهُ الغَيْثُ مِنْ غُلَّةٍ وَلَكِنْ لِيَبْكِى [(٥)] النَّدَى بِالنَّدَى [(٦)]

وَقَالَ سَيْدُوكُ [(٧)] الوَاسِطِىُّ [(٨)] مِنْ مَرْثِيَّةٍ [(٩)]:

أَلا لَيْتَ شِعْرِى وَالظُّنُونُ كَوَاذِبٌ أَيَشْعُرُ بِى مَنْ بِتُّ أَرْعَى لَهُ الشِّعْرَى [(١٠)]

---

(١) فى ت:" وقال آخر

(٢) فى الأصل، وث:" صفاه إن نما وما أثبته من ت:" والبيتان من مجزوء الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) ابن هانئ الأندلسى أبو القاسم وأبو الحسن، محمد بن هانئ الأزدى الأندلسى الشاعر المشهور؛ هو لأهل المغرب كالمتنبى لأهل المشرق، قتل غيلة سنة ٣٦٢ هـ، وهو فى طريقه للحاق بالمعز لدين الله الفاطمى فى القاهرة. دمية القصر ١ / ١٥٧ / الترجمة ٦٥، شذرات الذهب ٢ / ٤١ وما بعدها، العبر ٢ / ٣٣٤، مرآة الجنان ٢ / ٣٧٥، المغرب ٢ / ٩٧ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٤ / ٦٧ وما بعدها، وفيات الأعيان ٤ / ٤٢١.

(٤) " فى مرثية " سقطت من ت.

(٥) فى ت:" ليبك

(٦) البيت من المتقارب فى ديوان ابن هانئ الأندلسى / ٢٩، وروايته: ...المزنُ... ولكنْ ليبْك ....

(٧) فى تَ:" سبدول " تحريفا.

(٨) أبو طاهر الواسطى عبد العزيز بن حامد بن الخضر المعروف بسيدوك. روى عنه شعره أبو القاسم بن كردان وأبو الجوائز الكاتب الواسطيان، كان موجوداً سنة ٣٦٣ هـ. شعره يروى حين يروَى، ويحفظ حين يلحظ، وما لظرفه نهاية، ولا للطفه غاية، ولا عيب فيه غير أن الذى وقع إلىّ منه قليل، وديوان شعره ضالق المنشودة ودرتى المفقودة، ولا بأس من حصوله. الأعلام ٤ / ١٦، ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ١ / ٦٣٥، فوات الوفيات ١ / ٦٦٧ وما بعدها / الترجمة ٢٨٤، الوافى بالوفيات ١٨ / ٢٨٦، يتيمة الثعالبى ٢ / ٤٣٦ / رقم الترجمة ١٢٩.

(٩) " من مرثية " سقطت من ت.

(١٠) البيت من الطويل لجحظة البرمكى فى معجم الأدباء ١ / ٣٢٢، وليس لسيدوك الواسطى كما أثبت الحظيرى، وروايته: فيا... كثيرةً.

وَقَالَ القَاضِي الحَشِيشِيُّ:

وَخِلٍ لَمْ يَعُدْ فِي الوَصْــلِ إِلاَّ   وَأَتْبَعَ وَعْــدَهُ أَبَدًا وَفَــاءَ
أَبَى قَوْلَ الوُشَاةِ فَصَدَّ [1] عَنهُمْ   وَعَادَ إِلَى مُوَاصَلَتِي وَفَاءَ [2]

وَقَالَ [3]

وَلِي صَاحِبٌ مَا خِفْتُ مَكْرُوهَ طَارِقٍ [4]   مِنَ الأَمْرِ إِلاَّ كَانَ لِي مِنْ وَرَائِهِ
إِذَا عَضَّنِــي صَــرْفُ الزَّمَانِ فَإِنَّنِي   بِرَايَتِــهِ أَسْطُــو عَلَيْــهِ وَرَائِهِ [5]

وَقَالَ [6]:

يَا مَرِيضًا أَحَــلَّ بِي كُــلَّ دَاءٍ   إِنَّ نَفْســي تَفْدِيــكَ كُــلَّ الفِدَاءِ
جَلَّ مَا بِي فَلَيْسَ يُرْجَى شِفَائِي   كَيْفَ يَشْفَى [7] المَرِيضُ مِنْ أَلْفِ دَاءِ [8]

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِي مِنْ مَرْثِيَّةٍ [9]:

أَكْرَهَتْنِي عَلَى الحَيَــاةِ بَقَايَا   أَجَــلٍ طَالَ فَالمَنَايَــا مُنَائِــي
تَكْرَهُ الأَنْفُسُ الوَفَاةَ وَنَفْسِي   لَــكَ تَهْوَى وَفَاتَهَــا لِلوَفَاءِ
أَيُّها القَبْرُ أَنْتَ غِمْدُ حُسَامِي   وَالحِجَابُ الَّذِي حَوَى حَوْبَائِي
دُفِنَتْ مِنِّي القُوَى بَيْنَ حَالَيْــكَ فَجِسْمِي كَالرَّبْعِ ذِي الأَقْوَاءِ

(١) ف:" وصدَّ "
(٢) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يديَّ من مصادر.**
(٣) في ت:" وقال أيْضًا "
(٤) الطَّارِقُ: النجم وكل ما أتى ليلاً، وكل نجم طَارِق. اللسان في (ط ر ق).
(٥) في تَ:" وبرأيه "، وهو تحريف يخل بوزن البيت. **والبيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يديَّ من مصادر.**
(٦) في ت:" وقال أيْضًا "
(٧) في ث:" يُرجَى "
(٨) **البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يديَّ من مصادر.**
(٩) " من مرثية " سقطت من ت.

لا أَغبَّتْ تلْكَ العظَامُ العظَامُ الـــقَــدْرِ عنْدى حَوَافِلَ الأَنْدَاءِ (١)

كَاسِيَاتُ الثَّرَى مِنَ الزَّهْرِ (٢) وَشْيًا لَطُفَتْ فِيهِ حكْمَةُ الوَشَّاءِ

حُلَّةٌ للصَّعِيدِ مِــنْ صَنْعَــة الخَا لِقِ لَمْ (٣) تَنْتَسبْ إِلَى صَنْعَاءِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ (٥):

كُلُّ حُرٍّ مُمَزَّقٍ بَيْنَ أَنْيَا بِ هِزَبْرٍ أَشْلَى (٦) عَلَى أَشْلائِهِ (٧)

وَقَالَ السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ (٨)

وَمُقْتَبِلِ السِّنِّ سِنَّ النَّدَى فَأَعْطَــى (٩) الفُتُوَّةَ حَقَّ الفَتَاءِ (١٠)

---

(١) " الأنداء " غير مقروءة فى ث.

(٢) فى ت:" الدهر "

(٣) فى ت:" أم "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٤) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) " آخر " سقطت من ت.

(٦) الهِزَبْرُ: من أسماء الأسد. اللسان فى (هـ ز ب ر). وأشلى: أغرى ودعا. اللسان فى (ش ل و).

(٧) **البيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) **السرى بن أحمد بن السرى، أبو الحسن الكندى الرفاء الشاعر المشهور، كان فى صباه يرفو ويطرز فى دكان بالموصل، ومع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه، وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده مدة، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره. وكان بينه وبين الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة، وكان شاعراً مطبوعاً عذب الألفاظ، كثير الافتنان فى التشبيهات والأوصاف، وكان لا يحسن من العلوم شيئاً غير قول الشعر. توفى بعد ٣٦٠ هـ.** البداية والنهاية ١١ / ٢٧٤، بغية الطلب ٩ / ٤٢٠٤، تاريخ بغداد ٩ / ١٩٤ / الترجمة ٤٧٧٢، شذرات الذهب ٢ / ٧٣، العبر فى خبر من غبر ٢ / ٣٦٣، الفهرست ١ / ٢٣٩، الكامل فى التاريخ ٧ / ٣٢٨، معجم الأدباء ٣ / ٣٥٩ / الترجمة ٤٣٨، النجوم الزاهرة ٤ / ٦٧، وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٩ وما بعدها، يتيمة الدهر للثعالبى ٢ / ١٣٧ وما بعدها / رقم الترجمة ١٠٦

(٩) فى ت:" وأعطى

(١٠) الفَتاء: الشَّباب. والفَتِى والفَتِيَّةُ: الشابُّ والشابَّةُ. اللسان فى (ف ت و).

بِكَفٍّ تُرَقْرِقُ مَاءَ الحَيَاة وَوَجْهٍ يُرَقْرِقُ مَـــاءَ الحَيَـــاءِ (١)

وَقَالَ [القَيْصَرَانِيُّ] (٢)

نَافَرَتْهُ (٣) البَيْضَاءُ فِى البَيْضَاءِ (٤) وَانْفِصَالُ الشَّبَابِ فَصْلُ القَضَاءِ

حَاكَمَتْـــهُ إِلَى مُعَاتَبَةِ الشَّيْـــــبِ لِتَسْتَمْطِرَ (٥) الحَيَا بِالحَيَاءِ (٦)

فَاسْتَهَلَّتْ (٧) لِبَيْنِهَا سُحْبُ عَيْنَيْــــهِ وَيَــوْمَ النَّوَى مِنَ الأَنْوَاءِ

يَا شَبَابًا لَبِسْتُهُ ضَافِـــى (٨) الظِّـــــلِّ وَتَبْكِـــى (٩) مَلابِسَ الأَفْيَاءِ

كَانَ بَرْدُ الدُّجَى نَسِيمًا وَتَهْوِيــــمًا فَأَذْكَتْـــهُ نَفْحَـــةٌ مِنْ ذُكَاءِ (١٠)

---

(١) البيتان من المتقارب فى ديوانه ١٣ / ق ٤، ويتيمة الدهر ٢ / ١٩١

(٢) غير واضحة فى الأصل، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. وابن القيسرانى هو: سيد الشعراء أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسرانى. ولد بعكا ونشأ بقيسارية، وسكن دمشق وامتدح الملوك وولى إدارة الساعات، ثم سكن حلب وولى بها خزانة الكتب. قال السمعانى: هو أشعر من رأيته بالشام. ولد سنة ٤٧٨ وتوفى سنة ٥٤٨ هـ. البداية والنهاية ١٢ / ٢٣١، التحبير فى المعجم الكبير ٢ / ٢٤٢، خريدة القصر قسم شعراء الشام / جـ ١ / ٩٦ وما بعدها، الدارس ٢ / ٢٩٨، الروضتين ١ / ٢٩٣، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٢٤، شذرات الذهب ٢ / ٥٥، العبر ٤ / ١٣٣، كشف الظنون ١ / ٧٦٨، مرآة الجنان ٣ / ٢٨٧، معجم الأدباء ٥ / ٤٥٣، منادمة الأطلال ١ / ٣٥٨، الوافى بالوفيات ٥ / ٧٦، وفيات الأعيان ٤ / ٤٥٨ وما بعدها.

(٣) فى ت:" ناقرته " تصحيفا. والنَّافِرُ: الغالب. وقد نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُه، بالضم لا غير، أى غلبه، وقيل: نَفَرَهُ يَنْفِرُه ويَنْفُرُهُ نَفْراً إذا غلبه. اللسان فى (ن ف ر).

(٤) البيضاء الأولى: المرأة الحسناء، والثانية: الفضة.

(٥) فى ت:" ليستمطر "

(٦) فى الأصل:" الحيى بالحباء، وفى ث:" الجنى بالحباء " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق. وهو رواية خريدة القصر.

(٧) فى ت:" واستهلت

(٨) فى ث:" صافى " تصحيفا.

(٩) فى ت:" وتبلى "، وهي رواية خريدة القصر.

(١٠) أذكى: أشعل، وذُكاءُ، بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِف ولا تَدْخُلها الألفُ واللام. اللسان فى (ذ ك و).

مَنْ لَهُ طَاعَةُ الصَّوَارِمِ فِى الحَرْ ... بِ وَلَىُّ الأَعْنَــاقِ تَحْــتَ اللوَاءِ

مِنْ مَسَاعٍ إِذَا عَقَدْنَ (١) ... عَلَى الشُّهْبِ رِهَانًا جَازَتْ مَدَى الجَوْزَاءِ

وَسَمَاحٍ إِذَا اسْتَغَاثَ بِهِ الآ ... مــلُ لَبَّــى نَــدَاهُ قَبْلَ النِّدَاءِ (٢)

وَكَأَنَّ (٣) القِبَاءَ مِنْكَ لِمَا ضَمَّ " مِنَ الطُّهْرِ (٤) ... مَسْجِدٌ بِقُبَاءِ (٥)

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُنِيرٍ (٦) الشَّامِىُّ (٧)

أَقُولُ وَقَدْ بَدَا يَنْهَالُ لِينًا ... كَمَا ارْتَجَّ اللِّوَى تَحْتَ اللِّوَاءِ (٨)

---

(١) **هذا البيت غير موجود فى ديوانه، ولا فى خريدة القصر. ويبدو أن ناسخ الديوان انتقلت عينه بين " إذا " فى هذا البيت و" إذا " فى البيت السابق. وإن كان ما أثبته الحظيرى أولى؛ لأن به تمام المعنى فى البيتين.**

(٢) فى ت:" إذا عقدت "، تصحيف يخل بالوزن.

(٣) فى ت:" وحان "، تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.

(٥) **الأبيات من الخفيف فى خريدة القصر قسم شعراء الشام / جـ ١ / ١٢٣، والبيت الأخير فقط فى ديوان القيسرانى / ٢٦٦، تحقيق صفاء محمود طاحون، رسالة ماجستير مخطوطة، المكتبة المركزية بجامعة الأزهر الشريف، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م، والروضتين ١ / ٧٩**

(٦) **الرفاء شاعر الشام أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الأطرابلسى صاحب الديوان المشهور. كان رافضيا خبيث الهجو والفحش سجنه تاج الملوك بورى، وهم بقطع لسانه. ولد سنة ٤٧٣ بطرابلس، وتوفى سنة ٥٤٨ هـ بحلب.** بغية الطلب ٣ / ١١٥٤، تاريخ دمشق ٦ / ٣٢، خريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ١ / ٧٦، الروضتين ١ / ٢٩٣، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٢٣، شذرات الذهب ٢ / ١٤٦، العبر ٤ / ١٣٠، كشف الظنون ١/ ٧٦٩، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٩٩، الوافى ٨ / ١٢٥، وفيات الأعيان ١ / ١٥٦ وما بعدها.

(٧) " الشامى " سقطت من ت.

(٨) **البيت من الوافر فى ديوانه / ٣٥ / ق ٢** شعر ابن منير الطرابلسى جمعه وحققه د. سعود محمود عبد الجابر، دار القلم ـ بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، **وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ٨٧ فى ترجمة ابن منير، وقدمه العماد بقوله:**" ولمحت فى كتاب لمح الملح لأبى المعالى الكتبى فى التجنيس، هذا البيت النادر النفيس وارتَجَّ البحر وغيره: اضطرب. مختار الصحاح فى (ر ج ج). واللِّوَى: ما الْتوى من الرمل، وهما لِوَيانِ، والجمع أَلْواء. اللسان فى (ل و ى).

وَقُلْتُ غَزِلاً [(١)]:

يَوْمَ اللِّوَى [(٢)] حَمَلَ اللِّوا قَمَرٌ دَيْنِي لَوَى وَلَوَى [(٣)] فَمَا أَلْوَى
أَهْوَى الَّذى أَهْـــوَى لِيَقْتُلَنِى فِى مَوْقِــفٍ جُمِعَتْ لَهُ الأَهْوَا
وشَوَى بِنَارِ جَفَـــاهُ [(٤)] أَفْئِدَةً صَرْعَى غَدَاةَ رَمَى فَمَا أَشْوَى
وَحَوَى نِهَابَ النَّاهِبِيـــنَ لَهُ بِعُيُونِهِـــمْ طَـــرْفٌ لَهُ أَحْوَى [(٥)]

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِى خَالد بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ:

سَيْـــلٌ طَمَا لَوْ لَمْ يَذُدْهُ خَالدٌ [(٦)] لَتَبَطَّحَـــتْ أُولاهُ بِالبَطْحَـــاءِ [(٧)]
وَتعَرَّفَتْ عَرَفَاتُ زَاخِرَهُ [(٨)] وَلَمْ يُخْصَصْ [(٩)] كُدَاءٌ [(١٠)] مِنْهُ بِالإِكْدَاءِ [(١١)]
وَلَطَابَ مُرْتَبَعٌ بِطِيبَةَ وَاكْتَسَتْ بُرْدَيْـــنِ: بُـــرْدَ ثَرًى وَبُرْدَ ثَرَاءِ [(١٢)]

---

(١) فى ت:" وقال غزلا "
(٢) يوم اللوى زعموا أنه يوم واردات لبنى تغلب على يربوع. مجمع الأمثال ٢ / ٤٣٤، وديوان الحماسة ١ / ٣٣٦.
(٣) فى ت:" فلوى "
(٤) فى ت:" جواه
(٥) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) فى ث:" ذائد "، **وهى رواية الديوان.**
(٧) وطَمَا الماءُ: ارْتَفَعَ وعَلا ومَلأَ النهر. اللسان فى (ط م و). وذَادَهُ: طرده. اللسان فى (ذ و د). وتَبَطَّح: انبسط؛ وتَبَطَّح السَّيلُ: اتَّسع. والبَطْحاءُ: التراب السهل اللين مما جَرَّته السيول. اللسان فى (ب ط ح).
(٨) فى ت:" زاخر تحريف يخل بالوزن، وفى ث:" زاجره " تصحيفا.
(٩) فى ت:" تخصص
(١٠) فى الأصل، وت:" كدا "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته من ث، **وهو رواية الديوان.** والكُداء: الصحراء.
(١١) الإكداء: الخيبة وأصله بلوغ الحافر الكُدْيَة ومثله الإجبال، والإكداء: الصخور. الفائق ٢ / ١١٤، واللسان فى (ك د و).
(١٢) **الأبيات من الكامل فى ديوان أبى تمام ١ / ٧ / ق ١، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.** والمَرْبَع والمُرْتَبَعُ: الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيَّام الربيع. اللســان فى (ر ب ع).

وَفِي كِتَابِ الرِّحَلِ [١] للخُوَارَزْمِيِّ [٢] فَهَبْ حُسْنَ [الإِغْضَاءِ] [٣] لِرَاحَةِ فِي الأَعْضَاءِ [٤] وَاجْعَلْ قَرَاى [٥] أَنْ أَلْصِقَ بِالأَرْضِ قُرَاى [٦] وَفِي المَنْثُورِ البَهَائِيِّ لابْنِ خَلَفٍ: شَابٌّ رَائِعُ الرَّيْعَانِ، رَائِقُ الرَّيْحَانِ، تَرْتَاحُ إِلَيْهِ الحَسْنَاءُ، وَلا تَرْتَاعُ مِنْهُ العَذْرَاءُ [٧]. وَقَالَ: فُلانٌ يَرْغَبُ فِي الحُلَى؛ لا فِي العُلَى، وَأَرْغَبُ فِي الرِّدا؛ لا فِي الرَّدَى [٨]

وَقَالَ الصُّولِيُّ [٩]

الرِّيحُ تَحْسُدُنِى [١٠] عَلَيْـــكَ وَلَمْ أَخَلْهَا فِى العِدَا

(١) فى الأصل:" الرحل " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.
(٢) **الكامل الخوارزمى عبد الله بن محمد بن على، أحد البلغاء. عاصر الحريرى؛ واخترع كتاب الرحل وحذا فيها حذوه فى المقامات، وأهداها ابن التلميذ سنة ٥٠٢ هـ.** تكملة خريدة القصر للعماد الكاتب الأصفخانى / قسم شعراء العراق / ٧٨٥ ــ حققه محمد بهجة الأثرى ــ مطبوعات المجمع العراقى ــ رقم الإيداع ١٥٠٤ / ١٢ / ١١ / ١٩٨١ م، الوافى بالوفيات ١٧ / ٢٩١.
(٣) فى الأصل، وت:" الأعضاء " وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٤) فى ت:" لراحة الأعضاء
(٥) فى ث:" قرَاى
(٦) فى ت:" واجعل قراى أن أعل بالأرض قراى "، وفى ث:" قَرَاى
(٧) فى ث:" العدراء " تصحيفا.
(٨) فى ت:" وأرغب فى الردى لا فى الردا "، والعبارة تقلب المعنى إلى عكس الغرض منه.
(٩) **إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى، الشاعر المشهور؛ كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر كله نخب، وهو صغير، وله كل مقطوع بديع. متولى ديوان الضياع توفى سنة ٢٤٣ هـ.** أبجد العلوم ٣ / ٨٥، البداية والنهاية ١٠ / ٣٤٤ وما بعدها، تاريخ جرجان ١ / ١٣٧، شذرات الذهب ١ / ١٠٢، الفهرست ١ / ١٧٦، الكامل ٦ / ١٢٨، كشف الظنون ١ / ٧٩٨، معجم الأدباء ١ / ١٠٤ وما بعدها، المنتظم حتى ٢٥٧ هـ ١١ / ١٩٥، النجوم الزاهرة ٢ / ٣١٥، الوافى بالوفيات ١٧ / ٢٩١ وما بعدها، وفيات الأعيان ١ / ٤٤ وما بعدها.
(١٠) فى ت:" تجدنى " تحريفا.

لَمَّـــا هَمَمْتُ بِقُبْلَـــةٍ رَدَّتْ عَلَى الوَجْه الرِّدَا (١)

وَقَالَ ابْنُ خَلَفٍ (٢): كَمْ مِنْ شَرِيفَةٍ مَهرُتُهَا المَشْرَفِىَّ، وَقَنْوَاءَ [لا تُؤْخَذُ] (٣) إلاَّ بِالقَنَا (٤) وَقَالَ: فُلانٌ جَهْمُ المُحَيَّا، جَهَامُ الحَيَا (٥) الرَّأْىُ فِى إِلْقَائه، وَالعَارُ فِى لقَائه. وَقَالَ: رُبَّمَا عَطَفَهُ الاسْتِثْنَاءُ، وَأَصْلَحَهُ الاسْتِينَاءُ (٦) وَقَالَ: لا خَيْرَ فِى حَيَاةٍ لمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَلا ضَيْرَ فِى وَفَاةٍ لمَنْ عَزَّ وَفَاؤُهُ. وَقُلْتُ: عُدْتُ عَنْهُ خَافِقَ الأَرْجَاءِ (٧)؛ مُخْفقَ الرَّجَاءِ (٨)

وَقَالَ (٩) أَبُو الفَرَجِ بْنُ هندُو (١٠):

---

(١) البيتان من مجزوء الكامل، وهما منسوبان لأبى القاسم عمر بن عبد الله الهرندى فى يتيمة الثعالبى فى ترجمته ٣ / ٤٧٩ / الترجمة رقم ٤١. وإن كان عبد القاهر الجرجانى ينسبهما للصولى فى أسرار البلاغة / ٣١٧. علق حواشيه أحمد مصطفى المراغى بك، ط ١، مطبعة الاستقامة ــ القاهرة، ١٣٦٧ هــ ــ ١٩٤٨ م.

(٢) " ابن خلف " سقطت من ت.

(٣) فى الأصل:" لا إلا "، وفى ت:" لم أقنها " وما بين المعقوفين من ث. والقَنا: ارتفاع فى أعلى الأنف واحْديدابٌ فى وسطه وسُبُوغٌ فى طرَفه، ورجل أَقْنَى وامرأة قَنْواء بيِّنة القَنا. اللسان فى (ق ن أ).

(٤) فى الأصل:" بالقبا تصحيفا، وما أثبته من ت، وفى ث:" بالقناء والقَنَا: جمع قَنَاة وهى الرمح. اللسان فى (ق ن أ).

(٥) الجَهْمُ والجَهيمُ من الوجوه: الغليظ المجتمع فى سَماجة. والجَهامُ، بالفتح: السحاب الذى لا ماء فيه، أو الذى فرغ ماؤه. اللسان فى (ج هــ م).

(٦) فى ت:" الاستيشاء " تحريف يخل بالمعنى.

(٧) فى ت:" الأربعا " تحريفا.

(٨) فى ت:" محقق " تصحيفا.

(٩) فى ت:" وقال أبو الفرج بن هند وقال." وهو سهو من الناسخ.

(١٠) الأستاذ السيد الفاضل أبو الفرج على بن الحسين بن هندو من الأكابر المتميزين فى العلوم الطبية والفنون الأدبية. توفى بجرجان ٤٢٠ هــ. دمية القصر ٢ / ٣٦ / الترجمة ٢٥٢، عيون الأنباء ١ / ٤٢٩: ٤٣٥، فوات الوفيات ٢ / ٨١، كشف الظنون ٢ / ١٧٦٢، معجم الأدباء ٤ / ٧١، الوافى بالوفيات ٢١ / ١٠ وما بعدها، يتيمة الدهر ٣ / ٤٥٩ / ترجمة رقم ٣٣.

بُخُبْزِهِ [١] المَمْنُوعِ أَمْ مَائِهِ ... جَرَّ عَلَيْنَـــا [بُرْدَتىْ تَائـــه] [٢]

لَيْتَ الفَتَى مُنْـــذُ زَمَـــانٍ فَتَى ... تُحْذَفُ إِحْدَى نُقْطَتَىْ تَائـــه [٣]

وَقَالَ آخَرُ [٤]

وَإِذَا [٥] مَا رِيَاحُ جُودِكَ هَبَّتْ ... صَارَ قَوْلُ العُذَّالِ فِيهَا هَبَاءَ [٦]

---

(١) فى ت:" وبخبزه "، تحريف يخل بالوزن.

(٢) فى الأصل: بردى نائه " وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاختل وزنها ومعناها. وما أثبته بين المعقوفين من ت. وفى ث:" بردا " وهو خطأ نحوى.

(٣) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى ت:" وقال أيضًا "

(٥) فى ث:" فإذا "، وهى رواية الديوان.

(٦) البيت من الخفيف فى ديوان البحترى ١ / ١٩ / ق٢، تحقيق: حسن كامل الصيرفى، دار المعارف ١٩٧٧، وفى الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٦٠، خزانة الأدب وغاية الأرب ١ / ٦٦.

بَابُ مَا جَاءَ مِنهُ مُؤلَّفًا عَلَى حَرْفِ البَاءِ [1]

(١) في ت:" باب ما ألف على حرف الباء "

قَالَ [(١)] بَعْضُ البُلَغَاءُ: الحَمْدُ للهِ عَلاَّمِ [(٢)] مَسْتُورِ الغُيُوبِ، وَسَتَّارِ أَعْلاَمِ العُيُوبِ [(٣)] وَقَالَ آخَرُ: عَوَائِدُ اللهِ خَصِيبَةُ [(٤)] المَشَارِعِ وَالمَشَارِبِ، حَصِينَةُ [(٥)] المَسَارِحِ وَالمَسَارِبِ [(٦)] وَقَالَ بَعْضُ الكُتَّابِ فِى فَتْحٍ [(٧)]: جَهَّزْنَا إِلَيْهِمْ خُيُولاً عِرَابًا [(٨)]، وَكُهُولاً شَبَابًا [(٩)] بِأَيْدِيهِمُ المَشْرَفِيَّاتُ تَتَلَظَّى [(١٠)] إِلَيْهِمْ غُرُوبُهَا [(١١)]؛ وَالسَّمْهَرِيَّاتُ تَتَشَظَّى [(١٢)] عَلَيْهِمْ كُعُوبُهَا [(١٣)]

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الضَّبَابَ [(١٤)]: ضَبَابٌ انْحَجَرَتْ لَهُ الضِّبَابُ. وَلَجَّ بِهِ الأَضْبَابُ.

---

(١) فى ت:" وقال

(٢) فى ث:" علامُ " خطأ.

(٣) فى ت:" الغيوب " تصحيفا.

(٤) فى ت:" خصية "، وهو تحريف يخل بالتجنيس.

(٥) فى ت:" وخصيبة "

(٦) المَسارِح: جمع مَسْرَح، وهو الموضع الذى تَسْرَحُ إليه الماشيةُ بالغَداة للرَّعْى. اللسان فى (س ر ح). المسارِب: جمع المَسْرَبة، وهى المَراعى. اللسان فى (س ر ب).

(٧) فى ت:" فى فتيح " وهو من سهو الناسخ.

(٨) خَيْلٌ عِرابٌ مُعْرَبَةٌ، والمُعربُ من الـــخيل: الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجين، والأُنثى مُعربةٌ؛ وإبلٌ عِرابٌ كذلك. اللسان فى (ع ر ب).

(٩) فى ت:" وكهولا وشبابا "

(١٠) المَشْرَفِيَّات: جمع مشرفية، وهى سُيوف منسوبة إلى مَشَارِفَ وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف. اللسان فى (ش ر ف). وتَتَلظَّى: تَتَوَهَّج وتَتَوَقَّدُ من شدَّة الغضب. اللسان فى (ل ظ ى).

(١١) الغروب: جمع الغرب، وهو حدَّة اللسان. وغَرْبُ كل شيء: حدّته. اللسان فى (غ ر ب).

(١٢) السمهرى: الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُود. اللسان فى (س م هـــ ر). وتَشَظَّى الشيءُ: تَفرَّق وتَشقَّق وتَطايَر شَظايا. اللسان فى (ش ظ ى).

(١٣) الكَعْبُ: عُقْدةُ ما بين الأُنْبوبَيْن من القَصَب والقَنا: هو أُنبوبُ ما بين كلِّ عُقْدتين؛ وقيل: الكعبُ هو طَرَفُ الأُنبوب الناشِزُ، وجمعه كُعُوب وكِعابٌ.

(١٤) فى ت:" وقال آخر فى الضباب "

وَقَالَ آخَرُ يصفُ سَحَرًا: تَنَفّس فَنَفّس عَنِ المَكْرُوب، وَأَهْدَى الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ إِلَى القُلُوبِ. وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: أَصْدَرْتُ هَذه الخِدْمَةَ عَنْ كَرْبٍ حَازِب (١)، وَلُبٍّ عَازِبٍ (٢)، وَهَمٍّ لازِبٍ (٣)

وَقَالَ مُجيزًا:

قُلْ لِمَنْ عَذَّبَ قَلْبِى وَهْوَ مَحْبُوبٌ مُحَابَى
وَالَّذى إِنْ سُمْتُهُ الوَصْلَ تَغَالَى (٤) وَتَغَابَى
بِالَّذى أَلْهَمَ تَعْذِيبِى (٥) ثَنَايَاكَ العذَابَا
مَا الَّذى قَالَتْهُ عَيْنَاكَ لِقَلْبِى؛ فَأَجَابَا (٦)

وَقَالَ أَيْضًا (٧) مَا عُبِّئَتِ (٨) الكَتَائِبُ، وَسُيِّرَتِ الرَّكَائِبُ (٩)، وَنُتِّجَتِ

(١) حَزَبَه الأمرُ يَحْزُبه حَزْباً: نابَه، واشتد عليه، والاسم: الحُزابةُ. وأمرٌ حَازِبٌ. وحَزِيبٌ: شديدٌ. وحَوَازِبُ الخُطُوب؛ جمع حازِب، الأمر الشديدُ. اللسان فى (ح ز ب).

(٢) والعازِبُ من الكلإِ: البعيدُ المَطْلَب؛ وكَلأٌ عازِبٌ: لم يُرْعَ قَطُّ، ولا وُطِئ. وعَزَبَ عنى فلانٌ، يَعْزُبُ ويَعزِبُ عُزُوباً: غابَ وبَعُدَ. اللسان فى (ع ز ب).

(٣) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧، وروايتها: أصدرتِ هذه الخدمة عن هم لازِبٍ، ولب عازب، وكربٍ حازب. واللازِبُ: الثابتُ، وصار الشيءُ ضَرْبَةَ لازِب: أى لازماً؛ واللُّزُوبُ: القحط. واللَّزْبةُ: الشِّدَّة. اللسان فى (ل ز ب).

(٤) يقابلها هامش فى الأصل، نصه:" الحريرى أراد أن يزخرف بالجناس لما لم يلحق بطرف المعنى؛ ففضح نفسه "

(٥) فى ت:" تعذبنى "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٦) **الأبيات من مجزوء الرمل. البيتان الأول والثانى فى معجم الأدباء ٤ / ٦٠٢ أجازهما ابن الحريرى؛ وليس الحريرى، كما قال الحظيرى. والبيتان الثالث والرابع فى ترجمة عبد المحسن بن محمد الصورى فى يتيمة الثعالبى ١ / ٣٦٥، وشذرات الذهب ٢ / ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٩، والعبر فى خبر من غبر ٣ / ١٣٣، الوافى بالوفيات ١٩ / ١٠٠، خزانة الأدب وغاية الأرب ١ / ٢٧٩**

(٧) " أيْضًا " سقطت من ت.

(٨) فى ت:" ما عبيت " خطأ.

(٩) الرِّكابُ: الإبلُ التى يُسار عليها، واحدتُها راحلةٌ، ولا واحدَ لها من لَفظِها، وجمعها رُكُبٌ وركائبُ وركابات. اللسان فى (ر ك ب).

وَنُتِّحَتِ النَّجَائِبُ (١)، وتُنُكِّحَتِ (٢) العَجَائِبُ (٣) **وَقَالَ أيضًا**: وَهُوَ يَسْأَلُ تَشْرِيفَ مِدْحَتِهِ بِالاسْتِعْرَاضِ (٤)، وَصَوْنَ خِدْمَتِهِ عَنْ الاعْتِرَاضِ (٥)، وَتَأْهِيلَهُ مِنْ مَزَايَا الإيجَابِ، وَالجَوَابَ بِمَا (٦) يُمَيِّزُهُ عَنِ الأَضْرَابِ (٧) **وَقَالَ أيضًا**: فَلا زَالَ أَبَدًا يَسْتَجِدُّ المَرَاتِبَ، وَيَسْتَمِدُّ المَوَاهِبَ، وَيَرْتَقِى المَرَاقِبَ (٨)، وَيَقْتَنِى المَنَاقِبَ (٩)

وَقَالَ أيضًا: وَإِخْلالِى بِإِصْدَارِ الجَوَابِ؛ وَإِنْ بَايَنَ خِلالَ الصَّوَابِ؛ لَمْ يَكُنْ إلاَّ لِكَذَا (١٠) **وَقَالَ أيضًا**: وَقَدْ سَمَحَ بِأَنْ جَعَلَنِى بَعْدَ الإكْرَامِ بِالمُبَادَاةِ [وَاسْتِدْعَاءِ المُنَادَاةِ] (١١) مِمَّنْ إِذَا كَتَبَ نُبِذَ كِتَابُهُ، وَإِذَا عَتَبَ لَمْ يُغْنِ عِتَابُهُ (١٢)

---

(١) النَّجيبُ: الفاضلُ من كلِّ حيوان؛ ومن الرجالِ الكريمُ الحَسيبُ، وكذلك البعيرُ والفرسُ الإبل إذا كانا كريمين عَتيقين، والجمع: أَنجاب ونُجَباءُ ونُجُبٌ نجائبُ. اللسان فى (ن ج ب).
(٢) فى ت:" وتبلجت " فى ت:" وتبلحت "
(٣) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣ و٦٧٤**، وروايتها:" ما عبثت الكتائب، وسرت الركائب، وسنحت النجائب، وتبلجت العجائب "
(٤) فى ت:" بالاستقراض " تحريفا.
(٥) فى ث:" الإعواض "
(٦) فى ت:" ما "
(٧) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٧ و٦٣٨**. وروايتها: وللآراء العلية فى تشريف مدحته بالاستعراض، وصون خدمته للأعراض ".
والضَّريبُ: الشَّكْلُ فى القَدِّ والخَلْقِ، وضَريبُ الشيءِ: مثله وشكله، وجمعه ضُرَباء: وهم الأمثالُ والنُّظَراء. اللسان فى (ض ر ب).
(٨) والمَراقبُ: ما ارتَفَعَ من الأرض؛ وهى جمع المَرْقَبة وهى المَنْظَرةُ فى رأسِ جبلٍ أو حِصْنٍ. اللسان فى (ر ق ب).
(٩) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٢**. والنَّقيبةُ: يُمْنُ الفعْل. اللسان فى (ن ق ب).
(١٠) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٣**. وروايتها:" وإن إخلالى إلا لترصد سفراته
(١١) الزيادة انفردت بها ت.
(١٢) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧** وروايتها:" وسمح بأن "

وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيُّ (١) فِي صِبَاهُ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ:

أَكُلُّ وَفَاءٍ كَانَ فِي قَوْسِ حَاجِبِ وَأَنْتَ جَمَعْتَ الغَدْرَ فِي قَوْسِ حَاجِبِ (٢)

وَقَالَ المَطْرَانِيُّ (٣)

تُزْهَى عَلَيْنَا بِقَوْسِ حَاجِبِهَا زَهْوَ تَمِيمٍ (٤) بِقَوْسِ حَاجِبِهَا (٥)

وَقَالَ آخَرُ: هَذَّبَ كِتَابَهُ، وَذَهَّبَ أَبْوَابَهُ، وَأَذْهَبَ مُعَابَهُ. وَقَالَ الأَمِيرُ العَبَّادِيُّ: شَرِبَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ عِنَبِ عَيْبِهِ؛ فَأَظْلَمَتْ قَطْرَةُ [غَيْبِهِ] (٦) وَقَالَ أَيْضًا: الرِّيَاضَةُ تَنْقُلُ العَالِمَ إِلَى رِيَاضِ القُرْبِ.

---

(١) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشرى، الإمام الكبير فى التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان. صنف التصانيف البديعة. ولد سنة ٤٦٧ بزمخشر، وهى قرية كبيرة من قرى خوارزم. توفى سنة ٥٣٨. البلغة ١ / ٢٢٠ و٢٢١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٥١، شذرات الذهب ٢ / ١١٨، طبقات المحدثين ١ / ١٦٩، طبقات المفسرين ١ / ١٢٠، طبقات المفسرين " ٢ " ١ / ١٧٢، العبر ٤ / ١٠٦، المعين فى طبقات المحدثين ١ / ١٥٩ / ترجمة ١٧١٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧٤، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨

(٢) البيت له من الطويل فى كتابه ربيع الأبرار ٥ / ٤٢٠ / باب الوفاء، وحسن العهد، ورعاية الذمم، تحقيق عبد الأمير مهنا، منشورات الأعلمى للمطبوعات، بيروت ــ لبنان، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م.

(٣) أبو محمد المطرانى الحسن بن على بن مطران شاعر الشاش وحسنتها وواحدها. حدثنى السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوى قال: كنت ببخارى كثيراً ما تجمعنى وابن مطران، فأرى رجلاً مضطرب الخلقة من أجلاف العجم، فإذا تكلم حكى فصحاء العرب، على حبسة يسيرة في لسانه، وكان يجمع بين أدب الدرس وأدب النفس، وبلغنى أن ديوان شعر ابن مطران حمل إلى حضرة الصاحب فأعجب به فقال: ما ظننت أن ما وراء النهر يخرج مثله. هذه الترجمة ــ بتصرف ــ نقلا عن يتيمة الثعالبى ٤ / ١٣٢ / رقم الترجمة ٣٢. و لم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة؛ ويفهم من ترجمته أنه كان معاصرا للصاحب بن عباد.

(٤) فى ت:" نميم " تصحيفا.

(٥) البيت من المنسرح فى اليتيمة ٤ / ١٣٨، وفى ثمار القلوب ١ / ٦٢٦، وربيع الأبرار ٥ / ٤٢٠. والحاجب الأول: حاجب العين، والثانى: هو حاجب بن زرارة (ترجمته فى المستقصى فى أمثال العرب ١ / ٢٦٣، ومجمع الأمثال ٢ / ٦٦)؛ حكيم تميم وخطيبها.

(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما بين المعقوفين أثبته من ت.

وَقَالَ آخَرُ: تَتَدَاعَى أَسْبَابُهُ، وَتَتَدَاعَى (١) أَصْحَابُهُ. [وَقَالَ آخَرُ: مَوَاهِبُهُ رَغَائِبُ، وَمَنَائِحُهُ غَرَائِبُ] (٢) وَقَالَ آخَرُ: وَافَى مُعِيدًا مِنْ أُنْسِنَا مَا [عَزَبَ] (٣)، وَمُطْلِعًا مِنْ حسنِنَا مَا [غَرَبَ] (٤). وَقَالَ آخَرُ: جَاءَ (٥) يَشْرُفُ [عَازِبُهُ] (٦)، وَيُشْرِقُ طَالِعُهُ وَغَارِبُهُ. وقَالَ آخر: الخِبَاءُ (٧) قَرِيبٌ، لَكِنْ عَلَيْهَا رَقِيبٌ.

وَقُلْتُ [أَنَا] (٨) فِى كِتَابٍ: مِنَ (٩) اعْتِيَادِ الْمُرْتَقَبِ اسْتِبْعَادُ الْمُقْتَرَبِ. وَقَالَ آخَرُ: أَحَاطَ بِى مِنَ الكَرْبِ رَكْبٌ.

وَقَالَ مَنْصُورُ الفَقِيهُ (١٠):

تَرَكْتَ المَسْجِدَ الجَامِـــــعَ، وَالتَّرْكُ لَهُ رِيبَةْ

---

(١) فى ت:" وتتعادى وأظنها الصواب لملاءمتها المعنى المراد.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى الأصل، وت ما غرب "، وما أثبته من ث لملاءمته للمعنى.
(٤) فى الأصل، وت:" ما عزب "، وما أثبته من ث لملاءمته المعنى.
(٥) فى ت:" جاءنا "
(٦) فى الأصل، وث:" غازبه " تصحيفا، وما أثبته من ت.
(٧) فى ث:" الحباء " تصحيفا. والخِبَاءُ: بيت صغير من صوف أو شعر، فإذا كان أكبرَ من الخِبَاء، فهو بيتٌ، ثم مِظَلَّة إذا كَبِرَتْ عَن البيت. اللسان فى (ب ي ت).
(٨) الزيادة من ت.
(٩) فى ت:" ومن
(١٠) **أبو الحسن منصور بن إسماعيل المصرى الفقية الشافعى الضرير. أخذ الفقه عن أصحاب الشافعى وتلاميذه، وله شعر جيد سائر. أصله من رأس عين بالجزيرة، وسكن الرملة، وقدم إلى مصر وسكنها، وكان فقيهاً جليل القدر، شاعراً مجيداً، لم يكن فى زمانه مثله بمصر. توفى فى جمادى الأولى سنة ٣٠٦ هـ بمصر، وقيل: إنه مات قبل ٣٢٠ هـ.** البداية والنهاية ١١/ ١٣٠، شذرات الذهب ١ / ٢٤٩، طبقات الشافعية ٢ / ١٠٣ وما بعدها، المستطرف ٢ / ٥٩٣، معجم الشعراء / ٢٨٠، وفيات الأعيان ٥ / ٢٨٩ وما بعدها.

فَإنْ زِدْتَ مِـــنَ الغَيْبَـــــةِ زِدْنَاكَ مِنَ الغِيبَـــةِ (١)

وَقَالَ آخَرُ: مَنَاقِبُهُ مَقَانِبُهُ (٢) وَقَالَ آخَرُ: هُوَ بَيْنَ غِرَرِ الشَّبَابِ، وَغَرَرِ الشَّرَابِ، وَغُرَرِ الأَحْبَابِ (٣) [وَقَالَ آخرُ: اعْتَمَّ بِالمَشِيبِ، وَاغْتَمَّ عَلَى فَقْدِ الحَبِيبِ] (٤). وَقَالَ آخرُ: فُلانٌ عَيْبَةُ العُيُوبِ، وَذَنُوبُ الذُّنُوبِ (٥) وَقَالَ الخَطِيبُ: الحَمْدُ لله قَاسِمِ الأَسْلابِ، وَقَاصِمِ (٦) الأَصْلابِ. وَقَالَ آخَرُ يَذُمُّ بَلْدَةً: حَرُّهَا مُرْدٍ مُودٍ، وَمَاؤُهَا مُرْبٍ مُوبٍ (٧)

وَقَالَ آخَرُ: يَوْمَ زُرَّ عَلَيْهِ جَيْبُ الضَّبَابِ، وَانْسَحَبَ فِيهِ ذَيْلُ السَّحَابِ (٨)، يَوْمٌ تَعَيَّنَ لِلغَيْمِ وَانْتَدَبَ، وَنَاحَ بِالرَّعْدِ وَنَدَبَ، وَبَكَى وَانْتَحَبَ، وَجَاءَ وَذَهَبَ، وَفَضَّضَ وَذَهَّبَ، وَوَهَبَ وَانْتَهَبَ.

---

(١) البيتان من الهزج له فى محاضرات الأدباء ٢ / ٤١ من محاضرة عنوانها " شكوى من قل الالتقاء به "، ورواية البيت الأول: هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه / وفى وفيات الأعيان ٧ / ٧٠ و٧١ للحماز أبى عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء ابن ريان مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو ابن أخت سلم الخاسر، وروايه البيت الأول:
هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه،
ودون عزو فى التدوين فى أخبار قزوين ٣ / ٤٢٢.

(٢) فى ت:" مقانبه مناقبه "، وفى ث:" مقابنه " تصحيفا. والمِقْنَبُ: شيء يكون مع الصائد، يَجْعَلُ فيه ما يَصيده، وهو شِبْهُ مخلاةٍ أو خَرِيطة؛ والجمع: مَقَانِبُ. اللسان فى (ق ن ب).

(٣) غِرر الأولى: الشابُّ الذى لا تجربة له، والغَرَرُ الثانية: الخَطَرُ. والغُرر الثالثة: وجوه القوم. اللسان فى (غ ر ر).

(٤) الزيادة انفردت بها ت.

(٥) العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٣٣، وروايتها:" هو عيبة . . .

(٦) قصم: القَصْمُ: دَقُّ الشيء. يقال للظالم: قَصَمَ اللهُ ظهره. اللسان فى (ق ص م).

(٧) المردى: من الردى، والمودى: من أودى، والمربى: من الزيادة، وموب: من الوباء.

(٨) العبارة فى زهر الآداب للحصرى القيروانى ٢ / ٥٤٤. وبقية العبارة لم أجدها فيما تحت يدى من مصادر.

وَقَالَ آخَرُ: وَاسْتَحَاشَ [(١)] لَهُ الشُّعُوبَ حَتَّى مُلِئَتِ الشِّعَابُ [(٢)]، وَنَاصَبَهُ [(٣)] الحُرُوبَ حَتَّى نُصِبَتِ الحِرَابُ. وَقَالَ آخَرُ: يَوْمٌ لِسَانُ رَعْدِهِ نَاطِقٌ، وَقَلْبُ بَرْقِهِ خَافِقٌ. تَنْطِقُ رُعُودُهُ بِأَلْسِنَةِ الجَلَبِ [(٤)] وَالصَّخَبِ، وَتَخْفِقُ بُرُوقُهُ كَذَوَائِبِ اللَّهَبِ، وَذَائِبِ الذَّهَبِ. وَقَالَ آخَرُ: هَطَلَتِ السَّمَاءُ كَأَفْوَاهِ القِرَبِ [(٥)]، وَتَقَرَّبَتْ إِلَى الأَرْضِ بِأَنْوَاعِ القُرَبِ [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ: خُيُولٌ لاحِقَةُ الأَقْرَابِ [(٧)]، مُشْرِفَةُ الرِّقَابِ. وَقَالَ آخَرُ: [هَاجِرَةٌ] [(٨)] [كَلَفْحِ] [(٩)] قَلْبِ المَهْجُورِ [(١٠)]، تَصِرُّ جَنَادِبُهَا [(١١)]، وَلا تَقِرُّ نَوَادِبُهَا [(١٢)] وَقَالَ آخَرُ: يَوْمٌ خَيَّمَ غَيْمُهُ وَطَنَّبَ [(١٣)]، وَأَسْهَبَ [(١٤)]

(١) فى ث:" استحاش ". واستَحاشَه: أى طلب منه جيشاً. اللسان فى (ج ي ش).
(٢) الشِّعابُ: جمع الشِّعْبُ وهو: الطَّريقُ فى الجَبَلِ. اللسان فى (ش ع ب).
(٣) ناصَبَه الشَّرَّ والحربَ والعَداوةَ مُناصَبةً: أظهَرَهُ له ونَصَبَه. اللسان فى (ن ص ب).
(٤) فى ت:" الحلب " تصحيفا. والجَلَبُ والـجَلَبَةُ: الأصوات. وقيل: اختلاط الصَّوْتِ. اللسان فى (ج ل ب).
(٥) والقِرْبةُ من الأساقى. والقِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن، وقد تكون للماء؛ هي المَخْروزة من جانب واحد؛ والجمع فى أدنى العدَد: قِرْباتٌ، والكثير قِرَبٌ. اللسان فى (ق ر ب).
(٦) والقَرابَة والقُرْبى: الدُّنُوُّ فى النَّسَب والرَّحم. اللسان فى (ق ر ب).
(٧) المُقْرَب من الخيل: التى تُدْنى، وأَقْرَبَتِ الحَامِلُ: دنا وِلادُها. اللسان فى (ق ر ب).
(٨) فى الأصل:" هاجره ". وما بين المعقوفين من ت، وث.
(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت، فى الأصل، وث:" كقلب المهحور.
(١٠) والمهجور: الفحل يُشدّ رأسه إلى رجله. اللسان فى (هـ ج ر).
(١١) الجنادب جمع جُندب وهو: الصغير من الجَراد. اللسان فى (ج د ب). وهو إشارة إلى المثل: علقت معالقها وصر الجندب؛ يضرب فى استحكام الأمر وانبرامه. مجمع الأمثال ٢ / ١٥ وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٢. والمستقصى فى أمثال العرب ٢ / ١٦٧ / المثل ٥٦٤.
(١٢) والنوادب جمع النادبة هى: النائحة تَذْكُرُ الميتَ بأحسن أوصافه. اللسان فى (ن د ب).
(١٣) طَنَّبَ بالمكان: أقام به. اللسان فى (ط ن ب).
(١٤) فى ت:" وأشهب " تصحيفا. وأسهب: اتسع وكثر. اللسان فى (س هـ ب).

ثَلْجُهُ وَأَطْنَبَ [١]، وَأَعَادَ الجَوَّ أَشْيَبَ وَأَدْهَمَ الجِبَالِ أَشْهَبَ [٢] **وَقَالَ آخَرُ:** يَوْمٌ فِضِّيُّ الجِلْبَابِ، مسْكِيُّ النِّقَابِ، مَعْقُودُ السَّحَابِ، مَحْلُولُ السِّخَابِ [٣] **وَقَالَ آخَرُ:** لَيْلَةٌ كَغُرَابِ الشَّبَابِ [٤] [وَشَبَابِ الغُرَابِ. **وَقَالَ آخَرُ:** لَيْلَةٌ كَبُرْدِ الشَّبَابِ] [٥]، وَبَرْدِ الشَّرَابِ [٦] **وَقَالَ آخَرُ:** لَيْلَةٌ حَلَكَ [٧] إِهَابُهَا [٨]، كَأَنَّ الصُّبْحَ يَهَابُهَا [٩]

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو الغَيْثِ البَصْرِيُّ [١٠] سَلامٌ تَحْسِدُ [١١] رَطِيبَهُ الصَّبَا، وَتَمَنَّى طِيبَهُ أَيَّامُ الصِّبَا. **وَقَالَ أَيْضًا** [١٢] مَا خَطَبَ إِلاَّ أَخْرَسَ الخَطْبَ [١٣]، وَنَثَرَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ.

---

(١) أَطْنَبَت الريحُ: إذا اشتَدَّتْ فى غُبارٍ. اللسان فى (ط ن ب).
(٢) الأَدْهَمُ: الأَسْودَ، يكون فى الخيل والإبل وغيرهما. اللسان فى (د هــ م). والأشهب: الأبيض. اللسان فى (ش هــ ب).
(٣) السخاب: مفرد السُّخُب ، وهو الخَرَز. الغريب لابن قتيبة ٢ / ١٥٢.
(٤) **العبارة فى زهر الآداب ٤ / ٨٩٧، ولم أجد بقيتها فيما تحت يدى من مصادر.**
(٥) **العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٦٩، ولم أجد بقيتها فيما تحت يدى من مصادر.**
(٦) زيادة انفردت بها ت.
(٧) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٣١٨، وصدر بيت من المتقارب للصاحب بن عباد فى اليتيمة ٢ / ٣٨٦، وروايته: كبُرد الشباب، وبَرد الشراب وظل الأمان، ونيل الأمانى**
(٨) فى ث:" حالك
(٩) **العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٦٩،** وروايتها: ليلة قد حلك إهابها، فكأن البحر يهابها. والإهابُ: الجلد ما لم يدبغ. مختار الصحاح فى (أ هــ ب).
(١٠) **الأمير حسام الدولة أبو الغيث محمد بن حفص الحنفى من أمراء ربيعة بالبصرة. كان شاعراً مُجيداً مفلقاً. أنشدنى ولده بركة بالبصرة، فى شهر ربيع الأول سنة ٥٥٨ هــ.** لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر إلا فى **خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤/ م ٢ / ٧٠٢،** و لم أعثر له على تاريخ مولد أو وفاة.
(١١) فى ث:" يحسد
(١٢) فى ت:" وقال آخر
(١٣) فى ت:" الخُطَب "

وَيُرْوَى [(١)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ [(٢)] عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حُبًّا، وَأَقَلُّ خِبًّا [(٣)] وَقَالَ آخَرُ: مَنْ أَمِنَ سِرْبُهُ؛ صَفَا شِرْبُهُ. وَقَالَ آخَرُ: لا تُعِنْ عَلَى عَيْبِكَ بِسُوءِ غَيْبِكَ [(٤)] وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ [(٥)] لا يَجْتَمِعُ عَيْرَانِ [(٦)] فِي عَانَةٍ، وَلا لَيْثَانِ فِي غَابَةٍ. وَقَالَ الصَّاحِبُ يَصِفُ حَرًّا: حَرٌّ يُشْبِهُ قَلْبَ الصَّبِّ، وَيُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ [(٧)]

وَقَالَ الصَّابِي: وَصَلَ كِتَابُكَ؛ فَأَطْلَعَ سُرُورًا غَارِبًا، وَرَدَّ أُنْسًا عَازِبًا. وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: عَلَيْكَ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ انْتِهَاءِ النَّوْبَةِ. وَقَالَ أَيْضًا: البَلِيغُ مَنْ يَتَجَنَّبُ الإِغْرَابَ فِي الإِعْرَابِ.

---

(١) فى ت:" وروى

(٢) " أنه قال " سقطت من ث.

(٣) المتن هو رواية تحفة الأحوذى ٤ / ١٩١، والحديث فى المعجم الأوسط للطبرانى ٧ / ٣٤٤ / الحديث رقم ٧٦٧٧، وروايته:" عليكم بالإبكار؛ فإلهن أنتق أرحاما، وأعذب افواها، وأقل خبا، وأرضى باليسير "، الآحاد والمثانى ٤ / ٥ / ١٩٤٧، تلخيص الحبير ٣ / ١٤٥ / ١٤٨٠، تهذيب الكمال ١٠ / ١٦٣ / ٢١٥٥، سنن ابن ماجة ١ / ٥٩٨ / ١٨٦١، سنن البيهقى ٧ / ٨١ / ١٣٢٥٠، شرح مسند أبي حنيفة / ٢٣١، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٢١ / ٤٠٣٩، فيض القدير ٤ / ٣٣٥، كشف الخفا ٢ / ٧١ / ١٧٧٨، مجمع الزوائد ٤ / ٢٥٩، مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٥٢، معجم الصحابة ٢ / ٢٨٨، المعجم الكبير ١٧ / ١٤٠ / ٣٥٠، وفى مقامات الحريرى؛ المقامة البكرية / ٤٨٦ و٤٨٧، وروايتها: قلت له كنت سمعت أن البكر " وأقل خبا: أى أقل خداعا.

(٤) فى ت:" لا تعن على صفا عيبك سوء غيبك

(٥) أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد. كتب للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة وولى الوزارة للمهتدى بالله ثم للمعتمد على الله، وله ديوان رسائل، وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضا عليه منتصف صفر سنة ٢٧٢ هـ. البداية والنهاية ١١ / ٣٦، تاريخ الطبرى ٥ / ٥٩٢، الكامل ٦ / ٢٧٦ و٣٤٥، المنتظم من ٢٥٧ هـ ٥ / ٤٥ و٥ / ٨٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٤٠، وفيات الأعيان ٢ / ٤١٥.

(٦) العَيْران: مَتْنا أُذُنَى الفرس. والعَيْر من أذن الإنسان والفرسِ: ما تحت الفَرْع من باطنه كعَيْر السهم. اللسان فى (ع ى ر).

(٧) العبارة فى زهر الآداب ٤ / ٨٩٧.

وَقَالَ أَيْضًا: الأَحْبَابُ فِي اصْطِحَابِ[(١)]، وَالأَوْتَارُ فِي اصْطِخَابِ.

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ:

وَلَمْ يَكُنِ الْمُغْتَرُّ بِاللهِ إِذْ سَرَى   لِيُعْجِزَ، وَالْمُعْتَزُّ بِاللهِ طَالِبُهْ[(٢)]

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو الفَضْلِ المِيكَالِيُّ[(٣)]:

لَقَدْ رَاعَنِي بَدْرُ الدُّجَى بِصُدُودِهِ   وَوَكَّلَ أَجْفَانِـــي بِرَعْيِ كَوَاكِبِهْ

فَيَا جَزَعِي مَهْلاً عَسَاهُ يَعُودُ لِي   وَيَا كَبِدِي صَبْرًا عَلَى مَا كَوَاكِ بِهْ[(٤)]

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْمُطَّوِّعِيُّ[(٥)]

لا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيـــدَةً   مَا لَمْ تُبَالِغْ قَبْلُ فِي تَهْذِيبِهَـــا

فَمَتَى عَرَضْتَ الشِّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ   عَدُّوهُ مِثْلَ وَسَاوِسٍ تَهْذِي بِهَا[(٦)]

---

(١) فى ت:" الأحباب وفى اصطحاب سهوا من الناسخ.

(٢) البيت من الطويل فى ديوان البحترى / ١ / ٢١٥ / ق ٧١، البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ / ١٧، تاريخ الطبرى ٥ / ٤٠٩، سر الفصاحة ١ / ١٩٩

(٣) فى ت:" وقال الميكالى "

(٤) البيتان من الطويل فى ديوان الميكالى / ٥٧ / ق ٣٠، زهر الآداب ٢ / ٣٩٠، فوات الوفيات ٢ / ٤٥، الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٣، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٥.

(٥) أبو حفص عمر بن على المطوعى شاب لبس برد شبابه على عقل مكتهل، وفضل مقتبل. وسما إلى مراتب أعيان الأدباء والشعراء، التى لا تدرك إلا مع الانتهاء، واتصل بخدمة الأمير أبى الفضل الميكالى، وشعره كثير الملح والظرف، لا يكاد يخلو من لفظ أنيق، ومعنى بديع. طبقات الشافعية الكبرى ١ / ٢١٦، كشف الظنون ٢ / ١١٠٠؛ ولم أعثر له على تاريخ مولد أو وفاة فيما تحت يدى من مصادر، يتيمة الثعالبى ٤ / ٥٠٠ وما بعدها / ترجمة رقم ١٢٠.

(٦) البيتان من الكامل له فى يتيمة الدهر ٤ / ٥٠٣ و٥٠٤، وخزانة الأدب للحموى ١ / ٥٩، والإيضاح فى علوم البلاغة للقزوينى ١ / ٣٥٥، ورواية البيت الثانى: ... منك وساوسا ...

وَقَالَ آخَرُ: شعَارِى أَشْعَارُهُ، وَدَأْبِى آدَابُهُ. **وَقَالَ** آخَرُ: احْفَظْ نَسَبَكَ؛ كَمَا تَحْفَظُ نَشَبَكَ (١) **وَقَالَ** آخَرُ: قَوْمٌ يَرَوْنَ القَتْلَ سُنَّةً؛ إِذَا رَآهُ غَيْرُهُمْ سُبَّةً. **وَقَالَ** آخَرُ: آلَ أَمْرُهُ إِلَى تَبَّارٍ وَتَبَّابٍ (٢) **وَقَالَ** [آخَرُ] (٣) ارْتَفَعَ صيتُهُ (٤) فِى تَدْبِيرِ المَقَانِبِ، وَصَوْتُهُ فِى تَحْصِيلِ المَنَاقِبِ. **وَقُلْتُ**: فُلانٌ بَعِيدُ المَرَاقِبِ (٥) ، بَدِيعُ المَنَاقِبِ.

وَقَالَ آخَرُ: مَدَّ أَطْنَابَ الإِطْنَابِ (٦) . وَقَالَ فَأَطَالَ، وَأَثْنَى فَأَطَابَ. **وَقَالَ ابْنُ الصَّابِى**: [بَاعَدَ فِيمَا يُقَارِبُ، وَعَانَدَ فِيمَا يُرَاقِبُ] (٧) **وَقَالَ أَيْضًا**: للشُّكْرِ (٨) طَبَقَاتٌ وَمَرَاتِبُ وَطُرُقَاتٌ [وَمَذَاهِبُ] (٩) **وَقَالَ** آخَرُ: جِئْتُهُ مَكْرُوبًا؛ فَأَفَادَنِى (١٠) مَرْكُوبًا. **وَقَالَ ابْنُ الصَّابِى**: وَوَجَدُوا بِمَا حَدَثَ مِنَ التَّبَايُنِ طَرِيقًا إِلَى مَا اشْتَدَّ مِنْ مَطَامِعِهِمْ، وَاشْتَطَّ مِنْ مَطَالِبِهِمْ.

---

(١) النَّشَبُ والمَنْشَبَةُ: المالُ الأَصيلُ من الناطقِ والصامت. والنَّشَبُ: المالُ والعَقارُ. اللسان فى (ن ش ب).
(٢) التَّبَارُ: الهلاك. وتَبَّرَه تَتْبيراً أى: كَسَّرَه وأهلكه. اللسان فى (ت ب ر). والتَّبابُ: الخُسْرانُ والهَلاكُ. اللسان فى (ت ب ب).
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) الصِّيتُ والصَّاتُ: الذِّكْرُ الحَسَنُ، والصِّيتُ: الذِّكْر الجميلُ الذى يَنْتَشِرُ فى الناس، دون القبيح. اللسان فى (ص و ت).
(٥) فى ت:" المراتب "
(٦) فى ت:" مد أطناب أطناب
(٧) فى الأصل:" باعد فيما تقارب، وعاند فيما تراقب "، والعبارة على هذه الحالة لا يستقيم معناها، وفى ت:" باعَدَ فما... وعانَدَ فَما " خطأ. وما بين المعقوفين أثبته من ث.
(٨) فى ت:" الشكر
(٩) زيادة يقتضيها السياق من ت.
(١٠) فى ت:" فآدنى "

وَقَالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ فِي كِتَابِ الفُصُولِ (١) وَالغَايَات: لَيْس عَسَلانُ (٢) الذِّئْبِ كَعَسَلِ المُذْنب. وَقَالَ أيْضًا: أَهَابُكَ ــ وَأَنَا حَيٌّ يَقْظَانُ ــ وَأَهُبُّ مِنْ نَوْمِي ذَاكِرًا لَكَ، وَأَهَبُ مَالِي فِي رِضَاكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَجَسَدِي غُبَارٌ هَابٍ (٣) وَقَالَ أيْضًا: يَكْتُمُ (٤) التُّرَابُ، وَيَبُوحُ الأَتْرَابُ (٥)

وَقَالَ الأَميرُ قَابُوسُ بْنُ وَشْكَمِير (٦) وَعَقَائِلُ لَفْظٍ إِنْ نَعَتُّهَا؛ فَقَدْ عِبْتُهَا (٧)، وَإِنْ وَصَفْتُهَا؛ فَمَا أَنْصَفْتُهَا. وَاللهُ يُمَتِّعُهُ بِالفَضْلِ الّذِى اسْتَعْلَى عَلَى عَاتِقِه وَغَارِبِهِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مَشَارِقِهِ وَمَغَارِبِهِ. وَقَالَ فِي تَعْزِيَة: وَلا مَسْلاةَ لِرَيْبِ المَنُونِ، وَشَوْبِ هَذَا الزَّمَنِ الخَؤُونِ بِأَبْلَغَ مِنْ يَقِينِه بِأَنَّ " المَوْتَ بِفُلانٍ (٨) مَحْتُومٌ، وَنَفَسُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَخْتُومٌ " (٩)؛ عَلَى أَنَّهُ أَصْلَبُ

(١) فى ت:" الأضول " تصحيفا.
(٢) وعَسَل الذِّئبُ والثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلاً وعَسَلاناً: مَضَى مُسْرِعاً واضطَرب فى عَدْوِه وهَزَّ رأسَه. اللسان فى (ع س ل).
(٣) الهابى من التراب: ما ارْتَفَعَ ودَقَّ؛ والهابى: تُراب القبر. اللسان فى (هـ ب و).
(٤) فى ت:" يلثم ".
(٥) الأتْرابُ: الأَمْثالُ، وتِرْبُ الرَّجُل الذى وُلِدَ معه، وأكثر ما يكون ذلك فى المُؤنَّث، يقال: هى تِرْبُها وهُما تِرْبان والجمع أتْرابٌ. اللسان فى (ت ر ب).
(٦) الأمير شمس المعالى أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشكمير الجيلى، أمير جرجان وبلاد الجيل وطبرستان، جمع الله له إلى عزة العلم بسطة القلم، وإلى فصل الحكمة فصل الحكم. وكان خطه فى نهاية الحسن، وكان ابن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس أم جناح طاووس. قتل سنة ٤٠٣ هـ. البداية والنهاية ١١ / ٣٤٨، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٦٦٧، الكامل ٧ / ٤٩٥ و٨ / ٧٥، مرآة الجنان ٣ / ١٠، معجم الأدباء ٤ / ٥٦٩ / الترجمة ٧١٩، الوافى بالوفيات ٢٤ / ٧٨، وفيات الأعيان ٤ / ٧٩، اليتيمة ٤ / ٦٧ / ترجمة رقم ١٠.
(٧) فى ث:" عنتها " تحريفا.
(٨) فى ت:" المقت فعلان "، وهو تحريف جعل العبارة مضطربة المعنى.
(٩) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

عُودًا مِنْ أَنْ تُؤَثِّرَ فيهِ [(١)] أَنْيَابُ النَّوَائِبِ، وَأَنْقَبُ وَقُودًا مِنْ أَنْ يُخْمِدَهُ انْصِبَابُ [(٢)] المَصَائِبِ. **وَقَالَ الأَميرُ العَبَّادِىُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ﴾ [(٣)] هُوَ [(٤)] رَقِيبُ العَيْنِ، قَرِيبُ [(٥)] القَلْبِ. **وَقَالَ أَيْضًا**. وَقَدْ قَحَطَ النَّاسُ: إِنْ لَمْ يَنْزِلِ [(٦)] الغَيْثُ، فَاقْرَعْ بَابَ الغَيْبِ. صَارَتْ [(٧)] المَعَاصِى غَمَامًا تَمْنَعُ [(٨)] قَطْرَ الغَيْثِ مِنْ سَمَاءِ الغَيْبِ؛ لا لِبُخْلِ الغَيْثِ، بَلْ لِحُدُوثِ العَيْبِ [(٩)].

وَقَالَ ابْنُ نَصْرٍ [(١٠)] **الكَاتِبُ**: عَلَى سَنَنٍ [(١١)] تَنْحَسِمُ مَعَهُ مَوَادُّ التَّجَاذُبِ، وَتُسْتَبْهَمُ بِهِ جَوَادُّ [(١٢)] التَّشَاغُبِ. **وَقَالَ أَيْضًا**: وَقَدْ أَكَلْنَا، وَأَكْلُنَا [(١٣)] بَيْنَ سِنَّوْرٍ تَسْلُبُ [(١٤)] وَزُنْبُورٍ يَلْسَبُ [(١٥)] **وَقَالَ أَيْضًا**: وَقَدْ نُصِرْنَا عَلَيْهِم بِجَدٍّ غَالِبٍ، وَجِدٍّ طَالِبٍ.

(١) فى ت:" يؤثر منه " خطأ، وفى ث:" يؤثر
(٢) فى ت:" أنصاب " تحريفا.
(٣) غافر / ١٩
(٤) فى ت:" وهو
(٥) فى ت، وث:" وقريب "
(٦) فى ت:" تنزل "
(٧) فى ث:" ضَاربَ " تصحيفا.
(٨) فى ت:" يمنع "
(٩) فى ت:" لا لبخل الغيب، بل بحدوث العيب "، وفى ث:" لحدوث " بها كشط.
(١٠) فى ت:" أبو نصر "
(١١) فى ث:" سُنَن "، وهذا التشكيل لا يستقيم مع المعنى.
(١٢) الجَوَادُّ بتشديد الدال: معظم الطريق، ومفردها: الجَادَّةُ، والجِدُّ بالكسر: ضد الهزل. اللسان فى (ج د د).
(١٣) التشكيل من ث.
(١٤) فى ت:" يسلب
(١٥) لَسَبَتْه الحيَّة والعَقْرَبُ والزُّنبورُ: لَدَغَتْه. اللسان فى (ل س ب).

وَقَالَ أيضًا: لَكنَّهَا بَلاَيَا تَوَافَقَتْ فِى سَلْبِ مُهْجَتِى، وَتَرَافَقَتْ (١) عَلَى (٢) سَكْبِ دَمْعَتِى. وَتَطَابَقَتْ عَلَى فُؤَادِى وَتَعْذِيبِه، وَتَصَادَفَتْ (٣) عَلَى إِخْلاف (٤) ظَنِّى وَتَكْذِيبِه. وَقَالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّىُّ: يَنْفَدُ (٥) الثَّغَبُ بِالنُّغَبِ (٦) وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ البَاخَرْزِىُّ: فَنَكْبُو (٧) بِالإِفَاضَةِ فِى جِلْبَابِ نَسِيمُهَا دَخَنُ الكِبَاءِ (٨)، وَتُسَرُّ بِاسْتِعَارَةِ نَفَحَاتِ شَمِيمِهَا سُرَرُ الظِّبَاءِ. مَا نَفَحَتْ السُّحُبُ بِذِنَابِهَا (٩)، وَلأَلأَتِ الفُورُ (١٠) بِأَذْنَابِهَا.

وَوَصَفَ هَذَا البَيْتَ:

لِمُذَكَّرِ الخُطُوَاتِ (١١) غَيْرِ مُؤَنَّثٍ وَمُؤَنَّثِ الخَلَوَاتِ غَيْرِ مُذَكَّـــرِ (١٢)

يُقَالُ: هَذَا بَيْتُ شِعْرٍ يُسَاوِى بَيْتَ تِبْرٍ؛ فَفِيهِ قَلْبٌ، يُقَلِّبُهُ (١٣) كُلُّ قَلْبٍ (١٤)

---

(١) فى ت:" وتافتت " تحريفا.
(٢) فى ت:" عن
(٣) فى ت:" وتصادقت " تصحيفا.
(٤) فى ت:" أخلاق " تصحيفا.
(٥) فى ت:" ينفذ " تصحيفا.
(٦) الثَّغْبُ والثَّغَبُ، والفتح أكثرُ: ما بَقِى من الماء فى بطنِ الوادى؛ وقيل: هو بَقِيَّةُ الماء العَذْب فى الأرض. اللسان فى (ث غ ب). والنَّغْبة والنُّغْبة: بالضم: الجرْعة، وجمعها: نُغَبٌ. اللسان فى (ن غ ب).
(٧) فى ت:" يكبو
(٨) الكباء، ممدود: ضرب من عُود البخور المُتَبَخَّر به؛ والجمع كُباً. اللسان فى (ك ب و).
(٩) ذنابُ كلِّ شىء: عَقِبُه ومؤَخَّره، بكسر الذال. اللسان فى (ذ ن ب).
(١٠) لا أفعل ذلك ما لألأت الفُورُ أى بَصْبَصت بأذنابها، أى لا أفعله أبداً. والفُورُ: الظباء، لا يفرد لها واحد من لفظها. اللسان فى (ل أ ل أ) و (ف و ر).
(١١) فى ت:" الخطرات "
(١٢) البيت من الكامل منسوب لأبى كامل تميم بن المفرَّج الطائى فى ترجمته فى دمية القصر ١ / ٦٦ / الترجمة ٧، والوافى بالوفيات ١٠ / ٢٥٩، وروايته: بمذكر....
(١٣) فى ت:" فقيه قلب، يقيله كل قلب "، والعبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها.
(١٤) **العبارة فى دمية القصر / ٦٦**، وعلق بها البَاخَرْزِىُّ على البيت السابق، وروايتها:" **قلت: هذا بيت شعر يساوى بيت تبر، وفيه قلب يقبلهُ كل قلب. ثم الموازنة بين الخطوات والخلوات فى نهاية الملاحة "**

وَقَالَ أيْضًا: أَنْفَعُ (١) مِنْ بَرُودِ الشَّرَابِ، وَأَمْتَعُ مِنْ بُرُودِ الشَّبَابِ (٢)

وَقَالَ أَبْزُونُ بْنُ مَرْد (٣) العُمَانِيُّ (٤)

فَهَوَى (٥) التَّصَرُّفِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الهَوَى دَفَنَا شَبَابِي فِي (٦) عذَارِي الشَّائِبِ

فَتَظَلُّمِي مِنْ نَاظِرٍ أَوْ نَاظِرٍ (٧) وَتَأَلُّمِي مِنْ حَاجِبٍ أَوْ حَاجِبِ

وَإِلَى أَيَادِيهِ صَرَفْتُ مَطَامِعِي وَعَلَى مَعَالِيهِ وَقَفْتُ مَطَالِبِي (٨)

وَقَالَ الرَّئِيسُ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِيُّ: الآنَ أَلانَ الزَّمَانُ جَانِبَهُ، وَاسْتَعْذَبَ الوَارِدُ مَشَارِبَهُ، وَأَحْمَدَ السَّارِي [مَسَارِيهِ وَمَسَارِبَهُ] (٩)

[وقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

(١) فى ت:" أنقع "، وهى رواية الدمية.

(٢) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١١٣، وروايتها:" هو أمتع من بُرود الشباب، وأنقع من بَرود الشراب

(٣) فى ث:" بن مهمرد

(٤) فى ت:" وقال أبزون العمانى وهو: أبزون بن مهبرد الكافى العمانى أبو على المجوسى. قَالَ محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب: إن قصائده أعجبته وهو بفارس ولما نزل بعمان وسمع أن مقامه بنزوى؛ قصد اليه ليرويه من شعره، وشعره مع هنائه وصفائه متناسب الألفاظ ولا تخلو قصيدة من مصانع مصارع تجرى مجرى أمثال مخترعة قَالَ الثعالبى: فجمعت ديوانه، ولم أجد نسخته. توفى سنة ٤٣٠ هـ. دمية القصر ١ / ١٠٦ الترجمة ٣٢، الوافى بالوفيات ٦ / ١١٧ وما بعدها.

(٥) فى ت، وث:" فهو "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت.

(٦) " فى سقطت من ت، وهو ما يودى إلى خلل فى الوزن.

(٧) فى الأصل، وت:" من ناظر أو ناظر " تصحيفا. وما أثبته من ث، وهو رواية دمية القصر، معجم السفر، الوافى بالوفيات.

(٨) الأبيات من الكامل فى مخطوط المختار من شعر الكافى العمانى / اللوحة الأولى، وروايتها: ...فذالى الشائب / ...ناظر أو ناظر / فإلى... / وفى دمية القصر ١ / ١٠٧، ورواية البيت الأول فى الوافى بالوفيات ٦ / ١١٨: فهو... ...العذار الشائب/ وروايتهما فى معجم السفر / ١٠٢ عدا البيت الأخير: وهوى... ...عذار شايب / فتألمى... وتوجعى...، و لم أجد البيت الثالث فى هذه المصادر.

(٩) غير مقروءة فى الأصل. وفى ت:" مشاربه ومساربه "، وما بين المعقوفين من ث.

يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ] (١)

وَقَالَ أَبُو هلالٍ العَسْكَرِيُّ:

عَذِيرِيَّ مِنْ دَهْرٍ مُوَارٍ مُوَارِبٍ لَـهُ حَسَنَاتٌ كُلُّهُـنَّ ذُنُـوبُ (٢)

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ (٣) نَاقَةً حَلُوبًا، وَامْرَأَةً خَلُوبًا (٤)

وَقِيلَ لِبَعْضِ المُلُوكِ: مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ (٥) قِتالاً ؟. فَقَالَ: مَنْ تَرَكَ السَّلَبْ، وَانْهَمَكَ فِى الطَّلَبْ. وَقَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ بِخَطِّ الكَفْرطَابِيِّ (٦) النَّحْوِيِّ: احْتَرَقَتْ كُتُبِي؛ فَتَعَوَّضْتُ بِهَذَا الكِتَابِ، وَالأَمْرُ كَمَا يَجِيءُ، لَا كَمَا يَجِبُ.

وَذَمَمْتُ فِعْلَ بَعْضِ الأَكَابِرِ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ، وَقُلْتُ: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ المَنَاصِبِ، فَقَالَ هُمْ أَصْحَابُ مَنَاصِبَ (٧)، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ مَنَاصِيبَ (٨)

وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِيُّ: الحَمْدُ للهِ الَّذى تَمَّ خَلْقُهُ؛ فَاعْتَدَلَ، وَعَمَّ رِزْقُهُ؛ فَاتَّصَلَ. وَلَزِمَ شُكْرُهُ؛ فَوَجَبَ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ؛ فَغَلَبَ.

---

(١) زيادة انفردت بها ت. والبيت من الطويل فى ديوان أبى تمام / ١ / ١٩٨ / ق ١٥، الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٥٦، البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٢٧، تحرير التحبير لابن أبى الأصبع / ١٠٨، خزانة الأدب للحموى ١ / ٧٠ والقواضِبُ: جمع القضيب وهو السيفَ اللطيفَ الدقيقَ. اللسان فى (ق ض ب).

(٢) البيت من الطويل فى الصناعتين / ٣٣٤، ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر / ٢٧، وخزانة الأدب للحموى ١ / ٧٠.

(٣) فى ت:" أسلك " تحريف يخل بالمعنى.

(٤) امرأة خَلاَّبة للفؤاد وخَلُوبٌ: خدَّاعة. اللسان فى (خ ل ب).

(٥) " الناس " سقطتَ من ت.

(٦) غير واضحة فى ت. والكفرطابى هو محمد بن يوسف بن عمر أبو عبد الله ابن منيرة نزيل شيراز، توفى سنة ٥٥٣ هـ. بغية الطلب ٣ / ١٣٥٩، كشف الظنون ١ / ٢٣٧، معجم الأدباء ٥ / ٤٨٦ / الترجمة ٩٣٩، الوافى بالوفيات ٥ / ١٦١.

(٧) فى ت:" فقال: وأنت من أصحاب المناصب "

(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَرِيرِيُّ: عَلَى مَا أُعَانِيه مِنْ قَرِيحَةٍ جَامدَة، وَفِطْنَةٍ خَامدَة. وَرَوِيَّة (١) نَاضبَة، وَهُمُوم نَاصِبَة (٢) وَقَالَ أيضًا: اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الاغْتِرَابِ، وَأَنْأَتْنِى المَتْرَبَةُ عَنِ الأَتْرَابِ؛ فَجَعَلْتُ أَرُودُ فِى مَسَارِحِ لَمَحَاتِى، وَمَسَائِحِ (٣) غَدَوَاتِى وَرَوَحَاتِى. أَدِيبًا تُفَــرِّجُ رُؤْيَتُــهُ غُمَّتِى، وَتَرْوِى (٤) رِوَايَتُهُ غُلَّتِى.

حَتَّى آدَتْنِى خَاتمَةُ المَطَاف، وَهَدَتْنِى فَاتحَةُ الأَلْطَافِ إِلَى نَادٍ رَحِيب، مُحْتَوٍ عَلَى زِحَامٍ وَنَحِيب؛ فَرَأَيْتُ فِى بَهْرَةِ الحَلْقَةِ [شَخْصًا] (٥) شَخْتَ (٦) الخِلْقَة. وَهُوَ يَطْبَعُ الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظه، وَيَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظه (٧)

وَيَقُولُ: أَيُّهَا السَّادِرُ فِى غُلَوَائِه (٨)، السَّادِلُ ثَوْبَ خُيَلائِه؛ إِلامَ تَسْتَمِرُّ عَلَى غَيِّكَ، وَتَسْتَمْرِئُ مَرْعَى بَغْيِكَ ؟. وَحَتَّامَ تَتَنَاهَى فِى زَهْوِكَ؛ وَلا تَنْتَهِى عَنْ لَهْوِكَ. تُبَارِزُ بِمَعْصِيَتِكَ مَالِكَ نَاصِيَتِكَ، وَتَجْتَرِئُ بِقُبْحِ سِيرَتِكَ عَلَى عَالِمِ سَرِيرَتِكَ. وَتَتَوَارَى عَنْ قَرِيبِكَ، وَأَنْتَ بِمَرْأًى رَقِيبِكَ ؟.

---

(١) فى ت:" ورؤية "
(٢) العبارة فى مقامات الحريرى / المقدمة / ٦.
(٣) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" ومسانح ". وما أثبته من ث، وهو رواية المقامات.
(٤) فى ث:" وتُروَى
(٥) فى الأصل:" شيخا "، وما بين المعقوفين من ت، وث، والمقامات.
(٦) الشَّخْتُ: الدقيق من الأصل، لا هُزالا؛ والدقيق من كل شىء. اللسان فى (ش خ ت).
(٧) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الأولى الصنعانية / ١٠ و١١، وروايتها:" لما اقتعدت ... أو أديبا ... "، وقد لفق الحظيرى هذه العبارات بحذف بعض الفقر من بينها؛ حتى يتفق نسقها مع اختياره.
(٨) فى ت:" علوائه " تصحيفا. والسادرُ: الذى لا يَهْتَمُّ لشىء ولا يُبالى ما صَنَع؛ والسادرُ: المتحير اللاهى. اللسان فى (س د ر)، والغُلَواءُ: الغُلُوُّ وسرعةُ الشبابِ. اللسان فى (غ ل و).

" أَمَا الحِمَامُ مِيعَادُكَ؛ فَمَا إِعْدَادُكَ ؟. وَفِي اللَّحْد مَقِيلُكَ؛ فَمَا قِيلُكَ ؟. وَإِلَى اللهِ مَصِيرُكَ؛ فَمَنْ نَصِيرُكَ [(١)] ؟. تُؤْثِرُ فلْسًا تُوعِيه عَلَى ذِكْرٍ تَعِيه. وَتَرْغَبُ عَنْ هَاد تَسْتَهْدِيه إِلَى زَاد تَسْتَهْدِيه، وَتُغَلِّبُ حُبَّ ثَوْب تَشْتَهِيه عَلَى ثَوَابٍ تَشْتَرِيه. يَوَاقِيتُ الصِّلات أَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاة. وَمُغالاةُ الصَّدُقَاتِ آثَرُ عنْدَكَ [(٢)] مِنْ مَوَالاةِ الصَدَقَات. تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْتَهِكُ [(٣)] حمَاهُ. وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ [(٤)]، وَلا تَتَحَامَاهُ،

وَأَنْشَدَ:

تَبًّـــا لطَالـــبِ دُنْيَا ... ثَنَى إِلَيْهَا انْصِبَابَهْ

مَا يَسْتَفِيـــقُ غَرَامًا ... بِهَا وَفَرْطَ صَبَابَهْ

وَلَوْ دَرَى لَكَفَـــاهُ ... ممَّا يَرُومُ مُصَابَهْ [(٥)]

وَقَالَ أيْضًا [(٦)]:

لَجَوْبُ البلاد مَعَ المَتْرَبَهْ ... أَحَبُّ إِلَيَّ منَ المَرْتَبَهْ [(٧)]

وَقَالَ: وَقَدْ نَبَّهْتُ فِكْرِي سَنَةً؛ فَمَا ازْدَادَ إِلاَّ سِنَةً. وَاسْتَعَنْتُ بِطَائِفَة الكُتَّابِ؛ فَكُلٌّ قَطَّبَ وَتَابَ [(٨)]

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٢) فى ت:" آثر لك "
(٣) فى ث:" وتحمى
(٤) فى ث:" عن النكر
(٥) فى ت:" صُبابة "، وهى رواية المقامات. والقطعة فى مقامات الحريرى / المقامة الصنعانية / ١١ و١٢ و١٣ و١٤، وقد لفقها الحظيرى بحذف بعضها؛ حتى يتفق نسقها مع اختياره. ورواية الفقرة الأخيرة:" وتحمى عن النكر... ثم أنشد " **والأبيات من المجتث فى المقامة الصنعانية / ١٤**، ورواية البيت الثالث:... ...صُبابه.
(٦) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٧) **البيت من المتقارب فى مقامات الحريرى / المقامة المراغية / ٦٠.**
(٨) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المراغية / ٥٤**، وروايتها:" ونبهت بقاطبة الكتاب؛ فكل منهم

وَقَالَ أَيْضًا: مَا لَكُمْ لا يُحْزِنُكُمْ دَفْنُ الأَتْرَابِ، وَلا يَهُولُكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ (١) وَلا تَعْبَأُونَ بِنَوَازِلِ الأَحْدَاثِ (٢)، وَلا تَسْتَعِدُّونَ لِنُزُولِ الأَجْدَاثِ (٣) يَشْهَدُ أَحَدُكُمْ مُوَارَاةَ (٤) نَسِيبِهِ؛ وَقَلْبُهُ فِي اسْتِخْلاصِ نَصِيبِهِ. وَيُخَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ (٥)، ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارِهِ وَعُودِهِ.

طَالَمَا أَسَيْتُم عَلَى انْثِلامِ الحَبَّةِ، وَتَنَاسَيْتُمْ اخْتِرَامَ الأَحِبَّةِ (٦) [وَاسْتَكَنْتُمْ] (٧) لاعْتِرَاضِ العُسْرَةِ، وَاسْتَهَنْتُمْ بِانْقِرَاضِ الأُسْرَةِ. وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ (٨) النَّوَادِبِ إِلَى إِعْدَادِ المَآدِبِ (٩) وَقَالَ:

سَلَّ الزَّمَانُ عَلَيَّ عَضْبَهْ ... لِيَرُوعَنِي وَأَحَدَّ غَرْبَهْ (١٠)

---

(١) فى ت:" الثواب "، وهو من سهو الناسخ.

(٢) فى ت:" ولاتعبون بنوازل الأحداث "، وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاضطرب معناها.

(٣) الأجداث: جمع الجدث، وهو القبر.

(٤) واراه التراب: دفنه.

(٥) ودود الأولى: الحبيب، والثانية: واو العطف والدود.

(٦) فى ت:" الحبة " تحريفا. اخْتُرِمَ فُلانٌ عنّا: مات وذهب. واخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أصحابه: أخذَتْهُ من بينهم. اللسان فى (خ ر م).

(٧) فى الأصل:" وأسكنتم "، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث، **وهو رواية المقامات** حتى يستقيم المعنى.

(٨) فى ت:" تعداد

(٩) **هذه القطعة فى مقامات الحريرى / المقامة الساوية / ٩٨ و٩٩، وقد لفق الحظيرى هذه العبارات بحذف بعض الفقر من بينها؛ حتى يتفق نسقها مع اختياره.** وروايتها:" يشيع أحدكم نعش الميت، وقلبه تلقاء البيت، ويشهد مواراة ... "

(١٠) فى ث:" عزبه " تصحيفا. والعَضْبُ: السيفُ القاطع. اللسان فى (ع ض ب). ليروعنى: ليفزعنى. اللسان فى (ر و ع). أَحَدَّ إحْدادا: شَحَذَ السيف ومَسَحَه بحجر أو مِبْرَد اللسان فى (ح د د). والغرب: حِدَّة اللسان. وغَرْبُ كل شيء: حدّته.وغرب هى: حد السيف. اللسان فى (غ ر ب).

وَاسْتَلَّ مِــنْ جَفْنِي كَرَا هُ [مُرَاغِمًا] (١) وَأَسَالَ غَرْبَهْ
وَأَجَالَنِي فِي الأُفْقِ أَطْـــوِي شَرقَهُ وَأَجُولُ (٢) غَرْبَهْ
فَبِكُــلِّ جَــوٍّ طَلْعَــةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبَهْ (٣)
وَكَذَا المُغَرِّبُ شَخْصَهُ مُتَغَرِّبٌ وَنَوَاهُ غَرْبَــهْ (٤)

وَقَالَ أيضًا: أَوَيْتُ في بعضِ الفترات إلى سَقْيِ الفُرات (٥)، فلقيتُ بها كُتَّابًا أبرعَ من بني الفُرات (٦)، وأعْذَبَ أخلاقًا من ماء (٧) الفُرات (٨)؛[فاطفت] (٩) بهم لتهذُّبهم لا لذهبِهم، وكاثرْتُهم لأدبِهم، لا لمآدبِهم (١٠)

(١) في الأصل:" مسالما "، وما بين المعقوفين من ت، وث، **وهو رواية المقامات** حتى يستقيم المعنى. واستل: انتزع وأخرج. والكرى: النوم. والمُراغَمَةُ: الهجْرَانُ والتباعد. والمُراغَمَةُ: المغاضبة. اللسان في (ر غ م). والغَرْبُ: عِرْقٌ فــي مَجْرى الدَّمْعِ يَسْقِــي ولا يَنْقطِع، وقيل: هو عرقٌ في العين لا ينقطع سَقْيُه، والغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، والغَرْبُ: انْهِمالُه من العين. اللسان في (غ ر ب).
(٢) في ت:" وأجوب " **وهي رواية المقامات**. وغربه هنا عكس المشرق.
(٣) في ت:" **فبكل جو طلعة لي وبكل يوم غربة** "، وهو تحريف أخل بالبيت وزنا ومعنى. وغربه هنا الذهاب والغياب عن الناس. اللسان في (غ ر ب).
(٤) **الأبيات من مجزوء الكامل في مقامات الحريرى / المقامة القهقرية / ١٦٨** والمُغَرِّبُ: الذى يأخُذُ في ناحية المَغْرِبِ؛ وغَرَّبَ القومُ: ذَهَبُوا فــي المَغْرِبِ؛ وغربه هنا بمعنى الاغتراب والبعد. اللسان في (غ ر ب).
(٥) الفرات: نهر الكوفة الموجود بالعراق فك الله أسرها. اللسان في (ف ر ت).
(٦) **هم: أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المتوفى سنة ٢٥١ هـ، وأخوته: أبو العباس أحمد، وأبو عبدالله جعفر المتوفى ٢٩٨ هـ، وأبو عيسى من خيار المسلمين والزهاد جاور بمكة وواصل بها الصوم والصلاة ومات في وزارة اخيه. وكان أبوهم محمد بن موسى تولى أعمالا جليلة.** تكملة تاريخ الطبرى ١ / ٤٦، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٧٤ / الترجمة ٢٦٢، العبر في خبر من غبر ٢ / ١٥٨، الوافي بالوفيات ١١ / ١٠٨ و٢٢ / ٩١، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢١ / الترجمة ٤٨٧.
(٧) الفُراتُ: الماء العذب. اللسان في (ف ر ت).
(٨) في ت، وث:" الماء **وهو رواية المقامات.**
(٩) في الأصل، وث:" فأطلقت " تحريفا، وما أثبته من ت، والمقامات حتى يستقيم المعنى.
(١٠) **العبارة في مقامات الحريرى / المقامة الفراتية / ٢٠٩، ٢١٠**

وَقَالَ فى موضعٍ آخرَ: طلَبًا لُمنادَمَتِهم؛ لا لُمدَامَتِهم، وشَغَفًا بمُمَازَجَتِهم؛ لا بزُجاجتِهم [١] وَقَالَ أيْضًا: ولَمَّا خَلَبَ كُلَّ خِلْبٍ [٢]، وقَلَبَ [إليه] [٣] كُلَّ قَلْبٍ؛ تَحَلْحَلَ [٤] لِيَرْحَلَ، وتأهَّبَ ليذهبَ [٥]، فازدهَى القومُ بذكائه ودهائه [٦]، واختلَبهم [٧] بحُسْنِ أدائه معَ دائِه.

فقَالَوا [٨] يا هذا إنَّكَ حُمْتَ على رَكِيَّةٍ بَكِيَّةٍ [٩]، وتعرضْتَ لخليَّةٍ خليَّةٍ [١٠] [١١] فخذْ هذه الصُّبابةَ [١٢]، وهَبْهَا لا خَطَأً ولا إصَابَةً [١٣] وَقَالَ أيْضًا: [إنَّ] [١٤] مَنْ عُذقَتْ [١٥] به الأعمالُ؛ أُعلقَتْ به الآمالُ.

---

(١) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الملطية / ٣٩١، وروايتها:" فنحوتهم . . .

(٢) خلب: خدع. والخلبُ بالكسر: حجابُ القَلْب، وقيل: هى لُحَيْمةٌ رَقيقَةٌ تَصِلُ بينَ الأضْلاعِ ؛ وقيل: هو حجَاب ما بين القَلْبِ والكَبِد. اللسانُ فى (خ ل ب).

(٣) زيادة يقتضيها السياق من ت، ومن المَقامات.

(٤) تَحَلْحَل: إذا تَحرَّك وذهب. اللسان فى (ح ل ل).

(٥) هذه العبارة فقط فى مقامات الحريرى / المقامة الشيرازية / ٣٨٦، وروايتها:" فلما خلب

(٦) " ودهائه سقطت من ت.

(٧) وخَلَب المرأة عَقْلَها: سَلَبها إياهُ، واختَلَبَتْه: أخَذَتْه وذَهَبَت به. اللسان فى (خ ل ب).

(٨) روايتها فى المقامة:" وقالوا له . . .

(٩) الرَّكِيَّة: البئرُ تُحْفَرُ، والجمع رَكِيٌّ ورَكايا. اللسان فى (ر ك و). وبكية: ليس فيها ماء. الغريب للخطابى ٣ / ١٧٤.

(١٠) فى ت:" وتعرشت بخلية "

(١١) الخَلِيَّةُ والخَلىُّ: ما تُعَسِّل فيه النَّحل من راقُودٍ أو طِينٍ أو خَشبة مَنْقُورة. وخلية الثانية: الفارغَة الخالية. اللسان فى (خ ل و).

(١٢) الصُّبَّة والصُّبابة: بقية الماء واللبن وغيرهما الإناءَ والسقاء. اللسان فى (ص ب ب).

(١٣) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة التفليسية / ٣٦٧. وهذا يوضح أن الحظيرى كان يلفق بين النصوص حتى تتفق القطعة مع توجهه الذى يسعى إليه فى هذه الاختيارات؛ لأنه زاوج هنا بين مقامتين.

(١٤) زيادة يقتضيها السياق من ت، ومن المقامات.

(١٥) عذقت: وكِلت ونيطت به.

ومَن رُفِعَتْ له الدَّرَجاتُ؛ رُفِعَتْ إليهِ الحَاجَاتُ، وإنَّ [١] السَّعِيدَ مَن إذا قَدَرَ، وواتاهُ [٢] القَدَرُ؛ أدَّى زكاةَ النِّعَمِ، كَمَا يُؤَدِّى زَكَاةَ النَّعَمِ [٣] والتزمَ لأهلِ الحُرَمِ [٤]، كما يلتزِمُ للأهلِ [٥] والحَرَمِ [٦] وأنتَ عميدُ مصرِكَ، وعِمادُ أهلِ [٧] عَصرِكَ.

تُزْجَى [٨] الرَّكائبُ إلى حَرَمِكَ، وتُرْجَى الرَّغائبُ [٩] من كَرَمِكَ. وتُنْزَّلُ المطالبُ بساحتِكَ، وتُستَرَلُ الرَّاحةُ من راحتِكَ. وأنا شَيْخٌ تَرِبَ [١٠] بعدَ الإترابِ، وعَدِمَ الإعشابَ حينَ شابَ. [قصدتك] [١١] من محلَّة نازحة [١٢]، وحالةٍ رازحةٍ [١٣] والتأميلُ أفضلُ وسائلِ السائلِ، ونائلِ النائلِ [١٤].

(١) فى ث:" وإن
(٢) فى ت:" ووافاه "
(٣) النِّعَمُ: جمعُ النِّعْمة. والنَّعَم: واحد الأنعام وهى المال الراعية؛ قال ابن سيده: النَّعَم الإبل خاصة، والأنعام: الإبل والبقر والغنم. اللسان فى (ن ع م).
(٤) الحُرم: جمع الحُرْمَة وهي: الذمَّةُ والعهد. اللسان فى (ح ر م).
(٥) فى ت:" لأهل والحرم " خطأ.
(٦) وحُرَمُ الرجل: عياله ونساؤه وما يَحْمى، واحدها مَحْرَمَةٌ. اللسان فى (ح ر م).
(٧) " أهل " سقطت من ت. والعميدُ: السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه. اللسان فى (ع م د). والمصْر فى كلام العرب: كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفىءُ والصدَقاتُ. اللسانَ فى (م ص ر). والعمادُ: ما أُقيمَ به كل شىء. اللسان فى (ع م د).
(٨) فى ت:" ترجى " تصحيفا. وأزجى: دفع وساق. اللسان فى (ز ج و).
(٩) الرَّغائبُ جمع الرَّغيبة وهى: العطاء الكثيرُ. اللسان فى (ر غ ب).
(١٠) فى الأصل، وث:" قصدك "، وما أثبته بين المعقوفين من ت، والمقامات.
(١١) تَرِبَ الرجل تَرَباً ومَتْرَبَةً: خَسِرَ وافْتَقَر فَلَزِقَ بالتُّراب. اللسان فى (ت ر ب).
(١٢) المَحَلَّة: مَنْزل القوم. اللسان فى (ح ل ل). والمراد: أنه أتى من منزل بعيد.
(١٣) الرَّازِحُ والمِرْزاحُ من الإبل: الشديد الهُزال الذى لا يتحرك، الهالك هُزالاً، ورَزَحَ فلانٌ: ضَعُفَ وذهبَ ما فى يده. اللسان فى (ر ز ح).
(١٤) النائل: آخذ العطية والهبة.

وإيَّاكَ [١] أنْ تُلْوِى عذَارَكَ عمَّنْ ازدارَكَ [٢]، وأمَّ دارَكَ [٣] أو تَقْبِض راحَكَ [٤] عمَّن امتاحَكَ [٥]، وامتارَ [٦] سماحَكَ. فوالله ما مَجَدَ مَنْ جَمَدَ، ولا رَشَدَ مَن حَسَدَ [٧] بل اللَّبِيبُ مَن إذا وَجَدَ جَادَ، وإذا بَدَأَ بعائدةٍ عادَ. والكريمُ مَن إذا استُوْهِبَ الذَّهَبَ لم يَهَبْ أَنْ يَهَبْ [٨]

وَقَالَ أبو الحسنِ الأهوازىُّ [٩] بعقلٍ يحفظُ ضُروبَ التَّجارِبِ [١٠]، ويلحظُ [عُيوبَ] [١١] العواقبِ. **وَقَالَ أيضًا** [١٢] أشْهَى من غَفْلَة الرَّقيبِ، وأحلى من قُبلَة الحبيبِ.

---

(١) فى ت:" فإياك
(٢) أَلْوَى الرجلُ برأسه: أمالَ وأعْرَض. اللسان فى (ل و ى). والعذَاران: جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار. اللسان فى (ع ذ ر). والمراد: ألا يعرض بوجهه عمن زاره.
(٣) غير مقروءة فى ث بسبب كشط. والمعنى: من قصد دارك.
(٤) فى ت:" راحتك "، وهو تحريف يخل بالتجنيس.
(٥) امْتاحَ فلانٌ فلاناً: إذا أتاه يطلب فضله، فهو مُمْتاحٌ. اللسان فى (م ت ح).
(٦) المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإنسان. والمِيرَةُ جَلَبُ الطعام. اللسان فى (م ي ر). والمعنى: وطلب سماحك.
(٧) فى ث:" حشد "، وهى رواية المقامات.
(٨) **هذه القطعة من مقامات الحريرى / المقامة المروية / ٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠**، وروايتها:" لأهل الحُرم ما يلتزم ...، وقد أصبحت بحمد الله عميد مصرك، وعماد عصرك من راحتك، وكان فضل الله عليك عظيما، وإحسانه لديك عميما؛ ثم إنى شيخ "
ويهب الأولى بمعنى: لم يخف، والثانية: من الهبة.
(٩) **على بن محمد أبو الحسن الأهوازى النحوى الأديب رأيت له كتابا فى علل العروض نحو عشر كراريس ضيقة الخط جيدا فى بابه غاية ولا أعرف من حاله غير هذا.** لم أجد ترجمة له فيما تحت يدى من مصادر سوى نص هذه العبارة فى معجم الأدباء ٤ / ٢١٦ الترجمة ٦٤٥، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٣.
(١٠) فى ت:" التحارب " تصحيفا.
(١١) فى الأصل، وث:" عيون " تصحيفا، وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم الجناس فى العبارة.
(١٢) " أيْضًا " سقطت من ت.

وَقَالَ الأميرُ قابوس: أراكَ واهى الوُدِّ فى مضاربِ الرَّدِّ [(١)]؛ غير زاكى الحبِّ فى منابت الحبِّ [(٢)] **وَقَالَ ابن الموصلايا الكاتبُ** [(٣)] أجَرُّ لثوبِ الثّوابِ، وأدرُّ لصوبِ الصَّوابِ.

وَقَالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ [(٤)] يَصفُ دِرْعًا:

وَإِذَا مَـــا نَبَذْتَهَـــا فـــى مَكَـــانٍ مُسْتَوٍ هَـــمَّ سَرْدُهَـــا بِالدَّبِيـــبِ [(٥)]

كَهِلالِ [الحَيَاة] [(٦)] أَوْ كَقَمِيصٍ [(٧)] لِهِلالِ [الحَيَّاتِ] [(٨)] غَيْرِ مَجُوبِ

نَثْرَةٌ مِنْ [ضَمَانِهَا] [(٩)] للقَنَا الخَطِّـــيِّ عنْدَ اللِّقَاءِ نَثْرَ [(١٠)] الكُعُوبِ

مثْلُ [(١١)] وَشْيِ الوَلِيدِ لاَنَتْ وَإِنْ كَا نَتْ [مِنَ] [(١٢)] الصُّنْعِ مثْلَ وَشْيِ [(١٣)] حَبِيبِ

---

(١) فى ث:" الود

(٢) العبارة له فى ربيع الأبرار للزمخشرى ٣ / ٢٢٨، وروايتها:" أراك واهى الود، غير زاكى الحب فى منابت الحب "

(٣) أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا، الكاتب البغدادى منشئ دار الخلافة، الملقب أمين الدولة؛ كان نصرانياً وأسلم على يد الإمام المقتدي بالله وحسن إسلامه، وله الرسائل الرائقة والأشعار الجيدة، وكان كثير الفضل. خدم بديوان الإنشاء للإمام القائم فى سنة ٤٣٢. خدم الخلفاء ٦٥ سنة حتى ناب عن الوزارة، وتوفى فجأة بعد أن كف بصره سنة ٤٩٧ هـ. سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٩٨، الكامل ٩ / ٥٩ و٦٦ و٧٥ و١٧٣، معجم الأدباء ٣ / ٥٢٥ / الترجمة ٥٢٩، الوافى ٢٠ / ٤٣، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٠.

(٤) " المعرى سقطت من ت.

(٥) فى ت:" بالزبيب " تحريفا. ورواية هذا البيت: فإذا ... .

(٦) غير واضحة فى الأصل، وفى ث:" الحساب وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الديوان.

(٧) فى ث:" كمقيص " تحريفا.

(٨) غير واضحة فى الأصل، وفى ث:" الحساب وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان.

(٩) فى الأصل، وث:" صمانها " تصحيفا، وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان.

(١٠) غير واضحة فى ت.

(١١) فى ت:" فتوجبت مثل "، وهو خطأ يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١٢) فى الأصل، وت:" فى الصنع "، وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان، ليستقيم الوزن.

(١٣) فى ت:" فتق "

تِلْكَ مَاذِيَّةٌ (١) وَمَا لِذُبَابِ الـ ـسَّيْفِ وَالضَّيْفُ عِنْدَهَا مِنْ نَصِيبِ (٢)

وَقَالَ ابن حيُّوس:

عَقَـدْنَ لِوَاءً غَـداةَ اللِّوَى على سِرْبِ عَيْنٍ يَصِـدْنَ السِّرَبْ

نَوَافِرُ تَأْلَفُهُنَّ (٣) القلـوبُ فَتَتْرُكُهَا (٤) نُصْبَ عَيْنِ النَّصَبْ (٥)

[وقَالَ] (٦)

أزَرْتَ شَعُوبَ شُعُوبًا (٧) طَغَتْ فَفَـرَّقَ شَمْلَهُـمُ الْمُنْشَعِبْ

وقد سَكَنَتْ رِيحُهُمْ من سُطاكَ ولو لم تَهَبْ (٨) جُرْمَهُمْ لم يُهَبْ (٩)

لقدْ قُمْتَ فى صَرْف صرف الـخطوب قيامَ المليءِ بكشفِ الكُرَبْ (١٠)

فلولاكَ ما صَارَت الحَادثَاتُ حديثًا وفُلَّتْ نيـوبُ النُّوَبْ

أجَبْتَ ندَائى ببـذْلِ النَّدَى فأصْبَحَ لى نَشَبٌ فى النَّشَبْ (١١)

وَقَالَ [أيْضًا عن الحرب] (١٢):

---

(١) فى ت:" ماذبة " تصحيفا. والماذية: الدرع اللينة السهلة. اللسان فى (م و ذ).

(٢) الأبيات من الخفيف فى شروح سقْط الزَّنْد ٤ / ١٨٨١ / ق ٨٨، والأبيات الثلاثة الأخيرة فى الوافى بالوفيات ٧ / ٧١، وروايةَ هذا البيت: ... الضَّـيْفِ والسَّيْفِ ... .

(٣) فى ث:" يألفهن

(٤) فى ت:" فيتركنها " وهى رواية الديوان.

(٥) البيتان من المتقارب فى ديوان بن حيوس ١ / ٦٥ / ق ٩.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من ت.

(٧) فى ت:" شعوبا شعوبا " خطأ. ورواية هذا البيت: ... وَفَرَّقتَ ... .

(٨) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٩) فى ت:" لم تهب. ورواية هذا البيت: ... وَإن لَم تَهَب جُرمَهُم لَم تُهَبَ.

(١٠) ورواية هذا البيت: ... ...المَلِيِّ ... .

(١١) الأبيات من المتقارب فى ديوان بن حيوس ١ / ٦٥ / ق ٩، ورواية هذا البيت: ... ...نَسَبٌ ... .

(١٢) زيادة يقتضيها السياق من ت.

هَمُّوا فَمُذْ نَزَلُوا بالشَّطِّ شَطَّ بِهِمْ عَنْ سَوْرَةِ الحَرْبِ مَا خَافُوا مِنْ الحَرَبِ (١)

وَقَالَ الخَليلُ بنُ أَحْمَد (٢) رَحِمَهُ الله (٣):

يا وَيْحَ قَلْبِى من دَوَاعِى الهَوَى إِذْ رَحَلَ الجِيرَانُ عِنْدَ الغُرُوبِ

أَتْبَعتُهُمْ (٤) طَرْفِى وقَدْ أَبْعَدُوا وَدَمْعُ عَيْنَىَّ كَفَيْضِ الغَرُوبِ

[بانوا وَفيهم طَفلَـةٌ حَـرَّةٌ تفترُّ عَن مثلِ أقاحى الغُرُوب] (٥)

وأنشَدَنِى الشَّيْخُ أبو مُحَمَّد بنُ الخَشَّابِ (٦) [النحوى] (٧) لنَفْسه:

---

(١) البيت من البسيط فى ديوان بن حيوس ١ / ٧١ / ق ١٠

(٢) الخليل الإمام صاحب العربية ومنشىء علم العروض أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدىُ البصرى أحد الأعلام وكان رأسا فى لسان العرب ورعا قانعا متواضعا كبير الشأن يقَالَ إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه ففتح له بالعروض. كان متقشفا متعبدا، وقد أقام فى خص له بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال وكان رحمه الله مفرط الذكاء. ولد سنة مئة ومات سنة بضع وستين ومئة وقيل بقى إلى سنة ١٧٠. الأنساب ٤ / الترجمة ٣٥٧، البداية والنهاية ١٠ / ١٦١، البلغة / ٩٩ / الترجمة ١٢٥، تلقيح فهوم أهل الأثر / ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٧ / ٤٢٩ / الترجمة ١٦١، شذرات الذهب ١ / ٢٧٥، معجم الأدباء ٣ / ٣٠٠ / الترجمة ٤٠١، مقدمة ابن خلدون / ٥٤٧ و٥٤٨، المنتظم ٧ / ٢٧٩ / الترجمة ٧٠٠، النجوم الزاهرة ١ / ٣١١، الوافى بالوفيات ١٣ / ٢٤٠، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤ / الترجمة ٢٢٠.

(٣) " رحمه الله " سقطت من ت.

(٤) فى ت:" أتبعهم

(٥) زيادة انفردت بها ت. والأبيات من السريع له فى الوافى بالوفيات ١٩ / ١٧٤، وتاج العروس ١ / ٤٠٦، ورواية البيت الثانى: ••• وقد أمعنوا ••• / والمزهر فى علوم اللغة والأدب ١ / ٢٩٧ و٢٩٨، ورواية البيت الثانى: ••• وقد أزمعوا •••. والغروب الأولى: غروب الشمس، والثانية: الغَرْبُ، بسكون الراء: الدلو العظيمة التى تُتَّخَذُ من جلد ثَوْر، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر والحوض. والثالثة: الوهاد المنخفضة. اللسان فى (غ ر ب).

(٦) عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو محمد بن الخشاب كان أعلم أهل زمانه بالنحو، وكانت له معرفة بالحديث واللغة والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه يد حسنة. توفى ٥٦٧ هـ. كشف الظنون ١ / ١٠٨، معجم الأدباء ٣ / ٤٤٣ وما بعدها / الترجمة ٥٠٠، المعين فى طبقات المحدثين ١ / ١٧١ / الترجمة ١٨٣٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٦٥، الوافى بالوفيات ١٣ / ١٩٦ و١٧ / ١١.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من ت.

تَلْقَـــاهُ إمَّا عَالمًـــا أو مُعْلمًـــا[1] يَوْمَى حجَاجٍ، أو عُجَاجٍ أنْهَبَا[2]

فَمُجَادِلٌ[3] يَهْدِى غَوِيًّا مُشْغبًا وَمُجَدِّلٌ[4] يُرْدِى كَمِيًّا مُحْرِبَا[5]

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ [العَلَوِىُّ][6] الكُوفِىُّ

يُشِيدُ مَبَانيهَا ويَمْرَعُ[7] جدبُها[8] بِأيْدٍ وأَيْدٍ ما يُغِبُّ سَحَابُهَا[9]

وَقَالَ الوزيرُ [الكُنْدُرِىُّ][10]

المَوْتُ مُـــرٌّ ولكنّى إذا ظَمِئَتْ نفسِى إلى العِزِّ مُسْتَحْلٍ لِمَشْرَبِهِ[11]

---

(١) فى ت:" ومعلما "، وهو خطأ يخل بوزن البيت.

(٢) فى ت:" أكهبا "، وفى ث:" أو لهبا "

(٣) فى ت:" فمجادلا "

(٤) فى ت:" ومحاربا "

(٥) **البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدى من مصادر.**

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" تشيد مبانيها وتمرع "

(٨) فى ت:" جذبها " تصحيفا.

(٩) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدى من مصادر.**

(١٠) اتفقت النسخ جميعها على أن البيتين التاليين للكندى تحريفا. والصواب ما أثبتناه بين المعقوفين [المحقق]. **والكندرى هو الوزير الكبير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور ابن محمد وزير السلطان طغرلبك. كان أحد رجال الدهر سؤددا وجودا وشهامة وكتابة، وكُنْدُر من قرى نيسابور ولد بها سنة ٤١٥ هـ. تفقه وتأدب وكان كاتبا لرئيس ثم ارتقى وولى خوارزم وعظم ثم عصى على السلطان وتزوج بامرأة ملك خوارزم فتحيل السلطان حق ظفر به وخصاه لتزوجه بها ثم رق له وتداوى وعوفى ووزر له وقدم بغداد ولقبه القائم سيد الوزراء وكان معتزليا له النظم والنثر فلما مات طغرلبك وزر لألب آرسلان قليلا ونكب. قتل بمرو الروذ سنة ٤٥٧ هـ وله ٤٢ سنة.** البداية والنهاية ١٢ / ٩٢، دمية القصر ٢ / ١٣٨ / الترجمة ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٨ / ١١٣ وما بعدها، العبر ٣ / ٢٣٨، الكامل ٨ / ٣٦٤، معجم الأدباء ٤ / ٤٨٢، المنتظم من ٢٥٧ هـ ٨ / ٢٣٤ و٢٣٨، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٦، الوافى بالوفيات ٥ / ٤٩، وفيات الأعيان ٥ / ١٣٨ وما بعدها.

(١١) فى ت:" المشربة " خطأ.

رِياسَةٌ بَاضَ فى رَأسِى وَسَاوِسُهَا   تَدُورُ فيهِ وأَخْشَى أنْ تَدُورَ بِهِ [(١)]

وَقَالَ أبْزُونُ العُمانى:

إذا الجَدُّ لم يُسْعِدْ فَجِدُّ [(٢)] الفَتَى لَعِبْ   وأَبْطَلُ سَعْيٍ سَعْيُ مَنْ جَدَّ فى الطَّلَبْ

فَكَمْ ضَيْعَةٍ ضَاعَتْ وكَمْ خُلَّةٍ خَلَتْ   وكَمْ فِضَّـــةٍ فُضَّتْ وكَمْ ذَهَبٍ ذَهَبْ [(٣)]

وأنشَدَنِى [مُحَمَّدُ الأبله] [(٤)] المُوَلَّدُ لنَفْسه:

للهِ مِنْ يَحْيَى الوَزِيرِ عَزِيمَـــةٌ   تَفْرِى النَّوَائبَ والنُّفُوسُ [(٥)] نَوَابِ [(٦)]

طَلْقُ اليَدَيْنِ سماحُهُ وسلاحُهُ   هَلْكُ البُغَـــاة وَبُغْيَـــةُ [(٧)] الطُّلاَّبِ

غَيْثٌ تُقَهْقِهُ للعُفاة رعودُه [(٨)]   لَيْثٌ تَقَهْقَرُ عَنْـــهُ لَيْـــثُ الغـــابِ

لا سِرْبُهُ يَوْمَ الحفاظ مُرَوَّعٌ   كَلاً ولا جدواهُ لَمْـــعُ سَـــرَابِ

---

(١) البيتان من البسيط فى دمية القصر ٢ / ١٤٣، والوافى بالوفيات ٥ / ٥٠، ورواية البيت الأول فى الوافى بالوفيات: ... ... تستحلى ... .

(٢) فى ت:" فجال تحريفا.

(٣) البيتان من الطويل فى ديوان أبزون العمانى على موسوعة الشعر العربى، ولم أجدهما فى مخطوط المختار من شعر الكافى العمانى، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى الأصل:" أبو محمد " وهو من سهو الناسخ، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وفى ث:" الوزير لنفسه " وهو: الأبله الشاعر صاحب الديوان أبو عبد الله محمد بن بختيار البغدادى شاب ظريف وشاعر مفلق جمع شعره بين الصناعة والرقة. كان فصيحا هجاء وله أشعار رقيقة شاب ظريف يتزيا بزى الجند رقيق أسلوب الشعر حلو الصناعة رائق البراعة، وسمى الأبله لذكائه من باب تسمية الشىء بضده كما يقالَ للأسود كافور. الروضتين فى أخبار الدولتين ٣ / ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٣٢ / الترجمة ٦٦، شذرات الذهب ٤ / ٢٦٦، العبر فى خبر من غبر ٤ / ٢٣٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٩٥، الوافى بالوفيات ٢ / ١٧٦، وفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣ / الترجمة ٦٧٩.

(٥) فى ت:" والسيوف "

(٦) فى ث:" نوابى " خطأ.

(٧) فى ث:" وبغية " خطأ.

(٨) فى ت:" وعوده "

ولاَّجُ أنديَــةِ المكارم والنَّــدى فَرَّاجُ خطبٍ فَادِحٍ[(١)] بخطابِ[(٢)]

هذا وَرَبُّ[(٣)] كتيبــةٍ مَلْمومَةٍ شَعْــواءَ فَرَّقَ شَمْلَهَــا بكِتَابِ

ومُدَجَّجٍ مازالَ ربَّ شَجاعــةٍ ردَّى فألبسَــهُ رداءَ تُــــرابِ

والمَدحُ فى أُذْنِ الضَّنِين[(٤)] كَأَنَّهُ للذِّبِّ عن وَفْرٍ[(٥)] طنينُ ذُبابِ

جانبْتُ أفْنِيَةَ اللِّئامِ ولُذْتُ مــن يَحْيَى بِأخْصَبِ مَرْبَعٍ وجَنابِ

بِجَنَابِ مِتْلافٍ إذا حُسِبَ[(٦)] النَّدَى أَلْفَيْتُ نائلَهُ بغيرِ حسابِ[(٧)]

وأُنْشِدْتُ[(٨)] لبعضِ المغاربة:

لَكَ آيتانِ: مُسَالِمًــا ومُحارِبًا بالعدلِ منكَ وسيفِكَ المخضوبِ

فرَّقْتَ ما بين الذَّوائبِ والطُّلى[(٩)] وجمعْــتَ ما بين الطِّلا والذيبِ[(١٠)]

وَقَالَ المَعَرِّيُّ[(١١)]:

مَا قَرَّ طَاسُكَ فِى كَفِّ المُدِيرِ لَهَا إِلاَّ وَقِرْطَاسُكَ المَرْغُوبُ مَرْعُوبُ[(١٢)]

---

(١) فى ت:" فارح " تحريفا.
(٢) فى ت:" لخطاب "
(٣) فى ث:" وربَّ " خطأ.
(٤) فى ت:" الظنين "
(٥) فى ت:" وقر "
(٦) فى ت:" حَسَبَ "
(٧) **الأبيات من الكامل: الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس فقط فى ديوانه / ٢ / ٥٠٤ و٥٠٥ / ق ١٥٨، ديوان الأبله، دكتوراة / المكتبة المركزية، جامعة الأزهر، إعداد هند عمر محمد عبد العال، إشراف د. نعمان محمد أمين طه، سنة ١٩٩٢**
(٨) فى ت:" وأنشد "
(٩) فى ت:" والطِّلَى "
(١٠) **البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدى من مصادر.**
(١١) فى ت:" وقال أيضًا " خطأ، لأن المختارات التالية للمعرى.
(١٢) فى ث:" مرعوبا خطأ. **والبيت من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١١٦ / ق ٥٤،** وروايته: **... لَهُ ... المَرغوبُ مَرعوبُ.** وقر بمعنى: ثبت واستقر، والطَّاسُ: الذى يُشرب به. اللسان فى (ط و س). والمرعوب الأولى من: رَعَبَ الوادى، فهو راعبٌ: إذا امتلأ بالماء؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ: إذا مَلأَهُ. والثانية من الفزع. اللسان فى (ر ع ب).

[المَرْغوبُ المُمْتَلِئ] [(١)]

وَقَالَ أيْضًا:

وَقَدْ غَلَبَ الأَحْيَاءَ فِى كُلِّ وِجْهَــةٍ ... هَوَاهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَطَارِفَةً [(٢)] غُلْبا

كلابٌ تَغَاوَتْ أَوْ تَعَاوَتْ [(٣)] لجِيفَةٍ ... وَأَحْسَبُنِى أَصْبَحْتُ أَلأَمَهُــمْ كَلْبًا [(٤)]

وَقَالَ أيْضًا:

إنْ كُنْتَ صَاحِــبَ إخْوَانٍ وَمَائِــدَةٍ ... فَاحْبُ الطُّفَيْلِىَّ تَأْهِيلاً وَتَرْحِيبَا

يَقْفُو اللَّئِيمُ كَرِيمَ [(٥)] القَوْمِ مُحْتَسِبًــا [(٦)] ... إِنَّ السَّرَاحِينَ يَتْبَعْنَ السَّرَاحِيبَا [(٧)]

وَقَالَ أيْضًا:

تَرَائِبِى [(٨)] وَهْىَ مَغْنَى السِّرِّ مَا عَلِمَتْ ... بِهِ لَدَىَّ [(٩)] فَهَلْ نَالَتْهُ أَتْرَابِى

عِنْــدَ الفَرَاقِــدِ أَسْــرَارِى مُخَبَّــأَةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى لآرَابِى بِآرَابِى [(١٠)]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) الغطريف: السيِّد، وجمعه الغَطاريف، وقيل: الغطْريف الفتى الجميل السخِىّ السَّرِىُّ الشّابُّ. اللسان فى (غ ط ر ف).

(٣) فى ت:" تعاوت أو تعاوت " تصحيفا.

(٤) البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ١٣٣ / ق ٧٧. ورواية البيت الثانى: . . . **ألأمَها كَلبا**.

(٥) فى ت:" اللئيمَ كريمَ " خطأ.

(٦) فى ت:" مكتسبا "

(٧) فى ت:" السراجيبا " والبيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ١٤٨ / ق ٩٤. ورواية البيت الثانى: . . . **مُكتَسبا**. والسِّرْحانُ الذئبُ والجمع سَراحِينُ وسَراحِى بغير نون. اللسان فى (س ر ح). والسراحيبُ جمع السرحوب والسُّرْحُوبةُ وهو: الإبل السَّريعةُ الطويلةُ ومن الخيلِ العَتِيقُ الخفيفُ؛ وأكثرُ ما يُنْعَتُ به الخيلُ وخَصَّ بعضُهم به الأُنثَى من الخيل. اللسان فى (س ر ح ب).

(٨) فى ت:" ترابى "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والتَّرائبُ:مَوْضِعُ القلادة من الصَّدْرِ، وقيل: التَّرائبُ: عظامُ الصدر، أو ما وَلِىَ التَّرْقُوَتَيْن منه. اللسان فى (ت ر ب).

(٩) فى ت:" يَدَى

(١٠) البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٨٦ / ق ١٣٥، وهما على غير ترتيب الديوان، والفراقد: جمع الفرقد، وهى النجوم. اللسان فى (ف ر ق د)، ورواية الثانى: . . . **إذ لستُ أرضى . . .**.

وَقَالَ أيْضًا:

طَرْفُ (١) النُّفُوسِ إِلَى الأُخْرَى مُضَلَّلَةٌ وَالرُّعْبُ فِيهِنَّ مِنْ أَجْلِ الرَّعَابِيبِ
تَرْجُو انْفِسَاحًا وَكَمْ للمَاءِ مِنْ جِهَةٍ إِذَا تَخَلَّص مِنْ ضِيقِ الأَنَابِيبِ (٢)

وَقَالَ أيْضًا:

أَسْطُرٌ لاَبَ حَوْلَهُنَّ جَهُولٌ فَهْوَ يَرْجُو هَدْيًا بِأُسْطُرْلابِ (٣)

[وَقَالَ أيْضًا:

البَابِلِيَّةُ بَابُ كُلِّ بَلِيَّـــةٍ فَتَوَقَّيَنَّ هُجُومَ ذَاكَ البَابِ] (٤)

وَقَالَ [الأَمِيرُ] (٥) أبو فراس (٦) بن حمدان (٧):

وَقَادَ نَدَى ابْنِ جَعْفَرَ مِنْ عَقِيلٍ شُعُوبًا قَدْ أَسَالَ بِهَا الشِّعَابَا (٨)

---

(١) فى ت:" طرق "، وهى رواية الديوان. والرعب: الفزع. والرعابيب جمع الرُّعْبُوبُ وهو: الضعيفُ الجبان. اللسان فى (ر ع ب).
(٢) البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٨٩ / ق ١٣٨ وهما على غير ترتيب الديوان، ورواية البيت الأول: طُرقُ ...
(٣) البيت من الخفيف فى شرح اللزوميات ١ / ٢٠٨ / ق ١٦٣
(٤) زيادة انفردت بها ت. والبيت من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٠٣ / ق ١٥٦، وروايته فى البديع فى نقد الشعر / ٣٣: ... ... دخول ....
(٥) الزيادة من ت، وقال أيْضًا....
(٦) الامير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبى الشاعر المفلق. كان رأسا فى الفروسية والجود وبراعة الادب، وديوانه مشهور. ولد سنة ٣٢٠، وقتل سنة ٣٥٧ هـ، وكان عمره ٣٧ سنة. البداية والنهاية ١١ / ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٦، شذرات الذهب ٢ / ٢٤، الكامل ٧ / ٣٠٧، معجم الأدباء ١ / ٢٨٠، معجم السفر ١ / ٤٣٤، النجوم الزاهرة ٤ / ١٩، وفيات الأعيان ٢ / ٥٨ وما بعدها، يتيمة الدهر ١ / ٥٧ وما بعدها.
(٧) فى ث:" بن أحمدان تحريفا.
(٨) البيت من الوافر فى ديوان أبى فراس الحمدانى ١ / ١٨، شرح د. يوسف شكرى فرحات. دار الجيل ــ بيروت، ط ١، ١٤١٣ هــ ــ ١٩٩٣ م.

وَقَالَ أَيْضًا:

فَلا لَمَعَتْ لِى فِى اللِّقَاء قَوَاطِعٌ وَلا بَرَقَتْ لِى فِى الحُرُوبِ حِرَابُ [1]

وَقَالَ أبو تمَّام [2]:

وَالحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الحَرَبِ [3]

وَقَالَ [4] ابن حيُّوس:

ما المُترِلُ [5] الآمالَ عندكَ مُخفقٌ كلاَّ ولا المرتـادُ بالمُـرتـاب

وتَمَلُّكُ العلياء بالسَّعْـيِ الَّذى أغناكَ عن مُتَعَاظِمِ الأحْسـاب [6]

بِسَوَاد نَقْعٍ وَاحْمِرَارِ صـوَارِمٍ وَبَيَاضِ عِرضٍ وَاخْضِرَارِ جَنَاب [7]

وَافْخَرْ بِعَـمٍّ عَمَّ جُودُ يَمينه وَأَبٍ لأفْعَـالِ الدَّنِيَّـة آب [8]

حَسَنَاتُ فعْلـكَ جَمَّةٌ فَبأَيِّهَا أَصْبَحْتَ مُنْفَرِدًا عَنِ الأَضْرَابِ [9]

(١) البيت من الطويل فى ديوانه ١ / ٣١، وفى اليتيمة ١ / ٩٤، وروايته: ولا برقت ... ولا لمعت ....

(٢) فى ت:" وقال أيضًا أبو تمام

(٣) عجز بيت من البسيط لأبى تمام فى ديوانه ١ / ٤٠ / ق ٣، وفى جمهرة الأمثال ١ / ٣٥٨، معجم الأدباء ٥ / ٣٢٦، الحماسة المغربية ١ / ٣٢٣، وصدره: لَمَّا رَأى الحَربَ رَأىَ العَين توفلسٌ.

(٤) فى ت:" قَال "

(٥) فى ت:" ما مُتزِل

(٦) رواية هذا البيت: ... مُتَعالَمِ الأنسابِ.

(٧) بسواد نقع: إشارة لاشتداد الحرب، واحمرار صوارم: كناية عن سيلان الدم لكثرة عدد القتلى، وبياض عرض: كناية عن عظمة الشرف. واخضرار جناب: دلالة رفعة القبيلة.

(٨) فى ت:" آبى خطأ.

(٩) الأضراب: جمع الضرب، وهو الصنف والمثل. رواية هذا البيت: ...منَ الأَضرابِ.

بِمَضَائِكَ المُجتَاحِ [(١)] أمْ بِقَضَائِكَ الـــمُنتَاشِ [(٢)] أمْ بِعَطَائِكَ المُنتَاب

فِى الأَرْضِ أَهْلُ مَمَالِكٍ سَاحَاتُهُمْ وَصُدُورُهُمْ فِى المَحْلِ غَيْرُ [(٣)] رِحَابِ

لَمْ يُعْجِزُوا فِى المَكْرُمَاتِ [(٤)] وَأُعْجِبُوا وَلَدَيْـــكَ إِعْجَازٌ بِلا إِعْجَابِ

وَلِحِلْمِكَ الإِغْضَاءُ فِى [الإِغْضَابِ] [(٥)] وَلِنَيْلِكَ الإِجْدَاءُ فِى الإِجْدَابِ

وَلأَنْتَ غُـــرَّةُ أُسْـرَةٍ أَيْمَانُهَـــا مَلأَى مِنَ الإِعْطَاءِ وَالإِعْطَـــابِ [(٦)]

مِنْ رَازِقٍ فِى لَـــزْبَـــةٍ أَوْ سَابِـــقٍ فِى حَلْبَـــةٍ أَوْ نَاطِـــقٍ بِصـــوَابِ

قَوْمٌ إِذَا طَلَـــعَ العَجَاجُ عَلَيْهِـــمُ قَتَلُوا العِدَى فَانْجَابَ عَنْ أَنْجَابِ

يَا أَخْضَرَ الأُمَرَاءِ [(٧)] فِى حَسْمِ الأَذَى قَوْلاً وَأَخْضَرَهُمْ غَدَاةَ شَبَـــابِ

شَرُفَ النَّدِىُّ وَأَنْتَ فِيـــهِ المُحْتَبِى شَرَفَ النَّدَى المُعْطِى وَأَنْتَ الحَابِى

لَوْ رَاءَ مَا يَأْتِى [(٨)] أَوَائِلُ وَابِـــلٍ [(٩)] طَالُوا لِمَحْضِ الفَخْرِ مِنْكَ لُبَابَ

فَلْتَفْخَـــرِ الأَيَّـــامُ مِنْكَ بِبَاسِـــلٍ غَمْرِ الثَّـــوَابِ مُطَهَّـــرِ الأَثْوَابِ

وَأَغَرُّ أَوْحَدَهُ [التَّنَاهِى] [(١٠)] فِى النُّهَى عَدَمَ الكِعَابِ [(١١)] بِرَبْعِهِ وَالعَابِ

---

(١) فى ت:" المحتاج " تصحيفا.

(٢) النَّتْش: جذبُ اللحم ونحوه قَرْصاً ونَهْشاً. اللسان فى (ن ت ش).

(٣) فى ث:" غير خطأ.

(٤) فى ت:" المأثرات

(٥) فى الأصل:" الإعضاب " تصحيفا "، وما بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٦) فى ت:" الإغظاب " تصحيفا.

(٧) ضرب ناسخ ت فوق كلمة لم أتمكن من قراءتها؛ ولم يثبت غيرها. ورواية هذا البيت: يا أحضَرَ . . . قَولاً وَأحضَرَهُم لغَداةَ سِباب.

(٨) فى ت:" ما تأتى "

(٩) فى ث:" وائل " ورواية هذا البيت: . . . وائلٍ . . . بمَحضِ . . . .

(١٠) فى الأصل:" الناهى "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته من ت، وث.

(١١) فى ت:" اللعاب " تحريفا. ورواية هذا البيت: يَقظانَ أوجَدَهُ التناهى فى النُّهى عَدَمَ اللعاب . . . .

شَفَعَ الشَّجَاعَةَ بِالخُضُوعِ لِرَبِّــه مَا أَحْسَنَ المِحْرَابَ فِى المِحْرَابِ [1]
مَلِــكٌ طَنِيــنُ ذُبَابِ كُلِّ مُهَنَّدٍ فِى سَمْعِــه عِــزًّا طَنِينُ ذُبَابِ
إنَّ القَوَافِى مُذْ أَتَتْكَ مَوَادِحًــا أَمِنَتْ مِنَ الإِكْدَاءِ وَالإِكْــذَابِ [2]

وَقَالَ أَيْضًا:

فِى دَوْلَةٍ بِكَ نَالَتْ فَوْقَ بُغْيَتِهَا فَمَنْ عَصَى فَعَصَا أَعْدَائِهَا شُعَبُ [3]

وَقَالَ أَيْضًا:

قَدِيرٌ عَلَى الإِنْجَازِ وَهْوَ مُخَاطِرٌ مُبِينٌ عَنِ [4] الإِيجَازِ وَهْوَ مُخَاطِبُ
وَعِنْدَكَ لاقَتْ بِابْنِ نَصْرِ بْنِ صَالِحٍ رَغَائِبُ فِى هَذَا الزَّمَانِ غَرَائِبُ [5]

وَقَالَ أَيْضًا [6]:

فَوَازِنْ بِهِ أَهْمَى الغُيُوثِ إِذَا حَبَا وَوَازِنْ بِهِ أَرْسَى الجِبَالِ إِذَا احْتَبَى [7]

وَقَالَ أَيْضًا [8]:

---

(١) وورواية هذا البيت: ...بالخُشوعِ....
(٢) الأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٩٦ / ق ١٦، وقد سها الحظيرى فى هذا البيت؛ فانتقلت عينه إلى البيت التالى دون أن يكمله، وبه يكتمل جناس البيتين، وروايتهما: مَلِكٌ إذا اجتابَ المُفاضَةَ فى وَغىً عايَنتَ لَيثاً فى قَميصِ حُبابِ / يُلفى....
(٣) البَيتَ من البسيط فى ديوان ابن حيوس ١ / ٤٢ / ق ٦، وَالشعَب جمع شعبة والمعنى: أن أعداءهم لا تجتمع لهم كلمة فهم متفرقون، وروايته: ... فى مَن ....
(٤) فى ت:" على "
(٥) " غرائب " سقطت من ت. والبيتان من الطويل فى ديوانه ١ / ٢٦ / ق ٤، وروايتهما: ...الإيجاز... ...الإعجازِ... / ...يا ابنَ نَصرِ....
(٦) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٧) انتقلت عين الناسخ فى ت؛ فلم يثبت كلمة غرائب فى البيت السابق، وأثبتها هنا مما أدى إلى خلل فى معنى البيت ووزنه؛ ولم يثبت كذلك كلمة " احتبى " فى هذا البيت. والبيت من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٠٥ / ق ٨.
(٨) " أيْضًا " سقطت من ت.

مَجْدٌ تفرَّدْتَ يا عزَّ[(١)] المُلُوكِ بِهِ   للحَمْد مُحْتَبِيًا[(٢)] للذَّمِّ مُجْتَنِبَا
لا أَسْتَزِيدُكَ نُعْمَى بَعْدَ وَصْفكَ لِى   حَسْبِى انْتِهَائِى إِلَى هَذَا المَدَى حَسْبَا[(٣)]

وَمِنَ التَّرْصِيعِ السَّهْلِ النِّظَامِ، العَذْبِ الكَلامِ؛ **قَولُ الخَطِيبِ الفَارِقِيِّ** فِى شِهَادَة: أَبْرَمَ الإيمانُ سَبَبَهَا، وَأَحْكَمَ [الإِيقَانُ][(٤)] [طُنُبَهَا][(٥)]، وَهَذَّبَ البُرْهَانُ مَذْهَبَها، وأَعْذَبَ الرَّحْمَنُ مَشْرَبَها. أَرْسَلَهُ والكُفْرُ طَامٍ عُبابُه[(٦)]، هَامٍ رَبَابُه[(٧)] حَامٍ شِهَابُه[(٨)]، سَامٍ ضَبَابُه. قَدْ كفَّرَ الحقَّ جلْبَابُه، وبَهَرَ الخَلْقَ عُجابُه[(٩)]، وسَتَرَ الأفْقَ حجابُه.

فلم يزلْ ــ صَلَى اللهُ عَلَيْه [وَعَلَى آله وَسَلَمَ][(١٠)] ــ مُضْطَلِعًا[(١١)] بِالإِبْلاغِ، قَامعًا[(١٢)] لكُلِّ بَاغٍ[(١٣)] مُرْشدًا أَهْلَ الارْتِيَابْ، مُؤَيِّدًا بِفَصْلِ

(١) فى ت:" يا غر " تصحيفا.
(٢) فى ت:" مجتنيا "، وأظنها الأصوب لمناسبة التجنيس.
(٣) البيتان من البسيط فى ديوان ابن حيوس ١ / ٥٠ / ق ٧، ورواية البيت الأول: ... ... مُجتَنياً ....
(٤) فى الأصل:" الإتقان " تصحيفا، وما بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٥) فى الأصل:" وطيبها " تصحيفا، وغير مقروءة فى ت، وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا. والطُنْبُ والطُنُبُ معاً: حَبْل الخباء والسُّرادق. اللسان فى (ط ن ب).
(٦) طَمَا الماءُ: ارْتفعَ وعَلا ومَلأَ النهر، وكَذلكَ إذا امْتلأَ البحْرُ أو النَّهر. اللسان فى (ط م ا). والعُبابُ: كثرة الماء. اللسان فى (ع ب ب). والمراد: طغيان الكفر.
(٧) والهامي: كلُ سائلٍ من مطر وغيره. اللسان فى (هـ م ى). والرَّبابُ: السَّحابُ المُتَعَلِّقُ الذى تراه كأنَّه دُونَ السَّحاب. اللسان فى (س ح ب). والمراد: غلبة الكفر.
(٨) وحَمِيَ النهار: اشتدَّ حَرُّه. اللسان فى (ح م ى). والشِّهابُ: شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ، والجمع شُهُبٌ وشُهْبانٌ وأَشْهُبُ. اللسان فى (ش هـ ب). والمراد: انتشاره.
(٩) العُجَاب: الذى تَجَاوَزَ حَدَّ العَجَب. اللسان فى (ع ج ب).
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) اضطَلَعَ بحِمله: قَوِيَ عليه ونَهَضَ به. اللسان فى (ط ل ع).
(١٢) القَمْعُ: الذُلُّ والدُخُول فِراراً وَهَرباً. اللسان فى (ق م ع).
(١٣) فى ت:" كل باغ "

الخطَاب. حتَّى قَرَّ [نَافِرْ] [(١)]، وفَرَّ كافِرْ، وبرَّ فَاجِرْ، وَكَرَّ نَاصِرْ. وَتَمَزَّقَ غَسَقُ البُهْتَانِ [(٢)]؛ فَانْقَشَعَ [(٣)] ضَبَابُه، وَتَأَلَّقَ فَلَقُ [(٤)] الإِيْمَان؛ فَلَمَعَ شِهَابُه. أَرْسَلَهُ للرُّسُلِ عَاقِبًا، ولِلملَلِ غَالبًا، وبالحُقُوقِ طَالبًا، وَعَنِ [الفُسُوقِ] [(٥)] نَاكِبًا: إِنَّ أَجْمَعَ بَدائعِ الخطَاب، وأَنْفَعَ وَدَائِعِ الأَلْبابِ هُنَالكَ.

يُرْفَعُ الحجابُ، وَيُوضَعُ الكتَابُ، وتُقْطَعُ الأَنْسَابُ [(٦)]، وَ[يُمْنَعُ] [(٧)] الإِعْتَابُ. وَقَدْ جَنَحَتْ كَوَاكِبُ الأَعْمَارِ لغُروبِها، وانْسَرَحَتْ عَقَارِبُ الأَقْدَارِ فِي دَبِيبِهَا، وتَرَنَّمَتْ غِرْبَانُ الفَنَاءِ فِي نَعِيبِهَا، وتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ الفَتَى بِمَعَاوِلِ شَعُوبِهَا. نَزَعَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ غِلَّ القُلُوبِ، وَرَفَعَ عَنَّا وَعَنْكُمْ [(٨)] ذُلَّ الذُّنُوبِ، وَدَفَعَ [(٩)] عَنَّا وَعَنْكُمْ كُلَّ مَرْهُوبْ، وَجَمَعَ لَنَا وَلَكُمْ كُلَّ مَحْبُوبْ.

أَحْمَدُهُ عَلَى مَنْ طَوَّقَه، وَظَنَّ حُقَقَهُ؛ حَمْدًا لا يَدَعُ مَدَدًا مِنَ البِرِّ إِلاَّ اسْتَوْجَبَهُ، وَلا يُغَادِرُ أَمَدًا مِنَ الشُّكْرِ إِلاَّ اسْتَوْعَبَهُ. أَرْسَلَهُ حِينَ بَرِقَتْ مِنْ سَحَابِ [(١٠)] الكُفْرِ خُلَّبُهُ [(١١)]، وَنَطَقَتْ بِعُجَابِ الشِّعْرِ أَكْلُبُهُ.

---

(١) غير مقروءة فى الأصل، وما بين المعقوفين أثبته من ت، وث. والنَّافِرُ: الغالب. اللسان فى (ن ف ر).

(٢) البُهْتَانُ: الباطلُ الذى يُتَحَيَّرُ من بُطْلانه. اللسان فى (ب هـ ت).

(٣) فى ت:" فأقشع وانْقَشَعَ عنه الشيءُ وتَقَشَّعَ: غَشِيَه ثم انجلى عنه كالظّلام عن الصبح. اللسان فى (ق ش ع).

(٤) الفَلَق: بيان الحق بعد إشكال، والفَلَق: بـيان الصبح، وكلٌّ راجع إلـى معنى الشق. اللسان فى (ف ل ق).

(٥) فى الأصل:" الفسق "، وما أثبته من ت، وث لمناسبته للجناس.

(٦) فى ت:" الأسباب "

(٧) فى الأصل:" وتمنع "، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٨) فى ت:" وعنك " خطأ.

(٩) فى ث:" ورفع

(١٠) فى ت:" سحب "، وهو تحريف يلغى التجنيس.

(١١) الخُلَّبُ: السَّحَابُ الذى لا مَطَر فيه. اللسان فى (خ ل ب).

فَلَمْ يَزَلْ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ يُطفِئُ بِالإيمَانِ ضِرَامَهَا [١] ، وَيُبْرِئُ بالقُرْآنِ سَقَامَهَا [٢] حَتَّى تَهَذَّبَ مَشْرَبُ الإيمانِ فَطَابَ، وَتَصَوَّبَ كَوْكَبُ [٣] البُهْتَانِ فَغَابَ [٤] أَيْنَ [٥] أَنْوَارُ خُلَعِ القَبُولِ مِنَ العَبَرَاتِ السَّوَاكِبِ، وَالزَّفَرَاتِ [٦] الغَوَالِبِ، وَالخَطَرَاتِ [٧] الثَّوَاقِبِ فِى سَتَرَاتِ الغَيَاهِبِ.

أَفَلا سَامِعٌ يَسْمَعُ؛ فَيُجِيبْ. أَلا نَازِعٌ يُقْلِعُ؛ فَيُنِيبْ. إِنَّ أَحْسَنَ ما نَسَّقَتْهُ [٨] لَهَوَاتُ الخِطَابِ، وَأَبْيَنَ مَا حَقَّقَتْهُ أَدَوَاتُ الكُتَّاب شهَادَةٌ تُبْرِئُ سَقَمَ القُلُوبِ، وَتُضِيءُ [٩] ظُلَمَ الذُّنُوبِ. أَيُّهَا النَّاسُ: الْبِسُوا للدُّنْيا جُنَنَ [١٠] الاجْتِنَابِ، واسلُكوا فيها سُبُلَ أُولِى الألْبابِ. فَقَدْ كُنْتُ [١١] صَرَّحْتُ [١٢] لَكُمْ [١٣] بِعِبَرِهَا؛ فَمَا كَنَتْ. ولوَّحْتُ [١٤] إِلَيْكُمْ بِغَبَرِهَا [١٥] ؛ فَمَا وَنَتْ.

---

(١) الضِّرامُ من الحطب: كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ، والجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ. والضَّرَمَةُ: الجَمْرَةُ، وقيل: هي النارُ نفسُها. اللسان فى (ض ر م).

(٢) السقام: المَرَض. اللسان فى (س ق م).

(٣) فى ت:" كوكبه "

(٤) فى ت:" فعاب " تصحيفا.

(٥) " أين سقطت من ت؛ مما أدى إلى اضطراب معنى العبارة التالية.

(٦) فى ت:" والزغرات " تحريفا. والزفرات جمع الزفير وهو: إدخال النفس والشهيق: إخراجه، والاسم الزُّفْرَةُ. اللسان فى (ز ف ر).

(٧) فى ث:" والحظرات " تصحيفا.

(٨) فى ث:" ما نَسَقَتْهُ "

(٩) فى ت:" وتضوى "

(١٠) فى ت:" جنين " تحريفا.

(١١) " كنت سقطت من ث.

(١٢) فى ث:" صَرَّحَتْ " خطأ.

(١٣) فى ث:" إليكم

(١٤) فى ث:" وَلَوَّحَتْ " خطأ.

(١٥) فى ت، وث:" بغيرها "، وهو تصحيف يلغى التجنيس.

أَيْنَ المَعَاقِلُ المَنِيعَةُ، والمَنَازِلُ الرَّفِيعَةُ. والأَبْنِيَةُ العَجِيبَةُ، والأَفْنِيَةُ الرَّحِيبَةُ. أَلا وَإِنَّ المَوْتَ عَارِفٌ مَنْ جَهِلَهُ، وَخَاطِفٌ مَنْ أَغْفَلَهُ. وَذَاكِرٌ مَنْ نَسِيَهُ، وَآسِرٌ مَنْ لَقِيَهُ. لِغِرْبَانه عَلَى الدِّيَارِ نَعِيبٌ، وَلِنِيرَانِهِ فِى الأَعْمَارِ لَهِيبٌ. وَلِحَدَثَانه فِى [الأَبْشَارِ] (١) دَبِيبٌ، وَلِجَوَلانِهِ فِى الأَقْطَارِ وَجِيبٌ.

بَيْنَمَا (٢) المَرْءُ رَافِلٌ فِى أَذْيَالِ فَرَحِه. خَاتِلٌ فِى مَجَالِ مَرَحِه. جَاهِلٌ بِمَوَاقِعِ مِنَحِه، غَافِلٌ (٣) عَنْ مَصَارِعِ مُجْتَرَحِهِ. إِذْ (٤) قَعَدَتْ بِهِ نَاهِضَاتُ قُوَاهُ، وعَمَدَتْ لِجِسْمِه [نَاقِضَاتُ] (٥) عُرَاهُ. فَقَرُبَ خَطْوُهُ، [وَغَرُبَ] (٦) سَطْوُهُ، وَذَهَبَ زَهْوُهُ، [وَعَزُبَ] (٧) لَهْوُهُ. فَأَصْبَحَ أَسِيرًا فِى رِبْقَة (٨) المَنُونِ. يَرْجُمُ (٩) فِى مُسْتَقَرِّهِ خَوَاطِرُ الظُّنُونِ. لا يُفْصِحُ بِخِطَابٍ، وَلا يَسْمَحُ بِجَوَابٍ.

وَقَالَ العُتْبِىُّ (١٠) يُرجِّحُ حُدودَ البِيضِ القَوَاضِبِ عَلَى خُدُودِ البِيضِ الكَوَاعِبِ.

---

(١) فى الأصل:" الأيسار "، وفى ت:" الأبآر وما بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى.
(٢) فى ت:" بين خطأ.
(٣) فى ت:" رافلا... جائلا جاهلا . . . غافلا " خطأ.
(٤) فى ت:" إذا "
(٥) فى الأصل:" نافضات " تصحيفا، وما بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٦) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" وعزب "، وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى.
(٧) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" وغرب "، وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى.
(٨) الرِّبْقة: نَسْج من الصوف الأسود عَرْضُه مثل عَرْضِ التكَّة وفيه طَرِيقة حمراء من عِهْن تُعقَد أَطرافُها. اللسان فى (ر ب ق)، والمعنى أنه وقع فى حبائل الموت.
(٩) فى ت، وث:" ترجم "
(١٠) **محمد بن عبد الجبار العتبى من عتبة بن غزوان وهو حفيد العتبى كاتب السلطان محمود. مولده ومنشؤه بالرى وتوفى سنة ٤١٣ هـ.** كشف الظنون ٢ / ٢٠٥٢، الواف بالوفيات ٣/ ١٧٨، اليتيمة ٤ / ٤٥٨ / الترجمة ٩٧.

وَقَالَ الميكَالِيُّ: قَرَأْتُ الكتَابَ فَعَادَ عَلَيَّ مِنَ البَهْجَة مَا غَابَ، وَمِنَ المُهْجَة مَا ذَابَ. وَقُلْتُ: فَأَطْلَعَ مِنَ البَهْجَة مَا غَرَبَ، وَاسْتَرْجَعَ مِنَ المُهْجَة مَا ذَهَبَ[(١)] وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَة: أَرْوَى اللهُ بِبُحُورِ الحكَمِ صَوَادِى قُلُوبِنا، وَغَطَّى بِسُتُورِ النِّعَمِ بَوَادِى عُيُوبِنَا.

وَقَالَ الميكَالِيُّ:

مَوَاعِيدُهُ فِى الوَصْلِ أَحْلامُ نَائِمٍ   أُشَبِّـهُـهُ بالقَفْـرِ أَوْ بِسَرَابِـهِ
فَمَنْ لِى بِوَجْه إنْ أَضَلَّ طَرِيقَهُ   أَخُو سَفَرٍ فِى لَيْلِ غَيْمٍ سَرَى بِهِ[(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا[(٣)]

وأصْداغُه [يَلْسَعْنَنِى][(٤)] كَالعَقَارِبِ   وألحاظُه يَفْعَلْنَ فعْلَ العُقَارِ بِى[(٥)]

وَقَالَ أَيْضًا[(٦)]

كتَبْتُ إِلَيْكَ[(٧)] أَسْتَهْدى جَوَابًا[(٨)]   فَعَلِّـلْنِى بِوَعْـدٍ فِى الجَوَاب
ألا لَيْتَ الجَوَابَ يَكُونُ خَيْرًا   فَيَشْفَى[(٩)] مَا أَحاطَ مِنَ الجَوَى بِى[(١٠)]

---

(١) العبارة للحظيرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٧٤، وروايتها: ... ما عزب.
(٢) البيتان من الطويل فى ديوان الميكالى / ٥٥ / ق ٢٨، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٠، وروايتهما: ...الفضْل... أشَبِّهُهَا... /...لو تَحَيَّرَ فى الدُّجَى / وديوان البستى / ٤١ و٤٢ / ق ٥٠، وروايتهما: ... أشَبِّهُهَا... / ...لو تَحَيَّرَ فى الدُّجَى.
(٣) " أيْضًا سقطت من ت.
(٤) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" تلسعنى وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان.
(٥) البيت من الطويل فى ديوان الميكالى / ٦٠ / ق ٣٣، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٦.
(٦) " أيْضًا سقطت من ت.
(٧) فى ت:" إليه
(٨) فى ت:" وصالا "
(٩) فى ت:" ليطفى
(١٠) البيتان من الوافر فى ديوانه ٥٤ / ق ٢٧، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧، وزهر الآداب ٢ / ٣٩١، ورواية البيت الأول فيهما:...إليه...وصالا/ ورواية الثانى فى زهر الآداب: فيطفئ....

وَقَالَ الحاكمُ أبو سعدٍ[1] بنُ دوست[2]

أَلِفْتُ الجِـــدَّ والتَـــدآبَ إنى لغير الجدِّ والتَـــدآبِ آبِ[3]
فَمَـــنْ يَكُ دَأْبُهُ لَعِبًا وَلَهْـــوًا فَدَرْسُ العِلْمِ وَالآدَابِ دَابِى
فَلا طَبْعِى عَنِ الإِيجَاف جَافٍ وَلا نَابٍ[4] عَنِ الإِطْنَابِ نَابِى[5]
وَلا أَصْبُو إِلَى هَزْلٍ وَإِنِّى إِلَى جدٌّ كَطَعْمِ الصَّابِ[6] صَابِ[7]
وَمَبْذُولٌ لذى الآمَالِ مَالِى وَمَفْتُـــوحٌ لِـــدى الأَلْبَابِ بَابِى[8]

وَقَالَ أيْضًا:

يَا مَنْزِلاً ضَنَّ[9] بِالجَوَابِ بَيْنَ الرَّوَابِى إِلَى الجَـــوَابِى
مَا صَنَعَ الدَّمْعُ فِيـــكَ إِلاَّ مَا صَنَعَ الحُزْنُ وَالجَوَى بِى[10]

وَقَالَ أيْضًا:

(١) فى ت:" سعيد تحريفا.
(٢) أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست من أعيان الفضلاء بنيسابور وأفرادهم. يجمع من الفقه والأدب بين التمر والرطب، وشعره كثير الملح والنكت. لم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة إلا ما قاله الباخرزى: ورأيته أنا وقد طوى العمر مراحله، وبلغ من الكبر ساحله. يتيمة الدهر ٤ / ٤٩١ وما بعدها.
(٣) فى ث:" آبى "، وهى كلمة أصابها التصحيف فى حرف الباء، والخطأ النحوى بإثبات حرف الياء آخرها.
(٤) فى ت:" ولا نابى
(٥) فى ت:" ناب "
(٦) الصَّابُ: ضَرْبٌ من الشجر المُر، والصَّابُ: عُصارة شجر مُرّ؛ وقيل: هو شجر إذا اعْتُصر خَرَجَ منه كهيئة اللَّبَن، وربما نَزَت منه نَزِيَّةٌ أى قَطْرَةٌ فتقع فى العين كأنها شِهابُ نارٍ، وربماَ أَضْعَفَ البصر. اللسان فى (ص و ب).
(٧) فى ت، وث:" صابى " خطأ.
(٨) والأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٩) فى ت:" طن "
(١٠) البيتان من مخلع البـــيط، ولم أجدهما فيما تحت يدى من مصادر.

تَبَاعَدْتُ عَنْ سُوءٍ وَشَرٍّ [وَإِنَّمَا] [(١)] إِلَى كُلِّ ذِى خَيْرٍ وَخَيْرٍ تَقَرُّبِى
وَتَسْخُنُ لِى عَيْـــنُ العَدُوِّ حَرَارَةً كَمَا لَمْ تَزَلْ عَيْنُ الوَلِىِّ تَقَرُّ بِى [(٢)]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [القَهِسْتَانِىُّ] [(٣)]:

بِعَمِّى وَخَالِى ذَلِكَ الخَالُ إِنَّهُ خِتَامٌ عَلَى مَـــاءِ الحَيَـــاةِ لِشَارِبِهْ
فَصُفْرَةُ لَوْنِى مِنْ سَوَادِ عِذَارِهِ وَحُمْرَةِ [(٤)] خَدَّيْهِ وَخُضْرَةِ شَارِبِهْ [(٥)]

وَقَالَ مِهْيَارٌ فِى القَلَمِ [(٦)]:

وَمُسْوَدِّ اللِّثَاثِ [(٧)] لَهُ لُعَابٌ لِجِدِّ [(٨)] الخَطْبِ وَهْوَ بِهِ لَعُوبُ [(٩)]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اليُوسُفِىُّ [(١٠)]:

---

(١) فى الأصل:" إنما " وهو خطأ يخل بوزن البيت. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٢) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدى من مصادر.
(٣) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. وهو: العميد أبو بكر على بن الحسن القهستانى هو من الرخج أصلاً ونسباً، وإن كان يعرف بالقهستانى لقباً. وهو فى الشعر كذى القروح. التقيت به وهو على أشراف خراسان سنة ٤٣٥ هـ. تتمة اليتيمة / ٢٦٤ / رقم الترجمة ١٦١، دمية القصر ٢ / ١٢٧ / الترجمة ٢٩٦، معجم الأدباء ٤ / ١٢ / الترجمة ٥٦٠، الوافى بالوفيات ٢٠ / ٢١٠، ولم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة.
(٤) فى الأصل:" وحمرةُ " خطأ.
(٥) البيتان من الطويل: البيت الأول فى دمية القصر ٢ / ١٣٤، ولم أجد البيت الثانى فيما تحت يدى من مصادر.
(٦) " مهيار فى القلم " سقطت من ت.
(٧) اللثاث: قيود الأسنان، وقيود الأسنانِ عُمورها وهى الشرُفُ السابلةُ بين الأسنان. اللسان فى (ق ى د).
(٨) فى ت:" يجد "، وفى ث:" لحد
(٩) البيت من الوافر فى ديوان مهيار الديلمى ١ / ٦٩.
(١٠) " أبو بكر اليوسفى " سقطت من ت. أبو بكر محمد بن أحمد اليوسفى. صاحب التجنيس الأنيس والتطبيق. توسل إلى الصاحب إسماعيل بن عباد، ولفظته زوزن إلى أقطار الأرض وآفاق البلاد، وطالت مدته فى الغربة؛ ثم عاد إلى الوطن على غير قضاء الوطر، ولم يلبث أن انتقل من ضيق العيش إلى ضيق القبر. تتمة اليتيمة / ٢٠٩ وما بعدها / الترجمة ١٢٤ دمية القصر ٢ / ٤٢٢ / الترجمة ٤٧٥، ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة.

سَقَى الدَّارَ [(١)] رَيًّا وَرَيًّا مَعًـا وَأَرْوَى مَنَازِلَ أَرْوَى بِهَا

دِيَارًا [(٢)] بِهَا كُنْتُ أَرْعَى المُنَى وَآتِى المَعِيشَـةَ مِنْ بَابِهَا

وَقَدْ كَانَ قَلْبِىَ [(٣)] أَضْحَى بِهَا وَنَفْسِىَ أَضْحَى [(٤)] بِأَصْحَابِهَا

رَمَتْنِـى المَطَايَـا بِأَصْلابِهَـا إِلَى نَارِ وَجْدٍ لأَصْلَى بِهَا

فَصَارَ الحَشَا بَعْضَ أَسْلابِهَـا فَهَلْ عِيشَةٌ لِىَ أَسْلَى بِهَا [(٥)]

وَقَالَ ابن أسد الفارقىُّ [(٦)]:

إذا ما نبا بلدٌ بِى رَحَلْـتُ وأَلْقَيْتُ حَبْلى على غَارِبِى

وأصبحْتُ ذا كَوْكَبٍ طالعٍ لجـوب المفاوز أو غاربِ [(٧)]

فباعدْ إذا ما نويتَ الرحيلَ بِهمِّكَ فى الأرْضِ أو قَارِبِ

فمن لجَّ فى خوضِ لُجِّ الفلا ةِ لَمْ يَقْرَبِ المَوْتَ فِى قَارِبِ [(٨)]

فَسِرْ أو تَمُـوتَ غريبًا بِغَيْرِ أخٍ لَـكَ رَاثٍ وَلا نَـادِبِ

وإنْ أنْتَ ناديْتَ أهْلَ الحفَاظ فَعَرِّضْ بذكْـرِىَ أوْ نَادِ بِى

يُجِبْكَ [(٩)] فَتًى نَسَبَتْهُ الكِرَامُ مَفَاخِرُهُ حِلْيَـةُ النَّاسِـبِ

---

(١) فى ث:" دار
(٢) فى ت:" ديار
(٣) فى ت:" قبلى "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٤) فى ت:" أحظى "، وفى ث:" أضحى "
(٥) الأبيات من المتقارب: البيتان الأول والثانى فى ترجمته بدمية القصر ٢ / ٤٢٤ / الترجمة ٤٧٥. وروايتهما: سقى الله ريا وأروى معا / بلاد... / ولم أجد الأبيات الثلاثة الأخيرة فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٧) الغارب فى البيت الأول: الظهر، وفى البيت الثانى عكس الشروق.
(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. وكتب ناسخها:" وقال أيْضًا "
(٩) فى ت:" يجنك

شَرُفْتُ فأكثرْتُ غَيْظَ الحَسُودِ وأنْكَرَنِى أعْرَفُ النَّــاسِ بِى [(١)]

وَقَالَ أيْضًا [(٢)]:

أحبُّ على ما منْكَ [(٣)] ألقاه [(٤)] من قِلَّى وأُغْضِى على أشياء منك تريبُ

ولو بعــد أن أفنى وأبلى دعوتنى أجابكَ عَظْــمٌ فى التُّرابِ تريبُ [(٥)]

وَقَالَ أيْضًا:

شابَ رأسى لفرط ما أنا لاقٍ من هواكمْ أيامَ شرْخ الشَّباب

وَفَرَانِى سَيْفُ الجَفَا بِشَبَــاهُ أىُّ داءٍ من جُرْحِ ذَاكَ الشَّبا بِى [(٦)]

وَقَالَ أيْضًا [(٧)]:

ذَرُونِى [(٨)] أَصْحَبِ [(٩)] الدُّنْيا وَحِيدًا خَفِيفَ الحَاذِ [(١٠)] سَيَّارَ الرِّكَابِ

رَفِيقُ ذَوِى الرِّكَا فِى كُــلِّ فَــجٍّ فَلائقَةٌ خلالُ ذَوِى الرِّكَا بِى [(١١)]

وَقَالَ أيْضًا [(١٢)]

---

(١) الأبيات من المتقارب فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(٢) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" ما فيك "
(٤) " ألقاه سقطت من ث مما أدى إلى خلل فى وزن البيت.
(٥) فى ث:" تُريب خطأ. والبيتان من الطويل فى ديوانه، ورواية البيت الأول: ٠٠٠ما نالَنِى منك من قِلىً.
(٦) فى ت:" ذَاك الشباب "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والبيتان من الخفيف فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(٧) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٨) فى ث:" ذرينى
(٩) فى ث:" أصحب "، وهو الأصوب.
(١٠) فى ت:" العادَ " والخفيفُ الحاذ: خفيف الظهر والحمل. اللسان فى (ح و ذ).
(١١) البيتان من الوافر فى ديوان ابنَ أسد بموسوعة الشعر، ورواية البيت الأول: ذرينى٠٠٠.
(١٢) " أيْضًا " سقطت من ت.

وأصبحتُ قد أخلصْتُ فيك إنابةً شأَوْتُ بها فى الحُبِّ كلَّ منيبِ
فصلني وصالاً [(١)] فيه آمنُ كاشحًا مُنيتُ به فى حُبِّـــكُم ومُنى بى [(٢)]

" وَقَالَ أيْضًا:

يا ناكثا نَقض العهودَ و لم يَخَـــفْ ما فى كتـــابِ عَتيدهِ ورَقيبـــه
أنْضى هواكَ شبيبتى وَذَوَى جَوَىً [(٣)] عُودى لَه وَعَرَيْتُ مِنْ ورَقِى بِهِ
ورجوْتُ أن تَرْقَى بِعُذْرِكَ أيْن مَنْ رَامَ الرُّقِـــىَّ بِعُذْرِهِ فَرُقِى بِهِ " [(٤)]

" وَقَالَ أيْضًا:

إذا كَشَفَتْ [(٥)] منْكَ السَّعَادَةُ جَانِبًا وَهَبَّتْ لَهُ رِيحًا صَبًا وَجَنَائبِ
فلا تَرْضَ إلاّ السَّيْرَ فِى صَدْرِ مَوْكِبٍ [يُحَفُّ] [(٦)] بأعْلامٍ لَه وَجَنَائِبِ " [(٧)]

وَقَالَ أيْضًا [(٨)]

إلامَ أرانى منْكَ بين حـــوادثٍ تُجـــدِّدُ أحزانـــى وبيـــن نوائبِ [(٩)]
فلا البُعد يُسليني ولا القربُ نافعى لقد طاحَ قُربى فى الهوى ونواى بِى [(١٠)]

(١) فى ت:" وصلا "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٢) **البيتان من الطويل فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.**
(٣) فى ث كتب الناسخ:" به ىً "، هكذا، وهو تحريف يجعل المعنى مضطربا، ويخل بالوزن.
(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والأبيات من الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الثانى: ٠٠٠**وَذوى به.**
(٥) فى ت:" اكتنفت "
(٦) غير مقروءة فى الأصل، وما بين المعقوفين أثبته من ت.
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. **والبيتان من الطويل، ولم أجدهما فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى. ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٩) فى ت:" ونواب " وأظن أنه سهو من الناسخ مما أخل بالمعنى والوزن.
(١٠) فى ت:" ونوَى بى "، وهو تحريف يخل بوزن البيت. **والبيتان من الطويل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الثانى:٠٠٠**ولا القربُ نافعٌ.**

وَقَالَ أيْضًا:

تَقِ[(١)] الله فى قُرْبِ المُعَنَّـــى فإنه   منَ الشوقِ والأحزانِ بيْنَ كتائبِ

فما لى من ذنبٍ وقد جئت تائبا   وليس على ذنبٍ مُصرٌّ كتائـــبِ[(٢)]

وَقَالَ أيْضًا[(٣)]:

يا من له من فؤادى موضعٌ عجبٌ   مَلَكْـــتَ فيه قيادى فوق ما يجبُ

أعرضتَ عنى فدمعُ العين منسكبٌ   والقلبُ من حرِّ نيران الهوى يجبُ[(٤)]

لم يبق لى سبـــبٌ أدنـــو إليـــك به   إلاّ تقطَّـــع حتى ليـــس لى سببُ

ما كان حبُّكَ إلا محنـــة قضيَتْ   وكـــل شيء من البلوى له سبـــبُ[(٥)]

وَقَالَ أيْضًا[(٦)]:

مَنْ مُجيرى من شادنٍ مُذ[(٧)] جفانى   لم يَسُغْ فى فمى لذيذ الشراب

فعَلت عينه المريضة فى الحــــب بقلبى كفعل ليث الشَّرى[(٨)] بى[(٩)]

وَقَالَ أيْضًا[(١٠)]

وقلت لأيَّامى أسأتِ فأحسنى   وكُفِّى فَقَدْ أوْجَعْتِنِى بالأَسَى[(١١)] ضَرْبَا

---

(١) فى ت:" ثق " تصحيفا.
(٢) البيتان من الطويل فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(٣) فى ت:" وقال آخر "
(٤) وَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ واضْطَرَبَ. اللسان فى (و ج ب).
(٥) الأبيات من البسيط فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(٦) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٧) فى ت:" قد
(٨) فى ت:" الثرى تحريفا.
(٩) البيتان من الخفيف فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(١٠) " أيْضًا " سقطت من ت.
(١١) فى ت:" بالجفا "

وَأَفْرَدْتَنِي بِالهَمِّ حَتَّى أَرَى الوَرَى ضُرُوبًا وَمِنْهُ[(١)] فيهِ لِي لا أَرَى ضَرْبًا[(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا[(٣)]:

كلّ يوم فينا لذا الدهر خطـــبُ وصروفٌ تعرو ونَكْبٌ فَنكبُ[(٤)]

بينما نحن منه[(٥)] فى حلبــة الآ مال نجرى إذ أعثرتنا[(٦)] فنكبو[(٧)]

[نستلذُّ][(٨)] الدنيا فنحن إليها أبـــدًا غـــرّةً نحـــنُّ ونصبو[(٩)]

ونرجّـــى البقـــاء جهـــلا وإنا غرضٌ للمنون فيها ونصبُ

أىّ عيـــشٍ صفا لخلقٍ وماكا ن له من حوادث الدهر قلبُ[(١٠)]

أفما[(١١)] فى الأنام ذو فطنة يفهم هذا أو من[(١٢)] له [فيه][(١٣)] قلبُ

فاستعدُّوا فإن للدهر أحداثًـــا[(١٤)] لها فى الأنام طعنٌ وضربُ

---

(١) فى ت:" ومنهم

(٢) **البيتان من الطويل فى ديوان بن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى**. والضرب فى البيت الأول من الإيلام، وفى البيت الثانى: الصنف.

(٣) فى ت:" وقال آخر "

(٤) فى ت:" فتكب "، وهو تصحيف يخل بالمعنى.

(٥) " منه " سقطت من ت، مما أدى إلى خلل فى الوزن.

(٦) فى ت:" إذا أعثرنا وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاختل البيت معنى ووزنا.

(٧) **البيتان من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الثانى: **. . . إذ اعترَتنا فَنَكبو.**

(٨) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" تستلذ وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى. **وهى رواية الديوان.**

(٩) أورد ناسخ ت هذا البيت بعد الذى يليه.

(١٠) فى ت:" طب "

(١١) فى ت:" أو ما "

(١٢) فى ت:" ومن ". **وهى رواية الديوان.**

(١٣) **زيادة يقتضيها السياق حتى يستقيم وزن البيت من ت، وث. وهى رواية الديوان.**

(١٤) فى ت:" فإن الدهر أحداثا "، وهو من سهو الناسخ.

ليس يبقى لهـــا وإن أمهلتـــه غفلاتُ الزمان عبلٌ وضربُ [(١)]

إن ليل الشَبَاب إن لاح فيـــه بعد ظلمائه من الشيب شُهبُ

مؤذن بالرحيل إن رَكَضَتْ [(٢)] فيـــه لخيل الزمان بلـــقٌ وشهبُ [(٣)]

وَقَالَ أيْضًا [(٤)]:

يا ناسىَ العهد هل قابلتَ عهدى أو أوليتنى من حفاظ العهد ما وَجَبَا

يا مَن جمـــالُ محيّـــاه ورونقُـــهُ إليه قد ساق ما [(٥)] يختـــارهُ وجبى

سبيتنـــى بكمـــالٍ لم يدع أحدًا إلا وأذهلَهُ عن رشـــده وسبـــا [(٦)]

يا من مُجاجةُ فيه الخمرُ أبرزها كالمسكِ تاجرها مَن دونه [(٧)] وسبا [(٨)]

وَقَالَ أبُو الفَتْحِ البُستِيُّ:

فديتُ من زارنى على وجَـــلٍ من الأعادى وقلبُـــه يجِـــبُ

فَلَوْ خَلَعْتُ [(٩)] الدُّنْيَا عَلَيْهِ لَمَا قَضَيْتُ مِنْ حَقِّه الَّذى يَجِبُ [(١٠)]

---

(١) فى ت:" غفلات الأيام نوع وضرب

(٢) التشكيل من ت، وث.

(٣) **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٤) " أيْضًا " سقطت من ت.

(٥) فى ت:" من ووجب فى البيت الأول من الوجوب، وفى البيت الثانى من الجِباية: وهى استخراج الأموال من مَظانها. اللسان فى (ج ب ى).

(٦) فى ت أضاف الناسخ بيتا آخر ولأنه غير مرتبط بما قبله ولا بالذى يليه؛ و لم أجد له إشارة لموضعه فى المتن فلم أثبته فى المتن، وهو:

عوذته من عيون الناس كلهم الكهف خوف عليه منهم وسبا

(٧) فى ت:" من دنه "

(٨) **الأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.** والوِسْبُ: العُشْبُ واليَبيسُ، والوَسَبُ: الوَسَخ. اللسان فى (و س ب).

(٩) فى الأصل:" فلو خلعت له " بزيادة له؛ وهو ما يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت، وث. **وهو رواية البيت فى يتيمة الثعالبى.**

(١٠) **البيتان من المنسرح، لأبى محمد شعبة بن عبد الملك البستى فى يتيمة الثعالبى ٤ / -**

وَقَالَ أبو الشِّيصِ (١)

صوادِعُ للشعبِ الشديدِ التئامه شواعبُ (٢) للصدع الذى ليس ينشعبُ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

عضَّنا الدهر بنابهْ ليتَ ما حلَّ بِنَا بِهْ

لا يوالى الدهر إلاَّ خاملا ليس بنابهْ (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

يا غزالا كان يؤنسنى بجمالِ من تَقَرُّبِه

إنّ عينى بعد فُرقتكم ما رأت شيئا تقرُّ به (٥)

وَقَالَ أبو بَكْرٍ [القَهِسْتَانِيُّ] (٦)

لكلٍّ من شمائله مآبٌ وأنت جعلتَ من كرمٍ مآبا

= ٣٨٥ / رقم الترجمة ٦٧، ورواية البيت الأول: ...على حذر ...، وقد سها الحظيرى، وأثبتهما لأبى الفتح البستى؛ لأنه راويهما عن شعبة، وقد قال الثعالبى: سمعت أبا الفتح البستى يقول لما أنشدنى شعبة هذين البيتين استحسنته وأنا إذ ذاك فى زمان الصبا فأخذت نفسى سلوك طريقته فى المتشابه حتى قلت ما قلت. اليتيمة ٤ / ٣٨٦ .ويجب فى البيت الأول من الوجيب وهو الخفقان والاضطراب، وفى الثانى من الوجوب.

(١) محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص الشاعر، وأبو الشيص لقب، وهو ابن عم دعبل الخزاعى. أحد شعراء الرشيد. عمى آخر أيامه. قتل سنة ١٩٦ هـ. تاريخ بغداد ٥ / ٤٠١، تجريد الأغانى / القسم الثانى / ١ / ١٧٨٩، المنتظم حتى ٢٥٧ هـ ١٠ / ٣٣.

(٢) فى ث:" شواغب "

(٣) البيت من الطويل فى طبقات الشعراء لابن المعتز / ٨٤. تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف، مصر. دون تاريخ.

(٤) البيتان من مجزوء الرمل دون عزو: البيت الأول فى خزانة الأدب ١ / ٥٨، ونهاية الأرب للنويرى ٧ / ٩٢، ط ١، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٢٩ م؛ أما البيت الثانى فلم أجده فيما تحت يدىّ من مصادر.

(٥) البيتان من المديد؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وفى ت:" وقال آخر أبو بكر القهستانى "، وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من ث.

أبى آباؤك الغُرُّ الدنايا وأنت لها من الآبـــاء آبى (١)

وَقَالَ آخَرُ:

عافصتُها (٢) والرِّيحُ تضرِبُ عَقربًا من فوق خدٍّ مثل قلب (٣) العَقْرَبِ

راودتُها عن قُبْلَـــةٍ فاستعْصَمَتْ وتستَّرت عنى بقلـــب (٤) العَقْرَبِ (٥)

وَقَالَ آخَرُ:

إنِّى وتأميلى فلانًا بعْد مـــا وفِّيتُ حظَّ الجُهدِ فى تَجْرِبِيـــه

كمؤمِّلٍ ظل الغمام وطالبٍ منه الندى والريح قد تجرى به (٦)

وَقَالَ آخَرُ:

قد جاءَ عذرُك يمشى عاثرًا (٧) خجلاً يرى من الرَّدِّ والتوبيخ مُنْقَلَبَهْ

عـــذرٌ سقيـــمٌ ولكـــن لا حراكَ به أما السقوط فجلْدٌ ما به قَلَبَه (٨)

ابعد فلا كنت من غصنٍ بلا ثمرٍ ما فى رمادك من جمرٍ (٩) لَمِن قلَبَهْ (١٠)

---

(١) البيتان من الوافر؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى ث:" غافصتها " تصحيفا.

(٣) فى ت:" مثل خد

(٤) فى ت:" فقلت "، تحريف يؤدى إلى خطأ نحوى نتج عنه عيب من عيوب القافية بعد أن تحولت الكلمة من الجر إلى الرفع، وهو ما يسمى بـ " الإقواء

(٥) البيتان من الكامل دون عزو فى المثل السائر ١ / ٢٥٧، وروايتهما: جاذبتها والريح تجذب برقعا ... / وطفقت ألثم ثغرها فتمنعـــت وتحجبت ... / والمستطرف فى كل فن مستظرف ١ / ٣٩٢، وروايتهما: جاذبتها والريح تجذب برقعا ... / وطفقت ألثم ثغرها فتحجبت ... .

(٦) البيتان من الكامل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) فى ت:" غائرا "

(٨) التشكيل من ت، وث.

(٩) فى ت:" من حمو "

(١٠) الأبيات من البسيط؛ ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ آخَرُ:

وَلَمّــا تَواقفنا[(١)] تباكــتْ قلوبُنا فمُمسكُ دمعٍ يوم ذاك كَسَاكِبِهْ

فيا كبدى الحرَّى البسى ثوبَ حُرَّةٍ[(٢)] فراق الذى تهوينه قد كساك بهْ[(٣)]

وَقَالَ القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى[(٤)]

وأغــنَّ عــن أربابــه أربى بــه قلبى إلى أوصابه[(٥)] أَوْصَى بِهِ

ذى شافعٍ يوم النوى أصحى به سكرُ الهوى العُذْرىِّ من أصحابهِ

أسلى به عن كل مَن أحببته وأظلُّ[(٦)] دون الخلقِ من أسلابهِ

ويعيرنى[(٧)] فى الحبِّ ما ألقى به فأودُّ لــو ورَّيتُ عن ألقابــه

كَــمْ مَنْزِلٍ بِالأَبْرَقَيْنِ ثَوَى بِهِ لَمْ يَقْضِ فِيهِ الصَّبُّ حَقَّ ثَوَابِهِ

---

(١) فى ت، وث:" توافقنا "

(٢) فى ت:" حسرة "

(٣) البيتان من الطويل فى تاريخ دمشق الكبير ٤٣ / ٢٦٥ / الترجمة ٥١١٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٦، وهما منسوبان لابن ماكولا (٤٢٢ ـــ ٤٧٥ هـــ باختلاف فى تاريخ المولد والوفاة)، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٦، وروايتهما: ولما توافينا ... ... / ... ثوب حسرة .... فوات الوفيات ٢ / ١٦٠، معجم الأدباء ٤ / ٣٤٤ / الترجمة ٦٦٩، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٧٤، وروايتهما: ولما تفرقنا ... ... عند ذاك ... / فيا نفسى ...

(٤) القاضى الجرجانى الشافعى على بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل، أبو الحسن الجرجانى. ولِىَ القضاء بها، ثم انتقل إلى الرى، قاضى القضاة. وكان من مفاخر جرجان، وصنف تاريخًا، وله فى الأدب اليد الطولى. وشعره وبلاغته إليهما المنتهى، وكان حسن الخط حسن السيرة فى القضاء، شافعى المذهب. سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٩، طبقات الشافعية ٢ / ١٦٠ / الترجمة ١٢٠، طبقات الفقهاء ١ / ١٢٩، الكامل ٨ / ٢٧، كشف الظنون ١ / ٨١٠، معجم الأدباء ٤ / ١٥٨ / الترجمة ٦٠٣، الوافى بالوفيات ٢١ / ١٥٧، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٨ وما بعدها، يتيمة الدهر ١ / ٣٦.

(٥) الأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحدُ وَصَبٌ. اللسان فى (و ص ب).

(٦) فى ت:" وأضل " تحريفا.

(٧) فى ث:" ويغيرنى "

أثرى به فى الحبِّ نخــوةُ قادرٍ فيسومنى للعزِّ لَثْمَ تُرابــه

[رشأ إذا عاينتــه أثــوى بـــه حيرانَ حين يميس فى أثوابه] [(١)]

فَرِحًا به الطَّللان حيـــنَ رآهما مَا بيـــن رملةِ عالجٍ فرحًا بهِ

ووشَى به خطٌّ [(٢)] العذارِ بخدِّه ما لا أعارت لحظــه فوشى بهِ

وجوى به قلبٌ تضاعفَ حُبّـــه فيه وبرْدُ جواه ردُّ جوابـــه [(٣)]

إن كنت تطمعُ فى هواه فغابـــه فالليثُ لا يُسطَى عليه بغابهِ

بصرى وسمعى فى الهوى طلاًّ [(٤)] به عبثًا كما طلّت دما طلاّبـــه

وَشَـــرَى بِـــه قَلْبِى غداةَ فِرَاقِهِ صَبْرًا أَمَـــرَّ البَيْـــنُ كَأْس شرابِهِ

وجنى به ثمــرَ الصَّبابـــةِ يافعًـــا [(٥)] صَـــبٌّ أَلَمَّ بدارِهِ وجنابـــه

وَمِنَ العَجَائبِ مَنْزِلٌ أَرْوَى بِـــه وأذوبُ من ظمأٍ فلا أُرْوَى بِهِ [(٦)]

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ الخَوَافِىُّ [(٧)]

كتبتُ إليك أشكـــو ما بقلبـــى من الهجرِ الذى أغْرى الجَوَى بِى

وَلَـــوْ أنصفْتَ وجدى واشتياقى إليك لكنتَ تُنْعـــمُ بالجـــوابِ [(٨)]

---

(١) الزيادة من ت.

(٢) فى ث:" حظ " تصحيفا.

(٣) فى ت انتقلت عين الناسخ؛ فكتب:" ووشى به " من البيت السابق، ثم أكمل من هذا البيت من قوله:" قلب تضاعف... "

(٤) فى ث:" ظلا "

(٥) فى ت:" نافعا " تحريفا.

(٦) **الأبيات من الكامل؛ ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وأروى فى الشطر الأول: اسم محبوبته، وأروى فى الشطر الثانى تعنى أنه على عطشه لا يشرب.

(٧) **أبو منصور الكاتب عبد الله بن سعيد بن مهدى الخوافى، أبو منصور الكاتب. قدم بغداد أيام العميد الكندرى، واستوطنها إلى أن مات سنة ٤٨٠ هـ، وكان أديباً فاضلاً حاسباً، كاتباً ظريفاً شاعراً حسن المعرفة باللغة، له فيها مصنفات.** دمية القصر ٢ / ٣٤٠ / الترجمة ٤٢٨، معجم الأدباء ٢ / ١٧٧، الوافى بالوفيات ١٧ / ١٠٣.

(٨) **البيتان من الوافر؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ البُستيُّ [١]:

العُمْـــرُ ما عمِّــرْتَ فى ظلِّ السرورِ مع الأحبَّةْ

فمتى نأيْتَ عن الأحبّـــة لم يساوِ العُمرُ حبَّـــةْ [٢]

وَقَالَ أيْضًا [٣]

عليكَ إذا انجابَ [٤] الدُّجى بكتابِ وعَقِّبْهُ مُرتاحاً بكأسِ شَرَابِ

[فلم يفتحِ] [٥] الأقوامُ بابًا إلى المنى كباب شرابٍ أو كباب كتابِ [٦]

وَقَالَ أيْضًا [٧]

فإنْ أنا لم أنتبِـــهْ بالَّذى وُعِظْتُ به فانتبهْ أنتَ بِهْ [٨]

وَقَالَ أيْضًا [٩]:

نُجانبُ المرء يمسى مسُّه خشنًا ولا نجانبه إنْ لانَ جانبهُ [١٠]

وَقَالَ أيْضًا [١١]:

---

(١) فى ت:" وقال أيْضًا البستى

(٢) **البيتان من مجزوء الكامل فى ترجمة البستى بالوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٥ و١٠٦**

(٣) " أيْضًا " سقطت من ت.

(٤) انْجَابَ عنه الظَّلامُ: انْشَقَّ. وانْجابَت الأرْضُ: انْخَرَقَتْ. اللسان فى (ج و ب).

(٥) فى الأصل:" فلن تفتحُ " خطأ، وفى ت:" فلن تفتح " وما أثبته بين المعقوفين من ت.

(٦) **البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ٤٢ و٤٣ / ق ٥٣،** وروايتهما: **٠٠٠ بكَباب ٠٠٠/ ولم يفتح ٠٠٠ ٠٠٠ كباب.**

(٧) فى ت:" وقال آخر

(٨) **البيت من المتقارب فى ديوانه / ٤٥ / ق ٥٩، وفى المدهش ١ / ٢٤٨؛** وروايته: **وإن كنت ٠٠٠.**

(٩) " أيْضًا " سقطت من ت.

(١٠) **البيت من البسيط؛ ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١١) " أيْضًا " سقطت من ت.

" أُخَىَّ غازِلْ كُل مهضوم الحشا واشربْ ولذَّ وصافه أَوْ صَابِهِ "(١)

واحذرْ زمانًا شابَ صافى شهدهِ للغابريـــن بصبـــره أو صابهِ(٢)

إن كنتُ أبخَلُ بالنوالِ فلا تُرِحْ ياربِّ قلبى الدهر من أوصابه "(٣)

[بِالجُودِ أَوْصَانِى أَبِـــى فَقَبِلْتُـــهُ أَهْلاً وَسَهْلاً بِالَّذِى أَوْصَى بِهِ](٤)

وَقَالَ أَيْضًا:

كتبتُ فلم تُجبْنى عن كتابى فأهلنـــى لتسريـــح الجَـــوَابِ

أرحْنى بالإجابة عن همـــومٍ أحاطتْ من تباريحِ الجوى بى(٥)

وَقَالَ أَيْضًا:

إنما الجاهلُ إن لاينتَـــهُ فهْـــو من غفلتِـــه لا ينتبهْ

خذْهُ بالغلظة كى تنفعَهُ فلقد أضررتَ إن لاينتَ بهْ(٦)

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو الفَضْلِ المِيكَالِيُّ:

يا مُغْرَمًا بوصالِ أغيدَ شادنٍ يشكو الذى لاقاه من أَوْصَابِهِ "(٧)

---

(١) هذا البيت سقط من ت.
(٢) فى ت:" وبصابه " والصَّابُ: ضَرْب من الشجر المُر. اللسان فى (خ د ل)، والصَّاب: شَجر يخرج منه شبيه باللَّبن اذا قُطِع يُحْرِق. الغريب لابن قتيبة ٢ / ١٧١
(٣) هذا البيت سقط من ت.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ت. **والأبيات من الكامل. ولم أجد البيتين الأول والثانى فيما تحت يدىَّ من مصادر، والبيتان الثالث والرابع فى ديوان البستى / ٣٥ / ق ٣٤**، وروايتهما: **إنْ كنتُ أختارُ السُّلُوَّ. . . / . . . فحفظْتُهُ.**
(٥) **البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ٤٢ / ق ٥١**، ورواية البيت الثانى: **ترحنى بالإجابة. . .**
(٦) **البيتان من الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) من قوله:" واحذر فى الصفحة السابقة حتى هنا؛ **سقط من ث.**

واصبرْ على مُرِّ الهوى فلرُبَّما تَحْلُو مَرَارَةُ صَبْـــرِهِ أَوْ صَابِهِ [1]

وَقَالَ أَيْضًا:

ولَمّا تتابعَ صرفُ الزمـــان فزعنَـــا إلى سَيِّدٍ نَابِـــه

إذا كشَّرَ [2] الدهرُ عن نابِهِ كشفْنا الحوادثَ عنَّا بِهِ " [3]

وَقَالَ المِيكَالِيُّ: كلامٌ يسمو إلى سَعَفِ [4] القَبول، ويستميلُ [5] به شَغَفَ القلوبِ. **وَقَالَ آخَرُ:** نعْمَ النَّسَبُ النَّشَب [6] [**وَقَالَ آخَرُى:** رَهَبَ فَهَرَبَ] [7] **وَقَالَ آخَرُ** ــ وهو من بَابِ المُعَايَاة ــ: وقد وفدَ وفدُ وصيفٍ [8]، وصنَّف رجاله رحالَه [9] يريد يزيدَ بن يزيد الحائن الخائن، الجائر الحائر؛ فالتقوا، فالتفُّوا. [فيالقتال] [10] قومٍ قوَّمَ حزنُهم حربَهم [11]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ النُّوقَانِيُّ [12]

---

(١) البيتان من الكامل: الأول لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر، والثانى فى ديوان الميكالى / ٥٩ / ق ٣٢، وزهرالآداب ٢ / ٣٩١، وروايته: اصبر عَلَى مَضَضٍ...

(٢) كَشَّرَ فلانٌ لفلان: إذا تَنَمَّرَ له وأَوْعَدَه كأنَّه سبع. اللسان فى (ك ش ر).

(٣) من قوله:" وقال أيْضًا: كتبت فى الصفحة السابقة حتى هنا سقط من ت. والبيتان من المتقارب فى ديوانه / ٤١ / ق ١٤، وديوان البستى ٤٤ / ق ٥٦، وفى ثمار القلوب ١ / ٣٥٥، ورواية البيت الأول فى زهر الآداب ٢ / ٥١٤: ولما تنازع.

(٤) فى ت، وث:" شغف "

(٥) فى ت:" ويستمال .

(٦) النَّشَبُ والمَنْشَبَةُ: المالُ الأصيلُ من الناطقِ والصامت مالا وعقارا. اللسان فى (ن ش ب).

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) فى ت:" وقد وَفَدَ وَفْدٌ، وَصَيَّفَ وصنف

(٩) التشكيل من ث.

(١٠) فى الأصل، وث:" فيال قتال "، وما أثبته بين المعقوفين من ت.

(١١) فى ت:" قوم حربُهم حزنهم

(١٢) أبو الحسن عمر بن أبى عمر السجزى النوقانى، أديب شاعر فقيه، من حسنات سجستان. أقام على الصاحب برهة يستفيد من مجالسه ويقتبس من محاسنه. ولم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة. بغية الطلب ٧/ ٣٣٧٣، يتيمة الثعالبى ٤ / ٣٩٢ / الترجمة ٧٣.

يا غزالاً قد وشى بـه عَرْفُه[(١)] حينَ مَشَى بِهْ

فيـه للـورد وللعنـبر[(٢)] والآس مشابِـهْ[(٣)]

وَقَالَ القَاضِي الحَشِيشِيُّ[(٤)]:

للهِ عبـدٌ خوفُـه ورجـاؤه وقفَاهُ بين عقَابِهِ وَثَوَابِـه

ما كان يحرمُه جزيلَ عطائـه لو قد أقام ببابِهِ وثوى بِهِ[(٥)]

وَقَالَ أَيْضًا:

مال إليه فى الهوى قلبى المعنَّى وصبا[(٦)]

وباتَ يلقى فيه من حرِّ اكتئابٍ وَصَبَا[(٧)]

لما بدا فى قرطقٍ[(٨)] يختالُ فيـه وقَبَا

عوَّذته باللهِ مـن طارقِ[(٩)] ليلٍ وقبـا[(١٠)]

(١) العَرْفُ: الرّيح، طيّبة كانت أو خبيثة. اللسان فى (ع ر ف). وقد غلب استخدامها بمعنى: الريح الطيبة. [المحقق].
(٢) فى ت:" والعنبر "، وهو تحريف يخل بالوزن.
(٣) **البيتان من مجزوء الرمل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر**. والآس: بَقِـيَّةُ العَسَل فى الخَلِيَّة. اللسان فى (ظ ى ا).
(٤) فى تَ كتب الناسخ:" وقال آخر "؛ ثم كتب فوقها:" القاضى الحشيشى "، وقد أعطى إشارة جهة الهامش، وكتب فيه:" وقال أيضًا " ثم كتب هذين البيتين.
(٥) **البيتان من الكامل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر**. وثَوَى بالمكان: نزل فيه، والمَثْوى: الموضع يُقام به، وجمعه المَثاوى. اللسان فى (ث و ى).
(٦) المعنَّى: الذى أتعبه غيره. اللسان فى (ع ن ى)، وصَبَا: مالَ. اللسان فى (ص ب و).
(٧) الوَصَبُ: الوَجَعُ والمرضُ، والجمع أَوْصابٌ. اللسان فى (و ص ب). والمراد أنه بات يعانى المرضِ من شدة الاكتئاب.
(٨) القُرْطَقُ: القباء، وهو تعريب كُرْتَهْ، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء فى الأسماء المعربة كثير. اللسان فى (ق ر ط ق).
(٩) فى ث:" غاسق "
(١٠) إشارة إلى قوله تعالى: **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾**. الفلق / ١ إلى ٣. ووَقَبَ: اللَّيْل إذا دَخَل وأَقْبَلَ بِظَلامه. النهاية فى غريب الحديث ٥ / ٢١١. واللسان فى (و ق ب).

أعاد لـــى ميعاده أحلام [(١)] نومٍ وَهَبَـــا

وا حَرَبًا من جَوْرِهِ يرجع فيمـــا وَهَبَـــا [(٢)]

و لم تذق عينى الكرى مذ صدَّ عنى وأبى

بذلتُ فـــى فدائـــه نفسًا وأُمًّـــا وأبـــا [(٣)]

وَقَالَ أيْضًا [(٤)]:

يا ذا الذى نصَّ على أنّه قد هـــذّبَ العلمَ [(٥)] بتَهْذيبه

ليس كمـــا قلت ولكنّما جلستَ من جهلكَ قمذى به [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ [(٧)]:

أقول لنفسى قد سلا كلُّ واجدٍ [(٨)] ونفّض أثواب الهوى عن مَنَاكِبهْ

وحبُّـــك لا يزداد إلاّ تجـــدُّدًا يا ليتَ شعرى والهوى [(٩)] من مَنَاكَ بهْ [(١٠)]

---

(١) فى ث:" ميعادَهُ أحلامُ وهَبا: إذا فَرَّ. اللسان فى (هـــ ب و). والمراد: أنه كلما أعاد له الحلم ميعاده؛ ذهب هباء.

(٢) واحربا: كلمة تقال عند الغضب والتأوه، وكل ما يسلب من المرء. اللسان فى (ح ر ب). وهبا: من الهبة أو العطية.

(٣) **الأبيات من مجزوء الرجز؛ ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى ت:" وقال آخر "

(٥) فى ث:" ذَهَبَ العلمُ "، وهو سهو من الناسخ.

(٦) **البيتان من السريع؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) " آخر سقطت من ت.

(٨) فى ت، وث:" واحد

(٩) فى ت:" ذا الهوى

(١٠) **البيتان من الطويل لابن ماكولا برواية المتن فى تاريخ دمشق الكبير ٤٣ / ٢٦٤، وذيل تاريخ بغداد ٤ / ١٧٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١ / ١٥٢ وروايتهما فى فوات الوفيات ٢ / ١٦٠ / الترجمة ٣٦٦، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٧٤: أقول لقلبى...واحد/ ...ما يزداد... ...ذا الهوى...**

وَقَالَ ابن نُباتة: أيُّها الناسُ أغفلتُم [(١)] جلاءَ القلوب بمداوِس الأفكارِ حتى جرِبتْ، وأهملتُم بناء الأعمال فى تقاعس الإعمارِ حتى خَرِبتْ. وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: الحرص مَتْعَبَةٌ، والطَمَعُ مَعْتَبَةٌ [(٢)]

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ:

وجهٌ ولا كهلال الفطْرِ مُطَّلَعًا يدٌ ولا كَانْهِلالِ السُّحْبِ [(٣)] مُنْسَكَبَا [(٤)]

وقلتُ فى رسالة: فكم مِّمَّن يأسو الكليمَ بقصَّة موسى الكليم [(٥)] ، فإنه سار بأهله، وسُرَّ بفعله [(٦)] ، فلما جاوز طَور الأيامِ [(٧)]، وجاور طُورَ الكلام؛ قال لأهله امكثوا قليلاً، ولا تحدثوا رحيلاً؛ لعلّى أجدُ لكربى منفّسًا، وآخذُ لركبى قبسًا [(٨)] فحققَ آماله [(٩)] ، " وما فرَّق ماله " [(١٠)]

---

(١) مطموسة من أثر الرطوبة فى ت.

(٢) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصعدية / ٤٠٩**. وروايتها: والشره متخمة، والمسالة ملأمة.

(٣) فى ت:" القطر

(٤) **البيت من البسيط فى الوافى بالوفيات ١٧ / ١٦**، وروايته: **بدر ولا كالهلال القطر ...**.

(٥) فى ت:" فلم يأسوا الكليم من قصة موسى الكليم "، وهى عبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها.

(٦) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٧٢** ؛ وروايتها: الكليم فإن موسى "

(٧) التشكيل من ث، وفى ت:" الأنام

(٨) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾. النمل / ٧. وَ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾. القصص / ٢٩.

(٩) فى ت:" ماله

(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.

وغدا بنفسه مستقلاً، وراحَ بشخصه [مستفلاً] [١]، وأحيا قُدْسَه فى شاطئِ الوادى، وقتلَ نفسه، وشطَّ الوادى [٢]، ولمّا جمع رُطَبَ الطَّربِ؛ رجعَ إلى النسبِ والنشبِ. ألا ترى كيف هاجرهم لشانهِ [٣]، وما جاهرهم بلسانه. وقصد العُوْدَ [٤]، وَوَعَدَ العَوْدَ. وجنى [٥] رُطبَ الشجرِ، وجنى طلبَ النظر. واعترفَ [٦] بضعفه عن كُنه الأمرِ [٧]، " واغترفَ بكفِّه من وجه البحر " [٨].

وقلتُ فى هذه الرسالة: وليس من استبقى أطمارَ [٩] الحُرمة، واستسقى أمطارَ الرَّحمة، وخنستْ شياطين جوارحه الكائدة استسلامًا، وَحبستْ [١٠] سلاطين جوارحه الصائدةِ أيّامًا؛ كمن كرعَ فى حياضِ المنى صاديًا، ورتعَ فى رياضِ الهوى متماديًا، واستبهَمتْ [١١] جوادُّ مذاهبه، وانحسمتْ موادُّ مواهبه [١٢]

---

(١) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" مستقلا ". وما بين المعقوفين أثبته من ث.
(٢) **من قوله:" فلما جاوز ... وشط الوادى " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) سهلت همزة " لشأنه " لمناسبة السجع.
(٤) التشكيل من ت.
(٥) فى ت:" وحنا "
(٦) فى ت:" فاعترف
(٧) فى ت:" ولم يودع فى وطاب من ماء شرعة الأوطاب "
(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والعبارة للحظيرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤ / م ١ / ٧٢**؛ وروايتها:" ...النسب والنشب، هاجرهم لشانه... "
(٩) **الطِّمْرُ:** الثوب الخَلَقُ البالى من غير الصُّوف، والجمع أطْمارٌ. اللسان فى (ط م ر).
(١٠) فى ث:" وَحَبَسَتْ "، والتشكيل من ت حتى يستقيم المعنى.
(١١) فى ت:" واستهبت " تحريفا، والتشكيل من ث.
(١٢) " مواد مواهبه " سقطت من ت. **والعبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤/ م ١ / ٧٠ و٧١**؛ وروايتها:" ... آثاما "

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

إذا مِلكٌ لم يكن ذا هِبَــةْ فدعْـــــهُ فدولتُـــه ذَاهِبَــةْ [(١)]

[وَقَالَ أيْضًا] [(٢)]

إذا ما ظفرْتَ بودِّ امرئٍ قليل الخلافِ على صَاحِبِهْ

فلا تغبطـــنَّ بـــه نعمةً وعلقْ يمينكَ يا صاحِ بـــهْ [(٣)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٤)]

إذا أتى خطبٌ فآراؤه تُغنى عن الجيشِ وَتَسْرِيبِهِ

وإن دجا ليلٌ فأنوارُه تضىء للركبَ وتسرى به [(٥)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٦)]

شكوتُ إليه الحُبَّ أبغى شفاءهُ [(٧)] حرارة أحشائى ببَـــرد رُضَابِـــه

فجاد ببخلٍ وهْو موتٌ معجَّلٌ فأبديتُ [(٨)] مرتادًا رضاه رضًا بِهِ [(٩)]

(١) البيت من المتقارب فى ديوانه / ٤٠ / ق ٤٥، الإيضاح ١ / ٣٥٥، تحرير التحبير / ١١٠، المستطرف ١ / ٧٢، النجوم الزاهرة ١٤ / ٢٠٩، يتيمة الثعالبى ٤ / ٣٧٢.

(٢) الزيادة من ث، وفى ت:" وقال "

(٣) البيتان من المتقارب فى ديوان البستى / ٣٢ / ق ٢٧.

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) البيتان من السريع فى ديوان البستى/ ٤٣ / ق ٥٥، وللميكالى فى ديوانه / ٤٢ / ق ١٥، والدمية ٢ / ٩٢، وقد صدرهما الباخرزى بقوله: وأنشدنى أيضًا لنفسه (أى الميكالى)، وروايتهما: إذا دهى.../ ...بدا نوره للركب نجماً فهى تسرى به / وزهر الآداب٢ / ٥١٤، وروايتهما: إن نابنا خطب.../ ...بدا نورُه للركب نجماً فهى تسرى به.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" شفاه "، وهو تحريف يخل بالوزن.

(٨) فى ت:" وأبديت "

(٩) البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ٤٢ / ق ٥٢، وروايتهما: ...بقلٍ من / ...أو بَموتٍ... ...رُضابَ رُضابِهِ / وديوان الميكالى / ٥٨ / ق ٣١.

وَقَالَ [أيْضًا] (١)

وشادنٍ أبصرتُــه مقبلاً   فقلتُ من وجدى به مرحبا (٢)
قدَّ فؤادى فى الهوى قدُّه   قدَّ علىٍّ فى الوغى (٣) مِرْحَبَا (٤)

وَقَالَ (٥)

إذا المــرءُ لــم يــروِ العلــومَ فيعتلــى   فإبصارُه بالعينِ مثل حجَابِه
وما ذو الحجى فى درسه العلمَ ذو حجىً ولكنَّه إن زاد زادَ حجىً به (٦)

وَقَالَ [أيْضًا] (٧)

انظرْ إلى ولهى بحُمرةِ خــدِّه   يا حبَّــذا ولهى به ولَهِيبِه
وكأنَّما (٨) دمعى على وصبى به   وصبيبِه جارٍ على تعذيبِه (٩)

وَقَالَ [أيْضًا] (١٠)

أخٌ لى جرَّبْتُه بُرْهَــةً   فندَّمنى طُول تَجْرِيبِــهِ

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) الشادنُ: الغزال من الظباء الذى قوى وطلع قرناه واستغنى عن أُمِّه. اللسان فى (ش د ن).
(٣) فى ت:" فى العرى "
(٤) والبيتان من السريع فى ديوان البستى / ٤٦ / ق ٦٢، وروايتهما: ... فقلتُ من وَجْد ... / قدَّ الهوى قلبي لهُ مثلَ ما ... / ومِرحب اليهودى كمنبر: الذى قتله سيِّدنا علىٌّ رضى الله عنه يوم خيبر. تاج العروس فى (ر ح ب). وذو الحِجى: ذو العقل، والحجى تكتب بالياء لأن أولها مكسور. اللسان فى (ح ج و).
(٥) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٦) البيتان من الطويل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) فى ت:" فكأنما "
(٩) البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٤٥ / ق ٦٠، وروايتهما: ... بحمرةِ خَدِّهِ / ... جارٍ على تَعذيبه وَصَبيبِه.
(١٠) زيادة انفردت بها ت.

وهيهات ينفع تجريبه وفُلك الجهالة تجرى به (١)

وَقَالَ (٢)

درِّبتُ منك على السقامِ و لم أكنْ في السُّقمِ محتاجًا إلى تَدْرِيـــب
ألبستنـــى من سقم جفنك حُلَّـــةً في الجسم قاطنةً و لم تدرِ بى (٣)

وَقَالَ (٤)

وشـــادن أصبحـــتُ أربـــا به عن أن يلى خدمةَ أرْبَابهِ
يا عجبًا (٥) من سحْرِ ألفاظهِ (٦) وسحر ألحاظ فُتنًّا (٧) بـــه
هَلْ يَحْذَرُ النَّاسُ مَنِ اسْتَخْدَمَتْ أجْفَانُهُ (٨) كُلَّ فَتًى نَابهِ (٩)

وَقَالَ [أيْضًا] (١٠):

بِأَبِى غَزَالٌ (١١) نَامَ عَنْ وَصَبِى بِهِ ومُرَاقِ دَمْعِى بالنَّوَى وَصَبِيبِهِ

---

(١) **البيتان من المتقارب فى ديوان البستى / ٢٥ / ق ١٠**، وروايتهما: ...**مَرَّةً / فهل كان يُربِحُ... وفُلْكُ التكبُرِ...**.
(٢) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٣) **البيتان من الكامل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٥) فى ت:" يا عجبى
(٦) فى ث:" ألحاظه "
(٧) التشكيل من ث.
(٨) التشكيل من ث.
(٩) **الأبيات من السريع فى ديوان الميكالى / ٣٨ / ق ١١، وليست للبستى.** ورواية البيتين الثانى والثالث: **يا عَجَبى... ألحاظه / هَل يَخدمُ...، ونسبهما ابن منقذ فى البديع فى نقد الشعر/ ٣٦ للباخرزى،** وروايتهما: ... **وخفوق قلبى نحوه... /... يخنى... وسجوم دمعى...**.
(١٠) أى البستى، وهى زيادة انفردت بها ت.
(١١) فى ث:" غزاك " تحريفا. والصَّبِيبُ، وجمعه أَصْبابٌ: هو الماء المَصْبوب، وقيل: الصَّبِيبُ: هو الدم. وكل ما يصب فهو صبيب. اللسان فى (ص ب ب).

يَا لَيْتَهُ يَرْثِــي عَلَى وَلَهِي بِهِ   لغَرَامِ قَلْبِي فِي الهَوَى وَلَهِيبِــه [(١)]

وَقَالَ [(٢)]

أقولُ وقد أصبحتُ فى دارِ غُربةٍ   لحا اللهُ هذا البينَ كيف غَرِى بى [(٣)]

فما الموتُ إلا فى التغرُّبِ والنوى   فيا ربِّ فاجمع شملَ كلِّ غريبِ [(٤)]

وَقَالَ [(٥)]

وُفِرَتْ [(٦)] لهُنَّ غدائرٌ وذوائبٌ   ونفوسُنا [(٧)] من غدرهنَّ [(٨)] ذَوَائِبُ [(٩)]

وَقَالَ [(١٠)]:

نزَّهتُ نفسى عن الدنيا وزخرفها   لا فضَّةً أبتغى فيها [(١١)] ولا ذهبا

نفسى التى تملك الأشياءَ ذاهبــةٌ   فكيف آسَى على شىء إذا ذهبا [(١٢)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [(١٣)]: لا تلُمْ مَن تَكَثَّرُ عُيوبُهُ، للهِ العالَمُ وغُيوبُه.

---

(١) البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٢٦ / ق ١٤، ولأبى الفضل الميكالى فى ديوانه / ٥١/ ق ٢٤. والوَلَهُ: ذهاب العقل لفقدانِ الحبيب والتحير من شدّة الوجد أو الحزن أو الخوف. اللسان فى (و ل هـ).

(٢) فى ت:" وقال أيْضًا "

(٣) فى ت:" عزى " تصحيفا.

(٤) البيتان من الطويل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) فى ت:" وقال أيْضًا "

(٦) فى ث:" وفزت "

(٧) فى ت:" ونفوسَنا " خطأ.

(٨) فى ت:" من عذرهن " تصحيفا.

(٩) البيت من الكامل؛ ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٠) فى ت:" وقال أيْضًا "

(١١) فى ت:" منها "

(١٢) البيتان من البسيط؛ لم أجد البيت الأول فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبيت الثانى دون عزو فى نضرة الإغريض فى نصرة القريض / ٤٠٥، وروايته: ... ولست...

(١٣) فى ت:" وقال أيْضًا المعرى "

وَقَالَ فى [كِتَابِ] (١) جَامِعِ الأَوْزَانِ [لَهُ] (٢)

تَجِيءُ يَهُودٌ [بِتَوْرَاتِهَا] (٣) وَفِيهَا مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِهَـــا
وَإِسْحَاقُهَا جَرَّ إِسْحَاقَهَا [وَقَائِبَةُ] (٤) الطَّيْرِ مِنْ قُوبِهَا
وَرَقُّوا لأَمْلاكِهِمْ عَنْـــوَةً وَقَالُوا أَحَادِيثَ [رَقُّوا بِهَا] (٥)

إسحاقُها الأوَّل: إسحاقُ بن يعقُوب. وإسحاقُها الثَّانى (٦): إبعادُها من قولِهم: أَسْحَقَهُ (٧) الله أىْ: كِذْبُهُمْ (٨) عَلَى إسْحَاقَ جرَّ عليهم (٩) ما هُم فيهِ منَ البُعد عن سبيل الحقِّ. [والقائبةُ] (١٠) البَيْضَةُ، وَالقُوبُ: الفَرْخُ (١١)، ورَقُّوا: من الرِّق، ورقوا: من الرُّقِيِّ فِى السُّلَّمِ؛ أى: رفعوا بها.

وَقَالَ:

أَوْقَدْتَ نَارَكَ فَاعْتَلَتْ سُدُفًا لِلقَوْمِ لا يَخْبَا وَلا يَخْبُو (١٢)

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ت.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ت. وهو: **جامع الأوزان الخمسة لأبى العلاء أحمد بن عبد الله المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـــ، التى ذكرها الخليل**. كشف الظنون ١ / ٥٣٧.

(٣) فى الأصل، وث:" بتوريتها ". وما بين المعقوفين من ت.

(٤) فى الأصل، وث:" وقابية " تحريفا. وما أثبته من ت.

(٥) فى الأصل، وت:" رفوها " وما بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى. **والأبيات من المتقارب؛ ولم أجدها فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر**.

(٦) فى ت:" والثانى

(٧) فى ت:" أسحقهم والإسْحاق: ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن، وأَسْحَقَ الضرعُ يَبِس وبَلـــى وارتفع لبنه وذهب ما فـــيه، وأَسْحَقه اللّه أي أبعده. اللسان فى (س ح ق).

(٨) فى ث:" كدهم " تصحيفا.

(٩) " عليهم " سقطت من ت.

(١٠) فى الأصل، وث:" والقابية " تحريفا. وما أثبته من ت. والقائبةُ والقابَةُ: البيضة. وقيل: قِشْر البَيْضَة إذا خَرَج منها الفَرْخ. الغريب لابن قتيبة ١ / ٥٨٦، والفائق ٢ / ١٢.

(١١) القُوب: الفَرْخ ، ومنه: تَبرأتَ قَائبة من قُوب: أنْ مكة تخلوُ من الحجيج. الفائق ٢/١٢.

(١٢) فى ت:" لا تحبا ولا تَحَبُ "، وهو تصحيف يؤدى إلى عيب فى القافية.

وَثَبَتْ [(١)] عَلَى الشَّرَفِ المَنِيفِ [(٢)] وَمَا يَنْفَكُّ مِنْ شَرَرٍ لَهَا وَثْبُ [(٣)]

وَقَالَ:

أَرْبَتْ عَلَى الإِنْسَانِ رَغْبَتُهُ [(٤)] فِي زُخْرُفِ الدُّنْيَا فَمَـا يُرْبِي [(٥)]

وَالنَّفْسُ كَالأَمَةِ اللَّئِيمَةِ مَـا تَنْفَكُّ [(٦)] مِنْ مَشْيٍ وَمِنْ خَطْبِ

تَغْدُو فَتَخْطُبُ [(٧)] كُلَّ مُمْتَنِعٍ مِنْهَا [(٨)] وَذَلِكَ أَفْدَحُ [(٩)] الخَطْبِ [(١٠)]

وَقَالَ [(١١)]:

صَابَ فُؤَادُكَ [(١٢)] طَالِبٌ غَزَلاً فَأَتَاكَ فِي دُنْيَـاكَ بِالصَّـابِ [(١٣)]

للهِ قَـوْمٌ يعتري [(١٤)] لَهُـمُ مَا بَيْـنَ حَاضِـرةٍ وَأَعْرَابِ

كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ نَدسٍ [(١٥)] يَنْفِي [(١٦)] قَرَاضِبَهُ [(١٧)] بِقِرْضَابِ

---

(١) التشكيل من ث.

(٢) المُنيف: المُشْرف. يقال: أناف على كذا ، أي: أشْرف. الغريب لابن قتيبة ٢ / ٤٧٦.

(٣) **البيتان من الكامل؛ ولم أجدهما فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) التشكيل من ث.

(٥) فى ت:" تربى "

(٦) فى ث:" ما ينفك " تصحيفا.

(٧) فى ث:" فتخطُب "

(٨) " منها " سقطت من ت؛ مما يؤدى إلى خلل فى الوزن.

(٩) فى ت:" أقدح " تصحيفا.

(١٠) **الأبيات من الكامل؛ ولم أجدها فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١١) فى ت:" وقال أيْضًا "

(١٢) فى ت:" طالبا "

(١٣) فى ث:" بالضاب " تصحيفا.

(١٤) فى ت:" تعترى

(١٥) فى ث:" نَدُسٍ

(١٦) فى ت:" تنفى "

(١٧) فى ث:" قراضبة "

" أَوْ حَافِرٍ جَابَ " [١] القَلِيبَ ضُحًى بِالقَلْبِ وَهْوَ كَحَافِرٍ [٢] [الجَاب] [٣]

يَدْعُونَ [٤]: هَابِ فِي الوَغَى وَهَلا وَالنَّقْعُ فَوْقَ رِمَاحِهِمْ هَابِ [٥]

القِرْضَابُ: السَّيفُ. والقَرَاضِبَةُ: السُّرَّاقُ. والقليبُ: البئرُ [٦]، وأراد به هنا [٧] الطَّعْنَةَ لأنَّها تُحْفَرُ بالسِّنانِ. وجابَ أى: خرَقَ. وَبالقَلْبِ أىْ: قَلْبُ الإنسانِ. وَحَافِرُ الجَابِ: الَّذى يَحْفِرُ المَعَرَّةَ [٨]

وَقَالَ [٩]:

إِنَّ امَّ لَيْلَى أَذْهَبَتْ قَدَحًا [للمَرْءِ] [١٠] فَضَّضَتِ الحجَى فَذَهَبْ [١١]

فَابْخَــلْ بِلُبِّــكَ فَهْوَ أَفْضَــلُ مَا أَعْطَى المَلِيكُ عَبِيدَهُ وَوَهَبْ

وَالعَيْشُ [مُنْصَرِمٌ] [١٢] لَهُ دِوَلٌ فَأْتِ الجَمِيلَ إِذَا نَسِيمُكَ هَبّ [١٣]

وَقَالَ فِى لُزُومِ مَا لا يَلْزَمُ [١٤]

---

(١) ما بين علامتى التنصيص مطموس من أثر الرطوبة فى ت.
(٢) فى ت:" كحافر " تصحيفا.
(٣) فى الأصل:" كجاب " تحريفا، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.
(٤) مطموسة من أثر الرطوبة، والتشكيل من ث.
(٥) فى ث:" هابى " خطأ. **والأبيات من الكامل؛ ولم أجدها فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) فى ت:" النهر "
(٧) فى ث:" ههنا "
(٨) فى ث:" يحفر به المعرة "
(٩) فى ت:" وقال أيْضًا "
(١٠) فى الأصل، وث:" لكم " تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته من ت.
(١١) فى ث:" فدهب " تصحيفا.
(١٢) فى الأصل:" منصو "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه، وفى ث:" فالعيش منصور والانْصرامُ: الانقطاع. اللسان فى (ص ر م).
(١٣) **الأبيَات من الكامل؛ ولم أجدها فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٤) فى ت:" ما لا يلزم له "

أَتَذْهَبُ دَارٌ بِالنُّضَارِ [(١)] وَرَبُّهَا يُخَلِّفُهَا [(٢)] عَمَّا قَلِيلٍ وَيَذْهَبُ
إِذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَآلُهُ إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُتْرِبُ [(٣)]

وَقَالَ [أيضًا] [(٤)]

إِلْبَابُهُمْ [(٥)] كَانَ بِاللَّذَاتِ مُتَّصِلاً طُولَ الحَيَاةِ وَمَا للقَوْمِ أَلْبَابُ [(٦)]

وَقَالَ [أيضًا] [(٧)]

يَا صَاحِ مَا أُلِفَ الإِعْجَابُ [(٨)] مِنْ نَفَرٍ إِلاَّ وَهُمْ لِرُءُوسِ القَوْمِ أَعْجَابُ [(٩)]
مَالِي أَرَى المَلِكَ المَحْجُوبَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَفْعَلَ الخَيْرَ مُنَّاعٌ وحُجَّابُ
فَرَجَّبَ اللهُ صِفْرًا [(١٠)] مِنْ مُحَارِبِهِ [(١١)] فَكَمْ مَضَتْ بِكَ أَصْفَارٌ وَأَرْجَابُ [(١٢)]

(١) النُّضار: الخالص من كل شيء. اللسان ف (ن ض ر).
(٢) التشكيل من ث.
(٣) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات؛ البيت الأول ١ / ١٠٨ / ق ٤٤. والبيت الثانى من اللزومية التالية مباشرة ١ / ١٠٩ / ق ٤٥؛ وهو سهو من الحظيرى إذ انتقلت عينه إليها، وكان من المفروض أن يكون البيت التالى هو:**
أرى قَبَساً فى الجسمِ يُطفئُهُ الرَدى وَما دُمتَ حَيّاً فَهوَ ذا يَتَلَهَّبُ
حتى يكونَ اختيارهُ من اللزوميات صوابا. [المحقق].
(٤) وهى زيادة انفردت بها ت.
(٥) الإلباب: أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم. اللسان ف (ل ب ب). والمراد: لزومهم ومداومتهم على فعل ما يشتهون. وكأنهم أقوام بلا عقول.
(٦) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١١٣ / ٥١.**
(٧) أى المعرى؛ وهى زيادة انفردت بها ت.
(٨) تشكيل العبارة من ث.
(٩) كتب ناسخ ت فى هامشها: العجب عظم الذنب، وجمعه أعجاب. والعُجْبُ والعَجَبُ: إِنكارُ ما يَرِدُ عليك لقلّة اعْتِيادِه، وجمعُ العَجَب: أَعْجابٌ. اللسان ف (ع ج ب).
(١٠) الصِّفْر والصُّفْرَ والصَّفْر: الشيء الخالى، وإِناءٌ أَصْفارٌ لا شيء فيه. اللسان ف (ص ف ر).
(١١) فى ت:" من محارمه "
(١٢) كتب ناسخ ت فى هامشها: جمع صفر ورجب. **الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ١/ ١١٤ / ق ٥٢، على غير ترتيب القصيدة،** ورواية البيت الثالث: ... **مِن مَحارِمِهِ.**

رجَّبه: عظَّمهُ. وأصفارٌ وأرجابٌ: جمع صفر ورجب "[١]

وَقَالَ:

تَأبَّى [٢] أَنْ يَجِيء الخَيْرُ يَوْمًا   وَأَنْتَ لِيَــوْمِ غُفْرَانٍ تَئِــبُّ [٣]

وَأَنَّ النَّاس طِفْلٌ أَوْ كَبِيــرٌ   يَشِيبُ عَلَى الغِوَايَةِ أَوْ يَشِبُّ [٤]

[وَقَالَ] [٥]:

وما يحميك عزٌّ إن تُسَبَّى [٦]   ولو أنَّ الظَّلامَ عليك سِــبُّ [٧]

وَقَالَ:

سَلَكَ النَّجْدَ فِي قِطَارِ المَنَايَا   قَطَــرِيٌّ وَنَجْــدَةٌ وَشَبِيــبُ

شَبَّ فِكْرُ الحَصِيفِ نَارًا فَمَا يَحْــسُنُ [٨] يَوْمًا بِعَاقِلٍ تَشْبِيبُ [٩]

---

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٢) التشكيل من ث.

(٣) كتب ناسخ ت فى هامشها: أبَّ الشيء: إذا همَّهُ. وفى ث:" تيب "؛ وهو تحريف يخل بالقافية. وأبَّ للسير يَئِبُّ، ويَؤُبُّ أبًّا وأبيباً: تَهَيَّأَ للذَّهابِ وتَجَهَّزَ. اللسان فى (أ ب ب).

(٤) **البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ١١٦ /ق ٥٥. وهما على غير ترتيب القصيدة،** ورواية البيت الأول: ...**تَجِيء الخيرَ**...

(٥) زيادة يقتضيها السياق من ت.

(٦) فى ت:" تسبق "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والكلمة غير مقروءة فى ث.

(٧) **البيت من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ١١٦ / ق ٥٥.** والسِّبُّ: السِّتْرُ والخمارُ والعمامة، والسِّب: شُقَّة كتَّان رقيقة السَّبِيبَةُ، والجمع: السُّبوبُ والسَّبائِبُ. اللسان فى (س ب ب).

(٨) فى ث:" يُخْسِنُ " خطأ.

(٩) **البيتان من الخفيف فى شرح اللزوميات ١ / ١٣١ / ق ٧٥.** والحَصِيفُ: المُحكمُ العقل، وإحْصافُ الأمْرِ: إحْكامُه. اللسان فى (ح ص ف).

النجدُ: الطريق فى غلَظٍ من الأرضِ، وقَطَرِىٌّ (١) ونَجْدَةٌ (٢) وشَبِيبُ (٣) رؤساء الخوارج.

وَقَالَ [أيضًا] (٤):

(١) **قطرى بن الفجاءة واسم أبيه جعونة التميمى المازنى. أبو نعامة رأس الخوارج فى زمانه كان أحد الأبطال خرج فى خلافة ابن الزبير وبقى يقاتل المسلمين ويستظهر عليهم بضع عشرة سنة وتغلب على نواحى فارس ولم يقدر عليه بل عثرت به فرسه واندقت عنقه بطبرستان سنة تسع وتسعين للهجرة وحمل رأسه إلى الحجاج وكان من الخطباء البلغاء الشعراء وشعره فى الحماسة.** الإصابة فى تمييز الصحابة ٦ / ٨٧، الأنساب ١ / ١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣ / ١٨٦، تاريخ الطبرى ٣ / ٦٠١، تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٢٧٦، تاريخ دمشق ٦٦ / ١٢٣، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥١ / الترجمة ٥٣، الفهرست ١ / ١٨١، الكامل / ٤ / ١٨٤، المحن ١ / ١٦٧، المعارف ١ / ٤١١، معجم البلدان ٣ / ٢٠٢، المنتظم ٦ / ١٩٣، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٧، الوافى بالوفيات ٢٤ / ١٨٦، وفيات الأعيان ٤ / ٩٣ / الترجمة ٥٤٤.

(٢) **نجدة بن عامر بن عبد الله بن سيار بن مفرج الحنفى وكان مع نافع بن الأزرق فلما افترقوا؛ خرج فى أيام ابن الزبير إلى اليمامة وذلك سنة خمس وستين ثم انحازوا عنه وولوا امرهم أبا فديك عبد الله بن ثور أحد بنى قيس بن ثعلبة واستخفى نجدة فى قرية من قرى حجر وألح أبو فديك فى طلبه ثم نذر به فذهب إلى أخواله من تميم وأجمع المسير إلى عبد الملك فعلم به أبو فديك وجاءت سرية منهم وقاتلهم فقتلوه قتل اثنتين وسبعين.** أخبار المدينة ١ / ٣٤٢، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ١ / ١٦٣، الأنساب ٥ / ٤٦١، البداية والنهاية ٨ / ٣٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣ / ١٨٤، تاريخ الطبرى ٣ / ٥٣٠، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٢٧٢، تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٢٦٧، تاريخ دمشق ٥٤ / ٢٤٠، سير أعلام النبلاء ٤ / ١١٩، طبقات الحنابلة ١ / ٣٤، الطبقات الكبرى ٥ / ١٠٢، العبر ١ / ٧٧، الكامل ٤ / ٢٠، لسان العرب فى (ن ج د).

(٣) **أبو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس ... بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب معروف الشيبانى الخارجى كان خروجه فى خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفى بالعراق وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل سنة سبع وسبعين للهجرة.** الإصابة ٥ / ٤١١، البدء والتاريخ ٦ / ٣٢، البداية والنهاية ٩ / ٢٠، تاريخ الطبرى ٣ / ٤١٧، سمط النجوم العوالى ٣ / ٢٧٢، الكامل فى التاريخ ٤ / ١٥٣، مرآة الجنان ١ / ١٥٦، المعارف ١ / ٤١٠، المنتظم ٦ / ١٩٦ / الترجمة ٤٧١، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٦، الوافى بالوفيات ١٦ / ٥٩، وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٤ / الترجمة ٢٨٨.

(٤) أى المعرى؛ وهى زيادة انفردت بها ت.

أَثْرَى أَخُوكَ فَلَمْ تُسْكَبْ نَوَافِلُهُ وَجَلَّ رُزْءٌ فَظَلَّ الدَّمْعُ مَسْكُوبَا (١)

أَمَا تُبَالِي إِذَا عَلَّتْكَ غَانِيَةٌ (٢) مِنْ [كُوبِهَا] (٣) الرَّاحَ أَنْ أَصْبَحْتَ مَنْكُوبَا (٤)

وَقَالَ [أَيْضًا] (٥)

وَالجُسُومُ التُّرَابُ تَحْيَا بِسُقْيَا فَلِهَـذَا قُلْنَـا سُقِيتَ السَّحَابَا

كَمْ أَمِيرٍ أُمَيْرَ فِي عَاصِفَاتٍ بَعْدَ مَا حَابَ (٦) فِي الحَيَاةِ وَحَابَى (٧)

حَابَ: مِنَ الحُوبِ (٨)، وَهُوَ الذَّنْبُ. وَحَابَى (٩): مِنَ المُحَابَاةِ.

وَقَالَ [أَيْضًا] (١٠)

كَرِيمٌ أَنَابَ وَمَا أَنَّبَا (١١) وَأَنْسَاهُ طُولُ المَدَى زَيْنَبَا (١٢)

حَبَا الشَّيْخُ لا طَامِعًا فِي النُّهُوضِ نَقِيضَ الصَّبِيِّ إِذَا مَا حَبَا

---

(١) أخر ناسخ ت هذا البيت عن الذى بعده.

(٢) فى ت:" عاينة " تصحيفا. العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية، أو الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً اللسان فى (ع ل ل).

(٣) فى الأصل:" من كوبه "، وفى ت:" من كوبَه خطأ. وما أثبته بين المعقوفين من ت، **وهو رواية الديوان.**

(٤) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٤٥ / ق ٩١**، ورواية البيت الأول: ... **يَسكُبْ ... وَحَلَّ ...**

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) فى ت، وث:" حاب " تصحيفا. والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ: الإِثْمُ، فالحَوْبُ، بالفتح، لأَهْلِ الحجاز، والحُوبُ، بالضم، لتَميم. اللسان فى (ح و ب).

(٧) **البيتان من الخفيف فى شرح اللزوميات ١ / ١٥٤ / ق ١٠٤**؛ على غير ترتيب القصيدة.

(٨) فى ث:" حاب من الجوب " تصحيفا.

(٩) فى ت:" وحابى من المجاباة " تصحيفا. حابَى الرجلَ: نصره واختَصَّه ومالَ إِلـيه. اللسان فى (ح ب و).

(١٠) أى المعرى؛ وهى زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى ت:" وما أبنا " تصحيفا.

(١٢) **هذا البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ١ / ١٦١ / ق ١١٠**

[وَلَــمْ [يَحْتَبِى] [1] أَحَــدٌ نِعْمَــةً وَلَكِنَّ مَوْلَى المَوَالِى حَبَا] [2]
نَصَحْتُكَ فَاعْمَــلْ لَــهُ دَائِبًا [3] وَإِنْ جَاءَ مَوْتٌ فَقُلْ مَرْحَبَا [4]

وَقَالَ [أيْضًا] [5]:

فَإِنَّ [6] الَّذى فِى التُّرْبِ تُدْفَنُ [7] شَخْصُهُ وَأَسْرَارُهُ مَدْفُونَةٌ فِى التَّرَائِبِ [8]
يَقُولُ الفَتَى أُخلصْتُ [غَيًّا] [9] وَلَمْ [10] أَرِحْ [وَشَائِبُ] [11] فَوْدِى بِالتَّوَرُّعِ [12] شَائِبِى [13]

وَقَالَ [أيْضًا] [14]:

---

(١) فى ت:" يحتبى "؛ وهو تصحيف وخطأ نحوى. وما أثبته هو رواية الديوان.
(٢) هذا البيت انفردت به ت؛ مع ملاحظة أن الحظيرى ـــ ولأن الوزن واحد والقافية واحدة ـــ اختار الأبيات من قصيدتين مختلفتين خطأ لأنهما من لزوميتين مختلفتين.
(٣) فى ث:" به دائما "
(٤) **الأبيات الثلاثة التالية من اللزومية الثالية فى شرح اللزوميات ١ / ١٦٢ / ق ١١١. ويبدو أن الحظيرى قد لفق الأبيات من اللزوميتين حتى يتسنى له الوصول إلى هدفه من اختيار هذه الأبيات؛ ساعده على ذلك أنهما على بحر واحد وقافية واحدة. [المحقق].**
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ت:" وإن
(٧) فى ت ، وث:" يدفن
(٨) التَّرِيبَةُ واحدة التَّرائب، وهى عظام الصدر. اللسان فى (ت ر ب).
(٩) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" عزما "، وفى ث:" عيا " وما أثبته بين المعقوفين هو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.
(١٠) " ولم " سقطت من ت.
(١١) فى الأصل:" وساويت "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث، وهو رواية الديوان.
(١٢) فى ت:" فوادى بالتوزع "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاختل معنى البيت ووزنه.
(١٣) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ١٧٢ / ١٢١** وهما على غير ترتيب القصيدة. ورواية البيت الأول: **فَأَينَ ... يُدفَنُ ...** ... / وشائب الأولى من الشيب، والفَوْدُ: مُعظم شعر الرأس مما يلى الأذن. وفَوْدا الرأس جانباه، والجمع أفوادٌ. اللسان فى (ف و د)، وشائب الثانية من شابه الشىء أى علق به.
(١٤) أى المعرى؛ وهى زيادة انفردت بها ت.

مَتَى عَدَّدَ الإنْسَانُ لُبًّــا وَفِطْنَةً فَلا تَسْأَلِينِى [(١)] عَنْهُمَا وَسَلِى بِى
فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَ هَلْ أَنَا طَارِحٌ بِمَكَّـــةَ فِى وَفْـــدٍ ثِيَابَ سَلِيـــبِ [(٢)]

وَقَالَ:

" الحَظُّ لِى وَلأَهْلِ الأَرْضِ كُلِّهُمُ أَلاَّ يَرَانِىَ أُخْرَى الدَّهْرِ أَصْحَابِى
قَدْ كُنْتُ صَعْبًا وَلَكِنْ أَرْهَقَتْ غِيَرٌ حَتَّى تَبَيَّنَ كُلُّ النَّاسِ إِصْحَابِى [(٣)]
اسْتَنْبَطَ العُرْبُ لَفْظًا وَانْبَرَى نَبَطٌ [(٤)] يُخَاطِبُونَكَ مِنْ أَفْــوَاهِ أَعْرَابِ
[كَلَّمْتُ [(٥)] بِاللَّحْنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أَنْفُسَهُم لأَنَّ عَيْبِى عِنْدَ القَوْمِ إِعْرَابِى] [(٦)]
مَا شَدَّ رَبُّكَ أَزْرًا بِى فَتَنْقُصُنِى [(٧)] مِنْ رُتْبَةٍ لِى مَنْ بِالقَوْلِ أَزْرَى بِى [(٨)]
أَسْرَى بِى الأَمَلُ اللاَّهِى بِصَاحِبِهِ حَتَّى رَكِبْتُ سَرَابًا [(٩)] بَيْنَ أَسْرَابِ [(١٠)]

وَقَالَ أَيْضًا [(١١)]

---

(١) فى ث:" فلا تسليني
(٢) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ١٧٦ / ق ١٢٤** وهما على غير ترتيب القصيدة. ورواية البيت الأول: ٠٠٠**الأقوامُ**٠٠٠ ٠٠٠**وَسَلِيى**.
(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والبيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٨٥ / ق ١٣٤**.
(٤) النَّبِيطُ والنَبَطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ فى التقدير: **جيلٌ ينزلون سواد العراق، وهم الأنْباطُ**، والنَّسَبُ إليهم نَبَطِىٌّ، وقيل: **ينزلون بالبَطَائح بين العراقين**. اللسان فى (ن ب ط).
(٥) فى ت:" وكلا "
(٦) **هذا البيت زيادة انفردت بها ت**، وروايته:٠٠٠ **أونسُهُم**.
(٧) فى ت:" فينقصنى **ورواية هذا البيت:٠٠٠فَيَنْقُصَنِى**.
(٨) أَزْرَى به بالألف إِزْراء: قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنه. اللسان فى (ز ر ى).
(٩) فى ت، وث:" سرايا "؛ **وهى رواية الديوان**.
(١٠) **الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٨٦ / ق ١٣٥؛ مع ملاحظة أن الحظيرى سها ــ لأن الوزن واحد والقافية واحدة ــ واختار الأبيات من قصيدتين مختلفتين**، وعلى غير ترتيب أبيات القصيدتين؛ [**المحقق**].
(١١) " **أيضًا** " **سقطت من ث**.

انْفُضْ ثِيَابَكَ[1] مِنْ وُدِّى وَمَعْرِفَتِى فَإنَّ شَخْصِى هَبَاءٌ فِى الثَّرَى هَابِ

وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاحْذَرْ أَنْ تَرَى أُذُنًا[2] تَرْمِى إِلَى الشُّهْبِ إِكْثَارِى[3] وَأَشْهَابِى[4]

وَقَالَ:

أَحُوبَى صَائِنِى[5] فَأُعِيرُ فَضْلاً عَلَىَّ أَمِ انْتُقِصْتُ لأَجْلِ حُوْبِى[6]

وَقَالَ:

مَنْ يَخْضِبُ الشَّعَرَاتِ يُحْسَبُ ظَالِمًا وَيُعَدُّ أَخْرَقَ[7] كَالظَّلِيمِ الخَاضِبِ[8]

وَقَالَ:

كَمْ غَادَةٍ مِثْلِ الثُّرَيَّا فِى العُلَى وَالحُسْنِ قَدْ أَضْحَى الثَّرَى مِنْ حُجْبِهَا

وَلِعُجْبِهَا[9] مَا قَرَّبَتْ مِرْآتَهَا نَزَّهْتُ نَفْسِى عَنْ مَقَالِى: عُجْ بِهَا[10]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِىُّ[11]

---

(١) فى ت:" بنانك

(٢) فى ث:" أذبا " تصحيفا.

(٣) فى ث:" أكنارى "؛ وهو تصحيف يخل بالمعنى.

(٤) فى ث:" وأسهابى **والبيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ١٨٧ / ق ١٣٦ وهما على غير ترتيب القصيدة.** وروايتهما: ... **...الضُحى هابى / السَهب...وإسهابى.**

(٥) فى ت:" صابى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. **البيت من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ١٩٣ / ق ١٤٤**، وروايته: **...صاحِبى...**.

(٧) الخُرْق: الحُمق؛ خَرُق خُرْقًا، فهو أخرق، والأنثى خرقاء. اللسان فى (خ ر ق).

(٨) فى ث:" الكاضب " تحريفا. **والبيت من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ١٩٥ / ١٤٦** والخاضبُ الظَّلِيمُ: الذى اغْتَلَمَ، فاحْمَرَّتْ ساقاهُ. اللسان فى (خ ض ب).

(٩) فى ث:" ولعجها وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والعُجْبُ: الزُّهُوُّ. ورجل مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَنًا أو قَبيحًا. اللسان فى (ع ج ب).

(١٠) **البيتان من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ١٩٧ / ق ١٥٠**؛ ورواية البيت الثانى: ... **...خلى...**.

(١١) فى ت:" وقال أيضًا أبو الجوائز الواسطى

طرقْتُ بـــه دارَ [١] حمّارةٍ منبّهـــةٍ [٢] لعيون التَّصَـــابِى
فمازال يشرى شرابى بما ملكت إلى أن شرى بى شرابى [٣]

وَقَالَ [٤]

لَمَّا تعرَّض للهـــوى وعذابِـــه أوصى به الضَّرَّاءَ من أَوْصَابِـــــه
واغتالَه قبلَ الجَوَى بِتَوَاصُـــلٍ أضْرَى به الجُبَنَاءُ مِنْ أَضْرَابِـــــه [٥]
يَسْطُو فَيُسْكِرُ لَحْظُهُ وَإِذَا [٦] رَضِى فِى الحِينِ عَنْ أَصْحَابِهِ أَصْحَى بِهِ [٧]

وَقَالَ [٨]

إنَّ وجدى بميَّةٍ قد سرى بى من أباطيلِ عهدها [٩] فى سَرَابِ
ردَّنى هجرُها وكفى مأكـــو لَ بين الورى ودمعى شرابـــى [١٠]

وَقَالَ [سَيْدُوك] [١١] الوَاسِطِىُّ [١٢]

---

(١) فى ت دير
(٢) فى ث:" مشبهة "
(٣) البيتان من المتقارب؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٥) وأضْراهُ صاحِبُه أى عَوَّده، وأضْراهُ به أى أغْراهُ. اللسان فى (ض ر ى).
(٦) فى ت:" فإذا "
(٧) الأبيات من الكامل؛ ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٨) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٩) فى ت:" وعدها "
(١٠) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١١) فى الأصل، وت:" سيدول " تحريفا. وما أثبته من ث؛ وفى الأصل، وث:" ابن... "؛ وهو تحريف من سهو الناسخ لأنه لا توجد ترجمة لشخص اسمه:" ابن سيدول " أو " ابن سيدوك والصواب ما أثبتناه من ت بحذف كلمة:" ابن "؛ حتى يستقيم السياق.
(١٢) فى ت:" وقال سبدول الواسطى " تحريفا.

خذى حياتى بلا عذابٍ يا نورعينى ونار قَلْبى [(١)]

وللخَالديَّيْنِ [(٢)]:

زمن الصِّبا بين الحمى وكثيبــه آلت عذوبتُه إلــى تَعْذِيبِــهِ

غَرَبتْ أهلَّتُه فأتبعَهـــا الهـــوى نفسًا تُشيِّعُه [(٣)] بفيضِ غُروبهِ

وَاسْتَشْرَفَتْ [(٤)] نفْسِي إِلَى مُسْتَشْرَفٍ للدَّيرِ [(٥)] تَاهَ بِحُسْنه وَبطيبه

فنعمتُ [(٦)] بين رياضه وغيَاضِهِ [(٧)] وَسَكِرْتُ بَيْنَ سُكورِهِ وغُروبه [(٨)]

وَقَالَ أبُو الفَرَجِ البَبَّغَاءُ [(٩)]

(١) البيت من مخلع البسيط؛ ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى ت:" وقال "، وبجوارها بخط مختلف:" الخالديين " وهما أبو بكر وابو عثمان محمد وسعيد ابنا هاشم من قرية من قرى الموصل تعرف بالخالدية، وكانا شاعرين أديبين حافظين على البديهة، وكانا إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا أو ميتا، وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته، ويشتركان فى قرض الشعر وينفردان. توفى أبو بكر محمد ٣٨٠ هـ، وتوفى أبو عثمان سعيد ٣٩٠ هـ. بغية الطلب ١٠ / ٤٧٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٦، الفهرست ١ / ٢٤٠، معجم البلدان ٢ / ٣٣٨، الوافى بالوفيات ١٣ / ١٧٥، اليتيمة ٢ / ٢١٤ / ١٠٧

(٣) فى ت، وث:" يشيعه ".

(٤) استَشْرَفَتَ الشيء: إذا رَفَعْتَ رأسَكَ أوْ بَصَرَكَ تنظر إليه. اللسان فى (ش ر ف).

(٥) الدَّيْرُ: خان النصارى وديرهم، والجمع أَدْيارٌ، وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديَّارٌ ودَيْرَانِيّ. اللسان فى (د ى ر).

(٦) فى ت:"فنعْمت "، وهو خطأ يودي إلى خلل فى الوزن.

(٧) الغياضُ: جمع غَيْضة وهى الشجر الملتَف. اللسان فى (غ ي ض).

(٨) الأبيات من الكامل؛ ولم أجد البيتين الأول والثانى فيما تحت يدي من مصادر. والثالث والرابع فى بغية الطلب ١ / ٤١٣، وسَكَرَت الريحُ تَسْكُرُ سُكوراً وسَكَرَانا: سكنت بعد الهبوب وليلةٌ ساكرَةٌ ساكنة لا ريح فيها، والسكور: السدود. اللسان فى (س ك ر)، والغروب: الدلاء. ورواية البيت الرابع: ... ... وعروبه.

(٩) أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومى البَبَّغاء، من أهل نصيبين. نجم الآفاق، وشمامة الشام والعراق، وظرف الظرف، وينبوع اللطف، واحد أفراد الدهر، فى النظم والنثر، ولقب بالببغاء لفصاحته وقيل بل للثغة فى لسانه. خدم الببغاء سيف الدولة، وكان شاعرا مجيدا، وكاتبا مترسلا جيد المعانى. توفى فى شعبان سنة ٣٩٨ هـ. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٩١، شذرات الذهب ٢ / ١٥٢، العبر ٣ / ٧٠، القاموس المحيط / فصل الباء ١ / ١٠٠٦، كشف الظنون ١ / ٧٧٣، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٩، وفيات الأعيان ٣ / ١٩٩، اليتيمة ١/ ٢٩٣ / ١٩.

شهدْتُ الخَالديَّيْنِ فِي مَجْلسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حمدان [١]، وأبو [٢] عثمان ينشده، وأخوه يداخلُه، وربَّما أنشد عنه. وكان ما [٣] مدحاه به فى ذلك [الوقت] [٤] قصيدةً. هذه الأبيات أوائلها، ثم ختمها بقوله [٥]

ووجدتُ حظِّى منك هذا وقته   فجعلتها سببًا إلى تَسْبِيبِهِ [٦]

فَضَحكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَقَالَ: تُسَبَّبُ لَهُمَا رُسُومُهُمَا السَّاعَةَ.

وَلَهُمَا أيْضًا:

لا تُطْنِبَا فِي بُكَاءِ النَّوْءِ [٧] وَالطُّنَبِ [٨]   ولا تُحَيِّ كَثِيبَ [٩] الحَيِّ من كَثَبِ

ولا تَجُدْ بغمــامِ للغَمِيمِ وَلا   تَسْمَحْ لِسِرْبِ المَهَا بِالوَاكِفِ [١٠] السَّرَبِ

ربعٌ تعفَّى فَأَعْفَى [١١] مِنْ جَوى وَأَسى   قَلْبِى وَكَــانَ إِلَى اللَّذَاتِ مُنْقَلِبِى

(١) سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان صاحب حلب. كان أديبا مليح النظم فيه تشيع، ويقال ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه، وكان يقول عطاء الشعراء من فرائض الامراء. ولد سنة ٣٠١، وله غزو ما اتفق لملك غيره، وله وقع فى النفوس. مات سنة ٣٥٦ هـ. تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣١٠، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٨٧ / الترجمة ١٣٢، شذرات الذهب ٣ / ٢٠، العبر ٢ / ٣١١، الكامل ٦ / ٣٠١ و٨ / ٤١٩، مرآة الجنان ٢ / ٣٦٠، معجم البلدان ٢ / ٨٠، النجوم الزاهرة ٣ / ١٨٧، الوافى ٢١ / ١٢٦، وفيات الأعيان ٣ / ٤٠١ / الترجمة ٤٨١، يتيمة الثعالبى ١ / ٣٧ / الترجمة ١.

(٢) فى ت:" وأبوه " تحريفا.

(٣) فى ت:" مما "

(٤) زيادة يقتضيها السياق من ت.

(٥) فى ت:" ثم ختماها بقولهما "

(٦) البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدى من مصادر.

(٧) فى ت:" النوى "؛ وهو تحريف يؤدى إلى خلل فى الوزن.

(٨) الطُّنُبُ: حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادقُ، بين الأرض والطرائق. اللسان فى (ط ن ب).

(٩) الكَثِيب: الرَّمْل المستطيل المُحْدَوْدِب. النهاية فى غريب الحديث ٤ / ١٥٢.

(١٠) المَها: البقر الوحشى، ووكَفَ: الدمعُ والماء يَكِفُ وكْفاً ووَكِيفاً ووُكوفاً ووَكَفاناً: سال. اللسان فى (و ك ف).

(١١) فى ت:" وأعفى وعَفَت و تَعَفَّت تَعَفِّــياً: دَرَسَت. "اللسان فى (ع ف و).

ومنها:

يسقيكَها مِنْ بَنِى الكُفّارِ بَدْرُ دُجَى   ألْحَاظُهُ للمَعَاصِى أوْكَدُ السَّبَبِ

يُومِى [1] إليْــكَ بأطرافٍ مُطرَّفَــةٍ   بها خضَابَانِ للعُنَّابِ والعنَــبِ [2]

وَقَالَ أبُو إسْحَاق الصَّابِئ:

إذا ما شجيتُ [بذلٍ] [3] المحبٌ تشاجى عليَّ بــدلٍ [4] الحَبيبِ

وتيهٍ تتيه [5] عليه العقــولُ   وعُجبٍ إلى عاشقيــه عجيــبِ

فقدِ [جُدْتُ بالنَّفْسُ] [6] وَجْدًا بِهِ [7] وقضَّيتُ نَحْبِى بِطُولِ النَّحِيبِ [8]

وَقَالَ [9]:

مُرٌ [10] ما مَرَّ بى مِنَ أجْلِكَ حُلْوٌ   وعذابى فى حُبٍّ مثلك عَذبُ [11]

وَقَالَ يَهْجُو:

الظُّلْمُ كالظَّلْمِ [12] فى فيه إذا خرجت   فيه أوامره والضَّرْبُ كالضَرَبِ [13]

---

(١) يومئ: يشير. اللسان فى (و م أ). وقد سهلت الهمزة ضرورة حتى يستقيم وزن البيت.

(٢) **الأبيات من البسيط فى** ديوان الخالديين / ٢٣. جمعه د. سامى الدهان، دار صادر — بيروت، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق، ط ١، ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م، **ويتيمة الدهر ٢ / ٢٢١ و٢٢٢**؛ ورواية البيت الأول: **لا تطبن بكاء...**.

(٣) فى الأصل:" بدل " وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٤) فى ت، وث:" بذل " تصحيفا.

(٥) فى ث:" يتيه

(٦) فى الأصل، وث:" جدت النفس "، وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم السياق.

(٧) " به " غير مقروءة فى ت.

(٨) **الأبيات من المتقارب، ولم أعثر عليها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ت:" وقال أيْضًا "

(١٠) فى ت:" مَرَّ " خطأ يخل بالمعنى. وفى ث:" مُرٌّ " خطأ يخل بالوزن.

(١١) **البيت من الخفيف له فى المنتحل للثعالبى / ٢٤٩**

(١٢) فى ث:" كالطلم " تصحيفا. الظُّلْمُ: وَضْع الشيء فى غير موضعه. والظَّلَمُ: **والظَّلْمُ بالفتح ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض، وجمعه ظُلُوم. اللسان** فى (ظ ل م).

(١٣) **البيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والضَّرَب: العَسَلُ الغَليظ. الغريب لابن قتيبة ٣ / ٧١٠.

وَقَالَ [(١)]:

أنتَ أعلى من أن تسوء وضيعًا هل ينالُ الذُّبابُ حــدَّ ذُبَــابِ [(٢)]

[بَدَرَتْنَا] [(٣)] منــه بوادرُ بَــرْدٍ آب منها كانون فى شهر آب [(٤)]

وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد [بْنُ عَلِيٍّ] [(٥)] **الخُوَارَزْمِيُّ** ــ وكان يسكن زاوطًا [(٦)] قَرْيَةٌ بِالبَطَائِحِ **فِى كِتَابِ** [(٧)] " **الرِّحَلِ** [(٨)] يَصِفُ بَخيلاً: إنه لا يَزِيدُ [(٩)] فى الدَّرَّةِ [(١٠)] على الذرَّةِ، ولا يبذلُ [لك فى المَحَبَّةِ] [(١١)] أَكْثَرَ مِنَ الحَبَّةِ. **وَقَالَ آخَرُ فِى مقامةٍ له**؛ يصفُ واعظًا: فرجع من اختلابِ ضمائرَ الجنوبِ إلى [احتلابِ] [(١٢)] ضمائمَ الجيوبِ.

---

(١) فى ت:" وقال أيضًا "

(٢) الوَضيعُ: الدَّنىءُ من الناس. اللسان فى (و ض ع). والذُّبابُ: الأَسْودُ يكون فى البُيوت، يَسْقُط فى الإناء، وذُبابُ السَّيْف: حَدُّ طَرَفه الذى بين شَفْرَتَيْه. اللسان فى (ذ ب ب).

(٣) فى الأصل:" بدَّدتنا " تحريفا، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٤) فى ت:" **عبرت عن صبابتى عبراتى وجنت إذ جنت على وجناتى** "؛ وهو مختلف فى المعنى والقافية عن البيت السابق له. **والبيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر**. وآب الأولى: عاد ورجع. وكانون هو: شهر يناير أول الشتاء، وآب الثانية: شهر أغسطس، وهو شدة الحر.

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) الزاوُط: موضع. اللسان فى (ز و ط).

(٧) " كتاب " سقطت من ت.

(٨) فى ت:" الذى صنعه "

(٩) فى ت:" لا يزيدك

(١٠) التشكيل من ث.

(١١) فى الأصل، وث:" ولا يبذل فى الجنة وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى تستقيم العبارة جناسا ومعنى.

(١٢) فى الأصل، وث:" احتلاب وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى.

وَقَالَ الحريرى: فَعَسَفَتِ الجُنُوبُ [(١)]، وَعَصَفَتِ الجَنُوبُ [(٢)] وَقَالَ ابْنُ خَلَف فِي الْمَنْثُورِ البَهَائِيِّ: يجيبون [(٣)] المَهيبَ إلى الخَطْبِ المَهِيبِ.

وَقَالَ الخَالديَّان فِي الصَّابِي:

فمُشكلةٌ يُلقَى بها فيُبينها [(٤)] وشاكلةٌ [(٥)] يرمى بها فيصيبها [(٦)]

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ:

سَلِ الْمَلْحِيَّ كَيْفَ رَأَى عِقَابِي وَكَيْفَ وَقَدْ أَثَابَ [(٧)] رَأَى ثَوَابِي [(٨)]

رَفَانِي [(٩)] الهَاشِمِيُّ فَسَلَّ ضِغْنِي وَأَغْمَدَ عَنْـــهُ تَأْنِيبِـــي وَنَابِي

وَشَيْخٌ طَابَ أَخْلاقًا فَأَضْحَى أَحَبَّ إِلَى الشَّبَابِ مِنَ الشَّبَابِ [(١٠)]

وَقَالَ الوَأْوَاءُ [(١١)] فِي الحَرْبِ:

---

(١) فى ت:" بالخيوب " تصحيفا.

(٢) فى ث:" الحنوب " تصحيفا. والجَنُوبُ: ريح تُخالفُ الشَّمالَ تأتى عن يمين القِبْلة. اللسان فى (ج ن ب). **والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة العمانية / ٤٢٩**، وروايتها: إلى أن عصفت الجنوب، وعسفت الجنوب.

(٣) فى ت:" يجيئون

(٤) فى ت:" تلقى بها فتبينها "

(٥) فى ت:" ومشاكلة "؛ وهو تحريف يخل بالوزن. وشَاكِلَةُ الفَرس: ما بين عَرْض الحاضرة والثُّفنَة، وهو مَوْصِلُ الفَخذ فى الساق، والشَّاكِلَةُ: الخَاصِرَةُ. اللسان فى (ش ك ل).

(٦) فى ت:" فتصيبها " **والبيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) فى ت:" أتاب " تصحيفا.

(٨) فى ت:" توى بى " تصحيفا.

(٩) فى ت:" وفانى "

(١٠) **الأبيات من الوافر فى ديوانه ٧٥ / ق ٥٠**، ورواية البيتين الأول والثانى: ... **أبى رأى الصواب / رقانى... ...نائبق... / ويتيمة الدهر ٢ / ١٧٨**، ورواية البيت الثانى: **سقانى...**.

(١١) **الوأواء الدمشقى محمد بن أحمد وقيل: محمد بن محمد أبو الفرج الوأواء الغسانى الدمشقى. شاعر مطبوع منسجم الألفاظ عذب العبارة حسن الأستعارة. توفى سنة ٣٩٠ هـ**. فوات الوفيات ٢ / ٢٤٧ / الترجمة ٤١٢، كشف الظنون ١ / ٧٧٣، الوافى بالوفيات ٢/ ٣٩، يتيمة الدهر ١ / ٣٣٤ / رقم الترجمة ٢١.

عِلَّةٌ خصَّت وعمَّت في حبيب ومُحبٍّ
دبَّ في كفَّيْه ما من حبِّـه دَبَّ بقلبـي
فهْو يشكو حرَّ حَبٍّ واشتكائي حَرَّ حُبٍّ [(١)]

وَقَالَ أبُو الجَوائِزِ:

ما زلتُ أرقبكم وقلـبي من تلوُّنكـم يَجِـبْ [(٢)]
حتى إذا عاينت [(٣)] قر ن الشمس منحدرًا يَجبْ [(٤)]
أقعدتُ أطماعـي وقمتُ من الإياس بما يَجبْ [(٥)]

وَقَالَ أبُو عَبْد الله بْنُ الحَجَّاجِ [(٦)]

(١) الأبيات من مجزوء الرمل في ديوان الوأواء الدمشقي ١ / ٥٦ / ق ٥٠؛ أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني. عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه د. سامي الدهان. دار صادر ـــ بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـــ ـــ ١٩٩٣ م بالاشتراك مع المجمع العلمي العربي بدمشق. يتيمة الدهر ١ / ٣٤٤، وثمار القلوب ١ / ٦٧١
(٢) وَجَبَ القلبُ يَجبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ واضْطَرَبَ. اللسان في (و ج ب).
(٣) في ت:" عانيت " تصحيفا.
(٤) وَجَبَت الشمسُ وَجْباً، ووُجُوباً: غابت. اللسان في (و ج ب).
(٥) الأبياتَ من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يديَّ من مصادر. ووَجَبَ الشيءُ يَجبُ وُجوباً إذا ثَبَتَ، ولزمَ. اللسان في (و ج ب).
(٦) الأديبَ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج البغدادي الشيعي المحتسب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه. وكان من أولاد العمال والكتاب ببغداد، وتولى حسبة بغداد لعز الدولة بختيار بن بويه؛ فتشاغل بالشعر والسخف والخلاعة. يقَالَ إنه في الشعر في درجة امرئ القيس. وكان شيعيا غاليا. توفي سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ٣٩١ هـــ، ودفن في بغداد عند مشهد موسى الكاظم. البداية والنهاية ١١ / ٣٢٩، تاريخ بغداد ٨ / ١٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٩، شذرات الذهب ٢ / ١٣٦، العبر ٣ / ٥٢، الكامل ٨ / ١٩، معجم الأدباء ٣ / ١٠١ / ٣٤٢، معجم البلدان ٣ / ٢٨٤، المنتظم من ٢٥٧ هـــ ٧ / ٢١٦ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٤، نوابغ الرواة في رابعة المئات / ١٠٦، الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٠٤ وما بعدها، وفيات الأعيان ٢ / ١٦٨ وما بعدها.

يا غناء [(١)] الغُروب فوق بُزُوغِي بِأَبِي أَنْتَ لا غناءَ [(٢)] غَرِيبِ [(٣)]

وَقَالَ أيْضًا [(٤)]:

وَبِعُكْبَــرَا فِيهَـــا يَطِيبُ غَنَاءُ أَجْنحَـــة الغُـــرُوبْ
إنَّ الغروبَ غناؤها [(٥)] يُزرِى ببعضِ غنَا [(٦)] عريبْ [(٧)]

وَقَالَ [(٨)]:

أصبحْتَ غَيْرَ [(٩)] مُصيبِ بل أنت جدُّ مُصَاب [(١٠)]

[وقَالَ:

أَنْتَ مُصَابٌ بِغَيْرِ عَقْلٍ وَلا بِرَأْيٍ أَيْضًا مُصِيبُ] [(١١)]

وَقَالَ أيْضًا [(١٢)]:

وَيَهْوَى الصَّلْبَ فِي اللَّيْلِ [(١٣)] عَلَى نَقْنَقَة الصُّلْبِ [(١٤)]

---

(١) فى ت:" يا عناء
(٢) فى ت:" لا عناء "، وفى ث:" لا غَنَاءُ "
(٣) **البيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٥) فى ت:" عناؤها "
(٦) فى ث:" عنَاء "، وهو تحريف يؤدى إلى خلل فى الوزن. وسهلت همزة " غناء " للوزن.
(٧) **البيتان من مجزوء الكامل**، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر. **وعريب جارية المأمون وكانت ماجنة ظريفة فائقة الجمال، صبيحة مليحة، وكان المأمون قد شغف بحبها لبراعتها فى الأدب وغيره فكان لا يصبر عنها.** اتفاق المبانى ١ / ١٣٢
(٨) فى ث:" وقال أيْضًا "
(٩) فى ت:" جد
(١٠) **البيت من المجتث، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) زيادة انفردت بها ت. **والبيت من مخلع البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٢) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(١٣) فى ت:" بالليل
(١٤) **البيت من الهزج، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والنَّقيقُ والنَّقْنَقةُ: من أصوات الضفادع يفصل بينهما المَدّ والترجيع. اللسان فى (ن ق ق).

وَقَالَ:

صَبٌّ يَجُودُ [١] عَلَى الأَحِبَّةِ [فِى الهَوَى] [٢] بِدَمٍ صَبِيبْ [٣]

وَقَالَ يَهْجُو وَزِيرًا [٤]

اصدُرْ عن الصَّدر فما فيك له من أَرَبِ

ثم اجتنبه يغتسلْ منك اغتسالَ الجُنُبِ [٥]

وَقَالَ:

سلْمه لى سلامةٌ مِثْلَمَا حَرْبُهُ حَرْبُ " [٦]

وَقَالَ أبُو تَمَّامٍ الطَّائِىُّ [٧]:

ولهُ [٨] إذا خَلُقَ التخلُّق [٩] أو نبا خُلُقٌ كروضِ الحزنِ أو هو أطيبُ

ضربتْ به أُفقَ الثناءِ ضرائبٌ كالمسك يفتقُ بالندى ويطيبُ " [١٠]

ضمَّ الفتاءَ إلى الفُتوَّةِ بُرْدُه وسقاه وسْمىُّ [١١] الشبابِ الصيِّبُ [١٢]

---

(١) فى ت:" تجود

(٢) فى ت:" عينه بدم "، وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم معنى البيت ووزنه.

(٣) **البيت من مجزوء الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والصَّبِيبُ، وجمعه أَصْبابٌ: الماء المَصْبوب، وقيل: الصَّبِيبُ: الدم. اللسان فى (ص ب ب).

(٤) فى ت:" وقال أيْضًا " وكتب بجوارها بخط مختلف:" يهجو وزير

(٥) **البيتان من مجزوء الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وث. **والبيت من مجزوء الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) فى ت:" وقال أيْضًا "، وكتب بجوارها بخط مختلف:" أبو تمام

(٨) فى ت:" فله

(٩) فى ث:" التحلق " تصحيفا.

(١٠) هذا البيت سقط من ت.

(١١) فى ث:" وسمىُّ " خطأ.

(١٢) **الأبيات من الكامل فى ديوان أبى تمام ١ / ١٢٧ / ق ٩.** ورواية البيت الأول: ٠٠٠**هو أخصب.**

[وقَالَ:

سَقَت جوداً توالى منكَ جَوداً وَرَبعاً غَيرَ مُجتَنَبِ الجَنَابِ] (١)

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ (٢)، وَأَنْشَدَنيه بِبَاب بَالسٍ (٣)

واهْوَى الَّذى اهْوَى لَهُ البَدْرُ سَاجدًا الستَ ترى فى وجههِ (٤) أثرَ التُّرْبِ (٥)

وَقَالَ أبو فراس:

مَنَحْناها الحَرَائبَ (٦) غَيْرَ أنَّا إذَا جَارَتْ مَنَحْنَاهَا الحِرَابا (٧)

وَقَالَ البُستيُّ:

همَّته للسِّماك سَمْكٌ (٨) وخدُّه للتُّرابِ تُرْبُ (٩)

" آخِرُ حَرْف البَاءِ " (١٠).

---

(١) هذا البيت انفردت به ت. وهو من الوافر فى ديوانه ١ / ٢٨٢ / ق ٢٢، وروايته: سَقَت جوداً نَوالاً منكَ جَوداً ....

(٢) فى ت، وث:" القيسرانى

(٣) بالس: على وزن فاعل بلدة بالشام بين حلب والرقة. سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام، وكانت على ضفة الفرات الغربية. معجم البلدان ١ / ٣٢٨، معجم ما استعجم ١ / ٢٢٢.

(٤) فى ت:" فى خده

(٥) البيت له من الطويل فى ديوانه / ١١٢، وروايته: وأهوى الذى يهوى ... / وفى الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٧٨، صبح الأعشى ٢ / ٣٣٥، مرآة الجنان ٣ / ٢٨٨، الوافى بالوفيات ٥ / ٨٢، وفيات الأعيان ٤ / ٤٦٠.

(٦) الحرائب: جمع حريبة وهى مال الرجل الذى يعيش به. الغريب للخطابى ٢ / ٥٥٣، والفائق للزمخشرى ١ / ٢٧٤.

(٧) والحَرْبَةُ: الآلَةُ دون الرُّمْحِ، وجمعها حِرابٌ. اللسان فى (ح ر ب). والبيت من الوافر لأبى فراس من قصيدة طويلة فى يتيمة الدهر ١/ ٦٣، وروايته: ... إذا جارت.

(٨) التشكيل من ث. وفى النجوم سماكان: السِّماك الأعْزَل وهو من منازل القمر وهو شآم، وسمى أعْزَل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأعْزَل من السلاح، والسِّماك الرامحُ من شَكْل الرُّمح. اللسان فى (ع ز ل).

(٩) البيت له من مخلع البسيط فى ديوانه / ٣٩ / ق ٤٢، يتيمة الدهر ٤ / ٣٧٤.

(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

'بَابُ مَا جَاءَ مِنهُ مُؤْلَفًا عَلَى حَرْفِ الثَّاءِ'[1]

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وكتب فى هامشها بخط مختلف:" حرف التاء وفى ث:"باب ما جاء مؤلفا على حرف الثاء منه

قَالَ (١) الشَّيْخُ أَبُو الوَفَا عَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ الحَنْبَلِيُّ (٢) [رَحِمَهُ اللهُ فِى كِتَابِ الفُنُونِ] (٣)، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ: إذا كان التأمُّلُ عن فكرةٍ صحيحةٍ، وقريحةٍ غير (٤) قريحةٍ؛ كشف عن الحقائق، وأبان عن قدرةِ الخالقِ. فانظُر إلى البخار المركَّبِ من ماءٍ ونارٍ. إنهما لو تكافيا؛ لما صعِد (٥) متراقيًا، فَأَوْجَبَتِ الحكْمَةُ أَنْ (٦) جعَلَ الأجزاءَ الناريَّةَ فيه أوفَى لترقَى الأجسامَ المائيةَ (٧) إِلَى الأَجْوَاءِ (٨)؛ فَإِذَا رَقَتْهَا فَارَقَتْهَا فِرَارًا مِنْ قَرَارِ حَبْسِهَا (٩) إِلَى مَكَانِ جِنْسِهَا (١٠)، فَعَادَتِ المائيَّةُ مُهَذَّبَةً بِالمُصاعَدَةِ إِلَى ثَدْىِ الوَالِدَةِ لِمَا قَدَّرَهُ مُقَدِّرُ الأقواتِ فى الأوقاتِ مِنْ إرضاعِهَا [لِبَنَاتِ النَّبَاتِ] (١١).

هَذَا الفَصْلُ أَصْلَحْتُهُ، وَنَقَّحْتُهُ لاسْتِحْسَانِ النَّادِرِ وَالإِحْسَانِ الآخِرِ.

---

(١) فى ت:" وقال

(٢) الإمام على بن عقيل العلامة أبو الوفاء البغدادى الحنبلى قاضى القضاة المقرىء الأصولى شيخ الحنابلة. ولد سنة ٤٣١ هـ، كانت فيه شائبة اعتزال وانحراف عن السنة، وكان أنظر أهل زمانه. مات سنة ٥١٣ هـ. خريدة القصر/ قسم شعراء العراق/ جـ ٣ / م ١/ ٢٩، سير أعلام النبلاء ١٩ /٤٤٣، شذرات الذهب ٤ /٣٥، طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٩، طبقات الحنفية ١ / ٣٧٤، العبر ٤ / ٢٩، الكامل ٩ / ١٩٠، كشف الظنون ١ / ٧١ و ٢ / ١٤٤٧، معرفة كبار القراء ١ / ٤٦٨ و٤٦٩، المقصد الأرشد ٢ / ٢٤٥، المنتظم ٩ / ٢١٢، النجوم الزاهرة ٥ / ٢١٩، نفح الطيب ٢ / ٣٩ و٤١، الوافى ٢١ / ٦٨ و٢١٨.

(٣) زيادة انفردت بها ت. قال صاحب كشف الظنون ٢ / ١٤٤٧ عنه:" كتاب الفنون لعلى بن عقيل البغدادى المتوفى سنة ٥١٣ هـ. جمع فيه أزيد من أربعمائة فن وقال صاحب المقصد الأرشد ٢ / ٢٤٥:" إن حجمه بلغ أربع مئة وسبعين مجلدا "

(٤) " غير سقطت من ت.

(٥) فى ث:" ما صعد "

(٦) " أن " سقطت من ت.

(٧) فى ث:" الأجسامِ المائيةَ " خطأ.

(٨) فى ت:" الأجزاء "، وهو سهو من الناسخ.

(٩) فى ت:" حبسهما "

(١٠) فى ت:" جنسهما "

(١١) فى الأصل:" البنات البنات "؛ وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ فِي بَعْضِ رَسَائله: هذا وأنا مع المُغَالاة فى المُوالاة [(١)]، وعلى هذه الصفاتِ فى المُصافاةِ، أشفقُ [(٢)] من اشتباه سمَىّ لتراخى خدمتى. وأعترفُ بوجوبِ معاتبتى لقصورِ مكاتبتى [(٣)] **وَقَالَ أَيْضًا:** وإذا [(٤)] أَهَّلَنى لتَكْرُمَةٍ مؤثَّلةٍ [(٥)]، وخدمة مُمتثِلة؛ سعيْتُ وباهيتُ، وفى الشُّكرِ تناهيتُ [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٧)]: بالله [(٨)] القلمُ الفلانىُّ، فما أبدعَ توشيَتَه [(٩)]، وأحسنَ نشأتَه، وأمضى فى البراعة والبلاغة مَشيَّتَهُ [(١٠)] **وَقَالَ [أَيْضًا]** [(١١)]: الفخرُ الذى عزَّت مُساماته [(١٢)]، واعتزَّت به سماته [(١٣)]

---

(١) فى ت:" وأنا على الموالاة فى الموالاة "، وهى عبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها.
(٢) فى ت:" وأشفق "
(٣) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٦**، وروايتها:" على المغالاة من اشتباه لتراخى خدمتى وكلمتا: لقصور مكاتبتى؛ غير موجودتين فى رواية الخريدة.
(٤) فى ت:" إذا "
(٥) التشكيل من ث. والمؤثَّل: الدائم، وأثَّلْتُ الشيءَ: أدمْته. ومُؤَثَّل مُهَيَّأ له. اللسان فى (أ ث ل).
(٦) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩**، وروايتها:" وخدمة مؤملة وهى أقرب لما قصده الحريرى، وليتم الجناس بينها وبين كلمة مؤثلة.
(٧) فى ت:" وقالَ أيْضًا قلت "، وهو سهو من الناسخ.
(٨) فى ث:" لله "
(٩) وَشى الثوبَ وَشْياً وشيةً وتَوْشيةً: حَسَّنَه ونَمْنَمَه ونَقَشَه. اللسان فى (وِ ش ى).
(١٠) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٨ و٦٢٩**، وروايتها:" وقلت: لله القلم السديدى،
(١١) فى الأصل:" وقال آخر " وما أثبته من ت، وث؛ لأن العبارات التالية للحريرى أيْضًا.
(١٢) المُساماةُ: المُفاخَرَةُ. اللسان فى (س م و).
(١٣) **العبارة للحريرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٠**، وروايتها:" والفخر " والسمْت: عبارة عن الحالة التى يكون عليها الإنسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة. اللسان فى (س م ت).

وَقَالَ أَيْضًا: نَشَرَ الله فى الخَافقَينِ أعلامَ[(١)] دعوتهِ، وحلّى تواريخَ السِّيرِ بمناقبِ سيرتهِ، وحقّق آمالَ المستشفعين[(٢)] والمستضعفين فى إسعافه ونُصرتهِ[(٣)]

وَقَالَ أَيْضًا: الخادمُ مستمرٌّ على محجَّته فى إخلاصِ الولاءِ الذى يتديَّنُ[(٤)] بلزوم مدرجتهِ، وتوقُّل[(٥)] درجته[(٦)] **وَقَالَ أَيْضًا**: وهو متظلِّمٌ من يد الدَّهر فى تقييدِ خطوتهِ عن [تجديد][(٧)] حظوتهِ[(٨)]

وَقَالَ أَيْضًا: لم[(٩)] يزلْ يستملى من أبناءِ المفاخرِ الباهرةِ والمآثرِ الزاهرةِ، والمكارم الظاهرة، والفضائل المتظاهرةِ؛ ما يودُّ لو سعدَ[(١٠)] برؤيته، وقرب إسنادهِ[(١١)] فى روايته[(١٢)] **وَقَالَ أَيْضًا**: وأقدرَهُ الله أبدًا على تنفيس الكُرباتِ والمنافسة فى القربات[(١٣)]

(١) " أعلام " بها كشط فى ث.
(٢) " المستشفعين سقطت من ت.
(٣) **العبارة للحريرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣١**، وروايتها:" آمال المستسعفين ...
(٤) فى ت:" يتزين
(٥) غير واضحة الإعجام فى ث. وَقَل فى الجبل، بالفتح، يَقِلُ وَقْلاً ووُقولاً وتوَقّل تَوَقُّلاً: صَعَّد فيه، والتَّوَقُّل: الإسراعُ فى الصُّعود. اللسان فى (و ق ل).
(٦) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل؛ وما أثبته من ت، وفى ث:" تحديد " تصحيفا.
(٨) فى ت:" خطوته " تصحيفا. **ولم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.** الحُظْوَة والحظْوَة: المَنزلة للرجل من ذِي سُلْطان، وجمعه حظاً وحِظاءٌ. اللسان فى (ح ظ ى).
(٩) فى ت:" ولَم "
(١٠) فى ت:" لو متعه
(١١) فى ث:" وَقَرُبَ إسناده " خطأ.
(١٢) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المغربية / ١٥١**، وروايتها: أما تعلمون أن أنفس القربات تنفيس الكربات.

وَقَالَ أيْضًا فى تعزية: آيَةُ ديانةٍ رُمِسَتْ (١)، وشمسٍ طُمسَتْ (٢)، ومُروَّةٍ (٣) درسَتْ (٤)، وشقشقةٍ (٥) خرسَتْ (٦)، وآيَةُ عفّةٍ تعفّتْ (٧)، وكرمٍ (٨) كفٌ كُفت (٩) **وَقَالَ الأميرُ أبو الغَيْث** (١٠) **[البَصْرِىُّ]** (١١) مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَهَا إِلَى **القَاضِى أَحْمَدَ بْنِ بَخْتَيَارِ** (١٢) **[المَاندَائِىِّ]** (١٣)، وَقَرَأْتُها عَلَيْه (١٤)

(١) رَمَسَ الشىء: طَمَسَ أثَرَه ودفنه وسَوَّى عليـه الأرضَ. اللسان فى (ر م س).
(٢) طُمِسَ النجمُ والقمر والبصر: ذهب ضوءُه. اللسان فى (ط م س).
(٣) فى ث:" ومروءة "
(٤) دَرَس الشىءُ والرَّسمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عفا وامحى. اللسان فى (د ر س).
(٥) الشِّقْشِقَةُ: لَهَاةُ البعير، وهى شىء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشَّقاشِق. اللسانُ فى (ش ق ق).
(٦) خرس: الخَرَسُ: ذهاب الكلام عيّاً أو خِلْقَة. اللسان فى (خ ر س).
(٧) التشكيل من ث. وعَفَتِ الدارُ وتَعَفَّت تَعَفِّـياً: دَرَسَت وانمحت. اللسان فى (ع ف و).
(٨) فى ت:" وكرمُ " خطأ.
(٩) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٥١**، وروايتها: آية ...، ورجاحة خفت، وكرمٍ كفت ا.
(١٠) **الأمير حسام الدولة أبو الغيث محمد بن المغيث بن حفص الحنفى من أمراء ربيعة بالبصرة. كان من أمراء العرب والعربية، شاعراً مُجيداً مفلقاً. بذَّ أهل مدرته فى نظمه ونثره. أنشدنى ولده بركة ... بالبصرة، فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وكتب لى بخطه من شعر والده.** خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٧٠٢ وما بعدها.
(١١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(١٢) **أحمد بن بختيار بن على بن محمد القاضى أبو العباس الماندائى الواسطى ولد فى سنة ٤٧٦، ورحل إلى بغداد. كان أديبا ناظما فقيها عارفا باللغة والأدب ودخل واسط بعد الخمسمائة واستوطنها وتفقه بها للشافعى. وولى قضاءها مدة؛ وتوفى سنة ٥٥٢.** سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٣٨ / الترجمة ٢٣١، طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ١٤ / الترجمة ٥٦٦، معجم الأدباء ١ / ٣٠٨ / الترجمة ٦٣، الوافى بالوفيات ٦ / ١٦٣.
(١٣) غير مقروءة فى الأصل، وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ وفى ث :" المابذانى
(١٤) فى ت:" وقرأتها على الماندانى "؛ وهو سهو من الناسخ.

سلامٌ كَنَشْرِ[(١)] المسْكِ، نسم[(٢)] فتيتَهْ[(٣)]، وبَشَمَ[(٤)] الحبُّ باسْم شتيتهْ[(٥)]؛ ضمن مفاتحةٍ[(٦)] فتحت فى العين أبواب القرورِ، ومَنَحَتْ من القلب قلبَ السرورِ. ووقفْتُ على براعتها، وسرَّحتُ الطَّرفَ فى تحابير[(٧)] يراعتها.

وَقَالَ فيها يمدحه: لو باراه سحبانٌ[(٨)] لسحبَ ذيلَ الخجلِ، أو ماراه صعصعةٌ[(٩)] لضعضعَ[(١٠)] قلبَه[(١١)] من الوجلِ.

---

(١) النَّشْر: الرِّيح الطيِّبة. اللسان فى (ن ش ر).
(٢) فى ت:" شم ".
(٣) الفَتيتُ: الشيءُ يَسْقُطُ فيَتَقَطَّعُ ويَتَفتَّتُ. اللسان فى (ف ت ت).
(٤) فى ت، وث:" وبشر بشم: البَشَم: تُخَمَةٌ على الدَّسَمِ، والبَشامُ: شجر طيِّب الريح والطَّعْم يُستاكُ به. اللسان فى (ب ش م).
(٥) الشَّتيتُ: المُتَفرِّقُ. اللسان فى (ش ت ت).
(٦) فى ث:" مفاتحه "؛ وهو تصحيف يخل بالمعنى.
(٧) التَّحابير جمع التحبير، وتحبير الخط والشِّعر وغيرهما: تهذيبه وتحسينه. اللسان فى (ح ب ر).
(٨) **سحبَانَ اسم رجل من وائل كان لسنا بليغا يضرب به المثل في البيان والفصاحة فيقَالَ أفصح من سحبان وائل.** اللسان فى (س ح ب).
(٩) **أبو عمر العبدى صعصعة بن صوحان ويقَالَ أبو طلحة أخو زيد بن صوحان من أهل الكوفة سيره عثمان إلى الشام. قدم دمشق على معاوية وشهد صفين مع عليٍّ أميرا على كردوس وروى عنه وعن ابن عباس روى عنه أبو إسحاق السبيعى وغيره وكان من أصحاب الخطط بالكوفة وكان خطيبا وأخوه سيحان وكان الخطيب قبله وكانت الراية يوم الجمل بيده فقتل فأخذها زيد أخوه فقتل فأخذها صعصعة وتولى بالكوفة في حدود الستين للهجرة وكان قد واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشام.** أخبار الوافدين من الرجال / ٥١، الإصابة فى تميز الصحابة ٣ / ٤٦٢ / الترجمة ٤١٣٤، تاريخ الطبرى ٣ / ٥٢، تاريخ دمشق الكبير ٢٤ / ٧٩/ الترجمة ٢٨٨١، سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٢٨ وما بعدها / الترجمة ١٣٤، الوافى بالوفيات ١٦ / ١٧٩
(١٠) فى ت:" تصعصع الضَّعْضَعَةُ: الخُضُوعُ والتذللُ. اللسان فى (ض ع ض ع). والنهاية فى غريب الحديث ٣ / ٨٨.
(١١) فى ث:" قلبُهُ " خطأ.

أو بَارَزَهُ الفِزْرُ فَزَرَ سحرَه [(١)]، أو جاراه ابن بحرٍ [(٢)] غاض بحرُه. يهزمُ المنهزمين صَولُه، ويقفّع بنانَ ابن المُقَفّعِ [(٣)] قولُه. ويصوّحُ روض ابن صوحانٍ [(٤)] ريحُهُ، وَيَهْرَمُ كلّ هَرَمٍ صريحُه. ويشرحُ صدرَ شُرَيْحٍ [(٥)] قضاؤه،

(١) ف ت:" سحرُهُ " خطأ. ولم أجد ترجمة للفزر فيما تحت يديَّ من مصادر.

(٢) ف ت:" ابن بحر وهو: العلامة المتبحر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصرى، لأن عينيه جاحظتان. كان بحرا من بحور العلم ورأسا فى الكلام والاعتزال وعاش تسعين سنة. قَالَ الجاحظ أنا أسن من أبي نواس بسنة ولدت فى أول سنة ١٦٠ وولد آخرها. توفى سنة ٢٥٠ هــ، وقيل بقي إلى سنة ٢٥٥، من أشهر مؤلفاته كتابا الحيوان، والبيان والتبيين. أبجد العلوم ٢ / ٢٦٠، الأنساب ٢ / ٦، تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢ / ٦٦٦٩، تاريخ دمشق ٤٥ / ٤٣١ / ٥٣١٦، التعريفات ١/١٠٠ / ٤٦٩، سير أعلام النبلاء ١١ / ٥٢٦ / ١٤٩، شذرات الذهب ٢ / ١٢١، العبر فى خبر من غبر ١ / ٤٥٦، الكامل ٦ / ٢١٣، كشف الظنون ١ / ٢٦٣، مرآة الجنان ٢ / ١٥٦، معجم الأدباء ٤ / ٤٧٣ / ٦٩٢، المنتظم ١٢ / ٩٣ / ١٥٧٢، وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٠ / ٥٠٦.

(٣) البليغ المشهور عبد الله بن المُقَفّع بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة وفتحها معا والفتح أشهر صاحب كتاب كليلة ودمنة. أصله من خراسان. كان أديبا فاضلا شاعرا بارعا فى الفصاحة والبلاغة. أهلك فى سنة ١٤٥، وقيل ١٤٢، أو ١٤٣ هــ. سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٠٨ / ١٠٤، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١ / ٤١٣، الفهرست ١ / ١٧٢ و١٨٢، كشف الظنون ٢ / ١٠٥٨، معجم الأدباء ٤ / ٢١٨، الوافى بالوفيات ١٧ / ٣٣٩، وفيات الأعيان ٢ / ١٥١ / ٢٥.

(٤) زيد بن صوحان أبو عبد الله العبدى أخو صعصعة وسيحان. له وفادة على النبى صلى الله عليه وسلم، ونزل الكوفة وقدم المدائن.شهد الجمل مع على أميرا على عبد القيس وقتل يومئذ سنة ٣٦، وكان قليل الحديث قَالَ عنه رسول الله من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان فقطعت يده اليسرى بنهاوند ثم عاش عشرين سنة. أخبار المدينة ٢ / ٢٦١ / ٢١٨٤، الإصابة ٢ / ٦٤٦ / ٢٩٩٩، الأنساب ٤/ ١٣٨، البداية والنهاية ٧ / ٢٤٣، تاريخ ابن خلدون ٢ / ٦١٨، تاريخ الطبرى ٣ / ٤٨، تاريخ بغداد ٨ / ٤٣٩ / ٤٥٤٩، تاريخ دمشق ١٩ / ٤٢٩ / ٢٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٢٥ / ١٣٣، شذرات الذهب ١ / ٤٤، الطبقات ١ / ١٤٤، الطبقات الكبرى ٦ / ١٢٣، الفتنة وواقعة الجمل ١ / ١٥٩، الكامل ٣ / ١٣٣، المحن ١ / ١٢٥، مرآة الجنان ١ / ٩٩، مشاهير أعلام الأمصار ١ / ١٠١ / ٧٤٥، المعارف ١ / ٤٠٢، المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٢٣، المنتظم ٥ / ١١٠ / ٢٨٧، الوافى بالوفيات ١٥ / ٢٠.

(٥) أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فأقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء فى فتنة =

ويساورُ سَوَّارًا [(١)] فيغلبُه مَضاؤه. ويزيد [(٢)] على قسمة زيدٍ نسبُه [(٣)]، ويشقُّ بصر الشقاقِ حسبُه. ويزفرُ زُفَرُ من بوسه، ويقلعُ رأس الدبُّوسى [(٤)] بدبوسه. ويَسُبُّ سيبويهَ [(٥)] نحوُه، ويطفئ نارَ نفطويهِ [(٦)] محوُه.

= ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان أعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء ومعرفة، وكان شاعرا محسنا. توفى سنة ٨٧ هـ، وهو ابن مائة سنة، وهناك اختلاف كبير فى تاريخ وفاته. الإصابة فى تمييز الصحابة ٣ / ٣٣٤/ ٣٨٨٤، تاريخ دمشق ٢٣ / ٧ / ٢٧٣٣، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٠٠ / ٣٢، صفوة الصفوة ٣ / ٣٨ / ٣٩٤، طبقات الحفاظ ١ / ٢٧ / ٤٢، المنتظم ٦ / ١٨٥ / ٤٦٩، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٤، وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٠ / ٢٩٠.

(١) سوَّار بن أوفى القشيرى زوج ليلى الأخيلية، وكان قد هجاه الأخطل فى آخر أيامه.

(٢) فى ت:" ونريد " تصحيفا.

(٣) فى ت:" كسبه

(٤) العلامة شيخ الحنفية القاضى أبو زيد عبد الله — وقيل عبيد الله — بن عمر بن عيسى الدبوسى البخارى عالم ما وراء النهر وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه. مات ببخارى سنة ٤٣٠ هـ. أبجد العلوم ٣ / ١٠٩، الأنساب ٢ / ٤٥٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٢١ / ٣٤٥، طبقات الحنفية ١ / ٢٥٢ / ٩٢ و١ / ٢٧٩ / ٧٤٢ و١ / ٣٣٩ / ٩٢٨، كشف الظنون ١ / ٥٦٨، معجم البلدان ٢ / ٤٣٧، الوافى ١٧ / ٢٠١، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨ / ٣٣٣.

(٥) فى ت:" سيويه خطأ. وهو: إمام النحاة عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه؛ ومعنى سيبويه رائحة التفاح وقد كان في ابتداء أمره يصحب أهل الحديث والفقهاء وكان يستملى على حماد بن سلمة فلحن يوما فرد عليه قوله فأنف من ذلك فلزم الخليل بن أحمد فبرع فى النحو، وقصد بلاد فارس فتوفى بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ١٨٠ وقيل سنة ١٧٧ أبجد العلوم ٣ / ٣٨، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٦، البلغة / ١٦٣ / ٢٥٦، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥ / ٦٦٥٨، سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٥١ / ٩٧، العبر ١ / ٢٧٨، الفهرست / ٧٦، الكامل ٥ / ٣٧٠، معجم الأدباء ٤ / ٤٩٩ / ٦٩٣، المنتظم ٩ / ٥٣ / ٩٧٣، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٣ / ٥٠٤.

(٦) أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب ابن أبى صفرة الأزدى الملقب نفطويه النحوى الواسطى له التصانيف الحسان فى الآداب وكان عالما بارعا ولد سنة ٢٤٤ وقيل سنة ٢٥٠ بواسط وسكن بغداد وتوفى سنة ٣٢٣ وقيل توفى سنة ٣٢٤ هو وابن مجاهد المقرئ ببغداد، ولقب بنفطويه لدمامته. البداية والنهاية ١١ / ١٨٣، البلغة / ٤٦ / ١٤، تاريخ بغداد ٦ / ١٥٩ / ٣٢٠٥، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٧٥ / ٤٢، الفهرست / ١٢١، معجم الأدباء ١ / ١٥٩ / ٣٢، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٩، الوافى بالوفيات ٦ / ٨٥، وفيات الأعيان ١ / ٤٧ / ١٢.

ويخل[(١)] لسانَ[(٢)] الخليلِ فى عينِه، ويذْرَدُ فم[(٣)] ابن دُرَيْدٍ[(٤)] فى جمهرتِه بإظهار مينِه. ويفرِسُ ابنَ فارسٍ[(٥)] فى مُجمله، ويبرِّدُ ذهنَ المبرِّدِ[(٦)] فى كامله. ويهشِمُ أنفَ أبى هاشم[(٧)] فى اعتزالِه، ويتجنّبُ [الجبَّائى][(٨)] صولةَ نزالِه.

(١) فى الأصل، وت:" ويحل " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.

(٢) فى ث:" لسانُ " خطأ.

(٣) فى ث:" فمُ " خطأ.

(٤) **محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية؛ أبو بكر الأزدى البصرى اللغوى إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق نزيل بغداد، وله كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة. ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ، وتوفى سنة ٣٢١ هـ ببغداد.** البلغة / ١٩٣ / ٣١٠، تاريخ بغداد ٢ / ١٩٥ / ٦٢١، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٦ / ٥٦، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٩، طبقات الشافعية ٢ / ١١٦ / ١٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٣٨ / ١٢٨، طبقات المفسرين للأدنروى ٦١ / ٨١، العبر ٢ / ١٩٣، الفهرست / ٩١، معجم الأدباء ٥ / ٢٩٦ / ٨٤٩، الوافى بالوفيات ٢ / ٢٥١، وفيات الأعيان ٤ / ٣٢٣ / ٦٣٧

(٥) **العلامة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى اللغوى نزيل همذان، وله المجمل فى اللغة، رسائل أنيقة وأشعار كثيرة حسنة، ومات بالرى سنة ٣٩٥ هـ.** البداية والنهاية ١١ / ٣٣٥، سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٠٣ / ٦٥، شذرات الذهب ٣ /١٣٢، العبر ٣/ ٦٠ / ٣٩٥، وفيات الأعيان ١ / ١١٩ / ٤٩، يتيمة الدهر ٣ / ٤٦٣ / ٣٤.

(٦) **محمد بن يزيد أبو العباس الازدى البصرى المبرد إمام العربية ببغداد فى زمانه. أخذها عن الكسائى وعن أبى حاتم السجستانى. ولد سنة ٢١٠ ومات سنة ٢٨٥ هـ، وله الكامل فى الأدب وهو أشهر كتبه.** أبجد العلوم ٣ / ٤٠، الأنساب / ٥١٣، البداية والنهاية ١١ / ٧٩، تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٠ / ١٤٩٨، تاريخ دمشق ٥٦ / ٢٦٧، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ / ٢٩٩، شذرات الذهب ٢ / ١٩٠، طبقات المفسرين للأدنروى ١ / ٤١ / ٦٠، العبر ٢ / ٨٠، الفهرست ١ / ٨٧، كشف الظنون ٢ / ١٩٥١، معجم الأدباء ٥ / ٤٧٩ / ٩٣٨، النجوم الزاهرة ٣ / ١١٧، الوافى ٥ / ١٤١، وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ / ٦٣٦

(٧) **عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب أبو هاشم ابن أبى علة الجبائى المتكلم ابن المتكلم المعتزلى ابن المعتزلى واليه تنسب الطائفة الهاشمية من المعتزلة. ولد سنة ٢٤٧، وقدم مدينة السلام سنة ٣١٤، وتوفى سنة ٣٢١ ببغداد وكان صانعا للكلام مقتدرا عليه قيما به.** الأنساب ٢/ ١٧، البداية والنهاية ١١ / ١٧٦، تاريخ بغداد ١١ / ٥٥ / ٥٧٣٥، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٣ / ٣٢، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٩، العبر ٢ / ١٩٣، الفهرست ١ / ٢٤٧، الكامل ٧ / ٩٢، مرآة الجنان ٢ / ٢٨١، معجم الأدباء ٥ / ٢٩٦، المنتظم ٩ / ١٧٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤١، الوافى ١٨ / ٢٦٣، وفيات الأعيان ٣ / ١٨٣ / الترجمة ٣٨٣.

(٨) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" الجنابى وما أثبته بين المعقوفين من ث. وهو: **محمد** =

ويكسو الكسائىّ [(١)] الحيا عند إمالته [(٢)]، ويحمزُ فؤادَ حمزةَ [(٣)] فى مدِّه وإطالته. وَقَالَ رجلٌ لبُهْلُولٍ: أتعرفنى ؟. قَالَ: نعم. وأنسبُكَ. أنت [كالكمأةِ] [(٤)]؛ لا أصلٌ ثابتٌ، ولا فرعٌ نابتٌ [(٥)]

= بن عبد الوهاب بن سلام أبو على الجبائى البصرى شيخ المعتزلة كان رأسا فى الفلسفة والكلام أخذ عن يعقوب الشحام البصرى وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير. ولد سنة ٢٣٥، ومات سنة ٣٠٣ هـ، وكان على بدعته متوسعا فى العلم سيّال الذهن وهو الذى ذلل الكلام وسهله ويسر ما صعب منه، والجُبَّائى بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت، قرية بالبصرة. الأنساب ٢ / ١٧، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨٣ / ١٠٢، شذرات الذهب ٢ / ٢٤١، طبقات المفسرين ١ / ١٠٢ / ١٠٠، طبقات الأدنروى / ٦٢ / ٨٣، العبر ٢ / ١٣١، النجوم الزاهرة ٣ / ١٨٩، الوافى ٤ / ٥٥.

(١) أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى بالولاء الكوفى المعروف بالكسائى لكساء أحرم فيه أحد القراء السبعة. كان إماما فى النحو واللغة والقراءات ولم تكن له فى الشعر يد حتى قيل ليس فى علماء العربية أجهل من الكسائى بالشعر وكان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد ويعلمه الأدب وتوفى سنة ١٨٩ بالرى وكان قد خرج إليها صحبة هارون الرشيد. الأنساب ٥ / ٦٥، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠١، تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ / ٦٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٩ / ١٣١ /٤٤، طبقات المفسرين للأدنروى ٢١ / ٣٤، العبر ١ / ٣٠٢، الفهرست ١ / ٩٧، كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠، معجم الأدباء ٤ / ٨٧ / ٥٧٥، معجم البلدان ٣ / ٧٣، الوافى ٢١ / ٤٨، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٥ / ٤٣٣.

(٢) فى ت:" فى إمالته "

(٣) حمزة بن حبيب الزيات أحد السبعة وقد قيل أنه بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمى وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويحمل من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فى الطبقة الرابعة من الكوفيين وكان فقيها. ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، وتوفى سنة ١٥٦ فى خلافة أبي جعفر المنصور وله من الكتب كتاب قراءة حمزة كتاب الفرائض. الأنساب ٣ / ١٨٣، صفة الصفوة ٣ / ١٥٦/ ٤٤٧، طبقات الحنفية ١ / ٥٤٧، الفهرست ١ / ٤٤، الكامل ٥ / ٢١١، مآثر الإنافة ١ / ١٨٠، مشاهير علماء الأمصار ١ / ١٦٨ / ١٣٤١، معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ / ٤٣، المنتظم ٨ / ١٨٨ / ٨٤٢.

(٤) فى الأصل، وت:" كالكماة " وما أثبته بين المعقوفين من ث. والكَمْأَةُ: نَبات يُنَقِّضُ الأرضَ فيخرج كما يَخرج الفُطْرُ، والجمع أَكْمُؤٌ. اللسان فى (ك م أ).

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٧٢، وروايتها: كلام حكيم من جوف خرب كالكمأة...، والكشكول ٢ / ٤١٢؛ وروايتها: اجتمع جماعة على البهلول، فقال أحدهم أتعرف من أنا ؟ فقال البهلول أى والله وأعرف نسبك أنت ومحاضرات الأدباء ١ / ٤١٣.

وَقَالَ آخَرُ: إذا ابتُليتَ بالبيات [(١)]؛ فعليكَ بالثبات. **وَقَالَ الصَّاحبُ**: أبناءُ الغايات، وليوثُ الغابات. **وَقَالَ أيْضًا**: إذا بقى ما قاتَكَ؛ فلا تأس على ما فاتَكَ [(٢)] **وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِيُّ**: أنديةٌ قد منَّ اللهُ معها على السقوف بالوقوف، وعلى البيوتِ بالثبوت [(٣)] **وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ**: ما ألطفَ صنعتَهُ، وأحسنَ صبغتَهُ [(٤)] **وَقَالَ أيْضًا**: رُبَّ عينٍ إذا رَنَتْ زَنَتْ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ فى ذمِّ صُحْبَةِ السلطان: فكم تخيرتُ وتبدَّلْتُ، حتى تحيَّرْتُ وتبلَّدْتُ [(٥)] **وَقَالَ أبو الحَسَنِ بْنُ الصَّابى** [(٦)] الحمدُ لله الذى أعطى الإنسانَ بفضيلة النُّطْقِ مزيَّة السبقِ، وجعلَ له من العقلِ الصحيحِ، واللسانِ الفصيحِ؛ مبيِّنًا عن نفسه، ومخبرًا عمَّا وراء شخصه، فأضحى بذلك قويًّا على استنباط المستنبطاتِ، واستخراجِ المستبطنات.

وَقَالَ فِى صِفَة أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ [(٧)] وآله: وأقامها [(٨)] قوامًا لملّته، وقُوَّامًا على أمته.

---

(١) فى ت:" إذا بليت بالبنات " والبيات: أن يُقْصَد العدو فى الليل مِن غير أن يَعْلم، فيُؤْخَذَ بَغْتَةً. اللسان فى (ب ى ت).

(٢) **العبارة لأبى الفتح البستى فى يتيمة الدهر للثعالبى ٤ / ٣٤٨، والإعجاز والإيجاز / ١٢٣**

(٣) **العبارة لبديع الزمان فى اليتيمة ٤ / ٣٠٧**، وروايتها: ألا ترى كيف منَّ اللهُ على البيوت بالثبوت وعلى السقوف بالوقوف.

(٤) فى ت:" وما أطيب صبغته **والعبارة للثعالبى فى ثمار القلوب / ٣٧**، وروايتها: وقلت فى كتابى المبهج: تعالى الله ما أبدع ...، والطف صيغته.

(٥) فى ت:" حتى تجرت وتبادلت "، وهو تحريف يلغى التجنيس. **ولم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٦) فى ت:" وقال ابن الصابى

(٧) وسلم " زيادة من ت، وث.

(٨) فى ت:" **فاقامها** ".

وَقَالَ: ليس (١) شكرى إياكَ عن برٍّ أسنيته (٢) لَمَّا أسديتَه (٣)، وعُرْفٍ واليتَه لَمَّا أوليتَه مثله عن مهجةٍ حَويتها لَمَا أحْييتها، وحُشاشة (٤) ملكتها لما تداركتها. فإنَّ الحُرمة إذا تَمَكَّنَتْ تَمَلَّكَتْ، والثقةَ إذا استحكمت (٥) تَحَكَّمَتْ (٦)

وَقَالَ المَعَرِّيُّ فِي كِتَابِ الفُصُولِ وَالغَايَاتِ (٧) مَوْلاىَ زَهَّدْنِي (٨) فِي طَلَبِ الخِبْرَةِ (٩)، وَرَغَّبْنِي فِي طِيبِ (١٠) الخَبَرِ. وَأَرْضِنِي (١١) بِعَيْشِ الخَبِيرِ يَمْشِي فِي الخَبَارِ (١٢)، وَيَشْرَبُ مِنَ الخَبْرَاتِ (١٣)

---

(١) " ليس سقطت من ت.
(٢) أسنَى: النارَ رَفَعَ سَنَاها وأعلاه. اللسان فى (س ن و).
(٣) السَّدى: المعروفُ، وقد أسْدى إليه سَدًى: إذا اصْطَنع معروفا. اللسان فى (س د ى).
(٤) الحُشاشَة: رُوح القلب ورَمَقُ حَيَاةِ النَّفس. اللسان فى (ح ش ش).
(٥) فى ث:" اسْتَحْكَمَتْ "
(٦) قوله:" وقال أبو الحسن تحكمت " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) قال عنه ابن الجوزى فى المنتظم من ٢٥٧ هـــ ٨ / ١٨٥ وتابعه فى ذلك الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٨، وابن كثير فى البداية والنهاية ١٢ / ٧٤، وغيرهما، قال ابن الجوزى: وقد رأيت للمعرى كتابا سماه الفصول والغايات يعارض به السور والآيات وهو كلام في نهايات الركة والبرودة فسبحان من أعمى بصره وبصيرته وقد ذكر على حروف المعجم في آخر كلماته. وسماه صاحب كشف الظنون ٢ / ١٢٧٢: الفصول والغايات فى معارضة السور والآيات. وذكر صاحب طبقات المفسرين (٢) ١ / ١١٩ أنه: الفصول والغايات فى معرفة السور والآيات ذكر فيه ما ورد فى تفاسير الخوارزمية فى الغريب وهو ضخم الحجم. وأنصفه ابن العديم فى بغية الطلب فى تاريخ حلب ٢ / ٨٨٠، فقال: كتاب الفصول والغايات فى تمجيد الله تعالى والعظات وهو كتاب إذا تأمله العاقل المنصف علم أنه بعيد عن المعارضة وهو بمعزل عن التشبه بنظم القرآن العزيز والمناقضة فإنه كتاب وضعه على حروف المعجم ففى كل حرف فصول وغايات.
(٨) فى ث:" زَهَّدَنى " خطأ.
(٩) فى ت:" فى طلب الخبرة للخبرة شاة يفتريها القوم ويقتسمونها بينهم
(١٠) فى ت:" فى حسن "
(١١) فى ت:" ورضنى "
(١٢) الخَبارُ من الأرض: ما لانَ واسْتَرْخَى وكانت فيه جحَرَةٌ. اللسان فى (خ ب ر).
(١٣) العبارة فى الفصول والغايات فى تمجيد الله والمواعظ / ١٣٤، تحقيق محمود حسن زناتى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ م، وروايتها: ...طيب الخبرة، وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا بقوله: الخبرة: الأدم؛ يقال اختبر القوم خبرةً إذا ذبحوا شاةً واقتسموا لحمها. وقال بعضهم: يقال للثريد واللحم خبرة. والخبير هاهنا: الأكار. والخبار: أرض فيها شقوق. والخبرات: جمع خبرةٍ وهو قاع ينبت السدر.

وَقَالَ أيْضًا: لا ليث يعثر، ولا مُثيرُ العثير (١) ولا من على الملك عثر. يبقى منه أثرٌ ولا عيثر (٢) فاستغفِرْ ربَّكَ مُقيْلَ العَثَراتِ (٣) **وَقَالَ أيْضًا**: الفضَّةُ تَفُضُّ خاتَمَ الديانة، والدُّرُّ يُدِرُّ (٤) المعصِيَةَ، والنُّضارُ (٥) يتركُ الأوجه غير نَضِرَاتٍ (٦)

وَقَالَ أيْضًا: ربِّ أبلغْنِى (٧) هَواى، وارزقْنى منزلاً لا يلجُه سِواى. مَن دَخَلَهُ أَمِنَ. فهو كعنْدَ، وأنا كمِنْ. ولا تجعلنى كواوِ الجزمِ الثابتة فى الحرفِ (٨)، وأثبتْ اسمى فى ديوانِ الأبرارِ مع الأسماءِ المتمكِّنَات (٩)

(١) فى الأصل:" العيثر " تصحيفا، وفى ت:" لعيثر وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق. والعِثْيَر: التراب. اللسان فى (ع ث ر).

(٢) فى الأصل، وت:" ولا عِثير تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق. والعَيْثَر كالعِثْــيَر، وقيل: هو كلُّ ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجليك، إذا مشيت لا يُرَى من القدم أثر غيره، والعَيْثَرُ: الأثر الخفى. اللسان فى (ع ث ر).

(٣) **العبارة فى الفصول والغايات / ١٣٩**، وروايتها: لا ليث بعثر، وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا بقوله: عثر: موضع يوصف بكثرة الأسد. ولا مثير العثير هاهنا: الفارس وعثر: اطلع. والعيثر: الشخص.

(٤) التشكيل من ث.

(٥) النَّضِيرُ والنُّضار والأنْضَر: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهبِ وهو النَّضْر. اللسان فى (ن ض ر).

(٦) فى ث:" لضرات "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى. والعبارة فى الفصول والغايات / ١٥٧.

(٧) فى ت:" بلغنى

(٨) فى ت:" الخزم ومن قوله: ولا تجعلنى الثابتة فى الحرف. عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها، وأظنه من سهو النساخ.

(٩) **العبارة فى الفصول والغايات / ١٦٣ و١٦٤**، وروايتها:"٠٠٠ولا تجعلنى رب فى الصالحين كواو الخزم، والثابتة فى الجزم،٠٠٠. وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا: عند: لا يدخل عليها من الحروف شىء غير من، وقول العامة: ذهبنا إلى عنده، خطأ. وزعم النحويون أن عند غير محدودة لأنها تقع على الجهات الست وإلى للغاية فامتنعت عند من دخول إلى عليها؛ لأن فى إلى بعض التخصيص. واو الخزم: هى التى تزاد فى أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها، وأكثر ما يزيدون الواو، والفاء، وألف الاستفهام للحاجة إليهن. وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو بل وما جرى مجراها وإنما تزاد الواو وغيرها للخزم على معنى الضرورة لتصل كلاماً بكلام. والواو الثابتة: فى قولك للواحد: لم يغزو وإنما تثبت ضرورة فى الشعر

وَقَالَ أيْضًا: أجدْ عملَك، وجِدَّ فيه، وجُدْ[1] على طالبِ رفدكَ ومُعْتفيه، وأجدَّ ثوبًا للآخرةِ تكتسيه[2] فالمرءُ رهنُ أيامِ نحساتِ[3] **وَقَالَ أيْضًا**: ابنِ[4] دارَكَ فى الآخرةِ، وابنِ فعلَك من فعلِ المُجْرِمِ، وابنِ نفسَكَ ـ وأنت حيٌّ ـ فكلُّنا [يلحقُ][5] بالأممِ المتقدِّمات[6]

وَقَالَ أيْضًا: مَنْ عَبَدَ وُدًّا[7] لم يجد عند الله وُدًّا[8] والدَّسْرُ[9] لمعظمِ نَسْرٍ[10] وصاحبُ سواعٍ[11] ليس بواعٍ. ما أغاثَهُم يغُوثُ[12]

(١) فى ت:" وأجد

(٢) فى ث:" تكتسبه "، **وهى رواية الفصول والغايات.**

(٣) **العبارة فى الفصول والغايات / ١٨٨**

(٤) فى ت:" وابن

(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" نلحق وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الفصول.

(٦) **العبارة فى الفصول والغايات / ١٨٩**، وروايتها: ابن بديار المتقين، وابن دارك فى الآجلة وأبن فعلك

(٧) **ود اسم صنم كان لقوم نوح، وكان لقريش صنم يدعونه ودا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه.** اللسان، ومختار الصحاح فى (و د د)، معجم البلدان ٥ / ٣٦٦.

(٨) فى ت:" ردا " تحريف يخل بالجناس. وود الأولى: الصنم، والثانية: بمعنى القرب والحب.

(٩) الدَّسْرُ: الدفع والطعن الشديد، أى يُدْفَعَ ويُكَبَّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر. اللسان فى (د س ر).

(١٠) **نسر أحد الأصنام الخمسة التى كان يعبدها قوم نوح، وصارت إلى عمرو بن لحى، ودعا القوم إلى عبادتها فكان فيمن أجابه حمير فأعطاهم نسرا ودفعه إلى رجل من ذى رعين يقال له معدى كرب فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع فعبدته حمير؛ فلم تزل تعبده حتى هودهم ذو نواس.** لسان العرب، ومختار الصحاح فى (ن س ر)، معجم البلدان ٥ / ٢٨٤.

(١١) **سواع اسم صنم كان لهمدان وقيل كان لقوم نوح عليه السلام فغرقه الله أيام الطوفان ودفنه فاستثاره إبليس لأهل هذيل فى الجاهلية فعبدوه، وكان برهاط يحجون إليه.** معجم ما استعجم ٢ / ٦٧٩، لسان العرب فى (س و ع).

(١٢) **يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لمذحج، وقيل كان لقوم نوح.** لسان العرب، ومختار الصحاح فى (غ و ث).

بل عوَّقَ خيرَهم يعوقُ[(١)] وأذلَّ[(٢)] عِزَّهم العُزَّى، ولاتت[(٣)] القومَ الـــــلاتُ[(٤)] وَقَالَ أيْضًا[(٥)] لقد بقى اسمٌ، وذهبَ رسمٌ. كُنيتُ[(٦)] ـــ وأنا وليدٌ ـــ بالعلاءِ، فكأنَّ العَلا ماتَ، وبقيت العلاماتُ[(٧)] وَقَالَ: وُسمَت[(٨)] الأرضُ، ثم وليَت على أجسادٍ قد بَلِيَتْ. عَلَتْ على[(٩)] الحياة وعَلِيَتْ[(١٠)] سُلَّتْ أرواحُها فسُلِيَتْ[(١١)]، وقلَّتِ الحاجةُ فقُلِيَتْ[(١٢)]

---

(١) يعوق اسم صنم كان لكنانة، وقيل كان يعبد على زمن نوح عليه السلام، وأنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان فى صورة إنسان فقالَ أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى. معجم البلدان ٥ / ٤٣٨، لسان العرب، ومختار الصحاح فى (ع و ق). وقد ذكر الله سبحانه أسماء الأصنام السابقة فى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾. نوح / ٢٣.

(٢) فى ت:" وأذلهم " خطأ.

(٣) فى ت:" ولانت " تصحيفا. لاته حقَّه يَليتُه لَيْتاً، وألاتَه: نَقَصه، والأولى أعلى. اللسان فى (ل ى ت).

(٤) فى الأصل، وث:" ولاتت القومُ اللاتُ خطأ، وفى ت بلا تشكيل. والصواب ما أثبتناه. والعبارة فى الفصول والغايات / ١٩٤، وروايتها: خبرهم يعوق، وأذلت العزى ـــ وهى ذليلة ـــ من جعلها من الطاغوت، ولا تت.... كانت اللات صنما لثقيف والعزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة فبعث النبى ﷺ خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعزى تأنيث الأعز والعزى بمعنى العزيزة، والعزى شجرة؛ كانت بنخلة. عندها وثن تعبده غطفان، وسدنتها من بنى صرمة بن مرة. قَالَ أبو منذر بعد ذكر مناة واللات: ثم اتخذوا العزى، وهى أحدث من اللات ومناة. اللسان فى (ع ز ز)، و (ل و ى)، معجم البلدان ٤ / ١١٦، وقد ذكرهما الله سبحانه فى قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ النجم / ١٩ و ٢٠.

(٥) " وقال أيْضًا " سقطت من ت.

(٦) " كنيت " سقطت من ت.

(٧) العبارة فى الفصول والغايات / ٢٦٤، وروايتها: ليس على القمر وسم، أنه رأته طسم، لقد بقى اسم، ودرس الاسم. كنيت وأنا وليد بالعلاء؛ فكأن علاء مات، وبقيت العلامات.

(٨) فى ت:" دسمت " تحريفا.

(٩) فى ت:" علت فى "، وهى رواية الفصول والغايات.

(١٠) فى ت:" وعِلِيت "؛ وهو تحريف يخل بالتجنيس.

(١١) فى ث:" فَسُلِّيَتْ "

(١٢) العبارة فى الفصول والغايات / ٢٩١

وَقَالَ: يخفى[(١)] مقتَكَ وَمَقْتَكَ[(٢)] وَيَأْخُذُ[(٣)] بِقَضَاءِ الْمُلْكِ[(٤)] وَقْتَكَ[(٥)]
وَقَالَ أَيْضًا: نبحْتَ فى [جَهْلِكَ][(٦)] وغويْتَ. عَويتَ[(٧)] فى سِربكَ[(٨)] وغوَيْتَ. هويتَ العاجلة فهويتَ[(٩)] وَقَالَ قَابُوسٌ مِنْ[(١٠)] رِسَالَةِ: الإنسانُ خُلقَ ألوفًا، وطُبِعَ عطوفًا؛ فما لسيِّدى لا يُجْنَى عُودُه، "ولا يُرجَى عَودُه"[(١١)]، ولا تخالُ[(١٢)] لفئته مَخيلة، ولا يحال[(١٣)] تنكره بحيلة[(١٤)]

وَأَنْشَدَنِى [مُحَمَّد الأبله][(١٥)] المُوَلَّدُ لنَفْسه[(١٦)] مِنْ قَصِيدَةِ:

زار مَنْ أحيًا بزَوْرَتهِ والدُّجَى فى لون طُرَّته[(١٧)]

---

(١) فى ت، وث:" تخفى
(٢) المقة: المحبة، والهاء عوض من الواو، وقد وَمِقه يَمِقه، بالكسر فيهما، أى أحبه، فهو وامِق. اللسان فى (و م ق)،
(٣) فى ت:" وتأخذ "
(٤) فى ت:" المليك "
(٥) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) فى الأصل، وث:" فى جهلٍ "، وما أثبته من ت حتى يستقيم التجنيس.
(٧) فى ث:" وعويت عويت "
(٨) فى ت:" فى سرتك " تصحيفا.
(٩) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٠) فى ت، وث:" فى رسالة "
(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(١٢) فى ت:" ولا يخال "
(١٣) فى الأصل، وث:" ولا تحال " تصحيفا. وما أثبته من ت.
(١٤) **العبارة لقابوس بن وشكمير فى ديوان المعانى ١ / ٨٦، وروايتها: ... فما بال الإصبهد لا يحيل عوده ...، ولا يخال لفيته مخيلة، ولا يحال عن تنكره بحيلة.**
(١٥) فى الأصل، وث:" أبو محمد " وهو سهو من الناسخ، وما أثبته من ت
(١٦) فى ت:" وأنشدنى محمد الأبله لنفسه "
(١٧) **البيت** للأبله البغدادى فى شذرات الذهب ٢ / ٢٦٦، والروضتين فى أخبار الدولتين ٣ / ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٦ / ٩٥ و٩٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣. والطُّرَّةُ: السحابة تَبْدُو من الأُفق مستطيلة، وطُرَّةُ الشعَرِ: طَرَفُه. اللسان فى (ط ر ر).

قمــرٌ يَثْنِــى مُعَانقَــهُ بانــةٌ فِى ثَنْــيِ بُرْدَته [(١)]

بتُّ أستجلى المُدامَ على غِرَّةٍ [(٢)] الواشى وغُرَّته

يا لها من زورةٍ قَصَرَتْ فأماتتْ طُولَ جفوته [(٣)]

[حين حلت عقد مضطرب عُقَــدً من بحر مقلته] [(٤)]

ليس آسى الصبِّ منه سوى آسِ خدَّيْه وخُضْرته [(٥)]

وبعيدٌ أن يُبَــلَّ فهــل حيلــة فى بَــلِّ غُــلَّته

آه من خَصْــرٍ له وعلى خَصْرٍ من بَرْدِ ريقته [(٦)]

وَقَالَ العَبَّادىُّ [(٧)]: لا تظُنُّوا أن حيَّاتٍ تجئ إلى القبور من خارج؛ إنما أفعالُكم أفعى لكُم، وحيَّاتُكم ما أكلتُم من الحرامِ أيامَ حياتكم **وَقَالَ أيْضًا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى:** " ﴿[أَوْ كَالَّذى] [(٨)] مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ " [(٩)]

---

(١) **البيت** فى شذرات الذهب ٢ / ٢٦٦، وروايته: ...**معاطفه** ...**طى**...، والنجوم الزاهرة ٦ / ٩٥ و٩٦، والوافى بالوفيات ٢ / ١٧٦، وروايته: ...**معاطفه** / ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣، وروايته: ...**طى**....

(٢) فى ت:" بجدة " والبيت فى شذرات الذهب ٢ / ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ٦ / ٩٥ و٩٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣، والأبيات الثلاثة الأولى فى الوافى بالوفيات ٢ / ١٧٦.

(٣) فى ت:" بآمال من طول جفوته "؛ **والبيت من المديد** فى الروضتين فى أخبار الدولتين ٣ / ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٦ / ٩٥ و٩٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣.

(٤) البيت انفردت به ت. وهو فى ديوانه، وروايته: ...مصطبرى.

(٥) فى ث:" وحضرته " تصحيفا.

(٦) البيت فى شذرات الذهب ٢ / ٢٦٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٣، وروايته: رشفة... / وروايته فى **ديوانه**: ...**خمر**...، **والأبيات جميعها من المديد فى ديوانه ١ / ٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ / ق ٣١.**

(٧) " وقال العبادى " سقطت من ت. وفى هامش الأصل كتب الناسخ:" قرئ إلى هنا "

(٨) فى الأصل:" وكالذى "؛ وهو سهو من الناسخ. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(٩) **البقرة / جزء من الآية ٢٥٩، وهى قوله تعالى:** ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

نظرَ إلى حمارهِ متبدِّد الأجزاء، متفتِّت الشِّعارِ والشعورِ [(١)] والشعرات.

وَقَالَ أَيْضًا: عملُ الميت [(٢)] يصير إمَّا حيَّةً، وإمَّا جنَّة [(٣)]؛ تلك للسع، وهذه للدَّفع. فيقف العبد على حافَّتِ قبره بين عُذرِه وغَدرِه [(٤)]، وجُرمه وحزمه [(٥)]، ودِينه وذنبِه، وتبرِه وبترِه [(٦)]، وخيرِه وخبرِه، وعَبرته وعِبرته [(٧)]

وَقَالَ رُؤْبَةُ [(٨)] بْنُ العَجَّاجِ [(٩)]

أَحْضَرْتُ أَهْلَ حَضْرَمَوْتٍ مَوْتًا [(١٠)]

---

(١) الشِّعَارُ: جُلُّ الفرس. والشعور: جمع الشَّعْرُ والشَّعَرُ: نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره. اللسان فى (ش ع ر).

(٢) " عمل الميت " سقطت من ت. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾. سبأ / ٤ و٥.

(٣) التشكيل من ث.

(٤) فى ت:" بين غدره وعذره

(٥) فى ث:" وحزمه "

(٦) فى ث:" وتبره وتبره "، وهو سهو من الناسخ.

(٧) فى ت:" وعَبرته وعترته " والعَبْرة: الدَّمْعة، وقيل: هو أن يَنْهَمِل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هى الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هى تردُّد البكاء فى الصدر، وقيل: هى الحزن بغير بكاء، والصحيح الأول. والعبرة: ما يَتّعظ به الإنسان ويَعمَلُ به ويَعتبِر ليستدل به على غيره. والعِبْرة: الاعتبارُ بما مضى. اللسان فى (ع ب ر).

(٨) فى ث:" رؤية " تصحيفا.

(٩) **رؤبة بن العجاج واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن أسد يتصل نسبه بزيد بن مناة؛ الراجز المشهور من مخضرمى الدولتين ومن أعراب البصرة سمع من أبى هريرة رضى الله عنه وعداده فى التابعين وروى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الأحمر وغيرهم وله رجز مشهور مات فى زمن المنصور سنة ١٤٥ هـ.** تاريخ دمشق الكبير ١٨ / ٢١٢ / ٢١٩٥، تلقيح فهوم أهل الأثر / ٤٨٨، طبقات فحول الشعراء ٢ / ٧٦١ / ٩٢٧، كشف الظنون ١ / ٧٩٠، معجم الأدباء ٣ / ٣٤١ / ٤٢٤، معجم البلدان ٥ / ٢٥٠، المنتظم ٨ / ١٨٨ / ٨٤١، الوافى بالوفيات ١٤ / ٩٩، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ / ٢٣٨.

(١٠) **البيت من الرجز لرؤبة فى الوساطة بين المتنبى وخصومه / ٤٨.** للقاضى أبى الحسن الجرجانى، تقديم وتحقيق أحمد عارف الزين، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة — تونس، ط ١، ١٩٩٢ م.

وَقَالَ آخَرُ [(١)]

إذا ترخَّصَ كُلٌّ فى مكاسبهم [(٢)] بكلٍّ [(٣)] وجهٍ ذميمٍ [(٤)] وَاقْتطَاعَات

فلا قَضَى اللهُ لى أمرًا [(٥)] يعوِّقُنى عن كسب مَكْرُمَةٍ أو وَقْت طَاعَات [(٦)]

وَقَالَ ابْنُ نَصْرٍ [(٧)] **الكَاتبُ**: رَفْعُ الحقِّ وإنارتُه، وقَمْعُ الباطلِ وإبارتُه [(٨)]

وَقَالَ المَافرُوخِيُّ الكَاتبُ [(٩)] تحلَّى فى هذه [(١٠)] الحليَةِ، وحلى [(١١)] فى هذه الحلبَة، وتناهى [فى] [(١٢)] هذه الرتبة [(١٣)] **وَقَالَ العَبَّادىُّ** [فِى قَوْلِهِ تَعَالَى] [(١٤)]: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ العَتِيقِ﴾ [(١٥)]؛ طَوْفُ [(١٦)] المؤمن طوق البيت [(١٧)] **وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**: يتخطَّى رقاب الأحياءِ إلى رقابِ الأمواتِ.

(١) " آخر " سقطت من ت، وث.
(٢) فى ت:" قوم فى مكاسبه "
(٣) فى ت:" فكل
(٤) فى ث:" جميل
(٥) فى ت:" إلى أمرا "
(٦) **البيتان من البسيط؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) فى ت:" وقال أبو نصر "، وفى ث:" ابن نصير
(٨) أَبَرَ النخلَ إبارَةً: أصلحه. وكل إصلاحٍ إبارة. اللسان فى (أ ب ر).
(٩) **أبو الحسن محمد بن أحمد المافروخى كاتب معز الدولة. توفى فى المحرم ٣٤٨ هـ**. الكامل فى التاريخ ٧ / ٢٦٣، معجم الأدباء ٣ / ٦٢، الوافى بالوفيات ١١ / ٣١٢.
(١٠) فى ت، وث:" بهذه
(١١) فى ث:" وحلى
(١٢) الزيادة من ث.
(١٣) فى ت:" وتباهى بهذه الزينة، وتناهى فى هذه الرتبة "
(١٤) الزيادة انفردت بها ت.
(١٥) **الحج / ٢٩**؛ وأولها: **﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾**.
(١٦) " طوف " سقطت من ت.
(١٧) قدم ناسخ ت:" وقال الباخرزى " على الفقرة السابقة؛ وقدم قول العبادى على قول المافروخى.

وَقَالَ آخَرُ [(١)]: ألجأتُه إلى مجلس الحلم [(٢)]، وقاضيتُه حتى فاصلتُه الأمر وقاصيتُه [(٣)] وَقَالَ القَاضِي النُّعْمَانِيُّ [(٤)]

رُبَّ خَوْدٍ [(٥)] عرفتُ [(٦)] فى عرفاتٍ   سلبتْنى بحُسنها حَسَنَاتى
حَرَّمَتْ حين أحْرَمَتْ نَوْمَ عَيْنى   وَاستَبَاحَتْ دَمى بذى اللّحَظَاتِ
وَأَفَاضَتْ مَعَ الحَجيجِ فَفَاضَتْ   من جفونى سوابقُ العَبَرَاتِ
لم أنَلْ مِن منًى [(٧)] مُنَى النَّفْسِ حَتَّى   خفتُ بالخِيفِ [(٨)] أن تكونَ وَفَاتِى [(٩)]

---

(١) فى ت:" أخى " تحريفا.
(٢) فى ث:" الحكم
(٣) فى ث:" وقاضيته
(٤) قاضى مصر أبو الحسن على بن النعمان بن محمد المغربى؛ صدر معظم وقاض متمكن يقضى بفقه العبيدية كأبيه وله فهم وفضائل وفنون عديدة ويد فى الاداب والنحو والشعر وأيام الناس، وله نظم جيد ولم يزل فى ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات فى رجب سنة ٣٧٤ هـ وله خمس واربعون سنة. سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٦٧ ٢٦٣، نوابغ الرواة فى رابعة المئات ١ / ٢١٠، وفيات الأعيان ٥ / ٤١٧ / ٢٨٨، يتيمة الدهر ١ / ٤٦٥ / ٣٠.
*** أما أخوه القاضى أبو عبد الله محمد بن النعمان فهو قاضى القضاة لصاحب مصر ابن قاضى القوم وأخو قاضيهم قَالَ ابن زولاق: لم نشاهد بمصر لقاض ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والهيبة وإقامة الحق وقد ارتفعت رتبته حتى أن العزيز أجلس معه يوم الأضحى على المنبر وزادت عظمته فى دولة الحاكم ثم تعلّل وتنقرس ومات فى صفر سنة ٣٨٩ هـ، وله ٤٩ سنة. شذرات الذهب ٣ / ١٣٢، العبر فى خبر من غبر ٣ / ٤٧، الوافى بالوفيات ٥ / ٨٩، وفيات الأعيان ٥ / ٤١٩/ ٢٨٩، يتيمة الدهر ١ / ٤٦٦ / ٣٢.
(٥) الخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخَلق الشابة ما لم تصر نَصفاً. اللسان فى (خ و د).
(٦) فى ث:" عزفت " تصحيفا.
(٧) مَنَى الله الشيء: قَدَّرَه، وبه سميت مِنى، ومِنًى موضع بمكة، سميت بذلك لما يُمنَى فيها من الدماء أى يُراق. اللسان فى (م ن ى).
(٨) خَيْفُ مكة: موضعٌ فيها عند مِنًى، سمى بذلك لانحداره عن الغلَظ وارتفاعه عن السيل. اللسان فى (خ و ف).
(٩) الأبيات من الخفيف فى يتيمة الدهر ١ / ٤٦٧ للقاضى أبو عبد الله محمد بن النعمان، ورواية البيتين الثانى والثالث: ... حماى باللحظات / من جنوبى سواكب العبرات، وفى وفيات الأعيان ٥ / ٤١٨، لأبى الحسن على بن النعمان، ورواية البيت الثانى: ... حماى باللحظات / ودمية القصر ١ / ٢٧١، تحت ترجمة القاضى النعمانى؛ وإن كان محقق دمية القصر ١ / ٣٨٢ / ١٥٤ ترجمه فى الهامش على أنه أبو الحسن على بن النعمان، ورواية البيت الثانى: ... لدى باللحظات / ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر / ١٤

وَقَالَ أَبْزُونُ [العُمَانِىُّ] [(١)] فِى النَّرْجِسِ [(٢)]:

أَنْتِ يَا نَرْجسَـــةَ الرَّوْ ضِ لِمَا فِى الرَّوْضِ ستٌّ
ودليـــلُ القَـــولِ فيه أَنَّ أَوْرَاقَـــكِ ســـتٌّ [(٣)]

وَقَالَ المَأْمُونُ بْنُ عَلِىٍّ [(٤)] الخُوَارَزْمِىُّ [(٥)]

شفانى أن أفشيتُ سِرَّك فى الهوى كذلك أسرارُ الهوى إن فَشَتْ شَفَتْ [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ: عدل عن محاسنته إلى مخاشنته، وعن مجاملته إلى محاملته [(٧)]

وقيل لبعض العرب: ما بقى من نكاحك ؟. فقَالَ: ما يقطعُ [(٨)] حُجَّتَها، ولا يبلغ حاجتها [(٩)] وَقَالَ العَبَّادىُّ: إذا وصلَ المؤمنُ إلى النارَ؛ يقول الرَّبُّ: لا تخفْ فإنَّها تحرقُ ذنبَك لا دينَك، وعظمَكَ لا عظمتَكَ، وهيئَتكَ لا هيبَتَكَ [(١٠)]، ومكانَك لا مكانتَك.

---

(١) الزيادة من ت.
(٢) " فى النرجس سقطت من ت.
(٣) **البيتان من مجزوء الرمل فى ديوان الكافى العمانى على موسوعة الشعر العربى، وروايتهما فى المستطرف ٢ / ٤٢٠، وهما دون عزو: أنت يا نرجس روض لزهور الأرض ست / ...فيك.**
(٤) **أبو بشر المأمون بن على بن إبراهيم الخوارزمى.** دمية القصر ٢ / ٦٧ / الترجمة ٢٧١. **ولم أعثر على ترجمة أخرى له، ولا تاريخ مولد ولا وفاة فيما تحت يدىّ من مصادر.**
(٥) فى ت:" الخوانى تحريفا.
(٦) **البيت من الطويل فى دمية القصر ٢ / ٦٧**
(٧) فى ت:" عن محاسبته إلى محاسنته، وعن محاملته إلى مجاملته
(٨) فى ت:" ما لا يقطع "
(٩) **العبارة فى الصناعتين لأبى هلال العسكرى / ٣٢٤**، وروايتها: وقيل لبعضهم ....
مكتوب فى هامش الأصل:" (كلمات غير مقروءة) ولم يرد به كتاب... لله عفوه والنجاة من النار. فإن سلمنا فنحن بألف جنة. ا. هـــ "
(١٠) فى ت:" حصرنا "

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: حضرنا [(١)] ملاكًا، ومعنا أعرابِيٌّ، **فقال**: اللهم الثباتُ والنباتُ [(٢)]، والبنينُ والبناتُ. **وَقَالَ آخَرُ**: استعنْ بالصَّمت على [(٣)] حُسنِ السَّمت. **وَقَالَ آخَرُ**: يُهابُ من جميع جهاته، ويَهابُ من عامَّة متوجهاته. وَقَالَ آخَرُ: جوارُه جُنَّتنا، وحوارُه جَنَّتنا. **وَقَالَ آخَرُ**: قد حملَ الإخوانَ سدادُهُ للخَلَّة [(٤)]، وسَدادهُ فى الرخاءِ والخُلَّة [(٥)] "

وَقَالَ آخَرُ: استوى على [فريع] [(٦)] قُلَّته [(٧)]، واستولى على رفيعِ [(٨)] قُنَّته [(٩)] **وَقَالَ آخَرُ**: فوقهُم أعلامٌ تخفقُ بالنصرِ راياتُها، وتنطقُ بالقهر آياتُها. **وَقَالَ المَافرُوخِيُّ** [(١٠)] فِى وَصْفِ [(١١)] كتَابٍ جَمَعَهُ: مَن جمعَ المقدورَ [(١٢)] عليه، وضَمَّ ما يجيشُ به الخاطرُ إليه؛ من شفافات البديهةِ والرويَّة، وسلافات العقول الرويَّة، وصبابات الحكمِ المرويَّةِ. ونظائر شذور النحورِ، وضمائر أصداف [(١٣)] البحورِ، وبيض ليالى البدورِ. ومخدَّرَاتِ الخدورِ [(١٤)] جُلِّيَتْ.

---

(١) فى ت:" بالثبات والنبات "
(٢) فى ت:" عن
(٣) السِّدادُ: ما سُدَّ به والجمع أَسِدَّة. اللسان فى (س د د).
(٤) الخَلَّة، بالفتح: الحاجة والفقرُ. اللسان فى (خ ل ل).
(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والسَّداد فى المنطق: الصواب، ويقال إنه لذو سَداد فى منطقه وتدبيره. اللسان فى (س د د). والخُلَّة، بالضم: الصداقة والمحبة الَتى تخلَّلت القَلْب فصارت خلالَه أى فى باطنه. اللسان فى (خ ل ل).
(٦) فى الأصل:" قريع " تصحيفا؛ وفى ت:" رفيع "، وما أثبته بين المعقوفين من ث.
(٧) وقُلَّة الشىء: رأسه. والقُلَّة: أعلى الجبل. وقُلَّة كل شىء: أعلاه. اللسان فى (ق ل ل).
(٨) فى ت:" فريع "
(٩) القُنَّة: الجبلُ الصغير، وقيل: الجبل السَّهْلُ المستوى المنبسط على الأرض، ولا تكون القُنَّة إلا سَوْداء، وقُنَّةُ كلِّ شىء: أعلاه. اللسان فى (ق ن ن).
(١٠) فى ث:" المافروحى " تصحيفا.
(١١) فى ت:" فى صفة "
(١٢) فى ث:" من جمع المقدور
(١٣) فى ت:" أصلاف " تحريفا.
(١٤) فى ت:" السجون

وجُلِّلَتْ " حُللها [1] وحُلِّيَتْ، وانتخِبَتْ مقصوراتُها وانتُقيتْ، ونُفِّيتْ أدناسُها ونُقِّيَتْ " [2] وَقَالَ آخرُ: لا يُخْلِفُ عُدَّتَهُ، وَلا يُخَالفُ عَادَتَهُ. وَقَالَ آخرُ في غُلامٍ التَحَى: دولةُ حسنه قد انقضَتْ، وعهودُه قد انتقَضَتْ، وأعمدتُه قد تقوَّضَتْ. وَقَالَ آخرُ: إخوانُكَ مذ غبتَ كعقد نُزِعَتْ [3] واسطتُهُ، وعُرسٍ [4] تأخَّرتْ ماشطَتُه، وشبابٍ سُلبَ جدَّتَهُ، ومُثْرٍ عَدِمَ جدَتَهُ.

وَقَالَ آخرُ: تنبو [5] المعاولُ عن صَفَاته، وتنبو [6] المقاولُ [7] دون صِفاته.

وَقَالَ آخرُ: بجاهكَ أتمكّنُ [8] من إظهارِ ما نويتُ، وأستظهِرُ [9] على مَن ناوَيتْ. وَقَالَ آخرُ: قُصاراهُ أن ينصِبَ [تَحْتَهُ] [10] تختَهُ، ويوطئُ إستَه دَسْتَه [11] وَقَالَ آخرُ: يبرزُ [12] في ظاهرِ أصحابِ السمت، وباطن أربابِ السبتِ [13] [وَقَالَ آخرُ: نوائب حلت ثم تجلت؛ وتوالت ثم تولت] [14]

(١) في ث:" حلَلَهَا " خطأ.
(٢) ما بين علامتي التنصيص سقط من ت.
(٣) في ت:" انتزعت
(٤) في ت:" وعروس " تحريفا.
(٥) نَبا الشيء يَنْبُو: تَجَافَى وتَبَاعَد. اللسان في (ن ب و).
(٦) في ت، وث:" تكبو "
(٧) في ت، وث:" المعاول
(٨) في ت:" بجاهك المكرم أتمكن
(٩) في ث:" واستظهرت "
(١٠) الزيادة انفردت بها ت، وهي رواية زهر الآداب
(١١) **العبارة في زهر الآداب ٣ / ٨٥٠.**
(١٢) في ت:" تبرز "
(١٣) **العبارة من رسالة لبديع الزمان الهمداني إلى القاضي أبي بكر الحيرى في زهر الآداب ٣ / ٧٣٦**، وروايتها: أهل السمت وباطن أصحاب السبت.
(١٤) زيادة انفردت بها ت. **والعبارة في زهر الآداب ٤ / ٨٨٦**، وروايتها: ما أكثر ما رأينا هذه العلل حلت

وَقَالَ آخَرُ: بلغَنى شكايتُكَ فارتعتُ، ثمَّ عرفْتُ خِفَّتَه [١] فارتحتُ. وَقَالَ آخَرُ: الحمدُ لله [الذى جعل] [٢] العافيةَ عافيةَ [٣] ما تشكَّيتُ، والسلامةَ عوضًا [٤] مما عاينتَ وعانيتَ. وَقَالَ آخَرُ: لَيْتَ المَنَايَا قدَّمَتْ منَّا مَنْ أخَّرَتْ [٥]، قَبْلَ أنْ أقْدَمَتْ عَلَى مَنْ تَخَيَّرتْ [٦] وَقَالَ آخَرُ [٧] إن لم يكن كعبةَ [٨] الحاجِّ؛ فهو كعبة المُحتاجِ، ومشعرَ الكرمِ إن لم يكن مشعر [٩] الحرمِ، ومُنى الضَّيْفِ إنْ لَمْ يَكُـــنْ مَنَى الخِيـــفِ، وقِبلَةُ الصِّلاتِ إن لم يكن قِبلةَ الصَّلاة [١٠].

[وَقَالَ آخَرُ: قليل الهنات؛ كثير الهبات] [١١] وَقَالَ آخَرُ: لقاء الصديق رَوحُ الحياةِ، وفراقُه سَمُّ الحيَّاتِ. وَقَالَ آخَرُ: لا زلتَ مَحبُوًّا بما وَلَيتَ؛ محبوبًا بما أوليتَ.

---

(١) فى ث:" حفتها " تصحيفا. والعبارة فى زهر الآداب ٤ / ٨٨٦، وروايتها: بلغتنى شكاتك

(٢) الزيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ت، وث:" عاقبة "
(٤) فى الأصل:" عوضا " على النصب؛ وفى ث:" عوض
(٥) فى ت:" تأخرت " خطأ.
(٦) فى ت:" قبل أن أقدمت منا من تخيرت "، وهى عبارة مضطربة المعنى.
(٧) " آخر " سقطت من ث.
(٨) فى ث:" لعبة " تحريفا.
(٩) فى ث:" مشعر خطأ.
(١٠) العبارة فى مقامات بديع الزمان / المقامة النيسابورية / ٣٦٨ و٣٦٩، وفى ترجمة بديع الزمان فى أبجد العلوم ٣ / ٦٤، شذرات الذهب ٣ / ١٥٠، مرآة الجنان ٢ / ٤٥٠، وفيات الأعيان ١ / ١٢٨، يتيمة الدهر ٤ / ٢٩٧، وروايتها فيها جميعا: حضرته التى هى كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة.
(١١) الزيادة انفردت بها ت.

وَقَالَ آخَرُ: ضَبَابُه[1] لن ينكشفَ[2] إلا بمحاورتكَ، وضِبابُه لن تسكن[3] إلا بمجاورتِكَ. **وَقَالَ آخَرُ**: هم[4] أبناءُ غارات، وليوثُ غابات، وفحولُ عاناتٍ[5]، وسُبَّاقُ غايات. **وَقَالَ آخَرُ**: فُلَّتْ[6] شباتُهم[7]، فحانَ[8] شتاتُهم. **وَقَالَ آخَرُ**: العَجَمُ ملكتْ لما تصاولتْ، والعربُ ملكتْ لما تواصلتْ.

وَقَالَ ابْنُ المَوْصلايَا الكَاتبُ: أمطاه الله غواربَ العُلى وصهواتِها؛ فأعطاهُ[9] مطالبَ المُنى وشهواتها. **وَقَالَ بعضُ العُلَمَاء**[10] اشتغِلْ عن لذّاتكَ بعمارةِ ذاتكَ[11] **وَقَالَ آخَرُ**: صائبُ[12] الرأى والرايةِ، وافرُ القدرِ والقُدرة.

وَمِنْ تَرْصِيعِ الخَطِيبِ الفَارِقِيِّ رَحِمَهُ اللهُ[13] الحمد لله الجميل سترُه، الجليلِ قدرُه، الوبيل مكرُه، المقبولِ أمرُهُ. الذى استوى فى علمه الشاهدُ والغائبُ، وجرى بحُكمه النافذُ والآيب. فحكَمُه بوحدانيته ناطقــةٌ، ونِعَمُهُ ببريَّته لاحقةٌ. وأقضيته بكلِّ كائنٍ[14] سابقةٌ، وعدَتُهُ بكلِّ بائنٍ[15] صادقةٌ.

---

(١) فى ث:" صبابه " تصحيفا.
(٢) فى ت:" ضبابه لم تنكشف
(٣) فى ت:" وصبابة لم تسكن "، وفى ث:" وصبابة "
(٤) " هم " سقطت من ت.
(٥) العَانَات: القطيع من حُمر الوحش والجمع عُونٌ. اللسان فى (ع و ن).
(٦) فى ث:" فَلَّتْ "
(٧) الشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفُ وحدُّه. اللسان فى (ش ب و).
(٨) فى ت:" فحاذ تحريفا.
(٩) فى ت، وث:" وأعطاه
(١٠) فى ت:" الحكماء
(١١) **العبارة لأبي الفتح البستى فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٤٨.**
(١٢) فى ت:" صليب "
(١٣) " رحمه الله " سقطت من ت.
(١٤) فى ت:" بائن
(١٥) فى ت:" كائن

وأشهدُ أن لا إله إلا الله شهادةً وطّدَ الإيمانُ أركانَها، وشيَّدَ الإتقانُ[(١)] بنيانَها، ومهَّدَ الإذعانُ أوطانَها[(٢)]، وأكّدَ البُرهانُ إدمانَها. وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه. أرسلَهُ والكُفر زاخرٌ تيَّارُه، ظاهرٌ منارُه، قاهرٌ جبَّارُه، طائرٌ شرارُه، عامرٌ ديارُه، متظافرٌ أنصارُه، فأخرس به شقاشقَها، وأخنس به منافقها، وبوَّأهُ مغالقَها، وأوطأهُ مفارقَها. وجدعَ بسلطانه معاطسَها، وقمعَ بأعوانه أبالسَها، وكشفَ بغُرَّته حنادسَها، واختطفَ بأسرته فوارسَها.

أيُّها الناسُ: إنَّ الدنيا مُحالٌ؛ يقتضيه[(٣)] زوالٌ؛ يقتفيه[(٤)] مآلٌ؛ يحتذيه[(٥)] وبالٌ. فما بقاءُ مَن تَقرضُه الأيامُ قرضًا، وترُضُّه الأسقامُ رَضًّا، وتركُضُ به الساعاتُ ركْضًا، حتى تُلْحقَ الخالفَ بالسَّالف، والتالدَ بالطَّارِف، والجاهلَ بالعارِف، والحاصِلَ بالتالفِ؛ بصيحةٍ تنشرُ الرُّفات، وتحشرُ الأموات.

وَقَالَ آخَرُ: حُمِدُوا على حُسنِ الثبات، وخلُوصِ النِّيَّات. **وَقَالَ ابْنُ**[(٦)] **الصَّابِى**: روضةُ الدَّهرِ وزهرتُه، ومرادُ الطَّرفِ ونزهتُه، وخُلسَةُ العيشِ ونُهزتُه، وأريحيَّةُ السرورِ وهزَّته. **وَقَالَ آخَرُ**: الدنيا فانيةٌ فائتةٌ، والاخرةُ باقيةٌ ثابتةٌ. **وَقَالَ القَاسمُ بْنُ عَلِيٍّ البَصْرِىُّ**: فلمَّا حضرْتُ الوالى وقد خلا مجلسُه، وانجلى تعبُّسُهُ؛ أخذ يصفُ أبا زيدٍ وفضلَه، ويذُمُّ الدَّهرَ له، ثم قال لى: نشدْتُكَ اللهَ ألستَ الذى أعارهُ الدَّستَ ؟.

---

(١) فى ت، وث:" الإيقان
(٢) " أوطانها " سقطت من ت، ورغم أن هناك إشارة إلى كتابتها فى الهامش؛ فإن الناسخ سها، و لم يكتبها. **ومن هنا حتى منتصف الصفحة التالية خرم وقع فى ت.**
(٣) فى الأصل، وت:" تقتضيه خطأ؛ وما أثبته من ث.
(٤) فى الأصل، وت:" تقتفيه خطأ؛ وما أثبته من ث.
(٥) فى الأصل، وت:" تحتذيه خطأ؛ وما أثبته من ث.
(٦) " ابن سقطت من ث.

فقلتُ: والذى أجلسكَ فى هذا الدست، ما أنا بصاحبِ ذلك الدست.

بل أنت الذى تمَّ عليه الدستُ [(١)]

وَقَالَ:

وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِى التَّخَطِّى إِلَى الخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ [(٢)]

وَقَالَ: وها أنا اليومَ يا سادتى ساعدى وسادتى، وجلدتى بُردتى، وحفنتى حفنتى [(٣)] **وَقَالَ المِيكَالِىُّ**: حالى حال الطّالبِ أدركَ الوطرَ، فتسنَّمَ رُتبتَهُ. والغريبُ شارفَ الوطنَ فتنسَّمَ تربتَهُ. **وَقَالَ**: ما هو إلا صفيحةُ فضلٍ؛ طُبِعَتْ من سكّتِكَ، وسبيكةُ مجدٍ ضُرِبتْ على سكتكَ [(٤)]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [القَهِسْتَانِىُّ] [(٥)] يَهْجُو عَالمًا بَغَى:

لنا عالـــمٌ يؤتى فيأتـــى بحجـــةٍ على ذاكَ من أخبار علمٍ وَآياتِ " [(٦)]

فقلنا له الإسلامُ يغلو [(٧)] و لم يكن ليُغْلَى فقالَ: العلمُ [(٨)] يؤتى ولا ياتى [(٩)]

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا [(١٠)]

---

(١) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشعرية / ٢٣٤، وروايتها: ثمّ قال: نشَدْتُك الله أَلَسْتَ الذي أعارَهُ الدَّسْتَ ؟ فقلت: لا والذي أحلّكَ في هذا الدَّسْت. ما أنا بصاحبِ
(٢) البيت من مخلع البسيط فى مقامات الحريرى / المقامة البصرية / ٥٩٢.
(٣) العبارة فى مقامات الحريرى / المقاة الكرجية / ٢٥٢.
(٤) العبارة لأبى الفضل الميكالى فى اليتيمة ٤ / ٤١٧، وروايتها: على شكتك.
(٥) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ث.
(٦) وهنا ينتهى خرم بدأ فى ت من الصفحة السابقة "
(٧) فى ث:" يعلو "، وهى رواية دمية القصر.
(٨) فى ت:" العليم "؛ تحريف يخل بوزن البيت.
(٩) البيتان من الطويل له فى دمية القصر ٢ / ١٣٣ / الترجمة ٢٩٦.
(١٠) فى ت:" وقال أيضًا فيه

يأتى إلى الأحرارِ يقعدُ فوقهم ويَنامُ من تحت العبيدِ ويُوتَى [١]

ووصفَ البَاخَرْزِىُّ رَجُلاً؛ فقَالَ [٢] له [٣] همٌّ تنطحُ الجوزاءَ [٤] بالقممِ، ومحلٌّ يعصرُ عنقودَ الثُّريَّا تحت القدَمِ [٥]، وفى بقائه تُدركُ الفوائد والفوائتُ.

وَقَالَ الحريرى: ونستغفرُك من سَوقِ الشهواتِ إلى سُوقِ الشبهاتِ، كما نستغفركَ من نقلِ الخَطوات إلى خِطط الخطيئاتِ [٦].

وَقَالَ: [يتقلب] [٧] فى قواليب الانتسابِ، ويتخبط [٨] فى أساليبِ الاكتسابِ، فيبرُزُ طورًا فى شعارِ الشُّعراءِ، ويلبسُ حينا كبرَ الكُبراءِ. بيدَ أنَّهُ معَ تلوُّنِ حاله، وتَبيُّنِ مُحَالهِ يتحلّى برُواءٍ وروايةٍ، ومُداراةٍ ودرايةٍ. فكان لمحاسنِ آلاته؛ يلبسُ على علاَّته، ولسعَةِ روايته يُصبَى إلى رؤيته، ولخلابةِ عارضته؛ يُرغَبُ عن معارضَتِهِ. ولعذوبة إيرادِهِ؛ يُسْعَفُ بمراده، فتعلَّقْتُ بأهدابه لخصائصِ آدابهِ، ونافسْتُ فى مُصافاته لنفائسِ صِفاتِهِ [٩]

(١) التشكيل من ث. والبيت من الكامل له فى دمية القصر ٢ / ١٣٣ / الترجمة ٢٩٦.

(٢) " فقال " سقطت من ث.

(٣) " له سقطت من ت.

(٤) الجَوْزاءُ: من بُرُوج السماء، وهو نَجْم يعترض فى جَوْز السماء. اللسان فى (ج و ز).

(٥) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١٣٦ / الترجمة ٢٩٧؛ فى ترجمة شيخ الدولة ثقة الحضرتين أبى الحسن على بن محمد بن عيسى البركردزى، وروايتها: وله همة بالقدم. ولم أجد بقية العبارة فيما تحت يدىّ من مصادر.

(٦) العبارة للحريرى فى مقدمة مقاماته / ٢ و٣.

(٧) فى الأصل:" تتقلب " تصحيفا، وما أثبته بين المعقوفين من ت ، وث حتى يستقيم المعنى.

(٨) فى ت:" وتخبط "، وفى ث:" ويخبط ".

(٩) العبارة فى مقامات الحريرى / ١٧ و١٨، وروايتها: ... قوالب الانتساب. ويخْبطُ فى فيدّعي تارَةً أنَّهُ من آل ساسانَ. ويعْتَزي مرّةً الى أقْيال غسّانَ. ويَبْرُزُ ومُداراة ودرايَة. وبَلاغَةٍ رائِعَةٍ. وبَديهةٍ مُطاوعةٍ. وآدابٍ بارِعةٍ. وقدَمٍ لأعْلامِ العُلومِ فارِعةٍ. فكانَ لمحاسِنِ آلاتِهِ

وَقَالَ أبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

يا أيُّها الذّاهبُ فِي مَكْــرِهِ   مَهْلاً فَمَا المَكْرُ مِنَ المَكْرُمَاتْ
عليكَ بالصحَّــةِ فهْيَ التِي   تَحْيَا فتُحييكَ إذَا المَكْرُ مَاتْ [1]

وَقَالَ [أيْضًا] [2]:

إن لم تكُن نيَّتِي [3] مُصَوَّرةً   و لم تكــن واثقًــا بِنَاحِيَتِي
فاقبــلْ ثنائي فإنَّــهُ علنٌ   تشهدُ عن [4] نيَّتِي عَلاَنِيَتِي [5]

وَقَالَ [أيْضًا] [6]

إذا جلسْت إلى قومٍ لتؤنسَهُم   بما تحَدِّثُ من ماضٍ وَمِنْ آتِ
فلا تُعيدنْ حديثًا إن طبعَهمُ   موكَّلٌ بمعــاداةِ المُعــادات [7]

وَقَالَ [8]

(١) البيتان من السريع فى ديوان البستى / ٢٣١ / ق ٣٠، ورواية البيت الثانى: عليك بالصحبة / وله فى النجوم الزاهرة ٤ / ١٠٦، ورواية البيت الثانى: ... المنى يحيا محياك إذا المكر مات / ولأبى القاسم محمد بن محمد السجزى فى اليتيمة ٤ / ٣٩٠، وروايتهما: يا ماكرا بينى وبخلانه / عليك بالصحبة ....

(٢) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(٣) فى ت:" بنيَّة "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٤) فى ت:" علىَ وهو رواية اليتيمة.

(٥) البيتان من المنسرح فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٦٧، ورواية البيت الأول:...ناجيتى.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(٧) البيتان من البسيط فى ديوانه / ٥٢ / ق ٧٨، والإعجاز والإيجاز / ٢١٩، وروايتهما: إذا تحدثت فى... / فَلا تُعيدَنّ قَولاً...، وفى يتيمة الدهر ٤ / ٣٨١، وخاص الخاص / ١٥٦، وشذرات الذهب ٣ / ١٥٩، ورواية البيت الأول: إذا تحدثت فى...، وفى وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٧، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٨، والبداية والنهاية ١١ / ٣٤٥، ومرآة الجنان ٢ / ٤٥٣، وروايتهما: إذا تحدثت فى... / فلا تعد لحديث....

(٨) فى ت:" وقال أيْضًا "

فأمَّا حلائلُه العاهراتُ فمشغولـــةٌ بهبـــاتِ الهَنَـــاتِ
وأمَّا ذخائرُ (١) أمواله فمحروسةٌ (٢) عن هناتِ الهبات (٣)

وَقَالَ [أيْضًا] (٤)

دعنى فلن أُخْلقَ ديباجتى ولستُ أُبدى للورَى حَاجَتِى
منزلتى يحفظها منزلـــى وباحَتـــى تكـــرِمُ ديباجَتِى (٥)

" وَقَالَ:

كأنَّ فاهُ إذا ما الرَّاحُ قبَّلَـــهُ مسمارُ تبرٍ جرى فى سَمِّ يَاقُوتِ
فهْوَ المرادُ وقوتى بردُ ريقته إذا نأى ساعةً ناديتُ يا قوتى (٦)

وَقَالَ (٧)

كيفَ تُرجَى ديمومةٌ وثباتُ وعلينـــا لدهْرِنـــا وَثَبَـــاتُ (٨)

وَقَالَ:

كَم عُصبَةٍ صيَّرَهُمْ دهرُنا مِنْ بَعْد عِزٍّ وَثَبَاتٍ ثُبَاتْ

(١) فى ت:" دخائر " تصحيفا.
(٢) فى ت:" فمخزونة "
(٣) البيتان من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) ما بين المعقوفين انفردت به ت.
(٥) البيتان من السريع فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٧٩، والباحة: الاستواء. اللسان فى (ب و ج)، والبيت الثانى فقط فى أسرار البلاغة للجرجانى / ٢٢، وروايته: منزلتى تحفظ من ذلتى وباحتى ....
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٤٦ و٤٧ / ق ٦٤؛ وروايتهما: كـــأنَّ فاهـــا إذا مَا الراح قبَّلَها / قُوتى بفيها وعيْشى بَرْدُ ريقَتِها ... ريقُها ....
(٧) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٨) البيت من الخفيف؛ ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

ومن بُيوتٍ أمنَتْ يومَها وغُونصَتْ [(١)] فى ليلها بالبياتْ [(٢)]

وَقَالَ:

ودَّعْتُ إلفى وفى يدى يــدُهُ مثلَ غريــقٍ به تَمَسَّكْتُ

ورُحْتُ [(٣)] عنه وراحتى عبقتْ كأنّنى بعــدَهُ تمسَّكْــتُ [(٤)]

وَمِمَّا جَاءَ مُرَصَّعًا قَوْلُ الخَطِيبِ الفَارِقِيِّ: الحمدُ للهِ الشديدِ محالُه، السديدِ مقالُه، المجيدِ [(٥)] جلالُه، العتيدِ نوالُه. الذى طفئتْ أفكارُ المتخيِّلين عند التماسِ معرفةِ ذاته، وحُسِرتْ [(٦)] ثواقبُ أبصارِ المتأمِّلين دون الوصولِ إلى تحصيلِ إثباته [(٧)]

[**وقَالَ**] [(٨)] وقد شربوا الخمورَ، وارتكبوا الفجورَ، وتسامروا بالغيبةِ، وتفاخروا بالريبةِ، وباعوا الأماناتِ، وأضاعوا الصلواتِ، واتَّبعوا الشهواتِ، واستمعُوا القيناتِ [(٩)] **وَقَالَ** [(١٠)]: أيُّها الناسُ اتَّقوا اللهَ فيما ألزمَ، واشكروه على ما أنعمَ. فإنَّ نعمَ اللهِ لامعةٌ لكم بروقُها. هامعةٌ عليكم فتوقُها.

(١) فى ت، وث:" وعوفصت الغَنَصُ: ضيقُ الصَّدْر. اللسان فى (غ ن ص).

(٢) البيتان من السريع؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبيات الاسم من بيَّتَ العدو أوقع. اللسان فى (ب ى ت).

(٣) فى ت:" وعدت "

(٤) البيتان من المنسرح وفى ديوان البستى / ٥١ / ق ٧٦؛ وروايتهما: وَدَّعتُ حِبِّى... ...وبه تَمَسَّكْتُ / ...عطرَتْ. ورواية البيت الأول: وبه تمسكت " أصابها التحريف؛ مما يخل بوزنَ البيت. ولأبى منصورَ اللجيمى فى اليتيمة ٤ / ٤٧٠، ورواية البيت الثانى: فرحت عنه وراحتى عطرت.

(٥) فى ث:" المجيدُ " خطأ.

(٦) فى ت:" وحسيت" تحريفا، وفى ث:" وَحَسرَتْ "

(٧) فى ت:" تحصيل صفاته إنبائه "؛ وهو تحريف جعل معنى العبارة مضطربا.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من ت، وث.

(٩) فى ت :" الفتيات " تحريفا.

(١٠) فى ت:" وقال أيْضًا "

ما شُكِرَ منها أثجمَ، وما كُفِرَ منها أنجمَ [(١)] فزُمُّوا بالشكرِ شواردَها، وأُمُّوا بالذكرِ مواردَها. ولا تُهملوها؛ فتُسلَبوا بهجتَها. ولا تُخملوها؛ [فتحرموا] [(٢)] محجَّتَها. وَقَالَ: أحمدُه حمدًا ينظمُ منثورَ هباته، ويُبرمُ منشورَ عدَاته، ويحوطُ [(٣)] مذخورَ صلاته، ويُميطُ محذورَ نقماته. وَقَالَ: فبينا [(٤)] هو راكضٌ فى حلباتِ لَعبه، خائضٌ فى غمراتِ أربه، معارضٌ صدقَ أجله بكَذِبه، ناهضٌ فى غيرِ ما أُمِر بِه؛ إذ [(٥)] قَطَعَ الزمانُ منه ما وصلَهُ، وارتجعَ عليهِ فيما وَهَبَ لهُ.

يا لهُ مُبضعًا بأفواه المَنون، [مشيعًا] [(٦)] بأمواه العيون، مُرتحلاً إلى معسكرِ سالفِ القُرونِ. قليلاً بطؤهُ. جليلاً رُزْؤهُ. ثقيلاً عبؤهُ. ذليلاً سَطْوهُ. مُحتملاً على مركبٍ من مراكبِ الأهوالِ، تتهَادَاهُ مناكبُ الرجالِ إلى دارِ الأمواتِ [(٧)]، ومدارِ الآفاتِ.

وَقَالَ أبو الفَضْلِ الميكَاليُّ:

خَالَسْتُـــهُ قُبْلَـــةً عَلَـــى ظَمَـــأ   فذُقْتُ ماءَ الحياة من شَفَتَيْهْ
فَارْفَضَّ [(٨)] مِنْ فَرْطِ خَجْلَةٍ عَرَقًا   فصارَ خَدِّى بديلَ منشَفَتِيهْ [(٩)]

(١) أثجم: دام. اللسان فى (ث ج م). وأنْجَمَ المطرُ: أَقْلَع. اللسان فى (ن ج م).
(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وفى ت:" فتحربوا " وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(٣) فى ت:" ويجدد
(٤) فى ت:" فينا " تحريفا.
(٥) فى ت :" إذا "
(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٧) فى ت:" ديار الأموات
(٨) ارْفَضَّ الدَّمْعُ والعرق ارْفضاضاً وتَرَفَّض: سالَ وتفرَّق وتتابَعَ سَيَلانُه وقَطَرانُه. اللسان فى (ر ف ض).
(٩) البيتان من المنسرح فى ديوان الميكالى / ٦٤ / ق ٣٧، ولم يثبت جامع ديوانه اختلاف رواية لمح الملح؛ وروايتهما: ...من شَفَتِه / ...مِنشَفَتِه.

وَقَالَ القَاضِى أَبُو مَنْصُورٍ الهَرَوِىُّ [(١)]

رَجَوْتُ نَـدَى أبِى العبَّاسِ لـمَّـا رأيتُ غُصُونَهُ وَرَقَتْ ورَقَّتْ
[فجئت] [(٢)] وكنتُ أرجو النُّصْحَ فيه [(٣)] وقد نشفَ النَدَى وجَفَتْ وجفَّتْ [(٤)]
على أنِّـى أصَبْـتُ [(٥)] لديه غُنمى لتجْرِبَةٍ [(٦)] شَفَتْ وكَفَتْ وكفَّتْ [(٧)]

وَقَالَ ابْنُ دُوستْ:

قولا لعُثمان فى [(٨)] أيَّامِ طيبته إذا تبسَّـمَ عَنْ دُرٍّ وياقـوتِ
إنِّى أراكَ تبيعُ الناسَ قوتَهمُ [(٩)] ففيمَ تمنعُ منى القُوتَ يا قوتى [(١٠)]

وَقَالَ أَبُو الفَاسِمِ الإِسْكَافِىُّ [(١١)]

(١) الأزهرى الشافعى محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين القاضى أبو منصور الأزدى الهروى، أحد الأعلام محدث فقيه، رحل وسمع وحدث وكان إمام الشافعية فى عمره واسع الرواية وكان السلطان محمود بن سبكتكين يجله ويحترمه لخيره واتباعه ومحاسنه. قارب التسعين ومات بهراة فجأة سنة ٤١٠ هـ، وهو من ذريَّة الأمير المهلب بن أبى صفرة. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٤ / ١٦٦، طبقات الحنفية ١ / ١١٩ / ٣٦١، طبقات الشافعية ٢ / ١٩٥ / ١٥٤، طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ١٩٦ / ٣٤٦، الوافى بالوفيات ١ / ١٠٨.

(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" فخنت " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ حتى يستقيم المعنى.

(٣) فى ت:" منه "

(٤) نشف الندى بمعنى: نفد، وجفت من الجفاء، وجفت من الجفاف.

(٥) فى ت:" أصيب "

(٦) فى ت:" بتحربة "

(٧) الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" فى أوقات

(٩) فى ت:" كلهم

(١٠) البيتان من البسيط فى ديوان البستى /٤٩ / ق ٧١، وروايتهما: قُولا لَمولاىَ فى أوقاتِ خَلوَته / . . . فكيفَ تَمنعُ . . .

(١١) فى ت:" وقال الميكالى ". وهو: على بن محمد أبو القاسم الإسكافى من أهل نيسابور ذكره الثعالبى فقال هو لسان خراسان وعينها وواحدها فى الكتابة والبلاغة وممن لم يخرج مثله فى الصناعة والبراعة. تأدب بنيسابور عند مؤدب لها يعرف بالحسن بن مهرجان =

فاصبرْ [١] إذا نابَتْـــكَ من خطّةٍ فهى سواءٌ والّتى [٢] وَلّـــتِ
وأرهفِ العزْمَ فليسَ الظُّبَى تمضى وتفرى [٣] كالّتى كلّتِ [٤]

وَقَالَ القَاضِى الحَشِيشِىُّ [٥]

أأنْفرُ [٦] من سُلَيْمى أنْ [فرتنى] [٧] بسيفِ صُدُودِها أو أنْفرَتْنِى
وأسْلو عن هواها إنْ [٨] سلتنى إذًا تبّـــًا [٩] لأُمٍّ أنْسَلَتْنـــى [١٠]
أطلْتُ بها المقامَ فَكَـــلٌّ متنى [١١] وما عطَفَتْ علىَّ فَكَلَّمتنى [١٢]
ولو سمحتْ بوَصلٍ أو دعتنى له كَانَت جميـــلاً أودعَتنى

= من أعرف المؤدبين بأسرار التأديب والتدريس وأعلمهم بطريق التدريج إلى التخريج ثم حرر مدة فى بعض الدواوين فخرج منقطع القرين واسطة عقد الفضل ونادرة الزمان وبكر الفلك، وكتب فى ديوان رسائل عبد الملك بن نوح آخر ملوك الدولة السامانية. معاهد التنصيص ٢ / ١١٦، معجم الأدباء ٤ / ٢٣٨ / ٦٣٢، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠١، يتيمة الدهر ٤ / ١٠٨ / ٣٠. ولم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة؛ لكن المعلوم أن الدولة السامانية سقطت سنة ٣٨٩ هـــ.

(١) فى ت:" اصبر
(٢) فى ت:" والذى " خطأ من سهو الناسخ.
(٣) فى ت:" تفرى وتمضى "
(٤) البيتان من السريع له فى الوافى بالوفيات ٢ / ١٠٦، وروايتهما: اصبر على حادثة أقبلت / ... تفرى وتبرى ....
(٥) فى ت:" وقال القاضى الحشيشى يقول "؛ وهى عبارة مضطربة المعنى.
(٦) فى ت:" انفر "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٧) فى الأصل:" قرتنى "؛ وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. وفَرَى الشىء يَفْرِيه فَرْياً وفَرَّاه: شقَّه وأفسده. اللسان فى (ف ر ى).
(٨) فى ت:" أن "
(٩) فى ت:" ألا تبا "
(١٠) فى ت:" أن سلتنى "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ.
(١١) فى ت:" مثنى " تصحيفا.
(١٢) فى ث:" وكلمتنى

ولو قولاً وفَتنى (١) أو فدَتْنى لكانت بالكَرَامة أوفدَتنى (٢)

وَقَالَ آخَرُ (٣):

شافَهَ كفّى رشأ بقُبلَــةٍ ما شَفَــت

فقُلتُ إذ قَبَّلهــا يا ليت كفّى شفَتى (٤)

وَقَالَ مِهْيَار:

وإذا عدَدتُ سنىَّ لم أكُ صاعــدًا عَدَدَ الأنابيبِ التى فى صَعْدَتى

وأُلامُ فيكِ وفيكِ شبتُ على الصبا يا جَــورَ لائمتى عليــكِ ولمتى (٥)

وَقَالَ آخَرُ:

إنَّ لى [زَوجَةَ] (٦) سُوءٍ بخُليقٍ ما كَستَنْى

وإذا احتجْــتُ إليهــا لفِراشٍ (٧) ماكستْنى (٨)

وَقَالَ آخَرُ:

مضى زمانٌ و لم أسعَدْ بوصلكمُ يحولُ ما بيننا بُعْدُ (٩) المَسَافَات

---

(١) فى ت:" وقتنى " تصحيفا.

(٢) فى ت:" أرفدتنى وقد قدم الناسخ هذا البيت على الذى قبله. **والأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) " آخر " سقطت من ت.

(٤) فى ت:" شفت " تحريفا. **والبيتان من مجزوء الرجز لأبى الفضل الميكالى فى ديوانه / ٦٣ / ق ٣٦، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧، زهر الآداب ٤ / ٩٨٢، ولأبى الفتح البستى فى ديوانه ٤٧/ ٦٥**

(٥) **البيتان من الكامل فى ديوان مهيار ١ / ١٥٤، وهما على غير ترتيب القصيدة.**

(٦) فى الأصل:" زوجة "؛ وهو خطأ نحوى. وما أثبته من ت، وث.

(٧) فى ت:" فى فراش

(٨) ماكَس الرجلَ مُماكسة ومِكاساً: شاكَسه. اللسان فى (م ك س). **البيتان من مجزوء الرمل لابن قزمى محمد بن محمد بن الحسن فى الوافى بالوفيات ١ / ١٢٧.**

(٩) التشكيل من ث.

وإذ (١) قضَى اللهُ ذاكَ [البُعْدَ] (٢) واقتربَتْ بنا الديَارُ فقُم (٣) بَعْدَ (٤) المسا فاتِ (٥)

وَقَالَ العَميدُ الفيَّاضُ (٦)

بَاقعَةُ (٧) الدهرِ وعلاَّمَته فلانُ لكن لؤمه لامتُـــهْ (٨)
تقاربَت أقسَامُ تركيبهِ تقل عن همّتـــه هَامَتُـــهْ
مُدَوَّرُ الكَعبينِ مَن يلقَهُ أخبرَهُ (٩) عن شُؤمه شَامتُهْ (١٠)

وَقَالَ ابنُ أَسَد:

قديمًا كانَ فى الدنيـــا أُناسٌ هم تَحيا العُلَى والمَكرُماتُ
فلمَّا غالَ فعلَ (١١) الخيرِ دَهرٌ به عاشَ الخَنا والمكرُ ماتُوا (١٢)

وَقَالَ:

تمنَّتْ أمورًا فيك نفسى فمن لها قُبيل الرَّدى لو أدرَكَت ما تَمَنَّتِ
فلا تَكُ كالدنيا تضِنُّ على الفتَى بنائلها حتـــى إذا ماتَ منَّـــتِ (١٣)

---

(١) فى ت:" إذا "
(٢) فى جميع النسخ:" قضى الله ذاك البعدُ " خطأ، وما أثبتناه هو الصواب [**المحقق**].
(٣) فى ت:" على بعد
(٤) التشكيل من ث.
(٥) فى ت:" فاتى أى فأتى. **والبيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) **لم أجد ترجمة له فيما تحت يدىَّ من مصادر؛ إلا أن هناك ذكرا لهذا اللقب فى موضعين فى ترجمة الخطيب التبريزى فى وفيات الأعيان ٦ / ١٩٤ و١٩٦.**
(٧) الباقعة: الرجل الداهية. ورجل باقعةٌ: ذو دَهْيٍ. اللسان فى (ب ق ع).
(٨) اللأْمَةُ: متاع الرجل من الأسْلِحَةِ؛ وَاللأْمَةُ: الدرع، وجمعها لُوَم. اللسان فى (ل أ م).
(٩) فى ت:" تخبره "
(١٠) **الأبيات من السريع، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) فى ث:" فعلُ الخير دهرٌ "؛ وهو خطأ نحوى من سهو الناسخ.
(١٢) فى ت:" ماتو خطأ. **والبيتان من الوافر فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى، ورواية البيت الأول: ... هم يَحيا ...**
(١٣) فى ت:" مار منت "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. **البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.**

وَقَالَ:

لو نظرت عيناكَ فى هذا الورَى أيْقَنتَا
[نفاق مَن طوَّل فى صلاته أى قنتا] (١)
فلا يَغُرَّنَّكَ مَنْ سباُله قد سَبَتَا (٢)
فإن كفى (٣) هذه الدُّنيا لهُ (٤) قد سَبَتَا (٥)
كُنْ سامريًّا لا تَكُنْ مِمَّن إليهَا التفتَا
فَلَسْتَ إنَّ زُخْرُفَهَا حَاوَلْتَ فى النَّاسِ فتَى (٦)

وَقَالَ:

عَدمْتُ احتيَالى فيكَ لَمَّا اقتَنَصتَنى بلحظِكَ إذ ليسَ اختيَارٌ كَحِيلَتى
وما صَادَ ألبابَ الألبَّاءِ (٧) فى الهوى وأعوزهُم صَبرًا كعينٍ كحيلَة (٨)

وَقَالَ:

وإن نلتَ من دنياكَ شيئًا فَفُزْ بِهِ فإنَّ لجمعِ الدهرِ من صرفِه شتَّا
فكم من مُشتٍّ لم يصيِّف بأهله وآخر لم يدركْهُ صَيفٌ وقد شتَّى " (٩)

(١) زيادة انفردت بها ت. والقُنوتُ: الخُشُوعُ والإقرارُ بالعُبودية، والقيامُ بالطاعة التى ليس معها معصيةٌ. اللسان فى (ق ن ت). **هذا البيت لم أجده فيما تحت يدىّ من مصادر.**

(٢) سبي: الأَسْرُ. اللسان فى (س ب ى).

(٣) التشكيل من ث.

(٤) " له سقطت من ت. مما يودى إلى خلل فى الوزن.

(٥) سَبَى غير مهموز: تمَتَّع. اللسان فى (س ب ى).

(٦) **الأبيات من مجزوء الرجز فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر.**

(٧) اللَّبِيبُ: العاقل وجمعه: أَلِبَّاء. اللسان فى (ل ب ب).

(٨) **البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الأول: **. . . كَحِيلة.**

(٩) ما بين علامتَى التنصيص سقط من ت. **والبيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى، والمدهش ١ / ١٥١**، وروايتهما: **إذا . . . / . . . إذا شتى.**

وَقَالَ:

ضَلَّ امرؤٌ للدنان أنشا ثم لها بعد ذاكَ زُفت (١)

وللكئوسِ التي عليـــه منها عروسُ المُدامِ زُفَّتْ (٢)

بُعْدًا لرأيِ الغُواةِ فيها وَمَن إليها عينيه لَفَّتْ (٣)

يزعُمُ شُرَّابُها سَفَاهًا إذا لهم نَظُمَتْ وَصُفَّتْ (٤)

بأنَّها رأسُ كُلِّ عَيشٍ قد أخلَصتْهُ لَهُم وصَفَّتْ (٥)

[وزعمهم لو صفا محال فيها ولاحت لهم وشفَّت] (٦)

كم قتلَت مُسرِفًا عليها فأنحلَت جسمَه وشَفَّت (٧)

وكم به أظهَرَت سفاهًا فأحرَقَت حاسدًا وشَفَّت (٨)

وَقَالَ:

أنصِفْ إذا [ما] (٩) حكمتَ حُكمًا واعدلْ إذا مرَّةً وَلِيْتَا

ولا تصعِّـــــرْ للنَّـــــاسِ خَـــدًّا منكَ لما نلتَهُ وَليتَـــا " (١٠)

---

(١) زفف الزفيف: سُرْعَةُ المشي مع تقارب خَطْو وسكون. اللسان فى (ز ف ف).
(٢) زَفَفْتُ العَروسَ أَزُفُّها: إذا أَهْدَيْتَها إلى زوجها. اللسان فى (ز ف ف).
(٣) فى ت:" لَفَتْ "
(٤) التشكيل من ث. وصفت من الاصطفاف.
(٥) وصفت من الصفاء والاصطفاء.
(٦) زيادة انفردت بها ت. وشفت: ظَهَر. ولم أجد هذا البيت فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٧) فى ت كتب الناسخ هذا البيت فى الهامش، ولم يشر إلى مكان كتابته، أو ترتيبه بين الأبيات.
(٨) الأبيات من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٩) زيادة يقتضيها سياق البيت حتى يستقيم وزنه. [المحقق].
(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والبيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىّ من مصادر.

وَقَالَ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خِلٍّ أَخِي ثِقَةٍ   عَلِيمِ نَفْسٍ بِمَا فِي الوُدِّ قَدْ تَاتِي
فَقَدْ سَئِمْتُ [(١)] مُدَاجَاتِي بَنِي زَمَنٍ   مَا فِيهِمُ غَيْرُ جَافِي الطَّبْعِ قَتَّات [(٢)]

وَقَالَ:

سَاحِرُ الأَلْحَاظ أَقْلَقَنِـــى   وَهْوَ فِى خَفْضٍ وَفِى دعَة
ليتَ شعرى مَن علىَّ به   من دَواعى حُبِّــه دعـــتِ
إن أَمُتْ وَجدًا فلى قَدمٌ بِى   إلى حتفِ العدَا [(٣)] سعَتِ
أو تُرِقْ تلكَ اللحاظُ دمى   فهْى فى حلٍّ وفى سَعَــةِ
لى جُنوبٌ عن مضاجعها   تتجافَـــى إذ بها نَبَـــتِ [(٤)]
[من جفون فِى لواحظِهَا   بَاترَاتٍ قَـــطّ مَا نَبَـــتِ] [(٥)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٦)]:

ليس للقلْبِ فى هواك على الهجـــ   ـــرِ [(٧)] بقاءٌ فى حاله [(٨)] وَثَبَاتُ [(٩)]
كيــفَ يبقَـــى وللغَرَامِ عليــْه   كُلُّ يَومٍ وللجَوى وَثَبَـــاتُ [(١٠)]

---

(١) فى ث:" سَئِمَتْ "؛ وهو تشكيل يخل بوزن البيت.
(٢) **البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد،** ورواية البيت الثانى: ... **ما منهمُ...**.
(٣) فى ت:" حتف الهوى
(٤) نَبا الشيء يَنْبُو: تَجَافَى وتَبَاعَد. اللسان فى (ن ب و).
(٥) **البيت زيادة من ت، وث، ولم أجده فيما تحت يدىّ من مصادر. والأبيات من المديد فى ديوان ابن أسد.** وهو تشبيه للعيون بالسيوف القواطع التى لا تخيب ضربتها.
(٦) الزيادة انفردت بها ث.
(٧) كتب ناسخ الأصل فوق كلمة " الصبر " كلمة " الهجر "؛ و لم يضرب على إحداهما، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. وهو رواية الديوان.
(٨) فى ث:" فى حالة "
(٩) الثبات: الاستقرار
(١٠) **البيتان من الخفيف فى ديوانه على موسوعة الشعر،** وثبات: جمع وثبة، وهى القفزة.

وَقَالَ [الحَسَنُ] (١) بْنُ عَبْد اللهِ (٢) [العُثْمَانِىُّ] (٣)

لا يعلُوَنَّ على السلطانِ طائفةٌ وبعد ذاكَ [لتفعلْ] (٤) كُلّ ما فَعَلَتْ

لا تَحْرِقُ (٥) النَّارُ إلا كُلّ نابتةٍ لأنها نازعَتْهَا فى العُلى فَعَلَتْ (٦)

وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِىُّ: فهُم صرعَى بأنواع المُثْلات (٧)، هَلْكَى فِى بِقَاعِ الفَلوَات (٨).

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

بِنْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَلا بِنْتَ لِى فِيهَا وَلا عِرْسٌ وَلا أُخْتُ (٩)

وَقَالَ [أيْضًا] (١٠):

عَذيرِى (١١) مِنَ الدُّنْيَا عَرَتْنِى بِظُلْمِهَا فَتَمْتَحِنِى قُوتًا لتَأْخُذَ قُوَّتِى

(١) فى الأصل، وث:" أبو الحسين وقد اتفقت النسخ جميعها على (الحسين) تحريفا، والصواب ما أثبتناه من ترجمته التالية فى مصادرها. [المحقق].

(٢) **الحسن بن عبد الله العثمانى أبو على النيسابورى ذكره عبد الغافر فى كتاب السياق وقالَ إنه مات فى شهور سنة نيف وسبعين وأربعمائة ووصفه فقالَ هو الإمام الكامل البارع فى فنه المعجز فى نكته، له التصانيف المشهورة فى التذكير والخطب وطرف الأشعار والرسائل والموشحات الغريبة والصناعات البديعة والترصيعات الرشيقة فى النظم والنثر.** دمية القصر ٢/ ٢٥٤ / الترجمة ٣٦٩، معجم الأدباء ٢ / ٥٦٧ / ٣٢٠، الوافى بالوفيات ١٢ / ٥٥.

(٣) فى الأصل، وت:" العمانى " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث.

(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث، وهو رواية الوافى.

(٥) فى الأصل:" لا تُحرقُ " خطأ، والتشكيل الصحيح من ث.

(٦) **البيتان من البسيط فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦، الوافى بالوفيات ١٢ / ٥٦،** وروايتهما: **لا يعلون... / ... نابية.**

(٧) المثلات: العقوبة. والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة و مُثْلة، فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات، ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات بإسكان الثاء. اللسان فى (م ث ل).

(٨) الفَلاَةُ: المفازة والجمع الفَلاَ والفَلَوات. اللسان فى (ف ل و).

(٩) **البيت من السريع فى شرح اللزوميات ١ / ٢٤٧ / ق ١٩٧**

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى ت:" غديرى " تصحيفا.

وَمَازَالَ حُوتِي[١] رَاصدى وَهْوَ آخذٌ[٢] فَمَا لمَتَابِي لَيْسَ يَغْسِلُ حُوَّتِي[٣]

وَجَدْتُ[٤] بِهَا دِينِي دَنِيًّا فَضَرَّنِي فَأَضْلَلْتُ منْهَا فِي مُرُوتِ[٥] مُرُوَّتِي

رَآنِي رَبُّ النَّاسِ فِيهَا مُتَابِعًـــا هَوَايَ فَوَيْحِي يَوْمَ أَسْكُنُ هُوَّتِي[٦]

وَقَالَ[٧]:

نَوَائِبُ إِنْ [جَلَّتْ][٨] تَوَلَّتْ سَرِيعَةً[٩] وَإِمَّـــا تَوَالَتْ فِي الزَّمَانِ تَوَلَّـــتِ[١٠]

وَدُنياكَ إن قَلَّتْ أقلَّتْ[١١] وإن قَلَتْ [فَمِنْ قَلَتٍ][١٢] فِي الدِّينِ [نَجَّتْ][١٣] وَعَلَّتِ

لَتْ[١٤] وأغَالَتْ[١٥] ثم غالَتْ[١٦] وَأَوْحَشَتْ[١٧] وحَاشَتْ ومَالَتْ وَاسْتَمَالَتْ وَمَلَّتِ[١٨]

---

(١) فى ت:" حوبى " تصحيفا.
(٢) فى ت:" آخذى
(٣) فى ت:" حوبتى تحريفا. والحُوَّة: لون يخالطه الكُمْتة مثل صَدَإ الحديد والحُوَّة: سُمْرة الشفة. اللسان فى (ح و ى).
(٤) فى الأصل:" وَجُدْتُ " خطأ، والتشكيل الصحيح من ت، وث.
(٥) المَرْتُ: الأرضُ التى لا كلأ بها وإن مُطِرَتْ، والجمع: مُرُوتٌ. اللسان فى (م ر ت).
(٦) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٦٠ / ق ٢١٢ وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**. ورواية البيت الثالث منها: **... وَأَضلَلْتُ ...**
(٧) فى ت:" وقال آخر " خطأ؛ لأن الأبيات لأبى العلاء.
(٨) فى ث:" حَلَّتْ "؛ وما أثبته بين المعقوفين من ث، وهو رواية الديوان.
(٩) فى ت:" تجلت بسرعة "
(١٠) رواية هذا البيت: **... تَجَلَّت ...**
(١١) أقَلَّت: أتت بقَليل. اللسان فى (ق ل ل).
(١٢) بياض فى الأصل، وث. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الديوان. والقَلَتُ، بالتحريك: الهلاك. اللسان فى (ق ل ت).
(١٣) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث؛ وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(١٤) فى ت:" وَحَشَّتْ "
(١٥) غَلا فى الدِّين والأمْر يَغْلو غُلُوّاً: جاوَزَ حَدَّه. اللسان فى (غ ل و).
(١٦) أغالت: عظمت، وغالت: من الخَديعة والاغْتيال. وقُتل فلان غيلة أى خُدْعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله. اللسان فى (غ و ل).
(١٧) أَوْحَشَ المَكانُ من أهلِه وتَوَحَّشَ: خَلا وذهبَ عنه الناسُ. اللسان فى (و ح ش).
(١٨) حاشت: منعت، ومالت: مالت إليه، واستمالته إليها. اللسان فى (م ى ل). وملت: من الملل. اللسان فى (م ل ل).

وَصَلَّــتْ[١] بنيرانٍ وَصَلَّتْ[٢] سُيوفُهَــا وسَلَّتْ حُسَامًا مِنْ أَنَــاة وَسَلَّت
أزالَتْ وزلَّــتْ بالفتَى عَــنْ مَقَامــه وَحَلَّتْ فَلَمَّا أُحْكِمَ العَقْدُ[٣] حَلَّت[٤]

وَقَالَ الميكَالِيُّ: أنتَ إذا مزحتَ؛ أزحتَ كَرْبًا. وإذا جَدَدْتَ؛ جَدَّدتَ حبًّا. وإذا أوجَزتَ؛ أعجَزْتَ. وإذا أطنَبتَ؛ أطرَبتَ. وإذا أطلْتَ أطَبْتَ[٥] **وَقَالَ أيْضًا:** كلامٌ سلبَ الماءَ رِقَّتَهُ، والنحلَ ريقتَهُ[٦] **وَقَالَ الحَسَنُ[٧] البَاخَرْزِىُّ[٨]** الكريمُ مُرتجًى وإن كانَ بابه مُرتجًا. والنفوسُ موقنَةٌ بأنْ سَتُسَرُّ بهلالِ طلعته، وإن استسرَّ.

والسماءُ إذا احتجبَت أرجاؤها، وجبَ ارتجاؤها[٩] [وسألازِمُ][١٠] حاجبَه حتى يقضى من أمرى واجبَهُ. وأرتضى سُدَّةَ بابِه مُقامًا حتى تنقَضى مُدَّةُ حجابه تمامًا، ولا أفارقُ حضرته حتى يُفارق الآس خضرتَهُ[١١] **وَقَالَ[١٢] أبُو العَلاء المَعَرِّىُّ:** نعْمَ النِّسَاءُ المُعْتزِلات، وَأَبْعَدَ اللهُ المُتغزِّلات. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:**

(١) صَلِّي يَدَهُ بالنار: سَخَّنَها. اللسان فى (ص ل ى).
(٢) صَلَّ السيف يَصِلُّ صَليلاً، وصَلَّ اللِّجامُ: امتدَّ صوتُه. اللسان فى (ص ل ل).
(٣) فى ث:" أَحْكَمَ العقدَ " خطأ. وحلت الأولى من الحلول، والثانية من الحل.
(٤) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٦٣ / ق ٢١٤** ورواية البيتين الأول والثانى: **... وَحَشَّت وَحاشَت... / ... ...من أذاة...**.
(٥) **العبارة فى خاص الخاص / ١٠ و١١، وروايتها: ...جددَت أنسا... . وبقية العبارة لم أجدها فيما تحت يدىّ من مصادر.**
(٦) **العبارة فى يتيمة الدهر ٤ / ٤١١**، وروايتها: كتاب سلب
(٧) فى ث:" أبو الحسن "
(٨) فى ت:" وقال الباخرزى
(٩) فى ت:" رجاؤها "
(١٠) فى الأصل:" وساء لازم "؛ وهو تحريف يجعل المعنى مضطربا، وفى ت:" ولازم وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى، وهو رواية دمية القصر.
(١١) **العبارة للباخرزى الأب فى ترجمته بدمية القصر ٢ / ٣٦٩ / الترجمة ٤٣٩**، وروايتها: ...، وإن... والنفس...، فالسماء...عن مدة.
(١٢) فى ت:" قال

[فلم أزل زيرا للغيد، وأذنا للأغاريد. إلى أن وافى النذير][(١)]؛ وولّى العيشُ النَّضيرُ؛ ثمّ أخذتُ فى تلافى الهَفوَات قبل الفَـوات، فملتُ عَـنْ[مُغَادَاة الغادات][(٢)] إلى مُلاقاةِ الثقات، وعن[(٣)] مقاناة القيناتِ إلى مُداناة أهلِ الدِّيَانَات[(٤)] وَقَالَ: هجمَ علينا همٌّ عليه هدْمٌ[(٥)]، ثمّ قَالَ: يا بدورَ المحافلِ، وبحورَ النَّوافلِ قد بيَّنَ الصُّبحُ لذى عينين، ونابَ العيَانُ منابَ عَدلَين.

فماذا تَرونَ فيما تَرونَ ؟. أتُحسنونَ العونَ أم تنأونَ[(٦)] إذ تُدعونَ. فقَالَ له واحدٌ: تاللهِ[(٧)] لقد غظْتَ[(٨)] وَرُمْتَ أن تُنبطَ فغضْتَ[(٩)] فأخذَ يتنصَّلُ[(١٠)] من هفوتِه، ويتندَّمُ على فَوهَته[(١١)]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٢) فى الأصل ، وت:" عن معاداة العادات وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى، وهو رواية المقامات.

(٣) فى ت:" ومن

(٤) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة التنيسية / ٤٥٣**، وروايتها: .... فقَرِمْتُ الى رُشْدِ الانتباهِ. وندِمْتُ على ما فرّطْتُ في جنْبِ اللهِ. ثمّ أخذْتُ فى كَسْعِ الهَنات بالحَسَناتِ. وتلافى....

(٥) فى ت:" هجم عليه هدم "؛ وهو تحريف أخل بمعنى العبارة. والتشكيل من ث. والهِمُّ: بالكسر الشيخ الفانى، والمرأة هِمَّةٌ. اللسان فى (هـ م م). والهِدْمُ: بالكسر الثوب البالى والجمع أهْدَام. اللسان فى (هـ د م).

(٦) فى ت:" تأبون "

(٧) فى ت:" بالله "

(٨) فى ت:" عظت " تصحيفا.

(٩) فى ث:" فَغَضَبْتَ "، وهو تحريف يخل بالسجع والمعنى. وغاضَ الماءُ يَغيضُ غَيْضاً ومَغِيضاً ومَغَاضاً والغاضَ: نَقَص أو غارَ فذهبَ. اللسان فى (غ ى ض).

(١٠) فى ت:" وأخذ يتنصل "

(١١) **والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة النجرانية / ٤٦٢ و٤٦٣**، وروايتها: إذ جثَمَ لدَيْنا همٌّ.... فحيّا تحيّةَ ملق. بلسان ذلق. ثمّ قال... فقالوا: تاللهِ لقَدْ غظْتَ.... فناشَدَهُمُ اللهَ عمّاذا صدّهُمْ. حتى استَوْجَبَ ردَّهُمْ. فقالوا: كنّا نتَناضَلُ بالألْغازِ. كمَا يُتناضَلُ يومَ البِرازِ. فما مَالَكَ أن شعَثْتَ مِنَ المَنْضولِ. والْحَقَ هذا الفضْلَ بنمَطِ الفضولِ. فلَـتَتْهُ لُسُنُ القومِ. ووَخَزوهُ بأسنّةِ اللّوْمِ. وأخذَ هوَ يتنصّلُ ....

[وقَالَ: لأتّخذُهُ نجدةً فى الظلامات [١] ، وجذوة فى الظلمات] [٢] وقَالَ ابنُ خَلَفٍ فِي المَنْثُورِ البَهَائِيِّ: ساحَ ماءُ الكرمِ فى ساحته، وراحَ جَودُ الجُودِ فى راحتهِ. وَقَالَ أيْضًا: حرسَ اللهُ للمكارمِ مُدَّتَهُ، وصانَ من المكارهِ سُدَّتَهُ.

وَقَالَ أبُو الفَتْحِ [٣] البُسْتِيُّ:

مَن راقبَ العزلَ فلتخضع [٤] ولايتهُ إذا [٥] استمرَّ [٦] نظامٌ فى وِلاَيَتِهِ [٧]

وَقَالَ أيْضًا:

سقى اللهُ يـــومَ الأربعاءِ فإنَّنـــى لقيتُ أبا إسحاقَ رُوحى وَرَاحَتِى
وكنتُ هجرْتُ الكأس عندَ فراقهِ فقد نشطتْ للراحِ روحى وَرَاحَتِى [٨]

وَقَالَ:

يا مَن يُقَبِّلُ راحتى اعلم بأنَّكَ رَاحَتِى [٩]

وَقَالَ:

طوبى لِمَن زالت مُهاجاتُه وطال لله [١٠] مُنَاجَاتُـــهْ [١١]

---

(١) الظُّلامةُ والمَظْلمةُ: ما تَطلّبه عند الظّالم، وهو اسْمُ ما أُخذَ منك. اللسان فى (ظ ل م).
(٢) زيادة انفردتْ بها ت. والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصعدية / ٤٠٦، وروايتها: أتّخذُهُ جَذْوَةً في الظُّلُمات. ونَجدَةً في الظُّلامات.
(٣) فى ت:" وقال الفتح أبو " وهو سهو من الناسخ.
(٤) فى ت، وث:" فَلْيَخْضَعْ "
(٥) فى ت:" من آليته إذا "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٦) فى ث:" استقل
(٧) البيت من البسيط، ولم أجده فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٨) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٩) البيت من مجزوء الكامل، ولم أجده فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.
(١٠) فى ت:" الله "، وهو خطأ يخل بوزن البيت.
(١١) البيت من السريع، ولم أجده فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.

[وقَالَ أيْضًا] [(١)]:

يارُبَّ مَـــن أوبقَـــه ذنبُـــه ففى مُناجاتكَ مَنْجَاتُهْ [(٢)]

وَقَالَ [(٣)]:

جئتُ أشكو فَاستَوْقَفَتْنِى إِلَى أَنْ كَلَّ مَتْنِى مِنْ قَبْلِ أَنْ كَلَّمَتْنِى

وفَدتنـــى مـــن السَّقَامِ ولكـــن أنفدَتنى [(٤)] هَمًّا إلى أَنْ فَدَتْنِى [(٥)]

ومن كَلامِ الصَّابِى: وما شىء من صواب كلامك وصَائب سهامك وقعَ إلا فى حقيقة ما رميتَ، وشاكلة ما أصميتَ. وَقَالَ: ظهرتْ خياناتُه، وتتابعتْ جناياتُه. وَقَالَ وَقَدْ أُهْدىَ دَوَاةً: دَواةٌ تداوى عفاته [(٦)]، وتُدوى قلوبَ شُنَاته على مرفعٍ يُؤذنُ بدوامِ رِفعته، وارتفاعِ النوائبِ عن ساحته. **وَقَالَ المَعَرِّىُّ**: الدُّنيا إذا ساعفَتْ [زادَت] [(٧)] شرورُها وضاعفَتْ [(٨)] فلا تأْسَفَنَّ على ما فاتكَ؛ إنما حاجتُك ما قاتَكَ [(٩)]

وَقَالَ:

أَجَالُوا تَفَكُّرَهُمْ فِى اللِّقَاءِ وَأَرْهَقَتِ [(١٠)] الحَرْبُ جَالُوتَهَا

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) البيت من السريع، ولم أجده فى ديوان البستى، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.

(٣) وقال " سقطت من ت.

(٤) أنْفَدَ القومُ: إذا نَفدَ زادُهم أو نَفدَتْ أموالُهم. اللسان فى (ن ف د).

(٥) البيتان من الخفيف دون عزو فى المدهش ١ / ٥٣١، وهما فى ديوان ابن غلبون الصورى، على موسوعة الشعر العربى، وليسا للبستى كما أثبت الحظيرى، ورواية البيت الثانى: ... الوَثاق ....

(٦) فى ت:" ذاعفَاته " تحريفا، وفى ث:" عفانه " تصحيفا.

(٧) فى الأصل، وث:" زاد "، وما أثبته بين المعقوفين من ت.

(٨) فى ت:" وتضاعفت ".

(٩) فى ت:" ما فاتك "، وهو تصحيف يخل بالمعنى.

(١٠) فى ث:" وَأَرْهِقَت "

أَطَالُوا تَمَائـــمَ أَطْفَالِهِــمْ وَمَا تُخْلدُ الأَرْضُ طَالُوتَهَــا
وَهَـــارُوا تَوَابِعَهُمْ أَنْ تَرُو مَ [(١)] بَابِلَ [(٢)] تَطْلُبُ هَارُوتَهَا
وَمَارُوا تَخَالُ [(٣)] قِيَانًا [(٤)] لَهُمْ نَوَاسكَ تَهْجُرُ [(٥)] مَارُوتَهَا
وَتَابُوا تَظُنُّهُمُ [(٦)] للخُشُوعِ طَوَائفَ تُعْظمُ تَابُوتَهَــــا
وَطَاغُوا بِهَامَةَ فِيمَا مَضَى أَجَلُّوا مِنَ الغَــيِّ طَاغُوتَهَــا
وَبَاعُوا تَعَبُّدَهُمْ فِي العِرَاقِ [(٧)] وَزَارُوا مَعَ الشُّعْثِ [(٨)] بَاعُوتَهَا
فَيَاقُوتُهُمْ مِنْ نَبَات البِلاد وَإِنْ نَالَت الكَــفُّ يَاقُوتَهَــا
[فَحَانُوا] [(٩)] تُؤَامًا وَهُمْ يَحْمِلُونَ [(١٠)] رَاحَ [(١١)] السُّقَاة وَحَانُوتَهَا
وَنَاسُوا تَيَقُّنَهُمْ [(١٢)] للمَعَادِ [وَهَابُوا] [(١٣)] المُلُوكَ وَنَاسُوتَهَا [(١٤)]

يقَالَ: هارَّه [(١٥)] بكذا: إذا رماه به، وهو من العيبِ. وماروا إلى [(١٦)]

---

(١) في ت:" تدوم
(٢) في ت:" بابل " تصحيفا.
(٣) في ت:" تحتال "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٤) في ت:" قبابا " تصحيفا.
(٥) في ت:" تمحو "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٦) في ت:" نظنهم
(٧) في ث:" بالعراق
(٨) في ت:" مع الشعب " تصحيفا.
(٩) في الأصل:" رحانوا " تحريفا؛ وفي ت:" وحانوا ". وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(١٠) في ث:" يجهلون "
(١١) في ث:" زاح " تصحيفا.
(١٢) كتب الناسخ في هامش الأصل:" تيقظهم "، ولم يضرب على:" تيقنهم
(١٣) في الأصل، وث:" هابوا "؛ وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم وزن البيت.
(١٤) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يديّ من مصادر.**
(١٥) التشكيل من ث.
(١٦) " إلى " سقطت من ت.

ذهبوا وجاءوا. وتابوهما: [أى] [(١)] تابوت السكينة. والباغوتُ: [بيت كان فى الحيرةِ] [(٢)]؛ تزوره النصارى، والأول مُضافٌ. وحانوا: من الحَين. وتؤامًا: اثنين اثنين. وناسوا: جمع ناسٍ [من المنسيات] [(٣)] وقوله [(٤)]: فياقومهم [(٥)] يا للنداء، وقومهم: ابتداء [(٦)]، والمعنى: فيا قوم قومهم؛

كما قَالَ:

يَا لَعْنَةَ اللهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِمُ [وَالصَّالحِينَ] [(٧)] عَلَى سُكَّانِ مِنْ [جَارِ] [(٨)]

" أىْ: يا قوم لعنَة الله " [(٩)]

وَقَالَ أيْضًا:

سَلَّتْكَ [(١٠)] مِنْ غِمْدكَ مَحْبُوبَةٌ رَمَتْكَ بِالهَــمِّ وَمَا سَلَّت
وَالنَّفْسُ دَلَّتْكَ عَلَى مَهْلِكٍ وَيْحَ لَهَا دَلَّتْكَ إِنْ [(١١)] دَلَّتِ

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى الأصل، وث:" كان بالحيرة " وما بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى.
(٣) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٤) " وقوله " سقطت من ت.
(٥) فى ت:" وياقومهم
(٦) " وقومهم ابتداء " سقطت من ت.
(٧) فى الأصل، وث:" والطيبين ". وما أثبته من ت، وهو رواية البيت فى مصادره.
(٨) فى الأصل، وث:" حار " تصحيفا. وما بين المعقوفين أثبته من ت. **البيت من البسيط فى الأصول فى النحو ١ / ٣٥٤، الإنصاف فى مسائل الخلاف ١ / ١١٨، تاريخ دمشق الكبير ٤٨ / ١٦١، القاموس المحيط فى حرف الياء ١ / ١٧٤٨، كتاب اللامات ١ / ٣٧، مغنى اللبيب ١ / ٤٨٨، المفصل فى صنعة الإعراب ١ / ٧٢**، وروايته: ... **والصالحين على سمعان من جار.**
(٩) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(١٠) فى ت:" راقتك سلتك "، وهو خطأ من سهو الناسخ.
(١١) فى ت:" إذ "

حَلَلْتَ بِالدُّنْيَا عَلَى غـــرَّةٍ مَا حَلَّتِ العَيْشَ وَلا حَلَّتِ

عَلَّتْكَ بِالأَسْقَامِ بَادِى (١) بِهَا فَلَيْتَهَا فِى حَالَةٍ عَلَّـــتِ (٢)

سلّتكَ: من السلّ، والآخر: من التسلية. ودلتكَ: من الدليل، والآخر من التدليةِ. وحلّت: من الحلاوة، والآخر من الحليةِ. وعَلّتكَ: سقتكَ [من العلَلَ] (٣) وعلتك (٤): من العلوّ.

وَقَالَ أيْضًا:

رَاقَتْكَ بِالنُّطْقِ البَلِيغِ وَصَمْتِهِ فَحَظَيْتَ أَنَّكَ بِالْمَقَالِ وَصَمْتَهَا (٥)

الوَصْمَةُ: العَيْبُ، [وَصَمَتُهَا: عفتُهَا] (٦)

وَقَالَ أيْضًا:

بُرِيتُ للأَمْرِ لَمْ أَعْرِفْ حَقَائِقَهُ فَلَيْتَنِى مِنْ حِسَـــابِ اللهِ بُرِّيتُ

أَرَى خَيَالَ إِزَارٍ حَمَّهُ (٧) قَدَرٌ ظَهَرْتُ مِنْهُ قَلِيلاً ثُـــمَّ وُرِّيْـــتُ

لا يَصْبِرَنَّ فَقِيرٌ تَحْتَ فَاقَتِــهِ إِنَّ السَّبَارِيتَ تَطْوِيهَا السَّبَارِيتُ (٨)

السَّبَارِيتُ الأولُ: القفَارُ، والثانى: الفقراءُ.

وَقَالَ:

(١) غير مقروءة فى ت.
(٢) الأبيات من السريع، ولم اجدها فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٣) فى الأصل، وت:" العَلَل " وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(٤) فى ت:" وعلت
(٥) البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٦) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.
(٧) فى ت:" إذا رحمه "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٨) الأبيات من البسيط لى شرح اللزوميات ١ / ٢٣٢ / ق ١٩٠. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية البيت الثالث: ... ...جانبَتها...

كَمْ بَكَّتَ المَوْتُ الحَرِيصَ[١] عَلَى الَّذى يَأْتِى فَسَحَّتْ مُقْلَتَاهُ وَبَكَّتَا

وَالنَّفْسُ شَكَّتْ فِى يَقِينِ الأَمْرِ وَالـــ ـــكَفَّانِ إِنْ رَمَتَا قَنِيصًا شَكَّتَا[٢]

مَا انْفَكَّتَـــا وَلَدَيْهِمَا سَبَـــبُ المُنَى تَتَمَسَّكَانِ[٣] بِهِ إِلَى أَنْ فُكَّتَا

لَمْ تَشْفِ[٤] ذَنْبِى[٥] المَكَّتَانِ وَإِنَّ لِى شَفَتَيْنِ إِخْلافَ المَعِيشَةِ مَكَّتَا[٦]

مَكَّ الفَصِيلَ ضَرْعَ أُمِّهِ: إِذَا استَقْصَى[٧] مَصَّهُ.

وَقَالَ:

قَدْ أَصْبَحَتْ وَنُعَاتُهَا نُعَّاتُهَا[٨] وَكَذَلِكَ[٩] الدُّنْيَا تَخِيبُ سُعَاتُهَا

كَرَّارَةٌ أَحْزَانُهَـــا، ضَـــرَّارَةٌ سُكَّانُهَـــا، مَرَّارَةٌ سَاعَـــاتُهَـــا

لا تَتْبَعَنَّ الغَانِيَاتِ تَمَاشِيًـــا[١٠] إِنَّ الغَوَانِى جَمَّـــةٌ تَبِعَـــاتُهَـــا

كَمْ أُوقِدَتْ[١١] لِشُمُوعِهَا صُبْحِيَّةٌ فِى اللَّيْلِ ثَمَّتَ أُطْفِئَتْ شَمْعَاتُهَا[١٢]

الشُّمُوعُ: المَرْأَةُ الشَّابَّةُ. وَالصُّبْحِيَّةُ: الشَّمْعَةُ الَّتِى تَبْقَى إِلَى الصُّبْحِ.

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى ت:" وشكتا "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٣) فى ت:" يتمسكان "
(٤) فى ث:" لم يشف "
(٥) فى ت:" دينى " تحريفا.
(٦) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٥٥ / ق ٢٠٥.** ورواية البيت الرابع: ... المَكَّتِينِ... ...أخلافَ....
(٧) فى ث:" استقضى " تصحيفا.
(٨) ونُعاتُها ونعاقا "، وهو خطأ من سهو الناسخ يخل بوزن البيت.
(٩) فى ت:" فكذلك "
(١٠) فى ت:" مماشيا "
(١١) فى الأصل، وث:" أوقَدَتْ " خطأ، وفى ت بلا إعجام. وما أثبته هو تشكيل رواية الديوان؛ فيكون رفع " صبحية " على أنها نائب فاعل.
(١٢) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٤٣ / ق ١٩٦ وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

وَقَالَ:

وَالمَرْءُ مِثْلُ النَّارِ شَبَّتْ وَانْتَهَتْ فَخَبَتْ وَأَفْلَحَ فِى الحَيَاة المُخْبِتُ [(١)]

وَقَالَ:

وَتَسْنَحُ بِالضُّحَى ظَبَيَاتُ مُرْدٍ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ مُتَمَرِّدَاتُ
خَوَاطِئُ غَيْرُ أَسْهُمِهَا خَوَاطٍ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مُتَعَمِّدَاتُ [(٢)]

وَقَالَ [(٣)]:

قَدَحْنَ زِنَادَ شَوْقٍ مِنْ زُنُودٍ بِنَارِ حُلِيِّهَا مُتَوَقِّدَاتُ [(٤)]

وَقَالَ:

القَوْلُ فِى جُمْلَةِ العَوَافِى لا الكَوْنُ فِى جُمْلَةِ العُفَاة
قَدْ خَفَتَ القَوْمُ فَاسْتَرَاحُوا آهٍ مِنَ الصَّمْتِ وَالخُفَات
أَرَى [(٥)] [انْكِفَاتِى] [(٦)] إِلَى المَنَايَا أَغْنَى عَنِ الأُسْرَةِ [(٧)] الكُفَاة
وَمِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ قِدْمًا أَنْ لَسْنَ فِى الوُدِّ مُنْصِفَات
وَمَا يَبِينُ الوَفَاءُ إِلاَّ فِى زَمَنِ الفَقْدِ [(٨)] وَالوَفَاة [(٩)]

(١) البيت من الكامل شرح اللزوميات ١ / ٢٤٢ / ق ١٩٥. والمخبت: يقال رجل مخبت من الإخبات وهو الخشوع. الغريب للخطابى ١ / ٦٧٤.
(٢) فى ت:" مستمهدات ". والبيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ٢٣٥ / ق ١٩٢
(٣) " وقال " سقطت من ت.
(٤) البيت من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ٢٣٥ / ق ١٩٢
(٥) فى ت:" إن "
(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الديوان.
(٧) فى ت:" عن أسرة "
(٨) فى ت:" الفقر " تحريفا.
(٩) الأبيات من مخلع البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ٢٧٢ / ق ٢٢٦. ورواية البيت الأول: الكَونُ ....

وَقَالَ [أيْضًا] [(١)]:

أَلاتُ الظَّلْمِ [جِئْنَ بِشَرِّ ظُلْمٍ] [(٢)] وقَــدْ وَاجَهْتَهَــا مُتَظَلِّمَاتِ [(٣)]

وِسَامٌ مَا اقْتَنَعْنَ بِحُسْنِ أَصْــلٍ فَجِئْنَكَ بالخضَابِ مُوَسَّمَاتِ [(٤)]

وَمَا الجَــارَاتُ إلاَّ جَــارِيَاتٌ بِعَيْنِكَ إن وُجِدْنَ مُهَيَّمَــاتِ [(٥)]

وَكَمْ جَنَتِ المَعَاصِمُ [(٦)] مِنْ مَعَاصٍ يَعُودُ [(٧)] بِهَا المَعَاضِدُ [(٨)] مُعْصَمَاتِ [(٩)]

وَقَالَ:

وَعَلَى كِرَامِ الشَّرْبِ نَمَّتْ بِالَّذى يُخْفُونَهُ وَإِلَى الكُرُومِ نَمَيْــتِهَا [(١٠)]

فَتَكَتْ [(١١)] بِشَارِبِهَا السُّلافَةُ عَنْوَةً حَتَّى ثَنَتْ حَيَّ النُّفُوسِ كَمِيْتِهَا

حَمَلَتْ كُمَيْتًا تَحْتَ أَدْهَمَ لَمْ يَزَلْ فِى الأَشْهَبَيْنِ [(١٢)] مُقَصِّرًا بِكُمَيْتِهَا [(١٣)]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وكتب الناسخ:" ظلمٌ " بالرفع. وفى ث:" حين تسرُّ ظلمٌ." وما بين المعقوفين من ت، وهو رواية الديوان.

(٣) فى ت:" واجهتنا " تصحيفا، وفى ث:" متطلمات تصحيفا. **ورواية هذا البيت:... واجَهتَنا...**.

(٤) فى ت:" متوسمات "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٥) **ورواية** هذا البيت:... **بِعَيبِكَ...مُهَيَّمات**.

(٦) فى ت:" العواصم

(٧) فى ث:" تعود "، وهى رواية الديوان.

(٨) فى ت:" تعود بها العواضد "

(٩) **الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ٢٧٥ / ق ٢٢٩** بغير ترتيب أبيات القصيدة.

(١٠) ونَمت الأولى: من النميمة، ونميتها الثانية: نسبتها.

(١١) التشكيل من ث.

(١٢) فى ت:" الأشيبين " تحريفا.

(١٣) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ١ / ٢٨٤ / ق ٢٣١. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

الكُمَيْتُ: الخَمْرُ. وَالأَدْهَمُ: اللَّيْلُ. وَالأَشْهَبَانِ [١] كَانُونَانِ.

وَقَالَ:

مِنْ صِفَةِ الدُّنْيَا الَّتِي أَجْمَعَ النَّـــــاسُ عَلَيْهَا أَنَّهَا مَا صَفَتْ

كَمْ عِفَّةٍ [٢] مَا عَفَّ عَنْهَا الرَّدَى وَكَمْ دِيَـــارٍ لأُنَـــاسٍ عَفَتْ [٣]

الْتَفَّــتِ الآمَـــالُ مِنَّا بِهَـــا وَقَدْ مَضَى آمِلُهَا [٤] مَا الْتَفَتْ

خَفَّتْ لَهَا نَفْسُ الفَتَى جَاهِدًا وَبَيْنَمَا يَدْأَبُ فِيهَا [٥] خَفَتْ [٦]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِيُّ:

فاسألى عَن خَلائقى الفيْحِ نُدمَانى إذا الخمرةُ السَّبِيَّةُ [٧] فَاحَتْ [٨]

وَقَالَ [٩]

أُبْدِلْتُ [١٠] منهُ المَقْـــتَ [بالمِقَةِ] [١١] ووهَت عُرَى الميثاق بالثِّقَةِ

وبقيتُ مُشتَمِلاً على حُرَقٍ [١٢] يشجى [١٣] التَّراقى كُلَّما ارتَقَتِ

(١) فى ت:" الأشيبان " تحريفا. والأَشْهَبَان: عامانِ أبيضان، ليس فيهما خُضْرةٌ من النَّباتِ. وسَنَةٌ شَهْبَاءُ: كثيرة الثَّلج، جَدْبةٌ. اللسان فى (ش هـ ب).

(٢) فى ت:" عقة " تصحيفا.

(٣) هذا البيت مكرر فى الأصل، وهو سهو من الناسخ.

(٤) فى ث:" آيلها " تحريفا.

(٥) فى ث:" منها " ويدأب فلانٌ فى عَمَله أى يجدّ ويتعب. اللسان فى (د أ ب).

(٦) **الأبيات من السريع فى شرح اللزوميات ١/ ٢٨٦ / ق ٢٣٤ غير ترتيب أبيات القصيدة.**

(٧) فى ث:" السبئية "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٨) **البيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ت:" وقال آخر

(١٠) التشكيل من ث.

(١١) فى الأصل:" بالمقت خطأ. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(١٢) فى ث:" على حُرْق "، وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.

(١٣) فى ت:" كشجى "، وفى ث:" بشجى

لولا أمانـــيُّ الجُفون بأنْ تلقَـــاهُ إن رقدتْ لما التقَـــتِ [(١)]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ النُّعَيمِيُّ [(٢)]

قالَت لهُ [(٣)] الأبصارُ من شَغَفٍ به لَمَّا تجنَّى مُعرِضًـــا وَجَنَى تِه

فلإن جَنَى للقلـــبِ أشجانًـــا به لَبِمَا جَنتهُ العينُ من وَجناته [(٤)]

وَقَالَ [الشَّرِيفُ أَبُو يَعْلِى] [(٥)] بْنُ الهَبَّارِيَّة [(٦)]

تعالى اللهُ ما أضعـــــف يا سيِّدنا بَخْتِي

فإني مُذ تمسَّكتُ به أعلو إلى تَحْتِ [(٧)]

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُنيرِ [(٨)] الشَّامِيُّ [(٩)]:

---

(١) الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) النعيمى الإمام الحافظ المتقن الأديب العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصرى نزيل بغداد كان حافظا عارفا متكلما شاعرا. جمع معرفة الحديث والكلام والأدب ودرس شيئا من فقه الشافعى. مات فى ذى القعدة سنة ٤٢٣ هـ عن نحو تسعين سنة. الأنساب ٥ / ٥١١، تتمة اليتيمة / ٧٨، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٤٥ / ٢٩٩، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦، طبقات الحفاظ ١ / ٤٢٦ / ٩٦٦، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٣٧ / ٤٩٣، طبقات الفقهاء ١ / ١٣٨، الكامل ٨ / ٢٠٥، مرآة الجنان ٣ / ٤٢، معجم البلدان ١ / ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٧، الوافى بالوفيات ٢٠ / ٨٧.

(٣) فى ت:" قالت لنا " ويقابلها هامش فى الأصل؛ يشرح فيه هذين البيتين. والمقروء منه:" وجنى من الجناية، وبعدها:" ته. وهو أمر من التيه، وهو العجب.

(٤) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) الشريف أبو يعلى محمد بن محمد ... بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى المعروف بابن الهبارية الملقب نظام الدين البغدادى الشاعر المشهور كان من شعراء نظام الملك، وغلب على شعره الهجاء والهزل والسخف وسلك فى قالب ابن الحجاج وفاقه فى الخلاعة والمجون؛ خبيث اللسان كثير الوقوع فى الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد. توفى بكرمان سنة ٥٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٩٢ / الترجمة ٢٣٣، شذرات الذهب ٤ / ٢٤، النجوم الزاهرة ٥ / ٢١٠، الوافى بالوفيات ١ / ١١٧، وفيات الأعيان ٤ / ٤٥٣ / ٦٧٦. ولم أعثر له على تاريخ ميلاد فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) البيتان من الهزج، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" وقال أبو الحسين بن منير

(٩) فى ت:" الشافعى " تحريفا.

أنكرَت مُقلتُـــه سَفكَ دَمـــى   وَعَلا وَجْنَتـــه فاعتَرَفَـــتْ

لا تَخالوا خَالَـــهُ فى خَـــدِّهِ   قَطرةً من صِبغِ جَفنٍ نَطِفَتْ

تلك من نارِ فؤادى جْذوةٌ   فيه سَاحَتْ وانطفتْ ثم[1] طفتْ[2]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

يقـــولُ لغلمَانـــه أبْشـــرُوا   فإنِّى إذَا رُمْتُ أمْرًا عَدَلْتُ

ولا تَحْسَبُونى[3] ظَلُومًا فإنِّى   أُشَارِطُكُمْ إنْ فَعَلْتُ انْفعَلْتُ[4]

وَقَالَ ابنُ خَلَفِ الهَمَذَانِيُّ[5] فِى الرِّيحِ نَثْرًا[6] تسُرُّنى[7] كل وقتٍ إذا سَرَتْ، وَتجيرُنى من كُل هَمٍّ إذا جَرَتْ. وَقَالَ[8] اصبر[9] على عاقبة ما أتيت، وعقُوبة ما جنيتَ.

وَقَالَ أبُو الجَوَائِزِ فِى وَزِيرٍ:

ياليتنى حُلْـــتُ لَّمـــا   وزَرْتُ عمَّا قَصَدتُهْ

أو ليتنى حين أولَيـــ   ـــتنى قبولاً رَدَدتُـــه[10]

(١) فى ت:" حين

(٢) **الأبيات من الرمل فى وفيات الأعيان ١ / ١٥٨**، ورواية البيتين الثانى والثالث: **...من دم جفنى... / ذاك من... فيه ساخت...، والوافى بالوفيات ٨ / ١٢٦**، وروايتهما أيضًا: **... ...من دم جفنى.../ذاك من... فيه شبت.../ وشذرات الذهب ٤/ ١٤٧**، وروايتها: **... ...فاخترقت/ ... ...من دم جفنى... /ذاك من... فيه ساخت...، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ١ / ٨٠** عنى بتحقيقه د. شكرى فيصل / المطبوعات المجمع اللعلمى العربى بدمشق، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٥ م، ورواية البيت الثانى: **... نقطة...**.

(٣) غير واضحة فى ت من أثر الرطوبة.

(٤) **الأبيات من المتقارب فى ديوانه / ٢٢٨ / ق ٢٣**، ورواية البيت الثانى:**فلا.../ والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٦**، ورواية البيت الثانى: **... أشاطركم...**.

(٥) " الهمذانى " سقطت من ت، وفى ث:" الهمدانى "

(٦) " نثرا " سقطت من ت.

(٧) فى ت:" تسر لى "

(٨) " وقال " سقطت من ت.

(٩) فى ت:" صبر " تحريفا.

(١٠) **البيتان من مجزوء الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

بَابُ مَا الفُ منه على حرفِ الثاءِ [1]

(١) في ت:" باب ما جاء على حرف الثاء "

قَالَ الصَّاحبُ بْنُ عَبَّادٍ رَحِمَهُ اللهُ (١) الغيثُ لا يخلو من العيث (٢) **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ البَصْرِىُّ**: وكانَ يَترقبه ترقُّبَ المُجدبِ الغَيْثَ والملهوف الغَوْثَ (٣) **وَقَالَ ابنُ الصَّابى مِنْ تَعْزِيَةٍ**: ما كان (٤) الموتُ لهُ رَائدًا (٥) وبه واردًا، والدَّهرُ له وَافدًا، وَبه رافدًا (٦) فذلك الذى يعلقُ وهنه، ويغلق رهنه. ويحزُّ فقده، ويحر وقده (٧) ويكون زور المنيَّةِ له محدثا (٨)، وَلسَانُ الرزيَّةِ [به] (٩) مُحَدِّثا.

وَسُئِلَ العَبَّادىُّ [رَحِمَهُ اللهُ] (١٠) عَنْ كَلامٍ قَالَهُ: أهذا حديث [يعنى عن النبى ﷺ] (١١)؟. فقَالَ: هذا حديثٌ [أى: مُحْدَثٌ قلته الآن] (١٢) " **وَقَالَ المَعَرِّىُّ**: مااقتنعتُ بتفضيله (١٣) على الأحداثِ دون سُكَّانِ الأجداث " (١٤). **وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَة**: فيا فرائس (١٥) الأحداثِ، ويا عرائس الأحداثِ.

---

(١) رحمه الله " سقطت من ت.

(٢) فى ث:" الغيث " تصحيفا. والعيث: الإفساد والتخريب. **والعبارة لأبى الفتح البستى فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٤٩، والسحر الحلال / ٣٤.**

(٣) **العبارة للحريرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٥٧.**

(٤) فى ت:" من كان

(٥) فى ث:" زائدا " تصحيفا.

(٦) فى ت:" والدهر له رافدا، وبه وافدا "

(٧) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٨) فى ث:" محدثا " تصحيفا.

(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١٣) فى ث:" بتفضيلة "

(١٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(١٥) فى ت:" يا فرائس والفَرِيسَة والفَرِيسُ: ما يَفْرِسُه؛ وفَرَسَه فَرْسَةً قَبيحة: ضَرَبَه فدخل ما بين وِرْكَيْه وخرجَتْ سُرَّته. و المَفْرُوسُ: المكسُور الظهر. اللسان فى (ف ر س).

وَقَالَ آخَرُ: ضميرُه خُبثٌ [(١)]، ويمينُه حنْثٌ [(٢)] وَقَالَ آخَرُ: لا يدْرى حدَّث، أم أحْدَثَ [(٤)] وَقَالَ آخَرُ: هجم بسُكرِ الحدَاثة على سَكَرات الحَوَادثِ. وَقَالَ آخَرُ: أقَرَّ اللهُ عينكَ [(٥)]، وأدامَ عونكَ، وكانَ من دون الناسِ غَوثك. وَقَالَ آخَرُ: أحداثٌ لم تهذّبهم الأحداثُ.

وَقَالَ ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ:

لا تَعْجَبَنْ لِنُبُوِّ [(٦)] مَسْمَعِ أَحْمَقٍ سَجَدَتْ ثَعَالبُ إِذْ دَعَا وَدُلاهِثُ [(٧)]

فالكلبُ مِن جَوْرٍ وَنَبْــوَةِ منَّـــةٍ إنْ سَارَ فِى مَهَلٍ وَعَاوَدَ لاهثُ [(٨)]

وَقَالَ:

ليتنى أقطعُ [(٩)] الزمانَ مع الحبِّ [(١٠)] وإن طالَ عشْرةً وَحَدِيْثَا

فحديثُ الحبيب حُسنًا وإن دا مَ تَرَاهُ عندَ المُحبِّ حديثــا [(١١)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(١٢)]:

---

(١) فى ث:" حبث " تصحيفا.
(٢) فى ت:" خبث " تصحيفا. والعبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٣٢.
(٣) فى ث:" لا يدرى
(٤) فى ت:" لا يدرى أحدث أم أحدث "، وهى عبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها.
(٥) فى ت:" عينيك "، وهو تحريف يخل بالسجع.
(٦) فى ث:" لنبوء "، وهى رواية الديوان.
(٧) الدَّلْهَثُ والدُّلاهِثُ والدِّلْهاثُ: كلُّه السريعُ الجرىءُ المُقْدِمُ من الناس والإبل. والدِّلْهاثُ: الأَسَدُ. اللسان فى (د لَ هـ ث).
(٨) البيتان من الكامل فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.
(٩) فى الأصل:" أقطعَ " خطأ، وهى بغير تشكيل فى ت.
(١٠) التشكيل من ث.
(١١) البيتان من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(١٢) زيادة انفردت بها ت.

لم أُفق من خُمارِ (١) بينك إذ بنـــتَ ولا ذاقتِ الجفونُ (٢) حَثَاثَا (٣)

[وَلَقَدْ أَصْحَبُ العَزَائِمَ للقلْـــــ ـــبِ إذَا رَامَ أَنْ تَقَـــرَّ حَثَاثَـــا] (٤)

وَقَالَ:

غرّ الزمانُ طَمَاعَةً [أبناءَهُ] (٥) سَكِرَتْ بِهَا الأَشْيَاخُ وَالأحدَاثُ

فَصَحَوا وَقَد كَذَبَتْهُمُ آمَالُهُمْ فِيهَا وَقَد صَدَقَتْهُمُ الأَحْداثُ (٦)

وَقَالَ:

ارْثُوا لمَـــن لَيسَ لَهُ إرْثُ (٧) [وأبّنوه] (٨) وله فَارْثُـــوا

يا باغى الخُلد ألستَ الّذى غُـــذّىَ بِمَـــا حَاوَرَهُ فَرْثُ (٩)

وعِشتَ عَيشًا بعضُه لَيّنٌ (١٠) سَهلٌ وبعضٌ خَشِنٌ وَعْثُ (١١)

---

(١) فى ث:" خمَار وهو تشكيل خطأ. والخُمَارُ: بقية السكر؛ تقول: رجل خَمِرٌ بوزن كتف ومَخْمور. اللسان فى (خ م ر).

(٢) التشكيل من ث. **والبيت من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٣) نوم حثاث: أى قليل. اللسان فى (ح ث ث).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت، وبها يتم مراد الاختيار لمناسبة السجع. **ولم أجد هذا البيت فيما تحت يدىَّ من مصادر.** ورجل حَثِيث: حادٌّ سَرِيعٌ فى أمره كأنّ نَفسَه تَحُثُه. اللسان فى (ح ث ث).

(٥) مكانها بياض فى الأصل، وفى ت:" غر الزمان الناس غر طماعة " وما أثبته بين المعقوفين من ث؛ وهو رواية الديوان.

(٦) **البيتان من الكامل فى ديوان ابن أسد.** والأحداث الأولى: الغلمان، والثانية: الحوادث.

(٧) فى ت:" آرث خطأ يخل بوزن البيت.

(٨) فى الأصل، وث:" وأبنوه " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ وهو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(٩) الفَرْثُ والفُراثة: سِرْقِينُ الكَرِشِ. اللسان فى (ف ر ث).**ورواية هذا البيت: ... الفَرثُ.**

(١٠) فى ت:" هين "

(١١) الوَعْثُ: المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهسُ، تغيب فيه الأقدام، والوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الأرجل والأخفاف. اللسان فى (و ع ث).

اصلح إذا أصلح دهرٌ فإن (١) أفسدَ فانهضْ مُفسدًا [وَاعْثُ] (٢)

وَقَالَ:

ليــثٌ بلا خُرْقٍ ولا لُوثَــةٍ والخُرْقُ واللُّوثَةُ (٣) في اللَّيْــثِ
غَيثٌ بلا غَيثٍ إذا ما همَى والغيثُ لا يخلو من [العيث] (٤)

وَقَالَ [الخَوَافِيُّ] (٥):

ولمَّا أن ملكتُ هواى منها فعافَــتْ (٦) عفتى إلا حَدِيثــا
حديثا هاج أُخراهُ اشتياقى [فخلتُ] (٧) مُعَادَ أوَّلِه حديثا (٨)

وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ طَيِّبِ البَاخَرْزِىُّ:

شرابٌ عتيقٌ ونُقلٌ حديثٌ ومثلُ أغانى الغوانى حَدِيثُ
فسُوقا إلىَّ الشرابَ العتيقَ فغيرى يساقُ إليه الحديــثُ (٩)

وقريبٌ منه قولُ الآخرِ:

هُمَا وَهُمَا لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ سِوَاهُمَا حَدِيثُ صَديقٍ أو عَتيقُ رحيقِ

---

(١) فى ث:" وإن "، **وهى رواية الديوان.**

(٢) فى الأصل:" فاعثوا " خطأ. وفى هامشه تعليق:" لعل الديوان:" واعثو" بلا ألف بعد الواو، وهى تساوى: واعث. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ وهو رواية الديوان. **والأبيات من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٣) اللُّوثَة، بالضم: الاسترخاء والبطء. اللسان فى (ل و ث).

(٤) فى الأصل:" والغيث " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ **وهو رواية الديوان. والبيتان من السريع فى ديوانه**، ورواية البيت الثانى: ...**عيث**...

(٥) فى الأصل:" الخراف " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(٦) فى ت:" وعافت "

(٧) فى الأصل، وث:" فحلت " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى.

(٨) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) **البيتان من المتقارب لوالد البَاخَرْزِىُّ فى دمية القصر ٢ / ٣٧٧**، ورواية البيت الثانى: **سوقا**

وإِنِّىَ مِــنْ لَذَّات دَهْرِى لَقَانِــعٌ بِحُلْوِ حَدِيثٍ أَوْ بِمُرٍّ عَتِيقِ [(١)]

وَقَالَ بعضُهم: رُبَّ حَدِيثٍ يَجُرُّ الحَوَادِثَ [(٢)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَكَمْ حَدَثٍ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَا نِ يَكْرَهُهُ شَيْخُنَا وَالحَدَثْ

مِــرَاسُ الأَذَى وَلِبَاسُ الضَّنَى وَسُقْيَا الحمَامِ وَسُكْنَى الجَدَثْ " [(٣)]

وَقَالَ الصَّابِئُ الكَاتِبُ:

يا ابنَ نصْرٍ إذا تحدَّثْتَ أحدَثْتَ فأقلل ما استطَعتَ [(٤)] من ذا الحديث [(٥)]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِىُّ:

أشكو إلى اللهِ وحسبى به إذا البَرَا غيثَ [(٦)] البَرَاغِيثَا

جَادَ لنــا لما استغثنــا به نيسانُ لا جيْــدَ ولا غيثا [(٧)]

وَقَالَ [(٨)]:

تأبــوا مــنْ موَادَعَــة الليالى وتابوا من مصانَعَة الحَوَادِثْ

---

(١) البيتان من الطويل منسوبان ليزيد بن معاوية فى سمط النجوم العوالى ٣ / ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٥٥، والحماسة البصرية ٢ / ٣٩٢، ورواية البيت الثانى: هَما ما هُمَا ...، وفوات الوفيات ٢ / ٦٤٥، وروايتهما: ...أم بمر عتيق / هَما ما هُمَا... ...أم عتيق رحيق، ودمية القصر ٢ / ١٧١ / الترجمة ٣١٣؛ منسوبان للأمير أبى الفتح الحاتمى، وروايتهما: هما و هما... ...أم عتيق رحيق /...قانع ....

(٢) لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والبيتان من المتقارب فى شرح اللزوميات ١ / ٣٠٢/ ق ٢٥٢.

(٤) فى ت:" ما استطعت "، وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٥) أخر ناسخ ت هذا البيت إلى ما بعد بيتى أبى الجوائز الواسطى. والبيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) فى الأصل:" غيثُ " خطأ، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(٧) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" وقال أبو الجوائز

فأَصحبُ للهَوَادةِ [(١)] كل باغٍ [(٢)] وأذعـــنَ للمقادةِ كُلُّ ناكثْ [(٣)]

وَقَالَ أبُو تَمَّامِ الطَّائِيُّ [(٤)]:

ردَعوا [(٥)] الزمانَ وهُم كُهُولٌ سادةٌ وسطَوا على أحداثه أَحْدَاثَا [(٦)]

وقلتُ فى كتابٍ: وقد كنتُ بقُربهِ بُرْهَةً من الدهرِ؛ فى نُزْهَةٍ من الزهرِ. [حتى غار القَدَرُ فَأَغَارَ، ونكث منه الحبل ما أغار، وفقد على] [(٧)] المغير المنجد. [وبكى] [(٨)] على الغائرِ [(٩)] المنجد. وليس بناجٍ من علقته ضوابثه [(١٠)]، وطرقتهُ حوادِثُه [(١١)]

(١) فى ت:" للحوادث

(٢) فى ث:" كل طاغ "

(٣) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى ت:" الطارى " تحريفا.

(٥) فى ت:" ودعوا "

(٦) **البيت من الكامل فى ديوان أبى تمام ١ / ٣١٩ / ق ٢٩.** وروايته: **وَزَعوا...جِلّةً/ والصناعتين / ٤١٣**، وروايته: **...جلّة.**

(٧) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت؛ وبها يستقيم المعنى.

(٨) فى الأصل، وث:" ويلى " تحريفا. وما بين المعقوفين من ت، وهو رواية الخريدة.

(٩) فى ت:" على الغابر " تحريفا.

(١٠) الضَّبْثُ: قَبْضُك بكفِّك على الشىء. والضَّبْثُ: إلقاؤُك يَدَك بجدّ فيما تعمله. اللسان فى (ض ب ث).

(١١) **العبارة فى خريدة العماد الأصفهانى، قسم شعراء العراق، المجلد الأول /جـ ٤ / ٨٨، وروايتها: وكنت...ونكث من الحبل...ونقد....** وقد علق محقق الخريدة على كلمة " ونقد " بقوله: ولعله " نقر علىَّ " أى: غضب.

بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ مُؤَلَّفًا عَلَى حَرْفِ الجِيمِ [1]

(١) في ت:" باب ما جاء على حرف الجيم

قَالَ المِيكَالِيُّ: مكارِمُ نَهَجَت جَدَدها [(١)]، وجَدَّدت [(٢)] منهجَها. وَقَالَ: كتابُه سرَّ وأبهجَ، وجَدَّد من عهد الوُدِّ ما أنهَجَ [(٣)] وَقَالَ: إذا أحصَنَتِ المرأةُ فرجها، فقد أحسَنَت؛ فارْجها [(٤)] وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: شرُّ الزمانِ ما يُزَجَّى ولا يُرَجَّى [(٥)] وَقَالَ الحَرِيرِيُّ البَصْرِيُّ: أُقسِمُ بالبحرِ العَجَّاج، والهواء [(٦)] العجاج. وَقَالَ البُسْتِيُّ: بابُه غيرُ مُرتج عن كل مرتجٍ [(٧)].

وَقَالَ [أيْضًا] [(٨)]

يا أيُّها السَّائلُ عَـــنْ مذهبـــى لتقتدى [(٩)] فيه بِمِنْهَاجِى

منهاجىَ العَدلُ وقمعُ [الهوى] [(١٠)] فهل لمنهاجى من هاجِ [(١١)]

(١) فى ت:" حدودها " والجَدَدُ: الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصُّلْبة، وقيل: المستوية. وفى المثل: من سَلَكَ الجَدَدَ؛ أَمِنَ العثارَ؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكنى عنه بالجَدَدِ. اللسان فى (ج د د).

(٢) فى ت:" وجدد "

(٣) أنهَجَ الطريقُ: أنهَجَ: بَلِيَ ولم يَتَشقَّقْ؛ وأنهَجْتُ الثوبَ، فهو مُنْهَجٌ أى: أخلَقْتُه. اللسان فى (ن هـ ج).

(٤) **العبارة فى خاص الخاص / ١٠**، وروايتها: وقال فى المرأة: إذا أحصنت فرجها . . . .

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والتَّزجِيةُ: دَفْعُ الشىء كما تُزَجِّى البَقَرةُ ولَدَها أى تَسُوقُه. اللسان فى (ز ج و).

(٦) فى ت:" والهواء والعجاج " تحريفا، وفى ث:" والهوى تحريفا. والعَجُّ رفع الصوت وقد عَجَّ يعج بالكسر عَجيجاً وعَجْعَجَ صوت مرة بعد أخرى،والهواء العَجَاجُ بالفتح: الغبار والدخان. اللسان فى (ع ج ج).

(٧) **العبارة فى ثمار القلوب / ٣٤**، وروايتها: قلت فى كتابى المبهج: سبحان من بابه غير مرتج لمرتج.

(٨) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" ليقتدى

(١٠) فى الأصل:" العدى ". وما أثبته من ت، وث. وهو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(١١) فى ث:" من هاجى خطأ. **والبيتان من السريع له فى الكامل فى التاريخ ٨ / ٦١، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٨٠**، ورواية البيت الثانى: . . . . . . من هاجى.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ(١) **الأَصْبَهَانِيُّ**(٢)

لإن كنتُ فى بُرْدٍ من العيشِ مُبهج   لقد صرتُ فى بُرْدٍ من الشيبِ مُنْهِجِ(٣)

وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ طَيِّبِ البَاخَرْزِيُّ:

عَشَا الشَّيْخُ عن حُسْنِ(٤) منهاجه   فكاشفْهُ إن شئتَ أو دَاجه

فقد كاد شوقًا ذُبابُ الحُسامِ   يَطيرُ إِلَى دَمِ(٥) أودَاجه(٦)

وَهَذه اسْتِعَارَةٌ بديعةٌ، وتجنيسٌ مليحٌ.

وَقَالَ آخَرُ: بضَاعتهُ ضباعٌ، وهى مضيعةٌ وضياعٌ. ورأسُ ماله خراجٌ، وهو [جراح وخراج. ووقع **طَاهِرُ بْنُ الحُسَيْنِ**(٧) فِى قصَّة مَحْبُوسٍ: يخرج

(١) **أبو محمد عبد الله بن احمد الخازن. من حسنات اصبهان، واعيان اهلها فى الفضل، ونجوم أرضها، وأفرادها فى الشعر، ومن خواص الصاحب بن عباد، ومشاهير صنائعه، وذوى السابقة فى مداخلته وخدمته، وكان فى اقتبال شبابه وريعان عمره يتولى خزانة، ويتصرف من الخدمة فيما قصر غيره فيه عن الحد الذى يحمده الصاحب ويرتضيه كالعادة فى هفوات الشبيبة، وسقطات الحداثة. فلما كان ذلك يعود بتأديبه إياه وعزله؛ ذهب مغاضبا أو هاربا وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز فى بضع سنين ثم أفضت حاله فى معاودة حضرة الصاحب بجرجان.** الإعجاز والإيجاز / ٢٥٦، ثمار القلوب ١ / ١٢٠، معاهد التنصيص ٢ / ١١٥، يتيمة الدهر ٣ / ٣٧٩ / الترجمة ٢١. **ولم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٢) فى ت، وث:" الأصفهانى

(٣) " منهج " سقطت من ت. **والبيت من الطويل فى يتيمة الدهر ٣ / ٣٩٢.**

(٤) فى ت:" عن سمت

(٥) فى ث:" ذم " تصحيفا.

(٦) **البيتان من المتقارب، ونسبهما الصلاح الصفدى للباخرزى الابن فى الوافى بالوفيات ١٢ / ٩٤، فى حين نسبهما الباخرزى الابن إلى والده فى كتابه دمية القصر ٢ / ٣٧٥.** وداجى فى البيت الأول الرجلَ: ساتَرَه بالعَدَاوة وأخفاها عنه فكأنه أتاه فى الظُّلمة. اللسان فى (د ج ا). والأوداج فى البيت الثانى جمع الوَدَجُ والوِدَاجُ وهو: عِرْقٌ فى العُنق، والوَدَجَانِ عرقان متصلان من الرأس إلى السَّحْرِ. اللسان فى (و د ج).

(٧) **طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الأمير مقدم الجيوش ذو اليمينين أبو طلحة الخزاعي القائم بنصر خلافة المأمون فإنه ندبة لحرب اخيه الامين فسار في جيش وحاصر الأمين -**

ولا حرج] [١] وَقَالَ آخَرُ: دارٌ أنهض الدهرُ سُكَّانَها، وأقعدَ حيطانَها. فشاهدُ اليأسِ منها [٢] ينطقُ [٣]، وقلبُ الوحشة منها يخفقُ. كأنَّ عُمرانَها يُطوَى ويُدرجُ، [وخرابَها] [٤] ينشرُ ويُدرجُ. وَمِنَ التَّرْصِيعِ السَّهْلِ **قَوْلُ الخَطِيبِ الفَارِقِيِّ**: ألزمَ بإرساله الحجَّةَ، وقوَّمَ باعتداله المحجَّةَ [٥]؛ فلم يزلﷺ [٦] لَمن تابعَهُ سراجًا، وعلى مَن نازعه عجاجًا [٧]

وَقَالَ أَيْضًا: إنَّ أوضحَ الوعظ منهاجًا، وأفصحَ اللفظ ازدواجًا. **وَقَالَ الأَهْوَازِىُّ يصف حربًا**: استقبلوا السِهامَ، واستعجلوا الحِمَامَ. وانحدروا انحدارَ السَّيْلِ، وانتشروا انتشارَ الليلِ. وتدرَّعوا بالجلاد [٨]، وتجمَّعوا [٩] للجهَاد.

= فظفر به وقتله صبرا فمقت لتسرعه في قتله وكان شهما ... داهية جوادا ممدحا روى عن ابن المبارك وعمه علي بن صعب. روى عنه ابنه عبد الله بن طاهر امير خراسان وابنه الأخر طلحة ومن كرمه المسرف اله وقع يوما بصلات جزيلة بلغت الف الف الف وسبع مئة ألف درهم وكان مع فرط شجاعته عالما خطيبا مفوها بليغا شاعرا بلغ أعلى الرتب. ولد سنة ١٥٩، وتولى بمرو سنة ٢٠٧ هـ. الأنساب ٣ / ..، العبر ١ / ٣٥٢، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٠، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٣ / الترجمة ٤٩١٣، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠٨ / الترجمة ٧، معجم البلدان ٢ / ٢٥١، المنتظم ١٠ / ١٦٥ / الترجمة ١١٤٩، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤، الوافى بالوفيات ١٦ / ٢٢٦، وفيات الأعيان ٢ / ٥١٧ / الترجمة ٣٠٩.

(١) فى الأصل:" وهو خراج يجرح ولا يجرح "، وفى ث:" وهو خراج يجرح ولا يجترح وهى عبارة مضطربة المعنى فى كليهما. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى.

(٢) فى ت:" فيها "

(٣) العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٦٣، وروايتها: دار قد أنفد البين.... شاهد.... وبقية العبارة لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى الأصل، و ث:" وخرابُها " خطأ. وما أثبته بين المعقوفين من ت.

(٥) المَحَجَّةُ: الطريق؛ وقيل: جادَّةُ الطريق. اللسان فى (ح ج ج).

(٦) وسلم " زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" أجاجا "

(٨) ادَّرَع بالدِّرْع وتَدَرَّع بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعها: لَبِسَها. اللسان فى (د ر ع). والجِلاد: الضرب بالسيف فى القتال. اللسان فى (ج ل د).

(٩) فى ت:" وتتبعوا "

وحرصوا [(١)] على المحاربةِ، ونكصُوا [(٢)] عن المضاربَةِ. واستقبلوا الأسلَ [(٣)]، واستعجلوا الأجلَ؛ فحيلَ بينهم وبين الهربِ والخلاصِ، [وبين] [(٤)] المطلبِ والمناص. [وَاخْتِرَاطِ] [(٥)] القَواضبِ، واختلاطِ الكتائبِ. تَبِعنَا آثارَهُم، وكسعْنا [(٦)] أدبارَهُم. أضحوا بين مقبورٍ بلا لحد، ومأسورٍ بلا عهدٍ، [وبين] [(٧)] قتيلٍ لا يُقبَرُ، وذليلٍ لا يُنصَرُ. حططناهُم [(٨)] من السروجِ، وبسطناهُم على المروجِ.

وَقَالَ آخَرُ: عاجلَ؛ فعالَجَ.

وَقَالَ البُسْتِيُّ [عَفَا اللهُ عَنْهُ] [(٩)]:

له فى النظم منهَاجٌ بديعٌ   وليس لذلك المنهاج هَـــاجِ [(١٠)]
معاليـــه بروجٌ عاليَـــاتٌ   وهل يرقى إلى الأبراجِ راجِ [(١١)]

وَقَالَ الأَدِيبُ [الغَزِّىُّ] [(١٢)]

(١) فى ث:" وحرضوا "
(٢) فى ث:" وركضوا للمضاربة والنُّكُوصُ: الإحجام عن الشىء؛ يقال: نَكَص على عقبيه: رجع. اللسان فى (ن ك ص).
(٣) الأسَلُ: الشوك الطويل من شوك الشجر، وتسمى الرماح أسَلاً. اللسان فى (أ س ل).
(٤) فى الأصل، وت:" والمطلب " وما أثبته بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق من ث.
(٥) فى الأصل، وث:" واختلاط وما أثبته من ت. واخْتَرَطَ السيفَ: سَلَّه من غِمْدِهِ، وهو افْتَعَلَ من الخَرْط. اللسان فى (خ ر ط).
(٦) الكَسْعُ: أنْ تَضْرِبَ بـيدك أو برجلك بصدر قدمك علــى دبر إنسان أو شىء، وكَسَعَهم بالسيف يَكْسعُهم كسْعاً: اتَّبع أدبارهم فضربهم به. اللسان فى (ك س ع).
(٧) فى الأصل، وث:" وقتيل "، وما بين المعقوفين أثبته من ت.
(٨) فى ث:" حططنا بهم "
(٩) زيادة من ت.
(١٠) فى ث:" هاجى خطأ.
(١١) فى ث:" راجى " خطأ. والبيتان من الوافر فى ديوان البستى / ٥٦ / ق ٨٨، ورواية البيت الثانى: مغانيه . . . ليس لرقى.
(١٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. والغزى: إبراهيم بن عثمان الأشهبى الغزى؛ أبو إسحاق الكلبى ولد ٤٤١ هـــ بغزة؛ وتوفى ٥٢٤ هـــ ما -

وصُدورٍ لا يشرحونَ صدورًا   شغلتهُم عنَّا صُدور الدَّجَاجِ [١]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اليُوسُفِيُّ:

أبا الفتـــح يا قبلـــةَ المُرتجِى   أَبِى الفَتحَ مِن بابِى المُرتَجِ

فإن لم أزر كعبَةَ القاصدين   بحرفٍ أمونِ الخطَى مدمجِ

فإنِّى سأقصدُ شمس الكُفاة بحرفٍ [٢] أمينِ الخَطَا مُدرجِ [٣]

وَقَالَ طَاهِرُ المُسْتَوْفِىُّ [٤]

ظلمتُكَ الليل [٥] يا سراجى   ظُلمة كُفرٍ ويأس رَاجِ [٦]

وَقَالَ ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِىُّ:

يا نفسِ إنَّ الحلمَ لى صاحبٌ   فنافقى الحُسَّـــادَ أو دَاجِـــى

فإنَّنى الهُـــونُ لهـــم والشَّجى   مُعترضًا ما بـيـــن أوداجِ

= بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل إلى بلخ ودفن بها. أبجد العلوم ٣ / ٨٦، ٨٧، البداية والنهاية ١٢ / ٢٠١، تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ٧ / ٥١ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥٥٤، ٥٥٥، شذرات الذهب ٤ / ٦٧، الكامل ٩ / ٢٥٦، مرآة العلوم ٣ / ٢٣٠، معجم البلدان ٤ / ٢٠٣، وفيات الأعيان ١ / ٥٧ ومابعدها.

(١) البيت من الخفيف له فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ٣٠، معجم الأدباء ٢ / ٢٩٥، وروايته: ... ...عنها....

(٢) فى ث:" بحزف " تصحيفا.

(٣) الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر. والخطا بتسهيل الهمزة بمعنى أنه يسير له سيرا مطمئنا. ولو كانت على الخُطى فالمعنى هو وثوقه فى نيل العطية.

(٤) الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله المستوفى؛ صدر واسع الصدر ممتد باع الفضل قد بايعته يد المجد ومالت فيه الشورى إلى النص وأشرقت بنوره أرض الرى وطال ما تولى ديوان الرسائل إلى سائر الأعمال الجلائل وله شعر فى غاية الحلاوة. تتمة اليتيمة / ٢٥٦ / الترجمة ١٥٧، ودمية القصر ٢ / ٦٤ / الترجمة ٢٦٩.

(٥) فى ث:" ظُلْمَتُكَ الليلُ "

(٦) فى ث:" ويأسِ راج " خطأ. والبيت من مخلع البسيط للشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدونى؛ وليس لطاهر المستوفى كما نسبه الحظيرى، فى الوافى بالوفيات ٦ / ١٩١، وتتمة اليتيمة / ٢٤٩ / الترجمة ١٥٤

والليلُ فى أوجُههم حيثمــا أمُّوا [(١)] بطَىٍّ السير أو دَاجِ
إيَّــاك والهُــون ليُردى إذا عفــا لأخــلاقٍ وإهــاجِ
فإنَّ فيــه ربُّ أكــرومــةٍ إن حاســدٌ شان وإن هاجِ [(٢)]
يا نفسُ فَضْلِى [(٣)] أبدًا سَامِرِى إنْ أَعْوَزَ الصَّاحبُ أَوْ [نَاجِى] [(٤)]
وإن نبت أرضٌ فشدى على ناجيَــةٍ رحلــك أو نــاجِ [(٥)]
فالمرءُ إما هالكٌ إن رمــى بنفسه الغاياتِ [(٦)] أو ناجِ [(٧)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٨)]:

يا تاركى ونُجُــومَ الليلِ [(٩)] أرقُــبُها إذا ادلهــمَّ ظلامٌ حالكٌ ودَجَا
أبكى فإن عزَّنى دمــعٌ بكَيْتُ دمًــا حتَّى تخالَ [(١٠)] بعينى داميًا ودَجَا
هجرتنى ظــالمًــا لما علمتَ بما من نارِ حُبِّكَ فى الأحشاءِ قد وَلَجَا
ولستُ جلدًا على الهجرانِ فارثِ لمَن إليكَ قد فرَّ من تعذيبهِ ولَجَا [(١١)]

---

(١) فى ت:" أبوا " تحريفا.
(٢) فى ث:" هاجى "؛ **وهى رواية الديوان.**
(٣) فى ث:" فَضَلِى "، وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.
(٤) فى الأصل، وت:" أو ناج " وما بين المعقوفين من ث، **وهو رواية الديوان.**
(٥) الناجيةُ والنَّجاة: الناقة السريعة تنجو بمن ركبها، والناجى: لا تطلق إلا على البعير. اللسان فى (ن ج و).
(٦) فى ت:" الغارات "
(٧) فى ث، **والديوان:**" أو ناجى خطأ. وقد كتب ناسخ الأصل هذا البيت فى الهامش دون إشارة إلى موضع كتابته. **والأبيات من السريع فى ديوانه؛** ورواية البيت الثانى: **. . . أوداجى.**
(٨) زيادة انفردت بها ت.
(٩) فى ت:" الأفق
(١٠) فى ت:" حتى تجلى
(١١) **الأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

وَقَالَ الخَوَافيُّ:

إذا أُغْلِقَــتْ أبوابُ قَــومٍ أراذلٍ فبابُك مفتوحٌ وليس بِمُرْتَجِ

وهمُّك مقصُورٌ على طلبِ العُلى وسيبُك موفورٌ على كلِّ مُرتجِ (١)

وَقَالَ أبُو الفَتْحِ البُستِيُّ (٢):

إن عازنا الوردُ زمانًا فقد عُوِّضنا (٣) بالوَرد نارَنْجَنَا

يحسبُــه الجــانى فى كفه إذا جَنَى النارَنجَ نارًا جَنَى (٤)

وَقَالَ:

نارنجَةٌ حمراءُ يحكِي نَشْرُهَا نَشْــرَ الحبيبِ فَحبَّــذَا النَّارَنــجُ

وَكَأَنَّهَا (٥) لَمَّا بَدَتْ فِي كَفِّه وَعَظَتْ فَقَالَتْ بِاسْمِهَا النَّارَ انْجُوا (٦)

وَقَالَ:

ومعشُوقٍ يتيهُ بوجه عَاجٍ شبيه الصُّدغ منه بلام زَاجِ (٧)

إذا استسقيتــهُ نارًا سقانى ودادًا فى هَواهُ بلا مِــزَاجِ (٨)

---

(١) فى ث:" مرتجى خطأ. والبيتان من الطويل فى ديوان البستى على موسوعة الشعر العربى، وليسا فى ديوانه المطبوع. وليسا للخوافى كما أثبت الحظيرى، وروايتهما: إذا أرتجَت ... ... لنا غير مُرتَجِ / ... بِنيةِ العُلى وفضلُكَ ممدودٌ....

(٢) فى ت:" وقال البستى

(٣) فى ت، وث:" عَوَّضَنَا "؛ وهى رواية الديوان.

(٤) البيتان من السريع فى ديوان البستى / ٢٠٣ / ٤١٧، وروايتهما: إنْ فاتَنا... عوَّضَنا البُستان... / ...إذا ما بَدا فى كفِّه....

(٥) فى ت:" فكأنها "

(٦) فى ث:" انجُ " البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) الزاج: الشَّبُّ اليمانى وهو من الأدوية وهو من أخلاط الحِبْر. اللسان فى (ز و ج).

(٨) البيتان من الوافر فى ديوان الميكالى / ٦٨ / ق ٤١، وليسا للبستى كما أثبت الحظيرى، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤، وفوات الوفيات ٢ / ٤٦، ورواية البيت الثانى:...راحاً ... رُضاباً كالرَّحيقِ....

وَقَالَ المَعَرِّىُّ التَّنُوخِيُّ [(١)]

لا تَلجَّنَّ فِى الخصَا م فَفِى حُفْرَةٍ تَلِجْ [(٢)]

وَقَالَ الصَّابِى:

لا تَلْعَنِى [(٣)] لَوَائِعُ الأَحْدَاجِ بَيْنَ طَرْفٍ شاجٍ وطرْفٍ سَاجِ [(٤)]

بَلْ شَجَتْنِى عَظَائِمٌ مِنْ زَمَانٍ للعظَام [(٥)] الشئون هُنَّ شَوَاجِ [(٦)]

وَقَالَ [(٧)]:

كفى المرء مرُّ سنيه [(٨)] عليه حجيجًا له لو أطَاعَ الحُجَجْ

إذَا قوَّمتْه الليالى أقامَ مصرًّا على مَا به مِن عوَجْ

فلو كان يصغى إلى حُجَّةٍ ويهديهِ صُبحٌ إذا مَا انبلجْ

لحصَّل رأيًا مضيًّ [(٩)] الحجج إذا ما استشارَ مُضيء [(١٠)] الحججْ [(١١)]

وَقَالَ الرَّئِيسُ أبُو الجَوَائِزِ:

وبكفِّ الأميرِ رِىٌّ إذا زا دَ عجيجُ الكماة تحت العجَاجْ [(١٢)]

---

(١) " التنوخى " سقطت من ت.
(٢) البيت من مجزوء الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) التشكيل من ث، وفى ت:" لم تلعنى "
(٤) الحُدُوجُ والأَحْداجُ والحَدَائجُ مراكبُ النساء، واحدُها حدْجٌ وحِدَاجَة. اللسان فى (ح د ج). والطرف الشاجي: الباكي. والطرف السَاجيَ: الساكن.
(٥) فى ت:" العظام "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٦) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) فى ت:" وقال آخر "
(٨) فى ت:" سنينه "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٩) فى ث:" مضيئ "
(١٠) فى ث:" مضيًّ "
(١١) الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١٢) البيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر. والعجيج: اللهج وارتفاع الصوت بالدعاء. و الكماة جمع الكَمِىُّ وهو: الشجاع المُتَكَمِّى فى سلاحه والمتغطى المتستر بالدرع والبيضة. اللسان فى (ك م ى). والعَجَاجُ بالفتح: الغبار والدخان أيْضًا والعَجَاجَةُ أخص منه. اللسان فى (ع ج ج).

بَابُ الواردِ منه عَلَى حرفِ الحَاءِ (١)

---

(١) في ت:" باب ما جاء على حرف الحاء

قَالَ القَاسمُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرِيرِيُّ: وصلَ الكتابُ الفلانىُّ دَامَ مُمليه متلألئةً لآليه، حاليةً مَعَاليه، مُهتزةً عوَاليه، مُعتزَّةً مَواليه؛ فتلقيتُه كما تتلقَّى(١) يدُ الإنسانِ صُحفَ الإحسَانِ، وَصكاكَ العَطايا الحسان. لا بل كما تتلقَّى أناملُ الرَّاحِ كاسات الرَّاحِ من أيدى الصَّباح فى نسمات [الصَّباح](٢)

وَقَالَ الشَّرِيفُ أَبُو يَعْلِى بْنُ الهَبَّارِيَّة:

لقد ساهَرَتْــــنى عُيــــونُ الدُّجى وقد نمن عنِّى(٣) عُيونُ الملاحْ

إذا ما شكا الليلُ هجر الصَّباح شكوتُ إلى الليلِ هجرَ الصِّباحْ(٤)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ(٥): لو كنتُ تاجرًا لما اخترت على العطرِ شيئًا؛ فإن فاتنى ربحُه لم تفُتنى(٦) ريحُهُ(٧) **وَقَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ رَحِمَهُ اللهُ(٨)** سعَادة تدعُ الدورَ صَحَاصح(٩)، والبحورَ ضَحَاضح(١٠)

(١) فى ث:" يتلقى "؛ وهو تصحيف يؤدى إلى خطأ نحوى.
(٢) كتب ناسخ الأصل فى الهامش كلمة:" الصباح " بجوار كلمة:" الرواح "، ولم يضرب على إحداهما. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ **وهو رواية الخريدة. والعبارة فى خريدة القصر/ قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٧،** وروايتها: وصل الجواب وخلته كتاب الأمان من الزمان . . . .
(٣) فى ت:" نمت بى
(٤) **البيتان من المتقارب فى ديوان الصبابة لابن أبى حجلة / الباب الحادى عشر فى قصر الليل وطوله، وروايتهما: . . . وقد نام. . . / . . . . . .إلى الله. . . / وفى تزيين الأشواق للأنطاكى / فصل فى أحكام الليل والنهار وذم قصرهما عند الوصل وروايتهما: . . . وقد نام. . . / إذا اشتكى. . . . . .إلى الله. . . .**
(٥) فى ت:" رضى الله عنه "، و:" رحمه الله " سقطت من ث.
(٦) فى ت، وث:" لم يفتنى "
(٧) **العبارة فى خزانة الأدب ١ / ٨٦،** وروايتها: . . .ما اخترت غير العطر؛ إن. . . . **وفى المستطرف ٢ / ٦٣،** وروايتها: . . .ما اخترت على العطر؛ إن. . . لم يفتنى. . . .
(٨) رحمه الله " سقطت من ت.
(٩) الصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان: كله ما استوى من الأرض وجَرِدَ، والجمع: الصَّحاصِحُ. اللسان فى (ص ح ح).
(١٠) الضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ: الماء القليل يكون فى الغدير وغيره، والضَّحْلُ مثله، وكذلك المُتَضَحْضِحُ. اللسان فى (ض ح ح).

وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: بستانٌ خَضِرٌ، وماءٌ خَصِرٌ [(١)]، وتفاحٌ نفاحٌ. وَقَالَ آخَرُ: مولاى يولينى عفو عفوه، ويولّينى صفحةَ صفحه.

وَقَالَ القَاضِى أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِىُّ [(٢)]:

أمَّلتهُم ثُمَّ تأمَّلتهُـــم فلاحَ لى أن ليس فيهم فَلاَحْ [(٣)]

وَقَالَ [قَابُوس] [(٤)] الكريمُ إذا ضَمنَ لم يُخْلف، وإذا نهض لفضيلَةٍ [(٥)] لم يقفْ. وما دام هُو للفرصَة مُتَرصِّدًا [(٦)]؛ ولإنجاز ما نواهُ مُعْتقدًا [(٧)] كانَ الرجاء كَنورٍ فى كمامٍ، والوفاء [(٨)] كَنُورٍ فى ظلامٍ. ولا بُدَّ للنَّوْرِ أن تتفتَّح [(٩)]، وللنُّورِ أن تتوضَّح [(١٠)] وَقَالَ العَبَّادىُّ: التَّمالُك عن المَرَح [(١١)] عند تملكِ الفرح قدح فى القدح.

وَزَارَ بَعْضُهُمْ صَدِيقًا لَهُ؛ فَوَجَدَهُ سَكْرَانَ؛ فَكَتَبَ عنْدَ رَأسه:

رحْنا إليكَ وقد راحت بك الرَّاحُ [(١٢)]

(١) فى ت:" حضر " تصحيفا، وفى ث:" حَصِرٌ " تصحيفا.
(٢) فى ث:" الأرجانى " تحريفا.
(٣) **البيت من السريع فى ديوانه ١ / ٢١٧ / ق ٥٣، والإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٦١.**
(٤) فى الأصل، وث:" أبو قابوس " وهو من سهو الناسخ، وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ لأن من ترجمنا له هو قابوس بن وشكمير.
(٥) فى ت:" بفضيلة "
(٦) فى الأصل:" مترصد "، وهو خطأ نحوى، وما أثبته من ت.
(٧) فى الأصل:" معتقد "، وهو خطأ نحوى، وما أثبته من ت.
(٨) فى ت:" فى كمام الوفاء "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ.
(٩) فى ت:" ينفتح "، وفى ث:" يتفتح "
(١٠) فى ت:" يتضح "، وفى ث:" يتوضح
(١١) فى ث:" المزح "
(١٢) **صدر بيت من البسيط لإبراهيم بن المهدى فى الصناعتين / ٣٢٤، وعجزه: ... وأسرعت فيك أوتار وأقداح / والعبارة فى الصناعتين أيضًا / ٣٢٤، وروايتها:** ومثله ما حكى لنا أبو أحمد عن الصولى أن إبراهيم بن المهدى زار صديقا له استدعى زيارته فوجده سكران فكتب فى رقعة جعلها عند رأسه ومثله ما حكى لنا أبو أحمد عن الصولى أن إبراهيم بن المهدى زار صديقا له استدعى زيارته فوجده سكران فكتب في رقعة جعلها عند رأسه

وَقَالَ أعْرَابِيٌّ وَرَصَّعَ: الطالبُ للصَّلاح كالضَّاربِ بالقداح. ولسَعَتْ رجُلاً عقربُ؛ فمرَّ على مَدَنٍ[1] فقَالَ له: أتعْرِفُ لهذا دواءً[2]؟. فقَالَ: نعم. قَالَ: وما هو[3]؟. قَالَ: الصِّياحُ حتى[4] الصَّباح. وَقَالَ آخَرُ: يومٌ راق شَبابُه، ورقَّ[5] شرابُه ، أفضنا[6] فيه بالقداح؛ فأفضينا فيه[7] إلى الأقداح. وَقَالَ آخَرُ: هبَّت أرواحُ الربيع على أرياح[8] الجميع[9] بالرَّوح والرَّاحة، وآذنت أنفاسُه في النفوسِ بالتودُّع والاستراحة.

وَقَالَ آخَرُ: نسيمُ الريح، نسِيبُ الرُّوح. قَالَ آخر: يومٌ خفيفُ الروح، ساكنُ الريحِ، رقيقُ الراح، كثيرُ الروح. وَقَالَ آخَرُ: يومٌ[10] وشجنا[11] راحنا براحه، وروَّحنا أرواحَنا بنسيم أرواحه. وَقَالَ آخَرُ: باحَ الروضُ النَّفَّاحُ[12] بسرِّ التفاح[13] وَقَالَ آخَرُ: عصفَتْ رياحُ الراح[14]، وانقدح شررُها في الأقداح. وَقَالَ آخَرُ: شوقٌ يُجيلُ[15] قداحه، وَيُديمُ اقتداحه.

---

(١) في ت:" مديني

(٢) في ت:" تعرف لها دواء

(٣) في ت:" فقال ما هو "

(٤) في ت:" عند "، وفي ث:" إلى

(٥) في ت:" ورُوِّقَ "

(٦) في ت:" أفضى

(٧) " فيه " سقطت من ت.

(٨) في ت:" أرواح "

(٩) في ت:" الجمع ".

(١٠) " يوم " سقطت من ث.

(١١) في ت:" وشحنا " ووَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً ووَشِيجاً، فهو واشِجٌ: تداخل وتَشابك والْتَف. اللسان في (و ش ج).

(١٢) في ت:" التفاح " تصحيفا.

(١٣) في ت:" النفاح " تصحيفا.

(١٤) في ت:" المزاح "

(١٥) يجيل: يدير.

وَقَالَ آخَرُ: خبرٌ كادَت له القلوبُ تطيرُ، والعقولُ تطيشُ [(١)]، والنفوسُ تَطيحُ [(٢)] وَقَالَ آخَرُ: شوقٌ جَرَّحَ جَوَارحى، وَجنح على جَوَانحى. وَقَالَ آخَرُ: الفاضلُ لا يسلَمُ مِنَ القَدْح؛ ولو غدا أَسْلَمَ من القِدح [(٣)]. وَقَالَ آخَرُ: قُوَّةُ الوسيلةِ جَنَاحُ النجاح. وَقَالَ كَاتبٌ فِي فَتْحٍ: فتحٌ مستطيلُ الأوضاح، مستطيرُ الصباح [(٤)]. مستنيرُ المصباح.

وَقَالَ آخَرُ: صحراءُ واسعَةُ المسارب والمسارح، شاسعَةُ المطاردِ والمطارح.

وَقَالَ العَبَّادىُّ: وصحَّف؛ فأفصح. وذكرﷺ [(٥)]، وَمَولدَهُ: انفلَقَتْ بَيضَةُ العَرَبِ؛ فخرج مِن فَرْجِ الفرج فَرْخُ الفرح. وَقَالَ مرةً أخرى، وقد قُرِئَ بين يديه [(٦)]: ﴿أَأَلِدُ [(٧)] وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [(٨)] وَقُرِئَ أَيْضًا [(٩)] ﴿سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [(١٠)] دخلَ قومٌ من وفد القُدسِ [و] [(١١)]

(١) طاش الرجل بعد رَزانته: ذهب عقله حتى جهل صاحبهُ ما يُحاولُ. اللسان فى (ط ي ش).

(٢) العبارة فى زهر الآداب ٨١٩/٣. وطوح: طاحَ يَطُوحُ ويَطيحُ طَوْحاً: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أو ذهب، وكل شيء ذَهَبَ وفنيَ: فقد طَاحَ. اللسان فى (ط و ح).

(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وعبارة " لو غدا أسلم من القدح " سقطت من ث. والقِدْحُ، بالكسر: أحدُ سهام المَيْسر، فإذا كان من غير جوهر أخَواته ثم حرّكها المُفـيض بها خرَج له صوتٌ يخالف أصواتَها فعُرِفَ به. اللسان فى (ق د ح).

(٤) فى ت:" مستطير الصَباح، مستطيل الأوضاح "

(٥) " وسلم " زيادة يقتضيها السياق من ت.

(٦) فى ت:" وقرئ عليه "

(٧) فى الأصل، وث:" آلد "، وهى قراءة ورش عن نافع بتسهيل الهمزة الثانية، وما أثبته من ت، وهو قراءة حفص عن عاصم.

(٨) سورة هود / ٧٢، ونصها:﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.

(٩) الحديد / ١، ونصها: ﴿سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

(١٠) " وقرئ أيضًا " سقطت من ت.

(١١) زيادة يقتضيها السياق من ت.

فوجٌ من وراءِ طليعَة القدْرِ على إبراهيم عليه السلام؛ **فقَالَ**: من أنتم؟.

قَالَوا (١) نحنُ من حزب الله نمضى إلى [حرب] (٢) أعداء الله. مُضيُّنا إلى لوطٍ شوكٌ، وبشارتنا بإسحاق وردٌ. فقَالَت سَارةُ: كيف (٣) ينبُت فى مزرعة باطنى ولدٌ، وقناةُ الطبيعة قد جفّت، وما بقى لنَعلِ بَعلى أديمٌ (٤) نَغِلَ نَغْلُ بَعلى (٥) أرضى سبخ، وزوجى شَيخٌ. من بين سبخٍ وشيخٍ سِنْخٌ (٦)" سبَّح للهِ ما فى السموات (٧)

ومن التَّجْنيسِ النَّفيسِ، وَالتَّرْصِيعِ الصَّنِيعِ؛ قَوْلُ أَبِى الحَسَنِ التِّهَامِيِّ (٨)

(١) فى ت:" فقالوا "
(٢) زيادة يقتضيها السياق من ت لمناسبة السجع.
(٣) فى ت:" وكيف
(٤) الأدَمُ بفتحتين: الجلد، وهو جمع أديم وقد يجمع على آدِمَة. اللسان فى (أ د م).
(٥) فى ت:" نغل بعلى نغل "؛ وهى عبارة أصابها التصحيفُ فاضطرب معناها. ونَغِل الأديمُ: إذا عفن وتَهَرَّى فى الدباغ فيفسد ويهْلك. اللسان فى (ن غ ل). والبَعْلُ: الزوج والجمع البُعُولَةُ ويقال للمرأة أيْضًا بَعْلٌ وبَعْلَةٌ. اللسان فى (ب ع ل).
(٦) أرض سبخة: ذات ملح ونز؛ أى أنها غير صالحة للحمل والإنجاب. اللسان فى (س ب خ). والسنخ: الأصل من كل شيء والجمع أسْناخ وسُنُوخ. اللسان فى (س ن خ).
(٧) إشارة إلى قوله تعالى: **﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ. فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ. فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ. فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ. قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ. قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ. قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ. لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾**. الذاريات من ٢٤ إلى ٣٧.
(٨) فى ت:" التُّهامى " خطأ. وهو: **على بن محمد بن فهد أبو الحسن التهامى الشاعر وهو من الشعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغوص. مولده ومنشؤه باليمن. انتحل مذهب الاعتزال وأقام ببغداذ، وكان متورعا صلف النفس متقشفا يطلب الشيء من وجهه ولا يريده إلا من حله، وكان قد وصل إلى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن** =

بيضٌ يلحِّفُها الظَّلامُ بِجُنْحِه كالبَيضِ ألحفَه الظليمُ جَنَاحَا (١)

[وقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (٢)

دفَّاعُ جارٍ حفاظـــه منَّاعُــــهُ نَفَّاحُ ضيفٍ سَمَاحه منَّاحُهُ] (٣)

وَقَالَ ابنُ عُبَيْدِ (٤) اللهِ العَلَوِيُّ البَلْخِيُّ: الإجْمَالُ فى الطلبِ والمداراةُ للنوبِ يومئان إلى النجاح، ويؤمنان من الافتضاح (٥).

وَقَالَ آخَرُ:

هوايَ فى صَهْبَاءَ يَسْعَى بِهَا سَاقٍ بِمَا أَهْوَى مَلىءٌ مَليحْ

فــإن تقُل منهُنَّ أو منهم أَقُلْ وأعنيكَ صبىٌّ صبيـــح (٦)

= مفرج بن دغفل البدوى وهو متوجه إلى بنى قرة فظفروا به؛ قتل فى سجن القاهرة المحروسة سرا فى تاسع جمادى الأولى سنة ٤١٦ هـ. البداية والنهاية ١٢ / ١٩، بغية الطلب ١٠ / ٤٣٩٧، تاريخ دمشق الكبير ٦٦ / ١٤٤ / ٨٤٦٣، تتمة اليتيمة / ٤٨ / ٣٣، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٤، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤، مرآة الجنان ٣ / ٢٩، معجم البلدان ٢/ ٤١٩ و٣ / ٧٠، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٣، الوافى بالوفيات ٢٢ / ٧٤، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٨ / ٤٧١.

(١) البيت من الكامل فى ديوان التهامى / ٧١؛ شرح وتحقيق د. على نجيب عطوى، دار ومكتبة الهلال ــ بيروت لبنان، ط ١، ١٩٨٦ م. وروايته: ... ...لحفها....

(٢) أبو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومى مولى عبيد الله ابن عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب. أحد الشعراء المكثرين المجودين فى الغزل والمديح والهجاء والأوصاف، وكان كثير الطِّيَرة. ولد ٢٢١هـ، ومات لليلتين بقيتا من جمادى الأولى ٢٨٣ وقيل ٢٨٤ هـ. الأنساب ٣ / ١٠٥، البداية والنهاية ١١/٧٤ و٧٥، سير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٥ / ٢٤٤، شذرات الذهب ٢ / ١٨٨، الفهرست ١/٢٣٥، الكامل فى التاريخ ٦ / ٣٨٨، النجوم الزاهرة ٣/٩٦، الوافى بالوفيات ٢١/ ١١٣، وفيات الأعيان ٣/٣٥٨ / ٤٦٣.

(٣) زيادة انفردت بها ت. والبيت من الكامل فى ديوانه ٢ / ٥٢٧ / ق ٣٩٥. تحقيق: د. حسين نصار، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ م.

(٤) فى ت:" عبد " تحريفا.

(٥) العبارة فى ترجمته بدمية القصر ٢ / ١٠٩ / الترجمة ٢٩٥

(٦) البيتان من السريع لمحمد بن أبى نصر بن عبد الله فى دمية القصر ٢ / ٤٠٦ /الترجمة ٤٥٨، ورواية البيت الثانى: وإن... ...وأغنيك....

وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِيُّ: أرسلَهُ وغمْراتُ الشرْك طافحةٌ [١]، وجمراتُ الشك لافحةٌ [٢] أرسلهُ ببوالغ الحكم، وحلّلهُ بسوابغ النّعم، وأوطأهُ رقابَ الأمم، وبوّأهُ جنابَ الحرم، فلم يزل بزناد الإيمانِ قادحًا، ولعُبّادِ الأوثانِ مكافحًا.

وَقَالَ يَصِفُ الدُّنْيَا [٣] دارٌ حلوها مُمرٌّ، وصفوُها مُضِرٌّ. وأحلامُها تغُرُّ، وأيامُها تمرُّ، ونوائبُها تكرُّ [٤]، وعواقبُها لا تسرُّ. حُتوفُها عَتيدةٌ، وصروفها مُبيدةٌ. وعدَاتُها مُخلِفَةٌ، وحيَاتُها مُتلفَةٌ. العاجزُ [٥] مَن استنصحَها، والفائزُ مَن اطَّرحها. وَقَالَ: هُنالك تخرسُ الألسنُ الفصيحةُ، وَتُطْمَسُ الأعينُ الصحيحةُ. فرحم الله امرأً خفضَ من جناحه، وقبضَ من مرَاحه.

وفى مَقَامَاتِ الحَرِيرِىِّ [٦] ــ وهو من عجيبِ التجنيس ــ قولُه: ظَعَنتُ [٧] إلى دمياط [٨] عَامَ هيَاطٍ ومِيَاط [٩] وأنا يومئذٍ مرموقُ الرخاءِ؛ مومُوق [١٠]

(١) الطافِحُ: الممتلىء المرتفع، وطَفَحَ الإناءُ والنهر يَطْفَحَ طَفْحاً وطُفُوحاً: امتلأ وارتفع حتى يفيض. اللسان فى (ط ف ح).

(٢) فى ت:" طافحة "

(٣) فى ت:" وقال ابن نباتة يصف الدنيا "

(٤) فى ث:" تكز " تصحيفا.

(٥) فى ت:" الغاجز " تصحيفا.

(٦) فى ت:" وفى المقامات الحريرية "

(٧) ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك، وظُعوناً: ذهب وسار، ولا يقال حُمُول ولا ظُعُنٌ إلاّ للإبل التى عليها الهوادج، كان فيها نساء أو لم يكن. اللسان فى (ظ ع ن).

(٨) **دمياط**: مدينة مصرية تربط بين ساحل البحر الأبيض المتوسط وبين نهر النيل، وتمتاز بالهواء الطيب، وهى ثغر من ثغور الإسلام. راجع معجم البلدان ٢ / ٤٧٢.

(٩) الهياط: أشدُّ السَّوْق فى الورْد، والمياطُ: أشدُّ السوق فى الصَّدر، ومعنى ذلك بالمجىء والذهاب. والهياط: الإقبال، والمياط: الإدْبار. اللسان فى (هــ ى ط).

(١٠) الموموق: المحبوب.

الإخاء. مع صحبٍ قد شقوا عَصَا الشقاق، وارتضعوا أفاويقَ الوفاق؛ فحينَ مللنا السُّرى، وملناً إلى الكرى؛ صَادَفْنا أرضًا مخضلّةَ الرُّبى؛ مُعتَلّةَ الصَّبا. فلمَّا حَلَّها الخليطُ (١)، وهدأ بِهَا الغطيطُ والأطيطُ (٢)؛ سمعتُ صيِّتًا من الرجال يقولُ لسميره فى الرِّحالِ: كيف حكمُ سِيرتِكَ معَ جيلك وجيرَتك (٣)؟. فقَالَ: أرعَى الجارَ ولو جارَ.

وأبذلُ الوصَالَ لَمن صالَ. وأحتملُ الخليطَ، ولو أبدَى التخليطَ (٤)، وأودُّ الحميم ولو جَرَّعَنى الحميم. وأفضِّلُ الشفيقَ (٥) على الشقيقِ، [وأفى] (٦) للعَشيرِ وإن لم يُكافِ (٧) بالعشيرِ. وأستقلُّ الجزيلَ للنزيلِ، وأغمُرُ الزميلَ بالجميلِ. وأودِعُ معارفى عوَارفى، وأولى مُرافقى مَرافقى (٨). وأُلينُ مقالى للقَالى، وأُديمُ تسآلى عن السَّالى، وأرضى من الوفاءِ باللقاءِ، وأَقنعُ من الجزاءِ بأقلّ الأجزاء، ولا أتظلَّمُ حين (٩) أُظلَمُ، ولا أنقَمُ ولو لدغَنى الأرقَمُ (١٠) فقال صَاحبُه: لكنِّى لا [آتى] (١١) غيرَ المُوَاتى (١٢)، ولا أسمُ العاتى بمراعَاتى.

---

(١) أخلاطٌ من الناس وخَليطٌ: أَوْباشٌ مجتمِعُون مُختَلطُون. اللسان فى (خ ل ط).

(٢) فى ت:" الأطيط والغطيط غَطِيطُ النائمِ والمَخنُوق: نَخيرُه؛ وهو الصوت الذى يخرج مع نفس النائم. اللسان فى (غ ط ط). والأَطِيطُ: صوتُ الإبل من ثِقَل أحمالها. اللسان فى (أ ط ط).

(٣) فى ت:" مع جيرك وجيلك "

(٤) فى ث:" التحليط " تصحيفا. والتَّخْلِيطُ فى الأمر: الإفساد فيه. اللسان فى (خ ل ط).

(٥) فى ت:" بالشفيق

(٦) فى الأصل:" وأوفى وما أثبته من ت، وث؛ **وهو رواية المقامات**.

(٧) فى ت:" لم يكافئ "؛ **وهى رواية المقامات**.

(٨) فى ت:" مَرافقى مَرافقى " خطأ.

(٩) فى ت:" حيث "

(١٠) الأَرْقَمُ: الحية التى فيها سواد وبياض. اللسان فى (ر ق م).

(١١) فى الأصل، وث:" أتى " وهو تحريف يخل بالسجع. وما أثبته من ت.

(١٢) فى ت:" إلا على المواتى "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها.

ولا أُصَاقِ مَن يأبى إنصاف، ولا أؤاخى مَن يُلغى الأواخى، ولا أُمالى مَن يُخَيِّبُ آمالى، ولا أدَعُ إيعَادى للمُعَادِى، ولا أسمَحُ بمواساتى لِمَن يفرحُ بمُساءاتى. ولا أخصُّ [بحبائى] [١] إلاَّ أحبائى، ولا أستَطِبُّ لدائى غيرَ [٢] أودَّائى، ولا أُمَلِّكُ خُلَّتِى مَن لا يسُدُّ خَلَّتِى، ولا أُفرِغُ ثَنَائِى عَلَى مَنْ يُفرِّغُ [٣] إنائى [٤] ومَن حَكَمَ بأن أذوبَ وتجمُدَ [٥]، وأذكو وتخمدُ [٦] ـــ لا والله ـــ بل نتوازنُ فى المقالِ وزنَ المثقالِ، ونتحاذَى فى الفعَالِ حذوَ [٧] النعَالِ. وإلاَّ فَلِمَ أُعلُّكَ وتُعلُّنى، وأُقِلُّكَ وتَستقلُّنى، وأجرحُ [٨] لكَ وتجرحُنى، وأسرَحُ لك [٩] وتُسرِّحُنى [١٠]

وَقَالَ لى [مَقَامَةٍ] [١١] أخرَى: فلمَّا ثقلَ حاذى، ونفد [١٢] رذاذى؛ أمَّمته من أرجائى برجائى، ودعَوتهُ لإعادة رُوائى وإروائى؛ فهشَّ للوفـــادة،

---

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" بحيائى" تصحيفا وما أثبته بين المعقوفين من ث؛ وهو رواية المقامات.
(٢) فى ت:" إلا "
(٣) التشكيل من ث.
(٤) فى ت:" ثنائى " تحريفا.
(٥) فى ت:" بأن أبذل ويحزن، وألين ويخشن، وأذوب ويجمد
(٦) فى ت:" ويخمد "، وفى ث:" ويحمد " تصحيفا.
(٧) فى ث:" كحذو
(٨) فى ت:" واحترح
(٩) فى ث:" إليك "
(١٠) من بداية الصفحة السابقة حتى هنا فى مقامات الحريرى / المقامة الدمياطية / ٣٢، وقد لفق الحظيرى العبارات حذفا وإضافة ـــ مع ملاحظة أن هناك بعض الكلمات قد اختلفت روايتها هنا عن روايتها فى المقامة ـــ حتى يتحقق له هدفه من الاختيار، وهو الجناس.
(١١) زيادة انفردت بها ت.
(١٢) فى ث:" ونفذ " تصحيفا.

وراحَ [١] وغدا بالإفادة، وراح فاستأذنتُه فى المَراح إلى المُراح على كاهلِ المِرَاح [٢] وَقَالَ أيْضًا: أنختُ بمَلطيَّة [٣] مطيَّة البين، وحقيبتى ملأى من العين؛ فجعلتُ أتورَّدُ مواردَ المرح، وأتصيَّدُ شواردَ المُلَح [٤]

وَقَالَ الحَاكمُ بْنُ دُوست:

ويوم أضحيَان الوقت راح   يحثُّ عَلَى اصطباحٍ وَاقْتِرَاحِ
يقولُ لأهله الدَّنُّ انزلونى [٥]   فقد طابتْ لطيبِ الوقتِ راحِى [٦]

وَقَالَ:

وليلٍ نابَ عن شمسٍ بشمعٍ   فأغنى عن صَبَاحٍ بالصِّباحِ
فمصبَــاحٌ وتفّــاحٌ وراحٌ   صَبَاحٌ فى صَبَاحٍ فى صَبَاحِ [٧]

وَقَالَ:

حُلَّ [٨] عُرَى السِّحْرِ فقد حَلَّ بى   من سحرِ عينيكَ تَبَارِيحُ

---

(١) فى ت:" وارتاح "
(٢) تشكيل العبارة من المقامات. وهى بلا تشكيل فى الأصل، وفى ت:" إلى المَراح على كاهل المِراح "، وفى ث:" المزاح " تصحيفا. **والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المراغية / ٥٣ و٥٤، وروايتها:** . . . فلما استأذنته. . . . والمَراح: الذهاب. اللسان فى (ر و ح). والمُراحُ: الذى تأوى إليه النَّعَم. اللسان فى (ف ي ح). والمَرَحُ: شدَّة الفَرَح والنشاط حتى يجاوزَ قَدْرَه؛ وقد أمْرَحَه غيره، والاسم المِراحُ، بكسر الميم. اللسان فى (م ر ح).
(٣) **ملطية: مدينة من بناء الإسكندر، وجامعها من بناء الصحابة، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة، تتاخم الشام؛ وذكرها أبو الطيب المتنبى وأبو فراس الحمدانى فى شعرهما.** معجم البلدان ٥/١٩٢ و١٩٣.
(٤) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الملطية / ٣٩٠، وروايتها:** فجعلت هجيراى مذ ألقيت بها عصاى؛ أن أتورد
(٥) فى ت:" ابزلونى " خطأ.
(٦) **البيتان من الوافر؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) **البيتان من الوافر؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) فى ث:" حَلَّ " خطأ.

كَـــاتَبَنِى بالوعـــدِ جفناهُمــــا وكُلُّ ما [١] قد كَتَبَا رِيحُ [٢]

وَقَالَ أيْضًا [٣]

ياقوتُ يا قوتَ [٤] رُوحى رُوحى [٥] براحِ بَرَاحُ [٦]

وَقَالَ أبُو بَكْرٍ [القَهِسْتَانِىُّ] [٧]:

رُوحى إلىَّ فداكَ روحى رُوحى إلىَّ فداكَ رُوحِى
للكِ لفتَـــةُ الظبى المروع وفلتَـــةُ الغصن المَرُوحِ [٨]

وَقَالَ ابنُ أَسَدِ الفَارِقِىُّ:

يقولون لاقى يومَ فطرٍ لفرحةٍ يهشُّ [٩] كما هَشَّ الرجالُ ولا أَضْحَى
فقلتُ لهم: إنَّ السرورَ محرَّمٌ على عاقلٍ أمسى بذى الدارِ أو أضحى [١٠]

وَقَالَ أيْضًا:

ذكرْتُ بأذنى [١١] ليلةَ السَّفحِ دُونَهُ سقاهَا الحيا من ليلةٍ وسقَى السَّفْحَا
فقلتُ لجفنى فِضْ بسافح عبرةٍ فإنى حَبَوتُ السَّفحَ من أدمعى السَّفْحا [١٢]

---

(١) فى ت، وث:" وكلما " خطأ.
(٢) **البيتان من السريع؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت:" وقال "
(٤) فى الأصل:" يا قوتُ يا قوتُ " خطأ. وما أثبته من ث.
(٥) روحى " سقطت من ث.
(٦) **البيت من المجتث؛ ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.
(٨) **البيتان من مجزوء الكامل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٩) فى ت:" تمش "
(١٠) **البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(١١) فى ت:" بأدنى " تصحيفا.
(١٢) تشكيل البيت من ث. **والبيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد.**

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ مُسَافِرٌ القَزْوِينِيُّ (١)

دُنيا غوائلُها فى ضِمنِ زُخرفِها كالسَّمِّ فى ضمنِ أصلابِ الذَّرَارِيحِ
وأهلُها فى ذراها والذى جمعوا مـــن الحطامِ هَبَاءٌ فى ذرا ريـــحِ (٢)

وَقَالَ الزِّنْجَفرىُّ (٣)

جَالسَنِى الأوحشُ الثقيلُ فجا نبتُ به مُذ عَرَفْتُهُ الفَرَحَـــا
مَن قال مثل الرَّحى الثقيل على القلبِ فإنِّى أراهُ ألفَ رَحَى (٤)

وَقَالَ أَيْضًا (٥):

بلادُ الله واسعـــةٌ فضـــاءٌ ورزقُ الله فـــى الدُّنيـــا فَسيحُ
فقُل للقاعدين على هـــوانٍ إذا ضاقت بكم أرضٌ فسيحُوا (٦)

وَقَالَ ابنُ أَسَدِ الفَارِقِيُّ:

وإخوانٍ بواطنهُم قبَـــاحٌ وإن أضحتْ ظواهرهُم (٧) ملاحَا

---

(١) **المسافر بن محمد بن عبد الله الخيارجى أبو النجم القزوينى فضله وشعره سائر وروى الحديث.** تتمة اليتيمة / ١٥٣ / ٩٦، التدوين فى أخبار قزوين ١ / ٤٤٢ و٤ / ٩٠، ولم أعثر له على ترجمة أخرى فيما تحت يدىَّ من مصادر، ولم أعثر له على تاريخ مولد ولا وفاة.
(٢) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والذَّرَارِيحُ جمع الذُّرَّاحُ بوزن التفاح والذُّرُّوحُ بوزن السبوح وهى دويبة حمراء منقطة بسواد. اللسان فى (ذ ر ح).
(٣) **الزنجفرى نسبة إلى الزنجفر وعمله وهو شيء أحمر ينقش به الأشياء اشتهر بهذه النسبة أبو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الملك الزنجفرى من أهل بغداد؛ شاعر صالح القول. مات بعد سنة ٤٤٠ هـ.** الأنساب ٣ / ١٦٩، تاريخ بغداد ٢ / ٣٣٨ / ٨٤٢، دمية القصر ١ / ٢٤٣ / ١٣٤
(٤) **البيتان من المنسرح؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) " أيْضًا " سقطت من ث.
(٦) **البيتان من الوافر فى ديوان أبى الفتح البستى / ٢٣٤ / ق ٣٩، وفى معجم الأدباء ٣ / ٤٠٨ / ٤٧٥** لشداد بن إبراهيم بن حسن أبو النجيب الملقب بالطاهر الجزرى، **وفى معجم البلدان ١ / ١٣٦** لأبى المعالى الجوينى، ورواية البيت الأول: **...فضاها.**
(٧) فى ت:" وجوههم

حَسبتُ مياهَ ودِّهمُ عذَابًا فلمَّا ذُقتُها كانت ملاحَا [١]

قَالَ أيْضًا [٢]:

يا بــدرَ تــمٍّ ما بــدَا للناسِ روْنقــه وَلاَحَا
إلاَّ وخاصــم فيه قلبــى كُلَّ عُذَّالى ولاحى
لم يبقَ لى لَّـا نأيــتَ الدهر سُؤْلاً واقتراحا
عجبًا عَشيَّــةَ راحَ لى إذ لم أمُت فى وقت راحا [٣]

وَقَالَ أيْضًا [٤]

لا يصرفُ الهمَّ إلاَّ شَدوُ مُحْسِنَةٍ أو منظرٌ حَسَنٌ [تهواهُ] [٥] أو قَدَحُ
والراحُ [٦] للهَــمِّ أنفَاها فخُذ طَرَفًا منها ودَع أُمَّةً فى شربهــا قدحوا
بكرٌ تخالُ إذا ما المزجُ خالطهــا سُقَاتُهــا أنهم زندًا بهــا قَدَحُــوا [٧]

وَقَالَ أيْضًا [٨]:

يا صاحِ إنَّ الخمرَ قتَّالةٌ فَأَعْفِ عنهَا [٩] النفس يا صَاحِ

(١) البيتان من الوافر فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى، والبلغة ١ / ٨٢، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٣.
(٢) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٣) الأبيات من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر.
(٤) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٦) فى ت:" فالراح "
(٧) الأبيات من البسيط لابن أسد فى الوافى بالوفيات ١١ / ٣٠٩، فوات الوفيات١ / ٣١٣، معجم الأدباء ٢ / ٤٦٧، والبيتان الأول والثالث فقط فى ديوان ابن أسد.
(٨) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٩) فى ت:" منها "

فانظر [١] فكم بين فتًى طافحٍ [٢] من سُكرِ كأسٍ وفتًى [٣] صاحِ [٤]

فخلّها وانتفِ منهـــا كمَن [٥] تحتلبُ [٦] الرَّاحـــةَ بالراحِ

فالحقُّ ما أوضحتُ من أمرهـــا والحـــقُّ لا يُدْفَـــعُ بالراح [٧]

وَقَالَ أيْضًا [٨]

غَدونا بآمالٍ ورُحْنَـــا بخيبـــةٍ أماتت لها أفهَامنا [٩] وَالقَرَائحَا

فلا تلقَ منّا غاديًا نحْو حاجـــةٍ لتسألَهُ [١٠] عن حاله والقَ رائحا [١١]

وَقَالَ أيْضًا [١٢]

كم ساءنى الدهرُ ثمّ سرَّ فلم يُدِمْ [١٣] لنفسى همًّا ولا فَرَحَـــا

ألقاهُ بالصبرِ ثمّ يعرُكُنى تحت رحًى من صروفه [١٤] فرحى [١٥]

---

(١) فى ت:" وانظر

(٢) فى ت:" طالح "

(٣) فى ت:" أو فتى

(٤) فى ث:" صاحى خطأ.

(٥) فى ت:" لمن "

(٦) فى ت:" تحتلب " تصحيفا.

(٧) **الأبيات من السريع فى ديوان ابن أسد،** ورواية البيتين الثانى والثالث: ... ...سكر دس... / ... يحتلب.... والراح فى البيت الأول: راحة اليد، والراح فى البيت الثانى: الهدوء والسكينة.

(٨) فى ت:" وقال آخر خطأ لأن البيتين لابن اسد. و " أيْضًا " سقطت من ث.

(٩) فى ت:" آمالنا "

(١٠) فى ت:" لتسأل "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١١) **البيتان من الطويل فى خزانة الأدب ١ / ٥٩. وديوان ابن أسد على موسوعة الشعر،** ورواية البيت الأول: ... ...لنا....

(١٢) فى ت:" وقال آخر " خطأ لأن البيتين لابن أسد، و " أيْضًا " سقطت من ث.

(١٣) فى ت:" فلم تدم "

(١٤) فى ت:" من أدمه

(١٥) **البيتان من المنسرح فى ديوان ابن أسد، النجوم الزاهرة ٥ / ١٤١**

وَقَالَ أيْضًا [(١)]:

أفـــدى بنفســـى مَن له ذكرةٌ   عندى به غاديـــةٌ رَائِحَهْ

يهدى بنشر [(٢)] الروض من نحوه   إلىَّ كالمســـكِ له رائحـــهْ

ظبىٌ جرَى فى جسدى حبُّـــه   جرْىَ دَمى جارحةً جارحهْ

يجرحُنى لحظًـــا فمَن ذا رأى   كطرْفِـــه جارحةً جارحهْ " [(٣)]

وَقَالَ أيْضًا:

بنتُم فما لحظَ الطرْفُ الولوعُ بكم   شيئًا يسرُّ به قلبى ولا لَمَحَا

فلو محا فيضَ [(٤)] دمعٍ [(٥)] من تكاثره   إنسانُ [(٦)] عينٍ إذَنْ [(٧)] إِنْسَانُهُ [(٨)] لَمَحَا [(٩)]

[وقَالَ] [(١٠)]

أتيتُ إلى داره البارحـــة   وفى كُلِّ ناحيـــةٍ نَائحَـــهْ

وقد عَلِقَتْهُ [(١١)] أكفُّ المنونِ   ففى كُلِّ جارحَةٍ جَارِحَة [(١٢)]

---

(١) " أيْضًا " سقطت من ث.

(٢) فى ث:" كنشر "، **وهى رواية الديوان.**

(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **الأبيات من السريع فى ديوانه على موسوعة الشعر.**

(٤) فى ث:" فيضُ "

(٥) فى ت:" دمعى

(٦) فى ث:" إنسانَ "

(٧) فى ت:" إذا "

(٨) فى ث:" إنسانَهُ "

(٩) **البيتان من البسيط فى ديوانه موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٥ و٤٦٦.**

(١٠) فى الأصل، وث:" وقال آخر   وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ وهو الصواب لأن البيتين لابن أسد فى ديوانه.

(١١) التشكيل من ث.

(١٢) **البيتان من المتقارب فى ديوان ابن أسد.**

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: نظمني وأخدانًا لي[١] نادٍ. لم يخبْ[٢] فيه مُنادٍ، ولا خبا[٣] قدْحُ زنادٍ، [ولا ذكت نار عناد][٤] فبينا نحنُ نتجاذبُ أطرافَ الأناشيدِ، ونتذاكرُ طرفَ [الأسانيد][٥]؛ إذ وقف بنا شيخٌ، فقال: يا أخاير[٦] الذخائرِ، وبشائرَ العشائرِ عِمُوا صباحًا، وأنعموا اصطباحًا، وانظروا إلى مَن كان ذا نَديٍّ وَنَدًى[٧]؛ وجدَةٍ وجَدًى[٨]؛ وعَقارٍ وقُرى؛ ومقارٍ وقِرًى[٩]

فما زال به قطوبُ الخطوبِ وحروبُ الكروبِ، وشررُ شرِّ الحسودِ، وانتيابُ النوبِ السُّودِ[١٠] حتى استحالَت الحالُ، وأعولَ العيَالُ. وَأَلَنَّا للدهر الموقع[١١]، والفقر المدقع[١٢] إلى أن احتذينا الوجى[١٣]، واغتذينَا الشجَى[١٤] واستبطنَّا الجوَى[١٥]، وطوينا الأحشاءَ على الطوى[١٦]، واستوطنَّا الوهَادَ[١٧]،

(١) في ت:" إلى

(٢) في ت:" يجب " تصحيفا.

(٣) في ت:" ولا كبا "، **وهو رواية المقامات.**

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) في الأصل:" الأساند "؛ وهو تحريف يخل بالسجع. وما أثبته من ت، وث.

(٦) الأخائر: الأخيار أو الخيرون.

(٧) النديُّ: المجلس، والندَى: الجود والكرم.

(٨) الجدَةُ: الغنى، والجَدَى: الهبة أو العطية.

(٩) المقَار: أداة الطعام، والقرى بالكسر: الضيافة.

(١٠) غير مقروءة في ت.

(١١) الموقع: المهلك.

(١٢) المدقع: المهين المذل لصاحبه الذى يلصقه بالتراب، والدَّقعاء: عامَّةُ الترابِ، وقيل: الترابُ الدَّقيق على وجه الأرض. اللسان في (د ق ع).

(١٣) الوَجَى: الحَفا، وقيل: شدَّة الحفا. اللسان في (و ج ى).

(١٤) الشَّجى: الغَصَصُ. اللسَان في (ش ج ى). أى أنه يقتات ما يقف في حلقه.

(١٥) الجَوَى: الحرقة وشدة الوجد. اللسان في (ج و ى).

(١٦) الطَّوَى: الجُوعُ. اللسان في (ط و ى).

(١٧) الوَهْدَةُ: المطمئنُّ من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوَهْدُ يكون اسماً للحفرة، والجمع أوهُدٌ ووَهْدٌ ووِهادٌ. اللسان في (و هـ د).

واستوطأنا [القتاد][١]، واستطبنا الحَيْنَ المُجتاحَ[٢]، واستبطأنا اليومَ المُتاحَ[٣]

وَقَالَ صَاحبُ المَنْثُورِ [البَهَائِيِّ][٤]: ومَن أنكر أن يكون القرآن علمًا ظاهرًا ومُعجزًا باهرًا؛ فاعدل به عن الكلام إلى الكلام، وعن الحجَاجِ إلَى الشِّجَاجِ، فليس جوابُ مَن أنكرَ الحجَّةَ الواضحةَ إلاَّ الشَّجَّةَ[٥] المُوضِحةَ.

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

وأقســـمُ لا يواصلُنى لحينـــى ولا باهَيتُ لقمانًا وَنُوحَا
فَودَّعتُ الحياةَ وقلتُ صحبى بربِّكما عَلَيَّ اليومَ نُوحَا[٦]

[وقَالَ:

ذُو الفَضلِ لا يَسلمُ مِن قَدْحِ ولو غَدا أَسلمَ مِن قِدْحِ][٧]

وَقَالَ:

---

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية المقامات. والقَتَادُ: شجر له شوك. اللسان فى (ق ت د).
(٢) فى ت:" المحتاج "؛ وهو تصحيف يذهب بالتجنيس.
(٣) فى ت:" المنتاح " تحريفا. **هذا النص فى مقامات الحريرى / المقامة الدينارية / ٢٥ وما بعدها،** وروايتها: فبيْنَما ... ونَتوارَدُ ... وقَفَ بنا شخصٌ عليْه سَمَلٌ. وفي مشيَتِه قزَلٌ ... حتى صفرَت الرّاحَةُ. وقرِعَت السـاحَةُ. وغارَ المَنبَعُ. ونَبا المَرْبَعُ. وأقْوى المجمَعُ. وأقَضّ المضْجَعُ. واستَحالَت ... وخلَت المَرابطُ. ورَحِمَ الغابطُ. وأودى النّاطقُ والصّامتُ. ورَثى لَنا الحاسدُ والشّامتُ. وآلَ بنا الدّهرُ الموقِعُ على الطّوى. واكْتَحَلْنا السُّهادَ ... واستوطأنا القتادَ. وتناسينا الأقتاد، واستطبنا المُتاحَ.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) رجل أشَجُّ بين الشَّجَّة: إذا كان فى جبينه أثر والجمع شجاج. اللسان فى (ش ج ج).
(٦) **البيتان من الوافر، ولَم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) زيادة انفردت بها ت. **والبيت من السريع للميكالى فى ديوانه / ٧١ / ق ٤٤، ولم يثبت جامع ديوانه أن هذا البيت موجود فى لمح الملح، وليس للبستى كما أثبت الحظيرى فى يتيمة الثعالبى ٤ / ٤٤٠، زهر الآداب ١ / ٢٨٢.** وقَدَحَ فى عِرْضِ أخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. والقِدْحُ: السهمُ قبل أن يُنَصَّلَ ويُراشَ؛ وكذلك العُودُ إذا بلغ فَشُذِّبَ عنه الغُصْنُ وقُطِعَ على مقدار النَّبل الذى يراد من الطُّول والقِصَر؛ وجمعه قداح. اللسان فى (ق د ح).

لإن كذبت ظنونى فى مقامى لدَيْــكَ وخانَنَــى أمَــلٌ فسِيــحُ

فإنى لا أُخالفُ قَــولَ ربِّــى وأرْضُ(١) الله وَاسعَةٌ(٢) [فسيحوا](٣)

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

رَأَيْتُ الفتَى يُلْتَحَى غُصْــنُهُ فَيَهْلِكُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْتَحِى(٤)

وَقَالَ:

لَقَدْ سَنَحَتْ لِى فكْرَةٌ بَارِحِيَّــةٌ وَمَا زَادَنِى إلاَّ اعْتِبَارًا سُنُوحُهَــا(٥)

[برَبَّــةِ طَوْقٍ مَا أَقَلَّ جَنَاحُهَا جَنَاحاً وَفى خُضْرِ الغُصُونِ جُنُوحُهَا](٦)

وَقَالَ:

تَجَمَّــعَ أَهْلُــهُ زُمَــرًا إِلَيْــه وَصَاحبُ عِرْسه أَوْدَى فَصَاحُوا

تُخَاطِبُــنَــا بِأَفْــوَاهِ المَنَايَــا مِــنَ الأَيَّــامِ أَلْسنَــةٌ فصَــاحُ(٧)

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ فِى غُلامٍ اسْمُهُ رَاحٌ:

بنفسى أفتدى ممَّــا يُحاذِرُ مَالِكِى رَاحَا

غزالاً زفَّ لى عذرا ء صيَّرَ خدرَها(٨) راحا

شمولاً ما غدت إلاَّ رأينا الهمَّ قد راحــا

(١) فى ت:" فارض

(٢) فى ث:" واسعة " خطأ.

(٣) فى الأصل:" فسيح " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. والبيتان من الوافر فى ديوان البسق / ٢٣٥ / ق ٤١.

(٤) البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ١ / ٣٦٩ / ق ٣١٥.

(٥) فى ث:" ستوحها " تصحيفا.

(٦) زيادة انفردت بها ت. والبيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٣٤٥ / ق ٢٩٣.

(٧) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ١ / ٣٥٠ / ق ٢٩٨، ورواية البيت الأول: ... وَصاحَت....

(٨) فى ت:" خدها "

وما سكنَت [1] حشا شاكٍ وإلاّ اشتاقَ أرواحا [2]

[لها ريح إذا بُزِلَتْ كعَرْفِ المسك إذ فاحا] [3]

إذا ما جنَّ ليلٌ من همومٍ فاقتبِس راحا [4]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَعَرِّيُّ [5]

لَمَّا قَضَى رَبُّهَا [6] اطِّرَاحِي بَادَرْتُ أَثْقَالَهَا بِطَرْحِ

إِنْ كَثُرَ الكَاشِحُونَ [7] حَوْلِي طَوَيْتُ عَمَّا يُقَالُ كَشْحِي [8]

وَسَمِعْتُ أَيَّامَ غَرَقِ بَغْدَادَ [سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ] [9] بَعْض المَلاَّحِينَ يَقُولُ: المَلاَّحُ له مَا لاحْ. **وَهَذَا مِنْ بَدِيعِ التَّجْنِيسِ.**

---

(١) فى ت:" ولا سكنت

(٢) فى ت:" أو راحا "؛ وهى رواية الخريدة. وفى ث:" أو واحا " تحريفا.

(٣) زيادة انفردت بها ث.

(٤) **الأبيات من مجزوء الوافر فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٣٤٤ و٣٤٥**. وراحا فى البيت الأول: اسم الغلام، وفى البيت الثانى: من الراحة، وفى البيت الثالث: من الرواح، وفى البيت الرابع: من الارتياح، وفى البيت الخامس: من الريح، وفى البيت السادس: من الخمرة.

(٥) " المعرى سقطت من ت، وث.

(٦) فى ت:" ربه "

(٧) فى ت:" الكاسحون " تصحيفا. والكاشحُ: المتولى عنك بِوُدّه؛ وطَوى فلانٌ كَشْحَه: إذا قطعك وعاداك. اللسان فى (ك ش ح).

(٨) **البيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت. **يقول ابن كثير فى حادثة غرق بغداد:** وفى صفر منها سقط برد بالعراق كبار زنة البردة قريب من خمسة أرطال ومنها ما هو تسع أرطال بالبغدادى فهلك بذلك شيء كثير من الغلات وخرج الخليفة إلى واسط فاجتاز بسوقها ورأى جامعها وسقط عن فرسه فشج جبينه ثم عوفى وفى ربيع الآخر زادت دجلة زيادة عظيم فغرق بسبب ذلك محال كثيرة من بغداد حتى صار أكثر الدور بها تلولا ... وطفت الموتى على وجه الماء. **راجع البداية والنهاية ١٢ / ٢٤٠، الكامل ٩ / ٤٣٢، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٢٩.**

وَقَالَ [(١)] المَعَرِّيُّ:

فَانْصَحْ [(٢)] بِكَفِّكَ مِنْ قَمِيصِكَ ذَاهِبًا [(٣)] فَلَقَدْ مُنِيتَ بِقِلَّةِ النُّصَّاحِ [(٤)]

[**قوله**: فانصح يعنى: فَخِطْ. والناصح: الخياط.] [(٥)]

(١) " وقال " سقطت من ت.
(٢) فى ت:" النصاح فانصح "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٣) فى ت:" واهيا "
(٤) **البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) زيادة انفردت بها ت.

باب ما جاء منه[1] على حرف الخاء

(١) منه سقطت من ت.

قَالَ ابنُ نَصْرٍ الكَاتبُ: تقريرًا لا يعترضه فَسْخٌ، ولا ينقضُه نَسْخٌ.

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

إذا اعتزَّ بالمالِ الـــرجـــالُ فإنَّنا نرى عزَّنا فى أن نجودَ وأن نَسْخُو

وعزُّ الفتَى بالمالِ يُنسَخُ (١) دائمًا وَعزُّ الفَتَى بالجُودِ ليسَ لهُ نسْخُ

فإن رُمتَ عزًّا فاسخُ واسمحْ ولا تكن (٢) لغيرِكَ (٣) فى شىءٍ تعزٌّ (٤) به تسخو (٥)

وَقَالَ [العَمِيدُ] (٦) الأُستَاذُ أبُو إِسْمَاعِيلُ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ الطُّغْرَّائِيُّ (٧):

فيا جيرةً (٨) شَطَّتْ بِهِم غربَةُ النَّوى فلا عهدُهم يُنسَى ولا الودُّ يُنسَخُ

لكم فى جنُوبِ الأرضِ مسْرًى ومسرحٌ وللحُبِّ فى جنبيَّ مرسًى ومرسخُ (٩)

---

(١) نَسَخَت الريح آثار الديار: غيَّرتها. اللسان فى (ن س خ).

(٢) فى ت:" ولا يكن "

(٣) فى ت:" لعزمك "

(٤) فى ت:" يعز

(٥) الأبيات من الطويل، الأول والثانى فى ديوان البستى / ٦١ / ق ١٠١، ورواية البيت الثانى: ٠٠٠الورى٠٠٠عاجلاً ٠٠٠، ولم أجد الثالث فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" أبو إسماعيل الأصفهانى الطغرائى وهو العميد فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الأصبهانى المنشئ المعروف بالطغرائى. غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر. ينعت بالأستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقى. كان مولده بعد ٤٥٠ هـ، وقتل فى سنة ٥١٤ هـ، وقد جاوز الستين من عمره رحمه الله. بغية الطلب ٦ / ٢٦٨٣ وما بعدها، الروضتين ١/ ١١١، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٥٤ / ٢٦٢، شذرات الذهب ٤ / ٤١، الكامل فى التاريخ ٩/ ١٩١، معجم الأدباء ٣ / ١٥١ / ٣٤٨، الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٦٨، وفيات الأعيان ٢ / ١٨٥ / الترجمة ١٩٧.

(٨) فى ت:" ويا جيرة "

(٩) البيتان من الطويل فى ديوان الطغرائى ١١٦ / ق ٥٩، ورواية البيت الأول: ٠٠٠ ولا والمرسخ: من الرسوخ.

وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِيُّ: أرسلَهُ [والناس][1] إلى كُلِّ [ناعقةٍ][2] مُصيخون[3]، وبكلِّ بائقةٍ [مرضوخون][4]

(١) زيادة يقتضيها السياق من ت.
(٢) فى الأصل:" باعقة " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٣) النعيق: الصياح والزجر. اللسان فى (ن ع ق). والمصيخ: المنصت للصوت. اللسان فى (ص ى خ).
(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وفى ث:" مرسوخون والبائقة: الداهية. اللسان فى (ب و ق). والمرضوخ: المكسور. اللسان فى (ر ض خ).

بَابُ مَا جَاءَ مِنهُ[1] [مؤلفا][2] عَلَى حَرْفِ الدَّالِ

---

(١) " منه " سقطت من ت.

(٢) زيادة انفردت بها ث.

قَالَ أميرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ (١): المرءُ يسعَى بجدِّه، والسَّيفُ يقطعُ بحدِّه. ولمَّا نزَلَ مُحَمَّدُ شَاه [السُّلْجُوقيُّ] (٢) مُحَاصِرًا لبغداذ (٣)، وطالَ مقامُه (٤)؛ كتبَ إلى [أميرِ المُؤْمِنِينَ] (٥) المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ: ما تنتظرُ (٦)؟. فقَالَ (٧): إمَّا سعادةً، أو (٨) شهادةً.

وَقَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٩) دخلنا على أَبِي [الدُّقَيْشِ] (١٠) الأَعْرَابِيِّ، فقلتُ (١١) له: كيف تجدكَ (١٢)؟.

(١) فى ت:" كرم الله وجهه

(٢) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت. السلطان السلجوقى محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه طلب أن يخطب له ببغداذ فلم يجب إلى ذلك فسار إليها وحاصرها ثم رحل عنها وتوفى بالقرب من همذان بعلة السل سنة أربع وخمسين وخمس مائة وله ثلاث وثلاثون سنة وكان موصوفا بالعقل والكرم والتأنى فى أموره. البداية والنهاية ١٢ / ٢٤٠، شذرات الذهب ٤ / ١٧٢، العبر ٤ / ١٥٥، مرآة الجنان ٣ / ٣٠٨، معجم البلدان ١ / ١٧٦، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٣٠، الوافى بالوفيات ٥ / ٧.

(٣) فى ت:" على بغداد محاصرا لها "، وفى ث:" محاصرا بغداد

(٤) " وطال مقامه " سقطت من ت.

(٥) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٦) فى ت:" فانتظر " تحريف يؤدى إلى اضطراب فى المعنى.

(٧) فى ت:" فكتب إليه " بدلا من:" فقال

(٨) فى ث:" وإما "

(٩) " رضى الله عنه " سقطت من ت، وفى ث:" رحمه الله

(١٠) فى الأصل، وث:" الدفيش " تصحيفا، وغير واضحة الإعجام فى ت. وما أثبته من الوافى بالوفيات. وهو: الأعرابى اللغوى أبو الدقيش، كان أفصح الناس. أخذ عنه أعيان أهل العلم كأبى عبيدة ويونس والأصمعى والخليل بن أحمد. قَالَ أبو عبيدة الدقش دويبة رقطاء أصغر من العظاءة والدقش شبه بالنقش. الوافى بالوفيات ١٦/١٤، ولم أجد ترجمة أخرى، ولا تاريخ مولد أو وفاة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١١) فى ت:" فقلنا "

(١٢) فى ت:" نجدك

قَالَ [(١)]: أجدُنى أجدُ [(٢)] ما لا أشتهى، وأشتهى ما لا أجدُ. ولقد أصبحتُ فى زمان سوءٍ. قلتُ: وما زمانُ السوءِ ؟. قَالَ: مَن جَادَ لم يَجدْ، ومَن وَجَدَ لم يَجُدْ [(٣)] وَقَالَ أَبُو [(٤)] نَصْرِ بْنُ مَحْمُودٍ الأَوانِىُّ [(٥)] فى رسالةٍ للصيدِ [(٦)]: حتىَ غلبَ الجوادُ، ولعبَ الجَوادُ [(٧)].

وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الخَاتُونِىُّ فِى أَبِى عَلِىٍّ الزَّيَّادىِّ [(٨)]

أبا عَلِىٍّ نُسبْتَ [(٩)] ظُلمًا مثل زيادٍ إلى الزِّيَاد [(١٠)]

أنتَ [به] [(١١)] مُلحَقٌ مَنُوطٌ كواحد النَّرْدِ فى الزِّيَاد [(١٢)]

(١) فى ث:" قال أجد فى أجد "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها.
(٢) فى ت:" فقال
(٣) العبارة فى جمهرة الأمثال ١ / ٢١٥، والبيان والتبيين ١ / ٢١٠ برواية مختلفة، ومحاضرات الأدباء ١ / ٥١٣، والحيوان ٣ / ١٣٢ و٦ / ٥٠٣، والوافى بالوفيات ١٤ / ١٦ برواية المتن، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٣ / ٤٩، وروايتها: حدّثنا الرّياشي عن أبي زيد قال: دخلنا على أبي الدّقيش وهو شاكٍ، فقلنا له: كيف تجدك ؟ ولقد أصبحت في شرّ زمانٍ وشرّ أناسٍ
(٤) " أبو " سقطت من ت.
(٥) أبو نصر الأوانى محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبى عبد الله بن على بن محمود الفروخى أبو نصر الكاتب الأوانى كان كاتبا على أعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة وكان شيخا فاضلا نبيلا أديبا لبيها حاذقا صنف عدة رسائل منها رسالة فى الربيع، وتوفى سنة سبع وخمسين وخمس مابة. فوات الوفيات ٢ / ٢٨٣ / الترجمة ٤٢٦، معجم البلدان ١ / ٢٧٥، الوافى بالوفيات ٢ / ٧٨.
(٦) فى ت:" فى رسالة له عملها فى الصيد "
(٧) فى ت:"... الجواد: العطش، وتعب أعيا ولعب
(٨) لم أجد فيما تحت يدىَّ من مصادر ترجمة لأبى طاهر الخاتونى، وكذلك أبو على الزيادى غير اسم " أبو على أحمد المنيرى الزيادى " الوارد فى الترجمة رقم ٩١ لأبى زيد أحمد بن سهل البلخى المتوفى ٣٢٢ هـ فى معجم الأدباء ١ / ٣٧٧، وكذلك ترجمة للحاكم على بن إبراهيم الزيادى النيسابورى فى دمية القصر ٢ / ٣١٠ / الترجمة ٤٠٧.
(٩) فى ت، وث:" نسيت " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" الزيادى
(١١) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(١٢) فى ت:" الزيادى " والبيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ بْنُ حَفْصٍ الكَاتِبُ [(١)]:

رأيتُ الدهـــر منّى مُستمدًّا كما أنا أستمدُّ مـــن المدَاد
لنا حالانِ مختلفـــانِ جـــدًّا كما اختلفَ الموالى والمعادى
فأكتُبُ بالسَّوادِ على بياضٍ ويكتبُ بالبياضِ على سوادى [(٢)]

وفى مَقَامَات [الشَّيْخِ] [(٣)] **أَبِى القَاسِمِ بْنِ نَاقِيَا** [(٤)] إنما أقطعُ [(٥)] اللَّقَمَ لأجْمَعَ اللُّقَمَ [(٦)]، وأسألُ منَ الطُّعْمِ [(٧)]، ولو كَقذَةِ [(٨)] السَّهْمِ، أَوْ كَقَذَاة الجَفْنِ. فَإِمَّا سَمَحتُم بالرِّفْد، أو أفصحتُم بالرَّدِّ.

وَقَالَ ابْنُ حَيُّوسٍ [(٩)]:

ويروقُه نأىٌ وعودٌ يقطعُ الـــــفلوات لا نأىٌ [(١٠)] يروقُ وَعُودُ

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) الأبيات من الوافر فى نفح الطيب، منسوبة لأبى محمد عبد الله بن محمد الصريحى المرسى ويعرف بابن مطحنة ٢ / ٦٤٩ / الترجمة ٢٨٥، وفى التكملة لكتاب الصلة ٢ / ٢٦٠ / الترجمة ٧٥٥ لأبى محمد عبد الله بن أبى اليابس، ورواية البيتين الأول والثانى: يمد الدهر من أجلى وعمرى كما أنى أمد . . . / لنا خطان . . .
(٣) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٤) فى ت:" باقيا " تصحيفا. وهو: أبو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقى بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الأديب الشاعر اللغوى المترسل هو من أهل الحريم الطاهرى وهى محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة مفيدة. ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ٤١٠، وتوفى رابع المحرم سنة ٤٨٥، ودفن بباب الشام ببغداد. طبقات الحنفية ١ / ٢٨٣ / ٧٥٣، طبقات المفسرين للأدنروى ١ / ١٤١ / ١٧٨، الكامل ٨ / ٤٨٦، كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣، معجم الأدباء ٤ / ٢٠٥، الوافى ١٨ / ١١، وفيات الأعيان ٣ / ٩٨ / ٣٤٨.
(٥) فى ت:" أجمع "
(٦) تشكيل العبارة من ث.
(٧) التشكيل من ث حتى يستقيم السجع.
(٨) فى ت:" كقدة " تصحيفا.
(٩) فى ث:" حيوس " تصحيفا.
(١٠) فى ث:" لا نأى " تحريف يخل بالمعنى.

عَاشوا وما يخضَلُّ فى حجراتِهِم ترْبٌ ولا يخضرُّ فيها عُودُ [(١)]

وَقَالَ:

أنَّى ينال مَحَلةَ الجوزاءِ مَن لا يستطيعُ منَ الصعيدِ صعُودا [(٢)]

وَقَالَ ابْنُ المَوْصِلايَا [(٣)] الكَاتبُ:

يا خليليَّ خلّيان ووجدى فملامُ العَذولِ ما ليسَ يُجْدى

ودعَانى فقد دعَانى إلى الكا سِ [(٤)] غريمُ الغرامِ للدَّينِ عندى

فَعَسَاهُ يرقُّ إذ مَلَكَ الـــرقَّ بنقـــدٍ مـــن عدله أو بوعد

ثُـمَّ مَن ذا يُجيرُ منهُ إذا جـــا ر ومَن ذا على تعدِّيه يعدى [(٥)]

وَقَالَ ابْنُ الحَرِيرِىِّ: أسعدَ اللهُ جدودَهُ، وأجدَّ سعودَهُ [(٦)] **وَقَالَ الوَزِيرُ أبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ [(٧)]:** " لا يُطرَدُ جارُه، ولا يُجارُ طريدُه " [(٨)].

---

(١) البيتان من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٥٨ / ق ٣٠.

(٢) البيت من الكامل فى ديوانه ١ / ١٦٥ / ق ٣١.

(٣) فى ت:" موصلايا " خطأ من سهو الناسخ.

(٤) فى ت:" إلى الحكم وهى رواية معجم الأدباء.

(٥) فى ت:" تعدى " والأبيات له من الخفيف فى ترجمته بمعجم الأدباء ٣ / ٥٢٨ / ٥٢٩، ورواية البيت الأول: ... ... المحب ....

(٦) العبارة أثبتها العماد الأصفهانى الكاتب للحريرى الأب وليس الابن فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩

(٧) الوزير العادل ظهير الدين محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى أبو شجاع ولد سنة ٤٣٧ هـ. له يد بيضاء في البلاغة والبيان. دفن بالبقيع فى نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ هـ عن إحدى وخمسين سنة. البداية والنهاية ١٢ / ١٥٠، تاريخ ابن خلدون ٣ / ٦٠٦، التدوين فى أخبار قزوين ٣ / ١٨٠، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٧ / ١٧، طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ١٣٦ / ٣١٩، الكامل فى التاريخ ٨ / ٤٣٠، كشف الظنون ١ / ٣٤٤، النجوم الزاهرة ٥ / ١١١، الوافى بالوفيات ٣ / ٥، وفيات الأعيان ٥ / ١٣٤ / ٧٠٢.

(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ (١) اعترافُ العبد بمزايا النِّعم التى هو عليها محسودٌ، وفى شكرِهَا بأنواعِ الطاعة والاستطاعة مُجتهِدٌ (٢) ومجهودٌ. وَقَالَ أيْضًا (٣) دَامَت جدودُه سعيدةً، وسعُودُه جديدةً، وعلياؤهُ محسودةً، وأعدَاؤهُ محصودةً (٤)

وَقَالَ: أستزيرُ (٥) من البصرةِ إلى بغدادَ أنّى ينهَضُ المقعَدُ، ومَن له بانٌ يُصعدُ فيسعَدُ (٦). وَقَالَ: ولمَّا قصُرت خطوةُ العَبد، وحُرِمَ حَظْوَةَ القصد (٧)

وَقَالَ: أكمل الله سعودَهُ، وأكمدَ حسودَهُ (٨) وَقَالَ: واكتفى بشواهد تلكَ الألمعيَّةِ المُتَّقدَة (٩)، والإصابةِ المُنتقدَة. وفى أمثالِ الأطِبَّاء: مَن لزمَ القَصْدَ استغنى عن الفَصْد وَقَالَ الصَّاحِبُ: شوقى إليكَ يقضُّ المهادَ، ويفضُّ (١٠) الفؤادَ.

وَقَالَ: شوقٌ قد استنفدَ (١١) جَلَدى، وملك [خلدى] (١٢)

وَقَالَ: مَن شايعَه حمدَ يومَه وغَدَهُ، ورعى منَ العيشِ أرغَدَهُ. وَقَالَ: رفعَت الفتَنُ أجيادَها، وجمعَتْ أجنادَها. وَقَالَ: مُصابٌ أذابَ الدموعَ الجامدَة، وألهبَ الهُمومَ الخامدَة.

---

(١) " الحريرى سقطت من ت.
(٢) فى ث:" مجتهَد "؛ وهو تشكيل خطأ.
(٣) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٤) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٧**
(٥) فى ت:" وقد أستزير ، وفى ث:" أسير
(٦) أستزير بغداد لم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر؛ أما بقية الفقرة ففى **خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٧.**
(٧) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق** / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٧
(٨) **العبارة فى معجم الأدباء** ٤ / ٦١٦، وروايتها: وأكمل
(٩) المشار إليه بالهامش رقم ٦ فى الصفحة السابقة على أنه سقط؛ نقله ناسخ ت إلى هنا.
(١٠) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت.
(١١) فى ت:" استنقد " تحريفا.
(١٢) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.

وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِيُّ الهَرَوِيُّ: جَسَدٌ كُلُّه حَسَدٌ [١] وَقَالَ الثَّعَالِبيُّ: خُلْفُ الوعد خُلُقُ الوغدِ [٢] وَقَالَ: هو للأولياءِ كالغيثِ الغادى، وعلى الأعداءِ كالليثِ العَادى [٣]. وَقَالَ: إذا ترعْرعَ الوَلَدُ [٤] تزعزعَ الوالِدُ [٥] وَقَالَ المَأمُونُ [٦] لرجُلٍ يُسمَّى عبد الصَّمد "كانَ يُناظِرُ بين يديه، ويرفعُ صوتَهُ: يا عبدَ الصَّمد" [٧] الصَّوَابُ [٨] فى الأسَدِّ لا فى الأشَدِّ [٩] وَقَالَ آخَرُ: وقد أتاهُ من صُنعه ما قرَّبَ مُرادَهُ، وأرحبَ مسرحَهُ [١٠] ومَرَادَهُ.

وَلِى فِى بَعْضِ عُمَّالِ السَّوادِ:

---

(١) **العبارة فى يتيمة الثعالبى ٤ / ٣٠٠، وروايتها:** حسد وعقد كله حقد.

(٢) **العبارة فى الإعجاز والإيجاز / ١٢٥، والعمدة لابن رشيق ١ / ٣٢٧؛** لقابوس بن وشكمير.

(٣) **العبارة فى المستطرف ١ / ٢٩٧، وروايتها: وقيل السيد من يكون للأولياء ...**.

(٤) فى ت:" عز الولد "

(٥) **العبارة فى أساس البلاغة للزمخشرى ١ / ٣٤٩، فى (ر ع ع)** برواية مختلفة.

(٦) **عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدى، فصيحا مفوها كان يقول معاوية بعمره وعبد الملك بحجاجه وأنا بنفسى. ولد سنة ١٧٠، وتوفى سنة ٢١٨ هـ.** البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤، تاريخ الطبرى ٥ / ١٩٤، تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ / ٥٣٣٠، تاريخ دمشق ٣٣ / ٢٧٢ / ٣٦١١، التدوين فى أخبار قزوين ٤ / ٢ وما بعدها، سمط النجوم العوالى ٣ / ٤٣٧، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٧٢ / ٧٢، فوات الوفيات ١ / ٥٨٣ / ٢٣٨، الكامل فى التاريخ ٦ / ٦ وما بعدها، مرآة الجنان ٣ / ٤٤٦، معجم البلدان ٥ / ٤٤، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٠.

(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت؛ فقد انتقلت عين الناسخ من عبد الصمد الأولى إلى الثانية.

(٨) فى ت:" إن الصواب

(٩) **العبارة فى الصناعتين / ٣٣١، وروايتها:** ورفع رجل هاشمي يسمى عبد الصمد صوته في مجلس المأمون عند مناظرة فقال المأمون: **لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد إن الصواب فى الأسدّ لا الأشدّ / ومحاضرات الأدباء ١ / ١٠٣، وروايتها:** وقال المأمون لهاشمى حضر مجلسه فناظره وشغب: **لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد إن الصواب فى الأسدّ لا الأشدّ.**

(١٠) " مسرحه " سقطت من ت.

وما اسودَّ فودُكَ حتى نزلتَ من المقتفى فى سُويد[1] الفُؤَاد

ورِدُّكَ[2] ناظرُه فى السَّوادِ إذا[3] كنتَ ناظرَهُ فى السَّـوادِ

ولما أرادَ اختبارَ[4] الرِّجـا لِ ألفى مرادكَ وفوقَ المُـرَادِ[5]

وَقَالَ آخَرُ: ليلةٌ كواكبُها عقودٌ، وثريَّاها عنقودٌ. **وَقَالَ آخَرُ:** كَلَّ ساعدُه، وقَلَّ مساعدُه.

وَقَالَ الحَصْكَفِيُّ:

ألِيفُ الشَّتاتِ، شتيتُ الأليفِ بعيدُ القرينِ، قرينُ البِعَادِ[6]

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

سَرَى حِينَ شَيْطَانُ السَّرَاحِينِ رَاقِدٌ عَدِيمُ قِرًى لَمْ يَكْتَحِلْ بِرُقَاد[7]

وَقَالَ المِيكَالِيُّ: كتابى عن سلامةٍ إن صفتْ فلارتدائه[8] بضافى بُردِها، ولارتوائه من صافى وردها. **وَقَالَ آخَرُ:** كَمَنَ ودُّكَ فى قلبى[9] كُمونَ الرَّحيقِ فى العنقودِ، والحريق فى العُودِ. **وَقَالَ العَبَّادىُّ فى قصَّة الذَّبيحِ:** وقفَ الخليـلُ

---

(١) فى ت:" سويداء "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٢) فى ت:" وودك
(٣) فى ث:" إذ "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٤) فى ت:" اختيار "
(٥) **الأبيات من المتقارب فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٥٢. وقد صدرها العماد الأصفهانى بقوله:** وأنشدنى لنفسه فى بعض عمال السواد أبياتا؛ أعطى فيها صنعة التجنيس حقها، ورواية البيت الأول: ٠٠٠ ٠٠٠ **سواد الفؤاد.**
(٦) **البيت من المتقارب له فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٨٦.**
(٧) **البيت من الطويل فى شروح سقط الزند ٤/ ١٧١٢ / ق ٧٦؛** وفيه يقول التبريزى: سرى حين شيطان السراحين. تجنيس التركيب.
(٨) فى ت:" فلارتدائى "
(٩) فى ت:" كمن ودى فى قلبك

بين أمنيَّةٍ ومَنيَّةٍ، وحديدةُ الحدَّة فى يدِ الغضَبِ؛ فلما تلَّ الولدُ الجبينَ (١)؛ وَضَعَ الخنجر على الحنجرةِ. نزلت السَّكينةُ على سكينه؛ فزالت الحدَّةُ من حدِّ الحديدة.

ومن ترصيع **الأَهْوَازِيِّ**: الحمدُ لله المليءِ بكُلِّ موعود، الغنيِّ عن كُلِّ موجود، الذى لا يُضارعُهُ مليكٌ، ولا يُنازعُهُ شريكٌ. منشئُ كُلِّ شيءٍ ومبيدُهُ، ومُبدئُ كُلِّ حيٍّ ومعيدُه. **وَقَالَ أَيْضًا**: الذى علا عن الصفات المحدودة، وخلا من الجهات المعدودة. **وَقَالَ أَيْضًا**: الذى علم كُلَّ مكتومٍ، وفهِم كُلَّ معلومٍ. وأعجزَ كُلَّ كيدٍ، وأبرزَ كُلَّ أيدٍ.

ورأى مَزِيدٌ خاتمًا من ذهبٍ فى يدِ جاريةٍ؛ **فقَالَ**: ناوليني خاتَمَكِ أذكرْكِ به. **فقَالَت**: هذا ذهَبٌ، وأخافُ أن تذهَبَ، ولكن خُذ العُودَ (٢)؛ فعسى (٣) أن تعودَ (٤) **وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ الكُوفِيُّ** (٥)

يـــدٌ لو تَبَاريهَـــا الرِّيَـــاحُ لغايَـــةٍ [لَبَذَّ نَسِيمَ العَاصِفَاتِ وَئِيدُهَا] (٦)

---

(١) فى ت، وث:" الولد للجبين إشارة إلى قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾**. الصافات / ١٠٢: ١٠٧

(٢) فى ت:" هذا العود

(٣) فى ت:" عسى "

(٤) **العبارة فى المستطرف ٢ / ٣٤٤**، وروايتها: وكان أشعب يختلف قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطارحها الغناء فلما أراد الخروج قال **لها** ناوليني خاتمك أذكرك به قالت إنه من ذهب هذا العود فلعلك أن تعود وناولته عودا من الأرض. **ومحاضرات الأدباء ٢ / ٢٩٥**، وروايتها: وقال رجل لامرأته عودا فلعلك تعود.

(٥) فى ت:" ابن عمار الكوفى يقول

(٦) فى الأصل، وت:" لَبَذَّ نسيمُ العاصفات وبيدُهَا وهى عبارة أصابها التصحيف والترحيف فاضطرب معناها. وما أثبته من ث، **وهو رواية الخريدة**. وبذ: سبق. اللسان فى (ب ذ ذ). والوئيد: المتأنى.

إذا ما غَوَادى المُزنِ أخلفَ جودُها وصَوَّحَ نبتُ الأرضِ أخلفَ جودُها [١]

[وَمِنْهَا] [٢]

كتائبُ لكنَّ الرَّزايا نبالُهـــا كواكبُ لكِنَّ العَطَايَـــا سعودُهَا [٣]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس:

وأىُّ حمًى أباحُوا يومَ باحوا بما كَتَمَتْهُ فى السِّلمِ الغُمُودُ

وما البطشُ الشديدُ مفيدَ عزٍّ إذا لم يُمضِهِ الرأىُ السديدُ [٤]

وَمِنْهَا فِى صفَة الخَيْلِ:

إذا قَدَحَت فما يدجو ظلامٌ وإن ضبحَت [٥] فما ينجو طريدُ

شددتُ من الهُدى [٦] ما لم يشدُّوا وشِدتُ [٧] من العُلا [٨] ما لم يَشيدوا [٩]

بناؤكَ كُلُّهـــا [١٠] أجرٌ وشكـــرٌ ومـــا يبنونَ أَجَـــرٌّ وشيـــدُ [١١]

وَقَالَ أيْضًا:

أضَفتَ إلى الجَدِّ اجتهادًا [و لم تكُن] [١٢] كمَن تركَ الجِدَّ اعتمادًا على الجَدِّ

---

(١) المزن: السحاب. وصَوَّحَ النباتُ: إذا يَبِس وتَشقَّق. اللسان فى (ص و ح).
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) **الأبيات من الطويل له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٢٣٦.**
(٤) **البيتان من الوافر فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٧٩ / ق ٣٣.**
(٥) فى ت:" صبحت " تصحيفا.
(٦) فى ث:" العلى
(٧) فى ت:" وشدن " تصحيفا.
(٨) فى ث:" من الهدى
(٩) فى ت:" ما لم يشدوا "؛ وهو تحريف يؤدى إلى عيب فى القافية.
(١٠) فى ث:" كله
(١١) **الأبيات من الوافر فى ديوانه ١ / ١٧٩ / ق ٣٣**، ورواية الثانى: **سَدَدتَ... يَسُدّوا.**
(١٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث؛ **وهو رواية الديوان.**

مُصَعْصَعَةَ الأعوانِ نابيةَ [١] الشَّبَـــا مُضَعْضَعَةَ الأركانِ كابيةَ الحَدِّ [٢]

تُبَالِغُ [٣] فى بَسطِ الرَّدَى غير مُعتَدٍ وتسرِفُ [٤] فى بذلِ الندى غيْر مُقتَدِ

عَوَائدُ فى الأعداءِ كافلَـــةٌ بهـــا عَوَادٍ متى تنهد إلى الشرِّ [٥] تنهَدُ [٦]

وَقَالَ:

مَن يجدْ مطلبًا بجدِّك [٧] لا يُكدى ومن كنت [٨] ردأَهُ لن يُكَادَا

رُبَّ أمرٍ مُريــدُه لا يُنادىِ جَرَّ أمْـــرًا وليدُه لا يُنَادى

فليَزِد أمرُكَ المُطَاعُ [٩] نفاذًا وَليزد كَيْـــدَ شانئيكَ نفادا

وسأُبقِى [١٠] عليكَ ما أمكنَ القَولُ ثناءً حتَّى المَعادِ [١١] مُعَادَا

فى قوافٍ ليسَتْ تفارقُ مغنَا كَ على أنهـــا تجوبُ البلادَا

قد جنَاهَا [١٢] من أجزَلِ النقد إذ زُفَّت إليه وأحسنَ الإنتقادَا [١٣]

(١) فى ت:" نابتة " تصحيفا.

(٢) فى ت:" كابية الزند "؛ وهى رواية الديوان.

(٣) فى ت:" يبالغ "

(٤) فى الأصل، وث:" تسرف " تحريفا، وفى ت:" ويسرف " تصحيفا. وما أثبته من ديوانه حتى يستقيم البيت وزنا.

(٥) فى ت:" السم "

(٦) الأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٨٩ / ق ٣٤، ورواية البيت الأول: ... ... الكالا .... لم أجد البيت الأخير فى ديوانه، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) فى ت:" بحدك " تصحيفا.

(٨) فى ث:" ومن تُلْفَ "

(٩) فى الأصل:" المطاعَ " خطأ، وما أثبته من ث.

(١٠) فى الأصل:"وسأَبقَى خطأ، وما أثبته من ث.

(١١) فى الأصل:" المعادَ " خطأ، وما أثبته من ث.

(١٢) فى ت:" جباها "

(١٣) الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٣٧ / ق ٢٧، وروايتها: مَن يُرِد... / ... لا يُناوى / وَلْيَزِد.../ فسأُبقى.../ بِقَوافٍ.../ قد حَماها...

وَقَالَ أَيْضًا [(١)]:

تَصدَّتْ إلى أن قُلتُ ما البخلُ دينها وصَدَّتْ إلى أن صِرْتُ لا أنكر الصَّدَّا
عشيَّـــةَ قالوا لا يمُـــتُّ بأنَّهُ مقيمٌ على دَعوَاهُ مَن لم يمُتْ وَجْـــدَا [(٢)]

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو فِرَاسٍ [بْنُ حَمْدَان] [(٣)]

فعندى خصبُ رُوَّادِ وعندى رئُ ورَّاد [(٤)]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

يَامَن دهَـــاهُ شَعْـــرُهُ وكَانَ غضًّـــا [(٥)] أَمْرَدَا
سيَّانِ فاجـــأَ أمـــردًا فى الخَدِّ شَعْرٌ أم ردَى [(٦)]

ووصَف الجَاحظُ شَاعِرًا فقَالَ: جريرٌ [(٧)] يقَادُ إليه بجَريرةٍ [(٨)]، ولبيدٌ [(٩)]

(١) فى ت:" وقال آخر خطأ؛ لأن الأبيات لابن حيوس.
(٢) البيتان من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٤٤ / ق ٢٨، وروايتهما: ...ما الهَجرُ .../ ...قَالَت....
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) البيت من مجزوء الوافر فى ديوان أبى فراس / ١٠٥، وروايته: ...زوار.
(٥) فى ث:" غصنا "
(٦) فى ت:" أمردا " خطأ. والبيتان من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ٧٩ / ق ٥٠، ويتيمة الثعالبى ٤ / ٤٣٤، للميكالى وليسا للبستى كما نسبهما الحظيرى.
(٧) أبو جزرة جرير بن عطية بن الخطفى التميمى الشاعر المشهور صاحب ديوان الشعر كان من فحول شعراء الإسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر منه عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن واجمعت العلماء على أنه ليس فى شعراء الإسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والأخطل، ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقَالَ أما والله إنى لأعلم أنى قليل البقاء بعده وقلما مات ضد أو صديق إلا تبعه صاحبه وكذلك كان. فتوفى جرير باليمامة سنة ١١٠ بعد الفرزدق بأربعين يوما وعمره نيف وثمانون سنة. أبجد العلوم ٣ / ٧٥، الأنساب ٢ / ٣٨٢، تاريخ الخلفاء ١ / ٢٤٢، حلية الأولياء ٥ / ٣٢٧، المنتظم ٧ / ١٤٤ / ٦٠٤، الوافى بالوفيات ١١ / ٦٢، وفيات الأعيان ١ / ٣٢١ / ١٣٠
(٨) فى ت:" بجرير
(٩) أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم. قَالَت عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ: رويت للبيد اثنى عشر ألف بيت. مات سنة -

عنده بَليدٌ، وعَبيدٌ له منَ العبيد[1] وَقَالَ ابنُ الصَّابِى: أولى ما رعَاهُ ملاحظًا[2]، ورعَاهُ مُحافظًا[3] وثبَّت غرْسَهُ[4] ممكنًا وقوَّى أسَّه مؤكدًا. وَقَالَ: أوراها زندًا، وأرواها وِردًا. وَقَالَ: غضَّ عنها العُيون الحاسدَة، وفضَّ مِن دونِها الجمُوعَ الحاشدَة.

وَقَالَ: وقد[5] أعجزَهُمُ المهَاربُ، وأعوزَهُمُ المذاهبُ[6] هُنالك لا يرى[7] إلا قتيلاً مُضَرَّجًا[8] بالدماءِ، وجريحًا فى آخِرِ الذماءِ، وأسيرًا قد أَذَلَّهُ الإذعانُ والانقيادُ، وأوثقتهُ الجوَامِعُ والأقيادُ. وَقَالَ يصفُ حربًا: ونكصت الأقدَامُ هائبةً للإقدامِ[9]، ورأيتُ رؤوسًا تُقتلَعَ، ونفُوسًا تُنتزَعَ، ودماءً سائلةً من الشعابِ، وصُدُوعًا قليلة الانشعابِ.

= إحدى وأربعين للهجرة وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. الإصابة فى تمييز الصحابة ٧ / ٢٨١ / ١٠٢٦١، البدء والتاريخ ٥ / ١٠٨، العبر ١ / ٥٠، الفهرست ١ / ٢٤٤، الوافى بالوفيات ٢٤ / ٢٩٩.

(١) أبو زياد عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى. شاعر فحل فصيح من شعراء الجاهلية وحكمائها؛ عاصر امرأ القيس وله معه مناظرات ومناقضات. عمر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر حين وفد عليه فى يوم بؤسه. أبجد العلوم ٣ / ٨٩، الأغانى ٢٢ / ٨٥ وما بعدها، البدء والتاريخ ٣ / ٢٠٤، بغية الطلب ٩ / ٤٣٠٢، تاريخ اليعقوبى ١ / ٢١٨، سمط النجوم العوالى ١ / ٢٥٣، طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣٨، المعارف ١ / ٦٤٩، معجم البلدان ٤ / ١٩٨، المنتظم ٢ / ١٣٨، وفيات الأعيان ٤ / ٣٢٩.

(٢) العبارة فى زهر الآداب ١ / ١٣٣، وروايتها: لبيد ...، وعَبِيد لديه ...، والفرزدقُ عنده أقل من فرزدقة خمير، وجريرُ ....

(٣) فى ث:" محافظا "

(٤) فى ث:" ملاحظا "

(٥) غرسه مكررة فى ت.

(٦) فى ت:" قد

(٧) فى ث:" وقد أعوزهم المذاهب، وأعجزهم المهارب

(٨) فى ث:" لا ترى "

(٩) فى ت:" مصرحا " تصحيفا.

(١٠) فى ث:" من الإقدام

حين زحفَت الصفوفُ؛ فَرَجَفَتْ الصُّدورُ. وخفقَت البنودُ؛ فتحرَّكَت الحقودُ. وَقَالَ: لَمّا نزت به البطنَةُ [١] بِمَا خبُث من مطاعمها، وكَثُرَ من مطامعها؛ أتيحَت لَهُ الشَّقوَةُ هادمةً [٢] لقَواعده، وحالَّةً لمعاقده، ومُغرِّبَةً لشمسه، ومُطلِعَةً لنحسه، ومُضرعةً لخدِّه [٣]، ومُصرِّعةً لجَدِّه [٤].

وَقَالَ: أدَّاهُ جهدُهُ إلى الإصرَار على العنَادِ، والإضرَارِ بالعبَاد. وَقَالَ: يرعَونَ عبَادَه، ويُراعُونَ بلاده. وَقَالَ: شكرِى لَهُ مَقرُوءُ الصحيفَةِ؛ نقيُّ الصفحة [٥]؛ صَافِى الورِدِ؛ ضَافِى [٦] البُردِ؛ ثاقب الزَّند؛ طيِّبُ الرَّند. وَقَالَ: وهل إليكَ أَملٌ [٧] مُقتربٌ أو فيه [٨] أَمَلٌ مُرتقبٌ. أم ليس إلاَّ اللَّهفَ [٩] الذى يُضعفُ الجَلَدَ [١٠]، ويُضاعفُ الكَمَدَ.

وَقَالَ العَبَّادىُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي [١١] إِلَى قَوْلِهِ: خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [١٢]. وَفِي قَوْلِهِ: ﴿سَلَامٌ

(١) فى ت:" الفطنة " تحريفا.
(٢) فى ت:" ها لقواعده " تحريفا.
(٣) فى ث:" ومُصْرِعَةً لخذه "
(٤) فى ت:" ومصرعة لخده، ومصرعة لجده "
(٥) فى ت:" الصفيحة "
(٦) فى ت، وث:" صافى
(٧) فى ت:" أمد
(٨) فى ت:" أو فيك
(٩) فى ث:" اللهف خطأ.
(١٠) فى ت:" الخلَد " تصحيفا.
(١١) جنات تجرى " سقطت من ت.
(١٢) إبراهيم / ٢٣، وهى قوله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾

عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ "[١]: الدخولُ والخلودُ واحدٌ. بينهُما[٢] قلبُ حرفٍ. الدخولُ بكَ، والخلودُ منهُ. الخلودُ من الدَّائمِ، والدخولُ من المُنقلبِ. دخولُك[٣] بإسلامك وخلودُك بسلامه. إذا أسلمتَ فادخُل، وإذا سُلِّمَ عليكَ فاخلُدْ.

وَقَالَ ابنُ نَصْرٍ الكَاتِبُ: قد هزَّني الدهرُ هزَّةً زَعْزَعَتِ الجَسَدَ، وَضَعْضَعَتِ الجَلَدَ[٤] وَقَالَ[٥] فصَانَ رَوْنَقَ وَجْهِهِ عَنْ كَلَفِ الصَّدِّ، وَنَزَّهَ [صَفْحَةَ][٦] سَمْعِه عَنْ كُلَفِ الرَّدِّ. وَقَالَ[٧]: وَأَبْقَاهُ فِي مُلْكٍ لا تَنْقَضِي مُدَدُهُ[٨]، وَلاَ يَنْقَرِضُ مَدَدُهُ[٩]

وَقَالَ المَافرُوخِيُّ[١٠]

لو لم أُرد شرفَ العلياءِ لم أَرُدِ روض المعالى وبحرَ الجُود لم أَرِدِ[١١]

وَقَالَ المَعَرِّيُّ: صنيعةٌ غرستِ السرورَ فى [سريرتى][١٢]، وعلّمتِ النفاسة نفسى، وخلّدت الغبطَةَ فى خَلَدى.

---

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **الزمر / ٧٣**، وهى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّة زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

(٢) فى تَ:" وإنما بينهما "

(٣) فى ت:" دخول " تحريفا.

(٤) فى ث:" ضعضعت الجسد، وزعزعت الجلد

(٥) " وقال سقطت من ت.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من ت.

(٧) " وقال " سقطت من ت.

(٨) فى ت:" لا ينقضى مَدده "

(٩) فى ت:" أمده "

(١٠) فى ت:" المافروحن " تحريفا.

(١١) **البيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وأرِد الأولى من الإرادة، وأرُد الثانية من الطلب، وأرِد الثالثة من الورود.

(١٢) فى الأصل:" فى سرير وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ: وأخُصُّ بينهُ بتحيَّاتٍ مُتضاعفات يُضعفُ الحاسبَ تضاعُفُها؛ فيفوقُ[(١)] الحدَّ، ويفوتُ[(٢)] العَدَّ. وقَالَ: وردَ فلانٌ فكانَ[(٣)] ورودُه كورُودِ الوَرْدِ[(٤)] بعد انحسارِ برود البَرْدِ. فالكاسُ لنا وَرْدٌ والمشمومُ وِرْدٌ[(٥)]

وقَالَ: لهُ نظمٌ أبهى من العقُودِ، ونثرٌ أحلى من المعقودِ. وكلاهُما أطيَبُ وأطرَبُ من ابنِ الغمامِ صَاهَرَ ابنةَ[(٦)] العنقودِ[(٧)]

وقَالَ:

فلا ودُّوا لِرَأْسِ العزِّ شَجًّا ... ولا شجُّوا بدَارِ الهونِ وَدًّا[(٨)]

وشَمَّ ابنُ المُعْتَزِّ[(٩)] نَدًّا فقَالَ: هذا نَدٌّ عَنِ النَّدِّ[(١٠)]

---

(١) فى ت:" فتفوق "

(٢) فى ت:" وتفوت

(٣) فى ث:" وكان

(٤) التشكيل من ت.

(٥) التشكيل من ث.

(٦) فى ت:" من ابنة الغمام صاهرت ابنة "؛ وهى عبارة أصابها تحريف فاضطرب معناها.

(٧) **العبارة فى دمية القصر ١ / ٥٤٧ يصف بها الباخرزى أبا سعد بن خلف الهمدانى، وروايتها:** وله ... المعقود، أطيب وأطرب ...

(٨) **البيت من الوافر فى دمية القصر ٢ / ١٤ يمدح به البَاخَرْزِىُّ الشيخ الرئيس أبا المحاسن سعد بن محمد بن منصور.**

(٩) **أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد الهاشمى أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وغيرهما كان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مخالطا للعلماء والأدباء معدودا فى جملتهم خلع المقتدر وبويع ابن المعتز؛ أقام يوما وليلة ثم أعيد المقتدر واختفى ابن المعتز ثم أخذه المقتدر وقتله سنة ٢٩٦ هـ، وسنه يومئذ خمسون سنة، ومولده سنة ٢٤٧ هـ.** أبجد العلوم ٣ / ٨١، البداية والنهاية ١١ / ١٠٨، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٢٩٢، تاريخ الطبرى ٥ / ٦٧١، تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ / ٥٢١٧، سمط النجوم العوالى ٣ / ٤٨٤، شذرات الذهب ٢ / ٢٢٢، العبر ٢ / ١١٠، فوات الوفيات ١ / ٢٨٤، الكامل فى التاريخ ٦ / ٤٤١، كشف الظنون ٢ / ١١٠٢، مآثر الإنافة ١ / ٢٧٧، مرآة الجنان ٢ / ٢٢٦، النجوم الزاهرة ٣ / ١٦٤، وفيات الأعيان ٣ / ٧٦ / ٣٤١.

(١٠) **العبارة فى الصناعتين / ٣٢٤، وروايتها:** عن عبد الله بن المعتز قال قدّم فى بعض المجالس إلى صديق لنا بخورا فقال له صاحب المجلس تبخر فإنه ند فلما استعمله لم يستطبه فقال...

وَدَعَا العَبَّادىَّ رَجُلٌ [١] من الصُّوفيَّةِ إلى طَعَامه [٢]؛ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: كلوا

من [هذا] [٣] المُعَدِّ للمِعَد [٤]

وَقَالَ البُحْتُرِىُّ [٥]

لسَلمى [٦] سَلامانٍ وَعَمرَةِ عامرٍ وَهندِ بَني هندٍ وَسُعدى بَنى سَعْد [٧]

وقيلَ [٨] لابْنَة [الخُسِّ الإِيَادِيَّةِ] [٩]: كيف زنيت مع عبدك، وأنتِ سيِّدةُ

قومِك ؟. فقَالَت: طُولُ السَّوَادِ، وقُرْبُ الوِسادِ [١٠]

(١) فى ث:" رجلا " خطأ.

(٢) فى ت:" إلى طعام

(٣) زيادة انفردت بها ث.

(٤) التشكيل من ث.

(٥) فى ت:" وقال البحترى: عمروا البلاد فشادوا، وقهروا العباد فسادوا؛ ثم قيدوا (كلمة غير مقروءة).

(٦) فى ت:" سلمى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٧) **البيت من الطويل لأبي تمام فى ديوانه ٢ / ١١٨ / ق ٥٧، وفى الصناعتين / ٣٣٠، والبديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٨٨. وليس للبحترى كما أثبت الحظيرى.**

(٨) فى ت:" يحل " تحريفا من سهو الناسخ.

(٩) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" لابنة الحسن " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت. وهى: **الزرقاء هند بنت الخس بن جابر بن قريط الإيادية، كان لها جولات مع بلغاء العرب فى سوق عكاظ.** الأعلام للزركلى ٢ / ٧٥ و ٨ / ٩٧، بحار الأنوار ١٩ / ١٠١، البيان والتبيين ١ / ٣١٢، تاج العروس ٤ / ١٣٧، جمهرة خطب العرب ١ / ٦٨، الصحاح والقاموس المحيط ٢ / ٢١٠، عيون الأخبار ٢ / ٢١٤، اللسان فى (خ س س)، المزهر فى علوم اللغة ٢ / ٤٥٧.

(١٠) **العبارة فى صبح الأعشى ١ / ٥٣٣، الصناعتين / ٣٣١، الحيوان ١ / ١٦٩ وهى بروايات مختلفة فى الجميع، وروايتها فى البيان والتبيين ١ / ٤٣٤**، وهى التى قالت لما قيل لها: ما حملك على أن زنيت بعبدك ؟. قالت: طول السواد، وقرب الوساد. **وفى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٣١**، وروايتها: وقيل لبنت الحسن، وهى أفصح نساء العرب: ما يحمل المرأة على الزنا ؟. فقالت: طول السواد، وقرب الرقاد. **واللسان فى (س و د)**، وروايتها: وقيل لابنَة الخُسِّ: ما أزناك ؟ أو قيل لها لمَ حَمَلْت ؟ أو قيل لها لمَ زَنَيْت، وأنت سيِّدَةُ قَومك ؟ فقالت: قُرْبُ الوسادِ، وطُولُ السِّواد، **الغريب لابن سلام ١ / ٣٩، الفائق للزمخشرى ٢ / ٢٠٥**

وَقَالَ ابنُ حيُّوس:

مَرامٌ شَطَّ مرمَى الغرم فيه فدُونَ مدَاهُ بيدٌ لا تبيْـــدُ [(١)]

ويُروى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [(٢)] سأل رَجُلاً عن قومه ؟. فقَالَ:

إنِّى امرؤٌ حميرىٌّ حينَ تنسبُنى ليسَت ربيعَةُ أجدادى [(٣)] ولا مُضَرُ

فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ [(٤)]، وقَالَ: ذاكَ واللهِ ألأمُ لجَدِّكَ، وأضْرَعُ [(٥)] لخَدِّكَ، وأَفَلُّ لحدِّكَ [(٦)] ودعا أعرابىٌّ فقَالَ: اللهُمَّ إنى أعُوذُ بكَ أن تُعفِّرَ خدِّى، أو تُعَثِّرَ [(٧)] جدِّى، أو تفُلَّ حَدِّى. وَقَالَ آخَرُ: الدُّنيا أمَدٌ، والآخرَةُ [(٨)] أبَدٌ. وأُشخص عُرْوَةُ بْنُ عَبْد الله الزُّهْرِىُّ [(٩)] فى سلسلةٍ إلى الرَّشيد [(١٠)]، ثمَّ أَمَـــر

---

(١) فى ت:" ما تبيد والبيت من الوافر فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٧٩ / ق ٣٣.

(٢) فى ت:" وعلى آله وسلم

(٣) فى ت:" أخوالى

(٤) وسلم " زيادة يقتضيها السياق من ت، وث.

(٥) فى ت:" وأصرع "

(٦) فى ت:" لخدك " والعبارة فى خزانة الأدب ١ / ٨٦، والبيت من البسـيط، وروايتها: وقول النبي ﷺ حين سمع رجلا ينشد على سبيل الافتخار وقيل سأله عن نسبه فقال:

إنى امرؤ حميرى حين تنسبنى لا من ربيعة آبائى ولا مضر

فقـــال له النبي ﷺ ذلك والله ألأم لجدك وأقل لحدك / والعمدة ١ / ٣٢٦، وروايتها: وقال النبي ﷺ لرجل سمعه وهو ينشد على سبيل الافتخار، وقيل: بل سأله عن نسبه فقال:... البيت، فقال له النبى ﷺ : " ذلك والله ... وأقل لعدك، وأبعد لك عن الله ورسوله

(٧) غير مقروءة فى ت.

(٨) فى ت:" والأخرى والعبارة فى الطبقات الكبرى ٤ / ٣٦٢، والمنتظم ٤ / ٢٤٢، ولسان العرب فى (أ ب د)، وحلية الأولياء ٣ / ٢٧٣، وروايتها: وقال عبيد بن عمير...

(٩) فى ت:" الزبيرى لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٠) هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين الرشيد ابن المهدى ابن المنصور كان شجاعا كثير الحج والغزو حج فى خلافته ثمانى حجج وقيل تسع وغزا ثمانى غزوات ولم يحج خليفة بعده وكان فى أيامه فتح هرقلة، مولده سنة ١٤٧ بمدينة الرى وبويع له بمدينة السلام سنة ١٧٠ يوم موت الهادى، وتوفى بطوس=

بِإِطْلاقِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ؛ فَكَانَ يَجْلِسُ بِالبَقِيعِ **فَيَقُولُ**: أَبْقَى اللهُ أَميرَ المُؤْمِنِينَ. خَرَّجْتَنَا فِي الحَدِيدِ، وَرَجَّعْتَنَا فِي الحَديد. **وَشَكَا**[(١)] **رَجُلٌ إِلَى أَبِي [العَيْنَاء]**[(٢)] ابْنًا لَهُ، وَمَدَحَ ابنين آخرين؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو العَيْنَاءِ: لَقَدْ دَخَلَ فِي العَدَد، وَخَرَجَ مِنَ العُدَد[(٣)] **وَقَالَ آخَرُ**: الشِّتَاءُ هَجَمَ وَارِدُهُ، وَهَنْجَمَ وَافِدُهُ، [**وَقَالَ آخَرُ**: يوم زأرت أسوده، وزارت بيضه وسوده][(٤)]

وَقَالَ آخَرُ: يَوْمٌ رَفِيعُ المَقَاعِد[(٥)]، وَثِيقُ المَعَاقد. **وَقَالَ آخَرُ**: إِنْ نَثَرْتَ؛ فَفَرَائِدُ الفَوَائِدِ، وَإِنْ نَظَمْتَ؛ فَقَلائِدُ الوَلائد. **وَفِي الخُطَبِ النُّبَاتِيَّةِ مِنْ بَدِيعِ التَّرْصِيعِ قَوْلُهُ**: شَهَادَةُ أَنْ "لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ"[(٦)] يُرْغَمُ[(٧)] بِها[(٨)] المنافقُ الجاحدُ، ويُعظَّمُ بها الخالقُ الواحدُ. شهادةٌ يُحظَى بها الشَّاهدُ، ويُلْظَى بها الجَاحدُ.

= فى جمادى الآخرة سنة ١٩٣ هـ، وكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسنة عشر يوما وكان محبا للعلماء مقربا لهم. البداية والنهاية ١٠ / ٢١٣، التدوين فى أخبار قزوين ٤ / ١٨٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ١ / ٦٣، سمط النجوم العوالى ٣ / ٤٠٣، سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٨٦ / الترجمة ٨١، شذرات الذهب ١ / ٣٣٤، العبر ١ / ٣١٢، فوات الوفيات ٢ / ٥٧٠ / الترجمة ٥٣٣، الكامل فى التاريخ ٥ / ٣٥٢، مآثر الإنافة ١ / ١٩٢، مرآة الجنان ٣ / ٤٤٤، المنتظم ٨ / ٣٢٠، الوافى بالوفيات ٢٧ / ١١٨

(١) فى ت:" وشكى خطأ.

(٢) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث. وهو: أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر اليمامى الهاشمى مولى المنصور البصرى الأخبارى الضرير الشاعر الأديب البليغ اللغوى تلميذ الأصمعى، كنيته أبو عبدالله، وإنما لقب بأبى العيناء؛ لأنه سئل عن تصغير عيناء، فقال: عيناء. له معرفة تامة بالأدب والحكايات والملح. ولد سنة ١٩١ وتوفى سنة ٢٨٢ هـ، وكان قبل العمى أحول. البداية والنهاية ١١ / ٧٣، تاريخ بغداد ٣ / ١٧٠ / الترجمة ١٢١٥، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٠٨، العبر ٢ / ٧٥، الفهرست ١ / ١٨١، الوافى بالوفيات ٤ / ٢٤٢، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤٣ / الترجمة ٦٤٣.

(٣) العبارة فى ديوان المعانى ١ / ١٧٨، وروايتها: وشكا رجل إلى أبى العيناء رجلاً فقال: فاك دخل فى العدد وخرج من العدد.

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى ت:" فى مجلس رفيع المقاعد

(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٧) التشكيل من ث.

(٨) فى ت:" لها "

وفيها: فهُم [(١)] فى مضَاجع الهلكاتِ راقدونَ. وفى بلاقِعِ [(٢)] الفَلَوَاتِ خامدونَ. وقولُهُ: نادوا فى أقطار الربُوع الهامدَة، وآثار الجُموعِ البائدَة: يا مَنَازِلَ الأمم الخاليَة، وَمَعَاقِلَ [(٣)] أولى الهمَمِ العَاليَة. ما فعل سكّانُك الأوّلونَ ؟. وأينَ تحمَّلَ قُطّانُكِ المتحمِّلون. إن القومَ عمروا البلادَ؛ فشادوا. وقهروا العبادَ؛ فسادُوا. ثمّ قُيِّدُوا بخُطمِ [(٤)] الحمَام فانقادوا، وَجيدُوا بسجم [(٥)] الانتقام فَبَادوا.

وَقَالَ: الحمدُ لله مبدئ الخلقِ ومعيده، ومنشئِ الرِّزقِ ومُفيده. أيُّها الناسُ: استدركوا سوابق الحوباتِ بِلَوَاحِقِ التَّوْبَاتِ، واغسلوا درنَ التَّبِعَاتِ بِمُزْنِ العَبَرَاتِ، وأديموا ذكرَ هادمِ اللذاتِ فى مَوَاطِنِ الخَلَوَاتِ. فإنَّه [(٦)] الآخذُ بالكظائمِ، [الجابذ] [(٧)] إلى العظائمِ. أَسْرِعْ بِهِ مُنْفقًا مَا ادَّخرَ، وَمُلْحقًا لمَنْ غَبَرَ بِمَنْ دَثَرَ.

حَتَّى [(٨)] لا يَدَعَ، وَصِيدًا إلاّ قَرَعَهُ، ولا مشيدًا إلاّ ضَعْضَعَهُ، ولا شملاً إلاّ صَدَعَهُ، ولا وَصْلاً إلاّ قطعَهُ، ولا مُعَارًا إلاّ ارتجَعَهُ، ولا جبَّارًا إلاّ صرَعَهُ. وكانَ قد حرَّكَ على أحدكم سَوَاكنَهُ، وشبَّكَ فى انتزاعِ رُوحِهِ براثنَهُ. فَاسْتَعَرَتْ بِنَارِهِ مَفَاصِلُهُ، وَظَهَرَتْ لاقتدارِه مقاتلُه، واختُطفَ رُقادُه، ورجَفَ فؤادُه، واختلفَ عُوَّادُه، وأُزِفَ [(٩)] بعادُهُ.

(١) فى ث:" وهم
(٢) فى ت:" بواقع " تحريفا.
(٣) فى ت:" ومعاقد تحريفا.
(٤) فى ت:" بحطم تصحيفا. وهذه العبارة هى التى أشرنا لوجودها فى ت بالهامش رقم ١ فى الصفحة قبل السابقة.
(٥) فى ت:" وحيدوا نحم "؛ والعبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها.
(٦) فى ت:" وإنه "
(٧) غير مقروءة فى الأصل. وفى ت:" الحابذ ". وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٨) حتى " سقطت من ت.
(٩) التشكيل من ت.

وَقَالَ فِى السَّحَابِ: سَحَابَةٌ أَمَرَهَا فَارْتَفَعَتْ مُسْتَقِلَّةً، وَنَشَرَهَا فَاتَّسَعَتْ[١] مُظِلَّةً. أنطقَ بالبشارةِ رعدَهَا، وحَقَّقَ بالنَّضَارَةِ وعدَها. وَقَالَ: صلاةٌ لا انقطاعَ لمزيدها، ولا امتناعَ لمديدها، ولا اتِّضاعَ لمشيدِهَا، ولا انصياعَ لصُعُودِها. إنَّ مطايا النِّعمِ[٢] وحشيَّةٌ؛ فاجمعُوا بإعلانِ الشكرِ نوادَّها. وإنَّ رزايا النقمِ مخشيَّةٌ؛ فاقطعوا بإدمانِ الذكر موادَّها.

وَقَالَ: تسلكونَ[٣] سُبلَ الفسادِ، وتتركون[٤] فضلَ الجهاد. **وَقَالَ آخَرُ**: هذا الفناءُ خَضِرُ المَرَادْ، فَمَا بَالِى فِيهِ عَسِرُ[٥] المُرَادْ. **وقَالَ آخر**: الفاعلُ المُريدُ وإن رَغِمَ الشَّيْطَانُ المَرِيدُ. إذَا وَعَدَ عَبْدَهُ فَلا خُلْفَ عنْدَهُ. **وقَالَ ابنُ الصَّابِى فِى** صِفَةِ ﷺ[٦] أزكاهُم عُودًا، وأذكاهُم عودًا. وصَلَ دعوتَهُ بالتأبيدِ[٧]، وخصَّ شريعتَهُ بالتأييدِ[٨]

وَقَالَ آخَرُ: هذا ما انطبعَ[٩] حَديدُه، واتَّسعتْ حُدُودُه. **وَقَالَ آخَرُ**: تجاوزَ فى كلامه الحَدَّ، فاستوجَبَ[١٠] الحَدَّ. **وَقَالَ آخَرُ**: كَشَّرَ لهُ الشيبِ عن نابِ الأسد؛ فأرشدَهُ إلى الطريقِ الأسَدِّ.

---

(١) فى ت:" فاْقشعت "
(٢) فى ث:" النِّعم
(٣) فى ت:" يسلكون "
(٤) فى ت:" ويتركون
(٥) التشكيل من ت.
(٦) وسلم " زيادة يقتضيها السياق من ت.
(٧) فى ت، وث:" بالتأيد "
(٨) فى ت، وث:" بالتأبيد
(٩) فى ت:" ما الطبع "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(١٠) فى ت:" فاستوحب " تصحيفا، وفى ث:" واستوجب

وَقَالَ آخَرُ: غادرتنى (١) من بعدكَ أُقاسى أَلَمَ بُعدكَ. **وَقَالَ آخَرُ**: كأنّه على ميعادٍ للإعداد للمعاد، وقد (٢) رفض ما زادَ على الزّادِ، وماءِ المَزَاد.

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ (٣)

أقوت مَعَاهدُهُـــم بِشَطِّ الوادى فبقيتُ مقتولاً (٤) وشَطَّ الوَادِى

وسكرتُ من خَمرِ الفراقِ فرقَّصت عينى الدُّمُوعَ عَلَى غناءِ الحادى (٥)

وَقَالَ آخَرُ: ما عادَ عيدٌ، واخضَرَّ عُودٌ. **وَقَالَ آخَرُ**: نثرٌ كالحديقة تفتَّحتْ أحداقُ وردِها، ونظمٌ كالخريدة تورَّدَت أوراقُ خدِّها. **وَقَالَ آخَرُ**: مشرَعٌ ممتَّعٌ (٦) باردُه، ولا يمنعُ واردُه. **وَقَالَ آخَرُ**: نكَّبَ عن السداد، وضَربَ فى وجه المعدلة بالإسداد. **وَمِنَ الأَمْثَالِ**: الاعتدالُ فى الجود أحسنُ من الاعتداءِ على الموجُودِ (٧)

وَقَالَ آخَرُ: الرِّزقُ مقسومٌ محدودٌ، فمرزوقٌ ومحدودٌ (٨) **وَقَالَ آخَرُ**: وصَلَ كتابُه فتَصَفَّحتُه عن فوائد العُقُولِ، [وفرائد العقود] (٩) **وَقَالَ ابنُ الصَّابِى**: دبَّرَ فقوَّمَ المائلَ، وسكَّنَ المائرَ (١٠)، وثقَّفَ المائدَ.

---

(١) فى ت:" عادرتنى " تصحيفا.
(٢) فى ت:" قد "
(٣) فى ت:" الباحزرى " تصحيفا.
(٤) فى ت:" منفردا " والقَواء بالقصر والمد: القفر ومنزل قَواءٌ لا أنيس به وقَوِيَتِ الدار وأقْوَتْ أى خلت وأقْوَى القوم: صاروا بالقواء. اللسان فى (ق و ى).
(٥) **البيتان من الكامل فى دمية الباخرزى ٢ / ١٤٣ / الترجمة ٢٩٨، معجم الأدباء ٤ / ٢٢،** ورواية البيت الثانى: ٠٠٠**ورقّصت.**
(٦) فى ت:" يُمَتِّعُ "
(٧) **العبارة فى معاهد التنصيص** ٢ / ٣١٦.
(٨) **العبارة فى معاهد التنصيص** ٢ / ٣١٦. وروايتها: والرزق ٠٠٠ والله اعلم بالوجود.
(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(١٠) فى ت:" المآثر " تحريفا.

وَقَالَ آخَرُ:

أرى حضرةَ السُّلطانِ تفضى عُفَاتُها (١) إلى روضِ مجدٍ بالسَّماحِ مَجُودِ
فكم لحياة الرَّاغبيـــنَ لديهِ مــــن مَجَـــالِ سجُودٍ فى مجالسِ جُودِ (٢)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ (٣)

اكتُم حديثَكَ عَن أخيكَ ولا تكُنْ أسرارُ قلبِكَ مثلَ أسرارِ اليَدِ (٤)

وَقَالَ:

دَعَةٌ لمثْلِكَ [تَرْكُ] (٥) دَعْدٍ لِلنَّوَى وَسَعَادَةٌ لَـــكَ هجْرَةٌ لسُعَاد (٦)

[وَقَالَ] (٧)

أَرْوَى دَمٌ قَلْبًا وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ وَالدَّهْرُ مِنْ عَجَلٍ وَمِنْ إِرْوَاد (٨)

---

(١) فى ت:" تُفْضَى

(٢) البيتان من الطويل لأبى حفص عمرو بن المطوعى الحاكم فى تتمة اليتيمة / ١٩٣، وروايتهما: ...يفضى... / وكم لجباه....

(٣) فى ت:" وقال آخر وهو المعرى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٤) البيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ١٥ / ق ٤٤٩.

(٥) بياض فى الأصل، وفى ث:" ميل " وما أثبته بين المعقوفين زيادة من ت حتى يستقيم البيت وزنا؛ وهو رواية الديوان. والدَّعةُ والتُّدْعةُ على البدل: الخَفْضُ فى العَيشِ والراحةُ، والهاء عِوَضٌ من الواو. اللسان فى (و د ع).

(٦) البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٠ / ق ٤٥٥.

(٧) زيادة انفردت بها ت؛ حيث سها ناسخا الأصل، وث، وألحقا البيت التالى للذى قبله. وهو ما يؤدى إلى خلل فى الاختيار من لزوميات أبى العلاء، والصواب ما أثبتناه من ت؛ لأنهما من لزوميتين متواليتين. إذ لو حدث ذلك لكان من المفروض أن يكون البيت التالى هو: لَم تُبلغِ الآرابَ شدَّةُ ساعد ما لَم يُعنها اللّهُ بالإسعاد

(٨) البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٢ / ق ٤٥٦. والإرواد: الإمهال، ولذلك قالوا: رُوَيداً بدلاً من قولهم: إرْواداً التى بمعنى أَرْوِدْ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد. اللسان فى (ر و د).

وَقَالَ [1]

شِيَمٌ مِنَ الدُّنْيَا يُجَازُ بِهَا [2] المَدَى سَتُشَاكِلُ [3] الأَذْوَاءَ [4] بِالأَذْوَادِ [5]

وَادٍ مِنَ المَوْتِ الزُّؤَامِ [6] وَكُلُّنَا أَشْفَى لِيُدْفَعَ فَوْقَ جُرْفِ الوَادِى

وَأَوَادِمُ الزَّمَنِ الطَّوِيلِ [كَثِيرَةٌ] [7] وَأَوَادِمُ الطَّعْــمِ الشَّهِىِّ أَوَادِ [8]

وَأَمَضُّ مِنْ ثِقَلِ العِيَادَةِ [9] لِلفَتَى نُوَبٌ [10] تَكُونُ عَوَادِىَ العُوَّادِ

لا تَفْجَعَنَّكَ [11] وَالخُطُوبُ كَثِيرَةٌ أَنَّ [12] الغَوَادِرَ لِلفِرَاقِ غَوَادِ

(١) حذف ناسخ ت:" وقال "؛ ثم ضم البيت السابق للأبيات التالية.
(٢) فى ت:" يجار بها " تصحيفا، وفى ث:" يَحَار بها " تصحيفا.
(٣) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" سيشاكل " وما أثبته من ث؛ وهو رواية الديوان.
(٤) فى الأصل:" الأدواء " تصحيفا. وما أثبته من ت ، وث؛ وهو رواية الديوان. والأذواء: هم ملوك حِمير المسَّموْن بذى فائش وذى رُعَيْن وذى يزن. وهذه الكلمة عينُها واو ، ويشهد بذلكَ الأذْوَاء والذوُون ، وقياس لامها أن تكون ياء ، لأن باب طَوَى أكثر من باب قَوِىَ ، ووزنها فَعَل. الفائق ٢ / ١٩.
(٥) الذود من الإبل ما دون العشرة: اسم جماعة لا واحد لها من لفظه كالإبل ويجمع على الأذواد. الغريب للخطابى ٢ / ٢٧٥.
(٦) الموت الزُؤامٌ: العاجل، وقيل: سريع مُجْهِزٌ، وقيل: كَريه، وهو أصح. اللسان فى (ز أ م).
(٧) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وث. وفى ت:" الكثير طويلة "؛ وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من الديوان حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى. وآدَمُ أصله همزتــين لأنه أفْعَل، إلاّ أنهم لَيَّنوا الثانية، فإذا احتَجْت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت: أَوادِم فى الجمع، لأنه ليس لها أصل فى الياء معروف، فَجُعِلَ الغالبُ عليها الواو. اللسان فى (أ د م).
(٨) فى ت:" أوادَى خطأ. وأوادم والأُدْمُ جمع الإدَامُ، وهو ما يُؤتَدَمُ به، تقول منه أدم الخبز باللحم. اللسان فى (أ د م).
(٩) فى ت:" العبادة " تصحيفا.
(١٠) فى ث:" نَوَبَ "؛ وهو تشكيل خاطئ يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١١) فى ت:" لا يفجعنك "
(١٢) فى ث:" إنَّ "

فَطَوَارِقٌ [١] جَاءَتْهُمْ بِطَوَارِدِ ... وَنَوَادِبٌ قَامَتْ [٢] لَهُمْ بِنَوَادِ [٣]

وَقَالَ القَاسمُ بْنُ عَلِيِّ الحَرِيرِيُّ [٤] يطلبُ جنَى الأسمَارِ لا جنَى الثِّمارِ، ويبغى مُلَحَ [٥] الحوارِ لا ملحاءَ الحوارِ، فحلُّوا له [٦] الحبى. وقالوا له [٧] مرحبًا مرحبًا. يا هذا إنك حضرتَ بعد العشاءِ، و لم يبقَ إلاَّ فضلاتُ [٨] العشاءِ [فإن كنت بها قنوعا؛ فما تجد فينا منوعا] [٩] فقالَ [١٠] إنَّ أخا الشَّدائد ليقتنع بلفاظاتِ الموائد، ونُفاضاتِ المزاودِ. فأمرَ كُلٌّ [منهم] [١١] عبدَهُ أن يُزَوِّدَهُ ما عندهُ [١٢]

وقَالَ: وأقبلنا على الحديث؛ نمخض زُبَدَهُ، ونلغى زَبَدَهُ [١٣] **وَقَالَ يُخَاطبُ قَوْمًا سَأَلَهُمْ بُرْدَةً؛ فَبَخلُوا عَلَيْهِ**: يا يلامعَ القاعِ، ويَرامعَ البقاعِ. ما

(١) فى ت:" فطوارف " تصحيفا. والطَّرْقُ: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التَّكَهُّن. والخَطُّ فى التراب: الكَهَانَةُ. والطُّرَّاقُ: المُتَكَهِّنون. والطَّوارِقُ: المتكهنات، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً. اللسان فى (ط ر ق).

(٢) " قامت " سقطت من ت؛ مما يخل بالبيت وزنا ومعنى.

(٣) فى ت:" بنوادى " خطأ. والنوادى جمع النادى، وهو المأتم تجتمع فيه النساء نادبات. **والأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٢ / ق ٤٥٦. على غير ترتيب أبيات القصيدة.** ورواية البيت قبل الأخير: **لا يُفجِعَنَّكَ ... أنَّ ...**.

(٤) فى ت:" وقال الحريرى "

(٥) فى ت:" مَلَحَ "

(٦) فى ت:" إلى "، وهى **رواية المقامات.**

(٧) " له " سقطت من ت، وث.

(٨) فى ت:" فضالات " تحريفا.

(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١٠) فى ت:" وقال "

(١١) زيادة يقتضيها السياق من المقامات.

(١٢) **الفقرة السابقة فى مقامات الحريرى / المقامة المغربية / ١٥٠ و١٥١ و١٥٢؛ وقد حذف الحظيرى بعض العبارات حتى يتحقق له التجنيس الذى اختارها من أجله.**

(١٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة النصيبية / ١٨٨**

هذا الارتياءُ الذى يأباهُ الحياءُ حتى كأنّكم كُلّفتُمْ [(١)] مَشَقّةً لا شُقّةً [(٢)]، واسْتُوهبْتُم بلدةً لا بُردةً [(٣)] **وَقَالَ**: فانقلبتُ إلى وكرِى بنُجحِ مكرِى، وقد حَصَلتُ من صَوغِ المكيدَة على سوغِ الثريدَة، ومن حوك القصيدَة على لَوك العَصيدَة [(٤)] **وَقَالَ ابنُ المَوْصلايَا الكَاتبُ**: احتوت على الصدقِ شواهدُه، واحتَمَت من الرَّنقِ [(٥)] مواردُه.

وَقَالَ القَاضِى أبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِيُّ:

وفارقتُ أحبابِى وقد شطَّتِ النَّوى   بنا وهم والدَّارُ تنأى وَتَبْعُدُ [(٦)]

متى ما أرُم خَطًّا وخطْوًا إليهِـــمُ   عَصَانى فلا رجْلٌ تُطِيعُ ولا يَدُ [(٧)]

فمن كَلَفى لم يبقَ إلاّ تَكَلُّفٌ   ومن جَلَدى لم يبقَ إلاّ تَجَلُّدُ [(٨)]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس:

يَفعَلُ الدهرُ [(٩)] جاهدًا كُلَّ ما [(١٠)] شا ء و لم يُلفَ هَادمًا ما شَادَا [(١١)]

---

(١) التشكيل من ث.

(٢) الشُّقة: السفر البعيد. اللسان فى (ش ق ق).

(٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الفارقية / ١٩٦**

(٤) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحرامية / ٥٦٨**، وروايتها: ...فرحا بنجح. ووصلت من حوك القصيدة إلى...

(٥) فى ت، وث:" الرتق " تصحيفا.

(٦) **ورواية هذا البيت: وأصبحَ ساداتى...**

(٧) **ورواية هذا البيت: متى ما أرِدْ خَطْواً وخَطّاً...**

(٨) فى ث:" تجلدى "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ يؤدى إلى عيب فى القافية. **الأبيات من الطويل فى ديوان الأرجانى ١ / ٣٣٠ / ق ٧٨**

(٩) فى الأصل:" الدهر خطأ. وما أثبته من ث.

(١٠) فى ت:" كلما " خطأ.

(١١) فى ت:" ما أشادا "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

طُلْتَ [١] طولاً وهمّـــةً ومحلاً ومحَـــالاً ونجدةً ونجــادَا [٢]

وأبَتْ ما أبيْتَ بيضٌ حدادٌ أبدًا تُلبسُ النِّساءَ [٣] الحدادا [٤]

وَقَالَ [٥]

بقيتُم بنى مَروانَ ما بقِى الورى لباغى ندًى يُحيَا وباغِى عدًا يُرْدَى [٦]

تُحَلُّ الحُبا للطفل منكم وما حَبَا ويشتَدُّ فى كسبِ الثناءِ وما اشتَدَّا [٧]

فعشتُ بها خمسينَ عامًا ومثلها [لعافٍ] [٨] وعَانٍ ذا يُفادُ وذا يُفدَى [٩]

وَأَنْشَدَنِى الشَّيْخُ أبو مُحَمَّد بْنُ [١٠] الخَشّابِ [النَّحْوِىُّ] [١١] لنَفْسه:

إن غارَ [١٢] خلُّكَ فى الهوى أو أنجدا فلرُبَّما مَدَّ [١٣] المُغيــرةَ مُنْجدَا

أو صادَه رشـــأُ الصَّريـــمِ فربَّما غشَّى بصارمِه الهُمامَ الأصيدَا [١٤]

وَقَالَ ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِىُّ:

(١) فى ت:" طلب "؛ وهو تصحيف يخل بوزن البيت.

(٢) النجدة من استَنْجَدَهُ إذا أستعان به فأعانه، والنِّجَادُ: حمائل السيف. اللسان فى (ن ج د).

(٣) فى ث:" تَلْبَسُ النساءُ " خطأ.

(٤) **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٣٧ / ق ٢٧.**

(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية لابن حيوس.

(٦) **ورواية هذا البيت: ...بَنِى حَمدانَ... ...رَدىً...**

(٧) فى ت:" وما استدا " **ورواية هذا البيت: تُفَضُّ...**

(٨) فى الأصل، وت:" لعان " تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(٩) **الأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٢٢٣ / ق ٤٠، ورواية هذا البيت: فَعشتَ... لعافٍ...**

(١٠) " ابن " سقطت من ث.

(١١) زيادة انفردت بها ت.

(١٢) فى ت:" أنغار " تحريفا.

(١٣) فى ت:" رَدَّ "

(١٤) **البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

تَيَّمَ قلبـــى شادنٌ أغيَـــدٌ مُلِّكَ فالناسُ لَهُ أَعْبُدُ

لو جَازَ أن يُعْبَدَ فى حُسْنه وظَرْفِهِ كنتُ لَهُ أَعبُدُ (١)

وَقَالَ (٢)

هويتُ بَدِيعَ الحسنِ للغُصـــنِ قدُّهُ وللظّبْيِ عينـــاهُ وخـــدَّاهُ للوَرْدِ

غَزَالٌ من الغزلانِ (٣) لكن أخافُهُ وإن كنتُ مقدامًا على الأسَد الوِرْدِ (٤)

وَقَالَ:

أيا ليلـــةً زارَ فيهـــا الحبيبُ أعيدى لنا منكِ وصلاً وَعُودِى

فإنِّى (٥) شهدتُّكِ مُستمتعًـــا بـــه بين رنَّـــة نـــاىٍ وعُودِ (٦)

وطيبِ (٧) حَديثٍ كهزٍّ (٨) الرياضِ تضوَّعَ ما بَيْنَ مسْكٍ وعُودِ

سقتـــكَ (٩) الرواعدُ من ليلةٍ بها اخضَرَّ يابسُ عيشى وعُودى

وفِى لى بوعـــدٍ ولا تُخلفيه إخلافَ دَهرٍ به لى وعُـــودى (١٠)

وَقَالَ (١١):

---

(١) **البيتان من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٣.**

(٢) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية لابن أسد.

(٣) فى ث:" الغرلان " تصحيفا.

(٤) **البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٤.**

(٥) فى ت:" وإنى "

(٦) **البيتان من المتقارب فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٤.**

(٧) فى ت :" بطيب ".

(٨) فى ت:" كزهر

(٩) فى ت:" سقتك

(١٠) **الأبيات من المتقارب فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٤ و٤٦٥**، ورواية البيت الثالث: **٠٠٠فى وعودى**، وعودى فى البيت الأول كناية عن جسده، وفى الثانى من إخلاف الوعد، وعدم الوفاء به.

(١١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية لابن أسد أيْضًا.

بَعُدت فقد أضرَمْت ما بينَ أضلُعى   ببُعدك نارًا شَجو قَلبى وَقُودُهَـــا
وكلّفْتُ نفسى قَطعَ بيداء لوعةً يَكِلُّ[(١)] بها هُوجُ المهَارَى[(٢)] وقُودُها[(٣)]

وَقَالَ[(٤)]:

تبًّا لدهرٍ أنا فى أُمَّـــةٍ   منهُ كثيرى الغَدْرِ أوْغَاد
[أزهدُهم في غيِّه رائحٌ   حرصا عَلى دنياه أو غاد][(٥)]

وَقَالَ:

إن لم تُنلْنى منكَ وَصْـــلاً به   بعـــدَ الجَفَـــا أحيَا فَميعَادَا
لو جُدتَ لم أعتبكَ من بَعدها   ولا إلى الشَّكوى فمى عادَا[(٦)]

وَقَالَ:

كم لك عندى بحسبِ حبِّى   من سببٍ فى الهوَى وَكِيْدِ[(٧)]
يقولُ للنفسِ حـــاولى مـــا   شئتِ سِوى سلْـــوةٍ وكيدى
إن سرَّنى فى الزمان وعـــدٌ   فيكِ[(٨)] فكم ساءَ من وعيدِ
قد ذبتُ همًّا مُذ غابَ عنِّى   وَجهُـــكِ يا نزهَتِى وعيدى

(١) فى ت:" تكل "، وهى رواية معجم الأدباء.
(٢) فى ت:" الرياح
(٣) البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٧.
(٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية لابن أسد أيْضًا.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت؛ وبه يكتمل الجناس الذى اختار لأجله المؤلف هذين البيتين. والبيتان من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـــ ٢ / ٤٢٠.
(٦) البيتان من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـــ ٢ / ٤٢٠.
(٧) فى ث:" وكيدى " خطأ. وكلمة وكيد تعنى: الأكيد، وفى البيت الثانى بمعنى: الكيد.
(٨) فى ت:" فيكم

بقيتُ فردًا وليــس يبقــى شىءٌ على الهَــمِّ كالفَرِيدِ

جسمى له كالهلالِ سُقمًا ودمــعُ عينــىَّ كالفَرِيـــد "[1]

وَقَالَ:

بعُدتَ فأمَّا الطرفُ منِّى فشاهدٌ[2] لشوقى وأمَّا الطرفُ منكَ فَرَاقِدُ

فسلْ عن سُهَادِى أنْجُمَ الليلِ إنَّها ستشهدُ لى يوما بذاك[3] الفراقدُ

قطعتُك إذ أنتَ القريبُ لشهوتى[4] وواصَلَنى قَــومٌ إلىَّ أباعــدُ

فيا أهلَ وُدِّى إن [أبى][5] وعدَ[6] قربنا زمانٌ فأنتم لى به إن أبى عِدُوا[7]

وَقَالَ:

أفدِيكَ يا مَن طُولُ[8] إعراضِهِ عَنِّى فقد[9] شيَّــبَنى أمْرَدَا

لســتُ أُبالــى أحمَــامٌ إذا هجرْتنى لاقيته[10] أم رَدَى[11]

وَقَالَ:

لا تطلُبى فى الأنامِ خِلاً يُصفيكِ وُدًّا وعَنْهُ عَدِّى

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. الأبيات من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢١.

(٢) فى ت:" فساهر "

(٣) فى ت:" نداك "؛ وهو تصحيف يخل بمعنى البيت.

(٤) فى ت:" لشقوتى "، وهى رواية الديوان، ومعجم الأدباء، والوافى بالوفيات.

(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٦) التشكيل من ث.

(٧) الأبيات من الطويل فى ديوان ابن أسد، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٥، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٦، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٠٩.

(٨) فى ت:" طال "

(٩) فى ث:" قد "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١٠) فى ت:" لاقيت "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١١) البيتان من السريع فى ديوانه، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٢.

فلو عَدَدتُ الذين خانوا فيم[1] عهودى أطَلْتُ عَدِّى[2]

وَقَالَ:

إلى كَم أُعَانى الوَجْدَ فِى كُلِّ صَاحبٍ ولسْتُ أراهُ لى كوجدى وَاجِدًا

إذا كنتُ ذا عُدْمٍ فحرْبٌ[3] مُجانبٌ وتلقاهُ لى سلمًا إذا كنت واجدًا

أُحَاوِلُ فى دهرى خليلاً مُصافيًـــا وهيهَات خلاً صَافيًا لستُ واجدًا[4]

وَقَالَ:

شيَّبَ رأسى ودَادُ خلٍّ سالمْتُه فى الهوَى وَعَادَى

مرضْتُ من حُبِّه[5] فما إن لحُرْمَتى زارنى وعَـــادا

أتلفتُ عصرَ الشَّبابِ فيه يا حبَّذا لو مَضَى وعَادا[6]

وَقَالَ:

جُدْ لى بوصْلٍ منـــكَ يـــا مَن قد بليتُ به وَسَاعدْ

واشْـــفِ الصَّبابةَ بالعنـــا قِ مُوَسِّدى كفًّا وسَاعدْ[7]

وَقَالَ:

أسْرفتَ فى هجْرِ محبٍّ كَمِد أحسن فى حبِّكم وَاقتَصَـــدْ

(١) فى ت:" فيه "، وهى رواية الخريدة، وفى ث:" فيهم

(٢) البيتان من مخلع البسيط فى ديوانه، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٣.

(٣) فى ث:" فَجَرِّبْ "؛ وهى كلمة أصلها تصحيف وخطأ فى التشكيل يخل بالبيت معنى ونحوا.

(٤) الأبيات من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٤، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٦، ورواية البيت الأول: أيا كم . . . . . .

(٥) فى ت:" بحبه "؛ وهو سهو من الناسخ يخل بوزن البيت.

(٦) الأبيات من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٥.

(٧) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوانه، وخريدة القصر/ قسم شعراء الشام/ جـ ٢ / ٤٢٤.

رفقًا به كم من حبيبٍ قَضَى على مُحبٍّ صَدُّهُ وقتَ صَدّْ
لستَ تَرَى فى الحُبِّ يومًـــا ولا تسمعُ أشقَى منهُ بَختًا وَجَدْ
ما وجدَ العُذْرىُّ فــى حبِّـــه عفراءَ إلاَّ بعضَ مَا قد وَجَدْ [(١)]

وَقَالَ:

يا مَن حَكَى ثغْرُه الدُّرَّ النَّظيمَ ومَن تخالُ [(٢)] أصدَاغَهُ السُّودَ العَنَاقيدَا
اعطفْ على مُستهامٍ ضيمَ [(٣)] من أَسَفٍ على هواكَ وفى حبلِ العَنَا قِيدَا [(٤)]

وَقَالَ [(٥)]:

عاتبتُه فغرسْتُ فى وجناته [(٦)] بالعتْـــبِ وَرْدَا
ظَبْىٌ لهُ طرْفٌ غدا أَسَدًا على العشَّاقِ وَرْدَا
لَّما بـــدا فى تيهـــه فرْدَ الجَمَالِ يهُـــزُّ قـــدًّا

(١) الأبيات من السريع فى ديوانه، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٢.
والعذرى هو: عروة بن حزام أحد متيمى العرب ومن قتله الغرام، وهو صاحب عفراء ابنة عمه، وقد كان يهواها إذ تربيا معا. وكان عروة قد رحل إلى عم له باليمن ليطلب منه ما يمهر به عفراء، فنزل بالحى رجل ذو يسار فتزوجها، وارتحل إلى الشام وعمد أبوها إلى قبر فجدده وسواه، لكن عروة اكتشف الحيلة وذهب إليها متنكرا، وبعد لقائها أقسم ألا يعيش بعدها، فأعطته خمارها، فلما رحل عنهم نكس بعد صلاحه وأصابه غشى وخفقان، وكان كلما أغمى عليه؛ ألقى عليه الخمار فيفيق ولم يزل كذلك حتى مات عشقا فى حدود الثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وبلغ عفراء خبره فجزعت جزعا شديدا ولم تزل تندبه وتبكيه إلى أن ماتت بعده بأيام قلائل. الوافى بالوفيات ١٩ / ٣٥٧ و٣٥٨، فوات الوفيات ٢ / ٦٠ / الترجمة ٣٢٥، المنتظم ٤ / ٣٥٢، تاريخ ابن خلدون ٢ ٢٩٧، تاريخ دمشق الكبير ٤٠ / ٢١٧ / الترجمة ٤٦٨٢، و٦٩ / ٢٨٧ / الترجمة ٩٣٨٩.
(٢) فى ث:" تُحال " تصحيفا.
(٣) فى ث:" صيم " تصحيفا.
(٤) البيتان من البسيط فى ديوانه، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢٣ و٤٢٤، الوافى ١١ / ٣٠٩، وفوات الوفيات ١ / ٣١٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٥.
(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية لابن أسد أيضًا.
(٦) فى ث:" وحناته " تصحيفا.

قَدَّ القلوبَ بسيفِ دَلٍّ ينهَبُ[(١)] المهجاتِ قَدَّا
ما كَلَّ قَطُّ[(٢)] ولا فَللَــنَ له صروفُ الدَّهرِ حَدَّا
ولقد تجاوزَ حُــبُّــهُ عندى جميع الناسِ حَدَّا[(٣)]

وَقَالَ أبو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

يا غــزالاً أراهُ نَدَّ وصَدَّا بعد أن كَــانَ للوصَــالِ تَصَدَّى
بيننا للرقيبِ سَدٌّ فلا يجــمعُ[(٤)] على ذى الهوى معَ السَّدِّ صَدَّا[(٥)]

وَقَالَ:

يا آمرى باقتناءِ المالِ مجتهِدًا كيما أعيش بمالى فى غَدٍ رَغَدَا
هَبنِى بجهدىَ قد حصَّلْتُ رزقَ غَدٍ فمَن ضمينى بتحصيلِ الحياة غَدَا "[(٦)]

وَقَالَ[(٧)]:

بنيسابُورَ سَادَاتٌ كرامٌ ترى أحلامَهُم أحلامَ عَاد
إذا بدأُوا بخيرٍ تمَّموهُ وعادُوا بعدَهُ أحلَى مَعَــاد[(٨)]

وَقَالَ:

---

(١) فى ث:" تنهب "
(٢) فى ث:" قطُ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بالمعنى.
(٣) **البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٢١ و٤٢٢.**
(٤) فى ت، وث:" فلا تَجْمَعْ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.
(٥) **البيتان من الخفيف فى ديوان البستى / ٧٠ / ١٢١، واليتيمة ٤ / ٣٥٢**، ورواية البيت الثانى: **... فلا تجــــمع على ...**
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والبيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٦٢ / ١٠٢**، ورواية البيت الثانى: **... قد أصلحت أمر غد ...**
(٧) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية للبستى أيْضًا.
(٨) **البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ٧٣ / ق ١٣٠**

فديتُك قد وعَدتَ فقُــلْ صريحًــا متى يخضَرُّ للموعُودِ عُودُ
وقلتَ: الجودُ [١] بالموجُودِ شرطى فهل يرتاحُ للموجُودِ جُودُ [٢]

وَقَالَ [٣]

للهِ أنْــوارُهُ نُــورًا لُمرْتَبِــكٍ يعنى [٤] بِهَادٍ منَ الأوحادِ أو حَادِ [٥]
للهِ سُــؤددهُ رِدْءًا لمتحِــنٍ [٦] برائحٍ من بنى الأوغَــادِ أو غَــادِ [٧]

وَقَالَ [أيْضًا] [٨]

وفى همّتى عشقُ السَّماحِ وليس لى ثراءٌ على معنى السماح مُسَاعدُ
وفى الكفِّ قَبضٌ للأمورِ وبسطَةٌ ولكن إذا ما سَاعَدَ الكَفَّ سَاعِدُ [٩]

وَقَالَ [١٠]:

قد مَرَّ أمسِ [١١] ولم يعبأْ به أحَدٌ منَ التواءٍ وبؤسٍ مرَّ أم رَغَد
وعندى اليوم قوتٌ أستعِفُّ به وإن بقيتُ غَدًا أصلحْتُ أمر غَدِ [١٢]

---

(١) فى الأصل:" الجودَ " خطأ. وما أثبته من ث.
(٢) **البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ٧٣ / ١٢٩**
(٣) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية للبستى أيْضًا.
(٤) فى ت، وث:" يغنى
(٥) فى ت:" حادى " خطأ.
(٦) فى ت:" بممتحن
(٧) فى ت:" غادى " خطأ. **والبيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٧٦ / ق ١٣٦**، وروايتهما: **لله آراؤه نورٌ . . . . . . أو حادى / لرائح . . . أو غادى.**
(٨) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٩) **البيتان من الطويل فى ديوانه / ٧٠ / ق ١٢٣**، ورواية الأول: . . . . . . **يساعد.**
(١٠) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ، لأن الأبيات التالية للبستى أيْضًا.
(١١) فى الأصل:" أمسٌ " خطأ. وما أثبته من ث.
(١٢) **البيتان من البسيط فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٦، وديوانه / ٧١ / ق ١٢٦**، ورواية البيت الأول فى ديوانه: **ألى ثواءٍ وبؤسٍ . . .**

وَقَالَ أبُو بَكْرٍ القَهِسْتَانِيُّ [١]

بالجَدِّ يسعَى الفَتَى وإلاَّ فليس يغنى أبٌ وَجَــدُّ

وليسَ يُجدى عليكَ كَدٌّ ما دام يكدى عليك جَدُّ [٢]

وأنشَدَنِى الحَكِيمُ أبُو الحَسَنِ بْنُ صَاعِدٍ الطَّبِيبُ لنَفْسه:

[واظب] [٣] على الجَدِّ ولا تنخدِع بالهزلِ إن ساعَدَكَ الجَدُّ

ولا تقُــل إنَّ لــهُ موضعًــا فالهزلُ [٤] فى موضعه جِدُّ " [٥]

وَقَالَ [القَهِسْتَانِيُّ] [٦]:

لو فُتِّشَتْ أنسابُكــم مذ صار آدمُ فى الوُجُــودْ

لرجَحتُمُ كُلَّ الأنـــا مِ بخصلتَى كَـرَمٍ وجُــودْ [٧]

وَقَالَ أبُو بَكْرٍ اليُوسُفِيُّ:

أتيتُ أبا جَعْفَرٍ زائرًا وكنتُ [٨] لأشغاله زَائدَا

وقالوا تعُودُ إلينا غدًا فقلتُ نعَمْ عَابِدًا عَائدَا [٩]

وَقَالَ آخَرُ [١٠]

(١) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.

(٢) **البيتان من مخلع البسيط دون عزو فى معاهد التنصيص ١ / ٣٠٩.**

(٣) فى الأصل:" واضب " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٤) فى ت:" والهزل والجد الأولى بمعنى النشاط والحركة، والجد الثانية: إذا ساعده الغنى.

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. **والبيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وفى ث:" وقال

(٧) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) فى ت:" فكنت "

(٩) فى ت، وث:" عائدا عائدا ". **والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٠) " آخر سقطت من ث.

يسمو الفتَى بفضيلتينِ اختيرتا وأُعدَّتا لفضائـــلٍ معــــدودَهْ
بالضُّـــر يأتيه يَسوءُ عـــدوَّهُ والنفع يأتيـــه يسُـــرُّ ودودَهْ
فالغيمُ لولا الغيثُ فيه عثيـــرٌ (١) والصِّلُّ لولا السُّمُّ فيه دودَه (٢)

وَقَالَ القَاضِى الحَشيشِيُّ:

وحبيبٍ (٣) علقتُ منهُ بوعـــدٍ صارَ بالخُلفِ والمطالِ وَعِيدَا
لو رثى لى من مطله فوفى لى كان يومُ (٤) الوفاء عرسًا وعيدَا (٥)

وَقَالَ (٦)

قُل لَمِن يتَّقـــى سَعَـــادة أن يجـــ ـــعلَ وصلى فى الحُبِّ أنفس عادَهْ
صِلْ كئيبًا (٧) قد ذابَ من أَلَمِ الوجد وَأَرْغِمْ (٨) بالوصلِ أنف سعادهْ (٩)

وَقَالَ [آخَرُ] (١٠)

جَوَى القدُّ (١١) عُمْرًا (١٢) فقلتُ اعتقدْ رضًا بالقضَاء ولا تَحتَقدْ

---

(١) كتب الناسخ فى هامش ت:" خبر العثْير بكسر العين، وسكون الثاء: الغبار
(٢) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيماَ تحت يدىً من مصادر.** والصِّلُّ بالكسر: الحية التى لا تنفع منها الرقية. اللسان فى (ص ل ل).
(٣) فى ت:" وحبيبٌ "
(٤) التشكيل من ث.
(٥) **البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىً من مصادر.**
(٦) فى ت:" وقال أيْضًا "
(٧) غير مقروءة فى ث.
(٨) التشكيل من ث.
(٩) **البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىً من مصادر.**
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) فى ت:" حوى القلب
(١٢) فى ت:" غمرا " تصحيفا.

فإمَّا احتقدتَ قضاءَ الإله فأخسرْ بمُحتقد تَحت قد [(١)]

وَقَالَ البَاخَرْزِيُّ: جرى بيني وبين والدى ذكرُ بلُوغِ الأربعين من العُمرِ، فقلتُ: ذاكَ بلُوغُ الأَشُدِّ [(٢)] فقَالَ: بلوغُ الأَشَدِّ [(٣)]، وأنشدَ:

ودعَانى [(٤)] فقد بلغتُ الأَشُدَّا [(٥)] ودعَانى والرَّحْلَ حتَّى أَشُدَّا

مَا يُرجَّى من أرذلِ العُمرِ شيخٌ مِن بلُوغِ الأَشُدِّ يلقَى الأَشَدَّا [(٦)]

وَقَالَ [(٧)]:

يا صاحبَ العُودَينِ لا تُهملهُما حَرِّق [(٨)] لنا عُودًا وحَرِّكْ [(٩)] عُودَا [(١٠)]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ المُؤَمِّلِ [(١١)]

---

(١) البيتان من المتقارب فى ديوان الميكالى / ٧٧ / ق ٤٨، ولم يثبت جامع الديوان أنهما موجودان فى لمح الملح، ورواية البيت الأول: حوى٠٠٠/ ورواية البيت الثانى فى زهر الآداب ٣ / ٧٠٩ و٠٠٠: ٧١٠ فأقبح٠٠٠.

(٢) فى ث:" الأشُدَّ " والعلامة الإعرابية خطأ.

(٣) " الأشدّ " بلا تشكيل فى ت، وث.

(٤) التشكيل من ث.

(٥) فى ت:" أشدى

(٦) الفقرة والبيتان وهما من الخفيف فى دمية القصر ٢ / ٣١٠ و٣١١، فى ترجمة الحاكم على بن إبراهيم الزيادى، وروايتها: وجرى بين يدى والدى ـــ رحمه الله ـــ ذكر الأربعين، فقيل: ذلك بلوغ وأنشد لنفسه:

(٧) فى ت:" وقال آخر "

(٨) فى ت:" حرك

(٩) فى ت:" وحرق

(١٠) البيت من الكامل فى وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٨، ومعجم الأدباء ٤ / ٢٠، والوافى بالوفيات ٢٠ / ١٩٥، وشذرات الذهب ٣ / ٣٢٨.

(١١) أبو الحسن أحمد بن المؤمل؛ فاق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان، وهو من وأكثرهم محاسن وفضائل وله شعر كثير يجمع بين الجزالة والحلاوة، وله طريقة بديعة فى النظم، وقوافيه متشابهة فى طريقة أبى الفتح البستى. اليتيمة ٤ / ١٦٨ / الترجمة ٤٦. ولم أجد له ترجمة أخرى؛ لكن يفهم من العبارة السابقة أنه كان معاصرا للثعالبى.

تراعى طوال الليلِ عينى فراقده وعين[1] الذى لم يفقدِ الإلفَ رَاقِدَهْ

أَلَيَّامَنا هَل أنتِ عائدةٌ لنـــا كما كنت أم هل فى بُكَائكِ عَائــدهْ[2]

وَقَالَ آخَرُ[3]:

[أجذيذٌ][4] حبلُ سُعدَى أم جديدُ ومُفيتٌ حُبُّهَـــا لى أم مُفِيدُ

من نوىً رُوحى منها فى نوىً وصُدودِ[5] كبدى منها[6] صديدُ[7]

وَقَالَ الرَّئِيسُ أَبُو الجَوَائزِ الوَاسِطِيُّ:

يَا شادنًـــا متصَيِّـــدًا أخلفت[8] [أمرد أم رَدَى][9]

[تُلحى][10] مُحبَّكَ إن شدا فيكَ النَّسيبَ وأنشدَا

ما كانَ فى العُشَّاقِ [أو حدَ][11] إن ترنَّمَ أو حدَا[12]

(١) فى ث:" وعَينَ " خطأ.

(٢) **البيتان من الطويل فى يتيمة الدهر ٤ / ١٦٩**، ورواية البيت الأول: ... ...**لا تفقد**

(٣) فى ت:" وقال أيْضًا "

(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" أجذيد " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى والجناس. والجَذُّ: القَطْع الوحىُّ المُستأصلُ، وقيل: هو القطع المستأصل فلم يُقَيَّدْ بوحاء؛ جَذَّهُ يَجُذُّه جَذًّا، فهو مجذوذ وجَذيذ، وجَذَّذَه فانْجَذَّ وتَجَذَّذَ. اللسان فى (ج ذ ذ).

(٥) فى الأصل:" وصدودٌ " خطأ. وما أثبته من ث.

(٦) فى ت:" فيه.

(٧) **البيتان من الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) فى ت:" متصديا أخلفت

(٩) فى الأصل:" أم دام ردى وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم الجناس الذى اختار لأجله الحظيرى هذه الأبيات.

(١٠) فى الأصل:" تلحى " تصحيفا، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(١١) فى الأصل:" أوحد " تصحيفا، وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يتم الجناس.

(١٢) **الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ مصادر.**

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَد بْنُ المُعَذَّل [١]

يا حُسنَ بهجة أيّامٍ لنـا سلَفَـتْ وطيبَ لذّة أيّام الصِّبا عُودى

أيّامَ أسحـبُ ذيلى فى بطالتهـا إذا ترنَّمَ صـوتُ النّاى والعُودِ

وقهوَةٍ من سُلافِ الخمرِ صَافيـةٍ كالمسكِ والعنبرِ الهندىِّ والعُود

تستلُّ همَّك فى رفَهٍ [٢] وفى دعَةٍ إذا جرَت منكَ جرىَ الماءِ فى العُودِ [٣]

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ، وَذَكَرَ رَجُلاً: كان مُولَعًا بالآداب الغَضَّة يهصرُ [٤] أغصانَها، ويشمُّ ريحانَها. ويَقصِدُ جنانَها [٥]، [ويفصِدُ] [٦] دنانَها [٧] وعَاشَ بجاهٍ [يحلُّ فوقَ] [٨] الفرقد؛ لبُعد مَرْقَى المرقد [٩]

(١) عبد الصمد بن المعدل ــ والمعذل هى الأصوب ولكن نقلتها المصادر المعدل تصحيفا ــ بن غيلان بن الحكم بن البحترى بن المختار كان شاعرا فصيحا من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والمنشأ وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة لا يسلم منه من مدحه من الهجو فضلا عن غيره توفى فى حدود ٢٤٠ هـ، وله ذكر فى ترجمة أخيه أحمد وهما طرفا نقيض. الحلة السيراء ٢ / ٢٠، شذرات الذهب ٢ / ٧٣، الفهرست ١ / ٢٣٤، فوات الوفيات ١ / ٦٦٦ / ٢٨٣، مرآة الجنان ٢ / ١٠٢، معجم الأدباء ٥ / ٣٨٧، معجم البلدان ٤ / ٤٥٧، الوافى بالوفيات ١٨ / ٢٧٥.

(٢) فى ث:" رفت " تحريف يخل بمعنى البيت.

(٣) الأبيات من البسيط فى ديوان البسق / ٧٥ / ق ١٣٥، وروايتها: يا حُسنَ لذّة...// ... على تَرَنُّمِ... / وقهـوة وسُلاف الدَّنّ صافيـة / تُستَل روحَكَ فى أمْنٍ وَفى دَعة ...مجرى... / ودون عزْو فى الصناعتين / ٤٢٢، ورواية البيتَين الأولَ والرابع: يا طيب نعمة... وحسن لذة... / تسل عقلك فى لين وفى لطف ...مَجرى....

(٤) هَصَرْتُ الغُصْنَ وبالغُصْنِ: إذا أخذت برأسه فأملته إلـيك. اللسان فى (هـ ص ر).

(٥) فى ت:" جَنَانَها "؛ وهو تَشكيل خطأ يخل بالمعنى المقصود.

(٦) فى الأصل:" ويقصد " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ وهو رواية دمية القصر حتى يستقيم المعنى.

(٧) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١٩٤ / الترجمة ٣٢٨؛ فى ترجمة أبى بكر الإسفزارى الهروى، وروايتها: وكان رحمه الله تعالى مولعا....

(٨) فى الأصل:" يحل فرق الفرقد "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث، وهو رواية دمية القصر؛ حتى يستقيم المعنى.

(٩) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١٩٦ / الترجمة ٣٣٠؛ الخاصة بالشيخ أبى نصر أحمد بن محمد بن عمر الباذغيسى، وروايتها: وعاش فى ظلال تلك الدولة.... وقد لفق الحظيرى الفقرتين من ترجمتين مختلفتين حتى يصل لمقصوده من الاختيار.

وَقَالَ آخَرُ: رُبَّما أَسعَدت الأقدارُ؛ فألحقتِ المحدودَ بالمجدود. وَقَالَ آخَرُ [يَصِفُ أدِيبًا] [(١)] استكثرَ من الشعرِ إنشاءً وإنشادًا، وانتقاءً وانتقادًا.

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِىُّ [(٢)]:

مَتَى أَرَدْتَ أَيَادِى رَاحَتَيْكَ كَسَـــتْ حَيَا الغَوَادى حَيَاءَ الغادةِ الرُّود [(٣)]

فكانَ [(٤)] عيشٌ على السَّرَّاءِ مُطَّرِدٌ يُزرى بِهَمٍّ عنِ [(٥)] الأحشاءِ مطرُودِ [(٦)]

وَقَالَ:

على سيبك [(٧)] المأمولِ يعتكفُ الحمدُ وعن سيفكَ المسلولِ ينكشفُ الحَدُّ [(٨)]

وقُلتُ فى بعضِ رسائلى: ولولا اشتهارُ جُنوحِ الأمرِ، وانتشارُ جناحِ العُذرِ [(٩)]؛ لقُلتُ قطعَهُ الفضولُ عن الفضلِ، ومنعَهُ العُدولُ عن العدلِ. واقتنعَ ببياضِ بَلَحِ النَّخيلِ عن رياضِ مُلَحِ الخليلِ. وبِمُكابرةِ الأجباسِ عن مُكاثرةِ الأجناسِ [(١٠)] وحاشا فرعُهُ [(١١)] الزكىُّ ألاّ يُورِقَ عُودُهُ [(١٢)]، وعَرْفُهُ الذَّكىُّ ألاّ يُحرَقَ [(١٣)] عُودُهُ [(١٤)]

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ث:" العمَّانى خطأ.
(٣) الرود: التى تمشى على مهل. اللسان فى (ر و د).
(٤) فى ت:" وكل "
(٥) فى ت:" على "
(٦) **البيتان من البسيط فى ديوان أبزون العمانى على موسوعة الشعر العربى.**
(٧) فى ت:" سبيلك "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٨) **البيت من الطويل فى ديوان أبزون العمانى على موسوعة الشعر العربى.**
(٩) فى ث:" العَذْر " خطأ.
(١٠) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٧٦ و٧٧،** وروايتها: ...ومكابرة...
(١١) فى ت:" فى ت:" عرقه " تصحيفا.
(١٢) فى ث:" عودَه خطأ.
(١٣) فى ث:" يخرق " تصحيفا.
(١٤) **وبقية العبارة لم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ ابنُ حيُّوس:

[وَخَيَّالَةٍ] [١] بِالْحُسْنِ حَالِيَةٍ بِهِ تَعَرُّضُها هزلٌ وإعراضها جِدُّ

أحاطَ بها علمًا وأثنى ثوابها عليمٌ كريمٌ عندَه النقدُ والنقدُ [٢]

وَقَالَ أيْضًا] [٣]

وقمتَ فى كفٍّ كَفٍّ الخطبِ حينَ سَطَا

ونُبتَ فى صرف صرفِ الدهرِ حين عَدَا [٤]

ومن أبوابِ المُعَاياة قولُ بَعْضِهِمْ: فإننى [٥] [يا بنىَّ نابنى أمر] [٦] أمرَضَنى صبىٌّ مجدورٌ محذورٌ [٧] [عَلَتْهُ علَّتُهُ] [٨] تقرع تفزع [٩] قلبى؛ فلَبِّىَ والهٌ، وإلهُ أحمدَ أحمدُ. ومن رسالةٍ لى: وأنا أخفضُ له الجَنَاحَ، وأرفعُ عنهُ الجُنَاحَ. وأجعلُ بَلَلَ قطرتِهِ بحرًا، وليلَ [١٠] فطرتِه فجرًا [١١]

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وفى ث:" وحيَّالة "
(٢) **البيتان من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ١٥١ / ق ٢٩**، ورواية البيت الأول: **وَحالِيَةٍ بالحُسنِ خالبَةٍ به**
(٣) زيادة انفردتْ بِهَا ت.
(٤) فى ت:" غدا تصحيفا. **والبيت من البسيط فى ديوانه ١ / ١٩٨ / ق ٣٦**، وروايته: **فَقُمتَ...**
(٥) " فإننى سقطت من ت، وفى ث:" فإنى
(٦) فى الأصل:" فإنى أمر أمرضنى "، وث:" فإنى أمر أمرضنى "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها. وما أثبته بين المعقوفين انفردت به حتى يستقيم المعنى.
(٧) فى ت:" مجدور مجذور " تصحيفا.
(٨) فى الأصل:" عليه علته وما أثبته بين المعقوفين انفردت به ت حتى يتحقق الهدف من اختيار هذه العبارة فى مجال المعاياة.
(٩) فى ت:" يقرِّع بفزع "، وفى ث:" علّته عليه يفزِّع قلبى
(١٠) فى ت:" والليل " خطأ.
(١١) **عبارة:" واجعل بلل...فطرته فجرا " لم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

فإذا شربَ من العلْمِ فوق طوقه، وشَبَّ عَمرُهُ عن طوقه. واتَّسَقَ درُّ سحابه، وفهقَ دَرُّ سحابِه. وأعادتهُ محبَّةُ التُّربة، ومحنةُ الغُربةِ إلى منبتِ غرسه، ومبيتِ عِرسه؛ أرخى غزالى مَزاده، وأرجى[1] بلادَةَ بلادِه[2] **وَقَالَ صديقُنا أبو الحسنِ البغداديُّ**[3]: ورأيه فى إسداءِ اليَدِّ بإهداءِ الندِّ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَلامَةَ الحَصْكَفِيُّ:

تباشــرُوا بهلالِ الفِطــرِ حين بدا وما أقامَ سوى أن لاحَ ثمَّ [غَدَا][4]

[كالحبِّ][5] وَاعَدَ وصلاً وهو مُحتجِبٌ فحينَ بانَ تقاضَوهُ فقالَ غَدَا[6]

وَقَالَ أيْضًا:

والله لو كانت الدُّنيـــا بأجمعِهـــا تبقَى عليـــا ويأتى رزقُها رَغَدَا

ما كانَ من حقِّ حُرٍّ أن يُدلَّ بها فكيف وهْى متاعٌ تضمحِلُّ[7] " غَدَا "[8]

وقُلتُ: فإن أردتَ البقاءَ؛ فعليكَ بالنَّقاءِ[9] فإنَّ الشَّوبَ[10] سَبَـــبُ

---

(١) فى ت:" وأرحى "، **وهى رواية الخريدة.**

(٢) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٧٧**، وروايتها: أرخى عزالى بلاوه بلاده.

(٣) فى ت:" أبو الحسن بن البغدادى **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى الأصل:" عدا " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ **وهو رواية الخريدة.**

(٥) فى الأصل:" كالخب " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ **وهو رواية الخريدة.**

(٦) **البيتان من البسيط فى خريدة العماد قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٨٧.**

(٧) فى ث:" **يضمحل**

(٨) **ما بين** علامتى التنصيص سقط من ت. **والبيتان له من البسيط فى خريدة العماد قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤٩٤، ومعجم السفر ١ / ٤٦٠، والبلغة ١ / ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٢٨، ودون عزو فى المدهش ١ / ١٥١، والبيت الأول فقط دون عزو فى نفح الطيب ١ / ١١٩**، ورواية البيت الثانى: ... **يذل لها ... يضمحل غدا.**

(٩) بالنقاء " سقطت من ت.

(١٠) الشَّوْبُ: الخَلْطُ. شابَ الشىء شَوْباً: خَلَطَه. وشُبْتُه أَشُوبُه: خَلَطْتُه، فهو مَشُوب. اللسان فى (ش و ب).

الفساد، فَقَلْ [١] مَن أسف إلى دَنَسٍ فَسَادَ [٢]

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

[سِرْتُ] [٣] ثَمَانِينَ طَالِبًا أَجَلِى وَالحَيْنُ إِثْرِى كَأَنَّهُ حَاد [٤]

نَادَيْتُ أَيْنَ الَّذِينَ كَانَ بِهِمْ يُشْرِقُ هَذَا الفِنَاءُ وَالنَّادى [٥]

مَا أَنَا بِالمُلْحِد الكَفُورِ وَلا أَسْأَلُ مَوْلاىَ غَيْرَ إِلْحَادى

مَزَادِىَ [٦] الآنَ لا بَلالَ لَهَا [٧] وَمِزْوَدِى [٨] مُنْفَضٌ مِنَ الزَّادِ

والسَّفَرُ الدَّائِمُ المُوَاصِـلُ [٩] مُحْـتَاجٌ إِلَى عــدَّةٍ وَإِعْدَاد

إِنِّى أُعَانِى عَجَائِبًا صَعُبَتْ مِنْ [١٠] مُرْدِ إِنْسٍ وَشِيبِ مُرَّاد [١١]

وَقَالَ: أَمْرُ الدُّنْيَا جَدٌّ، وَأَمْرُ الآخِرَةِ جَدٌّ " [١٢]

وَقَالَ النَّجْمُ [١٣] المَوْصِلِىُّ [١٤]، وَأَنْشَدَنِيه:

---

(١) فى ت:" وقل

(٢) لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى الأصل:" أسرت "، وفى ث:" أَسَرَتْ "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت.

(٤) فى ت:" حادى " خطأ.

(٥) أخر ناسخ ت هذا البيت عن الذى يليه.

(٦) فى ت:" مزادتى " تحريفا.

(٧) فى ت:" لها "

(٨) المِزْوَدُ بالكسر: الوعاء يجعل فيه الزاد، والعرب تلقب العجم برقاب المزاود. اللسان فى (ز و د).

(٩) فى ت:" الموصل "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١٠) " من " سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.

(١١) الأبيات من المنسرح، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٢) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. العبارة فى الفصول والغايات، وروايتها: أمر الآخرة حد، وأمر الدنيا حد. وحد الأولى من السعى، والثانية من الحظ، والجمع: حدود.

(١٣) فى ت:" أبو النجم "؛ وهو سهو من الناسخ.

(١٤) أبو الحسن نجم الدين على الموصلى. كان فقيها بالمدرسة النظامية ببغداد مع العماد الكاتب. الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٢٢.

سمَّوه باسمِ جُنَيْدٍ وفعلُه فعلُ جُندى [(١)]

وفى المَنْثُورِ البَهَائِىِّ لابْنِ خَلَفٍ: نعوذُ باللهِ من أهواءٍ تُغَيِّرُ الاعتقادَ، وأهوالٍ تُطَيِّرُ الرُّقادَ. وَقَالَ فى النَّبِىِّ ﷺ [(٢)] فأصبحَ لقواعد الدينِ مُشَيِّدًا، ولسواعدِ اليَقينِ مؤيِّدًا.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

كَمْ حَلَّتِ الأَيَّامُ مِنْ حِيلَةٍ [ثُمَّتَ] [(٣)] حَلَّتْ [(٤)] كُلَّ عَقدٍ عُقِدْ [(٥)]

وَقَالَ:

أُمَامَةُ كَيْفَ لِى [بِإِمَامِ] [(٦)] صِدْقٍ رِدَائِى [مُشْرِقِى] [(٧)] فَمَتَى مَعَادِى [(٨)]

أَسُنَّتُنَا المَــآلُ إِلَى صَعِيــدٍ فَمَــا بَــالُ الأَسنَّـــةِ وَالصِّعَـــادِ [(٩)]

وَقَالَ [أَيْضًا] [(١٠)]

---

(١) البيت من المجتث فى خريدة القصر / شعراء الشام / ٢ / ٢٥٤، والوافى ٢٢ / ٢٢٣

(٢) " وسلم " زيادة انفردت بها ت.

(٣) فى الأصل:" ثم "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت، و" ثمت سقطت من ت. وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم البيت وزنا.

(٤) فى ت:" حلت وحلت "

(٥) البيت من السريع فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٧ / ق ٤٦٣. وروايته: ٠٠٠حلية ٠٠٠.

(٦) غير مقروءة فى الأصل، وما أثبته من ت وهو رواية الديوان، وفى ث:" يا أمَّ "، وإمام الصدق: الناصح الأمين.

(٧) فى الأصل:" مشرق " تصحيفا. وما أثبته من ت، وفى ث:" مسرقى تصحيفا. وروايته فى ديوانه: ٠٠٠ وَدائى مُشرِقى ٠٠٠.

(٨) فى ت:" معاد خطأ.

(٩) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ١١ / ق ٤٤٤. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة. والهمزة فى أول البيت للاستفهام، والسنة: الطريق والسيرة. اللسان فى (س ن ن). والمآل: المصير والمُنتهى. والصعيد: التراب، والأسنة: جمع السنان، وهو سنان الرمح. والصعاد: الحراب.

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

عُودِى يَخَافُ مِنَ الإِحْرَاقِ صَاحِبُهُ إِنْ قَالَ رَبِّى لأَجْسَامِ البِلَى عُودِى (١)

حَاشَا لِرَبِّـــكَ مِنْ إِخْلافِ مَوْعِدِهِ وَإِنَّمَا الخُلْفُ فِى قَوْلِى وَمَوْعُودِى (٢)

وَقَالَ (٣)

خَوَى دَنٌّ شَرْبٍ فَاسْتَجَابُوا (٤) إِلَى التُّقَى فَعَيْسُهُمُ (٥) نَحْوَ الطَّوَافِ خَوَادِ

خوادٍ (٦): جمعُ خاديةٍ من خدَا البعيرُ مثل وخد (٧) [من الوخدان.

تَغَيَّرَت الأَشْيَاءُ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَنْ لِجَوَادٍ مَرَّةً بِجَوَادِ (٨)

جمع جادية، وهى التى تطلب الجدا] (٩)

وَلَيْس رِكَابِى عَنْ رِضَاىَ عَوَادِنًا وَلَكِنْ عَدَاهَا أَنْ تَسِير عَوَادِ (١٠)

---

(١) عود الأول: جسمه مشبها نفسه بعود البخور. وعود الثانية: من الرجوع.
(٢) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٦ / ق ٤٣٧.**
(٣) فى ت:" وقال الحريرى "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ لأن الأبيات التالية للمعرى.
(٤) خوى: بمعنى فرغ وخلا. والدن: وعاء الشراب، والجمع: دنان. والشَّرب: صحبة الشراب، ومفردها: شارب؛ كصحب وصاحب. فى ت:" فاستحالوا "
(٥) والعيسُ بالكسر: الإبل البيض التى يُخالط بياضها شىء من الشُقرة، واحدها أعْيَسُ والأُنثى عَيْسَاءُ بيِّنة العَيَسُ بفتحتين ويقال: هى كرائم الإبل. اللسان فى (ع ى س).
(٦) فى ت:" خوادى " خطأ. **وكتب فى متن شرح اللزوميات ١ /٤٧٠**: خواد: جمع خادية، من خدى البعير يخدى، وهو مثل وخد يخد.
(٧) فى الأصل:" وخدة " وما أثبته من ت، وث. خَدَي البعيرُ والفرس يَخْدي خَدْياً وخَدَياناً، فهو خاد: أسرع وزجَّ بقَوائمه مثلَ وخَدَ يَخِدُ وخَوَّدَ يُخَوِّدُ واحد. اللسان فى (خ د ى).
(٨) فى ت:" بجوادى " خطأ،. **وكتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٧٠**: الجوادى الأولى: جمع جادية، وهى التى تطلب الجدا، والثانية من الجد، **ورواية هذا البيت: ... مائلاً بجَـــواد.**
(٩) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. والجَدَا، مقصور: الجَدْوَى وهما: العطيةَ، وهو من ذلك، وتَثْنِيَتُهُ جَدَوان وجَدَيان؛ والجادى: السائلُ العافِى. اللسان فى (ج د ا).
(١٠) فى ت، وث:" عوادى "

عوادنُ: جمعُ عادنةٍ، وهى المقيمَةُ [(١)]

[وقَالَ] [(٢)]:

أتجْمَعُ فِى رَبْعٍ قِيَانٌ [(٣)] فَإِنَّهَا شَوَادِنُ [(٤)] بِاللَّحْنِ الخَفِيفِ شَوَادِ [(٥)]

شوادنُ: جمعُ [شادن و] [(٦)] شادنةٍ، وشوادٍ: جمعُ شادية.

بَوَادٍ نَأَتْ عَنْــهُ العُيُوبُ [(٧)] وَعِنْدَهُ بَوَادِنُ للأَمْرِ القَبِيــحِ بَوَادِ [(٨)]

[وَمَا تُشْبِه الشَّمْسُ الرَّوَادِنُ مُرَّداً كَخَيْلٍ بِمَيْدَانِ الفُسُوقِ رَوَادِ] [(٩)]

بوادنُ: جمع بادنةٍ، وهى من بدنت [(١٠)] " المرأةُ " [(١١)]

---

(١) فى ت:" عوادن جمع عادن، وهو المقيم "، **كتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٧١**: عوادن: جمع عادن وهو المقيم. وشوادن: جمع شادن وشادنة. وشوادٍ: جمع شادية. وهذا يقال له: تجنيس التنوين.

(٢) زياد ة من ت.

(٣) القينة عند العامة: المغنية لا تعرف غيرها، والقينة عند العرب: الأمة، والقين العبد، والقيان الإماء، والقينة: الماشطة التي تزين العرائس، وإنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صناعة لها والقين الصانع. الغريب للخطابى ١ / ٦٥٤.

(٤) الشادن من: شَدَنَ الغزال فهو شَادِنٌ؛ إذا قوى وطلع قرناه، واستغنى عن أمه، والشَّدَنِيَّاتُ من النوق منسوبة إلى موضع باليمن. مختار الصحاح فى (ش د ن).

(٥) فى ت، وث:" شوادى " خطأ. **ورواية هذا البيت: ... كأنّها.**

(٦) زيادة انفردت بها ت. والشادنُ من أولاد الظباء: الذى قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أُمّه. اللسان فى (ش د ن). والشادِية: المغنية.

(٧) فى ت:" الغيوث " تصحيفا. وبواد: جمع بادية، وهى الصحراء.

(٨) فى ت، وث:" بوادى خطأ، وبوادٍ الأخيرة بمعنى: ظاهرات. **ورواية هذا البيت: ... عن الغُيونُ ...**

(٩) زيادة انفردت بها ت. والرادن: الزعفران. اللسان فى (ر د ن). والروادن جمع الرادنة، وهي المرأة المتعطرة به. والمَرَدُ نَقَاءُ الخدين من الشعر ونَقَاء الغُصْن من الوَرَق. والأَمْرَدُ: الشابُّ الذى بلغَ خروج لحْيته، وطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته. ومَرِدَ مَرَداً ومُرُودة وتَمَرَّد: بقى زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. اللسان فى (م ر د). ورواد الأخيرة بمعنى: السائرة فى ميدان السباق.

(١٠) فى ث:" بدنة "

(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

فَكُلٌّ رَوَادٍ لا تُصَابُ [(١)] أَبِيَّةً [(٢)] مَتَى نُوزِعَتْ فى مَنْطِقٍ لِرَوَادِ [(٣)]

رَوَاد الأول: فى معنى المرأة الكثيرةِ الذهاب والمجىء، والرِّوادُ: مصدر رَاود [(٤)].

[وقَالَ] [(٥)]

فَهَلْ قَاتِلٌ مِنْهُنَّ غَيْدَاءَ [(٦)] مَرَّةً فَوَادٍ وَهَلْ لِلمُومِسَاتِ [(٧)] فَوَادِ [(٨)]

فَوَاد الأول: فاء العطف [(٩)] دخلت على وادٍ من وديتُ القتيلَ.

---

(١) فى ت:" لا تضاف خطأ.

(٢) الأبية: الرافضة النافرة، والأَبِيَّة من الإبل: التى ضُرِبت فلم تَلْقَح كأنها أَبَتِ اللّقاح. اللسان فى (أ ب ى).

(٣) التشكيل من ث. **والأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٤٧٠ / ق ٤١٩**. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، **وكتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٧١**: رواد بفتح الراء: فى معنى الكثيرة الذهاب والمجىء، ورِوادٍ بكسر الراء: مصدر راودته رِوادًا؛ **وروَاية البيت: وَكُلٌّ...**.

(٤) فى ت:" مصدر رواد خطأ.

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) والغَيْداء: المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت فى مَشْيها. والغادَةُ: الفتاة الناعمة اللّيِّنة؛ وكذلك الغَيْداءُ بَيِّنةُ الغَيَد. اللسان فى (غ ى د).

(٧) فى ت:" للمومنَات تحريفا. وامرأةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ: فاجرة زانــية تميل لمُريدها كما سميت خَرِيعاً من التَّخَرُّع وهو اللّين والضعف، وربما سُمّيت إماءُ الخِدْمة مُومِسات، والمُومِسات: الفَواجر مجاهرة. وفى حديث جريج: حتى يَنْظُرَ فى وجوه المُومِسات، ويجمع على مَيامسَ أيْضًا ومَوامِيس. اللسان فى (و م س).

(٨) فى ث:" فوادى خطأ. **كتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٧١**: وفِواد الأولى: الفاء فاء عطف من قوله: ودى القتيلَ فهو وادٍ. وفَوادٍ فى آخر البيت من الفداء.

(٩) فى ت:" فالعطف " خطأ.

تَفَرَّعَتِ[(١)] الجُرْدَ[(٢)] العِرَابَ[(٣)] [لِغرَّةٍ][(٤)] كَوَادِنُ بَيْنَ المُقْرِفَاتِ[(٥)] كَوَادِ[(٦)]

تَرُوحُ عَلَيْهِنَّ الغُـوَاةُ[(٧)] عَشِيَّـةً وَهُنَّ[(٨)] عَلَى صَدْرِ[(٩)] الجَمِيلِ عَوَادِ[(١٠)]

[حَوَى][(١١)] دَيْنَ قَوْمٍ مَا لَهُمْ فَنُفُوسُهُمْ إِلَى الفَتَكَاتِ المُخزِيَاتِ حَوَادِى[(١٢)]

وَقَامَتْ عَلَى أَهْـلِ الرَّشَادِ نَوَادِبٌ وَغَصَّتْ بِأَهْلِ المُبْدِيَـاتِ[(١٣)] نَوَادِ[(١٤)]

---

(١) فى ت:" تفزعت "، وفى ث:" تفرعت " تصحيفا.

(٢) فى ت:" الجود تحريفا. والجُرد جمع الأَجْرَدُ: وهو الذى يسبق الخيلَ ويَنْجَردُ عنها لسرعته؛ والأَجْرَدُ من الخيلِ والدوابِّ كلِّها: القصيرُ الشعرِ حتى يقال إِنه لأَجْرَدُ القوائم. وفرس أَجْرَدُ: قصير الشعر، وهو مدح. اللسان فى (ج ر د).

(٣) فى ث:" العزاب " تصحيفا. وعراباً: أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبةً إلى العَرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عَرَبٌ وأَعْرابٌ، وفى الخيلِ: عِرابٌ. والإِبل العراب، والخيلُ العرابُ، خلاف البَخاتىِّ والبراذين. وعَرَبِيَّةُ الفَرَسِ: عِتْقُه وسلامَتُه من الهُجْنَة. وأَعْرَبَ: صَهَلَ، فعُرِفَ عِتْقُهُ بصَهيله. والإِعْرابُ: مَعْرِفَتُكَ بالفرسِ العربىِّ من الهَجين، إِذا صَهَلَ، والمُعربُ من الخيل: الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجين. اللسان فى (ع ر ب).

(٤) فى ت، وث:" لعزة " **وهى رواية الديوان.**

(٥) فى ت:" المقربات تحريفا. والكَوْدَنُ: البِرْذَوْنُ يُوكَفُ ويشبه به البليد. والكَدَانةُ: الهُجْنَةُ. والكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ: البِرْذَوْنُ الهَجينُ، وقيل: هو البغل. ويقال للبِرْذَوْنِ الثَّقيل: كَوْدَنٌ، تشبيهاً بالبغل. اللسان فى (ك د ن). والمُقْرِفُ الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره، أمه عربية وأبوه ليس بعربى، فالإقراف من قبل الأب والهجنة من قبل الأم. اللسان فى (ق ر ف).

(٦) فى ت:" كوادى " خطأ. الكادى: البطىء الخير من الماء. وكذا الزرع وغيره من النبات: ساءت نبتته. اللسان فى (ك د و).

(٧) فى ت:" الغراء " تحريفا. غوى: الغَىُّ: الضَّلالُ والخَيْبَة. غَوَى، بالفتـح، غَيّاً وغَوِىَ غِوَايةً؛ ورجلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِىٌّ وغَيّان: ضالٌّ. اللسان فى (غ و ى).

(٨) فى ت:" فهن "

(٩) فى ت:" على ضد " **وهى رواية الديوان.**

(١٠) فى ت، وث:" عوادى " خطأ. **ورواية هذا البيت: تُروحُ إِلَيهِنَّ ...**

(١١) فى الأصل، وث:" جوى "، وفى ت:" خوى " وكلها تصحيف يخل بمعنى البيت. وما أثبته بين المعقوفين **هو رواية الديوان** حتى يستقيم المعنى.

(١٢) فى ت:" خوادى "، وفى ث:" جوادى " تصحيفا.

(١٣) فى ت:" المندبات " **وهى رواية الديوان.**

(١٤) فى ت، وث:" نوادى " خطأ.

أَوَى دِينَ نَصْرَانِيَّــةٍ مُتَظَاهِــرٌ بِنُسْــكٍ أَلا إِنَّ الدَّيَّاتِ[1] أَوَادِ[2]

سِوَى دَيْدَنِ[3] الجُهَّالِ يَذْهَبُ عَنْهُمُ وَقَدْ طَالَ جَهْرِى فِيهِمُ وَسَوَادِى[4]

[وَتَدْرِى][5] الْمَوَاضِى مَا دَوَاءُ دَوَائِبٍ [يَبْنَ][6] لِرَهْط الغَىِّ[7] شَرُّ دَوَادِ[8]

الدوادى: جمعُ دوداةٍ، وهى أرجوحةٌ لصبيانِ الأعراب يتخذونها فى كُتُب الرمال[9] ، وهى خشبةٌ يأخذ هذا بطرفها، ويأخذ صاحبه بالطرف الآخر.

[وقَالَ][10]:

وَإِنَّ دُؤَادًا حِينَ أَنْكَــرَ عَقْلَــهُ لَغَيْرُ مُفِيتٍ[11] عِنْــدَ أُمِّ دُؤَاد

أَتَأْمَلُ[12] رِيًّا بِالوُرُودِ رَكَائِبٌ صَوَادِرُ عَنْ صَــدَّاءَ وَهْىَ صَوَادِ[13]

وَقَالَ [أيضًا][14]

---

(١) فى ت:" الذباب " تحريفا.
(٢) فى ت، وث:" أوادى " خطأ. **ورواية هذا البيت: أَوى دَيرَ... ...إنَّ الذئابَ...**.
(٣) الدَّيْدنُ والدَّيْدانُ: الدأب والعادة. اللسان فى (د د ن).
(٤) فى ت، وث:" وسوادى " خطأ.
(٥) فى الأصل، وث:" وتذرى " تصحيفا. وما أثبته من ت؛ وهو رواية الديوان.
(٦) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" نبعن " تصحيفا، وفى ث:" يبين وما أثبته من الديوان حتى يستقيم المعنى.
(٧) فى ث:" العى
(٨) فى ت:" دوادى خطأ.. **ورواية هذا البيت:... ...المرءِ شَرُّ...**.
(٩) فى ت:" الرمل " **وهذه العبارة بنصها فى موجودة فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٧٢.**
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) فى ت:" متيت " تحريفا، وفى ث:" مقيت " **وهى رواية الديوان.**
(١٢) فى ث:" أتأمر
(١٣) فى ث:" صوادى خطأ. **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ١ / ٤٧٠ / ق ٤١٩. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.** وصَدَّاءُ: رَكِيَّةٌ ليس عند العرب ماء أعذب من مائها.
(١٤) زيادة انفردت بها ت.

أَمَرَّتْ وَأَمْرَتْ أُمُّ دَفْرٍ[1] وَإِنْ حَلَتْ فَكَمْ حلأَتْ قَوْمًا غَدَاةَ وُرُودِ

[أمرَّت: أى درت على المرى، وهو مسح الضرع. وحلأت: جمعت][2]

شَرِبْتُ بَرُودًا لَمْ تَدَعْ[3] نَارَ غُلَّةٍ وَعَنْ مَنْكِبِى أَلْقَيْتُ حَرَّ[4] بُرُودِى

أَقِيمِى فَإِنِّى لا رَقِيمَــى مُعْجِبِى[5] وَرُودِى فَإِنِّى لا أَهَــشُّ لِرُودِ[6]

وَقَالَ:

تَرَدَّوا بِحصْنٍ مِنْ حَدِيدٍ وَأَقْبَلُوا[7] عَلَى الخَيْلِ تُرْدِى وَهْىَ مِنْ تَحْتِهَا تُرْدَى

وَجَاؤُوا بِهَا سَــوْمَ الجَرَادِ مُغِيرَةً يَقُودُونَ لِلمَوْتِ المُطَهَّمَــةَ الجُرْدَا

تَرَى الهَمَّ[8] لا شَىْءٌ سِوَى الأَكْلِ [هَمُّهُ][9] لَهُ جَسَدٌ مَا اسْطَاعَ حَرًّا ولا بَرْدَا[10]

---

(١) فى ث:" أم دفن " تحريفا.

(٢) زيادة انفردت بها ت. **وكتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٦٦**: أمَرَتِ الناقة: إذا كانت تدر على المَرْى، وهو المسح للضرع، وحلأتُ الواردَ ن الماء: إذا منعته.

(٣) فى ت:" لم يدع " والبَرُودُ بفتح الباء: البارد وهو أيضًا كل ما بَرَّدْتَ به شيئا نحو برود العين وهو الكحل. اللسان فى (ب ر د).

(٤) فى ت:" خير **وهى رواية الديوان**. والغلة: شدة العطش، والبرود والأبراد جمع: البرد وهو الثياب.

(٥) والشطر الأول إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾. **الكهف / ٩. وكتب فى متن شرح اللزوميات ١ / ٤٦٧**: وقوله: رقيمى معجبى مشتق من قوله تعالى:" أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، وإن شئت كان الرقيم الكتاب، أى فإنَ رقيمى يعنى الذى يُكتبَ من أعمالى أو اللوح.

(٦) **الأبيات من الطويل لى والبيت من الطويل لى شرح اللزوميات ١ / ٤٦٧ / ق ٤١٦. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**. وامرأة رادٌ ورَوادٌ، بالتخفيف غير مهموز، ورَؤُود؛ طوّافة فى بيوت جاراتها، وقد رادتْ تَرودُ رَوْداً ورَوَدَاناً ورُؤوداً، فهى رادَة: إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها. اللسان فى (ر و د). والهَشاش والهَشاشة واحد ، وهو أن يهشّ الإنسان للشئ يَشتهيه ويَنشط له. الغريب لابن سلام ٤ / ٣٦١، والرَّأدة، بالهمز، المرأة السريعة الشباب. اللسان فى (ر أ د).

(٧) فى ت:" فأقبلوا "

(٨) فى ث:" يرى الهمُّ "

(٩) فى الأصل، وت:" همة ". وما أثبته من ت؛ **وهو رواية الديوان.**

(١٠) **الأبيات من الطويل لى شرح اللزوميات ١ / ٤٤٢ / ق ٣٩١. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**؛ ورواية البيت الأول: **...بِخُضرٍ... ...مِن فَوقِها...**

وَقَالَ [١]

يَا رَبِّ هَلْ أَنَا بِالغُفْرَانِ فِى [ظَعَنِى] [٢] مُزَوَّدٌ [٣] إِنَّ قَلْبِى مِنْكَ مَزْءُودُ [٤]

وَقَالَ البُستِيُّ:

يا قمرًا [عطّف] [٥] أعطَافَه يزهو [٦] على الأغصانِ بالقَدِّ
سيُوفُ أجفانك [٧] قد آذَنَتْ قلوبَ أحبابِـــك بالقـــدِّ [٨]

وقَالَ أبُو العَلاءِ [٩] التَّنُوخِيُّ فِى كِتَابِ [١٠] جَامِعِ الأَوْزَانِ:

إِذَا جِيدَ رَوْضٌ تَيَمَّمْنَهُ [١١] وخَلَّفْنَ لِلعَائِدَاتِ المَجُودَا

المجُود: العطشانُ. مأخوذ من الجوادِ، وهو العطشُ [١٢].

لَهُنَّ جُدُودٌ مِنَ الأَكْرَمِـــنَ وَأُعْطِينَ فِى عَيْشِهِنَّ الجُدُودَا
صَحِبْنَ الرُّؤوس وَصُنَّ الوُجُوهَ [١٣] وَلَكنَّهُنَّ سَكَنَّ الخُدُودَا [١٤]

(١) فى ت:" وقال آخر "، وهو خطأ من الناسخ؛ لأن البيت التالى لأبى العلاء فى ديوانه.
(٢) فى الأصل:" طعنى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث؛ **وهو رواية الديوان**.
(٣) فى الأصل:" مرود " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث؛ **وهو رواية الديوان**.
(٤) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ١ / ٤١٣ / ق ٣٥٩**. والمزؤود: المرعوب الفزِع. الغريب لابن سلام ٢ / ١٩٩.
(٥) فى الأصل:" عطفه "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته بين المعقوفين من ث.
(٦) فى ت:" يا قمرا أعطافه لم تزل تزهو " وفى ث:" بزهو " تصحيفا.
(٧) " قد " سقطت من ت.
(٨) **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر**. والقَدُّ: القطع المستأصِلُ والشَّقُّ طولاً. والانْقدادُ: الانشقاق، والقَدُّ: قطع الجلد وشَقُّ الثوب. اللسان فى (ق د د).
(٩) " أبو العلاء " سقطت من ت.
(١٠) " كتاب " سقطت من ت.
(١١) فى ت، وث:" تيممته " تصحيفا.
(١٢) فى ت:" المجود: العطشان. والجواد: العطش
(١٣) فى ث:" الخدود
(١٤) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر**.

[الجدود: الحظوظ. و] [1] الرؤوس: المتقدمون [2] من الناسِ. والخدودُ: جمعُ أخدود، وهى الحفائرُ، أو " [3] جمعُ خَدٍّ، وهو شقٌّ فى الأرض [4]

وَقَالَ:

شَرِّدْ بِأَهْــلِ الظُّلْــمِ إِنَّ أَخَاهُ أَهْلٌ أَنْ يُشَرَّدْ
وَالخَدُّ مَوْرُودٌ بِغَيْرِ تَحِيَّةٍ [5] الخَــدِّ المُــوَرَّدْ [6]

وَقَالَ الرَّئِيسُ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِيُّ:

أَرْدَتِ الصَّبْرَ رَادَةٌ. وَجنتــاها لى وَرْدٌ وثغــرُهــا لى وِرْدُ [7]
كالقضيبِ الرطيبِ حين تصدَّى والقضيب الرطيب حين يصُدُّ [8]
تتجنَّــى إذا جَنَتْ وتعَــدَّى ثمَّ أنسَى [9] ذنوبَهــا وتعُــدُّ
ذلَّ قلبى وقلَّ صحبى إن [10] لم يُمسِ سهمى وهو الأسَدُّ الأشَدُّ
ليس يحظى [11] بصُحبتى [ووفائى] [12] من رفاقى إلاَّ المُعدُّ المُعَدُّ

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ث:" المقدمون
(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(٤) فى ت:" وجمع خد: وهو الشق فى الأرض
(٥) فى ت:" تحته "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٦) البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) ورواية هذا البيت: . . . غادة . . . .
(٨) فى ت:" تصد " وهى رواية الخريدة.
(٩) فى ت:" ثم تنسى " وهى رواية الخريدة.
(١٠) فى ث:" وإن لم "
(١١) فى ث:" يُحْظَى
(١٢) فى الأصل:" ووفاتى " تصحيفا، وفى ث:" ووفاقى تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ ورواية هذا البيت: . . . وفائى . . . المجد المعد.

ونجيبٌ كأنَّه فى [ظهورِ] [(١)] النُّجبِ منْ شدَّة التوقُّـد وقْـدُ [(٢)]

وَقَالَ الشَّيْخُ أبُو الفَتْحِ [(٣)] الحَسَنُ بْنُ عَبْد الله بْنُ أَبِى حُصَيْنَةِ الحَلَبِىُّ:

ريمٌ برامَـةَ لا يصيدُ بضعفه إلاَّ الرِّجالَ الصِّيدَ [(٤)] عند صُدُودِهِ

للوردِ [(٥)] حُمرةُ خَدِّه، والغُصنِ هِزَّةُ قَدِّه، وَالظَّبِي [(٦)] مدَّةُ جيده

أهوى الدُّجَى من أجلِ أنَّ هلالَهُ كسوارِهِ ونجومَه [(٧)] كعقودِهِ [(٨)]

وَقَالَ الحَشِيشِىُّ:

قف بوَادى [(٩)] بدليس وَاهتفْ بمَنْ فيهِ نداءً [(١٠)] يشفى غَليلَ الفُؤَاد

إن يكُنْ ليس لى بِوَادِيكـم حَـظٌّ فَلِى فـى تقلُّبى أُلـفُ وَاد [(١١)]

وَقَالَ الوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ المَغْرِبِىُّ [(١٢)]:

---

(١) فى الأصل:" طهور " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث؛ **وهو رواية الخريدة.**

(٢) **الأبيات من الخفيف فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١/ جـ ٤ / ٣٤٦.**

(٣) " الفتح " سقطت من ت.

(٤) فى ت:" الصيدَ " خطأ. **ورواية هذا البيت: ... ... حين صدوده.**

(٥) فى ت:" الورد " تحريفا.

(٦) فى ث:" والظبىُ " خطأ.

(٧) فى ث:" ونجومُه " خطأ.

(٨) **الأبيات من الكامل فى ديوان ابن أبى حصينة ١ / ٤٣.**

(٩) فى ت:" بواد " خطأ.

(١٠) فى ث:" نداءٌ " خطأ.

(١١) **البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٢) **الحسين بن على بن الحسين أبو القاسم المغربى الوزير. ولد بمصر سنة ٣٧٠ هـ وهرب منها حين قتل صاحبها الحاكم أباه وعمه محمدا وقصد مكة ثم الشام ووزر فى عدة أماكن وكان يقول الشعر الحسن. توفى بميافارقين سنة ٤١٨ هـ.** أبجد العلوم ٣ / ٨٠، البداية والنهاية ١٢ / ٢٣، بغية الطلب ٦ / ٢٥٣٢، تاريخ دمشق ١٤ / ١٠٥ / ١٥٦٢، تتمة اليتيمة/ ٣٤ / ١٨، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٩٤ / ٢٥٧، العبر ٣ / ١٣٠، الكامل ٨ / ١٤٠، كشف الظنون ٢ / ١٤٤١، معجم الأدباء ٣ / ١٦٢ / ٣٤٩، معجم البلدان ١ / ٣٠٩، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٦، الوافى ١٢ / ٢٧٣، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٢ / ١٩٣

قطعتُ منَ الدَّهرِ التَّجاريبَ مُدَّةً وقَبلَ أشُدِّى قد بلغــتُ أشُــدَّهُ

فكنتُ[1] كنصلِ السَّيفِ يجرحُ[2] غمده عليه فلا ينفَكُّ يجرحُ غمدَه[3]

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابى:

وإذا صفا لكَ مــوردٌ من كُلِّ شائبةٍ فَرِدْهُ

ومتَى تَكَدَّرَ فاجتنبْـــــهُ ولا تَرُدْهُ ولا تُرِدْهُ[4]

وَقَالَ[5]

أُعيذُ صعدتكَ الصَّمَّاءَ من خوَرٍ أُعيذُ صعبتك الشَّمَّاءَ من مَيَــد

فعُد إلى حزمكَ الأَولى وعَادَتكَ الأُولَى وغايتِك القصوى من السَّدَد[6]

وَقَالَ فِى المُهَلَّبِىِّ:

أريحىٌّ مهلبىٌّ سعيْــدُ الجَــدِّ ضَافى الجَدوى[7] كَريمُ الجُدُودِ

إن تكن خدمتى له فى مَقَامــى أقعدَتنى عن امتطاءِ قَعُــودِ

فلقد سارعَتْ[8] خواطرُ فكرى قاصداتٍ على ظُهُورِ القصيد

ذو ضروبٍ منَ الفضائلِ جَلَّتْ عن ضريبٍ يرومُها أو نَديد[9]

وَقَالَ أَيْضًا[10]

---

(١) فى ت:" وكنت

(٢) فى ث:" يجرج

(٣) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) فى ت:" وقال أيْضًا "

(٦) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) فى ث:" صافى "

(٨) فى ت:" ساعدت

(٩) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٠) فى ت:" وقال آخر "

غبقتنى[1] بكأسهــا ذاتُ دلٍّ دَلَّ قَلبى إلى الهَوَى فَتَهَدَّى

بأبى مبســـمٌ إذا لاحَ أهــدَى بَردًا يَنْقَــعُ الجَوَانــحَ بَرْدَا

شهِدَ اللثمَ صادقًا وهو عذبٌ[2] أنَّ فى فيكَ سَلْسَبيلاً وَشَهْدَا[3]

وَقَالَ أيْضًا[4]:

فَمنْ عَيْنِه تَجْرِى عيونٌ كَثيرَةٌ تَخُدُّ مَجَارِيهَا خُدُودًا عَلَى الخَدِّ[5]

وَأَعَادَ هَذَا المَعْنَى بِعَيْنِه[6] فِى قَصِيدَةٍ أُخْرَى،

فَقَالَ:

وَفَاضَتْ عُيونٌ [بَيْنَ عَيْنَىَّ][7] عَيْنُهَا تَخُدُّ أخاديدًا على الخَدِّ والخَدِّ[8]

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ:

سَعدَتْ غُرْبَةُ النَّوَى بِسُعَــاد فَهى طَوْعُ الإتْهَامِ وَالإنْجَاد[9]

حملَ العبءَ كاهلٌ لكَ أمسى[10] لخطوبِ الزَّمان بالمرصَاد

عَاتقٌ مُعْتَقٌ منَ الهُــوْنِ إلاَّ من مقاساة مَغْــرَمٍ ونجــاد[11]

للحَمَالات وَالحَمَائِلِ فيــهِ كلحُوقِ[12] الموارِدِ الأعداد[13]

---

(١) فى ت:" غبتنى

(٢) فى ت:" عدل "

(٣) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى ت:" وقال

(٥) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٦) بعينه " سقطت من ت.

(٧) بياض فى الأصل، وث. وما أثبته بين المعقوفين انفردت به ت.

(٨) فى ث:" والحد ". **والبيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ث:" الاتجاد " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" أضحى

(١١) **ورواية هذا البيت: ...مَغرَم أو نجاد.**

(١٢) فى ت:" كلحوب "، **وهى رِوَاية الديوَان.** وأَصحابَ الحَمالات: الساعون لحَقْنِ الدِّماءِ وإطْفاء النَّائرة وإصْلاحِ ذات البَيْن. اللسان فى (س ع ى). والحِمَالةُ بالكسر والجمع الحَمَائلُ بالفتح: حَمَائلُ السيف لا وَاحد لها من لفظها، ومفردها مِحْمَل. اللسان فى (ح م ل).

(١٣) فى ث:" للأعداد ".

مُلّكْتَكَ [(١)] الأحسَابُ أىُّ حياةٍ وحيَا أزمَـــةٍ وحَيَّةُ واد [(٢)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٣)]:

راحتْ غَوَانِى الحىِّ عنكَ غَوَانِيَـــا يلبسن [(٤)] نأيَـــا تارةً وَصُدُودَا

من كُلِّ سَابغَة الشَّهَابِ [(٥)] إذا غَدَتْ تَرَكَتْ عميدَ القريتين عميدا

أَكفـــاؤهُ تلـــد الرجـــالَ وإنمـــا ولد [(٦)] الحتُوف أساودًا وأُسُودا

ورثوا الأبوَّةَ والحظوظَ فأصبحوا جَمَعُوا جدودًا [(٧)] فى العُلى وجدودا [(٨)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٩)]:

والرَّبعُ [(١٠)] قد غرَّنى [(١١)] على جَلَدِى ما مجَّ [(١٢)] مِن سهله ومن جَلَدِهِ

سأخرق الخرق بابن خرقاءَ كالـــــخرقِ [(١٣)] إذا ما استحمَّ من نَجَده

يعلـــمَ أن ليـــسَ للعُـــلى لَقَـــمٌ قَصْدٌ لمن لم [(١٤)] يطأ على قصَدِهِ

---

(١) فى ت:" ملكتك

(٢) **الأبيات من الخفيف فى ديوان أبى تمام ١ / ٣٥٦ / ق ٣٤.**

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) فى ت:" يأسن

(٥) فى ت:" الشباب **ورواية هذا البيت: ... الشَباب إذا بَدَت.**

(٦) فى ث:" تلد **ورواية هذا البيت: أكفاءَهُ ...**

(٧) فى ت:" حدودا "

(٨) فى ت:" وحدودا " **والأبيات من الكامل فى ديوان أبى تمام ١ / ٤٠٥ / ق ٤٠.**

(٩) زيادة انفردت بها ت.

(١٠) فى ت:" فالربع

(١١) فى ث:" عزنى "

(١٢) فى ث:" مح " **ورواية هذا البيت: فَالرَبعُ قَد عَزَّنى ... ما مَحَّ ...**

(١٣) فى ت:" كالهنو " **ورواية هذا البيت: ... كَالـــهَيقِ ... فى ...**

(١٤) لم " سقطت من ت.

يا مُضغنًا خالدًا لك الشكل [(١)] إن خالدَ [(٢)] حقْدًا عليك فى خَلَده [(٣)]

وَقَالَ [أيضًا] [(٤)]:

ومقدُودة رُوْدٍ يكـــادُ يقُــدُّها إصابتُها بالعَينِ من حَسنِ القَدِّ [(٥)]
تُعصفرُ خَدَّيْهَا العُيونُ بحُمرةٍ إذا وردَتْ كانَت وبالاً على الوَردِ
وأنجدتُمُ من بعد إقَمام داركم فيا دَمعُ أنجدنى على ساكنى نَجْد [(٦)]

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ [(٧)]:

حتَّى تَبَدَّلتُ بالمهـــا فإذا أمردُ سرب الظِّبـــاءِ أَمْرَدُهُ
هل عَالمٌ ليلةَ الوصَالِ وقد صرَّح من كاشحٍ [(٨)] يهدِّدُه
أىُّ الصَّقيلينِ [(٩)] كان أفتكُ بِى مُجرَّدُ السيفِ أم مُجَرَّدُه
وخلته [(١٠)] خجلةً يفيضُ دمًا فَوَرْدُه المُشتهَى مُــوَرَّدُه [(١١)]

وَقَالَ [(١٢)]:

(١) فى ت:" النكل " تصحيفا، وفى ث:" الثُكُلُ خطأ.
(٢) فى ت:" خلد " **وهى رواية الديوان.**
(٣) **الأبيات من المنسرح فى ديوان أبى تمام ١ / ٤٢٣ / ق ٤١.**
(٤) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٥) **ورواية هذا البيت: ...تَكادُ تَقُدُّها.**
(٦) **الأبيات من الطويل؛ والبيتان الأول والثانى فى ديوان أبى تمام ٢ / ٥٩ / ق ٤٩، أما البيت الثالث فهو من قصيدة أخرى فى ديوانه ٢ / ١٠٩ / ق ٥٦.**
(٧) فى ت:" وقال آخر
(٨) فى ت:" كل كاشح "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) الصقيلان: كناية عن عين الحبيب، وعن السيف.
(١٠) فى ت:" وخده
(١١) **الأبيات من المنسرح، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٢) فى ت:" وقال آخر " خطأ لأن البيت لابن القيسرانى.

محلُّ خيالٍ إذا ما رأيتُ أمردَهُ قُلتُ[1] [ما][2] أَمْرَدَهْ[3]

وَقَالَ[4]:

[أنا][5] روضةٌ تُزهَى بكلِّ غريبةٍ أفرى يَدى مَن لم يفُــز بِفرَائِدِى[6]

إن ساقَنى طلبُ الغنى[7] أو شاقنى حبُّ العُلى[8] فلقد وردتُ مواردى

ومتَى مددتُ إلى نداك قَصَائدى[9] أعددتُ قصدى من أجلِّ قصائدى[10]

حتَّى أعودَ[11] من امتدَاحكَ حاليًا وكأنَّنى قُلِّــدتُ بعضَ قلائـــدى[12]

وَقَالَ ابْنُ خَلَفٍ [الهَمَذَانِىُّ][13] فِى المَنْثُورِ البَهَائِىِّ: ومَن كانت همَّته فى قنص الكماة همَّتك، وشيمته فى الظلف[14] عن النُّزهَات[15] شيمتك؛ [كان][16]

---

(١) فى ت:" قلتَ "، والكلمة بلا إعجام فى ث.
(٢) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت، وبها يستقيم البيت وزنا.
(٣) **البيت من المتقارب فى ديوان القيسرانى / ٢٠٠، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ١ / ١٠١**
(٤) فى ت:" وقال آخر خطأ من سهو الناسخ؛ لأن الأبيات التالية له.
(٥) فى الأصل:" أيا "؛ وهو تصحيف يخل بوزن البيت، وفى ث:" يا روضة وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ **وهو رواية الديوان.**
(٦) ورواية هذا البيت: **أ فرائدى...بفرائدى.**
(٧) فى ت:" حب العلى
(٨) فى ت:" حب له ". ورواية هذا البيت: **...عَددتُ...وسائلى ...مقاصدى.**
(٩) فى ت:" وسائلى
(١٠) فى ث:" فصائدى " تصحيفا.
(١١) فى الأصل:" أعودُ " خطأ، وفى ت بلا تشكيل. وما أثبته من ث.
(١٢) **الأبيات من الكامل فى ديوان القيسرانى / ٢٥٤، وخريدة العماد / قسم شعراء الشام / جـ ١ / ١٠٥ و١٠٦**
(١٣) زيادة انفردت بها ت.
(١٤) فى ت:" فى الصلف
(١٥) فى ث:" الترهاب
(١٦) فى الأصل:" فإنّ "؛ وهو تحريف يجعل المعنى مضطربا، وفى ت:" كان حديثا " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى.

حريًا أن يكونَ للطّراد آلفا، ومن الطّردِ آنفا، ويُسلّم [(١)] عليهِ الوَحشُ كما يسلَمُ به [(٢)] الإنسُ. بل تسكنُ [(٣)] إليه بَنَاتُ العيد، وتأمنُهُ أُمَّهاتُ الغيد؛ علمًا بما يشغلُهُ عنها من صَيدِ الصِّيدِ. **وَقَالَ فِي تَعْزِيَة**: ولا خفاءَ بما بين تَصَارِيفِ الزَّمانِ منَ الصَّرفِ، ولا بتفاوُتِ المزوجِ [(٤)] منها والصِّرْف، وإن [(٥)] اختلطتِ العَاديَةُ بالعائدَةِ، والفائتةُ بالفائدَةِ.

فعليهِ سلامُ اللهِ من مُوْدٍ سَالَتِ الأودِيَةُ به مصَائبَ [(٦)]، وصَارتِ الأنديَةُ له مَنَادبَ. كان عمَادًا مُدَّ وهُدِمَ [(٧)]، ورِوَاقًا حُطَّ وحُطِمَ؛ ولإن أمسَتْ دَارُه خاليَةً، ونارُهُ خابيَةً؛ فلطالَما [(٨)] شَرَقَتْ هذه بالوفُودِ، وأشرَقَت هذه بالوقُودِ. وقد كانَ حَيَاةً لحيِّهِ، وقوامًا لقومِهِ. كان يشغلُ عنَّا العدَا بالعَوَادى، ويشغَلُنا بالندى فى النوادى. **وقلتُ**: أصدَانى صَدُّك، وأردَانى رَدُّك. [**وقَالَ ابْنُ سَمْرَةَ**: جبهة الجود، وبهجة الوجود.

وقَالَ:

وَعَمَّتْ عَطَايَاهُ العُفَاةَ تَبَرُّعَا ... وَرَاعَتْ عَوَادِيهِ وَرَاعَتْ عَوَائِدَهْ] [(٩)]

---

(١) فى ت:" ويسلم
(٢) فى ث:" يسلم منه "
(٣) فى ت:" يسكن
(٤) فى ت:" ولا يتفاوت فى المزوج "
(٥) فى ت، وث:" فإن "
(٦) فى ت:" من مود سالت من مود الأودية مصائب "، وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاضطرب معناها.
(٧) فى ت:" هد وهدم "
(٨) فى ت:" قال: فلطالما "
(٩) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **والبيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر**. وراعت الأولى من الروع والفزع، والثانية من الرعاية.

وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ العَلَوِىُّ:

كريمٌ وأخلاقُ الزمان لئيمةٌ رَوِىٌّ وأخـــلافُ [1] الغمامِ صَوَاد [2]

[ ] [3]

" أرى حضرةَ السُّلطانِ تفضى عُفَاتُها إلى روضِ مجدٍ بالسَّماحِ مَجُودِ "[4]

(١) فى ت:" وأخلاق " تصحيفا. والأَخْلافُ جمع خِلف، بالكسر: وهو الضرع لكل ذات خُفّ وظِلْف. اللسان فى (خ ل ف).

(٢) فى ت:" صوادى "، وهو رواية الخريدة، والصَّدَى: شدَّةُ العَطَش. اللسان فى (ص د ى). **والبيت من الطويل فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٢٤٣.**

(٣) وضعت هذه النقاط حتى أفصل بين البيتين لأن كليهما على قافية مختلفة، ولأن البيت التالى للمطوعى. [**المحقق**].

(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وث. وقد كتب ناسخ الأصل أمامه كلمة:" مكرر وضرب على أوله بخط، وقد ورد هذا البيت فى ص ٣٩٣. **والبيت من الطويل لأبى حفص عمر بن على المطوّعى الحاكم تتمة اليتيمة / ١٩٣** / الترجمة ١١١، وروايته: **... يفضى...**

بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ[1] عَلَى[2] حَرْفِ الدَّالِ

(١) " منه " سقطت من ت.
(٢) فى ث:" باب ما ورد على

مِنْ تَوْقِيعَاتِ المُقْتَفِى لأَمْرِ الله: هَذَا هَذَا (١)

وَقَالَ ابنُ أَسَدٍ [الفَارِقِيُّ] (٢)

صَدَّ الحبيبُ وقال لى بِى ويك أكثرتَ المَلاذَا

اقطَــعْ فقلْتُ أَبعدَمَا لم يخف عن كُلِّ الملا ذا (٣)

[وأجابنى متجنيــا متملكى بيــن الملا ذا] (٤)

وَقَالَ:

لا تغتررْ بأخى النفــاقِ فإنَّهُ كالسَّيْفِ يقطَعُ وهو مرهوبُ الشَّذَا

فالخِلُّ مَن نفعَ الصَّديقَ بضَرِّه كالعُودِ يُحرقُ كى يَلَذَّ (٥) لكَ الشَّذَى

ولَرُبَّ دانٍ منكَ تكــرهُ قُربه وتراهُ وهو عشــاءُ عينِــك والقذى

فاعرف وخَلِّ مجربًا هذا الورى واتركْ لقاءك ذا كفاحًــا والــق ذا (٦)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

مَنْ يَبْغِ عنْدِىَ نَحْوًا أَوْ يُرِدْ (٧) لُغَةً فَمَا يُسَاعَفُ مِنْ هَذَا وَلا [هَذِى] (٨)

---

(١) فى ت:" هذا هذا، وهذا هذا "

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد، وخريدة العماد / قسم شعراء الشام / جـ ٢/ ٤١٩.

(٤) زيادة انفردت بها ت، وبها يتم الجناس، وإن كنت لم أجد هذا البيت فى ديوان ابن أسد.

(٥) فى ث:" كى يلذُّ " خطأ.

(٦) الأبيات من الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، والبيتان الثالث والرابع فقط موجودان فى خريدة العماد / قسم شعراء الشام / جـ ٢ / ٤١٩، والوافى ١١ / ٣٠٩، وفوات الوفيات ١ / ٤٢٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٤، ورواية البيت الثالث فيها جميعا عدا معجم الأدباء:...غشاء.../ ورواية البيت الرابع فيها جميعا:...كفافا....

(٧) فى ث:" يَرِدْ "

(٨) فى الأصل:" ولا هذا " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث، وهو رواية الديوان.

يَكْفيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْقَصَةً أَنْ لا [يَبِينَ][١] لَكَ الهَادِى مِنَ [الهَاذِى][٢]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

أبرزتْ وجهًا مليحًا في الهوَى ألبس لاذَا[٣]

ثم قالَت إنّما[٤] أحسن هذا قلتُ[٥] لا ذَا

قلتُ لو وَاصَلت صبًّا بك دونَ الخلقِ لاذَا[٦]

فتثنَّت ثُـــم قالت قد جرى الرسم بلا ذَا "[٧]

وَقَالَ ابْنُ الحَرِيرِيِّ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا: ما سرَّت نفسًا إلاَّ وقذهَا، ولا قَذَتْ مُقلَةً إلاَّ أقذهَا. ولا أنمَتْ نبعةً إلاَّ جذَّتْهَا، ولا وهبَت هبةً إلاَّ أَخذَتْهَا[٨] **وَوَقَّعَ بَعْضُ الخُلَفَاءِ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ شَكَا[٩] بَعْضُ الرَّعِيَّةِ مِنْ ظُلْمه:** غرَّك عِزُّك؛ فصارَ قُصارُ ذلكَ ذلك؛ فاخشَ فاحشَ فعلكَ، فعلَّك تهدأ[١٠] بهذا[١١]

(١) فى الأصل، وت:" يلين " تحريفا، وما أثبته من ث، **وهو رواية الديوان.**

(٢) فى الأصل:" من الهذا " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث، وهو رواية الديوان. **والبيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٤ / ق ٤٧٦.** والهاذى من هَذَى يَهْذ هَذْياً وهَذَياناً: تكلّم بكلام غير معقول فى مرض أو غيره، وهَذَى: إذا هَذَرَ بكلام لا يُفْهم. اللسان فى (هـ ذ ى).

(٣) اللاذُ: ثيابُ حرير تنسج بالصين،،واحدته لاذَة، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللاذة. و المَلاوذ: المآزر. اللسان فى (ل و ذ)، **ورواية هذا البيت: . . . كَلاذَا.**

(٤) فى ث:" أيما " **وهى رواية الديوان.**

(٥) بلا إعجام فى ث.

(٦) **ورواية هذا البيت: انت لمْ اضنَيْت صبّاً.**

(٧) **هنا ينتهى خرم وقع فى تَ بدأ من منتصف الصفحة السابقة من قوله:" وقَالَ " والأبيات من مجزوء الرمل فى ديوان البستى /٧٧ / ق ١٣٨، ورواية هذا البيت: . . . الأمرُ . . .**

(٨) **العبارة للحريرى، وليس لابنه فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٠ و ٦٥١**، وروايتها: . . . ولا أقرت مقلة . . .

(٩) فى ت:" شكى " خطأ.

(١٠) فى ث:" تُهدى

(١١) **العبارة فى محاضرات الأدباء ١ / ١٤٣**، وروايتها: ووقع علي بن رستم لرجل غرك عزك فصار قصار ذلك دلك فاحش فعلك فعلك تمدا بمذا والسلام. **وفى أبجد العلوم ٢ / =**

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

تَلَفَّعَ بِالعَبَاءِ (١) رِجَالُ صِدْقٍ وَأُوسِعَ غَيْرُهُمْ [سَرَقًا] (٢) وَلاذَا

فَلا (٣) تَعْجَبْ لأَحْكَامِ اللَّيَالِى فَإِنَّ صُرُوفَهَــا بُنِيَــتْ عَلَى ذَا (٤)

= ٢١٧، وروايتها: ومن غرائب التجنيس قول على بن أبى طالب عليه السلام: عزك عزل فصار قصارى ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذا فأجابه معاوية على قَدرى غلى قدرى. وفى وفيات الأعيان فى ترجمة عضد الدولة ٥٣/٤، وسير أعلام النبلاء فى ترجمة ألفتكين التركى ٣٠٨/١٦، والبداية والنهاية ٣٠٠/١١، وروايتها: أفتكين التركى...فكتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهى متشابهة فى الخط لا تقرأ إلا بعد الشكل والنقط والضبط وهى: غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدا.

(١) فى ت:" تتبع بالعناء "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها.

(٢) فى الأصل:" شرقا " وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(٣) كتب ناسخ ت قبل هذا البيت:" وقال آخر خطأ؛ لأن هذا البيت لأبى العلاء وبه يتم المعنى. و " فلا " سقطت من ت.

(٤) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٨ / ق ٤٧١.

بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ [(١)] عَلَى حَرْفِ الرَّاءِ

---

(١) " منه سقطت من ت. وكتب ناسخها بعد هذا العنوان:" وقال آخر سهوا.

قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: إنَّ العينَ لَتُدخِلُ الجَمَلَ القدْرَ، والرَّجُلَ القَبْرَ [(١)] وقَالَ عَلِيُّ [بْنُ أَبِى طَالِبٍ] [(٢)] صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ [(٣)] المُرُوَّةُ الظَّاهِرَةُ فى الثِّيابِ الطَّاهِرَةِ [(٤)] وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ [(٥)] إذا كان لك صَديقٌ فلا تُشاره، ولا تُماره، ولا تُجاره [(٦)]

[وَدَخَلَ شَابٌّ عَلَى أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ؛ فَقَالَ لَهُ: ما فعل أبوك بامرأته الَّتِى كانتْ تُشاره وتُماره وتُزاره وتماره ؟. فَقَالَ: طَلَّقَهَا، وَنَكَحَ أُخْرَى؛ فَحَظِيَتْ، وَبَظِيَتْ، وَرَضِيَتْ. فقَالَ له: وما بظيت ؟. فقَالَ: حرف فى اللغة لم يدرج فى عُشِّكَ. **قوله**: بظيت: أى سمنت. تقول العرب: لحمه حظا بظا] [(٧)]

---

(١) **الحديث فى تفسير القرطبى ٩ / ٢٢٦، وتفسير ابن كثير ٤ / ٤١٢ برواية مختلفة، وفى مسند الشهاب ٢ / ١٤٠ / الحديث ١٠٥٧**، وروايته: إن العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر. **تاريخ بغداد ٩ / ٢٤٤ / الترجمة ٤٨١٨، حلية الأولياء ٧ / ٩٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٧٧ / الحديث ٤٢١٤، فيض القدير ٤ / ٣٩٧، الكامل فى ضعفاء الرجال ٦ / ٤٠٨ / الترجمة ١٨٩٠، كشف الخفا ٢ / ٩٩ / الحديث ١٧٩٧، المجروحين ٢ / ١٠٧ / الترجمة ٦٧٩**، وهو فيها جميعا بروايات مختلفة.

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) فى ت:" كرم الله وجهه

(٤) **العبارة لعمر بن الخطاب فى أخبار المدينة ١ / ٤١٠ / الترجمة ١٣١٨**، وروايتها: حدثنا أبو عاصم عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال: قال عمر رضى الله عنه: من مروءة الرجل نقاء ثوبيه والمروءة ...، **والإعجاز والإيجاز / ٣٤، ودون عزو فى المستطرف ٢ / ٥٩، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٣٧٥.**

(٥) رحمة الله عليه " سقطت من ت.

(٦) **العبارة فى حلية الأولياء ٥ / ١٣٦**، وروايتها: عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحببت رجلا فلا تماره، ولا تجاره، ولا تشاره. **والعلل المتناهية ٢ / ٧٣٤ / الحديث ١٢٢٤**، وروايته: عن معاذ اذا احببت رجلا فلا تماره، ولا تجاره، ولا تشاره، ولا تسأل عنه فعسى ان توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه. **الأدب المفرد ١ / ١٩١ / الحديث ٥٤٥، حلية الأولياء ٥ / ١٣٦، الفردوس بمأثور الخطاب ١ / ٢٧٩ / الترجمة ١٠٩٠، فيض القدير ١ / ٢٤٨، لسان الميزان ٤ / ٤١٦ / الترجمة ١٢٧٢، معجم الشيوخ ١ / ٢٨٤ / الترجمة ٢٤٣**

(٧) زيادة انفردت بها ت. **والعبارة فى اللسان (م ر ر)، والفائق ٢ / ١٠٩، والغريب للخطابى ١ / ٣٤٠**، وروايتها: قال الأصمعى سأل أبو الأسود الدؤلى عن رجل فقال -

وَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا (١) لم أَبْغَضَتْ قُرَيْشٌ عَلِيًّا ؟. **قَالَ** (٢): لأنَّه أوردَ أوَّلها النارَ، وآخرهَا العَارَ. **وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيّ** (٣): ما أعطَى اللهُ أحدًا الدُّنيَا إلاَّ اختبارًا (٤)، ولا زواهَا عَنْهُ إلاَّ اختيارًا (٥) **وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ**: ينبغى للمشترى أن يَستَرِى. أى: يختار السَّرِىَّ (٦)، وهو الجيِّدُ. **وفى أمثالِ العامَّة**: مَن عَيَّرَ غُيِّرَ (٧)

"**وَكَتَبَ بَعْضُ الخَدَمِ قِصَّةً إِلَى المُقْتَفِى لأمْرِ اللهِ يَسْأَلُهُ إِبَاحَةَ حُجْرَةٍ لِبَعْضِ الرِّبْطِ بِمَكَّةَ؛ فَوَقَّعَ لَهُ**: يَسكُنُ الحجرةَ بالأُجرةِ" (٨)

وَقَالَ الغَوَّاصُ النَّيْسَابُورِىُّ (٩):

- فقال ما فعلت امرأته التي كانت تشاره وتماره وتزاره وتماره فتشاره من الشر وتماره من الهرير وتزاره من الزر وهو العض وتماره معناه تلوى عليه ومنه الشيء الممر وهو المفتول. **والمزهر فى علوم اللغة ٢ / ٣٤١**، وروايتها: الأصمعي قال كان غلام يطيف بأبى الأسود الدؤلى يتعلم منه النحو فقال له يوما ما فعل أبوك قال أخذته حمى فضخته فضخا وطبخته طبخا وفنخته فنخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التى كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتماره وتماره قال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال وما بظيت يا بن أخى قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغنى منها.

(١) فى ت:" عليهما السلام "

(٢) فى ت:" فقال

(٣) فى ت:" وكان الحسن البصرى يقول

(٤) فى ت:" اختيارا "

(٥) فى ت:" اختبارا " **العبارة فى تاريخ بغداد ٥ / ٤١ / الترجمة ٢٣٩٦**، وروايتها: قال الحسن البصري ما أعطى الله أحدا شيئا من الدنيا إلا اختبارا ولا منعه إلا اختبارا.

(٦) فى ت:" الشرى "

(٧) **العبارة للوزير عون الدين بن هبيرة بترجمته فى وفيات الأعيان ٦ / ٢٣٦، وروايتها**: فقال حيص بيص إنما وصفت صانع الدواة و لم تصفها فقال الوزير من عير غير.

(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٩) **أبو عبد الله الغواص من قرية الجنيد من رستاق بست بنيسابور؛ هو اديب متبحر في اللغة شاعر باللسانين كثير المحاسن وهو الآن حى يرزق وله نعمة ودهقنة**. يتيمة الدهر ٤ / ٥٠٩ / الترجمة ١٢٥ **ويفهم من كلام الثعالبى أنه كان حيا ومعاصرا له**، و لم أجد له فيما تحت يدىَّ ترجمة أخرى تتضمن تاريخ مولده أو وفاته.

مَن عذيرى من عذولى فى [(١)] قَمَر   قامرَ القلبَ هَوَاهُ فقمرْ

قمرٌ لم يبــق لى من حُبِّــه   وهواهُ غيــر مقلوبِ قمَرْ [(٢)]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:

كم ظباءٍ بحاجرِ   أفتَنَتْ [(٣)] بالَمحَاجرِ

ونفوسٍ نفائــسٍ   جُذرَتْ للجــآذرِ [(٤)]

وشُجونٍ تَضَافَرَتْ عند كشفِ الضَّفائرِ " [(٥)]

وتثــنٍّ بخاطرِ [(٦)]   هاجَ وجْدًا بخَاطِرِى

وعذارٍ لأجلــه   عَاذِلِى عَادَ [(٧)] عَاذِرِى [(٨)]

وَقَالَ [(٩)]

وأتعبتنِىَ دُنيا ما لها خَطرُ   يظلُّ من حُبِّها دِينِى عَلَى خَطَرِ [(١٠)]

---

(١) فى ت:" من

(٢) البيتان من الرمل فى يتيمة الدهر ٤ / ٥١٠، ورواية البيت الثانى: ٠٠ يبق منى حبه٠٠٠ / والمستطرف ٢/٣٩٢، وروايتهما: ٠٠٠عذول فى رشا فامر٠٠٠ /٠٠٠يبق منى حسنه.

(٣) فى ت:" فتنت " ورواية هذا البيت: ٠٠٠ فتنت٠٠٠.

(٤) ورواية هذا البيت: خدرت بالمخادر.

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. ورواية هذا البيت وقد تأخر فى الشذرات إلى آخر المقطوعة: ٠٠٠تظافرت.

(٦) فى ث:" لخاطر   ورواية هذا البيت: ٠٠٠لخاطر ٠٠٠خاطر.

(٧) فى ث:" صار " ورواية هذا البيت: ٠٠٠فيه عاذرى.

(٨) الأبيات من مجزوء الخفيف فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جــ ٤ / ٦١٤ و٦١٥، شذرات الذهب ٤ / ٥٢، وفيات الأعيان ٤ / ٦٦.

(٩) فى ت:" وقال أيْضًا " خطأ، لأن هذا البيت ليس للحريرى، وإنما للحاكم الأشقر فى الواف.

(١٠) البيت من البسيط لعمر بن الحاكم الأشقر فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٩٨، وروايته: ٠٠٠من حرصها٠٠٠.

ووصفَ البَاخَرْزِىُّ رجُلاً، فقَالَ: كأنَّ[1] صورةَ [الظرف][2] مجلوَّةٌ، وسُورةَ الفَضْلِ [متلُوَّةٌ][3] وَاخْتُضِر[4] وَعُودُ شَبَابِهِ نَاضِرٌ، [وَاخْتُضِر][5] والطَّرْفُ بطَرْف طَرْفِهِ[6] ناظِرٌ[7] **وَقَالَ آخَرُ**: رُبَّ مُغيرٍ[8] غارَ[9] عن شعَارِ العَارِ. **وَقَالَ آخَرُ**: لفُلان إيثارٌ فى إحياءِ الآثارِ. **وَقَالَ [آخر]**[10] انصرَفَ مَقْضِىَّ الوَطَرِ، مَرْضِىَّ الأَثَرِ.

وَقَالَ آخَرُ: زائرُ السُّلطانِ كزائرِ الليثِ الزَّائرِ، أو ماطِرِ[11] الغيثِ الزائر. **وَقَالَ العَبَّادىُّ فِى قصَّة مُوسَى**: كَانَ مُوسَى[12] طَالِبًا فِى تِيهِ حَيْرَةِ القولِ؛ فصَارَ سالكًا[13] على بَحْرِ البَرِّ. دخلَ بَرَّ بِرِّه. جازَ على قفرِ فَقْرِهِ. نَالَ[14] من قعرِ بَحْرِهِ دُرَّ سِرِّهِ. [**وَقَالَ**][15] حَلَّ طريقِى فى قفرِ الفقرِ، ودقَّ فى بَرِّ البرِّ؛ فعيِّن لى طريقًا فى البحرِ.

---

(١) فى ت:" كأنه تحريفا.
(٢) فى الأصل، وت:" الطرف " تصحيفا. وما أثبته من ث.
(٣) فى الأصل:" مثلوة " تصحيفا. وما أثبته من ث.
(٤) واحتضر سقطت من ت، وفى ث:" واختضر " تصحيفا.
(٥) فى الأصل، وث:" واحتضر " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(٦) فى ت:" الطرف يطرف طرفه "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف فاضطرب معناها.
(٧) " ناظر سقطت من ت.
(٨) فى ث:" معير " تصحيفا.
(٩) فى ت:" عار " تصحيفا.
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) فى ت:" وماطر
(١٢) " كان موسى " سقطت من ت.
(١٣) فى ت:" مالكا "
(١٤) فى ت:" قال " تحريفا.
(١٥) فى الأصل، وث:" قال وما أثبته بين المعقوفين من ت.

وكَانَ أبُو حَامِدِ الغَزَّالِيُّ [(١)] يُكْثِرُ فِي تَصَانِيفِهِ [مِنْ قَوْلِ] [(٢)] [لا يعزُبُ] [(٣)]
عن علمه فلتةُ خاطرٍ، ولا لفتةُ ناظرٍ [(٤)]

وقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

غارَ الفَريقُ وغارَ صبرى بعدَهُ هيهات أطلُبُ منجدًا من غَائِرِ [(٥)]

وَقَالَ آخَرُ:

إذا الأعداءُ ثاروا لانتصارٍ [(٦)] عففْنا نحنُ عن آثارِ [(٧)] ثَارِ
وقرَّةُ ناظرى فاعلم إذا ما تراءى من ذوى الأوطارِ طَارِ [(٨)]

---

(١) الغزالى الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام أعجوبة الزمان زين الدين أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسى الشافعي الغزالى صاحب التصانيف والذكاء المفرط. مهر في الكلام والجدل. درس بالنظامية، ونال من الدنيا أربه ثم انقطع إلى العبادة فحج إلى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدس مدة وقيل إنه قصد الإسكندرية وأقام بمنارها ثم رجع إلى طوس وانقطع إلى العبادة فألزمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقَالَ أريد العبادة فقَالَ له لا يحل لك أن تمنع المسلمين الفائدة منك فدرس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران سنة ٥٠٥، وكان مولده سنة ٤٥٠. الأنس الجليل ١ / ٢٩٩، تاريخ دمشق ٥٥ / ٢٠٠ / الترجمة ٦٩٦٤، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٢٢ / الترجمة ٢٠٤، طبقات الشافعية ٢ / ٢٩٣ / الترجمة ٢٦١، طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ١٩١ / الترجمة ٦٩٤، طبقات الفقهاء ١ / ٢٤٨، طبقات المفسرين للأدنروى ١ / ١٥٢ / الترجمة ١٩٠، كشف الظنون ١ / ٢٣ و٢ / ١٦٤٠، مرآة الجنان ٣ / ١٧٧، معجم البلدان ٤ / ٤٩، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١ / ٧٦ / الترجمة ١٦١، الوافى بالوفيات ١ / ٢١١، وفيات الأعيان ٤ / ٢١٦ / الترجمة ٥٨٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٣) فى الأصل:" لا يغرب "، وفى ت:" لا تغرب وما أثبته من ث مصداقا لقوله تعالى:" ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ " يونس / ٦١.

(٤) العبارة للغزالى فى ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٢٣٣، وروايتها: لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر، ولا فلتة خاطر.

(٥) البيت من الكامل فى ديوان القيسرانى / ٨٠.

(٦) فى ت:" لانتصارى "

(٧) فى ت:" عن إيثار "

(٨) فى ت:" طارى " خطأ. والبيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: أدام الله له مُسَاعَفَةَ [(١)] الأقدارِ، ومُضاعفةَ الاقتدارِ، وإيلاءَ [(٢)] صنائعِ المَبَارِّ، والاستيلاء على جميعِ المسَارِّ [(٣)] وَقَالَ: واستبانَ ما عليهِ فلانٌ من الإصرارِ على الإضرارِ [(٤)] [وَقَالَ] [(٥)] وفيما ينعمُ بهِ من إسعاده على تحصيلِ مُرادِه ذكرٌ متضوعُ النشر، وثوابٌ يدَّخَرُ ليومِ النشر. وَقَالَ: لى عيشٌ كدرٌ، ونجمٌ منكدرٌ [(٦)]

وَقَالَ: لى قلبٌ بولائه معمورٌ، وبآلائه مغمورٌ [(٧)] [وَقَالَ] [(٨)] مَن حَلَّ مَحَلَّ فُلانٍ فى المناقبِ الموفية المراقب؛ توجَّهَت إلى قِبلة مجده الآمالُ، وضُرِبَتْ ببدائعِ كرمِهِ الأمثالُ. وَأُنْتَخَتْ [(٩)] بأرجائه مطايا الرَّجَاءِ، واستغنى ورَّادُ شريعته عَن أرشيَةِ الشُّفعَاءِ. وهُنِّئَ بالنَّجاحِ كُلُّ مَن عَشَا إلى ضوءِ نارِهِ، وانتجعَ روضَةَ أزهارِهِ ونوارِهِ [(١٠)]

(١) فى ث:" مساعدة "
(٢) فى ت:" وأيد " تحريفا.
(٣) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٣٠، وروايتها: وأدام... جوامع المسار.
(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والعبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٣٦.
(٥) فى الأصل، وث:" قال "، وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(٦) العبارة للصاحب بن عباد فى معجم الأدباء ٢ / ٢٨١، وروايتها: ثم حان الفراق فنحن حتى اليوم منه فى جو كدر ونجم منكدر.
(٧) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٤٧، وروايتها: عن قلب....
(٨) زيادة يقتضيها السياق من ت، وث.
(٩) فى ت:" وأنيخت "، وهى رواية الخريدة.
(١٠) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٤٩ و٦٥٠، وروايتها: من حل محل... المراقب، والمكارم المخجلة الأكارم... مطايا الطلب والرجاء....

وَقَالَ: كتابٌ خلتُهُ صحيفةَ سحْرٍ، وحقيبةَ بِرٍّ. بل ظننْتُهُ لطيمةَ عطرٍ، وعتيدةَ تبرٍ؛ فجذلْتُ (١) به جَذَلَ مَن آلَ إلى آله على أَسْعَد أحواله، وآوى إلى مآله ظافرًا بآماله. وسُرِرْتُ به مسرَّةَ مَن أُطلِقَ من إسَارِهِ بعد طُولِ إسرارِهِ، أو قُبِضَتْ راحةُ يسارِهِ على راحة يسارِهِ (٢) **وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**: ينثرُ فينفُثُ فى عقد (٣) السحرِ، ويحلقُ إلى الشِّعرى إذا أسفَّ إلى (٤) الشعرِ (٥)

وَقَالَ آخَرُ:

على الأعداءِ كالقَدَرِ المُبيرِ وفى الأنداءِ كالقَمَرِ المُنِيرِ (٦)

وَقَالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ:

كَمْ مِنْ غَبِىٍّ غَنِىٍّ وَمِنْ (٧) فَقِيهٍ فَقِيرِ (٨)

وَقَالَ آخَرُ: هو بين فقيرٍ يواسيهِ وعقيرٍ يؤسيهِ، ونصيحٍ (٩) يؤثرهُ وجميلٍ يؤثِرُهُ. **وَقَالَ آخَرُ**: أغرارٌ أغمارٌ (١٠) تناهتْ بهم الأعمارُ. **وَقَالَ آخَرُ**: نحنُ بين نائرةٍ ثائرةٍ، وأماناتٍ متطايرةٍ.

---

(١) فى ث:" فخذلت " تصحيفا.

(٢) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٣، وروايتها: وصل من سيدنا كتاب خلته...من آل إلى استعداد أحواله...طول إساره...على يساره.

(٣) فى ت:" فى عقده " تحريفا.

(٤) فى ث:" على

(٥) العبارة فى دمية القصر ٢ / ١٠٨، والوافى بالوفيات ٤ / ١٩ فى ترجمة شرف السادة ابن عبيد الله البلخى، يمدحه بها الباخرزى، وروايتها: ووصفه بأنه ينثر

(٦) مطموسة فى ت من أثر الرطوبة. والبيت من الوافر للثعالبى فى ديوانه / ٦٧ / ق ٨٣، وروايته: ... وللأصحاب كالقمر....

(٧) مطموسة فى ت من أثر الرطوبة.

(٨) البيت من المجتث فى معاهد التنصيص ١ / ١٤٩ دون عزو.

(٩) فى ت، وث:" ونصح "

(١٠) فى ت:" أغمار أغرار

وَقَالَ آخَرُ [١]: الدنيا عبرةٌ لِمَن اعتبرَ، وقنطرةٍ لِمَن عَبَرَ. **وَقَالَ** [٢] آخرُ: خلافُ السِّرِّ [٣] غلافُ الشَّرِّ. **وَقَالَ آخَرُ**: البخلُ فراشُ العَارِ، والحرصُ فراشُ النَّارِ. **وَقَالَ آخَرُ**: نثرٌ كما دقَّ السحرُ، ونظمٌ كما رقَّ السَّحَرُ " [٤] **وَقَالَ** آخَرُ: أولى الناسِ بالغَبَرِ أخلاهُم من العِبَرِ [٥] **وَقَالَ آخَرُ**: مَن كَثُرَ هُجْرُهُ وَجَبَ هَجْرُهُ.

وَقَالَ آخَرُ: مَثَلُ الوعد مَثَلُ الرَّعدِ. ما لهُ خَطَرٌ ما لم [٦] يتلُهُ مَطَرُ. **وَقَالَ** آخَرُ: مخصُوصون بالعثارِ، مخصُومون بالأقدارِ. **وَقَالَ آخَرُ**: عملَ على الإشاعةِ لأمرِهِ [٧]، والإشادة بذكرِهِ [٨] **وَقَالَ غيرُهُ** [٩] مَن تبصَّرَ تصبَّرَ [١٠] **وَقَالَ** آخَرُ: تعجَّلُوا الإدبارَ، وولُّوا الأدبارَ. **وَقَالَ آخَرُ**: [اعترَكَ شراره؛ فاعتكر غباره] [١١] **وَقَالَ الحَرِيرِيُّ**: وهذا [١٢] شوطٌ إن أجرَتْ يدى القَلَمَ فى مضمارِهِ، وسَامَهُ القلبُ أن يبوحَ فيه بإضمارِهِ. لم أظفرْ بدَرْكِ [الإيثار] [١٣]،

(١) " آخر سقطت من ث.
(٢) " وقال " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" البشر " تحريفا.
(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٥) نقل ناسخ ت هذه العبارة، ووضعها بعد قوله:" وقنطرة لمن عبر " فى السطر الأول سهوا.
(٦) فى ت:" إن لم
(٧) فى ث:" بذكره
(٨) فى ث:" لأمره " حيث انتقلت عين الناسخ بين الكلمتين.
(٩) فى ت:" وقال آخر
(١٠) فى ت:" من تصبر تبصر **والعبارة فى المدهش ١ / ١٧٥، والمستطرف ٢ / ١٤٣**
(١١) فى الأصل، وث:" اعترك غباره، واعترك شراره " وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١٢) فى الأصل، وث:" هذا "، وما أثبته من ت. وهو رواية الخريدة.
(١٣) فى الأصل، وث:" الآثار " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الخريدة.

ولا آمن شَرْكَ العِثارِ؛ فقلَّ مَن أطلقَ عنانَ الإكثارِ إلاّ استثار [تقبيح][١] الآثارِ[٢] وَقَالَ: رزقَهُ[٣] اللهُ إبلاءَ الأعمارِ فى اجتلاءِ الأقمارِ، ومُعَاطَاةَ[العُقارِ][٤]، [ومناغاة][٥] الأوتارِ، ودرْكَ[٦] الأوطارِ والأوتارِ[٧]

وَقَالَ: ما زِلْتُ أتمَتَّعُ منهُ بحلْى ودررٍ، ووَشْيٍ[٨] وَحَبرٍ[٩]، وملحٍ وزهرٍ، ونُكَتٍ وفقرٍ، ومَثَلٍ وخبَرٍ، وأبياتٍ غُرَرٍ. إلى ما فيه من إقالةِ عثارٍ، وتزيين آثارٍ، وتجميل مَعَارٍ، وتغطيةِ عُوارٍ وعَارٍ[١٠]

وَقَالَ[١١] فللّهِ ما جُمِعَ فيهِ مِن أنوارٍ ونَوارٍ، ونضيرٍ ونُضارٍ[١٢] وَقَالَ: ليتَ شعرى ما الذى عَرَضَ؛ فأوجبَ أن أعرض، وأىُّ لسانٍ هَجَرَ[١٣]؛ فاستوجبَ أن هجرَ ؟[١٤]

---

(١) فى الأصل، وت:" بقبيح " وما أثبته بين المعقوفين من ث، وهو رواية الخريدة.
(٢) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٤، وروايتها: ...إن أجر يد...وإلا استثار.
(٣) فى ت:" فرزقه ".
(٤) فى الأصل:" الغفار " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث. وهو رواية الخريدة.
(٥) فى الأصل، وث:" ومنازعة ". وما أثبته بين المعقوفين من ت، وهو رواية الخريدة.
(٦) فى ت:" ودَرَك
(٧) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٤ و٦٥٥، وروايتها: ورزقه إبلاء ... وإدراك الأوطار
(٨) غير واضحة فى ت.
(٩) فى ث:" وَحبَر
(١٠) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٢٧، وروايتها: وما زلت أتمتع بحلى ... غرر ودعاء مستطر إلى ما ....
(١١) " وقال " سقطت من ت.
(١٢) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٢٧.
(١٣) فى ت:" أهجر "؛ وهو تحريف يخل بالجناس.
(١٤) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٥، وروايتها: ...أى لسان...حتى استوجب.

وَقَالَ: أسعدَهُ اللهُ بغُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ وسراره [(١)]، [سعادةً] [(٢)] تُكْفَلُ بِرَوحِ إسرارِهِ، وتتابعِ مَوَادِّ مَسَارِهِ [(٣)]. وَقَالَ: لا زالَ موفرِ المسَارِّ، مُرَفَّهَ [(٤)] الإسرارِ [(٥)] وَقَالَ:

وَمُلِّتَ [(٦)] بالأعمَارِ ما لاح كوكبٌ وما ناحَ قمريٌّ، وما فاحَ عَنبَرُ [(٧)]

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: جَرَى [فِي مَجْلِسٍ لِبَعْضِ الأَكَابِرِ] [(٨)] ذِكْرُ قَوْلِ البُسْتِيِّ فى رجُلٍ شريرٍ بخيلٍ: إن لم يكُن لنا طمعٌ فى دَرَك دُرِّكَ [(٩)]؛ فأعفنا من شَرِّكَ شَرِّكَ. فلم [(١٠)] يبقَ إلاَّ [(١١)] مَن يستحسنُها، ويفصحُ بالعجزِ عن الإتيانِ بمثلِهَا؛ فقلتُ فى الحالِ: إن لم تدننا من مَبَارِكِ مَبَارِّكَ؛ فأبعِدنا من [(١٢)] مَعَارِكِ مَعَارِّكَ [(١٣)]

(١) سَرَرُ الشهر بفتحتين آخر ليلة منه وكذا سَرارُهُ بفتح السين وكسرها وهو مشتق من قولهم استَسَرَّ القمر أى خفى ليلة السِّرَار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. اللسان ف (س ر ر).

(٢) فى الأصل، وث:" وسعادة " تحريفًا. وما أثبته من ت؛ وهو رواية الخريدة ليستقيم السياق.

(٣) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٩**، وروايتها: أسعد الله جنابه المنيع بغرة ...

(٤) فى ث:" مرفهُ " خطأ.

(٥) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٩**، وروايتها: مرفه الإسرار، موفر المسار.

(٦) فى الأصل:" وملتُ "، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث.

(٧) **البيت من الطويل للحريرى فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٧**، وروايته: ... **بالأعياد** ...

(٨) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" دَرِّكَ "

(١٠) فى ت:" انظر فلم يبق

(١١) " إلا " سقطت من ت.

(١٢) فى ث:" عن

(١٣) **العبارة فى طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٩٤، الوافى ٢٤ / ١٠٠، يتيمة الدهر ٤ / ٣٥٠**، وروايتها: **وكان يوما جالسا ببعض مجالس الأكابر فجرى ذكر قول البستى فى رجل بخيل شرير ... يبق أحد إلا استحسنها وأقر بالعجز ... فقال ابن الحريرى...**

وَقَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١]: ما كُتِبَ قَرَّ، وما حُفظَ فَرَّ [٢] ورُفِعَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ [٣] فَسَادُ بَعْضِ البُيوتَاتِ؛ فَوَقَّعَ: إن أهلَ البُيُوتاتِ إذا كَثُرُوا ففيهم العُرَرُ [٤] والغُرَرُ [٥] وَيُحْكَى أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سُلَيْمَانَ [٦] [الوَزِيرَ] [٧] كَانَ يُفْرِطُ فِي المَيْلِ إِلَى ابنِهِ القَاسِمِ [٨]، وَيُقَدِّمُهُ عَلَى سَائرِ أَوْلادِهِ؛

(١) رضى الله عنه سقطت من ت، وث.

(٢) العبارة فى زهر الآداب ١ / ١٥٣

(٣) أمير المشرق عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي أبو العباس كان نبيلا عالي الهمة شهما ظريفا جيد الغناء بارع الأدب حسن الشعر وكان جوادا ممدحا. ولاه أمير المؤمنين المأمون الشام حربا وخراجا فخرج من بغداد إليها واحتوى عليها وبلغ الى مصر ثم عاد فولاه المأمون إمارة خراسان فخرج إليها وأقام بها حتى مات. ولد سنة ١٨٢ هـ، وتوفى سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٢٨ هـ. الأنساب ٥ / ١٠٨، البداية والنهاية ١٠ / ٣٠٢، تاريخ بغداد ٩ / ٤٨٣ / الترجمة ٥١١٤، تاريخ دمشق ٢٩ /٢١٦ /الترجمة ٣٣٥٣، شذرات الذهب ٢ / ٦٨، العبر ١ / ٤٠٦، فتوح البلدان ١ / ٣٣٤، الكامل فى التاريخ ٦ / ٨٢، مآثر الإنافة ٢ / ٣٣٦، مرآة الجنان ٢ / ٥٨، معجم البلدان ٤ / ٢٦٥، المنتظم ١١ / ١٥٦ / الترجمة ١٣٣٥، الوافى ١٧ / ١١٥، وفيات الأعيان ٣ / ٨٣ / الترجمة ٣٤٣.

(٤) فى ت:" الغرر والعرر والعُرّة: القذرّ فاستعيرت للعيب والدَّنس فى الأخلاق وغيرها ، فقالوا: فلان عُرّة من العُرَر. الفائق ٣ / ٦٢.

(٥) أصل الغُرّة البياض فى جَبْهَة الفرس ، ثم استعيرت ، فقيل فى أكْرَم كلّ شيء: غُرّته ، كقولهم: غُرّة القوم لسيِّدهم.

(٦) تناولته المصادر على أنه: عبد الله وعبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الكبير أبو القاسم وزير المعتضد كان شهما مهيبا شديد الوطأة قوي السطوة ناهضا بأعباء الأمور متمكنا من المعتضد وبلغ من الرتبة ما لم يبلغه وزير وكان عديم النظير في السياسة والتدبير. ولد سنة ٢٢٦ هـ، ومات أيام المعتمد في ربيع الآخر سنة ٢٨٨ هـ وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين. البداية والنهاية ١١ / ٩١، تاريخ ابن خلدون ٣ / ٤٤١، تاريخ الطبرى ٥ / ٦٠١، تاريخ دمشق ١٧ / ٤٨، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٩٧ / الترجمة ٢٤٦، العبر ٢ / ٧٨، فوات الوفيات ٢ / ٤٩ / الترجمة ٣١٨، الكامل فى التاريخ ٦ / ٣٦٣، معجم البلدان ٥ / ٤١٤، الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٤٧.

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨)القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثى الوزير ولي الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير الكبير عبيدالله، وظهرت شهامته وزاد تمكنه فلما مات المعتضد قام بأعباء الخلافة وأخذ البيعة للمكتفى وكان غاشا بالرقة وضبط له الخزائن فلقبه ولى -

إفْرَاطًا لا إلَى حَدٍّ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؛ فَجَعَلَ يَعُدُّ عَجَائِبَ نَجَابَتِه، وَمَخَايِلَ سَحَابتِهِ. [حتى] [(١)] قَالَ: إنه عضَّ يومًا دابتَهُ [(٢)]، وهو رضيعٌ، ثمَّ جَعَلَ يبوسُها. فقيل لهُ: أتعَضُّ وتبوسُ ؟. فقَالَ: أنا إذا غضبتُ [(٣)] أثَّرتُ، وإذا رضيتُ آثرتُ [(٤)].

وَقَالَ أبُو الفَتْحِ العَارِضُ [فِي يَوْمٍ بَارِدٍ] [(٥)]: يَوْمٌ [يَخْمَدُ] [(٦)] جَمْرُه، [وَيَجْمَدُ] [(٧)] خَمرُه [(٨)] [وَقَالَ آخَرُ: أحسنُ منْ أنوارِ الأشجارِ، وأطيبُ منْ أنفاسِ الأسحارِ. وَقَالَ آخَرُ: مسلولِ قَواضبِ الأنهارِ، محلولُ عصائبِ الأزهارِ] [(٩)] وَقَالَ آخَرُ: بردٌ أنس الضَّبُّ [(١٠)] بعصفُورِهِ، والضَّبعُ [(١١)] بيعفورِهِ.

= الدولة وزوج ولده بابنة القاسم، كان شابا غرا قليل الخبرة بالأمور مستهتكا للمحارم ظلوما عاتيا سفاكا للدماء، ولد سنة ٢٥٦ وتوفى سنة ٢٩١ هـ، ولما مات شمت الناس بموته. البداية والنهاية ١١ / ٩٥، تاريخ ابن خلدون ٣ / ٤٤٦، سمط النجوم العوالى ٣ / ٤٨١، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨ / الترجمة ٩، شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨، العبر ٢ / ٩٥، الكامل فى التاريخ ٦ / ٤٠٨، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣٣، الوافى بالوفيات ٢٤ / ٩٥.

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى ت:" دابته " تصحيفا.

(٣) فى ت:" عضبت " تصحيفا.

(٤) لم أجد قوله:" ويحكى . . . أتعض وتبوس " فيما تحت يدىَّ من مصادر، وبقيتها لابن مقلة فى شذرات الذهب ٢ / ٣١١، ووفيات الأعيان ٥ / ١١٧، وروايتها: إنى إذا أحببت تمالكت وإذا بغضت أهلكت وإذا رضيت آثرت وإذا غضبت أثرت.

(٥) زيادة انفردت بها ت. ولم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" نحمده " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم السياق.

(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" ويحمده " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم السياق.

(٨) العبارة لأبى الفتح المحسن بن إبراهيم فى الإعجاز والإيجاز / ١٢٠ و١٢١، وخاص الخاص / ٧ و٨، وروايتها: أبو الفتح المحسن بن إبراهيم: كتب فى وصف يوم بارد

(٩) زيادة انفردت بها ت.

(١٠) فى ت:" الصب " تصحيفا، وفى ث:" الضبَّ "

(١١) فى ت:" والضبغ " تصحيفا، وفى ث:" والضبعَ "

وَقَالَ آخَرُ: روضَةٌ (١) تفَاوَضَتِ (٢) النسيمَ أشجارُهَا (٣)، وتَقَاوَضَتِ (٤) النسيبَ أطيارُها (٥)، وتعَارَضَتِ النغمةَ والنعمة (٦) أنوارُها وأزهارُها (٧) وَقَالَ آخَرُ: رقَّتْ أنوارُه النَّضيدَةُ (٨)، وراقَتْ أوراقُهُ النَّضيرَةُ. وَقَالَ [آخر] (٩): ماؤها خَصِرٌ (١٠)، وروضُها خَضِرٌ. وَقَالَ آخَرُ: أطرفُ زهرٍ في أظرفِ دهرٍ. وَقَالَ آخَرُ: حرَكاتُ الأشجارِ كنَبراتِ الأطيارِ (١١)

وَقَالَ آخَرُ: عصرٌ واضِحٌ نهارُهُ، [متبرج بُهاره] (١٢)، ومُطَرَّدَةٌ (١٣) أنهَارُهُ، أنيقةٌ أشجارُهُ، ورقيقةٌ (١٤) أسحارُهُ، مغرِّدةٌ أطيارُهُ، متقارِبَةٌ أطوارُهُ، مقضيةٌ أوطارُهُ. وَقَالَ آخَرُ: يومٌ هو (١٥) غُرَّةُ العُمرِ، وغِرَّةُ (١٦) الدهرِ (١٧) وَقَالَ آخَرُ: وُجُوهُ بدُورْ (١٨)، وكاساتٌ تدورْ (١٩)

(١) في ت:" روض
(٢) في ت:" تقاوضت
(٣) في الأصل:" النسيمُ أشجارَها "، وفي ت:" أشجاره ". وما أثبته من ث.
(٤) في ت:" وتفاوضت "، وفي ث:" وتقارضت
(٥) في ت:" أطياره
(٦) في ت:" النعمة والنعمة " تصحيفا.
(٧) في ت:" أنواره وأزهاره "
(٨) في ت:" النضيرة "
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) في هامش ت:" الخصر البارد
(١١) في ت:" الأطبار " تصحيفا.
(١٢) زيادة انفردت بها ت يقتضيها السياق.
(١٣) مطموسة من أثر الرضوبة في ت.
(١٤) في ت:" ودقيقة "
(١٥) " هو سقطت من ث.
(١٦) التشكيل من ت.
(١٧) في ث:" يوم غرة الدهر، وغُرة العمر
(١٨) في ث:" بدوزَ " تصحيفا.
(١٩) العبارة في زهر الآداب ٢ / ٤٧٠، وروايتها: ونحن بين بدور...

وَقَالَ آخَرُ: راحةٌ مِن خَدِّه معصورةٌ، وملاحَةُ الصُّورةِ عليهِ مقصورةٌ [(١)] **وَقَالَ آخَرُ**: مُتَابَعَةُ العُقَارِ [(٢)] تذهبُ بالوَقَارِ، وتعذِرُ فى خلعِ العذارِ [(٣)] [**وقَالَ آخر**] [(٤)] مقطَعُ سُرَّتِه، ومجمَعُ أُسْرتِهِ. **وَقَالَ غيرُهُ** [(٥)]: إذا قَضَى الأوطَارَ؛ غدا وطارَ، وإن زارَ حَلَّ الإزارَ، وطلبَ الأوزارَ. **وَقَالَ آخَرُ** [(٦)]: أخلاقُهُم أوعارٌ [(٧)]، وصُحبَتُهُم ذُلٌّ وعارٌ. **وَقَالَ أيْضًا** [(٨)]: أَخَفُّ مِن خَطْفَةِ السَّارِقِ، ولَمْعَةِ البَارِقِ [(٩)] وحَسوَةِ الطائرِ، والمَثَلِ السَّائرِ [(١٠)]

وَقَالَ آخَرُ:

ثلاثَـــةٌ ليـــس لهـــا رابـــعٌ عندى إذا رُمْتَ تَبَاشيرِى

راحٌ كما أرضَى وروحٌ كما أهوَى وريحٌ فى المَزَاميـــرِ [(١١)]

ومن الأمثالِ: المشاوَرَةُ قبل المُساورَةِ [(١٢)] **وَقَالَ آخَرُ**: أسرعُ مِن الجَبَانِ إلى مَفَرِّهِ، ومِن الماءِ إلى مقرِّهِ [(١٣)]

---

(١) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٤٧١**، وروايتها: كأن الراح
(٢) فى ت:" العَقَار "
(٣) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٤٦٣**، وروايتها: متابعة العقار تعذر فى خلع العذار، وتغنى عن الاعتذار.
(٤) زيادة يقتضيها السياق من ت، وث.
(٥) فى ت:" وقال آخر
(٦) " آخر سقطت من ت.
(٧) فى ث:" أوعاز " تصحيفا.
(٨) فى ت:" وقال آخر
(٩) فى ت:" الشارق "
(١٠) **العبارة لسهل بن هارون فى خاص الخاص / ٢٩ و٣٠**، وروايتها: كانت زورة فلان أخف من حسوة طائر، ولمعة بارق، وخلسة سارق.
(١١) **البيتان من السريع لمحمد بن أبى نصر فى دمية القصر ٢ / ٤٠٥ / الترجمة ٤٥٨.**
(١٢) **مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٩**. وخاص الخاص / ١٢، **وزهر الآداب ٣ / ٨٤٤.**
(١٣) نقل ناسخ ت هذه العبارة بعد عبارة قابوس.

وَقَالَ قابوسُ: إذا سمحَ الدهرُ بالحِباءِ؛ فأبشرْ بالانقضَاءِ. وإذا أعَارَ؛ فاحسبه قد أغَارَ (١) وَقَالَ الصَّاحبُ: ألفاظٌ كما نوَّرَتِ الأشجَارُ، ومعَانٍ كما تنفّسَتِ الأسحارُ (٢) وَقَالَ: قد أظهر مكنونَ سِرِّهِ، وأبدَى كامِنَ شرِّهِ. وَقَالَ معمَرٌ: عُمرُ النُّسُورِ إلى يومِ النُّشُورِ. وَقَالَ: سيترلُ (٣) بأولئكَ الأغمارِ قاطعاتُ الأعمارِ.

وَقَالَ البَديعُ الهَمَذَانيُّ: خَطٌّ (٤) مجنونٍ لا يُدرى (٥): ألفٌ أم نون. وسطورٌ فيها شُطورٌ (٦) وَقَالَ الصَّابي: انحدرَ إلى البصرةِ معَ مَن تابعَهُ مِن أهلِ النُّصرَةِ (٧). وَقَالَ: تابَ توبةً قِيدَ إليها بخِزَامَة (٨) الاضطرارِ، لا [بخزامة] (٩) الاختيارِ. وَقَالَ الثّعَالبِيُّ: لا تكونَنَّ صرورةً (١٠) إلاّ عن ضرورةٍ. وَقَالَ: ينبغى للمَلكِ أن يكونَ لقاؤهُ عَزيزًا، وعطاؤهُ غزيرًا (١١)

---

(١) طمس من أثر الرطوبة بمقدار كلمة. **العبارة له فى زهر الآداب ٢ / ٣٨١**، وروايتها: بوشك الانقضاء ...

(٢) **العبارة للصاحب فى يتيمة الدهر ٣ / ٢٨٤، ودون عزو فى زهر الآداب ١ / ١٣٠، وخلاصة الأثر ٢ / ٢٨٨.**

(٣) فى ت:" ستترل

(٤) فى ث:" حظ " تصحيفا.

(٥) فى ث:" لا يَدْرى

(٦) **العبارة له فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٠٨**، وروايتها: وخط مجنون ... وسطور فيها سطور.

(٧) فى ث:" النَّصرة "

(٨) فى ت:" بجُزامة " تصحيفا. والخزامةُ: حَلَقَةٌ تجعل فى أحد جانبَي مَنْخِرَى البعير، وقيل: هى حَلقةٌ من شَعَرٍ تجعل فى وَتَرَة أنفه يُشَدُّ بها الزِّمامُ. اللسان فى (خ ز م).

(٩) فى الأصل:" بجَزامة " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت ، وث.

(١٠) فى ث:" لا تكون ضرورة " سهو من الناسخ.

(١١) فى ت:" عطاؤه غزيرا، ولقاؤه عزيزا ". وقد أصاب التصحيف كلمة: عزيزا.

وَقَالَ: الكريمُ من ينيلُ المُعتَرَّ، ويقيلُ المُغتَرَّ[(١)] وَقَالَ آخَرُ: ثمنُ مَن[(٢)] كانَ صابرًا؛ [أن يكون إلى ما يهواه صائرا][(٣)] وَقَالَ القَاسمُ بْنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ: سُئِلَ مِن[(٤)] أيِّ الشعُوبِ نِجَارُه، وفى أيِّ[(٥)] الشِّعَابِ وِجَارُه[(٦)]؟. وَقَالَ: فلم أَرَ أعجبَ منهَا فى تصَارِيفِ الأسفَارِ، ولا قرأتُ مثلهَا فى تصَانيفِ الأسفارِ[(٧)]

وَقَالَ يصِفُ عَوْدَةً[(٨)] فغنيتُ بِهَا عن مُصَاحَبَةِ خفيرٍ،[واستصحاب جفير][(٩)] وَقَالَ: يا موئلَ العفاة، ووليَّ العَفوِ والمُعَافاة، صَلِّ على محمَّدٍ[(١٠)] نبيِّكَ، وعلى مصَابيحِ[(١١)] أُسرَتِهِ، ومفاتيح نُصرتِهِ[(١٢)] وَقَالَ بعضُ أصدقَائنَا مِنْ عُلَمَاء العَصرِ: لا تُخفَرُ ذِمَّتُهُ، ولا تُذَمُّ خُفَارَتُهُ. وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ[(١٣)]:

---

(١) فى ت:" المعتر " تصحيفا.
(٢) فى ت:" وقال آخر:" آخر بمن كان "، وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاضطرب معناها.
(٣) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٤) فى ت:" وقال الحريرى: وسئل عن
(٥) فى ث:" وأى
(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المراغية / ٥٧**، وروايتها: ثم سئل ...
(٧) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المعرية / ٧٧**.
(٨) فى ت:" عُودَه خطأ.
(٩) فى ت:" فغنيت بها عن مصاحبة جفير، واستصحاب خفير " تصحيفا. وما بين المعقوفين زيادة من ث؛ **وهى رواية مقامات الحريرى / المقامة الدمشقية / ١٠٩**
(١٠) " محمد " سقطت من ت.
(١١) فى ت:" وعلى آله مصابيح
(١٢) **مقامات الحريرى / المقامة الدمشقية / ١١٠**، وروايتها: ويا موئل ...، ويا ولى خاتم أنبيائك / ومبلغ أنبائك ...
(١٣) **ذو الرياستين أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرياستين الفضل وحظي عنده، وتزوج المأمون ابنته بوران وكان الحسن من --**

لا يصلحُ للصَّدرِ إلاَّ وَاسِعُ [(١)] الصَّدرِ. وقيلَ لهُ: لا خيرَ فى السَّرَف. فقَالَ: لا سَرَفَ فى الخيرِ [(٢)] وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: هو [جهينة] [(٣)] الأخبَارِ، وحقيبَةُ الأسرارِ [(٤)] وَقَالَ: أبرزَ رقعةً مِن كُمِّه، وحَلَفَ بأبيهِ وأُمِّه: لقد أنزَلَها بأعلامِ المَدَارِسِ؛ فما امتَازَوا عن الأعلامِ الدَّوَارِسِ، واستنطَقَ لها [(٥)] أحبَارَ [(٦)] المحابِرِ؛ فخرسوا ولا خرس سُكَّانِ [(٧)] المقَابِرِ [(٨)]

وَقَالَ: لا يعلقُ [(٩)] لَهُم مُبَارٍ بغُبَارٍ، ولا يجرى معَهُم ممارٍ فى مضمارٍ [(١٠)].

وَقَالَ آخَرُ: فقبَّلنا عذارَهُ، وقبِلنَا اعتذَارَهُ " [(١١)]

== بيت رياسة في المجوس فأسلم هو وأخوه الفضل ذو الرياستين مع البرامكة مع أبيهما في أيام الرشيد واتصلوا بالبرامكة وكان الحسن أحد الجواد وكانت وفاته سنة ست وثلاثين في مستهل ذى الحجة وقيل خمس وثلاثين ومائتين بمدينة سرخس وله سبعون سنة. بغية الطلب ٥ / ٢٣٨٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣١٩ / الترجمة ٣٨٣٠، المنتظم ١١ / ٢٤٠ / الترجمة ١٣٩٢، الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٦، وفيات الأعيان ٢ / ١٢٠ / الترجمة ١٧٧

(١) فى ث:" واسعَ " خطأ.

(٢) العبارة له فى خزانة الأدب ١ / ٣٥٥، والمستطرف ١ / ٣٤٥. وبرواية أخرى فى الأذكياء ١ / ٤٧، والصناعتين / ٣٧١، ومحاضرات الأدباء ١ / ٦٨٠، ووفيات الأعيان ٢ / ١٢١، وروايتها: قَالَ ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه على اختلال حاله ليس فى السرف خير فقَالَ بل ليس فى الخير سرف فرد اللفظ واستوفى المعنى.

(٣) فى الأصل، وت:" حفينة " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث؛ وهو رواية المقامات.

(٤) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الفراتية / ٢١٣، وروايتها: والمنشئ جهينة . . . .

(٥) فى ت:" بها "

(٦) فى ث:" أخبار

(٧) فى ث:" أهل "

(٨) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الفرضية / ١٤٢، وروايتها: فأبرز

(٩) فى ت:" لا يعاق "

(١٠) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البغدادية / ١٢٠

(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة السنجارية / ١٧٨، وروايتها: فقبلنا اعتذاره، وقبلنا عذاره.

وَقَالَ: كانَ فى قَبضَةِ[1] المَرضَة، وعركَة الوعكَةِ؛ إلى أن شَفَّهُ الدَّنفُ، واستشفَّهُ التَّلَفُ؛ فجلسنَا مُحدقينَ بسريرِهِ مُحَدِّقِينَ إلى أساريرِهِ[2] وَقَالَ: فلمَّا أنخنا[3] بِهَا مَطَايَا التَّسيَارِ، وانتقلنا عن الأكوارِ إلى الأوكارِ اتَّخذْنا ناديًا نعتمرُهُ طَرَفَى النَّهَارِ، ونتهادَى فيهِ طُرَفَ الأخبَارِ[4]. وَقَالَ [أَيْضًا][5] شيخٌ قد ذهبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ[6]، وبَقِى خُبْرُهُ وسَبْرُهُ[7]

ولى مِنْ كتَابٍ: كتابى إلى فلانٍ أعلى اللهُ مَنَارَ قَدْرِهِ، وأعلنَ شعَارَ ذكرِهِ، وروَّى نَوْرَ غَرْسِهِ، وأروَى[8] نُورَ قدسه، وأرخَى فى طولِ بقائه، وأسْمَى مَعَارِجَ ارتقائه. (والأشواقُ إليهِ دائمةٌ. والآماقُ عليهِ دَامِيَةٌ. والهُمومُ على الجوانحِ جوانحُ[9]، والجَوَارِحُ فيها جَوَارِحُ)[10]

(١) فى ث:" قيضة " تصحيفا.
(٢) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة النصيبية / ١٨٦ و١٨٧، وقد لفقها الحظيرى حتى يبلغ هدفه من اختيارها، وذلك بحذف بعض العبارات، وروايتها: فقال قد كان
(٣) فى ت:" وقال: فأنخنا "
(٤) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الفارقية / ١٩٣، وروايتها: تواصينا بتذكار الصحبة، وتناهينا عن التقاطع فى الغربة، واتخذنا
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ث:" حبره وسيره " تصحيفا.
(٧) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الملطية / ٣٩٢ و٣٩٣، وروايتها: وغل علينا شيخ وقد أخذ الحريرى هذا المعنى من قوله ﷺ الذى ورد فى تفسير القرطبى ١٤ / ١٢، وتأويل مختلف الحديث ١ / ٥، والتعاريف ١ / ٢٦٦:" ولم يؤمن من لم يأمن المسلمون من لسانه ويده ويخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره ويخرج من النار قوم قد امتحشوا فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل "
(٨) فى ت:" وشبره " تصحيفا.
(٩) " جوانح " سقطت من ت.
(١٠) العبارة ما بين القوسين فقط فى خريدة القصر/ قسم شعراء العراق / م ١ / جـ ٤ / ٧٩، وروايتها: كتابى والأشواق إليه . . . .

وقد كانت منازِلُنا [بقربه] [(١)] حاليَةً، فعادَتْ خاليَةً؛ وحشَةً [(٢)] لفرَاقِه بعد الأُنسِ بإشراقِهِ. ولولا ارتقابى سُرعَةَ اقترابِهِ، وتطلُّعِى إلى طُلُوعِ بدرِهِ مِن وراءِ حجابِهِ، لحالَ [(٣)] حلوُ العيشِ مريرًا، ولوَهَى [(٤)] منى ما كانَ مريرًا، ولولا تعذُّرُ صادرٍ إليهِ، وتأخُّرُ واردٍ عليهِ لغدَا كتابى يقتصُّ آثارَهُ، وراحَ يقصُّ أخبارَهُ.

ولى مِن كتابٍ آخرَ: (وصلَ كتابُ فلانٍ نَسَأَ اللهُ فى مُدَّةِ [(٥)] عمرِهِ، وأعلى من سُدَّةِ قَدرِهِ) [(٦)]، وأحيا موَاتَ أرضِهِ بمجارِى ماءِ علمِهِ، وضوَّأَ ظلماتِ بلادِهِ بسارى ضياءِ نجمِهِ. وكَسَرَ بجلادِهِ سَوقَ [سُوْقِ] [(٧)] البدعَةِ القائمَةِ، وجَبَرَ بجداله عظمَ عظمةِ الشريعَةِ [(٨)] السَّالمَةِ. فهدَى أبكارَ معانٍ سنيَّةِ الألطاف، وأهدَى ثمارَ بيانٍ جنيَّةِ القطافِ بألفاظٍ تنفعُ العليلَ [(٩)]، وتنقَعُ الغليلَ [(١٠)]، ويهيِّجُ [(١١)] بهيجُ [(١٢)] منثورِ منثورِها بلابلَ بلابلِ [(١٣)] سحرِ مسحورِها،

---

(١) فى الأصل، وث:" بهم ". وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم السياق.
(٢) فى ت:" وحشية " تحريفا.
(٣) فى ت:" لحاول " تحريفا.
(٤) فى ت:" وأوهى
(٥) فى ث:" مَدَّة " خطأ.
(٦) **ما بين القوسين لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) زيادة انفردت بها ت، **وهى رواية الخريدة.**
(٨) فى ت:" الشرعة " **وهى رواية الخريدة**، وفى ث:" وحبر بجداله سوق الشريعة "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) فى ت، وث:" تنقع الغليل
(١٠) فى ت:" وينفع العليل "، وفى ث:" وتنفع العليل
(١١) فى ت:" وتهيج "
(١٢) فى ث:" بهَيج " خطأ.
(١٣) فى ت، وث:" بلابلَ بلابلَ "

وينشرُ [١] من مَطَاوِى التلَفِ موتَى أشواقٍ. وقَدَحَ ولكن نارًا فى حُرَّاقٍ.

(وقد كانَ القَلبُ قبلَ صَدِّه سَليمًا؛ فصَارَ [٢] بعدَ بُعده سَليمًا) [٣]،

[فأعَادَه] [٤] اللهُ واضحَ الأسرَّةِ، وأعَادَ بهِ نازِحَ المسرَّةِ [٥]

وفى المَقَامَات الحَرِيرِيَّة:

وأحوَى حَوَى رِقِّى برقَّــة ثغـــرِهِ وغادرنى إلفَ [٦] السُّهَاد لغَـــدْرِهِ

تصَـــدَّى لقلبى [٧] بالصُّدودِ وإنَّنى لفى أسرِهِ مُـــذ حـــارَ قلبى بأسرِهِ

أُصَدِّقُ منه الزُّور خوفَ ازورَارِهِ وأرْضَى استمَاعَ الهجرِ ساعةَ [٨] هجرِهِ

وأستَعذبُ التعذيبَ منهُ وكُلَّمَـــا أجَدَّ عذابى جَـــدَّ بى حُبُّ بِـــرِّهِ [٩]

وَقَالَ [عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ] [١٠]:

---

(١) فى ت:" ونشر " وهى رواية الخريدة.

(٢) فى ت:" فعاد "

(٣) فى ث:" سليما " وما بين القوسين لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى الأصل، وث:" فأعاد " وما أثبته بين المعقوفين من ت؛ وهو رواية الخريدة.

(٥) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / م ١ / جـ ٤ / ٧٩ و٨٠، وروايتها:
كتاب فلان أحيا الله موات أرضه الشرعة السالمة حسنة القطاف بألفاظ تنقع الغليل، وتنفع العليل ونشر ولكن فى حراق فأعاده

(٦) فى الأصل، وث:" إلفُ خطأ. وما أثبته من ت، وهو رواية المقامات.

(٧) فى ت:" لفتلى " تصحيفا.

(٨) فى ث:" خيفة "

(٩) الأبيات من الطويل فى مقامات الحريرى / المقامة الشعرية / ٢٢٨، ورواية الأبيات الثلاثة الأولى: ...ثغره ...بغدره / ...لقتلى... ...حاز... / ... ...خشية...، ومعجم الأدباء ٤ / ٦١١، ورواية الأبيات الثلاثة الأولى: ... لفظه ...بغدره / ...لقتلى... ...حاز... / ... ...خشية....

(١٠) زيادة انفردت بها ت. وهو: أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصورى الشاعر المشهور أحد المحسنين الفضلاء المجيدين الأدباء شعره بديع الألفاظ حسن المعاني رائق الكلام مليح النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل =

لهُ مِن اللَّيْلِ (١) حينَ يدجُو لَيْل (٢) عجاجِ (٣) الورى (٤) سميرُ (٥)

وَقَالَ:

إنِّى إذا ما نارُ قومٍ (٦) خَبَتْ فلم تَرَ العينُ لهم (٧) نُورَا (٨)

وَقَالَ [الحَرِيرِىُّ] (٩)

تناسى ذمامى والتَّناسِى مَذَمَّـــةٌ وأحفظَ قلبى وهـــو حافظُ سِرِّهِ

وأعجَبُ ما فيه التَّباهى بعُجْبِـــه وأُكْبِرُه عـــن أن أفـــوهَ بكبرِهِ

له منِى المدحُ الذى طابَ نشرُهُ (١٠) ولى منهُ طىٌّ (١١) الوُدِّ من بعد نشرِهِ

= **الإحسان وكان قد سمع الحديث بعسقلان غير أنه لم يحدث. توفى سنة ٤١٩ هـــ وعمره ثمانون سنة أو أكثر.** تاريخ دمشق ٣٦ / ٤٨٢ / الترجمة ٤٢٠٩، تتمة اليتيمة / ٤٦ / الترجمة ٣٢، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٠٠ / الترجمة ٢٦٢، شذرات الذهب ٣ / ٢١١، معجم السفر ١ / ١٣٢ / الترجمة ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٩، الوافى بالوفيات ١٩ / ٩٨، وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٢ / الترجمة ٤٠٦، يتيمة الدهر ١ / ٣٦٣ / الترجمة ٢٣.

(١) فى ت:" السمر "، **وهى رواية الديوان.**

(٢) " ليل " سقطت من ث.

(٣) فى الأصل:" ليل ومن عجاج الورى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت وزنا.

(٤) فى ت:" الوغى "، **وهى رواية الديوان**، وفى ث:" ومن عجاج الوغى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٥) **البيت من مخلع البسيط فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر العربى.**

(٦) فى ت:" عزم "

(٧) فى ت:" لها "

(٨) **البيت من السريع، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) **زيادة يقتضيها السياق [المحقق]**، لأن ناسخ الأصل سها وكرر هذين البيتين فى الصفحات التالية، ولأنه من الواضح أن الصواب هو ورودهما فى أماكنها المقبلة؛ حتى يتصل قول المؤلف:" وفى المقامات الحريرية بما اختاره للحريرى بعده، وقد تسبب هذا السهو فى اضطراب نسبة الأبيات لقائلها. وقد سها ناسخ ث وحذف كلمة:" وقال "، وألحق البيت السابق بالأبيات التالية مما اختاره المؤلف من المقامات رغم الاختلاف بينها وزنا وقافية.

(١٠) فى ت:" نشرَه " خطأ.

(١١) فى الأصل:" طىَّ " خطأ، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث.

ولو كان عدلاً ما تجنَّى وقد جنَى علىَّ وغيرى يَجتنى رشفَ ثغرِهِ

ولــولا تثنِّيــه تثنَّتْ[(١)] أعنَّتـــى بدارًا إلى من أَجْتلى نُـــورَ بدرِهِ

وإنِّى على تصريفِ أمرى وأمرِهِ أرى المُرَّ حلوًا فى انقيادى لأمرِهِ[(٢)]

وَقَالَ [أيْضًا][(٣)]

لا تَبكِ إلفًا نأى ولا دارًا وَدُرْ معَ الدهر كيفَ ما دَارَا

[وَاتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهَمْ سَكَنًا وَمَثِّلِ الأَرْضَ كُلَّهَا[(٤)] دَارًا][(٥)]

واصبرْ عَلَى خُلْقِ مَن تُعَاشِرُهُ ودَارِهِ فاللبــيبُ مَن دَارَى

ولا تُضِعْ فرصةَ السرورِ فما تَدْرِى أيومًا تعيشُ أمْ دَارَا

واعلَم بأنَّ المَنُونَ جَائِلَةٌ[(٦)] وقد أدارت على الورى دارا

وأقسمت لا تزالُ قانصةً ما كَرَّ عصرَ المُحَيَّا وما دارا

فكيف تُرجَى[(٧)] النجاةَ[(٨)] من شَرَكٍ لم ينجُ منهُ كسرى ولا دارا[(٩)]

---

(١) فى ث:" ثَنَيْتُ "، وهى رواية المقامات.

(٢) **الأبيات من الطويل فى مقامات الحريرى / المقامة الشعرية / ٢٢٨ و٢٢٩، ومعجم الأدباء ٤ / ٦١١، والأبيات الأول والثالث والخامس والسادس فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / ٤ / ٢ / ٦٢٥.**

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) فى ت:" كلما "

(٥) هذا البيت زيادة من ت، وث. **وهو والذى يليه دون عزو على غير ترتيب فى جمهرة خطب العرب ٣ / ٢١١، ونفح الطيب ٢ / ٣٥٥.**

(٦) فى ت:" دائرة "

(٧) فى ت:" ترجو

(٨) فى الأصل:" النجاةَ " خطأ. وما أثبته من ث.

(٩) **الأبيات من المنسرح فى مقامات الحريرى / المقامة السمرقندية / ٢٩٣ و٢٩٤**

وَقَالَ النَّجْمُ المَوْصِلِيُّ الفَقِيهُ [١] [فِيمَا] [٢] يُكْتَبُ عَلَى كَمِرَّانَ [٣] أَمْرَدَ [٤] ، **وَأَنْشَدَنِيه:**

لما استدرتُ بخصــرِه حُــزْتُ الجمالَ بأَسْرِه

أضحَى أسيرى [شادنٌ] [٥] كُلُّ الورى فى أسرِه [٦]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس [٧]:

[إِذا ظَلَّ يَحمى قيلَ يقظان حازمٌ وَإِن ظَلَّ يَهمى [٨] قيلَ بِالدَهرِ مُغتَرُّ] [٩]

وملكٍ توالى ذبُّــهُ وعطـــاؤه فما خاف [١٠] مُغترٌّ ولا خاب مُعترُّ

وما هى إلاّ غُرَّةٌ [١١] سنَّها الندى على غارةٍ فى ماله [١٢] سَنَّهَا [١٣] الشِّعرُ [١٤]

---

(١) **على الموصلى أبو الحسن نجم الدين كان فقيها بالنظامية ببغداذ. قَالَ العماد الكاتب كان فقيها معنا، وله نظم حسن، وشعر رائق.** و لم أعثر له على تاريخ مولد أو وفاة فيما تحت يدىَّ من مصادر. خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٢٥٤، الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٢٢ و٢٢٣.

(٢) فى الأصل، وث:" ما ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٣) تشكيل العبارة من ت، وث. والكَمَرُ: النطاق.

(٤) " أمرد " سقطت من ت.

(٥) فى الأصل:" شاذن " تصحيفا. وما بين المعقوفين من ت، وث؛ وهو رواية الوافى بالوفيات.

(٦) هذا البيت مكرر فى ث. **والبيتان من مجزوء الكامل فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٢٥٤، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٢٣**

(٧) فى ث:" ابن جيوس " تصحيفا.

(٨) فى ت:" يعمى "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى. وما أثبته هو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(٩) هذا البيت زيادة انفردت بها ت. **ورواية هذا البيت: ٠٠٠عَودٌ مُجَرَّبٌ.**

(١٠) فى ت:" خاب "

(١١) فى ت:" عزة "

(١٢) فى ت:" فى باله

(١٣) فى ت:" منَّها "

(١٤) **الأبيات من الطويل فى ديوانه ١ / ٢٧٥ / ق ٤٨، ورواية هذا البيت: ٠٠٠غِرَّةٌ٠٠٠ ٠٠٠شَنَّها٠٠٠.**

وَقَالَ:

يا عَادلاً [(١)] فى حُكمه ومَزَارُهُ [(٢)] ناءٍ فلما صـــارَ جـــارًا جَارَا [(٣)]

وَقَالَ:

إذا مَا غَمَامٌ خصَّ أرضًا [(٤)] بغيثِه هَمَى هَاطلاً من [(٥)] كُلِّ قُطرٍ [(٦)] لَهُ قَطْرُ

فداؤكَ من هذى الصفات وذكرُهَا على ظهْـــرِهِ وقرٌ وفى سمعه وقرُ

وهنِّئـــتَ جَـــدًّا لا يفتَرُّ صاعـــدًا وملِّئتَ أيامًا عن اسمـــكَ تَفتَـــرُّ [(٧)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

كَمْ سَائلٍ وَافَى وَدَارُكَ [(٨)] سَائِلٌ نَهْرُ الغنَى فِيهَا فَعَادَ بِنَهْرِهِ [(٩)]

وَقَالَ [آخرُ] [(١٠)]:

إنِّى إذا ما نارُ قومٍ [(١١)] خَبَتْ فلم تَرَ العينُ هم [(١٢)] نورا [(١٣)]

كنتُ جديـــرًا أن تُرَى ناقَتِى حاملةً فى كُورِهـــا كِيرَا [(١٤)]

---

(١) فى ت:" يا عاذلا " تصحيفا.
(٢) فى ث:" ومزاره خطأ.
(٣) **البيت من الكَامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٣٠٤ / ق ٥٣.**
(٤) فى ث:" غيثا "؛ وهو من سهو الناسخ.
(٥) فى ت:" فى
(٦) فى ث:" قَطْر
(٧) فى ث:" يفتر ". **والأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٢٤٢ / ق ٤٣.**
(٨) فى ت:" ودادك " تحريفا.
(٩) **البيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٣١ / ق ٦٧٠**
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت؛ لأن البيتين لابن غلبون الصورى.
(١١) فى ت:" عزم "، **وهى رواية الديوان.**
(١٢) فى ث:" لها "، **وهى رواية الديوان.**
(١٣) سها ناسخ الأصل، وذكر هذا البيت فى الصفحة ٣٥٦ منفردا.
(١٤) **البيتان من السريع فى ديوان الصورى**، ورواية هذا البيت: كنتَ ... **أن تَرى ...**

وَقَالَ:

عَهِدْتُكُم منْ حَيْثُ عَاهَدْتُكُم لَمْ تَعْرِفُوا شَيْئًا سِوَى الغَدْرِ
فما لكُم لَمَّا نذرتُم دَمِي صِرتُم منَ الُموفينَ بالنَّذْرِ [1]

وَقَالَ:

يا حامليهِ [2] توقَّفُوا بسريرِهِ للهِ في ذاكَ السَّريرِ سَرَائرُ [3]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [4]:

وسوائلُ الأشعارِ غيرُ لوابثٍ ولو اغتدينَ سوائرَ [5] الأَشْعَارِ [6]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ التنوخىُّ [7]

يقُولُ لَكَ العَقْلُ الَّذى بَيَّنَ الهُدَى إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرَأْ عَدُوًّا فَدَارِهِ
وَفَارَةَ [8] دَارِيْنَ افْتَرَاهَا لِطِيبِهِ وَمَا أَمِنَتْ بَلْوَاهُ فَأْرَةُ دَارِهِ [9]

وَقَالَ [10]

نَادَتْ عَلَى الدِّينِ فِى الآفَاقِ قَاطِبَةً [11] يَا قَوْمِ مَنْ يَشْتَرِى [12] دِينًا بِدِينَارِ [13]

(١) البيتان من السريع فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر، ويتيمة الدهر ١ / ٣٧٤.
(٢) فى ث:" يا حاملين "
(٣) البيت من الكامل فى ديوان الصورى، وروايته: ...ترفقوا....
(٤) " المعرى " سقطت من ث.
(٥) فى ت:" سوائل تحريفا.
(٦) البيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٤١ /ق ٦٧٦، وروايته: وَلَو ارتَدَينَ...
(٧) " التنوخى سقطت من ت.
(٨) فى الأصل، وت:" وفارةَ " خطأ. وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان.
(٩) البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٢ / ١٨٦ / ق ٦٢٤
(١٠) فى ت:" وقال آخر
(١١) فى ت:" طائفة " وهى رواية الديوان. وقد علق محققوه فى الهامش بأنها فى المطبوعتين بالنصب، وأثبتوها مرفوعة خطأ، والصواب ما فى المطبوعتين إذ الفاعل يعود على كلمة عجوز فى البيت الأول.
(١٢) فى ت:" يشرى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٣) البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٠٢ / ق ٦٤٠

وَقَالَ[(١)]

خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمِ لِلْوَالِينَ لَوْ عَقَلُوا عَزْلٌ بِعُنْفٍ وَغَزْلٌ[(٢)] بِالصَّنَانِيرِ
ذَلَّتْ حَتَّى دَنَا نِيرٌ إِلَى كَتِفٍ[(٣)] وَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّ الدَّنَانِيـــرِ[(٤)]

وَقَالَ مَسْكَوَيْهُ[(٥)]:

إِنِّى لأمسَحُ[(٦)] وَجه حالٍ حائلٍ منهُ وأقرَعُ بابَ جارٍ جَائِرِ[(٧)]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

أَوَى رِىٌّ إِلَىَّ فَمَا وُقُـــوفِى عَلَى تِلْكَ المَنَازِلِ وَالأَوَارِى[(٨)]
فَإِنَّ[(٩)] طَوَارَ ذَاكَ الرَّبْعِ أَوْدَى بِرَبْرَبِ أَهْلِهِ نُوَبٌ طَـــوَارِ
عَـــوَارِىٌّ الفَتَى مُتَعَقِّبَـــاتٌ بُطُـــونُ بَنَانِـــه منْهَا عَوَارِ[(١٠)]

---

(١) فى ت:" وقال آخر "، خطأ لأن البيتين للمعرى فى ديوانه.
(٢) فى ت:" وعزل " تصحيفا.
(٣) فى ت:" كبد ". ورواية البيت: ... كَبَد.
(٤) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٠٣ / ق ٦٤٣.**
(٥) **أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب بمسكويه أبو على الخازن صاحب التجارب قَالَ أبو حيان فى كتاب الإمتاع وقد ذكر طائفة من متكلمى زمانه ثم قَالَ وأما مسكويه ففقير بين أغنياء وغنى بين أنبياء؛ ذكى حسن الشعر نقى اللفظ كان فى الذروة العليا من الفضل والأدب والبلاغة والشعر وكان في ريعان شبابه متصلا بابن العميد مختصا به وكان مسكويه مجوسيا وأسلم. مات فى تاسع صفر سنة ٤٢١.** أبجد العلوم ٢ / ٣٤، الإمتاع والمؤانسة ١ / ٣٥، بغية الطلب ٢ / ٦٥٩، تتمة اليتيمة / ١١٥ / الترجمة ٨٣، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١/ ٣٣١، كشف الظنون ٢ / ١٩٣٧، معجم الأدباء ٢ / ٣ وما بعدها / الترجمة ١٨٠، الوافى بالوفيات ٨ / ٧٢.
(٦) فى الأصل:" إنى لأمسح منه وجه حال حائل بزيادة منه؛ وهو سهو من الناسخ يخل بوزن البيت. وما أثبته من ث، وفى ت:" لأصبح وجه
(٧) **البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) **ورواية هذا البيت: أوى رَبّى....**
(٩) فى ت:" وإن " **وهى رواية الديوان.**
(١٠) **ورواية هذا البيت: ...بَنَاته منها عَوَارى.**

فَلا يُعْجِبْكَ رِیٌّ عنْـــدَ رَیَّـــا ... وَلا نُورٌ تَبَیَّـــنَ مِنْ نَوَارِ [(١)]

وَلا تَقْبَلْ مِنَ التَّوْرَاةِ [(٢)] حُكْمًا ... فَإِنَّ الحَقَّ مِنْهَا فِی تَـــوَارِ [(٣)]

أَرَى أَسْفَارَهَا لِيَهُودَ أَضْحَتْ ... بَوَارِیَ قَدْ خَشِينَ مِنَ البَوَارِ [(٤)]

فَوَارِ مِنْ زِنَادِكَ مِثْلُ [كَابٍ] [(٥)] ... مَتَى حَلَّتْ بِهِ النُّوَبُ [(٦)] الفَوَارِی [(٧)]

وَقَالَ:

إِنِّی أُوَارِی خَلَّتِی [فَأُرِيهُمُ] [(٨)] ... رِيًّا وَفِی سِرِّ الفُؤَادِ أُوَارُ [(٩)]

وَقَالَ:

عَبَرَ الشَّـــبَابُ لأُمِّـــه العُبْرُ ... لا غَابِرٌ مِنْـــهُ وَلا غُبْرُ [(١٠)]

كَالأَدْهَمِ الجَارِی مَضَى فَإِذَا ... آثَارُهُ بِمَفَارِقِی [(١١)] غُبْرُ [(١٢)]

---

(١) أخر ناسخ ت هذا البيت على الذى يليه. **وروايته: وَلا تُعجِبْكَ رَيَّا . . .**

(٢) فى ث:" التورية "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٣) فى ت:" توارى خطأ. **ورواية هذا البيت: . . . . . . عنها . . .**

(٤) **ورواية هذا البيت: . . . . . . حُسِبنَ . . .**

(٥) فى الأصل:" كار "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت. وما أثبته من ت، وث، **وهو رواية الديوان.**

(٦) فى ت:" متى ما حلت النوب الفوارى

(٧) **الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ٢١٩ / ق ٦٦١**، ورواية هذا البيت: . . . **مَتى ما حَلّت الغيَرُ . . .**

(٨) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث، **وهو رواية الديوان.**

(٩) فى ت:" أوارِی خطأ. **والبيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ١٠٥ / ق ٥٤٤.**

(١٠) عَبَرَ: مات وبابه نصر، والعُبْر: السحائب التى تسير سيراً شديداً. اللسان فى (ع ب ر)، والغابرُ: الباقى. والغابرُ: الماضى، وهو من الأضداد؛ والغابرُ من الليل: ما بقى منه. وغُبْرُ كل شىء: بقيَّته، والجمع أغبارٌ. اللسان فى (غ ب ر).

(١١) فى ت:" فى مفارقى "؛ **وهو تحريف يخل بوزن البيت.**

(١٢) وغبر: بجدبة. والغُبْرة: اغبِرار اللَّوْن يَغْبَرُّ للهمِّ ونحوه. اللسان فى (غ ب ر).

وَحَصُلْتُ مِنْ وَرِقٍ عَلَى وَرَقٍ (١) [أَضْحَى] (٢) يَشُقُّ مُتُونَهَا الحبرُ
فُضَّتْ (٣) نُهَاكَ بِفِضَّةٍ سُبِكَتْ وَلَقَــدْ أَتَــى بِتَبَارِكَ (٤) التِّبْـــرُ (٥)

وَقَالَ:

مَا مُقَامِي إِلاَّ إِقَامَةُ (٦) عَانٍ كَيْفَ أَسْرِى وَفِى يَد الدَّهْرِ أَسْرِى
إِنَّ جِسْرًا عَلَى المَنِيَّةِ حَــزْمٌ (٧) وَالبَرَايَا مِنْ عِيشَــةٍ فَوْقَ جِسْرِ (٨)
تَبِعَتْ تُبَّعًا وَفِى القَصْرِ غَالَتْ قَيْصَرًا وَانْتَحَتْ لكِسْرَى بِكَسْرِ
وَطَوَتْ طَيِّئًا (٩) وَأَوْدَتْ (١٠) إِيَادًا وَأَصَابَتْ مُلُوكَ قَسْرٍ بِقَسْــرِ
وَلِقَابُــوسَ كَــانَ قَبْــسٌ وَقَنَّــا خُسرُ أَرْوَتْهُ مِنْ فَنَاءٍ وَخُسْرِ
وَكَذَاكَ النُّعْمَــانُ زَالَ نُعَيْــمٌ عَنْ ذَرَاهُ (١١) وَالعَوْدُ رَهْنٌ بِحَشْرِ (١٢)

وَقَالَ:

---

(١) التشكيل من ت. وورق الأولى: النقود. والثانية ورق الكتابة.
(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وفى ت:" بنصت يشق تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى. **ورواية هذا البيت:** ... بيضٍ....
(٣) بلا تشكيل فى الأصل. وما أثبته من ت، وفى ث:" فَضَّتْ "
(٤) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث، **وهو رواية الديوان.**
(٥) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ١١٩ / ق ٥٧٧. وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية هذا البيت: ... وَلَقَد قَضى....**
(٦) فى ت:" مقامة "
(٧) فى الأصل:" خرمٌ " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث؛ **وهو رواية الديوان.**
(٨) فى ث:" حسر " تصحيفا.
(٩) فى ت:" طيبا "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت.
(١٠) فى ت:" وآدت
(١١) فى ت:" ذَرَاه خطأ.
(١٢) **الأبيات من الخفيف فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٦٢ / ق ٦٩٩ وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

إنْ نَرَ[١] الدُّنيَا أَغَارَتْ[٢] أَوْ نُجُومُ[٣] السَّعْدِ غَارَتْ[٤]

فَصُرُوفُ الدَّهْـــرِ شَتَّى كُلَّمَا جَارَتْ أَجَــارَتْ[٥]

وَقَالَ أبُو فِرَاسٍ:

وَكَمْ مَلكٍ نَزَعْنَا الْمُلْكَ عَنْهُ وَجَبَّارٍ بِهَا دَمُهُ جُبَارُ[٦]

وَقَالَ القَيْسَرَانِىُّ[٧]

مَا اسْتَعْمَلَ العَفْوَ مِنْ مَاضِى سَمَاحَته إلاَّ وَأَوْقَعَ[٨] فِى التَّوْقِيعِ بِالبِدَرِ[٩]

مُخاطِريـــنَ إلى غَايـــاتِ مجدهـــمُ بأَنْفُـــسٍ لم يروْها أنفسَ الخطَرِ

كأهم فى العُلى خافوا اللّحاقَ بِهِمْ فكلّفُوهَا عنيفَ[١٠] السَّبرِ[١١] فى السِّيَرِ

[وَمِنْهَا][١٢]

طَارَتْ إِلَيْكَ[١٣] مَطَايَانَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّعَادَةِ لا يلوى[١٤] على الطَّيَرِ

---

(١) فى ت، وث:" تر "، وهى رواية دمية القصر.
(٢) فى ت:" أعادت " تحريفا.
(٣) فى ث:" ونجوم
(٤) فى ت:" غادت " تحريفا.
(٥) البيتان من مجزوء الرمل؛ لأبى الحسن نصر بن الحسن المرغينانى بترجمته فى دمية القصر ٢ / ٧٧ / الترجمة ٢٨١، وليسا لأبى العلاء.
(٦) البيت من الوافر فى ديوان أبى فراس / ١٤٥، ويتيمة الدهر ١ / ٦٩
(٧) فى ت:" القيصرانى
(٨) فى ت:" وأرفع "
(٩) التشكيل من ث. والبِدَرُ جمع: البَدْرَة وهى عشرة آلاف درهم. اللسان فى (ب د ر).
(١٠) فى ت:" عفيف "
(١١) فى ت، وث:" السير
(١٢) زيادة يقتضيها السياق من ت.
(١٣) فى ث:" إليهم
(١٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.

عَلَى النَّجيبَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ أَمَلٍ بَيْنَ الجَنيبَيْنِ مِنْ فَقْرٍ ومن فِقَرِ (١)
جاءتْكَ قـافيـةٌ للمجد قـافيةً سبيلُها بُلغَاءُ (٢) الطُّنبِ والمَدَرِ (٣)

وَقَالَ:

عَلَى أنِّى كما قَضَـتِ الليالى أسيرُ إليكَ فى يدها أسيرَا
يعاقبُ (٤) سطوةً والذنبُ فَذٌّ ويغفرُ (٥) للعُلى الجمَّ الغفيرَا
فيا من تمَّ منصبُـهُ عليـه فلم ينظر (٦) له أحَدٌ (٧) نظيرَا
تأمَّل يانعَ اسمك من كلامى (٨) تجدْ روْضَ الثَّناءِ به نَضِيرَا (٩)

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:

لهُ مِن الليلِ (١٠) حينَ يدجُو لَيْل عجاجِ الورى (١١) سميرُ " (١٢)

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

لا تفتخرْ بغنًى أُمْطِيتَ كاهلَهُ فإنَّ أصلَكَ يا فَخَّارُ فَخَّارُ " (١٣)

---

(١) فى ت:" ومن فَقَرِ
(٢) فى ت:" بلقاء "
(٣) فى ث:" بلغاء البدو والحضر والأبيات من البسيط، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" تعاقب " وما أثبته من ث.
(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" وتغفر وما أثبته من ث.
(٦) فى ث:" تنظر "
(٧) فى ث:" أحدا "
(٨) فى ت:" من كلام
(٩) الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١٠) فى ت:" من السمر "
(١١) فى الأصل:" ومن عجاج " تحريفا، و" ومن سقطت من ت، وبإسقاطها يستقيم البيت وزنا وهو ما أثبتناه.
(١٢) كرر ناسخ الأصل هذا البيت فى ص ٤٥٦. وما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(١٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. وبداية من ص ٤٥٦ حتى هنا قام ناسخ ت بتقديم وتأخير الأبيات على غير ترتيب نسختى الأصل وث. والبيت من البسيط فى ديوان البستى / ٩٨ / ق ١٨٧، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٣.

وَقَالَ السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ:

خُلقْتَ مَنِيَّةً ومُنًى [فَأَضْحَتْ] [(١)] تَمُورُ بِكَ البَسِيطَةُ أَوْ تُمَارُ

تُحَلّى [(٢)] الدين أو تحلى [(٣)] حمَاهُ فأنْتَ عَلَيْهِ سُورٌ أو سِوَارُ [(٤)]

وَقَالَ [ابْنُ] [(٥)] خَلَفِ الهَمَذَانِىُّ [(٦)] هو مغلولُ اليَدِ عَن الأيادى، معوَّقُ [(٧)] السَّعيِ عَن المساعى. قد عفَّ فما تدور الكاسُ فى دارِه. وكفَّ [(٨)] فما يقبسُ الجارُ من نارِه. وَقَالَ: أراكَ يا سيِّدى تتجمَّلُ [(٩)] فى لقائى، وتتعَمَّلُ لإخائى شائبًا للزيارةِ بالازورارِ، وشائبًا [(١٠)] بِالمَسَارَّةِ للمَسَارِ [(١١)] وَقَالَ آخرُ: مَنَعَه [(١٢)] التحيُّرِ عن التخيُّر.

وَقَالَ رجلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِخَالد بْنِ صَفْوَان: ما اسمُكَ ؟. قَالَ [(١٣)]: خالد بن صفوان بن الأهتم.

---

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. وما أثبته من ت، وفى ث:" لخلق
(٢) التشكيل من ت، وفى ث:" تُحَلّى " تصحيفا.
(٣) فى ت:" أو تحمى "
(٤) التشكيل من ت. والأبيات من الوافر فى ديوان السرى الرفاء / ١٨٠ / ق ١٥٦، ويتيمة الدهر ١ /٣٩، والحماسة المغربية ١ / ٥٦١،ورواية البيت الثانى: ...تحمى حماه...، ومعجم الأدباء ٣ / ٣٦١، وروايتهما: ...وتضحى / ...تحمى حماه.
(٥) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٦) " الهمذانى " سقطت من ت، وفى ث:" الهمدانى
(٧) فى الأصل:" معرق " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٨) فى الأصل، وث:" وكيف " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق والجناس.
(٩) فى ت:" تتحمل " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" وشائبا " تحريفا.
(١١) التشكيل من ث.
(١٢) فى الأصل:" متعه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(١٣) فى ت:" فقال

فقَالَ القُرَشيُّ: إنَّ اسْمَكَ لكذبٌ. مَا خَالدٌ أحَدٌ. وإنَّ أباكَ لصفوان[١]، وهو حجرٌ. وإنَّ جَدَّكَ لأهتمٌ، والصحيحُ خيرٌ من الأهتَمِ. فقَالَ خالدٌ: من أىِّ قريشٍ أنت ؟. قَالَ[٢] من بنى عبد الدار. قَالَ: فمثلُكَ يشتُمُ تميمًا فى عزِّها وحَسَبِهَا، وقد هشمتكَ هاشمٌ، وأمَّتكَ أُميَّةُ، وجَمَحَتْ بكَ جُمَحٌ، وخزمتكَ مخزومٌ[٣]، وأقصتكَ قُصَىٌّ؛ فجعلتكَ عبدَ دارِهَا، وموضع شَنَارِهَا[٤]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَدُنْيَاىَ إِنْ وَهَبَتْ بِاليَمِينِ يَسَارَ الفَتَى سَلَبَتْ بِاليَسَارِ[٥]

وَقَالَ:

ادْفَعِ الشَّرَّ إِذَا جَاءَ بِشَرْ[٦] وَتَوَاضَعْ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرْ[٧]

وَقَالَ:

وَمَا جُعلَتْ لأُسُودِ العَرِينِ أَظَافِرُ[٨] إلاَّ ابتغاءَ الظَّفَرْ[٩]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ يَصِفُ الطَّارِقَ فِى اللَّيْلِ الغَاسِقِ: فقلتُ لصحبى: ليهنِكُم[١٠]

---

(١) فى ث:" كصفوان
(٢) فى ت:" فقال "
(٣) فى ت، وث:" وخزمتك خزيمة "
(٤) التشكيل من ث. والعبارة فى الصناعتين / ٣٢٣، وروايتها: ...فقال الرجل...ماخلد...جدك الأهتم وإن...قال خالد...تفتح لهم الأبواب إذا دخلوا وتغلقها إذا خرجوا. وبروايات أخرى فى البيان والتبيين ١ / ٣٣٦، جمهرة خطب العرب ٣/ ٢٤، سر الفصاحة ١ / ١٩٧
(٥) البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٦٥ / ق ٧٠٣.
(٦) فى الأصل:" بشرٌ "، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث حتى يستقيم تصريع البيت.
(٧) البيت من الرمل فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٧٠ / ق ٧٠٧.
(٨) فى ث:" أظافرَ " خطأ.
(٩) البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٧٩ / ق ٧١٧. وروايته: أظافيرُ...
(١٠) التشكيل من ث.

الضَّيفُ الواردُ، بل[١] المغنمُ البَاردُ. فإن يكُن أفَلَ قَمَرُ الشِّعْرَى؛ فقد طَلَعَ قمرُ الشِّعْرِ، أو استسرَّ بدرُ النثرَةِ[٢]؛ فقد تبلَّجَ بدرُ النَّثْرِ[٣] **وَقَالَ**: وما أصنعُ[٤] بمنزل قفر، ومُنْزِل حلف[٥] فقر[٦].

وَقَالَ البُحْتُرِىُّ:

مَا بِعَيْنِى هَذَا الغَزَالِ الغَرِيرِ مِنْ فُتُونٍ[٧] مُسْتَجْلَبٍ مِنْ فُتُورِ[٨]

وَقَالَ البَديعُ الهَمَذَانِيُّ[٩]:

عندي بقيَّةُ جَدْيٍ شَوَيته وَمَضِيرَهْ[١٠]

فإن أتيتَ فخَيرٌ وإن أبيتَ فَخيرَهْ[١١]

وَقَالَ آخَرُ:

[لإن سرتُ بالجُثمان عنكم فَإنَّنِى أخلِّفُ قَلْبِى عنْدَكُمْ وَأسيرُ][١٢]

---

(١) فى ت:" بك " تحريفا.

(٢) النثْرة: كوكب فى السماء كأنه لَطْخُ سَحاب حِيالَ كَوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهى من منازل القمر. اللسان فى (ن ث ر). والغريب لابن قتيبة ٢ / ٣٦١.

(٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الكوفية / ٤٢ و٤٣.**

(٤) فى ت، وث:" ما أصنع "؛ **وهى رواية المقامات.**

(٥) فى ت:" حليف " تحريفا.

(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الكوفية / ٤٥.**

(٧) فى ت، وث:" من فتور " تحريفا.

(٨) فى ت:" فتورى " **البيت من الخفيف فى ديوان البحترى /٢ / ٨٨٤ / ق ٣٤٩، والعمدة لابن رشيق ١ / ٣٢٧.**

(٩) فى ت، وث:" الهمدانى

(١٠) غير مقروءة فى ت. **والبيتان من المجتث فى ديوانه / ٣٩**، ورواية البيت الأول: **عندى فديتك . . .**

(١١) المضيرة عند العرب: أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحَقِين وهو حينئذ أطيب ما يكون. اللسان فى (م ض ر).

(١٢) زيادة انفردت بها ت، وبها يتم الجناس.

فكونوا[(١)] عليهِ مُشفقينَ فإنَّني[(٢)] رَهِينٌ لديكُم بالهوَى وأسيرُ[(٣)]

وَقَالَ الثَّعَالبِيُّ:

كتبتُ إليكَ عن سُكرِ السُّرُورِ وكاســـاتٍ تدورُ على بُدُورِ[(٤)]

وماءُ الوردِ يهطلُ من سماءِ الــــبخُورِ[(٥)] على الترائبِ والنُّحُورِ[(٦)]

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُون[(٧)]: الحِبْرُ عطْرُ الحَبْرِ[(٨)] **وَقَالَ غيرُهُ**: الصبرُ أمرٌ من الصَّبرِ. **وَقَالَ الصَّاحبُ**: الزَّمَانُ حديدُ الظُّفرِ، لئيمُ الظَّفَرِ[(٩)] [**وقَالَ**][(١٠)] **آخَرُ**: فلانٌ به سَدَادُ الأمورِ، وسِدَادُ[(١١)] الثغورِ[(١٢)]

---

(١) فى ت:" وكونوا "

(٢) فى ت:" فإنه "، وهى رواية النجوم الزاهرة.

(٣) **البيتان من الطويل دون عزو فى النجوم الزاهرة ٧ / ٢٣٩**، وروايتهما: **فإن... / ...فإنه ...فى الهوى...**.

(٤) **ورواية هذا البيت: ...من سكر...**.

(٥) فى ت:" بالبخور "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وفى ث:" النخور "

(٦) **البيتان من الوافر فى ديوان الثعالبى / ٦٦ / ق ٨١**، ورواية هذا البيت: **...سحاب... ...على السوالف...**. والتَّرائبُ: مَوْضِعُ القلادة من الصَّدْرِ، وقيل: هو ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوة؛ وقيل: التَّرائبُ عظامُ الصدر. اللسان فى (ت ر ب)، والنَّحْرُ: الصَّدْرُ، ونَحْرُ الصدر أعلاه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير، وجمعه نُحور لا يُكَسَّر على غير ذلك. اللسان فى (ن ح ر).

(٧) **سهل بن هارون بن الهيون بن راهيون الدستميسانى أبو عمرو انتقل إلى البصرة واتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحا شاعرا أديبا فارسى الأصل شعوبى المذهب شديد التعصب على العرب. توفى سنة ٢١٥ هـ**. البداية والنهاية ١٠ / ٣٤٨، الفهرست ١ / ١٥، فوات الوفيات ١ / ٤٦٦ / الترجمة ١٨٥، كشف الظنون ٢ / ١٥٠٨، معجم الأدباء ٣ / ٤٠٤ / الترجمة ٤٧١، الوافى بالوفيات ١٦ / ١٣

(٨) التشكيل من ت.

(٩) فى ث:" الظِّفْر

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى الأصل:" وسَدَاد "، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(١٢) **العبارة فى يتيمة الدهر ١ / ٣٧**، يمدح بها الثعالبى سيف الدولة، وروايتها: ومن به سداد الثغور وسداد الأمور. وسداد الثغور من ألقاب الوزراء وهو بكسر السين وتخفيف الدال بعدها بمعنى أنه الذي تسد به الثغور. راجع صبح الأعشى ٦ / ٥٤.

وَقَالَ: قصرٌ أقرَّت له [(١)] القُصُورُ بالقُصُورِ، واكتست منهُ الشعرى العَبُورُ ثوبَ الغَيورِ [(٢)]

وَقَالَ ابنُ طَبَاطَبَا [(٣)] [العَلَوِىُّ] [(٤)]

وَتَفَاءَلْتُ [(٥)] بِالظُّهُورِ عَلَى الوَا شِى فَكَانَتْ إِجَابَتِى فِى الظُّهُورِ [(٦)]

وَقَالَ بعضُ الصُّوفيَّةِ: سبحان مَن حيَّرَ [(٧)] حين أجبرَ [(٨)] وخيَّرَ [(٩)] **وَقَالَ ابنُ الصَّابِي** فى صِفَة النَّبىِّ ﷺ [(١٠)] ذو العَلَمِ المنشُورِ [(١١)]، والعِلْمِ [(١٢)] المشهُورِ.

وَقَالَ: احفظ الأنصارْ [(١٣)]، والحَظ الأبصَارْ.

---

(١) فى ت:" لها " خطأ.

(٢) العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٠٧، وروايتها: وقد اكتست له الشعرى العبور ثوب الغيور قصر اقرت له القصور بالقصور. وقد حذف الحظيرى فقرات من منتصفها حتى يحصل له هدفه من الاختيار.

(٣) أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا ... على بن أبى طالب رضى الله عنه الشريف الحسنى الرسى العلوى المصرى كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من أكابر رؤسائها وله شعر مليح فى الزهد والغزل توفى سنة ٣٤٥ وعمره أربع وستون سنة وطَبَاطَبَا لقب جده إبراهيم والرَّسِّىُّ نسبة إلى بطن من بطون السادة العلوية. التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ١ / ١٣٥ / الترجمة ٢٦٨، كشف الظنون ٢ / ١١٨١، نوابغ الرواة فى رابعة المئات ١ / ٤٢، الوافى بالوفيات ٧ / ٢٣٨، وفيات الأعيان ١ / ١٢٩ / الترجمة ٥٣، يتيمة الدهر ١ / ٤٩٧ / الترجمة ٤٨.

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى الأصل:" تفاءلت "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت، وث.

(٦) فى ت:" لظهور "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والبيت من الخفيف دون عزو فى المنتحل للثعالبى / ١٧، وروايته: ...فى الظهور... ...فصارت....

(٧) فى ت:" خَبَّر "

(٨) فى ث:" أحبر " تصحيفا.

(٩) فى ت:" وخَبَّر

(١٠) فى ت:" وعلى آله وسلم "، " وسلم " زيادة من ث.

(١١) فى ت:" المنثور " تحريفا.

(١٢) التشكيل من ث.

(١٣) مطموسة من أثر الرطوبة فى ت.

وَقَالَ يصفُ أقلامًا بأقلامٍ: صحيحةُ [1] القَوَامِ، فصيحةُ الكلامِ. فمُهَا مفتوحٌ، ودمُها مسفوحٌ. تخضبُ رؤوس أعاليهَا [2] بدَمِ غواليهَا، وتبدى بدائعَ أرقامِهَا بآثارِ أقدامِهَا. وتُودِعُ بُطُونَ طُرُوسِهَا بَوَاطِنَ نُفُوسِهَا، وتُظْهِرُ مَكْتُومَاتِ صُدُورِهَا فِى مَنْظُومَاتِ سُطُورِهَا. **وَقَالَ أَبُو العَلاء المَعَرِّىُّ:** أمَّا الدراهمُ فشرورٌ دَوَاهم، وأمَّا الدينارُ [3] جُمِعَ من دينٍ ونارٍ [4]

وَقَالَ: أنا مُعترفٌ مُقِرٌّ. أشهدُ [5] أنَّ شهدَ [6] الدنيا مَقِرٌّ، وأنَّ غنيَّهَا مُفتَقِرٌ [7] **وَقَالَ:** فَنِى العُمرُ، ولم يدرِ الغمرُ [8] **وَقَالَ:** يسبُّونَ الحُرَّةَ،[ويسبَأون] [9] الخمرةَ. **وَقَالَ:** يقتنعُ المؤمن بقرصِ الشَّعيرْ، وَيَذَرُ الكَافِرَ وَلِقَاءِ [10] السَّعيرْ. **وَقَالَ الصَّابى** [11]: هُوَ أفصحُ من أن يحصر، وأكبرُ من أن يخصر، وأطولُ من أن يَقْصُر، وأفضلُ من أن يُقَصِّرُ [12]

(١) فى ث:" فصيحة "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٢) فى ت:" عواليها "

(٣) فى ت:" والدينار

(٤) **العبارة فى الفصول والغايات / ٧٥**، وروايتها: إذا أنفقت الدرهم ملكته، وإذا صنته أهلكته، والدينار جمع . . . .

(٥) " أشهد " سقطت من ت، **وهى رواية الفصول والغايات**.

(٦) فى ت:" وَشَهَدَ "

(٧) **العبارة فى الفصول والغايات / ٦٩**، وروايتها: وأنا معترف مقر أن وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا بقوله: المقر: الصبر، ويقال إنه شىء يشبهه.

(٨) التشكيل من ت، وث. **العبارة فى الفصول والغايات / ٢٠٤**.

(٩) فى الأصل:" ويسبُون وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى والجناس.

(١٠) التشكيل من ت، وفى ث:" وعذاب

(١١) غير واضحة الإعجام فى ث.

(١٢) التشكيل من ث.

وَقَالَ: الدنيا تَهَبُ مُعيرةً، وتسلُبُ [(١)] مُغيرَةً. وَقَالَ: نَفَض الشَّكُّ عنهُ غُبارَهُ [(٢)]، وأخلَص السَّبْكُ فيهِ عِيَارَهُ " [(٣)] وَقَالَ: أراني شخصَهُ [الغرير، وأرواني من بحره] [(٤)] الغزير " [(٥)] وَقَالَ: عاقلٌ مُتَحَيِّرٌ [(٦)]، وجاهلٌ مُتَجَبِّرٌ [(٧)] وَقَالَ: استمرارٌ لا يلمُّ بحلاوةِ العيشِ. فيهِ إمرَارٌ. وَقَالَ ابنُ نَصْرٍ الكَاتبُ: مع [(٨)] هذه الأحوالِ الجاريةِ، والأهوالِ الجائرةِ [(٩)]؛ فهو [(١٠)] حصَّتى من الفخرِ، وحصْنى من نُوَبِ الدهرِ.

وَقَالَ العَبَّادىُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [(١١)] الزَّمانُ حركاتٌ معدودةٌ. بعضُهَـا فى حجْرِ الشَّمسِ ــ وهو النهارُ ــ، وبعضُهَا فى هَجْرِ الشَّمسِ ــ وهو الليلُ ــ. أيامٌ قلائلُ، ولكن جواهرها قلائدُ لآلٍ؛ ضُمِّنَتْ فى ليالٍ سررًا [(١٢)]. والقسمُ فخرٌ [(١٣)] للفجرِ.

(١) فى ت:" وتسلب
(٢) فى الأصل:" غَبارُه " خطأ. وما أثبته من ث.
(٣) فى الأصل:" عيارُه " خطأ. وما أثبته من ث. وما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٤) زيادة انفردت بها ت؛ وبها تتم العبارة معنى وجناسا.
(٥) فى الأصل:" العزيز "؛ وهو تصحيف يخل بالمعنى والجناس، وما أثبته من ت. وما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(٦) فى ت:" متخير
(٧) فى ت:" متحير
(٨) فى ت:" ومع
(٩) والأهوال الجائرة " سقطت من ت.
(١٠) فى ت:" فهى "
(١١) سورة الفجر / ١ و٢.
(١٢) فى ت:" سرواً " تحريفا.
(١٣) فى ت:" فحز " تصحيفا.

ومن ترصيعِ الخُطَبِ النُّبَاتيَّةِ: الحمدُ لله الناطقِ فى كُلِّ مُعَايِنٍ أثرَهُ، السابقِ بكُلِّ كائنٍ قدرهُ [(١)] أرسلَهُ [(٢)] فأفصحَ المقالَةَ، وأوضَحَ الدلالَةَ، وأعلنَ النذارَةَ، وأحسنَ العبارةَ. وأصبحَتْ [(٣)] أرواحُهُم مفقودةً، وأشباحُهُم ملحودةً. وأعمارُهُم مبتورةً [(٤)]، وديارُهُم مهجورةً، وأخبارُهُم مستورةً، وآثارُهُم مسطورةً.

أيُّها الناسُ: إنَّ الدموعَ زكاةُ البصر، والخُشُوعَ حياةُ الفكَر، والتجاربَ مرآةُ العِبَر، والساربَ [(٥)] آياتُ القَدَر. فَأَصْبَحَتْ ديارُهُم مظلمَةً بالنحوسِ أقطارُهَا، معلمَةً بالعبوسِ آثارُهَا. اصطخبت [(٦)] مِنَ الكفرِ أواذى [(٧)] أبحرِه، وحَظيَتْ [(٨)] منَ الزُّورِ مكَالى أعصرِه. الحمدُ لله العَلِىِّ عرشُهُ، القَوِىِّ بطشُهُ، الوفِىِّ وعدُهُ، السنِىِّ رفدُهُ، الوحِىِّ [(٩)] أمرُهُ، المقضِىِّ شكرُهُ.

الحمدُ لله الكريمِ وجهُهُ، المعدومِ شبَهُهُ، المألوف عفوُهُ، المخوف سطوُهُ، الذى لا تدرِكُهُ الأبصَارُ، ولا تحويهِ الأقطَارُ، ولا يُفنيهِ الليلُ والنهارُ. أيُّها الناسُ: رحِمَكُمُ اللهُ. ما أقبَحَ التقصيرَ بعدَ التبصيرِ، وأنجَحَ التشميرَ عندَ التحذيرِ.

---

(١) فى ت:" خيره "
(٢) " أرسله " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" فأصبحت
(٤) فى ت:" مبشورة " تحريفا.
(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" والنارب وما أثبته من ث.
(٦) فى الأصل، وث:" أصبحت " وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٧) فى الأصل:" أوادى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. الآذىُّ: مَوْجُ البحر، والجمع: الأواذىّ. اللسان فى (أ ذ ى).
(٨) فى ت:" وخطبت "
(٩) فى ت، وث:" الوحىّ "

جُنَّةٌ واقيةٌ من المحذورِ، ومِنَّةٌ باقيةٌ على الدهور. مُياسرينَ [١] لفحاتِ السَّعيرِ [٢]، مُساورينَ نفحات [٣] الزمهريرِ. أيُّها الناسُ: اقطعُوا بتقوى الله أوديةَ الأعمارِ، وارفعُوا فى جهادِ عدُوِّهِ ألويَةَ الأبرارِ. الحمدُ لله ناصرِ مَن تحقَّقَ بنصرِهِ، وذاكرِ مَن تعلَّقَ بذكرِهِ، ومُهلكِ مَن تجَبَّرَ بكُفرِهِ، ومُدرِكِ مَن تكبَّرَ عن [٤] أمرِهِ.

أرسلَهُ والحقُّ خافيةٌ صُوَاهُ، واهيةٌ قواهُ. حِلٌّ حُرَمُهُ، فَلٌّ عصَمُهُ [٥] طامسةٌ أعلامُهُ، دَارِسةٌ أحكامُهُ، منكورةٌ أيّامُهُ، مبتورةٌ أوذامُهُ [٦]؛ فأقدَمَ على إظهارِهِ ونُصرتِهِ، وأعلمَ فى أنصَارِهِ وأُسرتِهِ؛ حتَّى دَكَّ رِعَانَ [٧] البُهتانِ فأصحرهَا، وفكَّ أركانَ الطُّغيانِ فدمَّرَهَا.

[وَمِنْ تَرْصِيعِ أَبِى الحَسَنِ الأَهْوَازِىِّ، وَفِيهِ تَكَلُّفٌ: لا يخافُ كَرَّةَ الكماة، ولا يعاف برَّ العفاة. ولا يجبن عن الوقائع، ولا يُحسِنُ غيرَ الصنائع. ولا يعدو جميل الصبر، ولا ينحو سبيل القَدْر] [٨] وَقَولُهُ: أحسنُ من الحُورِ [٩]، وأبينُ من النُّورِ.

(١) فى ت:" مباشرين

(٢) فى ت:" الهجير "

(٣) فى ت:" لمحات " تحريفا.

(٤) فى ت:" على

(٥) التشكيل من ت.

(٦) الوَذَمُ: الحُزَّة من الكَرِشِ والكَبِد والمَصارِين المقطوعة تُعْقَد وتُلْوَى ثم تُرْمى فى القِدْر، والجمع: أَوْذُم وأَوْذَامٌ ووُذوم. اللسان فى (و ذ م).

(٧) فى ت:" دُكَّ رِعانُ "

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" الحَور

وقَولُهُ: لا تستعظَمُ [(١)] موجَةٌ من لُجَّةٍ، ولا قطرةٌ من مَطرةٍ. وقَولُهُ: أضرُّ [(٢)] من الهجرِ، وأمرُّ [(٣)] من الفَقرِ. **وقَولُهُ يَسْتَزِيرُ** [(٤)] **صَدِيقًا لَهُ:** هذا يومٌ زلَّ [(٥)] شمسُهُ بالغمامِ، وطلَّ [(٦)] أنسُهُ بالمُدامِ. ونحنُ بين غُلامٍ رشيقٍ، ومُدامٍ رحيقٍ؛ فرأيكَ [(٧)] فى مُوَاصَلَة السرورِ، ومقابلة البدورِ.

وقَولُهُ يَعْتَذِرُ: هذا ــ أطالَ اللهُ [(٨)] بقاءَ سيِّدنا ــ كتابُ [(٩)] مَن رعاهُ بألحاظِ العنايةِ فلم يُثِبْهُ، ودَعَاهُ بألفاظِ الرِّعايةِ فلم يُجِبْهُ. وبلَّغَهُ مأمولَهُ فَكَفَرَ، وسوَّغَهُ سُولَهُ [(١٠)] فَسَتَرَ. وخَلَعَ عليهِ أثوابَ التَّصَوُّنِ فترعَهَا، وجَمَعَ إليهِ أسبابَ التَّمَكُّنِ فدفعَهَا. وأوطأَهُ كواهلَ الكرامةِ فَزَلَّ [(١١)] منها، وبوَّأهُ منازلَ السلامة فَعَدَلَ عنها. ثمَّ رجعَ رجوعَ مُستقيلٍ مُوقِنٍ [(١٢)]، وخَضَعَ خُضُوعَ مُستميلٍ مُذعِنٍ [(١٣)]، ووَضَعَ بنانَ الاعترافِ على مكان الاقتراف.

---

(١) فى ث:" لا يُستَعْظَمُ "
(٢) فى ت:" أضرَّ " خطأ.
(٣) فى ت:" وأصرَّ "
(٤) فى ت:" يستزيد تحريفا.
(٥) فى ت:" زال
(٦) فى ت:" وطال
(٧) فى ت:" فراقك "، وفى ث:" فرأيك
(٨) فى ث:" أطال بقاء سيدنا "
(٩) فى ث:" كباب " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" وسوَّله مسئوله "، وقد خففت همزة: سؤله لمناسبة السجع.
(١١) فى ث:" فترل
(١٢) فى ت:" مؤمن
(١٣) فى ث:" مدعن " تصحيفا.

وَقَالَ: أنا جَنَيْتُ هذه الجريرةَ عامدًا لا ساهيًا، وقاصدًا لا لاهيًا [(١)] وقد تُبتُ عمَّا عَمَدْتُهُ تَوْبَةَ مُتَنَدِّمٍ، وأُبتُ عمَّا قَصَدْتُهُ أوبَةَ مُستسلِمٍ. فإن رأى أن ينظُرَ نَظَرَ راحمٍ متعطّفٍ إلى نادمٍ مُتلهِّفٍ ــ فأجدرُ الناسِ بالاغتفارِ أقدرُهُم على الانتصارِ ــ فَعَلَ [(٢)] **وَقَالَ** [(٣)] **من رسالة**: فلانٌ مِمَّن قدَّمَهُ الفضلُ، وقوَّمَهُ العَقلُ. وأمَّرتْــهُ الشَّجَاعــةُ، وصدَّرتْهُ البراعةُ.

وملَّكتهُ المناقبُ، وحنَّكتهُ [(٤)] التَّجارِبُ. ورفعَهُ العلمُ، ووزعَهُ الحِلمُ. وزيَّنهُ الكمالُ، وحسَّنهُ الفعَالُ. فقادَ [(٥)] العساكرَ بإقدامِهِ، وسادَ الأكابرَ بإنعامه. وثقَّفَ [(٦)] السياسةَ بحزمِهِ، وشرَّفَ الرياسةَ بعزمه. وأقامَ الأوَدَ برجاحتِهِ، وأدامَ الصَّفَدَ بسماحته. وجَبَرَ الرَّعيَّةَ بإنصافِهِ، وغَمَرَ [(٧)] البريَّةَ بإسعافه. لا يتجبَّرُ عن قدرةٍ، ولا يتأخَّرُ عن نُصرةٍ.

ولا يتطاولُ فى إمكانٍ، ولا يتغافلُ عن إحسانٍ. نائلُهُ مبسوطٌ، وسائلُهُ مغبوطٌ. يؤثِرُ المعروفَ، وينصُرُ الملهوفَ. أطَالَ اللهُ بقاءهُ لمُلك يدبِّرُهُ، وملك يثمِّرُهُ. وسلطانٍ [يوطده، وإحسان يحدده. وزمان يغمره] [(٨)] بفضله [(٩)] ، ومكانٍ يعمُرُهُ بعدله. ولا أخلاهُ من خيرٍ يصطنعُهُ، وشكرٍ يستمعُهُ. وعلاءٍ يبتنيهِ، وثناءٍ يقتنيهِ. ولو جرى القدرُ والقضاءُ بما يقتضيهِ الخطرُ والعلاءُ.

---

(١) فى ت:" لا هافيا " تحريفا.
(٢) " فعل " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" وقوله
(٤) فى ت:" وحكمته
(٥) فى ت:" تقاد خطأ.
(٦) فى ت:" وتقفا " تحريفا.
(٧) فى الأصل:" وعمر " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٨) بياض فى الأصل أشار الناسخ فيه إلى فقرة كتبها فى الهامش؛ لكنها مبتورة مما صعب قراءتها. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٩) فى ت:" فضله خطأ.

وَأُهِّلَ (١) [للإمارة والرئاسة] (٢) من فضلِ الخبرةِ (٣) والسياسة، أو سما فى [المراتب والمنازلِ] (٤) مَن علا فى المناقبِ والفضائلِ، أو حَكَمَ فى الرعايا والعساكرِ مَن قُدِّمَ فى المزايا (٥) والمفاخرِ؛ لما تقدَّمَ عليهِ أحَدٌ بإبداءِ حكمةٍ وكمالٍ، أو إسداءِ (٦) نعمةٍ ونوَالٍ، أو اتساعِ (٧) قلبٍ وصدرٍ، وارتفاعِ كعبٍ وقَدرٍ، أو ابتناءِ مجدٍ وفخرٍ، أو اقتناءِ حَمدٍ وأجرٍ.

وَلَكِنَّ أَقْدَارَ المَوَاهبِ وأخطار المراتبِ تجرى (٨) على ما توجِبُهُ أحكامُ الكواكبِ (٩)؛ فيرتفعُ عَدِيمٌ، ويتَّضِعُ عليمٌ. ويتطاولُ نَقَدٌ، ويتضاءلُ أَسَدٌ. ويتصدَّرُ جاهلٌ، ويتأخَّرُ كاملٌ. واللهُ يرُدُّ الأمر (١٠) إِلَى الحالة المحمودة، والدولةِ المعهودةِ. والقُدرَةَ العَاليَةِ، والنُّصرَةَ الغاليةِ (١١) التى استوجَبَهَا (١٢) بفضلِ الكفايَةِ، وبذل الرِّعَايَةِ. ويبقيهِ ما ذَرَّ شَارِقٌ، وكَرَّ طارِقٌ. وأشرَقَ قَمَرٌ، وأورَقَ شَجَرٌ.

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى الأصل، وث:" وأهل للرئاسة " وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(٣) فى ت:" فى الخبرة "
(٤) فى الأصل، وث:" فى المنازل وما أثبته بين المعقوفين من ت.
(٥) فى ث:" بالمزايا "
(٦) فى ت:" وإسداء "
(٧) فى ت:" واتساع
(٨) " تجرى " سقطت من ت.
(٩) فى ت:" أقسام المناقب "
(١٠) فى ت:" الأمير
(١١) فى ت، وث:" الغالبة " تصحيفا.
(١٢) فى ث:" استوجها " تحريفا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ [المشْكَانِيُّ] [(١)]:

غَــزَالُ الحَــيِّ لا أخشَى فِرَارَهْ وســـنُّ الوصلِ لا أرجو فُرَارَهْ
وأطفــئُ [(٢)] من شبابى جُلَّ نَارِ وأنســـانى مشيبـــى جُلَّـــنَارَه
فَكَمْ شَهِدَ الوَغَى ولهُ [(٣)] استعَارٌ تَراهُ [(٤)] مِنْ حَشَا الصَّبِّ استعَارَه
بسيفٍ ظَلَّ مُجْتَنِيًا [(٥)] غَـــرَارَه ونوم بَاتَ مُجتنبًا [(٦)] غِرَارَه [(٧)]
لـــهُ أدَبٌ لو الآدابُ أعدَتْ لأعْدَى [(٨)] شِيمةَ اللُّؤْمِ الطَّهَارَةَ [(٩)]
[ولو وردت صفًا تجرى صفاء وجمرُ غضا أفادته غضارةْ] [(١٠)]
لعمرُ القومِ أحمدَ إنَّ عمـــرى به وعمارتى لاقَتْ عَمَارَه [(١١)]
كفيلٌ أن يحصِّنَ [(١٢)] قصر عزِّى [(١٣)] جديرٌ أن يُسَوِّرَ [(١٤)] لى جِدَارَه [(١٥)]

---

(١) فى الأصل، وث:" الميكالى " تحريفا، وما أثبته من ت لأن الأبيات التالية للمشكان فى دمية القصر. **ولم أجد له ترجمة سوى ما ذكره صاحب الدمية قائلا: محمد بن أبى العباس المشكانى شاعر مفلق تميز من بين الشعراء الفضلاء الزوازنة بالآداب الراجحة الوازنة. وأفادنى شعره الشيخ الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى، وأملى علىَّ قصيدة له قالها فى شمس الكفاة أبى القاسم أحمد بن الحسين الميمندى الوزير، رحمه الله.** دمية القصر٢ /٤١٨ /الترجمة ٤٧٣.
(٢) فى ت:" وأطفأ "، **وهى رواية دمية القصر.**
(٣) فى ث:" وبه "
(٤) فى ث:" تُرَاهُ "
(٥) فى ت:" محتبيا "، وهى غير واضحة الإعجام فى ث.
(٦) فى ت:" مجتنيا "
(٧) **ورواية هذا البيت: ...مجتليا...**
(٨) فى ت:" لأغدت " تصحيفا.
(٩) **ورواية هذا البيت:... لأعدت...**
(١٠) زيادة انفردت بها ت. الغَضارةُ: الطين الحر، وقيل: الطين اللاّزب الأخضر. والغَضارة: النِّعْمة والسَّعة فى العيش. اللسان فى (غ ض ر). **وروايته: ...لجرى...**
(١١) ورواية هذا البيت فى الدمية: **لعمر القِرْمِ...**
(١٢) فى ت:" تحصن
(١٣) فى ث:" عمرى
(١٤) فى ت:" تسور "
(١٥) فى ت:" سواره "

إذا أنشدتُ فارت ريحُ مسكٍ كأنّى ذابحٌ للمسكِ فَارَةَ [(١)]

وَقَالَ أبُو بَكْرٍ اليُوسُفِيُّ [مِنْ قَصِيدَةٍ تَخَيَّرْتُهَا] [(٢)]:

سُقْيًـــا لمترلنـــا بذات خَبَارِ حَيثُ العدوُّ تَرِيبُهُ [(٣)] أَخْبَارِى [(٤)]

صاحَبْتُ بكرًا من زمانٍ مقبلٍ ففضضتُ عُذرتَهُ بخلعِ عذارى

بكرت [(٥)] أزهار الجنى بمزاهرٍ وأخذتُ من أوتارِها أوتارى

فعريتُ فيه منَ المروةِ [(٦)] لابسًا ثوبى هوًى والعارُ ثوبُ العارِ [(٧)]

[ووقفت فى ربعٍ خلا من أهله والدمع جارٍ فى فراق الجـــارِ] [(٨)]

وإذا أَجَرَّتْنِى [(٩)] الغَوَايةُ حبلهـــا فى شرَّتى فقُصارُها إقصارى

وكذاكَ [(١٠)] مَن منعَ الجنى [(١١)] أحياؤه تبعَ القطَارَ وسَارَ فى الأقطارِ

وغنيتُ [(١٢)] دهرًا لو غنيتُ بنصْرَةٍ [(١٣)] ولقد أُوارى فى الضُّلُوعِ أُوارى

---

(١) فارةُ المسْك: رائحته، وقيل: فارتُه وعاؤُه. اللسان فى (ف و ر). **والأبيات من الوافر فى دمية القصر ٢ / ٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١.**

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) فى ت:" يريبه والرَّيْبُ والرِّيبةُ: الشَّكُّ، والظِّنَّةُ، والتُّهمَةُ. والرِّيبةُ، بالكسر، والجمع رِيَبٌ. والرَّيْبُ: ما رابَك مِنْ أمْرٍ. اللسان فى (ر ى ب).

(٤) **ورواية هذا البيت: سَقْيًا... ...العذول يريبها...**.

(٥) فى ث:" بَكَرَتْ "؛ وهو تشكيل يخل بوزن البيت.

(٦) فى ث:" المروءة

(٧) فى ت:" لبس العارى **ورواية هذا البيت: ...العارى.**

(٨) زيادة انفردت بها ت. **وروايته: فوقفت...**.

(٩) التشكيل من ث. **وروايته: فإذا...**.

(١٠) فى ت:" وكذلك؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت، وفى ث:" ولذاك

(١١) فى ت، وث:" الحيا "، **وهى رواية الدمية.**

(١٢) فى ت:" وعنيت "

(١٣) فى ث:" بنظرة " **وروايته: ...بنصره.**

فَنَفَــى غَوَاشِيَــه بطلعــة نيِّــرٍ ورَمَى أعاديـــه بشُعْلَة نارِ

يا مَــن أقَــامَ ببلدَةٍ مُستوطِنًــا وثَنَــاهُ فى الأسْفَارِ والأسْفَارِ

تُرْوَى محاسِنُ لفظِهِ فكأنَّهَا (١) دُرَرٌ، وآرَاءٌ [كَمثْلِ] (٢) دَرَارِى

ومآثِــرٌ قد خُلِّدَت (٣) فكأنَّهَا غُــرَرٌ، وعزمٌ مثــلَ حَدِّ غِرَارِ

وَمِنْهَا (٤) فِي صفَة القَلَمِ:

قَصَبَاتُ فضلٍ قد حَوَى (٥) قَصَبَاتِهَا مُجْرٍ مُوَقَّى كبوَةٍ وعِثَــارِ

يُنبِينَ (٦) فى القِرْطَاسِ أجْنَاءَ (٧) النُّهَى بلُعَابِ منقارٍ لها مِن قَــارِ

كم من يَدٍ أسَرَتْ (٨) يَدَاهُ كلاهُما يُمنَاهُ يُمنَى واليسَارُ يسارى (٩)

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

دقَّــةُ كشــحٍ وبَردُ مُرتَشَــفٍ فوا غرامى بالخَصرِ وَالخَصرِ (١٠)

---

(١) فى ت:" وكأنها "

(٢) فى الأصل، وت:" وآراء كأنهن "، و" وآراء " مكانها بياض فى ث، وكلاهما تحريف يخل بالوزن والمعنى. وما أثبته بين المعقوفين هو رواية دمية القصر، ورواية هذا البيت: **يروى ... لفظها وكأنها.**

(٣) فى ث:" خَلَّدَتْ "، وهو تشكيل خطأ.

(٤) فى ت:" وقال ومنها "، وهو سهو من الناسخ.

(٥) فى ت:" قد جرى " وروايته: ... **فجرى....**

(٦) فى ت:" ينبئن "، **وهى رواية الدمية.**

(٧) فى ث:" أحياء " وروايته: **...أجباء النهى.**

(٨) فى ت:" أسدت **وهى رواية الدمية**، وفى ث:" أَسَرَتْ "

(٩) فى ت:" يسار **والأبيات من الكامل فى دمية القصر ٢ / ٤٢٤ و ٤٢٥، و٤٢٦ و٤٢٧ / الترجمة ٤٧٥.**

(١٠) فى ت:" والحصر تصحيفا. والخَصْرُ: وسط الإنسان، وكشح مُخَصَّرٌ: دقيق والخَاصرةُ: الشاكلة، والخَصَرُ بفتحتين: البرد. اللسان فى (خ ص ر).

يُنافسُ[(١)] الخيزرانَ[(٢)] شيمَتَهُ لينًا ولونًا فى اللمسِ والنَّظَرِ[(٣)]

وَقَالَ [الأميرُ][(٤)] **الميكَالِيُّ**: يتهَلّلُ للعُفَاةِ رَوْنَقُ بشرِهِ، وينهَلُّ عَلَيْهم رِيقُ قطرِهِ. **وَقَالَ**: هُم غُيُوثُ جَدْبٍ، ولُيُوثُ حَرْبٍ، وصُدُورُ مَجَالسٍ، وبُدُورُ حَنَادسٍ، وفرسانُ مَنَابرٍ، وبُنَاةُ مآثرٍ. **وَقَالَ**: آثارُهُ أشهرُ من يومِ بَدْرٍ، وأنورُ من ليلة القَدرِ.

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ الكُوفِيُّ [العَلَوِيُّ][(٥)]

مُحمَّـــدٌ ودُبيسٌ أورَيَـــا لَهُـــمُ زنـــد المنونِ وليلُ النقعِ مُعْتَكِـــرُ[(٦)]

برأيِ هذا وغيبُ الخطِّ[(٧)] مشتبهٌ ويَأسِ ذاكَ وغابُ الحظِّ[(٨)] مُشْتجرُ

غَدَا عليهم وفى قلبِ الوَغَى غَرَرٌ وراحَ عنهم وفى وجه العُلَى غُرَرُ[(٩)]

وَقَالَ أبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ[(١٠)]

بِدرةٌ حفَّها مِن حولِهَا دُرَرٌ أرْضَى غَرَامِي فيهَا دَمْعِي الدِّرَرُ

---

(١) فى ت:" تنافس

(٢) غير مقروءة فى ت.

(٣) **البيتان من المنسرح فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / جـ ١ / ١٢١ و١٢٢، ولم أجدهما فى ديوانه.** ورواية البيت الثانى: **تنافس الخيزران قامته.**

(٤) زيادة انفردت بها ت. وبداية من هنا أخره ناسخ ت حتى قوله:" ومن أشعار العرب "، وهو اضطراب فى النسخة بين تقديم وتأخير والعكس.

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) **وورواية هذا البيت: ...لهما ...ونقع الليل معتكر.**

(٧) فى ث:" الحط " تصحيفا.

(٨) فى ث:" الخط "، **وهى رواية الخريدة.**

(٩) **الأبيات من البسيط فى خريدة القصر وجريدة العصر / قسم شعراء العراق / م ١ / جـ ٤/ ٢٣٦ و٢٣٧.**

(١٠) " الطائى سقطت من ت.

ريمٌ أَبَى [1] أن يريمَ الحزنُ [2] فى خَلَدٍ [3] فالعينُ عينٌ بماءِ الشوقِ تنهمِرُ [4]

وَقَالَ القَيْصَرَانِىُّ:

إيهًا دمَشْقُ لأنت [5] أبهَجُ منظرًا وألذُّ يانعَــةً وأعــذبُ كَوْثَـرَا

وأخَفُّ مائسةً قوامًــا ناعمًــا وأشَفُّ لابسةً رداءً أخضــرَا

وأغرُّ خاتلةً [6] وأفتَــكُ ناظـــرًا وأغَنُّ خاذِلَةً [7] وأفتنُ جُؤذرَا

سُقِيَتْ معاهدُك العِهادُ [8] [فطالما] [9] غَازَلتُ فيهِنَّ الغَزَالَ الأحوَرَا

وَمِنْهَا [قَالَ] [10]

سَعدَ الزمانُ بهِ فكان المشترِى [11] وَسَمَا الثناءُ لهُ فكانَ المُشْتَرَى

ليسَت دمشــقُ بمقلــةٍ فتَّانــةٍ ما لم تَكُن [12] إنسانَهَا والمحجَرَا

فَرَعَتْ بِحَدِّك هضبةً لا تُرتَقَى فَرَعَتْ بِحَدِّك ذمَّةً لن تُخْفَــرَا [13]

---

(١) فى ث:" رمى
(٢) فى ت:" الضيم "، وفى ث:" الحُزْنَ " خطأ.
(٣) فى ت:" لى جلد
(٤) فى ت:" منهمر **والبيتان من البسيط فى ديوان أبى تمام ٢ / ١٨٤ / ق ٧٠**، ورواية هذا البيت: **رِيَمٌ أَبت . . . لى جَلَداً وَالعَيْنُ . . . تَبتَدِرُ.**
(٥) فى ت:" فأنت ". ويتضح فيها أثر الرطوبة فى هذا الموضع.
(٦) فى ت:" خاذلة "
(٧) فى ت:" خاتلة ". والخَتْل: تخادُعٌ عن غَفْلَة. اللسان فى (خ ت ل).
(٨) فى الأصل، وت:" العَهاد " خطأ، وما أثبتهُ من ث.
(٩) اتفقت النسخ جميعها على:" **فلطالما** "؛ وهو ما يخل بالوزن. والصواب ما أثبتناه **[المحقق]**.
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) التشكيل من ث.
(١٢) فى ت:" يكن
(١٣) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ تَميمُ بْنُ مَعَدّ [(١)]

ظَبيٌ تفُلُّ الظُّبى أجفانَهُ [وَلَهُ] [(٢)] من سُمرَةِ اللَّونِ ما ينتابُه السَّمَرُ
ذؤابتاهُ نجَادَا سيفِ عارِضِـــه وجفنُهُ جَفنةٌ والشَّفرةُ الشَّفَــرُ [(٣)]
ضَفيرتاهُ على قَتْلِي تضافرتـــا فمَن رأى شاعرًا أودَى به الشَّعَرُ [(٤)]

وَقَالَ ابْنُ الهبَّاريَّة:

قد قلتُ للشيخِ الأجلِّ أخى السَّماحِ أبى المُظَفَّرْ
ذكِّرْ معين الديـــنِ بى قَالَ المؤنَّثُ لا يُذكَّرْ [(٥)]

(١) الأمير الفاطمي؛ تميم بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله أبو على شاعر أهل بيت العبيديين غير منازع ولا مدافع، وكان فيهم كابن المعتز فى بنى العباس غزارة علم وأدب وحسن تشبيه وإبداع تخييل، وكان يقتفى آثاره، ويصوغ على مناحيه فى شعره. ولاه أبوه المعز لدين الله معد بن إسماعيل المنصور عهده، وبه كان يكنى، فخلع برأى جوهر الصقلى؛ لأنه كان عقيما لا يولد له، وولى أخوه عبد الله، فتوفى فى حياة أبيه؛ ثم ولى العهد أخوه أبو المنصور نزار العزيز بالله، وانتقلا من إفريقية إلى مصر بانتقَالَ أبيهما معد ابن إسماعيل فى آخر سنة ٣٦١؛ ولد ٣٣٧، وتوفى ٣٧٤ هـ. أخبار بنى عبيد ١ / ٩٢، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٣، الحلة السيراء ١ / ٢٩١ / الترجمة ١٠٨، دمية القصر ١ /١٠٠ / الترجمة ٣٠، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٣، الوافى بالوفيات ١٠ / ٢٥٤، وفيات الأعيان ١ / ٣٠١ / الترجمة ١٢٥، يتيمة الدهر ١ / ٥٢٥ / الترجمة ٧٩.

(٢) فى ت:" أجفان له " تحريفا. وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن والسياق من اليتيمة.

(٣) فى ث:" الشُّفُرُ "

(٤) الأبيات من البسيط لأبى محمد الحسن بن محمد الرقى فى تتمة اليتيمة / ٦٥، وروايتها: ...ما تثنى به السمر / ...ناظره وجفنه جفنه... / ...قلبى... / وللشريف المرتضى فى دمية القصر ١ / ٢١٥ و٢١٦ / الترجمة ١٠٦، إذ يقول الثعالبى: وأنشدنى الشريفُ أبو طالب الأنصارى قال: أنشدنى المرتضى لنفسه: بجانب الكَرْخ من بغدادَ عنَّ لنا ظَبيٌ يُنفرُه عن وصْلنا نفرُ / ... وجَفنه جفنُهُ... / ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ١٥ و١٦، وروايتها: بجانب الكَرْخ من بغدادَ عنَّ لنا ظَبيٌ يُنفرُه عن وصْلنا نفرُ / ... وجَفنه جفنُهُ... / ظفيرتاه... تظافرتا.

(٥) البيتان من مجزوء الكامل له فى الوافى بالوفيات ١ / ١١٨ وله فى الأذكياء ١ / ١٥٧، وروايتهما: ...الرئيس /...معين الملك... / ولابن التلميذ فى عيون الأنباء ١/ ٣٦٠، وروايتهما: ...الجليـــل الأريحى... / ...فلان الدين.

وَقَالَ قَمَرُ الدَّوْلَة جَعْفَرُ بْنُ دَوَّاسٍ المصْرِىُّ [(١)]

أنا مِمَّـــن إذا أتى صاحبُ الدَّارِ للكِرَا
تتجافَى جنوبُهُم [(٢)] كُلَّ وقتٍ عَنِ الكَرى [(٣)]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس:

غَدَا المَالُ مُحْتَقبًا [(٤)] عنْدَهُم وعنـــدَكَ لمَّــا يَزَلْ مُحْتَقَرْ
فَرَاهبُ [(٥)] عَدْوَاهُمُ لا يُسَاءُ وطَالـــبُ جَدْوَاهُمُ لا يُسَرّ
وَحَلَّيْتَ [(٦)] من حَالَتِى عَاطلاً وأحْلَيتَ [(٧)] من عيشَتِى ما أمَرّ
شُجَاعٌ إذَا مَا سطا أو قَضَى مُطَاعٌ إذَا مَا نَهى أو أمَـــرْ [(٨)]
غَمَـــامٌ ومَا هَدَرَ الرَّعْدُ فيه أرَانَا دَمَ المحلِ يمضِى هَدَرْ [(٩)]
كُنُوزُ المَعَالِى لَدَيْهِ تُـــزَارُ [(١٠)] وَثَـــوْبُ الثَّنَـــاءِ عَلَيهِ يُزَرْ

(١) جعفر بن على بن دواس أبو طاهر الكتامى قمر الدولة من أهل مصر نشأ بطرابلس الشام، وكان شاعرا رشيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعانى، وله فى الغناء وضرب العود طريقة حسنة بديعة. قدم بغداد وأقام بها مدة فى خدمة قسيم الدولة البرسقى وكان نديما له. توفى بعد ٥٠٠ هـــ. فوات الوفيات ١ / ٢٨٧ / الترجمة ١٠١، الوافى بالوفيات ١١ / ٨٩.

(٢) فى ت:" جنوبه .

(٣) البيتان من مجزوء الخفيف فى الوافى بالوفيات ١١ / ٨٩، فوات الوفيات ١ / ٢٨٧، ورواية البيت الأول: صاحب البيت•••.

(٤) التشكيل من ث.

(٥) فى ت:" فواهب

(٦) فى ث:" وحليتُ "

(٧) فى ث:" وأحليتُ " ورواية هذا البيت: وَحَلَّيتَ حالِىَ بَعْدَ العُطول.

(٨) ورواية هذا البيت: •••ما قَضى أو سَطا.

(٩) قدم ناسخ ث هذا البيت على الذى قبله.

(١٠) فى ت:" يزار

مَضَاءٌ لكُـــلِّ عَتيدٍ [(١)] أَبَارَ وَسَعْيٌ عَلَى كُلِّ سَعْيٍ أَبَرْ

عَزَائمُ مَن أَمَّنَتْ لم يُجَرْ [(٢)] عَلَيْهِ ومَنْ خَوَّفَتْ لَمْ يَجُرْ [(٣)]

وَقَالَ أيْضًا:

فَفَــدَاكَ ذُو مُلْــكٍ يُصِيــخُ لِبَرْبَــطٍ شغلَتْــهُ عَن أوتارِهِ أَوْتَارُهُ

نُوَبٌ تَطِيشُ [(٤)] سِهَامُهَا وَمُنًى يعيشُ يقينُهَا [(٥)] وندًى تجيشُ بِحَارُهُ [(٦)]

وَقَالَ أبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ:

أَيَّام تُدْمِي عينَه [(٧)] تلكَ الدُّمَى أسفًـــا وتقمُرُ عقلَهُ الأَقْمَارُ [(٨)]

بيضٌ فهُنَّ [(٩)] إذَا رُمِقْنَ سَوَافِرٌ [(١٠)] صُوَرٌ وَهُنَّ إذَا رُمِقْنَ صِوَارُ [(١١)]

ومنها فى المدح [(١٢)]:

لولا جلادُ أبِى سعيدٍ لم يَزَلْ للثغرِ صَدْرٌ مَا عَلَيْهِ صِدَارُ [(١٣)]

---

(١) فى ت:" عنيد "، **وهى رواية الديوان**، وفى ث:" عبيد " تصحيفا.
(٢) غير مقروءة فى ت.
(٣) فى ت:" لم يحر " تصحيفا، وفى ث:" لم يُجَرْ ". **والأبيات من المتقارب فى ديوان ابن حيوس ١ / ٢٣٤ / ق ٤٢**، ورواية هذا البيت: **٠٠٠لَم يُجَر**.
(٤) فى ت:" يطيش "
(٥) غير واضحة الإعجام فى ث.
(٦) **البيتان من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٢٩٨ / ق ٥٢**. ويبدأ من هنا اضطراب آخر فى أوراق ت.
(٧) فى ث:" تَدْمى عَيْنُهُ "
(٨) فى ث:" الأَقَمار " خطأ.
(٩) فى ث:" وهن "
(١٠) فى ث:" سواهر
(١١) فى ث:" صوارى **البيتان من الكامل فى ديوانه ٢ / ١٦٦ / ق ٦٨**، وروايتهما: **فيها وَتَقمُرُ لُبَّهُ الأَقمارُ / ٠٠٠سَوَافِرا**.
(١٢) " فى المدح " سقطت من ت.
(١٣) الصِّدَارُ: ثوبٌ رأسه كالمقْنَعَة وأسفلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأة؛ وكانت المرأة الثَّكْلَى إذا فقدت حميمها فأَحَدَّتْ عليه لبست صِدَاراً من صُوفٍ. اللسان فى (ص د ر).

إلاّ تَفِرَّ فقد أَقَمْتَ وقد رأتْ عيناكَ قدْرَ[(١)] الحربِ[(٢)] وَهْىَ تُفَارُ

لَمّا حَلَلْتَ الثَّغرَ أصبحَ عاليًا للرُّومِ مِنْ ذَاكَ الجِوارِ جِوَارُ[(٣)]

وَقَالَ القَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ البَصْرِىُّ[(٤)]: أَيُبَاعُ ههُنا الرُّطَبُ بالخَطَبِ، أو البَلَحُ بالمُلَحِ، أو الثَّمَرُ [بالسمر][(٥)]، أو العصيدَةُ بالقصيدَة، أو الثرائدُ بالفرائد؟. وهل الأسجاعُ[(٦)] تُشبِعُ[(٧)] مَن جَاعَ، أم[(٨)] يُبَاعُ الدقيقُ بالمَعْنَى الدَّقِيقِ. أمَّا بهذا المكانِ؛ فلا يُشتَرَى الشعرُ بشعيرَةٍ[(٩)]، ولا النثرُ بنُثارَةٍ، ولا القَصصُ بقُصاصَة، ولا الرسالَةُ بغُسَالَةٍ، ولا حكمُ لُقمان بلقمَة، ولا أخبارُ الملاحمِ بلَحمَة[(١٠)]

ولا هَهُنَا مَن يميحُ إذا صيغَ[(١١)] له[(١٢)] المَديحُ، ولا مَن يُجيزُ[(١٣)] إذا

(١) فى ث:" قَدْرَ " خطأ.
(٢) فى ت:" الحرف " تحريفا.
(٣) **الأبيات من الكامل من القصيدة نفسها، وهى على غير ترتيب**، ورواية البيت الثانى: ... **كَيفَ تُفارُ**.
(٤) فى ت:" وقال الحريرى "
(٥) فى الأصل:" بالتمر " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى، **وهو رواية المقامات**.
(٦) فى ت:" الأشجاع " تصحيفا.
(٧) فى ث:" يشبع "
(٨) فى ت:" أو "
(٩) فى ت:" الشعير بشعير "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(١٠) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البكرية / ٤٩٢ و٤٩٣**، وقد حذف الحظيرى بعض الفقر منها حتى يتسنى له الوصول إلى هدفه من هذا الاختيار.
(١١) فى ت:" صنيع " تحريفا. والميح: ضرب حسن من المشى فى رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ، وهو مشى كمشى البَطّة. اللسان فى (م ى ح).
(١٢) " له سقطت من ت.
(١٣) فى ت:" يجير " تصحيفا.

أُنْشدَ[(١)] الأراجيزَ[(٢)] ولا مَن يغيثُ[(٣)] إذا أطرَبَهُ الحديثُ، ولا مَن يَميرُ[(٤)] ولو أنّهُ أميرٌ[(٥)] **وَقَالَ**: ثمّ اقتادَنى إلى بيتٍ أعشارُه تفورُ[(٦)]، وعِشارُهُ تخورُ[(٧)]، وولائدُهُ تمورُ[(٨)]، وموائدُهُ تدورُ[(٩)] **وَقَالَ**: سمعتُ أنَّ غَشَيَانَ مجالسِ الذِّكرِ يَسُرُّ[(١٠)] غَوَاشِي الفكرِ[(١١)]

وَقَالَ أبُو تَمَّامٍ [الطَّائِيُّ][(١٢)]:

(١) التشكيل من ث.
(٢) سمى الرَّجَز رجَزاً لأنه تتوالى فيه فى أوَّله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهى أجزاؤه، يشبه بالرَّجَز فى رِجْل الناقة ورِعْدَتها، والأراجيز جمع الأرجوزة. اللسان فى (ر ج ز).
(٣) فى ت:" بغيث " تصحيفا.
(٤) الميرَةُ الطعام يمتارُهُ الإنسان، وقد مَارَ أهله من باب باع، ومنه قولهم ما عنده خير ولا مَيْرٌ والامْتِيَارُ مثل المَيْر. اللسان فى (م ى ر).
(٥) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البكرية / ٤٩٣**، وقد حذف الحظيرى بعض الفقر منها حتى يتسنى له الحصول على هدفه من هذا الاختيار.
(٦) الأَعْشار والعشْرَةُ: المخالطة؛ عاشَرْته مُعاشَرَةً، واعْتَشَرُوا وتَعَاشَرُوا: تخالطوا. اللسان فى (ع ش ر). والفائرُ: المنتشرُ الغَضَب من الدواب وغيرها. اللسان فى (ف و ر).
(٧) العشَارُ بالكسر جمع عُشَرَاءَ كفقهاء، وهى الناقة التى أتى عليها من وقت الحمل عشرة أشهر، وتُجمع على عُشَرَاوَاتٍ أيْضًا بضم العين وفتح الشين، وقد عَشَّرَتِ الناقة تَعْشيرا صارت عُشراء. اللسان فى (ع ش ر). والخُوَارُ صوتُ الثَّوْر وما اشتد من صوت البقرة والعِجل، وهو الصياح. اللسان فى (خ و ر).
(٨) الوَليدةُ: الأَمَةُ والصَّبِيَّةُ بيِّنةُ الولادة؛ والوَليديَّة، والجمع الولائدُ. ويقال للأَمَة: وليدة، وإن كانت مُسِنَّة. اللسان فى (و ل د). ومار الشيءُ يَمورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ أى تحرّك وجاء وذهب. اللسان فى (م و ر). كناية عن كرم الضيافة.
(٩) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشتوية / ٤٩٧**، وروايتها: واقتادنى إلى بيت عشاره تخور، وأعشاره تفور
(١٠) فى ت:" تسر
(١١) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البصرية /٥٨٢**، وروايتها: وكنت...يسرو....
(١٢) زيادة انفردت بها ت.

فضَّلن منهُ كُلَّ مجمَعِ مُفضِلٍ (١) وفَعَلنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فِقَارِ (٢)

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

وَالحُسْنُ يَظْهَرُ فِى شَيْئَينِ رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِن الشِّعرِ أو بيتٍ مِنَ الشَّعَرِ (٣)

وَقَالَ أَبو الحَسنِ هبَةُ اللهِ بْنُ صَاعِدِ الطَّيبِ، وَكَانَ مسافرًا (٤) فإنَّ الجسدَ بالسَّوقِ، والكَبَدَ (٥) بالشَّوقِ. وقد شابا صَفوَ المسَارِ، وأشَابَا سَوَادَ العذَارِ.

وكَفَى عقابُ فراقِكُم أنّى امرُؤٌ مثلُ العُقَابِ على العقَابِ أَطيرُ (٦)

وَقَالَ العَبَّادىُّ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ (٧) اللَّهُمَّ ارزقنى عينين هطَّالتين، وارزُقنى إيمانًا يباشِرُ قلبى حتى لا يُرَى من عَينى إلاّ العبرَةُ، و[لا] (٨) من قلبى إلاّ العِبْرَةُ (٩) **وَقَالَ:** اللَّهُمَّ أخرجنِى من دارِ الفرَارِ إلى دارِ القَرَارِ.

---

(١) فى ت:" مفصل " تصحيفا.

(٢) **البيت من الكامل فى ديوان أبى تمام ٢ / ١٩٨ / ق ٧٢، والصناعتين / ٣٣٠، وديوان المعانى ١ / ٢٨٨**، وروايته: **فَضَّلنَ... مَفصِلٍ.**

(٣) **البيت من البسيط فى شروح سقط الزند ١ / ١٢٩ / ق ٢، والإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٥٦، وسر الفصاحة ١ / ١٩٧، ودمية القصر بتحقيق عبد الفتاح الحلو ١ / ١٣٥، ولم أجده فيها بتحقيق سامى مكى العانى، ولا فى نشرة راغب الطباخ.** وروايته: **فالحسن...**.

(٤) " وكان مسافرا " سقطت من ت.

(٥) التشكيل من ت، وفى ث:" الكَبِد

(٦) **البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) فى الأصل:" صلى الله عليه وآله وفى ث:" وعلى آله وسلم وما أثبته من ت.

(٨) فى الأصل، وث:" ومن . وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٩) فى الأصل:" العَبرة " خطأ، والتشكيل من ث. **والحديث بروايات مختلفة فى جامع العلوم والحكم ١ / ٢٩٠، الفردوس بمأثور الخطاب ١ / ٤٤١ / الحديث ١٧٩٩، فيض القدير ٢ / ١٢٥، مجمع الزوائد ٧ / ١٧٢ و١٨١ و١٨٣، المعجم الأوسط ٦ / ١١٨ / الحديث ٥٩٧٤.**

وَقَالَ فى أوَّلِ يومٍ جَلَس يتكلَّمُ على النَّاسِ ببغدَاد ـــ وقد [أكثروا] [(١)] السؤال عن [(٢)] الآراءِ والمذاهبِ؛ ليُعلَمَ مُعتقَدُهُ ومَذهَبُهُ [(٣)] ـــ. **فقَالَ**: اجتمعُوا، واستمعُوا. واسكُنُوا، واسكُتُوا [(٤)]؛ فأنا **العَبَّادِيُّ** لا العناديُّ. وكان قديمًا والدى [(٥)] عندَكُم، وأنا من ذلكَ البَحْرِ قَطرَةٌ، وما زلتُ على الفطرَةِ، ولم تلحقْنى فَتْرَةٌ، وكُلُّ كلمةٍ منِّى دُرَّةٌ على الدوَامِ لا على النُّدرَةِ.

وَقَالَ أيْضًا: قيلَ للنَّبيِّ ﷺ [(٦)]: أُويسٌ يحبُّكَ؛ فلمَ لا يحضُرُ عندَكَ ؟. **فقالَ**: حَظَرَتْهُ [(٧)] هيبَتى مِنْ [(٨)] حَضرَتى، وأقعَدَتْهُ سَريرَتى عن صُورَتى. **وَقَالَ**: وعدُ المؤمنِ أن يُزيلَ عن عذارِ [عذرِه] [(٩)] غُبَارَ غدرِهِ [(١٠)]، ويسمعَهُ لطيفَ كلامه فى دارِ مقامِه [بِزَمرِه ورمزه] [(١١)]

وَمِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ:

أبو عِيصٍ العَاصِى [(١٢)] وحَربٌ ولم يكُن أخٌ كأبِى عَمرٍو يُسَدُّ بِهِ الثَّغْرُ [(١٣)]

(١) فى الأصل، وث:" أكثر وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٢) فى ت:" على
(٣) فى ت:" ليعلم مذهبه، ويعرف معتقده "، وفى ث:" مدهبه " تصحيفا.
(٤) فى ت:" واسكتوا، واسكنوا "
(٥) فى ت:" والدى قديما "
(٦) وسلم زيادة من ث، وفى ت:" عليه السلام
(٧) فى ت:" حصرته " تحريفا.
(٨) فى ت:" عن "
(٩) فى الأصل، وث:" عذيره " وما اثبته من ت حتى يستقيم السياق والجناس.
(١٠) فى ث:" عُذره " تصحيفا.
(١١) فى الأصل:" بزمره وزمره "، وفى ث:" برمزه وزمره وما أثبته من ت. **وهنا ينتهى الاضطراب الذى حدث فى أوراق ت، وبدأ من صـــ ٢٥٢.**
(١٢) فى ت:" أبو العيص والعاصى "
(١٣) فى ت:" يشد به الأزر

صَفَتْ منهُمُ الأعراضُ من (١) كُلِّ ريبَةٍ تخافُ (٢) وطابَتْ فى معاقدهَا الأُزْرُ (٣)

وأنشَدَنِى المُوَلَّدُ مُحَمَّدُ بْنُ بَخْتَيَار لنَفسِهِ (٤):

ربعُ الهوَى بكَ أضحَى وَهْوَ معمُورُ ومُعتَفيكَ (٥) بسيبِ العَرفِ مَغْمُورُ

أنتَ الذى وَفرُهُ (٦) للوفـــد مُبتَذَلٌ مُقَسَّمٌ بينَهُم والعرضُ موفـــورُ

أنـــتَ الذى دأبه فى كُـــلِّ معرَكَـــةٍ جَرُّ الرِّمَاحِ وذيلُ النقعِ مجرورُ

سِواكَ مَـــنْ يعترِى أقوالَـــهُ حَصَـــرٌ وغيرُ جُودِكَ يومَ الجود محصورُ

وأنتَ صانتْ (٧) مساعيكَ الورى فلهُم منهَا أسَاوِرُ لا بل حولَهَا (٨) سُورُ

أبَانَ بالـــرَّأىِ والتدبيـــرِ ســـوددَهُ بأنَّ كُـــلَّ وزيـــرٍ غيرَهُ (٩) زُورُ

اللهُ جارُكَ (١٠) كم غادرتَ مِن أسَدٍ بثعلَبِ الرُّمحِ مُلقَى وهْوَ مَوجُورُ (١١)

إن جَالَ (١٢) أفنَى الأعادِى صِدقُ كَرَّتِهِ أو جَادَ زانَ الأيادى منهُ تكريرُ

يا واحدَ العصرِ خُذْ مَدحًا سهرتُ لهُ يبقَى لمجـــدِكَ مَا تُبقِى الأعاصيرُ (١٣)

---

(١) فى ت:" عن
(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" يخاف ". وما أثبته من ت.
(٣) **البيتان من الطويل لأعشى بنى أبى ربيعة فى نضرة الإغريض / ٩٠، ورواية البيت الأول: أبو العيص والعاصى... ...يشد به الأزر.**
وأظن أن هذه الرواية هى الأوفق للجناس بين كلمتى:" الأَزرُ "، و " الأُزرُ "
(٤) فى ت:" وأنشدنى محمد بن المولد لنفسه، وقيل: بل هو محمد المولد "
(٥) فى ت:" ومعتقيك " تصحيفا.
(٦) فى ت:" وفرة "
(٧) فى ت:" زانت وصانت "
(٨) فى ت:" حولهم " **ورواية هذا البيت: زانت... منها أساور بل من حولهم سور.**
(٩) فى ث:" غيرُه "
(١٠) فى ت:" جارَك "
(١١) فى ت:" مجرور " تحريفا.
(١٢) فى ت:" جار " تحريفا، **ورواية الديوان: وإن...**
(١٣) **ورواية هذا البيت: وواحد...**

فى كُلِّ ما عَجُزٍ للبيتِ مُعجزَةٌ تبدو وفى كُلِّ صَدرٍ منهُ تصديرُ [(١)]

وَقَالَ بعضُ الكُتّاب: فانتشَرَت فى تلكَ البِقاعِ شِرارُهُم، وانقَدَحَ فى عامَّة الناس شَرَارُهُم.[وَقَالَ آخَرُ: قد حضروا مجلسه؛ تعجب مناظرهم، ويسهب مناظرهم] [(٢)]. **وَقَالَ آخَرُ**: دخلتُ الحيرةَ؛ فأخذَتْهُمُ الحَيْرَةُ [(٣)]، وطالبتُهُم بالعبرَةِ؛ فَخَنَقَتْهُمُ العَبرَةُ.

وَقَالَ المَافرُوخِيُّ فِى مَجْمُوعٍ لهُ: فإذا أوجَدتَ [(٤)] كلامًا قويمًا، وصادفتَهُ [(٥)] سليمًا. عليهِ رَونَقُ الفَصَاحَة وأَنَقُ [(٦)] الصَّبَاحَة. أورَدتُهُ بحالَته، ولم أَتَعَرَّضْ لإحَالَته، وكَفَانى تعبيرُهُ؛ فكفَيتُ نفسى تغييرَهُ [(٧)] **وَقَالَ آخَرُ**: زمانٌ [(٨)] أظللنا سراره، وظلمنا شِراره، وأحرقنا شَراره [(٩)] **وَقَالَ آخَرُ**: فرقٌ بين ما [(١٠)] راعَهُ وذَعَرَهُ، أو رَعَى [(١١)] لهُ وَعَذَرَهُ. **وَقَالَ آخَرُ**: ما زالَ بحذائه يبَاصرُهُ، ويلازمُهُ ويُصابِرُهُ. **وسُئلَ العَبادىُّ عن تفسيرِ آيةٍ فأجابَ**، ثُمَّ استُعِيدَ ذلكَ [(١٢)]، فقَالَ: فَسَّرنَا وسِرنَا [(١٣)]، وعَبَّرنَا وعَبَرنَا.

---

(١) الأبيات من البسيط للأبله فى ديوانه ٢ / ٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ / ق ١٨٧
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) التشكيل من ث.
(٤) فى ت:" وجدت
(٥) فى ت:" وصادقته
(٦) فى ت:" واثق تحريفا. الأَنَقُ: الإعْجابُ بالشىء، وأنِقْت به وأنا آنَق به أَنَقاً وأنا به أَنِق: مُعْجَب. وإنه لأَنيقٌ مونق: لكل شىءٍ أعجبَك حُسْنُه. اللّسان فى (أ ن ق).
(٧) فى ت:" تعْيِيره "
(٨) فى ت:" فلان
(٩) التشكيل من ث.
(١٠) فى ت:" ما بين
(١١) فى ت:" رعا " خطأ.
(١٢) " ذلك " سقطت من ت.
(١٣) فى ت:" فَسُدنا " تحريفا.

وطَلَبَ[(١)] لفقيرٍ شيئًا، فأعطاهُ رَجُلٌ[(٢)] دينارين، فقَالَ [له][(٣)] العَبَّادىُّ[(٤)] يا صاحبَ الدينارين كُفيتَ هَمَّ الدَّارينِ. وَقَالَ: الحمدُ لله الذى[(٥)] خَلَقَ الخَلْقَ وفَطَرَهُ، وأحَقَّ الحَقَّ وقرَّرَهُ؛ حمدًا يقتضِى تضاعُفَ الحُسنَى وتظاهُرَهَا، ويمتَرِى تَرَادُفَ النُّعمَى وتواتُرَهَا. فالهمَمُ[(٦)] إلى خدمته السَّعيدة نازِعَةٌ، والأُمَمُ لطاعته[(٧)] الحميدَة مُتَنَازِعَةٌ[(٨)]، والنُّفُوسُ بولائه الصَّحيحَة[(٩)] صَبَّةٌ، والقُلُوبُ إلى أفنائه الفَسيحَة[(١٠)] مُنْصَبَّةٌ. تبذُلُ لَهُ الألبابُ لُبَابَ السَّرَائرِ، وتُصفيهِ الأبصَارُ صَفَايَا[(١١)] البَصَائرِ.

وَقَالَ آخَرُ: انصرَفَ عن مُتَاجَرَتِهِ خَاسِرًا، وانتَدَبَ لُمَنَاجَزَته[(١٢)] حَاسِرًا.
وَقَالَ آخَرُ: مُنذُ اختَلَطَ[(١٣)] عارِضُهُ وعَذَّرَ؛ أقصرَ المَعَارِضُ[(١٤)] فيهِ وعَذَرَ.
وَقَالَ آخَرُ: قَصُرَ[(١٥)] منهُ[(١٦)] العُبورُ إلى الشِّعرَى العَبُورُ.

---

(١) فى ت:" قال: وطلب
(٢) فى ت:" واحد "
(٣) زيادة يقتضيها السياق من ت.
(٤) " العبادى " سقطت من ث.
(٥) " الذى " مكررة فى ت؛ وهو من سهو الناسخ.
(٦) فى ت:" فالهم " تحريفا.
(٧) فى ت:" إلى طاعته "
(٨) فى ت:" مسارعة "
(٩) فى ت:" بولاية الصحيح "
(١٠) فى ت:" فنائه الفسيح
(١١) فى ت:" صفاء "
(١٢) فى ت:" لمناجرته " تصحيفا.
(١٣) فى ت:" اختط
(١٤) التشكيل من ث.
(١٥) التشكيل من ث.
(١٦) فى ت:" منها "

وَقَالَ آخَرُ: بَعَثَهُ بالهُدَى فأثقبَ نارَهُ، ونَصَبَ مَنارَهُ، وأوضَحَ أنوارَهُ، وفتَّحَ نُوَّارَه؛ فأدرَكَ مِن الباطِلِ ثارَهُ، واستتبَعَ السُّعَدَاء آثَارَهُ. وَقَالَ آخَرُ: سَكَّنَ نارَ الهَيجِ ومثارَهُ، وطَمَس أعلامَ البَاطِلِ وآثَارَهُ (١) وَقَالَ آخَرُ: وافَى تَرِفُّ (٢) ثُغُورُهُ، ويشفُّ مَنثُورُهُ، ويتَبَاهَى منظُومُهُ ومَنثُورُهُ (٣).

وقُلتُ فى بعضِ مُصَنَّفَاتى (٤) وأنا أسألُ المُنتَقد لدينَارِه، والمُجتَهد فى معرِفَة عيَارِه؛ أن يجعَلَ ما استورَاهُ (٥) مَستُورًا، ولا يَذَرَ (٦) وَرَقَ منثُورِه مَنثورًا. وقُلتُ فى رسالَةٍ لى: وَصَلَ كتَابُ فُلانٍ ــ أطَالَ اللهُ فَرْعَ عُودِ (٧) عُمرِه، وأطَابَ عَرْفَ عُودِ ذِكرِهِ (٨) ــ؛ ففَضضْتُهُ عن لَطَائمِ العطْرِ، ونَظَائمِ الدُّرِّ، وسُلافِ الخَمْرِ، وائتلافِ الشَّذْرِ (٩) وما ذَكَرَ مِنَ الشَّوقِ إلاَّ قَبسًا من نارِى، ونَفَسًا من أُوارِى.

وقُلتُ فى (١٠) كتَابٍ آخَرَ: فَفَضَضْتُهُ (١١) عن أبهَى منَ العُقُودِ استِجلاءً، وأشهَى مِنَ المَعقُودِ استحلاءً. وأصفَى مِنَ الدُّرِّ [تبلُّجا] (١٢)، وأذكَى مِن العطْرِ

(١) أخر ناسخ ث هذه العبارة ووضعها بعد العبارة التالية.
(٢) فى ت:" ترن " تحريفا.
(٣) فى ت:" وتناهى منظومه ومنثوره "
(٤) فى ت:" تصنيفاتى
(٥) فى ت:" ما استورى
(٦) فى ت:" ولا يذرُ " خطأ.
(٧) فى ت:" عمود " تحريفا.
(٨) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / م ١ / جـ ٤ / ٨١، وبقية العبارة لم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٩) فى ت:" ونظائم النظم والنثر، وائتلاف الدر والشذر، وسلاف الخمر
(١٠) " فى " سقطت من ث.
(١١) فى ت:" وفضضته "
(١٢) فى الأصل:" ملحاً " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

تَأَرُّجًا. وخلتْ زُهرَ [١] المنثُورِ من بَيَانِه [٢] زَهر [٣] المنثور فى مَيدَانه. كَأَنَّ أنوَاءَ بَنَانِه حَاكَت وَشى الرَّبيعِ، وأنوَارَ بيَانِه حَاكَت الرَّوضَ الصَّنيعَ. والاستيحَاشَ لبُعد حَضرَتِه أودَى [٤] عُودِى بَعدَ [٥] خُضْرَتِه [٦] وَقَالَ [آخر] [٧] أذالَ لَهُ الرَّبيعُ أذيَالَ الحَرِيرِ، وعَبَّرَت أنفَاسُهُ عَن العَبيرِ. وَقَالَ آخَرُ: حَلَّت يَدُ الأنواءِ أزرَارَ النُّوَّارِ [٨]، وأذاعَ لِسَانُ [٩] النَّسيمِ أسرَارَ الأزهَارِ.

وَقَالَ آخَرُ: أذَاعَ النَّسيمُ أسرَارَهُ، وقَدَحَت يَدُ الصَّبَا شَرَارَهُ، وأذهَبَت [١٠] شَمسُ الأصِيلِ نَهَارَهُ [١١]، وفَضَّضَ ذَوبُ الثَّلجِ أنهَارَهُ، وعَطَّرَ القَطرُ وَردَهُ وبَهارَهُ، وأنطَقَتْ أنفَاسُ السَّحَرِ حَمَامَهُ وهزَارَهُ، وأحسَنَ الغَيثُ فى مَحَاسنِه آثَارَهُ. وَقَالَ آخَرُ: غَديرٌ نَسَمَ عليهِ الرِّيحُ؛ فَضَعَّفَ تكسيرَهُ، وبَسَطَ حَصيرَهُ، وسَلسَلَ متونَهُ، وهَلهَلَ [غُصُونَهُ] [١٢]؛ فانتَطَقَ زهرُهُ، ونَطَقَ [١٣] مزهَرُهُ.

(١) فى ت:" زُهَرَ "
(٢) فى ت:" من بنانه "
(٣) فى ث:" وزهر
(٤) فى ت:" أذوى
(٥) فى ث:" من بعد
(٦) فى ث:" حضرته " تصحيفا. **والعبارة من قوله:" كأن أنواء . . . " فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / م ١ / جـ ٤ / ٨١**، وما قبلها لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٨) **النُّوَّارُ**، بالضم والتشديد: النَّوْر، واحدته نُوَّارَةٌ، والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ، جميعاً: الزَّهْرُ، وقيل: النَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيضُّ ثم يصفر. اللسان فى (ن و ر).
(٩) " لسان " سقطت من ت.
(١٠) فى ت:" وذهبت "
(١١) فى ت:" بهاره "
(١٢) فى الأصل:" غضونه " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(١٣) فى ت:" وأنطق "، وعليها أثر الرطوبة.

وَقَالَ آخَرُ: خَطَّت يَدُ الرَّبيعِ بَرَاقِعَ جُلَّنَارِه، وَطَرَحَ فى أوراقِ نُورِه جُلَّ نَارِه. وَقَالَ آخَرُ (١): عَدَلَ عَن مُيَاسَرَتِه إلى [مُعَاسَرَتِه] (٢)، وعَن مُسَاهَلَته إلى مُبَاهَلَتِه. [أساء] (٣) مُعَاشَرَتَهُ، وأظْهَرَ مُعَاسَرَتَهُ. [وَقَالَ آخَرُ: الشوق إلى خبره، والسَوق إلى خيره] (٤). وَقَالَ آخَرُ: هُوَ مُرَشَّحٌ [لاعتناق] (٥) أمورِهِم [والاغتباق] (٦) بِخُمُورِهم (٧)

وَقَالَ آخَرُ: ما زَخَرَ بَحْرٌ، وَزَهَرَ بَدْرٌ. وَقَالَ آخَرُ: [تَقَصَّى] (٨) آثَارَهُ حتَّى أدرَكَ ثَارَهُ. وَقَالَ آخَرُ: مَحلُولُ عَصَائبِ الأزهَارِ؛ مَسلُولُ (٩) قَوَاضِبِ الأنهَارِ. وَقَالَ أبو العَلاءِ (١٠) المَعَرِّىُّ: وأينَ النَّثْرَةُ مِنَ العَثْرَة، والفَرقَدُ مِنَ الغَرقَد. فالسَّاعِى (١١) فى أثَرِه فارِسٌ عَصَا بَصِيرٍ؛ لا فَارِسٌ عَصَا قَصِيرِ. وَقَالَ: وأسَفِى لفِرَاقِهِ أسفَ حُرٌّ ساقَ الطَرَبَ إلى حُرٌّ " (١٢)

(١) " آخر " سقطت من ت.
(٢) فى الأصل:" معاشرته " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى. و:" إلى معاسرته " سقطت من ث.
(٣) فى الأصل:" أشاء " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى الأصل:" لاغتباق " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٦) فى الأصل:" والاعتناء تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى. وفى ت:" والاعتبا "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى والجناس.
(٧) فى ت:" بجمهورهم
(٨) فى الأصل، وت:" تقضى " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ث حتى يستقيم المعنى.
(٩) فى ت:" ومسلول
(١٠) " أبو العلاء " سقطت من ت.
(١١) فى ت:" والساعى
(١٢) فى ت:" وأسفى لفراقه أسف ساق حر ساق الطرب إلى حر "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها. وما بين علامتى التنصيص سقط من ث.

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ: وأحسَنُ [١] أبياتِ الأشعَارِ ما نَطَقَت [٢] مِن أبيَاتِ [الأشعَارِ] [٣] وكَتَبَ بَعْضُهُم تقتَضِى [٤] بِوَعْدٍ: قد رَخَّصتِ الضَّرورَةُ فى الإلحَاحِ، وأرجُو أنْ [تُحْسِنَ] [٥] النَّظَرَ، كَمَا أحسَنْتُ الانتظَارَ [٦] وكَتَبَ عَلِيُّ بنُ عَبْد العَزِيزِ المَافرُوخِىُّ إلى صَدِيقٍ [له؛ اعتذر من زيارته بالمطر (ما) [٧] شق طريق هدى إلى صديق] [٨] وإنَّمَا [المُمَاطِرُ] [٩] للَيومِ المَاطِرِ؛ فرَكِبَ إلَيْه [١٠]

وتَكَلَّمَ العَبَّادىُّ [رَحِمَهُ اللهُ] [١١] يَوْمًا فِى التَّوَكُّلِ، فَقَالَ لَهُ بَعضُ السَّائلينَ: التَّعَثُّرُ فى التَّوَكُّلِ من أينَ جَاءَ [١٢]؟. فَقَالَ: لعمَارَةِ الدُّنيَا، ولرِعَايَةِ الأنساب [١٣] إذ لو انفَتَحَتِ العُيُون بِأسرِهَا [١٤] إلى تلكَ الحَقِيقَةِ؛ لَضَاعَ الكُلُّ. فَالعُثُورُ للعَبُورِ.

---

(١) فى ت:" فأحسن

(٢) فى ت:" ما طلعت عليه

(٣) فى الأصل:" الأسعار " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا. **والعبارة فى دمية القصر ١ / ٥٨ فى تقديم البَاخَرزى لمحاسن شعراء البدو والحجاز،** وروايتها: إن ما طلعت

(٤) فى ت:" تقتضى الضرورة "

(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته بين المعقوفين من ت.

(٦) **العبارة فى الصناعتين / ٣٢٤.**

(٧) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق من الصناعتين لأبى هلال العسكرى.

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى الأصل:" المماطرة " وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(١٠) **العبارة فى الصناعتين / ٣٣٢**، وروايتها: ودعا على بن عبد العزيز المافروخى صاعد بن مخلد فى يوم مطير فتخلف عنه واعتذر إليه فكتب إليه على ما شق ...، **وفى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٢٩**، وروايتها: وقال بعض الفصحاء فى رقعة استدعاء: ما جعلت المماطر إلا لليوم الماطر.

(١١) زيادة انفردت بها ت.

(١٢) فى ت:" التعثر بى الاتكال إنما جاء "، وهى عبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها.

(١٣) فى ت، وث:" الأسباب "

(١٤) فى ت:" كلها "

وفى [١] الخُطَبِ النُّبَاتِيَّةِ: الحمدُ لله المُمْتَنِعِ عَن تَمثِيلِ الأفكَارِ الخَاطِرَةِ، المُرتَفِعِ عَن تحصِيلِ الأبصَارِ النَّاظِرَةِ. وفيهَا: ألذَا يقينٌ من الدنيا حلوًا عاقبته [٢] صبرٌ، وصفوًا عاقبته كَدَرٌ. وفيهَا: فَيَالَهَا مِن صَرعَةٍ ما أضَرَّهَا، وجُرْعَةٍ ما أمرَّهَا. وَفيهَا: قَبلَ [٣] هُجُومِ الفَاقِرَةِ [٤]، ولُزُومِ الحَافِرَةِ [٥]، وقُدُومِ الآخِرَةِ. وَفِيهَا: المُتَوَحِّدُ [٦] بإنشَاءِ الفطَرِ، والمُتَفَرِّدُ بابتدَاءِ الصُّوَرِ.

وَفِيهَا: أرسَلَهُ، ومَعَالِمُ الإيمانِ مَنكُورةٌ، ومَوَاسِمُ البُهتَانِ مَعمُورةٌ، وأعلامُ الشَّيطَانِ مَنشُورَةٌ، وأحكَامُ الطُّغيَانِ مَشهُورَةٌ. وَفِيهَا: مَا طَرَدَ لَيلٌ نَهارًا، وقَصَدَ سَيلٌ قَرَارًا. وَفِيهَا: جَعَلَنا اللهُ وإيَّاكُم مِمَّن أدَارَ فى مَوَاقِعِ العِبَرِ [٧] لُبَّهُ وخَاطِرَهُ، وأنَارَ بوَدَائِعِ الغِيَرِ [٨] قَلبَهُ [٩] ونَاظِرَهُ [١٠]. وَفِيهَا: أصيخُوا [١١] بأسمَاعِ القُلُوبِ لقِرَاعِ الخُطُوبِ تسمَعُوا لهُ دَوِيًّا فى انتِهَابِ الأعمَارِ، وتَجِدُوهُ مَلِيـًّا بإخرَابِ الدِّيَارِ.

وَقَالَ البُحتُرِىُّ:

سَعيدًا سَعِيدٍ قُرَّتَا عَينِ قُرَّةٍ هلالا هلالٍ عَامِرًا بَيتَ [١٢] عَامِرِ [١٣]

(١) فى ت:" وقال فى
(٢) فى ت:" خاتمته "
(٣) " قبل " سقطت من ت.
(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾. **القيامة / ٢٥**
(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ **النازعات / ١٠**
(٦) فى ت:" المتوكل المتوحد "
(٧) فى ت:" الغير "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٨) فى ت:" العبر "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) فى ث:" قلبُه " خطأ.
(١٠) فى ت:" وخاطره "
(١١) أصاخ له يُصيخُ إصاخة: استمع وأنصت لصوته. اللسان فى (ص ى خ).
(١٢) فى الأصل:" بيتَ " خطأ. وما أثبته من ث.
(١٣) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ:

أَشْكُو نَدَاهُ إِلَى نَدَاكَ فَأَشْكِنِي   مِنْ صَوْبِ عَارِضه المَطِيرِ بِمُمْطِرِ (١)

وَقَالَ [أَيْضًا فِى المَطَرِ] (٢):

وَيَومٍ بالمَطِيرَةِ أمطَرَتْنا   سَمَاءٌ صَوبُ (٣) وابِلِهَا عُقَارُ (٤)

وَقَالَ التَّنُوخِيُّ (٥)

فَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وقلبٌ قُلَّبٌ   وَشَبًا يَشِبُّ وَخَاطِرٌ خَطَّارُ (٦)

وَقَالَ السُّكَّرِىُّ (٧) [شَاعِرُ السُّنَّة] (٨):

---

(١) البيت من الكامل فى ديوان البحترى ٢ / ٨٩٢ / ق ٣٥١.

(٢) زيادة انفردت بها ت. وقد قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله.

(٣) فى الأصل:" صوبَ " خطأ. وما أثبته من ث.

(٤) البيت من الوافر فى ديوان البحترى ٢ / ٩٦٠ / ق ٣٨٠.

(٥) القاضى التنوخى أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم من اعيان أهل العلم والأدب وأفراد الكرم وحسن الشيم ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ هـ وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه وسمع الحديث وكان معتزليا وتوفى بالبصرة سنة ٣٤٢ هـ ودفن بالمربد. البداية والنهاية ١١ / ٢٢٧، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٩٩ / الترجمة ٢٨١، شذرات الذهب ٢ / ٣٦٢، العبر ٢ / ٢٦٦، معجم الأدباء ٤ / ٢٤١ / الترجمة ٦٣٣، معجم البلدان ٢ / ١٠٥، النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٠، وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٦ / الترجمة ٤٦٥.

(٦) البيت من الكامل فى معجم الأدباء ٤ / ٢٥٣.

(٧) أبو الحسن على بن عيسى السكرى شاعر السنة؛ ولد ببغداد فى صفر سنة ٣٥٧ هـ وكان قد قرأ الكلام على القاضى أبو بكر بن الباقلانى وإنما سمى شاعر السنة لأنه أكثر من مدح الصحابة ومناقضات شعراء الشيعة. وتوفى سنة ٤١٣ هـ. تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين المجلد الثانى (الشعر) / جـ ٤ / ١٩١ و١٩٢، تاريخ بغداد ٥ / ٣٨١ و١٢ / ١٧ / الترجمة ٦٣٧٨، تاريخ دمشق الكبير ٣١ / ٥١، الكامل فى التاريخ ٨ / ١٣٨.

(٨) زيادة انفردت بها ت.

أَجْرِى [١] عَلَى نَوْءِ [٢] الرُّبوعِ وَرَسْمُه [٣] نَوْءُ [٤] الدُّمُوعِ فَغَيَّرَتْهُ غَرَارَةْ [٥]

وَقَالَ أبو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

يَا مَنْ أعَادَ رَمِيمَ المُلكِ مَنشُــورَا [٦] وَضَمَّ بِالرَّأْيِ أَمْرًا كانَ مَنْشُــورَا

أنتَ الوَزِيرُ وإنْ لَم تُؤتَ مَنشورًا والأمرُ بَعدَكَ إنْ لَم تُؤتَمَنْ شُورَى [٧]

وَقَالَ [٨]:

أبا العبَّاسِ لا تَحْسَبْ [٩] بأَنِّى لشَيِى من حُلَى الأشعَارِ عَارِ [١٠]

فلى طَبعٌ كسلسالٍ مَعِيــنٍ رقيقٍ فى [١١] ذُرَى الأحجارِ جَارِ [١٢]

وَقَالَ [أيْضًا] [١٣]:

إذا مــا ذُلَّ [١٤] إنسانٌ بــدَارِ فَمُرْهُ بالرَّحيلِ عَلَى بِدَارِ

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى ت:" نوى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٣) فى ث:" ورسمه خطأ.
(٤) فى ث:" نوءَ " خطأ.
(٥) **البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) فى ت:" منثورا "
(٧) **البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٩٧ / ق ١٨٤**، ورواية البيت الأول فى **يتيمة الدهر ٤/ ٣٦٢:٠٠٠ ٠٠٠ ملكا كان منثورا.**
(٨) فى ت:" وقال آخر خطأ؛ لأن البيتين التاليين للبستى فى ديوانه.
(٩) التشكيل من ث.
(١٠) فى ث:" عارى خطأ.
(١١) فى ث:" من
(١٢) فى ث:" جارى خطأ. **والبيتان من الوافر فى ديوانه / ٩٧ / ق ١٨٥، والمثل السائر ١/ ٢٧٦، وخزانة الأدب ١ / ٨٤**، وروايتهما: **لشىء٠٠٠ /زلال من٠٠٠.**
(١٣) زيادة انفردت بها ت.
(١٤) فى ث:" ذَلَّ "

فأرضُ اللهِ واسعَـــةٌ فَضَـــاءٌ وفى أكنَافِهَـــا دَارٌ بـــدَارِ "[١]

وَقَالَ:

خلقَ اللهُ جَميعَ الـــ ـــخَلْقِ للغيرةِ غَيْرَهْ[٢]

وَقَالَ:

لقـــاءُ أكثَر مَن يلقَـــاهُ[٣] أوزَارُ فلا تُبَـــالِ أصَدُّوا عَنكَ أو زَارُوا
لَهُم لَدَيْكَ[٤] إذَا جَاؤوكَ أوْطَارٌ إذا[٥] قَضوها تَنَحَّوْا[٦] عنْكَ أو طَارُوا
أخْلاقُهُم[٧] فَتَجَنَّبْهُـــنَّ أوعَـــارُ وفعلهم مأثَـــمٌ للمَـــرْءِ أو عَـــارُ
أوضَارُ أخلاقِهم تُعدى مُعَاشِرَهُم[٨] فلا يَرَوكَ فقدْمًا مَن رأوا ضاروا[٩]

وَقَالَ:

وزيرُ سَوءٍ يحبُّ البَمَّ[١٠] والزِّيرَا يُمسى ويُصبِحُ[١١] من طولِ الخَنَا زِيرَا
يكَادُ من جهله يحكى الحمير كما يكادُ مـــن قُبحه يحكى الخنازيرا[١٢]

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والبيتان من الوافر، ولم أجدهما فى ديوانه المطبوع، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر، وهما فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.

(٢) البيت من مجزوء الرمل فى ديوان البسق / ٨٥ / ق ١٥٩، وروايته: ...إلَهُ الخَلْقِ... / ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٦، وروايته: ...إله الناس للغيرة....

(٣) فى ث:" من تلقاه " ورواية هذا البيت فى ديوانه واليتيمة: ...يلقاك...

(٤) فى ت، وث:" إليك "

(٥) فى ت:" فإنْ " ورواية هذا البيت فى ديوانه واليتيمة: فإن...

(٦) التشكيل من ث. ورواية هذا البيت فى اليتيمة: ووصلهم مأثم....

(٧) فى ت:" أخلاقهن " تحريف يخل بوزن البيت.

(٨) فى ث:" مَعَاشِرَهُمْ "

(٩) فى ث:" فقدمًا منك أو ضاروا "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت. والأبيات من البسيط فى ديوان البسق / ١٠٢ / ق ١٩٥، وفى يتيمة الدهر ٤ / ٣٧٠ عدا البيت الرابع.

(١٠) فى ت:" اليم

(١١) فى ث:" يَمسى ويَصبح "؛ وهو تشكيل خطأ.

(١٢) البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

[وَقَالَ:

أرى جُلّناراً قُلوبَ الوَرى   لما فَوقَ خَدَّيْكِ مِن جُلّنارِ] (١)

وَقَالَ:

إذا قِيلَ هل فى الأرضِ للنَّاسِ مدْرَةٌ   يفوقُ ويعلُو مِن قُرونِ مُدَارِهَا

أشرْتُ إلى الشَّيخِ الجَليلِ لأنَّهُ   سَمَاءٌ ومَن فى الأرضِ تحتَ مَدَارِهَا (٢)

وَقَالَ:

عجبتُ للخَمرِ تَروِى حَرَّ (٣) غُلَّتنَا (٤)   وطَبعُهَا وكَذَاكَ الفعلُ نَارِيُّ

فهَـــات (٥) أرْوِ بِنَارِ الخَمرِ غُلَّتَنَا   فَمَا لَدَيْنَا إذَا ما لَمْ تَرْوِنَا رِيُّ (٦)

وَقَالَ:

قُلتُ لطَرْف الطَّبعِ لَمَّا دَنَــا (٧)   و لَمْ يُطِعْ أمْرِى ولا زَجْـــرِى

مَالَكَ لا تَجْرِى وأنتَ الَّذى تَحْوِى (٨)   مَدَى الغَايَات إذْ تَجْرِى

فَقَـــالَ لِى دَعْنِى ولا تُؤذِنِى   حَـــتَّى مَتَى أجْرِى بِلاَ أجْـــرِ (٩)

وَقَالَ:

---

(١) زيادة انفردت بها ت. والبيت من المتقارب فى ديوانه / ٢٥٦ / ق ٩٩، وروايته: ... خَدَّيْهِ مِن ....

(٢) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى ث:" تُروِى حُرَّ " خطأ.

(٤) فى ت:" علتنا " تصحيفا، وفى ث:" غُلَّتَنَا " خطأ.

(٥) فى ث:" فهال " تحريفا.

(٦) البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٢١٧ / ق ٤٥١.

(٧) فى ت، وث:" ونى "، وهى رواية الديوان واليتيمة.

(٨) فى ت:" تجرى "

(٩) الأبيات من السريع فى ديوانه / ١٠١ / ق ١٩٣، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٢.

ياذَا الَّذى أصلت مِن جفنه عَلَيَّ سَيْفًا قَدَّني لَو فَرَى

غِذَاءُ نَفْسِي مِنْهُ تَخْمِيشُـــةٌ تَغْرِسُ فى خَدَّيْكَ نِيلُوفَرَا (١)

وَقَالَ ابو الفَضْلِ الميكَالِيُّ:

لَنَا مُغَنٍّ سَمِجٌ وَجْهُـــهُ أَبْدَعَ فِى القُبْحِ أَبَازِيرُه

دَامَ (٢) غِنَاءً فَأَبَى صَوْتُهُ وَرَامَ ضَرْبًا فَأَبَى زِيرُهُ (٣)

وَقَالَ:

أَرَادَ أَنْ يُخْفِى هَوَاهُ فَقَـــدْ نَـــمَّ بِمَا تُخْفِى (٤) أَسَارِيـــرُهُ

وَكَيْفَ يُخْفِى دَاءَهُ مُدْنَفٌ (٥) قد ذَابَ مِنْ فَرْطِ الأَسَى رِيرُهُ (٦)

وَقَالَ (٧):

لإنْ قَعَدَ الزَّمَانُ بكُلِّ حُرٍّ وَخَصَّ أُولِى الجَهَالَةِ باليَسَارِ

فأَحَادُ الحسَابِ على يمينٍ وآلافُ الحسَابِ على يَسَارِ (٨)

---

(١) **البيتان من السريع للميكالى فى ديوانه / ٩٥ / ق ٦٦، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤، وزهر الآداب ٢ / ٣٩١، وليسا للبستى كما ذكر الحظيرى.** وروايتهما: **٠٠٠طرفه ٠٠٠/ شفاء٠٠٠ يغرس٠٠٠.**

(٢) فى ت، وث:" رام "، **وهى رواية الديوان.**

(٣) **البيتان من السريع للميكالى فى ديوانه / ١٠٥ / ق ٧٦، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٣٤، وفى ديوان البستى / ٩٨ / ق ١٨٦**، وروايتهما: **٠٠٠صوتُهُ يكثُرُ فى التِّيهِ٠٠٠ / طلبْتُ لَحناً فأبى طبعُهُ ورُمتُ٠٠٠.**

(٤) فى ث:" يخفى "

(٥) التشكيل من ث.

(٦) كتب ناسخ ت أمام هذه الكلمة فى الهامش:" المخ الفاسد من الهزال " **البيتان من السريع للميكالى فى ديوانه / ١٠٤ / ق ٧٥، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٢.** والرَّيْرُ والرِّير: ما كان شحماً فى العظام ثم صار ماء أسود رقيقا. اللسان فى (ر ى ر).

(٧) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن البيتين التاليين للميكالى.

(٨) **البيتان من الوافر فى ديوان الميكالى / ١٢٠ / ق ٨٩.**

وَقَالَ القَاضِى أبُو مَنْصُورٍ الهَرَوِىُّ(١):

إذا التَوَى أمْرٌ و لم يَسْتَقِمْ   فالرَّأْىُ أن تختَارَ تأْخيرَهْ
فَكُلُّ ما(٢) ضَرَّكَ تقديمُهُ   فإنَّ فى تأخيرِهِ خيــرَه(٣)

وَقَالَ أيْضًا(٤):

ومُعَقرَبُ الأصدَاغِ فى خَــدَّيهِ وردٌ مُنتَشِرْ
قامرْتُــــهُ بالكَعبتيــن مُسَامحًا حتَّى قَمَرْ
فازدادَ حُسنًا وجهُهُ   لمَّا رأى حُسنَ الظَّفَر
فَنَعَرْتُ نَعرَةَ وامِقٍ   قَمَرَ القَمَرْ قَمَرَ القَمَرْ(٥)

وَقَالَ الحَاكِمُ(٦) **بْنُ دُوست**:

الدَّهــرُ دهــرُ الجاهليــــنَ وسوقُ أهلِ العلمِ فَاتِرْ(٧)
لا سُوقَ أكْسَدُ [فيهِ](٨) مِنْ سُوقِ المَحَابِرِ والدَّفَاتِر(٩)

---

(١) القاضى أبو منصور الأزدى الهروى الأزهرى الشافعى محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين؛ أحد الأعلام؛ محدث فقيه؛ رحل وسمع وحدث، وكان أمام الشافعية فى عمره. واسع الرواية. تولى فجاة بهراة فى المحرم سنة ٤١٠ هـ. المنتخب من كتاب السياق ١ / ٤٦/ الترجمة ٧٢، الوافى بالوفيات ١ / ١٠٨

(٢) فى ت:" وكلما "

(٣) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٥) التشكيل من ث. والأبيات من مجزوء الكامل للعميد أبى بكر القهستانى فى معجم الأدباء ٤ / ١٥، وليست لأبى منصور الهروى. وروايتها: ٠٠٠ ٠٠٠ينتثر / لاعبته٠٠٠ /٠٠٠ ٠٠٠ / ٠٠٠عاشق.

(٦) " الحاكم سقطت من ت.

(٧) غير مقروءة فى ث.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ت، وبها يستقيم البيت وزنا. وفى ث:" أكسد قط من

(٩) البيتان من مجزوء الكامل له فى نفح الطيب ١ / ٧٣، يتيمة الدهر ٤ / ٤٩٣، ورواية البيت الأول: ٠٠٠ وأمر٠٠٠.

وَقَالَ:

أرى يومًا عَبُوسًا قَمطَرِيرا أثَارَ البَرْدُ فيهِ الزَّمْهَرِيـــرا

أرَادَ الكَلبُ أنْ يعوِى نُبَاحًا فقَالَ الزَّمهَرِيرُ الْزَمْ هَرِيرَا (٢)

وَقَالَ:

أفدى الذى قَالَ لا [تُغِبْ] (٣) زيارتَنَا دعوَى المُحبِّ إذا ما لم يَزُرْ زُورُ

فقُلتُ: تفديكَ نَفسِى ما بَدَا قَمَرٌ لَيلاً وما جَاوَبَ القُمْرِىَّ زَرْزُورُ (٤)

وَقَالَ [القَهِسْتَانِىُّ] (٥):

اقبَلْ نَصيحَةَ ناصِحٍ لا تُؤْثِرَنَّ على السَّرَارِى

مِن كُلِّ بَدْرٍ لم يُهَجَّـــنْ بالمَحاقِ وبالسَّرَارِ

دُرَرٌ إذا قابلْتُهُنَّ رأيتَ أمثَـــالَ الـــدَّرَارِى (٦)

وَقَالَ الثَّعَالِبِىُّ:

سُقْيًا لدَهْرِ سُرُورِى والعيشُ بينَ السَّرَارِى

إذ طَيْرُ سَعدى جَوَارٍ على جَوَارِ الجَوَارِى (٧)

(١) إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ الإنسان / ١٠ والعَبُوسُ: الجمع الكثير. اللسان فى (ع ب س)، ويوم مُقْمَطِرّ وقَمْطَرِيرٌ: مُقَبِّضُ ما بين العينـــين لشدته، وقيل: إذا كان شديداً غليظاً. اللسان فى (ق م ط ر)، والزَّمْهرِيرُ: شدَّةُ البرْد، وهو ما أعدّه الله عقاباً للكفّار فى الآخرة. النهاية فى غريب الحديث ٢ / ٣١٤.

(٢) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث، والتشكيل من ث.

(٤) فى ث:" القمرىُّ زرزورُ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بالمعنى. والبيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) فى الأصل:" الفهستانى وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.

(٦) الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) البيتان من المجتث فى ديوان الثعالبى/ ٧٣/ق ٩٤، ورواية البيت الثانى: مع امتلاك الجوارى.

وَقَالَ:

وصولجانٍ بيدَى شادنٍ لا يجسُرُ العاشقُ أن يَذْكُرَهْ
وصولجانُ الصُّدغِ فى خَدِّهِ مُتَّخذ حَبَّةَ قلبى كُرَهْ [(١)]

وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانىُّ:

وشَارِفَةٍ كالطُّودِ دَائمَةِ السُّرَى كَأنّى على الشِّعرَى [بها أو على] [(٢)] شعْرِى
وقد عَجِبَتْ منهَا الهِضَابُ [(٣)] فما دَرَتْ أبالعيسِ تسرِى [(٤)] أم بأجنحَة النَّسْرِ
وكُنتُ إذا مَا الليلُ مَـــاجَ ظَلامُـــهُ جَعَلْتُ على تيَّارِ جَسْرَتِهِ جسرِى [(٥)]

وَقَالَ أبُو عَلِىٍّ بْنُ فُورجَةٍ [(٦)]:

أمَا تَرَونَ إلى الأصدَاغِ كيفَ جَرَى لها نَسيمٌ فَوَافَتْ خَدَّهُ [(٧)] قَدَرَا
كَـــأنَّـــمَـــا مَـــدَّ زنجِـــىٌّ أناملَهُ يُريدُ قَبْضًا على جَمرٍ فما قَدَرَا [(٨)]

(١) البيتان من السريع فى ديوان الثعالبى / ٦٠ / ق ٧٣، وروايتهما: لا يحسن٠٠٠/ وصولجان المسك فى صدغه.
(٢) بياض فى الأصل. وما أثبته من ت، وهو رواية ديوانه، وفى ث:" كأن على الشعرى ترحلت أو شعرى " والطَّود: الجبل العظيم. اللسان فى (ط و د)، والشِّعْرَى: كوكب وهما شعريان العبور والغميصاء؛ تزعم العرب أنهما أختا سُهيل. اللسان فى (ش ع ر).
(٣) فى ت:" الهضات " تصحيفا.
(٤) فى ث:" نسرى "، وهى رواية الديوان.
(٥) جمل جَسْرٌ: طويل، وناقة جَسْرَة: طويلة ضَخْمَةٌ. اللسان فى (ج س ر)، والأبيات من الطويل فى ديوان الهمذانى / ٣١ وروايتها: بمشرفة٠٠٠/٠٠٠شم٠٠٠/٠٠٠تياره جسرتى٠٠٠.
(٦) أبو على محمد بن حمد بن فورجَّة البروجردى لم أسمع ذكره وشعره إلا من الفقيه أبى الحسن بن أبى عبيد أيْضًا إذ ذكر أنه من أهل أصبهان المقيمين بالرى المتقدمين بالفضل المبرزين فى النظم والنثر وعرض علي جزءا بخطه من شعره كالروض الممطور والوشى المنشور. ولد بنهاوند فى ذى الحجة سنة ٣٨٠ هــ. بغية الطلب ٢ / ٦٥٠، تتمة اليتيمة ١٤٣ / الترجمة ٨٩، فوات الوفيات ٢ / ٣٢٨، الوافى بالوفيات ٣ / ٢١.
(٧) فى ت:" حذوة "
(٨) البيتان من البسيط له فى تتمة اليتيمة /١٤٥، فوات الوفيات ٢ / ٣٢٩، الوافى ٣ /٢١.

وَقَالَ القَاضِي الحَشِيشِيُّ:

وقالــوا لَمــن تهواهُ جارٌ مُلازِمٌ [(١)] إلى الصُّبحِ لا يُخليهِ حتَّى انْفجَــارِهِ

فزره [(٢)] نَهَارًا. قلتُ قد نلتُ وَصْلَهُ [(٣)] على الرَّغمِ لو تَدرونَ من أنف ارِهِ [(٤)]

وَقَالَ:

ما فى الهوَى أجهلُ من عَاتبٍ عَلَيَّ فى حُبِّك أو زَارِى [(٥)]

قلتُ لعُــذَّالى وقد أكثــروا ما أنتُمُ حُمَّالُ أوزارِى [(٦)]

[وَقَالَ آخَرُ:

ويمينه يمن إذا ازدحمت سؤاله ويساره يُسْرُ] [(٧)]

وَقَالَ آخَرُ:

أيَا قَمَرًا للوَرَى قد قَمَــرْ ويا أسْمَــرًا صِرْتُ فيهِ سَمَرْ

فكَمْ قدَّ بالقَدِّ جسمِي وكم بكسْرِ الجُفُونِ فؤادى كَسَرْ

لِمَاءِ النَّعيمِ بــه نعمَــةٌ فوَالعَصْرِ [(٨)] لو عَصَرُوهُ انعَصَرْ [(٩)]

وَقَالَ آخَرُ:

جُدْ بعُرفٍ واتَّخِــذْهُ لُمكَافَــاةٍ ذَخيرَةْ

(١) فى ت:" بجاور

(٢) فى ت:" فزرت "

(٣) فى ت:" وصلة "

(٤) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) فى ت، وث:" أو زارى خطأ.

(٦) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) زيادة انفردت بها ت. والبيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" وفى العصر

(٩) الأبيات من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

ولئنْ فاتَتْ مُكَافَاتُـــكَ فى الدُّنيا فخيرَةْ

إنَّ خيرَ الخير ما قدَّ مْتَ للدَّارِ الأخيرَةْ (١)

وَقَالَ ابنُ أَسَد الفَارِقِيُّ:

وَوَقْت [غَنَمْنَاهُ] (٢) مِنَ الدَّهْرِ مُسعَد (٣) مُعَارٌ وأوقاتُ السُّرُورِ عَوَارِ (٤)

أَدَارَ علينَـــا الكَأس فيهِ ابنُ أربـــعٍ وعَشْرٍ لهُ بالكَأسِ أىُّ مَـــدَارِ

[مَعانيـــه ممّـــا نَبتَغيه جَميعُـــه كواسٍ وَمِمّا لا نُريد عوارى] (٥)

تَنَاوَلَهَـــا منـــهُ بِكَـــفٍّ كَأَنَّمَـــا أَنَامِلُهَا تحتَ الزُّجَاجِ مَـــدَارِ (٦)

وَقَالَ:

يا زَاجِرِى كُفَّ إنِّى غَيرُ مُترجـــرِ وبالذى شئتَ إلاَّ بالجَفَا أشِـــرِ

فَلَيس يسمعُ عَذلاً فى مَحبَّتِهِ (٧) سِوَى [محبٍّ] (٨) كَذُوبٍ فى الهَوَى أشِرِ (٩)

وَقَالَ [أيْضًا] (١٠):

إنَّ الذى حَكَمَ الهَوَى قَدَرًا على أهليهِ قَـــدَّرَ منهُ لى ما قَدَّرَا

وإذا كَتَمتُ هَوَاهُ واشِيَـــه فَمَا لم يَدْرِ منهُ دُونَهُ [ما قد درى] (١١)

---

(١) الأبيات من مجزوء الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى الأصل:" عتمناه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٣) فى الأ صل، وث:" مسعدٌ " خطأ. وما أثبته من ت.

(٤) فى ث:" عوارى خطأ.

(٥) زيادة انفردت بها ت، وهو ثانى هذه الأبيات فى معجم الأدباء، وروايته: . . . جميعها . . . .

(٦) فى ت، وث:" مدارى " والأبيات من الطويل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٣.

(٧) فى ت:" فى أحبته

(٨) الزيادة من ت، وث، وبها يستقيم البيت وزنا.

(٩) البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى الأصل:" ما قدرا وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث حتى يستقيم البيت جناسا ومعنى. والبيتان من الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

وَقَالَ:

أفـــدى بنفســـى بَدرَ تـــمٌّ لهُ بدرُ الدُّجَى[(١)] فى حُسنه ضَرَّهْ
كـــم لامَنـــى فى حُبِّـــه لائمٌ ما نَفَعَ القَلبَ بَـــلَى ضـــرَّهْ
حَاشَا عَفَافِى فى[(٢)] الهوَى من خَنَى [يَعرّه][(٣)] فيهِ وَمنْ فَجْرَهْ[(٤)]
وكَـــم ظَـــلامٍ بِتُّـــهُ ســـاهِرًا يرقُبُ طرفِى للتُّقَى فَجـــرَهْ[(٥)]

وَقَالَ:

تَجَلَّدْ عَلَى الدَّهرِ واصبِرْ بِمَـــا عَلَيْكَ الإلهُ مِنَ الرِّزقِ أجْرَى
ولا يُسْخطَنَّكَ صرفُ القَضَاءِ فتعدمَ إذ ذاكَ حَظًّـــا وأجْرَا
فما زَالَ رزقُ امرِئٍ[(٦)] طالبًا[(٧)] بعيدًا إليه دُجَى اللَّيلِ يُسْرَى
تَوَقَّعْ إذا ضاقَ أمـــرٌ عليـــــــــكَ خيرًا فإنَّ مع العُسرِ يُسرَا[(٨)]

وَقَالَ[(٩)]

قد طَالَمَا لُذتُ بالصَّبرِ الجَميلِ فلَم أجدْ لنفسِى مِن لوعَاته وَزَرَا
فالآنَ وَطَّنتُ نفسِى أنِّى لكُمُ عَبدٌ وإن شَانَنِى بين الوَرَى وزرى
فاستَعبِدُونِى فإنِّى كالرَّقيقِ لكُم يُطيعُ أنَّى نُهِى فى الحُبِّ أو أُمِرَا[(١٠)]

---

(١) فى ت:" شمس الضحى
(٢) " فى سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.
(٣) غير مقروءة فى الأصل، وث. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.
(٤) التشكيل من ث.
(٥) **الأبيات من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(٦) فى ث:" رزق الفتى "
(٧) فى ت:" طالب " خطأ.
(٨) **الأبيات من المتقارب فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٨.**
(٩) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. إذ إن الأبيات التالية لابن أسد فى ديوانه.
(١٠) فى ث:" أَمَرَا " خطأ.

لَم يبقَ بينَ الوَرَى فى أنّى كَلفٌ خُلفٌ ولا بَينَ مَن تَحتَ السَّماءِ مِرَا (١)

وَقَالَ:

صَيَّرَنى (٢) مُعدمًا هواكُم وكنتُ فى الحُبِّ ذا يَسَارِ
فواصِلُونِى فبِى (٣) إليكُم فَقْـرُ يمينى إلى يَسَارى (٤)

وَقَالَ:

يا قَاتلى فى الصُّدُودِ رِفقًا بِمُدنَفٍ ما لهُ نَصيرُ
واخْشَ إلَهَ السَّمَـاءِ إنَّا كُلاًّ إليْهِ غَدًا نَصيرُ (٥)

وَقَالَ:

رأيتُ أبناءَ ذى الدُّنيـا كَأنَّهُـمُ مِنَ التَّغلغُلِ فى إفسَادهـم فَارُ
كالماءِ هُونًا فإنْ [أذللتهُم] (٦) حَمَدُوا وإن شَرَارَةَ عِزٍّ أدركُوا فارُوا (٧)

وَقَالَ:

قَامَ فيهِ عندَ اللُّوائمِ عُذرِى إذ تثَنَّى كالغُصنِ مِنْ تحتِ بَدْرِ
رَشَأٌ فى جُفُونِهِ سيفُ لَحْظٍ مثلُ سيفِ الإمامِ فى يومِ بَـدْرِ (٨)

(١) الأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى. والمرا من المِراءُ: الجدال. والتَّمارى والمُماراة: المجادلة على مذهب الشك والرِّيبة. اللسان فى (م ر ى).
(٢) فى ث:" صيرنى معدما "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى وبالنحو.
(٣) فى ث:" فلى "، وهى رواية الديوان.
(٤) فى ت:" يسار خطأ. والبيتان من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر.
(٥) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٦) فى الأصل:" أدللتهم " تصحيفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث، وهو رواية الديوان؛ حتى يستقيم المعنى.
(٧) البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على الموسوعة؛ ورواية البيت الثانى: ... حمدوا.
(٨) إشارة إلى أن الإمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه لم يمهل الوليد بن عتبة وقتله عندما بارزه يوم بدر. يقول ابن كثير:" ونادى مناديهم: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقَالَ النبى: قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا على، فلما دنوا منهم. قَالُوا: -

زَارَ ليلاً ففكَّنى مِنْ غَــرَامٍ طَالَ منهُ فى قَبضَة الحُبِّ أسرِى
[قلت ألاّ زرت المحب نهارا قال إنّى كالطّيف فى الليل أَسرى
قصُرت إذ دَنا فَلَم تك فى سمــحة عينى سِوى عشاءٍ وَفجرِ] (١)
فافتَرَقْنا فيا (٢) دُمُوعِى على ما فَاتَ منهُ حتَّى يُعَاوِدَ فاجْرِى (٣)

وَقَالَ:

إنَّمَـــا دُنياكَ عارَه وهْىَ بيـــن النَّاس عَارَه
فاجتنبْ فيهَا فعالاً يُكْسِبُ (٤) الإنسانَ عارَهْ
بشَّرت بالعَيشِ غِرًّا ظَــنَّ فى الدُّنيا بشارَهْ
جَاءَهَا (٥) يخدَعُ فيهَا بــرُواءٍ وبــشَــارَه
وَيحَ مَن ظَنَّك يا دا رَ الأسَى والبُؤسِ دَارَه
" أينَ كسرَى قبلهُ دا ره بل أين ابـــنُ داره " (٦)
ذهَبَ الكُلُّ فلم يُبـــــقِ الرَّدَى منهُم أثَـــاره
غيرَ ذكرٍ سوفَ يخفيــــه الذى منهُم أثَـــارَه " (٧)

= من أنتم... فقَالَ: عبيدة عبيدة، وقَالَ: حمزة حمزة، وقَالَ: على على. قَالُوا: نعم أكفاء كرام. فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة، وبارز حمزة شيبة، وبارز على الوليد بن عتبة. فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما على فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلى باسيافهما على عتبة فذففا عليه، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابهما " البداية والنهاية ٣ / ٢٧٣.

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت، ورواية هذا البيت: ... فلم تك فى لمحة.
(٢) فيا " سقطت من ت؛ مما يخل بوزن البيت.
(٣) " فاجرى سقطت من التصوير فى هامش ت. الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن أسد.
(٤) فى ث:" يَكْسِبُ " خطأ. ورواية هذا البيت فى ديوانه: تكسب ...
(٥) فى ت:" جاهلًا "
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، ورواية الديوان: ... قبله داراء بل ...
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. وأثارة فى البيت السابق من بقاء الأثر، وفى هذا البيت الذى رفع لهم هذا الذكر.

كَم لفرسانِ اللّيالى فيهِمُ مَنْ شَنَّ غَارَهْ
واغتيالِ غَالَ ضِرغَا مًا وأحلَى منهُ غارَه [(١)]

وانشَدَنِى أبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الكَشّيُّ [(٢)] لنَفْسه:

دُنياكَ يا صَاحِ دَار دَارَة توَقَّهَا فهى غارُ غَـــارَةْ
[لعَادِميهَا] [(٣)] عَنَاءُ عُدْمٍ وللمصيبين عارُ عارةْ [(٤)]

وَأَنْشَدَنِى أَبُو الفَتْحِ [(٥)] بْنُ صَاعِدِ فِى حَيْدَر الجَمَّالِ نَائبِ الوَزِيرِ [(٦)]

مُذ صَارَ حيدَرُ بيدقَ الصَّدْرِ ومُشيرَهُ فى النَّهْىِ وَالأَمْرِ
والمُستَنَابَ عَلَى رَعِيَّـــتِـــه أَيْقَنْتُ أَنَّ العَجْزَ فِى الصَّدْرِ [(٧)]

وَقَالَ العَبَّادىُّ: السَّجَرَةُ نَزَلُوا تَحتَ الشَّجَرَةِ، فَنَالُوا الثَّمَرَةَ [(٨)] **وَقَالَ شَيخُنَا مُحَمَّد [(٩)] الفَارِقِىُّ:** الشَّهَوَاتُ نَوَازِعُ الطِّبَاعِ، وخَدَائِعُ الأطمَاعِ. منهَا تنبَعِثُ الآفاتُ، وتنتَشِرُ فى القلبِ [(١٠)] هَوَامُّ [(١١)] الهُمُومِ، وحَشَرَاتُ الحَسَرَاتِ.

(١) الأبيات من مجزوء الرمل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٢) محمد بن أحمد أبو زيد الكشى من بلاد الترك قدم بغداذ طالب الحج بعد سنة ٥٥٠ هـ، وروى بها شيئا من شعره وذكره الحظيرى فى زينة الدهر وأثنى عليه. الوافى بالوفيات ٢ / ٧٤، و لم أجد له ترجمة أخرى فيما تحت يدىَّ من مصادر، له بها تاريخ مولد أو وفاة.
(٣) فى الأصل:" لعاد منها " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٤) البيتان من مخلع البسيط فى الوافى بالوفيات ٢ / ٧٤، وروايتهما: ٠٠٠عار عاره / ٠٠٠غار غاره.
(٥) فى ت:" أبو الفضل
(٦) فى ت:" نائب وزير السلطان "، ولم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٨) فى الأصل:" الشَّمَرَة " تصحيفا. وما اثبته من ت، وث.
(٩) فى ت:" أبو محمد "
(١٠) فى ت:" فى القلوب "
(١١) الهَامَّةُ واحدة الهَوَامّ، ولا يقع هذا الاسم إلا على المَخُوف من الأحناش، والهَوامّ: الحيَّات والعقارب. اللسان فى (هـ م م).

وَقَالَ العَبَّادىُّ [رحمه الله] [(١)] الأبُ حشرُ القَطرَةِ، والرَّبُّ حشرُ الفطرةِ [(٢)]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: فأجمِلُوا [(٣)] عشرَتَهُ، وَجَمِّلُوا [(٤)] قشرَتَهُ [(٥)] وقُلتُ فى رسالةٍ [لى] [(٦)]: فاشتَرِ قطعَ الجَوَاهِرِ [الرَّابحة] [(٧)] سَومًا بِقَطْعِ [(٨)] الهَوَاجِرِ اللافِحَة صَومًا. واجعَلْ قِيَامَ [(٩)] قلائلِ اللَيَالى قِيَمَ قلائد اللآلى. فَمَن فَعَلَ ذلكَ، وسَلَكَ هذه المَسَالكَ؛ فقد رَأبَ شَعْبَهُ، وَرَبَّ شِعْبَهُ [(١٠)] وشَفَعَ فى القِيَامَةِ لِمَن شَفَعَ وِتْرَهُ، ورَفَعَ بالكَرَامَةِ مَن رَفَعَ وَتَرَهُ [(١١)] وَقَالَ ابنُ الخَاضِبَةِ [(١٢)]: فعشَارُهُ [(١٣)] ما تفتأُ تزبدُ وتَخُورُ، وأعشارُهُ مَا تنفكُّ تزيدُ ولا تَحُورُ [(١٤)]

---

(١) الزيادة من ت.

(٢) فى ت:" الأب حسر الفطرة، وإلى الرب حشرة الفطرة "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاضطرب معناها. والقطرة: منى الرجل، والفطرة: الخليقة جميعها.

(٣) فى ت:" أجملوا "، وفى ث:" فأجَمَلوا "

(٤) فى ث:" وجمِّلوا "

(٥) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحلوانية / ٢٤، وروايتها: وأجملوا

(٦) الزيادة انفردت بها ت.

(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث؛ وهو رواية الخريدة.

(٨) التشكيل من ث.

(٩) " قيام " سقطت من ت.

(١٠) التشكيل من ث.

(١١) العبارة فى خريدة العماد الأصفهانى / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٣، وروايتها: واشتر

(١٢) محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن منصور ابن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة الحافظ العالم مات فى شهر ربيع الأول سنة ٤٨٩ هـ ودفن بمقبرة الأجمة وكان حافظا فهما درس القرآن وتفقه وقرأ الحديث فأكثر وكان مفيد بغداد والمشار إليه فى القراءة. الأنساب ٣ / ٣٥٩، تاريخ دمشق ٥١ / ٦٩ / الترجمة ٥٩٢١، شذرات الذهب ٣ / ٣٩٣، طبقات الحفاظ ١ / ٤٨٨ / الترجمة ١٠٠٩، العبر ٣ / ٣٢٧، معجم الأدباء ٥ / ١٥٤ / الترجمة ٨٠٥، معجم السفر ١ / ٣٤٥ / الترجمة ١١٥٨، الوافى بالوفيات ٢ / ٦٥

(١٣) فى ت:" فعشاره " تحريفا.

(١٤) فى ت:" ما تنفد " تحريفا.

وَقَالَ ابنُ الصَّابِي: للشَّوق يا سَيِّدِى لاعجَاتٌ تحرِقُ القلبَ [(١)]، ووالِجَاتٌ تخرقُ الحُجْبَ [(٢)]، وحَافِزَاتٌ تُزعِجُ الصَّدرَ، و[وَاخِزَاتٌ] [(٣)] تُعجزُ الصَّبرَ.
وَقَالَ: فى دولةٍ مُؤذِنَةٍ بالمقَامِ والاستقرارِ، ضامِنَةٍ للدَّوَامِ والاستمرارِ.

[وقَالَ] [(٤)] على حين ضَعفٍ [(٥)] مِنَ القُوَى، ووهْنٍ مِنَ العُرَى، وامتدَادٍ مِنَ الفَترَةِ [(٦)]، واحتدَادٍ مِنَ الفتنَةِ، واشتِغَالٍ مِنَ الخَوَاطِرِ، واستِعَارٍ مِنَ البَوَاترِ [(٧)]، [واشتعالٍ من النوائر [(٨)] وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ بِطَرِيقِ الحجَازِ: المَاءُ إِذَا غَمَرَ عَمَرَ] [(٩)]

(١) فى ت:" ولا تخور
(٢) فى ت:" تخرق الحجب "
(٣) فى ت:" تحرق القلب
(٤) زيادة يقتضيها السياق من ت.
(٥) فى ث:" ضَعُفَ " خطأ.
(٦) الفَتْرَةُ: الانكسار والضعف. وفلان يَفتُر ويَفتِر فُتُوراً وفُتاراً: سكن بعد حدّة، ولانَ بعد شدّة. اللسان فى (ف ت ر).
(٧) الباترُ: السيفُ القاطعُ. اللسان فى (ب ت ر).
(٨) النوائر جمع النائرة وهى: الحقد والعداوة. اللسان فى (ن و ر).
(٩) زيادة انفردت بها ت.

التراث

كتاب

لُمَحِ المُلَحِ

تأليف الشيخ

سعد بن على الأنصارى الخزرجى الحظيرى الورّاق

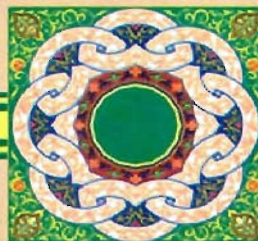
(المعروف بدلاّل الكتب)

(ت ٥٦٨ هـ ـ ١١٧٢م)

تحقيق ودراسة

د. يحيى عبد العظيم حسانين

الجزء الثاني





كِتَابُ
لُمَحِ المُلَحِ

.لال الكتب، سعد بن على بن القاسم الأنصارى
زرجى، .... ـ ١١٧٢.
كتاب لمح الملح/ تأليف: سعد بن على الأنصارى
ـزرجى الحـظـيـرى الـوراق [دلال الـكـتـب.
ـتعار]؛ تحقيق ودراسة: يحيى عبد العظيم
انين. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
.٢٠
ج٢؛ ٢٤ سم. ـ (تراث)
لمحتويات: من حرف الزاى إلى حرف الياء
تدمك ٩ ٦٠٢ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
الأهاجى والفكاهات العربية
حسانين، يحيى عبد العظيم (محقق ودارس)
. العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٥٣٥/ ٢٠١٣
I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 602 - 9
٨١٧ى

كِتَابُ
لُمَحِ المُلَحِ

تأليف الشيخ

سعد بن على الأنصارى الخزرجى

الحظيرى الورّاق المعروف

(بدلال الكتب)

(ت ٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م)

تحقيق ودراسة

د. يحيى عبد العظيم حسانين

المجلد الثانى

(من حرف الزاى إلى حرف الياء)



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٣

● الكتاب : لُمَحِ المُلَحِ جـ٢
● تاليف : سعد بن على الأنصارى الخزرجى
الحظيرى الوراق المعروف (بدلال الكتب)
(ت ٥٦٨هـ ـ ١١٧٢م)
● تحقيق ودراسة : د. يحيى عبد العظيم حسانين
● الطبعة الأولى : ٢٠١٣م .
● طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

● السكرتارية الفنية:
ـ وفاء إمام محمد
ـ سوما كمال جودة
ـ سماح حمدى زين
ـ إحسان سيد حسن
● تصحيح : أحمد حسن

بَابُ مَا جَاءَ [مِنهُ][1] مُؤْلَفًا[2] عَلَى حَرْفِ الزَّاىِ[3]

(١) زيادة انفردت بها ث.
(٢) " مؤلفا " سقطت من ت.
(٣) فى ث:" الزاء "؛ وهو سهو من الناسخ.

قَالَ العُتْبِيُّ: [تَعَزَّ] [١] عن الدُّنيا تَعِزّ [٢] **وَقَالَ الحَرِيرِيُّ:** فُلانٌ يعتَزِي إلى الجَنَابِ العزيزِ، ويمُتُّ بالإخلاصِ الموفِي على الإبريزِ [٣] **وَقَالَ [آخَرُ]** [٤] صَبرتُ صَبرَ المُستقتلِ [٥] العاجزِ، لا المُستَقِلِّ المُنَاجِزِ. **وَقَالَ ابنُ [الصَّابِى]** [٦] هو لأشتاتِ المَعَالى حائزٌ، ولغايات المَسَاعِي جائزٌ. **وَقَالَ آخَرُ:** مَن استَوطَأَ مركبَ العَجزِ؛ لم يَطَأْ مَنكبَ العِزِّ.

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: أزمعتُ التَّبريزَ من تبريز؛ حين [نَبَتْ] [٧] بالذَّليلِ والعزيزِ، وخَلَت مِنَ المُجيرِ والمُجِيزِ [٨]

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

[وَأَرَى] [٩] الصَّبَا هَزَّتْكَ مِنْ بَعْد الصِّبَا   كَمْ مِنْ عَتِيقِ صَوَارِمٍ مَهْزُوزِ
وَالنَّفْسُ تَدْعُو النَّفْس [١٠] أَنْ جُوزِى فَمِثْلُكِ هَالِكٌ [١١] إنْ [١٢] جُوزِى

(١) فى الأصل:" تعنَّ " وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٢) العبارة له فى الإعجاز والإيجاز / ١٢٤، وروايتها: تعز عن الدنيا تعز، وخاص الخاص / ٧، وروايتها: تعزى...، ودون عزو فى المدهش ١ / ١٩٥
(٣) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / م ٢ / جـ ٤ / ٦٥٩ و٦٦٠، وروايتها: ...الموفى على خلاصه.... والإبريز: الذهب الخالص. اللسان فى (ب ر ز).
(٤) فى الأصل:" الآخر وما أثبته من ت، وث.
(٥) فى ت:" المستقل "، وفى ث:" المستقيل " تحريفا.
(٦) فى الأصل:" الصاعى " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت، وث.
(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث؛ وهو رواية المقامات.
(٨) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة التبريزية / ٤٣٨، وروايتها: أخبر الحارث بن همام؛ قال أزمعت
(٩) فى الأصل:" ولدى وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى، وفى ث:" وكذا "
(١٠) فى ت:" والنفس دون الحر يدعو القدر أن
(١١) فى ت:" مالك " تحريفا.
(١٢) غير واضحة التشكيل فى الأصل، وت. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

إنْ يُمْسِ[(١)] بَاقِى العُمْرِ يُشْبِهُ مَا مَضَى مِنْهُ فَإنَّ الفَوزَ فِى التَّفْوِيزِ[(٢)]

ومِن[(٣)] المَنْثُورِ لابنِ خَلَفٍ: وما يحسُنُ بكَ ـــ وأنتَ الحَازمُ الحاذى[(٤)] ـــ أن تَفعَلَ[(٥)] فعل الهَازِلَ الهاذى.

وَأَنْشَدَ[(٦)] بَعْضُ[(٧)] الأَعْرَابِ[(٨)]:

أبلِغْ لديْكَ أبَا ثَورٍ مُغلغلَةً إنِّى سفهتُ وأنتَ الحازِمُ الحَازِى[(٩)]

قَالَ الحَرِيرِىُّ[(١٠)]

أرقدُ اللَّيلَ ملء جَفنى وقلبى بارِدٌ من حرارةٍ وَحَزَازَةْ

لا ولا أستَجيزُ أنْ أجعَلَ الذُّلَّ مَجَازًا إلى تَسَنِّى إجَازَةْ[(١١)]

وَقَالَ ابْنُ الحَجَّاجِ[(١٢)] فِى عمَامَة خَزٍّ:

---

(١) فى ث:" يَمْسِ خطأ.

(٢) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والتفويز يقال للرجل إذا مات أنه قد فَوَّزَ أى صار فى مَفازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود. اللسان فى (ف و ز).

(٣) فى ت:" وفى

(٤) فى الأصل:" الحادى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.

(٥) فى ت:" يفعل

(٦) فى الأصل بلا تشكيل. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى، وفى ث:" وأُنشدَ "

(٧) فى الأصل، وث:" لبعض وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٨) فى ث:" العرب

(٩) **البيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدى من مصادر. وتوجد زيادة فى ت؛** لم أثبتها لخروجها على الآداب العامة، وهى:" وقال ابن الحجاج:

يا زوج من فى فراش إيرى المسكين من سرمهـــا حزازه

فعيشـــه أن يكـــون عنـــدى من جلد طرس إستها خرازه

الحازى: الذى ينظر فى الأعضاء وفى خِيلانِ الوجْه يَتَكَهَّنُ. اللسان فى (ح ز و).

(١٠) فى ت:" ابن الحريرى خطأ.

(١١) **البيتان من الخفيف، وقد انفردت بهما مقامات الحريرى / المقامة الوبرية / ٢٧٥**

(١٢) " ابن الحجاج سقطت من ت.

ولستُ بالباكِي على فقدهَا فالخِزىُ أولى بى مِنَ الخَزِّ [(١)]

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الكَاتِبُ [(٢)]:

قطعْتُ من آمُلٍ [(٣)] المَفَازَة قَطْعًا به أَمَلُ [(٤)] المَفَازَةْ [(٥)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

إِنْ رَازَ [(٦)] عَاذُلُكَ الرَّازِىُّ مُخْتَبِرًا أَوْ الحجَازِىُّ لَمْ يُعْجِبْهُ مَا رَازَا

لا تُصْغِيَنَّ [(٧)] إِلَى حَازٍ لِتَسْمَعَهُ [(٨)] فَمَا يُطِيقُ لمَا أَخْفَيْتَ إِبْــرَازَا

أَرَادَ إِحْرَازَ قُوتٍ كَيْفَ أَمْكَنَــهُ لَّ يَكْتُبُ للنسْوَان أَحْــرَازَا [(٩)]

(١) البيت من السريع له فى ثمار القلوب ١ / ٤٩٢.

(٢) أبو احمد بن أبي بكر الكاتب ابوه ابو بكر بن حامد كان كاتب الأمير إسماعيل بن احمد ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل قبل أبي عبد الله الجيهانى الكبير وكان أبو أحمد ربيب النعمة وغذى الدولة وسليل الرياسة ومن أول من تأدب وتظرف وبرع وشعر بما وراء النهر وحذا فى قرض الشعر حذو أهل العراق وسار كلامه فى الآفاق. يتيمة الدهر ٤ / ٧٣ / الترجمة ١، ولم أعثر له على ترجمة أخرى؛ وإن كنت أظن أنه من شعراء القرن الرابع الهجرى.

(٣) فى الأصل، وت:" آمل "، وما أثبته من ث. آمل بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان فى السهل لأن طبرستَان سهل وجبل وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان بها أول إسلام أهلها مسلحة فى ألفى رجل وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قل ما ينسبون إلى غير طبرستان فيقَال لهم الطبرى منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل. معجم البلدان ١ / ٥٧، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ١ / ٤٩٣.

(٤) فى ث:" آمُلُ "

(٥) البيت من مخلع البسيط فى يتيمة الدهر ٤ / ٧٤. والمفازة الأولى: الصحراء وجمعها مفاوز. والمفازة الثانية: النجاة من الهلاك. اللسان فى (ف و ز).

(٦) فى ت:" زار تصحيفا. رُزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته، والمعنى يمتحنك ويذوق أمرك: أتخاف لائمته أم لا. اللسان فى (ر و ز).

(٧) فى ت:" لتصغين تحريفا.

(٨) فى ث:" لتُسْمَعَهُ والحازى: الذى ينظر فى الأعضاء وفى خيلان الوجه يَتَكَهَّنُ، وهو أقلُّ علماً من الطارِق، وَالطارقُ يكادُ يكون كاهناً، والحازِى يقول بظَنّ وخَوْف، والعائفُ العالم بالأمور. اللسان فى (ح ز و).

(٩) الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٢٩٥ / ق ٧٣١

وَقَالَ:

تَمُــرُّ حَوَادِثٌ وَيَطُولُ دَهْــرٌ   وَيَفْتَقِرُ الُمجِيزُ إِلَى الُمجَازِى

وَلَيْس عَلَى الحَقَائِقِ كُلُّ قَوْلِى   وَلَكِنْ فِيهِ أَصْنَافُ الَمجَــازِ (١)

وَقَالَ [القَاضِى] (٢) الحَشِيشِىُّ:

عَلقْتُ مِنْ مُختَلفٍ مُخْلفٍ (٣)   بمَوعِدٍ (٤) لَمْ يَــرِ إِنْجَــازَه

وَقَّتَ لى فيهِ مَحلاً (٥) فيا   طُولَ غَرَامِ القلبِ إن [جَازَه] (٦)

وَقَالَ ابْنُ أسَدٍ:

كم خاطَبَتِنى خُطُوبٌ ما عبَأتُ بهَا   ولَم أَقُلْ جَزِعًا عَنْ حَوزَتِى جُوزِى

علمًــا بأَنّى مَجــزِىٌّ بمُكتَسبِــى   إنِ امرؤٌ بجَــوَازِى فعلــه جُوزِى (٧)

وَقَالَ الَمعَرِّىُّ:

صَنْعَةٌ عَزَّت (٨) الأنَــامَ بِلُطْفٍ   وَعَزَتْهَــا إِلَى القَديرِ العَوَازِى

كَمْ لَهُ كَوْكَــبٌ أَبَــرَّ وَأَزَّ الــنَّاس حَتَّى سَطَا عَلَى أَبْرَوَازِ (٩)

---

(١) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٠٢ / ق ٧٣٩، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة.

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) فى ت:" بمخلف "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٤) فى ت:" بوعد "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٥) فى ت:" محالا "

(٦) فى الأصل:" حازه وما أثبته من ت، وث. والبيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

(٨) فى ت:" عزة "

(٩) زيادة انفردت بها ت. وروايته: أغوى زيجُ...

[أَغَوَى رِيحُ نَاظِرٍ فِى مَعَانِى الشُهْبِ أَمْ حَلَّ بِالْمَنَايَا الغَوَازِى] (١)

نَصبَ البَيْنَ فِى حوَاءِ زِيَادٍ (٢) بَارِحَاتٍ كَأَنَّهُـنَّ الحَوَازِى (٣)

وَنَوَى زَيْنَبٍ يَهُـونُ عَلَى القَلْـبِ وَفِيهِ مِثْلُ الشَّرَارِ النَّوَازِى (٤)

لِنُفُوسٍ جَوَازِئٍ (٥) بِاصْطِبَارٍ يَتَوَقَّعْنَ خِلْـسَـةً [لِلجَـوَازِ] (٦)

[وَوَجَدْنَا خَوَازِنَ المَالِ ضَيَّعْـنَ وَأَبْقَيْنَ مُنْفِسًا للخَوَازِى] (٧)

الرَّزَايَا رَوَائِزِى (٨) بِاخْتِيَارِى (٩) وَسِوَاهُنَّ بَعْـدَ ذَاكَ الرَّوَازِى

اللَّيَالِى هَوَازِئٌ (١٠) رَاجِعَاتٌ فِى أَبِى جَادِهَا وَفِى (١١) هَوَّازِ (١٢)

---

(١) أَزَزٌ: كثير الزحام ليس فيه متسع، والناس أَزَزٌ: إذا انضم بعضهم إلى بعض، والأَزُّ: الغليان. والمعنى أنهم ثاروا. اللسان فى (أ ز ز). وأبرواز، هو أبرويز بن هرمز أحد أكاسرة الفرس. اللسان فى (س ب ط).

(٢) فى ت:" حوى زياد " تصحيفا.

(٣) الحَوازى: الكَواهِنُ. اللسان فى (ن ش ع).

(٤) النوازِى: حِدَّة الرجل المندفع إلى الشر والمفرد: النازية. اللسان فى (ن ز و).

(٥) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" حوازى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه، وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان؛ حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.

(٦) فى الأصل:" للحواز تصحيفا، وفى ت:" للخوازى وقد أثبت الناسخ نقطة فوق الحاء وأخرى تحتها؛ ويبدو أنه لم يستطع توجيه القراءة. وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان.

(٧) زيادة انفردت بها ت. وخَزَوْتُ الفَصيل أَخْزُوه خَزْواً: إذا أَخْرَرْت لسانه فشقَقْتُه، وخَزَا الرجلَ يَخْزُوه خَزْواً: ساسَه وقَهَرَه. اللسان فى (خ ز و).

(٨) غير مقروءة فى الأصل، وت. وما أثبته من ث.

(٩) فى ت:" لاختيارى " تحريفا، وفى ث:" باختبارى تصحيفا. ورواية هذا البيت: **والرزايا زوائرى٠٠٠ ٠٠٠الرواز.**

(١٠) فى ت:" هوازى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١١) فى ت:" إلى

(١٢) هَوَّز وهَوَّاز: حروف وضعت لحساب الجُمل: الهاء خمسة والواو ستة والزاى سبعة. ويقال: ما فى الهوزِ مثله وما فى الغَاط مثله أى ليس فى الخلق مثله. اللسان فى (هـ و ز).

لا أُوَارِيكَ [١] فِى طلابِ المَعَالِى وَهْى فِى الغَدْرِ كَالظِّلالِ الأَوَازِى [٢]

قولُهُ: [أبزَّ] [٣] أى علا وزادَ. وأزَّ النَّاسَ: أى حرَّكَهم حَرَكَةً شديدةً [٤] عنيفةً؛ من قوله تعَالَى: تَؤُزُّهُمْ أَزاً " [٥] وإبرواز: كسرَى. والبارحاتُ: جمعُ بارحٍ مِنَ الطَّيرِ. والحَوَازِى: الكواهنُ [٦] والحَوَازِى: المُلوكُ. من قولكَ: خزوتُ [المُلْكَ] [٧]؛ أى سُسْتُ وقهرْتُ. والأوازِى: [القصار] [٨] يقالُ: أَزَى الظِّلُّ: إذا [٩] قَصُرَ.

وَقَالَ:

مُجَازٍّى [١٠] بِأَعْمَاله عَامِلٌ فَإِمَّا مُهَانًا وَإِمَّا مُجَازَى [١١]

وَقَالَ ابنُ أَسَد:

عشت يا نَفْسُ [١٢] بالرَّفَاهَة دَهْرًا فاطْلُبى الآنَ عيشةً بِانْتِهَازِ [١٣]

---

(١) فى ث:" لا أوازنك "؛ وهو تصحيف يخل بوزن البيت.

(٢) **الأبيات من الخفيف فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٠٢ / ق ٧٤٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.** والآزِيَةُ مفرد الأوازى، وهى علــى فاعلة: الناقة إذا لم تشرب إلا من الازاء وهو صخرة أو ما شابه ذلك جُعلَتْ وِقايةً على مَصَبِّ الماء. اللسان فى (أ ز ى).

(٣) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" أبرَّ " وما أثبته من ث.

(٤) شديدة " سقطت من ت.

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٦) فى ت:" الكاهن

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" أى

(١٠) فى ت:" يجازى

(١١) **البيت من المتقارب، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٢) فى ث:" يا نفسِ خطأ.

(١٣) فى ت:" بانتهازى

واستخيرى [(١)] الإلهَ فى البَيْنِ فَالعَا   لَمُ منِّى إلاَّ إذَا بِنْت هَازِى
وَصِلِى الوَخْدَ بالوَجِيفِ إليْـــه   بالنَّوَاجى ذات الخُطَى والجَوَازِ
وافعَلِى الخَير ما استطَعْت على الخير فلن تعدمى عليْهِ الجَوَازى [(٢)]

وَقَالَ أبو زيدِ الكَشِّىُّ، وَأَنْشَدَنيهَا:

لا يَخدَعَنَّكَ يومًا مادِحٌ بِعُلى   وحُسنُ سمتٍ وأنتَ النَّازِلُ النَّازِى [(٣)]
فقائلُ المَدحِ زُورًا عِرضُهُ عَرَضٌ   لنافذَات سهَامِ الهَــازِلِ الهَــازِى [(٤)]

وقُلتُ: مَنْ كانَ فى الدُّنيا عَلَى أوفَازْ [(٥)] ؛ عَلاَ أو فَازْ [(٦)]

(١) فى ت:" واستجيرى
(٢) **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام ٢ / ٤٢٨ و٤٢٩.**
(٣) النَّازِيةُ: الحدَّةُ والنادرةُ، والنازِيةُ: حدَّة الرجل المُتَنَزِّى إلى الشر، ويقال: إن قلبه ليَنْزُو إلى كذا أى يَنزِعُ إلى كذا. والتَّنَزِّى: التوثُّب والتسرُّع. اللسان فى (ن ز و).
(٤) **البيتان من البسيط فى الوافى بالوفيات ٢ / ٧٤ و٧٥**، ورواية البيت الثانى: **فقابل٠٠٠**
(٥) الوَفَزُ والوَفَزَةُ: العَجَلَة والاستعداد، والجمع: أوْفازٌ. والعرب تقول: فلان على أوفاز أى على حدٍّ عَجَلة، وعلى وَفَزٍ. ويقال: نحن على أوْفازٍ أى على سفر قد أشْخَصْنا. اللسان فى (و ف ز).
(٦) **العبارة فى خريدة العماد قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٩٨**، وروايتها: إن الدنيا عارية ٠٠ومن كان فيها على أوفاز٠٠

بَابُ مَا جَاءَ [مِنْهُ] [(١)] عَلَى حَرْفِ السِّينِ

(١) زيادة انفردت بها ث.

رُوِىَ عَن النَّبى صَلَّى اللهُ عليْهِ وآلِه [(١)] أَنَّهُ قَالَ: عَلَيكَ باليَاسِ مِنَ النَّاسِ [(٢)] وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: ما بَزَغَت الشُّمُوسُ، وتُعُوطِيَت الكُئوسُ، ورُقِمَتِ الطُّرُوسُ [(٣)]، وقَرِمَتْ [(٤)] إلى أحبابِهَا النُّفُوسُ [(٥)] وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ العُتْبِىُّ [(٦)] للهَمِّ فى وَخْزِ النُّفُوسِ أثر السُّوسِ فى خزٍّ [(٧)] السُّوسِ [(٨)]

---

(١) فى ت، وث:" ﷺ

(٢) **الحديث فى المستدرك على الصحيحين ٤ / ٣٦٢ / الحديث ٧٩٢٨، وروايته:**" جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أوصنى وأوجز فقال له النبى ﷺ عليك بالإياس مما فى أيدى الناس وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وإياك وما تعتذر منه **وبروايات أخرى فى** الترغيب والترهيب ٤ / ١٢٣ / الحديث ٥٠٧٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ / ٣٩٢ / الحديث ٣٧٤٢، مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢٩ و٢٨٦، مسند الشهاب ٢ / ٩٣ / الحديث ٩٥٢، مصنف ابن أبى شيبة ٧ / ٢٣٢ / الحديث ٣٥٥٩١، المعجم الأوسط ٦ / ٥٥/ الحديث ٥٧٧٨، المعجم الكبير ٤ / ١٥٤ / الحديث ٣٩٨٧.

(٣) الرَّقْمُ: الكتابة والختم. اللسان فى (ر ق م). والطِّرْسُ: الكتاب الذى محى ثم كتب، والجمع: أطْراس وطُروس. اللسان فى (ط ر س).

(٤) قَرِمَ اللحم يَقْرَم قَرَماً، فهو قَرِمٌ: اشتهاه، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك: قَرِمْتُ إلى لقائك. اللسان فى (ق ر م).

(٥) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٧٤**، وروايتها: ...، ورقمت الطروس، وتعوطيت الكئوس، وقرمت

(٦) **أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى هو لمحاسن الأدب وبدائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم كالينبوع للماء والزند للنار يرجع معها إلى أصل كريم وخلق عظيم وكان فارق وطنه الرى فى اقتبال شبابه، وتنقلت به أحوال وأسفار فى الكتابة للأمير أبى على ثم للأمير أبى منصور سبكتكين مع أبى الفتح البستى ثم النيابة بخراسان لشمس المعالى واستوطن نيسابور وأقبل على خدمة الآداب والعلوم وتوفى سنة ٤١٣ هـ.** التدوين فى أخبار قزوين ٢ / ٢٩٠، كشف الظنون ٢ / ٢٠٥٢، الوافى بالوفيات ٣ / ١٧٨، يتيمة الدهر ٤ / ٤٥٨ / الترجمة ٩٧.

(٧) فى الأصل، وث:" اللهم فنى وخز النفوس إبر السوس فى حر السوس "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها. وما أثبته من ت، وكلمة خز بمعنى: طعن.

(٨) **العبارة فى الإعجاز والإيجاز / ١٢٤، ثمار القلوب للثعالبى ١ / ٥٣٧ و٦٧٩، خاص الخاص/ ٧، يتيمة الدهر ٤ / ٤٥٨**،، وروايتها: وقال فى فصوله القصار للهم والسُّوس الأولى أو الساس لغتان وهما الدود أو العُثَّة التى تقع فى الصوف والثياب والطعام، والسَّوَسُ الثانية: داء فى عَجُز الدابة. اللسان فى (س و س).

وَقَالَ العَبَّادىُّ فِى قصَّة مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ؛ حينَ شَمَّ التُّفَّاحَةَ؛ فمَاتَ فيهَا: فكانَ شَمُّ نَفَسه سَمَّ نَفْسه. وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: ففَضضْتُهَا [(١)] فعلَ المُتَمَلِّسِ مِنْ مثلِ صحيفَة المُتَلَمِّسِ [(٢)] وَقَالَ المَعَرِّىُّ: انظُرْ أَيُّهَا الرَّجُلُ مَنْ تُجَالسُ؛ إنَّمَا تُحَارِبُ وتُخَالسُ.

وَقَالَ ابنُ الصَّابى فى صفَة أقلامٍ: أنابيبٌ [(٣)] ناسبتْ [(٤)] رِمَاحَ الخَطِّ فى أجناسهَا، وسَاكَنَتْ أسُودَ [(٥)] الغيلِ [(٦)] فى أخيَاسهَا [(٧)] وَقَالَ أيْضًا: عظيمَةُ التَّوَجُّسِ [(٨)]، دائمَةُ التَّوَحُّشِ [(٩)]

(١) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٢) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرحبية / ٩٥**. وصحيفة المتلمس تضرب مثلا لمن يحمل كتابا فيه حتفه وكان طرفة بن العبد وخاله جرير بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس ينادمان عمرو بن هند الملك فبلغه أنهما هجواه فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وقد كان أمره بقتلهما فخرجا وطلع عليه غلام من أهل الحيرة فقال له أتقرأ يا غلام قال نعم ففك صحيفته ودفعها إليه فإذا فيها أما بعد فإذا أتاك المتلمس بكتابنا هذا فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فأخذها المتلمس وقذفها فى نهر الحيرة ثم قال لطرفه إن فى صحيفتك والله مافى صحيفتى فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ على ثم أخذ المتلمس نحو الشام فنجا برأسه وتوجه طرفة نحو البحرين وأوصل الكتاب إلى عاملها فلما قرأه قال له إن الملك قد أمرنى بقتلك فاختر أى قتلة تريدها فسقط فى يده وقال أن كان لا بد من القتل فقطع الأكحل فأمر به ففصد من الأكحل و لم تشد يده حتى نزف دمه فمات. و**ثمار القلوب ١ / ٢١٦ و٢١٧، جمهرة الأمثال ١ / ٥٧٩، الفائق ٢ / ٢٨٧، مجمع الأمثال ١ / ٣٩٩، وفيات الأعيان ٦ / ٩٣**.

(٣) فى ث:" أنابيبُ " خطأ.

(٤) فى ت:" باسبت " تصحيفا.

(٥) فى ث:" أسودُ " خطأ.

(٦) فى ت:" الغيد تحريفا. والغِيلُ بالكسر: الأجمة وموضع الأسد غِيلٌ وجمعه غُيُولٌ. اللسان فى (غ ى ل).

(٧) الخِيسُ و الخِيسَةُ المجتمع من كل الشجر وموضع الأسد أيْضًا. وجَمْعُ الخِيسِ أخْياسٌ. اللسان فى (خ ى س).

(٨) فى ت:" التوحش " تصحيفا.

(٩) فى ت:" التوجش " تصحيفا.

وَقَالَ أبُو القَاسِمِ البَاخَرْزِىُّ يَصفُ أبا هلالٍ العَسكَرِىَّ[(١)]: هوَ[(٢)] خَيرُ فارسٍ، وهو فى الخَيرِ فَارِسٌ[(٣)] وَقَالَ آخَرُ: عَاشِرْ مَنْ كَثُرَ كَيْسُهُ، وهَاجِرْ مَنْ كَبُرَ كيسُهُ[(٤)]

وَقَالَ[(٥)] أبُو الفَضْلِ الجُلُودِىُّ[(٦)]

مِن أينَ لى كيسُ مَالٍ ما التامَ كيسٌ وَكَيْسُ[(٧)]

وَقَالَ الحَكِيمُ بْنُ صَاعد، وَكَانَ بِهَمَذَان[(٨)] فإنِّى أجبَلْتُ حينَ[(٩)] أجبَلتُ. ومُنيتُ بمُرافَقَة الأجباسِ[(١٠)] بعدَ مُفارَقَة الأجنَاسِ. أَجْبَلْتُ: أى[(١١)] وَقَفَ خَاطِرى. يُقَالُ: أجبلَ الشَّاعرُ، إذا تَعَذَّرَ عليْهِ قولُ الشِّعرِ[(١٢)]، وَأَجْبَلْتُ الثَّانى: سكنتُ الجبلَ.

---

(١) فى الأصل:" العسكرىُّ " خطأ، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث.
(٢) فى ت:" وهو
(٣) **العبارة لمحمد بن بحر بن محمد الخيرى فى دمية القصر ١ / ٣٤٢ / الترجمة ٢٠٤**، وروايتها: هو من خير فارس، وفى الخير فارس.
(٤) التشكيل من ت.
(٥) فى ت:" قال وقال "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) **الجلودى بضم الجيم واللام وفى آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى الجلود وهى جمع جلد، وجلود قرية بإفريقية، والمشهور بها أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودى الرازى المذكر الجلودى من أهل نيسابور بحر العلم وروضة الأدب ولطيمة الشعر وظرف الظرف كان قد جمع الحديث وتوفى فى غرة شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ، ودفن بالحيرة وهو ابن ٦٧ سنة.** الأنساب ٢ / ٧٦، تتمة اليتيمة / ١٤٠ / الترجمة ٨٨، التدوين فى أخبار قزوين ١ / ١٩٨، دمية القصر ١ / ٣٥٦ / الترجمة ٢٢٠
(٧) **البيت من المجتث فى دمية القصر ١ / ٣٥٧.**
(٨) فى ت، وث:" همدان "
(٩) فى ت:" بعدما ".
(١٠) الجِبْسُ: الجَبانُ الفَدْمُ، وقيل: الضعيف اللئيم أو الثقيل الذى لا يجيب إلى خير، والجمع أجْباسٌ وجُبُوسٌ. اللسان (ج ب س).
(١١) " أى " سقطت من ت. كتب ناسخ ت أمام هذه الكلمة:" الجبس: الجبان.
(١٢) فى ت:" إذا تعذر عليه الخاطر

وَقَالَ العَبَّادىُّ[١]: مَنْ خَالَفَ[٢] جنسَهُ؛ حَالَفَ[٣] حَبسَهُ. **وَقَالَ آخَرُ:** تَصبيحُهُ تَغليسٌ، وتَسبيحُهُ تَدليسٌ[٤] **وَقَالَ آخَرُ:** هَبَّت عَلائلُ أنفَاسه على غَلائلِ[٥] أعراسه. **وَقَالَ المِيكَالِيُّ:** أنتَ قُوتُ النَّفسِ، وقُوَّةُ الأُنسِ[٦] **وَقَالَ أَيْضًا:** أنتَ مُنيَةُ القلبِ، ومُنَّةُ[٧] النَّفسِ[٨] وَقَالَ[٩] أحلَى مَرير العَيشِ، وقَوَّى مَريرَ الأُنسِ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ الخَطْفِيِّ:

وَمَا زالَ مَعقُولاً عقَالٌ عَنِ النَّدَى وما زَالَ مَحبُوسًا عَنِ المَجد حَابِسُ[١٠]

وَقَالَ آخَرُ فِى مَعْنَى رَجُلٍ مُدَرِّسٍ للفقْه[١١]:

---

(١) التشكيل من ت.
(٢) فى ث:" حالف
(٣) فى ث:" خالف
(٤) فى ت:" تسبيحه تدليس، وتصبيحه تغليس والتَّدْليسُ: إخفاء العيب، والمدالسة: المخادعة. اللسان فى (د ل س)، والغَلَسُ: ظلام آخر الليل. اللسان فى (غ ل س).
(٥) الغلائل جمع: الغلالة، وهى: الرُّفاعة والأُضْخُومَة والحَشِيَّة الثوب الذي تَشدّه المرأة على عَجيزتها تحت إزارها تضخّم به عجيزتها. اللسان فى (غ ل ل).
(٦) **العبارة فى يتيمة الدهر ٤ / ٤١١**، وروايتها: كتابه تعلة الرجاء وقوت النفس وعلة النشاط وقوة الأنس.
(٧) المُنَّةُ بالضم: القوة يقال: هو ضعيف المُنَّة. اللسان فى (م ن ن).
(٨) **العبارة فى خاص الخاص / ٣٤**، وروايتها: بأسر منى بكتابك نزهة الطرف، ونهزة الأنس، ومنية القلب
(٩) وقال سقطت من ت.
(١٠) **البيت من الطويل فى زهر الآداب ٣ / ٦٥٨، ومعجم البلدان ٤ / ٦٥، وروايته فى سر الفصاحة ١ / ١٩٤، والحماسة البصرية ٢ / ٢٨٦، والصناعتين ١ / ٣٢٨، والعمدة ١ / ٣٢٤، ودون عزو البديع فى نقد الشعر / ١٦، والمثل السائر ٢ / ٣٢٠: ...الخير حابس.**
(١١) وقال آخر فى معنى جل مدرس للفقه قال وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها.

جَدَّدْتَ للتَّدريسِ رَسْمًا دَارِسًا لا زِلتَ تَدرُس والأعَادى تَدْرِس [١]

وَقَالَ أبُو مُحَمَّد بنُ جكينَا البَغْدَاذيُّ [٢]:

ومُظهِــرٌ وُدَّهُ لقَاصِدِهِ يَكُفُّ عنهُ الأطمَاعَ باليَاسِ

يقُومُ للنَّاسِ مُكرمًا فإذا رَامُــوا نَــدَاهُ يَقُومُ للنَّاسِ [٣]

وإلى هذا المَعنَى نَظَرَ صَديقُنَا **أَبُو شُجَاعٍ بْنُ الدَّهَّان الفَرضِيُّ** [٤]، **فَقَالَ** يذكُرُ حَالَ نفاقِ كَلامِ **قُطبِ الدِّينِ العَبَّادىِّ** [٥]، وكَسَادَ سُوقِ **بُرهَان الدِّيــنِ [عَلِيٍّ]** [٦] **الغَزنَوِىِّ [الوَاعظ]** [٧]،

---

(١) البيت من الطويل للشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين بن طلحة فى ترجمته بدمية القصر ٢ / ٣٢٥ / الترجمة ٤١٧ وتدرس الأولى من التعليم، والثانية من المحو والاندثار.

(٢) الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا الشاعر البغدادى كان من ظراف الشعراء والخلعاء وأكثر أشعاره مقطعات، وقد أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره. توفى سنة ٥٢٨ هـ. فوات الوفيات ١/ ٣١٠ / الترجمة ١١٣، الوافى ١١/ ٢٩٧

(٣) فى ث:" للباس والبيتان من المنسرح فى الوافى بالوفيات ١١ / ٣٠٠، ورواية البيت الأول: . . . لسائله.

(٤) أبو شجاع محمد بن على بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادى الفرضى الحاسب الأديب هو أول من وضع الفرائض عالم فاضل متفنن وله شعر جيد من أهل بغداد وانتقل إلى الموصل، ثم تحول إلى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميافارقين، ثم ارتحل إلى مصر سنة ٥٨٦ هـ، ثم عاد منها إلى دمشق وجعلها دار إقامة وتوفى فى صفر سنة ٥٩٠ بالحلة السيفية. البداية والنهاية ١٣ / ١٣، بغية الطلب ٨ / ٣٨٤٩، مرآة الجنان ٣ / ٤٦٨، النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٩، الوافى بالوفيات ٤ / ١١٩، وفيات الأعيان ٥ / ١٢ / الترجمة ٦٨٣

(٥) فى ث:" العبادىُّ " خطأ.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) زيادة انفردت بها ت. الواعظ المحسن الشهير أبو الحسن على بن الحسين الغزنوى. كان مليح الإيراد لطيف الحركات. بنت له زوجة الخليفة رباطا وصار له جاه عظيم. كان السلطان يزوره والأمراء، كان يميل إلى التشيع ولما مات السلطان أهين وكانت بيده قرية فأخذت وطولب بغلها وحبس ثم أخرج ومنع من الوعظ لأنه كان لا يعظم الخلافة كما ينبغى ثم ذاق ذلا مات سنة ٥٥١ هـ. البداية والنهاية ١٢ / ٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٢٤ / الترجمة ٢١٧، شذرات الذهب / ١٥٩، الكامل ٩ / ٢١٨ و٤١١، معجم السفر ١ / ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٢٣، الوافى ٢١ / ٢١، وفيات الأعيان ٢ / ٥١٤.

وَأَنْشَدَنِيهَا [١]:

لله قُطبُ الدِّينِ من عَالِمٍ مُنفَرِدٍ بالعلمِ والبَــــاسِ
مُذ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ للوَرَى قَامَ بِهَا البُرهَانُ للنَّاسِ [٢]

وَقَالَ البُسْتِيُّ [أيْضًا] [٣]:

يا أكثَرَ النَّاسِ إحسَانًا إلى النَّاسِ وأحسَنَ النَّاسِ إغضَاءً عَنِ النَّاسِي
نَسيتُ وَعدَكَ والنِّسيَانُ مُغتَفَرٌ فاغفِرْ فَأَوَّلُ نَـــاسٍ أوَّلُ النَّـــاسِ [٤]

وَقَالَ:

لا تَعصِيَنْ شَمْس الضُّحَى [٥] قَابُوسَا سفَمَنْ عَصى قَابُوس لاقَى بُوسَا [٦]

وَقَالَ:

أنَا مُغرًى بكُم وعَهدى [٧] صَحِيحٌ وَوَفَائى مَحْضٌ وَوُدِّىَ رَاسِ [٨]
هَدَمَتْنِى حَوَادِثُ [٩] الدَّهْرِ حَتَّى شَابَ طَرْفِى [١٠] مِن قَبلِ أنْ شَابَ رَاسِى [١١]

---

(١) فى ت:" وأنشدنيهما "
(٢) البيتان من السريع فى النجوم الزاهرة ٥ / ١٨٦، والوافى بالوفيات ٨ / ٢٣٩، ورواية البيت الثانى: قد...
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ١٠٩ و١١٠، ورواية البيت الثانى:...عهدك.../ والوافى ٢٢ / ١٠٦، وروايتهما: وأكرم.../ اعذر....
(٥) فى ت، وث:" العلى "، وهى رواية ديوانى البستى والميكالى وزهر الآداب.
(٦) البيت من الرجز للبستى فى ديوانه / ١١١ / ق ٢١٣ وللميكالى فى ديوانه ١٢١ / ق ٩٠، وفى زهر الآداب ٢ / ٣٨٢.
(٧) فى ت:" وقلبى "
(٨) فى ت، وث:" راسى خطأ.
(٩) فى ث:" نوائب
(١٠) فى ث:" شاب رأسى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١١) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ أبو القَاسِمِ البَاخَرْزِيُّ يذكُر حالَ الوَزيرِ أَبِى[(١)] القَاسِمِ الجُوَينِيِّ[(٢)]:

نَفَض مِن الوَزَارَةِ ذَيلَهُ كُلُّ النَّفضِ[(٣)] **وَقَالَ فيهَا**: بَمَذهَبِ الاعتزَالِ والرَّفضِ من حَيثُ ارتَضَاهُ انتقَادُهُ؛ لا مِن حَيثُ اقتَضَاهُ اعتقَادُهُ. ولولا آثَارُ توقيعَات نظَامِ المُلكِ[(٤)] التى كُلَّمَا وَشَت البيَاض رَقمًا؛ أعَادَت[(٥)] الرِّيَاض[(٦)] رَغمًا. ولو مَرَّ بِهَا ابنُ البَوَّابِ[(٧)] لَخَشَعَ[(٨)] خُشُوعَ التَّوَّابِ[(٩)]

(١) فى ث:" أبو

(٢) **أبو القاسم على بن عبد الله الجوينى استوزره طغرلبك سنة ٤٣٦ هـ، وكان أول وزرائه.** البداية والنهاية ١٢ / ٥٢، دمية القصر ٢ / ٣٢٧ / الترجمة ٤٢٠، الكامل فى التاريخ ٨ / ٢٦٨، الوافى ١٠ / ٢٥٩، ولم أعثر له على تاريخ ميلاد أو وفاة فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) **العبارة لأبى القاسم على بن عبد الله فى دمية القصر ٢ / ٣٢٧ / الترجمة ٤٢٠**، وروايتها: ونفض

(٤) **أبو على الحسن بن على بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسى الوزير الكبير العالم العادل. ولد سنة ٤٠٨ بنوقان إحدى مدينتى طوس وكان من أولاد الدهاقين الذين يعملون فى البساتين بنواحى طوس. قتل نظام الملك سنة ٤٨٥ هـ وكانت وزارته لبنى سلجوق أربعا وثلاثين سنة وقيل أربعين سنة.** البداية والنهاية ١٢ / ١٣٩، بغية الطلب ٥/ ٢٤٨٢، تاريخ ابن خلدون ٣ / ٥٩١، التدوين فى أخبار قزوين ٢ / ٤١٩، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٩٤ / الترجمة ٥٣، شذرات الذهب ٣ / ٣٧٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ٣٠٩ / الترجمة ٣٨٤، العبر ٣ / ٣٠٩، الكامل فى التاريخ ٨ / ٤٨٧، مآثر الإنافة ١ / ٣٤٢، معجم البلدان ٤ / ٢٧٨، النجوم الزاهرة ٥ / ١٣٦، الوافى بالوفيات ١٢ / ٧٧، وفيات الأعيان ٢ / ١٢٨ / الترجمة ١٧٩

(٥) فى ث:" عادت

(٦) فى ت:" أغارت البياض "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاضطرب معناها.

(٧) **أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد فى المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه. توفى سنة ٢٣ وقيل ٤١٣ ببغداد.** أبجد العلوم ٢ / ٢٧٠، البداية والنهاية ١٢ / ١٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٥ / الترجمة ١٩٢، شذرات الذهب ٣ / ١٩٩، طبقات الحنفية ١ / ٤٤١، الكامل فى التاريخ ٨ / ١٣٥، كشف الظنون ١/ ٧١١، مرآة الجنان ٣ / ٤٢، معجم الأدباء ٤ / ٣٥٢ / الترجمة ٦٧٢، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٧، الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٧٩، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٢ / الترجمة ٤٥٧.

(٨) فى ت:" يخشع "

(٩) فى ت:" الأواب التواب

وكَأنَّهَا[١] لم تُخلَقْ[٢] إلاَّ لتَقذى[٣] مُقلَةَ ابنِ مُقلَةِ[٤] ويفشُو الإخلالُ فى مُكَاتَبَات ابنِ الخَلاَّلِ[٥] ـــ لقُلتُ: إنَّ حَظَّ[٦] الوَزِيرِ أبى القَاسِمِ أمثَلُ[٧] حُظُوظِ الوُزَرَاء. وهو وإن لم يكُن فى [قُبَّةِ][٨] السَّمَاء؛ ففى [القُنَّة][٩] الشَّمَّاء ثُمَّ دَلَّت عَلَى كَفَاءَته الأمَارَةُ، وقرَّبَتْهُ من سريرِهَا الإمَارَةُ؛ فَجَعَلَ منها يجلِبُ أرزَاقَهُ، ويحلبُ أفوَاقَهُ. إلى أن طُوِىَ قِرطَاسُهُ، وهَوَى أسَاسُهُ[١٠]

(١) فى ت:" وكأنما "
(٢) فى ت:" لم يخلق
(٣) فى ت:" ليقتذى
(٤) **محمد بن على بن مقلة أبو على، ولد سنة ٢٧٢ ببغداد، وانتقلت به الأحوال إلى أن استوزره الإمام المقتدر سنة ٣١٦ وعزل سنة ١٧ إلى أن استوزره القاهر بالله سنة ٢٢ ثم قبض عليه وجرت له أمور كثيرة وقطعت يده اليمنى ثم تولى الوزارة وكان يربط القلم على يده ويكتب ثم عزل وقطع لسانه ومات سنة ٣٢٨ هـــ، وهو أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها فى هذه الصورة وله من العمر ست وخمسون سنة.** أبجد العلوم ٢ / ٢٧٠، البداية والنهاية ١١ / ١٩٥، تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٢٤/ الترجمة ٨٦، طبقات الحنفية ١ / ٤٤٢، العبر ٢ / ٢١٧، الفهرست ١ / ١٣، كشف الظنون ١ / ٧١١، معجم الأدباء ٣ / ١٤ / الترجمة ٣٢٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٨، الوافى بالوفيات ١٢ / ١٩، وفيات الأعيان ٥ / ١١٣ / الترجمة ٦٩٨
(٥) **الأديب البليغ موفق الدين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن الخلال المصرى كاتب السر للحافظ العبيدى، قال القاضى الفاضل: تدربت بين يديه وكنت قد حفظت كتاب الحماسة فأمرنى أن أحل أشعار الكتاب ففعلت ذلك مرتين. مات سنة ٥٦٦ هــ.** البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤، الدارس ١ / ٦٧، الروضتين فى أخبار الدولتين ١٨٣/٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٥ / الترجمة ٣٢١، شذرات الذهب ٤ / ٢١٩، العبر ٤ / ١٩٤، النجوم الزاهرة ٣٣٧/٧، الوافى بالوفيات ٢٩ / ١٤٨، وفيات الأعيان ٢١٩/٧ / الترجمة ٨٤٧.
(٦) فى ت:" خط "، ورواية هذه العبارة: إن خط الوزير أبى القاسم أمثل خطوط الوزراء.
(٧) فى ت:" أشد
(٨) فى الأصل:" قنة " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية دمية القصر.
(٩) فى الأصل، وت:" القبة " تصحيفا. وما أثبته من ث، وهو رواية الدمية أيْضًا. والقُنَّة: الجبل الصغير، السَّهْلُ المستوى المنبسط على الأرض، وقيل: هو الجبل المنفرد المستطيل فى السماء، ولا تكون القُنَّة إلا سَوْداء، وقُنَّةُ كلِّ شيء: أعلاه مثلُ القُلَّة. اللسان فى (ق ن ن).
(١٠) **العبارة فى دمية القصر ٢ / ٣٢٧ و٣٢٨ برواية مختلفة،** وقد قدم فيها الحظيرى، وأخر. وتصرف فيها بما يمهد له الوصول إلى المرمى الذى قصده من الاختيار.

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ (١):

وَمُختَطٍّ يشُوقُ إليــه قَلبِى وتَأبَى غَيرَهُ رُوحِى ونَفْسِى
أَقُولُ وقد أرَانِى خَطٌّ خَدٍّ بِنَفسِى ذَلكَ الخَطُّ البِنَفسِى (٢)

وَقَالَ الغَوَّاصُ الجُنَيْدِىُّ (٣)

إذَا مَا قَالَ فيكَ النَّاس (٤) زُورًا ومِنكَ لنَفسكَ التَّقوَى لبَاسُ
فلا يَحزُنْكَ قَولُهُــمُ فَمَــا إنْ عَلَيْكَ بِهِ مِنَ التَّقْوَالِ بَاسُ (٥)

وَقَالَ المُبْدِعُ الشَّاعِرُ (٦):

أَنَا السَّيفُ الَّذى قد رَثَّ غمدى فكَم [تَتَلَفَّتِينَ] (٧) إِلَى لبَاسِى
تَعَالَىْ فانظُرِى كَيف اقْشَعَرَّتْ جُلُودُ الأُسْد فى الهَيجَا لبَاسِى (٨)

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

فَلَو نَســـى اللهُ العبَادَ دعوتُـــهُ ليذكُرَنِى لكنَّهُ ليس بالنَّاسِى
ولَو كُنتُ أدرِى أينَ (٩) رِزقِى طلبتُهُ ولكنَّهُ علمٌ طَوَاهُ عَنِ النَّاسِ (١٠)

---

(١) فى ت:" وقال أبو القاسم الباخرزى
(٢) كتب ناسخ ت تحت كلمة " البنفسى أى البنفسجى. **والبيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت:" الجندى تحريفا. **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) فى ت:" الناس فيك "؛ وهو تقديم يخل بوزن البيت.
(٥) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىً من مصادر.**
(٦) **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىً من مصادر.**
(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" فلا تلفتنَّ " وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(٨) **البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىً من مصادر.**
(٩) فى ت:" ابن "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٠) **البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ١٠٩ / ق ٢٠٩**، وقد أعاد الحظيرى ترتيبهما بخلاف الديوان، وروايتهما: **ولو ٠٠٠ / فلو ٠٠٠**

وَقَالَ الميكَالِيُّ:

مُبدِعٌ فى شَمَائلِ المَجْد خيمًا مَا اهْتَدَينَا لأخْذه واقتبَاسهْ

هو فَظٌّ بالمَالِ وَقْتَ نَـــدَاهُ وَجَوَادٌ بالعَفْوِ فى وَقْت بَاسهْ [(١)]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

فَلا تَغْتَرِرْ بِى [(٢)] إذا مَا مَزَحْتُ وَعُرْيَانُ كَاسِى منَ الرَّاحِ كَاسِ [(٣)]

وإمَّا خَلَعْتُ لجَامِى لجَامِـــى وَطَاوَعَ شَمْس مُدَامِى شِمَاسِى [(٤)]

فَإنِّى ضِرْغَامُ يَومَ الهِيَـــاجِ إذَا مَا ادَّرَعْتُ لِبَاسِى لِبَـــاسِ [(٥)]

وَقَالَ:

يا مَنْ عَقَدْتُ بِهِ الرَّجَاءَ فَلَمْ يكُن لِى منهُ إرفَـــادٌ ولا إينَاسُ

إنْ كَانَ قد جَرَحَ المَطَامِعُ همَّتِى [(٦)] فَورَاءَ [(٧)] ذَاكَ الجُرْحِ [(٨)] بَأسٌ [(٩)] يَاسُو [(١٠)]

---

(١) **البيتان من الخفيف للميكالى فى ديوانه / ١٢٢ / ق ٩١، ولم يثبت جامع ديوانه وجودهما فى لمح الملح. ودمية القصر ٢ / ٩١ / الترجمة ٢٩٢، وزهر الآداب ٢ / ٥١٤**، ورواية البيت الثانى: **فهو...، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٢، وفوات الوفيات ٢ / ٤٥**، ورواية البيت الثانى: **فهو فيض...، وفى ديوان البستى / ١١٠ / ق ٢١٢**، وروايتهما: **...فضلا / فهو...**

(٢) فى ت:" فلا تعتبر لى

(٣) فى ت، وث:" كاسى

(٤) لجامى الأولى: من اللجام، والثانية: إناء الشراب من الفضة ونحوها. وشَامَسَه مُشَامَسَةً وشماساً: عاداه وعانده. اللسان فى (ش م س).

(٥) **الأبيات من المتقارب فى ديوان البستى / ١٠٩ / ق ٢١٠**، ورواية البيت الأول: **فلا تعتبنِّى...**

(٦) فى ت:" عفتِى همتى و لم يضرب الناسخ على إحدى الكلمتين.

(٧) فى ث:" فوراءِ خطأ.

(٨) فى ث:" الجرحَ " خطأ.

(٩) فى ت. يأس " تصحيفا.

(١٠) **البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٢٦٠ / ق ١١٠، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٦، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٠**، ورواية البيت الثانى: **...عفق.**

وَقَالَ ابنُ أَسَد الفَارِقِيُّ [أَيْضًا] (١)

لا تَجمَعُوا المَالَ للأحدَاث إنْ طَرَقَتْ إنَّ الحَوَادث فى أموَالِكُم سُوسُ (٢)

وليس يَغفَــلُ عَــنْ إحْــرَازِ مَنقَبَةٍ تَبقَى عَلَيْه بِمَالٍ مَنْ لَهُ سُوسُ (٣)

وَقَالَ (٤):

أَرَى الدَّهــر فى أفعَالــه ذَا تَلَوُّن كَثيرٍ بأهليه كَــأنَّ بــه مَسَّــا

ومَا مَسَّ مِنْ شيءٍ بأيدى صُرُوفِهِ فأبقاهُ فَالدَّانِى (٥) منَ الهُلْك مَا مَسَّا

[يُصَبِّحُ منه الخلقَ بالشرِّ مثلما يُمَسيهِمُ فَالوَيل صَبَّحَ أَو مَسّى] (٦)

وَفيهِ حُظُوظٌ تَجعَلُ (٧) المسَّ عَسْجَدًا وَكَم جَعَلَتْ منْ عَسْجَدٍ خَالصٍ مسَّا (٨)

وَقَالَ آخَرُ: تَتَرَدَّدُ (٩) بينَ الرَّجَاء واليَأسِ، والرَّخَاء والبُؤسِ (١٠) **وَقَالَ آخَرُ:** سَهمُهُ مَنحُوسٌ (١١)، ونَجمُهُ مَنحُوسٌ. **وَقَالَ آخَرُ:** ظَاهِرُهُ يَسُرُّ ويُؤنِسُ، وبَاطنُهُ يَسُوء ويُيئسُ.

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) السُّوسُ: الطبْع والخُلُق والسَّجِيَّة، فيقال: الفصاحة من سُوسه، أو الكرم من سُوسه أى من طبعه. اللسان فى (س و س).

(٣) **البيتان من البسيط فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام ٢ / ٤٣٠.** والسوس والساس لغتان وهما: العُثة التى تقع فى الصوف والثياب والطعام. اللسان فى (س و س).

(٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن الأبيات التالية لابن أسد أيْضًا.

(٥) فى ت:" وأبقاه والدانى "

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت؛ وهو رواية الديوان، وفى ث:" يجعل

(٨) **الأبيات من الطويل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام ٢ / ٤٢٩.** والعسجد: الذهب. اللسان فى (ع س ج د)، والمِسُّ: النُّحاس. اللسان فى (م س س).

(٩) فى ث:" يتردد

(١٠) فى ت:" والبأس

(١١) فى ث:" مبخوس

وَقَالَ ابنُ الصَّابي: ذَلكَ [١] ما جَنَيتَهُ عَلَى نَفسكَ، وخَنَيتَهُ [٢] من غَرسكَ. وَقَالَ: عَلقَتْهُمُ النُّحُوسُ؛ فَعَقَلَتْهُمُ الحُبُوسُ. وَقَالَ الخَطيبُ الفارِقيُّ: ذَهَبُوا فلمْ يَرجعُوا، ونُدبُوا فلمْ يَسمَعُوا. أَتَرَاهُم رَضُوا بِدَارِ الغُربَةِ دَارًا، أم آثَرُوا قَرَارَ الوَحشَةِ قَرَارًا ؟. لا واللهِ. لكِن صَالَ عَلَيهِمُ القَضَاءُ فأطلَقُوا [٣]، وطَالَ بِهِمُ العَفَاءُ فَأَخلَقُوا، واتَّفَقَتْ عَلَيهِمُ الحَادثَاتُ فافتَرَقُوا، وأعنقت إليهِمُ المَثُلاتُ فَتَمَزَّقُوا.

فَهَلُمَّ عبَادَ اللهِ إلى مُحَاسَبَةِ النُّفُوسِ قبلَ مُوَاثَبَةِ النُّحُوسِ، ومُقَارَبَةِ الرُّمُوسِ [٤]، [ومعاينة] [٥] اليَومِ العَبُوسِ؛ يومَ غَضٍّ [٦] الرُّؤوسِ، وفَضٍّ [٧] الطُّرُوسِ. وَقَالَ الأهْوَازِيُّ: مَن رَفَعَ فَلْسَهُ؛ وَضَعَ نَفسَهُ. وَقَالَ: رُبَّ دَاعٍ بِحَيْنِه، وَسَاعٍ فى شَيْنِه. ورُبَّ عَطَبٍ تحتَ طَلَبٍ " [٨]، وأُمنِيَّةٍ تحتَ مَنِيَّةٍ [٩]، وافتِرَاسٍ تحتَ التمَاسٍ.

وَقُلتُ فى رِسَالَة: ومَتَى دَقَّقَ فكْرَهُ، وَحَقَّقَ أمرَهُ [١٠] وارتَفَعَ عَنِ النُّظَرَاءِ

(١) فى ت:" ذاك

(٢) فى ت، وث:" وجنيته

(٣) فى ت:" فأطرقوا "

(٤) فى ت:" وموارية

(٥) فى الأصل:" ومعاتبة تصحيفا، وفى ت:" ومعانية تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(٦) فى ث:" عض " تصحيفا.

(٧) فى ت:" وقص تصحيفا.

(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. **العبارة فى مجمع الأمثال ١ / ٣١٨، والمستطرف ١ / ٦٢**، وروايته: رب...

(٩) فى ت:" ومنية تحت أمنية "، **وهى رواية المستطرف ١ / ٦٢**، وفى ث:" وأمنية تحته مَنية " **وبقية العبارة لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٠) **من بداية العبارة حتى هنا لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

والأشبَاه، واقتَنَعَ بالنُّضَارِ [١] لا الأشبَاه [٢] زَهِدَ فى الأعْرَاضِ الذَّاهبَة، ورَغِبَ فى الأغرَاضِ الوَاجِبَة. فاعتَزِلْ [٣] يا أخِي عَن كُلِّ مَشغَلَة. فَعُزلَةُ المَرءِ عِزٌّ لَه. والشَّوَاغِلُ عَن المَقصودِ للشَّوى غِلٌّ [٤] وقيود [٥] ومِثْلُكَ [٦] يُستَحيَا من إرشَاده إلى منهج رشاده. لكَونِكَ [٧] ممَّن أتقَنَ علمَ السَّبيلِ، وأيقَنَ بِوُرُودِ عَينِ السَّلْسَبيلِ.

وإنَّمَا بَقِى عَلَيْهِ صُلُوحُ النَّفسِ لفُتُوحِ القُدسِ، والدُّخُولُ فى ألوهيَّةِ الرَّبِّ بِصَفَاء السِّرِّ والقَلبِ [٨] ولا يَرِدُ ذَلكَ الحمَى إلاَّ مَنِ احتَمَى. ومَاتَتْ دَوَاعِى نِزَاعه، وعَوَادى طِبَاعه. وَطَمِعَ فى جِوَارِ سُلطَانه، وَطَعمَ من ثمَارِ جنَانه [٩] فَمَن حَجَّ سُلطَانَ [١٠] نَفسه؛ حَجَّ [١١] أركَانَ قُدْسه [١٢]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ:

---

(١) فى ث:" عن النضار

(٢) فى الأصل:" لا الأشياه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.

(٣) فى ت:" واعتزل

(٤) فى الأصل، وث:" السواغل "؛ وهو تحريف أخل بمعنى العبارة. وما أثبته من ت، وهو رواية الخريدة. الشَّوَى: اليَدانِ والرِّجْلانِ، وقيل: اليَدانِ والرِّجْلانِ والرأسُ من الآدميِّينَ وكُلُّ ما ليس مَقْتَلاً. اللسان فى (ش و ى).

(٥) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٠ و٧١**

(٦) فى ث:" وَمَثَلُكَ " خطأ.

(٧) فى ث:" لكونَك خطأ.

(٨) فى ت:" سر القلب **ومن بداية العبارة فى هذه الصفحة حتى هنا لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧١.**

(١٠) فى ت:" شيطان

(١١) حج الأولى: من المحاججة، والثانية: أداء مناسك الحج.

(١٢) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

بَدَارِ بَدَارِ الخَيْرَ [(١)] يَا قَلْبِ تَائِبًا أَلَسْتَ بِدَارٍ أَنَّ مَنْزِلَكَ الرَّمْسُ [(٢)]

فَكَمْ [(٣)] دَرَستْ هَذى البَسِيطَةُ [(٤)] عَالمًا وَعَالَمَ جِيلٍ مِنْ عَوَائده الدَّرْسُ [(٥)]

وَقَالَ [أَيْضًا] [(٦)]

تَمَنَّتْ غُلامًا يَافِعًا خِيلَ نَافِعًا وَذَاكَ دَهَاءٌ رُسَّ [(٧)] فيهِ الدَّهَارِسُ [(٨)]

سُرِرْتُ به إذ قيلَ أُعْطيت فَارِسًا وَمَا هُوَ إلاَّ ضَيْغَمٌ لَك فَارِسُ [(٩)]

وَقَالَ [(١٠)]:

نُفُوسٌ أَصَابَتْهَا المَنَايَا فَلا تَكُن يَؤُوسًا لَعَلَّ اللّٰهَ يَوْمًا يَؤُوسُهَا [(١١)]

فَكَانُوا [(١٢)] كآسَادِ الشَّرَى [(١٣)] لَيْس فِيهِمُ كَأَوْسٍ فَدَارَتْ [(١٤)] للمَنَايَا كُؤُوسُهَا [(١٥)]

(١) بدار: اسم فعل أمر، وهو كناية عن حثه نفسه لكى تتوب إلى الله.
(٢) الرَّمْسُ: القبر، والجمع أرْماسٌ ورُمُوس. اللسان فى (ر م س).
(٣) فى ت:" وكم "
(٤) فى ت:" البسيطة " خطأ.
(٥) **البيتان من الطوَيل؛ الأول فى شرح اللزوميات ٤ / ٣٥ / ق ١٤٣٠، والبيت الثانى فى اللزومية التالية ٤ / ٣٦ / ١٤٣١** ودرست: امحت، وعفا عليها الزمن.
(٦) زيادة انفردت بها ت.
(٧) فى ت:" دُسَّ "؛ **وهى رواية ديوان أبى العلاء.** ورَسَّ بينهم: أصْلَح. اللسان فى (ر س س).
(٨) الدهارس جمع الدِّهْرِسُ والدُّهْرُسُ والدَّهْرَس وهو: الداهية. اللسان فى (د هـ ـ ر س).
(٩) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ٤٢ / ق ١٤٣٧** والضَّيْغَم: الذى يَعَضُّ، والياء زائدةٌ. والضَّيْغَم والضَّيْغَمِيُّ: الأسد مشتق من ذلك. اللسان فى (ض غ م).
(١٠) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن البيتين التاليين لأبى العلاء فى ديوانه.
(١١) آس يَؤُوسُ أَوْساً، والاسم: الإيَاسُ، من العوض. اللسان فى (أ و س).
(١٢) فى ت:" وكانوا "؛ **وهى رواية ديوان أبى العلاء.**
(١٣) الشَّرى: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ، ويقال للشُّجْعَان: ما هُمْ إلا أُسودُ الشَّرى؛ وقيل: شَرَى موضع بعَيْنه تأْوِى إليه الأُسْدُ، أو: هو شَرَى الفُراتِ وناحيَتُه، وبه غِياضٌ وآجامٌ ومأْسَدَةٌ؛ والشَّرَى: طَرِيقٌ فى سَلْمَى كثير الأُسْد. اللسان فى (ش ر ى).
(١٤) فى ث:" فدارت " تصحيفا. أَوْسٌ: الذئب، ويقال له: أُوَيْسٌ. اللسان فى (أ و س).
(١٥) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ٤٤ / ١٤٣٩** وكاس يَكُوسُ: انقلب. اللسان فى (ك و س). والمعنى على كَأْوس أنهم ليسوا كالذئاب، وعلى كؤوسها أنهم لا ينكصون على أعقابهم. ورواية الديوان: **كُؤوسٌ...**

وَقَالَ (١)

أَظَاعِنٌ أنتَ أمْ رَاسٍ عَلَى مَضَضٍ حَتَّى يَخُونَكَ (٢) منْ دُنْيَاكَ أَمْرَاسُ (٣)

وَقَالَ:

وَمَا تَرَكَتْ سُودُ الزَّمَان وَبِيضُهُ كَرَاسِيَّ عِزٍّ كُلُّهُنَّ كَرَاسِى (٤)

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِز:

إذا مَزَجُوهَا تُرِيكَ الحُبَابَ كَمثلِ التَّرِيك عَلَى الأَرْؤُسِ
يُشيرُ بهَا شَمسُ دُجْنٍ إذا أشَرْتَ إلى اللَّثْمِ لَم يُشْمسِ
تُغَنِّى فَتَحْسَبُهَا صُورَةً كَأنَّ الغنَاءَ مِنَ المَجْلِسِ
وَتَلْحَنُ عَمْدًا إذا لَحَّنَتْ فَيَحسُنُ ذَاكَ الدَّلالُ المُسِى (٥)

وَقَالَ [القَاضِى] (٦) الحَشِيشِىُّ:

جَارَ عَلَيْنَا واغْتَدَى (٧) بالنَّوَى والبُعْد إذ فَارَقَنَا مُوسَى
وَلَم يَدَعْ منَّا فَتًى نَاسكًا إلاَّ وَقَد فَارَقَ نَامُوسَا (٨)

---

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن البيت التالى لأبى العلاء فى ديوانه.
(٢) فى ت:" تخونك "؛ **وهى رواية الديوان.**
(٣) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٤ / ٥٦ / ق ١٤٥٢** والمَرَسَةُ: الحبل لِتَمَرُّسِ الأيدي به، والجمع مَرَسٌ، وأَمْرَاسٌ جَمْعُ الجمعِ. اللسان فى (م ر س).
(٤) **البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ٧٦ / ق ١٤٧٧**، وروايته: ... **بيض الزمان وسوده ... كراس.**
(٥) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وتلحن بمعنى أنها تخطئ، والحَن من التطريب والتلحين.
(٦) زيادة انفردت بها ت.
(٧) فى ت:" واعتدى
(٨) **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والناموسُ: صاحب سرِّ الخير، ونَامُوسُ الرجل صاحب سره الذى يُطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره، وأهل الكتاب يُسمون جبريل عليه السلام النَّامُوس. اللسانَ فى (ن م س).

وَقَالَ ابنُ السَّرَّاجِ القَارِئُ (١) ، ونَقَلْتُهَا مِن خَطِّه (٢):

يَا سَاكِنِي الدَّارِ حُلُولاً بِهِ يُطْرِبُهُم (٣) فيهِ النَّوَاقِيسُ
قِيسُوا لَنَا القُرْبَ فَكَم (٤) بينَهُ وَبَينَ أيَّامِ (٥) النَّوَى قِيسُوا (٦)

وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ الخَازِنِ (٧):

قَد قَلانِي القَلانسي لَيتَهُ للقلى نَسِي (٨)

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

دَوَارِسُ آبِي عَهِدتُم (٩) بِهَا دَوَارِس (١٠) آبِي عَدَتْهَا (١١) الدَّوَارِس

---

(١) **جعفر بن أحمد بن الحسين أبو محمد السراج القارئ البغدادى ولد سنة ٤١٦ هـ وقرأ بالروايات وأقرأ سنين وسافر إلى مصر والشام وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، وكان فاضلا شاعرا لطيفا نظم كتاب التنبيه وغيره ولم يمرض فى عمره سوى مرض الموت توفى ببغداد سنة خمسمائة.** البداية والنهاية ١٢ / ١٦٨، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٢٨ / الترجمة ١٤١، شذرات الذهب ٣ / ٤١١، العبر ٣ / ٣٥٧، الكامل فى التاريخ ٩ / ١١٢، مرآة الجنان ٣ / ١٦٢، معجم الأدباء ٢ / ٣٧١ / الترجمة ٢٨٠، المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد ١ / ٢٩٥ / الترجمة ٣٠٥، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩٤، الوافى بالوفيات ١١ / ٧٢، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٧ / الترجمة ١٣٥

(٢) فى ت:" وقال "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٣) فى ت:" تطربهم "

(٤) فى ت:" وكم "

(٥) " أيام سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.

(٦) **البيتان من السريع للسراج القارئ فى النجوم الزاهرة ٥ / ١٩٤،** وروايتهما: **٠٠٠الدير٠٠٠ /٠٠٠وكم بينه.**

(٧) **أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينورى الأصل البغدادى المولد والوفاة كان فاضلا نادرة فى الخط وأوحد وقته فيه. مات فى صفر سنة ثمانى عشرة وخمسمائة وعمره سبع وأربعون سنة.** البداية والنهاية ١٢ / ٢٤٩، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٨٢ / الترجمة ٢٨٠، شذرات الذهب ٤ / ٥٧، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٢، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٢٩، وفيات الأعيان ١ / ١٤٩ / الترجمة ٦٢

(٨) **البيت من مجزوء الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ث:" عَهِدْتَهُمْ "

(١٠) فى ث:" دوارسُ خطأ. ودَرَسَت المرأةُ تَدْرُسِ دَرْساً ودُرُوساً، وهى دَارِسٌ من نسوة دُرَّس ودَوارِسَ: حاضت؛ وخصّ به حيض الجارية. والدُّرُوس: دُروسُ الجارية إِذا طَمِثت. اللسان فى (د ر س)، والدوارس الأخيرة من الامحاء والزوال.

(١١) فى ت:" عفتها "

لَعَمْرُكَ إنَّ الزَّمَانَ الطَّوِيـــ ــــلَ قَصَّرَ مِنْ قَيْصَرٍ مَا يُمَارِسْ [(١)]

وَقَالَ الوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ المَغْرِبِيُّ فى غُلامٍ مَلاَّحٍ:

ومُصْعِدٌ سُفْنَهُ [(٢)] قَلبى ومُنْحَدِرٌ بالمَاءِ والرِّيحِ مِن دَمعِى وأنفَاسِى

وَافَتْ مَلاحَتُـــهُ فيهِ [(٣)] مَلاحَتَهُ فَأَفْتَنَ النَّاس فى قَلْسٍ ومقـــلاسِ [(٤)]

إذا انحَنَى حَنَّ قلبى نَحوَهُ طَرَبًا أو مَدَّ مَدَّ إلَيْـــه أعيُـــنَ النَّـــاسِ [(٥)]

لأشْـــكُوَنَّ إلى شَكَاتـــه وإلى خُنَيَّةٍ إذ خَانَ عَهدى قَلبُهُ القَاسِى [(٦)]

(١) البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى ث:" سفنُهُ " خطأ.

(٣) فى ت:" فيها "

(٤) القَلْسُ: الشرب الكثـير من النبـيذ؛ والرقص فى غناء. والمقلاس: الدف. اللسان فى (ق ل س).

(٥) قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله.

(٦) الأبيات من البسيط فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، وهى على غير ترتيب الديوان، ورواية البيتين الثالث والرابع: ...حث... /...سكانه... خنّيه إن...

بَابُ مَا جَاءَ مُؤَلَّفًا [1] عَلَى حَرْفِ الشِّينِ

(١) مؤلفا " سقطت من ت.

رُفِعَ إلى المُقْتَفِى لأمْرِ اللهِ قصَّةٌ لِبَعضِ أُمَرَاءِ [١] الجُند الغَادِرينَ يَطلُبُ فِيهَا [٢] مَعيشَةً وإقطَاعًا؛ فأطْلَقَ لَهُ مَا يَقُومُ بأوَدِهِ. **وَوَقَّعَ عَلَى قِصَّتِه**: يَقتَنِعُ بأنْ يَعيشَ [٣] ولا يُعَيَّشَ [٤] **وَقَالَ الرَّضِيُّ المُوسَوِيُّ رَضِى اللهُ عَنهُ** [٥] فلا تَذهَبُ المَوهِبَةُ [عنده] [٦] أنْ تَزْكُو غُرُوسُهَا، وتستَطِيلُ عُرُوشُهَا.

وَقَالَ ابنُ الحَرِيرِيِّ [٧] مِن تَعزِيَةٍ: فَيَا أسَفا عَلَى رِئاسةٍ ثُلَّ عَرشُهَا، وسَمَاحَةٍ أُقِلَّ نَعْشُهَا [٨] **وَقَالَ آخَرُ**: [مَدَّ الخَرِيفُ بِجُيُوشه، عَلَى المَصِيفِ وَخُيُوشهِ] [٩] **وَقَالَ آخَرُ**: أعزَاهُ [١٠] الشَّيبُ جُيوشَهُ، وقَتَلَتْ رُومَهُ حُبُوشُهُ. **وَقَالَ آخَرُ**: قَد اقتَصر [١١] مِنَ البَشَاشَةِ عَلَى تَحريكِ البَشَاشَةِ [١٢]

---

(١) " أمراء " سقطت من ت.

(٢) " فيها " سقطت من ت.

(٣) فى ت:" تقتنع بأن تعيش ولا تعيش

(٤) فى ث:" يُعيش

(٥) " رضى الله عنه " سقطت من ت.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) **أبو القاسم البصرى عبد الله بن قاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى أبو القاسم البصرى ابن صاحب المقامات سكن بغداد له حظ وافر من الأدب واللغة مولده سنة تسعين وأربعمائة. روى المقامات ودرة الغواص وملحة الإعراب عن والده وكتب المقامات بخطه رأيتها بخطه غير واحدة.** خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٥، الوافى بالوفيات ١٧ / ٢١٩

(٨) **العبارة للحريرى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٥١، وليست لابنه**، وروايتها: ...، وسماحة رفع نعشها.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(١٠) فى ت:" أعزاه " تصحيفا.

(١١) فى ت:" اقتصرت

(١٢) **العبارة لبديع الزمان فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٠٥**، وروايتها: ... تحريك الشاشة...

وَقَالَ آخَرُ: نُخبَ جَأْشُهُ [(١)]؛ فَاضطَرَبَ جَيْشُهُ. **وَقَالَ أبو الحُسَيْنِ** [(٢)] **بْنُ الصَّابِى** يَذُمُّ رجُلاً: إنْ أَرْوَى أَعْطَش، وإنْ أوْرَى أغْطَش.

وَقَالَ الدَّارِيجُ [(٣)] **البَيْهَقِىُّ** [(٤)]

يُحَاكِمُ الرِّيوبد [(٥)] دهْقَانَكُم   خفَّةُ بَرغوثٍ وَطَيش الفِرَاشْ

مَـــا لعَلِىٍّ فيـــه من نسبـــةٍ   تُؤويـــه إلاَّ أنَّـــهُ للفـــرَاشْ [(٦)]

وَقَالَ أبو بَكْرٍ اليُوسُفِىُّ:

لِمَنْ رَسمُ دَارٍ بِذَات الأشَا وَقَد أَوحَشَ القَلبَ إذ أَوْحَشَا

عَهدْتُ به بَيـــنَ غزلانـــه   غَزَالاً حَشَا بالغَرَام الحَشَـــا [(٧)]

وَقَالَ آخَرُ يَدعُو عَلَى غُرَابِ البَينِ: لا هَيَّأَ اللهُ لَهُ عُشًّا، ولا هَنَّأَ لَهُ عَيْشًا.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ [(٨)] اعلَمُوا أنَّ صنَاعَةَ الإنشَاء أرفَعُ، وصنَاعَةَ الحسَابِ أَنْفَعُ. وقَلمَ [(٩)] المُكَاتَبَةِ خَاطبٌ [(١٠)]، وقَلمُ المُحَاسَبَةِ حَاطبٌ [(١١)]

---

(١) النَّخبُ: الجُبْنُ وضَعْفُ القلب. ورجل نَخْبٌ، ونَخْبَةٌ، ونَخبٌ، ومُنْتَخَبٌ، ومَنْخُوبٌ، ونخَبٌ، ونَخيبٌ، والجمع نُخَبٌ: جَبَانٌ كأنه مُنْتَزَعُ الفُؤاد. اللسان فى (ن خ ب)، والجأش: النفس والقَلب. اللسان فى (ج أ ش).

(٢) فى ت:" أبو الحسن "

(٣) فى ت:" الدراريج " تحريفا، وفى ث بلا إعجام.

(٤) **الحسين بن أحمد بن الحسين الداريج؛ من ثناء بيهق ودهاقينها، ينطق بلساني العرب والعجم.** لم أجد ترجمته فى دمية القصر بتحقيق عبد الفتاح الحلو، ولا فى نشرة راغب الطباخ، ولا فى الطبعة التى اعتمدناها بتحقيق سامى مكى العانى. **رغم أنها موجودة فى دمية القصر على موسوعة الشعر. ولم أعثر له على ترجمة أخرى، ولا على تاريخ ميلاد أو وفاة.**

(٥) فى ت:" الريوند "

(٦) **البيتان من السريع فى دمية القصر على موسوعة الشعر العربى،** ورواية البيت الأول: **لحاكم الديوند...**

(٧) **البيتان من المتقارب له فى دمية القصر ٢ / ٤٢٤ / الترجمة ٤٧٥.**

(٨) فى ت:" ابن الحريرى "

(٩) فى الأصل:" وقلمُ " خطأ، وبلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث.

(١٠) فى ت:" حاطب " تصحيفا.

(١١) فى ت:" خاطب " تصحيفا.

وأساطِيرُ البلاغَة تُنْسَخُ لِتُدْرَس، ودَساتيرُ الحُسبَانات تُنسَخُ وتُدْرَسُ. إلاّ أنَّ صِنَاعَةَ الحسَابِ مَوضُوعَةٌ عَلَى التَّحقيقِ، وصِنَاعَةَ [(١)] الإنشَاءِ مَبنِيَّةٌ عَلَى التَّلفِيقِ. وَقَلَمَ [(٢)] المُحَاسبِ ضَابِطٌ، وَقَلَمَ [(٣)] المُنشِئِ خَابِطٌ. وبَينَ إتَاوَةِ تَوظِيفِ المُعَامَلات وتِلاوَةِ طَوَاميرِ السِّجلاَّت بَونٌ [لا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ، وَلا يَعْتَورُهُ الْتِبَاسٌ] [(٤)]؛ لأنَّ الإتَاوَةَ تَملأُ الأَكْيَاسَ، والتِّلاوَةَ تُفَرِّغُ الرَّاس.

وَخَرَاجُ الأوراجِ يُغنِى النَّاظِرَ، واستخرَاجُ المَدَارِجِ [يُعَنِّى النَّاظِرَ] [(٥)] والمُحَاسبُ مُنَاقَشٌ، والمُنْشِئُ أَبُو بَرَاقِش [(٦)] ولكلَيهِمَا حَمَّةٌ حينَ يرْقَى إلى أنْ يُلقَى وَيُرْقَى، وإعناتٌ فيمَا يُنشَئ حَتَّى يُغْشَى ويُرْشَى [(٧)] **وَقَالَ**: ابنَ آدَمَ مَا أغرَاكَ بِمَا يَغُرُّكَ، وأضرَاكَ بِمَا يَضُرُّكَ. وألهَجَكَ بِمَا يُطغِيكَ، وأَلهَجَكَ بِمَن [(٨)] يُطرِيكَ ؟.

تُعنَى بِمَا يُعَنِّيكَ، وتُهمِلُ [(٩)] مَا يَعنيكَ، وتَرتِعُ فى قَوسِ تَعَدِّيكَ، وتَرْتَدى الحِرص الَّذى يُردِيكَ. أتَظُنُّ أن سَتُتْرَكُ [(١٠)] سُدًى، أم لا تُحَاسبُ غدًا، أم تحسبُ

(١) فى الأصل، وث:" صِناعةُ "، وبلا تشكيل فى ت. والصواب ما أثبتناه.
(٢) فى الأصل، وث:" قلمُ "، وبلا تشكيل فى ت. والصواب ما أثبتناه.
(٣) فى الأصل، وث:" قلمٌ "، وبلا تشكيل فى ت. والصواب ما أثبتناه.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى الأصل، وث:" يعى الناظر "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف فاضطرب معناها. وما أثبته من ت، وهو رواية **المقامات**. ت:" يعنى الناظر"
(٦) أبو بَراقش: طائر يَتَلونِ شبيه بالقُنفذ أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله أسود، فإذا انْتَفَش تغير لوَنه الوانا، والبَرقَشَة: شبه تَنْقيش بألوان شتّي. اللسان فى (ب ر ق ش).
(٧) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الفراتية** / ٢١٣ إلى ٢١٦، مع اختلاف فى رواية بعض الألفاظ، وحذف بعض العبارات، وتلفيق بعضها ببعض.
(٨) فى ت:" بما ".
(٩) فى ت:" فتهمل ".
(١٠) فى ث:" ستترَكَ " خطأ.

أنَّ المَوتَ يَقبَلُ الرُّشَى، أو (١) يُمَيِّزُ بينَ الأُسْد (٢) والرَّشَا (٣)؟.

وَقَالَ الميكَاليُّ:

كَتَبْتُ وخَطِّى من أذَى السُّقْمِ شَاهدٌ بأنَّ بَنَانِى مِن أذى السُّقْمِ مُرْتَعِشْ
وَنَفْسِى إن تُؤمَرْ (٤) تَعِشْ فى سَلامَة فَأهْدِ لَهَا مِنْكَ السُّكُونَ وَمُرْ تَعِشْ (٥)

وَقَالَ يُوسُفُ بنُ الدُّرِّ الثَّعَالِبِيُّ البَغْدَادِيُّ (٦):

مُدَوَّرُ الكَعْبِ فاتَّخذْهُ لِتَلِّ عُرسٍ (٧) وثَلِّ (٨) عَرْشِ
لو نَظَرَتْ عَينُهُ الثُّرَيَّا أخرَجَهَا من بَنَــاتِ نَعْشِ (٩)

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

أنتَ عِشْ سَالمًا لَنَا أنتَ إنْ عِشْتَ انْتَعِشْ (١٠)

---

(١) فى ت:" أم
(٢) فى ث:" الأسَد "، **وهى رواية المقامات.**
(٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرازية / ٢٠٠ و٢٠١** مع اختلاف فى رواية بعض الألفاظ، وحذف بعض العبارات، وتلفيق بعضها ببعض.
(٤) فى ت:" تأمر "، **وهى رواية ديوانى الميكالى والباخرزى ومعجم الأدباء والوافى بالوفيات.**
(٥) **البيتان من الطويل فى ديوان الميكالى / ١٢٣ / ق ٩٢ وللباخرزى فى ديوانه الملحق بدمية القصر للطباخ / ٣٠، ومعجم الأدباء ٤ /٢٦٠، والوافى بالوفيات ٢٠ / ١٩٩** ولم يثبت جامع ديوانه أنهما موجودان إلا فى لمح الملح فقط. ورواية البيت الثانى: ٠٠٠**ومُـنَّ تعـش. والبيت على هذه الرواية قد أصابه التحريف؛ فاختل وزنه.**
(٦) **ابن الدرى يوسف بن درة الشاعر المعروف بابن الدرى الموصلى الأصل كان شابا ذكيا ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان فى تاريخه وقال إنه هلك مع الحاج سنة ٥٤٥ هـ لما خرجت عليهم زعب. ودره بضم الدال المهملة والدرى بفتحها وتشديد الراء وبعدها ألف مقصورة.** الوافى ٢٩ / ٨٥، وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٠ / الترجمة ٨٤٩.
(٧) فى ت:" غرس " تصحيفا.
(٨) فى ت:" وتل " تصحيفا.
(٩) **البيتان له من مخلع البسيط فى الوافى بالوفيات ٢٩ / ٨٥، وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٠ ولأمين الدولة ابن التلميذ فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء / ٣٦٨**، ورواية البيت الثانى عيون الأنباء والوافى: **لو رمقت٠٠٠.**
(١٠) **البيت من مجزوء الخفيف فى ديوانه / ٢٦٣ / ق ١١٩، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٥،** وروايته: **أنت عش سالما فإنــك إن عشت أنتعش.**

وَقَالَ:

فَلا مَثْوًى أَحُطُّ بِهِ رِحَالِى وَأَرْفَأُ فيهِ رِثًّا من مَعَاشِى
وَمَنْ يَكُ مِنْ مَعَاشٍ فى ضِيَاءٍ فَإِنِّى مِن مَعَاشِى فى مَعَاشِ [1]

وَقَالَ [أَيْضًا] [2]:

لا تَيْأَسَنَّ مِنَ المَرْضَى وإنْ ضَعُفُوا فَلَنْ يَفُوتَهُمُ الإنعَاشُ إنْ عَاشُوا [3]

---

(١) فى ت، وث: " معاشى خطأ. والبيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١١١ و١١٢ / ق ٢١٥، وروايتهما: ألا مثوىً . . . / فَمنْ يَكُ . . . ضَياعِ.

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) البيت من البسيط فى ديوانه / ١١٢ / ق ٢١٧

بَابُ مَا جَاء عَلَى حَرْفِ الصَّادِ [1]

---

(١) في ت:" باب أوله صاد

قَالَ الحَرِيرِىُّ: إخلاصًا يُناسبُ جوهَرَ الخَلاصِ، ويَشهَدُ بِهِ العَامُّ والخَاصُّ[١]

وَقَالَ الصَّابِى[٢] فى صِفَة النَّبىِّ ﷺ[٣]: أسَرَّ التَّقْوَى مُخلصًا، واستَنقَذَ مِنَ الضَّلالَة مُخَلِّصًا. **وَقَالَ**: وتَحَلِّيًا بِحُلَى[٤] المُوَادَعَة [مُخْلصِينَ][٥]، وتَخَلِّيًا من دَوَاعِى المُنَازَعَة مُتَخَلِّصِينَ. وَقَالَ: عدًّا لك فى خَاصَّته، واعتدَادًا بِكَ فى خَالصَته.

[**وَقَالَ آخَرُ**: بَيَّنَ مَسْتُورَهُ وَاسْتَخْلَصَهُ، وَأَوْجَزَ مَطْلُوبَهُ وَلَخَّصَهُ][٦] **وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة** فى[٧] خُطَبِةٍ لَهُ: وَلَكُم عَلَى مَوَارِدِ الهَلَكَة اغتصاصٌ[٨]، وفيكُم عَن مَقَاصد البَرَكَة انتكَاصٌ. **وقلت فى جَوَابِ كتَاب**: وَصَلَ كتابُ سَيِّدى وولَدى وَسَنَدى وعَضُدى ـــ وُفِّقَ عَزْمُهُ، وَفُوِّقَ سَهْمُهُ[٩] ـــ فاستَقبَلتُهُ، وقَبَّلتُهُ، واستَحلَيتُهُ[١٠]، وأحلَلتُهُ[١١] فكَانَ لصَدرِى مُبهِجًا، ولصَبرِى مَنهَجًا. وللجُدُودِ مُسْعدًا، [وللسُّعُودِ مُجَدِّدًا][١٢] وللعُيُونِ الطَّامحَة مُقرًّا، وللعُيُونِ الوَاضحَة

---

(١) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٧**، وروايتها: ...، وثناء يستهديه علم العام والخاص.

(٢) فى ت:" ابن الصابى

(٣) وسلم زيادة انفردت بها ت.

(٤) بلا تشكيل فى الأصل، والتشكيل من ت، وفى ث:" وتجليا تجلى

(٥) زيادة انفردت بها ت؛ وبها يستقيم الجناس.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" من

(٨) فى ت:" اعتصاص " تصحيفا.

(٩) **الجملة الاعتراضية فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٣**، وروايتها: حقق عزمه وما قبلها لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٠) فى ت:" واستجلبته " تصحيفا.

(١١) فى ث:" واستحليته وأحللته ما بعد العبارة السابقة لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٢) زيادة انفردت بها ت؛ وبها يستقيم الجناس.

مَقَرًّا [١] ، وللنُّفوسِ من شكَالِ الوَحشَة مُخَلِّصًا، وللنَّفيسِ من أشكَالِ العُجمَة مُلَخِّصًا [٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فى حَائكٍ:

أَقُولُ للحَائكِ الظَّرِيف بَنَانُهُ [٣] وفى [٤] بَنَانه طَاقَةٌ مُخَلِّصُهَا [٥]
هَلْ لَكَ فى رَدِّ مُهْجَةٍ لفتًى لَيس لَهُ طَاقَةٌ يُخَلِّصُهَا [٦]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

إنَّ نَفْسًا خَمِيصَةً قَضَّت [٧] الصَّيف إذَا مَا شَتَتْ أَرَادَتْ خَمِيصَهْ [٨]

وَقَالَ [٩]

---

(١) فى ث:" مفرا "
(٢) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٦**، وروايتها: **وصل كتاب فلان، فكان لصبرى منهجاً، ولصدرى مبهجاً، وللسعود مجدداً، وللجدود مسعداً، وللنفوس من شكال الوحشة مخلصاً، وللنفيس من إشكال العجمة ملخصاً**. وما سقط من هذه الرواية لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) " بنانه " سقطت من ث.
(٤) فى ت:" وقى " تصحيفا.
(٥) فى ث:" يخلصها "
(٦) **البيتان من المنسرح لعبد الوهاب بن ناصر بن عمر الأقفالى البصرى فى الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٢٢** ورواية البيت الأول: **... للحائك الرخيم ... ... يخلصها**.
(٧) فى ث:" فضَّت " والخَمَصُ: خَماصةُ البطن، وهو دقّةُ خلْقته. ورجل خُمْصان وخَميصُ الحَشا: أى ضامر البطن. وقد خَمِص بطنُه يَخْمَصُ وخَمُص وخَمِص خَمْصاً وخَمَصاً وخَماصة. والخَميص: كالخُمْصانِ، والأنثى خَمِيصة. وامرأة خَميصةُ البَطنِ: خُمْصانةٌ، وهُنَّ خُمْصاناتٌ. اللسان فى (خ م ص).
(٨) **البيت من الخفيف، ولم أجده فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر**. والخَميصةُ: بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعْلَم من المِرْعِزَّى والصُّوفِ ونحوه. والخَمِيصةُ: كساء أَسْوَدُ مُرَبَّع له عَلَمان فإن لم يكن مُعْلماً فليس بخميصة. اللسان فى (خ م ص).
(٩) فى ت:" وله أيضًا

إذَا جَاءَ الخَمِيصُ فَأَكْرِمُوهُ وَأَوْلُوهُ إِذَا هَجَعَ الخَمِيصَةْ [١]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ: لا تَعلَمُ [٢] رَضْوَى الثُّبُوتَ، ولا المَوتَى [٣] السُّكُوتَ. ولا الشُّرَطِيُّ [٤] التَّفَحُّصَ، ولا النَّبَطِيُّ التَّلَصُّص. **وَقَالَ الحَرِيرِيُّ:** [ادَّنتُ] [٥] لسُوقِ [٦] الإنفَاقِ ممَّن هُوَ عَسِرُ الأخلاقِ، وتَوَهَّمْتُ تَسَنِّى النِّفَاقِ؛ فَتَوَسَّعْتُ فى الإنفَاقِ؛ فَمَا أَفَقْتُ حَتَّى بَهَظَنِى دَيْنٌ لَزِمَنِى [٧] حَقُّهُ، ولازَمَنِى مُستَحقُّهُ؛ فَحِرْتُ فى أمرِى، وأَطْلَعْتُ غَرِيمِى عَلَى عُسرِى، ورَغَّبْتُهُ فى أن يَنْظُرَنى إلى [مياسرة، وأن يُنظِرَنى إلَى] [٨] مَيسَرَةٍ. فَقَالَ: لا تَطْمَعْ فى الإنْظَارِ، واحتِجَازِ النُّضَارِ [٩]، فَوَجَدِّكَ لا تَرَى [١٠] مَسَالكَ الخَلاصِ حَتَّى تُرِينى سَبَائكَ الخَلاصِ [١١]

(١) البيت من الوافر، ولم أجده فى ديوان أبي العلاء، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر. والخميص الأولى: الجائع، والخميصة الثانية: الثياب.
(٢) فى ت:" لا يعلم "، وفى ث لا تُعَلِّمُ "
(٣) فى ت:" الموت "
(٤) فى ث:" الشُّرطى
(٥) اتفقت النسخ جميعها على كلمة:" أديت " تحريفا. وما أثبته من المقامات حتى يستقيم المعنى.
(٦) مطموسة من أثر الرطوبة فى ت.
(٧) فى ث:" لزمه
(٨) زيادة انفردت بها ت.
(٩) فى ث:" النُّظار تحريفا.
(١٠) فى ت:" ما ترى
(١١) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرقطاء / ٢٦٢ و٢٦٣ وروايتها: فادّنتُ لسوء الاتّفاق أنْ ينظُرَ لي بمُياسرَة. أو يُنظِرَني إلى ميسرَة. قال: لا تطْمَعْ في الإنْظار. واحتجان النُّضارِ. فوَحقّكَ ما تَرى مسالكَ الخَلاصِ. أو تُرِيَني سبائكَ الخلاصِ !. وقد حذفَ الحظيرى جملا فى المنتصف حتى يصل إلى مراده من الاختيار.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

إِذَا قَصَّ [١] آثَارِى الغُوَاةُ لِيَحتَذُوا [٢] عَلَيْهَا فَوُدِّى أَنْ أَكُونَ قَصِيصَا [٣]

وَكَمْ مَلكٍ فِى الأَرْضِ لاقَى خَصَاصَةً [٤] وَكَانَ بِإِكْرَامِ العُفَاة خَصِيصَا [٥]

(١) فى ت:" قس " تحريفا. و قَصَّ آثارَهم يَقُصُّها قَصّاً وقَصَصاً وتَقَصَّصَها: تتبّعها بالليل، وقيل: هو تتبع الأثر أىَّ وقت كان. اللسان فى (ق ص ص).

(٢) فى ت:" لتحتذوا "

(٣) القَصِيص: نبت ينبت فى أُصول الكمأة، وقد يجعل غِسْلاً للرأس، والقَصِيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأة. اللسان فى (ق ص ص).

(٤) الخصاصة: الحاجة.

(٥) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٢٠ / ق ١٢٨٠، وهما على غير ترتيب الديوان** والعُفاة: طلاّب المعروف ومفردها: عاف. اللسان فى (ع ف و). إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ من قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِه فَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾ **الحشر / ٩**.

بَابُ مَا جَاءَ [مُؤَلَّفًا][1] عَلَى حَرْفِ الضَّادِ

(١) زيادة انفردت بها ت.

كَانَ [الإِمَامُ][(١)] المُقْتَفِي رَحمَهُ اللهُ بالأنبَارِ[(٢)] مُتَصَيِّدًا، فَنَزَلَ للاستِرَاحَةِ؛ فَرَفَعَ إِلَيهِ بُرْغُشُ الصَّيدَلِيُّ رُقْعَةً يَلتَمسُ فيهَا أن يُوَقِّعَ لَهُ بِمَالٍ عَلَى المَغِيضِ[(٣)] [بالتندية][(٤)]، فاستَثقَلَهُ[(٥)]، وكَتَبَ عَلَى رَأسِ رُقعَته: يُوَقَّعُ للبَغِيضِ عَلَى المَغِيضِ.

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: حينَ[(٦)] تَسَنَّى لِى هذا الغَرَضُ[(٧)] بَادَرتُ مُبَادَرَةَ السَّهمِ إلى الغَرَضِ[(٨)] وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو الغَيْث البَصْرِيُّ من رِسَالَةِ: فَوَرَدَت مِنَ القَبُولِ شَرِيعَةً مُترَعَةَ[(٩)] الحِيَاضِ، وبَرَّدَتْ عَلَى الكَبِدِ بَرْدَ القَبُولِ سَرَتْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ. وفى الأمثَالِ: [إذا حَاقَ القَضَا؛ ضَاقَ الفَضَا][(١٠)]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) **الأنبار مدينة معروفة على الفرات غربي بغداد، وكانت الفرس تسميها فيروزسابور وقد سميت بهذا الاسم تشبيها لها ببيت التاجر الذى ينضد فيه متاعه**. لسان العرب فى (ن ب ر)، معجم البلدان ١ / ٢٥٧، معجم ما استعجم ١ / ١٩٧

(٣) فى ت:" المغيص " تصحيفا. والمَغِيضُ: المكان الذى يَغيضُ فيه الماء. بحار الأنوار ٣ / ١٨٨ و٣٢/ ٦٠٨ و٥٥/ ٩٥، تاج العَروس ٥/ ٦٥، شرح نهج البلاغة ٩ / ٣٠٢، كتاب العين٤/ ٤٣٠، كمال الدين وتمام النعمة /٢٣، اللسان فى (غ ى ض)، نهج السعادة ٦/ ٣١٤.

(٤) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت. والتَّندِيَةُ: أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرَب ثم يردّه إلى المرعى ساعة يرتعى ثم يعيده إلى الماء. تاجُ العروس ١٠ / ٣٦٢، سبل الهدى والرشاد ٥ / ١٠٨ و٦ / ٤١٤، الغريب لابن سلام ٤ / ١٣، الفائق ٣ / ٢٨٦، لسان العرب فى (ن د ى)، مكاتيب الرسول ٣ / ٤١١.

(٥) فى ت:" فاستثقله المغيص "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٦) فى ت، وث:" وحين

(٧) فى ت:" العرض " تصحيفا.

(٨) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٧**، وروايتها: وحين تسنى له الغرض

(٩) فى ت:" شريعة مشرعة "

(١٠) فى الأصل، وث:" إذا حاق القضاء، ضاق الفضاء وما أثبته من ت حتى تدخل مع اختيارات حرف الضاد. أما وهي على هذه الصورة؛ فالأولى إثباتها مع اختيارات حرف الهمزة. **المثل فى جمهرة الأمثال ١ / ١١٩، مجمع الأمثال ١ / ٦٠، المستطرف ١ / ٦٨**، وروايته: إذا حان القضاء، ضاق الفضاء.

وَقَالَ الصَّاحِبُ: وَرَدْتُ بَحرَكَ [الغَائض] [١]، وفَارَقْتُ احتشَامى القَابِضَ [٢] **وَقَالَ**: هُو بينَ جَاهٍ عَرِيضٍ، وعَيشٍ غَرِيضٍ [٣] **وَقَالَ الثَّعَالِبىُّ**: صريعُ الدَّهرِ مسكينٌ، وللنَّوائبِ مُستَكِينٌ. وطَرفُهُ مَغضُوضٌ، وإبهَامُهُ مَعضُوضٌ.

وفى كتَابِ السِّياسَةِ: ينبَغِى للمَلك أن يرَى رِعَايَتَهُ [٤] الحُرمَات [٥] دينًا مُفتَرَضًا، ودَينًا مُقتَرَضًا.

[**وَقَالَ آخَرُ**: أَترَعَ الحِيَاض [٦]، وَأَمْرَعَ الرِّيَاض] [٧] **وَقَالَ آخَرُ**: قَبَض قَبْضَةً، [وَفَرَض فَرْضَةً] [٨] ورَفَض [رَفْضَةً] [٩]، **وَقَالَ آخَرُ**: يَنْفَسِحُ كَآثَارِ العَض عَلَى البَدَن الغَضِّ] [١٠] **وَقَالَ آخَرُ**: خُيُولٌ كَالطُّيُورِ المُنْفَضَّة، والنُّجُومِ المُنقَضَّة [١١] وسُيوفٌ كالدُّمُوعِ المُرْفَضَّة [١٢] عَلَى الدُّمُوعِ المُنْفَضَّة [١٣]

---

(١) فى الأصل، وث:" الفائض تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى. غاض الماءُ يَغيضُ غَيْضاً ومَغيضاً ومَغَاضاً وانْغاضَ: نَقَص أو غارَ فذهبَ. اللسان فى (غ ى ض).

(٢) فى ت:" القايض " تحريفا. الحِشْمَةُ: الحَياءُ والانْقِباضُ، وقد احْتَشَمَ عنه ومنه، ولا يقال: احْتَشَمَهُ. اللسان فى (ح ش م).

(٣) الغَريضُ: الطَّرِىُّ من اللحم والماء واللبن والتمر. اللسان فى (غ ر ض).

(٤) فى ت:" رعاية "

(٥) فى ث:" الحرماتُ " خطأ.

(٦) أترع: ملأ. اللسان فى (ت ر ع)، والحَوْضُ: مُجْتَمَعُ الماءِ، والجمع أَحْواضٍ وحِياضٍ. اللسان فى (ح و ض).

(٧) زيادة انفردت بها ت. وأَمْرَعَ الوادي: إذا أَخْصَبَ. اللسان فى (م ر ع).

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى الأصل، وث:" ورفض فرضة " وما أثبته من ت حتى يستقيم الجناس.

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى ث:" كالطيور المنقضة، والنجوم المنفضة

(١٢) فى ث:" المنقضة "

(١٣) فى ث:" المرفضة وارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفضاضاً: سالَ وتفرَّق وتتابَعَ سَيَلانُه وقَطَرانُه والمُرْفَضَّةُ: المتفرّقة يميناً وشمالاً. اللسان فى (ر ف ض).

وَقَالَ غيرُهُ: مَاءٌ كَلسَان [(١)] الدَّمْعَة فى صَفَاءِ الشَّمْعَة. يَسِيحُ [(٢)] فى الرَّضْرَاضِ انسِيَاحَ النَّضْنَاضِ [(٣)] إذا مَسَّ النَّسيمُ سَلسَالَهُ عَقَدَ سَلاسِلَ فضَّته [(٤)]، وحَلَّقَ قبضَته، [وَحَلَّقَ حَلَقَ قصَّته] [(٥)] **وَقَالَ آخَرُ:** شَعْرُ المَشِيبُ [(٦)] بشعره ففَضَّضَهُ، [وبشِعَارِه] [(٧)] فَبَيَّضَهُ [(٨)] **وَقَالَ آخَرُ:** شَعَرَاتٌ بيضٌ تفرخُ فيه وتَبيضُ [(٩)]

وَقَالَ غيرُهُ [(١٠)] المَالُ هُوَ المَآلُ، والعَرَضُ هُوَ الغَرَضُ. **وَقَالَ آخَرُ:** بَذَلُوا أغْرَاضَهُم [(١١)]، وصَانُوا أعْرَاضَهُم. **وَقَالَ بَعضُ الفلاسفَة:** لله الوُجُوبُ الحَقُّ، والوُجُودُ المَحْضُ. [**وَقَالَ**] [(١٢)] **ابنُ الصَّابى:** مَا شَحَّ غَائِضٌ، وَسَحَّ عَارِضٌ. **وَقَالَ آخَرُ:** تَخَلَّصت زُبدَتُهَا بالمَخْضِ، وتَمَيَّزَ شَوبُهَا عَنِ المَحضِ. **وَقَالَ:** الرَّاتِعُ فى رَوضِهِ، والكَارِعُ فى حَوضِهِ [(١٣)]

---

(١) فى ت:" كسلسال
(٢) فى ت:" يسبح
(٣) الرَّضْرَاضُ: الحصى الصِّغار. اللسان فى (ر ض ر ض)، والنضناض: اللسان إذا تحرك، والنضناض: الثعبان. اللسان فى (ن ض ن ض).
(٤) **العبارة فى زهر الآداب ١ / ٢٠٣**، وروايتها: وماء كلسان الشمعة، في صفاء الدَّمْعَة، يسبح في الرَّضْرَاض، سَبْحَ النضْناض، ماء أزرق كعين السِّنَّور، صاف كقضيب البلورَ، ماء إذا مسَّتْه يَدُ النسيم حكى سَلاسِلَ الفضّة. **ولم أجد بقيتها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى الأصل:" المسيب " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.
(٧) فى الأصل:" وبسعاره " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.
(٨) فى ت:" قيضه " تحريفا.
(٩) **العبارة فى اليتيمة ٤ /٣٢٧**، وروايتها: ولاحت الشعرات البيض وجعلت تفرخ وتبيض.
(١٠) فى ت، وث:" وقال آخر
(١١) فى ت:" أعراضهم " تصحيفا.
(١٢) زيادة انفردت بها ت.
(١٣) الرَّتْعُ: الأكل والشرب رغداً فى الرِّيف. اللسان فى (ر ت ع). والكارِعُ: الذى رمى بفمه فى الماء وكَرَعَ فى الإناء إذا أمال نحوه عنقه فشرب منه. اللسان فى (ك ر ع).

وَقُلتُ: كَم نَصِيبٍ مَرفُوضٍ من نصَابٍ مَفْرُوضٍ [(١)] **وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة:** الحمدُ لله الَّذى ليس لهُ نَظيرٌ فيُنَاقضَهُ [(٢)]، ولا وَزِيرٌ فيُعَارِضَهُ، ولا ظَهِيرٌ فيُرَاوِضَهُ، ولا مُشيرٌ فيُفَاوِضَهُ.

وَقَالَ أَبْزُونُ [(٣)] العُمَانِيُّ [(٤)]

وَكَأَنَّ نَوَّارَ الأَقَاحِي فى الضُّحَى حَدَقٌ لَدَى عُشَّاقِهِنَّ مِرَاضُ

والُمزْعَجَاتُ [(٥)] جُفُونُهُنَّ غَضيضَةٌ والُمبهجَاتُ غُصُونُهُنَّ غضَاضُ

بِنَدَاكَ يَصبُـــغُ ثَوْبَ شِرَّتِهِ الغنى أَبَدًا ويَنفُضُ [(٦)] صبغَه الأنفَاضُ [(٧)]

وَقَالَ مَحْمُودٌ الشّرُوطِيُّ [(٨)]:

أعن العَقِيقِ سأَلْت بَرقًا أومَضَـــا أأَقَامَ حَادٍ بالرَّكَائـــبِ أو مَضَـــى

إن جَاوَزَ العَلَمَينِ من سَقْط اللِّوى بالعيسِ [(٩)] لا أفضى إلى ذاكَ الفَضَا [(١٠)]

وَقَالَ الحَشيشيُّ:

لا كُنتُ إلاّ رَاضيًـــا أَبْدَيتَ هَجرًا أو [(١١)] رِضَا

(١) **العبارة له فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٨٠.**
(٢) طمستها الرطوبة فى ت.
(٣) طمستها الرطوبة فى ت.
(٤) فى ث:" العمَّانى خطأ.
(٥) فى الأصل:" والمرعجات " تصحيفا. وما اثبته من ت، وث.
(٦) فى ث:" ويصبغ "؛ **وهى رواية الديوان.**
(٧) **الأبيات من الكامل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.**
(٨) **محمود بن محمد بن مسلم الشروطى البغدادى؛ كان شابا رائق الشعر، بديع النظم والنثـــر. وآخر عهدى به سنة ٥٥٢ هـــ. وتوفى بعد ذلك، وأنا بواسط، وكان معظم مدحه فى نقيب النُقَباء ابن الأتقى الزّينىّ.** خريدة القصر قسم شعراء العراق / ٢ / ٢٩٢
(٩) فى الأصل، وث:" بالعيش " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى، وهو رواية الخريدة.
(١٠) **البيتان من الكامل له فى خريدة القصر قسم شعراء العراق / ٢ / ٢٩٧**
(١١) فى ث:" أم

[فَعَلامَ قُلْتَ لناظرَيْـــكَ أخَا الصَّبَابَةِ أمْرَضَا] (١)

وأنَا المُتَيَّمُ فى الهَوَى إن بَرقُ هَجرِكَ أومَضَا

أرعَى لَكَ العَهدَ القَديـــمَ أقَامَ هَجرُكَ أو مَضَى (٢)

وَقَالَ ابنُ فُضَالٌ (٣) المُجَاشِعيُّ (٤):

إنْ تُلْقكَ (٥) الغُرْبَةُ فى مَعْشَرٍ قَد أجمَعُوا فيكَ عَلَى بُغْضِهِم

فَدَارِهِم مَا دُمْتَ فى دَارِهِم وأرْضِهِم مَا دُمْتَ فى أرضِهِم (٦)

وَقَالَ ابْنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ:

قَد كَانَ قَلبى صحيحًا كَالحمَى زَمَنًا فَمُذْ أبحْتُ الهَوَى منهُ الحمَى مَرِضَا

فَكَم سَخَطْتُ عَلَى مَن كَانَ شِيمَتُهُ وَقَدْ أبحتُ لَهُ قَبلَ (٧) الحمَامِ رِضًا

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) **الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) فى ت:" فصال " تصحيفا.

(٤) **على بن فضال بن على بن غالب بن جابر من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيروانى المغربى المجاشعى التميمى الفرزدقى؛ كان إماما في اللغة والنحو والأدب والتفسير والسير ولد بهجر، وتوفى سنة ٤٧٩ هـ بغزنة.** سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٢٨ / الترجمة ٢٦٨، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ١٧٩، طبقات المفسرين ١ / ٨٢ / الترجمة ٧٥، طبقات المفسرين للأدنروى ١ / ١٣٥ / الترجمة ١٧٢، كشف الظنون ٢ / ١٠٢٧، معجم الأدباء ٤ / ٢٠٠ / الترجمة ٦١٩، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١ / ٤٣٢ / الترجمة ١٣٤٠، النجوم الزاهرة ٥ / ١٢٤، الوافى بالوفيات ٢١ / ٢٥٣

(٥) فى ث:" تَلْقَكَ " خطأ.

(٦) **البيتان من السريع له فى الوافى بالوفيات ٢١ / ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٢٤، والوافى بالوفيات ١٢ / ٢٥٥، ولأبى نصر الرامشى فى الوافى ١ / ١١٤ ولابن شرف فى الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٧ / ١٧٢، ومعجم الأدباء ٥ / ٤٣٦**، ورواية البيت الأول فيهما: **إن ترمك ... قد جبل الطبع على بغضهم / ولأبى الفتح البستى فى ديوانه / ٢٩٩ / ق ٢٠٦**، ورواية البيت الأول: **إن تَرمِكَ... توافقوا فيكَ... / ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٣٣.**

(٧) فى ت:" فيك "

يَا مَن إذا فَوَّقَتْ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ أضحَى لَهَا كُلُّ قَلبٍ قُلَّبٍ غَرَضَـــا
أُلْبِسْتُ ثَوبَ سَقَامٍ فيكَ صَارَ لَهُ جسمِى (١) لدقَّته (٢) مِن سُقمه عَرَضَا
أنَا الَّذى إنْ يَمُتْ حُبًّا يَمُتْ سَقَمًا (٣) وَمَا قَضَى فِيكَ مِن (٤) أغْرَاضِه غَرَضَا (٥)
وَصِرْتُ وَقْفًا عَلَى هَمٍّ يُجَاذِبُنِى أيدى (٦) الصَّبَابَة فيه كُلَّمَا عَرَضَـــا
مَا إنْ قَضَى اللهُ شَيئًا فى خَلِيقَته أشَدَّ مِـــنْ زَفَرَات الحُبِّ حِينَ قَضَى
فَلا قَضَى كَلِفٌ نَحْبًا فَأَوْجَعَنِى إنْ قِيلَ: إنَّ المُحبَّ المُستَهَامَ (٧) قَضَى (٨)

وَقَالَ [أيضًا] (٩)

تُرَاكَ يَا مُتْلِـــفَ جسمِـــى وَيَـــا مُكْثِرَ إعلالِى وإمْرَاضِى
من بَعد أنْ (١٠) أضْنَيتَنِى سَاخِطٌ (١١) عَلَيَّ فى حُبِّكَ أمْ رَاضِ (١٢)

---

(١) طمستها الرطوبة فى ت.
(٢) فى ث:" كدقته "
(٣) فى ت:" أسفا "
(٤) طمستها الرطوبة فى ت.
(٥) فى ت:" عرضا " تصحيفا.
(٦) فى ث:" أبدى " تصحيفا.
(٧) فى ت:" المستهام المحب "؛ وهو تقديم وتأخير يخل بوزن البيت.
(٨) **الأبيات من البسيط فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٨ وما بعدها، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٤٢٧**، ورواية البيت الثانى: **فكم سخطتَ . . . وقد أبحتَ . . . / والوافى ١١ / ٣٠٩، وفوات الوفيات ١ / ٣١٣ بترتيب مختلف للأبيات**، ورواية البيت الثانى: **فَلِمْ . . . وقد أتحت له فيك الحمام رضى.**
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) فى ت:" ما "
(١١) فى ت:" ساخطا " خطأ.
(١٢) فى ت، وث:" أم راضى خطأ. **والبيتان من السريع فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٠٩، وفوات الوفيات ١ / ٣١٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦٩، ورواية البيت الثانى فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٤٢٧ و٤٢٨: . . . ما أصبيتنى . . .**

وَقَالَ البُسْتِيُّ: إنَّ الأعراض [1] مَقصُودَةٌ قَصْدَ الأغرَاضِ، والأجمَلُ [2] الإعراضُ عَنِ الأعرَاضِ.

وَقَالَ:

وَقَالُوا رُضِ النَّفس الحَرُونَ [3] وَكُفَّهَا تُطِعْكَ وَألزِمْهَا أدَاءَ الفَرَائـضِ
فإنْ لَم تَرُضْهَا أنتَ وَحدَكَ مُصلِحًا وَجَدْتَ لَهَا من أهلِهَا ألفَ رَائضِ [4]

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أزُلْزِلَتِ الأرضُ ؟. أم بِى أرْضُ [5] **وَقَالَ العَبَّادىُّ** [6]: المُخْلصُ عَلَى خطَرٍ. مَا دَامَ فى مَمَرِّ الدُّنيا. فَإذا وَقَفَ عَلَى أعرَافِ [7] المَعرِفَة انقَشَعَ [8] عَنْهُ غَيْمُ [9] خَطَرِهِ، وَطِيفَ عَلَيْهِ بِصِحَافٍ مِن ذَهَبٍ لا يَذهَبُ [10]، وفِضَّةٍ لا تَنفَضُّ.

---

(١) فى ث:" الأغراض " تصحيفا.

(٢) غير مقروءة فى ت.

(٣) فى ث:" الحزون " تصحيفا.

(٤) **البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ٢٦٥ / ق ١٢٣، والوافى ٢٢ / ١٠٦**، وروايتهما: **تُعَدِّلْ . . . / وإن . . .**

(٥) **العبارة تفسير القرطبى ١ / ٢٠٣، والتمهيد لابن عبد البر ٣ / ٣١٨**، وروايتها: عن عبدالله ابن الحارث قال زلزلت الأرض بالبصرة فقال ابن عباس والله ما أدرى أزلزلت الأرض أم بى أرض. أى أم بى رعدة ؟. وفى **إصلاح المنطق ١ / ٧٣، الغريب لابن قتيبة ٢ / ٣٥٨، الغريب للخطابى ٢ / ٣٣٨، الفائق للزمخشرى ١ / ٣٧، مختار الصحاح ولسان العرب فى مادة (أ ر ض)، المزهر ١ / ٢٩٤، النهاية فى غريب الحديث ١ / ٣٩.**

(٦) التشكيل من ث.

(٧) فى ث:" أغراف " تصحيفا. إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الجَنَّةِ أَن سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ "﴾. **الأعراف / ٤٦.**

(٨) فى ت:" أقشع

(٩) فى ت:" غيمَ " خطأ.

(١٠) إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ " **الزخرف / ٧١.**

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ [الطَّائِيُّ][1]:

إن يَدْجُ[2] عَيشُكَ أنَّهُم أمُّوا اللِّوَى فَلَقَد أضَاءَ وَهُم عَلَى ذَات الأضَا
مَا أنْصَفَ الشَّرْحُ الَّذى بَعَث الهَوَى فَقَضَى عَلَيْكَ بِلَوْعَـــةٍ ثُمَّ انقَضَى[3]

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" إن يرح تحريفا.
(٣) البيتان من الكامل فى ديوان أبى تمام ٢ / ٣٠١ / ق ٨٨، وروايتهما: ...لَيلُـــكَ.../ ...الزَمَنُ....

بَاب مَا جَاء عَلَى حَرْفِ الطَّاءِ

قَالَ الحَرِيرِىُّ: وَهَذا[1] شَوطٌ إن جَرَى القَلَمُ [لم يردَعْهُ][2] سَوطٌ[3] **وَقَالَ الصَّاحِبُ:** رُبَّ مَعبوط مَغبُوطٌ[4] **وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةِ**[5]، وقَد أهْدَىَ[6] فَرَسًا: بَعَثْتُ إلَيْكَ بِطَرَفٍ يَتَصَرَّفُ بالشَّابِّ مَع هَوَاهُ، ويجرِى تَحتَ الشَّيخِ عَلَى رِضَاهُ. لم يبعثْهُ سوطٌ، ولم يُتعبْهُ شَوطٌ[7] **وَقَالَ المَعَرِّىُّ فى كتَابِ الغَايَات:** قَبَض مَا شَاء وبَسَطَ، وأقسَطَ مِنَ اليُسْرِ وَمَا قَسَطَ[8]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ[9]

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِعُصْبَةٍ غُرَرٍ[10] تُعِينُ وتَغْبِطُ

---

(١) فى ث:" هذا "

(٢) فى الأصل:" إن جرى القلم أردعه سوط "، وهى عبارة أصابها التحريف؛ فاضطرب معناها. وما بين المعقوفين أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٣) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٢٩**، وروايتها: هذا شوط إن أجرى القلم فيه لم يردعه سوط.

(٤) فى الأصل:" معبوط معبوط " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. **والعبارة لأبى الفتح البستى فى يتيمة الثعالبى ٤ / ٣٤٩.**

(٥) **عمرو بن مسعدة ابن سعد بن صول العلامة البليغ ابوالفضل الكاتب احد وزراء المامون ابن عم ابراهيم ابن العباس الصولى الشاعر كان كاتبا بليغا جزل العبارة وخيرها شديد المقاصد والمعاني وكان جوادا ممدحا فاضلا نبيلا جليلا. توفى سنة سبع عشرة ومئتين بأذنة، وقيل سنة خمس عشرة، وله نظم جيد، ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والدال المهملتين.** بغية الطلب ٣ / ١٢٧٧، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٤٦٦، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٣ / الترجمة ٦٦٦٢، تاريخ دمشق ٤٦ / ٣٥٢ / الترجمة ٥٤٠٢، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨١ / الترجمة ٣٣، الفهرست ١ / ٢٣٦، مرآة الجنان ٢ / ٥٩، المعارف / ٣٩١، معجم الأدباء ٤ / ٥٠٦ / الترجمة ٦٩٤، معجم الشعراء للمرزبانى / ٣٣، المنتظم ١١ / ٦ / الترجمة ١٢٣٣، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٢٤، وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٥ / الترجمة ٥٠٧.

(٦) فى ث:" أُهْدِىَ "

(٧) فى ت:" لم يتعبه شوط، ولم يبعثه سوط

(٨) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ت:" الجريرى " تصحيفا.

(١٠) فى ث:" غرٌّ "

وبَقيتُ بينَ عصـــابَة عورٍ[١] تعين وتعبطُ[٢]

وَقَالَ الرَّئيسُ أبو الجَوَائزِ الوَاسِطِيُّ:

يا خليلاً صَفَا ويا سَيِّدًا أصفى [فَأَضْحَى][٣] به صفَائى منُوطًا

وأرَانَا ابنُ مُقلة حَائـــر المُقـــ ـــلَة غُفْلاً[٤] وخَطُّهُ تَخطيطَا[٥]

وَقَالَ الأهْوَازِىُّ[٦] الجهلُ مَطيَّةٌ. مَن رَكبَهَا سَقَطَ، ومَن صحبَهَا خَبَطَ.

وَقَالَ: لا زالَ عَدُوُّكَ فى احتياجٍ وانحطاطٍ، ووَلَيُّكَ فى ارتياحٍ واغتبَاط.

وَقَالَ شَاعِرٌ[٧]:

قَالُوا نَرَاكَ تُحبُّ ذا تَ الشَّرط قُلتُ وذاكَ شَرطى

مَا فَضْلُ[٨] عَقْد مَودَّةٍ لم يُمْضِ صَفقَتَـــهُ بِشَـــرط[٩]

وَقَالَ آخَرُ:

سَلَّطَهُ اللهُ عَلَى قَومِهِ تَبًّا لَهُ مِن سَاقطٍ قَاسط[١٠]

وَقَالَ الصَّابى[١١]

خَانتْ عُهودِى يَدى ورجْلى فليس خَطوٌ وليس خَطٌّ

---

(١) فى ت:" عرر

(٢) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ت، وهو رواية الخريدة. يستقيم بها المعنى والوزن. وفى ث:"أصـــفى وأضحى

(٤) فى الأصل، وث:" عقلا " تصحيفا. وما اثبته من ت، وهو رواية الخريدة حتى يستقيم المعنى.

(٥) **البيتان من الخفيف فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـــ ٤ / ٣٤٦.**

(٦) فى ت:" الأزهرى الأهوازى

(٧) فى ت:" وقال آخر

(٨) فى ت:" فأفضل "؛ وهو تحريف يخل بعروض البيت.

(٩) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٠) فى ت:" قاسط ساقط " **والبيت من السريع، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١١) غير مقروءة فى ت.

كَـلٌّ عَلَى كُلٍّ[١] مَنْ يلينى أُشَـالُ كَالثُّقْلِ أو أحُـطُّ[٢]
فللمَنَايَـا إلـىَّ قُـربٌ وللأمانـى نـوًى تَشُـطُّ
وللَّذى أَتَّقيـه وَشْـكٌ وللَّذى أرتَجيـه شَحْـطُ[٣]

[وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَإنْ خَلَطَتْنِى بِالتُّرَابِ مَنِيَّةٌ فَبَعْضُ تُرَابِى مِنْ مَوَدَّتِكُمْ خلْطُ][٤]

وَقَالَ أبو زيد الكُتْبِىُّ[٥]، وأنشَدَنيهَا[٦]

سَمَاءُ مَعَالِيهم نَقِىٌّ[٧] مِن الطَّخَا[٨] وجُودُ مَعَانيهِم [بَرِىءٌ][٩] مِنَ الخَطَا[١٠]

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

لنـا صاحـبٌ فيه انخناثٌ وابْنةٌ يقولُ بأنِّى مولـعٌ بِلِوَاط
فسُحقًا[١١] لهُ من كاذبٍ مُتَزَيِّدٍ وشيخ[١٢] لُواطٍ يستَجيبُ لِوَاطى[١٣]

---

(١) فى ت:" كُلٌّ على كلٍّ ".
(٢) فى ث:" كالثِّقْلِ أو أَحَطُّ "
(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والأبيات من مخلع البسيط لإبراهيم بن هلال الصابى فى الآمالى الشجرية على موسوعة الشعر**، وإن كانت غير موجودة فى الأمالى المطبوعة بتحقيق د. الطناحى، ولا فيما تحت يدى من مصادر، ورواية البيت الثانى: **كلا...**.
(٤) زيادة انفردت بها ت. والخِلْطُ بالكسر: واحد أخلاَط الطيب. اللسان فى (خ ل ط). **والبيت من الطويل فى شروح سقط الزند ٤ / ١٦٤٥ / قَ ٦٨**
(٥) فى ث:" الكسىُّ " تصحيفا.
(٦) وأنشدنيها " سقطت من ت.
(٧) فى ت:" نقا " تحريفا.
(٨) كتب ناسخ ت فى الهامش:" الطخا: السحاب المرتفع وطَخا الليلُ طَخْواً وطُخُـوّاً: أظْلَـم. والطَّخْوَةُ: السَّحابةُ الرَّقيقة. وليلة طَخْواءُ: مُظلمة. اللسان فى (ط خ و).
(٩) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(١٠) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر**.
(١١) فى ت:" فتبا "
(١٢) فى ث:" وشيخُ " خطأ.
(١٣) **البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ٢٦٥ / ق ١٢٤**، وروايتهما: **لنا حاكم فيه انخناث وإنه / فَتَبًا...حاكِمٍ... ...لوَاط**.

وَقَالَ ابنُ أبي حُصَيْنَة [(١)]

شَرَطْتُ عَلَيهِنَّ الوفَاءَ فَمُذْ بَدَا بياضُ عذَارِى للعَذَارَى مَضَى [(٢)] الشَّرطُ
فلا يُبعِــدِ اللهُ المَشيبَ فإنَّهُ مَطِيَّـــةُ حُكْمٍ [(٣)] فى الخَطِيئة لا تَخْطُــو [(٤)]

وفى الخُطَبِ النُّبَاتِيَّة: الحمدُ لله. الواسعِ عَطَاؤهُ، السَّاطِعِ [(٥)] بَهَاؤهُ، الوَاقِعِ [(٦)] قَضَاؤهُ. أحمدُهُ عَلَى إيجَابِ ما أسدَى ومَنَحَ، وأعوذُ بِهِ مِنَ ارتكَابِ مَا أرْدَى وَفضَحَ [(٧)] وأشهَدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ اللهُ شِهَادَةَ [(٨)] ماضٍ فى شِهَادَته [(٩)] لا مُتَثَبِّطٍ [(١٠)]، راضٍ بإرادَته غير مُتسخِّط. أيُّهَا النَّاسُ. إنَّا قد أصبَحْنَا فى دهرٍ. مُذيقُ [(١١)] مَحْضِه مَضيقُ خَفْضِه. كَأنَّا فيه زرعٌ قد قَلَبَتْهُ أرضُهُ.

قد أبطَرَنَا الرِّيُّ والشِّبَعُ، وأُهْمِلَتْ بيننا المَوَاقيتُ والجُمَعُ. فلا الحقُوقُ بالأبرارِ تُحَاطُ، ولا الفُسُوقُ بالإنكَارِ يُمَاطُ، ولا خُرُوقُ الدِّينِ بالاستغفَارِ تُخَاطُ، ولا طَرِيقُ اليقينِ بالإنكارِ يُنَاطُ " [(١٢)]

---

(١) فى ت:" وقال آخر ابن أبى حصينة "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٢) فى ث:" بدا "
(٣) فى ت:" حلم
(٤) **البيتان من الطويل فى ديوان ابن أبى حصينة ١ / ١٠**
(٥) فى ث:" الساطعُ " خطأ.
(٦) فى ث:" الواقعُ " خطأ.
(٧) فى ث:" وقضح " تصحيفا.
(٨) فى ث:" شَهادة "
(٩) فى ت:" فشهادته " تحريفا، وفى ث:" شَهادته "
(١٠) فى ت:" لا مثبط "؛ وهو تحريف يخل بالجناس.
(١١) فى ث:" مَذيق
(١٢) ما بين علامتَىِ التنصيص سقط من ت لانتقال عين الناسخ بين كلمتى يماط ويناط.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: إنَّ اللَّيلَ قد اجْلَوَّذَ، والنُّعَاس قد استَحوَذَ؛ فَافْزَعُوا إلى المَرَاقِدِ، وَاغْنَمُوا رَاحَةَ الرَّاقِدِ؛ لتشربوا نشاطًا، وتبعثوا نشاطًا [١] [**وَقَالَ أيْضًا:** أيْنَمَا سَقَطُوا لَقَطُوا، وَحَيْثُمَا انْخَرَطُوا خَرَطُوا] [٢]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

بِالخَلِيطَيْــنِ قَضَى أَوْطَارَهُ فَلَحَاهُ بِالَّذى كَانَ الخَلِيــطُ
وَنَشِيــطٌ للوَغَــى فَارِسُنَا [٣] وعَلَى أَجْنحَة المَوْت نَشِيطُ [٤]
أَيْنَ مَغْبُــوطٌ عَلَى عِيشَتِــه زُيِّنَ السِّيدُ كَمَا زِينَ الغَبِيطُ [٥]
أَدْرَكَ القَوْمَ [٦] فَسِيطُوا بِالرَّدَى فَإِذَا قِيمَةُ مَا نَالُوا فَسِيــطُ [٧]

[**الغَبِيطُ:** الهَوْدَجُ. وَسِيطُوا: ضُرِبُوا بِالسِّيَاط. والفَسِيطُ: الظُّفُرُ] [٨]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [٩]:

---

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وهو رواية المقامات. وفى ث:" ليشربوا بساطا، ويبعثوا بساطا "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف فاضطرب معناها. **والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشتوية / ٥٠٩.**

(٢) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الساسانية / ٥٧٤.**

(٣) فى ت:" فارسا "

(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وفى ث:" بسيط

(٥) السِّيدُ: الأَسدُ بلغة هذيل. والغَبِيطُ: الرَّحْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْدَج، والجمع غُبُطٌ. اللسان فى (غ ب ط).

(٦) فى ت:" أدرك القومُ "

(٧) فسيطوا الأولى أى: ضربهم الموت بسوطه، والفَسِيط: قُلامة الظُّفُر، أو ما يُقلَّم منه إذا طال، وواحدته فَسِيطة، وقيل: الفسيط واحد. اللسان فى (ف س ط)، **والأبيات من الرمل، ولم أجدها فى ديوانه، ولا فيما تحت يدىّ من مصادر.**

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) " المعرى " سقطت من ث.

وَلْيُدْرِكَنَّ جَعَادَنَا (١) وسَبَاطَنَا (٢) مَا أَدْرَكَ النُّعْمَانَ (٣) فِى سَابَاط (٤)

وَقَالَ أَبُو البَرَكَات بْنُ الأَنْبَارِىِّ (٥) فِى أَسْوَدَ مَخْطُوطٍ:

(١) فى ث:" جعادُنا خطأ. والجعاد: القصار، ورجل جعد أى قصير. الغريب للخطابى ١/٣٠٣

(٢) رجل سبطُ الشعر و سبطُ الجسم وسَبْطُ الجسم أيْضًا مثل فَخذ وفَخْذ: إذا كان حسن القد والاستواء. اللسان فى (س ب ط).

(٣) فى ث:" النَّعمان خطأ. **قتل كسرى أبرويز النعمان بن المنذر ملك العرب وعامله على الحيرة. سخَّطه بسعاية عدى بن زيد العبادى وزير النعمان، وكان قد قتل أباه، وبعثه إلى كسرى؛ ليكون عنده ترجمانا للعرب. كما كان أبوه قد فعل بسعايته فى النعمان، وحمله على أن يخطب إليه إبنته، وبعث إليه رسوله بذلك عدى بن زيد، فترجم له عنه فى ذلك مقالَة قبيحة أحفظت كسرى أبرويز، مع ما كان تقدم له فى منعه الفرس يوم بهرام، فاستدعاه أبرويز وحبسه بساباط ثم أمر به فطرح للفيلة فداسته.** تاريخ ابن خلدون ٢ / ٢١٣، تاريخ الطبرى ١ / ٤٧٨، تاريخ اليعقوبى ١ / ٢١٥، تفسير القرطبى ١٠ / ٣٩٣، الكامل فى التاريخ ١ / ٣٧٨، لسان العرب فى (سبط، حزق)، المعارف ١ / ٦٤٩ و٦٥٠، معجم البلدان ٤ / ٢٩٣ و٢٩٤، المنتظم ٢ / ٣٣٣

(٤) السَّابَاطُ: سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سَوابِيطُ وسَابَاطَات. اللسان فى (س ب ط). **وساباط كسرى بليدة معروفة بما وراء النهر بالمدائن موضع معروف وبالعجمية بلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقد ذكر في الباء وقَالَ أبو المنذر إنما سمى ساباط الذى بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمي به وهو أخو النخيرجان بن باطا الذى لقى العرب فى جمع من أهل المدائن والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه: أفرغ من حجَّام ساباط عن الأصمعى وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فإن لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا.** معجم البلدان ٣ / ١٦٦ والبيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٢٠ / ق ٧٦١، وروايته: **٠٠٠ف ساباطا.**

(٥) **الشيخ كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد أبي السعادات عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الأنبارى النحوى الفقيه العابد الزاهد. كان خشن العيش، ولا يقبل من أحد شيئا، ولا من الخليفة، وكان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة، ولا يقبل من جوائز الخليفة ولا فلسا، وكان مثابرا على الاشتغال، وله تصانيف مفيدة تزيد على المائة مصنف. ولد سنة ٥١٣ هـ. تفقه ببغداد بالمدرسة النظامية على أبي منصور بن الرزاز، وأخذ العربية عن أبي السعادات بن الشجرى، واللغة عن أبي منصور الجواليقى. توفى سنة ٥٧٧.** البداية والنهاية ١٢ / ٣١٠، البلغة ١ / ٣٣ / الترجمة ١٩٩، الروضتين ٣ / ١، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٨، طبقات الشافعية ٢ / ١٠ / الترجمة ٣٠٨، طبقات الشافعية الكبرى ٧ / ١٥٥ / الترجمة ٨٦٣، فوات الوفيات ١ / ٦٣٥ / الترجمة ٢٦٢، الكامل فى التاريخ ١٠ / ١١٠، كشف الظنون ١ / ٨٣، مرآة الجنان ٣ / ٤٠٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٩١، الوافى بالوفيات ١٨ / ١٤٧، وفيات الأعيان ٣ / ١٣٩ / الترجمة ٣٦٩.

يا صَاحبَ الشُّرطَة [(١)] هلْ مُنصِفٌ يُنصِفُنِى مِن صاحبِ الشَّرطَهْ
مُخَطَّـطٌ بالحُسـنِ فى وجهِـه قلبى مِنَ الخُطَّـة فى خطَّـهْ [(٢)]
عَابُـوهُ باللّـونِ ومَـا عَابَـهُ سَـوَادُهُ عندى ولا خَطَّـهْ [(٣)]
تَمنَعُنِى الشَّرطَـةُ فى وجهِـه أنْ أَتَعَدَّى فى الهَوَى شَرْطَـهْ
[وَالبَدْرُ مَا أُكْمِلَ حَتَّى اكْتَسى مِنْ لَوْنِهِ فِى خَـدِّه نُقْطَـهْ] [(٤)]

---

(١) فى ت:" الشرط "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٢) فى ث:" خطَّة "
(٣) فى ت:" ولَا حطة " تصحيفا، وفى ث:" ولا خطّه خطأ.
(٤) زيادة انفردت بها ت. والأبيات من السريع، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

بَابُ مَا جَاءَ [مِنْهُ][1] عَلَى حَرْفِ الظَّاءِ[2]

(١) زيادة انفردت بها ث.
(٢) فى ت:" ما جاء على حرف الظاء

قَالَ [(١)] **الأَهْوَازِىُّ**: لا زِلتَ فى سَفَرِكَ سالمًا مَحفُوظًا، وفى حَضَرِكَ غَانمًا مَحْظُوظًا. **وَقَالَ آخرُ**: مَكَانُهُ بخَاطِرِ الحمَايَةِ مَحفُوظٌ، وبِنَاظِرِ الرِّعَايَةِ مَلحُوظٌ.

وَقَالَ الصَّابِى لَعَصيتُ [(٢)] الحَفِيظَةَ، وطَاوَعْتُ المُحَافَظَةَ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [(٣)]:

رَضِيتُ مُلاوَةً فرَعَيتُ [(٤)] حفْظًا وَأَحْفَظَنى الزَّمَانُ فَقَلَّ حفْظِى [(٥)]

---

(١) فى ت:" وقال

(٢) فى ت:" عصيت

(٣) وقال المعرى سقطت من ت، وكتب مكانها:" باب العين "، وكتب بعده بيت أبى العلاء، وهو سهو من الناسخ.

(٤) فى ت:" فوعيت " والملاوةُ والمُلاوةُ والمَلاوةُ والمَلا والمَلىُّ، كله: مَدَّة العيش. وقد تَمَلَّى العَيْشَ ومُلِّيَه وأَمْلاه الله إياه ومَلاَّهُ وأَمْلى الله له: أمْهلَه وطوَّلَ لَه. اللسان فى (م ل و).

(٥) **البيت من الوافر فى شـرح اللزوميـات ٢ / ٣٣٥ / ق ٧٧٧**. وروايتـه: ... **فوَعَيـتُ علماً**

بَابُ مَا جَاء [مِنْهُ][1] عَلَى حَرْفِ العينِ

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ث.

وَقَالَ بَعْضُ البُلَغَاء: لا ضَيعَةَ عَلَى مَنْ لَهُ ضَيْعَةٌ. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:** الدُّنيا سحَابَةٌ صَوبُهَا المَصَائبُ، وكنَانَةٌ نبلُهَا النَّوَائبُ، وحَقيبَةٌ ملؤهَا العَجَائبُ. مُتَبَاينَةُ المَقَاصد والأنحَاء. دَائمَةُ التَّحَامُلِ [والإنحاء] (١) إن أضحَكَتْ مَرَّةً؛ أبكَتْ مرارًا، وإن أَحْلَتْ نَهْلَةً؛ تَلَتْهَا إمرارًا. وإن وَاتَتْ (٢) سَاعَةً؛ عَاصتْ أيَّامًا. وإن أنكَحَتْ حَلائلَ؛ أصَارَتْهُنَّ أيَامَى. تَأنيسُهَا محفوفٌ بخَديعَةٍ، ووَصلَتُهَا موصولَةٌ بفَجيعَةٍ (٣)، وَهَديَّتُهَا (٤) مَشفوعَةٌ بوَقيعَةٍ، وعذبُهَا كَسَرَابٍ بقيْعَةٍ (٥)

وَقَالَ الصَّاحبُ: قَاطَعَنى قَطيعَةً [فَظيعَةً] (٦) **وَقَالَ أيضًا:** عتَابٌ يَهُزُّ الفَوَارِعَ، وتَقريعٌ يحكى القَوَارِعَ (٧) **وَقَالَ:** وَجَدَ الشَّيطَانُ بينَهُم مَترَغًا (٨)، وأصَابَت سِهَامُهُ (٩) فيهم مَترِعًا (١٠) **وَقَالَ:** عَلمَت الرَّعيَّةُ (١١) أنَّ العَدلَ قد امتَدَّتْ أبوَاعُهُ (١٢)، والجور قد نَفدَتْ أنوَاعُهُ.

---

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" دائمة التحامد والأنحاء " تحريفا. وما أثبته مـن ث؛ وهو رواية الخريدة.

(٢) فى ت:" دانت " تحريفا.

(٣) فى ت:" بقطيعة "

(٤) فى ث:" وهدنتها "

(٥) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٠** إشارة إلى قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. النور / ٣٩.

(٦) فى الأصل، وث:" قطيعةَ قطيعة ". وما أثبته من ت حتى يستقيم الجناس.

(٧) قَرَعَه أمرٌ إذا أتاه فَجْأةً، وجمعها قَوارِعُ. اللسان فى (ق ر ع).

(٨) فى ت:" مترعا " تصحيفا.

(٩) فى ت:" السهام

(١٠) المترع: الهدف، والمِنْزَعُ: السهم الذى يُرْمَى به أبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليه لتُقَدَّر به الغَلْوةُ. اللسان فى (ن ز ع).

(١١) فى ت:" الدعية " تحريفا.

(١٢) الباعُ والبَوْعُ والبُوع: مَسافةُ ما بين الكَفَّيْن إذا بسَطْتهما؛ والجمع أبْواعٌ. اللسان فى (ب و ع).

وَقَالَ الخَالِعُ[١]، وَيَقُولُ[٢] العَرَبُ[٣]: الأُنْسُ رَوحٌ عَلَى القُلُوبِ[٤]، والوَحْشَةُ رَوعٌ. أطمَعَكَ أَنَّهُ يُجَنِّسُ؛ فَأبدَلَ العَينَ مِنَ الحَاءِ.

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِيُّ[٥]

ورجَعْتُ مَوفورًا وَجَأْشِي سَاكِنٌ وَهَجَعْتُ مَسرورًا وقلبِي وَادِعُ[٦]

وَقَالَ آخَرُ فِي العُودِ[٧]:

نَبَاتٌ كُلُّهُ عَرْفٌ منَ العِرق إلى الفَرْعِ[٨]

وَقَالَ الخَوَافِيُّ الكَاتِبُ:

ألا يا للعَجَائبِ مَا لقَومِي أضَاعُونِي وأيَّ فَتًى أضَاعُوا
شَرَوا مَن لَيس ذَا جَدٍّ وَجِدٍّ وَبَاعُوا مَن لَهُ عَضُدٌ وَبَاعُ[٩]

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ[١٠]

---

(١) **الحسين بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحسين الرافقى المعروف بالخالع أحد كبار النحاة كان إماما فى النحو واللغة والأدب وله شعر وتصانيف، يقالُ إنه من ذرية معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه، وذكر الخطيب أنه ولد سنة ٣٣٣ ومات سنة ٤٢٢ هـ ببغداد.** الأنساب ٢ / ٣١٢، تاريخ بغداد ٨ / ١٠٥ / الترجمة ٤٢٢٢، كشف الظنون ٢ /١٤٠٠، معجم الأدباء ٣ / ١٩٦ / الترجمة ٣٥٧، نوابغ الرواة ١ / ١١٩، الوافى ١٣ / ٣١.

(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" وتقول " وما أثبته من ث.

(٣) فى ث:" العزب " تصحيفا.

(٤) " على القلوب " سقطت من ت.

(٥) فى ت:" وقال آخر أبزون العمانى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٦) **البيت من الكامل فى مخطوط المختار من شعر الكافى العمانى / اللوحة الرابعة.**

(٧) " فى العود " سقطت من ت.

(٨) **البيت من الهزج، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) **البيتان من الوافر له فى دمية القصر ٢ / ٣٤٤ / الترجمة ٤٢٨.** وعجز البيت الأول للعرجى الشاعر فى معجم الأدباء ٥ / ٥٦٤، وديوان المعانى ١ / ١٠، وروايته:

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

(١٠) فى ت:" وقال آخر أبو نواس "؛ وهو سهو من الناسخ.

عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إذا احتَدَمَ الوَغَى والفَضْلُ فَضْلٌ والرَّبِيعُ رَبِيعُ [(١)]

وَقَالَ مَسْكَوَيْهُ [(٢)]:

ومَا أنَا إلاَّ المسكُ ضَاعَ فعندَكُم يَضِيعُ وعندَ الأكرَمِينَ يَضُوعُ [(٣)]

وَقَالَ الخَوَافِيُّ [(٤)]

وَمَا أنَا إلاَّ صَارِمٌ رَثٌّ [(٥)] جَفْنُـــهُ مِنَ الأجَلِ المَحتُومِ أمْضَى وأقْطَعُ

وكَيفَ يَجِذُّ [(٦)] الهَامَ نَصْلٌ مُصَمِّمٌ [(٧)] وَصَاحِبُهُ هَيَّابَةُ القَلْبِ أقْطَعُ [(٨)]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

صُنَانٌ إذا ضَمَّخْتَ [(٩)] بالمسكِ مِسكَهُ تَرَى المسكَ فيهِ ضَائعًا غَير ضَائعِ [(١٠)]

---

(١) **البيت من الكامل فى ديوانه / ١٤٥، تحرير التحبير لابن أبى الأصبع / ٥٠٤، الحماسة المغربية ١ / ٢٧٧، زهر الآداب ٢ / ٥٤٩، صبح الأعشى ١ / ٤٩٩.**

(٢) فى ت:" وقال أيْضًا مسكويه

(٣) **البيت من الطويل دون عزو فى مرآة الجنان ٣ / ٤٠٦.** والضَّوْعُ: تَضَوُّعُ الريحِ الطيبة أى: نَفْحَتُها. وضاعت الرائحةُ ضَوْعاً وتَضَوَّعَت، كلاهما: نَفَحَتْ. اللسان فى (ض و ع).

(٤) فى ت:" وقال أيْضًا الخوافى

(٥) فى ت:" رق والرَّثُّ بالفتح: البالى وجمعه رِثَاثٌ بالكسر، وقد رَثَّ يرث بالكسر رَثَاثَةً بالفتح وأرَثَّ الثوب: أخلق. اللسان فى (ر ث ث).

(٦) فى ت:" **فكيف تجذ جــذَّ يجــذُّ، الجَــذُّ: القَطْــع: اى أستَأصــلوهم قــتْلا.** اللســان فى (ج ذ ذ).

(٧) المُصَمِّمُ من السُّيوف: الذى يَمُرُّ فى العظام، وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ. وصَمَّمَ السيفُ: إذا مضى فى العظم وقطَعَه، وأما إذا أصاب المَفصِلَ وقطعه فيقال: طَبَّق. اللسان فى (ص م م).

(٨) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وأقطع فى البيت الســابق بمعـنى القاطع الحاد، وفى هذا البيت بمعنى الخائف المرعوب.

(٩) الصِّنة: الصُّنانُ ورائحةُ معاطف الجسْمِ إذا تغيَّرت، وهو من أَصَنَّ اللحمُ إذا أنــتَن. النهايــة فى غريب الحديث ٣ / ٥٧. والضَّمْخُ: لطخ الجسد بالطيب. اللسان فى (ض م خ).

(١٠) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وضائع الأولى من الضياع، والثانية من الضوع، وهو طيب الرائحة.

وَقَالَ:

يا قَــومِ إنِّــى جَائــعٌ   والجُوعُ مِن[1] إحدَى[2] الفَجَائعْ
وَلَعَلِّى قـــد كُنتُ أُشْـــــبِعُ كُـــلَّ يَـــومٍ أَلْـــفَ جَائـــعْ[3]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس[4]:

سَأشكُرُ مَا دَامَ الكَلامُ يُطِيعُنِـــى   صُنُوفًا أَتَتْ مِن جُودِكَ المُتَتَابِعِ
تَوَالَتْ عَلَى مَن لا يُدِلُّ بِخدْمَةٍ   عَلَيْكُم ولا يُدْلِى إليكُم بِشَافِعِ
[فَأَجْنَتْكَ][5] مِن مَحْضِ القريضِ وحُرِّهِ   بَضَائعَ ليسَ العُرفُ فِيهَا بِضَائعِ[6]

وَقَالَ:

قد ظَـــلَّ فى الآفَـــاقِ أمرُكَ نَافذًا   فَمَوَاقِعُ الأقدَارِ حينَ تُوَقِّعُ
لرَأيتَ[7] مِن حُجَّابِ قَصْرِكَ قَيْصَرًا وَلَكَانَ مِن تُبَّاعِ أمرِكَ تُبَّعُ[8]

وَقَالَ:

ومُهَذَّبُ الأتبَاعِ ممنُوعُ الحمَى   صَافى أدِيمِ[9] الوردِ ضَافِى[10] التُّبَّعِ

---

(١) فى ت:" عن

(٢) غير مقروءة من أثر الرطوبة.

(٣) **البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان البستى / ١٢٠ / ق ٢٣٧**، ورواية البيت الثانى:
ولعلّى فيما مضى   قد كنتُ أُشبِعُ الفَ جائعْ

(٤) فى ث:" ابن حبوس " تصحيفا.

(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت، **وهى رواية الديوان.**

(٦) **الأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٣٢٦ / ق ٥٧**، ورواية البيت الثـــانى: ... **عَلَيكَ**....

(٧) فى ت:" أرأيت "

(٨) **البيتان من الكامل فى ديوانه ١ / ٣٣٧ / ق ٥٩**، ورواية البيـــت الثـــانى: **لأَقَمْـــتَ**... ... **أتباعِ مُلكِكَ**...

(٩) فى ت:" أدمَ " خطأ.

(١٠) فى ت:" صافى " تصحيفا.، ورواية هذا البيت: ... **العِرضِ**....

فالمَنُّ غَيرُ مُكَدَّرٍ والشِّرْبُ [(١)] غَيرُ مُصَرَّدٍ [(٢)] والسِّربُ غَيرُ مُرَوَّعِ

والهِمَّةُ البِكرُ الَّتِى لم تُفْتَــرَعْ خَصَّتْكَ بالشَّرَف الَّذى لم يُفْرَعِ [(٣)]

يا مَنْ تَفَرَّدَ بالعُلا فَصِفَاتُــهُ لا تُدَّعَى وَصَفَاتُهُ [لَمْ تُقْرَعِ] [(٤)]

أنَا قَائلٌ بِفِنَاءِ بيتِكَ قَائِــلٌ لِلنَّائبات: خُذِى بِحُكمِكِ أو دَعِى [(٥)]

لِى عنكَ إن شَطَّ المَزارُ غَدًا غنًى إن كَانَ يُغنِى مُمعِرٌ [(٦)] عن مُمْرَعِ [(٧)]

وَقَالَ:

فَرعوا [(٨)] هضَابَ العِزِّ وهْىَ مَنيعَةٌ فرَعوا رياض الفَخرِ وهْوَ مُمَنَّعُ

مَن بالسِّنَان يَصُولُ عندَ فطَامه لم أخشَ آخَرَ بالشِّنَانِ يُقَعْقِــعُ [(٩)]

ما عَايَنَت صفِّينُ [(١٠)] عندَ تَقَارُعِ الصَّفَّينِ جَيشًا جامعًا ما [تَجْمَعُ] [(١١)]

---

(١) التشكيل من ث.

(٢) التَّصْرِيدُ فى العطاء: تَقْليله، وشراب مُصَرَّدٌ: أى مُقَلَّل. اللسان فى (ص ر د).

(٣) فى ث:" لم يفرَّع "؛ وهو تشكيل خطأ، يخل بوزن البيت. وافْتَرَعَ البِكْرَ: افتَضَّها، والفُرْعَةُ دمها، وقيل له: افتِراعٌ لأنه أوَّلُ جماعها، وهذا أول صَيْد فَرَعَه: أى أَراقَ دمه. وفَرَعَ الشىء يَفْرَعُه فَرْعاً وفُرُوعاً وتَفَرَّعَه: عَلاه. اللسان فى (ف ر ع).

(٤) فى الأصل:" لا تقرعُ "؛ وهو خطأ يؤدى إلى عيب فى القافية، والصواب ما أثبتناه من ت،وث.

(٥) فى ت:" أو دع " خطأ.

(٦) والمعر الذى يتساقط ورقه. اللسان فى (م ع ر)، والمعنى أنه يتساوى عنده فى حال بعده الجدب والخصب. والمرع: الخصب. اللسان فى (م ر ع).

(٧) كتب ناسخ الأصل هذا البيت ضمن المقطوعة التالية خطأ؛ لأن قافيته مكسورة، والقافية التالية مضمومة. والصواب مأثبتناه من ت، وث. حيث إن الأبيات التالية من قصيدة أخرى. **والأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٣١٢ / ق ٥٥.**

(٨) فى ت:" قرعوا " تصحيفا.

(٩) الشَّنُّ والشَّنَّةُ: القربة الخلق، وجمع الشن شِنَانٌ، وفى المثل: لا يقعقع لى بالشِّنَان. أى لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ، وأصله من تحريك الجلد اليابسَ للبعير لِيَفْزَع. اللسان فى (ش ن ن).

(١٠) فى ث:" صفينَ " خطأ.

(١١) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، **وهى رواية الديوان**، وفى ث:" ما يجمع " **والأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ١ / ٣١٧ / ق ٥٦**، ورواية البيت الثانى: **. . . مُنذُ . . . لم يَخشَ . . .**

وَقَالَ أَبو مُحَمَّدٍ بْنُ جكينا (١) البَغْدَادىُّ:

لَمَّا فَشَا البُخلُ وصَارَ (٢) النَّدَى ولا رغيفٌ كُلَّ أُسْبُوعِ

سَارَت (٣) مَصَارِيعُ هجَائى إلى مَن خُبزُهُ خَلْفَ (٤) المَصَاريعِ

فَقَطَّعَتْ بالذَّمِّ أعرَاضَهُ وفَرَّقَتْهَا فى المَجَامِيعِ (٥) (٦)

وَقَالَ عُمَرُ الحَاكمُ (٧) الأَشْقَرُ (٨):

رُبَّ مهمومٍ حريصٍ كَشَفَ الهَمُّ (٩) قَنَاعَهْ

وفقيرٍ (١٠) قَانِعٍ بالقُوت تُغنيه القَنَاعَةْ (١١)

وَقَالَ الحَسنُ بنُ طَيِّبٍ البَاخَرْزِىُّ: لا زَالتْ مَعَادنُ (١٢) [المُعَادينِ] (١٣)

---

(١) فى ت، وث: بن حكينا " تصحيفا.
(٢) فى ت:" فصار "
(٣) فى ت:" صارت
(٤) فى ث:" حلف " تصحيفا. ومصاريع الأولى جمع المصراع، وهو التقفية فى البيت، والثانية جمع المصروع.
(٥) فى ت:" أعراضهم
(٦) **الأبيات من السريع فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / ٢ / ٢٣٩**
(٧) **عمر بن محمد بن محمد بن على الحاكم أبو عبد الرحمن بن الأشقر مستور صالح سديد من بيت العلم والعدالة حدث عن الطبقة الثانية. ولد سنة سبع عشرة، ومات يوم الأحد الحادى عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وأربعمائة.** دمية القصر ٢ / ٢٦٤ / الترجمة ٣٧٤، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١ / ٤٠٤، الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٩٧
(٨) فى ت:" الأشتر " تحريفا.
(٩) فى ت:" الحرص
(١٠) فى ب:" وفقيرٌ "
(١١) **البيتان من مجزوء الرمل فى دمية القصر ٢ / ٢٦٥ / الترجمة ٣٧٤**، ورواية البيت الأول. **رب منهوم...**.
(١٢) فى ت:" معادين تحريفا.
(١٣) فى الأصل:" المعادن " تحريفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية الدمية.

بصَولَتِه مَرُوعَةً، ومسَاكِنُ [المَسَاكِين][١] بِصِلَتِه مَرِيعَةً[٢] **وَقَالَ العُتْبِىُّ** [فِى النَّبِىِّ][٣] ﷺ[٤] صَلاةً[٥] تقضِى[٦] فَرض طَاعَته، وتَقتضِى[٧] فَرض شَفَاعَته.

وَقَالَ العَمِيدُ أَبو إِسْمَاعِيلَ الطُّغْرَّائِىُّ[٨] [**فَأَجَادَ**][٩]

أَقُولُ وعَينِى بالدُّمُوعِ وَقِيعَةٌ ... وَظَهرِى بأعبَاءِ الخُطُوبِ مُوَقَّعُ
حمًى فيهِ للأدنِينَ مَرْعًى ومَشْرَعٌ ... كَمَا فيهِ للأَقْصَينَ مَروًى ومشبعُ
حَياةٌ لمَنْ تنتابُهُ[١٠] وهْو قَانِعٌ ... وموتٌ لمَنْ يغشاهُ وهْو مُقَنَّعُ
فأكنَافُهُم للمُستَميحينَ مَرتَعٌ ... وأسيافُهُم فى الُمستَبيحينَ رُتَّعُ[١١]

وَقَالَ الكَاملُ أَبُو الفَضْلِ بْنُ الخَازِنِ الكَاتبُ فِى طَبِيبٍ:

رَحم الإلهُ مُجَدَّلِينَ سَلِيمُهُم ... مِنْ ساعدَيهِ مُبَضَّعٌ بالمبضَعِ
وعَصَائبٌ يأتونَهُ بعَصَائِبٍ ... نُشِرَتْ فتُطْوَى أذرُعًا فى أذرُعِ
أفْصَدْتَهُم باللهِ ام أَقْصَدْتَهُم ... وَخزًا بأطراف الرِّمَاحِ الشُّرَّعِ

---

(١) فى الأصل:" المساكن " تحريفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية الدمية؛ حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٢) **العبارة للباخرزى الأب فى دمية القصر ٢ / ٣٦٩ / الترجمة ٤٣٩.**
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) " وسلم " زيادة يقتضيها السياق من ت.
(٥) " صلاة " سقطت من ت.
(٦) فى ت:" يقضى
(٧) فى ت:" ويقتضى
(٨) فى ث:" الطغرانى " تحريفا.
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) فى ت، وث:" ينتابه "، **وهى رواية الديوان.**
(١١) **الأبيات من الطويل فى ديوان الطغرائى ٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٢ / ق ١٥٨**، ورواية البيت الأول: ...**للدموع**...

[دست المباضع أم كنانة أسهمٍ أم ذو الفقار من البطين الأنْزَعِ
غرراً بنفسى إن لقيتك بعدها يا عنتـــر العبسىَّ غَيْرَ مُدَرَّعِ] [١]

وَقَالَ آخَرُ:

لا تَضَعِ المعروفَ فى سَاقطٍ فذاكَ [٢] صنعٌ [٣] ساقطٌ ضَائعُ
وَضَعْهُ فى حُرٍّ كريمٍ يَكُـــنْ عُرفُكَ مسكًا عَرفُهُ ضائعُ [٤]

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ يذكُرُ المِيكَالِىَّ: لو قيلَ: مَن أميرُ الفضلِ ؟. لقُلتُ: الأميرُ أبو الفضلِ. أمَّا أدبُهُ فقد كانَ عَلَى ذُبولِ عُودِهِ غَضًّا؛ يكادُ يغُضُّ من أزهارِ الرَّبيعِ غَضًّا. وأمَّا شعرُهُ فقد أعلنَ أهلُ الصَّنعَةِ شعَارَ الانتمَاءِ إليهِ، وَرَفْرَفَتْ الشُّعراءُ بأجنحَةِ الاستفادَةِ [٥] عليهِ. وأمَّا رسائلُهُ فرِسْلٌ [٦] يَدرُّ، وسلكٌ لا يخونُهُ [٧] الدُّرُّ. ومَن تأمَّلَ منثورَهُ فى المخزونِ عَلِمَ أنَّهُ فرحَةُ المَحزونِ، وكانَ إذا قَطَّعَ الشِّعر [قَطَعَ الشَّعْرَ] [٨]. فمن كلامه الَّذى يؤسِى الكَلْمَ، ويُظْلَمُ إذا قيس بعذُوبَتِهِ الظَّلْمَ [٩]،

(١) زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من الكامل له فى الوافى ٨ / ٥٢، ووفيـــات الأعيـــان ١ / ١٥٠**، وروايةِ البيتين الأول والثانى: ... **من ساعديك ... / فعصائب ...**.
(٢) فى ث:" فداك " تصحيفا.
(٣) فى ث:" صَنْعٌ "
(٤) فى ت:" صانع " تحريفا. **والبيتان من السريع فى ديوان الإمام على بن أبى طالب / ٨٠**، أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه السلام، المكتبة الثقافية، بيروت ـــ لبنـــان، دون تـــاريخ. وضاعَ المسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ: تحرَّك فانتشرت رائحته. اللسان فى (ض و ع).
(٥) فى ت:" الاستعاذة " تحريفا.
(٦) فى ث:" فَرَسْلٌ "
(٧) فى ت:" لا يحويه
(٨) زيادة انفردت بها ت، وبها تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٩) فى الأصل، وت:" الظُّلْمُ "، وما أثبته من ث، **وهو رواية الدمية**.

قولُهُ [(١)]:

أوصَاكَ رَبُّـــكَ بالتُّقَـــى وأولوا النُّهَى [أوصَوا مَعَه] [(٢)]

فاجعلْ لنُسكك طولَ عمــــرِكَ مسجدًا أو صومَعَة [(٣)]

وَقَالَ العَسْكَرِىُّ:

آفَــةُ السِّـــرِّ مِن جُفُو نِ دَوَامٍ دَوَامِــعِ

كيفَ يخفَى مع الدُّمو عِ الهَوَامى الهَوَامِعِ [(٤)]

وَقَالَ آخَرُ:

حبيبٌ لا أزالُ وبى نِزَاعٌ إليهِ وليس لى عنهُ نُزُوعُ [(٥)]

وَقَالَ آخَرُ: فهوَ [(٦)] يُجَنُّ للذعَة [(٧)] النِّزاعِ [(٨)]، ويحِنُّ إلى لَذَّة الاجتماعِ. وَقَالَ آخَرُ: تَمَسَّكَتْ مَدَارِعُهُ، وامتَسَكَتْ مَدَامعُهُ. وَقَالَ آخَرُ: خُيولٌ كالطُّيورِ المُسرِعَة، والرِّمَاحِ المُشْرَعَة، والمَرَاكبِ المُشَرَّعَة. وَقَالَ آخَرُ: سَلَّمْتُ عَلَى الشَّبَابِ ووَدَّعْتُهُ، وسَالَمْتُ المَشيبَ وَوَادَعْتُهُ. وَقَالَ آخَرُ: أقامَ عَلَى الغَيِّ الَّذى هُوَ لَهُ مَوْضِعٌ، والبَغْيِ الَّذى هُوَ فيه مُوضِعُ [(٩)]

---

(١) فى ت:" وقال "؛ وهو من سهو الناسخ. والقطعة فى دمية القصر ٢ / ٨٩ و٩٠ برواية مختلفة؛ إذ حذف الحظيرى منها وأضاف بما يتماشى ومذهبه فى الاختيار.

(٢) فى الأصل:" أو صومعه " تحريفا. وما أثبته من ت، وث.

(٣) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ١٣٤ / ق ١٠٠، والدمية ٢ / ٩٢ و٩٣.

(٤) البيتان من مجزوء الخفيف فى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٢٧، ديوان المعانى ١ / ٢٦٣، الصناعتين / ٣٣٤، المدهش ١ / ٤٤١.

(٥) البيت من الوافر لجعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبى فى دمية القصر ١/ ٧٦/ الترجمة ١٤، والوافى بالوفيات ١١ / ٨٠.

(٦) فى ت:" وهو

(٧) فى ت:" لذغة " تصحيفا، وفى ث:" يُجِنُّ للذعة "

(٨) فى ث:" الوداع "

(٩) تشكيل العبارة من ث.

وَقَالَ آخَرُ: الكَلْبُ لا يَتْبَعُ حتَّى يَشبَعَ، وعِندَ الجُوعِ يَهُمُّ بالرُّجُوعِ (١)

وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِيُّ (٢) اقتصَرْتُ عَلَى اليَسيرِ ليَسيرَ، وعَلَى البَديعِ لِيَذيعَ (٣)

[وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَستَطِبُهُ وَأَستَطيبُهُ. لأنَّ طِبَّهُ يَنفَعُ، وَطيبُهُ يَتضَوَّعُ] (٤) وَقَالَ آخَرُ: حَصِينَةُ المَرَابِعِ، خَصيبَةُ المَرَاتِعِ (٥) وَقَالَ (٦) آخَرُ: نُورٌ سَاطِعٌ، ونَوْرٌ طَالِعٌ. وَقَالَ غيرُهُ (٧) الهَمُّ الحَافِزُ للدُّمُوعِ، والحُزْنُ الوَاخِزُ للضُّلُوعِ.

وَقَالَ ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ:

فَمَا المسكُ والرَّيحانُ والرَّاحُ شُعْشِعَتْ (٨) بِمَاءِ سَحَابٍ ضَمَّنَتْهُ وَقَائِعُ
بأطيَبَ مِن عَرفِ الَّذى مُذ عَرَفْتُــهُ فَبَينِى وَبَينَ العَالَمِينَ وَقَائــعُ (٩)

وَقَالَ:

دَعْ صُحبَةَ القَومِ أبدَوا مِن مَلالِهِمُ يَومًا وَقَد كَرِهُوا منكَ الثَّوَى بِدَعَا (١٠)
واصْحَبْ سِوَاهُم ولا تَسمَعْ دُعَاءَ أخٍ إلاَّ دُعَاءَ نَصُوحٍ للثَّــوَابِ دَعَا
ولا تَمُتْ حَسَدًا (١١) إمَّا رَأَيْتَ أخَا حِرْصٍ لما نَالَ فى الدُّنيا وما جَمَعَا

---

(١) العبارة لبديع الزمان فى يتيمة الدهر ٤ / ٢٩٩، وروايتها: وكذا الكلب يزمن حين يـسمن، ولا يتبع حين يشبع، وعند الجوع يهم بالرجوع.
(٢) فى ت، وث:" الهمدانى
(٣) فى ث:" لِيُذيع
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ت:" خصيبة المراتع، حصينة المرابع
(٦) وقال سقطت من ت.
(٧) فى ت:" وقال آخر "
(٨) فى ث:" شَعْشَعَتْ "
(٩) البيتان من الطويل فى ديوانه على موسوعة الشعر، ورواية البيت الأول: ٠٠٠الوقائع.
(١٠) فى ث:" فدعا "
(١١) فى ت:" حَسَنًا " تحريفا.

فَسَوفَ يُودِى بِهِ رَيبُ المَنُون وما لَهُ يُحَرِّكُ [(١)] فى الدُّنيا ومَاجَ مَعَـــا
لم يَدْفَعِ المَالَ عَمَّنْ ظَلَّ جَامِعُــهُ [(٢)] نَوائبُ الدَّهْرِ إذ نَابَتْ ومَا مَنَعَا
للمَرْءِ ناعٍ مِنَ الأحدَاث يَرْقُبُهُ [(٣)] مَتَى لَحَاهُ [(٤)] عَلَى الدُّنيا وَلامَ نَعَى [(٥)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٦)]:

لَمْ يَدْرِ يومَ البَينِ مِنْ حَيرَةٍ [(٧)] بَشَّرَ فى صَالحَةٍ أم نَعَى
وَلَمْ أُطِقْ لَمَّا جَرَتْ أدمُعِى لَهَا مِنَ الحُرْقَة أنْ أمْنَعَا [(٨)]

[**وَفِى الخُطَبِ النُّبَاتِيَّةِ:** فَتَأَهَّبُوا للصَّوْت السَّمِيعِ، وَالمَوْت الذَّرِيعِ] [(٩)]، **وَقَالَ الميكَالِىُّ:** أحسَنُ من رِيَاضِ الرَّبيعِ، وأبهَى من [رِيَاط] [(١٠)] الوَشْيِ الصَّنيعِ. **وَقَالَ:** إذا دَارَتْ بكَفَّيْهِ أنابيبُ اليَرَاعَة، دَرَّتْ بِكَفَّيْهِ [(١١)] شآبيبُ البَرَاعَة.

---

(١) فى ت:" تحرك "، **وهى رواية الديوان.**
(٢) فى ت:" جارحه " تحريفا، وفى ث:" حامعَهُ "، **وهى رواية الديوان.**
(٣) فى ث:" يطلبه "، **وهى رواية الديوان.**
(٤) فى ت:" نحاه " تحريفا.
(٥) فى ت:" ولام معا " تحريفا. **الأبيات من البسيط فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى،** ورواية هذا البيت: **لَم يَدمعِ المالَ عَمَّن ظل جامعَه.**
(٦) زيادة انفردت بها ت.
(٧) فى ث:" خيرة " تصحيفا.
(٨) **البيتان من السريع فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.**
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى، وفى ث:" رباط " تصحيفا. والرَّيْطةُ: المُلاءةُ إذا كانت قطْعَةً واحدةً و لم تكن لفقَيْنِ، وقيل: الرَّيْطَةُ كل مُلاءة غير ذات لفقَين كلُها نَسْجٌ واحد، وقيل: هو كلُّ ثوب لَيِّنٍ دَقيق، والجمع رَيْطٌ ورِياطٌ؛ وقيل: لا تكون الرَّيْطةُ إلاَّ بَيْضاء. اللسان فى (ر ى ط).
(١١) فى ت:" بفكيه

وَقَالَ المُتَنَبِّى:

أَسَائِلُهَا عَنِ المُتَدَيِّرِيهَا[١] فلا[٢] تَدْرِى ولا تَذرى دُمُوعَا[٣]

ومن ترصيعِ الخَطيبِ المُذهَب[٤] العَجيبِ قَولُهُ من[٥] صِفَةِ الدَّهرِ: عِدَاتُهُ خُدَعٌ، وهِبَاتُهُ لُمَعٌ، وآفَاتُهُ دُفَعٌ، وكَرَّاتُهُ قُرَعٌ. وقولُهُ: هُنَالِكَ تَكْشِفُ السَّاعَةُ قِنَاعَهَا، [وَتَكْتَنِفُ][٦] الطَّاعَةُ أتبَاعَهَا. فَهَلْ مِن مُقْلِعٍ [قَبْلَ][٧] تَحَيُّرِ[٨] الدَّمعَةِ، وَتَكَدُّرِ[٩] الجَرْعَةِ، وَتَنَكُّرِ[١٠] الصَّرعَةِ، [وَتَعَذُّرِ][١١] الرَّجعَةِ. فى[١٢] كُلِّ يَومٍ تُوَدِّعُونَ[١٣] ماضِيًا إلى الآخرَةِ لا يَرْجِعُ. وتُشَيِّعُونَ[١٤] غَادِيًا إلى الحَافِرَةِ لا يَرْتَعُ[١٥]، وتُرَوَّعُونَ بِفَاقِرَةٍ لا تُقْلِعُ[١٦]، وتُزَعْزَعُونَ بِزَاجِرَةٍ لا تَنجعُ[١٧]

---

(١) فى ث:" المتدبريها " تصحيفا.
(٢) فى ت:" فما "
(٣) البيت من الوافر فى ديوانه بشرح العكبرى ٢ / ٢٤٩
(٤) فى ث:" المذهب "
(٥) فى ت:" ومن ترصيع الخطب النباتية العجيب المذهب قوله فى
(٦) فى الأصل، وث:" وتكشف " تحريفا. وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) فى الأصل، وث:" يحير " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٩) فى الأصل، وث:" ويكدر " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١٠) فى الأصل، وث:" وينكر " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١١) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" ويعدر " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١٢) فى ت:" وفى
(١٣) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.
(١٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.
(١٥) فى ت:" لا يربع " تصحيفا.
(١٦) فى ث:" لا يقلع تروعون: تفزعون. اللسان فى (ر و ع)، والفاقرةُ: الداهية الكاسرة للفقَار، وفَقَرَتْهُ الفاقرة: أى كسرت فَقَارَ ظهره. اللسان فى (ف ق ر)، والإِقْلاعُ عن الأمر: الكَفُّ عنه. اللسان فى (ق ل ع).
(١٧) الزَّعْزَعَةُ: تحريك الشيء. اللسان فى (ز ع ز ع)، والزَّجْرُ: المنع والنهى. اللسان فى (ز ج ر). ولا تنجع: لا تنفع. اللسان فى (ن ج ع).

هَتَكَ اللهُ عَنَّا وعَنكُم حجَابَ الطَّمَعِ، وسَلَكَ بِنَا وبِكُم شِعَابَ الوَرَعِ. أمَا فى ذَلكَ مَا سَكَبَ الدُّمُوعَ، وكَسَبَ الخُشُوعَ، وأذهَبَ الجُمُوعَ، وأوجَبَ الرُّجُوعَ. أرسَلَهُ حينَ أظهَرَ الطَّاغُوتُ بدعَهُ (١)، ودَمَّرَ المَنحُوتُ تَبعَهُ. فَقوَّمَ به الجَاهلَ وَرَدَعَهُ، وحَطَّمَ بِه البَاطِلَ وقَمَعَهُ. حَتَّى تَأَلَّقَ شِهَابُ الإيمان فَلَمَعَ، وتَمزَّقَ ضَبَابُ البُهتَانِ فانقَشَعَ. وخَفَقَ قلبُ الضَّلالِ فانخَلَعَ، وزَهَقَ لُبُّ المُحَالِ فانقَمَعَ.

أحمَدُهُ عَلَى خوَالى (٢) نعَمٍ خوَّلَهَا، وتَوَالى قسَمٍ أكملَهَا. ومَلابِسِ آلاءٍ خَلَعَهَا، ومَعَاطسِ (٣) أعدَاءٍ صَدَعَهَا (٤) وتَرَقَّبُوا دَاعِيًا مِنَ السَّمَاءِ تُنشَرُ بِهِ الرِّمَمُ، وتُحْشَرُ لَهُ الأُمَمُ، وتَزُولُ مَعَهُ التُّهَمُ، [وَيَطُولُ] (٥) عندَهُ النَّدَمُ. يا لَهُ دَاعِيًا أسمَعَ العظَامَ البَالِيَةَ، ومُنَادِيًا جَمَعَ الأجسَامَ (٦) المُتَلاشِيَةَ مِن بُطُونِ السِّبَاعِ، ومُتُونِ البِقَاعِ حَتَّى استَقَامَ كُلُّ عُضوٍ فى مَوضِعِه، وقَامَ كُلُّ شلوٍ (٧) مِن مَصرَعِه.

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَهْوَازِىُّ: أحسَنُ مِنَ البَدرِ الطَّالِعِ، وأبيَنُ مِنَ الفَجْرِ السَّاطِعِ. وَقَالَ يَذُمُّ رَجُلاً: يَدفَعُ المَلهُوفَ، ويَمنَعُ المَعرُوفَ، ويَحلُمُ قبلَ أنْ يَهجَعَ، ويَحكُمُ قبلَ أنْ يَسمَعَ.

(١) فى الأصل:" يدعه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.
(٢) فى ث:" حوالى " تصحيفا.
(٣) فى ت:" ومعاطسُ " خطأ.
(٤) فى ث:" جدعها "
(٥) كشط فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٦) فى ث:" الأجساد "
(٧) الشِّلْوُ والشِّلا: الجلْدُ والجسَد من كل شيء، وكلُّ مسلوخة أُكِلَ منها شيءٌ فَبَقيَّتهَا شلْوٌ وشَلاً، ويجمع الشِّلْوُ على أَشْلٍ وأشلاء. اللسان فى (ش ل و).

وَقَالَ أيْضًا: هذا كتَابُ مَن مَنَعَهُ الخَجَلُ منَ[1] الاعتذَارِ، وقَطعَهُ الوَجَلُ عَنِ[2] الاستغْفَارِ؛ فاغتَسَلَ بِصَوبِ الدُّمُوعِ، واشتَمَلَ بثَوبِ الخُشوعِ. **وَقَالَ ابنُ عُبَيد الله العَلَوِىُّ البَلْخِيُّ:** مَنِ استغْنَى عَنِ الدُّنيَا؛ فَكَأَنَّهُ دَعَاهَا إلى الإمتَاعِ[3]، ومَن حَرِص عَلَيهَا؛ فَكَأَنَّهُ أغرَاهَا بالامتنَاعِ[4] **وقُلتُ فى رِسَالَة:** واعلَمْ بأنَّ العُمر ذاهبٌ نَافقٌ، [وَذَهَبٌ نَافقٌ][5]، وغَنيمَةٌ تَغِلُّ[6] وتُستَغَلُّ. فَخُذْ لنَفسكَ منهُ أو دَعْ، واحفَظ الوَدِيعَةَ لمَنْ أودَعْ[7]

وقُلتُ فى جوَابِ كتَاب:

كتَابٌ راقَ ألفَاظًـــا ومَعْنَى وسَاقَ إلَىَّ إحسَانًا وحُسْنَـــا[8]
فَكَانَ عَرَائسَ الأبكارِ تُجْلَى وَكَانَ[9] عَرَائس الأفكَارِ تُجنَى[10]

وَصَلَ كتابُ فُلان أسعَدَهُ اللهُ[11] إسعَادَ جُدُوده، وأمَادَ عَمُودَ حَسُوده؛ فاستَرْجَعَ الحسَّ[12] العَازِبَ، وأطلَعَ الأُنسَ[13] الغَارِبَ، ورَفَعَ مِنَ المَجد مَا هَوَى،

(١) فى ت، وث:" عن
(٢) فى ث:" من
(٣) فى ت:" الامتناع " تحريفا.
(٤) **العبارة له فى دمية القصر ٢ / ١٠٩ / الترجمة ٢٩٥**
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ث:" تُغلُّ "
(٧) **العبارة له فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٣، برواية مختلفة.**
(٨) فى ت:" وحسنى
(٩) وكان " سقطت من ت، وفى ث:" وكأنَّ " وكلاهما تحريف يخل بوزن البيت ومعناه.
(١٠) **البيتان من الوافر له فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٤**
ورواية البيت الثانى: ... **وكان غرائس...**.
(١١) فى ت:" أدام الله تأييده، وإسعاد
(١٢) فى ت:" الحسن "؛ **وهى رواية الخريدة.**
(١٣) فى ت:" الأمن "

ورَقَعَ منَ الجَدِّ مَا وَهَى، وأطلَقَ طِرْفَ الطَّرف فى مَيدَانِ فَصَاحَته، وبُستَانِ مَلاحَته. فَيَالَكَ مِن زَهْرٍ مَنثُورٍ [مِنْ وَشْيِه الصَّنيعِ، وَدُرٍّ مَنْثُورٍ] (١) مِنْ لَفظه البَديعِ (٢) **وقَالَ الحَرِيرِىُّ**: أغرَانِى البَالُ (٣) الخلْوُ، والمَرَحُ الحُلْوُ بأنْ أقصِدَ حمْص لأصطَافَ بِقَيعَتهَا (٤)، وأسبر رَقَاعَةَ أهلِ رُقعَتِهَا (٥) **وقَالَ**: [يا] (٦) باقعَةَ البِقَاعِ (٧)

وقَالَ المَعَرِّىُّ:

هِى النَّفْسُ عَزَّاهَا (٨) مِنَ الرُّزْءِ (٩) فَاجِعُ ... بِرُزْءٍ وغَنَّاهَا لتَطْــرَبَ سَاجِعُ

ومَا هَذه السَّاعَـــاتُ إلاَّ أَرَاقِمٌ ... وَإنْ شَجُعَتْ فِى لَمْسِهِنَّ (١٠) الأشَاجِعُ (١١)

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) **لم أجد من الفقرة فيما تحت يدىَّ من مصادر** سوى قوله: فاسترجع ما وهى. **خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٤، برواية مختلفة.**

(٣) فى ت:" أغرابى البان "؛ وهو تصحيف بالأولى، وتحريف بالثانية.

(٤) فى ت:" بيفعتها "، **وهى رواية المقامات.**

(٥) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحلبية / ٥٢٣.**

(٦) زيادة انفردت بها ت، **وهى رواية المقامات.**

(٧) **العبارة مقامات الحريرى / المقامة الحلبية / ٥٣٥.**

(٨) فى ت:" عناها "

(٩) فى ت:" من الدهر

(١٠) فى ت:" فى مسهن والأرْقَمُ: حية بين الحيتين مُرَقَّمٌ بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وبُغْثَةٍ. والأرْقَمُ من الحيّات الذى فيه سواد وبياض، والجمع أراقمُ. اللسان فى (ر ق م).

(١١) الأشْجَعُ من الرجال: مثل الشُّجاع، والأشْجَعُ فى اليد والرجل: العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامى من بين الرُّسْغِ إلى أُصول الأصابع التى يقال لها: أطْنابُ الأصابع فوق ظهر الكف، وقيــل: هــو العظم الذى يصل الإصْبَعَ بالرُّسْغِ لكل إصْبَعٍ أشْجَع. اللــسان فى (ش ج ع). **والبيتــان مــن الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٤٣ / ق ١٣٠٣، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة،** وروايتهما: ٠٠٠**عَنّاها مِنَ الدَهرِ**٠٠٠ ٠٠٠**لتُطرِبَ**٠٠٠ / ٠٠٠ **وَما شَجُعَت**٠٠٠.

وَقَالَ [أيْضًا][١]:

وَخَفَّ[٢] بالجَهْلِ أَقْوَامٌ فَبَلَّغَهُم مَنَازِلاً بِسَنَاءِ العِزِّ تَلتَفِـعُ
أَمَا رَأَيْتَ جِبَالَ الأَرْضِ لازِمَةً قَرَارَهَا وغُبَارُ الرَّكْضِ[٣] يَرتَفِعُ
مَنْ رَامَ أنْ يُلزِمَ الأشيَاءَ وَاجِبَهَا فَإنَّـهُ ببَقَـاءٍ ليـسَ يَنتَفِعُ[٤]

وَقَالَ [أيْضًا][٥]:

تَفَرَّعَ النَّاسُ عَنْ أَصْلٍ بهِ ذَرَبٌ[٦] والعَالَمُونَ إذا مَيَّزْتَهُم شَرَعُ
فَالجَدُّ[٧] آدَمُ وَالمَثوَى أَدِيمُ ثَرًى وَإِنْ تَخَالَفَتِ الأَهْوَاءُ والشِّرَعُ[٨]

وَقَالَ[٩]

لَعَمْرُكَ مَا آسَى إذا ما تَحَمَّلَتْ عن الجِسمِ رُوحٌ كَانَ يُدعَى لَهَا رَبْعَا[١٠]
ولا تَرِثُ[١١] الزَّوْجَاتُ عَنِّى حِصَّةً مِنَ المَالِ ثُمْنًا فِى الفَرِيضَةِ أَوْ رُبْعَا[١٢]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" وخصَّ "
(٣) فى ت:" الأرض وورواية هذا البيت:... ...الأرض....
(٤) **الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٤٨ / ق ١٣٠٨، على غير ترتيب الأبيات.**
(٥) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٦) فى ت:" درب والذَّرَبُ: الاختلافُ والشَّرُّ. اللسان فى (ذ ر ب).
(٧) فى ت:" والجد
(٨) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٥١ / ق ١٣١٢**، وروايتهما: **...دَرَنٌ فَالعالَمون... / وَالجَدُّ...**
(٩) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١٠) **وورواية الديوان لعمرك آسى إذا ما تحملت. وهى رواية محرَّفة أخلت بالوزن، ولم يشر المحققون إليها، والصواب رواية الحظيرى.**
(١١) فى ت:" ولا يرث "
(١٢) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٥٨ / ق ١٣١٩**

وَقَالَ مِهْيَارُ:

خَلَعْتُ الهَوَى إلاَّ الحفَاظَ وَلَمْ أكُنْ لأُخْدَعَ فيــه عَنْ مَقَامِ خَلِيعِ

وَكُنتُ حَبِيًّــا[1] للبطَالَةِ فانثَنَى زِمَامُ نِزَاعــى فى يَمينِ نُزُوعِى

سَأركَبُهَا خَرقَاءَ تَركَبُ[2] بُوعُهَا فَضَا كُلِّ خَرْقٍ فى البِلاد وَسِيعِ

إذا قَطَعَتْ أرضًا أعَدَّتْ لأُختهَا ظَنَابِيبَ لَمْ تُقرَعْ[3] بِمَسٍّ قَطِيعِ

ضَوَامِنُ[4] فى الحَاجَات كُلَّ بَعِيدَةٍ وَصَائلُ للآمَالِ كُــلَّ قَطُــوعِ

وَكَائنْ لَدَيْهِمْ مِن قِرَاعٍ لِنَكْبَــةٍ وللمَجدِ فِيهم مــنْ أخٍ وقَرِيـعِ

شَدَدْتُ بِكُم أيدِى وسَدَّدْتُ خُلَّتى وَرِشْتُ جَنَاحِى والتَحَمْتُ صُدُوعِى

فَإنْ أنَا لَمْ أُفْصِحْ[5] بِحُسْنِ بَلائكُم بِشُكرِى فَذمُّونِى بِسُوءِ صَنِيعِى

أمُدُّ بهَا كَفًّـا صَنَاعًـا كَأنَّنِى أهَبْتُ[6] بِسَيفٍ فى الهَيَاجِ صَنِيعِ[7]

وَقَالَ فى القَلَمِ:

مَيْتٌ لَهُ بِالنَّفْسِ نَفْسٌ حَيَّةٌ ظَامٍ وفى شَفَتَيْهِ مَاءٌ مَائعُ[8]

وَقَالَ أبُو تَمَّامٍ الطَّائىُّ[9]:

---

(١) فى ت:" حنينا " ورواية هذا البيت:...جنيباً....

(٢) فى ت:" يركب ورواية هذا البيت: ...تذرع بوعها

(٣) فى الأصل، وث:" لا تقرع "؛ وهو خطأ يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت. وهو رواية الديوان. ورواية هذا البيت:... ...بمرّ قطيع.

(٤) فى ت:" صوامن " تصحيفا. ورواية هذا البيت:... ...فى الآمال....

(٥) فى الأصل، وت:" أفضح " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(٦) فى ت:" أهيب

(٧) الأبيات من الطويل فى ديوان مهيار الديلمى ٢ / ١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية هذا البيت:... أهيب....

(٨) البيت من الكامل فى ديوان مهيار ٢ / ١٧٦، وروايته:...بالنّقس...

(٩) " الطائى " غير مقروءة فى ث.

لَلَحْد [(١)] أبِى نَصْرٍ تَحِيَّةُ مُزْنَة إذا هِى حَيَّتْ مُمعِرًا عَادَ مُمْرِعَا [(٢)]

وَقَالَ القَيْصَرَانِىُّ [(٣)]:

إذا بَدَا أذعَنَتْ لَهُ حَدَقٌ وإنْ شَدَا مَلَّكَتْهُ أسْمَاعُ

يَجسُّ أوتَارَ عُودِهِ بِيَــدٍ إيقَاعُهَا بالنُّفُوسِ إيقَاعُ [(٤)]

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:

وَنَعِيبُ الطَّائِرِ الأبـــقَعِ تَغييــرُ البِقَــاعِ

لَمْ يَدَعْ مِن كَبِدِى إلــــاَّ شُعَاعًا فى شُعَاعِ

وَبَديعَاتُ [(٥)] المَعَالِى فى بَعِيدَاتِ المَســاعِى [(٦)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٧)]

وغُصْنٍ خفتُ خفَّتَــهُ بقلْبِــى فَثَقَّلَــهُ الَّذى لا يُستَطَــاعُ

كَثِيبُ نَقًا يَزِلُّ الثَّوبُ [(٨)] عَنهُ لَهُ مِن حَيثُ طُفتُ بِهِ ارتِفَاعُ [(٩)]

وَقَالَ آخَرُ:

ولَعَلّى أحْظَى بعَفــوٍ سريـــعٍ ناعشٍ من عُثَارِ [(١٠)] جَدٍّ صَرِيعِ

---

(١) فى ت:" للجد " تصحيفا، وفى ث:" للحدّ " خطأ.
(٢) البيت من الطويل فى ديوان أبى تمام ٤ / ٩٩ / ق ١٩٧
(٣) فى ت:" القيسرانى "
(٤) البيتان من المنسرح فى ديوانه / ٢١٩
(٥) فى الديوان:" وبعيدات "، وهى رواية الديوان.
(٦) الأبيات من مجزوء الرمل فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر العربى، ورواية البيتين الأول والثانى: وتغنّى... / لم تَدَع...
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) فى ت:" تزل النوق
(٩) البيتان من الوافر فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.
(١٠) فى ث:" عثار "

يا قَرِيعَ الزَّمَان فى كُلِّ عَصْرٍ أعْفِنِى مِــن مَضَاضَة التَّقرِيعِ (١)

وَقَالَ آخَرُ:

مَن لى بِشَملِ المُنى والأُنسِ أجمَعُــهُ وَشَادِنٍ حَــلَّ فيهِ الحُسْنُ أجمَعُهُ

مَا زَالَ يُعرِضُ عَن وَصلِى وأخدَعُهُ فالآنَ قد لانَ بَعْدَ الصَّدِّ أخْدَعُهُ (٢)

وَقَالَ أَبُو الجَوَائزِ:

يا لَيلَةَ التَّعْرِيــفِ جَــا دَكَ مِن مَشوقِ الغَيث دَمْعُ

سَمَحَتْ مُنًى لى بالمُنَى وَسَخَتْ بجَمْعِ الشَّمْلِ جَمْعُ (٣)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ فى كتَابِ الأَيْكِ وَالغُصُونِ: بِتَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ عَلَى طَاعَةٍ، وبُتَّ (٤) حَبلُكَ مِنَ الاستطَاعَة. **وَقَالَ ابنُ خَلَف:** جَحْفَلٌ كَالغَيث المُتَرَاكِمِ، والسَّيْلِ المُتَرَاكِبِ. لا يُرتَجَى دِفَاعُهُ، ولا يُتَّقَى دُفَّاعُهُ. **وَقَالَ:** عَلَى حِينَ أَسْبَلَ الشُّجَاعُ دِرْعَهُ، ورَكِبَ الجَبَانُ رَدْعَهُ. **وَقَالَ المَعَرِّىُّ:** إنَّكَ لَضَعِيفٌ مَخْدُوعٌ، مَعْطِسُكَ بيَدِكَ (٥) مَجْدُوعٌ.

وَقَالَ [أيْضًا] (٦)

---

(١) **البيتان من الخفيف فى ديوان أبى الفتح البستى / ١١٩ / ق ٢٣٤**، ورواية البيت الثانى: **. . . من كُل ذَنب.**

(٢) **البيتان من البسيط فى ديوان الميكالى / ١٣٩ / ق ١٠٥، ولم يثبت جامع ديوانه أنهما موجودان فى لمح الملح**، ورواية البيت الأول: **. . . بشادن . . .** . **ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧،** وروايتهما: **من لى كفيلا بشمل الأنس أجمعه بشادنٍ . . . / . . . فأخدعه فالآن لى لان بعد . . .** .

(٣) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى ت:" وبث " تصحيفا.

(٥) بيدك سقطت من ت.

(٦) زيادة انفردت بها ت.

شَامُوا بُرُوقَ المَنَايا غَيرَ مَانِعِهِم مِنَ الحَوَادث ما شَامُوا ومَا ادَّرَعُوا [١]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

لا تَطْلُبَنْ وُدَّ امرِئٍ كَارِهًا وَمَنْ نَأى عَنْكَ بِوُدٍّ دَعَهْ

تَرْبَحُ أنْ يُغنيكَ [٢] أحلاقُهُ ورَاحَةُ العَاقِلِ منْهَا دَعَهْ [٣]

(١) فى ث:" ادرغوا " تصحيفا. والبيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٤٦ / ق ١٣٠٧

(٢) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٣) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر. والدعة فى البيت السابق من الترك، وفى هذا البيت من الراحة.

بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى حَرْفِ الغَيْنِ [1]

(١) كتب ناسخ ت فى الهامش:" حرف الغين

قَالَ [(١)] ابنُ نَصْرٍ الكَاتِبُ: كِتَابُنا ومَلابِسُ السَّلامَة عَلَينا صافيَةٌ سَابِغَةٌ، ومَوَارِدُ السَّعَادَةِ لَدَيْنا صَافِيَةٌ سَائِغَةٌ [(٢)]

وَقَالَ المَوَازِينيُّ الحَلَبيُّ [(٣)]، وَأَنْشَدَنِيهُ [(٤)] ابْنُ أفلَحَ:

الشِّعرُ كَالبَحرِ فى تَلاطُمِهِ مَا بينَ مَلفُوظِــهِ وسَابِغِــه
فَمِنْهُ كالمسك فى لَطَائمِهِ ومِنهُ كالمِسْكِ [(٥)] فى مَدَابِغِهِ [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ:

يؤلِمُــهُ مَضْغِي مِــنْ خُبزِهِ كَأنَّنِى مِن جسمِهِ أمضُغُ
بينَ يَدَيْهِ المِيلُ والتَّخْتُ كى يَحسِبَ مَا يُبلَعُ كَم يَبلُغُ [(٧)]

وَقَالَ القاسمُ بنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ الحَرِيرِيُّ [(٨)]:

عَجَبًــا لِرَاجٍ أنْ يَنَــالَ وِلايَةً حَتَّى إذا مَا نَالَ بُغيَتَــهُ بَغَــى
فانقَدْ لِمَن أضحَى الزِّمَامُ بِكَفِّهِ وَتَغَاضَ [(٩)] إنْ أَلْغَى الرِّعَايَةَ أو لَغَا [(١٠)]

---

(١) فى ت:" وقال
(٢) فى ت:" سابغة " تحريفا.
(٣) أحمد بن عبيد الله بن فضال أبو الفتح الموازينى الحلبى الشاعر المعروف بالماهر روى عنه مــن شعره أبو عبد الله الصورى وتوفى بحلب سنة ٤٥٢ هــ. بغية الطلب ١٠ / ٤٣٧٧، تتمــة اليتيمة / ٢١ / الترجمة ٨، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٩، العبر ٣ / ٢٢٩، فوات الوفيــات ١ / ١٥١ / الترجمة ٤٣، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٧، الوافى بالوفيات ٧ / ١١٦
(٤) فى ت:" أنشدنيه
(٥) التشكيل من ت.
(٦) البيتان من المنسرح له فى الوافى بالوفيات ٧ / ١١٦، ومنسوبان فى تتمة اليتيمة لأبى الفضل محمد بن عبد الواحد التميمى البغدادى / ٨٠. ورواية البيت الأول: ٠٠٠وسائغه.
(٧) البيتان من السريع لأبى الفرج بن هندو فى دمية القصر ٢ / ٤٠ / الترجمة ٢٥٢
(٨) فى ت:" وقال أيضًا الحريرى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) فى ت:" وتعاض " تصحيفا.
(١٠) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ ابنُ أسَد الفَارِقيُّ:

أرَى المَرْءَ يَبغِي والحَوَادثُ دُونَهُ   فَمنْ بينِ مَحرومٍ ومُدرِكِ ما يَبغِي
فإنْ لم يَنَلْ هَانَتْ لذَلكَ نَفسُهُ   وإنْ نَالَ ما يبغِي وأدرَكَهُ يَبْغِـي (١)

وَقَالَ [أيْضًا] (٢)

يا فَضلَـةَ المَـاءِ فى الإنَـاءِ إذا   ما الكَلبُ فيه لِسانُهُ وَلَغَا
إنْ نلْتَ مِن عِرضِي المُحالَ فَمَن   يُجيبُ مَن قَالَ بَاطلاً وَلَغَا (٣)
وأنتَ عنـدى أذَلُّ مـنْ جَمَلٍ   أثقَلَـهُ وِسْقُ حمله فَرَغَا
إنْ كُنتَ فى هَجْوِى ابتَدَأتَ فَمن   هجَائكَ اللَّومُ مِنْهُ قد فَرَغَا (٤)

وَقَالَ أبو الفَتحِ المَافرُوخِيُّ: فَإذا كَتَبَ أبلَغَ، وإذا كَاتَبَ أَمْهَى إلى الغَرَضِ وبَلَغَ (٥)، وإذا وَصَفَ بَالَغَ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

مِنْ عَثْرَةِ (٦) القَوْمِ أنْ كَنُّوا وَلِيدَهُمُ   أبَا فُلانٍ ولَمْ يُنْسِلْ (٧) ولا بَلَغَا
وَأَرْوَحُ الرِّزْقِ مَا وَافَاكَ فِي دَعَـةٍ   حلاً وَقُسِّـمَ فِي أَيَّامِـه بُلَغَا (٨)

---

(١) البيتان من الطويل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) ولغ فى البيت الأول من ولَغَ الكلب فى الإناء يَلَغُ وُلُوغاً أى شرب فيه بأطراف لسانه. اللسـان فى (و ل غ). وفى البيت الثانى من اللغو.
(٤) البيتان من المنسرح فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى. ورغا فى البيت الثالث من الرغاء، وهو صوت الإبل، والثانية من الفراغ.
(٥) فى ت:" إذا كتب فأبلغ، وإذا كاتب أمهى وبلغ
(٦) فى ت:" غرة "
(٧) فى ت:" فلم يسلم
(٨) بلغ فى البيت السابق من البلوغ، وفى هذا البيت مما يتعيش به الإنسان. والبيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٨٧ / ق ١٣٤٠، وهما على غير ترتيب الأبيات، ورواية البيت الثانى: وَأَروَحُ...

بَابُ الوَارِدِ مِنْهُ عَلَى حَرْفِ الفَاءِ [1]

(١) في ت:" باب ما جاء على حرف الفاء

قَالَ الحَرِيرِىُّ: ثُمَّ قَبَّلْتُهَا[١] أَلْفًا، وَتَخذْتُهَا إِلفًا[٢]، وَقَالَ: ومثلُهُ فى سِيَادَتِه مَنْ يَعرِفُ ويَعتَرِفُ[٣]، ويَدرِى كَيفَ يَغتَرِفُ، ويَهتَدى إلى حَيثُ يَحتَرِفُ، ويَعلَمُ مِنْ أينَ[٤] تُؤكَلُ الكَتفُ[٥] وَقَالَ أبو حَفْصٍ المُطوَّعِىُّ[٦]، ووَصَفَ رَجُلَينِ: بينَهُمَا مِن الفَرقِ مَا بينَ القَدَمِ إلى الفَرْقِ، ومِنَ الصَّرْف مَا بينَ الولايَةِ والصَّرفِ[٧] وكَانَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يقولُ: الشَّرَفُ فى السَّرَفِ[٨]

وقِيلَ لَهُ: لا خَيرَ فى السَّرَفِ؛ فَقَالَ: لا سَرَفَ[٩] فى الخَيرِ[١٠] [وَقَالَ آخَرُ: أَحْسَنُ مِنَ أَعتَابِ الدَّهْرِ الحَائفِ، وَمِنَ الأَمْنِ عنْدَ الخَائفِ. وَقَالَ الصَّاحبُ: فُلانٌ ثَانِى العِطْفِ، نَابِى العَطْفِ][١١]، وَقَالَ آخَرُ: هَنَّأَهُ اللهُ هَذه العَوَارِفَ؛ فَمَا أَكْرَمَ أعْرَافَهَا، وَأَمَدَّ أَعْرَافَهَا. وَقَالَ آخَرُ: الصَّدِيقُ مَنْ يُحَالِفُكَ، ولا يُخَالِفُكَ[١٢]

---

(١) فى ت:" تقبلتها " تحريفا.

(٢) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٥٤**

(٣) فى ت:" ويغترف " تصحيفا.

(٤) فى ت:" حيث "

(٥) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ٢ / جـ ٤ / ٦٢٧ و٦٢٨،** وروايتها: ومثله بسعادته؛ وإن كان الفذ الفرد فى سيادته من

(٦) التشكيل من ث.

(٧) **الجزء الأول من العبارة لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر، أما بقيتها ففى ترجمة المطوعى بتتمة اليتيمة / ١٩١**

(٨) **العبارة دون عزو فى عيون الأخبار لابن قتيبة ١ / ٣٤٢.**

(٩) فى ت:" لا سرق " تصحيفا.

(١٠) **العبارة فى خزانة الأدب للحموى ١ / ٣٥٥، والمستطرف ١ / ٣٤٥. وبرواية مختلفة فى الأذكياء ١ / ٤٧، والصناعتين ١ / ٣٧١، ومحاضرات الأدباء ١ / ٦٨٠.**

(١١) زيادة انفردت بها ث.

(١٢) فى ت:" يخالفك. ولا يخالفك "

وَقَالَ آخَرُ: إقبالُ الدُّنيا كَزِيَارَةِ ضَيفٍ، أو سَحَابَةِ صَيفٍ[1] **وقُلتُ مِنْ رِسَالَةٍ**: ما قَامَ لنا نادٍ إلاّ[2] بذكرِهِ، ولا حَامَ مِنّا صَادٍ إلاّ عَلَى بَحرِهِ[3] ولا جَرَى[4] لغَيرِهِ فينا حَديثٌ؛ لَكِنَّ حَدِيثَهُ بَيْنَنَا حَدِيثٌ. وليستْ بَضَائعَةٍ لَدَيْنَا بَضَائعُ مَعَارِفِهِ، ولا ضَائعٌ فينا عَرْفُ عَوَارِفِهِ. فيا طِيبَ أَيَّامٍ غَنِينَا بِهَا من[5] سَالفِ الدُّهُورِ، ومَلَكْنَا فيهَا بِقُرْبِهِ أزِمَّةَ السُّرُورِ. و لم نُلْفِ لَهَا فى الأزمِنَةِ نَظِيرًا، و لم نَلْقَ[6] يَومًا منهَا صَوْبَهُ[7] إلاّ [نَضِيرًا][8] ما كَانَتْ إلاّ إقَامَةَ ضَيفٍ، أو غَمَامَةَ صيف[9]

وَقَالَ آخَرُ: أنا آوِى منكَ إلى ظِلٍّ مألوف ومَعروفٍ مَعروف. **وَقَالَ المَعَرِّىُّ**: إنَّمَا أنتَ بشفا[10] تلتقطُ سلا وسفا، تمسى أو تُصبحُ[11] مُنصَرِفًا. **وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة**: الَّذى لم تُدرِكْهُ النَّوَاظِرُ فَتَصِفُهُ، و لم تملكْهُ الخَوَاطِرُ فتُكَيِّفُهُ. وَقَالَ آخَرُ: فى دَولَةٍ ضَافِيَةِ[12] العِطَاف، مُهتَزَّةِ الأعطَافِ، مَمْدُودَةِ الطِّرَافِ، مَبسُوطَةِ الأطْرَاف.

---

(١) **العبارة فى ثمار القلوب ١ / ٦٥٤**، وروايتها: إقبال الدنيا كإلمامة طيف أو زيارة ضيف أو سحابة صيف.
(٢) " إلا " سقطت من ث.
(٣) **من بداية العبارة حتى هنا فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤/ ٧٥.**
(٤) فى ث:" جَرَى " تصحيفا.
(٥) فى ت:" عن "
(٦) فى ت، وث:" و لم نلف "
(٧) " صوبه " سقطت من ت، وث.
(٨) فى الأصل:" نظيرا "، وهو سهو من الناسخ يخل بالجناس. وما أثبته من ت، وث.
(٩) **من قوله: ولا جرى لغيره . . . أو غمامة صيف. لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٠) فى ت:" بشقا "
(١١) فى ت:" يمسى أو يصبح " تصحيفا.
(١٢) فى ت:" صافية " تصحيفا.

وَقَالَ آخَرُ: العَرَبُ أوفَى وأوفَرُ، وأنكَى[(١)] وأنكَرُ، "وأحلَى وأحْلَمُ[(٢)]"، وأعلَى وأعلَمُ، وأقوَى وأقوَمُ، وأبلَى وأبلَغُ، وأشجَى وأشجَعُ، وأسمَى وأسمَحُ، وأعطَى وأعطَفُ، وأنفَى للعَارِ وآنَفُ[(٣)] **وَقَالَ غَيرُهُ**[(٤)]: كَانَ مُحَالفًا؛ فَصَارَ مُخَالفًا. **وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة**: كَأَنَّكَ بِغطَائكَ قد كُشفَ، "وبضِيَائكَ قد كُسفَ[(٥)]"، وبروحكَ قد اختُطفَ، وبِضَريحكَ عَلَيْكَ قد رُصِفَ.

وَقَالَ شَاعرٌ:

فلو فَلَّيتَ جميعَ الأرضِ قَاطِبَةً وسِرْتَ فى الأرضِ أوسَاطًا وأطْرَافَا

لم تلقَ فيهَا صَديقًا صَادقًا أبَدًا ولا أخًا يبذُلُ الإنصَافَ إن صَافَى[(٦)]

وَقَالَ آخَرُ:

إن كُنتَ تبغِى رُتبَةَ الأشرَاف فَعَلَيْكَ بالإحسَان والإنصَاف

وَإذَا اعتَدَى أَحَدٌ عَلَيْكَ فَخَلِّه وَالدَّهْرَ فَهْوَ لَهُ مُكَافٍ كَاف[(٧)]

وَقَالَ العَبَّادىُّ وقد قيلَ لَهُ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ:" عندَ قيَامِ السَّاعَة تَظهَرُ المَعَازِفُ[(٨)]"، وقد ظَهَرَتْ ؟.

---

(١) فى ت:" وأنكد
(٢) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٣) فى ت:" وأنف تحريفا.
(٤) فى ت:" وقال آخر "
(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٦) **البيتان من البسيط للبستى فى ديوانه / ١٢٧ / ق ٢٥١، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٠، ومنسوبان للبحترى فى المستطرف ١ / ٢٧٣**، ورواية البيت الأول: ...**الناس قاطبة**.
(٧) **البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ١٢٥ / ق ٢٤٦، وروايتهما: ...تطلب... / ...خل عليك...**.
(٨) **الحديث فى مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٣، والمعجم الأوسط ٥ / ١٢٨، والمعجم الكبير ١٠ / ٢٢٩ وهو حديث مطول، وروايته أن عبد الله بن مسعود يقول**: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة فقال لى يا بن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا إن من أعلام الساعة وأشراطها **أن تظهر المعازف وتشرب الخمور**

فَقَالَ بَديهًا [١] إن ظَهَرَتِ المَعَازِفُ؛ فَقَد بَطِنَتِ المَعَارِفُ. وَقَالَ آخَرُ: المَحَاسِنُ التِى تَحوزُ [٢] بِهَا [٣] مَزِيَّةَ الشَّرَف، وتَجُوزُ بِهَا [٤] غَايَةَ الشَّرَف.

وَقَالَ آخَرُ:

سَمَوتُ [٥] لَهَا بأصلاب صلاب مَعَاقدُهَا وأخفاف خفَاف [٦]

وَقَالَ آخَرُ: شَوقٌ تَكفُ ديمَةُ ولاَ تَكُفُّ، ويثقُلُ ولا يَخفُّ، ويَتَضَاعَفُ ولا يَضعُفُ [٧] وَقَالَ آخَرُ: حَرٌّ [٨] صَيفٍ كَحَزِّ سَيفٍ. وَقَالَ آخَرُ: نُزهةُ الطَّرف، وظَرفُ الظَّرف [٩] وَقَالَ آخَرُ: سُيوفٌ كَثُرَتْ أوصَافُهَا، ورَقَّتْ بِطُولِ [١٠] الضَّرْبِ أنصَافُهَا، وقَلَّ فى مُحَاكَمَة الرِّقَابِ إنصَافُهَا. وَقَالَ آخَرُ: غَمَزَاتُ [١١] طَرْفِهِ تُخبِرُ عَن ظَرفِهِ، ومَنطِقَتُهُ مُنطِقَةٌ عَن رِدفه [١٢]

وَقَالَ آخَرُ: الصُّرُوفُ تَتَصَرَّفُ ثُمَّ تَنْصَرِفُ، وتَخْطِفُ ثُمَّ تَعطِفُ. وَقَالَ آخَرُ " [١٣]: رَوضَةٌ نَشَرَتْ طَرَائفَ مَطَارِفِهَا، ولَطَائفَ زَخَارِفِهَا [١٤]

---

(١) بديها " سقطت من ت.
(٢) فى ت:" تحور " تصحيفا.
(٣) فى ت:" به " تحريفا.
(٤) فى ت:" به تحريفا.
(٥) فى ت:" سمون "
(٦) **البيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) العبارة غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" وتثقل ولا تخف، وتتضاعف ولا تضعف " وما أثبته من ث.
(٨) حر سقطت من ث.
(٩) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٥٤٣.**
(١٠) فى ت:" لطول
(١١) فى ت:" غمرات " تصحيفا.
(١٢) **العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٤٩**، وروايتها: ...، ومنطقه ينطق عن وصفه.
(١٣) **ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.**
(١٤) **العبارة للميكالى برواية مختلفة فى زهر الآداب ١ / ١٤٢**

وَقَالَ المعَرِّىُّ:

كَمْ منْ أخٍ بأخيهِ غَيرُ مُتَّصِلٍ كَالعَيْنِ لَيستْ [(١)] بلَفْظ الحَاءِ تأتلفُ

تَلاَفَ أمرَكَ مِنْ قَبْلِ التَّلاَفِ بِهِ فَغَايَةُ النَّاسِ فِى دُنْيَاهُمُ التَّلَفُ [(٢)]

وَقَالَ أيْضًا [(٣)]

والإِلْفُ هَانَ لَهُ أمْرِى فَقَصَّرَ بِى كَمَا تَهُونُ [(٤)] عَلَى ذى المَنْطِقِ الألفُ

إِذَا تَخَلَّفْتُ أَوْ خُلِّفْتُ عَـنْ أمَلٍ سَلَّى هُمُومِىَ أَنِّى لَيْس لِى خَلَفُ [(٥)]

وَقَالَ أيْضًا [(٦)]:

الدَّهْرُ لَيْس بِمُنْصِفٍ وَالعَيْبُ يَستُـرُهُ نَصِيـفُ [(٧)]

وَالأَرْضُ أُمٌّ بَـرَّةٌ وَالسَّهْمُ عَنْ غَرَضٍ يَصِيفُ [(٨)]

إِنَّا شَتَوْنَـا فَوْقَهَـا وَلَعَلَّنَـا فِيهَـا نَصِيـفُ [(٩)]

---

(١) " ليست " سقطت من ث.

(٢) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٨٦ / ق ١٣٤٧**، ورواية البيت الأول:
٠٠٠ الخاء تَأتلفُ.

(٣) " أيْضًا " سَقطت من ت.

(٤) فى ت:" يهون

(٥) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٩١ / ق ١٣٥٢، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

(٦) " أيضًا " سقطت من ت.

(٧) النصيف: الخِمار، وقد نَصَّفَتِ المرأةُ رأسها بالخمار. وانْتَصَفَت الجارية وتَنَصَّفت: أى اختمرت. اللسان فى (ن ص ف).

(٨) صافَ السهْمُ عن الهَدَف يَصُوفُ ويَصيفُ: عدل عنه. اللسان فى (ص و ف).

(٩) **الأبيات من مجزوء الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٩٦ / ق ١٣٦٠**، ورواية البيت الأول: **٠٠٠ النَصيفُ**

ولى من كتاب: مَا [(١)] أخَّرْتُ جَوَابَهُ [(٢)] إخلالاً بِأمرِهِ [(٣)] لكنْ إجلالاً لِقَدرِهِ. إذ [(٤)] لم أكُنْ أُهدى [(٥)] حَشَفَ النَّخلِ، وحُثَالَةَ [(٦)] النَّخْلِ إلى هَجَرِ الفَضْلِ العَرِيقِ، ومَعدَن المَعنَى [(٧)] الرَّقِيقِ [(٨)] لكنْ رُبَّمَا حَمَلَهُ حُسْنُ اعتقَاده عَلَى قُبْحِ انتقَاده؛ فأدْخَلَ ربقى [(٩)] فى المقبُول، وَتَنَسَّمَ لَهُ قبولَ القَبُول. ولولا اغْتِرَارِى بِهذَا الظَّنِّ، واضْطِرَارِى إلَى هذا الوَزْنِ لَمَا أجَبْتُهُ بِحَرفٍ، ولَو عَبَدْتُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ [(١٠)]

وَقَالَ أبُو زَيْدٍ الكَشِّيُّ [(١١)]، **وأنشَدَنِيهَا** [(١٢)]

تَلاقَى إذَا مَا تَلاقَى عَيَانًــا مَعَانَ المَعَانِى وَظَرْفُ الظَّرَافَهْ
فَمَرْآهُ فى الجدِّ والهَزْلِ غُنْمٌ وَمَلْقَاهُ إنْ لانَ أوْ فَظَّ رَافَهْ [(١٣)]

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: أوصِيكُم بتَقوَى اللهِ؛ فإنَّهَا عُرْوَةٌ ما لَهَا انفصَامٌ، وذِروَةٌ مَا لَهَا انهدَامٌ، وَقُدْوَةٌ يَأتَمُّ بِهَا الكِرَامُ وَجَذْوَةٌ [**تُضَاءُ**] [(١٤)] بِهَا الأفهَامُ.

---

(١) فى ت:" وما "
(٢) فى ت:" جواب " تحريفا.
(٣) فى ت:" لأمره
(٤) فى ت، وث:" إذا "
(٥) فى الأصل:" أُهدَى " وهو من سهو الناسخ، وفى ت:" لأهدى "، وما أثبته من.
(٦) غير مقروءة فى ت.
(٧) فى ت:" ومعنى المعدن
(٨) **قوله (ما أخرت ... إذ) لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر**. وبقية العبارة فى الخريدة شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٤، وروايته: لم أكن ومغنى المعنى الدقيق.
(٩) فى ت:" فأقبل زيفى
(١٠) **قوله (لكن ربما حمله ... على حرف) لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر**.
(١١) فى ت:" الكتبى " تحريفا، وغير واضحة الإعجام فى ث.
(١٢) و أنشدنيها " سقطت من ت.
(١٣) **البيتان له من المتقارب فى الوافى ٢ / ٧٥**، ورواية البيت الأول: ... **معانى**...
(١٤) اتفقت النسخ جميعها على:" تضيئ "، والصواب ما أثبتناه حتى تستقيم العبارة. [**المحقق**].

مَنْ تَعَلّقَ بِهَا حَمَتْهُ مَحْذُور العَاقِبَة، ومَن تَحقّقَ بحملِهَا وَقَتْهُ شُرُور النَّائبَة. وأحَذِّرُكُم دَارَ فُرقَةٍ ما لَهَا ائتلافٌ، وَقَرَارَةَ[1] حُرْقَةٍ[2] ما لَهَا انصِرافٌ، وأمَانِيَّ رَجْعَةٍ مَا بِهَا إسعَافٌ، وأخاطِيَّ[3] فَجْعَةٍ[4] أوجَبَهَا الإسرَافُ، ومقامات هَوَانٍ يَذِلُّ[5] لَهَا الأشرَافُ، وظُلُمَاتِ أحزَانٍ تَتَبَاينُ لَهَا[6] الأُلاّفُ.

وَقَالَ البُحْتُرِىُّ:

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلافٍ تَلاف[7] أَمْ لِشَاكٍ[8] مِنَ الصَّبَابَةِ شَاف[9]

لَيْس عَنْ ثَرْوَةٍ بَلَغْتُ مَدَاهَا غَيْرَ أَنِّى امرُؤٌ كَفَانِى كَفَافِى[10]

وَقَالَ العَبَّادىُّ: آدَمُ مَا هَجرَ؛ بلْ هَاجَرَ من سَمَاءِ القُرْبَةِ إلَى أرْضِ الغُرْبَة؛ فأثَّرَتْ شَمسُ البُعد فى بَشْرَته فاسوَدَّتْ. مَا أُهْبطَ[11] من سَمَاءِ الجَنَّة غَضَبًا؛ بل أدَبًا. فَسُئِلَ العَبَّادىُّ: لمَ لَمْ يُؤدَّبْ فى الجَنَّة ؟. فَقَالَ: كَيفَ يُقَامُ حَدُّ الأدَبِ فى دَارِ الطَّرَب. لَوْ أُقِيم الحَدُّ عَلَى آدَمَ[12] فى الجَنَّة؛ لَكَانَت الجَنَّةُ جَهَنَّمَ. الجَنَّةُ دَارُ الحَقِّ؛ لا مَنْزِلَ الحَدِّ. وَوَصْفُ الكَشْفِ؛ لا مَحَلُّ الكَسْفِ[13]

(١) فى ت:" وقرار

(٢) فى ت:" فرقة "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٣) فى ث:" وأحاظىُّ "

(٤) فى ت:" نجعة "

(٥) فى ت:" تذل

(٦) فى ت:" لها "

(٧) فى ت، وث:" تلاق خطأ.

(٨) فى ت:" لشال تحريفا، وفى ث:" ولشاك

(٩) فى ت، وث:" شاق " خطأ.

(١٠) **البيتان من الخفيف برواية المتن فى سر الفصاحة ١ / ١٩٨، والصناعتين ١ / ٢٣٤.** ورواية البيت الأول فى ديوان البحترى **٣ / ١٣٨١ / ق ٥٤٨: ألما فات من تلاق...**

(١١) فى ت:" ما هبط

(١٢) فى ت:" لو أقيم على آدم الحد

(١٣) فى ث:" الكشف " تصحيفا.

وَتَكَلَّمَ لَيلَةَ نصْفِ [شَهْرِ] [١] رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ [٢] قَائلٌ: فى مثلِ هذه اللَّيلَة جرَت العَادَةُ بِفرْقِ [٣] الحَلاوَة. فَقَالَ: لَكِنْ يُنْفَذُ إلَى الأصدقَاءِ لا إلَى الأعدَاءِ. مَن [٤] لَمْ يَصبرْ عَلَى مَرَارَةِ الإنصَاف كَيفَ يُطْعَمُ حَلاوَةَ النِّصْفِ ؟!.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: إنَّ فُلانًا يَجْهَلُ أوصَافَ الإنصَاف، ويرتَضِعُ أخلافَ الخلاف [٥]

وَقَالَ البُحْتُرِىُّ:

وَمُهتَزَّةِ الأَعْطَاف نَازِحَة [٦] العطْفِ مُنَعَّمَة الأَطْرَاف فَاتِرَة [٧] الطَّرْف

إِذَا بَعُدَتْ أَبْلَتْ وَإِنْ قَرُبَتْ شَفَتْ فَهِجْرَانُهَا يُبْلِى وَلُقْيَانُهَـــا يَشْفِى [٨]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: يا مَعْشَرَ الحجَّاجِ النَّاسِلِينَ [٩] مِنَ الفجَاجِ. أَتَعْقلُونَ مَا تُوَاجهُونَ [١٠]، وإلى مَنْ تَتَوَجَّهُونَ، أَمْ تَدْرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدمُونَ، وعَلامَ تُقَدِّمُونَ [١١] ؟. أَتَظُنُّونَ أنَّ النُّسُكَ هُوَ نَضْوُ الأردَان، وإنضَاءُ الأبدَان ؟.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٢) " له سقطت من ث.
(٣) فى ت:" أن تفرق
(٤) فى ت:" ومن "
(٥) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصعدية / ٤٠٧، وروايتها: إن ابـــن هـــذا كـــالقلم الردى، والسيف الصدى يجهل ويرضع
(٦) التشكيل من ث.
(٧) فى ث:" فاترةَ " خطأ.
(٨) البيتان من الطويل فى ديوان البحترى ٣ / ١٣٦٥ / ق ٥٤٢.
(٩) فى ت:" الناسكين "
(١٠) فى ت:" توجهون
(١١) فى المقامات:" تُقْدمُون "

كلاَّ واللهِ. [بل هُوَ اجتنَابُ الخَطيَّة قَبْلَ اجتلاب المَطيَّة] [(١)]، وإخلاصُ النِّيَّةِ فى قَصْد تلكَ البنِيَّةِ، وإمحَاضُ الطَّاعَة قَبلَ وُجْدَانِ الاستطَاعَة، وإصلاحُ المُعَامَلات أمَامَ أعمَالِ اليَعمَلات [(٢)] فَمَا يُنَقِّى [(٣)] الاغتسالُ بالذُّنوبِ مِنَ الانغِماسِ فى الذُّنُوبِ، ولا تُغنِى لَبْسَةُ الإحرامِ عَنِ المُتَلَبِّسِ بالحَرَامِ [(٤)]، ولا يَنْفَعُ الاضطِبَاعُ بالإزَارِ مَعَ الاضطِلاعِ [(٥)] بالأوْزَارِ.

ولا يُجزِى [(٦)] التَّقَرُّبُ بالحَلْقِ مَعَ التَّقَلُّبِ فى ظُلْمِ الخَلْقِ، ولا يُرَخِّصُ التَّنَسُّكُ بالتَّقصيرِ مَعَ التَّمَسُّكِ بالتَّقصيرِ، ولا يَسْعَدُ بعَرَفَة غيرُ [(٧)] أهْلِ المَعْرِفَة. ولا يزكُو بالخَيف مَنْ [(٨)] يَرغَبُ فى الحَيف، ولا يَشْهَدُ المَقَامَ إلاَّ مَن [(٩)] استَقَامَ. فَرَحمَ اللهُ امرأً صَفَا قَبْلَ مَسعَاهُ إلى الصَّفَا، وَوَرَدَ شَرِيعَةَ الرِّضَا قَبْلَ شُرُوعهِ عَلَى الأضَا [(١٠)]، وَنَزَعَ مِنْ [(١١)] تَلبيسه قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوسه، وفَاضَ بِمعْرُوفهِ قَبْلَ الإفَاضَة مِنْ تَعْرِيفهِ [(١٢)].

(١) فى الأصل:" بل هو احتناب الخطية، بل هو احتلاب المطية "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناهاه، وفى ث:" بل هو احتناب الخطية فى احتلاب المطية " وما أثبته من ت.
(٢) اليَعْمَلَة من الإبل: النَّجيبة المُعْتَمَلة المطبوعة على العَمَل، والناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل، والجمع يَعْمَلات. اللسان فى (ع م ل).
(٣) فى ث:" تنقى
(٤) فى ت:" الملبس فى الحرام "
(٥) فى ت:" الاضطباع "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) فى ت:" ولا يجزى " تصحيفا.
(٧) فى ث:" غيرَ " خطأ.
(٨) فى ت:" بمن " تحريفا.
(٩) فى ت:" لمن " تحريفا.
(١٠) الأضاةُ: الغَدير، والأَضاةُ: الماء المُسْتَنْقِعُ من سيل أو غيره، والجمع أضَواتٌ، وأضاً مقصور. اللسان فى (أ ض ا).
(١١) فى ت:" عن "
(١٢) **النص برواية مختلفة فى مقاماته / المقامة الرملية / ٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨. مع ملاحظة أن الحظيرى تصرف فى هذا النص بالحذف والإضافة ليصل إلى غرضه من الاختيار.**

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ الخَوَافِيُّ:

فَدَيْتُكَ دَعْ عَنْكَ هَذَا الجَفَا وَمَاذَا يَضُرُّكَ فى أنْ تَفِى

وَإنِّى إذا لَمْ تَكُنْ رَاغِبًا بَلَى أَنْتَ فى أنْ تَفِى أنْتَفِى (١)

وَقَالَ آخَرُ:

خُذْ مِنَ العَيشِ مَا كَفَى فَهْو إنْ زَادَ أَتْلَفَا

كَسِرَاجٍ مُنَوَّرٍ إنْ طَفَا (٢) دُهْنُهُ انْطَفَا (٣)

وَقَالَ القَاضِى الحَشِيشِىُّ:

أَسْرَفْتَ فى ظُلْمِى مُسِيئًا فَكُنْ مَوْضِعَ إحْسَانٍ وإنصَاف

وَجُدْ بِوَصْلٍ كَيْفَمَا شِئْتَ لى إنْ كَدَرٌ مِنْكَ وإنْ صَاف (٤)

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الجُرْجَانِيُّ:

قُلْ للزَّمَان الَّذى أبْدَى عَجَائِبَهُ اللهُ مِنْكَ ومِنْ تَصْرِيفِكَ (٥) الكَافِى

فَاجْهَدْ بِجَهْدِكَ فِيمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ فَفرْجَةٌ (٦) مِنْكَ بَيْنَ النُّونِ والكَافِ (٧)

وَقَالَ الحَاكِمُ بنُ دُوست:

وَغَزَالٍ ذى دَلالٍ وَصَلَفْ كَلَّفَ القَلْبَ تَبَارِيحَ الكُلَفْ

---

(١) فى ت:" بلى أن تفى أنت فى أنتفى والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى ت:" طغى " تحريفا.

(٣) البيتان من مجزوء الخفيف؛ الأول لم أجده فيما تحت يدىَّ مِن مصادر، والثانى فى ديوان الميكالى / ١٤٩ / ق ١١٣

(٤) فى ت:" صافى خطأ. والبيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) فى ت:" تصديقك

(٦) فى ث:" ففرحة " تصحيفا.

(٧) البيتان من البسيط، ولم اجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

لَمْ يُهَجِّنْهُ وَلَمْ يُزْرِ بِـــهِ (١) كَلَفُ الوَجْه فَفِى البَدْرِ كَلَفْ (٢)

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

ظفْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَكْــ ـــرَمُ مَنْ يُصَافِيهِ الُمصَافِى
وَإذا ظَمِئتُ فَعنْــدَهُ شرْبٌ منَ الإنْصَاف صَاف (٣)
لَكِنَّنِـــى أَشْكُو نَــوَا هُ فَوَخْزُهُ وَخْــزُ الأَشَافِى
شَكْوَى وَقِيذٍ مَا لِعِلَّـ ـــته سِوَى لُقْيَاهُ شَـــاف (٤)

وَقَالَ (٥)**:**

وَلِى أَخٌ مُسْـــتَظْــرِفٌ أَصْبَحَ ظَرْفَ الظَّرْف
إنْ قُلْتُ صِرْ فِى صَرْفِى يَقُــولُ رِدْ فِى رِدْفِى (٦)

وَقَالَ:

يا فَرْحَةَ القَلْـــبِ وَنَيْـــلَ الُمنَى وصَفْوَ عَيْشِ الصَّبِّ إنْ صَافَى
وَمَـــالكَـــا يَظْلِمُنِـــى عَامدًا عَنْ قُـــدْرَةٍ إنْ رُمْتُ إنْصَافَـــا
وَصْلُكَ شَمْسُ الصَّبِّ إمَّا شَتَا وَظِلُّـــهُ الأَبْـــرَدُ إنْ صَـــافَـــا

(١) فى ت:" ولم يذريه "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٢) **البيتان من الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت، وث:" صافى " خطأ.
(٤) فى ث:" شاف خطأ. **والأبيات من مجزوء الكامل فى ديوان البستى / ١٣٠ / ق ٢٥٩، ولم أجد البيت الثانى فيما تحت يدىَّ من مصادر إلا فى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٢٩ دون عزو.** والوقيذ والموقوذ: الشديد المرض قد أشرف على الموت؛ وقد وقَذَه المرضُ والغم. اللسان فى (و ق ذ).
(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. لأن البيتين التاليين للبستى أيْضًا.
(٦) **البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان البستى / ١٣٢ / ق ٢٦٣**، ورواية البيت الثانى: ... **يقل لى... / والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٧**، ورواية البيت الأول: ...**مطرف** ... / ... **يقل لى**....

[زَعَمْتُ قَلْبِى صَافَ عَنْ وَصْلِكُمْ لأُرْزَقَ الإنْصَافَ إنْ صَافَا] [(١)]

وَقَالَ ابنُ خَلَفٍ فى المَنْثُورِ البَهَائىِّ: رَوْضَةُ آبائنَا أُنفٌ، وحُمَاةُ فَنائنَا أنفٌ، وَأَنْشَدَ:

وذَلكُم أنَّ ذُلَّ العَارِ حَالَفَكُمْ وَإنَّ آنفكُمْ لَمْ يَعْرِف [(٢)] الأنَفَا [(٣)]

وَقَالَ: أمَّا [(٤)] فُلانٌ؛ فَلَم [(٥)] يَنَلْ العزَّ بإبَائه ولَكِنْ بآبَائه [(٦)]، ولا المَجْدَ بإسْعَافه بَلْ بأسْلافه [(٧)] **وَقَالَ** [(٨)] استَخْشَنَ العِزَّ مَلمَسًا، واستَحْسَنَ [الوَشْىَ] [(٩)] مَلْبَسًا، واستَوْطَأَ الذُّلَّ مَرْكَبًا، واستَعْذَبَ الخَمْرَ مَشْرَبًا؛ فَبَاعَ السُّيوفَ بِالشُّنُوفِ، والدُّرُوعَ بالشُّفُوف. **وَقَالَ:** كَتَبْتَ [(١٠)] يا سَيِّدِى تُزَهِّدُنى فى قَطِيعَتكَ التِى هِى مَنِيَّتى، وتُرَغِّبُنى فى صِلَتِكَ [(١١)] التِى هِى مُنيَتى. فاستَفَزَّنى الطَّرَبُ حَتَّى قُلْتُ: أطِيرُ، واستَخَفَّنى السُّرُورُ حَتَّى كِدْتُ أسِيرُ.

---

(١) زيادة انفردت بها ت. وقد نقل ناسخ ت اختيارات الحظيرى بدءا من:" وقال أيْضًا: فديتك عز الصديق... حتى وقال الحريرى " وهى الفقرة الموجودة فى نهاية حرف الفاء إلى هنا. **والأبيات من السريع، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٢) فى ث:" لا يعرف "

(٣) **البيت من البسيط منسوب لرجل من عبس فى سر الفصاحة ١ / ١٩٤،** وروايته: ...ذل الجار... **والحيوان ٣ / ٨٧، والصناعتين ١ / ٣٢٧،** وروايته: **وذاكم أن ذل الجار...**.

(٤) فى ت:" وأما "

(٥) فى ت:" لم "

(٦) " ولكن بآبائه " سقطت من ت، وفى ث:" بآبائه ولكن بآبائه "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٧) فى ت:" ولا المجد بأسلافه بل بإسعافه "

(٨) فى ت:" وقال أيْضًا "

(٩) زيادة انفردت بها ت، وبها تستقيم العبارة معنى وجناسا. وفى هامش الأصل إشارة نحو كلمة غير موجودة.

(١٠) فى ت:" كنت "

(١١) فى ت:" وصلتك "

فَلمَّا نَهَضْتُ عَجْلانَ أُرِيدُ بَابَكَ، وأَرُودُ جَنَابَكَ؛ تَعرَّض لى [(١)] حَزْمٌ مِن الرَّأىِ ردَّنِى، وعَارَضَنِى نَاهٍ عَنِ الصَّدِّ صَدَّنِى؛ حَذَرًا [(٢)] مِنْ عَدُوٍّ يَرْصُدُ، وَصَديقٍ يَحْسُدُ، وظُنُونٍ تُصَرِّفُ [(٣)]، وفُنُونٍ تَصرِفُ [(٤)]

وَقَالَ آخرُ:

خُذْ مِنْ زَمَانكَ مَا نَهَضْـــتَ بِحَمْله قَدَمًا وَكَفًّا

فَلَرُبَّمَا فَطِنَ الزَّمَانُ لِمَا [(٥)] حَبَاكَ بِـــهِ وَكَفَّـــا [(٦)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ: تَعَالَى مَنْ خَلَقَكَ فَعرَّفَكَ، وَصَرَفَكَ عَنْ عَزِيمَتِكَ وَصرَّفَكَ.

وَقَالَ [أيْضًا] [(٧)]:

تُقْوِى [(٨)] فَيُهْدى [(٩)] إِلَيْكَ الزَّادَ عَنْ عُرُضٍ [(١٠)] وَيَقْتَرِى الأَرْضَ جَوَّالاً فَتَقْتَرِفُ [(١١)]

سَرِفْتُ [(١٢)] وَاللهُ يُرْجَى أَنْ يُسَامِحَنَـــا وَفِى القَدِيمِ خَلا مِنْ [(١٣)] أَهْله سَرِفُ [(١٤)]

---

(١) " لى " سقطت من ت.
(٢) فى ث:" حدرا " تصحيفا.
(٣) التشكيل من ث.
(٤) فى ت:" تصيف " تحريفا.
(٥) فى ت:" بما "
(٦) فى ت:" فكفا " **والبيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٨) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وفى ث:" يقوى " المُقْــوِى: الــذى لا زاد معه، وأقْوَى الرجل: إذا نَفد زاده. اللسان فى (ق و ى).
(٩) طمستها الرطوبة فى ت.
(١٠) فى ت:" غرض " تصحيفا.
(١١) فى ت، وث:" فيقترف " ويقتراف: يكتسب. اللسان فى (ق ر ف).
(١٢) فى ت:" شرفت " تصحيفا. السَّرَفُ: الخَطَأ، وسَرِفَ الشىءَ بالكسر سَرَفاً: أغفَلَه وأخطـأه وجَهِلَه، والسَّرِفُ: الجاهلُ. اللسان فى (س ر ف).
(١٣) فى ت:" عن "
(١٤) فى ت:" شرف " تصحيفا. **البيتان من البـسيط فى شـرح اللزوميـات ٣ / ٣٨٨ / ق ١٣٤٨، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة،** ورواية البيت الأول: ... **وَتَقْتَرى**...

وَقَالَ:

عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ سَارٍ (١) لَعَلَّهُ (٢) يُجَابُ وَأَنَّى وَالدِّيَارُ عَوَافِ (٣)
وَلَيْسَ إِذَا الحُسَّادُ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَوَافِنَ للدَّاءِ الدَّفِينِ (٤) شَوَافِ (٥)
صَوَافِنُ (٦) خَيْلٍ عِنْدَ بَابِ مُمَلَّكٍ جُمِعْنَ (٧) وَمَا أَوْقَاتُهُ بِصَوَافِ (٨)
وَسِرُّكَ مِثْلُ العِرْسِ (٩) أَوْفَتْ لِوَاحِدٍ وَأَعْوَزَهَا (١٠) للصَّاحِبَيْنِ تَوَافِ (١١)
وَأَسْرَارُ بَعْضِ النَّاسِ بَانَتْ (١٢) لِنَاظِرٍ كَأَسْرَارِ كَفٍّ هُنَّ غَيْرُ خَوَافِ

---

(١) فى ت:" عاوٍ العَوى: الذِّئْبُ، وعَوَى: الكَلْبُ والذئب يَعْوِى: صاح. اللسان فى (ع و ى). والعافى: الرائدُ والواردُ لأن ذلك كلّه طلبٌ، والعافى: الضَّيْفُ، والواحدُ من العافــــية عــافٍ، وهو كلُّ من جاءَك يطلُب فضلاً أو رزقاً، فهو عافٍ ومُعْتَفٍ. اللسان فى (ع ف و).

(٢) فى ث:" لعلة " تحريفا.

(٣) فى ت، وث:" عوافى خطأ. والعوافى جمع العافى وهو: الدرس الذى أصبح أثرا بعــد عــين. ورواية هذا البيت: ٠٠٠عافٍ لَعَلَّهُ ٠٠٠عَوافِ.

(٤) فى ت:" الكمين الشوافن جَمع الشافنة، وشَفَنه يَشْفِنه، بالكسر، شَفْناً وشُفُوناً وشَفِنَه يَــشْفَنه شَفْناً: نظر إليه بمُؤْخِرِ عينيه بغْضَةً أو تعجباً. اللسان فى (ش ف ن).

(٥) فى ت، وث:" شَوافى " خطأ. وكتب ناسخ ت فى الهامش كلمــة: نــواظر تفــسيرا لكلمــة شوافن. والشوافى جمع الشافى. من الشفاء. ورواية هذا البيت: ٠٠٠ ٠٠٠شَوافِ.

(٦) والصَّافِنُ من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الزابعة على طرف الحافر، وصَفَنَ الفــرس من باب جلس. والصَّافِنُ: الذى يصف قدميه، وجمعه صُفُونٌ وصوافن. اللسان فى (ص ف ن)، ومنه قوله تعالى:" إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ " سورة ص /٣١.

(٧) التشكيل من ث.

(٨) فى الأصل، وت:" بصوافى " خطأ. وما أثبته من ث. ورواية هذا البيت: ٠٠٠بِصَوافِ.

(٩) فى ث:" الغرس " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" وأعوهٰا " تحريفا.

(١١) فى ت:" توافى " خطأ. وتوافى القوم: تتــامُّوا. اللــسان فى (و ف ى)، وروايــة هــذا البيت: ٠٠٠توافِ.

(١٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. ومــا أثبتــه مــن ت، وث. وروايــة هــذا البيــت: ٠٠٠غيرِهِنَّ٠٠٠.

وَأَعْمَارُنَــا أَبْيَــاتُ شِعْرٍ كَأَنَّمَــا أَوَاخِرُهَا لِلْمُنْشِدِينَ قَــوَافِ (١)

خَوَاتِمُ أَعْمَالِ الفَتَى إِنْ بَغَى الهُدَى هَدَتْــهُ وَإِلاَّ فَالهُمُومُ ضَوَافِ (٢)

إِذَا حَسُنَتْ زَانَتْ وَإِنْ قَبُحَتْ جَنَتْ أَذًى وَهَوًى فِيمَا يَسُوءُ هَوَافِ (٣)

نَوًى فى بَاغٍ مَا يَضُــرُّ وَدُونَــهُ خُطُوبٌ لِإِيجَابِ الحُقُودِ (٤) نَوَافِ

وَكَمْ طَالِبٍ وَافَى وَقَدْ سَــارَ للغنى سَوَافِيَ رِيحٍ فَانْثَنَى بِسَــوَافِ (٥)

طَوَافِيَ دُرٌّ يَمْتَحُ (٦) الجَدُّ (٧) أَهْلَهُ بِرِفْقٍ فَيَغْنَى عَنْ سُرًى وَطَوَافِ (٨)

حَوَى فِي رَخَاءٍ وَادِعٌ فَضْلَ نِعْمَةٍ عَدَاهَا مُكِلٌّ وَالرِّكَابُ حَوَافِ " (٩)

وَقَالَ:

تَكَلَّفْنَا الوَفَاءَ (١٠) وَجُلُّ (١١) يَوْمٍ أَرَاحَ مِــنَ التَّوَافِــى بِالتَّوَفِّى (١٢)

---

(١) فى ث:" قواف خطأ. ورواية هذا البيت: ٠٠٠قَوافى.

(٢) قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله. وفى ث:" صواف " تصحيفا، ورواية هذا البيت: ٠٠٠ضَوافى.

(٣) فى ت:" هواف ورواية هذا البيت: ٠٠٠هَوافى.

(٤) فى ت:" الحقوق " ورواية هذا البيت: ٠٠٠نوافى.

(٥) كتب ناسخ ت فى الهامش:" هلاك المال " تفسيرا لكلمة سواف. سوف المُسِيف: الذى ذهب ماله من السُّواف، وهو داء يُهلك الإبل، ويقال: وقع فى المال سُواف، والسُّواف بالضم: داء وبفتحها هو الفَناء. اللسان فى (س و ف)، والفائق ٢ / ٢١١. ورواية هذا البيت: ٠٠٠شارَفَ الغِنى.

(٦) فى ت:" تمنح "

(٧) فى ث:" الجدَّ أهلَهُ "؛ وهو تشكيل خطأ من سهو الناسخ.

(٨) فى ت:" وطَواف خطأ.

(٩) هذا البيت سقط من ت. حواه: ضمه وجمعه، والرخاء: السعة وطيب العيش، والوادع: الساكن المطمئن، والمُكل: المُتْعب المُجْهد، والركاب: الإبل، والحَفا: رِقة القَدم والخفّ والحافر، وحَفِيَ حَفاً فهو حافٍ وحَفٍ، والاسم الحِفوة والحُفوة. اللسان فى (ح ف ى). والأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٩٩ / ق ١٣٦٣

(١٠) فى ث:" الوفاء " خطأ.

(١١) فى ت:" وحُمَّ " ورواية هذا البيت: تَكَلَّفتَ الوَفاءَ وَحُمَّ يَومٌ.

(١٢) التواف من تمام القوم واجتماعهم، والتوفى من الوفاة.

وَدَهْرِى بِالْمُغَــارِ أَغَــارَ صَبْرِى وَعَلَّمَنِى التَّعَفُّــفَ بِالتَّعَفِّى (١)
أَمَا شُغِلَ الأَنَامُ عَنِ التَّقَــافِى بِمَا وَعَدَ الزَّمَانُ مِنَ التَّقَفِّى (٢)
وَقَدْ صَدَقَتْ ظُنُونٌ مِنْ رِجَالٍ تَخفَّوْا (٣) مَا تَوَارَى بِالتَّخَفِّى
رَأَوَا مُتَسَــتِّــرًا عَنْهُــمْ بِسَدٍّ لِيَأْجُوجٍ كَمُسْتَتِرٍ بِشَــفٍّ (٤)
وَلَوْ نَالَتْ (٥) عُقَابَ اللُّوحِ عَقْلاً (٦) عَدَاهَا عَنْ تَكَفُّئِهَا التَّكَفِّى (٧)
وَقَدْ يُغْنِى الْمُسِفَّ (٨) مِنَ الدَّنَايَا تَعَيُّشُهُ مِنَ الخَوصِ الْمُسَفِّ (٩)
وَكَمْ بُسِطَ البَنَانُ فَعَادَ صِفْــرًا وَزَارَ الجُودُ كَفًّا ذَاتَ كَفِّ (١٠)

---

(١) التعفف من العفاف، والتعفى من الامحاء والاندثار.

(٢) التَّقافى: البُهْتان يَرمى به الرجل صاحبه. اللسان فى (ق ف و)، والتقفى: التتبع واقتفاء الأثــر. **وكتب فى متن شرح اللزوميات ٣ / ٤٠٢:" التقافى: الترامى بالقبيح، والتقفى: التتبع.**

(٣) فى ت:" تخففوا "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه، وفى ث:" يخفوا " خطأ. **وكتب فى متن شرح اللزوميات ٣ / ٤٠٢:" تخفوا: من قولك: خفيت الشىء؛ إذا أظهرتــه، والتخفــى: التستر.**

(٤) إشارة إلى قوله تعالى:" ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِــي الأَرْضِ فَهَــلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَداً﴾ " **الكهف / ٩٤.**

(٥) فى ت:" ولو نالوا "

(٦) فى ت:" عقاب الجو نقلا " واللُّوحُ، بالضم: الهواء بين السماء والأرض. اللسان فى (ل و ح). **ورواية هذا البيت: ٠٠٠لُبًّــا**

(٧) التكفؤ: التميل والتقلب، والترهيؤ، وتَكَفَّأَت المرأةُ فى مِــشْيَتِها: تَرَهْيَــأَتْ ومــادَتْ، كمــا تَتَكَفَّــأُ النخلــة العَيْدانَةُ. والتَّكفِّى: التَّمايُلُ إِلى قُــدَّام كما تَتَكَفَّأُ السَّفِينةُ فى جَرْيِها. اللســان فى (ك ف أ).

(٨) التشكيل من ث. والــمُسِفُّ: الذى قد أَسَفَّ على الأَرْضِ أى دَنا منها، والمُسِفُّ إلى الأُمــور الدَّنِيئة الذى يقترفها.

(٩) سَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه بالضم سَفّاً أَسْفَفْتُه إِسْفافاً: نسجته بعضَه فى بعض وكلُّ شــىء ينــسج بالأَصابع فهو الإِسْفاف. اللسان فى (س ف ف). **ورواية هــذا البيــت: ٠٠٠إلىَّ الــدَّنايا ٠٠٠الخوص٠٠٠.**

(١٠) **الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٠١ / ق ١٣٦٤**

[التَّقَفِّى: التَّتَبُّعُ. والتَّقَافِى: التَّرَامِى بِالقَبِيحِ. وَتَخَفَّوا: مِنْ قَوْلِكَ: خفتُ الشَّىْءَ إذَا أَظْهَرْتَهُ. وَالتَّخَفِّى: التَّسَتُّرُ. والشَّفُّ: سِتْرٌ رَقِيقٌ] (١).

وَقَالَ أيْضًا (٢):

تَلافَيْنَاهُمُ بالقَــوْلِ فِيــه ... فَجَاءَهُـــمُ التَّـــلافِى بِالتَّلاف (٣)

تَرَفَّقْ إنَّ ذَنْبِى لَيْسَ يُبْغَى (٤) ... وَلَكِنْ بِالخلافِ (٥) مِنَ الخلاف (٦)

[**الأوَّلُ**: المُخَالَفَةُ، وَالثَّانِى: شَجَرُ الخلاف] (٧)

وَقَالَ:

سُلِّفَ (٨) القَــوْمُ نِعْمَــةً ثُمَّ بَادُوا (٩) ... كَمَنْ سَلَفْ

فَتَلافَ (١٠) الَّذى مَضَــى ... قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ التَّلَــفْ (١١)

وَقَالَ آخَرُ مِنْ أبيَات فى الخَمْرِ: اصْرِفْهَا للهُمُومِ اصْرِفْهَا.

وَقَالَ [أَبُو يَعْلى] (١٢) **بنُ الهَبَّارِيَّةِ**:

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٣) فى الأصل:" التلاقى بالتلاق "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاضطرب معناها. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية الديوان.
(٤) التشكيل من ت، وهى غير واضحة الإعجام فى ث.
(٥) فى ت:" الخلاف "
(٦) **البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٠٧ / ق ١٣٦٧، وهما على غير ترتيبها فى القصيدة**، والخِلافُ: الصَّفْصَافُ، وهو بأرض العرب كثير، ويسمى السَّوْجَرَ، وهو شجر عظام، وأَصنافُه كثيرة وكلها خَوَّارٌ خَفيفٌ. اللسان فى (خ ل ف)، **ورواية البيت الثانى: ... دينى لَيسَ نُبعا ...** .
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) فى ث:" سَلَفَ "
(٩) فى ث:" بانوا "
(١٠) فى ث:" فتلاف خطأ.
(١١) **البيتان من مجزوء الخفيف فى شرح اللزوميات ٣ / ٤١٣ / ق ١٣٧٦، وهما على غير ترتيبهما فى القصيدة**، ورواية البيت الأول: **وَتَلافَ...** .
(١٢) زيادة انفردت بها ت.

وَقَدْ رَاقَ الْمُدَامُ وَرَقَّ حَتَّى غَدَا مِنْ دَمْعِهِ (١) الْمَهْجُورِ أَصْفَى (٢)

وَقَالَ الميكَاليُّ:

صَدَّ الحَبِيبُ بِوَجْهِه فَجَفَا رُقَادِى إذْ صَدَفْ
فَنَثَرْتُ أَدْمُعَ لُؤلُؤٍ (٣) أضْحَى كَدُرٍّ فِى صَدَفْ (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

[يَا قَـــوْمُ] (٥) دَمْعِى وَدَمِى كلاهُمَا قَـــدْ وَكَفَـــا
أَشْكُوكَ [يَا سُؤْلِى] (٦) إِلَى مَنْ هُوَ حَسْبِى وَكَفَى (٧)

وَقَالَ [القَاضِى] (٨) الحَشِيشِىُّ:

أَنَا إنْ أَلْقَ (٩) الضَّنَى فِيـــ ـــكَ وإنْ لَمْ أَلْقَ وَافِ
أَبَدًا أَنْثُـــرُ (١٠) فِى حُبِّـــ ـــكَ مَنْثُـــورَ القَوَافِـــى (١١)

---

(١) فى ت:" دمعة "، وهى رواية خريدة العماد.

(٢) البيت من الوافر له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق ٢ / ٧٥، تحقيق محمد بهجة الأثرى، مطبعة المجمع العلمى العراقى، ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م.

(٣) فى ت:" لولو أدمع "

(٤) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ١٤٥ / ق ١٠٩، وقد أشار جامع ديوانه فى الهامش أنهما منسوبان للبستى فى لمح اللمح خطأ، وروايتهما: صَـدفَ الحَبِيـبُ بوَصـله / وَنَثرتُ لُؤلُـؤَ عَبـرَة أضحى لَها جَفنِي صَدَف / وله فى زهر الآداب ٢ / ٣٩٢، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٨، وروايتهما: صَدفَ الحَبيبُ بوَصله / وَنَثرتُ لُؤلُـؤَ أدمع أضحى لَها جَفنِي صَدَف، وفى ديوان البستى / ١٣٤ / ق ٢٦٩، وروايتهما: صَدفَ الحَبيبُ بِوَصـله / وَنَثرتُ لُؤلُـؤَ أدمـع أضحى لَها جَفنى صَدَف.

(٥) بياض فى النسخ جميعها، ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها وزن البيت من ديوان البستى.

(٦) بياض فى النسخ جميعها، ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها وزن البيت من ديوان البستى.

(٧) البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان البستى / ١٣٣ / ق ٢٦٧.

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) " ألق سقطت من ث.

(١٠) فى ت:" أنظم "

(١١) البيتان من مجزوء الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ آخَرُ: المَخَافَةُ مُخُّ آفَةْ، والمَسَافَةُ مَسُّ آفَةْ. **وَقَالَ الثَّعَالِبيُّ**: هُمُ المُلُوكُ فِي أَرْبَابِ السُّيُوفِ، لا فى رَبَّاتِ الشُّنُوفِ (١) **وَقَالَ الخَالِعُ فِي كِتَابِ التَّجْنِيسِ** الَّذى صَنَّفَهُ ـــ والعامَّةُ تَقُولُ: التَّجنيسُ اتِّفَاقًا ـــ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِالكَرْخِ (٢) إنسَانًا يَسْأَلُ، وَيَقُولُ (٣) عَرِّفُونِى أَيْنَ قَبْرُ مَعْرُوف (٤) ؟. **وَقَالَ الجَاحظُ وَعَاتَبَ صَدِيقًا لَهُ** (٥) يُضَايِق فى حَرْفٍ (٦) ، وَيَعْبُدُ المَوَدَّةَ عَلَى حَرْفٍ.

وَقَالَ ابنُ الصَّابِى (٧) **فى صِفَة عَيَّارٍ**: قَدْ تَلَفَّعَ بِمِنْدِيلِه، وَتَمَنْطَقَ بِسَرَاوِيلِه، واستَتَرَ بِجُبَّتِهِ [وَجَعَلَهَا] (٨) بَدَلاً مِنْ جُنَّته لجَنَّته (٩) ؛ مُتَعَوِّضًا مِنَ السَّيْفِ خنْجَرًا، ومِنَ النَّبْلِ حَجَرًا، وَمِنَ الطَّرْف (١٠) قَدَمًا، وَمِنَ الرُّمْحِ طَرْفًا.

---

(١) الشَّنْفُ: الذى يلبس فى أعلى الأُذن، بفتح الشين، ولا تقل: شُنْفٌ، والذى فى أسفلها القُـــرْطُ، وقيل: الشَّنْفُ والقرط سواء. اللسان فى (ش ن ف).

(٢) **الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربية إنما هي نبطية وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق. معجـــم** البلدان ٤ / ٤٤٧ وما بعدها.

(٣) **معروف الكرخي علم الزهاد بركة العصر أبو محفوظ البغدادى واسم أبيـــه فـــيروز وقيـــل فيرزان من الصابئة، وقيل كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤدب كان يقول له قل: ثالـــث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه فيهرب، فكان والداه يقولان: ليتـــه رجـــع، وقد أسلم أبواه. مات معروف سنة ٢٠٠، وقيل: سنة ٢٠٤. تـــاريخ بغـــداد ٥ / ٢٠٥،** الثقات ٩ / ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٩ / الترجمة ١١١، الفهرست ١ / ٢٦٠، كتاب بحر الدم ١ / ٤١٠ / الترجمة ١٠١٠، كشف الظنون ٢ / ١٨٤٤، معجم البلدان ٤ / ٤٤٩.

(٤) فى ت:" إنسانا يقول

(٥) " له " سقطت من ت.

(٦) فى ث:" على حرف

(٧) فى ت:" وقال الصابى

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) " لجنته " سقطت من ت.

(١٠) فى ث:" الطِّرْف "

وَقَالَ قَابُوسُ: فكْرِى كُلُّهُ فِى إزَالَة مَا أزَلَّهُ [(١)] الدَّهْرُ إلَيْكَ مَصْرُوفٌ، وَعَلَى [(٢)] إحَالَة مَا أحَلَّهُ بِكَ مَوْقُوفٌ. **وَقَالَ العَبَّادىُّ:** إنَّمَا بَعَثَ اللهُ كُلَّ نَبِىٍّ فِى قَوْمِهِ لِهَدْمِ مَا عَمَرُوا بِطبَاعِهِمْ، وَنَقْضِ [(٣)] مَا أَلِفُوا، وَرَفْضِ مَا أَلِفُوا. **وَقَالَ** آخَرُ: مَا أشَفَّهُ وَأسَفَّهُ، وَأخَفَّ رَأسه وأجَفَّهُ [(٤)] **وَقَالَ آخَرُ:** حَالَفَنِى ثُمَّ خَالَفَنِى. [**وَوَقَفَ أعْرَابِىٌّ عَلَى قَوْمٍ؛ فَضَرَطَ؛ فَقَالَ:** إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا] [(٥)]

وَقَالَ بَعْضُ أصْحَاب الحَدِيث: الرِّوَايَةُ [(٦)] يَدْخُلُهَا التَّجْرِيفُ والتَّحْرِيفُ [(٧)]، **وَقَالَ آخَرُ:** نَشَرَ الجَوُّ [(٨)] مُذهبَ مَطَارِده، وبَسَطَ أشْرَفَ مَطَارِحه، وَلَبِس دُكْنَ مَطَارِفه، [**وَقَالَ آخَرُ:** أنْدِيَةٌ قَدْ مَنَّ اللهُ فِيهَا عَلَى البُيُوت بِالثُّبُوت. وَعَلَى السُّقُوف بِالوُقُوف. **وَقَالَ آخَرُ:** حَرُّ صَيْفٍ كَحَزِّ سَيْفٍ] [(٩)] **وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِىُّ:** الحَمْدُ للهِ ذى المَنْعِ العَنِيفِ، والصُّنْعِ اللَّطِيفِ، والسَّطْوِ المَخُوف، والعَفْوِ المَألُوف. المَعْرُوفِ [(١٠)] بِالمَعْرُوف.

---

(١) فى ت:" ما أزاله "

(٢) فى الأصل، وث:" على وما أثبته من ت.

(٣) فى الأصل:" ونفض " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٤) فى ت:" وأحف رأسه وأحفه "، وفى ث:" ما أشقه وأشفه، وأخف رأسه وأحفه

(٥) زيادة انفردت بها ت. **والعبارة فى مجمع الأمثال ١ / ٣٣٠، والأمالى فى لغة العرب ١ / ١٥٩، وجمهرة الأمثال ١ / ٥١٠، وفصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ١ / ٥١، وإصلاح المنطق ١ / ١٣ و٦٦.** وروايتها: جلس أعرابى مع قوم فحبق فتشور فأشار بإبهامه إلى استه وقال إنها خلف نطقت خلفا.

(٦) " الرواية " سقطت من ث.

(٧) فى ت:" التحريف والتحريف

(٨) التشكيل من ث.

(٩) زيادة انفردت بها ت.

(١٠) فى ث:" المعروفُ " خطأ.

وَقَالَ[١] فَتَدَارَكْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَت الأَشْيَاءَ أَكْنَافُهَا، وَجَمَعَت الأَحْيَاءَ أطْرَافُهَا. وَقَالَ آخَرُ: تُعَدِّيه خَلْفَهَا، وَتُغَذِّيه خُلْفَهَا. وَقَالَ الأَهْوَازِىُّ: مَنْ غَزُرَتْ عَوَارِفُهُ[٢]، كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ[٣]

وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ[٤] بنُ حَيُّوس[٥]:

فَلا قَلَّبَ[٦] الأَيَّامَ[٧] غَرْبًا مَضَاؤهُ شَفَى الحَقَّ[٨] مِنْ أَدْوَائِه بَعْدَ مَا أَشْفَى[٩]

وَلا سَكَنَتْ رِيحُ المُظَفَّـرِ إِنَّهَــا إِذَا عَصَفَتْ كَانَ المُلُوكُ لَهَا عَصْفَا[١٠]

أَلَسْتَ تَرَى النَّبْتَ الَّذى أَطْلَعَ[١١] الحَيَا إِذَا مَا جَفَا صَوْبُ الحَيَا تُرْبَهُ جَفَّا[١٢]

وَلا بَرِحَتْ نِيرَانُـهُ كُلَّمَا طَغَتْ[١٣] سُيُولُ الرَّدَى تَطْفُو عَلَيْهَا[١٤] وَلا تُطْفَا[١٥]

وَأَرْوَعَ عَفًّى فِي التَّجَاوُزِ وَالتُّقَى عَلَى مَنْ عَفَا بَعْدَ اقْتِدَارٍ وَمَـنْ عَفَا[١٦]

---

(١) وقال سقطت من ت.
(٢) فى ث:" معارفه "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٣) **العبارة فى المستطرف ١ / ٦١**، وروايتها: من كثرت عوارفه كثرت معارفه.
(٤) فى ت:" أبو الفتيان
(٥) فى ث:" حبوس " تصحيفا.
(٦) فى ت:" فلا قلت
(٧) فى ث:" الأيامُ " خطأ.
(٨) فى ث:" شفِى الحقِّ " خطأ.
(٩) فى ت:" شفًا "، وشفى الأولى من الشفاء، وأشفى الثانية: الإشراف على الهلاك. اللسان فى (ش ف ى). **ورواية هذا البيت: فَلا فَلَّت الأَيَّامُ عَزماً مَضاؤهُ . . . بعدَ أن . . .** .
(١٠) عَصَفَه يَعْصِفه عَصْفًا: صرمَه من أقصابه، والعصف الذى يُعصف من الزرع فيؤكل، وهو العصيفة. اللسان فى (ع ص ف)، **ورواية هذا البيت: . . . بها عَصفا**.
(١١) فى الأصل:" طلع " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيتُ معنى ووزنا.
(١٢) جعل ناسخ ت هذا البيت هو أول أبيات هذه المقطوعة.
(١٣) فى ت:" طفت " تحريفا.
(١٤) فى ث:" عليه "
(١٥) فى ت:" يطفو عليها ولا يطفا "
(١٦) التشكيل من ث.

لَقَدْ مَلأَتْ أَخْبَــارُهُ وَهِبَاتُهُ أُنوفَ الوَرَى عَرْفًا وَأَيْدِيهِمُ عُرْفَا [(١)]

وَقَالَ أيْضًا [(٢)]

ذُو صِفَاحٍ [(٣)] تَأْبَى الجُفُونَ مَقَرًّا وَقِرًى فِي الجِفَانِ لا فِي الصِّحَافِ
يَا قَلِيلَ الأُلاَّفِ فِي رُتَبِ المَجْــــدِ انْفِــــرَادًا وَوَاهِـــبَ الآلافِ
لَمْ تَرُضْ آمِلِيكَ فِي حَلْبَةِ المَطْــ ـــلِ وَلَمْ تَرْضَ للمُنَى بِالكَفَافِ [(٤)]

وَقَالَ أيْضًا [(٥)]:

تَصَرَّمُ أَخْبَارُ الكِرَامِ [(٦)] فَتَنْطَوِى وَذِكْرُكَ مَا يَنْفَــكُّ يُرْوَى وَيُقْتَفَى
فَضَائِلُ لا تَخْفَى عَلَى ذِى نَحِيزَةٍ [(٧)] وَهَلْ لِضِيَاءِ [(٨)] الصُّبْحِ عَنْ [(٩)] نَاظِرٍ خَفَا
فَرَائِدُ قَدْ صَارَتْ بِنَظْمِى قَلائِــدًا وَمَا كُلُّ مَنْ أَلْفَى الجَوَاهِرَ [(١٠)] أَلَّفَا [(١١)]

وَقِيلَ لِبَعْضِ النُّدَمَاءِ [(١٢)]: هَلْ لَكَ فِى غِنَاءِ مِعْزَفَةٍ ؟. **فَقَالَ**: بَعْدَ غَنَاءِ معرفة [(١٣)].

(١) **الأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٣٧٣ / ق ٦٤.**
(٢) " أيْضًا " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" وصفاح "
(٤) **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٣٨٥ / ق ٦٧.**
(٥) فى ت:" وقال آخر خطأ من سهو الناسخ. لأن الأبيات التالية لابن حيوس أيْضًا.
(٦) فى ت:" الكرامَ " خطأ.
(٧) النَّحيزَةُ: الطبيعة. والنَّحيزَةُ: طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط، مــستويةٌ، مــع الأرض خَشِنَةٌ لا يكون عَرْضُهاَ ذراعين، وإنما هى علامة فى الأرض. اللسان فى (ن ح ز).
(٨) فى ت:" بضياء
(٩) فى ت:" من "
(١٠) فى ث:" جواهر
(١١) **الأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٣٩١ / ق ٦٨**
(١٢) فى ت:" القدماء " تحريفا.
(١٣) فى ث:" مِغرفة " تصحيفا.

وَقَالَ [الحَسَنُ] [(١)] بنُ طَيِّب البَاخَرْزِىُّ: أَمَّا تَهْدِيدُ فُلانٍ وإيعَادُهُ، وإبرَاقُهُ وإرْعَادُهُ؛ فَمَا أَوْلاهُ بأَنْ يَنْسَانِى، وَيَتْرُكَ فِى الغمْدِ لِسَانِى. إذْ لَسْتُ بالَّذى يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ مِنْ سِنَانِه، أَوْ يَقعْقَعُ لَهُ بِشَنَآنِه. وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ إنْسَانًا لاستَكْفَيْتُهُ إسَاءَةً وَإحْسَانًا. لَكِنَّهُ كَلْبٌ، والكَلْبُ عَضُّهُ صَعْبٌ، وَذُبَابٌ والذُّبَابُ لا يؤلِمُهُ سُبَابٌ. [إنَّا لله] [(٢)] كَيْفَ أَنْتَقِمُ مِنْهُ، أوْ أَحِيدُ [(٣)] عَنْهُ. وَكَيْفَ أُجَرِّبُ ذُبَابَ السَّيْفِ عَلَى ذُبَابِ الصَّيْفِ [(٤)]

وَقَالَ آخَرُ [(٥)]:

كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا وَالإلْفُ يَلْثُمِنِى [(٦)] أَلْفًا وَيَلْزَمُنِى كَاللاَّمِ للأَلِفِ [(٧)]

وَمِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ:

البِيضُ حِصْنٌ لَهُــمْ إذَا فَزِعُــوا وَسَابِغَاتٌ كَأَنَّهَا النُّطَـــفُ
والبِيضُ قَدْ أُرْهِفَتْ [(٨)] مَضَارِبُهَا بِهَا نُفُوسُ الكُمَاة تُخْتَطَفُ [(٩)]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ت:" وأحيد
(٤) **العبارة للباخرزى الأب باختلاف فى الرواية فى دمية القصر ٢ / ٣٦٩ / الترجمة ٤٣٩، وقد** تصرف الحظيرى فيها بالحذف والإضافة حتى يصل إلى غرضه من الاختيار.
(٥) " آخر " سقطت من ت.
(٦) فى ت:" يَلْثُمُنى
(٧) **البيت من البسيط للإمام أبى الحسن نصر بن الحسن المرغينانى فى دمية القصر ٢ / ٧٦ / الترجمة ٢٨١**، وروايته: **٠٠٠ كاللام والألف.**
(٨) فى ت:" أرهنت " تحريفا.
(٩) **البيتان من المنسرح لدرهم بن يزيد فى تجريد الأغانى ١ / ٣١٨**، ورواية البيت الثانى: **٠٠٠ثلمت مضاربها.**

مَنْ للتَّلافِى مِنْ تلاف[(١)] بينَ السَّوَالف والسُّلاف
مَا ضَرَّهَا لَوْ سَاعَدَتْ أعْطَافَهَــا بالإنْعِطَــاف
كَرَمًا وَأَصْفَتْ وُدَّهَــا فَالعَيْشُ يَصْفُو بِالتَّصَافِى[(٢)]

وَقَالَ آخَرُ:

جَاءَنِــى بِالقَطَائِــف لا عَدِمْتُ[(٣)] القَطَائفَا
قُلتُ لَمْ تَلْقَ[(٤)] طَائفًا قَالَ لَــمْ أَلْــقَ طَائفَا[(٥)]

وَقَالَ أحْمَدُ بنُ سُلَيْمَان التنُوخِيُّ:

يَعَافُونَ كُلَّ قَذًى يَعْلَمُونَ ولا يُضْمِرُونَ لطَيْــرٍ عِيَافَــةْ[(٦)]
وَقَدْ خَوَّلُوا[(٧)] أُنُفًا[(٨)] لا تَزَالُ تُفِيدُهُمُ[(٩)] فِى الحَيَاةِ الإنَافَةْ[(١٠)]
تَظُنُّ[(١١)] الخِلافَةَ شُبَّانُهُم وَإنْ عَظُمَتْ فِى النُّفُوسِ الخلافَةْ[(١٢)]

---

(١) فى ت، وث:" من تلاف
(٢) فى ت:" بالتصاف خطأ. **والأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت:" عُدمْتُ "
(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.
(٥) **البيتان من مجزوء الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) عاف الرجل الطعام يَعافه عيافاً: إذا كرِهَهُ. الغريب لابن قتيبة ١ / ٤٠٣. والأقْذاء جَمع قَــذًى والقَذَى جَمْع قَذاة وهو ما يَقَع فى العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك. النهاية فى غريب الحديث ٤ / ٣٠، وعاف الطائرَ وغيرَه من السَّوانِــح يَعِيفه عِيافة: زجَــره. اللسان فى (ع ى ف).
(٧) فى ث:" خُوِّلُوا "
(٨) بلا تشكيل فى ت، وفى ث. والأنف بمعنى المقدمون.
(٩) فى ث:" يفيدهم
(١٠) أناف الشيءُ على غيره إنافة: ارتفع وأشرف. وأنافَ الجبل وأناف البِناء، فهو جبل مُنِيــف وبناء مُنيف أى طويل. اللسان فى (ن و ف).
(١١) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت.
(١٢) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [١] فى جَامعِ الأوْزَان:

تَحَرَّفْ عَنِ الأَدَبِ المُسْتَفَادِ فَمَا هُوَ إلاَّ عَنَاءٌ [٢] وَحَــرْفُ
إذَا مَا غَدَوْتَ ظَرِيفَ اللِّسَانِ فَإنَّ أَدِيمَكَ للحُسنِ [٣] ظَرْفُ [٤]

وَقَالَ [٥]:

تَهْوى الثُّرَيَّا وَيَلِينُ الصَّفَــا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوجَدَ أَهْلُ الصَّفَا
قَدْ فُقدَ الصِّدْقُ وَمَاتَ الهُدَى وَاسْتُحْسِنَ الغَدْرُ وَقَلَّ الوَفَا
وَالدَّهْرُ [يَشْتَفُّ] [٦] أَخلاَّءَهُ كَأَنَّمَا ذَلِــكَ مِنْــهُ اشْتفَا [٧]

وَأُنْشِدْتُ للدَّبَّاسِ [٨] البَارِدِ [٩]

فَقُلْتُ قَدْ نُبِّهْتُ شتْوِيَّةً يَخَافُ منْهَا سَاكِنُ الخِيفِ [١٠]

وَقَالَ أبو الجَوَائزِ:

يا شَادِنًا [١١] فَاتَ فِى حُسْــــنِ وَعْده أوْصَافِى

---

(١) " المعرى " سقطت من ت.
(٢) فى الأصل، وت:" عنا " وما أثبته من ث حتى يستقيم وزن البيت.
(٣) فى ث:" للنحس
(٤) **البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) فى ت:" وقال آخر أيضًا "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٧) **الأبيات من السريع فى شرح اللزوميات ١ / ٨٦ / ق ٣٠.** مع ملاحظة أن الصواب هو أن توضع مع اختيارات حرف الهمزة؛ وليس فى اختيارات الفاء كما فعل الحظيرى.
(٨) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" للدياس " تصحيفا. وما أثبته من ث.
(٩) **عبد الواحد بن الحسين بن محمد الدباس أبو تمام الفقيه الملقب بالبارد كان يقول الشعر، وسمع الحديث من جده لأمه أبى البركات محمد بن يحيى الوكيل وروى عنه ولده احمد والشريف أبو على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكلى.** الوافى بالوفيات ١٩ / ١٩٦، و لم أعثر له على تاريخ مولد أو وفاة.
(١٠) **البيت من السريع، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) فى ث:" شاذنا " تصحيفا. **وأظن رواية هذا البيت: ٠٠٠فاق٠٠٠.**

جُــدْ للمُحبِّ بِوَعْــدِ مُكَــدَّرٍ أَوْ صــافِ [١]

وَقَالَ [٢]:

بُلِيتُ بِشَادِنٍ جَمِّ الخلافِ نَأَى [٣] [وَمَحَلُّهُ] [٤] دُونَ الشِّغَافِ [٥]
تَرَبَّعَ مِنْ ضُلُوعِي فِي مَــرَاعٍ وَأَشْرَعَ مِنْ دُمُوعِي فِي نِطَافِ [٦]
أُعَوِّذُ [٧] نُونَ شَارِبِهِ [٨] بِنُونٍ [وَأَرْقِي] [٩] قَافَ شَاهِدِهِ بِقَافِ [١٠]
أَبَاحَ مُحِبَّهُ غُصْنًا وَرِيقًــا [وَرِيقًا] [١١] مِثْلَ عَاتِقَةِ السُّلافِ [١٢]

(١) فى ت، وث:" صافى خطأ. **والبيتان من المجتث، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٢) فى ت:" وقال آخر
(٣) فى ث:" نائى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٤) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٥) الشَّغَافُ بالفتح: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب. يقال شَغَفَهُ الحب: إذا بلغ شغافه. اللسان فى (ش غ ف).
(٦) النَّطْفُ: الصبُّ. والنَّطْفُ: القَطْر والجمع: النِّطاف. ونطَف الماءُ ونطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطفُ ويَنْطُف نَطْفاً ونُطوفاً ونطافاً ونَطَفاناً: قطَر. والقِرْبة تَنْطف: أى تقْطُر من وَهْيٍ أو سَرَبٍ أو سُخْف. ونَطَفانُ الماء: سَيَلانُه. اللسان فى (ن ط ف).
(٧) فى ت:" أعود " تصحيفا.
(٨) فى الأصل:" ساربه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى. ونون الأولى إشارة إلى بدء بلوغه، والثانية إشارة إلى سورة نون والقلم.
(٩) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(١٠) وقاف الأخيرة إشارة إلى سورة " ق "
(١١) لها كشط فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا. وريق الأولى صيغة مبالغة من الورق، وريق الثانية إشارة إلى الريق وهو الرضاب وجمعه أَرْياقٌ. اللسان فى (ر ى ق).
(١٢) **الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والعاتقةُ من القوس: التى قَدُمت واحْمَرّت. والعَتيقُ: القديم من كل شىء، والعَتيقُ: الكريم الرَّائعُ من كل شىء والخيارُ من كل شىء: التمر والماء والبازى والشَّحْم. اللسان فى (ع ت ق)، والسلافُ: ما سالَ من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سُلافاً، وسُلافة كلِّ شىء عصرتُه أَوَّله، والسلافُ: السلافةُ من كل شىء خالِصُه. اللسان فى (س ل ف).

وَقَالَ السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ [المَوْصِلِيُّ] [(١)]:

هَوَاءٌ كَالهَوَى حُسْنًا وَظَرْفًا وَخَيْشٌ [(٢)] لَيْسَ يُتْرَكُ أَنْ يَجِفَّا
فَإِنْ بَادَرْتَهُمْ جَعَلُوكَ بَدْرًا وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ جَعَلُوكَ خَلْفَـــا [(٣)]

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

تُجْرِى [(٤)] ثَنَايَاهَـــا المَآقِى فَمَـــا تَلْحَظُ طَرْفًا غَيْرَ مَطْرُوف
فَالعَيْنُ [(٥)] خَوْفَ العَيْنِ مَصْرُوفَةٌ عَنْهَا ومَا القَلْبُ بِمَصْرُوفِ [(٦)]

وَقَالَ أبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُنيرِ الشَّامِيُّ الطَّرَابُلْسِيُّ [(٧)]

أَلِفَ الصُّدُودَ وَحِينَ أَسْعَفَ أَسْرَفَا فَازْوَرَّ عَتْبًا ثُمَّ زَارَ تَظَرُّفَا [(٨)]

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

حَتْمٌ [(٩)] عَلَيْكَ إِذَا حَلَلْتَ مَغَانَهُمْ [(١٠)] أَلاَّ تَرَاهُ عَافِيًا مِنْ عَافِ [(١١)]

وَقَالَ [(١٢)]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" وحيش " تصحيفا.
(٣) **البيتان من الوافر فى ديوان السرى الرفاء / ٣١٠ / ق ٣٠٤، ويتيمة الثعالبى ٢ / ٢٠٨**
(٤) فى ث:" يجرى "
(٥) فى ت:" والعين
(٦) فى ث:" وماء القلب مصروفُ "؛ وهى عبارة أصابها التحريف، فاختل البيت معـــنى ووزنـــا. **والبيتان من السريع فى ديوانه / ١٨٨**
(٧) " الطرابلسى " سقطت من ت، وث.
(٨) **البيت من الكامل له فى ديوانه / ١٣٥ / ق ٥٧، وخريدة العماد قـــسم شـــعراء الـــشام ١/ ٨٦**، وروايته: ... **أسرف أسعفا ... تعطفا.**
(٩) انتقلت عين ناسخ ت إلى بداية البيت التالى؛ فكتب:" حلفت بدلا من حتم
(١٠) فى ث:" معالمهم "؛ وهى رواية الديوان.
(١١) فى ث:" من عاق " خطأ. **والبيت من الكامل فى ديوان أبى تمام ٢ / ٣٨٩ / ق ٩٨.**
(١٢) فى ت:" وقال آخر " خطأ من سهو الناسخ. لأن الأبيات التالية لأبى تمام أيْضًا.

خُلقَتْ [(١)] بِعقْوَتِكَ السِّنِينُ [(٢)] وَطَالَمَا كَانَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ خَلُوفَا
أَيَّامَ لا تَسْطُو بِأَهْلِـــكَ نَكْبَــةٌ [(٣)] إلاَّ تَرَاجَعَ صَرْفُهَا [(٤)] مَصْرُوفَا [(٥)]
وَإِذَا رَمَتْــكَ الحَادِثَاتُ بِنَكْبَـــةٍ رَدَّتْ ظِبَاؤكَ طَرْفَهَا مَطْرُوفَـــا [(٦)]

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

مَنْ رَأَى أَخْلاقَكُم أَنِفَـــا أَنْ يَـــرُودَ الرَّوْضَةَ الأُنُفَا
يَا بَنِي الصُّوفِيِّ زُرْتُكُمُ طَائِفًـــا بِالبَيْـــتِ مُعْتَكِفَـــا
فَرَأَيْتُ الغَيْث مُغْتَرَفًـــا مِــــنْ أَيَادِيكُـــمْ وَمُعْتَرِفَـــا [(٧)]

[لِلأدِيبِ النَّطَنْزِيِّ صَاحِبِ الدُّسْتُورِ [(٨)]:

على بابكَ المعمورِ ما زالَ عالياً مَطِيَّـــاتُ آمالِ البَرِيَّـــةِ وَاقِفَهْ
فجودُكَ موجودٌ وطَوْلُكَ طائلٌ وعَرْفكَ معروفٌ وكفُّكَ واكفهْ [(٩)]

---

(١) فى ت:" خَلُفَتْ "
(٢) فى ت:" السنون والعَقْوةُ والعَقَاةُ: الساحة وما حوْلَ الدارِ والمَحَلَّة، وجمعُهما عِقاءٌ. وعَقْـــوَةُ الدار: ساحَتُها. اللسان فى (ع ق و).
(٣) فى ت:" نبوة "
(٤) فى ث:" صَرْفها "
(٥) فى ت:" طرفها مطروفا "؛ فقد انتقلت عين الناسخ إلى البيت التالى. وصَرْفُ الدَّهْر: حدْثانُـــه ونَوائبُـــه. والصرْفُ: حـــدْثان الدهـــر، اسم له لأنه يَصْرِفُ الأشياء عن وُجُوهها. اللّسان فى (ص ر ف).
(٦) **الأبيـــات مـــن الكامـــل فى ديـــوان أبى تمـــام ٢ / ٣٧٦ / ق ٩٧؛** وروايتـــها: **خَلَفَت...السُنونَ... /... ... /...بلَحظَة.**
(٧) فى الأصل:" ومغترفا " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. **والأبيات من المديد، ولم أجدها فيمـــا تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) **بديع الزمان حسين بن إبراهيم النطنزى المتوفى سنة ٤٩٩ تسع وتسعين وأربعمائة والنطنزى بنونين بينهما طاء وآخره زاى معجمة، والدستور هو: دستور اللغة من الكتب المختصرة فى علم دراية الحديث.** كشف الظنون ١ / ٧٥٤، الواف بالوفيات ١٢ / ١٩٧
(٩) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَلِلقَيْصَرَانِيِّ فِى صِفَةِ دَارٍ]: (١)

ذَاتَ بَهْوٍ مَنْ أَلَمَّ بِهِ (٢) وَصَفَا [تَحْبِيرُهُ] (٣) وَصَفَا
عَاقِدٌ فِى الحَقِّ (٤) مَنْطِقَةً لا يُرَى طَرْفٌ لَهَا طُرِفَا (٥)
طَالَ إِشْرَاقًا فَحِينَ سَمَا تَوَّجُـــوا هَامَاتـــه شَرَفَا (٦)

وَمِنْهَا:

مِنْ أَنَابِيبَ يَمِيسُ (٧) إِذَا طَيْرُ شَادٍ (٨) [رَانِيًا] (٩) هَتَفَا " (١٠)
مُغْـــرَمٌ بِالبَهْـــوِ فَهْوَ مَتَى هَفَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ هَفَـــا (١١)

وَقَالَ آخَرُ (١٢)

فَدَيْتُكَ عِزَّ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ وَقَلَّ الصَّدِيقُ (١٣) الوَفِيُّ الحَفِيُّ

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ث.
(٢) فى ت:" بها "
(٣) بياض فى الأصل. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا. وفى ث:" تحـيره " وهـو تحريف يخل بالوزن.
(٤) فى ت:" عاقد بالجو "، وفى ث:" فى الجو
(٥) فى ث:" طَرَفَا "
(٦) انتقلت عين الناس فى ت إلى كلمة:" هتفا فى البيت التالى؛ فكتبها بـدلا مـن شـرفا، و فى ث:" شُرَفَا "
(٧) فى ث:" تميس
(٨) فى الأصل:" شاذ " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(٩) اتفقت نسختا الأصل، وث على كلمة:" روانها "، وهو ما يخل بمعنى البيت ووزنه، وأظـن أن الصواب هو ما أثبته بين المعقوفين.
(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(١١) جعل ناسخ ت هذا البيت هو نهاية حرف الفاء. وكتب:"باب ما جاء على حرف القاف والأبيات من المديد، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصـادر.
(١٢) فى ت:" وقال أيْضًا " ومن هنا حتى نهاية حرف الفاء نقله ناسخ ت إلى ص ٢٣٥.
(١٣) فى ت:" الولى "

وَبى [(١)] رَغْبَةٌ فيكَ إمَّا وَفَيْتَ [(٢)] فَهَلْ رَاغبٌ أَنْتَ فى أَنْ تَفِى

فَأَرْعَى [(٣)] ذمَامَكَ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلا أَسْتَحِيلُ [(٤)] وَلا أَنْتَفِى [(٥)]

وَقَالَ آخَرُ:

تَنَازَعَ النَّاسُ فِى الصُّوفِىِّ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ وَظَنُّوهُ مُشْتَقًّا مِنَ الصُّوفِ

وَلَسْتُ أَمْنَحُ [(٦)] هَذَا الإسْمَ غَيْرَ فَتًى صَافَى فَصُوفِى حَتَّى لُقِّبَ الصُّوفِى [(٧)]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: فَوَخزَنى [(٨)] بِإيمَاضِ [(٩)] طَرْفِهِ، وَاسْتَوْقَفَنِى بِإيمَاءِ كَفِّهِ [(١٠)]

---

(١) فى ت:" ولى "، **وهى رواية ديوان البستى، والوافى بالوفيات.**

(٢) فى ت:" وفت

(٣) فى ت:" وأرعى

(٤) فى ث:" فلا أستحيل

(٥) **الأبيات من المتقارب فى ديوان البستى / ١٣٢ / ق ٢٦٥، والبيتان الثانى والثالث فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٧**، وروايتها فى الديوان:... **وَقلّ الصَّفِىُّ الحَفِىُّ الوَفِى /...**
/ وأرعى... ولا أستحيلُ ولا أنتفى.

(٦) فى ت، وث:" أنحل "، **وهى رواية تاريخ مدينة دمشق، خلاصة الأثر، زهر الآداب، طبقات الشافعية الكبرى.**

(٧) **البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ١٣٤ / ق ٢٧٠، وتاريخ دمشق ٤٣ / ١٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٢١٩**، ورواية البيت الأول:... **قدما.../ وخلاصة الأثر ١ / ٥٠ و٥١**، ورواية البيت الأول: **تخالف... جهلا... / ورواية المتن للبيت الأول فى زهر الآداب ٣ / ٨٣٤.**

(٨) فى ت، وث:" فزجرنى "، **وهى رواية المقامات**. والوَخْزُ: الطعن بالرمح ونحوه ولا يكون نافذا. اللسان فى (و خ ز).

(٩) الوَمْضُ والوَميضُ من لَمَعان البرْق وكلّ شيء صافى اللوْن، وقد يكون الوَميضُ للنار. وأَوْمَضَ البرقُ إيماضاً كوَمَضَ، فأما إذا لَمعَ واعترَضَ فى نواحى الغيم فهو الخَفْوُ، فإنَ استطارَ فى وسط السماء وشقّ الغيم من غير أن يَعترِضَ يميناً وشمالاً فهو العَقيقةُ. اللسان فى (و م ض). ولا يكون الإيماض إلا بالعين. والإيماء: إشارة بالكف.

(١٠) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشعرية / ٢٣٢.**

بَابُ المَجْمُوعُ مِنْهُ عَلَى حَرْفِ القَافِ

قَالَ الأميرُ أبو الغَيْثِ البَصْرِيُّ: مَا نَقَشَ الأوْرَاقَ الأوْرَاقَ[(١)] وَقَالَ آخَرُ[(٢)] الحَمْدُ لله فَاتِحِ الأغْلاقِ، ومَانِحِ[(٣)] الأعلاقِ[(٤)] وَقَالَ الثّعَالبِيُّ: مَا حَالُ مَنْ كَانَ فِي المَوْتِ غَرِيقًا، وفي يَمِّ[(٥)] الهَوَى[(٦)] غَرِيقًا. وَقَالَ غَيْرُهُ[(٧)] سَكَرَاتُ المَوْتِ بِكَ مُحْدِقَةٌ، ولَحَظَاتُ الأجَلِ إلَيْكَ مُحَدِّقَةٌ. وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: إذَا نَزَلَت النِّعْمَةُ عِنْدَ مُطَّرِحٍ مَعَ الاغْتِبَاطِ بِهَا للارتِبَاطِ لَهَا[(٨)]؛ نَعَبَ غُرَابُهَا بِالفِرَاقِ، وشَدَّتْ رِكَابَهَا للانْطِلاقِ.

وَقَالَ العَبَّادِي: التَّصَوُّفُ[(٩)] للأمْثَالِ حِرْفَةٌ[(١٠)]، وللرِّجَالِ حُرْقَةٌ. وَقَالَ آخَرُ: فُلانٌ لَهُ بَارِقَةٌ[(١١)] تَرُوقُ، ولا تُرِيقُ[(١٢)] وَقَالَ غَيْرُهُ[(١٣)]: مَا كُلُّ سَهْمٍ مُفَوَّقٌ، وَلا كُلُّ شَهْمٍ مُوَفَّقٌ. وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: وَحُقَّ لِمَنِ اسْتَنْصَرَ كَتَائِبَ أفْضَالِه، وَاسْتَمْطَرَ سَحَائِبَ نَوَالِهِ، واسْتَعَانَ بِوَشِيعِ[(١٤)] كَرَمِهِ عَلَى الإضَاقَةِ[(١٥)]،

(١) في ث:" الأوَّراق
(٢) " آخر " سقطت من ت.
(٣) في ث:" وماتح " تصحيفا.
(٤) في ت:" الأعناق "
(٥) في ث:" يم
(٦) في ت:" الهم
(٧) في ت:" ولغيره
(٨) في ت:" عند مطرح لها مع الاغتباط لها "؛ وهي عبارة أصابها التحريف، فاضطرب معناها.
(٩) في ت:" التصرف "
(١٠) في ت:" خرقة "، وفي ث:" حرفة "
(١١) في ث:" بارفة " تصحيفا.
(١٢) **العبارة مأخوذة من قول ابن المنادى في التدوين في أخبار قزوين ٢ / ٢٤٩، ديوان المعاني ١ / ١٩٩، يتيمة الثعالبي ٣ / ٤٦٦، وهو قوله:**
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
(١٣) في ت:" ولغيره
(١٤) في ت:" بوسع "، وفي ث:" بوسيع
(١٥) في ت:" الإضافة " تصحيفا.

واسْتَظَلَّ [بِأَفْيَاءِ نعَمَــه] [(١)] مِنْ هَجِيرِ الفَاقَة. وَلَسْتُ أَشُكُّ فِى مُرَاعَاة غَرْسِى حَتَّى [تَسِحَّ] [(٢)] أعْرَاقُهُ، [وَتَنْتَسِجَ] [(٣)] أوْرَاقُهُ. وَقَالَ العَبَّادى: للسَّعِيدِ فِى الجَنَّة الرَّحِيقُ، وَلِلشَّقِىِّ فِى النَّارِ الحَرِيقُ. وَقَالَ غَيْرُهُ [(٤)]: تَلاقَتِ الفِرَقُ، واشْتَدَّ الفَرَقُ [(٥)] وَقَالَ آخَرُ: مَا أَقَلَّ نَفَاقَهُ، ومَا أَكْثَرَ نِفَاقَهُ [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ [(٧)] أَخُوكَ مَنْ عَذَلَكَ، لا مَنْ عَذَرَكَ. وَصَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ، لا مَنْ صَدَّقَكَ [(٨)] وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: الدَّهْرُ [(٩)] لا يَدَعُ جَدِيدًا إلاَّ أَخْلَقَهُ [(١٠)]، وَلا عَتِيدًا إلاَّ أَنْفَقَهُ، ولا مرِيدًا إلاَّ أَوْهَقَهُ [(١١)]، ولا عَدِيدًا [(١٢)] إلاَّ فَرَّقَهُ. وَقَالَ العَبَّادى: الوَرْدُ يَسْتَمِدُّ المَاءَ مِنْ عِرْقِهِ [(١٣)]؛ فَيُرَى الأَثَرُ فِى عَرَقِهِ [(١٤)]

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

---

(١) فى الأصل، وث:" واستظل بنعمه " وما أثبته انفردت به ت.
(٢) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" يسح وما أثبته من ث.
(٣) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" تتسج " وما أثبته من ث.
(٤) فى ت:" وقال آخر "
(٥) الفَرَقُ: الخوف وقد فَرِقَ منه، ولا يقال فَرِقَهُ، وامرأة فَرُوقةٌ ورجل فروقة أيضًا ولا جمــع لــه. اللسان فى (ف ر ق).
(٦) تشكيل العبارة من ث.
(٧) " آخر " سقطت من ت.
(٨) **العبارة فى المدهش ١ / ٢٢٥.**
(٩) فى ت:" وقال ابن نباتة فى الدهر
(١٠) أخلقه: أبلاه. اللسان فى (خ ل ق).
(١١) فى ت:" أرهقه " وأوهقه: باراه وماشاه. اللسان فى (و هـــ ق).
(١٢) العديد: الجماعة من الناس وغيرهم. اللسان فى (ع د د).
(١٣) فى الأصل، وث:" عروقه " وما أثبته من ت حتى يستقيم جناس العبارة.
(١٤) فى الأصل:" عِرْقِهِ وما أثبته من ت، وث.

أَيُّهَا البَدْرُ الَّذى يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لِنَجْمٍ (١) فِى الهَوَى لَمْ (٢) يَحْتَرِقْ
أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَحْـــرَارِ الهَـــوَى (٣) غَيْرَ أَنِّى فِى هَوَاكُمْ تَحْتَ رِقّ (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

سَقَى البَارِقُ الغُورِىُّ (٥) عَذْبًا مِنَ الحَيَا (٦) مَحلَّتَنَا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ
وَأَغْنَى مَغَانِيهَا وَأَرْضَى رِيَاضَهَـــا وَشَقَّ بِلَطْمِ القَطْرِ خَدَّ (٧) الشَّقَائِقِ (٨)

وَقَالَ [النَّطَنْزِىُّ] (٩)

خَلْقٌ بِلا نِدٍّ خَلِيقٌ بِالنَّدَى مُخَلَّقُ النَّادى مِنَ النَّدِّ خُلِقْ (١٠)

وَقَالَ آخَرُ:

عَفَاءٌ (١١) عَلَى هَذَا الزَّمَانِ فَإِنَّهُ زَمَانُ عُقُوقٍ لا زَمَانُ حُقُوقِ
فَكُلُّ رَفِيقٍ فِيهِ غَيْرُ مُوَافِــقٍ وَكُلُّ صَدِيقٍ فِيهِ غَيْرُ صَدُوقِ (١٢)

---

(١) فى ث:" قل لنجمى
(٢) فى ث:" كم
(٣) فى ت:" الورى "، وهى رواية الديوان.
(٤) البيتان من الرمل فى ديوان البستى / ١٣٥ / ق ٢٧١، ورواية البيت الأول: ... إنَّ رُوحى فى هَوَاكُمْ تَحتَرِقْ / ولأبى سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست فى يتيمة الثعالبى ٤ / ٤٩٤، ورواية البيت الأول:... ...كم تحترق.
(٥) فى ث:" الغَوْرِىُّ "
(٦) فى ت:" الهوى "
(٧) فى الأصل:" حد " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية اليتيمة.
(٨) البيتان من الطويل لأبى بكر محمد بن أحمد اليوسفى فى تتمة اليتيمة / ٢١٠.
(٩) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" النظيرى " وما أثبته من ث.
(١٠) البيت من الرجز، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١١) فى ت:" عفا "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(١٢) البيتان من الطويل فى ديوان أبى الفتح البستى / ١٣٨ / ٢٧٩، ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر / ٢٦، ورواية البيت الثانى فى يتيمة الثعالبى له ٤ / ٣٦٩: وكل...

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: فَلَبِثْنَا [(١)] عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً نُنْشِئُ لَنَا [(٢)] كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً، [وَيَـــــدْرَأُ عَنْ قَلْبِى شُبْهَةً] [(٣)] إِلَى أنْ [جَدَحَتْ [(٤)] لَهُ يَدُ الإمْلاقِ كَأْسَ الفِرَاقِ و] [(٥)] أغْرَاهُ عَدَمُ العُرَاقِ بِتَطْلِيقِ العِرَاقِ، وَلَفَظَتْهُ مَعَاوِزُ الإرْفَاقِ إِلَى مَفَاوِزِ الآفَاقِ، وَنَظَمَهُ فِى سِلْكِ الرِّفَاقِ، خَفُوقُ رَايَةِ الإخْفَاقِ [(٦)]

وَأَنْشَدَنِى مُحَمَّد المُوَلَّدُ لِنَفْسِهِ [(٧)]

وَمَا دَقَّقْتُ فِيكَ المَدْحَ إلاَّ وَقَدْ غَلَّظْتُ فِى طَلَبِ الدَّقِيقِ [(٨)]

وَقَالَ آخَرُ: هُوَ بَيْنَ شِبَاكٍ تُوهِقُهُ [وَتُرْهِقُهُ] [(٩)]، وَأَشْرَاكٍ [تُوبِقُهُ و] [(١٠)] تُوثِقُهُ. وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِىُّ [(١١)] يَصِفُ الدَّهْرَ: مَا تَرَكَ لَهُ فِضَّةً إلاَّ فَضَّهَا، وَلا ذَهَبًا إلاَّ ذَهَبَ بِهِ [(١٢)]، وَلا عِلْقًا إلاَّ عَلِقَهُ، وَلا عَقَارًا إلاَّ أَعْقَرَهُ [(١٣)].

---

(١) فى ت:" ولبثنا "
(٢) فى ت:" ينشئ لى فى "، وفى ث:" ينشئ لى
(٣) زيادة من ت، وث.
(٤) جَدَحَ السويقَ وغيره، واجْتَدَحه: لَتَّه وشَرِبَه بالمِجْدَح. وكلُّ ما خُلِطَ، فقد جُدِحَ. اللسان فى (ج د ح).
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحلوانية / ١٩** وروايتها: ولبثنا . . . ينشئ لى . . .
(٧) فى ت:" وأنشدنى محمد المولد لنفسه يقول "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٨) **البيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٩) زيادة انفردت بها ت. الوَهَقُ: الحبل المُغار يُرْمى فيه أُنْشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان، والجمع أَوْهاق؛ وأَوْهَق الدابة: فعل بها ذلك. والمُواهَقة فى السير: المواظبة ومدّ الأعناق. اللسان فى (و هـ ق).
(١٠) زيادة انفردت بها ت. وتوبقه: تملكه. اللسان فى (و ب ق).
(١١) فى ت، وث:" الهمدانى "
(١٢) فى ت:" أذهبه "
(١٣) فى الأصل، وث:" أعقره "، وما أثبته من ت حتى يستقيم الجناس فى العبارة.

وَلا ضَيْعَةً [١] إِلاَّ أَضَاعَهَا [٢]، وَلا غَلَّةً [٣] إِلاَّ أَغَلَّهَا [٤] وَلا مَالاً إِلاَّ أَمَالَ [٥] عَلَيْه، وَلا عَرَضًا [٦] إِلاَّ تَعَرَّضَ لَهُ، وَلا حَالاً إِلاَّ أَحَالَ عَلَيْهَا، وَلا مَاشِيَةً إِلاَّ امْتَشَّهَا، وَلا فَرَسًا إِلاَّ افْتَرَسَهُ، وَلا سَبْدًا إِلاَّ اسْتَبَدَّ بِهِ [٧]، وَلا بزَّةً إِلاَّ بَزَّهَا [٨]، وَلا خلْعَةً إِلاَّ خَلَعَهَا، وَلا جَلِيلاً إِلاَّ اجْتَلَّهُ، وَلا دَقِيقًا إِلاَّ دَقَّهُ [٩] **وَقَالَ آخَرُ:** مَا أَكْذَبَ سَرَابَ أَخْلاقِه، وَأَكْثَرَ أَسْرَابَ [١٠] نفَاقه [١١].

---

(١) فى الأصل:" صنيعة " تحريفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية زهر الآداب.
(٢) فى ت:" ضيعها "
(٣) فى ث:" غُلَّة "
(٤) فى ت، وث:" إلا غلها " وكتب ناسخها عبارة:" ولا علقا إلا علقه " بعد هذه العبارة.
(٥) فى ت:" مال
(٦) فى ث:" ولا عِرْضًا "
(٧) فى ت:" استبده "
(٨) فى ت:" ابتزها "
(٩) **العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٢٣٠، وروايتها:** تظلم رجلٌ إلى المأمون من عامل له، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ترك لي فضة إلاَّ فضَها، ولا ذهباً إلاَّ ذهب به، ولا غلَّة إلا غَلَّها، ولا ضَيعَةً إلا أضاعها، ولا علْقاً إلاَّ عَلِقَه، ولا عَرَضاً إلا عَرَض له، ولا ماشية إلا امْتشَّها، ولا جليلاً إلاَّ أجْلاَه، ولا دقيقاً إلا أدَقَّه.
وخزانة الأدب ١ / ٦٥، وروايتها: ومنه ما كتب به إلى المأمون في حق عامل له وهو فلان ما ترك فضة إلا فضها ولا ذهبا إلا أذهبه ولا مالا إلا مال عليه ولا فرسا إلا افترسه ولا دارا إلا أدارها ملكا ولا غلة إلا غلها ولا ضيعة إلا ضيعها ولا عقارا إلا عقره ولا حالا إلا أحاله ولا جليلا إلا أجلاه ولا دقيقا إلا دقه.
وجمهرة خطب العرب ٣ / ١٣٢، وروايتها: وتظلم رجل إلى المأمون من عامل له فقال: يا أمير المؤمنين ما ترك لى فضة إلا فضها ولا ذهبا إلا ذهب به ولا غلة إلا غلها ولا ضيعة إلا أضاعها ولا علقا إلا علقه ولا عرضا إلا عرض له ولا ماشية إلا امتشها ولا جليلا إلا أجلاه ولا دقيقا إلا دقه.
(١٠) فى ت:" أتراب " تحريفا.
(١١) **العبارة لبديع الزمان فى زهر الآداب ٤ / ٩٤٦،** وروايتها: قال: بعدا وسحقا، وسبا وتبا، وحتا ونحتا، وطعنا ولعنا، فما أكذب

وَقَالَ غَيْرُهُ [١] مِيزَانُهُ وَكِيلُهُ، ولِسَانُهُ أَكِيلُهُ، وَكِيسُهُ أَنِيسُهُ، وَرَغِيفُهُ أَلِيفُهُ [٢]، وَيَمِينُهُ أَمِينُهُ، وَخَاتِمُهُ خَادِمُهُ، وَصَدِيقُهُ صُنْدُوقُهُ [٣]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

فُؤَادُكَ خَفَّـــاقٌ وَبَرْقُكَ خَافِقُ   وَأَعْيَاكَ فِى الدُّنْيَا خَلِيلٌ مُوَافِقُ

أَرَدْتَ [٤] رَفِيقًا لِى يَنَالُكَ رِفْقُهُ   فَدَعْهُ إِذَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ المَرَافِقُ [٥]

وَقَالَ ابنُ خَلَفٍ الهَمَذَانِىُّ [٦] مَا فِيهِمْ إِلاَّ عِظَامٌ عِظَـــامٌ، وَأَجْسَـــامٌ جِسَـــامٌ لا [قُلُوبَ] [٧] فِى أَثْنَائِهَا، وَلا حُلُومَ فِى أَحْنَائِهَا. فَهِى [٨] كَالخلافِ يَرُوعُ وَلا يُرِيعُ. وَكَالجَهَامِ يَرُوقُ وَلا يُرِيقُ. وَقَالَ [٩] لَئِنْ صَدَفَ [١٠] ضَيْفُ الهَوَى عَنْ طَرِيقِهِ؛ فَلَقَدْ [١١] أَذِنَ لِطَيْفِ الكَرَى فِى طُرُوقِهِ. وَقَالَ المَعَرِّىُّ: الْقَ [١٢] مَقَادِيرَ اللهِ وَلا تُلِقْ، وَخَلِّقْ لَفْظَكَ وَلا تَخْتَلِقْ، وَارْضَ [١٣] بِالمَعْرُوفِ

(١) فى ث:" وقال آخر
(٢) **العبارة لبديع الزمان فى زهر الآداب ٣ / ٧٥٠**، وروايتها: ومنهم من يمنحُـكَ الـودَّ أيـام خُشكاره حتى إذا أخصب جعل ميزانه وكيله، وأسنانه أكيله، وأنيسه كيسه، وأليفـه رغيفـه، وأمينه يمينه، ودنانيره سميره، وصندوقه صديقه، ومفتاحه ضجيعه، وخاتمه خادمه
(٣) الخبر فى العبارة منصوب فى الأصل خطأ. وما أثبته من ث.
(٤) التشكيل من ث.
(٥) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٢٠ / ق ١٣٨٢، وهما على غير ترتيبهما فى القصيدة**، ورواية البيت الثانى: ... **كَى يَنَالَكَ** ...
(٦) فى ت، وث:" الهمدانى
(٧) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة جناسا ومعنى.
(٨) فى ت:" فهم "
(٩) فى ت:" قال "
(١٠) فى ت:" حذف "
(١١) فى ت:" فقد
(١٢) فى ت:" ألقِ ".
(١٣) فى ت:" وَاْضعْ ".

وَاتَّلقْ، وَأَطْلقْ يَمينَكَ؛ فَغَدًا تَنْطَلِقُ[(١)] وَقُلْتُ فِى[(٢)] كِتَابٍ إِلَى وَلَد أَخــى: فَارَقْتَ[(٣)] انْجلاءَ لَيْلِ الغَمِّ، واجْتَلَى[(٤)] وَجْهُ العَمِّ[(٥)]، وَاحْلُــلْ[(٦)] حَرَمَــهُ، وَابْلُلْ[(٧)] رَحمَهُ، وَاقْطَعِ الغَيْبَةَ، وَأَسْرِعِ الأَوْبَةَ[(٨)]، وَانْتَقِشْ[(٩)] مِنْ شَوْكِ العَجْــزِ فِى قَدَمِ تَقَدُّمكَ، وَانْتَعِشْ[(١٠)] بِالعلْمِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَ لَوْحِكَ وَقَلَمكَ[(١١)].

إِنَّ الغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ   وَلا يَلِينُ إِذَا قَوَّمْتَهُ[(١٢)] الخَشَبُ[(١٣)]

وَلَمْ أُجْرِكَ[(١٤)] بِسَوْطِ السَّوْقِ فِى شَوْطِ الشَّوْقِ؛ لكَوْنِى ممَّنْ يَعْتَقِدُ خُمُودَ عَزْمِكَ المُتَّقدِ.

---

(١) العبارة فى الفصول والغايات / ١٢٧، وروايتها: إلق مقادير الله ولا تلق، وخلق لفظــك ولا تختلق، واصدق فى حديثك وصدق بالنشب لا يقول الملق، وأضئ بالمعروف وأتلق، وأطلق يمناك فغداً تنطلق. وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا بقوله: تلق: تكذب، وخلق: لين.
(٢) فى ت:" من "
(٣) فى ث:" فارقب "
(٤) فى ت، وث:" واحتلاء "
(٥) فى ت:" الهم " تحريفا.
(٦) فى ت:" وأحلك " تحريفا.
(٧) فى ت:" وابلك " تحريفا.
(٨) من بداية العبارة حتى هنا؛ لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر. والأَوْبَةُ: الرُّجوع، كالتَّوْبــة. اللسان فى (أ و ب).
(٩) انْتَقَش منه جميعَ حقِّه وتَنَقَّشه: أخذه فلم يدَع منه شيئاً، ولا أُحسَب نقْشَ الشوكة من الرِّجْــل إلا من هذا، وهو استخراجُها حتى لا يُترك منها شيء فى الجسد. اللسان فى (ن قَ ش).
(١٠) فى ت:" وانتقش " تحريفا. وقد انتقلت عين الناسخ إلى كلمة:" انتقش " فى الجملة السابقة.
(١١) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جــ ٤ / ٧٨، وروايتــها: انتقش
(١٢) فى ت:" ولا تلين إذا قومتها "
(١٣) البيت من البسـيط بهذه الرواية فى جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٠، وديوان المعــانى ٢ / ٢٤٤. وفصل المقَالَ فى شرح كتاب الأمثال ١ / ١٨٢، ونفح الطيــب ٦ / ٤٣٧، والحماســة المغربية، والبيان والتبين ٢ / ٢٣٣ و٣ / ٨٣، وروايته: ... ولــن تلــين إذا قومتــها الخشب / والســحر الحلال ١ / ١٠، وروايته: ... وليس يحسن فى تقويمه الخشبُ.
(١٤) فى ت، وث:" أحرِّك

لكنْ لِيَغْدُو إذْكَائى [(١)] لضَرْمِكَ [(٢)] مُقَاوِمًا لِرِيحِ مَنْ يَرُوحُ لَكَ لائمًا؛ فَيَقُومُ المُنَشِّطُ حذَاءَ المُثَبِّط [(٣)] وَهَا عَمُّك قَدْ أَزِفَ إِلَيْكَ إِصْعَادُهُ، وَأُزْلِفَ لَكَ [(٤)] إِسْعَادُهُ، وَحَانَ إِطْلالُهُ عَلَى أَطْلالِه [(٥)]، وَآنَ اسْتِهلالُ هلالِه؛ فَكُنْ إِلَى قِبْلَتِه مُصَلِّيًا، وأَقْبِلْ عَلَى مُصَاهَرَتِهِ مُصْلِيًا. لا زَالَ فَرِيقُ التَّوْفِيقِ لَكَ رَفِيقًا، والحَقُّ لَكَ مُسْعِدًا [(٦)]، وَبِكَ رَفِيقًا [(٧)]

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: فَكَأَنَّ الآلامَ قَد اعتَرَضَتْ، والأجسَامَ قَد انتَفَضَتْ، والنُّحُوس قَدْ رَشَقَتْ، والنُّفُوس قَدْ زَهِقَتْ، والضَّرَائحَ [(٨)] قَدْ تَشَقَّقَتْ، والفَضَائحَ قَدْ تَحقَّقَتْ. وَأُحَذِّرُكُمْ دَارًا دَوَائرُهَا دَائرَةٌ، [وَتَجَائرُهَا بَائرَةٌ] [(٩)] وَآفَاتُهَا رَاشِقَةٌ، وَآيَاتُهَا نَاطِقَةٌ. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:** والَّذِى نَصَّبَ [(١٠)] القُضَاةَ للعَدْلِ، وَمَلَّكَهُم أَعِنَّةَ الفَضْلِ [(١١)]

---

(١) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" لِيَغْدُ وإذكائى " تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم معنى العبارة. وأذْكَيْتُ الحَرْبَ إذا أَوْقَدْتَهَا؛ وتَذْكِيَةُ النار: رَفْعُها. اللسان فى (ذ ك و).

(٢) الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَمًا. وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَت، واضْطَرَمَت: اشْتَعَلَتْ والْتَهَبَت. اللسان فى (ض ر م).

(٣) فى ت:" المثبط حذاء المثبط "؛ وهو سهو من الناسخ. **هذه العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٧٨.**

(٤) فى ت:" إليك "

(٥) فى ت:" وحان اظلاله على اظلاله "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف فاضطرب معناها. والإطلال من النظر والتطلع، والأطلال من عفاء الأثر وامحاؤه.

(٦) فى ت:" مستعدا " تحريفا.

(٧) **قوله: وها عمك ... وبك رفيقا. لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) فى ت:" والفرائح " تحريفا.

(٩) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة.

(١٠) فى ث:" نَصَبَ "

(١١) فى ت:" النصل والفصل

إنَّهُ مَا ادَّعَى قَطّ (١) إلاَّ آمَنْتُ [وَلا دَعَا إلاَّ أَمَّنْتُ] (٢)، وَلا لَبَّى إلاَّ وَأحْرَمْتُ، ولا أَوْرَى إلاَّ وَأَضْرَمْتُ. بَيْدَ أَنَّهُ كَمَنْ يَبْغِى بيضَ الأَنُوقِ، وَيَطْلُبُ الطَّيَرَانَ مِنَ (٣) النُّوقِ (٤) وَقَالَ: ظَعَنْتُ (٥) إِلَى دِمْيَاطَ عَامَ (٦) هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ، وأنَا يومَئذٍ مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ مَوْمُوقُ الإخَاءِ. أَسْحَبُ مَطَارِفَ الثَّرَاءِ، وَأَصْحَبُ مَعَارِفَ السَّرَّاءِ. فِى عُصْبَةٍ (٧) قَدْ وَضَعُوا (٨) عَصَا الشِّقَاقِ، وارْتَضَعُوا أفَاوِيقَ الوِفَاقِ (٩)

[وَقَالَ البُسْتِيُّ:

يَا نَاقِهًا مِنْ مَرَضٍ مَسَّهُ   يَفْدِيكَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ نَاقِه
قَدْ قُلْتُ إِذْ قِيلَ بِهِ فَتْرَةٌ   يَارَبَّنَـــا بِالرُّوحِ منَّـــا قِهِ (١٠)

وَقَالَ ابْنُ دُوسْت:

فَدَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ فِى مَجْلِسٍ   قَدْ عُطِّلَتْ فِيــه أَبَارِيقُهْ
طَلَبْـــتُ وِرْدًا فَأَبَـــى خَـــدُّهُ   وَرُمْتُ رَاحًا فَأَبَى رِيقُهْ (١١)

(١) فى ث:" قطُّ "
(٢) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **وهذه الجملة فيها تقديم وتأخير عن رواية المقامات.**
(٣) فى ث:" مع "
(٤) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصعدية / ٤٠٨.**
(٥) فى ث:" ضَعُتُ " تحريفا.
(٦) فى ت:" فى عام
(٧) فى ت:" فى صحبة "
(٨) فى ت:" شقوا "
(٩) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الدمياطية / ٣٢**، وروايتها: ...وأجتلى معارِفَ السَّرّاء. فرافَقْتُ صَحْبًا قد شَقّوا عَصا الشِّقاق...
(١٠) **البيتان من السريع فى ديوان البستى / ٢٧٣ / ق ١٤٣**، ورواية البيت الثانى: **قد...فترة / والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٧**. ورواية البيت الثانى: **كم...**.
(١١) **البيتان من السريع له فى الوافى بالوفيات ١٨ / ١٥٢، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٩١**، ورواية البيت الأول: **وشادن نادمت... قد مطرت راحا... / وفوات الوفيات ١ / ٦٤١**، ورواية البيت الأول: **وشادن نادمت...**.

وَقَالَ:

شَفَا قَلْبِى وَأَطْفَأَ مِنْ حَرِيقِى بِرِيقِ الوَرْدِ فِى غُصْنٍ وَرِيقِ
بِمَشْمُومَيْنِ مِنْ وَرْدٍ وَخَـدٍّ وَمَشْرُوبَيْنِ مِنْ رَاحٍ وَرِيقِ (١)

وَأَنْشَدَنِى القَيْصَرَانِىُّ لِنَفْسِه:

حِينَ غُصْنِ الشَّبَابِ غَضٌّ وَرِيقُ وَتَحَايَا المُدَامِ عَضٌّ وَرِيقُ (٢)

وَقَالَ آخَرُ:

حَدَقَاتُ الحِسَانِ أَحْدَقْنَ بِالقَلْـبِ فَنَازَعْتُهُنَّ رِيقَةَ رِقِّى
ثُمَّ سَلَّمْتُهَا لِعَيْنَيْـكِ طَوْعًا فَإِذَا مَا مَلَكْتِ رِقِّى فَرِقِّى (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

لَمَّا اغْتَبَقْتُ النَّبِيـذَ لَيْـلاً ثَمَّتَ نَادَيْـتُ يَا غَبُوقِى
قُلْتُ وَقَدْ طَـالَ بِى نُعُوظِى أَرَى غَبُوقِى أَرَاغَ بُوقِـى (٤)

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: أَتَحَلَّى بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ، وَأَتَخَلَّى مِمَّا يَسِمُ بِالإِخْلَاقِ (٥)

وَقَالَ: فِى خَلَقٍ مِمْلَاقٍ، وَخُلُقٍ مَلَّاقٍ (٦).

---

(١) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) البيت من الخفيف فى خريدة القصر/ قسم شعراء الشام / ١ / ١٣٨، ولم أجده فى ديوانه، وروايته: حيث غصن... / وللميكالى فى ديوانه / ١٥٥ / ق ١١٨، ولم يثبت جامع ديوانه أنه موجود فى لمح الملح، وروايته:

حِينَ غُصنُ الشَباب غَضٌّ وَرِيقٌ وَمَزاجُ الشَباب غَضٌّ وَرِيقُ

والبيت بهذه الرواية " غض " فى الشطرين، يكون قد أصابه التصحيف مما يخل بمعناه، ويلغى التجنيس بين الكلمتين، وخاص الخاص للثعالبى / ١٧٧، وروايته: حِينَ غُصنُ... وَمَزاجُ الشَباب....

(٣) البيتان مِن الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) البيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرازية / ١٩٩، وروايتها: ...لأتحلى....

(٦) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المروية / ٤١٨، وروايتها: إذ طلع أبو زيد فى....

وَقُلْتُ: جَنَّ الغَاسقُ؛ فَجُنَّ العَاشقُ (١) وَقَالَ آخَرُ: النَّاقهُ يَأْكُلُ النَّاقَه.

وَقَالَ مِهْيَارُ:

شَفَتَاك تَرْشُفُهُ مُغَا لَطَةً وَطَرْفُكِ يَرْشُقُهْ

فَلَمَاك يُبْرِدُ صَدْرَهُ وَلِحَاظُ عَيْنِك تُحْرِقُهْ (٢)

وَقَالَ:

بَرَدَتْ بَعْدَك الضُّلُوعُ مِنَ الوَجْـــد وَخَفَّ الهَوَى وَجَفَّ المُوقُ (٣)

وَمِنْهَا يَصِفُ ثَوْبًا:

رَاقَ لَوْنًا وَرَقَّ لِينًا عَلَى اللاَّ مسِ فَهْوَ الدَّقِيقُ مِنْهَا الصَّفِيقُ (٤)

وَقَالَ بَعْضُ العَصْرِيين فِى ابْنِ كَامِلٍ العَوَّاد:

إنْ وَفَتْ لابْنِ كَامِلٍ صَنْعَةُ العُو د فَقَـــدْ خَانَـــهُ غنَاءٌ وَحَلْقُ

فَهْوَ بِالضَّرْبِ للغنَى مُسْتَحِـــقٌّ وَهْوَ للضَّرْبِ فِى الغناء أحقّ (٥)

وَأَخَذَ هَذَا المَعْنَى ابْنُ قُضَاعَةٍ، فَقَالَ سِرًّا: يَسْتَحِقُّ عَلَى غِنَائِهِ ضَرْبَهُ، وَعَلَى ضَرْبِهِ غنَاهْ.

وَقَالَ آخَرُ:

ظَبْيٌ يَحَارُ البَرْقُ مِنْ بَرِيقِه غُنِيـــتُ عَـــنْ إبْرِيقِـــهِ بِرِيقِهْ

---

(١) العبارة دون عزو فى المدهش ١ / ٣٣٣، وروايتها: إذا جن الغاسق جن العاشق.

(٢) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان مهيار ٢ / ٣١٢.

(٣) البيت من الخفيف فى ديوانه ٢ / ٢٨٨. والماقُ والمُوقُ: طرَفُ العين الـذى يلـى الأنـف، واللّحاظُ مؤخر العين ما يلى الصُّدْغَ، والجمع لُحُظٌ. اللسان فى (ل ح ظ).

(٤) البيت من الخَفيف فى ديوانه ٢ / ٢٨٩.

(٥) البيتان من الخفيف لأبى على بن الرئيس خليفة الدورى فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / ٢ / ٢٦١، ورواية البيت الثانى: هو للضرب مستحق ولكن هو بالضرب للغناء...

فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ مِنْ رَحِيقِهِ حَتَّى شَفَيْتُ القَلْبَ مِنْ حَرِيقِهْ (١)

وَقَالَ آخَرُ:

وَاللهِ لَـــوْ أَنَّهُـــمْ أَتَونى بِأَلْفِ حِرْزٍ وَأَلْفِ رَاقِى
لَمْ يُذْهِبُوا بَعْضَ مَا ابْتَلاَنى رَبِّى بِـــهِ سَاعَةَ الفِرَاقِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ:

للهِ دَرُّكَ نَرْجِسًا فِى مَجْلسٍ تَرْقَى إِلَى أَحْدَاقِهِ أَحْدَاقُ
فَكَأَنَّمَا كُحِلَتْ بِعَيْنٍ عَيْنُـــهُ وَكَأَنَّمَا أَوْرَاقُـــهُ أَوْرَاقُ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

تَأَمَّلْ فِى حُرُوفِى عِنْدَ مَشْقِى تَخُطُّ وَلا تُسَافِرْ عَنْ دِمَشْقِ (٤)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ فِى كِتَابِ الأَيْكِ وَالغُصُونِ: لا يَنْفُقُ عِنْدَكَ تَشَوُّقِى، طَالَ إِلَى المَاءِ تَشَوُّقِى، وَلَكِنَّ القَدَرَ مُعَوِّقِى. وَقَالَ الخُوَارَزْمِىُّ فِى كِتَابِ الرِّحَلِ: هَذَا مِقْدَارُ حَقِّكَ، وَمَقْدُورُ رِزْقِى. وَفِى كِتَابِ المَنْثُورِ البَهَائِىِّ: فُجِعْنَا مِنْهُ بِسَامٍ بَسَّامٍ. كَالحُسَامِ جَبَلَتْهُ الصَّيَاقِلُ (٥)، وَكَالغَيْثِ تُؤمَلُ بَوَارِقُهُ، وَلا تُؤمَنُ بَوَائِقُهُ (٦)

(١) البيتان من الرجز فى ديوان الميكالى / ١٦٠ / ق ١٣٢، ولم يثبت جامع ديوانه أنهما موجودان فى لمح الملح، وروايتهما: ...عن... / ...أرشف... / وفوات الوفيات ٢ / ٤٦ و٤٧، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤، ويتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧، وروايتهما: ...فى... / ...أرشف....

(٢) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان البستى / ١٣٩ / ق ٢٨٢، وروايتهما: ...وألف راق/...ما اعترانى ونالنى....

(٣) البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٢٧٢ / ق ١٤٠، وروايتهما: تَرنو إلى أحداقها الأحداقُ / فكأنها كُحلتْ بعَين عَينُها.

(٤) البيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر. والمَشْقُ: سُرعة الطعن والضرب والأكل والكتابة. اللسان فى (م ش ق).

(٥) الصَّيْقَل: شَحَّاذُ السُّيوف وجَلاَّؤها، والجمع صَياقل وصياقلةٌ، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضَّرْب من الجمع، ولكن على حَدِّ دخولها فى المَلائكة والقَشَاعمة. اللسان فى (ص ق ل).

(٦) البوائق، واحدها البائقة وهى: الداهيةُ. وداهيةٌ بَؤُوق: شديدة. وباقَتْهم الداهيةُ تَبُوقُهم بَوْقاً: بالفتح وبُؤُوقًا: أصابتهم. اللسان فى (ب و ق).

وَمِنْ قَصِيدَة الجُهْرُمِىُّ [(١)] فِى صفَة الدِّيك:

يَا رَبَّ أَفْرَقَ قُبْرُسِــــىٌّ ليس بالجَزِعِ الفَروقِ
صَدَقَ اللقَاءَ بحَيْثُ أَصْبَحَ غَيْرُهُ غَيْــرَ المَشُوقِ
مُتَشَمِّـرٌ قَامَتْ لسَاقِيــه قِيَامَــةُ كُــلِّ سُوقِ
وَإِذَا تَهَــادَى خلْتَهَــا رِيَةٌ عَلَى فَــرَسٍ عَتِيقِ
يَمْشِى بِمِهْمَازَيْنِ [(٢)] إِمَّا للنَّجَاة أَوِ اللُّحُــوقِ
رَجُلٌ يُرِيكَ يَدَ المُقَارِعِ فِى مُصَافَحَة الطَّرِيــقِ [(٣)]

وَقَالَ ابْنُ لَنكَكِ البَصْرِىُّ [(٤)]

كَانَ صَدِيقًا فَصَارَ مَعْرِفَةً وَكَانَ حُرًّا فَصَارَ حُرَّاقَا [(٥)]

(١) أبو الحسن محمد بن جعفر الجهرمى من أهل بغداد كان شاعرا جيد النظم والقول ومسكنه فى دار القطن ولد سنة ٣٥٨، وجهرم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط، ومات سنة ٤٣٣ هـ. الأنساب ٢ / ١٣٢، تاريخ بغداد ٢ / ١٥٩ / الترجمة ٥٨٥، الكامل فى التاريخ ٨ / ٢٥٣، اللسان فى (ج هـ م)، معجم البلدان ٢ / ١٩٤، معجم ما استعجم ١ / ٤٠٠، الوافى بالوفيات ٢ / ٢٢٧

(٢) المهامز: مقارع النَّخَّاسين التى يَهْمِزُون بها الدواب لتُسْرِعَ، واحدها مِهْمَزة، وهى المِقْرَعَة. والمِهْمَزُ والمِهْمازُ: حديدة تكون فى مؤخّر خُف الرائض. اللسان فى (هـ م ز).

(٣) الأبيات من مجزوء الكامل، له فى نضرة الإغريض / ٣٩٥، ولم أجد الأبيات الثانى والثالث والرابع فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) محمد بن محمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بابن لنكك البصرى الشاعر الأديب كان فرد البصرة وصدر أدبائها فى زمانه أدركته حرفة الأدب فقصر به جهده عن بلوغ الغاية التى كانت تسمو إليها نفسه إذ كان التقدم فى زمنه للمتنبى وأبى رياش اليمامى. كان أكثر شعره فى شكوى الزمان وأهله وهجاء شعراء عصره وكان أبلغ شعره ما لم يتجاوز البيتين والثلاثة، توفى ٣٦٠ هـ. الأعلام للزركلى ٧ / ٢٠، التدوين فى أخبار قزوين ٢ / ٣٣، التكملة لكتاب الصلة ٤ / ٢٠١، معجم الأدباء ٥ / ٤١٥ / الترجمة ٩٠٧، معجم البلدان ٢ / ٤١٩، يتيمة الدهر ٢ / ٤٠٧ / الترجمة ١٢١

(٥) البيت من المنسرح، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر. والحَرُوقَاء والحَرُوقُ والحُرّاقُ والحَرُّوقُ: ما يُقْدَح به النار؛ وهى الخِرَقُ المُحرَّقةُ التى يقع فيها السَّقْط. اللسان فى (ح ر ق).

وَقَالَ أحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنوخِيُّ:

كَأَنَّ بُرَيقاً لامْرِئِ القَيْسِ (١) لامعًا أَغَــصَّ جَميعَ العَالَمينَ بِرِيقِ (٢)
وَخَرَّقَ ثَوْبَ العَيْشِ طُولُ لِبَاسه وَهَبَّتْ خَرِيقٌ (٣) طُيِّرَتْ بحَرِيقِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ فَــوْقَ فِرَاشــه يَفُوقُ عَلَى ظَهْرٍ فُواقَ غَريــقِ (٤)
وَإِنِّى أَرَى البِطْرِيقَ وَالرَّاهبَ الَّذى بِقُلَّتــه سَــارَا مَعًا بِطَرِيــقِ (٥)
يُغَيِّــرُ بالمُرَيِّــقِ عَشْــرَ بَناتــه خضَابُ حمَامٍ لِلنُّفُوسِ مُرِيقِ (٦)
وَمَا يَتْرُكُ الضِّرْغَامَ فى أَجَمَاتــه وَلا ذَاتَ رَوْقٍ فِى ظلالٍ وَرِيقِ (٧)

وَقَالَ أيْضًا:

كَمْ أَخْلَقَ العَصْرَانِ مُهْجَةَ مُعْصِرٍ وَهُمَا عَلَى أَمْنٍ منَ الإِخْلاقِ
دُنْيَاكَ غَادرَةٌ وَإِنْ صَادَتْ فَتــىً بالخَلْقِ فَهْىَ ذَميمَةُ الأَخْلاقِ
شُهُبٌ يُسَيِّرُهَــا القَضَاءُ وَتَحْتَهَا خلَقٌ مَشَاهدُهَا بِغَيْرِ خَلاقِ] (٨)

---

(١) حندج بن حجر الكندى ويعرف بالملك الضليل لاضطراب أمره طول حياته، وبذى القروح لما أصابه فى مرض موته ويكنى امرؤ القيس أبا الحارث وأبا وهب، كان مقدما على سائر شعراء الجاهلية، وهو حامل لواء الشعراء إلى النار. ومعنى امرئ القيس رجل الشدة والقيس فى اللغة الشدة، وقيل: القيس اسم صنم. ولد ١٣٠ ق. هـ = ٤٩٧ م ــ ومات ٨٠ ق. هـ = ٥٤٥ م. الأعلام ٢ / ١١، تاريخ دمشق ٣ / ١٠٤، الذريعة ٤ / ٦، طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٤، المزهر فى علوم اللغة ٢ / ٣٧٩، معاهد التنصيص ١ / ١٠، معجم المطبوعات العربية ١ / ٤٧١.
(٢) وبُريق الأولى تصغير برق، والثانية من الرضاب. وروايته: ...الشائمينَ...
(٣) الخَرِيقُ من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب كأنّها خُرِقَت. اللسان فى (خ ر ق).
(٤) ورواية هذا البيت: ... ...ظَماٍ....
(٥) ورواية هذا البيت: فَإِنِّى....
(٦) ورواية هذا البيت: ...بَنانه.
(٧) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ٢٢ / ق ١٤١٨؛ على غير ترتيب القصيدة.
(٨) بداية من:" وقال البستى فى صـ ٦٣٤ حتى هنا زيادة انفردت بها ت. والأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٤ / ٢٩ / ق ١٤٢٧، على غير ترتيبها فى القصيدة، ورواية البيتين الثانى والثالث: ... ...ذَميمَةُ... / ... خلَقٌ مشاهدُها....

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ فِي الخَيَالِ:

وَافٍ [(١)] يُحَقِّقُ [(٢)] للوَفَاءِ [(٣)] وَلَمْ يَزَلْ حَذِرَ [(٤)] الصَّبَابَةِ بِالوَفَاءِ حَقِيقَا

وَمَضَى وَقَدْ مَنَعَ الجُفُونَ [(٥)] خُفُوقَهَا قَلْـــبٌ لذكْرِكَ لا يَقِرُّ خفُوقَا [(٦)]

وَقَالَ التَّنُوخِيُّ:

يَفْديكَ قَلْبٌ خَافِقٌ أَبَدًا وَطَرْفٌ مَا خَفَقْ [(٧)]

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد [(٨)] القَيْصَرَانِيُّ:

[أَرى الصوارم فى الألحاظ تَتَّسِقُ متى استحالت سُيوفاً هذه الحَدَقُ] [(٩)]

وَاوَجْلَتِى [(١٠)] مِنْ عُيُونٍ قَلَّمَا [(١١)] رَمَقَتْ إِلاَّ انْثَنَتْ عَنْ قَتِيلٍ مَا بِهِ رَمَــقُ [(١٢)]

يَاصَاحِ دَعْنِي وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ وَلَهِى بَانَ الفَرِيقُ فَقَلْبِى بَعْدَهُ فَــرِقُ [(١٣)]

---

(١) فى ت:" واف

(٢) فى ث:" تحقق

(٣) فى ت:" لى الوفاء

(٤) فى ت:" خدن "، **وهى رواية الديوان واليتيمة.**

(٥) فى ت:" الحفول تحريفا.

(٦) **البيتان من الكامل فى ديوانه / ٣١٣ / ق ٣٠٦، ويتيمة الدهر ٢ / ١٤٢،** وروايتهما: **وافٍ فحقّقَ لى الوَفاءَ٠٠٠ خدن٠٠٠ / ٠٠٠خُفوقَها.**

(٧) **البيت من مجزوء الكامل فى يتيمة الدهر ٢ / ١٤٢**

(٨) " محمد " سقطت من ت.

(٩) هذا البيت زيادة انفردت بها ت، وكتب الناسخ بعد هذا البيت:" وقال آخــر خطــأ؛ لأن الأبيات التالية لابن القيصرانى أيضًا. **ورواية هذا البيت: ٠٠٠تمتشق**

(١٠) فى ت:" واخجلتا " **ورواية هذا البيت: واويلتا ٠٠٠.**

(١١) فى ت:" قط ما "

(١٢) رَمَقَت: نظر إليه، والرَّمَقُ: بقية الروح. اللسان فى (ر م ق).

(١٣) رجل فَرِقٌ وفَرُق وفَرُوق وفَرُوقة وفَرُّوق وفَرُّوقةٌ وفاروق وفاروقَةٌ: فَزِعٌ شديد الفَرَق؛ الهاء فى كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هى فيه إنما هى إشعار بما أُريد مــن تأنيــث الغايــة والمبالغة. اللسان فى (ف ر ق).

أَرْضٌ تَحِلُّ الأَمَانِى مِنْ (١) مَحَاسِنِهَا بِحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنيَا وَتَفْتَرِقُ
إذَا شَدَا الطَّيْرُ فِى أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ عَلَى حَدَائِقِهَا الأَسْمَاعُ والحَدَقُ (٢)

وَقَالَ ابنُ مُنِيرٍ الشَّامِيُّ:

[مَا صِيغَ هَذَا الإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ إلاَّ لِنَهْبِ النُّفُوسِ بِالعَلَقِ (٣)

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:] (٤)

بِأَبِى شَادِنٌ تَوَثَّقْتُ بِالأَيْـ ـمَانِ مِنْهُ مِنْ قَبْلِ شَدِّ وَثَاقِى
فَهْوُ إِنْ لا (٥) يَكُنْ لِحَرْبٍ فَحَرْبٌ عَلَّمَتْهُ خِيَانَةَ (٦) المِيثَاقِ
نَفَرٌ مِــنْ أُمَيَّــةٍ نَفَرَ الإِسْـــلامُ مِنْ بَيْنِهِمْ (٧) نُفُورَ إِبَاقِ
أَنْفَقُوا فِى النِّفَاقِ مَا غَصَبُوه (٨) فَاسْتَقَامَ النِّفَاقُ بِالإِنْفَــاقِ (٩)

وَقَالَ القَاضِى أَبُو المُظَفَّرِ [بْنُ] (١٠) الشَّهْرَزَوْرِىُّ (١١):

(١) فى ت:" فى
(٢) فى ت:" والحدَقُ " **والأبيات من البسيط: الأخيران فقط فى ديوانه / ٢٦٨، والثلاثة الأولى فقط فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ١٤٣، والبيتان الرابع والخامس له أيضًا فى النجوم الزاهرة ٦ / ٣٤٧**، ورواية البيت الرابع: **... أماكنها.**
(٣) **البيت من المنسرح، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. والأبيات التالية لعبد المحسن الصورى.
(٥) فى ت:" إن لم
(٦) فى ث:" خيانة " خطأ.
(٧) فى ت:" منهم من بينهم "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٨) فى ت:" ما غضبوه " تصحيفا.
(٩) فى ث:" بالاتفاق "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن غلبون الصورى على موسوعة الشعر العربى.**
(١٠) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(١١) فى ث:" الشهرزُورى **ابن الشهرزورى أبو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الشهرزورى المنعوت بالمرتضى والد القاضى كمال الدين. ولد سنة ٤٦٥، وتوفى سنة ٥١١ هـ بالموصل ودفن فى التربة المعروفة بهم.** الوافى بالوفيات ١٧ / ٢١٨، وفيات الأعيان ٣ / ٤٩ / الترجمة ٣٣٤.

بِقَلْبِـــى منْهُـــمُ عَلَـــقٌ وَرَهْنِى فِيهِمُ غَلَـــقُ (١)
وَعِنْدى منْهُـــمُ حُـــرَقٌ بِهَا الأَحْشَاءُ تَحْتَرِقُ (٢)
وَنَحْـــنُ بِبَابِهِـــمْ فِرَقٌ أَذَابَ قُلُوبَنَا الفَـــرَقُ
وَمَا تَرَكُوا سوَى رَمَقٍ فَلَيْتَهُمُ لَـــهُ رَمَقُـــوا
وَلَيْتَهُـــمُ وَإِنْ جَـــارُوا وَلَمْ يُبْقُوا عَلَىَّ بَقُـــوا (٣)

وَقَالَ ابنُ أسَد الفَارِقِىُّ:

أَىُّ خَلِيـــلٍ لَـــمْ يَخُنِّى وَقَـــدْ صَفَا لَهُ وُدِّى أَوْ رَاقَـــا
هَيْهَاتَ لَوْ حَاوَلْتُ (٤) تَعْدَادَهُمْ مَلأْتَ مِنْ ذَلِكَ أَوْرَاقَا (٥)

وَقَالَ:

قَدْ (٦) آنَ لِى لَوْ رَثَيْتُ مِمَّا أَلْقَاهُ فِى الحُبِّ أَنْ تَرِقَّا (٧)
فَاعْطِفْ عَلَى مُذْنَف كَئِيبٍ إِذْ مِنْهُ مُلِّكْتَ أَنْتَ رِقَّا (٨)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا يَغْرَقُ (٩) فِى النَّعِيمِ غَرَقًا إلاَّ مَنْ تَصَبَّبَ (١٠) فِى الكَدِّ عَرَقًا.

---

(١) **ورواية هذا البيت: ودمعى فيهم علـــق.**
(٢) **ورواية هذا البيت: ... لها....**
(٣) **الأبيات من مجزوء الوافر فى وفيات الأعيان ٣ / ٥٢، ورواية هذا البيـــت: فليتـــهم وقـــد قطعوا.**
(٤) فى ت:" حَاوَلَتْ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.
(٥) **البيتان من السريع فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.**
(٦) فى ت:" وقد "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٧) فى ت:" يرقا "؛ وهو خطأ يودى إلى إلغاء التجنيس بين كلمتى:" أن ترقا " فى البيت الأول، و:" أنت رقا " فى البيت التالى.
(٨) **البيتان من مخلع البسيط فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى.**
(٩) فى ت:" لا يفرق " تحريفا.
(١٠) فى ت:" تصبَّ "؛ وهو تحريف يجعل معنى العبارة مضطربا.

وفى المَثَلِ: أخَفُّ مِنَ المَثَلِ السَّائرِ، وحَسْوَةِ الطَّائرِ، ولَمْعَةِ الشَّارِقِ، وَخَطْفَةِ السَّارِقِ [1] **وَفِى الخُطَبِ النُّبَاتِيَّة**: وَعِنْدَ المَوْت يَغَصُّ المَرْءُ بريقه، وَتَشْغَلُهُ [2] مَشَقَّةُ مَا قَدْ [3] نَزَلَ بِهِ عَنْ [4] وَلَده وَشَقيقه. وَكَيْفَ لا ؟. وَقَدْ أصْبَحَ رَحْمَةَ عَدُوِّه، وَشَمَاتَةَ [5] صَديقه [6] **وَقَالَ**: إنَّ أفْصَحَ الوَعْظ المَنْسُوقُ، وأوْضَحَ اللّفْظ المَنْطُوقُ [7]

وَقَالَ:

أرَى الحُسْنَ يَكْسُو وَجْهَ نَصْرٍ شَقَائقَا تَشُقُّ قُلُوبَ العَاشقِينَ شَقَائقَا
إذا لَحَظُوهُ غَضَّ [8] نَرْجس جَفْنه [9] وَوَدَّ [10] [بِهَارَ] [11] الوَجْنَتَيْنِ شَقَائقَا [12]

وَقَالَ:

وَشَادنٍ قَــالَ وَقَــدْ صِدْتُــهُ وَالْتَفَّ سَاقُ اللَّهْوِ بالسَّاق
قَدْ قَامَت الحَرْبُ عَلَى سَاقِهَا فَقُمْ عَلَى سَاقكَ يَا ســاقِ [13]

(١) كتب ناسخ الأصل:" البارق "، وكتب تحتها:" السارق ولم يمحُ إحداهما. وما أثبته من ت، وث.
(٢) فى ث:" ويشغله
(٣) " قد سقطت من ت.
(٤) فى ت:" من
(٥) فى ت:" وشمت به صديقه "
(٦) فى ث:" شماتة عدوه، ورحمة صديقه
(٧) كلمتا:" المنسوق، والمنطوق بلا تشكيل فى ت، وث. وفى الأصل بالجر خطأ. والصواب مـا أثبتناه بالرفع لأنهما خبر إنّ.
(٨) فى ث:" غص " تصحيفا.
(٩) فى ت:" عينه "
(١٠) فى ث:" ورد
(١١) فى الأصل، وث:" بها والوجنتين "، وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١٢) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٣) فى ت، وث:" يا ساقى " خطأ. **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ الميكَالِيُّ: [أَنَا بَيْنَ] [١] جُفُونُ مَرَتْهَا [٢] رَوْعَةُ الفِرَاقِ، وَشُجُونُ أَثْمَرَتهَا لَوعَةُ الاشْتِيَاقِ. إذْ غُصْنُ شَبَابِى غَضٌّ وَرِيقٌ، ونُقْلُ شَرَابِى عَضٌّ وَرِيقٌ [٣] وَقَالَ آخَرُ: نَرْجِسٌ كَأَنَّ عَينَهُ عَينٌ، وورقَهُ ورقٌ [٤] وَوَصَفَ بَعْضُهُمْ قَلْعَةً، فَقَالَ: شَمَّاءُ عَلَى الرَّاقِى، صَمَّاءُ عَلَى الرَّاقِى. وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: فَشَدَّ مِنَ الحَقِّ قَوَاعِدَهُ، وَهَدَّ مِنَ البَاطِلِ أوَابِدَهُ، وَظَهَرَتْ مِنَ الدِّينِ حَقَائقَهُ [٥]، وَذَرَّتْ [٦] مِنَ اليَقِينِ شَوَارِقَهُ.

وَقَالَ: إنَّ أحْسَنَ الكَلامِ المُتَّسِقُ، وَأَبْيَنَ النِّظَامِ المُتَّفِقُ. وَقَال: أَيُّهَا النَّاسُ: مَا لأنْوَاءِ العُيُونِ مُخْلفَةٌ، وَمَا لأدْوَاءِ القُلُوبِ مُتْلفَةٌ، وَمَالِلنُّفُوسِ إلَى مَوَارِدِ [٧] الهَلْكَة مُوجفَةٌ، وَمَا للأهْوَاءِ عَنْ مَقَاصِدِ [٨] البَرَكَة مُتَخَلِّفَةٌ [٩]؟. أَسَبَبٌ يَقُومُ بِهِ العُذْرُ عَائقٌ، أمْ أَرَبٌ يَحُومُ عَلَيهِ الفِكْرُ رَائقٌ، أمْ لَعِبٌ [١٠] بِمَا هُوَ إلَى مَحَلِّ الجِدِّ سَابِقٌ، أمْ طَرَبٌ [١١] لِوِصَالِ دُنيَا هِىَ عَمَّا قَلِيلٍ طَالِقٌ.

---

(١) فى الأصل:" أناس " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٢) فى ت:" برهًا "
(٣) قوله:" أنا بين ... الاشتياق "، لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر، وبقية العبارة فى زهر الآداب ٢ / ٥١٢، وروايتها: لهفى على دهر الحداثة إذ غصن...
(٤) العبارة فى المدهش ١ / ٣٢٠، وروايتها: فكأن عين النرجس عين وورقه ورق.
(٥) بلا تشكيل فى ث.
(٦) فى ت:" ودرَّت "
(٧) فى ت:" مواردها "
(٨) فى ت:" مقاصدها "
(٩) فى ث:" مختلفة "
(١٠) غير مقروءة فى الأصل، وفى ث:" تعب ". وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١١) فى ت:" طلب "

وَأنَّ [(١)] امْرَأً أَطْلَقَ باللَّغْوِ لسَانَهُ، وأَنْفَقَ فِى اللَّهْوِ زَمَانَهُ، وأَكْذَبَ بالظَّنِّ عَيَانَهُ، وَمَلَّكَ الحِرْصُ عنَانَهُ لَفِى غَيَاطِلِ [(٢)] غَفْلَةٍ مَرْكُومَةَ الأوراقِ، وَتَحْتَ غَوَائلِ [(٣)] نَقْلَةٍ مَزْمُومَةَ النِّيَاقِ، وَوَارِدِ مَنَاهِلِ حَسْرَةٍ مَسْمُومَةَ المَذَاقِ، وَطَاوِى مَنَازِلِ رِحْلَةٍ مَعْدُومَةَ الرِّفَاقِ. **وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**: كَشَفَ [(٤)] عَنْ أَهْلِ الفَضْلِ أحْوالاً تَتَضَمَّنُ [(٥)] أهوالاً، وَعَلَّمَهُمْ كَرَمَهُ كَيْمَا [(٦)] يَجْعَلَ الآمَالَ أموالاً [(٧)]، وَأَقَامَ سُوقَ العُلُومِ وَسُوقَهَا، وَأَرْبَحَ تِجَارَةَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ وُسُوقَهَا [(٨)].

وَقَالَ آخَرُ: قَارَفَ فَرِيقَهُ، وَفَارَقَ رَفِيقَهُ " [(٩)] **وَقَالَ آخَرُ**: لا [(١٠)] أدرِى مَزَجَ رَحِيقًا، أوْ شَبَّ [(١١)] حَرِيقًا ؟. **وَقَالَ آخَرُ**: أَنْكَرْتُ مَعَارِفَهَا، وَجَهِلْتُ مَعَالِمَهَا، وَوَجَدْتُ سُهُولَهَا وُعُورًا، وَبُطونَهَا ظُهُورًا. ومَنَادحَهَا مَضَايقَ، وَمَفَاتحَهَا مَغَالِقَ. **وَقَالَ آخَرُ**: لَهُ طُرَّةٌ كَالغَسَقِ، وَغُرَّةٌ كَالفَلَقِ [(١٢)] **وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأهوَازِىُّ**: فَسَادُ الحَالِ لِنَفَادِ المَالِ، وَفَسَادُ المِقَة لنَفَاد الرِّقَة.

(١) فى ث:" وإنَّ "
(٢) فى ت:" لفى غياضك "
(٣) فى ت:" غوائك " تحريفا.
(٤) فى ت:" كف
(٥) فى ث:" يتضمن " تصحيفا.
(٦) فى ث:" كيميا " تحريفا.
(٧) فى ت:" الأموال آمالا "
(٨) التشكيل من ث.
(٩) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(١٠) فى ت:" ولا "
(١١) فى ت:" أو بث
(١٢) **العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٧٥٠**، وروايتها: ...، على غرة كالفلق.

وَقَالَ [آخَرُ] [١] جُيُوبٌ مُجَيَّبَةٌ [٢] عَلَى الشِّقَاقِ، وَقُلُوبٌ مَطْوِيَّةٌ عَلَى النِّفَاقِ. وَقَالَ القَاضِى مَنْصُورٌ [٣] الهَرَوِىُّ: والشَّوْقُ يلْتَهِبُ ضِرَامُهُ، والصَّبْرُ هَيْهَات مَرَامُهُ. فَكَيْفَ ظَنُّهُ بالكَبِدِ ونَارِه، والقَلْبِ وَأُوارِه، وَقَدْ قَرُبَ المَزَارُ، وتَدَانَت الدِّيَارُ، وبيننَا مَسيرَةُ غَاسِقٍ لِعَاشِقٍ [٤]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس [٥]:

وَقَفَ الرَّجَــاءُ بِــهِ عَلَى إخْفَاقِه ... وَالخَــوْفُ يُلْزِمُ قَلْبَهُ بِخُفُوقِه

وَمِنَ الضَّلالِ نِضَالُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ... سَفَهًا بِسَهْمٍ قَدْ خَلا مِنْ فُوقِه [٦]

وَقَالَ [٧]:

كَرِيمٌ لَهُ خُلْقٌ مُنَقًّى مُنَقَّحٌ ... عَلَى العَتْبِ وَالعُتْبَى مُصَفًّى مُصَفَّقُ [٨]

وَقَالَ الخَالِعُ: سمعْتُ مُهَلْهَلَ بنَ أَحْمَدَ الوَرَّاقَ، وقد حُمِلَ إلَيْه شعْرُ ابن الرُّومِى والوَرَقُ؛ لِيَنْسَخَ فِيه، فَقَالَ: هَذَا الوَرَقُ؛ فَأَيْنَ الوَرِقُ ؟. قَالَ: وَسمعْتُ رَاعِيًا يُحَدِّث إنسانًا، وقد ضاعتْ منْهُ عَنَاقٌ [لِقَوْمٍ؛ فَقَالَ] [٩]: يا أخِى، واعتَنقْتُ أمر العَنَاقِ؛ فَغَرَمْتُ [١٠] الثَّمَنَ.

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" جنوب مجنية "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها.
(٣) فى ت:" أبو منصور خطأ.
(٤) العبارة فى دمية القصر ٢ / ٩٥ / الترجمة ٢٩٣، وروايتها: هيهات مرامه !. وربما أنتجع مساقط كلامه، ومواقع أقلامه، فأتسلى بها قليلاً، وأعلل هذا القلب تعليلاً، وكيف ظنه بالشوق وناره ؟ والقلب
(٥) فى ت:" قال ابن حيوس شعر "؛ وهو من سهو الناسخ. وفى ث:" ابن حبوس " تصحيفا.
(٦) البيتان من الكامل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٠٩ / ق ٧٢
(٧) فى ت:" وقال آخر "
(٨) التشكيل من ت، وث. والبيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٩) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(١٠) فى ت:" فغرث " تحريفا.

قَالَ الخَالِعُ: فَهَذَا وأمثالُهُ ممَّا يَتَّفقُ فى كَلامِ العَامَّة مِنْ غَيْرِ تَعَمُّد. وَقَالَ آخَرُ: اليومَ رَحيقٌ، وغدًا حَرِيقٌ.

وَقَالَ آخَرُ:

حَلَّ النِّقَابُ فِرَاقَهُ ثُمَّ استَحَلَّ فِرَاقَهُ (١)

وَقَالَ العَرْجِيُّ (٢) [وَأَنْشَدَنِيهَا] (٣):

سَمَّيْتَنِى خَلَقًا لِخُلَّة (٤) خَلَقَــتْ ولا جَدِيدَ إذا لَمْ يُلْبَسِ الخَلَقُ

ارْجِعْ إلَى [الحَقِ] (٥) إمَّا كُنْتَ قَائلَهُ إنَّ التَّخَلُّقَ يَأتِى دُونَهُ الخُلُقُ (٦)

وَقَالَ آخَرُ:

إذَا مَا جئتَ أَحْمَدَ مُسْتَمِيحًا فَلا يَغْرُرْكَ مَنْظَرُهُ الأنِيقُ

لَهُ عَرْفٌ وَلَيس لَدَيْهِ عُرْفٌ كَبَارِقَةٍ تَرُوقُ ولا تُرِيــقُ (٧)

---

(١) البيت من مجزوء الكامل للباخرزى جوابا على ما كتبه إليه أبو حفص المطــوعى فى ترجمتــه بدمية القصر ٢ / ٢٣٥ / الترجمة ٣٦١.

(٢) العرجى عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموى القرشى الشاعر. كان يــنزل العرج فنسب إليه، وكان بطلا شجاعا مجاهدا اتهم بدم فأخذ وسجن بمكة إلى أن مــات فى خلافة هشام بن عبد الملك، وكان من أشعر بنى أمية. ولد سنة ٧٥، وتــوفى ســنة ١٢٠ هــ. والعَرْجُ موضع بمكة. أخبار مكة ٣ / ١٥٠، الأنساب ٤ / ١٧٧، تاريخ التراث العربى / مجلد ٢ / جــ ٣ / ١٨٦، تاريخ دمشق ٣١ / ٢٢٣ / الترجمة ٣٤٢٦، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٨ / الترجمة ١٣٠، الفهرست ١ / ٦٠، الكامل فى التاريخ ٤ / ٤٧٤، كشف الظنون ١ / ٨٠٠، معجم البلدان ٤ / ٩٨، الوافى بالوفيات ١٧ / ٢٠٨، وفيات الأعيان ٤ / ٣٥٣.

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) فى ث:" لحلة "

(٥) فى الأصل، وث:" الخلق " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.

(٦) البيتان من البسـيط له فى الحيوان ٣ / ١٢٨، وعجز البيت الأول فى جمهــرة الأمثــال ٢ / ٣٨٤، وروايتهما: ... بخلة قدمت / ارجع إلى خيمك المعروف ديدنه.

(٧) البيتان من الوافر برواية المتن ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ويعرف بابن المنادى فى =

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِيُّ:

تَرَكَ اصْفِرَارِى والنُّحُولُ كلاهُمَا فِى العشْقِ جسْمِى يُنْذِرُ العُشَّاقَا

فَكَأَنَّــهُ أَلفٌ (١) بِخَطٍّ مُذْهَبٍ جَعَلَ الدُّجَى أرْقَى لَهُ أوْ رَاقَــا (٢)

وَمِنْهَا (٣):

وَمِنَ الضَّلالَة أنْ تُعَاشِر مَعْشَرًا سَاقُوا إلَى سُوقِ النِّفَاقِ نِفَاقَا (٤)

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس (٥):

بَهَالِيلُ كَمْ أَسْدُوا إلَى الدَّهْرِ مِنَّةً وَسَدُّوا بِهَا خَرْقًا وَسَادُوا بِهَا خِرْقَا (٦)

وَقَالَ ابنُ بَابِك (٧):

= التدوين فى أخبار قزوين ٢ / ٢٤٩، ورواية البيت الثانى فى يتيمة الثعالبى ٣ / ٤٦٦: له لطف وليس لديه عرف / ودون عزو فى ديوان المعانى ١ / ١٩٩، ورواية البيت الثانى: له خلق وليس عليه خلق / ودون عزو فى البديع فى نقد الشعر / ٢٦، ورواية البيت الثانى: له لطف وليس لديه عرف.

(١) التشكيل من ث.

(٢) فى ت:" إيراقا "

(٣) ومنها " سقطت من ت.

(٤) الأبيات من الكامل فى مخطوط المختار من شعر الكافى العمانى المصور من معهد مخطوطات جامعة الدول العربية / اللوحة التاسعة.

(٥) فى ث:" حبوس " تصحيفا.

(٦) التشكيل من ث. والبيت من الطويل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٠٣ / ق ٧١.

(٧) شاعر وقته عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور أحد الشعراء المجيدين المكثرين وهو بغدادي وله ديوان كبير وأسلوب رائق في نظم الشعر طاف البلاد ومدح الأكابر كعضد الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما واجزلوا له الجوائز. توفى ٤١٠ هـ ببغداد. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٠ / الترجمة ١٧١، شذرات الذهب ٣ / ١٩١، العبر ٣ / ١٠٤، كشف الظنون ١ / ٧٦٤، معاهد التنصيص ١ / ٦٤، معجم الأدباء ١ / ٥٤٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، الوافى بالوفيات ١٨ / ٢٧٦، وفيات الأعيان ٣/ ١٩٦ / الترجمة ٣٨٩، يتيمة الدهر ٣ / ٤٣٦ / الترجمة ٢٧.

نَبْعَةٌ مِنْ أرَاكَة العَيْشِ لانَتْ وَحَرِيقٌ مَرّتْهُ رِيحُ حَرِيقِ (١)

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: كَأَنَّكَ بمَخالب المَنِيَّة قَدْ عَلقَتْكَ، وَبطَوَالِبِ الرَّزِيَّة قَدْ لَحقَتْكَ، وَبكَوَاذبِ الأَيَّامِ قَدْ صَدَقَتْكَ (٢)، وبنَوَائب الأحكَامِ قَدْ سَحَقَتْكَ.

وَنَظَرَ أميرُ المؤمنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ [صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وسَلامُهُ] (٣) إلَى رجُلٍ طَويلِ الثِّيَاب، فَقَالَ: يا هَذا قَصِّرْ مِنْ ثِيَابِكَ؛ فَإِنَّهُ أتْقَى وأَنْقَى وَأَبْقَى (٤) وَقَالَ الحَرِيرىُّ: دَامَتْ دولتُهُ مَالكَةَ الأعنَاقِ (٥)، قَادرةً عَلَى الاستِرقَاقِ والإعتَاقِ (٦) وَقَالَ: السِّيادةُ رُتَبٌ تتفَاوتُ بتَفاوُت أربابهَا، وتتفَاضَلُ بتَفاضُلِ أسبابِهَا، [فأعلاهَا] (٧) قصَّةً، وأغلاهَا قيمَةً (٨)، وأزكاهَا طينَــةً،

(١) البيت من الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) فى الأصل، وث:" صادقتك " وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة سجعا وسياقا.
(٣) فى الأصل:" صلوات الله عليه وسلامه عليه "؛ وهو سهو من الناسخ، وفى ت:" رضى الله عنه وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٤) فى ت:" أبقى وأنقى وأتقى " العبارة للإمام على ــ كرم الله وجهه ــ فى فقه القرآن للقطب الراوندى ١ / ٦٨، وروايتها: ورأى على من يجر ذيله لطوله؛ فقال له: قصر منه؛ فإنه أتقى....
وفى شعب الإيمان ٥ / ١٥٠ / الحديث ٦١٤٥، وروايتها: ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال بينما أنا أمشى فى سكة من سكك المدينة إذ نادانى إنسان من خلفى ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى قال فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنما هى بردة كلحاء قال أما لك فىَّ أسوة ؟. فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه.
وفى تفسير القرطبى ١٩ / ٦٥، وروايتها: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لغلام من الأنصار، وقد رأى ذيله مسترخيا: ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى وأبقى.
وقد أخذ هذه العبارة الميكالى، وضمنها بيتا من الشعر، راجع ديوانه ١٥٢ / ق ١١٥، وروايتها: وقَالَ فى نظم كلمة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب:
تقصيرك الذيل حقا أبقى وأنقى وأتقى
(٥) فى ت:" للأعناق
(٦) لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) فى الأصل، وت:" فلأعلاها " تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٨) فى ت:" وأعلاها قمة، وأغلاها قيمة "

وأوفاهَا[1] زِنَةً وزينَةً مَـــا نِيلَ بالاستحقَاقِ لا بالاتِّفَاقِ[2] وَقَالَ: بكُلِّ[3] مَا يقضِي بتَصفيَةِ رنقِهِ[4]، وتطريَةِ[5] رونقه، وإحلالِ[6] طَوقِ المَنِ فى عُنُقِه[7] وَقَالَ: وَقَعَ جَرَادٌ[8] سَدَّ نَهَارًا[9] الأُفقَ، وليلاً[10] الطُّرَقَ[11]

وَقَالَ أبو الحُسَينِ[12] الصَّابِى: وَمَازالَ المجدُ متبوعًا فى أعقابِ الغَمامِ السَّائرِ، ومنْزوعًا مِنْ مَخَالبِ العُقَابِ الكاسِرِ[13]، والعِلمُ[14] مُستَخْرَجًـــا مِـــنْ أحنَـــاءِ[15] الضُّلوعِ المَلويَّةِ عَلَى الاحتِجَابِ، وأرجَاءِ الجُنُوبِ المَبنيَّة[16] عَلَى الاحتجازِ[17] والفضلُ مُقتَبَسًا بَعدَ عَضِّ الخَنَاجرِ[18] للأعنَاقِ، وغَصٍّ[19]

---

(١) فى ت:" أوفاها "؛ وهو من سهو الناسخ.

(٢) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤ / م ٢ / ٦٤٣**، وروايتها: وبعـــد، فإن للسيادة رتباً تتفاضل بتفاضلِ أسبابها، وتتفاوت بتفاوت أربابها، فأعلاها وأغلاهـــا قيمـــة، وأزكاها طينة، وأوفاها زنة وزينة، ما نيل بالاستحقاق، لا بالاتفاق.

(٣) " بكل " سقطت من ت.

(٤) فى ت:" ما تقضى بتصفية ريقة" الرَّنْق: تراب فى الماء من القَذى ونحوه. اللسان فى (ر ن ق).

(٥) فى ث:" ونظرته " تصحيفا.

(٦) فى ت:" وإجلال " تصحيفا.

(٧) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤ / م ١ / ٦٥٧**، وروايتها: وهو على أتم الثقة فى كل ما يقضى بتصفية

(٨) فى ث:" جرادٌ " خطأ.

(٩) فى الأصل، وت:" سد نهار الأفق وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة.

(١٠) فى ت:" وملأ " تحريفا.

(١١) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٢) فى ت:" أبو الحسن بن الصابى "

(١٣) العُقاب الكاسر: التى تكسرُ جناحهـــا إذا انحطَّـــت إلى الأرض للانقـــضاض. اللـــسان فى (ك س ر)، والغَريب لابن قُتيبة ٢ / ٤٣٤.

(١٤) فى ت:" والعمل "

(١٥) الأحناء: جمع الحِنْو، وهى الجَوانِب. اللسان فى (ح ن و).

(١٦) فى ت:" المثنية "

(١٧) فى ت:" الاحتجان

(١٨) فى ت، وث:" الحناجر

(١٩) فى ت:" وغض " تصحيفا.

الحناجرِ بالأرياقِ. وَقَالَ [أَبُو هلالٍ][1] العسكَرِيُّ: وجَنَّس[2] البُحْتُرِيُّ أربعَ تجنيساتٍ فى بيتٍ واحدٍ قالَهُ فى فَرَسٍ[3]:

بِحَوَافِرٍ حُفْرٍ وَصُلْبٍ صُلَّبٍ وَأَشَاعِرٍ شُعْرٍ وَخَلْقٍ أَخْلَقِ[4]

وَقَالَ آخَرُ:

تَفَرَّقَ قَلْبِى فِى هَوَاهُ فَعِنْــدَهُ فَرِيقٌ وَعِنْدى شُعْبَةٌ وَفَرِيــقُ[5]
إِذَا ظَمِئَتْ رُوحِى أَقُولُ لَهُ اسْقِنِى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خَمْرٌ يَلِذُّ[6] فَرِيقُ[7]

وَقَالَ أحمدُ بنُ سُلَيمَان التَّنُوخِيُّ:

وَحَالِيَةٍ بِجَمِيعِ الحُلَــىِّ تَرُوقُ[8] الفَتَى بِقُرُونٍ وَرُوقِ[9]
أَحَسَّـــتْ مُطَوَّقَةً عِنْدَهَا فَأَلْقَتْ لَهَا كُلَّ حَجْلٍ وطُوقِ[10]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" جنس
(٣) فى ت:" وقال فى فرس
(٤) **العبارة والبيت فى الصناعتين ١ / ٣٣٠**، وروايتها: وجنس أبو تمام أربع تجنيسات في بيــت واحد ولعله لم يسبق إليه وهو قوله. والبيت من الكامـــل فى ديـــوان أبي تمـــام ٢ / ٤١٠ / ١٠٣، **وقد سها الحظيرى، ونسبهما للبحترى، وديوان المعانى ٢ / ١١٥، والحماسة المغربية ٢ / ١١٢٥، والبديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٨٨.**
(٥) فريق الأولى: الجماعة من الناس، والثانية: من التمزق لشدة وجده. وفريق فى البيت التالى مـــن الريق، وهو الرضاب، ودخلت عليها الفاء.
(٦) يكتب ناسخ الأصل:" لديك " ثم ضرب عليها، وكتب فوقها كلمة:" يلذ وفى ت، وث:" لم يكن خمر لديك "
(٧) **البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ١٣٨ / ق ٢٨١**، وروايتهما: **تقسم... /... فإنْ لم يكُنْ خَمرٌ لديْكَ فَرِيقُ / وللميكالى فى ديوانه / ١٥٦ / ق ١١٩، ولم يثبت جامع ديوانه وجودهما فى لمح الملح**، ورواية البيت الثانى: **...نفسى... فَإن لَم تَكُن راحٌ لَدَيكَ فَرِيقُ، الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤ و٢٣٥، وفوات الوفيات ٢ / ٤٧**، وروايـــة البيـــت الثـــانى: **...نفسى... وإن لم يكن راحا لديك فريق.**
(٨) فى ت:" يروق "
(٩) الرُّوْق: القَرْن من كلّ ذى قَرن، والجمع أرواق. اللسان فى (ر و ق).
(١٠) **البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وقُلتُ فى كتَابٍ: وصَلَ كتابُ فُلانٍ بعدَ أنْ كَادَ عُقابُ العقابِ يطيرُ جَنَاحُهُ [(١)]، وارتِقابُ الكتابِ يطُورُ عَليهِ جُنَاحُهُ؛ فأصبحَ سُفورُ صُبحه سَفيرَ صُلحه، وراحَ نَسيمُ رَاحِهِ مَاحَى عَظيمَ اجتراحه، وأهدَى [(٢)] مِنْ طِيبِ أخبارِه طِيبًا ورَيًّا، وأرْوَى مِنْ صَيِّبِ مَسارِه صَبًا ورِيًّا، وأبدَى مِنَ العُذرِ فائحَ مسكَةٍ سَحيقَةٍ، وأدنَى مِنَ الصَّبرِ نازِحَ مُسْكَةٍ سحيقَةٍ [(٣)]

وَقَالَ أبو الجَوَائزِ الوَاسِطِيُّ:

إنْ كَانَ دَمعِى قَدْ رَقَى   مِنْ بَعدِهِنَّ فَلا رَقَى [(٤)]
ولِقَاؤهُنَّ عَشِيَّـــةَ التَّـــــوديــعِ خلَّفَنِى لَقًا [(٥)]

وَقَالَ [(٦)]

مِنْ شَادِنٍ [يستبينى] [(٧)]   بِكُلِّ مَعْنًى دَقيقِ
بِقَدٍّ غُصْنٍ وَرِيقٍ   وَطِيبِ لَفْظٍ وَرِيقِ [(٨)]

وَقَالَ:

(١) فى الأصل:" بجناحيه " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٢) فى ت:" فأهدى
(٣) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / مجلد ١ / جـ ٤ / ٨٨ و٨٩، وروايتها: وصل كتاب الوالد، حرس الله واديه، وأخرس أعاديه، وجعل نبراس ذكره عالي المنار، وأساس قدره راسي القرار، وآيات محامده متلوة السور، وغايات مقاصده مجلوة الصور، بعد أن كان عقاب العقاب يطير إليه جناحه...يطور به جناحه...اجتراحه، وأبدى من...
(٤) فى الأصل:" فلأرقى " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٥) البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) فى ت:" وقال آخر
(٧) فى الأصل:" يصطبينى " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٨) البيتان من المجتث، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

مَهْلاً فقد قَنَصَتْ فُؤادِى غَادَةٌ [(١)] زَرقاءُ تَنْظُرُ عَنْ لَوَاحِظ زُرَّقِ
هَيفَاءَ تُخْلِينِى بِزُرقَـــة نَاظـــرٍ كَالرُّمْحِ يَزْهَى بِالسِّنَانِ الأَزْرَقِ [(٢)]

وَقَالَ أيْضًا:

أَأَنْأَى عَنْ أبِى حَسَنٍ شَقِيقِى ولا يَنْسَى [(٣)] دُموعِى كَالشَّقِيقِ
أخٌ أصْفَيْتُهُ لَمَّـــا صَفَـــا لِى هَـــوَاهُ صَافِىَ الوُدِّ الأنيـــقِ [(٤)]

وَقَالَ ابنُ أبِى حُصَيْنَةِ [(٥)]:

تَدَبَّرْتُ العَقِيقَ فَكَانَ فَـــأْلاً عَدَانِى عَنْ لِقَائِكُمُ [(٦)] وَعَاقَا
وَلَمَّا أنْ نَزَلْتُ شَقِيقَ خَبْتٍ تَعَلَّمْتُ الخِيَانَةَ [(٧)] وَالشِّقَاقَا [(٨)]

وَقَالَ القَاضِى الحَشِيشِىُّ:

مَا ضَرَّ مَنْ قَدْ أَبَاحَ عَقْلِى فى حُبِّهِ لَو أَبَاحَ رِيقَهْ

---

(١) فى ت:" عادة " تصحيفا.
(٢) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) فى ت:" ولا تمسى
(٤) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٥) الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبى حصينة الأمير أبو الفتح السلمي المعـرى، غزير القريحة، كثير الشعر، مجيد بليغ، تـوفى رحمـه الله سـنة سـت أو سـبع وخمسين وأربعمائة بحلب ومولده قبل ٣٩٠ هـ. بغية الطلب ٥ / ٢٤١٧، تاريخ دمشق ١٣ / ١٢٠/ الترجمة ١٣٥١ و١٤ / ٩٢ / الترجمة ١٥٥١، فوات الوفيـات ١ / ٣٢٠ / الترجمـة ١١٦، كشف الظنون ١ / ٧٦٤، معجم الأدباء ٣ / ١٦٧ / الترجمة ٣٥٠، معجم البلدان ٢ / ٢٨٣، معجم المؤلفين لرضا كحالة ٣ / ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥، الوافى بالوفيات للصفدى ٢١/ ٥٢.
(٦) فى ت:" لقائهم
(٧) فى ث:" الخباثة "
(٨) البيتان مـن الـوافر فى ديـوان ابـن أبى حـصينة ١ / ١٧٠، وروايـة البيـت الأول: تَدَبَّرتِ... ثنائى...

أَبى سُلُــوَّ الفُــؤادِ منِّــى لَكِنَّهُ مَا أَبى حَرِيقَــهْ [(١)]

وَقَالَ ابنُ مُنيرِ الشَّامِيُّ:

وَيَا غُصُنًا يُؤَرِّقُنِى إذَا مَا اهتَزَّ مُورِقُهُ [(٢)]

[وَقَالَ ابْنُ جكينا البَغْدَادِيُّ:

وَبَرَاحٍ تُصَفِّقُ وَبَرَاحٍ تُصَفِّقُ] [(٣)]

(١) البيتان من مخلع البسيط دون عــزو فى نهايــة الأرب للنــويرى ٢ / ٢٥٢، وروايتــهما: ٠٠٠قتلى / أبى فؤادى السلو عنــه.

(٢) البيت من مجزوء الوافر لابن منير الشامى فى ديوانه على موسوعة الشعر فقط، ولم أجده فى ديوانه المطبوع، ولراجع بن اسماعيل بن أبى القاسم الأسدى أبو الوفاء الــشاعر الحلــى فى الوافى بالوفيات ١٤ / ٤٠.

(٣) زيادة انفردت بها ت. والبيت من مجزوء الخفيف، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

بَابُ مَا جُمِعَ مِنْهُ عَلَى[1] حَرْفِ الكَافِ

(١) في ت:" ما جاء على

وَقَالَ أبو الحُسَينِ الصَّابى [(١)] الحَمدُ للهِ الّذى رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَمْكَهَا، وَسَطَحَ الأرضَ وأمْسَكَهَا. وَقَالَ آخرُ: البِدْعَةُ شَرَكُ الشِّرْكِ [(٢)]

وَقَالَ الشَّاعِرُ [(٣)]

قُلْ لِلّذى لايَزَالُ يَبْغِى بِعُرْوَةِ الظُّلْمِ قَدْ تَمَسَّكْ
إنْ كُنْتَ للظُّلْمِ مُسْتَطِيبًا لا بُدَّ للنَّارِ أنْ تَمَسَّكْ [(٤)]

وَقَالَ أبو الجَوَائزِ:

يَا ظَبْيَةً شَرَعَتْ فِى أَدْمُعِ البَاكِى دُونَ المَهَا فَرَعَتْ فِى أضْلُعِ الشَّاكِى
يَا حَبَّذَا خَفْقَةٌ تَهْدِى خَيَالَكِ لِى وَحَبَّـــذَا نَشْقَـــةٌ تَسْخُـــو بِرَيَّاكِ [(٥)]

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِيُّ:

وَيْلَكَ يَا ثَابتُ مَا أخْمَلَكْ [(٦)] وَلِلّذى [(٧)] يَغْلُوكَ مَا أخْمَلَكْ
مَا كَانَ مِنْ فَألٍ جَمِيلٍ فَلِى أو فَلَكٍ دَارَ بِنَحْـــسٍ فَلَـــكْ
هَلَكْتَ لا شَكَّ وَمِمَّنْ هَلَكْ مَـــنْ جَعَلَ الوِرْدَ لَهُ مَنْهَلَكْ [(٨)]

---

(١) فى ت:" وقال ابن الصابى
(٢) فى ت:" وقال آخر:" فلان شَرَكُ المشرك "؛ وهـــى عبـــارة أصـــابها التحريـــف فاضـــطرب معناها. والعبارة فى الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٥٦، تحرير التحبير لابن أبى الأصبع ١/ ١٠٧، مختصر المعانى لسعد الدين التفتازانى ١ / ٢٨٩، خزانة الأدب ١ / ٨٩.
(٣) فى ت:" وقال شاعر "
(٤) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان البـــستى / ١٣٩ / ق ٢٨٣، وروايتـــهما: ...يَجـــنى .../ ... لاتأمَنِ النّارَ....
(٥) فى ث:" برياكى خطأً. والبيتان من البسـيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) فى ت:" ما أحملك " تصحيفا.
(٧) فى ت:" والذى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٨) الأبيات من السريع؛ البيتان الأول والثانى فى ديوان أبزون العمانى على موســـوعة الـــشعر العربى. أما البيت الثالث؛ فلم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

فَأَطْلِقِ الخَيْــرِ وَقَيِّــدْ جَمَلَكْ وَلا تُعَرِّضْ للذِّئابِ [١] حَمَلَــكْ

وَاجْعَلْ لِمَا يُرْضِي المَلِيكَ [٢] رَمَلَك [٣] [وَلْتَنْظِمَنَّ] [٤] فِي سِوَاهُ رَمَلَكْ [٥]

وَقَالَ المِيكَالِيُّ:

يَا مَنْ يُضَيِّعُ عُمْــرَهُ مُتَمَادِيًا فى اللَّهْوِ أمْسكْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لا مَحَا لَةَ ذَاهِبٌ كَذهَابِ أَمْسكْ [٦]

وَقَالَ [٧]

يَا دَارُ لا زِلْتِ بِالخَيْرَات آهِلَــةً مَا دَارَ للسَّعْدِ نَجْمٌ فِي ذُرَى فَلَكِ

وَللعِدَى كُلُّ مَا [٨] يُخْشَى [٩] عَوَاقِبُهُ وَكُلُّ مَا [١٠] يُتَرَجَّى خَيْرُهُ فَلَكِ [١١]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

---

(١) فى ت:" للذباب "

(٢) فى ث:" المليكُ " خطأ.

(٣) فى ت:" وملك " تحريفا.

(٤) فى النسخ جميعها:" ولا تَنْظمَنْ "؛ وهو تحريف وضبط خاطئ. وما أثبته حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى. [المحقق].

(٥) فى ت:" وملك " تحريفا. والبيتان من الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ١٦٧ / ق ١٢٩، ورواية البيت الأول فى ديوان البستى / ١٣٩ / ق ٢٨٤: ... ...باللّهوِ....

(٧) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. إذ إن البيتين التاليين للميكالى أيْضًا.

(٨) فى ت، وث:" كلما " خطأ.

(٩) فى ت:" تخشى

(١٠) فى ت، وث:" وكلما " خطأ.

(١١) فى ث:" فلكى "؛ وهو تحريف يخل بالقافية. والبيتان من البسيط فى ديوان الميكالى / ١٦٨/ ق ١٣٠، ورواية البيت الثانى: ...ما تَترجّى...، والبيت بهذه الرواية، يكون قد أصاب كلمة " تترجى " خطأ نحوى، إذ إن صوابها أن تكون " تترجين "، والصواب هــو روايــة اللمح.

هَبْكَ ابْتُليتَ بِفَقْرٍ وَكُنْتَ [(١)] مَالكَ مَالكْ

فَمَا لفَضْلكَ أوْدَى قُلْ لِى وَمَا لكَمَالِـــكْ [(٢)]

[وَقَالَ آخَرُ:

اعمل لنَفسك خَيراً وأنتَ مالِكُ مالكْ

من قَبل أن يتلاشى ولَونُ حالكَ [(٣)] حالكْ

فَلَسْتَ وَاللهِ تَدْرِى أَىَّ المَسَالكِ سَالكْ

أَفِى جِنَـــانِ نَعِيمٍ أَمْ فِى مَمَالكِ مَالِكْ] [(٤)]

وَقَالَ [(٥)]

أَرْبَحُ الرَّابِحينَ مَنْ بَـــاعَ بَاعًــا مِنْكَ وَاعْتَاض مِنْهُ فِتْرُ [(٦)] سِوَاكَا

فَامْضِ فِى غَيْرِ حفْظِهِ [(٧)] فَلَخَيْرٌ مِنْكَ عُوْدٌ [(٨)] بَرِئْتُ منهُ سِوَاكَا [(٩)]

---

(١) فى ت:" وأنت

(٢) فى ت:" وما للمالك "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت. **والبيتان من المجتث فى ديوان البـــسق / ١٤٢ / ق ٢٩٢**، ورواية البيت الثانى: **٠٠٠لوَصلكَ٠٠٠، وفى ديوان الميكـــالى / ١٦٥ / ق ١٢٧، ولم يثبت جامع ديوانه أنهما موجودَان فى لمح الملح**، ورواية البيت الثانى: **أَجِب وَما لكَمالك.**

(٣) غَير مَقروءة فى ت. وما أثبته هو رواية الديوان حتى تتم الاستفادة من زيادة هذه الأبيات.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من المجتث فى ديوان البـــسق / ١٤٠ / ق ٢٨٥**، وروايتها: **قَدِّمْ لنَفسك خَيراً ٠٠٠ /٠٠٠تتفانى ٠٠٠ / لم تَدرِ أنَّكَ حَقّاً ٠٠٠ / لجِنَّـــة أمْ لنـــارٍ إلى ممالِـــكِ مالِـــك.**

(٥) فى ت:" وقال آخر "

(٦) فى ت:" شبر سواكا "

(٧) فى ت:" حيطة "، **وهى رواية الديوان.**

(٨) التشكيل من ث.

(٩) **الأبيات من الخفيف فى ديوان البسق / ١٤١ / ق ٢٨٩**، ورواية البيت الأول: **أربَـــحُ التّاجرَيْن٠٠٠**

وَقَالَ ابنُ خَلَفٍ الهَمَذَانِيُّ [(١)]:

إذا شئتَ أنْ تُعطَى مِنَ الأمْرِ سُولَكَا [(٢)] فَكُنْ أَبَدًا فِي كُلِّ أمْرٍ رَسُولَكَا " [(٣)]

وَقَالَ أبو سَعْد بنُ دُوست:

ألا فَارْجُ عَفْوَ اللهِ مِنْ [(٤)] هَفَوَاتِكَا وَسَارِعْ إِلَى الخَيْرَاتِ قَبْلَ فَوَاتِكَا

وَلا تُمْضِ بِالتَّسْويفِ عُمْرَكَ إِنَّمَا [(٥)] رَأيتُ المَنَايَا بِالنُّفُوسِ فَوَاتِكَا [(٦)]

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحمنِ [(٧)] النِّيلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ [(٨)]

جَعَلْتُ هَدِيَّتِى لَكُمُ سِوَاكَا وَلَمْ أُقْصِدْ بِهِ أحَدًا سِوَاكَا

بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُودًا مِنْ أَرَاكٍ رَجَاءً أنْ تَعُودَ [(٩)] وَأنْ أَرَاكَا [(١٠)]

---

(١) في ث:" الهمدانى

(٢) سولكا، هى ما سؤلك، وقد سهلت الهمزة لمناسبة الجناس بينها وبين رسولكا فى نهاية البيت.

(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والبيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى ت:" عن

(٥) فى ت:" إننى

(٦) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) أجمعت المصادر جميعها على أنه أبو عبد الرحمن؛ وليس عبد الرحمن. [المحقق].

(٨) النيلى الشافعى محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن من كبار أئمة خراسان كان إماما فقيها زاهدا عابدا كبير القدر؛ له شعر؛ عمر ثمانين، وحدث عن أبى أحمد الحاكم وغيره، وأملى مدة، وله ديوان شعر. ولد سنة ٣٥٧، وتوفى سنة ٤٣٦ هـ. الأنساب ٥ / ٥٢٢، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ١٧٨ / الترجمة ٣٣٣، طبقات الفقهاء ١ / ١٣٩، العبر ١ / ١٣٩، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١ / ٣٠ / الترجمة ٣٣، الوافى بالوفيات ٣ / ٢١٦.

(٩) فى ث:" أن أعود ". وهى رواية الديوان. والأَراكُ: شجر معروف وهو شجر السِّواكُ يُستاك بفرُوعه، وهو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَن. اللسان فى (أ ر ك).

(١٠) البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١٤٢ / ق ٢٩٠، ورواية أولهما: . . . خَلْقاً . . . / ودون عزو فى طبقات الحنفية ١ / ٢٨١، وروايتهما: . . . منى . . . ولم أوثر . . . / . . . . . . أن أعود . . . / ولأبى سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست فى يتيمة الدهر ٤ / ٤٩٢، ويبدو أن الحظيرى سها فى نسبة البيتين؛ لأن ترجمة أبى عبد الرحمن النيلى هى التالية لترجمة ابن دوست، ورواية البيت الثانى: . . . . . . أن أعود . . .

وَقَالَ آخَرُ:

قَدْ تَفاءَلْتُ أنْ أرَاكَ فَلَمَّـا أنْ رَأَيْتُ الأَرَاكَ قُلْتُ أَرَاكَا

خَائفًا (١) مِنْ صَلاحِهِ لِسِوَاكِ أنْ يَكُونَ الّذِى أَرَاهُ سِوَاكَا (٢)

وَقَالَ ابنُ أَسَدِ الفَارِقِىُّ:

أيُّهَـا المُظْهِـرُ نُسْكًـا لَيْسَ فِى نَاسِكَ نَاسِكْ

أَعْلَقُ الأَيْدِى بِذِى الدُّنْـيَا يَدَا نَاسِـكٍ نَاسِكْ (٣)

وَقَالَ أيْضًا:

سُبْحَانَ مَنْ بِجَمَالِ الحُسْنِ جَمَّلَكَا (٤) مُوَفَّرًا كُلَّ قِسْطٍ مِنْهُ جَمَّ لَكَا

حَتَّى نَرَاكَ (٥) بِلا مِثْلٍ تُقَاسُ بِـهِ لَمَّا أَتَمَّكَ أَوْصَافًا وَكَمَّلَكَـا (٦)

فَلا (٧) تَمَكَّنَ فِى قَلْبٍ هَوَاكَ وَكَمْ لَكَ اسْتَرَقَّ بِهِ حُرًّا وَكَمْ مَلَكَا

وَقَدْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ عَاطِفَـةً وَلَمْ يَخِبْ مِنْكَ رَاجٍ قَطّ أَمَّلَكَا (٨)

لَقَدْ بَرَعْتَ (٩) إلَى أنْ قَالَ قَائلُنَا أَمَالِكًا صَاغَكَ الرَّحْمَنُ أمْ مَلَكَا (١٠)

---

(١) فى ت:" خيفة "
(٢) البيتان من الخفيف فى ديوان البستى / ١٤٢ / ق ٢٩١، وروايتهما: قـد تمنّيـتُ... / وتخوّفتُ أنّـهُ لسـواكَ ... أراكا.
(٣) فى ت:" يدا ناسكَ ناسكْ " والبيتان من مجزوء الرمل فى ديوانه على موسوعة الشعر.
(٤) فى ت:" حملكا " تصحيفا.
(٥) فى ت:" يراك
(٦) فى ت:" وجملكا "
(٧) فى ت:" فكم "
(٨) فى ت:" أمّ لكا "
(٩) فى ت:" نزعت "، وهى غير واضحة الإعجام فى ت.
(١٠) الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشىء العريض، وقيل: هو الضرب عامة بأىّ شىء كان. اللسان فى (ص ك ك)، والصَّكّ: ما يُكْتَب للإنسان فيه شىء يَصِل إليه. النهاية فى غريب =

وَقَالَ أبو العَلاءِ المَعَرِّيُّ:

صَكَّهُمُ الدَّهْرُ صَكَّ أعْمَى تَكْتُبُ أيْدِى الفَنَاءِ صَكَّهْ [1]

قَدْ ثَرَّبَتْ يَثْرِبٌ عَلَيْهِمْ [2] وَبَكَّتِ المُسْلِمِينَ بَكَّهْ [3]

وَقَالَ أيْضًا [4]

وَرَأْيِى لَكَ فِى العَالَمِ [5] أنْ تَلْزَمَ [6] نَامُوسَكْ

وَمَا يَبْقَى عَلَى الأيَّا مِ لا مُوسَى وَلا مُوسَكْ [7]

وَقَالَ أيْضًا [8]:

أتُرَاكَ [9] يَوْمًا مَائِلاً [10] عَنْ نِيَّةٍ خَلَصَتْ لنَفْسِكَ يَا لَجُوجُ [11] تَرَاك [12]

- الحديث ٤ / ٨١، وصَكَّةُ أعْمَى، وهو أشد الهاجرة حرًّا. وصَكَّةُ عُمَىَ، يريد فى الهاجرة، والأصل فيها أن عُمَيًّا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى، وقيل: إن عميًّا اسم رجل من عَدْوان كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إنه أغار على قومه فى حرّ الظهيرة، فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر. اللسان فى (ص كَ ك)، وصك الأعمى كناية عن الاحتكاك الشديد، وصكة فى آخر البيت: اسم مرة من ذات الفعل. **والأبيات من البسيط فى ديوان ابن أسد الفارقى على موسوعة الشعر العربى.**

(١) التَّثريبُ التعيير والاستقصاء فى اللوم وثَرَّبَ عليه تثريبا قبح عليه فعله، ويثرِبُ: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللسان فى (ث ر ب).

(٢) فى ث:" عليكم ".

(٣) بَكَّ عنقه يَبُكُّها بَكًّا: دقها. وبَكَّةُ: مَكَّةُ: سميت بذلك لأنها كانت تَبُكّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم، وقيل: لأن الناس يتباكون فيها من كل وجه أى يتزاحمون. اللسان فى (ب كَ ك). **والبيتان من مخلع البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٦٦ / ق ٨١٢**، ورواية البيت الثانى: **وَبَكَّهْ . . .**

(٤) " أيْضًا " سقطت من ت.

(٥) فى ث:" فى العلم "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٦) فى ت:" تمسك "

(٧) **البيتان من الهزج فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٨٢ / ق ٨٢٨.**

(٨) " أيْضًا " سقطت من ت.

(٩) فى ث:" أتراك "

(١٠) فى ت:" قائدًا "

(١١) فى ت:" بالجوج " تصحيفا. ولَجَّ فى الأمر: تَمادى عليه، وأبَى أن يَنْصَرِفَ عنه. اللسان فى (ل ج ج).

(١٢) فى ث:" تُرَاكِ " وهى اسم فعل أمر بمعنى: اترك. **ورواية هذا البيت:** . . . قائِلاً عَن نِيَةٍ.

أدْرَاكَ دَهْرُكَ (١) عَنْ تُقَاكَ (٢) بِجَهْدِهِ فَدَرَاكَ (٣) مِنْ قَبْلِ الفَوَاتِ دَرَاكِ (٤)

أبْرَاكَ رَبُّكَ (٥) فَوْقَ ظَهْــرِ مَطِيَّــةٍ سَارَتْ لِتَبْلُغَ سَاعَةَ (٦) الإبْرَاكِ

[أَفَرَاكِنٌ] (٧) أنا للزَّمَـــانِ بِمُحْصِدٍ بَاتَتْ (٨) عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الإفْرَاكِ (٩)

أشَرَاكَ دِينُكَ (١٠) وَالْمُهَيْمِنُ غَافِــرٌ مَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ سِوَى الإشْرَاكِ (١١)

[وَعَرَاكَ رَازِيَّةُ] (١٢) الحُقُوقِ فَلَمْ تَقُمْ بالحَقِّ (١٣) إلاَّ بَعْدَ طُولِ عِرَاكِ

---

(١) فى ث:" أدراك دهرُك " وأدراك: الهمزة للاستفهام والتوبيخ، ودراك أصلها:درأ وسهلت الهمزة للوزن ومناسبةَ للجناس مع دراك فى قافية البيت. ودَرَأْتُهُ عنى أَدْرَؤُهُ دَرْءاً: دَفَعْتُه.

(٢) فى ث:" عن تُقاك "

(٣) فى ت:" قد راك " تحريفا.

(٤) دراك: اسم فعل أمر بمعنى أدرك.

(٥) فى ث:" أبراك ربك " وأبراك: الهمزة للاستفهام، وبراك بمعنى برأك أى خلقك، وفوق ظهــر مطية كناية عن الأرض، والإبراك: الإناخة. والمعنى أنك منذ خلقك تمشى علــى الأرض حــتى يحين أجلك.

(٦) فى ت:" موضع

(٧) فى الأصل:" أفراك "، وفى ث:" أفراك "، وكلاهما تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان. وأفراكن: الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، وراكن من الركون بمعنى مال وسكن.

(٨) فى ت:" بانت وهى رواية الديوان.

(٩) أفْرَكَ السنبلُ أي صار فريكا، وهو حين يَصلُح أن يُفرَكَ فيؤكل، ويقال للنبت أوَّلَ ما يَطْلُــع: نَجَمَ ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَلَ ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أسفى ثم أفْرَكَ ثم أَحْــصَدَ. وهى الشواهد والأمارات التى عناها أبو العلاء. والمعنى أنه يستنكر أن يظل الإنسان ســاكنا إلى أن يحصده الموت.

(١٠) فى ت:" ذنبك "، وفى ث:" أشراك دينك ضبط محققو شرح اللزوميات كلمة " أشْراك هكذا؛ فلو كانت من الشرى كما فسروها فى الهامش لتحركت، ولو ظلت على ما ضبطوها به فالاسمية فيها أولى، وعلى هذا يكون ضبط الكلمة بعدها الجر بالإضافة، وأعتقد أن الصواب هو تحريكها. لأن الشَّرَى: يكون بيعاً واشتراء. اللسان فى (ش ر ى)، والمعنى أن ذنبــه باعــه إلى الضلال، والهمزة استفهامية مواصلة لمَا يستنكره فى الأبيات السابقة لأنه ما زال علــى غيــه؛ معتقدا أنه لا ذنب سوى الشرك.

(١١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَــشَاءُ وَمَــن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً﴾. النساء / ٤٨. وَرواية الديوان: أشْرَاكَ ذَنْبُكَ ...

(١٢) فى الأصل:" أعراك زارته "، وفى ت:" وعراق زارته "؛ وفى ث:" أعراك زارته "، وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف؛ فاضطرب معناها، مما أدى إلى خلل فى الوزن، وما أثبته هو رواية الديوان.

(١٣) فى ث:" فلم يقم للحق "، و " للحق " هى رواية الديوان.

وَارَاكَ(١) يَا سَمَعُ الحَمَامُ(٢) فَلَمْ تَبِنْ(٣) سَجْعَ الحَمَامِ بإسْحِلٍ(٤) وَأَرَاك(٥)

وَقَالَ مِهْيَارُ:

كُلُّ ذَاكَ(٦) الحِقْدِ أوْ(٧) يَخضِبُ(٨) أعْرَافَ(٩) المَذَاكِى(١٠)

انْتَحَى أعْزَلُ فِيهِ وَسِلاحُ الدَّهْرِ شَاكِ(١١)

طَاوِيًا كَشْحَ مَهِيضٍ نَاشِرًا أنْفَاس(١٢) شَاكِ(١٣)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

مَا لِى أرَاكَ عَيِيًّا(١٤) فِى ذَكَائِكَ لا تُحْصِى خُطَاكَ فَهَلْ تُحْصِى خَطَايَاكَا(١٥)

---

(١) فى ت:" فأراك "، وفى ث:" وأراكِ

(٢) فى ث:" يا سَمْعَ الحَمَامِ "

(٣) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت.

(٤) الإسْحِل بالكسر: شَجَرٌ عظيم مرٌّ يُستاك به؛ يَنبُت بالحجاز بأعالى نَجْد، يشبه الأَثْل ويَغْلُظ حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال؛ واحدته إسْحِلةٌ ولا نظير لها إلاّ إجْرِد وَإذْخِر. اللسان فى (س ح ل).

(٥) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٧٤ / ق ٨٢٢.**

(٦) فى ت:" ذلك "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٧) فى ت:" لو

(٨) فى ث:" أو يَخَضبَ " خطأ.

(٩) فى ث:" أعرافُ " خطأ.

(١٠) المَذَاكى: الخيلُ التى أتى عليها بعد قُروحها سَنَةٌ أو سَنَتَان، الواحد مُذَكّ مثل المُخْلِفِ من الإبل. اللسان فى (ذ ك و).

(١١) فى ت، وث:" شاكى " خطأ.

(١٢) فى ث:" أنفاسُ " خطأ. والكَشْحُ بوزن الفلس: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى، وطوى فلان عنى كشحه أى قطعنى. اللسان فى (ك ش ح)، وأصل الهيض الكسر وأكثر ما يستعمل فى كسر العظم الذى جبر ثم انكسر ثانيا فيقال عظم مهيض وقد يستعمل فى غير ذلك على التمثيل به. الغريب للخطابى ٢ / ٢٨.

(١٣) فى ت، وث:" شاكى " خطأ. **والأبيات من مجزوء الرمل، ولم أجد البيتين الأول والثانى فيما تحت يدى من مصادر. أما البيت الثالث فهو فى ديوان مهيار ٢ / ٣٦٨.**

(١٤) فى ت:" غنيا "؛ وهو تصحيف يخل بمعنى البيت. وعَىَّ بالأمر عِيًّا وعَيِى وتَعايا واستَعْيا، وهو عَىٌّ وعَيِىٌّ وعَيَّانُ: عجز عنه و لم يُطِقْ إحْكامه، والعِىُّ: الجهلُ، والعَىُّ: خلافُ البيان. اللسان فى (ع ى ى).

(١٥) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٦٥ / ق ٨١١،** وروايته: ...**غَبِيًّا لَستَ تَقدِرُ أن تحصى.**

وَقَالَ أَيْضًا (١)

تَرَقَّبْــنَ الهَــوَاءَ بِلُطْــفِ رَبٍّ قَدِيرٍ إنْ (٢) تَرَكْتَ لَــهُ هَوَاكَ
بَــوَاكٍ يَبْــتَغِيــنَ مِــنَ المَنَايَــا إذَا قَامَتْ عَلَى جَدَثٍ بَوَاكِ (٣)
حَوَاكِ عَنْكِ أَمْرًا (٤) لَيْس زَيْنًا (٥) يُشَانُ إذَا (٦) التُّرَابُ غَدًا حَوَاكِ (٧)
ذَوَى كَالرَّوْضِ رَوْضُكِ يَوْمَ شَبَّتْ (٨) حِمَارٌ مِنْ لَظَى أَسَفٍ ذَوَاكِ (٩)
[زَوَاكِ اللهُ عَــنْ حَيْــفٍ وَظُلْمٍ فَشُكْــراً إنَّ أَنْعُمَــهُ زَوَاكِ] (١٠)
سِوَاكِ أَحَــقُّ أَنْ يُلْغَى فَــدُومِي بِطِيبِ القَوْلِ طَيِّبَــةَ السِّوَاكِ " (١١)
شَوَاكِ مَنَعْتِــه (١٢) ذَهَبًــا مَصُوغًا مَخَافَةَ مَا تَفُوهُ (١٣) بِهِ شَوَاكِ (١٤)

---

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ؛ لأن الأبيات التالية لأبى العلاء.
(٢) فى ت:" قديرات " تحريف يخل بالمعنى. **ورواية هذا البيت: ترقَّيْنَ . . .**
(٣) فى ت، وث:" بواكى " خطأ. والجدث: القبر.
(٤) فى ث:" عنك أمرٌ "
(٥) فى ت:" غير زَين "
(٦) فى ت:" إلى "
(٧) فى ت:" حواكى " خطأ، وحواكِ الأولى جمع حاكية من الحكاية، وحواك فى آخر البيت بمعنى: ضمه القبر. **ورواية هذا البيت: " . . . غيرَ زَين يَشِينُ . . .**
(٨) فى ث:"شُبَّتْ "، **وهى رواية الديوان. ذَوَى البَقل يذوِى بالكسر ذُوِيّاً** مضموم مشدد فهو ذاوٍ: ذبل. اللسان فى (ذ و ى).
(٩) فى ت، وث:" ذواكى " خطأ. والذُّكْوة والذُّكا: الجمرة المُلْتهبَةَ وتَذْكِيَةُ النار: رَفْعُها. اللسان فى (ذ ك و).
(١٠) هذا البيت زيادة انفردت بها ت، وقد كتب الناسخ كلمة:" زواك "؛ " زواكى " خطأ. وزاك الأولى من زَوَى عنه كذا: أى عَدَلَه وصَرَفَه عنه، وزواكى فى آخر البيت جمع زاك، والمعنى أنَ نعم الله زاكية نامية. **وما أثبته هو رواية الديوان**، ورواية هذا البيت: . . . **جنف** . . . .
(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. ورواية هذا البيت: . . . **يَلقى قَذوفا**.
(١٢) غير مقروءة فى ث. والشَّوَى: الشىء اليسيرُ الهَيِّن، والأَصلُ فى الشَّوَى: الأَطْراف، وهى اليَدَان والرِّجْلان وأَطْرافُ الأَصابع وقِحْفُ الرَّأْسِ، وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يقال لها شَـوَاةٌ. اللسان فى (ش و ى).
(١٣) فى ث:" ما يفوه "، **وهى رواية الديوان.**
(١٤) فى ت:" شواكى " خطأ، وهى جمع الشاكية. ورواية هذا البيت: **شَواكِ مَنَعْتِه . . .**

نَوَاكِ هِيَ الَّتِي لا رَيْبَ فِيهَا وَلِلأَيَّــــامِ أَقْــدَارٌ نَــوَاكِ [1]

" لَوَاكِ اللهُ عَنَّـا حِينَ بِنْتَــا قَرِيبًا مِنْ صَرِيمِكِ أَوْ لِوَاكِ " [2]

(١) فى ت:" نواكى " خطأ. ونواك الأولى من النَّوَى وهو الوجه الذى ينويه المُسافِر من قُرب أو بُعد وهي مُؤنثة لا غير. اللسان فى (ن و ى)؛ يعني الموت. ونواك فى آخر البيت من نَكَيْتَ فى العَدُو أنكى نكايةً فأنا نَاك إذا أكثرت فيهم الجَرح والقَتل فوَهَنوا لذلك وقد يُهمز لُغة فيه، فيقال: نَكَأتَ القَرحة أنكَؤها إذا قشرتها. النهاية فى غريب الحديث ٥ / ١١٦.

(٢) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث، ولواك الأولى بمعنى صرفك وأبعدك، والصريم: القاطع، ولِواك فى آخر البيت من اللّوَى: وهو ما التوى من الرمل، وقيل: هو مُسترَقّه، وهما لوَيان، والجمع ألواء. اللسان فى (ل و ى). والأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ٣٧١ / ق ٨١٩، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.

بَابُ مَا جَاءَ مُؤَلَّفًا[1] عَلَى حَرْفِ اللاَّمِ

(١) مؤلفا سقطت من ت.

قَالَ [(١)] **بَعْضُ الحُكَمَاءِ**: مَا لا بُدَّ مِنْهُ إذَا نَزَلَ لَمْ يَزَلْ. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ** [(٢)] وليس مِن سُنَّة [الأدَبِ، ولا فِى شِرْعَة] [(٣)] القُرَبِ أنْ يُشْغَلَ سَيِّدُنَا بالجَلِيلِ عَنِ الجَلَلِ [(٤)]، وباستعراضِ السَّمِلِ عَنِ الحُلَلِ [(٥)] **وَقَالَ [أيْضًا]** [(٦)] الشَّرِيفُ الَّذِى عَقَدَ حُبَى التَّحميلِ نَيْلُهُ، وَجَاوَزَ رُبَى التَّأميلِ سَيْلُهُ [(٧)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٨)] الإنعَامُ الَّذِى أوصَلَهُ إلى التَّحميلِ والتَّأميلِ [(٩)]، وجَمَعَ لَهُ بينَ التَّنويهِ والتَّنويلِ [(١٠)] **وَقَالَ [أيْضًا]** [(١١)]: أدْرَكَ قَاصِيَةَ [(١٢)] الآمالِ [(١٣)]، ومَلَكَ نَاصِيَةَ الجَمَالِ. غَيرَ أنِّى مُعْتَرِفٌ بالقُصُورِ عَنْ مُوَازَنَةِ مِثْقَالِهِ، والاستقلالِ بأثقَالِه [(١٤)]

---

(١) فى ت:" وقال

(٢) فى ت:" وقال ابن الحريرى "

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) فى ت:" عن الخليل بالخلل " تصحيفا.

(٥) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩**، وروايتها: وليس من سنة الأدب، ولا فى شرعة القرب، أن يشتغل عن الجليل بالجلل، وباستعراض الشمل عن الحلل.

(٦) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٧) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣١**، وروايتها: ولما أهل للتشريف

(٨) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" التحمل والتحميل

(١٠) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٧**، وروايتها: وشكره للإنعام الذى أوصله....

(١١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(١٢) فى ث:" قاضية " تصحيفا.

(١٣) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٣.**

(١٤) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٩**، **وقد لفق الحظيرى هذه العبارة من فقرتين مختلفتين؛ حتى يتسنى له الوصول إلى مرامه**، ورواية الفقرة الأخيرة: **والاستقلال بأثقاله.**

وَقَالَ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِيُّ [(١)]:

دَنِفٌ نَأَى عَمَّـــنْ يُحِـــبُّ فَشَاقَـــهُ إِطْلالُهُ سَحَرًا عَلَى أَطْلالِـــهِ

سَأَلَ الحِمَى عَنْهُ [(٢)] وَأَصْغَى للصَّدَى كَيْمَا يُجِيبَ [(٣)] فَقَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ

نَادَاهُ أَيْـــنَ تُرَى مَحَطُّ رِحَالِهِ [(٤)] فَأَجَابَ أَيْنَ تُرَى مُحَطُّ رِحَالِهِ [(٥)]

وَقَالَ يَشْكُو إِلَى السُّلْطَانِ بَعْضَ عُمَّالِ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ [(٦)]:

أَعِدْ نَظَرًا [(٧)] فِي حَالِ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ تَجِدْ عَالَمًا [(٨)] أَلْوَى بِهِمْ ظُلْمُ عَامِلِ

وَيُزْهَى [(٩)] بِمَا يَأْتِي وَكَمْ رَأْسِ [(١٠)] عَامِلٍ مِنَ العَدْلِ أن يُحْلَى عَلَى رَأْسِ عَامِلِ [(١١)]

وَقَالَ آخَرُ:

أَقُولُ لَظَبْيٍ مَرَّ بِي وهْـــوَ راتِـــعٌ أَأَنتَ أَخُو لَيلَى فَقَالَ يُقَالُ

(١) فى ت:" وقال ... يقول "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٢) " عنه " سقطت من ت؛ مما يؤدى إلى خلل فى الوزن.
(٣) فى الأصل:" يجيبُ " خطأ. وما أثبته من ت، وث.
(٤) التشكيل من ث.
(٥) الأبيات من الكامل فى ديوان الأرجانى ٢ / ٨٥٦ / ق ٢٤٠، ورواية البيت الثانى: ... للعدى. والبيتان الثانى والثالث برواية المتن فى الوافى بالوفيات ٢٧ / ٦٥، وفوات الوفيات ٢ / ٥٥٨، ووفيات الأعيان ١ / ١٥٣؛ أما البيت الأول فغير موجود بها.
(٦) فى ت:" سكرم " تحريفا. وعسكر مُكْرَم وهو مُفْعَلٌ من الكرامة؛ بلد مشهور من نواحى خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء أحد بنى جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقال حمزة الأصبهانى رستقباذ تعريب رستم كواد اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب فى صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التى كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف. أحسن التقاسيم ١ / ٢٧٣، لسان العرب فى (ع س ك ر)، معجم البلدان ٤ / ١٢٣ و١٢٤، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ١ / ٣٩٥.
(٧) فى ت:" ناظرا "
(٨) فى ت:" عالمًا "
(٩) فى ت:" وتزهى
(١٠) التشكيل من ث.
(١١) البيتان من الطويل فى ديوان القاضى الأرجانى ٢ / ٧٤٣ / ق ٢١٠.

فَقُلْتُ يُقَالُ المُستَقِيلُ مِنَ الهَوَى إذا مَسَّهُ ضُرٌّ فَقَالَ يُقَالُ

" فَقُلْتُ أفِى ظِلِّ الأرَاكَة بالضُّحَى يُقَالُ وَيُستَسْقَى فقَالَ يُقَالُ " (١)

وَقَالَ آخَرُ (٢):

قَامَتْ تُسَائِلُ عَنْــكَ فِى أتْرَابِهَا والدَّمْــعُ سَائِلْ

فَتَرَاسَلَــــتْ عَبَرَاتُهَــا بينَ المَخَانِقِ (٣) والمَرَاسِلِ

فَاعتَضتُ مِنْ شُرْبِ الشَّمُو لِ بِرِيقِ مُرْهَفَةِ الشَّمَائلْ (٤)

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَة: يَا لَهَا دَارًا انقطَعَ مِنَ الرَّخَاء (٥) رَجَاءُ حَلالِهَا، وامتَنَعَ مِنَ الفَنَاءِ بَقَاءُ نَكَالِهَا. وَقَالَ: شهَادَةً مَحْبُوًّا بالبِشَارَةِ حَامِلُهَا، مَدْعُوًّا بالخَسَارَة جَاهِلُهَا. وَقَالَ: أرسَلَهُ عندَ تَلاطُمِ أمواجِ الضَّلالِ، وتَزَاحُمِ (٦) أفواجِ المِحَالِ، ودُوَلِ (٧) غَلَبَاتِ الرجالِ، [وَخَلَلِ] (٨) طرقات الرِّحَالِ (٩) وَقَالَ: الحمدُ للهِ الحكيمِ فِعلُهُ، العظيمِ فَضلُهُ، الكريمِ بَذلُهُ، المُقيمِ عَدلُهُ.

---

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والأبيات من الطويل لأبى القاسم الزمخشرى محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى فى شذرات الذهب ٤ / ١٢١، ورواية البيتين الثانى والثالث:

فقلت وفي حكم الصبابة والهوى يقَالُ أخو ليلى فقَالَ يقَالُ

فقلت وفي ظل الأراكــة والحمى ....

والوافى بالوفيات ٢ / ٣٧، وتتمة اليتيمة / ١٤٥. البيت الأول منسوب لمجنون ليلى، والبيت الثانى أجازه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رامين، والبيت الثالث غير موجود فيهمــا، والبيــت الأول منسوب لأعرابى فى الصناعتين ١ / ٣٩٧.

(٢) فى ت:" وقال المطرز "

(٣) الخناق والمخْنقة: القلادة الواقعة على المُخَنَّق. اللسان فى (خ ن ق).

(٤) الأبيات مَن مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) فى ث:" الرجاء " تصحيفا.

(٦) فى ث:" وتراجم " تصحيفا.

(٧) التشكيل من ث.

(٨) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٩) غير مقروءة فى الأصل، وث. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

وَقَالَ: شهادةٌ تُثبِّتُ أركانَ العمَلِ، [وَتَبتُ] (١) بُهتانَ العِلَلِ. وَقَالَ: الحمدُ للهِ الذى لا يُحيلُ مَعروفَهُ خُلْفٌ ولا مِطَالٌ، ولا يُخَيِّلُ [تَكْيِيفَهُ] (٢) وَصفٌ ولا مَقالٌ. وَقَالَ يحثُّ عَلَى الجِهادِ للعدوِّ (٣) واستَشعِرُوا (٤) ـــ عبادَ اللهِ ـــ الثَّبَاتَ فى مُختطَفِ الأرواحِ، ومُختلَفِ الرِّماحِ عندَ هيقعَةِ (٥) الصَّوارِمِ، وشعشعةِ اللهاذمِ (٦)، وهينَمةِ الغماغِمِ (٧) وزمزمةِ الهماهِمِ (٨)، واقتضاضِ الغلاصِمِ (٩) عندَ ارفضاضِ الجماجِمِ (١٠)، وكرَّاتِ الخَيلِ فى هَبَوَاتٍ (١١) كالليلِ، ولَمْعِ البَوَاتِرِ فى نَقْعٍ كالدَّيَاجِرِ (١٢). واعتناقِ (١٣) القساطِلِ عندَ اصطِفاقِ

---

(١) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وث. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" تكنيفه " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.

(٣) " للعدو " سقطت من ث.

(٤) فى ت:" فاستشعروا "

(٥) فى ث:" قعقعة ". والهَيْقَعَةُ: ضرْبُ الشيءِ اليابسِ على مثله نحو الحديد، وهى حكاية لصوت الضرب والوقْعِ، وقيل: صوت السيوف فى مَعْركة القتال. اللسان فى (هـ ق ع).

(٦) الصوارم جمع: صارم، وهى السيوف. اللسان فى (ص ر م)، والشعشعة: المزج. اللسان فى (ش ع ش ع)، واللهاذم جمع: اللَّهْذَمَةُ وهى السيف الحاد وكلّ شىء قاطعٍ. اللسان فى (ل هـ ذ م).

(٧) الهَيْنَمة: الكلام الخفى لا يُفْهَم. اللسان فى (هـ ن م)، والغماغم جمع: الغَمْغَمَةُ وهى: الكلام الذى لا يُبَين، وأصوات الأبطال فى الحرب عند القتال. اللسان فى (غ م م).

(٨) الزَّمْزَمَةُ: صوت خفى لا يكاد يُفهم. اللسان فى (ز م م)، والهماهم جمع: الهمهمة وهى من أصوات الرعد، وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إذا سمعتَ له دَوِيًّا. (اللسان فى (هـ م م).

(٩) الغلاصم جمع: الغَلْصَمَة وهى اللّحم الذى بين الرأس والعُنُق. اللسان فى (غ ل ص م) والمعنى قطع الرقاب.

(١٠) الارفضاض: التَّكَسُّر والتفرُّق. اللسان فى (ر ف ض).

(١١) الهبوات جمع الهبوة، وهى: غبار شبه الدُّخان ساطعٌ فى الهَواء. اللسان فى (هـ ب و).

(١٢) البواتر جمع الباتر وهو: السيف القاطع. اللسان فى (ب ت ر)، والنقع: الغبار. اللسان فى (ن ق ع)، والدياجر جمع الدَّيْجُورُ وهو: الظُّلْمَةُ. اللسان فى (د ج ر).

(١٣) فى ث:" واغتناق " تصحيفا.

الجَحَافِلِ [١] وَقَالَ: حتَّى شَدَّ بهِ أطنابَ الإسلامِ، وهَدَّ بهِ أحْزابَ الأصنامِ؛ فأصبحَ الإيمانُ فاشيًا بإقباله، والبُهتانُ مُتلاشيًا بصيَالهِ [٢] وَقَالَ [٣] خَائضُ لُجَجِ الأهوالِ، وقابضُ [٤] مُهَجِ الأبطالِ، وفارِضُ نَهْجِ الآمالِ، وماحضُ رَهَجِ الأرجالِ [٥]. وَقَالَ [٦] فلو [٧] لوَّحَتْ لكُم طلائعُ الآجالِ؛ لافتضَحَتْ عندكُم خوَادِعُ الآمالِ.

وَقَالَ [٨] إنَّ أعذبَ النِّظامِ تفصيلاً [٩]، وأعجبَ الكلامِ تأويلاً. [وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ. تَجَهَّزُوا؛ فَقَدْ ضَرَبَ فِيكُمْ بُوقُ الرَّحِيلِ، وَبَرَّزُوا؛ فَقَدْ قَرُبَتْ لَكُمْ نُوقُ التَّحْوِيلِ] [١٠] **وَقَالَ القَاسِمُ بنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ** [١١] هُم فى السَّيرِ جَرْيَةُ السَّيلِ، وإلى الخَيرِ جَرْىُ الخَيْلِ [١٢]

---

(١) القساطل جمع القسطل وهو: الغبار الساطع. اللسان فى (ق س ط ل)، والاصطفاق: الاضطراب. اللسان فى (ص ف ق). والجحافل جمع الجَحْفَل وهو: الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل. اللسان فى (ج ح ف ل).

(٢) المُصاولَةُ: المواثبة وكذلك الصِّيالُ والصِّيالةُ. اللسان فى (ص و ل).

(٣) فى ت:" قال ".

(٤) فى ث:" وفائض " تحريفا.

(٥) فى ت:" الأوحال " تحريفا، وفى ث:" الأرحال " تصحيفا. الرَّهْجُ والرَّهَجُ: الغبار. اللسان فى (ر هـ ج). والأرجال جمع الرِّجل، وهو: الجراد الكثير اللسان فى (ر ج ل).

(٦) فى ت:" قال

(٧) فى ث:" ولو

(٨) " وقال سقطت من ت.

(٩) فى ت:" تفضيلا "

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(١١) فى ت:" وقال الحريرى "

(١٢) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرملية / ٣٢٤**، وروايتها: جربة الخَيْلِ.

وَقَالَ: لقد [١] كُنتُ ممَّنْ مَلَكَ ومَالَ، ووَصَلَ وَصَالَ [٢] **وَقَالَ**: سَلُوا عَنِّى المَشَارِقَ والمَغَارِبَ، والمَحَافِلَ والجَحَافِلَ، والقَبَائِلَ والقَنَابِلَ [٣]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

كَأَنِّى إذَا طُلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ ... رَجَعْتُ وَعِنْدى للأَنَامِ طَوَائِلُ [٤]

وَقَالَ أَيْضًا [٥]

خُلُوُّ فُؤَادى بالمَـــوَدَّةِ إخْــلالُ ... وَإبْلاءُ جسْمِى فى طلابك إبْلالُ [٦]
وَلِى حَاجَـــةٌ عنْدَ المَنِيَّـــة فَتْكُهَا ... بِرُوحِى وَالأَهْوَاءُ مُذْ كُنَّ أَهْوَالُ
عَلَى أنَّ قَلْبِى آيِسٌ أنْ يُقَالَ لِى ... إلَى آلِ هَذَا القَبْرِ يَدْفُنُـــكَ الآلُ [٧]
دَعَا اللهُ أُمًّـــا لَيْــتَ أَنِّى أَمَامَهَا ... دُعِيتُ وَلَـــوْ أنَّ الهَوَاجِرَ آصَالُ
مَضَتْ وَكَأَنِّى [٨] [مُرْضَعٌ] [٩] وَقَدْ ارْتَقَتْ بِىَ السِّنُّ حَتَّى شَكْلُ فَوْدَىَّ أشْكَالُ [١٠]

---

(١) فى ت:" ولقد

(٢) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة التفليسية / ٣٦٣ و٣٦٤**، وروايتها: ولقدْ كُنـــتُ واللهِ ممّنْ مَلَكَ ومالَ. ووَلِىَ وآلَ. ورفَدَ وأنالَ. ووصَلَ وصالَ.

(٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البصرية / ٥٨٩**، وروايتها: ... والمَناسمَ والغَـــوارِب

(٤) **البيت من الطويل فى شروح سقط الزند ٢ / ٥٢٣ / ق ١٦.**

(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو من سهو الناسخ. لأن الأبيات التالية لأبى العلاء أيْضًا.

(٦) الإخلال من الخلل. والإبلاء: الإمراض، والإبلال: الشفاء.

(٧) **ورواية هذا البيت: ... آنسٌ ...**.

(٨) فى ت، وث:" فكأنى

(٩) فى الأصل، وث:" مُوضِعٌ " تحريفا. وما أثبته من ت، **وهو رواية الديوان** حتى يستقيم المعنى.

(١٠) الفَـــوْدُ: مُعظم شعـــر الرأس مما يلى الأُذن. وفَـــوْدا الرأس جانباه، والجمع أَفوادٌ. اللـــسان فى (ف و د). **والأبيات من الطويل فى شروح سقط الزند ٤ / ١٦٨٥ / ق ٧٢، وهـــى على غير ترتيب الأبيات.**

وَقَالَ الميكَالِيُّ: لا زِلْتَ مِنْ سَعادَتكَ (١) فى أمْتَعِ حُلَّةٍ (٢)، وأمْنَعِ خُلَّةٍ (٣)

وَقَالَ: تَرَكَى كتابُهُ كالغُصنِ هَبَّتْ عليْهِ الشَّمَائلُ؛ فَبدَأَ تَمَايُلُهُ، والسَّكران دَبَّتْ فيهِ الشَّمولُ فراقتْ شمائلُهُ (٤) وَقَالَ الأهْوَازِيُّ: طَريقٌ طَويلٌ، ورَفيقٌ ثقيلٌ.

وَقَالَ: الفَضيلَةُ التَّوَسُّعُ بلا ادِّخارٍ لمالٍ، ولا اعتبارٍ بحالٍ (٥)، ولا نَظَرٍ فى العواقِبِ، ولا حَذَرٍ مِنَ النَّوائبِ، ولا تَخَوُّفٍ مِنْ إقلالٍ، ولا توقُّفٍ فى أفضالٍ.

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس (٦) " مِنْ قَصيدَةٍ آخرُهَا " (٧)

وَآزَرَكَ الرَّأىُ مِنْ أنْ يَفيلَ (٨) وَضَافَرَكَ (٩) العَـــزْمُ مِنْ أنْ تُفَلّ
فَمَشْرُوعُ إنْصَافهِ لا يَميـــلُ وَمَسْمُـــوعُ أوْصَافهِ لا يُمَـــلّ
يُعَفِّى عَلَى مَنْ عَفَا أوْ (١٠) كَفَى وَيُوفِى عَلَى مَنْ وَفَى أوْ عَدَلْ
مَنيعُ الجَنَابِ إذَا الدَّهْرُ صَالَ سَريعُ الجَوَابِ إذَا السَّيْفُ صَـــلّ
مَديدُ الظِّلالِ سَديـــدُ المَقَـــالِ شَديدُ المحَالِ بَعيـــدُ المَحَـــلّ
فَيَا مَـــنْ مَرَامِيـــه لا تُنْتَحَـــى وَيَا مَنْ مَسَاعِيـــه لا تُنْتَحَـــلّ
كَفَـــاكَ انْخِـــدَاعَ أَوَانِ القِـــرَاعِ (١١) عَزْمٌ يَقُدُّ إذَا السَّيْفُ كَلّ

(١) فى ث:" لازالت سعادتك "
(٢) فى ت:" خلة "
(٣) فى ت، وث:" حلّة "
(٤) الشَّمُول: الخَمْر لأنّها تَشْمَل بريحها الناسَ، وقيل: سُمِّيت بذلك لأنّ لها عَصْفَةً كَعَصْفَة الشَّمال. والشِّمال: خَلِيقة الرَّجُل، وجمعها شَمائل. اللسان فى (ش م ل).
(٥) فى ث:" لحال
(٦) فى ت:" حبوس " تصحيفا.
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٨) فى ت:" تفيل "، وفى ث:" يقيل " تصحيفا.
(٩) فى ت، وث:" وظافرك " تصحيفا. **ورواية هذا البيت:... ...يفل.**
(١٠) " أو " مطموسة فى ث.
(١١) فى ت:" القزاع " تصحيفا.

عُرِفْتَ بِـــهِ وَكَــذَاكَ الأُسُـــو دُ بالحَوْلِ[(١)] تُقْهَرُ لا بالحِيَــلْ
سَطَوْتَ عَلَى الدَّهْرِ لمَّا اعْتَدَى وَقَدْ كَانَ ذَا مَيْــلٍ فَاعْــتَدَلْ
فَخَوْفُــكَ فِي صَــدْرِهِ مَاثِــلٌ وَأَمْرُكَ فِي صَرْفِــهِ مُمْتَثِــلْ
أَبَيْـــتَ لأَعْنَاقِهَـــا أَنْ تُغَــلَّ[(٢)] وَصُنْـــتَ غَنَائمَهَا أنْ تُغَــلّ[(٣)]

وَمِنْهَا يَصِفُ وَلَدَيْه:

شَبِيهُاكَ فِي العَهْدِ[(٤)] مَا إنْ يَحُولَ[(٥)] يَوْمًا وَفِي العَقْدِ مَا إنْ يُحَلْ[(٦)]
سَحَابَى[(٧)] نَوَالٍ زَمَانَ الجَدَا وَسَهْمَى نِضَالٍ[(٨)] أَوَانَ[(٩)] الجَدَلْ
فدَاؤهُمَـــا كُـــلُّ مُرْخِي الإزَا رِ جَـــلَّى أَبُـــوهُ وَلَمَّا يُصَــلْ[(١٠)]
إذَا عُدَّ فَخْرُ الأُصُولِ اعْتَــزَى وَإنْ عُدَّ فَخْرُ[(١١)] الفُرُوعِ اعْتَزَلْ[(١٢)]

وَقَالَ ابنُ عُبَيْدِ[(١٣)] اللهِ العَلَوِيُّ البَلْخِيُّ فى الأصْدَاغِ:

وَلَقَـــدْ تُبْتُ بُرْهَـــةً فَبَدَا لِي حُسْنُهَا فِي اطِّرَادِهَا[(١٤)] فَبَدَا لِي

(١) فى ث:" بالحَيْلِ ورواية هذا البيت: ... ... تفعل ...
(٢) فى ت:" تفلن " تحريفا.
(٣) فى ت:" تقل " تحريفا.
(٤) فى ت:" بالعهد "
(٥) فى ث:" ما إن يحولُ "، وهى رواية الديوان.
(٦) فى ث:" ما أن يَحُلْ ". ورواية هذا البيت: شبيهك ...
(٧) فى ث:" شحانى " تصحيفا.
(٨) فى ت:" نصال " تصحيفا.
(٩) فى ث:" أوانُ " خطأ.
(١٠) التشكيل من ث.
(١١) فى ت:" فحر " تصحيفا.
(١٢) الأبيات من المتقارب فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٨٦ / ق ٨٥.
(١٣) فى ت:" عبد " تحريفا.
(١٤) فى الأصل، وث:" طرادها " تحريفا. وما أثبته من ت، وهو رواية الدمية حتى يستقيم المعنى.

مَا لَقِينَا مِنْ مُرْسلات طَــوالٍ أسْلَمَتْنَـــا إِلَى لَيَـــالٍ طِوَالِ
مُتْعَبَاتٍ مِنَ النَّسِيـــمِ تَرَاهَـــا أَبَدًا فِي بَـــدَالٍ لامٍ بَـــدَالِ
أَكْسَدَ المِسْكَ طِيبُهُـــنَّ فَأَزْرَى بِالغَوَالِي وَهُنَّ غَيْرُ(١) غَوَالِ(٢)

وَقَالَ أَيْضًا(٣)

بَهَرَ العُقُولَ جَمَالُــهُ وَكَمَالُـــهُ فَغَدَا جَمِيلُ الصَّبْرِ غَيْرَ جَمِيـــلِ
وَتَفِيضُ عَيْنُ السَّلْسَبِيلِ بِثَغْرِهِ وَيَفِيظُ(٤) مِنْ ظَمَأِ الهَوَى ابْنُ سَبِيلِ(٥)

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس(٦)

وَكَيْفَ يُبِلُّ مِـــنْ دَاءٍ دَفِينٍ عَلِيلٌ مَا يُبَـــلُّ لَـــهُ غَلِيلُ
أضَافَ إِلَى النَّدَى المُنْهَلِّ باساً يَهُونُ عَلَيْهِ فِيـــهِ مَا يَهُولُ
وَعَـــزْمٌ لا يَمِيـــنُ وَلا يُمَنَّى وَرَأْىٌ لا يُفَلُّ وَلا يُفِيـــلُ(٧)
تَحِلُّ(٨) النَّاسُ مَا عَقَدُوهُ غَدْرًا وَعَقْدُكَ(٩) لا يُحَلُّ وَلا يَحُولُ(١٠)

وَمِنَ التَّرْصِيعِ الطَّوِيلِ المُتَكَلَّفِ، قَوْلُ الحَسَنِ بنِ طَيِّبٍ البَاخَرْزِيِّ: فُلانٌ مَا

---

(١) فى ت:" بالعوالى فهن غير
(٢) فى ت:" غوالى " خطأ. **الأبيات من الخفيف فى دمية القصر ٢ / ١١٧ / الترجمة ٢٩٥**، ورواية البيت الأخير: ٠٠٠**وأزرى بالغوالى فهن**٠٠٠
(٣) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو من سهو الناسخ. لأن البيتين التاليين له أيْضًا.
(٤) فى ت:" ويغيض " تحريفا.
(٥) **البيتان من الكامل فى دمية القصر ٢ / ١١٧**، ورواية البيت الثانى: **ويفيض** ٠٠٠. وفَــاضَ الرجلُ وفاظَ: مات، وكذلك فاظت نفسُه، وفاضت نفسه الفعل للنفس، وفاضَ الرجل يَفِيض وفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيوظاً. اللسان فى (ف ي ض).
(٦) فى ث:" حبوس " تصحيفا. **وبداية من هنا حتى البيت الأول فى ص ٦٧٨ وقع خرم فى ت.**
(٧) **ورواية هذا البيت:** ٠٠٠**ولا يمنّى.**
(٨) فى ث:" تَحُلُّ "
(٩) فى ث:" وعزمك
(١٠) **الأبيات من الوافر فى ديوانه ٢ / ٥١٥ / ق ٨٩، ورواية هذا البيت: يَحُلُّ**٠٠٠.

سَأَلَ بالنَّوَالِ عَفْوًا عَلَى الإخوانِ وَقْتَ الشَّرَابِ إلاَّ نَضَبَ النِّيْلُ المَائِجُ خَفَرًا مِنْ إسْرَافِ صِلَتِهِ وَنَوَالِهِ، ولا اختَالَ فِى [النِّزَالِ] [(١)] خَطْوًا إِلَى الأَقْرَانِ تَحْتَ الضِّرَابِ والطِّعَانِ إلاَّ هَرَبَ الفِيلُ الهَائِجُ عَنْ إجْحَافِ [(٢)] صَوْلَتِهِ وَنِزَالِهِ [(٣)] **فَقَابَلَ ستَّ [(٤)] عَشْرَةَ كَلِمَةً بمثْلِهَا.**

وَقَالَ أبو الجَوَائزِ الوَاسِطِىُّ: المُحبُّ الخَالِصُ، والنَّصِيحُ المُخَالِصُ إذَا بَعُدَتْ دَارُهُ أرْسَلَ، وَإذَا سَنَحَتْ أوطَارُهُ استَرْسَلَ. **وَقَالَ:** فَكَأَنَّهُ [(٥)] مُنْتَشِطٌ مِنْ عقَالِ، أو مُنْبَسِطٌ مِنْ عُقَّالِ [(٦)] **وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ** [(٧)] **إلى عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ:** قَطَعْتُ كُتُبِى عَنْكَ قَطعَ إجْلالٍ لا قَطْعَ إخْلالٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أمْرِ اللهِ فيهِ سَبيلُ
تَيَمَّمْتُ فِيهِ الفَأْلَ حِينَ رُزِقْتُهُ وَلَمْ أدْرِ أنَّ الفَأْلَ فِيهِ يَفِيلُ [(٨)]

---

(١) فى الأصل:" التراب " تحريفا؛ وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٢) فى ث إحجاف " تصحيفا.
(٣) **العبارة فى دمية القصر للباخرزى الأب ٢ / ٣٧٠**، وروايتها: ...الشراب والقيام، ...الهائج حذراً من إجحاف صولته ونكاله.
(٤) فى ث:" ستُّ " خطأ.
(٥) فى ث:" كأنه
(٦) فى ث:" عُقَّار
(٧) **محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان وكان أبان رجلا من أهل جبل من قرية كان بها يقالَ لها الدسكرة يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه وكان شاعرا بليغا وزر لثلاثة خلفاء المعتصم والواثق ولما تولى المتوكل كان فى نفسه منه شىء كثير فسخط عليه بعد ولايته بأربعين يوما لقبض عليه واستصفى أمواله وقتله فى النكبة وتوفى سنة ٢٣٣ هـ. وكان يقول بخلق القرآن.** تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٢ / الترجمة ٨٤٦، تاريخ دمشق ٥٤ /١٣٣/ الترجمة ٦٦٨٠، الفهرست ١ / ١٧٧، معجم البلدان ٢ / ٤٥٥، المنتظم ١١ / ١٩٨ / الترجمة ١٣٦٦، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧١، الوافى ٤ / ٢٦، وفيات الأعيان ٥ / ٩٤ / الترجمة ٦٩٦.
(٨) التشكيل من ث. **والبيتان من الطويل لابن كناسة فى ترجمته بسير أعلام النبلاء ٩ / ٥٠٩ و ٥١٠**، وفَال رأيه يَفِيل فَيْلولة: أخطأ وضَعُف، ورجل فِيلُ الرأى والفِراسة وفالُهُ وفَيِّله -

وَقَالَ البُحْتُرِىُّ:

نَسِيمُ الرَّوْضِ فِى رِيحِ شَمَالِ وَصَوْبُ المُزْنِ فِى رَاحٍ شَمَالِ (١)

وَقَالَ الأَعْشَى:

رُبَّ حَىٍّ أَشْقَاهُمُ (٢) آخِرَ الدَّهْـــرِ وَحَىٍّ سَقَاهُمُ بِسِجَالِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ: أغْنَتْ جُمْلَةُ فلانٍ عَنِ التَّفصيلِ، وكَمَالُهُ عَنِ التَّشْرِيفِ والتَّفضيلِ. **وَقَالَ آخَرُ:** قَرَأْتُ كَلامَهُ؛ فَحظيتُ بالسِّحْرِ الحلالِ، وخَطَبْتُ لَهُ كَرَائمَ الخِلالِ. **وَقَالَ آخَرُ:** قد أَعَدْتُ عَلَيْهِ مُحَالَهُ، وضَيَّقْتُ عليه مَجَالَهُ. **وَقَالَ آخَرُ:** يشْكُو حَالَهُ، ويتلُو مُحَالَهُ. وَقَالَ غَيرُهُ: الصِّدقُ المُتَقبَّلُ، والحَقُّ المُتقبَّل.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

لِلشَّرِّ طَبْعٌ وَدُنْيَا المَرْءِ قَائِــدَةٌ (٤) إِلَى دَنَايَاهُ وَالأَهْــوَالُ أَهْــوَالُ

حَالٌ وَحَوْلٌ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا خُلقَا فَمَا يَدُومُ عَلَى الأَحْوَالِ أَحْوَالُ (٥)

- وفَيْلُه إذا كان ضعيفاً، والجمع أفْيال. اللسان فى (ف ى ل). ورواية البيت الثانى:

تفاءلت لو يغنى التفاؤل باسمه وما خلت فالا قبل ذاك يفيل

ودون عزو فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٩ / ١٩٤، ورواية البيت الثانى: **تخيرت...**/ **والصناعتين ١ / ٣٢٨، وديوان المعانى ١٧٧**، والبيت الأول فقط فى **الإيضاح فى علوم البلاغة ١/ ٣٥٥، وخزانة الأدب ١ / ٧٤** وروايته: **...فلم يكن.**

(١) فى ث:" شمول "؛ وهى رواية الديوان. **والبيت من الوافر فى ديوان البحترى ٣ / ١٧٣٣ / ق ٦٧٣، وثمار القلوب ١ / ٥٩٢، والصناعتين ١ / ٣٢٨، والبديع / ١٥.**

(٢) فى ث:" أسقاهم " تصحيفا.

(٣) **البيت من الخفيف فى جمهرة أشعار العرب / معلقة الأعشى ١ / ١٠٧**، وروايته: **...سقيتهم جرع الموت ...سقيتهم...** / وروايته فى **الصناعتين ١ / ٣٢٢ تحريف** يخل بوزن البيت: ... **حى...**.

(٤) فى الأصل:" فائدة " تصحيفا. وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(٥) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٠٥ / ق ٨٥١، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة**، وروايتهما: **الشرُّ... إلى دناياهُ وَالأهواءُ أهوالُ / ... فما تدومُ...**

وَقَالَ أيْضًا:

أَوَالِى هَذَا المصْرِ فِى زِىٍّ وَاحِدٍ أَوَاخِرُ مِنْ أَيَّامِنَا وَأَوَالِى "[1]

تَوَالِىَ بَعْضِ القَوْمِ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَتَمْضِى هَوَادٍ للرَّدَى وَتَوَالِى[2]

خَوَى[3] لِىَ نَجْمٌ فِى قَدِيمٍ وَحَادِثٍ وَتُذْكَرُ أَيَّامٌ مَضَيْنَ خَوَالِ[4]

وَإِنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ صَيَّرَ أَيْنُقِى[5] رَذَايَا[6] وَجَرْبَى مَا لَهُنَّ طَوَالِ

عَوَى لِىَ ذِئْبٌ فَانْتَبَهْتُ لِزَجْرِهِ[7] رُوَيْدَكَ إِنَّ النَّيِّرَاتِ عَوَالِ[8]

[غَوَى لَيْلُ][9] مُثْرٍ فَاسْتَقَلَّ[10] بِفِتْنَةٍ وَقَدْ رَخُصَتْ للسَّائِمِينَ[11] غَوَالِ[12]

وَكَيْفَ احْتِيَالِى فِى الصَّدِيقِ وَقَدْ نَوَى لِىَ الشَّرَّ[13] مُحْتَاجٌ أَصَابَ نَوَالِى[14]

وَقَالَ:

---

(١) ينتهى هنا خرم وقع فى ت بدأ من منتصف ص ٦٧٥

(٢) ورواية هذا البيت: ٠٠٠وتوال.

(٣) فى الأصل:" حوى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث، وهو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(٤) فى ت، وث:" خوالى ورواية هذا البيت: خوالى٠٠٠ ٠٠٠أوقات٠٠٠.

(٥) الطَّوَالُ، بالفتح: من قولك لا أُكَلِّمُه طَوَالَ الدَّهْرِ وطُولَ الدَّهْرِ بمعنى. اللسان فى (ط و ل)، والأَيْنُق؛ جمع قلّة لناقة، ويصغر أَيْنُقٌ أُيَيْنِقات. اللسان فى (ن و ق).

(٦) فى ث:" وذايا "؛ وهو تحريفٌ يخل بالمعنى. والرَّذِيُّ: الذى أَثْقَلَه المَرَض، رَذِىَ وأَرْذِيَ. والرَّذِىُّ من الإبل: المهزُولُ الهالكُ لا يَستطيعُ بَراحاً. اللسان فى (ر ذ ى).

(٧) الزَّجْرُ: المنع والنهي وازْدَجَرَهُ فازْدَجَر. اللسان فى (ز ج ر).

(٨) فى ت، وث:" عوالى " خطأ. وفلان يمشى على رُودٍ بوزن عود أى على مهل وتصغيره رُوَيْدٌ. اللسان فى (ر و د).

(٩) فى الأصل، وث:" غواليك "؛ تحريفا. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان حتى يستقيم المعنى.

(١٠) فى ت:" مشرفا ستقل "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١١) فى ت:" للنائمين

(١٢) فى ت، وث:" غوالى خطأ.

(١٣) فى ت:" إلى الشر "، وفى ث:" الشرُّ " خطأ.

(١٤) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ /٥ /ق ٩٣٢، على غير ترتيب أبيات القصيدة.

أَمَا لِيَ فِيمَا أَرَى رَاحَةٌ (١) مَدَى الدَّهْرِ مِنْ هَذَيَانِ الأَمَالِ (٢)

وَحَكَى [لَنَا] (٣) الشَّيْخُ أبو مُحَمَّدِ بْنُ الخَشَّابِ النَّحْوِيُّ، قَالَ (٤): كَتَبَ (٥) بَعْضُ المُتَأَدِّبِينَ إلى وَلَدِهِ ببغدَادَ: (٦) أنا فى جِوارِ الحِلَّة؛ فكَتَبَ إليه وَلَدُهُ (٧) وأَنَا فى جِوارِ الجِلَّة (٨) ومرِضَ ابنُ المُعْتَزِّ؛ فسُئِلَ عَنْ حاله، فقَالَ: فَصَدْتُ؛ فَصَدَّت العِلَّةُ (٩)

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

وَقُلْتُ (١٠) الشَّمْسُ بِالبَيْدَاءِ (١١) تِبْرٌ وَمِثْلُكِ مَنْ تَخَيَّلَ ثُمَّ خَالا
وَلَوْ أَنَّ المَطِيَّ لَهَا عُقُولٌ وَجَدِّك (١٢) لَمْ نَشُدَّ لَهَا (١٣) عِقَالا
تَكَادُ سُيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ تُجِدُّ إِلَى رِقَابِهِمُ انْسِلالا
وَأَبْصَرَت الذَّوَابِلُ مِنْهُ عَدْلاً فَأَصْبَحَ فِى عَوَامِلِهَا اعْتِدَالا

---

(١) فى ث:" راحةٌ " خطأ.
(٢) فى ث:" الأمالِّ " تحريفا. **البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٩ / ق ٩٨٢،** وروايته: ... **يد الدهر...**
(٣) زيادة انفردت بها ث.
(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٥) فى ت:" وكتب
(٦) فى ت:" ببغداد وهل المربدية "
(٧) " ولده " سقطت من ت.
(٨) فى ت:" الجُلَّة "، والجلة: جمع الجليل.
(٩) **العبارة لأبى القاسم الزعفرانى،** وروايتها أنه: قال لأبى عبد الله الحامدى، وقد فصد لمرض عرض له فصدت **وبرواية أخرى فى الإعجاز والإيجاز / ١٣٩**
(١٠) فى ث:" وقلتَ "
(١١) فى ت:" فى البيداء
(١٢) التشكيل من ث.
(١٣) فى ت:" بها "

وَلَوْلا مَا بِسَيْفِكَ مِنْ نُحُولٍ لَقُلْنَا أظْهَرَ الكَمَدَ انْتِحَالا (١)

وَقَالَ الرَّضِيُّ المُوسَوِيُّ:

خَطٌّ بِرَأْسِي يَقَقًا أَبْيَضًا (٢) كَأَنَّمَا خَطٌّ (٣) بِهِ مُنْصُلا (٤)

وَقَالَ الأميرُ (٥) أبو فِرَاس:

سَكِرْتُ مِنْ لَحْظِهِ لا مِنْ مُدَامَتِهِ وَمَالَ بِالنَّوْمِ عَنْ عَيْنِى تَمَايُلُــهُ

فَمَا السُّلافُ دَهَتْنِى بَلْ سَوَالِفُهُ وَلا الشُّمُولُ ازْدَهَتْنِى بَلْ شَمَائِلُهُ

أَلْوَى فُؤادِى بِأَصْدَاغٍ لَوَيْنَ لَهُ وَغَلَّ قَلْبِى بِمَا تَحْوِى غَلائِلُــهُ (٦)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخُوَارَزْمِيُّ:

صُدْغَانِ فِى كَبِدِى تَمَكَّنَ مِنْهُمَا صُدْغَانِ ذُو خَالٍ وَآخَرُ خَالِ

فَكَأَنَّ ذَا ذَالٌ خَلَتْ مِنْ نُقْطَــةٍ وَكَــأَنَّ ذَا دَالٌ وَنُقْطَــةُ ذَالِ (٧)

وَقَالَ ابنُ خَلَفٍ:

---

(١) الأبيات من الوافر فى شروح سقط الزند ١ / ٢٥/ ق ١، وهى على غير ترتيب الأبيات.
(٢) فى ت:" أبيضا رقفا "
(٣) فى ت:" حُطَّ "، وهى رواية الديوان.
(٤) التشكيل من ث. والبيت من السريع برواية المتن له فى يتيمة الدهر ٣ / ١٦٥ وروايتــه فى ديوانه ٢ / ٢٢٥: حط ٠٠٠.
(٥) " الأمير سقطت من ت.
(٦) الأبيات من البسيط فى ديوان أبى فراس / ٢٥٢ و٢٦٣، ومحاضــرات الأدبــاء للراغــب الأصفهانى ١ / ٨٠٤، ورواية البيتين الثانى والثالث: وما٠٠٠/ألوى بعَزمىَ أَصــداغٌ٠٠٠ وَغالَ صَبرىَ ما٠٠٠ / ويتيمة الدهر ١ / ٧٨، ورواية البيت الثالث: ألوى بعَزمىَ أَصــداغٌ وَغَالَ صَبرىَ ما٠٠٠ / ووفيات الأعيان ٢ / ٦٠، والوافى بالوفيــات ١١/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣ / ٢٥، ورواية البيت الثالث: ألوى بِعَزمِىَ أصداغٌ٠٠٠ وَغالَ قلــبى ما٠٠٠ / والعمدة لابن رشيق ١ / ٣٢٩، وروايــة البيــت الثالــث: ألــوى بــصبرى أصداغ٠٠٠ وغلّ صدرى ما٠٠٠ / والبيت الثانى فقط فى خزانة الأدب ١ / ٦٥
(٧) البيتان من الكامل له فى يتيمة الدهر ٤ / ٢٤١، ورواية البيت الأول: وأرتك خــديها ولاح عليهما.

أحْبَابُنَا فى النَّاسِ مثْلُ حَيَاتِنَا [١] فِى الكَأسِ أسْمَـــاءٌ بِلا أفْعَالِ [٢]

تُلْهِيكَ [٣] أولَى نَظْرَةٍ تَلْهُو بِهَا مِنْهُمْ إلىْ كَاللُّؤْلُـــؤِ المُتَـــلالِى

وَإذَا اعْتَبَرْتَ وِدَادَهُمْ وَعُهُودَهُمْ حَالَتْ عُقُودُ وِدَادِهِمْ فِى الحَالِ

فَاسْمَحْ [٤] بِهِمْ نَفْسًا وَأضْرِبْ عَنْهُمُ صَفْحًا فَبَعْضُ الآلِ مثْلُ الآلِ [٥]

وَقَالَ أبو مُحَمَّد بنُ جكينَا [٦] البَغْدَاذِىُّ [٧]

كُنْتُ عَلَى أرْغَد مَا عِيشَةٍ بِنَجْـــوَةٍ مِنْ كُلِّ بَلْبَالِ

تَيَمُّنِى خَالٌ [٨] عَلَى خَدِّهِ وَالوَيلُ للخَالِى مِنَ الخَالِ [٩]

وَقَالَ ابنُ حَيُّوس [١٠]:

هَـــلْ غَيْرُ ظِلِّكَ للعُفَاةِ مَقِيـــــلُ أمْ غَيْرُ عَفْوِكَ للجُنَــاةِ مُقِيـــلُ

نَكَّلْتَ بِالأحْدَاثِ لَمَّـــا إنْ عَـــدَتْ فَلِصَرْفِهَا عَمَّـــا حَمَيْتَ نُكُولُ

(١) فى ت:" حبابنا "، وهى رواية الوافى بالوفيات.

(٢) فى ت:" بدا أفعال "؛ وهو تحريف يخل بقافية البيت فيحولها من الكسر إلى الضم، وكذلك يجعل المعنى مضطربا.

(٣) فى ت:" يلهيك "، ورواية هذا البيت والذى يليه فى الوافى بالوفيات: يلهيك أول نظرة ترمى بهـــا منها... / فإذا طردت الطرف فيهم ثانيا ...عهود وجوههم....

(٤) فى ت:" فاسمع " تحريفا.

(٥) الأبيات له من الكامل فى الوافى بالوفيات ٤ / ٢٧٦، ولم أجد البيت الأخير فيما تحت يدىَّ من مصادر،

(٦) فى ت، وث:" حكينا " تصحيفا.

(٧) فى ث:" البغدادى "

(٨) فى ت:" خال" خطأ.

(٩) البيتان له منَ السريع فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / ٢ / ٢٣١، وروايتهما: قـــد كنتُ فى أرغد ما عيشة بمعزِلٍ عن... / ... الويلُ....

(١٠) فى ت، وث:" حبوس " تصحيفا.

يَا مَنْ قَوَاضِبُــهُ تُشَايِــعُ عَزْمَهُ   وَلأجْلِ [(١)] ذَاكَ تَصِلُ حِينَ يَصُولُ [(٢)]

حَرَمٌ لإحْـــرَامِ الوُفُـــودِ مُؤَهَّـــلٌ   فَفِنَـــاؤُهُ أَبَـــدًا بِهِـــمْ مَأهُولُ [(٣)]

وَيَرُوقُهُ الأَسَلُ المُحَطَّمُ فِي العدَى   يَوْمَ الوَغَى لا الخَدُّ وَهْوَ أَسِيـــلُ

[إِنِّي بِرَغْمِ عِدايَ مَمنوعُ الحمى   ما هَزَّ هَذا القَيلَ هَذا القِيــلُ] [(٤)]

ذَلَّـــلْتَ لِي صَعْبَ القَوَافِي مُنْعِمًا   فَالقَوْلُ جَزْلٌ وَالعَطَاءُ جَزِيـــلُ [(٥)]

وَقَالَ أيْضًا:

وَمَتَـــى غُـــودِرُوا بِغَيْـــرِ أَمَـــانٍ   وَجَـــدُوا أَمْرَهُمْ وَبِيًّـــا وَبِيلا [(٦)]

مُذْ جَرَوا فِي إِزَالَةِ الجَـــوْرِ وَالمُنْـــكَرِ جَرُّوا عَلَى السِّمَـــاكِ ذُيُولا

حَيْثُ لا تَنْطَوِي الصُّدُورُ عَلَى الغِلِّ وَلا تَعْرِفُ [(٧)] الأَكُفُّ [(٨)] الغُلُولا

حَيْثُ [(٩)] يَلْقَى [(١٠)] المُنَى مَقِيلاً وَمَنْ يُثْنِي مَقَالاً [(١١)] وَذُو العِثَارِ مُقِيلا

جِئْـــتُهُ لِلنَّـــوَالِ لَـــمْ يَعْـــدُهُ ظَـــنِّـــــي فَأَجْدَى التَّنْوِيهَ وَالتَّنْوِيلا [(١٢)]

---

(١) فى ت:" فلأجل

(٢) فى ت، وث:" تصول

(٣) ورواية هذا البيت: **حرم لإكرام ...**.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(٥) الأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٣٥ / ق ٧٦.

(٦) **ورواية هذا البيت:** ...وبيًّا وبيلا.

(٧) فى ت:" ولا يعرف "، **ورواية هذا البيت:** ...القلوب....

(٨) فى ث:" الألف "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٩) فى ت:" حين

(١٠) فى ث:" تلقى

(١١) فى ت:" مقيلا "؛ وهو سهو من الناسخ.

(١٢) الأبيات من الخفيف **فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٩٤ / ق ٨٦.**

وَقَالَ [١]

وَحَرَسْتَ [٢] بالإنْجَازِ وَالإيجَازِ [٣] مَا رَامُوهُ بالإمْهَالِ وَالإهْمَالِ [٤]
وَلَوَ انَّهُمْ [٥] جَدُّوا وَجَدُّوا فَاقَهُمْ جِـدٌّ [٦] عُرِفْتَ بِهِ وَجَدٌّ عَالِ [٧]
وَمَنَائحٌ كَسَبَتْ مَدَائحَ [٨] هَدَّمَـتْ مَا شَادَتِ الأقْوَالُ للأقْيَالِ
وَكَثِيـرَةُ الأمْثَـالِ إلاّ أنَّهَـا فِى ذَا الزَّمَانِ قَلِيلَةُ الأمْثَالِ
لَمْ تُحْشَ [٩] حُوشِيَّ الكَلامِ فَقَدْ أتَتْ [١٠] مَعْدُومَةَ الإشْكَالِ وَالأشْكَالِ [١١]

وَقَالَ أيْضًا [١٢]:

وَمِنَ الجَهْلِ أنْ يُحَاوِلَ مَدْحِى كُلُّ غَثٌّ الحِبَاءِ رَثٌّ [١٣] [الحِبَالِ] [١٤]
وَغدُهُـمْ مُـعْـوِزٌ وَإنْ بَذَلُـوهُ فَهْوَ وَقْفٌ عَلَى المَطَا والمِطَالِ [١٥]

---

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن الأبيات التالية لابن حيوس أيْضًا.
(٢) فى ث:" وَحُرِسْتَ "
(٣) فى ت:" بالإنْجاز والإنجاز " تصحيفا.
(٤) فى ث:" والأهمال ".
(٥) فى ت:" لو أنهم "
(٦) فى ت:" جَدٌّ "
(٧) فى ث:" عالى " خطأ، ورواية هذا البيت: ... فاقهم.
(٨) فى ث:" مدائحُ " خطأ.
(٩) فى ت:" لم تخش " تصحيفا.
(١٠) فى ث:" غدت
(١١) الأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٥٠٠ / ق ٨٧.
(١٢) فى ت:" وقال آخر "؛ سهو من الناسخ لأن الأبيات التالية لابـن حيـوس فى ديوانـه. وفى ث:" وقال "
(١٣) فى ت:" الحيارث "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٤) اتفقت النسخ جميعها على كلمة:" الحال "؛ وهو تحريف يخل بالجناس بينها وبـين كلمـة:" الحباء " وما أثبته رواية الديوان. ورواية هذا البيت: يا ابنَ مَن ذادَ عَن رَجائى وَمَدحى.
(١٥) فى ت:" على المِطالِ المُطالِ "، وهو رواية الديوان.

فَرَجَائى [١] لَدَيْـــه وَقْفٌ عَلَى النُّجْحِ وَفَأْلِى مُصَدَّقٌ مُذْ وَفَى لِى
لَـــمْ يَـــدَعْ حَاسِـــدًا يَفُوزُ بِإخْفَا قِى وَقَدْ جِئْتُ حَاشدًا آمَالِى [٢]
[أَوضَـــحَ المَجدَ لِلوَرى وَحَمـــاهُ فَهوَ بادي المَنارِ صَعبُ المَنالِ] [٣]
مَا ذَكَرْتُ الأَوْطَانَ مُذْ حَلَّ طَرْفِى رَاتِعًا [٤] فِى خِلالِ هَذى [٥] الخِلالِ " [٦]
هَـــامَ بِالهِمَّـــةِ الحَصَانِ [٧] فُؤَادًا فَهْوَ عَاصِى المَلامِ قَاصِى المَلالِ
بِجَنَـــابٍ إِذَالَـــةُ المَـــالِ فِيـــه أَعْرَبَـــتْ عَـــنْ إِدَالَةِ الآمَـــالِ
وَبِمِثْلِ الَّذى أَنَلْـــتَ مِـــنَ الإِكْـــرَامِ رَبَّ النَّوَالِ [٨] رَبُّ النَّوَالِ
وَلَوَ انِّى أَدْلَلْتُ فِى غَيْرِ مَغْنَا كَ [٩] لَكَـــفَّ الإِدْلالَ [١٠] بِالإِذْلالِ [١١]
قَدْ [تَوَالَى] [١٢] شُكْرِى وَصَحَّ وَلائى فَتَقَبَّـــلْ مِنَ المَوَالِى المَوَالِى
لَقَمٌ جِئتُهُ [١٣] بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَهْوَ [خَافِى] [١٤] المَجَازِ ضَنْكُ [المَجَالِ] [١٥]

---

(١) فى ت:" ورجائى ورواية هذا البيت: إِذ رَجائى . . . .
(٢) ورواية هذا البيت: . . . يَفوهُ . . . .
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) فى ت:" رائقا "
(٥) فى ت:" هذا " خطأ.
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(٧) فى ت:" الحصاة " تحريفا، وفى ث:" الحصَان " خطأ.
(٨) فى ث:" رب النوالَ " خطأ. ورواية هذا البيت: وَبِبَعضِ الَّذى أَنالَ . . . .
(٩) فى ت:" معناك " تصحيفا.
(١٠) فى ث:" لكُفَّ الإدلالُ "
(١١) فى ت:" بالإدلال " تصحيفا. ورواية هذا البيت: . . . مَغنا هُ . . . .
(١٢) فى الأصل، وث:" قد نوى لى "، وهو تحريف يخل بالمعنى. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان. ورواية هذا البيت: . . . . . . عُذرَ المُوالى المُوالى.
(١٣) فى ت:" جبته "، وهى رواية الديوان.
(١٤) فى الأصل، وث:" حاف "، وهو تصحيف يخل بالمعنى. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان.
(١٥) فى الأصل:" المحال "، وهو تصحيف يخل بالمعنى. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان، وفى ث:" المحالى " تحريفا.

فَأَقِلْنِى (١) تَقْصيرُ شِعْرِى وَإِنْ كَا نَ عِثَــارُ المَقَالِ غَيْرَ مُقَــالِ
ضَلَّ غيلانُ إِذْ بَغَاهَا فَلَمْ يَحْـــظَ بلالٌ مِنْ حَــرِّهَا (٢) ببلالِ (٣)

وَقَالَ عُمَرُ الحاكِمُ الأشْقَر، يَذْكُرُ أحْوَالَ الأوْحَالِ (٤):

حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَ كُلِّ حَبِيبٍ وَأَخٍ لِى مُؤانِــــسٍ أوْحَـــالُ
فَارَقُونى فَلَيْتَ شِعْرِىَ عَنهُمْ أَعَلَى (٥) عَهْدِنَا هُمُ أمْ (٦) حَالُوا (٧)

وَقَالَ ابو بَكْرٍ اليُوسُفِيُّ:

هُمُ الزَّائدُونَ هُمُ الفَاضِلُونَ وَغَيْرُهُمُ الزَّائدُ الفَاضِــلُ
لِسَانِى عَنْ حَالِهِمْ سَائِــلٌ وَدَمْعِى عَلَى إثْرِهِمْ سَائلُ
إذَا كُنْتُ فِى ظِلِّهِمْ قَائِــلاً فَإِنِّى بِفَضْلِهِـــمُ قَائِــلُ (٨)

وَقَالَ قَيسُ بنُ خُفَاف لِحَاتِمِ طَيِّء، وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ فِى دمَاء (٩) حَمَلَهَا، فَقَامَ بِبَعْضِهَا، وَعَجَزَ عَنْ بَعْضٍ: إنِّى حَمَلْتُ دِمَاءً عَوَّلْتُ فِيهَا عَلَى مَالِى وآمَالِى؛ فَقَدَّمْتُ مَالِى، وَكُنتَ أكْثَرَ آمَالِى وَبَعْدَهُ (١٠) فَإِنْ تَحَمَّلْتَهَا فَكَمْ حَقٍّ

(١) فى ت، وث:" فأقلنى " تصحيفا. ورواية هذا البيت: وَأَقِلنى إذا عَجَزتُ...
(٢) فى ت:" بحرها "، وهى رواية الديوان.
(٣) الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٥٦ / ق ٨٠.
(٤) فى ت:" الأوجال " تصحيفا، وروايتها فى دمية القصر: وأنشدنى لــه فى صــفة الأوحــال بنيسابور:
(٥) فى ت:" فارقونى فأرقونى فلم أدر على
(٦) فى ت، وث:" أو "، وهى رواية الدمية.
(٧) البيتان من الخفيف فى دمية القصر٢ /٢٦٥ /الترجمة ٣٧٤، ورواية البيت الثانى: ...أعلى عندنا...
(٨) الأبيات من المتقارب له فى ترجمة أبى نصر أحمد بن ينقع يمدحه فى دمية القصــر ٢ / ٣٣٥ / الترجمة ٤٢٦.
(٩) فى الأصل:" فى دما ". وما أثبته من ت، وث.
(١٠) " وبعده " سقطت من ت.

قَضَيْتَ وَهَمٌّ كَفَيْتَ. وَإِنْ حَالَ دُونَكَ حَائِلٌ لَمْ أَذْمُمْ يَوْمَكَ، وَلَمْ آيَسْ مِنْ غَدكَ(١) **وَقَالَ أبو الحَسَنِ الأهْوَازِىُّ يَذمُّ رَجُلاً**: اسْمٌ بلا جِسْمٍ، وَجَسَدٌ بلا أحَد. يَسْتَخْلِصُ الأرَاذِلَ، وَيَسْتَنْقِصُ الأفَاضِلَ. وَيَضَعُ النُّجُومَ، وَيَرْفَعُ التُّخُومَ. وَيَخْزُنُ(٢) الفلْسَ، وَيُحْزِنُ النَّفْس. وَيُكَذِّبُ الثَّنَاءَ، وَيُخَيِّبُ الرَّجَاءَ. خَيْرُهُ مَفْقُودٌ، وَضَيْرُهُ مَوْجُودٌ. وَسِتْرُهُ مُسْبَلٌ، وَثَغْرُهُ مُسَبَّلٌ. وَمِنْ أمْثَاله: إذَا صَفَتِ الأُصُولُ؛ وَفَتِ العُقُولُ.

وَقَالَ أبو تَمَّامٍ:

تَطُلُّ الطُّلُولُ الدَّمْعَ فِى كُلِّ مَوْقِفٍ   وَتَمْثُلُ بِالصَّبْرِ الدِّيَارُ المَوَاثِلُ(٣)

[**وَقَالَ آخَرُ:**

حَسْبِى الحَسِيبُ أَبُو نَصْرٍ وَنُصْرَتُهُ   بَحْرٌ تَبَحَّرَ فِى فَضْلٍ وَأَفْضَالِ](٤)

---

(١) **العبارة فى محاضرات الأدباء ١ / ٦٤٢**، وروايتها: وقف قيس بن خفاف البرجمى على حاتم فقال إنى حملت دماء وعولت فيها على مال وآمال فقدمت مالى وكنت من أكبر آمالى فكم من حق قضيت وكم من هم كفيت وإن حال دونك حائل لم أذمم يومك ولم أيأس من غدك.
وجمهرة خطب العرب ١ / ٣٣ و٣٤، وروايتها: أتى أبو جبيل قيس بن خفاف البرجمى حاتم طيء فى دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لآتين من يحملها عنى وكان شريفا شاعرا فلما قدم عليه قال إنه وقعت بين قومى دماء فتواكلوها وإنى حملتها فى مالى وأملى فقدمت مالى وكنت أملى فإن تحملها فرب حق قد قضيته وهم قد كفيته وإن حال دون ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أيأس.
والأمالى لأبى على القالى ٢ / ٢٢، وروايتها: أخبرنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جبيل قيس بن خفاف البرجمى أتى حاتم طيء فى دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لآتين من يحملها عنى وكان شريفا شاعرا فلما قدم عليه قال أنه وقعت بين قومى دماء فتواكلوها وإنى حملتها فى مالى وأملى فقدمت مالى وكنت أملى فإن تحملها فرب حق قد قضيته وهم قد كفيته وإن حال دون ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أيأس من غدك.

(٢) فى ت:" ويُحْزِنُ "

(٣) فى ت:" المواثلَ " تحريفا. **والبيت من الطويل فى ديوان أبى تمام ٣ / ١١٣ / ق ١٢٩، والمثل السائر ١ / ٣٦٤، والصناعتين ١ / ٢٩٦**، وروايته: كل منزل

(٤) زيادة انفردت بها ت. **والبيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ التِّيرمَازِيُّ [١]

وَمَنَازِلٍ لَـــمْ يَمْتَدِحْ [٢] شُعَرَاؤهَـــا مِنْهَا سِوَى الأَطْلاءِ وَالأطْلالِ
حُلَلٌ [٣] فَلا [٤] حَلْيٌ وَلا حَالٌ فَمَا فِيهَا سِوَى الأَسْمَاءِ وَالأسْمَالِ [٥]

وَقَالَ أبو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

يَقُولُونَ ذِكْرُ المَرْءِ يَحْيَا بِنَسْلِـــهِ وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلُ
فَقُلْتُ لَهُمْ نَسْلِي بَدَائِـــعُ حِكْمَتِي فَمَنْ يُسْلِهِ نَسْلٌ فإنَّا بِهِ نَسْلُو [٦]

وَقَالَ أيْضًا [٧]

فَيُوجِزُ لَكِنَّـــهُ لا يُخِـــلُّ وَيُطْنِبُ لَكِنَّهُ لا يُمَلُّ
وَكَيْفَ يُمَلُّ وَتَوْفِيقُ مَنْ أَفَادَ العُقُولَ عَلَيْهِ يُمِلُّ [٨]

وَقَالَ أيْضًا [٩]:

(١) فى ت:" التيرماني "، وفى ث:" التيرماني " تصحيفا.
(٢) فى ت:" تمتدح "
(٣) فى ث:" حِلَلٌ "
(٤) فى ت:" بلا حلى
(٥) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر. والأسمال جمع السَّمَلُ، وهو الخَلَق من الثياب. اللسان فى (س م ل).
(٦) البيتان من الطويل فى ديوان البستى / ١٥٩ / ق ٣٣٦، وروايتهما: ... يبقـى بنسـله / فَمـنْ سَـرَّهُ ... / وفى ديوانـه / ١٦٣ / ق ٣٤٣، وروايتـهما: ... يبقـى ... / ... ودائع ... فَمنْ سَرَّهُ ... / ويتيمة الدهر ٤ / ٣٨٠، ورواية البيت الثـانى: فـإن فالنا ....
(٧) فى ت، وث:" وقال
(٨) البيتان من المتقارب فى ديوانه / ٢٧٧ / ق ١٥٢، ورواية البيت الثانى فى يتيمة الـدهر ٤ / ٣٥٥: ... أفاد العلوم ....
(٩) فى ث:" وقَالَ " وبداية من هنا حتى نهاية نسخة الأصل وقع اضطراب فى أوراقها، واستعنا لضبطه بالنسختين الأخريين.

أَعْطَيْتَنِى مِنْ جَدَاكَ [(١)] مَا لا يُعَدُّ عِنْدَ القِيَاسِ مَـــالا
وَسُمْتَنِى فِى الرَّبِيعِ مَحْلاً مَهْلاً فَقَدْ سُمْتَنِى مُحَالا [(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٣)]

مَـــا عَيْبُهَـــا إلاّ بِعُمَّالِهَا فَالبُخْلُ وَالمَنْعُ لَهُمْ مِلَّهْ
جَفُّوا فَمَا فى طِينُهُمْ لِلَّذى يَعْصُرُهُ مِـــنْ بِلَّةٍ بِاللهِ [(٤)]

وَقَالَ [(٥)]:

لَمَّا أَتَيْتُكَ مُلْتَاحًا أَخَا غُلَلٍ سَقَيْتِنِى عَلَلاً مِنْ بَارِدِ العَلَلِ [(٦)]

وَقَالَ:

إنْ هَزَّ أَقْلامَهُ يَوْمًا لِيُعْمِلَهَـــا أنْسَاكَ كُلَّ كَمِىٍّ هَـــزَّ عَامِلَـــهُ
وَإِنْ أَقَـــرَّ عَلَى رَقٍّ [(٧)] أناملَـــهُ أَقَرَّ بِالرِّقِّ [(٨)] كُتَّابُ الأنَامِ لَهُ
وقَوْلُهُ عَالِمًا أنْ لا مَنَاصَ لَهُ إنْ سَلَّ من غِمْده يَومًا مناصلَهُ [(٩)]

(١) فى ت:" جدال " تحريفا. والجدا: العطية.
(٢) **البيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت، وث:" وقال "
(٤) فى ت:" بلة بلة " **والبيتان من السريع فى ديوان البستى / ٢٨٢ / ق ١٦١، ويتيمة الـــدهر ٤ / ٣٧١**، ورواية البيت الثانى: ... ... **من بِلّة بلّهْ.**
(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأنَ البيتَ التالى للبستى.
(٦) فى الأصل، وث:" الغلل " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى. **والبيت من البسيط فى ديوانه / ١٥٥ / ق ٣٢٧**، وروايته: ... **مُمْتاحاً** ....
(٧) الرَّقُّ بالفتح: الصحيفة البيضاء؛ وما يُكتب فيه وهو جلد رَقيق. اللسان فى (ر ق ق).
(٨) الرِّقُّ، بالكسر: الملك والعُبوديَّةُ. اللسان فى (ر ق ق).
(٩) **الأبيات من البسيط فى ديوان البستى / ١٥٨ / ق ٣٣٥**، وروايتها: **إن ســلَّ ... / وإنْ أمرَّ ... / وقرنُهُ عالمٌ .... والبيت الثانى فقط فى خزانـــة الأدب للحمـــوى ١ / ٥٩، والبيتان الأول والثانى فقط فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٥٤، وشذرات الذهب ٣ / ١٥٩،** =

وَقَالَ أيْضًا [(١)]

رَضِيتُ بِعَيْشٍ كَفَافٍ حَلالٍ وَبِعْتُ المُدَامَ بِمَــاءٍ [(٢)] زُلالِ
فَمَنْ كَانَ يَحْلُو لَهُ مَا يُصِيبُ حَرَامًا فَإنَّ [(٣)] حَلالِى حَلا لِى [(٤)]

وَمِنَ الأمْثَالِ: لَيْس مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ [(٥)]. وَفِيهَا [(٦)] مَا النَّارُ فِى الفَتِيلَةِ بِأحْرَقَ مِنَ التَّعَادِى لِلقَبِيلَةِ [(٧)] وَقَالَ بَعْضُهُمْ [(٨)]: أَثْقَلُ مِنَ الخَرَاجِ بِلا غَلَّةٍ، والحَمِيَّةِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.

= ووفيات الأعيان ٣ / ٣٧٧، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٨، ورواية البيت الثانى فى البداية والنهاية ١١ / ٣٤٥: وإنْ امرٌ٠٠٠ / والبيتان الأول والثانى فقــط فى طبقــات الــشافعية الكبرى ٥ / ٢٩٦، ورواية أولهما:

إذا برى قلما يوما ليعمله تقول هز غداة الروع عامله

وطبقات صلحاء اليمن ١ / ٢٤٣، ورواية أولهما:

إذا برى قلما يوما ليعمله يقول هز غداة الروع غائله

والبيتان الأول والثانى فقط برواية المتن دون عزو فى صبح الأعشى ١ / ٧٦، وأبجد العلــوم ٣/ ٢٠٦، وخلاصة الأثر ١ / ٣٣٤.

(١) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٢) فى ت:" بما " تحريفا.

(٣) فى الأصل:" فإن حراما "؛ وهو تركيب يجعل المعنى مضطربا. وما أثبته من ت، وث.

(٤) البيتان من المتقارب فى ديوانه / ١٦٢ / ق ٣٤٢، ورواية البيت الثانى فى يتيمة الــدهر ٤ / ٣٧٩: فمن يك يحلو٠٠٠.

(٥) المثل فى مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥، ومعناه: لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تعرف العذر. ولأكثم بن صيفى فى جمهرة الأمثــال ٢ / ٩٢، و٢ / ١٧٨، ٢ / ١٩٢ / رقــم ١٥١٥، والمعنى: لا ينبغي لمن يبلغه عن أخيه شيء أن يسرع إليه باللائمة فلعل له عذرا وحجة. والمستقصى فى أمثال العرب ٢ / ٣٠٨ / رقم ١٠٩٦، وجمهرة خطب العــرب ١ /١٤١، والمزهر فى علوم اللغة ١ / ٣٨٩.

(٦) فى ت:" ومنها "

(٧) المثل فى مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠.

(٨) فى ت:" وقال آخر

وَقَالَ أبو الفَتْحِ بنُ العَمِيد: مَنْ أَسَرَّ دَاءَهُ، وَسَتَرَ ظَمَأَهُ بَعُدَ عَلَيْهِ أَنْ يُبِلَّ مِنْ عِلَلِه، ويَبُلَّ[1] مِنْ غُلَلِه[2] وَقَالَ البَديعُ الهَمَذَانيُّ[3] سَحَابَةٌ تَحْدُو مِنَ الغَيْمِ جِبَالاً[4]، وَتَمُدُّ[5] مِنَ الأَمْطَارِ حِبَالاً[6] وَقَالَ الصَّابِي: هُمْ بَيْنَ قَتيلٍ مُرَمَّلٍ، وَجَرِيحٍ مُزَمَّلٍ. وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: شَرُّ الأعْمَالِ مَا كَانَ عَنَاؤهُ طَوِيلاً، وَغَنَاؤهُ قَلِيلاً.

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيُّ:

لا أَسْرِقُ الشِّعْرَ وَغَيْرِي قَالَهُ يَكْفِينِي انْتِحَالُهُ انْتِحَالَهُ[7]

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

أَأَرُومُ فِي أَيَّامِ غَيْرِكَ بَسْطَةً فِي الجَاهِ لِي[8] إِنِّي لَعَيْنُ الجَاهِلِ[9]

وَقَالَ[10]:

(١) فى ت:" أو يبل

(٢) العبارة له فى يتيمة الدهر ٣ / ١٩٦، وروايتها: من أسر داءه وستر ظمأه بعد عليه أن يبل من غلله ويبل من علله.
ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهانى ١ / ١٦٤، وروايتها: من كتم عن طبيبه داءه وستر عنه ظمأه بعيد عليه أن يبل عن علله ويعل من غلله. ودون عزو فى معجم الأدباء ٣ / ٦، وروايتها: من أسر داءه وستر ظماءه بعد عليه أن يبل من غلته.

(٣) فى ت، وث:" الهمدانى "

(٤) فى الأصل:" خيالا " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

(٥) فى ت:" ويمد " تصحيفا.

(٦) العبارة فى مقامات بديع الزمان / ١٨٢، وروايتها: غَشِيَتْنَا سَحابَةٌ تَمُدُّ مِنَ الأَمْطَارِ حِبَالاً، وَتَحْدُو مِنَ الغَيْمِ جِبَالاً.

(٧) فى ت:" انتحاله وانتحاله " والبيت من الرجز فى ديوانه ٥ / ١٩٣٤ / ق ١٥٠٣، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب ١٩٧٩ م، وروايته: ٠٠٠ ٠٠٠ ارتجالُهُ انتحالَهُ.

(٨) " لى سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت وبالجناس بين:" الجاه لى " و " الجاهل

(٩) البيت من الكامل فى ديوان البستى / ١٤٩ / ق ٣٠٧، وروايته: ٠٠٠ عزِّكَ بَسْطَةً.

(١٠) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن البيتين التاليين للبستى.

يَبْنى عَلَى الفِكْرَةِ أَعْمَالَهُ وَذَاكَ فِى التَّحْقِيقِ أَعْمَى لَهُ (١)

فَقَيَّضَ الرَّحْمَنُ أَفْعَى لَهُ تُرِيــهِ فِى الخَلْــوَةِ أَفْعَالَهُ (٢)

وَقَالَ ابْنُ الصَّابِي: اقْتِدَاءً بِالخُلَفاءِ فِيمَا حَكَوْهُ (٣) مِنْ ذَلكَ المثَالِ (٤)، أوْ حَاكُوهُ (٥) عَلَى ذَلكَ المِنْوَالِ. **وَقَالَ:** كَانَ [ذَلكَ] (٦) سَبَبًا لمَا وَهَى مِنَ العُرَى، وَضَعُفَ منَ القُوَى، وَزَادَ عَلَى الاعْتلال، وَزَالَ مِنَ الاعْتدَال (٧) **وَقَالَ:** إنَّ مِنْ رِعَايَةِ الأُمَّة وَسِيَاسَتِهَا، وَحِيَاطَةِ المِلَّةِ وَحِرَاسَتِهَا أنْ يُسَوَّى بَيْنَ الخَاصَّة والعَامَّة؛ فِيمَا يَضْبِطُهُ (٨) مِنْ سَوَامِهَا، وَيَحْفَظُهُ مِنْ نِظَامِهَا، ثُمَّ يَحْمِلُهُمْ بَعْدَ هَذَا الجَمْعِ عَلَى التَّفْصِيلِ [وَيُجْرِيهِمْ] (٩) عَلَى التَّفْضِيلِ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ: كِيسُهُ وَقَلْبُهُ مَرْعُوبَان. هَذَا مِنْ مَال، وَهَذَا (١٠) مِنْ آمَالٍ (١١)

وَقَالَ: سَعْفُ النَّخِيلِ خَيْرٌ مِنْ إسْعَافِ [البَّخِيلِ] (١٢).

---

(١) " له " ممحوة فى ث.

(٢) **البيتان من السريع فى ديوان البستى / ١٦٠ / ق ٣٣٩**، ورواية البيت الأول: **بنى على الخِيْرَة أعماله. وبرواية المتن فى يتيمة الدهر للثعالبى ٤ / ٣٧٥.**

(٣) فى ت:" حلوه " تحريفا.

(٤) فى ت:" من المنال "

(٥) فى ت:" وحاكوه "

(٦) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٧) فى ت:" فزال من الاعتدا، وزاد من الاعتلال

(٨) فى ت:" تضبطه "

(٩) بياض فى الأصل، وفى ت:" وينقلهم بعد هذا التعديل على التفضيل وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وحناسا.

(١٠) فى ت:" وذاك "

(١١) **العبارة فى الفصول والغايات / ٦٢**، وروايتها: ... مال، وذلك من خشية فوات الآمال. وقد أتبعها أبو العلاء مفسرا بقوله: مرعوبان: مملوءان، وأيضًا فزعان.

(١٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وحناسا. **والعبارة فى الفصول والغايات / ٩٦**. وروايتها: وسعف النخيل

وَقَالَ: مَا تَهَابُ [(١)] الأَقْضِيَةُ [(٢)] جَلالِى، ولا تُعْرِضُ عَنْ خِلالِى. وَقَالَ: إنَّ [(٣)] أَدَبِى لَيَنْظُرُ إِلَى أدَبِهِ نَظَرَ [حِرْبَاءِ الغَبُوقِ] [(٤)] إِلَى حِرْبَاءِ العَيُّوقِ. وَأَيْنَ المَاءُ مِنَ السَّمَاءِ [(٥)] وَمَوْقِعُ السَّيْلِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ [(٦)] وَقَالَ آخَرُ: مَنْ لانَ نَالَ. وَقَالَ العَبَّادِىُّ: حَتَّى إِذَا لَم يَبقَ فِى الدَّارِ دَيَّارٌ لاسْتِيلاءِ العَدَمِ عَلَى جُنْدِ [(٧)] الوُجودِ؛ لم يَبْقَ عَلَى مَيْمَنَةِ الإيمانِ مُؤمِنٌ، ولا عَلَى مَيْسَرَةِ الصَّلاحِ ذُو يُسْرٍ مِنَ الإِصْلاحِ [(٨)] لا شعر الشعور، ولا حلال الحال [(٩)]

وَقَالَ آخَرُ [(١٠)]: كَفَانِى مِنْ نَائِلِهِ [(١١)] كَفُّ غَوَائِلِه. وَقَالَ: أىُّ خَلِيلٍ خَلا مِنْ خَلَلٍ. وَقَالَ آخَرُ: كُلُّ مُخَوَّلٍ عَمَّا خُوِّلَ مُحَوَّلٍ [(١٢)]

وَقَالَ أعْرَابِىٌّ:

وَلِلبَاهِلِىِّ عَلَى خُبْزِهِ كِتَابٌ لآكِلِهِ الآكِلَهْ [(١٣)]

---

(١) فى ت:" يهاب "
(٢) فى ث:" القضية "
(٣) فى ت:" وإن "
(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى والجناس.
(٥) فى ت:" وابن الماء من السماء "
(٦) فى ت:" السهيل "
(٧) طمستها الرطوبة فى ت.
(٨) فى ت:" الاصطلاح "
(٩) فى ت:" ولا خال الخال "، وفى ث:" ولا حلال الحلال
(١٠) فى ت:" وقال الآخر
(١١) فى ت:" نوائله
(١٢) فى ث:" مخول
(١٣) **البيت من المتقارب برواية المتن لليزيدى فى الصناعتين ١ / ٣٢٩، وروايته: فى ثمار القلوب ١ / ١١٩**، وكان الأصمعى يجزع من قول اليزيدى فيه:

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صح أصلك من باهله
.... كتاب يحرمه آكله

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ [١] عَنِ الجَرَاد، فَقَالَ: كُلُهُ كُلُّهُ [٢] وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ: وَقَدْ وَخَطَ القَتِيرُ، وَطَلَعَ النَّذِيرُ، وانْضَمَّ الخَيطُ الأبيضُ مِنَ الفَجرِ إِلَى الخَيطِ الأَسْوَدِ مِنَ الشَّعْرِ؛ فَحَلا [٣] الفَوْدُ [٤] مُشْتَعِلاً والفؤادُ [٥] مُشْتَغِلاً. وَقَالَ آخَرُ: أَطْلَقَ عُقْلَ [٦] الآمالِ، وطَلَّقَ عَقَائلَ الأموالِ.

وَقَالَ آخَرُ: يَوْمٌ خَضِرُ الشَّمَالِ، مَغْسُولُ الشَّمَائِلِ. مُرِبُّ [٧] الخَالِ، مُمَتَّعُ [٨] الخَمَائلِ [٩] وَقَالَ آخَرُ فى صَبِىٍّ مَلِيحٍ: كَسَفَ الشَّعَرُ هِلالَهُ، وأَكْسَفَ [١٠] بَالَهُ، وأطَالَ وَبَالَهُ، وَأَحَالَ حَالَهُ. وَقَالَ آخَرُ: نَخْلاً تَفَرِّعُ [١١] أَسَلاً، وتُثْمِرُ [١٢] عَسَلاً.

---

(١) فى ت:" رضى الله عنه ".

(٢) العبارة فى المبسوط ١١ / ٢٢٩، تأليف شمس الدين السرخسي المتوفى ٤٨٣ هـ، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٦ هـ، وروايتها: وسئل على رضى الله عنه عن الجراد يأخذه الرجل من الأرض، وفيه الميت وغيره ؟. قال: كله كله. وفى بعض الروايات: كله كله؛ اللفظ الأول تكرار للمبالغة، والثانى بيان أنه يوكل كله.
والدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢١٣، ونصب الراية ٤ / ٢٠٥، وروايته: سئل علي عن الجراد يأخذ الرجل من الأرض وفيها الميت وغيره؛ فقال: كله كله. لم أجده هكذا والذى أخرجه عبد الرزاق من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن على قال الحيتان والجراد ذكى كله، والدارقطنى من طريق عمر: الجراد ذكى كله والحوت ذكى كله.

(٣) فى ت:" فحلا "

(٤) فى ث:" الفودَ " خطأ.

(٥) فى ث:" والفوادَ " خطأ.

(٦) فى ت:" علق "

(٧) فى ث:" الحال

(٨) فى ت:" ممتنع " تصحيفا.

(٩) فى ث:" الحمائل " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" وأكشف " تصحيفا.

(١١) فى ت:" نخل يفرع "

(١٢) فى ت، وث:" ويثمر

وَقَالَ آخرُ: تَخطّى إلَيَّ عَذْلُكَ، وأخْطَأني عَذْلُكَ. وَقَالَ آخرُ: جُمْلَةُ جَمَالٍ، وتَكْمِلَةُ كَمَالٍ. وَقَالَ آخرُ: القَضَاءُ لا يُؤْمَنُ، والبَقَاءُ لا يُؤْمَلُ[١] وَقَالَ آخرُ: عَدُوُّهُ مُذَالٌ[٢]، وَوَلِيُّهُ مُدَالٌ[٣] وَقَالَ آخرُ[٤]: يَدُهُ[٥] قِبْلَةُ القُبَلِ، وَمُخَيَّمُ الأمَلِ. وَقَالَ آخرُ: يَكْتُبُ فَيُطَبِّقُ المَفْصِلَ، وَيُنَسِّقُ الدُّرَّ المُفَصَّلَ[٦]

وَقَالَ آخرُ[٧] أَسْيَرُ مِنَ الأمثالِ، [وَأَسْرَى][٨] مِنَ الخَيَالِ[٩] وَقَالَ آخرُ: شِعْرُهُ خَامِلٌ. لَيسَ لَهُ حَامِلٌ. وَقَالَ آخرُ: هُوَ مُرَخَّمُ[١٠] الشُّؤمِ، ومَنْجَمُ اللُّؤْمِ. وَمَجْثَمُ الذِّلَّةِ[١١]، وَمُخَيَّمُ[١٢] القِلَّةِ. وَقَالَ آخرُ: خَطْبٌ عَرَضَ دُونَ الغَرَضِ فَعَالَجُوهُ، وصَاحبُ جَيشٍ باللِّقَاءِ عَاجَلُوهُ. وَقَالَ آخرُ: اسْتَأْسَرَ بَعْدَمَا اسْتَأْسَدَ[١٣]، وتَذَلَّلَ بَعْدَ أَنْ تَدَلَّلَ[١٤]

---

(١) فى ت؛ موضع هذه العبارة بعد:" وتثمر عسلا "
(٢) أذالَ فلان فرسه وغلامه إذا أهانَه. والإذالَةُ: الإهانة. اللسان فى (ذ ى ل).
(٣) الإدالةُ: الغَلَبة، وأديل لنا على أعدائنا أى نُصِرْنَا عليهم، وكانت الدَّوْلة لنا: أى الغلبة. اللسان فى (د و ل).
(٤) " وقال آخر سقطت من ت.
(٥) فى ت:" يدهو "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) **العبارة فى زهر الآداب ١ / ١٢٩، وروايتها: ويكتب ...، أو ....**
(٧) فى ت:" وقال غيره "
(٨) فى الأصل، وث:" وأسير وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٩) **العبارة للثعالبى يترجم بها لأبى على المحسن بن القاضى التَّنُوخى فى يتيمة الدهر ٢ / ٤٠٥**، وروايتها: وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه وإمتاع فنه وما جرى من الفأل بيمنه لا جرم أنه أسير من الأمثال وأسرى من الخيال، **والذخيرة ٨ / ٥٧٧**.
(١٠) فى ت:" برجم " تصحيفا.
(١١) تشكيل العبارة من ث.
(١٢) غير مقروءة فى ث.
(١٣) فى ت:" استأصل
(١٤) فى ت:" بعدما تدلل

وَقَالَ غَيْرُهُ [١] ظَاهِرُهُ غَيْرُ طَاهِرٍ، وبَاطِنُهُ كُلُّهُ بَاطِلٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَحَطُّ [٢] الرِّحَالِ، وَمَحَطُّ الرِّحَالِ [٣] وَقَالَ العَبَّادى: مَوْطِنُ رَحْلِه، ومَوْطِئُ رِجْلِهِ [٤] وَقَالَ الصَّابِى: أَحْسَنُ مَا تَحَلَّى بِهِ الإنسانُ، وَتَحَلَّى [٥] فِيهِ اللِّسانُ. وتَدَرَّعَ بِأَثْوَابِهِ، وتَذَرَّعَ بِأَسْبَابِهِ. لَلفَضْلُ [٦] الَّذى تَتَمَيَّزُ [٧] بِهِ المَنَازِلُ، وَتَتَحَيَّزُ [٨] بِهِ الأَمَاثِلُ. وتُرْتَقَى [٩] المَرَاقِبُ، وتُقْتَنَى المَنَاقِبُ.

وَمَتَى خَلا مِنْهُ إنسانٌ جَرَى مَجْرَى الأَنْعَامِ السَّائِمَة والبَهَائِمِ السَّائبَةِ [١٠] وَحُقَّ عَلَى كُلِّ مُرْتَدٍ بِأَرْدِيَتِهِ، ومُحْتَبٍ [١١] بِأَنْدِيَتِه، وغَارِفٍ مِنْ أودِيَتِه أَنْ يُوَفِّيَهِ حَقَّهُ غَيْرَ ضَنِينٍ بِهِ، ولا ظَنِينٍ فِيهِ. وأَنْ يَتَوَفَّرَ [١٢] عَلَى اسْتِخْرَاجِ غَامِضِهِ، واستِنْبَاط غَائِضِهِ. وتلخيصِ مُشْكِلِهِ، وتخليصِ مُتَشَاكِلِه.

(١) فى ث:" وقال آخر "
(٢) فى ث:" ومحط " تصحيفا.
(٣) فى ت:" هى محط الرحال، ومحل الرحال "؛ وقد أخرها ناسخ ت عن موضعها الموجود فى نسخة الأصل، وقدم العبارة السابقة عليها، وصدرها بـ:" وقال غيره "
(٤) فى ت:" موطئ رحله، وموطن رحله "
(٥) فى ت:" وتجلى "
(٦) فى ت، وث:" الفضل
(٧) فى ت:" يتميز
(٨) فى ت:" وتتحير
(٩) فى ت:" فترتقى
(١٠) سَامَت الماشية: رعت فهى سائمةٌ وجمع السَّائم والسَّائمة سَوائم. اللسان فى (س و م)، والسَّائِبَةُ: الناقة التى كانت تسيب فى الجاهلية لنذر أو نحوه وقيل هى أم البحيرة؛ كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سُيِّبَتْ فلم تركب و لم يَشرب لبنها إلا ولدُها أو الضيفُ حتى تموت، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا. اللسان فى (س ى ب).
(١١) فى ت:" ومجتبى "
(١٢) فى ت:" تتوفر ". وتوفر على الشيء: قام به.

وَقَالَ: نَصَتَ إِلَيْهِ الرِّحَالُ [(١)]، ونَصَّتْ عَلَيْهِ الرِّحَالُ [(٢)]. **وَقَالَ**: ضُرِبَتْ بِهِ الأَمْثَالُ، وقَصرَتْ [(٣)] عَنْهُ الأَمْثَالُ. **وَقَالَ**: مَا سَقَى الغُلَّةَ، وشَفَى العِلَّةَ، وسَدَّ الخَلَّةَ، وشَدَّ الخُلَّةَ.

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

مَا قَضَى اللهُ كَائِنٌ لا مَحَالَهْ وَالشَّقِيُّ الجَهُولُ مَنْ لامَ حالَهْ [(٤)]

وَقَالَ المِيكَالِيُّ:

يَا هلالاً بِوَجهِهِ جُدَرِيٌّ [(٥)] ظَلَّ يَحْكِي كَوَاكِبًا [(٦)] فِي هلالِ
لا تَلُمْنِي إِنْ نَمَّ بِالسِّرِّ دَمْعِي فَلَهُ الذَّنْبُ خَالِصًا فِيهِ لا لِي [(٧)]

وَقَالَ: لَهُ ضَرَائِبُ [(٨)] أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ، وشَمَائِلُ أَذْكَى مِنَ الشَّمُولِ. ومِنْ نَسِيمِ الوَردِ أَقْبَلَتْ بِهِ رِيحُ القَبُولِ. **وَقَالَ أَيْضًا** [(٩)] إِنَّمَا العِشْرَةُ مُنَاسَبَةٌ لا مُحَاسَبَةٌ، ومُلاطَفَةٌ لا مُصَارَفَةٌ، ومُقَارَبَةٌ لا مُوَارَبَةٌ، ومُكَارَمَةٌ لا مُلاكَمَةٌ، ومُجَامَلَةٌ لا مُحَامَلَةٌ. وَقَالَ: أَسْلَمَنِي لِعَتْبٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ، وتَنْطَوِي مَرَاحِلُهُ.

---

(١) فى ت:" الرحال
(٢) فى ت:" الرجال
(٣) فى ت:" وقصَّرَت "
(٤) **البيت من الخفيف فى ديوان البستى / ٢٨١ / ق ١٥٩**، وروايته:... والشَّقِيُّ **الذَّمِيمُ**...
(٥) فى ت:" حذرى " تصحيفا "
(٦) فى ت:" كوكبا "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٧) **البيتان من الخفيف فى ديوان الميكالي / ١٨٦ / ق ١٤٧، وديوان البستى / ١٤٨ / ق ٣٠٤**، ورواية البيت الأول: **يا غزالاً**...
(٨) فى الأصل، وث:" ضرائبٌ " خطأ. وما أثبته من ت لأن الكلمة ممنوعة من الصرف.
(٩) " أيضًا " سقطت من ث.

وَقَالَ (١)

وَسَائِلَة تُسَائِــلُ عَــنْ فعَالِى (٢) وَعَمَّا حَازَ فِى الدُّنْيا جَمَالِى
فَقُلْـــتُ إِلَى المَعَالِى حَنَّ قَلْبِى وَفِى سُبُلِ المَكَارِمِ لَجَّ مَالِى
إِذَا أَسْرَجْتُ (٣) فِى فَخْرٍ شِمَالِى فَعَالِى وَالفخَارُ [فَأَلجمَا لى] (٤)

[وَقَالَ] (٥)

قُلْ للغَزَالِ الَّـــذى صَــا رَ (٦) فِى المَلاحَة قِبْلَهْ
وَفَاقَ فِى الحُسْنِ مَنْ بَعْــــــدَه وَمَنْ كَانَ قَبْلَهْ
مَــاذَا تَقُــولُ لِصَــبٍّ شفَــاؤُهُ منْكَ قُبْلَه (٧)

وَقَالَ:

قَالَ الحجَى [لى] (٨) لا تُسَلِّــقْ نَاظِرَيْكَ إِلَى الحجَال (٩)
فَقَطَعْتُ طَرْفِى دُونَها (١٠) وَأَطَعْتُ مَا قَالَ الحجَى لِى (١١)

---

(١) فى ت:" وقال ابن أسد الفارقى "؛ وهو سهو من الناسخ لأن الأبيات التالية للميكالى أيْضًا.
(٢) فى ث:" أفعالى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٣) فى ت:" استصرخت "
(٤) فى الأصل، وث:" فبالجمالى "، وهو تحريف يخل بالمعنى. وما أثبته من ت. **والأبيات من الوافر فى ديوان الميكالى / ١٨٨ / ق ١٤٩، وزهر الآداب ٢ / ٥١٤ و٥١٥**، ورواية البيت الأخير: ... **سَما بِى فعالى وَالنجارُ فَألجَمَا لى**
ويبدو أن جامع الديوان لم يتمكن من توجيه القراءة فى كلمة " فألجما لى "، وكتبها هكـــذا " فالجمالى " مما أخل بمعنى البيت ووزنه، وكذلك لم يثبت أنهما موجودان فى لمح الملح.
(٥) فى ت:" وقال أبو سعد بن دوست "؛ سهو من الناسخ. وما أثبته زيادة من ث.
(٦) فى ت:" قد صار "؛ وهى زيادة تخل بوزن البيت.
(٧) **الأبيات من المجتث فى ديوان الميكالى / ١٩٧ / ق ١٥٧**
(٨) زيادة يقتضيها الوزن من ت.
(٩) فى ت:" الحجالى " خطأ.
(١٠) فى ت:" دونه
(١١) **البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ١٩٣ / ق ١٥٤، وقد أصاب التحريف =**

وَقَالَ أَبُو سَعْد بنُ خَلَف:

أَفِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكِ [(١)] تَحَامُلٌ عَلَىَّ ومِنِّى كُلَّ يَــوْمٍ تَحَمُّلُ

وإِنِّى لِمَا حَمَّلْتِنيــه [(٢)] لَصَابِــرٌ وَإِنْ كَانَ مَنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ [(٣)]

وَقَالَ طَاهِرُ المُسْتَوْفِى [(٤)]:

إذَا بَلَغَ الحَوَادِثُ [(٥)] مُنْتَهَاهَا فَرَجٌ بُعَيْدَهَا [(٦)] الشَّرَفَ المُطلاً

فَكَمْ كَرْبٍ تَوَلَّى إذْ [(٧)] تَوَالَى وَكَمْ خَطْبٍ تَجَلَّى حِينَ جَلاً [(٨)]

وَقَالَ العَمِيدُ الزَّوْزَنِىُّ [(٩)]:

عَجِبْتُ مِنَ الأَقْلامِ لَمْ تُبْد [(١٠)] خُضْرَةً وَبَاشَرْتُ [(١١)] مِنْهُ كَفَّهُ وَالأَنَاملا

= الشطر الثانى من البيت الأول؛ فاختل وزنه، وينبه جامع الديوان فى الهامش أن البيت الأول ناقص فى المخطوطة، فتدخل فيه، وأضاف كلمتين بما جعل روايته كالتالى:

[بالأمسِ قَد] قَالَ الحَجى لى لا تُلقِ ناظرَيكَ إلى الحجال

ومع ذلك يظل التحريف الذى أصاب الشطر الثانى كما هو، دون تصويب، أو توجيه.

(١) فى ث:" هواكَ "

(٢) فى ث:" حملتَنيه

(٣) البيتان من الطويل له فى يتيمة الدهر ٣ / ٤٧٧، وخاص الخاص / ١٦٦، ورواية البيت الثانى: وإنى على ما كان منك لصابر / والإعجاز والإيجاز / ٢٨٣، ورواية البيت الثانى: ٠٠٠ما سمتنيه٠٠٠ وإن كان من أدناه ممن يذبل.

(٤) فى ت:" طاهر بنِ المستوفى

(٥) فى ث:" الحوادثَ "

(٦) فى ت:" يعيدها " تصحيفا.

(٧) فى ت:" إذا "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٨) فى الأصل:" حلا " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. والبيتان له من الوافر فى تتمة اليتيمة / ٢٥٦، وروايتهما: ٠٠٠ ٠٠٠القرج المطلا / وكم ٠٠٠ / وخاص الخاص / ١٧٥، وروايتهما: ٠٠٠ ٠٠٠المطلا / ٠٠٠ ٠٠٠جلا.

(٩) الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن أدام الله عزه صدر يملأ الصدر جمالا وكمالا وتتناسب صورته حسنا كما يتشابه محله وهمته علوا وتتكاثر فضائله وأياديه وفورا كما يتبارى نثره ونظمه براعة. تتمة اليتيمة / ٢٥٤، والوافى بالوفيات ٢ / ٢٥٧

(١٠) فى ت، وث:" لم تند "، وهى رواية الوافى بالوفيات.

(١١) فى ت:" وباشرن "، وهى رواية تتمة اليتيمة، والوافى بالوفيات، وفى ث:" وباشرتَ"

لَوَ انَّ الوَرَى كَانُوا كَلامًا وَأَحْرُفًا لَكَانَ نَعَمْ مِنْهَا وَبَاقِى الأَنَامِ لا [(١)]

وَقَالَ أَبُو [(٢)] الحَسَنِ الأَرْبَاعِيُّ [(٣)]

كُـلُّ [(٤)] مَعَـاشٍ إِلَى فَنَـاءٍ كُـلُّ [(٥)] نَعِيـمٍ إِلَى زَوَالِ

كَمْ أَخَذَ الدَّهْرُ بِاغْتِصَابٍ [(٦)] قُـوتَ فَقِيـرٍ وَكَنْـزَ وَالِ [(٧)]

كَمْ هَشَّ [(٨)] لِى وَجْهُهُ زَمَانًا حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَى زَوَى لَى [(٩)]

وَقَالَ الحَشِيشِيُّ:

وَمُهَذَّبٍ جَمِّ الفَضَائِلِ وَجْهُهُ مِنْ حُسْنِهِ كَالبَدْرِ عِنْدَ كَمَالِهِ

لا جَاهَ أَنْفَعُ لِلعُفَاةِ [(١٠)] كَجَاهِهِ فِينَا وَلا مَالاً عَلِمْتُ كَمَالِهِ [(١١)]

وَقَالَ أَيْضًا [(١٢)]:

إِنْ كُنتَ فِى الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ زَاهِدًا فَامْنَعْ هَوَاكَ حَرَامَهَا وَحَلالَهَا

---

(١) البيتان من الطويل فى تتمة اليتيمة / ٢٥٥ / الترجمة ١٥٦، والوافى بالوفيات ٢ / ٢٥٧

(٢) " أبو " سقطت من ت.

(٣) فى ث:" الأوزاعى " تحريفا. وهو: الشيخ أبو الحسن على بن محمد الأرباعى من أفراد دهره وحسنات وقته، كان معاصرا للثعالبى، وكان أبوه أحد الأمناء بخراسان. تتمة اليتيمة / ٢٧٠ / الترجمة ١٦٥، ولم أجد له ترجمة أخرى فيما تحت يدىَّ من مصادر، ولم اعثر له على تاريخ مولد، ولا وفاة.

(٤) فى ت:" وكل "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٥) فى ت:" وكل "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٦) فى ت:" باعتصاب " تصحيفا.

(٧) فى ت، وث:" والى خطأ.

(٨) فى ث:" كش " تحريفا.

(٩) الأبيات من مخلع البسيط له فى تتمة اليتيمة / ٢٧١.

(١٠) غير مقروءة فى ت.

(١١) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١٢) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

فَمَتَى أذَقْتَ النَّفْسَ يَوْمًا طَعْمَهَا عَذُبَتْ مَذَاقَتُهُ لَهَا وَحَلا لَهَــا (١)

وَقَالَ أيْضًا (٢)

لَمْ يَرْقُبُوا فِي مُذْنَــفٍ صَبٌّ غَدَاةَ البَيْنِ إلاًّ
وَخَلَتْ دِيَارُهُمُ فَمَــا أَحَدٌ بِهَا فَأقُــولُ إلاًّ
إنِّي امْرؤٌ لَيْسَ الغَــرَا مُ بِمَنْ أُحِــبُّ كَلاًّ
فَإذَا وَشَى الوَاشِي بِهِ لِيَرُودَ (٣) قَلْبِي قُلْتُ كَلاًّ (٤)

وَقَالَ:

عَلِقْتُ فِي الصَّابِئِينَ ظَبْيًا مُغْرًى بِرِيحٍ لَهُ وَفَالِ
قَضَى لَهُ نَجْمُهُ بِأنْ لا يَفِي بِوَعْدٍ فَمَا وَفَى لِي (٥)

وَقَالَ الخَوَافِيُّ:

انْظُرْ إلَى النَّفْسِ فِي تَصْرِيفِ همَّتهَا وَإنْ حَوَى الجِسْمُ مِنْهَا فَضْلَ أسْمَالِي
مَنْ كَانَ يَسْمُو بِفَضْلِ الحَالِ مُعْتَمِدًا بِهِ الفَخَارَ فَفَضْلُ النَّفْسِ أسْمَى لِي
إنِّي أُصَــرِّفُ نَفْسِي ثُــمَّ أمْنَعُهَــا فُضُولَ عَيْشِي بِأفْعَالِي وَأقْــوَالِي
وَقَدْ غَدَوْتُ بِحَبْــلِ اللهِ مُعْتَصِمًــا وَذَاكَ أجْمَلُ بِي حَقًّــا وَأقْوَى لِي (٦)

وَقَالَ أيْضًا (٧):

---

(١) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٣) فى الأصل:" ليرد "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت، وما أثبته من ت، وث.
(٤) الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٥) البيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) الأبيات من البسيط، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال

رُمْ جَانبَ العزِّ وَانْهَضْ فِى تَطَلُّبِهِ بِكُلِّ عَيْشٍ أَمُونِ الرَّحْلِ شمْلالِى (١)

وَقُلْ لِمَنْ شَامَ بَرْقَ العَاجِزِينَ لَنَا مَهْلاً لغَيْرِىَ هَذَا البَرْقُ [شمْ لا لِى] (٢)

وَقَالَ ابنُ أَسَدِ الفَارِقِىُّ:

كَمْ صَاحبٍ قُلْتُ عَلَّ ذَا لِى يَفِى بِوَعْدى (٣) فَمَا وَفَى لِى

أَضَاعَ مَا كُنْتُ منْهُ أَرْجُو وَخَابَ (٤) زَجْرِى بِهِ (٥) وَفَالِى

فَانْضَافَ عندى إِلَى رِجَالٍ علْمِى لَهُـــمْ [نَافذٌ وَمَالِى] (٦)

وَقَالَ أَيْضًا (٧)

أَيُّهَا العَاجِـــزُ المُوَاعِـــدُ نَفْسِى منْهُ مَيْلاً قَدْ آنَ لِى أَنْ تَميلا

كَمْ إِلَى كَمْ إذَا جَنَيْتَ فَدَانَيْـــــتُكَ شبْرًا بَاعَدْتَنِى أَنْتَ مِيلا

[أَنْفَدَتْ حَسْرَتِى عَلَيْكَ دُمُوعِى إِذْ أَسَالَتْ عَنْهَا فُرَاتًا وَنِيلا

وَتَمَنَّعْتَ عَنْ وِصَالِى وَقَدْ حِيزَ بِكَ السُّؤْلُ عنْدَ غَيْرِى وَنِيلا] (٨)

مَا لسَانِى عَنْ أنْ أُجِيبَكَ (٩) عَيًّا عَنْ جَوَابِى وَلا حُسَامِى كَلِيلا

(١) الشِّمَالُ والشِّمْلالُ واحد. وجَمَلٌ شِمِلٌّ وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ: سريع. اللسان فى (ش م ل ل).

(٢) فى الأصل:" شملالى " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا. **والبيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) فى ت:" بوعد

(٤) فى ث:" وجاب " تصحيفا.

(٥) فى ت:" فيه "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٦) فى الأصل:" فاقد ومالى "، وفى ت:" ناقد ونالى وما أثبته من ث، **وهو رواية الديوان. والأبيات من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**

(٧) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال "

(٨) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ث:" **ما لسانى إذا أجبتك "، وهى رواية الديوان.**

مَا الّذى عَاقَ أَنْ تَقُولَ لغَيْرِى حِينَ رَامَ الوِصَالَ منْكَ كَلِى لا [١]

وَقَالَ أيْضًا [٢]

اغْنَـــمْ مِـــنَ اللّذَاتِ مَــا تَقْضِى بِهِ النَّفْسُ العُلالَـــهْ [٣]
وَاكْســـبْ عَلَـــى أنَّ اللّذا ذَةَ للفَتَى كَسْبُ العُلَى لَـــهْ [٤]

وَقَالَ أيْضًا [٥]

يَا مُنْ تُسَلُّ [٦] عَلَيْنَا مِنْ لَوَاحِظِهِ بِيضٌ وَتُشْرَعُ [٧] مِنْ أَلْحَاظه أَسَلُ
بِحَقِّ مُعْطِيكَ هَذَا الحُسْنَ صِلْ دَنِفاً فَإِنَّنِى منْكَ غَيْرَ [٨] الوَصْلِ لا أَسَلُ [٩]

وَقَالَ أيْضًا [١٠]:

قَدْ آنَ أَنْ تَحْنُو عَلَىَّ وَأَنْ تَـــرِقَّ لسُوءِ حَالِى
وَتُجِيرُنِى مِنْ لَوْعَـــةٍ جسْمِى لَهَا بِالسُّقْمِ حَال [١١]
فَانْظُرْ إِلَى جَسَدِى فَقَدْ صَيَّرْتَـــهُ مثْـــلَ الخلالِ [١٢]

---

(١) **الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(٢) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال
(٣) العُلالة، بالضم: ما تَعَلَّلت به أى لَهَوْت به. وتَعَلَّلْت بالمرأة تَعَلُّلاً: لَهَــوْت بهــا. اللســان فى (ع ل ل).
(٤) **البيتان من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(٥) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٦) فى ت:" يسل
(٧) فى ت:" ويشرع
(٨) التشكيل من ث.
(٩) **البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(١٠) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(١١) فى ت، وث:" حالى " خطأ.
(١٢) فى ت:" الخلالى " تحريفا. **وهذا البيت والذى يليه لم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

[وَارْفِقْ فَإنَّ الرِّفْقَ بِالـــــخَيْرَاتِ مِنْ كَرَمِ الخلالِ] [(١)]

يَا بَاخـــلاً مِنْـــهُ عَلَـــىَّ بِمَا أُحَاوِلُ [(٢)] مِنْ نَوَالِ [(٣)]

لا أُعْطِيَ الوَاشِي إلَيْــكَ بِهَجْرَتِي [(٤)] مَا قَدْ نَوَى لِي

يَا مَـــنْ وَفَيْتُ لَـــهُ بِمِيــثَـــاقِ الوِدَادِ فَمَا وَفَى لِي

مَا أَنْتَ أَوَّلُ صَـــاحِبٍ أَخْطَا [(٥)] بِهِ زَجْرِي وَفَالِي [(٦)]

وَقَالَ أيْضًا [(٧)]:

أَأَرْضَى بِسُكْنَى بَلْدَةٍ لَمْ أَجِدْ [(٨)] بِهَا سِوَى جَاهِلٍ أَوْ زَاهِدٍ فِي الفَضَائِلِ

وَأَلْبَسُ ثَوْبَ الهُونِ فِيهَا إذَا نَبَتْ بِفَضْلٍ فَكَمْ مِنْ مَذْهَبٍ فِي الفَضَاءِ لِي

[فَبِئْسَ الفَتَى مَنْ تَحْمِلُ الضَّيْمَ نَفْسُهُ وَيَأْلَفُ لِلتَّسْآلِ بَسْـــطَ الأَنَامِـــلِ] [(٩)]

أَرَى المَوْتَ أَحْلَى مَوْرِدًا مِنْ تَبَذُّلِي وَرَدٍّ ضَنِينٍ بِالنَّدَى فِي الأَنَـــامِ لِي [(١٠)]

وَقَالَ أيْضًا [(١١)]

مَنْ مُنْصِفِي مِنْ سَاحِرٍ طَرْفُهُ دَلَّـــهَ عَقْلِـــي طَرْفُـــهُ البَابِلِي

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. والخلال جمع الخَلَّةُ بالفتح وهى: الخصلة. اللسان فى (خ ل ل).

(٢) فى الأصل:" أحاول " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث؛ وهو رواية الديوان.

(٣) فى ث:" توال " تصحيفا.

(٤) فى ث:" لهجرتى "، وهى رواية الديوان.

(٥) فى ت:" أحطى " تحريفا.

(٦) الأبيات من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

(٧) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٨) فى ت:" لم نجد

(٩) زيادة انفردت بها ت؛ وبها يكتمل الجناس.

(١٠) الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١١) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

إنْ جِئتُهُ أَشْكُو طَويــلَ البَـــلا [(١)] إِلَيْهِ قَالَ اصْبَرْ مِنَ البَابِ لِي
وَأَيْنَ لِي صَبْـــرٌ عَلَيْــهِ وَقَدْ [(٢)] آيسْتُ نَفْسِي مِنْهُ فِي النَّائــلِ
أَيُّ سُــرُورٍ لِــي فــي قُرْبِهِ وَأَيُّ حُزْنٍ مِنْهُ فِي النَّــأيِ لِي [(٣)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٤)]

قَدْ أَرْخَصَتْنَا الحَاجَاتُ فِيهِمْ فَكَيْفَ بَعْدَ الإِرْخَاصِ نَغْلُو
فَلَسْتُ أَدْرِي أَهُــمْ نُغُــولٌ [(٥)] أَمْ نَحْنُ أَمْ ذَا الزَّمَانُ نَغْلُ [(٦)]

وَقَالَ الميكَاليُّ:

وَكُلُّ غِنًــى يَتِيــهُ بِـــهِ غَنِــيٌّ فَمُرْتَجَـــعٌ بِمَــوْتٍ أَوْ زَوَالِ
وَهَبْ جَدِّي زَوَى لِي الأَرْض طُرًّا أَلَيْسَ المَوْتُ يَزْوِي مَا زَوَى لِي [(٧)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٨)]

نَــوَى لِي بَعْدَ إِكْثَارِ السُّؤَالِ حَبِيبٌ [(٩)] أَنْ يُسَامِحَ بِالنَّــوَالِ
وَكَانَ القُرْبُ مِنْهُ شِفَــاءَ قَلْبِي فَقَدْ قَضَت النَّوَائِبُ بِالنَّوَى لِي [(١٠)]

---

(١) فى ت:" الجفا " والبلا: الهم، وأصله البلاء، وقد سهلت لضرورة الوزن.
(٢) فى ت:" صبر عليه أسكن وقد " تحريفا.
(٣) **الأبيات من السريع فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ث وقال "
(٥) فى ت:" نفول " تحريفا. ونَغِل الأدِيمُ إذا عفِن وتَهَرَّى فى الدباغ فيفسد ويهْلِك، ورجــل نَغــل ونغل: فاسد النسب. اللسان فى (ن غ ل).
(٦) **البيتان من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.**
(٧) **البيتان من الوافر فى ديوان الميكــالى / ١٨٩ / ق ١٥٠، ودون عــزو فى المــدهش ١ / ٣٤٧، وأسرار البلاغة للجرجانى / ٢٢**
(٨) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ث:" وقال
(٩) فى ت:" حبيبى
(١٠) **البيتان من الوافر فى ديــوان الميكــالى / ١٨٠ / ق ١٤١، وزهــر الآداب ٢ / ٣٩١،** ورواية البيت الثانى: **٠٠٠ نفسى.**

وَقَالَ أيْضًا [١]

شَكَــوْتُ إِلَيْــه مَا أُلاقِى فَقَــالَ لِى رُوَيْدًا فَفِى حُكْمِ الهَوَى أَنْتَ مُؤْتَلِى
فَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا ادَّعَيْتَ مِنَ الجَوَى لَقَلَّ [٢] بِمَا تَلْقَى [٣] إِذًا أَنْ [٤] تَمُوتَ لِى [٥]

وَقَالَ [آخر] [٦]:

وَقَالُوا اخْتَضِبْ قَبْلَ المَشِيبِ فقَدْ بَدَا لأَسْهُمِه [٧] فِى عَارِضَيْكَ نُصُولُ
فَقُلْتُ خضَابُ الأصْلِ لَمْ يَبْقَ لَوْنُــهُ فَكَيْفَ خضَابٌ [٨] يعتريه نصولُ [٩]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

أَسَالَتْ أتِىَّ الدَّمْــعِ فَــوْقَ أَسِيلِ وَمَالَتْ لِظِــلٍّ بالعِرَاقِ ظَلِيلِ
لغَيْرِى زَكَاةٌ مِنْ جمَالٍ فَإنْ تَكُنْ زَكاةَ جَمَالٍ فَاذْكُرِى ابْنَ سَبِيلِ [١٠]

وَقَالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ مِنْ تَعْزِيَةٍ [١١] مَنْ هُوَ الرُّوحُ والدَّهْرُ جسْمُهُ، والعَالَمُ والوَاحدُ اسْمُهُ.

---

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ث:" وقال
(٢) فى ت:" أقل
(٣) فى ت:" يلقى
(٤) فى ث:" بما تلقى جوى أن
(٥) **البيتان من الطويل فى ديوان الميكالى / ١٨٥ / ق ١٤٦، وزهر الآداب ٤ / ٩٨٢، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤.**
(٦) فى الأصل:" وقال أيْضًا " وما أثبته من ت، وث، وهو الصواب لأن البيتين التاليين منسوبان لابن الرومى فى التذكرة الفخرية.
(٧) فى ت:" لأشهبه
(٨) فى ت:" خضابى
(٩) **البيتان من الطويل لابن الرومى فى التذكرة الفخرية لبهاء الدين الإربلى على موسوعة الشعر العربى، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر أخر.**
(١٠) **البيتان من الطويل برواية المتن فى شروح سقط الزند ٣ / ١٠٤٠ و١٠٤١ / ق ٤٧، والحماسة المغربية ٢ / ١٠٣٧ و١٠٣٨، ومعجم الأدباء ١ / ٤١١**، ورواية البيت الثانى: **• • •وإن تكن.**
(١١) " من تعزية " سقطت من ت.

وَمَنْ نَصر جَيْشَ الأحْسَابِ وهُوَ مَفْلُولٌ [(١)]، وأنْضَرَ عَيْشَ الآدَابِ وهُوَ مَحُولٌ. وعَجَبًا لِنَعِيٍّ يُصِمُّنِى أنْ أعِيَهُ قَائلاً. كَيْفَ لَمْ يُصْمِنِى [(٢)] أنْ أُبْدِيَهُ قَاتلاً [(٣)] وَقَالَ الخَطِيبُ الفَارِقِيُّ: إنَّ المَوْتَ هَاجمٌ [(٤)] لا مَدْفَعَ لِحُلُولِه، وصَارِمٌ لا مَطْمَعَ فِى كُلُولِه.

وَقَالَ ابنُ الحَرِيرِىِّ: مَنْ إذَا أنشَا وَشَّى، وإذَا عَبَّرَ حَبَّرَ، وإذَا أسْهَبَ أذْهَبَ، وإذَا أوْجَزَ أعْجَزَ، وإنْ بَدَهَ شَدَهَ، ومَتَى [(٥)] اخْتَرَعَ خَرَعَ [(٦)] فَقَالَ لَهُ "عَيْنُ أولَئكَ الأعْيَانِ [(٧)]": مَنْ قَارِعُ هَذهِ الصَّفَاة، وقَرِيعُ هَذه الصِّفَاتِ ؟. قَالَ: إنَّهُ قَرِينُ [(٨)] جدَالِكَ، وقَرْنُ مَجَالِكَ [(٩)]

وَقَالَ:

لقَدْ أصْبَحْتُ مَوْقُودًا بِأوْجَاعٍ وَأوْجَالِ
وَمَمْنُوًّا بِمُحْتَـــالِ وَمُخْتَالٍ ومُغْتَالِ [(١٠)]
وَخَوَّانٍ مِنَ الإخْوَ انِ قَالٍ لِى لإقْلالِى

(١) فى ت:" مغلول
(٢) فى الأصل:" لم يصميني خطأ. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٣) فى ت:" وعجبا لبغى يضمنى إلى غيه قائلا. كيف لا يضمنى إلى أندية قائلا "
(٤) فى ت:" هادم "
(٥) فى ت:" وإن "
(٦) فى ت:" صرع
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٨) فى ت:" لقرين
(٩) **العبارة ليست لابن الحريرى؛ وإنما هى فى مقامات الحريرى؛ المقامة المراغية / ٥٢.**
وروايتها:" وإن أسهب خرع، فقالَ لهُ ناظورَةُ الدّيوانِ. وعينُ أولَئِكَ الأعْيانِ: قرْنُ مَجالكَ. وقَرينُ جدالكَ ".
(١٠) **ورواية هذين البيتين: ...موقوذاً / ... بمُختالٍ ومُحتالٍ...**

وإعْمَالٍ مِنَ العُمَّا ل فِى تَضْييعِ أعْمَالِى " (١)

فَكَمْ أُصْلَى (٢) بِأذْحَالٍ (٣) وَإمْحَالٍ وَتِرْحَالِ

وَكَمْ أخْطِرُ فِى بَالٍ وَلا أخْطُرُ فِى بَالِ

فلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَارَ أطْفَـا لِى أطْفَالِى (٤)

فَلَـوْلا أنَّ أشْبَالِـيَ أغْلالِـى وَأَغْلالِى (٥)

لَمَـا جَهَّـزْتُ آمَالِى إلَى وَالٍ وَلا آلِ (٦)

وَلا جَرَّرْتُ أذْيَالِى عَلَى مَسْحَبِ إذْلالِى

فَمحْرَابِىَ أحْرَى بِي وَأَسْمَالِىَ أَسْمَى لِى

فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِيـفَ أثْقَالِى بِمِثْقَالِ (٧)

وَيُطْفِى حَـرَّ بَلْبَالِى بِسِرْبَالٍ وَسِرْوَالِ (٨)

وَقَالَ أيْضًا:

أيَا ابْنَ الأكْرَمِينَ نَدًى وَنَائِـلْ وَمَجْـدًا لَمْ يَنَلْهُ قَـطُّ نَائِلْ

وَقَفْتُ عَلَى جَوَابِكَ حِينَ وَافَى فَأَوْفَى فِى الوَفَاءِ عَلَى المَخَائِلْ

جَلا عَـنْ قَلْبِىَ الأشْجَانَ لَمَّـا تَجَلَّى فِى مَنَاقِبِـكَ الجَلائِلْ

فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَرَأيْتُ سِحْرًا بَدَائِعُـهُ حَـوَالٍ لا حَوَائِـلْ

---

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. ورواية هذا البيت: ... ... تضليع...

(٢) فى ث:" أصْلَى

(٣) فى ت:" بإدخال " تصحيفا.

(٤) فى ت:" أطفالى أطفى لى

(٥) فى ت:" أعلالى وأغلالى

(٦) فى ث:" ولا آلى "؛ وروايته: إلى آلٍ ولا وال.

(٧) فى ت:" بمثقالى "

(٨) فى ث:" بسروال وسربال " والأبيات من الهزج فى مقامات الحريرى، المقامـة البرقعيديـة / ٦٢ و ٦٣

وَمِنْ لَفْظٍ كَدَمْعَــةِ ذى دَلالٍ وَمَعْنًى مِثْلَ حُجَّة ذى دَلائِلْ

فَأَنْتَ البَحْــرُ تُطْرِيهِ المَسَائِلْ وَأَنْتَ الحَبْرُ تَطْلُبُهُ (١) المَسَائِلْ

وَكَــمْ مُتَطَاوِلٍ للشِّعْرِ رَجَّى مَنَالَكَ فانْثَنَى عَنْ (٢) غَيْرِ طَائِلْ

وَكَمْ أَسْدَيْتَ مِــنْ بِــرٍّ مُبِرٍّ وَكَمْ أَزْلَلْتَ عُرْفًا غَيْــرَ زَائِلْ

شَهِدْتَ لَقَدْ رَأَيْــتَ فَقِيلَ قَيْلٌ وَقُلْتَ فَلَمْ تَدَعْ قَوْلاً لِقَائِلْ

وَأَعْلِقْنِى (٣) بِحَبْلٍ مِنْهُ تَحْظَى (٤) بِهِ كَفِّى وَيَكْفِينِى الحَبَائِــلْ (٥)

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ يَعْقُوب الغَزْنَوِىُّ (٦)، يَصِفُ أَبْيَاتًا:

مَا رَأَيْنا مِثالَهَا قَــطُّ لَكِــنْ قَدْ رَأَيْنَــا جَمِيعَهَــا أَمْثَــالا

إِنْ تَوَسَّمْتَ كُنَّ رَاحًا شَمُولاً أَوْ تَنَسَّمْتَ كُنَّ رِيحًا شَمَــالا (٧)

وَقُلْتُ مِنْ كتَابٍ إِلَى وَلَد أَخٍ (٨) لِى: أَوْجَبُ (٩) لِبَنَات الصَّدْرِ قَضًّا (١٠)،

---

(١) فى ت:" تطربه "، وفى ث:" يطلبه

(٢) فى ت:" من "

(٣) فى ت:" فأعلقنى

(٤) فى ت:" منك تحظى "، وفى ث:" تُحْظَى

(٥) **الأبيات من بدايتها فى الصفحة السابقة من الوافر؛ ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٦) **عطاء بن يعقوب الغزنوى؛ كاتب وشاعر من أهل غزنة. أسر فى الهند، وظل فى الأسر ثمانى سنين فى لاهور، وأطلق سراحه السلطان إبراهيم بن مسعود حين دخلها فاتحا. توفى سنة ٤٩١ هـ.** دمية القصر ٢ / ٢١٨ / الترجمة ٣٥٠، معجم الأدباء ٣ / ٥١١ / الترجمة ٥٢٥، الوافى بالوفيات ٢٠ / ٨٢.

(٧) فى ث:" شمالا " **والبيتان من الخفيف له فى دمية القصر ٢ / ٢١٨**، ورواية البيت الثانى: **إن توسَّمَتْ... أو تنسَّمَتْ...**. والبيت على هذا التشكيل يختل وزنه، والصواب ما أثبتناه.

(٨) فى ت:" ابن أخ "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٩) فى ث:" أوجبَ "

(١٠) فى ت:" لبنات الصدود رفضا "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاضطرب معناها.

وَلِثَبَات الصَّبْرِ نَفْضًا [١] وَللطِّبَاعِ اسْتِيحَاشًا، وَللنِّزَاعِ انْتِعَاشًا. وَللسُّكُــونِ [تَفَلُّتًــا، وللعُيونِ] [٢] تَلَفُّتًا إِلَى مَنْ سَلَبَ النُّزُوعُ عَنْهُ [٣] النِّزَاعَ [٤] إِلَيْه، وَأَوْجَبَ الحَنِينُ نَحْوَهُ التَّحَنُّنَ عَلَيْهِ. فَإِنْ كَانَ صنْوِى [مَصْدَرُ] [٥] نَسَبِهِ جسْمًا، فَصَفْوِى مَوْرِدُ أَدَبِهِ علْمًا.

فَأَنَا أَحَقُّ [٦] بِمُصَاقَبَتِهِ جِوَارًا، وَأَرَقُّ فِى مُصَاحَبَتِهِ حِوَارًا. فَأَعَادَ اللهُ الأُنْس بِلِقَائه، وَأَمْتَعَنَا بِطُولِ بَقَائه [٧] وَعَمَّرَ [٨] أَنْدِيَةَ الآدَابِ بِصَائِبِ قَولِهِ، وَغَمَرَ أَوْدِيَةَ الآرَابِ بِصَوْبِ طَوْلِهِ. وَوَفَّقَنَا [٩] لفعْلِ مَا يَجبُ، وَأَرَانَا فِيهِ مَا نُحبُّ [١٠] بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الرُّسُلِ. شَارِحِ العلْمِ، وَشَارِعِ العَمَلِ [١١] **وَقُلْتُ فِيهِ؛ وَقَدْ كَاتَبْتُهُ بِكَلِمَاتٍ يَنْزُرُ عَدَدُهَا، وَيَغْزُرُ مَدَدُهَا:** لِيُثِير إِلَى العِلْمِ ضَائِعَ شَوْقِهِ، وَيُبِير [١٢] مِنَ الجَهْلِ بَضَائِعَ سُوقِهِ.

---

(١) فى ت:" الصدور نقضا "
(٢) زيادة انفردت بها ت. **وقوله:" وللطباع...انتعاشا " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت:" عنه النزوع "
(٤) تشكيل العبارة من ث.
(٥) الزيادة من ث، وفى ث:" مولد نسبه "
(٦) فى الأصل، وث:" فأحق وما أثبته من ت، وهو رواية الخريدة حتى يستقيم المعنى.
(٧) قوله:" فأعاد بقائه لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٨) فى ث:" وغمر "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) فى ث:" ووفقه
(١٠) **العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٧٥**، وروايتــها: ومن أخرى إلى ولد أخيه: أوجب لبنات الصدر رقصاً، ولثبات الصبر نقصاً نحو التحــنن عليه. وصفوى بورد وعمر الله أندية الأدب الأرب ...، ووفقه لفعل ما يجب، وأرانا فيه ما نحب.
(١١) تشكيل العبارة من ث. **وقوله:" بمحمد...العمل " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٢) فى الأصل، وث:" ويتر " وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة جناسا.

وَيَعْرِفُ عَمَّاذا أسْفَرَ لَيْلُ الأسْفَارِ إلَى قِرَاءَةِ [(١)] صُبْحِ الأسْفَارِ، وِيُقَايِسُ بَيْنَ نَفَائسِ ثِمَارِ الأدَبِ، وخَسَائسِ أحْجَارِ الذَّهَبِ [(٢)] كَى يَخْلُدَ [(٣)] قَارُونُ [(٤)] شَخْصِهِ إلَى أرْضِ نَقْصِهِ، وَيُخَلِّدَ نُورَ عَقْلِه فِى نَارِ جَهْلِه؛ فَانْقَدْ [(٥)] مُطَاوِعًا، وعُدْ مُسَارِعًا [(٦)] إلَى مَا يُكْسِبُكَ خُلَّةَ [(٧)] الأوْلِيَاءِ، وَيُلْبِسُكَ حُلَّةَ الأنْبِيَاءِ، وَيُسْرِجُ فِى مَسْجِدِكَ قِنْدِيلُ [(٨)] العَقْلِ، وَيُخرِجُ قُوَّتَكَ القَرِيبَةَ [إلَى الفِعْلِ] [(٩)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

حَيَاةُ مِثْلِى لَيْسَتْ [(١٠)] بِنَافِعَـــةٍ فَلا أُدِيمَـــتْ حَيَاةُ أمْثَالِى
وَمَا يزَالَ [(١١)] الزَّمَانُ مُجْتَهِدًا يَضْرِبُ لِى [(١٢)] سَائرات أمْثَالِ
لَمْ تَبْقَ [(١٣)] فِيمَا عَلِمْتُ مُعْجَبَةٌ إلاَّ أتَانِى بِهَا [(١٤)] بِتمْثَالِ
إنَّ أُنَاسًا مِنْ أسْرَتِى مَثَلُوا لَهُمْ بِقَلْبِى شُخُوصُ مَثَّـــالِ [(١٥)]

---

(١) فى ت:" قرارة ".
(٢) العبارة فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٧٦.
(٣) فى ت:" كى لا يخلد "، وفى ث كى يُخَلَّدَ "
(٤) فى ت:" قرون "
(٥) فى ت:" فأفقد " تحريفا.
(٦) فى ث:" فانقد مسارعا، وعد مطاوعا "
(٧) فى ت:" حلة " تصحيفا.
(٨) فى الأصل:" قنديلَ " خطأ، وهى بلا تشكيل فى ت. وما أثبته من ث.
(٩) زيادة انفردت بها ت، وبها تستقيم العبارة معنى وجناسا. وبداية من قوله:" كى يخلد . . . الفعل " لم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١٠) فى ت:" حياة مثلى فليست بنافعة "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب وزن البيت.
(١١) فى الأصل:" وما زال "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت، وث.
(١٢) فى ت:" الزمان يضرب لى مجتهدا "؛ وهو تقديم وتأخير يخل بوزن البيت.
(١٣) فى ت:" لم يبق "، و فى ث:" لم يُبْقَ "
(١٤) فى ت، وث:" لها "
(١٥) الأبيات من المنسرح، ولم أجدها فى ديوانه، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ العَبادِىُّ: بَقِيَّةُ عُمْرِ المُؤمِنِ [(١)] إمَّا مُتَلافِيَةٌ لِمَا سَبَقَ، أو مُتْلِفَةٌ لِمَا حَصَلَ. [وَقَالَ أيْضًا: الدُّنْيَا ظِلُّ الغَفْلَةِ، وطَلُّ القُدْرَةِ، وَطَلَلُ المَنْزِلِ] [(٢)] وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: وَثَبَ إلَى النَّاقَة فَرَحَلَهَا، ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَرَحَّلَهَا [(٣)] رَحَلَهَا [(٤)] بِمَعْنَى [(٥)] شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ، وارْتَحَلَهَا: رَكِبَهَا، وَرَحَّلَهَا: أزْعَجَهَا، وأخَذَ فِى الرَّحِيلِ.

وَقَالَ الأوْحَدُ عَلِىُّ بْنُ نَصْرٍ السَّالِمِىُّ [(٦)]

لَيْلِى وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِى اخْتلافَهُمَا ... يَا طِيبَ [(٧)] لَيْلِى وَلَيْلَى لِى لَو اعْتَدَلا

يَجُودُ بِالطُّولِ لَيْلِى كُلَّمَا بَخلَتْ ... بِالطَّوْلِ لَيْلَى وَإنْ [(٨)] جَادَتْ بِهِ بَخلا [(٩)]

وَقَالَ ابْنُ رَهْمَوَيه [(١٠)] الكَاتِبُ:

---

(١) فى ت:" المرء
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشتوية / ٥٠٩.**
(٤) " رحلها " سقطت من ت.
(٥) "بمعنى " سقطت من ث.
(٦) فى ت:" وقال على بن نصر الأوحد السالمى **لم أجد له ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) التشكيل من ث.
(٨) فى ث:" فإن "
(٩) **البيتان من البسيط دون عزو فى المستطرف ٢ / ٤٠٣**، ورواية البيت الأول:

ليلي وليلى سواء فى اختلافهما ... قد صيرانى جميعا فى الهوى مثلا

ومعاهد التنصيص ١ / ٢٦٦، ورواية البيت الأول:

ليلي وليلي نفى نومى خلافهما ... حتى لقد صيرانى فى الهوى مثلا

وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ / ٥٨، ورواية البيت الأول: ... **حتى لقَدْ تركـانى فى الهَوَى مَثَلاً / ومنسوبان للمرصِّع أبى المكارم الفضل بن عبد القاهر جد أبى سلامة فى النجوم الزاهرة ٥ / ٢٠٣، و٦ / ١٩٥، و٧ / ٢٣٨، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ١٠٢**، ورواية البيت الأول: **بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا.**

(١٠) فى الأصل:" رهمونة " تصحيفا، وفى ت:" رهويه " تحريفا. وما أثبته من ث.

يَا أَبَا الفَتْحِ إِنَّ وُدَّكَ عِنْدى مِثْلُ[١] رَوْضٍ قَدْ جَادَهُ القَطْرُ لَيْلا
وَاشْتِيَاقِى إِلَيْكَ أَفْرَطَ حَتَّى[٢] خِفْتُ إِنْ زَادَ[٣] صِرْتُ مَجْنُونَ لَيْلَى[٤]

وَقَالَ ابْنُ الهَبَّارِيَّة:

مَا للمَطَامِعِ عَنْ نَدَاكَ[٥] عُدُولُ كَلاَّ وَلا لَكَ فِى عُلاكَ عَدِيلُ
مَا فُلَّ رَأْيُكَ مُنْذُ كُنْتَ وَلَمْ تُفَلْ[٦] إِذْ رَأْىُ غَيْرِكَ فَائلٌ مَفْلُولُ[٧]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: مَا لَمَعَ آلٌ. وَمَلَعَ رَالٌ. وَطَلَعَ هِلالٌ. وسُمِعَ إِهْلالٌ[٨] **وَقَالَ:** فِى وَسَطِ هَالَتِهِ، وَوَسْطِ أَهِلَّتِهِ[٩] **وَقَالَ:** فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَحَاجِيهِ[١٠] الَّتِى هَالَتْ لَمَّا انْهَالَتْ. مَا حَارَتْ لَهُ الأَفْكَارُ وَحَالَتْ[١١] **وَقَالَ:** وَهُو يَعُلُّنِى كَاساتِ التَّعْلِيلِ؛ حَتَّى لَم يَبْقَ لَهُ[١٢] عِلَّةٌ وَلا [لِى][١٣] تَعِلَّةٌ[١٤]

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى ث:" حتى
(٣) فى ت:" فهو إن زاد
(٤) **البيتان من الخفيف له فى الوافى بالوفيات ٥ / ١٠٣**
(٥) فى ت:" مداك "
(٦) فى ث:" ولم يفل
(٧) **البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) **العبارة فى مقامات الحريرى؛ المقامة الواسطية / ٣٠٤.**
(٩) الأحاجى جمع الأُحْجيّة والحُجَيَّا وهى: لُعْبة وأُغْلُوطة يَتَعاطاها الناسُ بينهم، وهى من نحو قولهم: أَخرِجْ ما فى يدى ولَك كذا. اللسان فى (ح ج و).
(١٠) **العبارة فى مقامات الحريرى؛ المقامة الرازية / ٢٠٠**، وروايتها:" وفى وسط . . .
(١١) **العبارة فى مقامات الحريرى؛ المقامة القطيعية/ ٢٤١**، وروايتها:" . . .اللاتى هالت . . .
(١٢) " له " سقطت من ث.
(١٣) الزيادة من ت.
(١٤) **والعبارة فى مقامات الحريرى؛ المقامة الرقطاء / ٢٦١**، وروايتها:" وهوَ يَعُلّني كاسات التّعليلِ. ويُجرّن أعنّةَ التأميلِ. حتىٰ إذا حرِجَ صدْرى. وعِيلَ صبْرى. قلتُ له: إنّهُ لمْ يبْقَ لكَ علّةٌ. ولا لى فى المُقامِ تَعِلّةٌ "

وَقَالَ: مَا أَطْوَلَ طَيلَكَ، وَمَا أَهْوَلَ حَيْلَكَ [(١)] وَقُلْتُ لَهَا: لَعَسٌ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ [(٢)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَدِدْتُ أَنِّىَ مِثْلُ السَّيْفِ لَيْسَ لَهُ حِسٌّ [(٣)] إِذَا فُلَّ أَوْ رَثَّتْ لَهُ خِلَلُ [(٤)]

ضَلَّ امْرُؤٌ قَالَ خلّى أَسْتَعِينُ بِهِ وَأَىُّ خِلٍّ نَأى عَنْ وُدِّهِ خَلَـــلُ [(٥)]

وَفِى اللَّيَالِى مَضَاءٌ مُوجِبٌ أَبَداً كُلُولَ طَرْفِكَ عَمَّا حَازَتِ الكِلَلُ [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٧)]

تُسَوِّلُ النَفْسُ آمَالاً وَتَسْأَلُهَـــا فَالخَيْرُ سُؤلٌ وَحُسْنُ الظَنِّ تَسْوِيلُ [(٨)]

مُوِّلْتَ وَالمَالُ مِثْلُ الفَىْءِ مُنْتَقِلٌ فَليَغدُ [(٩)] مِنْكَ عَلَى عَافِيكَ تَمْوِيلُ [(١٠)]

وَقَالَ مِهْيَارٌ:

تَغْسِلُ الأَرْمَاحُ مِنْ دُونِهِـــمُ وَحُمَاةُ النَّحْلِ مِنْ دُونِ العَسَلْ

---

(١) العبارة فى مقامات الحريرى؛ المقامة الرقطاء/ ٢٦٢، وروايتها:" فما...، وأهول..."
(٢) فى ت:" من عسل ولم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىّ من مصادر.
(٣) فى ت:" حسن "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(٤) فى ث:" حُلل " تصحيفا. والخِلّة: جفن السيف المُغَشَّى بالأدَم؛ وهى بطانة يُغَشَّى بها جَفْن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خِلَل وخلال؛ وكل جلدة منقوشة خِلّة؛ والعرب تسمى من يعمل جفون السيوف خَلاّلاً. اللسان فى (خ ل ل).
(٥) الخَلَل: الفساد والوَهْن فى الأمر. اللسان فى (خ ل ل).
(٦) مَضَى السيفُ مَضاء: قطع. اللسان فى (م ض ى)، والكِلَل: الصَّوامع والقباب التى تبنى على القبور. اللسان فى (ك ل ل). والأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٠٣ / ق ٨٤٩.
(٧) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. لأن البيتين التاليين لأبى العلاء.
(٨) التسويل: تحسين الشىء وتزيينُه وتَحْبِيبُه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. اللسان فى (س و ل).
(٩) فى ث:" فليعدُ " تصحيفا.
(١٠) الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٢/ ٤٠٦/ ق ٨٥٣، على غير ترتيب الأبيات.

أيْـــنَ بالبَطْحَـــاءِ ميثَاقُكُـــمْ رُبَّ آلٍ وَاسْمُـــهُ فِيكُـــمُ وَأَلْ (١)
وَسَعَى الوَاشِي بِجَمْعِ بَيْنَنَـــا لا مَشَتْ رِجْلُكَ يَا هَذَا الرَّجُلْ
القَنَا العَطَّـــافُ مَا نَابَ كَفَى وَالحَيَا الوَكَّافُ مَا صَابَ هَطَلْ (٢)

وَقَالَ أيْضًا (٣)

زَعَمْتِ (٤) لا يُبْلِي هَوَاكِ جَسَدِى بَلَى وَحُبِّيكِ بَلَى لَقَدْ (٥) بَلِى
دَارُكِ (٦) تَدْرِى أنَّهُ لَوْلا الهَوَى مَا طُلَّ [دَمْعُ] (٧) مُقْلَتِى فِى طَلَلِ (٨)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

سَعَى لِى وَالِدَاىَ بِغَيْرِ لُـــبٍّ وَسِيَّانِ العَرَائِـــسُ وَالسَّعَالِى (٩)
وَكَمْ سَرَحَ الخَلِيطُ لَهُمْ سَواماً فَمَا نَفَعَ القَبَائِلَ (١٠) مِنْ قِبَـــالِ
أُصَالِحُ هَلْ أُصالِحُ أوْ أُعَادِى وَبَـــالِى مُوقِـــنٌ بِعِظَامِ بَـــالِى
أَمَالِىُّ الزَّمَـــانِ عَـــلَى بَنِيـــه حَوَادِثُ أصْبَحَتْ شَـــرَّ الأَمَالِى (١١)

---

(١) فى ت:" فيكنَّ إل "، وهى رواية الديوان.
(٢) الأبيات من الرمل فى ديوان مهيار ٣ / ٧١ و٧٢، ٧٤، ورواية الأبيات الثانى والثالث والرابع: ...فيكن إل / ...يا ذاك الرجُلْ / الفتى....
(٣) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٤) فى ت:" زعمتُ "
(٥) فى ت، وث:" وقد
(٦) فى ت:" دراك " تحريفا.
(٧) فى الأصل:" دَمٌ "، وفى ث:" دَمُ " وما أثبته من ت حتى يستقيم الوزن. ورواية هذا البيت فى الديوان: ... ما طَلّ يوم....
(٨) البيتان من الرجز فى ديوان مهيار ٣ / ٣٣.
(٩) السَّعالى جمع سِعْلاة: وهم سَحَرَةُ الجنِّ، وهم كسَحَرَة الإنس لهم تلبيس وتخييل. اللسان فى (س ع ل).
(١٠) فى ث:" القبائلُ " خطأ.
(١١) البيت الأول من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٢ / ق ٩٥١. والبيتان الثانى والثالث من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٤ / ق ٩٥٤. والبيت الرابع من الوافر من اللزومية التالية مباشرة فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٥ / ق ٩٥٥.

[[١] وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا نَزَلُوا اخْضَرَّ الثَّرَى مِنْ نُزُولِهِمْ وَإِنْ نَازَلُوا احْمَرَّ القَنَا مِنْ نِزَالِهَا [٢]

وَقَالَ آخَرُ:

يَمُرُّ عَلَى الوَادِى فَتُثْنَى رِمَالُهُ عَلَيْهِ وَبالنَّادى فَتُثْنَى أَرَامِلُهْ [٣]

وَقَالَ ابْنُ خَلَف الهَمَدَانِيُّ: نَسَبَ خُلَّتِي إِلَى الخَلَلِ، وَمِلَّتِي إِلَى المَلَلِ. **وَقَالَ يَصِفُ جَارِيَتَيْنِ:** لِتِلْكَ ثَنَايَا يُحْيِي النُّفُوس رُضَابُهَا، وَفِي تِلْكَ ثَنَايَا يَعْنِّى الطُّلُوعَ هِضَابُهَا. وَاحِدُهُمَا مَأْمُولُ الوِصَالِ، وَالآخَرُ مَمْلُولُ الاتِّصَالِ. **وَقَالَ ابْنُ الحَجَّاج:** مَنْزِلَةٌ تَضْطَرُّنِى إِلَى لُزُومِ مَنْزِلِي. **وَقَالَ ابْنُ خَلَف:** قَدْ غَطَّى بِكَرِيمِ أَخْلاقِهِ عَلَى لَئِيمِ أَعْرَاقِهِ. وَعَمَّى بِأَعْمَالِهِ عَلَى أَعْمَامِهِ. وَبِأَخْوَالِهِ عَلَى أَخْوَالِهِ.

وَقَالَ: فَلْيَرِيع [٤] عَلَى ظَلَعِه [٥]، وَلْيَرْجِع عَلَى طَمَعِه؛ فَمَا هُوَ بِبَالِغٍ مَا أَمَّلَهُ، وَلا نَائِلٍ مَا أَمَّ لَهُ. **وَقَالَ:** يُطَبِّقُ المفصلَ، وَيُنَسِّقُ الدُّرَّ المُفَصَّلَ. **وَقَالَ:** أَتَانِي كِتَابُكَ يَصِفُ حَنِينَكَ إِلَى حَبِيبِكَ، وَغَلِيلَكَ إِلَى خَلِيلِكَ. **وَقَالَ:** قَدْ كُنْتُ أَفُوزُ بِحَظٍّ مِنْكَ، وَحَظْوَةٍ وَإِكْرَامٍ عِنْدَكَ وَمَكْرُمَةٍ؛ فَيَجْتَمِعُ بِكَ المَيْلُ وَالمَالُ، وَالتَّفْضِيلُ وَالإِفْضَالُ، وَيَزِيدُ اغْتِبَاطِي بِاللِّقَاءِ الجَمِيلِ عَلَى اعْتِذَارِى بِالعَطَاءِ الجَزِيلِ.

---

(١) ومن هذا البيت حتى ص ٧٣٥ زيادة انفردت بها ت. عند قوله:" وإذا رأى سيئة أقال

(٢) البيت من الطويل لأبى سعيد الرستمي برواية المتن فى وفيات الأعيان ٤ / ٤٤١، ومعاهد التنصيص ٢ / ١٨٢، ويتيمة الدهر ٣ / ٣٧٠، وروايته: ٠٠٠لنزولها ٠٠٠.

(٣) البيت من الطويل فى قصيدة طويلة لأبى يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن أبى حصين يرثى مخلص الدولة ابن منقذ فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٧١، و٥ / ١٤٦، ودون عزو فى الوافى بالوفيات ٤ / ١١٧، وشذرات الذهب ٣ / ١٣٦، وسمط النجوم العوالى ٤ / ٥، والكامل فى التاريخ ٩ / ٤٧١، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٤٩، والروضتين فى أخبار الدولتين ١ / ٤٢٨، وروايته: ٠٠٠ عليه وفى النادى٠٠٠.

(٤) راعَ الشىءُ يريع رَيْعاً: رَجَعَ وعادَ. اللسان فى (ر ي ع).

(٥) الظَّلْعُ: كالغَمْزِ. ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ فى مَشْيِهِ ظَلْعاً: عَرَجَ وغمزَ فى مَشْيِه. اللسان فى (ظ ل ع).

فَلَمَّا بَدَا لَكَ فِيَّ عَادَةُ الشَّرِّ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَى مَائِدَةِ البِرِّ؛ فَأَوْلَيْتَنِى العَرْفَ صِرْفًا، وَصَرَفْتَ عَنِّى الأُنْس صَرْفًا. صَارَتْ صِلَتُكَ جَفَاءً، وَطَارَتْ هِبَتُكَ هَبَاءً. وَلِانْ يُغْنِى التَّنْوِيلُ بِالتَّنْوِيهِ، وَلا يُهَنَّى الجَمِيلُ إلاَّ بِالتَّجْمِيلِ.

وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ الخَازِنِ مِنْ رِسَالَةٍ: وَقَدْ حَسَّنَ حُسْنَهَا الثَّقِيلْ ــ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِ المُبْرَمِ الثَّقِيلْ ــ اسْتِمْطَارَ نَوْءِ خِزَانَةِ الشَّرَابِ بِصَفْرَاءَ تَلْمَعُ لَمْعَ السَّرَابِ. تَأْخُذُ الهُمُومَ، وَتُعْطِى الأَفْرَاحْ، وَتُخْجِلُ خُدُودَ الأَقْدَاحْ. فَإِنْ تَمَّتِ الأَنْعَامُ تَمِيمَ الشُّرُورِ مُتَمَّمْ؛ وَإلاَّ بَكَيْتَ بُكَاءَ مُتَمِّمْ. عَلَى مَا لَكَ. لا عَلَى مَالِكَ[1] وَاللهُ يُدِيمُ أَيَّامَكَ فِى المَعَالِى. فَإِنَّهَا بِدَوَامِ آلائِكَ مَعَالى.

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ:

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ أَجَابَ دُثُورَهُ يَوْمَ العَقِيقِ سُؤَالُ دَمْعٍ سَائِلِ[2]

وَقَالَ:

---

(١) **مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعى التميمى. بعثه النبى صلى الله عليه وسلم على صدقة بنى يربوع وكان قد أسلم هو وأخوه متمم بن نويرة الشاعر فقتل خالد بن الوليد مالكا يظن أنه ارتد حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتدا وأراه والله أعلم قتله خطأ وأما متمم فلا شك فى إسلامه وكان شاعرا محسنا ليس لأحد فى المراثى كأشعاره التى يرثى بها أخاه مالكا.** الاحتجاج ١ / ١٢٤، الاستيعاب ٣ / ١٣٦٢ / الترجمة ٢٣٠٣ و٤ / ١٤٥٥ / الترجمة ٢٥١٢، أسد الغابة ٤ / ٢٩٨، الإصابة ٥ / ٧٥٤ / الترجمة ٧٧٠٢ و٥ / ٧٦٣ / الترجمة ٧٧٢٣، الأعلام لخير الدين الزركلى ٣ / ٢١٥، الإكمال لابن ماكولا ١ / ٥٦٠، الإيضاح / ١٣٣، بحار الأنوار ٢٩ / ٥٥، البداية والنهاية ٦ / ٣٥٤، تاريخ الطبرى ٢ / ٢٧٣، تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٣١، تفصيل وسائل الشيعة (آل البيت) ١ / ١٦، التمهيد لابن عبد البر ٢٠ / ٢٢٧، التنبيه والاشراف / ٢٤٧، الخصال للشيخ الصدوق / ١٧٢، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٧٥، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٧ / ٢٠٢، الغدير ١ / ٢٥٠، الفضائل / ٧٥، فيض القدير ٣ / ٧٠٥، كتاب التعجب / ٤٠، كمال الدين وتمام النعمة / ٥٧٣، كنز العمال ٥ / ٦١٩، مستدرك سفينة البحار ٨ / ٤٠٦، معجم البلدان ١ / ٤٤٥، معجم ما استعجم ١ / ٢٥٦، مكاتيب الرسول ١ / ٤٢ / الترجمة ٢١٥، نزهة الألباب فى الألقاب ١ / ١٧٤ / الترجمة ٦١٢

(٢) **البيت من الكامل له فى يتيمة الدهر ٢ / ١٤١، وديوان المتنبى بشرح العكبرى ١ / ٥٦.**

إِذَا ذُكِرَ العَقِيقُ لَنَا نَثَرْنَــا عَقِيقَ الدَّمْعِ سَحًّا وَانْهِمَالا

وَنَسْأَلُ مِنْ مَعَالِمِهَا مُحِيلاً فَنَطْلُبُ مِنْ إِجَابَتِهِ مَحَالا [(١)]

وَقَالَ دِيكُ الجِنِّ [(٢)]

قَالُوا السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أَطْلالَنَا قُلْتُ السَّلامُ عَلَى المُحِيلِ مُحَالُ [(٣)]

وَقَالَ السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ:

أَمَّا السَّمَاحُ فَقَدْ تَبَسَّــمَ نَوْرُهُ بَعْدَ الذُّبُولِ وَعَادَ نُورُ ذُبَالِهِ

أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلالِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ أَغْلالِهِ وَفَتَحْتَ مِــنْ أَقْفَالِهِ [(٤)]

وَقَالَ الخُوارَزْمِىُّ فِى الرِّحَلِ: فَإِنْ فَعَلْتَ أَعْطَيْتُكَ الفَاصِلَةَ، وَإِنْ أَبَيْتَ جَعَلْتُ ضَرْبَتِى بَيْنَ أُذُنَيْكَ الفَاصِلَةَ.

وَقَالَ أَبو تَمَّامٍ الطَّائِىُّ:

قَدْ أَثْقَبَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ فِى النَّدَى نَارًا جَلَتْ إِنْسَانَ عَيْنِ المُجْتَلِى

مَأْدُومَـــــةً لِلمُجْتَـــدِى مَوْسُومَــةً لِلمُهْتَدِى مَظْلُومَــةً لِلمُصْطَلِى

نَفْسِـــى فِـــدَاءُ أَبِـــى عَلِـــىٍّ إِنَّـــهُ صُبْحُ المُؤَمِّلِ كَوْكَبُ المُتَأَمِّـــلِ [(٥)]

(١) البيتان من الوافر فى ديوان السرى الرفاء / ٣٥٣ / ق ٣٤٩ برواية المتن، وفى يتيمة الــدهر ٢/ ١٤٣، وروايته: ... ... من إجابتها... .

(٢) أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بــن تميم الكلبى الملقب ديك الجن الشاعر المشهور، وشعره فى غاية الجودة. ولد ديك الجن بمدينة حمص سنة ١٦١ هــ، وتوفى ٢٣٦ هــ أيام المتوكل. تاريخ دمــشق الكــبير ٣٦ / ٢٠١ / الترجمة ٤٠٥٠، سير أعلام النبلاء ١١/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣ / ٧٨، الوافى بالوفيــات ١٨ / ٢٥٧، وفيات الأعيان ٣ /١٨٤ / الترجمة ٣٨٤.

(٣) البيت من الكامل له فى يتيمة الدهر ٢ / ١٤٣، وديوان المعانى ١ / ١٠٦، وروايتــه: قَــالُوا السلام عليك يا أطلال ... / ودون عزو فى مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٢٦.

(٤) البيتان من الكامل فى ديوان السرى ٣٨٨ / ق ٣٧٧، ويتيمة الدهر ٢ / ١٩١

(٥) الأبيات من الكامل فى ديوان أبى تمام ٣ / ٣٢ / ق ١١٤، على غير ترتيب أبيات القصيدة.

وَقَالَ:

وَسَـــارَت بِــــه بَيْنَ القَبَائِلِ وَالقَنَا عَزَائِمُ كَانَتْ كَالقَنَا وَالقَنَابِــلِ
رَأَى بَابِكٌ مِنْهُ الَّتِي لا شَوَى لَهَا فَتُرْجَى سِوَى نَزْعِ الشَّوَى وَالمَفَاصِلِ (١)

وَقَالَ:

مَازَالَ للصَّارِخِ المُعْلِي عَقِيرَتَهُ غَوْثٌ مِنَ الغَوْث تَحْتَ الحَادث الجَلَلِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ يَجْلُو مِنْهُ سَائِلُهُ خَــدًّا أَسِيــلاً بِهِ خَــدٌّ مِنَ الأَسَلِ (٢)

وَقَالَ:

أَبَا جَعْفَرٍ أَجْرَيْتَ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ لَنَا جَعْفَرًا [من فيض كفيك] (٣) سَلْسَلا
فَكَمْ قَدْ أَثَرْنَا مِنْ نَوَالِكَ مَعْقِــلاً وَكَمْ قَدْ بَنَيْنَا مِنْ ظِلالِكَ مَعقلا (٤)
إِذَا أَحْسَنَ الأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُــوا بِلا نِعْمَــةٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلا
لَئِنْ هِمَمِي [أوجدْنني] (٥) فِي تَقَلُّبِي مَآلاً لَقَدْ [أفقدْنني] (٦) مِنْكَ مَوْئِلا (٧)

وَقَالَ:

مَتَى أَنتَ عَن ذُهلِيَّةِ الحَيِّ ذاهِــلُ وَقَلبُكَ منها مُدَّةَ الدَهرِ آهِلُ
تُطِلُّ الطُلولُ الدَمعَ في كُلِّ مَوقِفٍ وَتَمثُلُ بِالصَبرِ الدِيارُ المَواثِلُ

(١) البيتان من الطويل فى ديوانه ٣ / ٧٩ / ق ١٢٦، ورواية الأول: ... القَنابِلِ وَالقَنا.
(٢) البيتان من البسيط فى ديوانه ٣ / ٩٧ / ق ١٢٧، وقد أثبت الناسخ: " غوثاً " خطأً.
(٣) فى الأصل: " أَسَيِّبَ مِنْ كَفِّكَ "؛ وهو ما يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته بين المعقوفين هو رواية الديوان حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.
(٤) ورواية هذا البيت: ... مَعدناً ... فى ظلالكَ ... .
(٥) كتب ناسخ ت: " ... أوجَدتنى ... "؛ وما أثبته بين المعقوفين مكانهما هو رواية الـديوان حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.
(٦) كتب ناسخ ت: " ... أفقدتنى ... "؛ وما أثبته بين المعقوفين مكانهما هو رواية الديوان حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.
(٧) الأبيات من الطويل فى ديوان أبى تمام ٣ / ٩٨ / ق ١٢٨

دَوارِسُ لَم يَجفُ الرَبيعُ رُبوعَها وَلا مَرَّ في أَغفالِها وَهوَ غافِلُ
فَقَد سَحَبَت فيها السَحائِبُ ذَيلَها وَقَد أُخمِلَت بِالنَورِ فيها الخَمائِلُ
لَيالِيَ أَضلَلتَ العَزاءَ وَجَوَّلَت بِعَقلِكَ آرامُ الخُدورِ العَقائِلُ (١)

وَقَالَ:

وَكانَ لَهُم غَيثاً وَعِلماً فَمُعدِمٍ فَيَسأَلُهُ أَو باحِثٍ فَيُسائِلُهْ
فَتىً لَم تَكُن تَغلي الحُقودُ بِصَدرِهِ وَتَغلي لِأَضيافِ الشِتاءِ مَراجِلُهْ
طَواهُ الرَدى طَيَّ الكِتابِ وَغُيِّبَت فَضائِلُهُ عَن قَومِهِ وَفَواضِلُهْ (٢)

وَقَالَ:

أَيُّ حُسنٍ في الذاهِبينَ تَوَلّى وَجَمالٍ عَلى ظُهورِ الجِمالِ
وَدَلالٍ مُخَيِّمٍ في ذُرى الخَيـ ـمِ وَحِجلٍ مُغَيَّبٍ في الحِجالِ
وَمَهاً مِن مَهى الخُدورِ وَآجا لِ ظِباءٍ يُسرِعنَ في الآجالِ (٣)

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

وَكَيْفَ رَدَدْتُمْ شَافِعَ المَجْد خَائبًا وَسَائِلَةٌ عِنْدَ القُلُوبِ وَسَائِلُهْ
تَحَصَّنَ بِالتَّقْوَى فَمَنْ ذَا يَنَالُهُ وَأَمْعَنَ فِي الجَدْوَى فَمَنْ ذَا يُسَائِلُهْ (٤)

وَقَالَ:

فَيَا وَيْحَ قَلْبِى مَنْ بَلاهُ بِحُبِّهِ وَمَنْ دَلَّ أَلْحَاظِي عَلَى ذَلِكَ الدَّلِّ (٥)

---

(١) الأبيات من الطويل فى ديوان أبي تمام ٣ / ١١٢ / ق ١٢٩، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.
(٢) الأبيات من الطويل فى ديوان أبي تمام ٤ / ١٠٧ / ق ١٩٩، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.
(٣) الأبيات من الخفيف فى ديوان أبي تمام ٤ / ٢٥٩ / ق ٣٠٩.
(٤) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٥) البيت له من الطويل فى ديوانه / ١٢٤، ومعجم الأدباء ٥ / ٤٥٧.

وَقَالَ:

لَوْ أَنَّ قَاضِى الهَوَى عَلَىَّ وَلِى مَا جَارَ فِى الحُكْمِ مَنْ عَلَىَّ وَلِى (١)

وَمِنْهَا فِى مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ:

سَيْفٌ كَرِيمُ الخِلالِ حِلْيَتُهُ إِذَا تَحَلَّى الحُسَامُ بِالحُلَلِ (٢)

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:

تَجلِبُ كَفَّاهُ وَبَالاً عَلَى صُرُوفِهَا بِالعَارِضِ الوَابِلِ

أَصْبَحَ فِى السَّاحِلِ مِنْ جُودِهِ وَفَضْله [بَحْرٌ] (٣) بِلا سَاحِلِ (٤)

وَقَالَ:

وَلَقَدْ أَشْكَلَ الشَّامُ عَلَيْنَا رِيفُ جُودٍ يَجْرِى بِهِ نِيلُ نَيْلِ (٥)

وَقَالَ:

فَلا تُطِلِ المَلامَ فَلَسْتُ أُصْغِى فَأَدْرِى كَيْفَ تُقْصِرُ أَوْ تُطِيلُ

أَلَمْ تَغْضَبْ لِنُصْحِكَ حِينَ يَمْضِى هَبَاءً لا يُقَابِلُهُ قَبُولُ

وَفِى القُطْرِ الَّتِى نَكِرَتَ فُؤَادٌ تَغَلْغَلَ بَيْنَ قُطْرَيْهِ الغَلِيلُ

فَدَعْ عَزْمِى وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَلَيْسَ يَهُونُ إِلاَّ مَا يَهُولُ

وَكَمْ حَلَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَوْلِى فَحَوَّلَهُنَّ عَهْدًا لا يَحُولُ

وَجُودٌ يُهْمِلُ السُّحْبَ احْتِقَارًا إِذَا مَا امْتَدَّ بَيْنَهُمُ الهُمُولُ

(١) البيت من المنسرح، ولم أجده فى ديوانه، وهو فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ١٥٣
(٢) البيت من المنسرح، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) فى ت:" بحرٌ " خطأ، وما أثبته هو رواية الديوان، وهو الصواب نحويا.
(٤) البيتان من السريع فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر العربى، ورواية البيت الأول: تَحلُبُ . . . . . . كَالعارِض . . . .
(٥) البيت من الخفيف فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، وروايته: فلَقَد . . . .

وَأَخْــلاقٌ كَأَبْكَــارِ الغَــوَانِــى إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِنَّ الشَّمُولُ (١)

وَقَالَ مَسْكَوَيْهْ:

مَنْ قَامَ يَنْعَشُ كُلَّ خَافٍ خَافِتٍ جُودًا وَيُنْعِمُ كُلَّ بَالٍ بَالِ (٢)

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ الوَاسِطِيُّ:

وعُقُودُ نُطْـقٍ كَالعُقُـو دِ لَدَى فُضُولٍ كَالعُقُولِ
أَنْتَ الجَلِيلُ وَإِنْ خَطَطْـ ـتَ النَّقْطَ مِنْ خَاءِ الخَلِيلِ

وَمِنْهَا:

رَشَأٌ خَذُولٌ للمُحبِّ كَهَيْئَة الرَّشَـأ الخَذُولِ
غَلَّتْ مَنَاطِقُهُ الخَفِيـ ـفَ وَرِدْفُـهُ ثَانِى ثَقِيلِ
لَكِنَّنا وَالحَاضِرِيـ ـنَ بِلا شَـرَابٍ كَالطُّبُولِ
وَقَد احْتَمُوا قُرْبى وقَا لُوا سَلْ سَبِيلَ السَّلْسَبِيلِ
مَعْ مَا بِعَطْفِكَ مِنْ قَبُولٍ مِثْـلَ أَنْفَاسِ القَبُولِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

أَغْلَقَتُ بالمُلْكِ العَزِيـزِ وَصَائِلِى وَجَعَلْتُ أَنْعُمَهُ إِلَيْـه وَسَائِلِى
مَلكٌ يَلَذُّ مِنَ السَّمَاعِ إِذَا انْتَشَى نَغَمَاتُ سَالٍ لِلخُطُوبِ وَسَائِلِ
لِيَدَيْه فِيَّ وَفِى نَـدَاهُ وَبَأْسِـه عَيْنَانِ مِنْ حَمْدٍ تَعُـدُّ وَسَائِلِى (٤)

---

(١) الأبيات من الوافر فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر العربى، ورواية الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس: ...بَكَرتَ فُؤادٌ تَغَلغَلَ... / ...يُدعَى إِلَيه/ ...عهد... / ... إذا ما اشتَدَّ بَينَهُما....
(٢) البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ آخَرُ:

لَيْتَ الغَزَالَ المُقْتَبِـــلْ تَقْبَلُ خَـــدَّاهُ القُبَـــلْ
أَوْ لَيْـــتَـــهُ عَلَّـــلَنِى عَلَى مُنًى تَشْفِى العِلَلْ (١)

وَقَالَ القَاضِى الحَشِيشِىُّ:

شَرَّفْتُ نَفْسِى بِالخُمُولِ فَلا أَرُومُ لَهَا مَعَالِى
وَعَلِمْتُ أَنَّ العِزَّ فِى دِينِى وَدُنْيَـــاىَ مَعَالى (٢)

وَقَالَ ابْنُ الحَجَّاجِ:

يَاسَيِّدًا مَا زَالَ مُسْتَفْتَحًا قَبُولُهُ لِى بَابُ إِقْبَـــالِى
وَالبِرُّ بِالبِرِّ لَهُ مَوْقِـــعٌ فَمَا لَهُ بِالعذْلِ عَنْ مَالِى (٣)

وَقَالَ القَاضِى أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِىُّ:

وَسَأَلْتُ عَنْ حَالِى إِذَا فَارَقْتُـــهُ حَالِى إِذَا شَـــطَّ المَزَارُ كَحَالَهْ
وَأَرَى بِفَضْلِ الكُمِّ عَيْنَ غَزَالَـــةٍ وَأَرَى غَدَاةَ الرَّمْلِ عَيْنَ غَزَالَهْ

وَمِنْهَا:

كَالغَيْث لَكِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْوَاهِـــهِ يُرْوِى الخَلِيقَةَ وَهْوَ مِنْ أَمْوَالِهِ
أَقْسَمْتُ مَا للسَّيْفِ يَوْمَ جلاده كَمَضَائِه فِى الحَقِّ يَوْمَ جدَاله
وَخِلالُهُ سُحْبُ النَّدَى فَعَطَاؤُهُ كَالوَدْقِ يَخْرُجُ مِنْ خلالِ خلاله (٤)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ فِى جَامِعِ الأَوْزَان:

---

(١) البيتان من مجزوء الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) الأبيات من الكامل فى ديوانه ٢ / ٨٥٦ / ق ٢٤٠، ورواية البيتين الأول والثالث: يُروَى الخليفة. . . / وسِجالُه سُحْبُ النَّدى وعَطاؤه . . .

(١)

وَقَالَ:

وَلَوْ حَلَّ كَالشَّمْسِ فِى هَالَةٍ لَحُطَّ وَشِيكًا إِلَى هَالَتِهْ (٢)

وَقَالَ:

مَتَى حَـــرَّ للقَاطِنِيـــنَ الزِّيَالُ (٣) وَفَرَّقَ عِنْدَ الفَرِيقِ احْتِمَالُ

أَخَالُكَ تَبْغِى العُلَى فِى الحَيَاة وَلَيْسَ لِمِثْلِكَ فِى الدَّهْرِ خَالُ (٤)

وَقَالَ أَيْضًا:

وَسَلَّةُ السَّيْفِ تَحْمِيـــكَ أَنْ تُرَاعَ بِسَلَّةْ

قَدْ يَسْتَقِـــلُّ بِحَـــالٍ مَنْ نَفْسُهُ مُسْتَقِلَّةْ (٥)

سَلَّةُ السَّيْفِ: انْتِضَاؤُهُ، وَالسَّلَّةُ: السَّرِقَةُ، وَيَسْتَقِلُّ: يَرْتَفِعُ، وَمُسْتَقِلَّةٌ: مِنَ القِلَّة (٦)

وَقَالَ:

خَلُّوا طَرِيقَ الرَّزَايَا لِسَالِكِيهِ فَخَـــلُّــوا

---

(١) وَيَقُولُ المَرْءُ مِنْ أَيَّامِه غَيْرَ انْصِرَافِ الهَائِلَةْ
الهَائِلَةُ: الَّتِى تُهِيلُ التُّرَابَ فَوْقَ القَبْرِ، وَخَالَ: ظَنَّ، وَالخَالُ: السَّحَابُ.
لأن هذا البيت أصابه التحريف ولأنه يظهر غير مستقيم الوزن والمعنى. لم أضعه فى المتن. أما المعانى التى تلته؛ فأظن أن موضعها بعد قول الشاعر فى الدهر خال. لأنها تفسر بعض معانى هذا البيت. ولأنها تقدمته وبما يخل بالسياق لم أثبتها بالمتن أيضًا.

(٢) البيت من المتقارب، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) المُزَايَلَةُ: المفارقة وزايله مُزَايَلَةً وزِيَالاً: فارقه والتَّزَايُلُ: التباين. اللسان فى (ز ى ل).

(٤) البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) البيتان من المجتث، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٦) موضع هذا التفسير بعد سطر النقط، والصواب أنه تفسير للبيتين السابقين عليه مباشرة لذا نقلناه إلى هذا الموضع.

لَمَّا اسْتَقَلُّوا الَّذى نَحْـــنُ فيه اسْتَقَلُّـــوا
جَلَوْا نُفوسًا عَنِ العَا لَمِ الخَسيسِ فَجَلُّوا
غَلَوْا فَنَالُوا الثُّرَيَّـــا وَطَالِبُو البِرِّ غَلُّـــوا (١)

خَلَوْا: مِنَ التَّخْلِيَةِ، وَخَلُّوا: مِنَ التَّخَلُّلِ بالعِشَاءِ، وَاسْتَقَلُّوا: مِنَ القِلَّة، وَاسْتَقَلُّوا: مِنَ الإقْلالِ، والاسْتِقْلالُ: هُوَ الرِّفْعَةُ وَالعُلُوُّ، وَجَلَوْا: مِنَ الجَلاءِ، وَغَلُّوا: مِنَ الغُلولِ.

وَقَالَ:

غَيَّرَتْهُ الخُطُوبُ حَتَّى لَقَدْ أَصْـــبَحَ يَشْكُو إلَيْكَ فَقْرًا وَذِلَّةْ
قَالَ: مَا لِى مَالٌ سِوَى بَلَّة الشَّا لِ. وَقَالُوا وَاللهُ أَعْلَمُ بَلْ لَهْ
قُلْتُ: تَاللهِ لَوْ تُسَاقُ لَهُ الدُّنْـــيَا لآسَى مِنْ أَسْوَأ القَوْمِ تَلَّهْ
عَيْشُنَا جُلُّه طَعَامٌ وَكَـــمْ مِنْ جِلَّةٍ مَا لَهُمْ مِنَ الصَّبْرِ جُلَّهْ
لا تَغُرَّنَّـــكَ الخَـــوَادِعُ فِى دَا رِ غُرُورٍ؛ فَإنَّها مُضْمَحِلَّةْ
وَأَجَلُّ الأنَـــامِ أَزْهَدُهُـــمْ فِيـــهَا وَمَا جَرْىُ خَيْلِهَا بالأَجِلَّةْ (٢)

بَلَّةُ الشَّالِ: تَمْرُ العَضَا، وَالتَّلَّةُ: الضَّجْعَةُ، وَجُلُّهُ: أَكْثَرُهُ، وَالجِلَّةُ: السَّادَةُ، وَالجَلَّةُ: طَرَفُ التَّمْرِ.

[و] (٣) قَالَ:

وَإنْ غَدَا سَائِلٌ بِلادَكُمُ فَغَيْرُ مُكْدٍ لِدِينِكُمُ السَّائِلُ
كَمْ جَاوَزَ العَامَ بَعْدَ وَابِلِهِ طَالِبُ كَسْدٍ وَمَا لَهُ قَابِلُ (٤)

---

(١) الأبيات من المجتث، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) زيادة يقتضيها السياق. [المحقق].
(٤) البيتان من المنسرح، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ:

مَالِى عُرِفْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسُوئِه   وَحَلَلْتُ مِنْ أشْكَاله أَشْكَالَهُ
وَسَأَلْتُ أَهْلَ الدِّينِ عَمَّا عِنْدَهُمْ   فَتَنَازَعُوا دَعْوَى بِغَيْرِ دِلاَ لَهُ
وَالعَقْلُ مَعْصِىٌّ كَهَــمٌّ هَادِجٍ   أَمْرَ العِيَالَ فَخَالَفُوا مَا قَالَهُ (١)

وَقَالَ القَاضِى أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِىُّ:

أَشْرِفْ بِه بَيْتَ مَجْدٍ عَزَّ مَوْقِفُهُ   فَلَمْ يُذَلَّ لَهُ مَسْعًى وَلَمْ يُذَلِ
رُكْنَاهُ لِلقُبَــلِ الكَفَّانِ مِنْهُ كَمَا   أَبْوَابُهُ الدَّهْرَ لِلقُصَّاد كَالقِبَلِ
تَخَالُهُ رَجُلاً فِى النَّاسِ تُبْصِرُهُ   إِذَا بَدَا لَكَ وَهْوَ النَّاسُ فِى رَجُلِ
تَأْبَى الوِزَارَةُ أَنْ تَبْغِى بِهِ بَدَلاً   وَهَلْ لِذِى بَدَنٍ بِالرُّوحِ مِنْ بَدَلِ (٢)

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِىُّ:

مَنْ ذَا الَّذِى سَمَحَ الزمَا   نُ لَهُ بِإِدْرَاكِ المُؤَمَّلْ
فِيــه تَوَافَى المُرْمِلُــو   نَ وَقَلَّ أَصْحَابُ المُرَمَّلْ
كَمْ غَرَّ صَاحِبَةَ الجَمَا   لِ مُنَجِّمٌ بِحسَابِ جُمَّلْ (٣)

المُؤَمَّلُ: الَّذِى فَنِى زَادُهُ.

وَقَالَ أَيْضًا:

عَجِبْتُ وَكَمْ عَجَبٌ فِى الزَّمَانِ   لِرَأْىِ بَنِى دَهْرِكَ الفَائِلِ (٤)

---

(١) الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) الأبيات من البسيط فى ديوان الأرجانى ٢ / ٨٥٠ / ق ٢٣٩.
(٣) الأبيات من مجزوء الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٥٦ / ق ٩٨٨. وقد أثبت المحققون أنها من بحر الكامل.
(٤) رجل فِيلُ الرأى والفراسة وفالُهُ وفَيِّله وفَيْلُه إذا كان ضعيفاً، والجمع أَفْيال. ورجل فالٌ: ضعيف الرأى مخطىء الفِراسَة. اللسان فى (ف ى ل).

وَيُغْنيكَ عَنْ طَـرْحِ فَـأْلٍ يَعُو دُ بالخَيْرِ طَعْنُكَ فِى الفَائِلِ (١)

يُهَالُ التُّرَابُ عَلَى مَـنْ ثَوَى وَآهٍ مـنَ النَّبَـأ الهَائـلِ (٢)

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَوْلَكَ العَاذلُـونَ بَكَيْتَ عَلَى المَنْزِلِ الحَائلِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ (٤):

أَذُو العصْمَة العَاقِلُ الآدَمِىُّ إِلاَّ لذى العُصْمَة العَاقِلِ (٥)

العَاقِلُ: الوَعِلُ الَّذِى يَكُونُ فِى المعْقَلِ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَقَالَ:

سَلْ سَبِيلَ الحَيَاة عَنْ سَلْسَبِيلِ لا تُخَبَّرْ عَنْ غَيْرِ وِرْدٍ وَبِيلِ

هَلْ تَرَى سَيِّدَ القَبِيلَة أَضْحَى مُفْرَدَ الشَّخْصِ مَا لَهُ مِنْ قَبِيلِ (٦)

وَقَالَ:

لَقَدْ عَلِمَ اللهُ رَبُّ الكَمَـالِ بقِلَّة عِلْمِى وَذَنْبِى وَمَالِى

وَأَنَّ التَّحَمُّلَ قَدْ ضَاقَ بِى فَكَيْفَ أُنَافسُ أَهْلَ الجَمَالِ

أُرِيدُ الإِنَاخَةَ فِى مَنْـزِلٍ وَقَدْ حُدِيَتْ لِسوَاهُ جمَالِى

فَمَاذَا أَقُـولُ وَبَيْنَ الأَنَا مِ خُلْفٌ عَلَى جَهْلِهِمْ أَوْ تَمَالِى

(١) الفائل: اللحمُ الذى على خُرْب الوَرك، وقيل: هو عِرْق فى الفخذ. اللسان فى (ف ى ل).

(٢) **ورواية هذا البيت: ...توى ...**

(٣) **الأبيات من المتقارب فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٩ / ق ٩٨٣، وهى على غير ترتيب الأبيات.**

(٤) وآخر هنا سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية للمعرى أيضا.

(٥) **البيت من المتقارب فى شرح اللزوميات ٣ / ٥٢ / ق ٩٨٤**، وروايته: ... **إلاَّ كَذى...**.

(٦) **البيتان من الخفيف فى شرح اللزوميات ٣/ ٤٥/ ق ٩٨٠، وهى على غير ترتيب الأبيات.** ورواية البيت الثانى هى: ...**القَرابَة**....

أَمَا لِيَ فِيمَا أَرَى رَاحَةٌ مَدَى الدَّهْرِ مِنْ هَذَيَانِ الأَمَالِ (١)

وَقَالَ آخَرُ (٢)

أَسُرِرْتَ إِذْ مَرَّ السَّنِيحُ تَفَاؤلاً والفَالُ مِنْ رَأْيِ لَعَمْرُكَ فَائِلِ (٣)
أَرَأَيْتَ فِعْلَ الدَّهْرِ فِي أُمَمٍ مَضَتْ قَبْلاً وَمَرْجَ قَبَائِلٍ بِقَبَائِلِ
أَسْرِجْ كُمَيْتَكَ فِي الكَتَائِبِ جَائِلاً وَذَرِ الكُمَيْتَ أَخَا الحَبَابِ الجَائِلِ (٤)
وَتَخَيَّرَ المَغْرُورُ طُولَ بَقَائِهِ سَفَهًا وَمَا طُولُ البَقَاءِ بِطَائِلِ
مَا المَرْءُ نَائِلُ رُتْبَةٍ فِي سُؤْدُدٍ حَتَّى يُصَيِّرَ مَالَهُ فِي النَّائِلِ
لَوْ كُنْتُ رَأْسَ الغُولِ وَهْوَ مُوَقَّرٌ فِي الشُّهْبِ لَمْ آمَنْ تَهَجُّمَ غَائِلِ (٥)
جَمَدَ النُّضَارُ لَهُ فَمَا هُوَ سَائِلٌ مِنْ جُودِ رَاحَتِهِ بِرَاحَةِ سَائِلِ
وَالحَيُّ شَاهِدُ رُزْءِ خَطْبٍ هَائِلٍ مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تَحْتَ أُنْمُلِ هَائِلِ
قَدْ خِلْتَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ فِيمَا مَضَى وَالخَالُ يَكْذِبُ فِيهِ ظَنُّ الخَائِلِ
وَعَقَائِلُ الأَلْبَابِ غَيْرُ أَوَامِرٍ بِأَذَاةِ أَيْتَامٍ وَهَتْكِ عَقَائِلِ
وَإِذَالَةُ الإِنْسَانِ لَيْس بِمَانِعٍ مِنْهَا تُحَرِّزُهُ بِدِرْعٍ ذَابِلِ (٦)
وَحَبَائِلُ الدُّنْيَا تَزِيدُ عَلَى الحَصَى وَأَقَلُّ أَنْفَاسِي أَدَقُّ حَبَائِلِي (٧)

---

(١) **الأبيات من المتقارب فى شرح اللزوميات ٣ / ٤٩ / ق ٩٨٢، وهى على غير ترتيب الأبيات.** ورواية البيت الأول هى: ••• •••وَدِينِي•••
(٢) آخر هنا سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية للمعرى أيضا.
(٣) **ورواية هذا البيت: •••تفؤلاً.**
(٤) **ورواية هذا البيت: ••• وَدَعِ•••.**
(٥) **ورواية هذا البيت: أو•••.**
(٦) **ورواية هذا البيت: •••ذائل.**
(٧) **الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٩ / ق ٩٧٤، وهى على غير ترتيب الأبيات.**

وَقَالَ آخَرُ (١):

شَبَحِى وَإِنْ نِلْتُ الثُّرَيَّا للثَّرَى طُعْمٌ وَعُنْصُرُ خُبْزِنَا كَالعُنْصُلِ (٢)

وَقَالَ:

أَنِفْتُ وَقَدْ أَنِفْتُ عَلَى عُقُودٍ سِوَارًا كَى يَقُولَ النَّاسُ حَالِ
وَبَالِىَ فِيكِ يَا دُنْيَا وَبَالِى وَأَفْنَيْتِ الخَلِيلَ وَلَمْ تُبَالِ
فَإِنْ إِقْبَالُ قَوْمٍ زَلَّ عَنْهُم فَمَا يُغْنِى المَعَاشِرُ مِنْ قِبَالِ (٣)

وَبَالِى الأَوَّلُ: وَاوُ العَطْفِ دَخَلَتْ عَلَى بَالٍ. مِنْ قَوْلِكَ: ذَهَبَ بَالُهُ؛ أَىْ: قَلْبُهُ، وَالقِبَالُ: شِرَاكُ النَّعْلِ.

وَقَالَ:

إِنْ شَاءَ رَبُّكَ رَقَّاكَ العُلَى دَرَجاً فَمَا مَرَاقِيكَ بِالعِيسِ المَرَاقِيلِ (٤)

وَقَالَ:

سُبْحَانَ مَنْ أَلْهَمَ الأَجْنَاسَ كُلَّهُمُ أَمْرًا يَقُودُ إِلَى خَبْلٍ وَتَخْبِيلِ
لَحْظَ العُيُونِ وَأَهْوَاءَ النُّفُوسِ وَإِهْوَاءَ السُّقَاةِ إِلَى لَثْمٍ وَتَقْبِيلِ (٥)

---

(١) آخر هنا سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية للمعرى أيضا.

(٢) البيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٣ / ق ٩٦٧، وروايته: ... ... خَيرنا ....

(٣) البيت الأول من الوافر فى لزومية قافيتها اللام المكسورة مع الحاء بشرح اللزوميات ٣ / ٢٢ / ق ٩٥٢. والبيتان الثانى والثالث من الوافر فى لزومية أخرى قافيتها اللام المكسورة مع الباء بشرح اللزوميات ٣ / ٢١ / ق ٩٥٠، وهو سهو من الحظيرى. وروايتهما: ... ... وَلَم تُبالى / وَإن ... زال ....

(٤) البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ١٩ / ق ٩٤٧. والعيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. اللسان فى (ع ى س)، والإرْقال ضرب من العَدْو فوق الخَبَب. وأرْقَلَت الناقةُ تُرْقل إرقالاً فهى مُرْقل ومِرْقال والجمع مراقيل: أسرعت. اللسان فى (ر ق ل).

(٥) البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ١٨ / ق ٩٤٦ ورواية البيت الثانى: ... ... الشِفاه ....

وَقَالَ:

يَغْشَى عَلَى الأَمْرِ حَتَّى يَعْلُوَ ابْنُ رَدًى نَغْشًا تَبَارَكَ رَبُّ العَالَمِ العَالِى

لا تُـدْرِكُ الخُلْـدَ أَوْعَالٌ مُخَلَّـدَةٌ فَاسْأَلْ بِصِحَّةِ هَذَا أُمَّ أَوْعَالِ (١)

وَقَالَ آخَرُ (٢):

اعْجَلْ بِتَسْبِيحِ رَبٍّ لا كِفَاءَ لَهُ أَوْ رَتِّلَنْهُ وَلا تَجْنَحْ إِلى رَتِلِ (٣)

وَقَالَ:

وَأَيَّامُنَا مِثْـلُ الأُيُـومِ وَإِنَّمَـا سَعَى لِىَ مِنْ سَاعَاتِهِنَّ سَعَالِى

يَمُدُّونَ للطَّعْنِ الثَّعَالِبَ فِى الوَغَى وَآسَادُهُمْ عِنْـدَ اللِّقَـاءِ ثَعَالِى (٤)

الأُيُومُ: جَمْعُ أَيْم، وَهُو الحَيَّةُ. وَالسَّعَالِى: الغُولُ. وَالثَّعَالِبُ: رُؤوسُ الرِّمَاحِ؛ مَوَاضِعُ الأَسِنَّةِ. وَالثَّعَالِى: الثَّعَالِبُ.

وَقَالَ:

وَإِنْ حَلَّ أَبْدَى فَاقَةً مِنْكِ فَاضْمَنِى قِرَاهُ وَلَوْ جَمَّعْته مِنْ قُرَى النَّمْلِ

وَأَعْلَـمُ أَنَّ الأَوَّلَ الفَـرْدَ قَـادِرٌ عَلَى أَنْ يُمِيرَ المُرْمِلِينَ مِنَ الرَّمْلِ (٥)

وَقَالَ آخَرُ (٦):

---

(١) **البيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ١٥ / ق ٩٤١، وروايتهما: نَعْشى... / لا يُدرِكُ...**

(٢) وآخر هنا سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية للمعرى أيضا.

(٣) **البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ١٢ / ق ٩٣٨.** لا كفاء له: أى لا نظير له، ورتلنه من الترتيل، والرَّتَل: حُسْن تناسُق الشىء. وثَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ: حَسَن التنضيد مُستوى النبات، وقيل المُفَلَّج. اللسان فى (ر ت ل).

(٤) **البيتانَ من الطويل فى شرح اللزوميات ٣/ ٧/ ق ٩٣٣، على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

(٥) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٧٣ / ق ٩٢٣.**

(٦) وآخر هنا سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية للمعرى أيضا.

كَبِرْتَ فَأَصبَحْتَ للرَّاشِدِينَ كَبُرتِ يُعَدُّ لِمَهْدى دَليلا

كَبُرْتَ فَمَا زَالَ هَذَا الزَّمَانُ كَبُرْتِ يَحِلُّ قليلاً قليــلا (١)

كَبِرْتَ: مِنَ الكِبْرِ. والبرت: الدَّلِيلُ. وَكَبُرْتَ: مِنَ الكِبَرِ. وَالبُرْتُ: حَدِيدَةٌ تُقْطَعُ بِهَا الخَشَبُ.

قَالَ:

الدَّهْرُ لا تَبْقَى عَلَيْــهِ نَعَامَـــةٌ سَهْلاً تَحُلُّ وَتَتَّقِى أَجْرَالَهَا

وَوَرَى لَهَا بَرْقٌ فَهَاجَ زَفِيفَهَا أُدْحِيَّهَا تَبْغِى بِذَاكَ وَرَالَهَا (٢)

مَوْضِعُ الفَرْخِ لِلنَّعَامَةِ.

وَقَالَ:

الغَزْلُ وَالرِّدْفُ للغَوَانِى شَيْئَانِ عُدَّا مِنَ الجَزَالَــهْ

وَالشَّمْسُ غَزَّالَةٌ وَلَكِنْ خُفِّفَتْ الزَّاىُ فِى الغَزَالَهْ (٣)

وَقَالَ:

وَاسْتَطَالَتْ عَلَى الوَرَى عُصَبٌ مَا تَطَوَّلُوا

وَاسْتَمَالُــوا قُلُــوبَ قَوْمٍ إِلَى أَنْ تَمَوَّلُوا

لَوْ أَقَامُوا القَلِيــلَ فَازُوا وَلَكِــنْ تَحَوَّلُوا (٤)

وَقَالَ:

---

(١) البيتان من المتقارب فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٦٤ / ق ٩٠٩، وروايتــهما: ... لِهَــدي دَليلا / ... ... يَجُدْ...

(٢) البيتان من الكامل فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٥٢ / ق ٨٩٥.

(٣) البيتان من مخلع البسيط فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٤٧ / ق ٨٨٩، ورواية البيــت الأول: وَالغَزلُ وَالرُّدن...

(٤) الأبيات من مجزوء الخفيف فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٣١ / ق ٨٧٥، وهى علــى غــير ترتيب أبيات القصيدة.

وَالأَمِيرَانِ ذَاهِبَـــانِ مُوَلَّـــى مُسْتَجِـــدٌّ وَرَاحِلٌ مَعْزُولُ
بَلِىَ الحَبْلُ وَالغَزَالَةُ فَوْقَ الأَرْ ضِ لَمْ يَبْلَ خَيْطُهَا المَغْزُولُ (١)

وَقَالَ:

يُغْنِيكَ قَطْرٌ بَلٌّ مِنْكَ الصَّدَى فِى العَيْشِ أَنْ تَزْدَادَ قُطْرُبُّلُ (٢)
يَذْبُلُ غُصْنُ العَيْشِ حَقًّا وَلَوْ أَضْحَى وَمِـــنْ أَوْرَاقِهِ يَذْبُلُ (٣)

وَقَالَ:

تَوَلَّى سِيبَوَيْهُ وَجَاس سَيْبٌ مِنَ الأَيَّامِ فَاخْتَلَّ الخَلِيـــلُ
وَيُونُسُ أَوْحَشَتْ مِنْهُ المَغَانِى وَغَيْرُ مُصَابِهِ النَّبَأُ الجَلِيـــلُ
أَتَتْ عِلَلُ المَنُونِ فَمَا بَكَاهُمْ مِنَ اللَّفْظِ الصَّحِيحُ وَلا العَلِيلُ (٤)

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ:

وَسِيَّانِ عِنْدِى مَقْصِدٌ بِالمَعَابِلِ (٥) وَآخَرُ رَامٍ قَاصِدٌ بِالمُعَابِ لِى (٦)

وَقَالَ:

بَدَا لِى فِى الصِّبَا لَمَّا [بَدَا لِى] (٧) نَهَارُ الشَّيْبِ فِى لَيْلِ القَذَالِ

---

(١) **البيتان من الخفيف فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٢٨ / ق ٨٧٣**، ورواية البيت الأول: **وَالمَلِيكان...**.
(٢) قُطْرُبُّل، بالضم وتشديد الباء: موضع بالعراق. اللسان فى (ق ط ر ب ل).
(٣) **البيتان من السريع فى شرح اللزوميات ٢ / ٤٢٢ / ق ٨٦٨، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**
(٤) **الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٢ / ٤١٣ / ق ٨٦١**، ورواية البيت الأول: **...وَجاشَ...**.
(٥) المَعْبَلة: نَصْلٌ طويل عريض، والجمع مَعَابِل. اللسان فى (ع ب ل).
(٦) **البَيت من الطويل فى ديوان البستى / ١٥٨ / ق ٣٣٤**، وروايته:
فسيَّان رامٍ قاصدٌ بالمعابلِ وآخرُ زار قاصدٌ...
(٧) فى ت:" بدانى " تحريفا " **وما أثبته بين المعقوفين هو رواية الديوان.**

كَأَنَّ الشَّعْرَ شِرْبٌ كَانَ صَفْواً فَشَابَتْهُ اللَّيَالِيَ بِالقَذَى لِى (١)

وَقَالَ آخَرُ:

بِأَبِى مَطْمَعِى إِذَا مَـــا رَآنِـــى بِابْتِسَامٍ وَقَدْ خَبَا لِى خَبَالِى
لَيْسَ بَيْنَ الهِجْرَانِ وَالوَصْلِ مِنْهُ غَيْرَ قَوْلِى إِذَا بَدَا لِى بَدَا لِى (٢)

وَقَالَ:

عَذِيرِى مِنْ جُفُونٍ رَامِيَاتٍ بِسَهْمِ المَوْتِ مِنْ عَيْنَى غَزَالِ
غَزَالِى طَرْفُـــهُ حَتَّى سَبَانِى لأَنْتَصِرَنَّ مِنْهُ بِمَنْ غَـــزَا لِى (٣)

وَقَالَ:

أَمَا حَانَ أَنْ يَشْتَفِـــى المُسْتَهَامُ بِزَوْرَةِ وَصْلٍ وَتَأْوِى لَهُ
[يُجَمْجِمُ] (٤) عَنْ سُؤْلِهِ هَيْبَةً وَيَعْلَمُ قَلْبُـــكَ تَأْوِيلَـــهُ (٥)

وَقَالَ:

أَمَا تَنْشَطُ أَنْ تُمْلِى عَلَى الكَاتِبِ أَنْتُمْ لِى (٦)

---

(١) البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ٢٨٥ / ق ١٧٠

(٢) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) البيتان من الوافر للميكالى فى ديوانه / ١٨٧ / ق ١٤٨، ولم يثبت جامع الديوان أنهما موجودان فى لمح الملح، وروايتهما: ... ...السحرِ عَن... / غَزالى... / الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٣، وزهر الآداب ٤ / ٩٨١، وروايتهما: ... بسهم السحر... / غزالى...

(٤) فى ت:" يجحم " تحريفا. وما أثبته هو رواية ديوان الميكالى حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى.

(٥) البيتان من المتقارب للميكالى فى ديوانه / ١٧٢ / ق ١٣٤، ولم يثبت جامع الديوان أنهما موجودان فى لمح الملح، وزهر الآداب ٤ / ٩٨١ و٩٨٢، والوافى ١٩ / ٢٣٤، وفوات الوفيات ٢ / ٤٦، وروايتهما: ...أن تَشفى... / ... ...علمكَ... / وللبستى فى ديوانه / ٢٨١ / ق ١٦٠، والوافى ٢٢/ ١٠٧، ورواية الثانى: تجمجَم....

(٦) البيت من الهزج لأبى الفتح البستى فى ديوانه/ ٢٨٤/ ق ١٦٧، وروايته:على الكُتّاب... وبرواية المتن فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٧٢.

وَقَالَ:

إِنِّى أَضِنُّ بِمَاءِ الوَجْه أَبْذُلُهُ   وَلا أُبالِى بِأَطْمَارِى وَأَسْمَالِى (١)

ماء وجه عنه أسمى لى (٢)

وَقَالَ:

أَرَى الدَّهْرَ يُنْسِى ذُنُوبَ الرِّجَالِ   وَيَذْكُـرُ ذَنْبِى وَذَنْبِى كَمَالِى

يَرُومُونَ شَأْوِى وَمَـا إِنْ لَهُـمْ   مِنَ العِلْمِ وَالحِلْمِ فَضْلُ كَمَالِى

وَمَا لَهُمْ مِثْلُ عِرْضِى المَصُـونِ   وَعِرْضُهُمُ مُسْتَبَـاحٌ كَمَـالِى (٣)

وَقَالَ:

يَا سَائِلِى مَا الَّذِى حَصَّلْتَ عِنْدَهُمُ دَعِ السُّؤَالَ وَقُمْ وَانْظُرْ إِلَى حَالِى

أَلا تَرَى أَنَّ حَالِى كَيْفَ قَدْ حَلِيَتْ بِهِمْ أَلَمْ تَـرِ حَالِى عِنْدَ تَرْحَالِى (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

أَضَـاءَ لِى لَيْـلٌ أَضَالِيلِى   وَحَانَ تَعْطِيـلُ أَبَاطِيلِى

نَادَانِـىَ الشَّيْـبُ وَلَكِنَّنِى   أَصَمُّ عَنْ قِيلِ المُنَادِى لِى

وَابْيَضَّ مِنْدِيلِى مِنْ بَعْدِ مَا   قَدْ كُنْتُ مُسْوَدَّ المَنَادِيلِ (٥)

---

(١) البيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر. والطمر: الثوب البالى.

(٢) لم أتمكن من قراءة مكان النقط؛ وإن كان وجوده يتمم الجناس بين كلمتى القافية (أسمـالى، وأسمى لى) فى البيتين.

(٣) الأبيات من المتقارب لأبى القاسم محمد بن محمد بن جبير السجزى فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٩٠، ورواية البيتين الثانى والثالث: من الفضل قول وفعل... / فأموالهم قد تصان كعرضى وأعراضهم تستباح...

(٤) البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ١٦١ / ق ٣٤٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، وروايتهما: ...فانظُرْ... / ألا ترى الآنَ...

(٥) الأبيات من السريع للبستى فى ديوانه / ٢٨٣ / ق ١٦٥، ورواية البيت الأول: أضاءَ لَيلٌ فى أضاليلى / والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٧، ورواية البيت الأول: أضاء ليل من ...

وَقَالَ:

يَا قَوْمِ مَالِى وَلِلهَوَى مَالِى مَا نِلْتُ مِمَّنْ هَوَيْتُ آمَالِى
كَيْفَ احْتِيَالِى وَقَاتِلِى قَمَرٌ بُلْـبُـلُ أَصْدَاغِـهِ لِبَلْبَالِى
حَوَّلُ قَلْبِى بِحَالِـهِ خَلَلا لَيْتَ مِنَ الخَالِ قَلْبُهُ خَـالِ (١)

وَقَالَ المَعَرِىُّ:

إِنْ يَكُنْ فِى رُضَابِهِ سَلسَبِيلٌ فَإِلَى سَلْسَبِيلِهِ سَلْ سَبِيلا (٢)

وَقَالَ الحَشِيشِىُّ:

يَا عِلَّةً قَلْبِى بِهَا فِى الهَوَى دُونَ قُلُوبِ النَّاسِ مَعْلُولُ
وَاللهِ مَا أَحْضُـرُ يَا سَادَتِى فِيكُمْ وَقَلْبِى وَهْوَ مَعْ لُولُو (٣)

وَقَالَ أَبُو سَعْد بن المَوْصِلايَا:

إِلَى أَنْ أَصَابَ السَّهْمُ فِى الحُبِّ مَقْتَلِى وَصَابَ الهَوَى وَبْلَ الضَّنَى بِوَبَالِ
فَوَا رَحْمَتَا لِلعَاشِقِينَ وَقَـدْ غَـدَوا مِنَ الوَجْدِ صَرْعَى أَسْهُمٍ وَنِبَالِ
وَهَأَنَا مِنْهُمْ قَدْ خَبَـا لِى هَوَاكُـمُ ذَخِيرَةُ شَجْوٍ مُقْلِـقٍ وَخَبَـالِ (٤)

وَقَالَ التِّهَامِىُّ:

وَإِذَا هَـزَّكَ الإِمَـامُ لِحَـرْبٍ أَوْ لِسِلْمٍ فَأَنْتَ نَصْرٌ وَنَصْلُ
تَخْمُدُ الحَرْبُ حِينَ تُغْمِدُ بَأْسًا وَتُسِيلُ الدُّعَاءَ حِينَ تَسُـلُّ
فِيهِ مَحْيَا قَوْمٍ وَمَهْلِـكُ قَـوْمٍ أَسِجَالٌ مِنَ القَضَا أَمْ سِجِلٌّ (٥)

---

(١) الأبيات من المنسرح، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) البيت من الخفيف فى ديوان البستى / ١٥٧ / ق ٣٣٢، وليس للمعرى كما قال الحظيرى، وروايته: إِنْ تجدْ فِي رُضابه سَلسَبِيلاً.
(٣) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٥) الأبيات من الخفيف فى ديوان التهامى / ٣٠٨، ورواية البيتين الثانى والثالث: وتُسيل الـدماء حِينَ تَسُلُّ / ...مِنَ القَنا....

وَقَالَ: الصَّدِيقُ مَنْ إِذَا رَأَى حَسَنَةً؛ قَالَ: وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً؛ أَقَالَ][1]،

وَقَالَ أَيْضًا[2]

أَسْرِجْ كُمَيْتَكَ فِى الكَتَائِبِ[3] جَائِلاً وَذَرِ الكُمَيْتَ أَخَا الحَبَابِ الجَائِلِ

جَمَدَ النُّضَارُ لَهُ فَمَا هُوَ سَائِلٌ مِنْ[4] جُودِ رَاحَتِه بِرَاحَة[5] سَائِلِ

وَالحَىُّ شَاهِدُ رُزْءِ خَطْبٍ هَائِلٍ مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تَحْتَ أُمُلٍ هائلِ[6]

---

(١) زيادة انفردت بها ت بدأت من ص ٧١٥، وهى تبدأ فى المخطوطة من البيت الأخير فى اللوحة رقم ١٤٧ ب، وتنتهى فى اللوحة ١٥٥ . وهذه العبارة تعود كلمة " وقَالَ " فيها على أبى العلاء المعرى قبل إدخال هذه الزيادة. وكذلك قوله:" وقَالَ أيْضًا " فى العبارة التالية يعود على المعرى أيضًا.

(٢) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال ".

(٣) " فى الكتائب " سقطت من ث مما يخل بوزن البيت ومعناه. الشُّقْرةُ لون الأشقر، وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العُرف والذنب فإن اسودّا فهو الكُميت. اللسان فى (ش ق ر).

(٤) فى ث:" فى

(٥) فى ث:" لراحة "

(٦) الأبيات من الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٣٩ / ٩٧٤، وقد وردت هذه الأبيات ضمن الزيادة التى انفردت بها ت فى مقطوعة مكونة من اثنى عشر بيتا، ورواية البيت الأول هى: ... وَدَعِ الكُمَيتَ....

بَابُ مَا جُمِعَ مِنْهُ عَلَى حَرْفِ المِيمِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ: شِيَمُ الأحْرَارِ أحْرَارُ الشِّيَمِ [(١)]، ونِعَمُ الأفَاضِلِ أفَاضِلُ النِّعَمِ. **وَقَالَ آخَرُ:** يُسْمِعُ الصُّمَّ، وَيسْتَنْزِلُ العُصَمَ [(٢)] **وَقَالَ آخَرُ:** طَبْعٌ بِلا طَبْعٍ، وَخِيْمٌ غَيْرُ وَخِيمٍ [(٣)] **وَقَالَ آخَرُ:** اضْطَرَبَ فِي سِنْخِهِ وَاضْطَرَمَ، وَاحْتَدَّ لأجْلِهِ وَاحْتَدَمَ. **وَقَالَ غَيْرُهُ** [(٤)]: مَنْ جَلَبَ [(٥)] دُرَّ الكَلامِ؛ حَلَبَ دَرَّ الكِرَامِ [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ: تَخَرَّمَتْهُمُ السُّيُوفُ لَمَّا قَامَتْ عَلَى قِمَمِهِمْ، وَأَلَمَّتْ بِلِمَمِهِمْ. **وَقَالَ غَيْرُهُ:** تَلِينُ الخُطُوبُ لإقْدَامِهِ، وَتَدِينُ [(٧)] الخُطَبَاءُ لأقْلامِهِ. **وَقَالَ غَيْرُهُ:** النَّاسُ لآدَمَ وَإنْ كَانَ [العَهْدُ] [(٨)] قَدْ تَقَادَمَ [(٩)] **وَقَالَ غَيْرُهُ** [(١٠)] أدَّت المُجَادَلَةُ إلَى المُجَالَدَةِ، والمُكَالَمَةُ إلَى المُلاكَمَةِ. [**وَقَالَ آخَرُ:** اسْتَبْدَلَ بِمَسْكَةِ العَزِيمَةِ هَتْكَةَ الغَرِيمَةِ] [(١١)]

---

(١) العبارة فى المثل السائر ١ / ٢٥٤ برواية المتن، وفى المدهش ١ / ٤٦٥، وروايتها: أحرار الشيم شيم الأحرار. ولم أجد بقيتها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) العبارة فى الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٦ / ٧٩١ برواية المتن، وفى زهر الآداب ١ / ١٢٩، وروايتها: ويسمع
(٣) العبارة للبستى فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٥٠، وروايتها: لفلان طبع غير طبع، وقريحة غير قريحة ...، وفى زهر الآداب ١ / ١٣٣، وروايتها: وطبع
(٤) فى ت:" وقال آخر "
(٥) فى ث:" حلب " تصحيفا.
(٦) العبارة للثعالبى فى خاص الخاص/ ٦٠.
(٧) فى ث:" وتدبر " تحريفا.
(٨) زيادة انفردت بها ت يقتضيها السياق.
(٩) العبارة لبديع الزمان فى يتيمة الدهر ٤ / ٣١٠، وصبح الأعشى ١ / ٥٢٥، وروايتها: والناس
(١٠) فى ت:" وغيره "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١١) زيادة انفردت بها ت.

وَقَالَ آخَرُ: الدُّنْيَا (١) كَالحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا، قَاتِلٌ سُمُّهَا (٢) **وَقُلْتُ:** المُؤمنُ عَفِيفُ الطَّمَعِ، خَفِيفُ الطُّعَمِ (٣) **وَقَالَ ابنُ عَقِيلٍ الحَنْبَلِيُّ:** وَمِنْ أَخْلاقِ (٤) المُخَالِطِ للنَّاسِ أَنْ يَرُدَّ غَيْبًا، وَيَسْتُرَ عَيْبًا. وَيُسَلِّمَ عَلَى مُسْلِمٍ (٥)، وَيَرُدَّ عَلَى مُسَلِّمٍ (٦) **وَقَالَ ابنُ** (٧) **الحَرِيرِيِّ:** المَجْدُ (٨) الَّذِى رَسَتْ أعلامُهُ، وانْتَشَرَتْ أعلامُهُ (٩)

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ الكُوفِيُّ:

يَا بَانَةَ العَلَمَيْنِ كَمْ مِـــنْ مَعْلَـــمٍ فَتَكَتْ مَهَـــاةٌ بِالكَمِـــيِّ المُعْلَـــمِ
سَلَّتْ عَلَيْهِ ظُبَى السُّيُوفِ ظِباؤهُ وَقَضَتْ بِلا حَرَجٍ (١٠) دِماهُ عَلَى الدَّمِ (١١)

وَقَالَ أَيْضًا (١٢):

إلامَ لِقَلْبِى منْكِ يَا عَزُّ لائمُ شَبيهٌ لأقوالِ الوُشَاةِ مُلائمُ

---

(١) فى ت:" دنيا "
(٢) **العبارة فى تتمة يتيمة الدهر / ٣٠ فى ترجمة أبي محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومى البصرى**، وروايتها: من قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها يحذرها العاقل ويهوى إليها الجاهل، **وبرواية أخرى فى الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٥ / ١٥٥.**
(٣) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) فى ت:" أخلاط " تحريفا.
(٥) فى ت:" كل مسلم "
(٦) فى ت:" كل مسلم "
(٧) " ابن " سقطت من ت.
(٨) فى ت:" والمجد
(٩) **العبارة للحريرى نفسه فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩،** وروايتها: ونصر راياته وآراءه: من المجد ...
(١٠) غير واضحة الإعجام فى ت، وفى ث:" بلا جرح "
(١١) فى ت:" على دم " **والبيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٢) " **أيْضًا** " سقطت من ث.

وَهَلْ يَستَوِى مُغْرًى بِحبِّكِ مُغْرَمٌ وَمَنْ قَلْبُهُ سَالٍ مِنَ الوَجْدِ سَالِمُ

وَمِنْهَا:

وَأَقْوَتْ عِرَاصُ (١) الجُودِ حَتَّى كَأَنَّمَا مَرَاسِى مَبَانِيهَا العِظَامِ عَظَائِمُ (٢)

وَمَا شَادَهَا إلاّ لِتُولَى مَغَانِمٌ وَتُحْمَلُ أَثْقَالٌ وَتُودَى مَغَارِمُ (٣)

وَيَعْشُو إِلَى الأَنْوَارِ فِى اللَّيْلِ طَارِقٌ وَيَرْنُو إِلَى الأَنْوَاءِ فِى الصُّبْحِ سَائِمُ (٤)

[وَأُقْسِمُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنْ دَامَ نَادِبٌ عَلَيْكَ وَأَنَّ المَوْتَ إِنْ دَامَ نَادِمُ] (٥)

بِمَنْ هُوَ للأَيْسَارِ فِى الجَدْبِ قَاسِمٌ (٦) وَمَنْ هُوَ للأَعْمَارِ فِى الحَرْبِ قَاصِمُ (٧)

وَمَنْ يَجْنُبُ الخَيْلَ المُغِيرَةَ شُزَّبًا (٨) تَمَسَّكَ مِنْهَا بالعَجَاجِ القَشَاعِمُ (٩)

يُلُحْنَ بِإِرْمَاضٍ (١٠) سَوَارٍ سَوَارِبٍ عَلَيْهِنَّ أَنْفَاضٌ سَوَاهٍ (١١) سَوَاهِمُ (١٢)

---

(١) العَرْصَةُ بوزن الضربة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع العِرَاصُ والعَرَصَاتُ. اللسان فى (ع ر ص).

(٢) فى ت:" مراسم "

(٣) الغَرَامَةُ والمَغْرَمُ والغُرْمُ: الدين أو ما يلزم أداؤه. اللسان فى (غ ر م).

(٤) السَّوامُ والسائمة: كل أبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعْلَفُ فى الأصل، وجَمْعُ السَّائم والسائمة: السَوائمُ. اللسان فى (س و م).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.

(٦) فى ت:" هاشم

(٧) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٨) شَزَبَ الفرسُ يَشْزُبُ شَزَباً وشُزُوباً، وخَيْلٌ شُزَّبٌ: أى ضَوامِرُ. والجمع: شُزَّبٌ وشَوازِبُ. اللسان فى (ش ز ب).

(٩) عَجَّةُ القوم وعَجِيجُهم: صياحُهم وجَلَبتهم. اللسان فى (ع ج ج)، والقَشْعَمُ والقِشْعامُ: المُسِنُّ من الرجال والنُّسور والرخَم لطول عمره. اللسان فى (ق ش ع م).

(١٠) الإِرْماضُ كلُّ ما أَوْجَعَ. اللسان فى (ر م ض).

(١١) فى ث:" سواة " تصحيفا.

(١٢) **الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ أَيْضًا (١):

يَا لَلْعُلَــى أَيطِلٌ (٢) مِثْلِىَ فِيكُمُ   مَا بَيْنَ أَطْلالٍ لَكُــمْ وَمَعَالِــمِ
وَتُحَكَّمُ الآرامُ (٣) فِيَّ (٤) وَطَالَمَا   أَصْبَحْتُ أَحْكُمُ فِى مَلِيكٍ حَاكِمِ
وَتَوَطَّــأَتْ آثَــارَ طِرْفِى غَادَةٌ (٥)   تَبْدُو كَمَوْجِ (٦) اللُّجَّةِ المُتَلاطِمِ (٧)
فِى جَحْفَلٍ مُتَعَاضِــدٍ مُتَعَاقِــدٍ   فِى قَسْطَلٍ مُتَرَاكِــبٍ مُتَرَاكِــمِ (٨)
[يَلْقَى العِدَى بِمَكَارِهٍ وَمَكَائِدٍ   وَسِوَاهُمُ بِمَكَاسِــبٍ وَمَكَــارِمِ] (٩)
لَمْ يَقْرَعُــوا (١٠) أَبَدًا بِعَزْمٍ قَاصِدٍ   إِلاَّ رَمُــوا ظَهْرَ العَدُوِّ بِقَاصِــمِ
بِصَوَائِلٍ (١١) وَصَوَاهِلٍ وَصَوَافِنٍ (١٢)   وَصَوَاعِــقٍ وَصَوَائِبٍ وَصَوَارِمِ
وَإِذَا الحَنَاجِرُ فِى الحُرُوبِ (١٣) تَضَايَقَتْ   فَرَجُوا صُدُورَ المَأزِقِ المُتَلاحِمِ

(١) " أَيْضًا " سقطت من ث.
(٢) أعتقد أن هذه الكلمة قد أصابها التصحيف، وأن صوابها: أيظل؛ حتى يستقيم المعنى.
(٣) الرِّئْمُ: البيض الخالصة البياض من الظّباء، وقيل: هو ولد الظّبى، والجمع: أرْآم، وقلبــوا فقــالوا آرام، والأنثى رِئْمَةَ. اللســان فى (ر أ م).
(٤) " فى " سقطت من ت؛ وهو ما يؤدى إلى خلل فى الوزن.
(٥) فى ت:" غارة " تحريفا.
(٦) فى ت:" لموج
(٧) لُجَّةُ البَحْر: حيث لا يُدْرَكُ قَعْرُه. ولُجُّ البحر: عُرْضُه؛ ولُجُّ البحرِ الماءُ الكثــير الذى لا يُــرَى طرَفاه. اللســان فى (ل ج ج). والمتلاطم: المضطرب يصفق بعضه بعضا.
(٨) الجَحْفَل: الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْــل اللــسان فى (ج ح ف ل). والقسطل: غبار المعركة يتراكب بعضه فوق بعض. **وهذا البيت فقط فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـــ ٤ / م ١ / ٢٣٦**
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) فى ث:" يفرعوا " تصحيفا.
(١١) فى ت:" بصواهل وصوائل   الصوائل جمع الصائل، وهو الذى يثب فى الحرب، ويسطو على أعدائه.
(١٢) الصَّواهِلُ: جمع الصاهلة، مصدر على فاعلَة بمعنى الصَّهيل، وهو صوت الخيل والإبل. اللســان فى (ص هـــ ل)، والصَّافِنُ من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة علــى طــرف الحافر. اللســان فى (ص ف ن).
(١٣) فى ت:" فى الخطوب "

والمُورِدُونَ جمَــامَ كُلِّ قَبِيلَــةٍ وَالوِرْدُ بَيْنَ لَهَــازِمٍ وَلَهَــاذِمِ (١)
وَالقَائِمُونَ بِكُــلِّ حَقٍّ قَاعِــدٍ وَالقَاعِدُونَ بِكُلِّ جَوْرٍ قَائِــمِ
بِعَوَاصِفٍ لِلحَاسِدِينَ عَوَاصِــمٍ وَقَوَاصِــفٍ لِلدَّارِعِينَ قَوَاصِمِ
مِنْ صَائِمٍ طُولَ الظَّهِيرَةِ صَابِرٍ (٢) أَوْ قَانِتٍ طُولَ الدُّجُنَّةِ قَائِــمِ (٣)
[أَوْ بَاسِلٍ عِنْدَ الكَرِيهَةِ بَاسِــرٍ أَوْ بَاسِطٍ عِنْدَ العَظِيمَةِ بَاسِمِ] (٤)
وَإِذَا تَفَاخَرَتِ الرِّجَــالُ فَهَاشِمٌ (٥) غُرَرُ الأَنَامِ وَنَحْنُ غُرَّةُ هَاشِمِ
قَوْمِي أُولَئِكَ يَا حَسُودُ وَغَيْرُهُمْ تَرْمِي (٦) العدَى أَبَدًا بِطَرْفٍ نَائِمِ
تَسْعَى (٧) لَهَــا بِخَصَائِصٍ وَمَآثِرٍ وَيَرُومُهَا بِخَسَائِسٍ وَمَآثِــمِ
مِثْلِي تَغَلْغَلُ (٨) فِي العَبَاءِ (٩) وَحَلَّقَتْ بِجَنَاحِهِ فِي المَجْدِ عَشْرُ قَوَادِمِ
وَرَأَى العُلا بِلِحَاظِ عَاشٍ عَاشِقٍ وَرَمَى العدَى بِشوَاظِ غَاشٍ غَاشِمِ (١٠)
سِيَّــانِ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ وَفَوْقَهُ مِــنْ نَاعِمٍ بَاكٍ وَبَاكٍ (١١) نَاعِمِ (١٢)

(١) فى ت:" لهاذم ولهازم "، وفى ث:" ولهادم " تصحيفا. والجمام جمع الجَمَّةُ وهو: المكان الـــذى يجتمع فيه ماؤه. اللسان فى (ج م م)، واللَّهازِمُ: أُصولُ الحنكين، واحدتُها لِهْزِمة، بالكســر، فاستعارها لوَسط النسب والقبيلة. اللســان فى (ل هــــ ز م)، واللــهاذِمَ جمــع اللَّهْــذَمُ وهو: كلُ شيء من سنانٍ أو سَيْفٍ قاطِعٍ. اللسان فى (ل هــ ذ م).
(٢) فى ت:" صابرا " خطأً.
(٣) فى الأصل وث:" قائم " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ت:" وهاشم
(٦) فى ت:" يرمى "
(٧) فى ت:" يسعى
(٨) فى ث:" يغلغل
(٩) فى ت:" العلاء "
(١٠) **هذا البيت فقط فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جــ ٤ / م ١ / ٢٣٦.**
(١١) فى ث:" بال وبال "
(١٢) **الأبيات جميعها من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ أيْضًا [(١)]:

لَهَا فِى الوَغَى عَوْذٌ بِهِ وَاسْتعَانَةٌ وَفِى السِّلْمِ إِيمَاءٌ إِلَيْهِ وَتَسْلِيــمُ

وَتَصْحَبُهُ مِنْ آلِ عَوْفٍ عِصَابَةٌ مَطَاعِنُ [(٢)] فِى يَوْمِ الهِيَاجِ مَطَاعِيمُ [(٣)]

وَقَالَ الثَّعَالِبِىُّ: البُخْلُ بِالطَّعَامِ مِنْ أخْلاقِ الطَّغَامِ [(٤)]

وَقَالَ البَدِيعُ هِبَةُ اللهِ الإصطَرْلابِىُّ:

مُسْتَيْقِظٌ فَإِذَا اسْتُضِيــــفَ بِهِ يَصِيرُ مِنَ النِّيَامِ

وَإِذَا بَدَا وَقْتُ الطَّعَــا مِ يَصِيرُ فِى حَدِّ الطَّغَامِ [(٥)]

تَبْدُو مَصَائِبُهُ العِظَــا مُ أوَانَ تَجْرِيدِ العظَــامِ [(٦)]

وَقَالَ ابنُ خَلَفٍ فِى المَنْثُورِ [البَهَائِىِّ] [(٧)]: لَقَدْ كَانُوا بَاسِلِينَ فَأصْبَحُوا بِجَرَائِرِهِمْ مُبْسِلِينَ، وَسَالِمِينَ فَأضْحَوْا [(٨)] بِجَرَائِمِهِمْ مُسَلِّمِينَ.

---

(١) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال

(٢) فى ت:" مطاعين "

(٣) البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى ت:" الطعام " تصحيفا، والطغام: السفلة من الناس. والعبارة فى زهــر الآداب ٢ / ٣٠٧. والإعجاز والإيجاز / ١٢٥ وقد نسبها الثعالبى للأمير قابوس بن وشمكير ضمن مختارات له.

(٥) فى ت، وث:" الطعام "

(٦) الأبيات من مجزوء الكامل فى الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٦١، ورواية البيتين الأول والثانى:

متيقظ ....

وتراه فى عدد الطغا م إذا رأى مضغ الطعام.

وعيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١ / ٣٧٩، ورواية البيت الثانى:

وتراه فى عدد الطغا م إذا رأى مضغ الطعام.

(٧) زيادة انفردت بها ت. وبداية من هذه الصفحة حتى قوله: فى الوغى أو ربيعة بن مكدم " نقله ناسخ ت فى نهاية اختيارات حرف الميم.

(٨) فى ت، وث:" فأصبحوا "

وَقَالَ: فَأمَّا بَنُو فُلانٍ فَمَا يَزَالُ فِيهِمْ[1] للجَيْشِ قَائدٌ؛ مَا دَامَ للسَّيْفِ قَائمٌ. وَبِالحَقِّ بَيْنَهُمْ[2] عَامِلٌ، مَا اهْتَزَّ لِلرُّمْحِ عَامِلٌ. وَلأسْعَدَهُمُ اللهُ مِنْ أقْيَالٍ ذَوِى أفْعَالٍ وَأقْوَالٍ؛ فَإنَّهُمْ مَتَى تُلاقَ بِهِمُ بُهَمٌ[3] وَمَنْ تَنَاجِ مِنْهُم فَهُمْ فُهَمٌ[4]

وَقَالَ العَبَّادِىُّ: بَعِيدُ مَنَاطِ المَجْدِ، قَرِيبُ مَنَالِ الرِّفْدِ. تتكَلَّلُ[5] عَلَى البَدْرِ عِمَامَتُهُ، وَتَنْهَلُّ عَنِ[6] القَطْرِ غَمَامَتُهُ. وَقَالَ: وَمَازَالَتْ[7] تُعَلِّقُ الرُّقَى وَالتَّمَائمْ خَوْفًا مِنَ العدَى وَالنَّمَائمْ.

وَقَالَ السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ:

لَيَالِينَا بِأَحْنَاءِ الغَمِيمِ سُقِيتِ ذِهَابَ مُذْهِبَةِ الغُيُومِ[8]

وَقَالَ آخَرُ:

قَلْبٌ وَقَلْبٌ[9] فِى يَدَيْكَ مُعَذَّبٌ وَمُنَعَّمُ
ظَمْآنُ يَطْلُبُ قَطْرَةً تَسْقِى صَدَاهُ وَمُفْعَمُ[10]

(١) فى ت:" منهم
(٢) فى ت:" منهم "
(٣) فى ت:" بهم بَهَمٌ "، وفى ث:" بِهم بُهَمٌ "
(٤) فى ث:" فُهَمٌ "
(٥) فى ت:" يتكلل
(٦) فى ت:" ويتهلل على
(٧) فى ت:" ما زالت "
(٨) البيت من الوافر فى ديوان السرى الرفاء / ٤٠١ / ق ٣٨٨، ويتيمة الدهر ٢ / ١٤٥، وروايته: ...بأحياء...
(٩) فى ث:" وقُلبٌ "
(١٠) البيتان من مجزوء الكامل للقاضى أبى سعد عبد الغالب بن عبد الله بن المحسن بن عمرو التنوخى المعرى فى بغية الطلب فى تاريخ حلب ٩ / ٤١٥٠، والوافى بالوفيات ١٩ / ١٥، والبديع فى نقد الشعر لأسامة / ٢١، ورواية البيت الثان: ... تشفى...

وَقَالَ الأَبِيْوَرْدِىُّ [(١)]

فَعَلْتَ بِنَا فِعْلَ الكِــرَامِ فَشُكْرُنَا يُفَضُّ عَنِ الوُدِّ الصَّرِيحِ ختَامُهُ

وَلِى حَاجَةٌ أُخْرَى عَلَيْكَ قَضَاؤهَا وَمِنْ حلْيَةِ الفِعْلِ الجَمِيلِ ختَامُهُ [(٢)]

وَقَالَ الخُوَارَزْمِىُّ [فِى الرِّحَلِ] [(٣)]: فَأَقْبَلَ حَاجُ العَرَبِ عَلَى الخَيْلِ المُسَوَّمَة وَالنُّجُبِ [(٤)] المُخَزَّمَة، وَالبِغَالِ المُحَزَّمَة [(٥)]، وَالحَمِيرِ المُخَرَّمَة [(٦)]

وَقَالَ [(٧)] القَيْصَرَانِىُّ:

وَمُهَفْهَفٍ [(٨)] لَعِبَ الصَّبَا بِقَوَامِــهِ لَعِبَ النُّعَامَى [(٩)] بِالقَضِيبِ النَّاعِمِ

صَرَمَ [(١٠)] الوِصَالَ وَأَرْهفَتْ [(١١)] أَجْفَانُهُ فَأَتَاكَ يَنْظُرُ صَارِمًا مِنْ صَارِمِ

---

(١) أبو المظفر الأبيوردى محمد بن أبى العباس الأموى المعاوى اللغوى الشاعر الأخبارى النسابة صاحب التصانيف والفصاحة والبلاغة. كان رئيسا عالى الهمة ذا تيه وصلف حسن السيرة جميل الأثر له معاملة صحيحة. توفى بإصبهان مسموما سنة ٥٥٧ هـ بأصبهان مسموما، وصلى عليه فى الجامع العتيق بها، رحمه الله تعالى. البداية والنهاية ١٢ / ١٧٦، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٨٣ / الترجمة ١٨٢، شذرات الذهب ٤ / ١٨، طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٨١ / الترجمة ٦٠٨، العبر ٤ / ١٤، الكامل فى التاريخ ٩ / ١٥٢، معجم الأدباء ٥ / ١٥٩ / الترجمة ٨٠٧، معجم البلدان ٤ / ٤٩٠، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٠٦، الوافى بالوفيات ٢ / ٦٦، الأنساب ٥ / ١٠٨، وفيات الأعيان ٤ / ٤٤٤ / الترجمة ٦٧٤.

(٢) فى ت:" تمامه " والبيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٤) فى الأصل:" النحب " وما أثبته من ت، وث.

(٥) فى ت:" المحرمة " تصحيفا.

(٦) فى ت:" المحزمة "

(٧) فى ت:" قال

(٨) فى ت:" ومهفهفٌ "

(٩) النُّعــامى بالضم على وزن فُعَالى: اسم من أسماء ريح الجنوب لأنها أَبلُّ الرياح وأَرْطَبها. اللسان فى (ن ع م).

(١٠) فى ت:" صَرِمَ " ورواية هذا البيت فى ديوانه، والخريدة: حَرَمَ ٠٠٠.

(١١) فى ت:" وأرهقت " تصحيفا.

وَلَكَمْ جَرَى طَرْفِي يُعَاتِبُ طَرْفَهُ لَوْ يَسْمَعُ السَّاجِي حَدِيثَ السَّاجِمِ (١)

وَمِنْهَا (٢):

وَارْمِ الأَعَادِي بِالعَوَادِي إِنَّهَا كَفَـــلَتْ بِفَلِّ قَدِيمِهِمْ وَالقَادِمِ

لا زَالَ وَجْهُكَ فِي عُقُودِ سُعُـــودِهِ بَدْرَ التَّمَامِ مُقَلَّدًا بِتَمَائِمِ (٣)

وَقَالَ أَيْضًا (٤)

فَمَا اشْتَدَّ الحِزَامُ (٥) عَلَيَّ إِلاَّ رَأَيْتُ الحَزْمَ فِي شَدِّ الحِزَامِ (٦)

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِيُّ:

أَرَى كُلَّ يَوْمٍ عَارِضًا مُتَعَرِّضًا مُقِيمًا إِذَا هَمَّ العُفَاةُ بِهِ هَمَّا (٧)

وَقَالَ مَسْكَوَيه:

أَعَيْنَيَّ بِاللهِ هَـــلْ أَنْتُمَـــــا مَلِيَّـــانِ بِالدَّمْـــعِ أَنْ تَسْجُمَـــا (٨)

وَقَدْ قَرَّبَ (٩) البَيْنُ لِلحَادِيَيْنِ (١٠) نَجَائِبَ (١١) تَرْسُمُ (١٢) أَنْ تَرْسُمَا (١٣)

---

(١) **الأبيات من الكامل فقط فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ١١٢.**

(٢) نقل ناسخ ث كلمة:" ومنها " ووضعها قبل البيت السابق.

(٣) **البيتان من الكامل ولم أجدهما فى ديوانه، وهما فى خريدة القصر / قسم شعراء الشام / ١ / ١١٣ و١١٤. رغم أن جامعة ديوانه تنص على أن الخريدة من مصادرها.**

(٤) " أَيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٥) فى ت:" الزمان "

(٦) **البيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) فى ث:" هَمَّى " **والبيت من الطويل فى ديوان ابن غلبون الصورى على موسوعة الشعر.**

(٨) فى ت:" تَسْجَمَا "

(٩) فى ت:" قربت "

(١٠) فى الأصل:" للحادين ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم الوزن.

(١١) فى الأصل:" نجائبٌ " خطأ. وما أثبته من ث حتى يستقيم الوزن.

(١٢) فى ت:" يرسم

(١٣) فى ت:" تُرْسَمَا "

أذيلا الدُّمُوعَ لِعَهْدِ الرُّبُوعِ وَصُونَا الدِّمَاءَ لِبَيْنِ الدُّمَى (١)

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ:

يَا حَمِيمًا مُذْ صَدَّ لَمْ أَشْرَبِ البَارِدَ (٢) إلاَّ وَجَدْتُهُ كَالحَمِيمِ
وَسَلِيمًا مِنَ الجَوَى إنَّ لَيْلِى مُذْ نَوَيْتَ النَّوَى كَلَيْلِ السَّلِيمِ
وَمُقِيمًا عَلَى التَّرَحُّلِ مَا القَلْبُ إذَا كُنْتَ رَاحِلاً بِمُقِيمِ (٣)

وَقَالَ أَيْضًا (٤)

غَرِيرٌ (٥) عَلَى فِطْنَتِى غَرَّنِى (٦) وَسَلَّمَ لِى (٧) الوَصْلَ مُسْتَسْلِمَا
فَلَمَّا تَمَلَّكَنِى وَاحْتَوَى عَلَى مُهْجَتِى سَلَّ مَا سَلَّمَا (٨)

وَقَالَ:

حَقًّا لَقَدْ نَعُمَتْ (٩) ظُهُو رُكَ إذْ سَرَتْ بِحُدُوجٍ نُعْمِ
خَوْدٌ تُصِيبُ سَوَادَ قَلْـ ـبِى وَهْىَ لِلجَمَرَاتِ تَرْمِى

---

(١) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٢) فى ث:" البار "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وحميم فى أول البيت: الحبيب الأقرب، وفى آخره بمعنى: الماء المغلى.
(٣) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) " أَيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٥) فى ت:" عزيز
(٦) فى الأصل:" عزتى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٧) فى الأصل:" إلى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت، وث.
(٨) **البيتان من المتقارب له فى الوافى بالوفيات للصفدى ١٢ / ١٢١**، ورواية البيت الأول: **٠٠٠ للوصل واستسلما / ودون عزو فى المدهش ١ / ٢٦٢ و٢٦٣**، ورواية البيت الأول: **عزيز على مهجتى ٠٠٠ ٠٠٠ واستسلما / وتاريخ دمشق الكبير ٢٩ / ٢٤٢**، ورواية البيت الأول: **عزيز على غرتى ٠٠٠ وألبسنى الهجر إذ سلما.**
(٩) فى ت:" نَعِمَتْ "

أَحْلَى [(١)] مَرَارَةَ ظُلْمِهَا الـــ ـــعَذْبَانِ مِنْ شَنَبٍ وَظَلْمِ
وَجَنَتْ [(٢)] فَقُلْتُ لَهَا ابْنَـــتُ أَكَارِمٍ [(٣)] أَمْ بِنْتُ كَرْمِ
يَا غُـــرَّةَ السَّرَوَاتِ مِـــنْ فَهْمٍ لَقَدْ أَضْلَلْتِ فَهْمِي [(٤)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٥)]:

ثَابِتُ الحَزْمِ طَائِشُ العَزْمِ وَافِي الـــ ـــحِلْمِ غَوْثُ اللَّهِيفِ غَيْثُ العَدِيمِ
مَا تَجَلَّى فِـــي ظُلْمَـــةِ النَّقْـــعِ إلاَّ وَأَعَارَ الظَّـــلامَ عِطْـــفَ الظَّلِيمِ [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٧)]:

تَمْزِجُ بِالرِّيقِ مُصَا فَاتِـــكَ لِي وَإِنَّمَـــا
يَطِيبُ للخلِّ الوِصا لُ إِنْ صَفَا وَإِنْ نَمَا [(٨)]

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ المَنْطِقِيُّ [(٩)]

---

(١) فى ت:" أرمى
(٢) فى ت:" وحبت
(٣) فى ت:" مكارم "
(٤) **الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٦) **البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٨) **البيتان من مجزوء الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٩) فى ت:" المنطيقى " تحريفا. **وأبو على المنطقى؛ من أهل البصرة وتنقل عنها فى البلاد ومـدح عضد الدولة وابن عباد وانقطع مدة من الزمان إلى نصر بن هارون ثم إلى أبي القاسم العلاء بن الحسن الوزير وكان جيد الطبقة في الشعر والأدب عالما بالمنطق قوى الرتبة فيـه وجمـع ديوانه وكان نحو ألفى بيت ومولده سنة ٣٣٦ هـ، ومات بشيراز بعد سنة ٣٩٠، وكـان ضعيف الحال ضيق الرزق عارفا ما يحتاج، ويستدل على أن الأرزاق ليست بالاسـتحقاق بأقوى من هذا الرجل فإنه لو وفى حقه لكان أعظم قدرا من المتنبى لأنه ليس بدونه فى الشعر جودة وصحة معنى ومتانة لفظ وحلاوة استعارة وسلاسة كلام وكان مع ذلك مزاحا طيب العشرة حاد النادرة وأصيب بعينه فى آخر عمره وله فى ذلك أشعار كثيرة.** معجم الأدباء ٤/ ٣٩٧ / الترجمة ٦٧٦، الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٢٣ وما بعدها.

يَا رِيمُ [١] وَجْدِى فِيكِ لَيْسَ يَرِيمُ بَيْنَ الضُّلُوعِ وَإِنْ رَحَلْتُ [٢] مُقِيمُ
لا تَحْسَبِى قَلْبِى كَرَبْعِكِ خَالِيًا فِيهِ [٣] وَإِنْ عَفَتِ الرُّسُومَ [٤] رُسُومُ
تَبْلَى المَنَازِلُ وَالهَوَى مُتَجَــدِّدٌ وَتَبِيدُ خَيْمَاتٌ وَتَبْقَى [٥] الخِيَــمُ [٦]

وَقَالَ ابنُ أَبِى حُصَيْنَة [الحَلَبِىُّ] [٧]:

سَلامٌ كَنَشْرِ المِسْكِ فُضَّ خِتَامُهُ عَلَى مَلِكٍ بِالرَّقَّتَيْنِ [٨] خِيَامُهُ
إِذَا سُمْتَهُ [٩] الغَالِي عَلَيْهِ سَخَا بِهِ وَهَانَ عَلَيْهِ [١٠] سَامُهُ وَسَوَامُهُ
حَوى الفَضلَ طِفلاً وَهْوَ فِي المَهدِ وَالتُّقَى عَلَى غَيْرِ طَيْشٍ حِلمُهُ وَاحْتِلامُهُ [١١]

وَقَالَ أَيْضًا [١٢]

وَشَفَّ مَا فِى ضَمِيرِى مِنْ مَحَبَّتِكُمْ وَإِنَّمَا شَفَّ لَمَّا شَفَّنِى السَّقَمُ [١٣]

وَقَالَ البُسْتِىُّ [١٤]:

---

(١) فى ت:" ياريمَ " خطأ.
(٢) فى ث:" رَحَلْتَ "
(٣) " فيه " سقطت من ث؛ وهو ما يخل بوزن البيت.
(٤) فى ث:" الرسومُ رسومٌ " خطأ.
(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث.
(٦) **الأبيات من الكامل له فى الوافى بالوفيات ٢٢/ ٢٢٤، ومعجم الأدباء ٤ / ٣٩٧ و٣٩٨.**
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) فى ت:" بالرقمتين
(٩) فى ت:" سمتُهُ "
(١٠) فى ث:" لديه ". ورواية هذا البيت: ... ...أو سَوامُهُ.
(١١) فى ث:" واحتلامه " خطأ. **الأبيات من الطويل فى ديوانه ١ / ١٨٣ و١٨٤**
(١٢) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(١٣) **البيت من البسيط فى ديوان ابن أبى حصينة ١ / ٤٦.**
(١٤) " البستى " سقطت من ت؛ وهو سهو من الناسخ.

بَزَلَ السُّقَاةُ دِنَانَهُمْ [1] فَكَأَنَّمَا بُزِلَتْ لَنَا عَنْ عَنْدَمٍ أَوْ عَنْ دَمِ [2]

وَقَالَ أَيْضًا [3]:

عَجِبْتُ لِوَغْدٍ [4] قَدْ جذَبْتُ بِضَبْعِه فَأَصْبَحَ يَلْقَانِى بِتِيهٍ وَبِيسَمَا [5]

يَرُومُ مُسَامَاتِى وَمِنْ دُونِهَا السَّمَـا وكيفَ يُبَارِينِى سُمُوّاً وبى سَما [6]

وَقَالَ أَيْضًا [7]

أَحُومُ حَوْلَ لِئَـامٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ عَلَىَّ مُـذْ كُنْتُ أَفْضَـالٌ وَإِنْعَامُ

لا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ العُرْفِ إِنْ غَرِقُوا مِنْ كَثْرَةِ المَالِ فِى الدُّنْيَا وَإِنْ عَامُوا [8]

وَقَالَ:

أَقُولُ لعاذِلِى فِى الجُـو دِ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْكَ رَمِى [9]

عُهُودُ شَبِيبَتِى أَبْـدَتْ لَدَى فَقْدِى لَهَا نَدَمِى " [10]

---

(١) بَزَلَ الشيء يبزُله بَزْلاً وبزّله فتبزّل: شقّه. اللسان فى (ب ز ل). والدَّنّ: ما عَظُمَ من الرَّواقيد، وهو كهيئة الحُبّ إلا أنه أطول مُستوى الصَّنعة فى أسفله كهيئة قَونس البيضة، والجمع: الدِّنان، وهى الحباب، وقيل: الدَّنُّ أصغر من الحُبّ. اللسان فى (د ن ن).

(٢) **البيت من الكامل فى ديوان البسق / ١٧٧ / ق ٣٧٦.** العَنْدَمُ: دَمُ الغزال بلِحاء الأرْطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى. اللسان فى (ع ن د م).

(٣) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٤) فى ث:" لوعد " تصحيفا.

(٥) فى ت:" وَيَنْشُمَا " تحريفا.

(٦) **البيتان من الطويل برواية المتن للبسق فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٨، وفى ديوانه / ١٦٥ / ق ٣٤٩**، ورواية البيت الثان: ... ... يُداليني... **ومنسوبان للميكالى برواية المتن فى ديوانه / ٢٠١ / ق ١٦٠، وفوات الوفيات ١٩ / ٢٣٣.**

(٧) فى ت:" قال ابن أبى حصينة "، وفى ث:" وقال ".

(٨) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٩) فى ت:" فعنك دمى "

(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

فَلَوْ (١) طَالَبْتُ عَنْ نَدَمِى لَهَا عِوَضًا لَهَانَ دَمِى (٢)

وَقَالَ أحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ [التَّنُوخِيُّ] (٣)

ذَرَّ البِلَـــى فَوْقَكُـــمْ رَمَادَتَـــهُ ... وَلَمْ تَعُودُوا إلَى ذَرَائِرِكُـــمْ (٤)

لَوْ شَاءَ رَبِّى [أَمَرَّ] (٥) مُقْتَدَراً (٦) ... مَا نَقَضَ المَوْتُ مِنْ مَرَائِرِكُم (٧)

وَقَالَ أيْضًا (٨):

أَلْقِ اللَّطِيمَةَ (٩) بَيْنَ النِّسْوَةِ اللُّطُمِ (١٠) ... وَإلْقُهُنَّ (١١) إلَى الرُّضَّاعِ (١٢) وَالفُطُمِ

قَطًا بِغَيْرِ (١٣) قَطَامِىٍّ (١٤) فَيَأْخُذُهَا ... شَيْئًا فَشَيْئًا وَمَا يَنْفَكُّ مِنْ فُطُمِ (١٥)

---

(١) فى ت:" ولو

(٢) **الأبيات من مجزوء الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث؛ وهو رواية الديوان.

(٥) فى الأصل، وث:" أم "، وفى ت:" أمَّ "، وهو تحريف يخل بالوزن. وما أثبته **هو رواية الديوان، وبه يستقيم البيت وزنا ومعنى. [المحقق].**

(٦) هذا الشطر غير مقروء فى ث.

(٧) **البيتان من المنسرح فى شرح اللزوميات ٣ / ١٩٤ / ق ١١٥٣**

(٨) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٩) اللَّطيمة: العَنْبَرةُ التى لُطِمَت بالمسك، فَتَفَتَّقت به حتى نَشِبَت رائحتها، وهى اللَّطَمِيَّة. اللسان فى (ل ط م).

(١٠) اللَّطِيمُ من الخيل: الأبيضُ موضعِ اللَّطْمةِ من الخدّ، والجمع لُطُمٌ، والأنثى لَطِيمٌ أيْضًا. اللسان فى (ل ط م).

(١١) فى ت:" وألقهن

(١٢) التشكيل من ث.

(١٣) فى ت:" يغير " تصحيفا. والقَطا: طائر معروف، سمى بذلك لِثقَل مَشْيه، واحدتــه قَطَــاة. اللسان فى (ق ط و).

(١٤) القُطامىُّ: الصَّقْر، ويفتح، والقطامى من أسماء الشاهين. اللسان فى (ق ط م).

(١٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" قطم " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى. **والبيتان من البسيط، ولم أجدهما فى ديوان أبى العلاء، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ أَيْضًا [١]:

أَرُوَّامَ [٢] أَمْرٍ لا يَصِحُّ جَهِلْتُــمُ كَأَنَّكُمُ لَسْتُمْ عَنِ [٣] الأَرْضِ رُيَّامَا [٤]

فَكَمْ [٥] شِيمَ فِى غِمْدٍ [٦] مِنَ التُّرْبِ صَارِمٌ وَكَانَ لِبَرْقِ الغَيْثِ وَالغِمْدِ شَيَّامَا [٧]

وَهَتَّكَــتِ الأَقْدَارُ [٨] بَعْــدَ صِيَانَةٍ أَيَامَى [٩] نِسَاءٍ مَا تَخَوَّفْنَ أَيَّامَا

وَعَامَ أُنَاسٌ فِى بِحَارٍ مِنَ الغِنَى فَأَمْسَوا [١٠] إِلَى نَزْرٍ [١١] مِنَ الرِّسْلِ عُيَّامَا [١٢]

بَنَيْتُمْ عَلى الأَمْرِ القَبِيحِ خِيَامَكُمْ وَأُلفِيتُمُ [١٣] عَنْ صَالِحِ الأَمْرِ خُيَّامَا [١٤]

---

(١) " أَيْضًا " سقطت من ث.

(٢) روام جمع رائم وهو اسم الفاعل من رَامَ الشيء طلبه. اللسان فى (ر و م).

(٣) فى ت:" على "

(٤) رياما جمع رائم وهو اسم الفاعل من رام يريم إذا بعد عن المكان. اللسان فى (ر ى م)، والمعنى هو استنكار من يطلب شيئا باطلا، وكأنه غير محاسب ظنا أنه مخلد فى الأرض.

(٥) فى ت:" وكم "، **وهى رواية الديوان.**

(٦) فى ت:" عمد " تصحيفا. وشامَ الشيءَ فى الشيء: أدخله وَخَبَأه. اللسان فى (ش ى م).

(٧) الشَّيَّام صيغة مبالغة من الشيم، والشَّيامُ: الذى لـــم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى انْتثاله فهو يَنْشامُ فيه، كما يقال لباسٌ لما يُلْبَسُ. ويقال؛ حَفَرَ فشَيَّمَ، والشَّيَّمُ كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفرُ على الحافر فيها أشدّ. اللسان فى (ش ى م).

(٨) فى ث:" الأيام

(٩) الأَيَامَى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء الواحد منهما أَيِّمٌ سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج وامرأة أيم بكرا كانت أو ثيبا. اللسان فى (أ ى م).

(١٠) فى ت:" وأمسوا "، **وهى رواية الديوان.**

(١١) فى ت:" نزل " تحريفــا. النَّزْرُ: القليـــل التـــافه، وعطـــاء مَنْزُورٌ: أى قليـــل. اللســـان فى (ن ز ر).

(١٢) فى ت:" غيامـــا " تصحيفـــا، وفى ث:" عَيَّاما " والرِّسْل والرِّسْلة: الرِّفْق والتُّؤَدة. اللســـان فى (ر س ل). وعُياما جمع عائم، وهو اسم فاعل من عام، والعَيْمةُ: شدَّة الشَّهوة لِلَّبن حتى لا يُصبَر عنه. اللسان فى (ع ى م).

(١٣) فى ث:" وأُلْفيتم " **ورواية هذا البيت: ... ... الفعل...**

(١٤) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٢٠ / ق ١٠٥٨** وخُيَّاما جمع خانم، وهو اسم فاعل خام يخيم، والخَائِمُ: الجَبَان. وخَامَ عن القِتال، يَخِيمُ خَيْماً وخامَ فيه: جَــبُن عنـــه. اللسان فى (خ ى م).

وَقَالَ أَيْضًا [(١)]:

إِذَا علميَ الأَشْيَــاءَ جَــرَّ مَضَــرَّةً إِلَيَّ فَإِنَّ الجَهْلَ أَنْ أَطْلُــبَ العلْمَا
وَمَا رَضِيَتْ رَضْوَى مِنَ الدَّهْرِ حُكْمَهُ وَإِنْ كَانَ سَلْمَى غَيْرَ مَرْزُوقَةٍ سِلْمَا [(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٣)]

تلُــمُّ اللّيَالِى شَــأنَ قَوْمٍ وَإِنْ عَفَــوْا زَمَانًا فَإِنَّ الأَرْضَ تَأْكُلُهُم لَمَّــا [(٤)]
[يَمُوتُونَ بِالحُمَّى وَغَرْقَى وَفِى الوَغَى] [(٥)] وَشَتَّى مَنَايَا صَادَفَتْ قَدَراً حُمَّا [(٦)]
وَزَاكٍ تَــرَدَّى بِالطَّيَــالِــسِ [(٧)] وَادعًا كَذمْرٍ تَرَدَّى بِالصَّوَارِمِ [(٨)] وَاعْتَمَّا [(٩)]

وَقَالَ أَيْضًا [(١٠)]:

---

(١) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٢) **البيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ١١٦ / ق ١٠٥٣** ورَضْوَى: جبل بالمدينة. اللسان فى (ر ض ى)، وأجأ اسمُ رجُل تعشَّق سَلْمَى وجمعَتْهما العَوْجاءُ، فهرب أجأ بسَلمى وذهبَت معهما العوجاء، فتبعهم بعل سلمى، فأدركهم وقتلهم، وصلبَ أجأً على أحد الأجْبُلِ، فسمِّى أجَأً، وصلب سلمى على الجبل الآخر، فسمِّى بها، وصلب العوجاءَ على الثالث، فسمِّى باسمها. اللسان فى (أ ج أ).
(٣) " أيْضًا سقطت من ت، وث.
(٤) اللم: فى الأكل الإكثار منه، وأصل اللم: الجمع. الغريب للخطابى ٢ / ٥٥٠. وهو إشــارة إلى قوله تعالى: **﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّماً﴾. الفجر / ١٩.**
(٥) انتقلت عين ناسخ الأصل، وث إلى الشطر الأول من البيت الثانى فى الفقرة الــسابقة؛ فنقلــه كاملا. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٦) حُمَّ هذا الأمرُ حَمًّا: إذا قُضِىَ. وحُمَّ له ذلك: قُدِّرَ. اللسان فى (ح م م).
(٧) الطَّيْلَسُ والطَّيْلَسَانُ: ضربٌ من الأكسية، وجَمع الطَّيلَس والطَّيْلَــسَان والطَّيْلُــسان: طَيَــالِسُ وطَيالِسة، دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لأنه فارسى معرّبٌ، والطَّالِسانُ لغة فيه. اللسانَ فى (ط ل س).
(٨) فى ث:" وراءك تردى بالصوارم وأصل الذمر: التحريض على القتال والذمر: الرجل الشجاع والجمع الأذمار. اللسان فى (ذ م ر).
(٩) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ١١٤ / ق ١٠٥٢**، ورواية البيــت الثالــث هى: **...وَادَّعى.**
(١٠) " أيْضًا " سَقطت من ت، وث.

أَسْرَارُ نَفْسكَ فِى البِلادِ كَأَنَّهَا   أَسْرَارُ وَجْهِكَ مَا عَلَيْهِ لِثَامُ
فَظُهُورُ تِلْــكَ أَبَاحَهُ لَكَ رَبُّهَا   وَظُهُورُ هَــذِى هَتْكَةٌ وَأَثَامُ (١)

وَقَالَ أَيْضًا (٢)

آنَاءُ لَيْلِكَ وَالنَّهَارِ (٣) كلاهُمَا   مِثْلُ الإِنَاءِ مِنَ الحَوَادِثِ تُفْعَمُ (٤)

وَقَالَ أَيْضًا (٥)

فَسَدَ الزَّمَانُ فَلا رَشَادٌ نَاجِمٌ   بَيْنَ الأَنَامِ وَلا ضَلالٌ مُنجِمُ (٦)

وَقَالَ أَيْضًا:

وَأَرْهَبَتْهُمْ جُفُونٌ مِلْؤهَا نُوَبٌ   أَرْغَبَتْهُمْ جِفَانٌ لِلنَّدَى رُذُمُ (٧)

وَقَالَ القَاضِى أَبُو بَكْرٍ الأَرَّجَانِيُّ يَمْدَحُ [الإِمَامَ] (٨) المُقْتَفِى لأَمْرِ اللهِ [أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ] (٩):

شَامَ بَرْقاً مِنْ أَقَاصِى الشَّآمِ   مُسْتَطِيرًا فِى نَشَاصِ الغَمَامِ (١٠)

---

(١) البيتان من الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٠٨ / ق ١٠٤٦، ورواية البيت الثانى هـى: وَظُهورُ . . .
(٢) " أيْضًا سقطت من ت، وث.
(٣) التشكيل من ث.
(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ت:" يفعم   وما أثبته من ث. والبيت من الكامــل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٠٤ / ١٠٣٩، ورواية البيت الثانى هى: مثل. . . مُفعَمُ.
(٥) " وقال أيْضًا " سقطت من ت، وفى ث:" وقال "
(٦) البيت من الكامل فى شرح اللزوميات ٣ / ٩٨ / ١٠٣٤
(٧) فى ت:" رُذَمُ " البيت من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٩٣ / ١٠٢٦ وجفون جمـع جفن وهو غمد السيف، وجفان جمع جفنة، والجفنة إذا ملئت شَحْماً ولحماً فهي جَفَنة رَذُوم، وجفان رُذَم. والرُّذَم: الأعضاء المُمخَّة. والرَّذْم القَطْرُ والسَّيلان وجَفْنَةٌ رَذُم وجِفانٌ رُذُم كأنَّها تَسِيَل دَسَما. اللسان فى (ر ذ م)، والنهاية فى غريب الحديث ٢ / ٢١٧.
(٨) زيادة انفردت بها ت.
(٩) زيادة انفردت بها ت.
(١٠) النَّشَاصُ، بالفتح: السحابُ المرتفع، أو الذى يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، والجمع نُشُصٌ. اللسان فى (ن ش ص)، ورواية هذا البيت: . . . من نَشاصِ . . .

لَمْ يَجِدْ دَمْعًا فَأكْثَــرَ لَمْعًا   خَوْفَ أنْ يُسْمَى بِجَهْمٍ جَهَامِ
كُلَّمَـــا طُولِبَ بِالقَطْرِ وَهْنًا   وَهْوَ لا يَملكُ غَيْـــرَ ابْتِسَامِ
غَرِمَتْ عَنْهُ جُفُونِى فَجَادَتْ   إنَّمَـــا يَغْـــرَمُ أهْلُ الغَـــرَامِ
قُلْ لِإِلْفٍ بَاتَ يُمْطِرُ خَدِّى   مُذْ نَأى عَنِّى غَمَامُ اغْتِمَامِ (١)
طَرْفُهُ قَدْ قَاسَمَ السُّقْمَ جِسْمِى فَاقْتَسَمْنَا أطْرَفَ (٢) الإقْتِسَامِ
أثَّـــرَ السُّقْـــمُ بِـــهِ وَبِجِسْمِى   مِنْ سَقَامِ العَيْنِ عَيْنُ السَّقَامِ
مَا شِفَائى مِنْهُ لَـــوْ كَانَ يُرْجَى   غَيْـــرَ لَثْمِى مَا وَرَاءَ اللِّثَامِ

وَمِنْهَا (٣)

أسْهَرَ النَّاظِـــرَ بَعْضُ اللَّيَالى   وَأنَامَ الأمْـــنُ كُـــلَّ الأنَامِ
عَاقِـــدٌ طَوْقَ الحمَـــامِ ظُبَاهُ   للعِدَى مَوْضِعَ طَوْقِ الحَمَامِ
كُلُّ مَجْبُولٍ عَلَى الطَّعْنِ طَبْعاً   يَرْضَعُ (٤) الصَّعْدَةَ يومَ الفِطَامِ
وَغَرِيـــبُ الخَـــطِّ يَجْعَلُ لامًا   ألِفَ الخَطِّىِّ (٥) فِى كُلِّ لامِ
يَـــا أمِيـــنَ اللهِ دُمْـــتَ مَلاذًا   للوَرَى غَيْـــرَ ذَمِيـــمِ الذِّمَامِ
حَالِيًا مِنْ كُـــلِّ جُودٍ وَبَأْسٍ   خَالِيًـــا مِـــنْ كُـــلِّ ذَمٍّ وَذَامِ
صَـــارَ للهِ الخَلِيفَـــةُ فِيهَـــا   قَائِمًـــا بِالحَـــقِّ حَقَّ القِيَامِ (٦)

(١) فى ت:" غمام اغتمامى
(٢) فى ث:" أظرف " ورواية هذا البيت: ...جَفْنِى.
(٣) " ومنها " سقطت من ث.
(٤) فى ت:" يُرْضِعُ "
(٥) فى ث:" الخطَىِّ " خطأ.
(٦) الأبيات من المديد فى ديوان الأرجانى ٢ / ٩٤٩ / ق ٢٧١. ورواية هذا البيـــت: ...أىَّ القِيام.

وَقَالَ أيْضًا [(١)]:

تَظَلَّمَ [(٢)] مِنْ ظَبْي طَرْفٍ [(٣)] رَخِيمٍ سَقِيمٌ [(٤)] غَدَا شَاكِيًا مِنْ سَقِيمِ
فَلَمْ يَسْــعَ بَيْــنَهُمَــا للعِتَــابِ رَسُولٌ يُشَاكِلُ غَيْرَ النَّسِيمِ [(٥)]
سَلامٌ بِــهِ بَعَثْتُ مِنْ [(٦)] هَــوَىً وَإنْ هِيَ بَاتَتْ بِلَيْــلِ السَّلِيمِ [(٧)]
عَلَى يَد رِيحِ صَبًا رُوحَ [(٨)] صَبٌّ إلَى مُقلتَيْ رَشَــإٍ بِالصَّرِيــمِ [(٩)]
وَعَـــادَتْ إلَــيَّ بِأنْفَاسِهَــا صَبَاحًا وَهُــنَّ أوَاسِي كُلُومِي [(١٠)]
ضِعَــافُ الهُمُومِ [(١١)] وَلَكِنْ بِهَا تَمَــزَّقَ عَنِّي غَمَــامُ الغُمُومِ
رَمَانِي بِعَيْــنَيْــهِ يَــوْمَ الوَدَاعِ فَلِلَّهِ رَامٍ بِألْحَــاظِ رِيــمِ [(١٢)]

---

(١) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٢) فى ث:" تطلم " تصحيفا.
(٣) فى ت:" طرف ظبى "، وهى رواية الديوان، وفى ث:" من ظُبَى طرف ظبى "؛ وهو خطــأ فى التشكيل يخل بوزن البيت.
(٤) فى الأصل:" سقيمِ " خطأ. وما أثبته من ت، وث.
(٥) ورواية هذا البيت: ... ما بيننا ....
(٦) " من " سقطت من ث؛ وهو سهو من الناسخ.
(٧) السَّلِيمُ من السَّلْم والجمع سَلْمَى وهو: اللديغ كأنهم تفاءلوا له بالسلامة، وقيل لأنه أسلم لما به. اللسان فى (س ل م).
(٨) فى ث:" ريحِ صبًا روحُ ". ورواية هذا البيت: على يدِ ريحِ صَباً رُوحَ صَبٌّ سَرتْ. وصدر البيت على هذه الصورة يصبح خمس تفعيلات.
(٩) الصَّرِيم: قطْعة من الشَجَر. الغريب لابن قتيبة ٢ / ٥٠١.
(١٠) فى ت:" كلومِ "، وهى رواية الديوان.
(١١) فى ت:" الهبوب ". ورواية هذا البيت: ... الهُبوبِ ... تَخرَّقَ....
(١٢) ورواية هذا البيت: ... عندَ الوَداعِ.

وَمِنْهَا يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ[(١)] عَبْدِ الكَرِيمِ الأنْبَارِيَّ[(٢)] كَاتبَ [دِيوَانِ][(٣)] الإنْشَاءِ:

إذَا سَأَلُونى مَنْ أنْتَ قُلْـــــــتُ عَبْدُ الكَرِيمِ ابْنُ عَبْد الكَرِيمِ
كَأَنَّ بُلُـــــوغَ المَعَالِى يَقُــولُ أرُومُ مِنَ المَرْءِ طِيبَ الأُرُومِ
وَغَيْــرُ وَخِيمٍ[(٤)] ذُرَى[(٥)] مَاجِدٍ لَهُ كُلُّ خُلْقٍ كَرِيمٍ وَخَيمِ
لَهُ أبَدًا مِنْ[(٦)] رِيَاضِ العَلا ءِ زُرْقُ الحَمَامِ[(٧)] وَخُضْرُ الحَمِيمِ

وَمِنْهَا يَصِفُ القَلَمَ:

بِأَرْقَمَ[(٨)] يَلْثُــمُ قِرْطَاسَــهُ وَيَتْرُكُ سُودًا بِهِ مِــنْ رُقُومِ
إمَــامٌ وَمِحْرَابُــهُ طِرْسُــهُ[(٩)] طَوِيلُ السُّجُودِ بِرَأْسٍ أمِيمِ

---

(١) " ابن " سقطت من ت.

(٢) كاتب السر للخلافة سديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم ابن رفاعة الشيبانى ابــن الأنبارى أقام فى كتابة الإنشاء خمسين سنة وناب فى الوزارة ونفذ رســولا إلى الــشام وإلى خراسان وكان من نبلاء الرجال وكان بينه وبين الحريرى مراسلات مدونة وعــاش نيفــا وثمانين سنة توفى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. بغية الطلب ٧ / ٣٤٨٢، تاريخ ابن خلـــدون ٥/ ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٥٠ / الترجمة ٢٣٨، شذرات الذهب ٤ / ١٨٤، الكامل فى التاريخ ٩ / ٤٦٤، مرآة الجنان ٣ / ٣١٨، مضمار الحقائق وسر الخلائق ١ / ١٣٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٤، الوافى بالوفيات ٣ / ٢٢٩.

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) فى ت:" رخيم "، وكتب فى الهامش:" من بنات سنه "

(٥) فى ث:" ذَرَى "

(٦) فى ث:" فى ".

(٧) فى ت:" الجمام "، وهى رواية الديوان، وكتب فى الهامش:" مجمع الماء الكثير

(٨) فى ت:" بِا رَقم "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. ورواية هذا البيت: فَيترك...

(٩) فى ث:" طَرْسُهُ "

إذَا هُـــوَ أَبْدَى لَهُ مسْجِدًا لِمَشْقٍ [(١)] وَقَدْ دِيرَ تَدْوِيرَ مِيمِ [(٢)]

بِهِ ائتَمَّ كُلُّ الوَرَى سَاجِدِينَ بِهَامٍ إِلَى رَشْفِ مَا خَطَّ هِيمِ

فَأَعْظِـــمْ بِـــهِ آيَـــةً للكَرِيمِ كَمَا عُهِـــدَتْ آيَةٌ للكَلِيمِ [(٣)]

وَقَالَ صَاحِبُ [جَامِعِ] [(٤)] الأَوْزَانِ [مُلْغِزًا] [(٥)] فِى الإِبْرَةِ [(٦)]:

سَعَتْ ذَاتُ سَمٍّ فِى قَمِيصِى فَغَادَرَتْ بِـــهِ أَثَرًا وَاللهُ شَـــافٍ مِنَ السُّـــمِّ

كَسَتْ قَيْصَرًا ثَوْبَ الجَمَالِ وَتُبَّعًا وَكِسْرَى وَعَادَتْ [(٧)] وَهْىَ عَارِيَةُ الجِسْمِ [(٨)]

وَفِيهَا يَقُولُ [أَيْضًا] [(٩)]:

فاعْجَبْ بِذَاتِ [(١٠)] العُرْيِ وَارَتْ غَيْرَهَا وَمَتَى رَآهَا نَاظِرٌ لَمْ يُشْفِقِ

نُقِعَتْ بِسَمٍّ فِى الذُّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ فِى النَّابِ شَكْلُ سِهَامِ طَلٍّ مُطْرِقِ [(١١)]

وَقَالَ:

عَرَفْتُ حَمِيمًـــا أَتَـــاهُ الحِمَا مُ لَمَّا أَلَـــمَّ بِـــدَارِ الحَمِيـــمِ

---

(١) فى ت:" بمشق "، وهى رواية الديوان.
(٢) فى ت:" ولو قدر تدوير ميم " ورواية هذا البيت: ... له سَجْدةً بِمَشْقٍ ولو قَدْرَ...
(٣) الأبيات من المتقارب فى ديوان الأرجانى ٢ / ٩٢٩ / ق ٢٦٥.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ت:" بالإبرة "
(٧) فى ث:" وجاءت "
(٨) البيتان من الطويل له فى خزانة الأدب وغاية الأرب للحموى ٢ / ٣٤٢، وتحرير التحبير لابن أبى الإصبع / ٥٨٠، ويقدم لها ابن أبى الإصبع بقوله: ومن ذلك قول أبى العلاء المعرى ملغزاً فى الإبرة مما أنشدنيه الفاضل عفيف الدين على بن عدلان النحوى عفا الله عنه.
(٩) زيادة انفردت بها ت، وفى ث:" وفيها له "
(١٠) فى ت:" لذات "
(١١) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

كَلِيمًا لِمُوسَى[(١)] أتى رَبَّـــهُ وَلَيْسَ يَدِينُ لِمُوسِى[(٢)] الكَلِيمِ[(٣)]

الحَمِيمُ: الصَّدِيقُ، والحِمَامُ: المَوْتُ، وَدَارُ الحَمِيمِ: الحَمَّامُ، كَلِيمًا[(٤)]: جَرِيحًا، لِمُوسَى[(٥)]: مُوسِيُّ[(٦)] الحَدِيدِ. أتى[(٧)] رَبَّه: أى مَاتَ.

وَقَالَ أيْضًا:

أَنْتَ عِنْدِى أشَفُّ مِنْ أمٍّ[(٨)] مَلْدَمْ[(٩)] أَثَّرَتْ[(١٠)] فِى الأدِيمِ وَالعَظْمِ والدَّمْ

بِنْتَ عَنْ مَخْدَمَيْنِ حموا فَتَـــاةٍ [ ][(١١)] مِنْ أنْ يَبِينَ المُخَـــدَّمْ[(١٢)]

لَمْ يَخَفْ زَلَّةَ المَقَامِ[(١٣)] وَلا أضْـــــــــحَى عَلَى مَا أزَلَّـــهُ يَتَنَدَّمْ

تُطْعِمُ[(١٤)] الدُّودَ وَهْىَ مِثْلُ دُرَيْدٍ فِى الوَغَى أوْ رَبِيعَةَ ابْنِ مُكَدَّمْ[(١٥)]

(١) فى ت:" كموسى

(٢) فى ت:" بموسى "

(٣) البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى ت:" وكليما "

(٥) فى ت:" كموسى

(٦) " موسى " سقطت من ت.

(٧) فى ت:" وأتى "

(٨) فى الأصل:" من أمِ " خطأ. وما أثبته من ت، وفى ث بلا تشكيل.

(٩) التشكيل من ث.

(١٠) التشكيل من ت.

(١١) بياض فى الأصل، وث.

(١٢) فى ت:"بنت عن مخدّمين بنوا كل قنا الحمى من أن يبين المخدم"، وهو بيت مختل وزنا ومعنى.

(١٣) فى ت:" المقال "؛ وقد حدث اضطراب فى تشكيل هذا البيت فى النسخ جميعهـــا؛ فقومـــت التشكيل حتى استقام وزنا ومعنى.

(١٤) فى ت:" يطعم ". من ص ٤٢٣ حتى هنا نقله ناسخ ت فى نهاية اختيارات حرف الميم.

(١٥) الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر. وربيعة بن مكـــدم الكنـــانى مضرب المثل (أحمى من مجير الظعن) لقى نبيشة بن حبيب السلمي وقد خرج غازيا فـــأراد احتواء ظعن من بنى كنانة فمانعه قطعته نبيشة فى عضده فاستـــقاها فقالت اذهـــب فقاتـــل القوم فإن الماء لا يفوتك فكر على القوم فكشفهم وقالَ للظعن إنى لمائت وساحيكن =

وَقَالَ فِي كِتَابِ [الفُصُولِ و] [(١)] الغَايَاتِ: أَبْعَدَ [(٢)] شَمْطَ اللِّمَمِ [(٣)] يُنْسَبُ ذَاكِرُكَ [(٤)] إِلَى اللَّمَمِ. وَقَالَ آخَرُ: هُوَ لَيْثٌ حَامٍ، وَغَيْثٌ هَامٍ. وَقَالَ [آخَرُ] [(٥)] أَصْلُهَا فِي التُّخُومِ، وَفَرْعُهَا فِي النُّجُومِ [(٦)] وَقَالَ آخَرُ: هُوَ يُنْبِتُ مَا أَنْجَمَ [(٧)]، وَيُسْرِجُ مَا أَلْجَمَ [(٨)]، وَيُسْدِي مَا أَلْحَمَ. وَقَالَ [الحَرِيرِيُّ] [(٩)] مَا ذَرَّ ضَوْءُ النُّجُومِ، ودَرَّ نَوْءُ الغُيُومِ [(١٠)] وَقَالَ: مَا نَفَثَتِ الأَقْلامُ، وَانْبَعَثَتِ الأَقْدَامُ، [وَمَا رَاقَ صَوْبُ الغَمَامِ، وَشَاقَ صَوْتُ الحَمَامِ [(١١)]

= ميتا كما حييتكن حيا فالنجاء فوقف بازاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزف دمه ففاض والقوم محجمون عن الإقدام عليه فلما طال وقوفه رموا فرسه فقمص فخر لوجهه وطلبوا الظعن فلم يلحقوهن. الأعلام ٣ / ١٧، إكمال الإكمال ٢ / ٤٠١ و٦ / ١٣، الأنساب ٢ / ١٨٥ و٤ / ٣٥٥، الحد الفاصل/ ٢٥٣، شرح نهج البلاغة ١ / ٣٤٢، الغارات ٢ / ٤٢٧، مجمع الأمثال ١ / ٢٢١ و٢٢٢، المستقصى فى أمثال العرب ١ / ٨٨ و٨٩، معجم ما استعجم ٤ / ١١٢٠.

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" بعد "
(٣) التشكيل من ث.
(٤) فى ت:" تنسب كبيرك "؛ وهنا ينتهى ما كتبه ناسخ ت فى حرف الميم.
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) العبارة فى ربيع الأبرار ١ / ٢٨٠ / المقطوعة ١٣٠، وروايتها: دار
(٧) فى ت:" ما ألحم
(٨) فى ت:" ما ألحم "
(٩) فى الأصل، وث:" وقال ابن الحريرى " سهوا؛ وما أثبته من ت؛ لأن العبارة للحريرى فى الخريدة.
(١٠) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣، وروايتها: خلد الله الدولة . . . .
(١١) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣ و٦٧٤، وروايتها: . . . الأقدام. ما تكررت الأعوام، ونهدت الأعلام. ما سرت سرية، وسارت فى برية مطية. ما عبئت الكتائب، وسرت الركائب، وسنحت النجائب، وتبلجت العجائب. ما در صوب الغمام . . .

وَقَالَ: لَمْ يَخْلُ اللهُ تَعَالَى فِي اقْتِبَالِ كُلِّ زَمَانٍ، وإِقْبَالِ كُلِّ سُلْطَانٍ؛ مِنْ نَظْرَةٍ تُفَرِّجُ الغَمَمَ، وَتُنِيرُ الظُّلَمَ، وَتُبِيرُ مَنْ ظَلَمَ] (١) وَقَالَ (٢) وَهُوَ فِي سَوْرَةِ هُمُومٍ، وَمُسَاوَرَةِ (٣) وُجُومٍ (٤) وَقَالَ: انجَلَتِ الغُمَّةُ، وَتَجَلَّتِ النِّعْمَةُ (٥)

وَقَالَ: مَا خَطَّتِ الأَقْلامُ (٦)، وَخَطَتِ الأَقْدَامُ (٧)

وَقَالَ: مَا رَاقَ وَسِيمٌ، وَرَقَّ نَسِيمٌ، وَانْتَجَعَ الكَلأَ مُسِيمٌ، وَقَطَعَ الفَلاةَ رَسِيمٌ " (٨) وَقَالَ آخَرُ: فَاوَضَ (٩) الرَّوْضَ بِلِسَانِ النَّسِيمِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءَ النَّعِيمِ (١٠) وَقَالَ هِبَةُ اللهِ (١١) بنُ المُنَجِّمِ: الشُّرْبُ عَلَى غَيْرِ الدَّسَمِ سَمٌّ، وَعَلَى غَيْرِ (١٢) النَّغَمِ غَمٌّ (١٣).

---

(١) زيادة انفردت بها ت. **والعبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٨**، وروايتها: لم يزل لله تعالى نظرة تفرج الغمم، وتبهج الأمم، وتنير الظلم، وتديل المظلوم ممن ظلم.

(٢) فى ت:" قال ".

(٣) فى ث:" ومساورةَ خطأ.

(٤) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٩**، وروايتها: سورة وجوم، ومساورة غموم.

(٥) **العبارة فى خريدة القصر/ شعراء العراق/ جـ ٤/ م ٢/ ٦٣٩**، وروايتها: فلما

(٦) فى ت:" أقلام "

(٧) فى ت:" أقدام " **والعبارة فى خريدة القصر/ قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧**، وروايتها: ... وحطت الأقدام.

(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والعبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧**، وروايتها: ما رق النسيم، وراق وسيم، وانتجع الكلأ مسيم، وقطع الفلا رسيم. والرَّسِيمُ: ضرب من سير الإبل سريع مؤثر فى الأرض. والرَّسَمُ: حُسْن المشى. اللسان فى (ر س م).

(٩) فى ت:" فأفضى "

(١٠) فى ت:" التسنيم

(١١) فى ت:" وقال عبد الله بن المنجم

(١٢) فى ت:" وبغير "

(١٣) **العبارة فى خاص الخاص للثعالبى / ٤٧**، وروايتها: الشراب ...

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ العَلَوِىُّ [الكُوفِىُّ] (١):

[وَأجْرَيْنَ] (٢) دَمْعًا مِنْ سَوَاجٍ سَوَاجِمٍ (٣) تَرَدَّدُ مِنَّا فِى سَوَاهٍ سَوَاهِمِ (٤)

وَقَالَ العَمِيدُ أبُو إسْمَاعِيلَ الأصْبَهَانِىُّ (٥):

يُلَوِّحُ وَجْدًا فِى الضُّلُوعِ مُجَمْجَمًا (٦) وَيَمْسَحُ خَدًّا بِالدُّمُوعِ مُنَمْنَمَا (٧)

وَقَالَ أبْزُونُ العُمَانِىُّ:

لثَبَاتِ حِلْمِكَ كَادَ يَذْبُلُ يَذْبُلُ (٨) وَيَشُمُّ رَائِحَةَ الزَّوَالِ شَمَامُ (٩)

وَإذَا كَتَائِبُــهُ انْبَرَتْ أوْ كُتْبُهُ فُلِقَتْ هُنَاكَ الهَامُ وَالأوْهَامُ (١٠)

وَقَالَ آخَرُ: الدُّنْيَا كُلُّ لِسَانٍ يَذُمُّهَا، وَكُلُّ إنْسَانٍ يَضُمُّهَا. وَقَالَ أبُو الغَيْثِ البَصْرِىُّ: فَجَاءَتْ (١١) كَالدُّرِّ مَنْثُورًا وَمَنْظُومًا، وَكَالزَّهْرِ مَمْطُورًا وَمَرْهُومًا (١٢)

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى الأصل:" وأحزن " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٣) سَجَمَتِ العينُ الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه والسَجْم: قَطَران الدمع وسَيَلانه قليلاً كان أو كثيراً. اللسان فى (س ج م).

(٤) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) فى ت:" الأصفهانى "

(٦) الجَمْجَمَةُ: أن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِيَ، وجَمْجَمَ فى صدره شيئاً: أخفاه ولم يُبْده. اللسان فى (ج م ج م).

(٧) **البيت من الطويل فى ديوان الطغرائى ٣٢٤ / ق ٢٢٠**، وروايته: **نلوِّحُ ... الضميرِ ... ونمسحُ ....**

(٨) يذبل الأولى من الذبول، ويَذْبُل الثانية: اسم جبل بعينه فى نجد. اللسان فى (ذ ب ل).

(٩) شَمام: جَبَلٌ بالعالية. اللسان فى (ش م م).

(١٠) **البيتان من الكامل فى ديوان أبزون على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الأول: **لثبات حكمك....**

(١١) فى الأصل:" فجأت " تحرفا، وهى غير مقروءة فى ت. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(١٢) المرهوم اسم مفعول من رهم، والرَّوْضُ المَرْهوم: الخصب. اللسان فى (ر هـ م).

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

يَا ذَا الَّذِى [١] أَلْهَاهُ عَاجِلُ لَهْوِهِ عَنْ حَظِّهِ فَبَكَى [٢] البَهَائِمَ هَائِمَا
لِبَنِى [٣] الغَنَائِمِ حِكْمَةٌ تَحْظَى [٤] بِهَا فَانْظُرْ ولا تَلْقَ الغَنَائِمَ نَائِمَا [٥]

وَقَالَ أَيْضًا [٦]:

مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ فِى مَقَاصِدِهِ وَفِى مَرَاقِيهِ [٧] سُلَّمًا سَلِمَا
وَالصَّبْرُ [٨] عَوْنُ الفَتَى وَنَاصِرُهُ وَقَلَّ مَنْ عَنْهُ نَدَّ [٩] مَا نَدِمَا [١٠]
كَمْ صَدْمَةٍ للزَّمَانِ مُنْكَرَةٍ لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ صَدَّ مَا صَدَمَا
فَاصْبِرْ فَإِنَّ الزَّمَانَ عَنْ كَثَبٍ يَأْسُو عَلَى الرَّغْمِ كُلَّ مَا كَلَمَا [١١]

وَقَالَ أَيْضًا [١٢]

يَقُولُونَ أَنْتَ العَزِيزُ [١٣] الكَرِيمُ فَكَمْ مَلَكَ الرِّيمُ قَلْبَ كَرِيمِ [١٤]

---

(١) فى ث:" قل للذى "
(٢) فى ت:" يحكى ".
(٣) غير مقروءة فى ت.
(٤) فى ث:" تُحْظَى
(٥) **البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ١٧٧ / ق ٣٧٥**، وروايتهما: ... **عَن دَرسِهِ فحكى... / اسهَدْ إذا ما كُنتَ تَبغى رِفعَةً يوماً ولا تَبغِ...**.
(٦) فى ت، وث:" وقال
(٧) فى ت:" مراقبه " تصحيفا.
(٨) فى ث:" الصبر
(٩) فى ت:" ندَّ عنه "
(١٠) فى ث:" وقل ما ند عنه ما ندما.
(١١) **الأبيات من المنسرح فى ديوان البستى / ٢٩١ / ق ١٨٦**
(١٢) فى ت، وث:" وقال "
(١٣) فى ث:" الغريب " تحريفا.
(١٤) فى ت:" الكريم "، وفى ث:" ملكَ الريمُ قلبُ الكريم "

فَقُلْتُ اعْذُرُونِى وَلا تَعْذُلُوا [(١)] فَمَا اصْطَادَ قَلْبَ كَرِيمٍ كَرِيمِ [(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٣)]:

إِلَى حَتْفِي سَعَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَاقَ دَمِي

فَمَـــا أَنْفَـــكُّ مِنْ نَدَمٍ وَلَيْس بِنَافِعـــى نَدَمِي [(٤)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٥)]

قُلْ لِمَنْ نَالَ سُرُورًا وَعَلاَمَهْ إِنَّ لِلخَيْـــرِ دَلِيلاً وَعَلامَهْ

كَمْ رَأَيْنَا غَازِيًـــا لاَبِسَ لامَهْ آبَ مِنْ غَزْوَتِهِ لا بِسَلاَمَهْ [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٧)]

لِسَيْفِ [(٨)] الدَّوْلَةِ اطَّرَدَتْ أُمُورٌ وَقَدْ كَانَتْ مُبَدَّدَةَ النِّظَامِ

---

(١) فى ث:" ولا تعذلوا "

(٢) كريم الأولى من الكرم، والثانية مكونة من كاف التشبيه، وريم، وهى: الظَّبْىُ الأبيض الخالص البياض. اللسان فى (ر ى م). **والبيتان من المتقارب فى ديوان البستى / ١٧٨ / ق ٣٧٨**، وروايتهما: **فلِمْ...الكَريمِ / ...دَعونى...**

(٣) فى ت:" وقال "

(٤) فى ت:" وهان دمى فهان ندمى "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب البيت وزنا ومعنى، وفى ث:" فهان دمى فها ندمى ". **والبيتان من مجزوء الوافر فى ديوان البستى / ١٦٤/ ق ٣٤٦، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٣، وللحجاج فى المدهش ١ / ٢٠٧**، ورواية البيت الثانى: **وهان دمى فها ندمى / وفى النجوم الزاهرة ٦ / ١١٥**، ورواية البيت الثانى: **فلا... / والوافى بالوفيات ٢ / ٢٣٧**، ورواية البيت الثانى: **فلم.../ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢**، وروايتهما: **...مشى... / فلم...**.

(٥) فى ت، وث:" وقال

(٦) **البيتان من الرمل فى ديوان البستى / ١٧٨ / ق ٣٧٧**، وروايتهما: **...رامَ سُمُوّاً وعَلاَمَهْ إنّ للحُبِّ... / ...رجلاً... ...من سَفْرَتِهِ...**.

(٧) فى ت، وث:" وقال ".

(٨) فى ت:" بسيف "

سَمَا وَحَمَى بَنِى سَامٍ وَحَامٍ فلَيْسَ كَمثْله سَامٍ وَحَامِ [(١)]

وَقَالَ أيْضًا [(٢)]

يَا سَيِّدًا يَرْوِى الصَّدى رَأْيُـــهُ بِصَائِـــبٍ فِى الرَّأْيِ إذْ يَهْمِـــى [(٣)]

إذْ [(٤)] كُنْتَ تَهْمِى بِصَوَابٍ عَلَى ذِى غُلَّةٍ [(٥)] فَاهْمِ [(٦)] عَلَى فَهْمِى [(٧)]

[**وَقَالَ أيْضًا:**

سِرُّ الفَتى دَمُـــهُ فلْيَنظُرَنَّ لَهُ كَى لا يُمَلِّكَهُ مَنْ لَنْ يصونَ دَمَهْ

ومَنْ يُبِحْ قُرَناءُ السُّوءِ عشرَتَهُ يكُنْ قُصاراهُ مِن إيناسه نَدَمَهْ] [(٨)]

وَقَالَ أيْضًا [(٩)]

فَهِمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِى فَهِمْتُ وَلا عَجَبٌ أَنْ أَهِيمَا [(١٠)]

وَقَالَ المِيكَالِىُّ:

إِذَا مَا جَادَ بِالأَمْوَالِ ثَنَّى وَلَمْ تُدْرِكْهُ [(١١)] فِى الجُودِ النَّدَامَهْ

---

(١) **البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١٧٣ و١٧٤ / ق ٣٦٧، وزهر الآداب ٢ / ٥١٥، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٢**، ورواية البيت الأول: **بسَيفِ الدَّولَة اتسَّقَتْ... رأيناها... / والبيت الثانى فقط فى خزانة الأدب ١ / ٧٤.**

(٢) فى ت، وث:" وقال "

(٣) فى ت:" إذ يرمى "

(٤) فى ت:" إنْ "

(٥) فى ث:" علّة " تصحيفا.

(٦) فى ت:" فَافهَم "؛ وهو تحريف يخل بالبيت وزنا ومعنى وجناسا.

(٧) **البيتان من السريع فى ديوان البستى / ١٦٤ / ق ٣٤٧.**

(٨) زيادة انفردت بها ت. **البيتان من البسيط فى ديوانه ١٧٠ و١٧١ / ق ٣٦١**، وروايتـــهما: **كَيما يُمَلِّكُهُ مَن لا... / ...مِن إيناسِهِمْ...**

(٩) فى ت، وث:" وقال

(١٠) **البيت من المتقارب فى ديوان البستى / ٢٨٩ / ق ١٨٠، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٧.**

(١١) فى ت، وث:" يدركه "

وَإِنْ هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ لِرَيْبِ حَوَادِثٍ قَالَ النَّدَى مَهْ [(١)]

[وَقَالَ آخَرُ] [(٢)]

وَشَادِنٍ قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِى المُنَادَمَهْ

فَقَالَ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ سَفَكْتُ [(٣)] فِى المُنَى دَمَهْ [(٤)]

وَقَالَ ابنُ دُوسْت:

تَعَرَّضَ لِلكِتَابَةِ يَدَّعِيهَا وَأَعْرَض عَنْ مُزَاوَلَةِ الحجَامَهْ

وَكِدْتُ أَقُولُ فِى الدِّيوَانِ يَوْمًا أَتَحْجُمُنِى فَقَالَ لِى الحجَى مَهْ [(٥)]

وَقَالَ أيْضًا [(٦)]:

إِذَا قُلْتَ قَولاً فَلا تَنْسَهُ وَلا تَسْهُ عَنْهُ وَلا تَحْتَلِمْ

وَلا تَغْضَبَنَّ إِذَا قِيلَ لَمْ وَكَمْ كَلِمٍ مُؤْلِمٍ تَحْتَ لَمْ [(٧)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٨)]:

(١) البيتان من الوافر للميكالى فى ديوانه / ٢٠٢ / ق ١٦١، وفى زهر الآداب ٢ / ٥١٤، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٢، وفوات الوفيات ٢ / ٤٥، وللبستى فى ديوانه / ١٦٤ / ق ٣٤٨.

(٢) فى الأصل، وت:" وقال أيضًا "، وهو سهو من الناسخ. وما أثبته بين المعقوفين من ث لأن البيتين ليسا للميكالى.

(٣) فى ث:" سُفكَتْ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.

(٤) البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان البستى / ٢٩٢ / ق ١٨٨ ولأبى سعد بن دوست فى فوات الوفيات ١ / ٦٤١، الوافى بالوفيات ١٨ / ١٥٢، يتيمة الدهر ٤ / ٤٩٢، ورواية البيت الثانى فيها: فقَالَ رب عاشق.

(٥) البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١٧٣ / ق ٣٦٥، وليسا لابن دوست كما نسبهما الحظيرى.

(٦) فى ت، وث:" وقال

(٧) التشكيل من ث. والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" وقال آخر

بَيْنَ الجَلادَةِ وَالبَــلا دَةِ رُتْبَةٌ تُدْعَى الحِزَامَةْ
فَلْيَشْدُدِ الإنْسَانُ فِى تَحْصِيلِ رُتْبَتِهَا حِزَامَهْ (١)

وَقَالَ [أَبُو] (٢) مَنصُورُ الهَرَوِىُّ:

هَنِيئًـــا لسَادَاتِنَـــا فِى هَــرَاةِ لِقَاءَ الكِرَامِ وَمَاءَ الكُرُومِ
نَفَى (٣) مُقْلَتِى مُنْذُ (٤) فَارَقْتُهُمْ غَمَامٌ يَجُودُ بِمَاءِ الغُمُومِ (٥)

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الخَوَافِىُّ:

أَضَاءَ لَهُ بِأَعْلَى الجِزْعِ بَرْقٌ فَأَذْكَرَهُ (٦) الأَحِبَّةَ حِينَ شَامَهْ
تَأَلَّقَ مُوهِنًا كَوَمِيضِ عَضْبٍ نَضَاهُ مُنْتَضٍ عَجِلٌ (٧) وَشَامَهْ
لَوَامِعُهُ تَشُقُّ المُــزْنَ شَقًّــا وَتَذْهَبُ يُمْنَةً فِيــهِ وَشَامَهْ
فَلَمَّا (٨) يَدْرِ مِنْ قَلَقٍ وَوَجْدٍ أَأَمَّ عِرَاقَــهُ أَمْ أَمَّ شَامَــهْ
وَهَاجَ لَهُ مَعَ الإصْبَاحِ شَجْوًا بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ عَلَى بِشَامَةْ (٩)

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنُ أَسَدٍ الفَارِقِىُّ:

---

(١) **البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ت، وث:" ففى
(٤) فى ت مذ "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٥) **البيتان من المتقارب لأبى الحسن عمر بن أبى عمر النوقانى فى خاص الخاص للثعالبى / ١٥٨،** وروايتهما: **. . . لإخواننا . . . / ففى . . . . . . الغيوم.**
(٦) فى ت:" وأذكره "
(٧) فى ث:" عَجِلٍ " خطأ.
(٨) فى ت:" فلمْ "؛ تحريف يخل بوزن البيت.
(٩) فى ث:" بَشَامَه " **الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والبَشام شجرَ ذو ساق وأفنان وورَق صغار أكبر من ورق الصَّعْتَر ولا ثَمر له، وإذا قُطِعت وَرَقَتُه أو قُصِف غُصْنُه هُريقَ لَبَناً أبيض، واحدته بَشامة. اللســان فى (ب ش م).

مَضَى الكُرَمَاءُ وَانْقَرَضُوا فَهُـــمْ فِي ثَرَى الأَجْدَاثِ أَصْدَاءٌ وَهَامُ
وَأَضْحَى (١) ذِكْرُهُمْ لِذَوِي الأَمَانِي ضَلالاً فِيهِ قَدْ تَاهُوا وَهَامُوا (٢)

وَقَالَ أيْضًا (٣)

آلَ مَـــا كَـــانَ يُمَنِّيـــي بِهِ مِنْ تَدَانِيـــهِ إِلَى أَنْ آلَمَا
كُنْتُ أَبْغِي الوَصْلَ حَتَّى صَارَ مَا رُمْتُهُ العِلَّةَ فِي أَنْ صَارَ مَا
[سَالَ مَا فِي العَيْنِ مِنْ دَمْعٍ وَقَدْ حَارَبَ القَلْبَ فَمَا إِنْ سَالَ مَا] (٤)
عَادَ مَـــا غَرَّكَ فِيهِ لَمْ يَكُـــنْ لِرَشَـــادٍ فِي هَوَاهُ عَادِمَا
ثُـــمَّ عَنْهُ نَادِ مَنْ يَسْلُو (٥) فَقَدْ طَالَمَا أَمْسَيْتُ فِيهِ نَادِمَا (٦)

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي حَمْدَانَ:

إِنَّ أَسْيَافَنَا العِضَابَ (٧) الدَّوَامِي جَعَلَتْ (٨) مُلْكَنَا قَدِيمَ (٩) الدَّوَامِ
لَمْ نَزَلْ نَحْنُ فِي سَدَادِ ثُغُـــورٍ وَاصْطِلامِ الأَبْطَالِ مِنْ وَسْطِ لامِ
وَاقْتِحَامِ الأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامٍ وَاقْتِسَامِ الأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامِ (١٠)

---

(١) في ت:" فأضحى
(٢) **البيتان من الوافر في ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربي.**
(٣) في ث:" وقال "
(٤) زيادة انفردت بها ت، **ولم أجده فيما تحت يديَّ من مصادر.**
(٥) في ت:" ثم عنه نادما يسلي
(٦) **الأبيات من الرمل في ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربي.**
(٧) العَضْبُ: القطع، والعَضْبُ: السيفُ القاطع. وسَيْفٌ عَضْبٌ: قاطع. اللسان في (ع ض ب).
(٨) في ت، وث:" صيرت
(٩) في ت، وث:" قرين
(١٠) **الأبيات من الخفيف في ديوان أبي الفتح البسق؛ الأول والثاني فقط برواية المتن / ١٦٤ / ق ٣٤٧، وجميعهـــا في / ١٦٧ / ق ٣٥٢، روايتـــها: ...العِضَاب... صَيَّرَتْ...قَرِينَ... / ...سَماء... ...في... / واقتسامِ الأموال من وَقْتِ سامٍ واقتحامِ الأهوالِ من وَقْتِ حامٍ. ونسبهما الثعالبي في يتيمة الدهر ٤ / ١٦٨ / ضَ**

وَمِنْ تَرْصِيعِ أَبِى الحَسَنِ الأَهْوَازِىِّ: إِنَّمَا يَحْسُنُ [(١)] السَّفَرُ إِلَى أَمِيرٍ يُزِيلُ الإِقْلالَ، وَيُطِيلُ الإِقْبَالَ، وَيَنْتَقِدُ الرِّجَالَ، وَيَعْتَقِدُ الحَلالَ [(٢)] وَيَعْرِفُ المَنَازِلَ، وَيَكْشِفُ النَّوَازِلَ. إِنْ قُصِدَ أَجَلَّ وَأَكْرَمَ، وَإِنْ صُمِدَ أَزَلَّ وَأَنْعَمَ. زَمَانُهُ مَحْمُودٌ، وَمَكَانُهُ مَعْهُودٌ. وَبِرُّهُ [(٣)] دَائِمٌ، وَثَغْرُهُ بَاسِمٌ. كَالأَمِيرِ الجَلِيلِ فِى فَضَائِله وَخَلائقه، الجَمِيلِ فِى شَمَائِلِه وَطرَائقِه. أَدَامَ اللّٰهُ بِدَوَامِ قُدْرَتِه مَدَدَ العَطَايَا وَالنِّعَمِ، وَأَقَامَ بِقَوَامِ نُصْرَتِهُ أَوَدَ الرَّعَايَا وَالحَشَمَ [(٤)]

وَقَالَ: المُمَالَحَةُ تُورِثُ المِقَةَ بَعْدَ الاجْتِنَابِ، وَتُحْدِثُ الثِّقَةَ بَعْدَ الارْتِيَابِ. وَيُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الأُمُورِ، وَيُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى الصُّدُورِ [(٥)] وَتُجَدِّدُ [(٦)] الإِخَاءَ بَعْدَ النَّبْوَةِ، وَتُؤَكِّدُ [(٧)] الصَّفَاءَ بَعْدَ الجَفْوَةِ. وَتُلْقِى [(٨)] مِنَ القُلُوبِ السَّخَائِمَ، وَتُنْسِى [(٩)] مِنَ الذُّنُوبِ العَظَائِمَ.

= و١٦٩ لأبى الحسن أحمد بن المؤمل، وقدم لها بقوله: وأنشدنى أيضًا لنفسه، وروايتها:
... تركت...قرين... / ... .ى... / واقتسامِ الأموالِ من وَقتِ سامِ
واقتحامِ الأهوالِ من وَقتِ حامِ. والأول والثالث فقط لذى القرنَين أبو المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان وجيه الدولة بن الملك ناصر الدولة الموصلى فى البديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٣٥، وروايتهما: ...القصار... تركت مجدنا طويل الدوام / فاقتسامِ الأموالِ من وَقتِ سامِ واقتحامِ الأهوالِ من وَقتِ حامِ.

(١) فى ت:" يصلح "
(٢) فى ث:" بالحلال
(٣) فى ت:" وبشره "
(٤) فى ث:"والحشَم" والحَشَمُ خَدَمُ الرجل، وسُمُّوا بذلك لأنهم يغضبون له. اللسان فى (ح ش م).
(٥) فى الأصل:" إلى للصدور " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٦) فى ت:" ويجدد "
(٧) فى ت:" ويؤكد
(٨) فى ت:" وينفى
(٩) فى ت:" وينسى

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ:

وَافْرَحْ فَمَا يُلْقَى (١) لِسَدِّكَ هَادِمٌ وَامْرَحْ فَمَا يُلْفَى (٢) لِحَدِّكَ ثَالِمُ (٣)

[وَقَالَ] (٤)

وَإِذَا سَخَوْتَ فَإِنَّ سَيْبَكَ (٥) عَارِضٌ وَإِذَا سَطَوْتَ فَإِنَّ سَيْفَكَ عَارِمُ

فَلِذَاكَ تُخْشَى (٦) مِنْ قَنَاكَ مَطَاعِنٌ وَكَذَاكَ تُغْشَى (٧) مِنْ قِرَاكَ مَطَاعِمُ (٨)

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ (٩) البَاخَرْزِىُّ " (١٠)

مَنْ عَاذِرِى مِنْ عَاذِلِى (١١) قَالَ لِى وَيْحَكَ كَمْ (١٢) تَعْشَقُ يَا مُغْرَمُ

وَآلَمِ القَلْبَ وَلا غَرْوَ إِذْ كُلُّ مَلُومٍ قَلْبُهُ مُؤْلَمُ (١٣)

(١) فى ت:" يلفى "، وهى رواية الدمية.
(٢) فى ت:" يلقى "، وهى رواية الدمية.
(٣) البيت من الكامل للباخرزى فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦ / الترجمة ٣٦٩، فى ترجمة الشيخ أبو على الحسن بن عبد الله العثمانى.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ت:" صوبك
(٦) فى ت:" يخشى
(٧) فى ت:" يغشى
(٨) البيتان من الكامل للباخرزى فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦ / الترجمة ٣٦٩، فى ترجمة الشيخ أبو على الحسن بن عبد الله العثمانى، ورواية البيت الأول: فإذا...
(٩) ذكر الباخرزى أن اسمه أحمد بن الحسن الشيخ أبو منصور الباخرزى. وأثنى عليه ثناء كثيرا. توفى سنة ٤٣٥ هـ، وقال الصفدى: الظاهر أنه قتل. دمية القصر ٢ / ٣٧٩ / الترجمة ٤٤٠، الوافى بالوفيات ٦ / ٢١٧
(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(١١) فى ت، وث:" من عاذر من عاذل
(١٢) فى ت:" لم "؛ وهو خطأ يخل بوزن البيت.
(١٣) البيتان من السريع فى دمية القصر ٢ / ٣٨٠، والوافى بالوفيات ٦ / ٢١٧ وقد علق عليهما صاحب الدمية بقوله: وصنعة البيت الثانى أن الملوم مؤلم القلب، بما يعانيه. فإذا قلبت صورته كان قلبه أيْضًا مؤلما، يعنى مقلوبه. ونِعم ما أخرج اللفظ ذا وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين.

وَقَالَ الصَّابى

أَفَاقَتْ صَبْوَتِى يَعْدَ الغَرَامِ وَعَقَّتْ [(١)] نَظْرَتِى بَعْدَ الغُرَامِ [(٢)]

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَد بْنُ بَابك:

إِذَا مَا شَكَتْ وَقْعَ المَنَاسِمِ بَلْدَةٌ تَشَكَّتْ إِلَيْهِ الأَرْضُ وَقْعَ [المَبَاسِمِ] [(٣)]

أىْ: مِنْ كَثْرَةِ تَقْبِيلِهِمُ الأَرْضَ لَهُ.

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ: إِذَا زَلَّ عَالِمٌ؛ زَلَّ عَالَمٌ [(٤)] وَقِيلَ: أَحْسَنُ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ تَحْمِلُ بَيْضَ النِّعَمِ [(٥)] وَقَالَ آخَرُ: رَوْضٌ رَقَّتْ نَوَاسِمُهُ [(٦)]، وَرَاقَتْ [(٧)] مَبَاسِمُهُ [(٨)]

---

(١) فى ت، وث:" وعفت ".

(٢) فى ث:" العرام " تصحيفا. والبيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى الأصل:" المناسم " تصحيفا، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا، والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفُر للإنسان، والمَنْسِم، بكسر السين: طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر. اللسان فى (ن س م). والبيتَ من الطويل لعبد الصمد بن المعذل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى فقط، وروايته: إذا ما اشتكت...

(٤) العبارة فى مجمع الأمثال ١ / ٤٤، وروايتها: إذا زل العالِم زل بزلته عالَم؛ وحكايته أن للعالِم تبعا فهم به يقتدون قال الشاعر:

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة إن هوت فى لجة تغرق ويغرق كل ما فيها معا

وفيض القدير لمحمد عبد الرؤوف المناوى ت: ١٣٣١ هـ ـ ١ / ٢٤٢ ـ تحقيق أحمد عبد السلام ط ١ ـ ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت. وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٦٠، والزهد لابن المبارك ١ / ٥٢٠ / ١٤٧٤، وكشف الخفا ١ / ٤٢ / الحديث ٧٨، والبداية والنهاية ٩ / ٢٩٣، وروايتها: قيل لعيسى بن مريم يا روح الله من أشد الناس فتنة قال زلة عالم إذا زل العالم زل بزلته عالم كثير.

(٥) التشكيل من ث. والعبارة فى ثمار القلوب ١ / ٣٤٧، وروايتها: قول نعم...

(٦) فى ث:" مناسمه "

(٧) فى الأصل، وت:" ورقت ". وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.

(٨) فى الأصل، وث:" مباسمه " وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

وَقَالَ[١] السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ المَوْصِلِىُّ[٢] فِى غُلامٍ مُزَيَّنٍ[٣]:

لَهُ رَاحَــةٌ سَيْرُهَــا رَاحَــةٌ تَمُرُّ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّ النَّسِيمِ

إذَا لَمَــعَ البَــرْقُ فِى كَفِّه أَفَاضَ عَلَى الرَّأْسِ مَاءَ النَّعِيمِ[٤]

وَقَالَ الصَّابِى: مَازَالَ الإنْسَانُ حَسَنَ الظَّنِّ بِبَدِيهَةِ نَفْسِه، قَلِيلَ التَّوَقُّفِ عَلَى رُؤيَةِ فَحْصِه. لا جَرَمَ أنَّ العِثَارَ سَابِقٌ[٥] إلَى قَدَمِه، وَالاغْتِرَارَ سَائِقٌ[٦] إلَى نَدَمِه. وَقَالَ [أيْضًا][٧]: النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى الطَّمَعِ، سَرِيعَةٌ إلَى خَبَائِثِ الطَّعَمِ[٨]

وَقَالَ: سَعَادَةٌ مُسْتَقِرَّةُ المَقَامِ، مُسْتَمِرَّةُ الدَّوَامِ. وَقَالَ المَعَرِّىُّ: أحْرَمَ لِحَجٍّ[٩] مَحْرَمٌ[١٠]، وَأنَا مَحَلٌّ[١١] مُحْرِمٌ. وَقَالَ: كُلُّنَا بِالعَاجِلَةِ هَائِمٌ، وَكَأنَّ[١٢] البَشَرَ بَهَائِمٌ. وَقَالَ العَبَّادى فِى إبْلِيس: صَارَ حَلِيفَ[١٣] النُّحُومِ، حَلِيفَ التُّخُومِ.

---

(١) فى ت:" قال
(٢) " الموصلى " سقطت من ت.
(٣) فى ت:" غلام مزين يقول شعر
(٤) البيتان من المتقارب برواية المتن فى يتيمة الدهر ٢ / ٢١٣ و٢١٤، والإعجـاز والإيجـاز / ٢٣٧، والبيت الأول فقط فى خاص الخاص / ١٢٢، وروايته: ...سيَّرَها راحة ... / والثانى فقط فى ثمار القلوب ١ / ٥٦٧، وربيع الأبرار ٣ / ١١٣ / المقطوعة ٢٨
(٥) فى ت:" سائق
(٦) فى ت:" سابق
(٧) زيادة انفردن بها ت.
(٨) فى ت:" الطُّعَم
(٩) فى ت:" بحج "
(١٠) فى ث:" مُحْرِم
(١١) فى ث:" مُحل "
(١٢) فى ت:" فكأن "
(١٣) فى ت:" حليف

وَقَالَ ابْنُ نَصْر الكَاتبُ: وَمَازِلْتُ أَتصَفَّحُ مَجَارِى قَلَمه، وَأَسْتَوْضِحُ مَعَانِى كَلمه. **وَقَالَ** (١) مَا أُطْلِقَتْ أعنَّةُ الكَلامِ، وَانْطَلَقَتْ أَلْسنَةُ الأقْلام. **وَقَالَ**: ثَنَاءٌ لا انْتقَاض لمُبْرمه، وَإخْلاصٌ لا انْقضَاض لأنْجُمه. **وَقَالَ**: مَغَانمُهَا مَغَارِمٌ، وَنَسَائمُهَا سَمَائمٌ. **وَقَالَ**: فَضَّ العَدْلُ ختَامَهُ، وَقَوَّضَ الجَوْرُ خيَامَهُ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ: رُبَّ وَلِىٍّ أَغْرَقَ (٢) فِى الإكْرَامِ (٣)؛ فَوَقَعَ فِى الإبْرَامِ: إبْرَام (٤) السَّلَمِ، لا إبْرَامَ السَّأَمِ. **وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**: سَادَاتٌ مِنْ عظَامِ الصُّدُورِ؛ صَارَتْ صُدُورُهُمْ عظَامًا، وَكِبَارٌ مِنْ هَامَاتِ الرُّؤوسِ؛ أَطَارَتْ رُؤوسُهَمْ هَامًا. **وَقَالَ المَعَرِّىُّ**: أنْتَ فِى لامَةٍ (٥) مِنَ المَلامة. **وَقَالَ آخَرُ**: هَاجِرَةٌ ظِلُّهَا يَحْمُومٌ (٦)، وَمَاؤهَا مَحْمُومٌ.

[**وَقَالَ آخَرُ**: مَا طَاوَلَهُ إلاّ مَنْ هُدَّ وَهُدِمَ، وَحُطَّ وَحُطِمَ] (٧) " **قَالَ ابْنُ الصَّابِى**: قَطَعَ بِشَوَاجِرِ أَرْمَاحِه شَرَائحَ أَرْحَامِه " (٨) **وَقَالَ**: أبْقَاهُ مَيْسمًا، وَأنْقَاهُ مِبْسمًا. **وَقَالَ آخَرُ**: لَهُ وَجْهٌ يَرُدُّ البَدْرَ مُتَلَثِّمًا، وَرَأىٌ يَرُدُّ العَضْبَ مُثَلَّمًا (٩) **وَقَالَ آخَرُ**: لا عَدمْتُ سَرَفَ إنْعَامه، وَشَرَفَ اهْتِمَامه.

---

(١) فى ت:" قال "
(٢) فى ت:" أعرق "
(٣) غير مقروءة فى ت.
(٤) " إبرام " سقطت من ت.
(٥) اللأمة، مهموزةً: الدرعُ والسلاح، وقد يترك الهمز تخفيفاً، وإنما سمّى لأمةً لأنها تُلائم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللأمة: الدرع الحصينة، سميت لأمة لإحكامها وجودة حلقها. اللسان فى (ل أ م).
(٦) اليَحْمُومُ: الدخان. اللسان فى (ح م م).
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) ما بين علامتى التنصيص. سقط من ث.
(٩) فى ت:" متثلما "

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

وَلَم أَرَ كَالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ مَغَارِمَ فِي الأَفْوَاهِ وَهْيَ مَغَانِمُ (١)

قَالَ (٢) **، وَكَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِذَا ذُكِرَ قَوْلُ جَعْفَرَ بْنُ يَحْيَى البَرْمَكِيّ** (٣)

فَاغْتَبِقْ وَاصْطَبِحْ فَقَدْ صَانَنِي اللَّـــــهُ إِذَا صُنْتَنِي مِنَ الحَدَثَانِ

[**قَالَ**: مَا صَانَهُ اللهُ بِي مِنَ الحَدَثَانِ] (٤) وَلَقَدْ كَمُنْتُ (٥) لَهُ كُمُونَ الأُفْعُوَانِ فِي أُصُولِ الرَّيْحَانِ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ للشَّمِّ تَلَقَّاهُ بِالسُّمِّ (٦). **وَقَالَ** (٧) **آخَرُ يَصِفُ قَصِيرًا** (٨): لَهُ قَوَامٌ لا يَزِيدُ (٩) فِيهِ القِيَامُ.

---

(١) **البيت من الطويل فى ديوانه ٣ / ١٧٦ / ق ١٣٦، والصناعتين ١ / ٣٣٤.** وروايته: ... ...**الأقوام**...

(٢) " قال " سقطت من ت.

(٣) **أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكي وزير هارون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المترلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشاركه فيها أحد، وكان سمح الأخلاق طلق الوجه ظاهر البشر وأما جوده وسخاؤه، وكان من ذوى الفصاحة، ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة ونكبهم، وقتل جعفر، وسجن أباه وأقاربه بعد أن كانوا قد بلغوا رتبة لا مزيد عليها. وقد قتل جعفر أول صفر سنة ١٨٧ هـ، وعاش سبعا وثلاثين سنة.** البداية والنهاية ١٠ / ١٨٩، تاريخ بغداد ٧ / ١٥٢ / الترجمة ٣٦٠٦، التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ١ / ٢٤٣ / الترجمة ٧٨٤، التوابين ١ / ١٩١، شذرات الذهب ١ / ٣١١، العبر فى خبر من غبر ١ / ٢٩٨، مرآة الجنان ١/ ٤٠٤، المنتظم ٩ / ١٤٣، مولد العلماء ووفياقم ١ / ٤٢٣، الوافى بالوفيات ١١ / ١٢٠، وفيات الأعيان ١ / ٣٢٨ / الترجمة ١٣٢، تاريخ الدولة العثمانية ١ / ٤٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٩ / الترجمة ١٨

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى الأصل:" كَمُنَتْ "، وبلا تشكيل فى ت. والتشكيل من ث.

(٦) طمستها الرطوبة فى ت، وفى ث:" بالسَّمِّ " **والعبارة فى الوافى بالوفيات ١١ / ١٢٧، والبيت من الخفيف**، وروايتها، ورواية البيت:

فاصطبح واغتبق فقد صانني الله ما دمت لى من الحدثان

فلما نكبهم قال ما دمت ولا صانه الله من الحدثان بل كمنت له كمون الأفعوان في الريحان فلما قابلني بالشم تلقيته السم.

(٧) فى ت:" قال

(٨) فى ث:" وقال آخر فى قصير

(٩) غير مقروءة فى ت.

وَقَالَ لِى الرَّئِيسُ أَبو العِزِّ[(١)] بنُ[(٢)] الخَرَاسَانِيِّ[(٣)] الكَاتِبُ: اسْتَعَارَ مِنِّى عَبْدُ اللهِ اليَمَنِيُّ جُبَّةً[(٤)] ــ وَكَانَ قَصِيرًا ــ فَاسْتَطَالَهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ رَآهُ [وَهِى عَلَيْهِ][(٥)]: أَنْتَ رَبْعُ القَامَة، فَقَالَ: بَلْ [أَنا][(٦)] رُبْعُ القَامة. وَمِنْ تَوْقِيعَات الوَزِيرِ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ بْنِ جهير[(٧)] فِى الحُرَّاسِ: هَؤلاءِ قَوْمٌ بَاعُوا أَوْقَاتَ نَوْمِهِمْ بِأَقْوَاتِ يَوْمِهِمْ.

وَقَال ابْنُ الحَرِيرِىِّ:

---

(١) فى ت:" العزيز " تحريفا.

(٢) " ابن " سقطت من ث.

(٣) غير مقروءة فى ت. محمد بن محمد بن مواهب أبو العز بن الخراسانى الشاعر البغدادى صاحب العروض ومصنف النوادر المنسوب إلى حدة الخاطر قرأ الأدب على الجواليقى وله ديوان شعر فى خمسة عشر مجلدا. مدح الخلفاء والوزراء وله مصنفات أدبية، وتغير ذهنه آخر عمره. ولد سنة ٤٩٤، وتوفى سنة ٥٧٦ هـ، وله اثنتان وثمانون سنة. سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢ / الترجمة ٣٠، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٧، العبر ٤ / ٢٣٠، فوات الوفيات ٢ / ٢٤٦ / الترجمة ٤١٠، مرآة الجنان ٣ / ٤٠٥، معجم الأدباء ٥ / ٤٤١ / الترجمة ٩١٤، الوافى بالوفيات ١ / ١٣٠.

(٤) فى ت:" التميمى منى حبة "

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

(٧) الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير، وزر فى أيام والده وخدم ثلاثة خلفاء وأوصى به القائم حفيده المقتدى، وأثنى عليه، ثم وزر سنة ٤٧٢ واستقل خمس سنين وعزل بأبى شجاع ثم عزل أبو شجاع سنة ٤٨٤ واستوزره فدام تسعة أعوام، ولكن كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان فكان نظام الملك أعلى رتبة منه وكان عميد الدولة خبيرا سائسا شجاعا شهما تياها فصيحا أديبا بليغا يتقعر كابن عباد فى خطابه وله هيبة شديدة وألفاظه معدودة مدحته الشعراء وفى الآخر حبسه المستظهر وصادره وزير السلطنة ثم أخرج ميتا فى شوال سنة ٤٩٣ هـ، وكان بكبره يضرب المثل ولكنه فى النكبة ذل وخارت نفسه وأناب إلى الله. البداية والنهاية ١٢ / ١٥٩، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٧٥ / الترجمة ٩٧، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠، الكامل فى التاريخ ٩ / ٢٨، النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٥، الوافى بالوفيات ١ / ٢٠٩.

وَقَالَ فِى كِتَابِ [الفُصُولِ و] [(١)] الغَايَات: أَبْعَدَ [(٢)] شَمْطَ اللِّمَمِ [(٣)] يُنْسَبُ ذَاكِرُكَ [(٤)] إِلَى اللَّمَمِ. وَقَالَ آخَرُ: هُوَ لَيْثٌ حَامٍ، وَغَيْثٌ هَامٍ. وَقَالَ [آخَرُ] [(٥)] أَصْلُهَا فِى التُّخُومِ، وَفَرْعُهَا فِى النُّجُومِ [(٦)] وَقَالَ آخَرُ: هُوَ يُنْبِتُ مَا أَنْجَمَ [(٧)]، وَيُسْرِجُ مَا أَلْجَمَ [(٨)]، وَيُسْدِى مَا أَلْحَمَ. وَقَالَ [الحَرِيرِىُّ] [(٩)] مَا ذُرَّ ضَوْءُ النُّجُومِ، ودُرَّ نَوْءُ الغُيُومِ [(١٠)] وَقَالَ: مَا نَفَثَتِ الأَقْلامُ، وَانْبَعَثَتِ الأَقْدَامُ، [وَمَا رَاقَ صَوْبُ الغَمَامِ، وَشَاقَ صَوْتُ الحَمَامِ [(١١)]

= ميتا كما حميتكن حيا فالنجاء فوقف بازاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزف دمه ففاض والقوم محجمون عن الإقدام عليه فلما طال وقوفه رموا فرسه فقمص فخر لوجهه وطلبوا الظعن فلم يلحقوهن. الأعلام ٣ / ١٧، إكمال الإكمال ٢ / ٤٠١ و٦ / ١٣، الأنساب ٢ / ١٨٥ و٤ / ٣٥٥، الحد الفاصل/ ٢٥٣، شرح نهج البلاغة ١ / ٣٤٢، الغارات ٢ / ٤٢٧، مجمع الأمثال ١ / ٢٢١ و٢٢٢، المستقصى فى أمثال العرب ١ / ٨٨ و٨٩، معجم ما استعجم ٤ / ١١٢٠

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى ت:" بعد

(٣) التشكيل من ث.

(٤) فى ت:" تنسب كبيرك "؛ وهنا ينتهى ما كتبه ناسخ ت فى حرف الميم.

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) العبارة فى ربيع الأبرار ١ / ٢٨٠ / المقطوعة ١٣٠، وروايتها: دار

(٧) فى ت:" ما ألحم

(٨) فى ت:" ما ألحم "

(٩) فى الأصل، وث:" وقال ابن الحريرى " سهوا؛ وما أثبته من ت؛ لأن العبارة للحريرى فى الخريدة.

(١٠) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣، وروايتها: خلد الله الدولة ...

(١١) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣ و٦٧٤، وروايتها: الأقدام. ما تكررت الأعوام، ونهدت الأعلام. ما سرت سرية، وسارت فى برية مطية. ما عبئت الكتائب، وسرت الركائب، وسنحت النجائب، وتبلجت العجائب. ما در صوب الغمام ...

وَقَالَ: لَمْ يَخْلُ اللهُ تَعَالَى فِى اقْتِبَالِ كُلِّ زَمَانٍ، وإقْبالِ كُلِّ سُلْطَانٍ؛ مِنْ نَظْرَةٍ تُفَرِّجُ الغَمَمَ، وتُنِيرُ الظُّلَمَ، وتُبِيرُ مَنْ ظَلَمَ] [1] وَقَالَ [2] وَهُوَ فِى سَوْرَةِ هُمُومٍ، وَمُسَاوَرَةِ [3] وُجُومٍ [4] وَقَالَ: انْجَلَتِ الغُمَّةُ، وَتَجَلَّتِ النِّعْمَةُ [5]

وَقَالَ: مَا خَطَّتِ الأَقْلامُ [6]، وَخَطَتِ الأَقْدَامُ [7]

وَقَالَ: مَا رَاقَ وَسِيمٌ، وَرَقَّ نَسِيمٌ، وَانْتَجَعَ الكَلأَ مُسِيمٌ، وَقَطَعَ الفَلاةَ رَسِيمٌ [8] وَقَالَ آخَرُ: فَاوَضَ [9] الرَّوْضَ بِلِسَانِ النَّسِيمِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءَ النَّعِيمِ [10] وَقَالَ هِبَةُ اللهِ [11] بنُ المُنَجِّمِ: الشُّرْبُ عَلَى غَيْرِ الدَّسَمِ سَمٌّ، وَعَلَى غَيْرِ [12] النَّغَمِ غَمٌّ [13]

---

(١) زيادة انفردت بها ت. والعبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٨، وروايتها: لم يزل لله تعالى ... نظرة تفرج الغمم، وتبهج الأمم، وتنير الظلم، وتديل المظلوم ممن ظلم.
(٢) فى ت:" قال ".
(٣) فى ث:" ومساورةَ خطأ.
(٤) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٩، وروايتها: سورة وجوم، ومساورة غموم.
(٥) العبارة فى خريدة القصر/ شعراء العراق/ جـ ٤/ م ٢/ ٦٣٩، وروايتها: فلما ...
(٦) فى ت:" أقلام "
(٧) فى ت:" أقدام ". والعبارة فى خريدة القصر/ قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧، وروايتها: ... وحطت الأقدام.
(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والعبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٧، وروايتها: ما رق النسيم، وراق وسيم، وانتجع الكلأ مسيم، وقطع الفلا رسيم. والرَّسِيمُ: ضرب من سير الإبل سريع مؤثر فى الأرض. والرَّسَمُ: حُسْن المشى. اللسان فى (ر س م).
(٩) فى ت:" فأفضى ".
(١٠) فى ت:" التسنيم "
(١١) فى ت:" وقال عبد الله بن المنجم "
(١٢) فى ت:" وبغير "
(١٣) العبارة فى خاص الخاص للثعالبى / ٤٧، وروايتها: الشراب ...

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ العَلَوِىُّ [الكُوفِىُّ] (١):

[وَأجْرَيْنَ] (٢) دَمْعًا مِنْ سَوَاجٍ سَوَاجِمٍ (٣) تَرَدَّدُ منَّا فِى سَوَاهٍ سَوَاهِمِ (٤)

وَقَالَ العَمِيدُ أبُو إسْمَاعِيلَ الأصْبَهَانِىُّ (٥):

يُلَوِّحُ وَجْدًا فِى الضُّلُوعِ مُجَمْجَمًا (٦) وَيَمْسَحُ خَدًّا بِالدُّمُوعِ مُنَمْنَمَا (٧)

وَقَالَ أبْزُونُ العُمَانِىُّ:

لثَبَاتِ حِلْمِكَ كَادَ يَذْبُلُ يَذْبُلُ (٨) وَيَشُمُّ رَائِحَةَ الزَّوَالِ شَمَامُ (٩)

وَإِذَا كَتَائِبُــهُ انْبَرَتْ أَوْ كُتْبُهُ فُلِقَتْ هُنَاكَ الهَامُ وَالأوْهَامُ (١٠)

وَقَالَ آخَرُ: الدُّنْيَا كُلُّ لِسَانٍ يَذُمُّهَا، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَضُمُّهَا. وَقَالَ أبُو الغَيْثِ البَصْرِىُّ: فَجَاءَتْ (١١) كَالدُّرِّ مَنْثُورًا وَمَنْظُومًا، وَكَالزَّهْرِ مَمْطُورًا وَمَرْهُومًا (١٢)

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى الأصل:" وأحزن " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٣) سَجَمَت العينِ الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه والسَجْم: قَطَران الدمع وسَـيَلانه قلـيلاً كان أو كثيراً. اللسان فى (س ج م).

(٤) **البيت من الطويل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) فى ت:" الأصفهانى "

(٦) الجَمْجَمَةُ: أن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِىَ، وجَمْجَمَ فى صدره شيئاً: أخفاه و لم يُبْدِه. اللسان فى (ج م ج م).

(٧) **البيت من الطويل فى ديوان الطغرائى ٣٢٤ / ق ٢٢٠**، وروايته: **نلوِّحُ ...الضميرِ ... ونمسحُ ...**.

(٨) يذبل الأولى من الذبول، ويَذْبُل الثانية: اسم جبل بعينه فى نجد. اللسان فى (ذ ب ل).

(٩) شَمام: جَبَلٌ بالعالية. اللسان فى (ش م م).

(١٠) **البيتان من الكامل فى ديوان أبزون على موسوعة الشعر العربى**، وروايـة البيـت الأول: **لثبات حكمك...**.

(١١) فى الأصل:" فجات " تحرفا، وهى غير مقروءة فى ت. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(١٢) المرهوم اسم مفعول من رهم، والرَّوْضُ المَرْهوم: الخصب. اللسان فى (ر هـ م).

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

يَا ذَا الَّذِى [١] أَلْهَاهُ عَاجِلُ لَهْوِهِ عَنْ حَظِّهِ فَبَكَى [٢] البَهَائِمَ هَائِمَا
لِبَنِى [٣] الغَنَائِمِ حِكْمَةٌ تَحْظَى [٤] بِهَا فَانْظُرْ ولا تَلْقَ الغَنَائِمَ نَائِمَا [٥]

وَقَالَ أَيْضًا [٦]:

مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ فِى مَقَاصِـــدِهِ وَفِى مَرَاقِيهِ [٧] سُلَّمًا سَلِمَا
وَالصَّبْرُ [٨] عَوْنُ الفَتَى وَنَاصِرُهُ وَقَلَّ مَنْ عَنْهُ نَدَّ [٩] مَا نَدِمَا [١٠]
كَـــمْ صَدْمَـــةٍ لِلزَّمَانِ مُنْكَرَةٍ لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ صَدَّ مَا صَدَمَا
فَاصْبِرْ فَإِنَّ الزَّمَانَ عَنْ كَثَبٍ يَأْسُو عَلَى الرَّغْمِ كُلَّ مَا كَلَمَا [١١]

وَقَالَ أَيْضًا [١٢]

يَقُولُونَ أَنْتَ العَزِيزُ [١٣] الكَرِيمُ فَكَمْ مَلَكَ الرِّيمُ قَلْبَ كَرِيمِ [١٤]

---

(١) فى ث:" قل للذى "
(٢) فى ت:" يحكى "
(٣) غير مقروءة فى ت.
(٤) فى ث:" تُحْظَى
(٥) **البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ١٧٧ / ق ٣٧٥، وروايتهما: ... عَـــن دَرسِـــهِ فحكى... / اسهَدْ إذا ما كُنتَ تَبغى رِفْعَةً يوماً ولا تَبغِ...**
(٦) فى ت، وث:" وقال "
(٧) فى ت:" مراقبه " تصحيفا.
(٨) فى ث:" الصبر
(٩) فى ت:" ندَّ عنه
(١٠) فى ث:" وقل ما ند عنه ما ندما.
(١١) **الأبيات من المنسرح فى ديوان البستى / ٢٩١ / ق ١٨٦**
(١٢) فى ت، وث:" وقال "
(١٣) فى ث:" الغريب " تحريفا.
(١٤) فى ت:" الكريم "، وفى ث:" ملكَ الريمُ قلبُ الكريم

فَقُلْتُ اعْذُرُونِى وَلا تَعْذُلُوا [(١)] فَمَا اصْطَادَ قَلْبَ كَرِيمٍ كَرِيمِ [(٢)]

وَقَالَ أيْضًا [(٣)]:

إِلَى حَتْفِى سَعَى قَدَمِى أَرَى قَدَمِى أَرَاقَ دَمِى

فَمَـــا أَنْفَـــكُّ مِنْ نَدَمٍ وَلَيْس بِنَافِعِـــى نَدَمِى [(٤)]

وَقَالَ أيْضًا [(٥)]

قُلْ لِمَنْ نَالَ سُرُورًا وَعَلاَمَهْ إِنَّ لِلخَيْـــرِ دَلِيلاً وَعَلامَهْ

كَمْ رَأَيْنَا غَازِيًـــا لابِسَ لامَهْ آبَ مِنْ غَزْوَتِهِ لا بِسَلامَهْ [(٦)]

وَقَالَ أيْضًا [(٧)]

لِسَيْفِ [(٨)] الدَّوْلَةِ اطَّرَدَتْ أُمُورٌ وَقَدْ كَانَتْ مُبَدَّدَةَ النِّظَامِ

---

(١) فى ث:" ولا تعذلوا "

(٢) كريم الأولى من الكـرم، والثانيـة مكونـة مـن كـاف التـشبيه، وريم، وهـى: الظَّبْـيُ الأبيض الخالص البياض. اللسان فى (ر ى م). **والبيتان من المتقارب فى ديـوان البـستى / ١٧٨ / ق ٣٧٨**، وروايتهما: **فلِمْ٠٠٠٠الكَرِيمِ / ٠٠٠دَعونى٠٠٠**.

(٣) فى ت:" وقال

(٤) فى ت:" وهان دمى فهان ندمى "؛ وهى عبارة أصابها التحريـف فاضـطرب البيـت وزنـا ومعنى، وفى ث:" فهان دمى فها ندمى ". **والبيتان من مجزوء الوافر فى ديوان البستى / ١٦٤/ ق ٣٤٦، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٣، وللحجاج فى المدهش ١ / ٢٠٧**، ورواية البيت الثانى: **٠٠٠ وهان دمى فها ندمى / وفى النجوم الزاهـرة ٦ / ١١٥**، وروايـة البيـت الثـانى: **فلا٠٠٠ / والوافى بالوفيات ٢ / ٢٣٧**، ورواية البيت الثانى: **فلم٠٠٠/ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢**، وروايتهما: **٠٠٠مشى٠٠٠ / فلم٠٠٠**.

(٥) فى ت، وث:" وقال ".

(٦) **البيتان من الرمل فى ديوان البستى / ١٧٨ / ق ٣٧٧**، وروايتهما: **٠٠٠رامَ سُمُوّاً وعَلاَمَهْ إنّ للحُبِّ٠٠٠ / ٠٠٠رجلاً٠٠٠ ٠٠٠من سَفْرَتِهِ٠٠٠**.

(٧) فى ت، وث:" وقال ".

(٨) فى ت:" بسيف "

سَمَا وَحَمَى بَنِى سَامٍ وَحَامٍ فلَيْسَ كَمِثْلِهِ سَامٍ وَحَامِ [(١)]

وَقَالَ أيْضًا [(٢)]

يَا سَيِّدًا يَرْوِى الصَّدى رَأْيُـــهُ بِصَائِـــبٍ فِى الرَّأىِ إذْ يَهْمِـــى [(٣)]

إذْ [(٤)] كُنْتَ تَهْمِى بِصَوَابٍ عَلَى ذِى غُلَّةٍ [(٥)] فَاهْمِ [(٦)] عَلَى فَهْمِى [(٧)]

[**وَقَالَ أيْضًا:**

سرُّ الفَتى دَمُـــهُ فلْيَنظُرَنَّ لَهُ كَى لا يُمَلِّكَهُ مَنْ لَنْ يصونَ دَمَهْ

ومَنْ يُبِحْ قُرَناءُ السُّوءِ عشرَتَهُ يكُنْ قُصاراهُ مِن إيناسِهِ نَدَمَهْ] [(٨)]

وَقَالَ أيْضًا [(٩)]

فَهِمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِى فَهِمْتُ وَلا عَجَبٌ أَنْ أَهِيمَا [(١٠)]

وَقَالَ المِيكَالِيُّ:

إِذَا مَا جَادَ بِالأَمْوَالِ ثَنَّى وَلَمْ تُدْرِكْهُ [(١١)] فِى الجُودِ النَّدَامَهْ

---

(١) البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١٧٣ و١٧٤ / ق ٣٦٧، وزهر الآداب ٢ / ٥١٥، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٢، ورواية البيت الأول: بسَيفِ الدَّولَةِ اتسَّقَتْ... رأيناها... / والبيت الثانى فقط فى خزانة الأدب ١ / ٧٤.

(٢) فى ت، وث:" وقال "

(٣) فى ت:" إذ يرمى "

(٤) فى ت:" إن "

(٥) فى ث:" علّة " تصحيفا.

(٦) فى ت:" فَافهَم "؛ وهو تحريف يخل بالبيت وزنا ومعنى وجناسا.

(٧) البيتان من السريع فى ديوان البستى / ١٦٤ / ق ٣٤٧.

(٨) زيادة انفردت بها ت. البيتان من البسيط فى ديوانه ١٧٠ و١٧١ / ق ٣٦١، وروايتـــهما: كَيما يُمَلِّكُهُ مَن لا... / ...مِن إيناسِهِمْ...

(٩) فى ت، وث:" وقال "

(١٠) البيت من المتقارب فى ديوان البستى / ٢٨٩ / ق ١٨٠، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٧.

(١١) فى ت، وث:" يدركه

وَإِنْ هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ لِرَيْبِ حَوَادِثٍ قَالَ النَّدَى مَهْ [1]

[وَقَالَ آخَرُ] [2]

وَشَادِنٍ قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِى الْمُنَادَمَهْ

فَقَالَ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ سَفَكْتُ [3] فِى الْمُنَى دَمَهْ [4]

وَقَالَ ابنُ دُوسْت:

تَعَرَّضَ لِلكِتَابَةِ يَدَّعِيهَا وَأَعْرَضَ عَنْ مُزَاوَلَةِ الحِجَامَهْ

وَكِدْتُ أَقُولُ فِى الدِّيوَانِ يَوْمًا أَتَحْجُمُنِى فَقَالَ لِى الحجَى مَهْ [5]

وَقَالَ أَيْضًا [6]:

إِذَا قُلْتَ قَولاً فَلا تَنْسَهُ وَلا تَسْهُ عَنْهُ وَلا تَحْتَلِمْ

وَلا تَغْضَبَنَّ إِذَا قِيلَ لَمْ وَكَمْ كَلِمٍ مُؤْلِمٍ تَحْتَ لِمْ [7]

وَقَالَ أَيْضًا [8]:

---

(١) البيتان من الوافر للميكالى فى ديوانه / ٢٠٢ / ق ١٦١، وفى زهر الآداب ٢ / ٥١٤، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٢، وفوات الوفيات ٢ / ٤٥، وللبستى فى ديوانه / ١٦٤ / ق ٣٤٨.

(٢) فى الأصل، وت:" وقال أيضًا "، وهو سهو من الناسخ. وما أثبته بين المعقوفين من ث لأن البيتين ليسا للميكالى.

(٣) فى ث:" سُفكَتْ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.

(٤) البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان البستى / ٢٩٢ / ق ١٨٨ ولأبى سعد بن دوست فى فوات الوفيات ١ / ٦٤١، الوافى بالوفيات ١٨ / ١٥٢، يتيمة الدهر ٤ / ٤٩٢، ورواية البيت الثانى فيها: فقَالَ رب عاشق.

(٥) البيتان من الوافر فى ديوان البستى / ١٧٣ / ق ٣٦٥، وليسا لابن دوست كما نسبهما الحظيرى.

(٦) فى ت، وث:" وقال

(٧) التشكيل من ث. والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) فى ت:" وقال آخر "

بَيْنَ الجَلادَةِ وَالبَـــلا دَةِ رُتْبَةٌ تُدْعَى الحِزَامَهْ
فَلْيَشْدُدِ الإنْسَانُ فِي تَحْصِيلِ رُتْبَتِهَا حِزَامَهْ (١)

وَقَالَ [أَبُو] (٢) مَنصُورُ الهَرَوِىُّ:

هَنِيئًـــا لِسَادَاتِنَـــا فِي هَـــرَاةٍ لِقَاءَ الكِرَامِ وَمَاءَ الكُرُومِ
نَفَى (٣) مُقْلَتِي مُنْذُ (٤) فَارَقْتُهُمْ غَمَامٌ يَجُودُ بِمَاءِ الغُمُومِ (٥)

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الخَوَافِيُّ:

أَضَاءَ لَهُ بِأَعْلَى الجِزْعِ بَرْقٌ فَأَذْكَرَهُ (٦) الأَحِبَّةَ حِينَ شَامَهْ
تَأَلَّقَ مُوهِنًا كَوَمِيضِ عَضْبٍ نَضَاهُ مُنْتَضٍ عَجِلٌ (٧) وَشَامَهْ
لَوَامِعُهُ تَشُقُّ المُـــزْنَ شَقًّـــا وَتَذْهَبُ يُمْنَةً فِيـــهِ وَشَامَهْ
فَلَمَّا (٨) يَدْرِ مِنْ قَلَقٍ وَوَجْدٍ أَأَمَّ عِرَاقَـــهُ أَمْ أَمَّ شَامَـــهْ
وَهَاجَ لَهُ مَعَ الإصْبَاحِ شَجْوًا بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ عَلَى بِشَامَهْ (٩)

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ:

---

(١) البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ت، وث:" ففى
(٤) فى ت مذ "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٥) البيتان من المتقارب لأبى الحسن عمر بن أبي عمر النوقاني فى خاص الخاص للثعالبى / ١٥٨، وروايتهما: ...لإخواننا... / ففى... ...الغيوم.
(٦) فى ت:" وأذكره "
(٧) فى ث:" عَجِلٍ " خطأ.
(٨) فى ت:" فلمَ "؛ تحريف يخل بوزن البيت.
(٩) فى ث:" بَشَامَه " الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبَشام شجرٌ ذو ساق وأفنان وورَق صغار أكبر من ورق الصَّعتَر ولا ثَمَر له، وإذا قُطِعت وَرَقَته أو قُصِف غُصْنُه هُريقَ لَبَناً أبيض، واحدَته بَشامة. اللسان فى (ب ش م).

مَضَى الكُرَمَاءُ وَانْقَرَضُوا فَهُــمْ فِى ثَرَى الأَجْدَاثِ أَصْدَاءٌ وَهَامُ
وَأَضْحَى [1] ذِكْرُهُمْ لِذَوِى الأَمَانِى ضَلالاً فِيهِ قَدْ تَاهُوا وَهَامُوا [2]

وَقَالَ أَيْضًا [3]

آلَ مَــا كَــانَ يُمَنِّينِـى بِهِ مِنْ تَدَانِيـهِ إِلَى أَنْ آلَمَا
كُنْتُ أَبْغِى الوَصْلَ حَتَّى صَارَ مَا رُمْتُهُ العِلَّةَ فِى أَنْ صَارَ مَا
[سَالَ مَا فِى العَيْنِ مِنْ دَمْعٍ وَقَدْ حَارَبَ القَلْبَ فَمَا إِنْ سَالَ مَا] [4]
عَادَ مَــا غَرَّكَ فِيهِ لَمْ يَكُــنْ لِرَشَــادٍ فِى هَوَاهُ عَادِمَا
ثُــمَّ عَنْهُ نَادِ مَنْ يَسْلُو [5] فَقَدْ طَالَمَا أَمْسَيْتُ فِيهِ نَادِمَا [6]

وَقَالَ بَعْضُ بَنِى حَمْدَان:

إِنَّ أَسْيَافَنَا العِضَابَ [7] الدَّوَامِى جَعَلَتْ [8] مُلْكَنَا قَدِيمَ [9] الدَّوَامِ
لَمْ نَزَلْ نَحْنُ فِى سَدَادِ ثُغُــورٍ وَاصْطِلامِ الأَبْطَالِ مِنْ وَسْطِ لامِ
وَاقْتِحَامِ الأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامٍ وَاقْتِسَامِ الأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامٍ [10]

---

(١) فى ت:" فاضحى
(٢) البيتان من الوافر فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٣) فى ث:" وقال "
(٤) زيادة انفردت بها ت، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٥) فى ت:" ثم عنه نادما يسلى "
(٦) الأبيات من الرمل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٧) العَضْبُ: القطع، والعَضْبُ: السيفُ القاطع. وسَيْفٌ عَضْبٌ: قاطع. اللسان فى (ع ض ب).
(٨) فى ت، وث:" صيرت "
(٩) فى ت، وث:" قرين
(١٠) الأبيات من الخفيف فى ديوان أبى الفتح البسق؛ الأول والثانى فقط برواية المتن / ١٦٤ / ق ٣٤٧، وجميعهــا فى / ١٦٧ / ق ٣٥٢، روايتــها: ...الغــضابَ... صَيَّرَتْ...قَرِينَ... / ...سَمَاء... ...فى... / واقتسام الأموال من وَقْت سامٍ واقتحامِ الأهوالِ من وَقْتِ حامٍ. ونسبهما الثعالبى فى يتيمة الدهر ٤ / ١٦٨ / =

وَمِنْ تَرْصِيعِ أَبِي الحَسَنِ الأَهْوَازِيِّ: إِنَّمَا يَحْسُنُ [(١)] السَّفَرُ إِلَى أَمِيرٍ يُزِيلُ الإِقْلالَ، وَيُطِيلُ الإِقْبَالَ، وَيَنْتَقِدُ الرِّجَالَ، وَيَعْتَقِدُ الحَلالَ [(٢)] وَيَعْرِفُ المَنَازِلَ، وَيَكْشِفُ النَّوَازِلَ. إِنْ قُصِدَ أَجَلَّ وَأَكْرَمَ، وَإِنْ صُمِدَ أَزَلَّ وَأَنْعَمَ. زَمَانُهُ مَحْمُودٌ، وَمَكَانُهُ مَعْهُودٌ. وَبِرُّهُ [(٣)] دَائِمٌ، وَثَغْرُهُ بَاسِمٌ. كَالأَمِيرِ الجَلِيلِ فِي فَضَائِلِهِ وَخَلائِقِهِ، الجَمِيلِ فِي شَمَائِلِهِ وَطَرَائِقِهِ. أَدَامَ اللهُ بِدَوَامِ قُدْرَتِهِ مَدَدَ العَطَايَا وَالنِّعَمِ، وَأَقَامَ بِقَوَامِ نُصْرَتِهِ أَوَدَ الرَّعَايَا وَالحَشَمَ [(٤)]

وَقَالَ: المُمَالَحَةُ تُورِثُ المِقَةَ بَعْدَ الاجْتِنَابِ، وَتُحْدِثُ الثِّقَةَ بَعْدَ الارْتِيَابِ. وَيُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الأُمُورِ، وَيُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى الصُّدُورِ [(٥)] وَتُجَدِّدُ [(٦)] الإِخَاءَ بَعْدَ النَّبْوَةِ، وَتُؤَكِّدُ [(٧)] الصَّفَاءَ بَعْدَ الجَفْوَةِ. وَتُلْقِي [(٨)] مِنَ القُلُوبِ السَّخَائِمَ، وَتُنْسِي [(٩)] مِنَ الذُّنُوبِ العَظَائِمَ.

= و١٦٩ **لأبي الحسن أحمد بن المؤمل، وقدم لها بقوله:** وأنشدني أيضًا لنفسه، وروايتها: ... **تركت... قرين... / ... ... في... / واقتسام الأموال من وَقت سام واقتحام الأهوال من وَقت حام.** والأول والثالث فقط لذى القرنين أبو المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان وحيه الدولة بن الملك ناصر الدولة الموصلى **في البديع في نقد الشعر لابن منقذ / ٣٥،** وروايتهما: ... **القصار... تركت مجدنا طويل الدوام / فاقتسام الأموال من وَقت سام واقتحام الأهوال من وَقت حام.**

(١) في ت:" يصلح "
(٢) في ث:" بالحلال "
(٣) في ت:" وبشره "
(٤) في ث:"والحشَم" والحَشَمُ خَدَمُ الرجل، وسُمُّوا بذلك لأنهم يغضبون له. اللسان في (ح ش م).
(٥) في الأصل:" إلى للصدور ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٦) في ت:" ويجدد "
(٧) في ت:" ويؤكد "
(٨) في ت:" وينفي ".
(٩) في ت:" وينسى "

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ:

وَافْرَحْ فَمَا يُلْقَى (١) لسَدِّكَ هَادِمٌ وَامْرَحْ فَمَا يُلْفَى (٢) لحَدِّكَ ثَالمُ (٣)

[وَقَالَ] (٤)

وَإذَا سَخَوْتَ فَإنَّ سَيْبَكَ (٥) عَارِضٌ وَإذَا سَطَوْتَ فَإنَّ سَيْفَكَ عَـــارِمُ

فَلذَاكَ تُخْشَى (٦) مِنْ قَنَاكَ مَطَاعِنٌ وَكَذَاكَ تُغْشَى (٧) مِنْ قِرَاكَ مَطَاعِمُ (٨)

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ (٩) البَاخَرْزِىُّ " (١٠)

مَنْ عَاذِرِى مِنْ عَاذِلِى (١١) قَالَ لِى وَيْحَكَ كَمْ (١٢) تَعْشَقُ يَا مُغْرَمُ

وَآلَـــمَ القَلْـــبَ وَلا غَـــرْوَ إذْ كُـــلُّ مَلُـــومٍ قَلْبُـــهُ مُؤْلَـــمُ (١٣)

---

(١) فى ت:" يلفى "، وهى رواية الدمية.
(٢) فى ت:" يلقى "، وهى رواية الدمية.
(٣) البيت من الكامل للباخرزى فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦ / الترجمة ٣٦٩، فى ترجمة الشيخ أبو على الحسن بن عبد الله العثمانى.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ت:" صوبك
(٦) فى ت:" يخشى
(٧) فى ت:" يغشى
(٨) البيتان من الكامل للباخرزى فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦ / الترجمة ٣٦٩، فى ترجمة الشيخ أبو على الحسن بن عبد الله العثمانى، ورواية البيت الأول: فإذا . . .
(٩) ذكر الباخرزى أن اسمه أحمد بن الحسن الشيخ أبو منصور الباخرزى. وأثنى عليه ثناء كثيرا. توفى سنة ٤٣٥ هـ، وقال الصفدى: الظاهر أنه قتل. دمية القصر ٢ / ٣٧٩ / الترجمة ٤٤٠، الوافى بالوفيات ٦ / ٢١٧.
(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(١١) فى ت، وث:" من عاذر من عاذل "
(١٢) فى ت:" لم "؛ وهو خطأ يخل بوزن البيت.
(١٣) البيتان من السريع فى دمية القصر ٢ / ٣٨٠، والوافى بالوفيات ٦ / ٢١٧ وقد علق عليهما صاحب الدمية بقوله: وصنعة البيت الثانى أن الملوم مؤلم القلب، بما يعانيه. فإذا قلبت صورته كان قلبه أيضًا مؤلمًا، يعنى مقلوبه. ونعم ما أخرج اللفظ ذا وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين.

وَقَالَ الصَّابى

أَفَاقَتْ صَبْوَتِى بَعْدَ الغَرَامِ وَعَقَّتْ [١] نَظْرَتِى بَعْدَ الغُرَامِ [٢]

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ بَابِك:

إذَا مَا شَكَتْ وَقْعَ المَنَاسِمِ بَلْدَةٌ تَشَكَّتْ إِلَيْهِ الأَرْضُ وَقْعَ [المَبَاسِمِ] [٣]

أىْ: مِنْ كَثْرَةِ تَقْبِيلِهِمُ الأَرْضَ لَهُ.

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ: إذَا زَلَّ عَالِمٌ؛ زَلَّ عَالَمٌ [٤] وَقِيلَ: أَحْسَنُ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ تَحْمِلُ بَيْض النِّعَمِ [٥] وَقَالَ آخَرُ: رَوْضٌ رَقَّتْ نَوَاسِمُهُ [٦]، وَرَاقتْ [٧] مَبَاسِمُهُ [٨].

---

(١) فى ت، وث:" وعفت "

(٢) فى ث:" العرام " تصحيفا. والبيت من الوافر، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى الأصل:" المناسم " تصحيفا، وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا، والمَنسِمُ للبعير كالظُّفُر للإنسان، والمَنْسِم، بكسر السين: طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر. اللسان فى (ن س م). **والبيت من الطويل لعبد الصمد بن المعذل فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى فقط**، وروايته: **إذا ما اشتكت ...**.

(٤) **العبارة فى مجمع الأمثال ١ / ٤٤**، وروايتها: إذا زل العالِم زل بزلته عالَم؛ وحكايته أن للعالِم تبعا فهم به يقتدون قال الشاعر:

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه قوم غووا معه فضاع وضيعا

مثل السفينة إن هوت فى لجة تغرق ويغرق كل ما فيها معا

وفيض القدير لمحمد عبد الرؤوف المناوى ت: ١٣٣١ هـ ـ ١ / ٢٤٢ ـ تحقيق أحمد عبد السلام ط ١ ـ ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت. وتاريخ مدينة دمشق ٤٦٠/٤٧، والزهد لابن المبارك ١ / ٥٢٠ / ١٤٧٤، وكشف الخفا ١ / ٤٢ / الحديث ٧٨، والبداية والنهاية ٩ / ٢٩٣، وروايتها: قيل لعيسى بن مريم يا روح الله من أشد الناس فتنة قال زلة عالم إذا زل العالم زل بزلته عالم كثير.

(٥) التشكيل من ث. **والعبارة فى ثمار القلوب ١ / ٣٤٧**، وروايتها: قول نعم...

(٦) فى ث:" مناسمه

(٧) فى الأصل، وت:" ورقت " وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.

(٨) فى الأصل، وث:" مباسمه ". وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

وَقَالَ[1] السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ المَوْصِلِىُّ[2] فِى غُلامٍ مُزَيَّنٍ[3]:

لَهُ رَاحَــةٌ سَيْرُهَــا رَاحَــةٌ   تَمُرُّ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّ النَّسِيمِ

إذَا لَمَــعَ البَــرْقُ فِى كَفِّه   أَفَاضَ عَلَى الرَّأْسِ مَاءَ النَّعِيمِ[4]

وَقَالَ الصَّابِى: مَازَالَ الإنْسَانُ حَسَنَ الظَّنِّ بِبَدِيهَةِ نَفْسه، قَلِيلَ التَّوَقُّفِ عَلَى رُؤيَةِ فَحْصِه. لا جَرَمَ أَنَّ العِثَارَ سَابِقٌ[5] إلَى قَدَمه، وَالاغْتِرَارَ سَائِقٌ[6] إلَى نَدَمه. **وَقَالَ [أيْضًا]**[7]: النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى الطَّمَعِ، سَرِيعَةٌ إلَى خَبَائِثِ الطُّعَمِ[8]

وَقَالَ: سَعَادَةٌ مُسْتَقِرَّةُ المَقَامِ، مُسْتَمِرَّةُ الدَّوَامِ. **وَقَالَ المَعَرّىُّ:** أحْرَمَ لِحَجٍّ[9] مَحْرَمٌ[10]، وَأنَا مَحَلٌّ[11] مُحْرِمٌ. **وَقَالَ:** كُلُّنَا بِالعَاجلَة هَائمٌ، وَكَأنَّ[12] البَشَرَ بَهَائمٌ. **وَقَالَ العَبَّادى فِى إبْلِيس:** صَارَ خَلِيفَ[13] النُّجُومِ، حَلِيفَ التُّخُومِ.

---

(١) فى ت:" قال

(٢) " الموصلى " سقطت من ت.

(٣) فى ت:" غلام مزين يقول شعر

(٤) **البيتان من المتقارب برواية المتن فى يتيمة الدهر ٢ / ٢١٣ و٢١٤، والإعجــاز والإيجــاز / ٢٣٧، والبيت الأول فقط فى خاص الخاص / ١٢٢، وروايته: ٠٠٠سيْرُها راحة ٠٠٠ / والثانى فقط فى ثمار القلوب ١ / ٥٦٧، وربيع الأبرار ٣ / ١١٣ / المقطوعة ٢٨.**

(٥) فى ت:" سائق

(٦) فى ت:" سابق

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) فى ت:" الطُّعَم

(٩) فى ت:" بحج "

(١٠) فى ث:" مُحْرِم "

(١١) فى ث:" مُحل "

(١٢) فى ت:" فكأن

(١٣) فى ت:" حليف

وَقَالَ ابْنُ نَصْرٍ الكَاتِبُ: وَمَازِلْتُ أتَصَفَّحُ مَجَارِى قَلَمِه، وَأَسْتَوْضِحُ مَعَانِى كَلِمِه. وَقَالَ[(١)] مَا أُطْلِقَتْ أعِنَّةُ الكَلامِ، وَانْطَلَقَتْ أَلْسِنَةُ الأقْلامِ. وَقَالَ: ثَنَاءٌ لا انْتِقَاضَ لمُبْرِمِه، وَإِخْلاصٌ لا انْقِضَاضَ لأنْجُمِه. وَقَالَ: مَغَانِمُهَا مَغَارِمٌ، وَنَسَائمُهَا سَمَائمٌ. وَقَالَ: فَضَّ العَدْلُ خِتَامَهُ، وَقَوَّضَ الجَوْرُ خِيَامَهُ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ: رُبَّ وَلِىٍّ أغْرَقَ[(٢)] فِى الإكْرَامِ[(٣)]؛ فَوَقَعَ فِى الإبْرَامِ: إبْرَامِ[(٤)] السَّلَمِ، لا إبْرَامَ السَّأَمِ. وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ: سَادَاتٌ مِنْ عِظَامِ الصُّدُورِ؛ صَارَتْ صُدُورُهُمْ عِظَامًا، وَكِبَارٌ مِن هَامَات الرُّؤوسِ؛ أطَارَتْ رُؤوسُهَمْ هَامًا. وَقَالَ المَعَرِّىُّ: أنْتَ فِى لامَةٍ[(٥)] مِنَ المَلامة. وَقَالَ آخَرُ: هَاجِرَةٌ ظِلُّهَا يَحْمُومٌ[(٦)]، وَمَاؤهَا مَحْمُومٌ.

[وَقَالَ آخَرُ: مَا طَاوَلَهُ إلاّ مَنْ هُدَّ وَهُدِمَ، وَحُطَّ وَحُطِمَ][(٧)] قَالَ ابْنُ الصَّابِى: قَطَعَ بِشَوَاجِرِ أرْمَاحِه شَرَائِحَ أرْحَامِه "[(٨)] وَقَالَ: أبْقَاهُ مَيْسمًا، وَأنْقَاهُ مِبْسمًا. وَقَالَ آخَرُ: لَهُ وَجْهٌ يَرُدُّ البَدْرَ مُتَلَثِّمًا، وَرَأْىٌ يَرُدُّ العَضْبَ مُثَلَّمًا[(٩)] وَقَالَ آخَرُ: لا عَدِمْتُ سَرَفَ إنْعَامه، وَشَرَفَ اهْتِمَامه.

(١) فى ت:" قال
(٢) فى ت:" أعرق
(٣) غير مقروءة فى ت.
(٤) " إبرام " سقطت من ت.
(٥) اللأمة، مهموزةً: الدرعُ والسلاح، وقد يترك الهمز تخفيفاً، وإنما سُمّى لأمةً لأنها تُلائم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللأمة: الدرع الحصِينة، سميت لأمة لإحكامِها وجودة حَلَقِها. اللسان فى (ل أ م).
(٦) اليَحْمُومُ: الدخان. اللسان فى (ح م م).
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(٩) فى ت:" منثلما "

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

وَلَم أَرَ كَالْمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ مَغَارِمَ فِي الأَفْوَاهِ وَهْيَ مَغَانِمُ [(١)]

قَالَ [(٢)]**، وَكَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِذَا ذُكِرَ قَوْلُ جَعْفَرَ بْنُ يَحْيَى البَرْمَكِيّ** [(٣)]

فَاغْتَبِقْ وَاصْطَبِحْ فَقَدْ صَانَنِى اللَّـــــهُ إذَا صُنْتَنِى مِنَ الحَدَثَانِ

[**قَالَ**: مَا صَانَهُ اللهُ بِى مِنَ الحَدَثَانِ] [(٤)] وَلَقَدْ كَمُنْتُ [(٥)] لَهُ كُمُونَ الأُفْعُوَانِ فِى أُصُولِ الرَّيْحَانِ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لِلشَّمِّ تَلَقَّاهُ بِالسُّمِّ [(٦)]. **وَقَالَ** [(٧)] **آخَرُ يَصِفُ قَصِيرًا** [(٨)]: لَهُ قَوَامٌ لا يَزِيدُ [(٩)] فِيهِ القِيَامُ.

---

(١) **البيت من الطويل فى ديوانه ٣ / ١٧٦ / ق ١٣٦، والصناعتين ١ / ٣٣٤.** وروايته: ٠٠٠ ٠٠٠ ٠**الأقوام**٠٠٠

(٢) " قال " سقطت من ت.

(٣) **أبو الفضل جعفر بن يحي بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكى وزير هـارون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المترلة عند هـارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشاركه فيها أحد، وكان سمح الأخلاق طلق الوجه ظاهر البشر وأما جوده وسخاؤه، وكان من ذوى الفصاحة، ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة ونكبهم، وقتل جعفر، وسجن أباه وأقاربه بعد أن كانوا قد بلغوا رتبة لا مزيد عليها. وقد قتل جعفر أول صفر سنة ١٨٧ هـ، وعاش سبعا وثلاثين سنة.** البداية والنهاية ١٠ / ١٨٩، تاريخ بغداد ٧ / ١٥٢ / الترجمة ٣٦٠٦، التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ١ / ٢٤٣ / الترجمة ٧٨٤، التوابين ١ / ١٩١، شذرات الذهب ١ / ٣١١، العبر فى خبر من غبر ١ / ٢٩٨، مرآة الجنان ١/ ٤٠٤، المنتظم ٩ / ١٤٣، مولد العلماء ووفياتهم ١ / ٤٢٣، الوافى بالوفيات ١١ / ١٢٠، وفيات الأعيان ١ / ٣٢٨ / الترجمة ١٣٢، تاريخ الدولة العثمانية ١ / ٤٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٩ / الترجمة ١٨

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى الأصل:" كَمُنَتْ "، وبلا تشكيل فى ت. والتشكيل من ث.

(٦) طمستها الرطوبة فى ت، وفى ث:" بالسَّمِّ ". **والعبارة فى الوافى بالوفيات ١١ / ١٢٧، والبيت من الخفيف**، وروايتها، ورواية البيت:

فاصطبح واغتبق فقد صانني الله ما دمت لى من الحدثان

فلما نكبهم قال ما دمت ولا صانه الله من الحدثان بل كمنت له كمون الأفعوان في الريحان فلما قابلني بالشم تلقيته السم.

(٧) فى ت:" قال

(٨) فى ث:" وقال آخر فى قصير

(٩) غير مقروءة فى ت.

وَقَالَ لِى الرَّئِيسُ أبُو العِزِّ (١) بنُ (٢) الخرَاسَانِيِّ (٣) الكَاتِبُ: اسْتَعَارَ مِنِّى عَبْدُ اللهِ اليَمَنِيُّ جُبَّةً (٤) ــ وَكَانَ قَصِيرًا ــ فَاسْتَطَالَهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ رَآهُ [وَهِي عَلَيْهِ] (٥): أَنْتَ رَبْعُ القَامَة، فَقَالَ: بَلْ [أَنَا] (٦) رُبْعُ القَامة. وَمِنْ تَوْقِيعَاتِ الوَزِيرِ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ بْنِ جهير (٧) فِي الحُرَّاسِ: هَؤلاءِ قَوْمٌ بَاعُوا أَوْقَاتَ نَوْمِهِمْ بِأَقْوَات يَوْمِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ الحَرِيرِيِّ:

---

(١) فى ت:" العزيز " تحريفا.
(٢) " ابن " سقطت من ث.
(٣) غير مقروءة فى ت. محمد بن محمد بن مواهب أبو العز بن الخراسانى الشاعر البغدادى صاحب العروض ومصنف النوادر المنسوب إلى حدة الخاطر قرأ الأدب على الجواليقى وله ديوان شعر فى خمسة عشر مجلدا. مدح الخلفاء والوزراء وله مصنفات أدبية، وتغير ذهنه آخر عمره. ولد سنة ٤٩٤، وتوفى سنة ٥٧٦ هـ، وله اثنتان وثمانون سنة. سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢ / الترجمة ٣٠، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٧، العبر ٤ / ٢٣٠، فوات الوفيات ٢ / ٢٤٦ / الترجمة ٤١٠، مرآة الجنان ٣ / ٤٠٥، معجم الأدباء ٥ / ٤٤١ / الترجمة ٩١٤، الوافى بالوفيات ١ / ١٣٠.
(٤) فى ت:" التميمى منى حبة "
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٧) الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير، وزر فى أيام والده وخدم ثلاثة خلفاء وأوصى به القائم حفيده المقتدى، وأثنى عليه، ثم وزر سنة ٤٧٢ واستقل خمس سنين وعزل بأبى شجاع ثم عزل أبو شجاع سنة ٤٨٤ واستوزره فدام تسعة أعوام، ولكن كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان فكان نظام الملك أعلى رتبة منه وكان عميد الدولة خبيرا سائسا شجاعا شهما تياها فصيحا أديبا بليغا يتقعر كابن عباد فى خطابه وله هيبة شديدة والفاظه معدودة مدحته الشعراء وفى الآخر حبسه المستظهر وصادره وزير السلطنة ثم أخرج ميتا فى شوال سنة ٤٩٣ هـ، وكان بكبره يضرب المثل ولكنه فى النكبة ذل وخارت نفسه وأناب إلى الله. البداية والنهاية ١٢ / ١٥٩، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٧٥ / الترجمة ٩٧، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠، الكامل فى التاريخ ٩ / ٢٨، النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٥، الوافى بالوفيات ١ / ٢٠٩.

لا تَغْتَرِرْ بِبَنِى الزَّمَانِ وَلا تَقُلْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ لِى أَخٌ [١] وَنَدِيمُ [٢]
جَرَّبْتُهُمْ فَإِذَا الْمُعَاقِـرُ عَاقِـرٌ وَالآلُ آلٌ وَالحَمِيمُ حَمِيمُ [٣]

وَقَالَ أَيْضًا [٤]:

وَنَدِيمٍ مَحَضْتُهُ صِدْقَ [٥] وُدِّى إِذْ تَوَهَّمْتُهُ صَدِيقًا حَمِيمَـا
ثُـمَّ أَوْلَيْتُـهُ قَطِيعَـةَ قَـالٍ حِينَ أَلْفَيْتُهُ [٦] صَدِيدًا حَمِيمَا
خِلْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ [٧] إِلْفًا ذَا ذِمَامٍ فَكَانَ خِلْقًا [٨] ذَمِيمَا
وَتَخَيَّرْتُـهُ كَلِيمًـا فَأَمْسَى مِنْهُ [٩] قَلْبِى بِمَا جَنَاهُ كَلِيمَا
وَتَظَنَّيْـتُـهُ مُعِينًا رَحِيمًا فَتَبَيَّنْتُهُ [١٠] لَعِينًـا رَجِيمَـا
[وَتَرَاءَيْتُهُ] [١١] مُرِيدًا فَجَلَّى [١٢] عَنْهُ سَبْكِى لَهُ مَرِيدًا لَئِيمَا
بِتُّ مِنْ لَسْعِهِ الَّذِى أَعْجَزَ الرَّا قِى سَلِيمًا وَبَاتَ مِنِّى سَلِيمَا
لَمْ يَكُنْ رَائِعًا [١٣] خَصِيبًا وَلَكِنْ كَانَ بِالشَّرِّ رَائِعًا لِى خَصِيمَا

(١) فى ت:" أخ لى "؛ وهو تقديم وتأخير من سهو الناسخ يؤدى إلى خلل فى الوزن.
(٢) فى ت:" وحميم
(٣) **البيتان من الكامل للحريرى فى معجم الأدباء ٤ / ٦٠٣، والوافى بالوفيات ٢٤ / ١٠٠**
(٤) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.
(٥) فى ت:" صفو
(٦) فى ث:" إذ تبينته
(٧) فى ت:" يخرب
(٨) فى ت:" فبان حلفا "، **وهى رواية المقامات**، وفى ث:" فكان حلفا "
(٩) فى ث:" فيه "
(١٠) فى ت:" فتبنته "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(١١) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" وترابيته " تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا، **وهو رواية المقامات**.
(١٢) فى ت:" تجلى "
(١٣) فى ت:" رابعا "

قُلْتُ لَمَّا بَلَوْتُهُ لَيْتَــهُ كَا نَ عَدِيمًا [١] وَلَمْ يَكُنْ لِى نَدِيمَا [٢]

وَقَالَ أَيْضًا [٣]

وَقُلْــتُ للائِمِى أَقْصِــرْ فَإِنِّى سَأَخْتَــارُ المَقَامَ عَلَى المُقَامِ

وَأُنفِقُ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعٍ وَأَسْلُو بِالحَطِيمِ عَنِ الحُطَامِ [٤]

وَمِنْ تَرْصِيعِ الخَطِيب [٥] الجَارِى مَجْرَى الزُّلال، وَالسِّحْرِ الحَلال، قَوْلُهُ: الحَمْدُ لله الَّذى تَمَّ خَلْقُهُ فَاعْتَدَلَ، وَعَمَّ رِزْقُهُ فَاتَّصَلَ، وَلَزِمَ شُكْرُهُ فَوَجَبَ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ فَغَلَبَ. أَحْمَدُهُ حَمْدَ مُوَفَّقٍ بِحَمْدِه [٦]، مُصَدِّقٍ بِوَعْدِه، مُتَحَقِّقٍ بِقَصْدِه، مُتَعَلِّقٍ بِرِفْدِه. وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [٧] شَهَادَةً وَاجِبَةً عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ نَاطِقٍ، خَالِبَةً [٨] لِكُلِّ مَرْمُوقٍ [٩] مُوَافِقٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَرْسَلَهُ وَالأُمَمُ فِى حَلَبَاتِ الضَّلالِ رَاكِضَةٌ، وَفِى طَلَبَاتِ [١٠] المُحَالِ نَاهِضَةٌ، وَلِمَوَاثِيقِ العُقُودِ [١١] نَاقِضَةٌ، وَبِمَخَارِيقِ [١٢] الجُحُودِ مُعَارِضَةٌ. فَكَانَ ثِقَافَ مآدِهَا،

---

(١) فى ث:" غريما.

(٢) الأبيات من الخفيف فى مقامات الحريرى / المقامة السنجارية / ١٧٩ و١٨٠

(٣) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال ". والصواب أنهما للحريرى نفسه فى المقامة الرملية.

(٤) البيتان من الوافر فى مقامات الحريرى / المقامة الرملية / ٣٢٤.

(٥) فى ث:" الخطب "

(٦) فى ت:" لحمده

(٧) فى ت، وث:" الله خطأ.

(٨) فى ت:" خالية " تصحيفا.

(٩) فى ت:" موقوف

(١٠) فى ت:" ظلمات

(١١) فى ت:" العهود "

(١٢) فى الأصل:" ومخاريق "، وفى ث:" ولمخاريق وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

وَذُعَافَ (١) مُرَّادهَا (٢)، وَمُصْلِحَ فَسَادهَا، وَمُوَضِّحَ إرْشَادهَا، وَحَاسِمَ أدْوَائهَا، وَنَاظمَ أهْوَائهَا. حَتَّى بَسَقَتْ أيْكَةُ الإيمَان، وَزَهقَتْ شَوْكَةُ البُهْتَان. وَتَأَلَّفَتْ كَوَاكبُ الإسْلامِ، وَتَمَزَّقَتْ مَوَاكبُ الطَّغَامِ (٣). وَأطْفَأَ بِهِ الحمَمَ، وَضَوَّأَ بِهِ الظُّلَمَ، وَجَلَّى بِهِ الغُمَمَ، وَأعْلَى بِهِ الهمَمَ (٤) أوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، فَإنَّهَا أمْنَعُ المَعَاقِلِ، وَأنْفَعُ الوَسَائِلِ. مَنْ لَزِمَهَا فَازَ وَغَنِمَ (٥)، وَمَنْ حُرِمَهَا امْتَازَ وَنَدِمَ.

أَيُّهَا النَّاسُ أسِيمُوا القُلُوبَ فِي رِيَاضِ الحكَمِ، وَأدِيمُوا النَّحِيبَ عَلَى ابْيِضَاضِ (٦) اللِّمَمِ، وَأطِيلُوا الاعْتِبَارَ بِانْتِقَاصِ النِّعَمِ، وَأجِيلُوا الأفْكَارَ فِي انْقِرَاضِ الأُمَمِ؛ فَكَانَ قَدْ سَلَكَ بِكُمْ فِي أيَّامِهَا سَقَمٌ مُفْسِدٌ، وَأدْرَكَكُمْ (٧) قَبْلَ حمَامِهَا هَرَمٌ مُفَنِّدٌ. يُذْهِبَانِ بَهْجَةَ السَّلامَةِ، وَيَرْكَبَانِ لُجَّةَ النَّدَامَةِ؛ وَإنَّمَا هِيَ مَعَاذِيرُ مُقَدَّمَةٌ، وَمَقَادِيرُ مُبْهَمَةٌ (٨)، وَفُرَصٌ مُغْتَنَمَةٌ، وَغُصَصٌ مُقْتَحمَةٌ، وَآمَالٌ مُنْفَصِمَةٌ (٩)، وَنُفُوسٌ مُسْتَسْلمَةٌ، وَنُحُوسٌ مُخْتَرَمَةٌ (١٠)، وَقُبُورٌ مُظْلِمَةٌ، وَأُمُورٌ مُسْتَعْجَمَةٌ، وَمَسَائِلُ مُنَظَّمَةٌ (١١)، وَدَلائلُ مُتَرْجَمَةٌ.

(١) فى الأصل:" ودعاف " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى. والذُّعاف: سُمٌّ ساعة. وسَمٌّ ذعافٌ: قاتلٌ وَحِيٌّ، وجمع الذُعاف السَّمّ ذُعُفٌ. وأذْعَفَه: قَتَله قَتلاً سَرِيعاً. اللسان فى (ذ ع ف).
(٢) التشكيل من ت.
(٣) فى ث:" الطغام
(٤) فى ث:" الكلم "
(٥) فى ت:" وسلم
(٦) فى ت:" فى "
(٧) فى ت:" أو أدرككم
(٨) فى ت:" هى مقادير منمنمة، ومعاذير مقدمة "
(٩) فى ث:" منقصمة "
(١٠) فى الأصل، وث:" محترمة " وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(١١) طمستها الرطوبة فى ت.

وَذَكَرَ[(١)] القَبْرَ، فَقَالَ: أعْظِمْ بِهِ مَنْزِلاً. أَوَّلُ وُرُودِهِ النَّدَامَةُ، وَآخِرُ حُدُودِهِ القِيَامَةُ. إنْ أغْزَرَ يَنَابِيعُ الحِكَمِ، وَأنْوَرَ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ. وَقَالَ أيْضًا: الحَمْدُ للهِ نَاقِضِ عَزَائمِ المَخْلُوقِينَ بِإبْرَامِ عَزْمِهِ، وَقَابِضِ خَزَائمِ[(٢)] الآبِقِينَ لإبْرَامِ[(٣)] حُكْمِهِ. الَّذِى عَلا فِى ارْتِفَاعِ مَجْدِهِ عَنْ إعْرَاضِ الهمَمِ. وَخَلا بِاتِّسَاعِ رِفْدِهِ مِنَ اعْتِرَاضِ التُّهَمِ.

مُمَزِّقُ البَلا[(٤)] عِنْدَ ادْلِهَامِهَا[(٥)]، وَمُفَرِّقُ جُمَلِ الأعْدَاءِ بَعْدَ الْتِئامِهَا. وَسِعَ كُلَّ شَىءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَأوْسَعَ كُلَّ حَىٍّ[(٦)] نِعْمَةً وَحِلْمًا. أرْسَلَهُ مِنْ أبْعَدِ البَرِيَّةِ هِمَمًا، وَأحْمَدِهَا أُمَمًا، وَأعْصَمِهَا ذِمَمًا، وَأكْرَمِهَا لِمَمًا، وَأعْدَلِهَا أَمَمًا، وَأجْمَلِهَا جِمَمًا، وَأطْهَرِهَا شِيَمًا، وَأغْزَرِهَا دِيَمًا[(٧)] فَاقْتَحَمَ نِيرَانَهَا، وَأرْغَمَ شَيْطَانَهَا، وَحَطَّمَ أوْثَانَهَا، وَحَسَمَ[(٨)] أضْغَانَهَا.

فَأصْبَحَتِ الألْبَابُ مَحْمُومَةً[(٩)] وَالأسْبَابُ[(١٠)] مَلْزُومَةً[(١١)]، وَالسُّنَنُ مَعْلُومَةً، وَالفِتَنُ مَعْدُومَةً. فَصَلَّ اللهُ عَلَيْهِ مَا وَقَبَ غَاسِقٌ[(١٢)]، وَثَقَبَ[(١٣)] طَارِقٌ. وَأُجِرَ

(١) فى ت:" ثم ذكر
(٢) غير مقروءة فى الأصل، وفى ث:" جرائم وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٣) فى ت:" لإلزام " تصحيفا.
(٤) فى ث:" البلاد " تحريفا.
(٥) فى ث:" ادلهمامها "
(٦) فى ت:" كل شىء "
(٧) طمستها الرطوبة فى ت.
(٨) فى ت:" وحسرت من أضغالها "
(٩) فى ت:" بجمومة " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" والآداب
(١١) فى ث:" الأسباب ملزومة، والألباب محمومة "
(١٢) فى ث:" عاشق " تصحيفا.
(١٣) فى ت:" ونقب " تصحيفا.

رَحِمٌ، وَأَجَارَ رَحَمٌ [١] صَلاةً تَكُونُ بالإيمَانِ مَوْسُومَةً. وَبالرِّضْوَانِ [٢] مَخْتُومَةً [٣] أَرْسَلَهُ مِنْ أَرْجَحِ العَرَبِ مِيزَانًا، وَأَوْضَحِهَا بَيَانًا، وَأَفْصَحِهَا لِسَانًا، وَأَسْمَحِهَا بَنَانًا. وَأَعْلاهَا مَقَامًا، وَأَحْلاهَا كَلامًا " [٤]، وَأَوْفَاهَا ذِمَامًا، وَأَصْفَاهَا رُغَامًا؛ فَأَوْضَحَ الحَقِيقَةَ، وَشَهَرَ الإسْلامَ، وَكَسَرَ الأَصْنَامَ، وَأَظْهَرَ الأَحْكَامَ، وَحَظَرَ الحَرَامَ، وَغَمَرَ بالإنْعَامِ.

أرْسَلَهُ بِكِتَابٍ أَحْكَمَهُ، وَصَوَابٍ أَلْزَمَهُ، فَأَعَزَّ مَنْ وَافَقَهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَذَلَّ مَنْ وَاقَفَهُ [٥] وَأَرْغَمَهُ. حَتَّى أَوْضَحَ مِنَ الشَّكِّ مُبْهَمَهُ، وَفَتَحَ مِنَ الشِّرْكِ مُظْلِمَهُ. أَرْسَلَهُ مُصْلِتًا بِالحُسامِ، مُخْبِتًا فِي الظَّلامِ، مُثْبِتًا للأَنَامِ، مُسْبِتًا [٦] لِلطَّغَامِ.

أَيُّهَا النَّاسُ مَنِ اسْتَمَعَ لِخُطُوبِ الأَيَّامِ [٧] غَنِيَ عَنْ خُطَبِ الأَنَامِ. فَمَنْ [٨] كَانَ الدَّهْرُ خَطِيبَهُ كَفَاهُ، وَمَنْ كَانَ الفِكْرُ طَبِيبَهُ شَفَاهُ. إِنَّهُ وَاللهِ [٩] مَا بَعُدَ مَنْ قَرَّبَتْهُ الأَيَّامُ، وَلا سَعِدَ مَنْ أَوْبَقَتْهُ [١٠] الآثَامُ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الفِتْنَةَ نَارٌ شَدِيدٌ ضِرَامُهَا، بَعِيدٌ مَرَامُهَا، جَائِرَةٌ أَحْكَامُهَا، دَائِرَةٌ أَعْلامُهَا، مَسْمُومَةٌ سِهَامُهَا، مَذْمُومَةٌ أَيَّامُهَا. اللَّهُمَّ أَحْرِقْهُمْ بِصَوَاعِقِ انْتِقَامِكَ، وَمَزِّقْهُمْ بِبَوَائِقِ إِحْكَامِكَ.

---

(١) فى ت:" حرم "
(٢) فى الأصل، وث:" بالرضوان " وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٣) فى ت:" مخترمة " تحريفا.
(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٥) فى الأصل:" وافقه "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ت:" فارقه " وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٦) فى ت:" مثبتا " تحريفا.
(٧) فى ت:" الأنام "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٨) فى ث:" ومن ".
(٩) فى ت:" الله "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١٠) فى ت:" واثقته "

وَقَالَ: قَدْ فَذْلَكَ المَوْتُ حِسَابَ رُسُومِه، وَهَتَكَ حِجَابَ حَرِيمِه، وَأَحَلَّ رُزْءَ حَمِيمِه، وَأَذَلَّ عِزَّ يَتِيمِه. وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: عَادَ أَنْحَلَ مِنْ قَلَمٍ، وَأَقْحَلَ مِنْ جَلَمٍ [(١)] وَقَالَ فِي غُلامٍ لَهُ: فَلَمْ [(٢)] يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرَامِى [(٣)]، وَلا يُخطِئُ [(٤)] فِى المَرَامِى [(٥)] وَقَالَ المِيكَالِىُّ: كِتَابٌ مَطْلَعُهُ مَطْلَعُ هلالِ الفطْرِ للصَّائمِ، وَمَوْقِعُهُ مَوْقِعُ بَلالِ القَطْرِ للهَائمِ [(٦)]

وَقَالَ: كَلامٌ أَرَقُّ مِنْ سَجْعِ الحَمَامِ، وَدَمْعِ الغَمَامِ [(٧)] وَقَالَ: وَصَلَ كِتَابُهُ؛ فَأَذْعَنَت القُلُوبُ لفَضْله [(٨)] بالاعْتِرَاف، وَاخْتَلَفَتْ فى تَشْبِيهِه بِبَدَائعِ الأَوْصَاف. فَمِنْ مُدَّعٍ أَنَّهُ رُقْيَةُ الوَصْلِ، وَرِيقَةُ النَّحْلِ. وَمُنْتَحِلٍ أَنَّهُ سُلافُ العُنْقُود، وَأَسْلافُ [(٩)] العُقُود؛ فَأَمَّا أَنَا فَتَرَكْتُ التَّمْثِيلَ، وَسَلَكْتُ التَّحْصِيلَ. وَقُلْتُ: هُوَ سَمَاءُ فَضْلٍ جَادَتْ بِصَوْبِ الحِكَمِ، وَوَشْىُ طَبْعٍ حَاكَهُ سِنُّ القَلَمِ [(١٠)]

---

(١) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة القهقرية / ١٦١، وروايتها: حتى

(٢) فى ت:" لم

(٣) فى ت:" فى مرامى

(٤) فى ت:" ولا يحتمل

(٥) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الزبيدية / ٣٧٠.

(٦) فى ت:" للشائم "، وفى ث:" للسائم

(٧) العبارة له فى خاص الخاص / ٣٤.

(٨) " القلوب " سقطت من ت.

(٩) فى ت:" وائتلاف

(١٠) العبارة للميكالى فى ثمار القلوب ١ / ٥٠٧، وروايتها: وصل كتابك ...، واختلفت الألسن ببديع رقية الفضل وريق النحل ونظم العقود وقائل إنه نظم حمائل وسحر بابل فأما أنا وتركت التحصيل وقلت: حاكته سن القلم، ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم. ويتيمة الدهر ٤ / ٤١٢، وروايتها: وصل كتابك واختلفت الألسن وقائل هو نور حمائل وسحر بابل فأما أنا بصوت الحكم حاكته سن القلم، ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم.

وَقَالَ: هُوَ يَذُبُّ عَنْ حُرَمِ العُلى بِذُبَابِ حُسَامه، وَيَحْمِي غُرَّتَهَا بِغَزَرِ[1] أقْلامه[2] وَقَالَ العَبَّادى: القِيمَةُ فِي القِيَامَة عَلَى قَدْرِ الاسْتِقَامَة.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

شَكَوْتُ مِنَ الأيَّامِ تَبْدِيلَ غَادِرٍ بِوَافٍ وَنَقْلاً مِنْ سُرُورٍ إلَى غَمِّ

وَحَالاً كَرِيشِ النِّسْرِ بَيْنَا[3] رَأيْتُهُ جَنَاحًا لشَهْمٍ[4] آضَ رِيشًا عَلَى سَهْمِ

كَأنَّ جَنَابَ[5] الكَأسِ وَهْيَ حَبِيبَةٌ إلَى الشَّرْبِ مَا يَنْفِي الحُبَابُ[6] مِنَ السَّمِّ[7]

كَأنَّكَ لَمْ تُحْرِزْ فَتَاةً وَلَمْ تُجِزْ فَتَاةً وَلَمْ تُجْبِرْ[8] أمِيرًا عَلَى حُكْمِ[9]

وَقَالَ:

وَمَا نِلْتُ مَالاً قَطُّ[10] إلاَّ وَمَالَ[11] بِى وَلا دِرْهَمًا إلاَّ وَدُرَّ بِهِ الهَمُّ[12]

وَقَالَ:

---

(١) فى ت:" بغرر

(٢) العبارة للميكالى فى يتيمة الدهر ٤ / ٤١٦، وروايتها: ...ويحمى غرها....

(٣) فى ث:" بنيا " تحريفا.

(٤) فى ث:" لنسر

(٥) فى ت:" حباب "، وهى رواية الديوان.

(٦) فى ت:" الجناب وحباب الماء بالفتح معظمه، أو نُفاخاته التى تعلوه وهى اليعاليل. اللسان فى (ح ب ب).

(٧) السم القاتل يفتح ويضم ويجمع على سُمومٍ وسِمَامٍ. اللسان فى (س م م).

(٨) فى ث:" و لم تجيز "؛ وهو تحريف يخل بالبيت معنى ووزنا.

(٩) **الأبيات من الطويل فى شروح سقط الزند ٣ / ٩٤٩ / ق ٤٢، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**، ورواية البيت الأول: ...**إلى هَمِّ**.

(١٠) فى ث:" قطُّ " خطأ.

(١١) فى ث:" ونال

(١٢) **البيت من الطويل فى شروح سقط الزند ٣ / ١١٥٦ / ق ٥٧.**

وَأَمَّتْنِى إِلَى الأَجْدَاثِ [(١)] أُمٌّ يَعِزُّ عَلَىَّ أَنْ سَارَتْ أَمَامِى [(٢)]

وَقَالَ:

وَتَشُوقُ رَائِحَةُ الخُزَامَى [(٣)] أَيْنُقِى [(٤)] فَتَقُودُهَا [(٥)] ذُلُلاً بِغَيْرِ [(٦)] حِزَامِ [(٧)]

وَقَالَ الأَهْوَازِىُّ: جَعَلَ اللهُ النَّحْس رَقِيبَهُ، والبَّخْس [(٨)] نَصِيبَهُ. وَجَعَلَ سَاحَتَهُ قَفْرًا، وَرَاحَتَهُ صِفْرًا. وَنَزَعَ مِنْهُ [(٩)] أَثْوَابَ السَّلاَمَة، وَمَنَعَ عَنْهُ [(١٠)] أَبْوَابَ الكَرَامَة.

وَرَأَيْتُ عَلَى ظَهْرِ تَقْوِيمٍ لِبَعْضِ أُمَرَاءِ العِرَاقِ بِخَطِّ أَبِى الحَسَنِ بْنِ الحَكِيمِ الكَاتِبِ " اليَهُودِىِّ، وَأَنْشَدَتْهُ إِيَّاهَا؛ فَأَقَرَّ بِهَا " [(١١)]:

أَضْحَتْ [(١٢)] قَنَاتُكَ فِى الفَخَارِ قَوِيمَةً أَغْنَتْ [(١٣)] عَنِ التَّثْقِيفِ وَالتَّقْوِيمِ

---

(١) فى الأصل، وت:" الأحداث " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى. وقد قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله. والجَدَثُ بفتحتين: القبر، وجمعه: أَجْدُثٌ وأجْداثٌ. اللسان فى (ج د ث).

(٢) **البيت من الوافر فى شروح سقط الزند ٤ / ١٤١٦ / ق ٦٤.**

(٣) الخُزامى: عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيّبة الريح، لها نَوْرٌ كَنَوْرِ البَنَفْسَجِ، ولا يوجد من الزَّهْرِ زَهْرَةٌ أطيبَ نَفْحَةً من نفحة الخُزامَى. اللسان فى (خ ز م).

(٤) فى ت:" أبيقى "، وفى ث:" أنيقى " تصحيفا. والأَيْنُق؛ جمع قِلّة للناقة، وتصغير أَيْنُقٌ أُيَيْنِقات؛ والقياسُ: أُيَيْنِق. اللسان فى (ن و ق).

(٥) فى ت، و ث:" فيقودها "

(٦) فى ت:" بعير " تصحيفا.

(٧) فى ت:" خزامُ " خطأ. **والبيت من الكامل فى شروح سقط الزند ٤ / ١٤٨٥ / ق ٦٥،** ورواية البيت: **وتَسوفُ... ...بغيرِ خَزائم**

(٨) فى الأصل، وث:" النحس " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.

(٩) فى ت:" عنه

(١٠) فى ت:" منه

(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(١٢) فى ت:" أصبحت؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١٣) فى ت:" أعنت " تصحيفا.

وَغَدَتْ لَكَ الأَيَّامُ قَاضِيَةً بِمَا تَهْوَى فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى التَّقْوِيمِ (١)

وَدَخَلَ أَبُو الغَمْرِ عَلَى الدَّاعِي، وَهُوَ يَحْتَجِمُ؛ فَقَالَ بَدِيهًا:

إِذَا كَتَبَتْ يَـدُ الحَجَّامِ سَطْـرًا أَتَاكَ بِهِ الأَمَانُ (٢) مِنَ السَّقَامِ

فَحَسْمُكَ دَاءَ جِسْمِكَ بِاحْتِجَامٍ كَحَسْمِكَ دَاءَ مُلْكِكَ بِالحُسَامِ

فَاسْتَجَادَهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ (٣) **وَقَالَ العُتْبِيُّ:** يَنْظِمُ بِأَقْلامِهِ آثَارَ حُسَامِهِ، وَيَنْسِجُ (٤) بِعِبَارَاتِهِ وَشَائِعَ فُتُوحِهِ وَمَقَامَاتِهِ. **وَقَالَ آخَرُ:** سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ السُّمُومَ والسَّمُومَ (٥) **وَفِي كِتَابِ الطَّوَاسِينِ** (٦) **لِلحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الحَلاَّجِ** (٧) يَذْكُرُ القَضَاءَ وَالقَدَرَ: ثَمَّ تَمَّ، ثُمَّ نَمَّ (٨)

---

(١) فى ث:" تقويم **والبيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٢) فى الأصل:" الأنام "؛ وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٣) **العبارة والبيتان من الوافر فى ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشرى ٥ / ٦٧ و٦٨ / المقطوعة ٢١٢،** تحقيق عبد الأمير مهنا، منشورات الأعلمى للمطبوعات، بيروت ــ لبنان، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م، وروايتها: دخل أبو الغمر

(٤) فى ت:" وينسخ

(٥) فى ث:" السَّموم والسُّموم

(٦) **كتاب الطواسين للحلاج؛ اعتنى بنشره، وتعليق حواشيه باللغة الفرنسية الأستاذ لويس ماسينيون.** معجم المطبوعات العربية لإليان سركيس ١ / ٧٨٨ و٢ / ١٦٠٨، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤ / ٦٤.

(٧) **أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من أهل البيضاء وهى بلدة بفارس ونشأ بواسط والعراق وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره والناس فى أمره مختلفون فمنهم من يبالغ فى تعظيمه ومنهم من يكفره وأمر المقتدر بالله بقتله وإحراقه بالنار ففعل به ذلك يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة ببغداد على رأس الجسر.** الأنساب ٢ / ٢٩٢، البداية والنهاية ١١ / ١٣٢، تاريخ بغداد ٨ / ١١٢ / الترجمة ٤٢٣٢، تكملة تاريخ الطبرى ١ / ٢٢، الديباج المذهب ١ / ١٨٥، الفهرست لابن النديم ١ / ٢٦٩، الكامل فى التاريخ ٧ / ٤، مرآة الجنان ٢ / ٢٥٣، معجم السفر ١ / ٢٨٨، الوافى بالوفيات ١٣ / ٤٦، وفيات الأعيان ٢ / ١٤٠ / الترجمة ١٨٩

(٨) فى ت:" ثَمَّ نَمَّ، ثُمَّ نَمَّ "

[يَعْنِى: نَمَّ فِى السَّمَاءِ، وَنَمَّ فِى الأَرْضِ] [(١)]

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو الفِتْيَان بنُ حَيُّوس [(٢)] الغَنَوِىُّ [(٣)]:

يَا آمِرى بِتَجَلُّدٍ لَـمْ أُعْطَـهُ مَا نَـمَّ دَمْعِى بِالجَوَى حَتَّى نَمَا
مُسْتَخْبِرًا عَنْهَـا فَلَمْ أَرَ مَعْلَمًا [(٤)] منْهَـا بِأَخْبَارِ الأَحِبَّةِ مُعْلِمَـا
أَرْضٌ إِذَا مَا التُّرْبُ أَجْدَبَ [(٥)] أَخْصَبَتْ بِنَدًى إِذَا مَا الغَيْثُ أَنْجَمَ أَنْجُمَا [(٦)]
يَلْقَى بِهَا الرُّوَّادُ رَوْضًا مُمْرِعًا وَيُصَادِفُ الوُرَّادُ حَوْضًا مُفْعَمَـا
فِى [(٧)] مَارِقِينَ طَغَوا فَجَارَوا [(٨)] طَوْرَهُمْ سَفَهًا وَحَازُوا بِالجُحُودِ الأَنْعُمَا [(٩)]

وَقَالَ أَيْضًا [(١٠)]:

تَفَـرَّدْتَ بِالمَجْـدِ دُونَ الأُمَمْ وَحُزْتَ مِنَ العِزِّ مَا لَمْ يُرَمْ
فَمَـا لِحَدِيـثِ أَتَى فِى العُلَى حَدِيثٌ وَلا لِقَدِيمٍ قَـدَمْ
وَقَدْ غَصَّ بِالْجَيْشِ ذَاكَ الفَضَـاءُ فَضَاقَ عَلَى الخَائِفِ المُنْهَزِمْ
فَمَـا وَهْـدَةٌ مَـا بِهَا صَعدَةٌ وَلا عَلَـمٌ مَـا عَلَيْهِ عَلَمْ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(٢) فى ث:" حبوس " تصحيفا.
(٣) " الغنوى " سقطت من ت.
(٤) فى ت:" مُعْلمًا "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٥) فى ت:" أحدب " تصحيفا.
(٦) رواية هذا البيت والذى يليه: **أرضاً . . . . . . أنجَما / . . . روضا مُزهراً / وهما أيضًا فقط فى البديع لابن منقذ / ٣١**، ورواية البيت الثانى منهما: **. . . روضا زاهراً**. وأنجم الأولى بمعنى: أقلع المطر، وأنجم الثانية بمعنى: أطلع وأزهر. اللسان فى (ن ج م).
(٧) فى ت:" لى "
(٨) فى ت:" طفوا فحازوا "
(٩) **الأبيات من الكامل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٥٣٨ / ق ٩٣، ولم أجد البيت الأخير فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٠) " أيْضًا " سقطت من ت.

عَزَائِـــمُ تَمْضِى مَضَاءَ الظُّبَى وَتُرْبَى عَلَى كُـــلِّ نَجْمٍ نَجَمْ
فَمنْهَـــا فَوَادِحُ [(١)] تُجْلِى العدَى وَمِنْهَا مَصَابِحُ تَجْلُو الظُّلَمْ [(٢)]

وَقَالَ:

أَنْتَ الحُسَامُ الَّذى مَا سُلَّ يَوْمَ وَغًى [(٣)] إِلاَّ أَتَاحَ حِمَامًا أَوْ أَبَاحَ حِمَى [(٤)]

وَ [منهَا] [(٥)] فِي وَلَدَىْ المَمْدُوحِ:

أَمَّا مَدَاكَ فَمَا حَازا [(٦)] وَلا عَدَلا وَأَشْبَهَاكَ فَمَا جَارَا وَلا ظَلَمَا [(٧)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٨)]:

هِمَمٌ لَــمْ تَزَلْ لهَــامِ [(٩)] المَعَالِى مُقَلاً غَيْرَ أَنَّهَـــا لا تَنَـــامُ
وَلَقَـــدْ أَوْطَأَتْـــكَ ذِرْوَةَ مَجْـــدٍ لا تُسَامَى وَرُتْبَـــةً لا تُسَامُ
أَنْفَضَ المُنفِقُونَ مِنْ كَاذِبِ الظَنِّ [(١٠)] عَلَيْها فَانْفَضَّ ذَاكَ الزِّحَامُ
مُذْ حَمَاهَا بِسَعْيِهِ [(١١)] الكَامِلُ الأَوْ حَدُ شَطَّ المَرْمَى وَعَزَّ المَرَامُ
أَنْـــتَ أَعْلَيْتَهَـــا فَأَكْدَى مُرَجِّيـــهَا وَأَغْلَيْتَهَـــا فَمَـــا تُسْتَامُ

---

(١) فى ث:" فوادح " تصحيفا.
(٢) الأبيات من المتقارب فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٥٤٣ / ق ٩٤، ورواية البيت الثالث: . . . الفَضا.
(٣) فى ث:" يوم الوغى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٤) البيت من البسيط فى ديوانه ٢ / ٥٨٠ / ق ١٠١.
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ت:" حارا "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ث:" حازا " تصحيفا.
(٧) البيت من البسيط فى ديوانه ٢ / ٥٨٥ / ق ١٠١.
(٨) " أيضًا " سقطت من ت.
(٩) فى ت:" لهمام "؛ تحريف يخل بوزن البيت.
(١٠) فى ت:" الظلم
(١١) فى ت:" بشيعة " تحريفا.

بالنَّدَى حَيْثُ أَعْوَزَ الجُودُ وَالإِقــــدَامِ فِى حَيْثُ زَلَّتِ الأَقْدَامُ [١]
وَثَبَاتٌ [٢] تُقَصِّرُ [٣] الأُسْدُ عَنْهَا وَثَبَاتٌ لا يَدَّعِيــه شَمَــامُ
وَمَقَــامٌ لِلهَــامِ فِيه انْحِطَاطٌ عَنْ طُلاهَا وَلِلوَشِيجِ انْحِطَامُ [٤]

وَمِنْهَا فِى صِفَةِ الخَيْلِ [٥]:

فَضَلَتْ هَذِهِ المَسَاعِى عَــنِ القَوْ لِ وَضَلَّتْ [٦] فِى وَصْفِهَا الأَوْهَامُ [٧]
فَهْىَ فِى حَمْلِ بَاهِظِ الحمْلِ [٨] أَنْعَا مٌ وَفِى طَيِّهَــا الفَلاةَ نَعَامُ [٩]

وَقَالَ مِهْيَارٌ:

يَــا لُوَاةَ الدُّيُونِ إِنِّى غَرِيمٌ لَكُمُ لَوْ قَضَيْتُمُوهُ الغَرَامَا
مَالَكُمْ لا يُذَمُّ مِنْكُمْ بُغَاةُ الــعَيْبِ إِلاَّ إِلاًّ لَكُمْ أَوْ ذِمَامَا " [١٠]

وَقَالَ أَيْضًا [١١]:

لا تَسْأَلِى السِّنَّ بِالفَتَى وَسَلِى الــهمَّ وَرَاءَ الضُّلُوعِ وَالهِمَمَا

(١) ورواية هذا البيت: ...حينَ...
(٢) فى ت:" وَثْبَات "؛ وهو تشكيل خاطئ يخل بوزن البيت.
(٣) فى ث:" يقصِّر
(٤) الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٥٦٢ / ق ٩٧.
(٥) فى ت:" ومنها يصف الخيول
(٦) فى ت، وث:" فضلت "
(٧) ألحق ناسخ ت هذا البيت بالمقطوعة السابقة، وكتب بعده:" ومنها يصف الخيول وفى ث:" عن فى وصفها الأوهام "؛ وهو سهو من الناسخ يخل بوزن البيت.
(٨) فى ث:" الحَمْلِ
(٩) البيتان من الخفيف فى ديوان ابن حيــوس ٢ / ٥٦٢ / ق ٩٧، وروايــة البيــت الثــانى: ...باهظ العبء....
(١٠) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. والبيتان من الخفيف فى ديوان مهيار ٣ / ٣٤٧.
(١١) " أيضًا " سقطت من ث.

رُكُوبِى [١] الدَّهْرَ مِنْ نَوَائِبِهِ بَدَّلَ شُهْبًا مِنْ رَأْسِيَ الدُّهُمَا

[مقلقَلَ الهّم بين هلْ وعَسَى رِجْل المنى أو تَسُدَّ بى الرَّجَمَا] [٢]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَالكَأْسُ مِنْ كَاس فِى التَّعَثُّرِ [٣] وَالنُّدْمَانُ لَفظٌ أَتَى مِنَ النَّدَمِ

مَقْبُولَةٌ [٤] فِى الحَدِيثِ ضَاحِكَةٌ مَوْطُوءَةٌ فِى القَدِيمِ بِالقَدَمِ

قَدْ ظَهَرَ الشَّـــرُّ بَعْـــدَ خُفْيَتِـــه مِنْ قَائِلٍ [٥] بِالزَّمَانِ وَالقِدَمِ

لَمْ تُخلدِ [٦] الرَّاحُ وَالمَزَاهِرُ وَالـــ ـــقَيْنَاتُ حتى عَادٍ وَلا إرَمِ [٧]

وَقَالَ أيْضًا [٨]

مَا رَكِبَ الأرْضَ سِوَى ظَالِمٍ يَغْدُو إِلَى الفِتْنَة عَدْوَ الظَّلِيمْ [٩]

مُسْتَلِمِينَ الرُّكْـــنَ مُسْتَلْئِمِيـــنَ السَّرْدَ [١٠] كُلٌّ مِنْهُمُ مُسْتَلِيمْ

رَبِّ مَتَى أَرْحَـــلُ عَنْ عَالَمِى فَأَنْـــتَ بِالنَّـــاسِ خَبِيرٌ عَلِيمْ

---

(١) فى الأصل:" وركوبى وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم وزن البيت.

(٢) زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من المنسرح فى ديوانه ٣ / ٢٤٣** ورواية البيـــت الثـــانى: **...الدُّهُمَ...**.

(٣) فى الأصل:" التعثير "، وهو تحريف يخل بوزن البيت. وما أثبته من ت، وث.

(٤) فى ت:" مقتولة "، **وهى رواية الديوان.**

(٥) فى ت:" قابل " تحريفا. **ورواية هذا البيت: ...السر...**

(٦) فى ث:" لم يخلد

(٧) فى ت:" حتى عادَ ولا قُدَم والأبيات من المنـــسرح فى شـــرح اللزوميـــات ٣ / ١٧٨ / ق ١١٣٧، وهى على غير ترتيب أبيات القصـيدة.** ورواية هذا البيت: **...عادِ لا قُدُمِ**

(٨) " أيْضًا " سقطت من ث.

(٩) رواية البيت الأول: **ما رَكِبَ المرءُ...**.

(١٠) فى ث:" الشرد " تصحيفا.

فَالمَالكُ الهَالكُ وَالمُوسِــرُ الـــمُعْسِرُ [(١)] وَالسَّالِمُ مِثْلُ السَّلِيمْ [(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٣)]:

قَضَيْتُ زَمَانِى لَمْ أُقَدِّمْ ذَخِيرَةً [(٤)] فَسُبْحَانَ مَنْ يَدْرِى عَلامَ قُدُومِى

أَبَتْ فَاقِدَاتُ الحسِّ [(٥)] حَمْلَ رَزِيَّةٍ وَهَلْ رَابَ صَخْرًا نَحْتُهُ [(٦)] بِقَدُومِ [(٧)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٨)]:

وَهَلْ نِلْتَ [(٩)] خَيْرًا لا يُصَافَحُ [(١٠)] دُونَهُ مَخَالِبُ [(١١)] أُسْدٍ أَوْ رُؤوسُ [(١٢)] أَرَاقِمِ

فَعَالِجْ هُمُومًــا دُونَ رَمْلَــةِ عَالِجٍ وَوَاقِــمِ حَــرٍّ دُونَ حَرَّةِ وَاقِــمِ [(١٣)]

وَقَالَ أَيْضًا [(١٤)]:

وَأَيْسَرُ مِنْ رُكُوبِ الظُّلْمِ جَهْلاً رُكُوبُكَ فِى مَآرِبِكَ الظَّلامَا

---

(١) فى ت:" والمؤسر المحسر " تحريفا.

(٢) **الأبيات من السريع فى شرح اللزوميات ٣ / ١٩١ / ق ١١٥٠**، ورواية البيت الثانى: **فَالمالكُ المَملوكُ والموسر الـ محسر...**.

(٣) فى ت:" وقال

(٤) فى ت:" دخيرة " تصحيفا.

(٥) فى ث:" الحس

(٦) فى ت:" الحسن

(٧) **البيتان من الطويل، ولم أجد البيت الأول فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبيت الثانى فى شرح اللزوميات ٣ / ١٤٥ / ق ١٠٨٦**

(٨) فى الأصل:" تحته " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(٩) فى ث:" نلتُ "

(١٠) فى ت:" لا تصافح "

(١١) فى ت:" مخالبَ " خطأ.

(١٢) فى ت:" أو رؤوسَ " خطأ.

(١٣) فى هامش ت:" الوقم: القهر والرد **والبيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر**. وواقِمٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة. وحَرَّةُ واقِمٍ: معروفةٌ مضافة إليه. اللسان فى (و ق م).

(١٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ. وفى ث:" وقال

وَقَــدْ يَبْغِى السَّلامَــةَ مُسْتَجِيرٌ فَيَتْرُكُ [(١)] مِنْ مَخَافَتِهِ السَّلامَا
وَكَمْ حَلِمَ [(٢)] الأَدِيمُ مِنَ ابْنِ [(٣)] دَهْرٍ حَدِيثِ السِّنِّ مَا بَلَغَ احْتِلامَا [(٤)]

وَأَنْشَدَنِى مُحَمَّد المُوَلَّدُ لِنَفْسِهِ:

يَا ذَا الَّذِى كَفَلَ اليَتِيـ ـمَ وَقَصْدُهُ [(٥)] كَفَلُ [(٦)] اليَتِيمْ
إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِى النَّعِيـ ـمِ فَقَدْ حَصَلْتَ عَلَى النَّعِيمْ [(٧)]

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الخَوَافِيُّ:

أَبَدْرَ [(٨)] تَمِيمٍ أَنْتَ فِى كُلِّ مَحْفَلٍ وَقَى اللهُ عَيْنَ السَّوْءِ بَدْرَ تَمَامِ
أَمَالِكَ رِقِّى هَل [(٩)] بِقَلْبِكَ رِقَّةٌ تَأَمَّلْ نُحُولِى [(١٠)] فِى الهَوَى وَغَرَامِى [(١١)]

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:

أَظُبَى صَوَارِمَ أَمْ ظِبَاءُ صَرَائِمِ بَرْقٌ تَبَسَّمَ أَمْ بُرُوقُ مَبَاسِمِ [(١٢)]

وَقَالَ:

---

(١) فى ت:" ويترك
(٢) فى ث:" حَلْمَ "؛ وهو تشكيل خطأ يخل بوزن البيت.
(٣) فى ث:" ابنُ " خطأ.
(٤) **الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ١٣٢ / ق ١٠٧٣**
(٥) فى الأصل:" وقصدَه خطأ. وما أثبته من ث.
(٦) فى الأصل:" كَفْلَ " خطأ. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ونحوا.
(٧) فى ت:" الجحيم " **وهى رواية الوافى، والبيتان من مجزوء الكامل له فى الوافى ٢ / ١٧٧.**
(٨) فى ت:" أبدرُ "
(٩) فى ت:" ما "
(١٠) فى ت:" نحول "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(١١) **البيتان من الطويل له فى دمية القصر ٢ / ٣٤٤ / الترجمة ٤٢٨**، ورواية البيت الثانى: **... لقلبك ....**
(١٢) **البيت من الكامل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

أَنَامُ وَمَـا لائِمِى عَنِ اللَّـوْمِ[(١)] بِالنَّائِـمِ
فَوَا عَجَبًا للسَّلِيـ ـمِ نَامَ عَـنِ السَّالِـمِ
وَصَارِمِ[(٢)] حَبْلِ الوِصَا لِ يَنْظُرُ مِنْ صَارِمِ
أَلَمْ تَـرَ أَنِّى شَكَـوْ تُ نَارًا إِلَى ضَـارِمِ[(٣)]
وَلَيْسَ لِجَهْلِ[(٤)] الحُسَا مِ مِثْلُ يَدِ الحَاسِـمِ[(٥)]

وَقَالَ:

قَبَّـلْـتُهُ أَشْتَفِى بِقُبْـلَتِـه[(٦)] فَزَادَنِى ذَلِكَ اللَّمَى أَلَمَـا
[وَسَاءَلَتْنِى][(٧)] عَنْ مُبْتَدَا سَقَمِى مُسْقِمُ عَيْنَيْكِ مُسْقِمِى بِهِمَا[(٨)]

وَقَالَ:

وَدَجَا اللَّيْلُ فَاسْتَزَارَتْهُ عَيْنِى رُبَّمَا يَكْشِفُ الظَّلامُ الظَّلامَةْ[(٩)]
ثُمَّ إِنَّ الصَّبَاحَ أَسْفَـرَ لِلتَّفْـرِيقِ[(١٠)] مَا بَيْنَنَا وَحَطَّ لِثَامَهْ

(١) فى ث:" عن النوم "
(٢) فى ث:" وصارمُ " خطأ.
(٣) فى ت:" صارم " تصحيفا.
(٤) فى ت:" يحمل "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٥) **الأبيات من مجزوء المتقارب فى ديوان الصورى على موسوعة الشعر العربى**، ورواية البيت الأخير: ... **لحمل**....
(٦) فى ت:" قبلتها أستشفى بقبلتها "
(٧) فى الأصل، وث:" وسائل لى "، وهو تحريف يخل بالوزن. وما أثبته من ت، **وهو رواية الديوان واليتيمة.**
(٨) **البيتان من المنسرح فى ديوان ابن غلبون الصورى على موسوعة الشعر العربى، ونسبهما له الثعالبى فى يتيمة الدهر ١ / ٣٧١، ولأبى الفهم عبد السلام النصيبى فى تتمة اليتيمة / ٨٥**، وروايتهما: **قَبَّلتُها...بقُبلَتِها / ...جَفنَيكِ**....
(٩) فى ث:" الظُّلامه "
(١٠) فى ت:" التفريق "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

فَاختَلَطْنَا لَيْلاً وَصُبْحًا وَهجرَا نًا وَنُصْحًا (١) مَلالَةً وَمَلامَهْ (٢)

وَقَالَ (٣) عَبْدُ الله بنُ الحَاضِبَةِ (٤) ، "وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّه" (٥) ، وَذَكَرَ بَنِى العَبَّاسِ:

هُمْ سَمَاءُ السُّمُوِّ وَالعَلاءِ، وَسَمَاءُ (٦) السَّمَاحِ وَالعَطَاءِ، وَكَلأُ الآمَالِ، وَكَالِئو (٧) الأَنَامِ فِى النَّفْسِ (٨) وَالمَالِ وَالبَدْأة وَالمَآلِ، وَمَنْبَعُ البَذْلِ وَالنَّوَالِ، وَمَنْبَعُ (٩) المُلُوكِ وَالأَقْيَالِ، وَمَعَالِمُ الهُدَى، وَغَمَائِمُ النَّدَى، وَلُيُوثُ الوَغَى، وَغُيُوثُ (١٠) الثَّرَى (١١) ، وَغِيَاثُ الوَرَى، وَمَعْدِنُ النُّبُوَّة، وَمَعْقِلُ البُنُوَّةِ (١٢) ، وَرِيَاضُ السَّائِمِ، وَحِيَاضُ الحَائِمِ، وَجَنَّةُ الحَارِفِ وَالجَانِى (١٣) وَجُنَّةُ الخَائِفِ وَالجَانِى.

---

(١) فى ت:" ووصلا "

(٢) **الأبيات من الخفيف بديوان الصورى على موسوعة الشعر**، ورواية البيت الأول: ٠٠٠ ظَلامَه.

(٣) فى ت:" قال "

(٤) فى الأصل، وث:" الحاضنة. وما أثبته من ت. وهو: **عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباقى الدقاق أبو الفضائل بن أبى بكر المعروف بابن الخاضبة أسمعه والده كثيرا فى صباه من أبى الفوارس طراد الزينبى وأبى الخطاب بن البطر وأبى محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمى وأبى عبد الله الحسين بن أحمد النعالى وغيرهم وقرأ هو بنفسه كثيرا على أصحاب أبى طالب وكتب بخطه وخرج التخاريج وكان فاضلا له معرفة بالحديث والأدب وكلامه على الحديث مليح وخطه مليح وحدث باليسير وتوفى سنة ست وعشرين وخمسمائة ويقالَ إن سيرته لم تكن محمودة.** الوافى بالوفيات ١٧ / ٢٢٩ و٢٣٠.

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٦) فى ت:" وسيماء "

(٧) فى ت:" وكالسوء " تحريفا.

(٨) فى ت:" الأنام والنفس "، وفى هامش الأصل كتبت عبارة:" صدق ولو لم يكن فهم إلا... ينفى كفاهم

(٩) غير واضحة الإعجام فى ت، وفى ث:" ومتبع

(١٠) فى ث:" وغبوث " تصحيفا.

(١١) فى ت:" الثرى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(١٢) فى ت:" النبوة " تصحيفا "، وفى ث:" الفتوة "

(١٣) فى ت:" وجنة الحائف والحاق "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها. والحُرْفُ: الاسم من قولك: رجل مُحَارَفٌ أى منقوص الحظ لا ينمى له مال. اللسان فى (ح ر ف).

وَغُرَرُ القَبَائلِ، وَبُهَمُ القَنَا وَالقَنَابِلِ. وَطَلُّ [(١)] العَدْلِ الصَّافِى، وَظِلُّ [(٢)] الفَضْلِ الضَّافِى. وَحلْيَةُ الأَيَّامِ، وَجِلَّةُ الأَنَامِ [(٣)]، وَذُرَى المَفَاخِرِ وَالمَنَاسبِ [(٤)]، وَذَوو [(٥)] المَفَاخِرِ وَالمَنَاسبِ، وَالحَيَا المَرِيعُ المَرْتَعُ [(٦)] فِى المَحلِّ، وَالجَنَابُ المُرِيــعُ المَرْبَــعُ [(٧)] فِى المَحَلِّ، وَمُدِيرُو أَفْلاكِ أَرْزَاقِ الأُمَمِ [(٨)]، وَمُدَمِّرُو أَمْلاكِ العَرَبِ [(٩)] وَالعَجَمِ. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ**: بِمَكَانه الرَّفِيعِ، وَجَاهه الوَسِيعِ لِبَنِى الأَدَبِ المَحْرُومِينَ، وَذَوِى الكُرَبِ المَرْحُومِينَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَلامَة الحَصْكَفِىُّ [رَحِمَهُ اللهُ] [(١٠)]، " وَأَنْشَدَنِيهَا مُحَمَّدُ الفَارِقِىُّ عَنْهُ " [(١١)]:

سَأَلْتُهُ اللَّثْمَ يَــوْمَ البَيْــنِ فَالْتَثَمَــا وَصَدَّهُ التِّيهُ أَنْ يَثْنِى إِلَىَّ فَمَا

فَكَيْفَ أَطْلُبُ حِفْظَ الوُدِّ مِنْ صَلفٍ سَأَلْتُهُ قُبْلَةً يَوْمَ الوَدَاعِ فَمَــا [(١٢)]

---

(١) فى ت:" وظل " تصحيفا.
(٢) فى ت:" وطل " تصحيفا.
(٣) غير مقروءة فى الأصل. وفى ث:" وحلية الأيام، وخُلة الأنام وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٤) فى الأصل، وت:" المنْاسب " وما أثبته من ث حتى العبارة معنى وجناسا.
(٥) فى ت:" وذرى "؛ وهو من سهو الناسخ.
(٦) فى ت:" المربع المربع "
(٧) غير منقوطة فى ت.
(٨) فى الأصل:" ومدبروا الأفلاك أرزاق الأمم "؛ وهى عبارة مضطربة المعنى. وما أثبته من ت، وث.
(٩) فى الأصل:" ومدمروا " تحريفا، وفى ت:" ومدبروا مالك " تحريفا. وما أثبته من ث.
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(١٢) **البيتان من البسيط فى ديوان الحصكفى على موسوعة الشعر العربى، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٤٨٧.**

وَقَالَ، وَأَنْشَدَنِيهَا الفَارِقِيُّ أَيْضًا[(١)]:

وليلةِ أنْ سَقَتْنِي[(٢)] ظَلْمَ مَنْ ظَلَمَا وَنَوَّلَتْنِي مِنَ الطَّيْفِ المُلِمِّ لَمَى

وَلَوْ دَرَى أنَّنِي فِي النَّوْمِ فُزْتُ بِهِ مِنْ بُخْلِه ثُمَّ حَاوَلْتُ الرُّقَادَ لَمَا[(٣)]

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: فَكَشَفَ مِنْ[(٤)] أَسْرَارِ أَلْغَازِهِ، وَبَدَائِعِ إِعْجَازِهِ مَا جَلا بِهِ صَدَأَ الأَذْهَانِ، وجَلَّى[(٥)] مَطْلَعَهُ بِنُورِ البُرْهَانِ. فَهِمْنَا حِينَ فَهِمْنَا، وَعَجِبْنَا إِذْ أُجِبْنَا. وَنَدِمْنَا عَلَى مَا نَدَّ مِنَّا[(٦)] **وَقَالَ الصَّابِي**[(٧)] **فِي عَهْدِ لِقَاضٍ، وَأَمَرَهُ**[(٨)] **أَنْ يَتَّخِذَ حَاجِبًا**: وَطِيءُ الخُلْقِ، بَطِيءُ الخُرْقِ. لا يَتَهَجَّمُ عَلَى الأُمُورِ، وَلا يَتَجَهَّمُ الخُصُومَ.

وَقَالَ الحَرِيرِيُّ: أعِذْنِي مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَنَزَوَاتِ السَّلاطِينِ، وَإِعْنَاتِ[(٩)] البَاغِينَ، وَمُعَانَاةِ الطَّاغِينَ، وَمُعَادَاةِ العَادِينَ، وَعُدْوَانِ المُعَادِينَ. وَأَجِرْنِي مِنْ جَوْرِ المُجَاوِرِينَ، وَمُجَاوَرَةِ الجَائِرِينَ. وَكُفَّ عَنِّي أَكُفَّ الضَّائِمِينَ[(١٠)] وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ[(١١)]

---

(١) فى ت:" وقال أيضًا "

(٢) فى ت، وث:" أرشفتنى "، **وهى رواية الديوان، وخريدة القصر.**

(٣) **البيتان من البسيط فى ديوان الحصكفى على موسوعة الشعر العربى، وخريدة القصر / قسم شعراء الشام / ٢ / ٤٨٧.**

(٤) فى ث:" عن "

(٥) فى ت:" ما جلا " تحريفا.

(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة القطيعية / ٢٤٢**، وروايتها: فكشَفَ حينئذٍ عن... قال الرّاوى: فهِمْنا...

(٧) فى ت:" ابن الصابى

(٨) فى ث:" فأمره

(٩) فى ث:" وأعنات

(١٠) فى ت:" الصائمين " تصحيفا.

(١١) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الدمشقية / ١١٠**، وروايتها: وأعِذْني وغلَبِ الغالِبينَ. وسلَبِ السّالبينَ. وحِيَلِ المُحْتالينَ. وغِيَلِ المُغْتالينَ. وأجِرْني اللهُمّ ....

وَقَالَ [الحَرِيرِىُّ] [١] إنْ حَبَّرَ؛ قُلْتُ حِبَرٌ نُمْنِمَتْ، وَخِلْتُ رِيَاضًا قَدْ نَمَتْ [٢] وَقَالَ: حُيِّيتَ بِإكْرَامٍ، وَحَيِيتَ بَيْنَ كِرَامٍ [٣] وَقُلْتُ [أَيْضًا] [٤] زَعَمَ زَعِيمُهُمْ أَنَّهُ زَعِيمُهُمْ. وَقُلْتُ [أَيْضًا] [٥] حَضَرَ [٦] غُلامُهُ؛ فَأَحْضَرَ طَعَامَهُ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

وَتَرَقَّبْ مِنْ مَلِيكٍ صُنْعَهُ   فَمِنَ البَيْعِ قِيَاضٌ [٧] وَسَلَمْ
خَالِدٌ غَاوٍ وَبَكْرٌ صَالِحٌ   وَمِنَ الأَشْجَارِ نَخْلٌ وَسَلَمْ [٨]

وَقَالَ أَيْضًا [٩]:

أَيَا دِيكُ عُدَّتْ مِنْ أَيَادِيكَ صَيْحَةٌ   بَعَثْتَ بِهَا مَيْتَ الكَرَى وَهْوَ نَائِمُ
لَعَلَّ بِلالاً هَبَّ مِنْ طُولِ رَقْدَةٍ   وَقَدْ بَلِيَتْ فِى الأَرْضِ تِلْكَ الرَّمَائِمُ
وَنِعْمَ أُذَيْنُ المَعْشَرِ ابْنُ حَمَامَةٍ   إِذَا ذَكَرَتْ [١٠] لِلذَّاكِرِينَ الحَمَائِمُ [١١]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرقطاء / ٢٦٨، وروايتها: فإنْ حبَّـرَ؛ قلـتَ: حِبَـرٌ نُمنِمَتْ. وخِلْتَ رِياضاً قد نمتْ.
(٣) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الدينارية / ٣١.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) فى ت:" أحضر
(٧) هذا قَـيْضٌ لهذا وقِياضٌ له: أى مساوٍ له. اللسان فى (ق ى ض).
(٨) البيتان من الرمل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٨٩ / ق ١١٤٨، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة، وروايتهما: ...من سَليلٍ... / ...ونَصرٌ....
(٩) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن الأبيات التالية لأبى العلاء أيضًا.
(١٠) فى ت:" شجعت " تصحيفا.
(١١) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٧٧ / ١٠١٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية البيت الثالث: إذا سَجَعَت....

وَقَالَ أيْضًا [(١)]

لَعَمْرِى لَقَدْ أَغْنَتْكَ صُورَةُ وَاحِدٍ مِنَ الإِنْسِ فِى الأَقْوَامِ عَنْ كُنْيَةٍ وَاسْمِ
إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَصَلْنَا [(٢)] مِنَ الأَذَى وَلَمْ نُحْوِجِ الرَّاعِى المُسِيمَ إِلَى وَسْمِ [(٣)]
تَحَمَّلْ عَنِ الأَرْضِ المَرِيضَةِ غَادِيًــا وَلا تَرْضَ لِلدَّاءِ العَيَاءِ سِوَى الحَسْمِ [(٤)]
وَمَا فَتِئَتْ [(٥)] رُوحُ الفَتَى مِن نَوَائِبٍ تُمَارِسُهَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ عَنِ الجِسْمِ [(٦)]

وَقَالَ أيْضًا [(٧)]

فَلا يَتَكَلَّمْ عَارِفُ [(٨)] الحَقِّ فِيهِمُ فَيَرْجِعُ فِيهِمْ [(٩)] دَامِيًا بِكُلُومِ
[بَنِى آدَمٍ لَمْ أَدْرِ مَا غَرَضُ الَّذى نَهَاكُمْ وَهَلْ فِيكُمْ صَحِيحُ أَدِيمِ
وَمَا عِنْدَهُمْ مِنْ خِيْرَةٍ لِمَعَاشِــرٍ وَكَمْ مِنْ مُدَامٍ بَرَّحَتْ بِمُدِيمِ [(١٠)]

وَقَال:

إِنَّ الحِجَازَ عَنِ الخَيراتِ مُحتَجَزٌ وَمَا تِهَامَــةُ إِلاَّ مَعْدِنُ التُّهَمِ

---

(١) فى ت، وث:" وقال
(٢) فى ت، وث:" خلصنا "
(٣) فى ث:" إلى الوسم ورواية هذا البيت: ٠٠٠خَلصنا٠٠٠ وَلَم يُحْوَجِ٠٠٠.
(٤) ورواية هذا البيت: ٠٠٠على٠٠٠
(٥) فى ت:" وما فنيت ". ورواية هذا البيت: ٠٠٠فى٠٠٠.
(٦) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٣٨ / ١٠٧٩، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.
(٧) فى ت، وث:" وقال
(٨) فى ت:" فلا تتكلم عالم "
(٩) فى ت:" فترجع منهم ".
(١٠) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ١٤٦ / ق ١٠٨٩، ولم أجد البيــت الأول فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبيتان على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية البيت الثـــان: بَنو٠٠٠ نَماهُم وَهَل فيهِم٠٠٠.

وَالشَامُ شُؤمٌ وَلَيسَ اليُمنُ فِي يَمَنٍ وَيَثرِبُ الآنَ تَثرِيبٌ عَلى الفَهِمِ] (١)

وَقَالَ مِهْيَارٌ:

يَجُمُّــهُ المُعْتَفُــونَ حَيَاءً (٢) وَاشْــــفَاقًا فَيَأبَى عَطَاؤهُ الجَمُّ

تَــمَّ وَمَــا أُلْقِيَتْ تَمَائمُــهُ عَلَى رِجَالٍ سَادُوا وَمَا تَمُّوا (٣)

وَقَالَ أيْضًا (٤):

أنْكَرَتْ صِبْغَتَيْــنِ خَنْسَــاءُ فِي شَــعْـــرِى بَيَاضًا وَفِي أَدِيمِيَ أُدْمَهْ (٥)

فَاعْجَبِي أنْ جَنَى البَيَاضَ (٦) عَلَى المَفْرِقِ سَهْمٌ جَنَى عَلَى الوَجْه سُهْمَهْ (٧)

وَمِنْهَا فِي المَدْحِ:

عَــمَّ بِالجُودِ وَالوَفَــاءِ أبِيٌّ مُشْبِــهٌ فِيهِمَــا أبَاهُ وَعَمَّهْ

طَاهِرُ الشِّيمَتَيْنِ مُعْتَدِلُ الأخْــ لاقِ جَمُّ العَطَاءِ عَذْبُ الجُمَّهْ

لَوْ تَعَاطَيْتَ عَصْرَ أخْلاقِهِ مِنْ كَرَمٍ لاعْتَصَرْتَ مَــاءَ الكَرْمَهْ (٨)

وَقَالَ أيْضًا (٩)

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت. **والبيتان من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ١٥٢ / ق ١٠٩٦**

(٢) فى ت:" حبًّا " تحريفا.

(٣) **البيتان من المنسرح؛ لم أجد البيت الأول فى ديوان مهيار، ولا فيما تحت يدىَّ من مصادر، أما البيت الثانى؛ فهو فى ديوانه ٤ / ٢٥.**

(٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو من سهو الناسخ لأن البيتين التاليين لمهيار. وفى ث:" وقال

(٥) طمستها الرطوبة فى ت؛ فاستحالت قراءتها. والأدم: الجلد، والأدمة: السواد.

(٦) فى جميع النسخ بالرفع خطأ.

(٧) طمستها الرطوبة فى ت؛ فاستحالت قراءتها. **والبيتان من الخفيف فى ديوان مهيار ٣ / ٢٣٩**. والسُّهْمَةُ: النصيب. اللسان فى (س هـ م).

(٨) **الأبيات من الخفيف فى ديوان مهيار: البيت الأول ٣ / ٢٣٩**، وروايته: ... **مشبهاً... والبيتان الثانى والثالث فى ٣ / ٢٤٠.**

(٩) فى ت، وث:" وقال

لَوْ سُلِّمَ الحُسْنُ للبَيَاضِ لَمَا عُدَّ شِفَاءً بَيْنَ[(١)] الشِّفَاه[(٢)] لَمَى
فَأيُّ دَيْنٍ تُلوِيهِ[(٣)] يَوْمَ منًى وَأىُّ دِينٍ عَلَيْكَ قَـــدْ سَلمَـــا[(٤)]

(١) فى ت، وث:" من "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(٢) فى ث:" الشفاة " تصحيفا.
(٣) فى ت:" لم تلو
(٤) البيتان من المنسرح فى ديوان مهيار الديلمى ٣ / ٢٤٢، وروايتهما: أو سُلِّم... / بـــأىِّ دَيْنٍ لم تلوِ ...

بَابُ مَا رُكِّبَ مِنْهُ[1] عَلَى حَرْفِ النُّونِ

(١) في ت: " ما جاء منه

منْ بَديعِ مَا وَرَدَ فِى هَذَا البَاب، مَا وَقَّعَ بِه المُقْتَفِى لأمْرِ الله (١) عَلَى قِصَّة بَعْضِ أُمَرَاءِ الجُنْد، وَكَانَ غَدَرَ بِهِ فِى بَعْضِ المُصَافَّات؛ فَعَادَ يَطْلُبُ الأَمَانَ؛ فَوَقَّعَ: يُؤَمَّنُ وَلا يُؤمَنْ (٢) **وَمِنْ [التَّرْصِيعِ الجَيِّد؛ مَا وَقَّعَ بِهِ فِى]** (٣) **كَلامه فِى تَعْزِيَةِ [أَخِيهِ الأَمِيرِ أَبِى القَاسِمِ]** (٤) رُزْءٌ مَرَى دَرَّ الجُفُونِ، وَفَرَى نَحْرَ السُّكُونِ.

وَيُقَالَ: إنَّ وَالِدَهُ المُسْتَظْهِر بِالله وَقَّعَ فِى حَقِّ يُمْنِ الخَادِمِ (٥)، وَكَانَ يُدلُّ (٦) عَلَيْه: بِمَنْ يَمُنُّ يُمْنٌ. ثَمَنُ يُمْنٍ ثُمْنُ ثُمْنٍ (٧). **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ** (٨): كِتَابٌ تَحَلَّى لناظِرِ العَيْنِ كَتَحَلِّى نُضَارِ العَيْنِ (٩) **وَقَالَ:** بَاهَت الوَسَائدُ بِسِيَادَة مَكَانه، وَتَاهَتِ (١٠) المَسَانِدُ إذَا (١١) اسْتَنَدَتْ (١٢) إلَى أرْكَانه (١٣).

---

(١) فى ت:" لأمر الله تعالى "

(٢) فى ت:" ولا يؤمن ولا يؤتمن "؛ وهى عبارة أصابها التحريف فاضطرب معناها.

(٣) زيادة انفردت بها ت.

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى ت:" فى حق خادم يسمى يمنا "

(٦) فى ت:" تدل " تصحيفا.

(٧) فى ت:" ثمن يمن ثُمْن "، وفى ث:" يَمنْ يَمُنُّ يُمْنٌ. ثَمَنُ يُمْنٍ ثُمْنُ ثُمْنٍ **العبارة فى الوافى بالوفيات ٦ / ١٩٥**، وروايتها: وكتب له خادم اسمه يمن ورقة فيها عتب فوقع فيها بمن يمن يمن ثم يمن ثمن ثمن يقال إنه أعاد الجواب وقد كتب فيه يمن يمن بمن ثمن يمن ثمن ثمن ثمن. **وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٠٠**، وروايتها: كتب إلى الناصر خادم اسمه يمن يتعتب فوقع فيها بمن يمن يمن ثمن يمن ثمن. **وفوات الوفيات ١ / ١١٨ و١١٩**، وروايتها: وكتب إليه خادم اسمه يمن ورقة تتضمن عتبا فكتب إليه الناصر بمن يمن يمن ثمن يمن ثمن ثمن.

(٨) فى ت:" ابن الحريرى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٩) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٨**

(١٠) فى ت:" وتأهب " تحريفا.

(١١) فى ث:" إذ "

(١٢) فى ت:" استند

(١٣) **العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٣٠**، وروايتها: أسندت ...

وَقَالَ: وَلَوْلا [(١)] أنَّ الإغْرَاقَ فِى هَذَا الفَنِّ مُعَرِّضٌ لإسَاءَةِ الظَّنِّ؛ لاسْتَوْعَبْتُ فِيهِ البَيَانَ، وَلأتْعَبْتُ الأقْلامَ وَالبَنَانَ [(٢)] [**وَقَالَ آخَرُ**: تَلَفُ الإنْسَانِ فِى طَرَفِ اللِّسَانِ. **وَقَالَ صَاحِبُ المَنْثُورِ البَهَائِىِّ**: أَمَّا بَنُو فُلان؛ فَإِنَّهُمْ سَمْحُ الأفْعَالِ سَرْحُ الأقْوَالِ. وَلَكِنَّ فُلانًا اسْتَقَرَّتْ عَقِيدَةُ الغَدْرِ فِى جَنَانه، وَاسْتَمَرَّتْ عُقَدُ الغَىِّ فِى لِسَانه. **وَقَالَ غَيْرُهُ**: الجَمِيلَ لا تَرَوْنَ مِنِّى، وَلا يَرْدُونَ عَيْنِى] [(٣)]

وَكَانَ بَعْضُ سُؤَّالِ العَرَبِ يَقُولُ: ارْحَمُوا ذَا الجِلْدِ العُرْيَانِ، وَالبَطْنِ الغَرْثَانِ. **وَقَالَ آخَرُ**: مَنْ خَانَ حَانَ. **وَقَالَ الأميرُ أَبُو الغَيْثِ البَصْرِىُّ**: مَا حَنَّ نِيبٌ، وَنَابَ حَيْنٌ. **وَقَالَ العَبَّادِى**: فَرَّ عَوْنُ فِرْعَوْنَ. **وَقَالَ الصَّاحِبُ**: لَمَّا [(٤)] تَرَاءَى الجَمْعَانِ، وَدَنَا العِنَانُ مِنَ العِيَانِ [(٥)]، وَأَفْضَى الخَبَرُ إِلَى العَيَانِ. **وَقَالَ الصَّابِى**: كَمْ [(٦)] فِتْنَةٍ سَنُّوهَا، وَغَارَةٍ شَنُّوهَا. **وَقَالَ الثَّعَالِبِىُّ**: مَا بَقَاءُ المَالِ بَيْنَ حَوَائِجِ الإنْسَانِ، وَجَوَائِحِ الزَّمَانِ.

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

وَجَدْتُ مَا قَدْ بَعَثْتُ غَثًّا مُسْتَحْقَرًا لَيْس بِالثَّمِينِ
فَلَيْتَ شِعْرِى فَلَيْتَ شِعْرِى فَكَانَ [(٧)] غَثًّا بِلا سَمِينِ [(٨)]

(١) فى ت:" لولا "
(٢) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٢٩.
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) فى ت:" فلما "
(٥) فى ت، وث:" العيان من العَنان "
(٦) فى ت:" وكم "، و " كم " سقطت من ث.
(٧) فى ت:" وكان "
(٨) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان البستى / ٢٠٢ / ق ٤١٥، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٧٢، ورواية البيت الثانى فيهما: ...فَلَيْتَ شِعرِى.

وَقَالَ أيْضًا (١)

سَهِرْتُ حَتَّى كَأنَّ عَيْنِى قَدْ وُهِبَتْ لِى بِلا جُفُونِ

مَا ذَاكَ إلاَّ لفقْــد قَوْمٍ هُــمْ فَارَقُونى فَأَرَّقُونى (٢)

وَقَالَ ابنُ الصَّابى: تَطْلُعُ شَمْسُ السُّلْطَان، وتُقْمَعُ شمَاسُ الشَّيْطَان. **وَقَالَ:** جَعَلَ اللهُ دَوْلَتَهُ مَكْنُوفَةً بِعَوْنِه، مَكْلُوءَةً بِعَيْنِه. **وَقَالَ:** قَادَهُ (٣) بِأضْعَفِ أسْبَابِهِ وَأوْهَنِهَا، إلَى أذَلِّ المَوَاقِفِ (٤) وَأهْوَنِهَا. **وَقَالَ:** كِتَابٌ جَمَعَ بَدَائِعَ الألْفَاظِ وَعُيُونَهَا، وَأبْكَارَالمَعَانِى وَعُونَهَا. **وَوَصَفَ فَرَسًا، فَقَالَ:** فَرَسٌ عَرَبِىُّ المَرْكِبِ، وَطِيءُ المَرْكَب. قَصِيرُ المَطَا، طَوِيلُ الخُطَى. بَعِيدُ النَّظَرِ، حَدِيدُ البَصَرِ.

إنْ تَرَقَّقَ، قُلْتَ: مَاءٌ يَتَمَوَّجُ، أوْ نَارٌ تَتَأجَّجُ. أوْ تَدَفَّقَ، قُلْتَ: عَيْنٌ تَطْرِفُ، أوْ بَرْقٌ يَخْطَفُ. إنْ طَلَبَ لَحِقَ، أوْ طُلِبَ سَبَقَ. يُدْرِكُ عَفْوًا (٥)، وَلا يُدْرَكُ عَدْوًا. إنْ رَأى السَّوْطَ جَاذَبَ (٦) العَنَانَ (٧)، وَإنْ أحَسَّ القَدَمَ فَاتَ العَيَانَ. **وَقَالَ المَعَرِّىُّ:** إذَا مُلِئَت البَاطِيَةُ؛ ظَهَرَت البَاطنَةُ. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:** وَصَلَتْ مُكَاتَبَةُ فُلانٍ الَّتِى ألْفَيْتُهَا فِى الحَقِيقَةِ أحْسَنُ مِنْ نَوْرِ الحَدِيقةِ، وَوَجَدْتُهَا فِى نَظْرَةِ العَيْنِ أبْهَى مِنْ نَضْرَةِ (٨) العَيْنِ.

---

(١) " أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٢) **البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ١٨٣ و١٨٤ / ق ٣٩٠،** وروايتهما: **أرِقتُ حتَّى حَسِبْتُ . . . قد خُلقَتْ . . . / وسامنى البُعدَ عن أُناسٍ / ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٨ و٣٦٩،** وروايتهما: **أرِقت . . . / وسامنى البُعدَ عن أُناسٍ.**

(٣) فى ت:" فإذاها " تحريفا.

(٤) فى ت:" مواقفه

(٥) فى ت:" عدوا "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٦) فى ت:" حاذى " تحريفا.

(٧) فى ث:" العنان

(٨) فى ث:" نظَرة "؛ وهو سهو من الناسخ. **ولم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر؛** عدا فقرة: الحقيقة أحسن من نور الحديقة. **فهى فى الإعجاز والإيجاز / ١٣١ منسوبة للشبلى،** وروايتها: نور الحقيقة أحسن . . .

وَقَالَ: فَتَلَقَّيْتُهَا بِمَا تُتَلَقَّى[١] بِهِ المِنْحَةُ[٢] الوَارِدَةُ عَفْوًا، المَوْرُودَةُ[٣] صَفْوًا؛ اسْتِبْشَارًا لِعَيَانِهَا[٤]، وَتَقْبِيلاً لِعُنْوَانِهَا، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِهَا، وَإِغْرَاقًا فِي اسْتِحْسَانِهَا. **وَقَالَ ابْنُ نَصْرٍ**[٥] **الكَاتِبُ**: اتَّضَحَ الحَقُّ وَاسْتَبَانَ، وَافْتَضَحَ البَاطِلُ وَاسْتَكَانَ.

وَقَالَ الطَّاهِرُ البَصْرِيُّ[٦]:

مِنَ الخَرَابِ مِنَ الأَوْطَانِ أَوْطَانِي ... وَقَدْ مَضَى لِي فِي العُمْرَانِ عُمْرَانِ
[قَدْ نِلْتُ أَوَّلَ مَنْ يَثْنِي عَنَانِي عَنْ ... سُبْلِ الهَوَى وَزَجَرْتُ الثَّانِي الثَّانِي][٧]
مَزَحْتُ لا بَلْ مَضَى عُمْرٌ فَدَعْ عَذَلِي ... فَالعَذْلُ إِنْ مَرَّ بِالآذَانِ آذَانِي[٨]
لِي مَجْلِسٌ يُبْهِجُ[٩] الرَّائِينَ بَهْجَتُهُ ... وَلِي نَدِيمَانِ مِنْ حُلْوَانَ[١٠] حُلْوَانِ
حُلْوَانِ وَالكَأْسُ تَكْسُو[١١] الخَدَّ حُمْرَتُهَا ... وَسَاعَةَ الطَّعْنِ بِالمَرَّانِ مُرَّانِ
لا يَحْضُرَانِ امْرَأً عِنْدِي بِمَنْقَصَةٍ ... وَلا إِذَا جَادَتِ الكَفَّانِ كَفَّانِي[١٢]

---

(١) فى ت، وث:" يتلقى
(٢) فى ت:" المحنة "
(٣) فى ت:" والمنحة المورودة "
(٤) فى ت:" بعيانها "
(٥) فى ث:" أبو نصر
(٦) فى ت:" وقال الطاهر البصرى يقول "؛ وهى عبارة أصابها التحريف، فاضطرب معناها.
(٧) زيادة انفردت بها ت.
(٨) **رواية هذا البيت فى ديوان البستى: فرحتُ بلْ مضى... والبيت على هذه الصورة — بسقوط لا — يختل وزنه، والصواب بإثباتها كما ورد فى المتن.**
(٩) فى ت:" تبهج "
(١٠) فى الأصل:" من حلوان " خطأ.
(١١) فى ث:" يكسو **ورواية هذا البيت: والكاسُ تُسرى وتَكسو... وساعدا الطَّعنِ...**
(١٢) فى ت:" كفان " خطأ.

إذَا عَطَفْتُ عَلَى الضَّحَّاكِ أَضْحَكَنِي وَإنْ عَطَفْتُ [(١)] إِلَى حَيَّانَ حَيَّانِي

فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ لَنَــا مِنَ المَزَامِيرِ وَالعِيــدَانِ عِيــدَانِ

لَكِنْ يُكَدِّرُ عَيْشِي بُعْدُ ذِي غُنُجٍ إدْمَانُهُ الخَطْرَ [(٢)] بِالأَرْدَانِ أَرْدَانِي [(٣)]

إذَا تَمَايَــلَ دِلاًّ عِنْــدَ مِشْيَتِــهِ مِثْلَ [(٤)] النَّضِيرِ مِنَ الأَفْنَانِ أَفْنَانِي

سَامٍ عَلَى نَسْلِ سَامٍ بِالجَمَالِ لَــهُ بِالخَالِ خَالٌ وَفِي عَمَّانَ عَمَّــانِ [(٥)]

تَقُولُ لِي عَيْنُهُ احْذَرْنِي [(٦)] فَقَدْ ضَمِنَتْ أَشْبَاهُ مَا تُضْمِنُ [(٧)] الأَجْفَانُ أَجْفَانِي

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى النَّاسِ كُلِّهِمُ فَحُسْنُ مَنْظَرِهِ الفَتَّــانِ فَتَّــانِي

جَفَا وَمَا كَانَ يَجْفُونِي فَغَادَرَنِي مَيْتًا وَلَوْ زَارَنِي [(٨)] الأَحْيَانَ أَحْيَانِي

مَازَالَ يَطْلُبُ خِلِّي غَدْرَةً [(٩)] وَقِلَّى لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ الخِــلاَّنِ خَــلاَّنِي

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَهْدِي فِي النَّدِيِّ بِتَقْرِيظِي وَيُنْشِدُ فِي الدِّيوَانِ دِيوَانِي

كَأَنَّهُ اغْتَاظَ [(١٠)] إذْ رُمْتُ النَّوَى فَنَوَى أَنِّي إِذَا أُبْتُ [(١١)] مِنْ أَرْجَانَ أَرْجَانِي

---

(١) فى ت:" نظرت " ورواية هذا البيت: إذا نظرتُ إلى ... وإذا نظرْت ....
والشطر الثانى بهذه الرواية ــ وإذا ــ يختل وزنه، والصواب هو رواية المتن ــ وإن ــ؛ لأن البيت من البسيط.

(٢) فى ت:" الخطو ".

(٣) الأَرْدَانُ جمع الرُّدْنُ بالضم، وهو أصل الكم، وقميص واسع الردن. اللسان فى (ر د ن).

(٤) فى ت:" ميل "

(٥) فى ت:" عمانى خطأ.

(٦) فى ت:" احدرنى " تصحيفا.

(٧) فى ث:" تضمر "

(٨) فى ت:" ولو زار فى "، وفى ث:" ولو زادنى ".

(٩) فى ت:" غادرة "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(١٠) فى ت:" اعتاض "

(١١) فى ت:" بت " تحريف يخل بوزن البيت. ورواية هذا البيت: ...من بُعدى فاوعَدنى أنّى إذا جئتُ....

وَالحَيْنُ أَبْعَدَ عَنْ مَأْوَاىَ مَسْكَنَـــهُ وَلَوْ تَقَارَبَتِ الأَرْضَانِ أَرْضَانِى [١]

وَكَاشِحٍ غَرَّهُ بُعْـــدى فَوَاعَدَنِى حَتَّى إِذَا دَنَت الـــدَّارَانِ دَارَانِى

لَمَّا تَيَـــقَّـــنَ أَنِّى بَـــاذِلٌ نَشَبِـــى وَعَاقِدٌ فِى طَلَى الأَقْرَانِ أَقْرَانِى

يَا صَاحِبَىَّ أَنَا السَّيْفُ الجِرَازُ فَإِنْ خَشِيتُمَا [٢] وَارِدَ السُّلاَّنِ سُلاَّنِى

أَغْنَى غَنَاءَ خَمِيسٍ فِى اللِّقَـــاءِ إِذَا دُخُولُ قَوْمِى فِى الأَبْدَانِ أَبْدَانِى

لَمْ يَسْقِنِى الخَمْرَ مُذْ [٣] حُرِّمْتُهَا طَرِبٌ جِدِّى [٤] بِثَأْرِىَ مِنْ حَسَّانَ حَسَّانِى

كَمْ قَدْ رَوَى [٥] مِنْ [حَسُودٍ مَا يُشَاهِدُ مِنْ] [٦]

فَضْلِى وَكَمْ قَدْ شَجَـــا مِنْ شَانِئٍ شَانِى [٧]

وَقَالَ آخَرُ: مَا شَفَّنِى مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ جُفُونُهُ [٨] ، وَمِنَ الجَلِيسِ إِلاَّ خَرْقُهُ وَجُنُونُهُ [٩]

وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ طَيِّبٍ البَاخَرْزِىُّ [١٠]:

---

(١) يبدو أن رواية الحظيرى لهذا البيت والذى قبله بهذا الشكل أوفق للمعـــنى، وروايـــة هـــذا البيت: وحاسد غرَّهُ بُعدى فأوعَدَنى.

(٢) فى ت:" جئتماً"؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٣) فى ت:" إذ "

(٤) فى ت:" أخذا "

(٥) فى ت:" ودى " تحريفا.

(٦) فى الأصل، وث:" مما يشاهد فضلى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. ومـــا أثبتـــه بـــين المعقوفين من ت.

(٧) القصيدة من البسيط؛ الأبيات الأول والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والحادى عشر والسابع عشر والثامن عشر فقط فى ديوان البستى / ٢٠٨ و٢٠٩ / ق ٤٣٠؛ أمـــا بقية الأبيات فلم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٨) غير مقروءة فى ث.

(٩) فى ث:" حنونه " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" وقال... يقول "؛ وهو سهو من الناسخ.

إنْسَانُ عَيْنِى قَطُّ لا يَرْتَوِى مِنْ مَاءِ وَجْهٍ مَلُحَتْ عَيْنُــهُ
كَذَلِكَ الإنْسَانُ لا يَرْتَوِى مِنْ شُرْبِ مَاءٍ مَلُحَتْ عينُهُ (١)

وَقَالَ ابنُ دُوسْت:

إنِّى مَرِضْتُ فَعُدْنِى وَإنْ شُغِلْتُ فعدْنِى
فَإنَّ وَجْهَكَ عندى عَدِيلُ جَنَّة عَــدْنِ (٢)

وَقَالَ الميكَالِىُّ:

وَحَيَاةِ مَنْ أُصْفِى هَوَاىَ (٣) لَهُ مَا جَنَّ إظْلامٌ وَلاحَ سَنَا
لَيْسَ الَّذى يَجْزِى بِهِ كَلِفًا مِنْ قَتله حلاً وَلا حَسَنَا (٤)

وَقَالَ أيْضًا (٥)

صِلْ مُحِبًّا أَعْيَاهُ (٦) فَرْطُ هَوَاهُ فَضَنَاهُ (٧) يَنُوبُ عَنْ تَرْجُمَانِهْ (٨)
كُلَّمَــا رَاقَهُ سُؤالِى تَصَدَّتْ مُقْلَتَــاهُ بِدَمْعِــه تَرْجُمَانَــهْ (٩)

---

(١) البيتان من السريع له ــ أى الباخرزى الأب ــ فى ترجمته بـالوافى بالوفيـات ١٢ / ٩٣، ودمية القصر ٢ / ٣٧٢ / الترجمة ٤٣٩، وللباخرزى الابن فى معجم الأدباء ٤ / ٢٠.

(٢) البيتان من المجتث، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى ت:" الوداد "

(٤) البيتان من الكامل فى ديوان الميكالى / ٢١٢ / ق ١٧١، ورواية البيت الثانى: ٠٠٠ يجـزى المُحبّ به.

(٥) فى ت، وَث:" وقال

(٦) فى ث:" أعناه "

(٧) الضَّنَى المرض، وتركه ضنى وضنينا، وأضْنَاهُ المرض: أثقله. اللسان فى (ض ن ى).

(٨) فى ث:" تُرجمانه " وتَرْجَمَ كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه التَّرْجَمَانُ وجمعه تَرَاجِمُ كزعفران وزعافر وضم الجيم لغة وضم التاء والجيم معا لغة. اللسان فى (ر ج م).

(٩) فى ث:" تُرجمانه " خطأ. والبيتان من الخفيف فى ديوان الميكالى / ٢١٩ / ق ١٧٧، وقـد وهم جامع ديوانه، وأثبت فى الهامش أن رواية البيت: كلما راقه ســواك٠٠٠ / والــوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٣، وفــوات الوفيــات ٢ / ٤٥ و٤٦، وزهــر الآداب ٢ / ٣٩١، وروايتهما ٠٠٠وصف هواه / ٠٠٠سواك تصدت.

وَقَالَ أيْضًا [١]:

سُقْيًا لعَيْشٍ مَضَى وَالدَّهْرُ يَجْمَعُنَا وَنَحْنُ نَحْكِى عناقاً شَكْلَ تَنْوِينِ
فَصِرْتُ إِذْ عَلقَتْ قَلْبِى حَبَائُلكُمْ بِسَهْمِ هَجْرِكَ تَرْمِى ثُمَّ تَنْوِينِى [٢]

وَقَالَ أيْضًا [٣]: أصْبَحْتُ مِنْ رَأيِه فِى جُنَّةٍ، وَمِنْ رُوَائِه فِى جَنَّةٍ.

وَقَالَ أبُو الجَوَائِزِ [الوَاسِطِىُّ] [٤]:

لا هَجَعَتْ أَجْفَانُ أَجْفَانَا وَلا رَقَى إِنْسَانُ أَنْسَانَا
يَا جَافِيًا تَزْعُمُ [٥] أَنِّى لَهُ جَافٍ أَمَا تَذْكُرُ مَا كَانَا
وَاللهِ مَا أَضْمَرْتُ غَدْرًا كَمَا قُلْتَ وَلا أَظْهَرْتُ [٦] سُلْوَانَا [٧]
لَكِنْ سَعَى الوَاشُونَ مَا بَيْنَنَا فَغَيَّرُوا أَلْوَانَ أَلْوَانَا [٨]

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِل [٩]:

---

(١) فى ت، وث:" وقال

(٢) فى ت:" تشوينى والبيتان من البسيط فى ديوان الميكالى / ٢١٨ / ق ١٧٦، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤، ورواية البيت الأول: سَقياً لدَهرٍ مَضى وَالوَصلُ يَجمَعُنا. وزهر الآداب ٢ / ٣٩٢، وروايتهما: سَقياً لدَهرٍ مَضى وَالوَصلُ يَجمَعُنا / ...كفى... فسهم... / وفوات الوفيات ٢ / ٤٦، ورواية البيت الثانى: ...نفسى....

(٣) فى ت:" وقال آخر وقد وهم جامع ديوان الميكالى، واثبت فى المتن، ما روايته: قَالَ [فى الغزل] [السريع]: اصبحتُ من رأيت فى جُنَّه
ثم اثبت فى الهامش ان التخريج من لمح الملح، وان الرواية جنّه. ولا أدرى من أين أتى بهذه الرواية، إلا أن يكون المخطوط الذى تحصل عليه غير الذى بين أيدينا.

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى ت، وث:" يزعم

(٦) فى ث:" أطهرت " تصحيفا.

(٧) قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله.

(٨) الأبيات من السريع فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ١ / ٣٤٩، ورواية البيتين الثالث والرابع: ...ما أظهرتُ... ...ولا أضمرتُ... / ...وَشَى....

(٩) فى ت:" ابن مقيل " تصحيفا.

يَمْشِينَ مَشْيَ النَّقَا لانَتْ[(١)] جَوَانِبُهُ يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى[(٢)] حِينَا[(٣)]

وَقَالَ البَاخَرْزِيُّ:

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعَتِي وَعَيْنِي مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدَ بَيْنِ
قَدْ كَانَ عَيْنِي بِغَيْرِ دَمْـــعٍ فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنِ[(٤)]

وَقَالَ ابْنُ حَيُّوس[(٥)]:

حَتَّى جعَلْتُ ظُنونَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَقْفًا عَلَى الإِخْفَاقِ وَالخَفَقَانِ
[مِن آخذٍ بِمَضَلَّــةٍ أَو لائــذٍ بِمَذَلَّــةٍ أَو عائــدٍ بِأَمــانِ][(٦)]
أَحْبَبْتُ رُوَّادَ الكَلامِ حَدَائِقًــا شَتَّى الفُنُونِ ظَلِيلَــةَ الأَفنانِ[(٧)]

وَقَالَ فِي الخَيْلِ:

إِذَا عَلَتِ الهِضَابَ فَلَسْتَ تَدْرِي أَصَخْرًا دُسْنَ أَمْ طِينًا وَطِينَا[(٨)]
وَقَائِــعُ[(٩)] شَيَّبَتْ أَيَّــامَ شَبَّت قُرُونًا بَعْدَ أَنْ أَفْنَتْ قُرُونَا[(١٠)]

---

(١) فى ت:" مالت "
(٢) فى ت:" الذى " تحريفا.
(٣) البيت من البسيط فى الأشباه والنظائر للخالديين ١ / ٢٠٦، وجمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى ١ / ٢٥٦، وروايته: ...مثل...مالت... / والآمالى لأبى على القــالى ١ / ٢٣٤، وأساس البلاغة لجار الله الزمخشرى ٢ / ٤٨٧ فى (ن هــ ى)، والحماسة المغربية ٢ / ١٠٩٨، والصناعتين ١ / ٣٣٢، وروايته: ...هيل النقا مالت....
(٤) البيتان من مخلع البسيط فى دمية القصر ٢ / ١٤٢ / الترجمة ٢٩٨ فى ترجمة عميد الملك أبى نصر منصور بن محمد الكندرى، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٥٧، معاهد التنصيص ١ / ٢٤٧، الوافى بالوفيات ٢٠ / ١٩٩.
(٥) فى ث:" حبوس " تصحيفا.
(٦) زيادة انفردت بها ت.
(٧) الأبيات من الكامل فى ديــوان ابــن حيــوس ٢ / ٦٣٧ / ق ١١٢، وروايتــها: حَتَّــى تَرَكتَ... / ...أو عائد بمَذَلّة أو عائذ... / أجنيتَ رُوّادَ السُّؤالِ....
(٨) فى ت:" وطئنا " وقد سهلتَ الهمزة لمناسبة القَافية.
(٩) فى ت:" وقالع "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(١٠) قرون الأولى: خصلات الشعر، وقرون الثانية: مئات السنين.

فَمَظْلُومٌ يَحِنُّ إِلَيْكَ شَوْقًا وَظَلاَّمٌ يُحَاذِرُ أَن يَحِينَـــا [(١)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٢)]

وَغَادَةٍ عَـــادَةٌ منْهَا الصُّدُودُ فَمَا تَنْفَــكُّ تُوسِعُنَا مَطْلاً وَلَيَّانَـــا [(٣)]
فَمَا عَلَى طَيْفِهَا لَوْ عَادَ يَطْرُقُنَـــا فَرُبَّمَـــا زَارَ أَحْيَانًا فَأَحْيَانَـــا [(٤)]
إِنْ يُعْقِبِ الحَزْنَ حُزْنًا بَعْدَ جِيرَتِهِ [(٥)] فَقَدْ نَعِمْنَا بِهِمْ دَهْرًا [(٦)] بِنَعْمَانَا
أَوْ تُصْبِحِ الدَّارُ صِفْرًا إِنْ دَنَا صَفَرٌ فَقَدْ تَلاءَمَ فِي شَعْبَانَ شَعْبَانَا [(٧)]
وَكَمْ وَقَفْتُ بِأَصْحَابِي بِمَنْزِلَـــةٍ يَبِيتُ يَقْظَانُهَا وَلْهَانَ وَلهانا [(٨)]
بِحَيْثُ أُنْشِدُ أَصْحَابِي وَأَنْشُدُهُمْ لَوْ تَسْمَعُ [(٩)] الدَّارُ إِنْشَادًا وَنشْدَانَا
لَكَ الأُصُولُ [(١٠)] الَّتِي طَابَتْ مَغَارِسُهَا قِدْمًا وَجَاوَزَتِ الجَوْزَاءَ الاغْصَانَا [(١١)]
فَمِنْ جُدُودِهِمُ الأَمْلاكُ فِي حَلَبٍ وَمِنْ جُدُودِهِمُ [(١٢)] أَمْلاكُ بَغْدَانَا

(١) الأبيات من الوافر فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٦٦٤ / ق ١٢٠
(٢) فى ت، وث:" وقال "
(٣) المَطْل فى الحق والدَّيْن هو: تَطْوِيلُ العِدَّة التى يضربُها الغريمُ للطالـــب. اللســـان فى (م ط ل). ورواية هذا البيت: وغادةً . . . .
(٤) ورواية هذا البيت: . . . فَطالَما . . . .
(٥) فى ت:" حسرته "
(٦) فى الأصل:" دهر " خطأ. وما أثبته من ت، وث.
(٧) فى ت:" سعبانا " تصحيفا، وفى ث:" شعبانا "
(٨) فى ت:" بنت بقطالها وهلال وهبانا "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريـــف، فاضـــطرب البيت معنى ووزنا. ورواية هذا البيت: وَقَد . . . . . . وَهلانَ . . . .
(٩) فى ت:" لو سمع ". ورواية هذا البيت: . . . أشعارى . . . . . . وَنِشدانا.
(١٠) فى ت:" إن الأصول "
(١١) فى ث:" أغصانا " ورواية هذا البيت: . . . فَجاوَزَتِ . . . أغصانا.
(١٢) فى ت، وث:" حدودهم "

الطَّيِّبُونَ أَحَادِيثًا وَأَفْنِيَةً وَمَكْرُمَاتٍ وَأَفْيَاءً وَأَفْنَانَا [(١)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٢)]

لا خَابَ آمِلُهُ وَلا خَبَّ [(٣)] الرَّدَى يَوْمًا إِلَيْهِ وَلا خَبَتْ نِيرَانُهُ [(٤)]

وَقَالَ آخَرُ [(٥)]

كُلُّكُــمْ قَدْ أَخَذَ الجَا مَ وَلا جَامَ لَنـــا

مَا الَّذِى ضَرَّ مُدِيــرَ الــــجَامِ لَوْ جَامَلَنَا [(٦)]

وَقَالَ آخَرُ:

وَإِحْسَانُكَ أَنْسَانِــــى حُسْنَى كُلِّ إِنْسَانِ [(٧)]

وَقَالَ آخَرُ:

بِالوَعْدِ عِنْدَ السَّلامِ جَادَ لَنَا وَعِنْدَ بَذْلِ الوَفَاءِ جَادَلَنَا [(٨)]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَا مِنْ زَمَانِى فِى زَمَانَةٍ، وَمِنْ إِخْوَانِى فِى خِيَانَةٍ. وَوَصَفَ أَعْرَابِىٌّ رَجُلاً تَغَدَّى عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَطْعَمَنَا رُؤوس جِذْعَانٍ لَمْ يُغْذَ بِمِثْلِهَا ابْنُ جُدْعَانٍ.

---

(١) فى ت:" وأفنان وأفنانا "؛ وهو تحريف من سهو الناسخ. **والأبيات من البسيط فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٦٥٣ / ق ١١٧**، ورواية هذا البيت: ...وأَندِيَةً.

(٢) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن البيت لابن حيوس فى ديوانه. وفى ث:" وقال

(٣) فى ت:" ولا حب " تصحيفا.

(٤) **البيت من الكامل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٦٤٦ / ق ١١٥**

(٥) " وآخر " سقطت من ت.

(٦) **البيتان من مجزوء الرمل فى ديوان البستى / ٣٠٠ / ق ٢١٠، والإيضاح فى علوم البلاغة ١/ ٣٥٥، ودون عزو فى تحرير التحبير لابن أبى الإصبع / ١١٠**

(٧) **البيت من الهزج، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) **البيت من المنسرح، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَالعَرَبُ تَقُولُ: سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ الطَّعْنَ وَالطَّاعُونَ (١) وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ البَلْخِيُّ: مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَيْفَ خُلِقَتَا (٢)، وَقَدْ دَامَتَا فَمَا خَلِقَتَا (٣) وَلْيَعْلَمْ أَنَّ البِنَاءَ (٤) لا بُدَّ لَهُ مِنْ بَانٍ، كَالخَطِّ لا بُدَّ لَهُ مِنْ بَنَانٍ (٥) وَقَالَ: أَهْنَأُ الجُودِ بَذْلُ الإِمْكَانِ عَلَى المَكَانِ (٦).

وَقَالَ:

وَلْيُجْمِلِ (٧) الصُّنْعَ مَنْ دَانَ (٨) الجَمَالُ لَهُ وَلْيُحْسِنِ الخُلْقَ مِمَّنْ خَلْقُهُ حَسَنُ
فَاخْتَرْ بِقَلْبِكَ (٩) إِخْلاصًا أُمِتَّ (١٠) بِهِ فَخَالِصُ التِّبْرِ بِالأَحْجَارِ يُمْتَحَنُ (١١)

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ كَطَائِرٍ سَلَخُوهُ مِنْ جَنَاحَيْنِ

---

(١) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **فناء أمتي في الطعن والطاعون. قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون ؟. قالَ وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة** " والحديث في تعجيل المنفعة ١ / ٢١٨ / الترجمة ٥٣١، الكنى للبخارى ١ / ١٤ / الترجمة ١٠٦، مسند أبي يعلى ١٣ / ١٩٤ / الحديث ٧٢٢٦، المعجم الأوسط ٢ / ٣٧٦ / الحديث ٢٢٧٣، معجم الصحابة ٢ / ٢٤١ / الترجمة ٧٥٠، المعجم الصغير ١ / ٩٥ / الحديث ١٢٨، المعجم الكبير ٥ / ٦٨ / الحديث ٤٦٠٧.

(٢) في ت:" خلقنا " تصحيفا.

(٣) في ت:" أخلقتا "، وفي ث:" خلُقتا "

(٤) في ت:" إلينا " تحريفا.

(٥) **العبارة في دمية القصر ٢/ ١٠٩/ الترجمة ٢٩٥**، وروايتها: ... كالكتاب لا بد له من بنان.

(٦) **العبارة في دمية القصر ٢ / ١٠٩ / الترجمة ٢٩٥.**

(٧) في ت:" وليحمل " تصحيفا.

(٨) في ت:" دام "

(٩) في ث:" واختر لقلبك

(١٠) في ث:" تَمُتُّ "

(١١) **البيتان من البسيط في دمية القصر ٢ / ١١٩ / الترجمة ٢٩٥**، ورواية البيت الأخير: **واخترْ بقلبك...**

وَلَوْ قَدرْتُ رُكُوبَ الرِّيحِ نَحْوَكُمُ لأنَّ بُعْدِىَ عَنْكُمْ قَدْ جَنَى حَيْنِى "[1]

[وَقَالَ:

دَعْنِى فإنَّ غَرِيمَ العَقْـــلِ لازَمَنِى وذا زَمانُكَ فامْرَحْ فيـــه لا زَمَنِى

ولَّى الشَّبابُ فَمَا أحْبَبْتُ مِنْ مِنَحٍ والشَّيْبُ وَافَى بَمَا أبْغَضْتُ مِنْ مِحَنِى

فَمَا كَرِهْتُ ثَوَى عِنْدِى وَعَنَّفَنِى[2] وَمَا حَرِصْتُ عَلَيْهِ مُنْذُ عَنَّ فَنِى][3]

وَقَالَ أيْضًا[4]:

دَعَانِى أَلَبٌّ مَشِيبًا[5] دَعَانِى وَأُعْطِى الَّذى قَدْ عَنَانِى عَنَانِى[6]

أرَى المَرْءَ يَخْطُبُ بِكْرَ المِلاحِ لِيَفْتَضَّ بِكْرًا بِعُمْرٍ[7] عَوَانِ[8]

يُعَنِّفُ طَبْعًـــا وَمَا عُنْفُ وَانٍ بِمُجْدٍ ولَيْس بِـــذِى عُنفُوَانِ

فَكَمْ[9] رَوْضَةٍ قَدْ غَنَيْنَا بِهَا وَحَوْلَ[10] الشَّقَائِقِ وَالأُقْحُوَانِ[11]

---

(١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. **والبيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٢٠٣**؛ مع ملاحظة أن رقم القصيدة سقط سهوا فى الطباعة،وكذلك سقط البيتان من فهرس أبيات الشعر.

(٢) غير مقروءة فى ت. وما أثبته من ديوان البستى.

(٣) فى ت:" عرفنى " تحريفا. وما أثبته هو رواية ديوان البستى حتى يستقيم البيت معـنى وجناسا. والأبيات زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من البسيط فى ديوان البستى / ٢٠٦ / ق ٤٠٦، ودون عزو فى المدهش ١ / ٢٣٦**، ورواية البيت الثانى:٠٠٠**بما**٠٠٠ ٠٠٠**مِنْ مِحَنِ**.

(٤) فى ت، و ث:" وقال "

(٥) فى ت:" هشيما "

(٦) فى ث:" عنانى

(٧) فى ت:" بعم " تحريفا.

(٨) العَوَانُ: النصف فى سنها من كل شىء، والجمع عُونٌ، وبقرة عَوَان لا فارض مُسنة ولا بِكر صغيرة. اللسان فى (ع و ن).

(٩) فى ت:" وكم

(١٠) فى ت:" ضحوك

(١١) الشَّقِيقَةُ: فُرْجَة فى الرمال تنبت العشب، والجمع الشَّقائق. اللسان فى (ش ق ق)، والأُقحُوانُ: البابونج على أُفعلان، وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وجمعه أقاحِىُّ وأقَاحٍ . اللسان فى (ق ح و).

فَلا الآسُ[١] آسٌ بِحَافَاتِهَا وَلا الضَّيْمَرَانُ[٢] إِلَى الضَّيْمِ رَان[٣]

وَقَالَ أيْضًا[٤]:

أمَّـــا أبو جَعْفَرٍ فَذُو لَسَنٍ إِذَنْ[٥] فَإِيَّاكَ أنْ تُلاسنَهُ

لَهُ جَمَالٌ وَمَنْطِقٌ[٦] حَسَنٌ لَكِنْ مَحَا سِنُّهُ مَحَاسنَهُ[٧]

وَقَالَ أيْضًا[٨]

يَا شَاعِرًا أَبْدَعَ فِي الشِّعْرِ صِفْ بُسْتَانَنَـــا هَذَا وَنَارَنْجَنَـــا

قَالَ لَنَا بُسْـــتَـــانُكُـــمْ جَنَّـــةٌ وَمَنْ جَنَى النَّارَنْجَ نَارًا جَنَى[٩]

وَقَالَ:

أَوَانَ أَنْـــتَ فِي هَـــذَا الأَوَانِ عَـــنِ الرَّاحِ المُرَوَّقِ فِي الأَوَانِي

تَعَالَ[١٠] إِلَى الصَّوَانِي مُتْرَعَاتٍ وَأَبْرِزْ بَرْوَهُنَّ[١١] مِنَ الصَّوَانِي

(١) الآس: ضرب من الرياحين. وهو بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً ويَسْمو حتى يكون شجراً عظاماً، واحدته آسَةٌ. اللسان فى (أ و س).

(٢) الضَّوْمَرُ والضَّوْمَرانُ والضَّيْمُرانُ: من رَيحان البر، وهو طيِّب الريح. اللسان فى (ض م ر).

(٣) فى الأصل:" ولا الضيمران إلى الضيمران " تحريفا، وفى ت:" ولا الضيم ران... ". وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا. **والأبيات من المتقـــارب فى ديـــوان البـــستى / ٢٠١ و٢٠٢/ ق ٤١٤، ولم أجد البيتين الرابع والخامس فيما تحت يدىَّ من مصادر**، وروايتـــها: **. . . مُسيئاً . . . / . . . أُنسَ المَلاهى . . . بطَبعٍ عَوانِ / . . . عنِ المَجدِ ليسَ . . .**

(٤) فى ت، وث:" وقال

(٥) فى ث:" أدر "

(٦) فى ت:" ومنظر

(٧) **البيتان من المنسرح، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) فى ت، وث:" وقال "

(٩) **البيتان من السريع فى ديوان البستى / ٤٢٧ / ق ٤٢٩**، وروايتهما: **قلْ للّذى . . . / فقَالَ لى . . .**

(١٠) فى ت:" تعالى "؛ وهو خطأ يخل بوزن البيت.

(١١) فى ت:" نورهن "، **وهى رواية الديوان واليتيمة.**

وَفُكَّ إسَــــارَ لَذَّاتٍ عَوَانٍ بِبِكْرٍ مِنْ كُرُومِكَ أَوْ عَوَانِ [(١)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٢)]:

دَعُونِى وَرَسْمِى فِى العَفَافِ [(٣)] فَإِنَّنِى جَعَلْتُ عَفَافِى فِى حَيَاتِىَ دَيْدَنِى [(٤)]

وَأَعْظَمُ مِنْ قَطْعِ اليَدَيْنِ عَلَى الفَتَى صَنِيعَــــةُ بِرٍّ نَالَهَا مِنْ يَدَىْ دَنِى [(٥)]

[وَقَالَ:

تَضِيقُ بِى الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ جَاهِلٌ يُسَمَّى بِإِنْسَانٍ وَلَيْس بِإِنْسَانِ

لَئِنْ سَعِدَتْ عَيْنِى بِرُؤْيَةِ فَاضِلٍ وَأَعْوَزَهُ مَثْوًى فَمَثْوَاهُ إِنْسَانِى] [(٦)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٧)]

عَدُوُّكَ إمَّا مُعْلِمٌ [(٨)] أَوْ مُكَاتِمٌ وَكُلٌّ بِأَنْ يُخْشَى وَأَنْ يُتَّقَى قَمِنْ [(٩)]

فَكُنْ حَذِرًا مِمَّنْ يُكَاتِمُ [(١٠)] سِرَّهُ [(١١)] فَلَيْسَ الَّذى [يَرْمِيكَ] [(١٢)] أَمْرًا [(١٣)] كَمَنْ كَمِنْ [(١٤)]

---

(١) الأبيات من الوافر فى ديوان البسق / ١٩٨و١٩٩ / ق ٤١١، واليتيمة ٣٥٢/٤، ورواية البيت الأخير: ... من كُئوسِكَ ... /والبيت الأول فقط دون عزو فى المدهش ١/ ١٠٤

(٢) فى ت، وث:" وقال "

(٣) فى ت:" عفافى " والعفاف الأولى: الطلل الدارس، والثانية: الطهر.

(٤) الدَّيْدَنُ: الدأب والعادة. اللسان فى (د د ن).

(٥) البيتان من الطويل فى ديوان البسق / ٢٠٥ / ق ٤٢٣، ورواية البيت الثانى: ... اليمين ....

(٦) زيادة انفردت بها ت، وإنسان فى البيت الأول: البشر، وفى هذا البيت: إنسان العين. والبيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٧) فى ت، وث:" وقال

(٨) فى ت:" معلن "، وهى رواية الديوان والوافى بالوفيات.

(٩) فى ت:" فمن " تصحيفا. القمن: الجدير بالأمر. اللسان فى (ق م ن).

(١٠) فى ت:" يكالم " تحريفا.

(١١) فى ت، وث:" أمره "

(١٢) غير مقروءة فى الأصل، وفى ث:" يؤمنك " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.

(١٣) فى ت:" جهرا "، وهى رواية الديوان والوافى بالوفيات.

(١٤) البيتان من الطويل فى ديوان البسق / ٣٠٧ / ق ٢٢٧، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٨.

وَقَالَ أيضًا (١):

أَشْفِقْ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالعَيْنِ (٢) تَسْلَمْ مِنَ العَيْلَةِ (٣) والدَّيْنِ
فَقُــوَّةُ العَيْــنِ بِإِنْسَانِهَــا وَقُــوَّةُ الإنْسَــانِ بالعَيْــنِ (٤)

وَقَالَ أيضًا (٥)

رَأَيْتُكَ تَكْوِينِى بِمَيْسَمِ (٦) ذِلَّةٍ كَأَنَّكَ قَدْ أَبْدَعْتَ علَّةَ تَكْوِينِى
وَتُلْوِينِىَ الحَقَّ الَّذى أَنَا أَهْلُهُ وَتَذْهَبُ فِى أَمْرِى إِلَى كُلِّ تَلْوِينِ " (٧)
فَأَمْسكْ وَلا تَمْنُنْ عَلَيَّ فَبُلْغَةٌ (٨) مِنَ العَيْشِ تَكْفِينِى إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِى (٩)

وَوَقَّعَ الصَّاحبُ بْنُ عَبَّادٍ: دَارُنَا خَانٌ (١٠) يَدْخُلُهَا مَنْ وَفَى وَمَنْ (١١) خَانْ (١٢) وَقَالَ العَبَّادى: البَيَاضُ عَيْنُ الإنْسَانِ، وَالسَّوَادُ إِنْسَانُ العَيْنِ.

(١) فى ت، وث:" وقال ".
(٢) فى ث:" على العيلة والدين.".
(٣) فى ت:" العينة "، وهى رواية الديوان واليتيمة.
(٤) **البيتان من السريع فى ديوان البستى / ٣٠٤ / ق ٢٢١، ويتيمة الدهر ٤ / ٣٨٢.**
(٥) فى ت، وث:" وقال ".
(٦) فى ت:".بمبسم " تصحيفا. والمِيسَمُ: المكواة وأصل الياء فيه واو وجمعه مَيَاسِم على اللفظ ومَوَاسم على الأصل كلاهما جائز. اللسان فى (و س م).
(٧) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٨) فى ت:" ببلغة "
(٩) **والأبيات من الطويل فى ديوانه / ٢٠٥ و٢٠٦ / ق ٤٢٤**، وروايتها: **...قد أصبَحْتَ... / ...الحق الذى قد وعدتنى وتذهب فيه... / فمهلا فلا... / ويتيمة الدهر ٤ / ٣٦٩ و٣٧٠، والبديع فى نقد الشعر لابن منقذ / ٣٥**، وروايتها: **...قد أصبَحْتَ... / وتخرج فى أمرى... / فمهلا...**.
(١٠) الخَانُ كلمة فارسية تعنى: النزل أو الفندق. اللسان فى (ف ن د ق).
(١١) " ومن " سقطت من ت.
(١٢) **العبارة له فى الإعجاز والإيجاز / ١١٠، ويتيمة الدهر ٣ / ٢٣٤**، وروايتها: دارنا هذه خان

وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ العَجَمِ:

سَلْسِلْ جُظُوظَكَ [(١)] مَا غَدَا مُتَسَلْسِلاً شَاطِي الجَمَامِ [(٢)] الزُّرْقِ بِالغَصَّانِ

وَاسْجَعْ لِشِعْرِكَ [(٣)] مَا غَدَا [(٤)] مُتَصَلْصِلاً شَادِى الحَمَامِ الوُرْقِ بِالأَغْصَانِ [(٥)]

وَقَالَ الحَاكِمُ بْنُ دُوسْت:

لَوْلا الحَيَاءُ لَحَيَّانَا وَأَحْيَانَا ظَبْىٌ يَمُرُّ بِنَا فِى الحَىِّ أَحْيَانَا

إنَّ الحَيَاءَ عَنِ التَّسْلِيمِ يَمْنَعُهُ وَلَيْسَ يَمْنَعُهُ مِنْ قَتْلِ [(٦)] أَحْيَانَا [(٧)]

وَقَالَ:

لَوْلا مَخَافَةُ عَيْنِ الحَاسِدِ الشَّانِى لَكَانَ لِى وَلَكُمْ شَانٌ مِنَ الشَّانِ

هَرَقْتُمْ مَاءَ عَيْنِى فِى فِرَاقِكُمُ مَا الشَّانُ فِى مَائِهَا الشَّانُ فِى الشَّانِ [(٨)]

وَقَالَ:

قُلْ لِلَّذِى يَقْضِى وَيُفْتِى وَلا يُحْسِنُ فِى ذَلِكَ أَنْ يُحْسِنَا

---

(١) فى ت، وث:" خطوطك "

(٢) فى ت:" الحمام " تصحيفا. والجَمَامُ: بالفتح الراحة؛ يقال: جَمَّ الفرس يَجم ويجم جماما إذا ذهب إعياؤه وأُجِمَّ الفرس وجُمَّ على ما لم يسم فاعله فيهما أى تُرك ركوبه. اللسان فى (ج م م).

(٣) فى ت:" بشعرك

(٤) فى ت:" شدا ".

(٥) **البيتان من الكامل للشيخ أبي على الحسن بن عبد الله العثمانى فى دمية القصر ٢ / ٢٥٦ / الترجمة ٣٦٩**، وروايتهما: **. . . خطوطك . . . . . . بالأغصان / . . . بشعرك ما شدا . . . . . . فى الغيطان. والبيت الأول فقط له فى الوافى ١٢ / ٥٦**، وروايته: **. . . خطوطك . . . . . . بالأغصان**

(٦) فى ت:" قبل " تصحيفا.

(٧) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٨) **البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

أَقَاضِيًا أَصْبَحْتَ أَمْ قَاصِيًا [١] وَمُفْتِيًا [٢] نَدْعُوكَ أَمْ مُفْتِنَا [٣]

وَقَالَ الرَّئِيسُ أَبُو الجَوَائِزِ [الوَاسِطِيُّ] [٤]:

كَرِيمٌ إِذَا مَا سِيلَ سَالَ بَنَانُهُ وَمُنْتَجِعٌ لا يُتْبِعُ المَنَّ بِالمَنِّ

مَطَاعِيمُ [٥] إِنْ ذَادَ السَّخِيُّ عَنِ القِرَى مَطَاعِينُ إِنْ حَادَ الكَمِيُّ [٦] عَنِ الطَّعْنِ

يُقَلِّمُ بِالأَقْلامِ وَهْيَ [٧] بِدَارِهِ رُؤُوسَ الأَعَالِي [٨] فِي الأَقَالِيمِ وَالمُدْنِ

فَيُعْنِفُ فِي حَمْلِ الدِّيَاتِ [٩] بِخَاتَمٍ [١٠]

وَيَشْرُفُ [١١] فِي بَذْلِ [١٢] الصِّلاتِ عَلَى مَغْنِ [١٣]

وَقَالَ أَيْضًا [١٤]

وَلَقَدْ [١٥] بَلَوْتُ العَالَمِينَ مِنَ الأَقَاصِي وَالأَدَانِي

---

(١) فى ت:" قاضيا " تصحيفا.

(٢) فى ت:" أمفتيا "

(٣) **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر. ومن هنا حتى:" وقالَ أبو بكر القهستانى: أتحدث للأرواح " نقله ناسخ ت فى نهاية اختيارات حرف النون؛ أى بدءا من اللوحة رقم ١٨٣ أ وحتى نهاية اختيارات حرف النون فى اللوحة رقم ١٨٩ أ.**

(٤) زيادة انفردت بها ت.

(٥) فى ت:" مطاعم ".

(٦) الكَمِيُّ: الشجاع المُتَكَمِّى فى سلاحه؛ أى المتغطى المتستر بالدرع والبيضة، والجمع الكُمَاة. اللسان فى (ك م ى).

(٧) فى ت:" وهو "

(٨) فى ت:" الأعادى "

(٩) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.

(١٠) فى ث:" بخاتم " تصحيفا.

(١١) فى ث:" ويسرف "

(١٢) فى ت:" نذل " تصحيفا.

(١٣) **الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٤) فى ت:" وقال آخر ".

(١٥) فى ت:" وقد "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

فَوَجَدْتُ أَحْدَاثَ الزَّمَـــا ـنِ غَدَتْ[(١)] كَأَحْدَاثِ الزَّمَانِ
وَالشِّيْبُ قَدْ صَفِرُوا فَحَا ـؤُوا كَالكَــلامِ بِــلا مَعَــانِ[(٢)]
حَاشَا لِقَوْمٍ أَنْــتَ عَيْــ ـــنُهُــمُ بِمَـــا يَقْضِى عنَانِى[(٣)]
خَصِبُ الجَنَابِ كَأَنَّ لَفْــ ـــظَكَ بَيْنَنَـــا ثَمَــرُ الجِنَانِ
أَصْبَحْتَ أَكْتَبَ مَنْ يُعَـــا ـــيِــنُ فِى البَرِيَّـــةِ أَوْ يُعَانِى
وَأَجَدْتَ[(٤)] تَصْرِيفَ البَنَا ـنِ نَعَـــمْ وَتَصْرِيفَ[(٥)] البَيَانِ[(٦)]
أَجِـــدُ الحَدِيـــثَ مُعَلَّــلاً[(٧)] فِيــهِ مُحَادَثَـــةُ القِيَـــانِ[(٨)]
فَاسْتَجْـــلِ[(٩)] مِنْهُ[(١٠)] فَاقِعًا أَوْ نَاصِعَ الجِرْيَالِ[(١١)] قَانِ[(١٢)]
فَالخُسْرُ[(١٣)] وَانٍ عَـــنْ مُنَـــا جَزَةِ الشَّــرَابِ الخَسْرَوَانِى
وَلَطَالَمَـــا ثَبَـــتَ الهَجِيـــ ـــنُ وَقَدْ أَبَرَّ[(١٤)] عَلَى الهِجَانِ
[يَسْعَى إِلَيْــكَ بِهَـــا هِلا لُ دُجَىً تَسَنَّمَ غُصْنَ بَـــانِ

(١) فى ت:" معا "
(٢) فى ث:" بلا معانِ خطأ.
(٣) فى ث:" بما يُقْضَى عيانُ "؛ وهو خطأ يودى إلى عيب بالقافية.
(٤) فى ت:" وأخذت " تصحيفا.
(٥) فى ت:" به وتصنيف "
(٦) فى ث:" البنان "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٧) فى ت:" أخذ الحديث محلل ".
(٨) القَيْنُ: العبد والقَيْنَةُ الأمة مغنية كانت أو غير مغنية والجمع القِيَانُ. اللسان فى (ق ى ن).
(٩) فى ت:" فاستحل " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" منها ".
(١١) فى ت، وث:" الجريال "
(١٢) فى الأصل:" قان " خطأ. وما أثبته من ت، وث.
(١٣) فى ت:" والخسر
(١٤) فى ت:" أبر " تصحيفا.

وَالصُّــدْغُ فِى تَمْثَاله   وَاقْفَالــه كَالْعُقْرُبَــانِ][1]

أَوْ صَوْلَجَــانِ بَاسِطٍ   فِى الإِنْسِ مِنْهُ صَوْلَ جَانِ[2]

وَقَالَ أَيْضًا:

لَيْسَ أُنْسِى يَا سَادَتِى بِمُوَاتٍ   أَوْ تَوَافِى[3] زَيْنِ الغَوَانِى غَوَانِى

ذَاتُ حُسْنٍ مَا كَانَ لَوْلاهُ[4] إِبْلِيسُ [رَآنِى][5] مِنْ[6] حِزْبِهِ أَوْ غَوَانِى[7]

وَأَغَانٍ[8] يَتْرُكْنَ كُلَّ الأَغَانِى[9]   حِينَ يُسْمَعْنَهُنَّ[10] غَيْرَ غَوَانِ[11]

غَنِيَتْ بِالجَمَــالِ فَاغْتَصَبَتْنِى   فِى ظِبَــاءٍ يُحِبُّهُــنَّ[12] غَوَانِ[13]

أَنَا إِنْ لَمْ يَسُغْ تَخَلُّفُهَا عَــنِّــ   ــى نَشِيطٌ لَكُــمْ وَإِنْ سَاغَ وَانِ[14]

وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ القَارِئ:

---

(١) زيادة انفردت بها ت. والعَقْرب: مؤنثة والأنثى عَقْرَبة وعَقْرَباءُ مفتوح ممدود غير مصروف والذكر عُقْرُبان بضم العين والراء. اللسان فى (ع ق ر ب).

(٢) فى الأصل، وث:" أو صولجان. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى وجناسا. **والأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) فى ت:" يوافى "

(٤) فى ت، وث:" لولاه ما كان "

(٥) بياض فى الأصل، وفى ث:" دعانى   وما أثبته من ت حتى يستقيم معنى البيت.

(٦) فى ت:" فى

(٧) فى ث:" وغوانى

(٨) فى ت:" بأغان "

(٩) فى ت:" الغوانى

(١٠) فى ت:" بغناء أم هن

(١١) فى ت، وث:" غوانى " خطأ.

(١٢) فى ت:" بحسنهن "

(١٣) فى ت، وث:" غوانى " خطأ.

(١٤) فى ت، وث:" وانى " خطأ. **والأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

لَمْ يَكْفكُمْ أَخْذُ قَلْبِهِ (١) سَلَبًا حَتَّى أَخَذْتُمْ عَنْ طَرْفِهِ وَسَنَهْ (٢)

كَمْ لَيْلَــةٍ بَاتَ للغَرَامِ وَكَمْ يَوْمٍ وَشَهْرٍ مَا نَامَــهُ وَسَنَــهْ (٣)

[وَقَالَ آخَرُ:

يَا هِنْدُ قَدْ عَنَّ (٤) لِى عَنْ دَارِكُمْ سَفَرٌ كَمَا اشْتَهى البَيْنُ مَهْمَا شِئْتُ وَارْضِينِى

فَإِنَّنِى لا أَرَى حُبًّــا حَوَائجَكُــمْ حَتْمًا عَلَىَّ وَلَــوْ بِالهِنْــدِ وَالصِّيــنِ] (٥)

وَقَالَ الأَمِيرُ أَبُو فِرَاسٍ:

إِذَا خَلِيلِى لَمْ يُكْثِرْ (٦) إِسَاءَتَهُ (٧) فَأَيْنَ مَوْقِعُ إِحْسَانِــى وَغُفْرَانِــى

يَجْنِى عَلَيَّ وَأَحْنُو صَافِحًا أَبَدًا لاشَىْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ إِلَى جَانِ (٨)

وَكَتَبَ (٩) إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ [مِنَ الأَسْرِ] (١٠):

أَشْفَقْتَ مِنْ هَجْرِى فَسَلَّطْتَ (١١) الظُّنُونَ عَلَى اليَقِينِ

وَضَنَنْتَ بِى فَظَنَنْــتَ بِى وَالظَنُّ مِنْ شِيَمِ الضَّنِينِ (١٢)

---

(١) فى ث:" يُكْفِكُمْ أخذَ قلبُهُ " خطأ.
(٢) التشكيل من ث. والوَسَنُ: أول النوم، والهاء فى السِّنَة عوض من الواو المحذوفة. والسِّنَةُ والوَسْنَةُ والوَسَنُ: ثقلة النوم، وقيل: النُّعاس، وهو أولَ النوم. اللسان ف (و س ن).
(٣) **البيتان من المنسرح دون عزو فى نهاية الأرب للنويرى ٢ / ٢٥٤.**
(٤) عَنَّ الشيء يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَنًا وعُنُونا: ظَهَرَ أمامك وعَرَض. اللسان ف (ع ن ن).
(٥) زيادة انفردت بها ت. **والبيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) فى ت:" تكثر "، **وهى رواية اليتيمة.**
(٧) فى ث:" تُكْثِرْ إساءتُه "
(٨) فى ث:" إلى جانى " خطأ. **البيتان من البسيط؛ الثانى فى ديوانه / ٣٣٦، وروايته: ...على جانٍ. والبيتان فى يتيمة الدهر ١ / ٧٤**، ورواية البيت الثانى: **...على جانٍ.**
(٩) التشكيل من ت، وث.
(١٠) زيادة انفردت بها ت.
(١١) فى ث:" فسلطتُ "
(١٢) فى ث:" الظنين **والبيتان من مجزوء الكامل فى ديوانه / ٣٤٤ و٣٤٥**، ورواية البيت الأول: **...فَقَلَــلْبتُ... وبرواية المتن فى يتيمة الدهر ١ / ٧٢.**

وَقَالَ القَيْصَرَانِيُّ:

إنَّ قَلْبِى عنْدَ حُورٍ تَتَهَادَى[١] وَتَثَنَّى

عَائدَاتٍ عَابِدَاتٍ[٢] فُتْنَ حُسْنًـــا فَفَتَنَّا[٣]

وَقَالَ[٤]:

وَقِيَـــانٍ جَـــرَّدَتْ أجْفَـــانَهَا مُرْهِفَاتِ الحَدِّ فِى أيْدِى القُيُونِ

يَئسَتْ[٥] أنْ تُفْتَـــدَى أفْئدَةٌ أُسِرَتْ بَيْـــنَ فُتُـــورٍ وَفُتُـــونِ[٦]

[وَمِنْهَا فِى المَدْحِ][٧]

حَالَفَ الجُودَ عَلَى بَذْلِ اللُّهَى كَمْ يَمِينٍ دُونَهَا بَـــذْلُ يَمِين

أنْتَ مِنْ أَيْكَة مَجْدٍ فِى العُلَى ذَاتِ أفْنَانٍ عَرِيقَـــاتِ الفُنُونِ[٨]

وَقَالَ أيْضًا[٩]

أدْمَى جُفُونَ الصَّبِّ صَبُّ دُمُوعِهِ سَعَةً وَضَاقَ بِصَدْرِهِ كِتْمَانُهُ

[ضمِن الفريق فراق أغصان اللّوى أفَبَيْنُهُ ضمن الجوى أمْ بانُهُ][١٠]

---

(١) فى ت:" يتهادى "

(٢) فى ثـ:" عابدات عائدات "

(٣) البيتان من مجزوء الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٤) فى ت:" وقال آخر "

(٥) فى ت:" ييست " تحريفا.

(٦) البيتان من الرمل؛ البيت الأول لم أجده فيما تحت يدىَّ من مـــصادر، والثـــانى فى خريـــدة القصر/ قسم شعراء الشام / ١ / ١٤١.

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) البيتان من الرمل؛ ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٩) فى ث:" وقال "

(١٠) زيادة انفردت بها ت.

يَا فَضْلُ مَا للفَضْلِ هِيضَ [١] جَنَاحُهُ فَبَدَتْ زَمَانَتُهُ [٢] وَضَاعَ زَمَانُهُ
قَعَدَ السَّمَاحُ بِكُمْ [٣] وَكَمْ مِنْ نَاهضٍ ضَاقَتْ لُبَانَتُهُ فَضَاقَ [٤] لَبَانُهُ
وَاسْتَوْعَبَتْ غُرَرَ الكَلامِ فُنُونُهُ وَاسْتَوْثَقَتْ ثَمَرَ العُلَى أَفْنَانُهُ [٥]

وَفِي كِتَابِ الرِّحَلِ الخُوَارَزْمِيَّةِ [٦] المُؤمنُ مُعَانٌ، وَإنْ صَفرَ المُعَانُ. **وَقَالَ:** فَصِرْنَا إِلَى نِعَمٍ وَنَعَمٍ، وَخَيْلٍ وَخَوَلٍ، وَغَوَانٍ وَأَغَانٍ [٧] **وَفِي** [٨] **المَنْثُورِ البَهَائِيِّ:** هُمْ أَنْصَارُ الدِّينِ، وَأَبْصَارُ اليَقِينِ. **وَقَالَ المَعَرِّيُّ:** كَمْ قَوْمٍ فِي حُبِّ العَاجلَة قَدْ أظْعَنُوا [٩]، وَخَلَّفُوهَا بَعْدَ ذَلكَ وَظَعَنُوا [١٠] [**قَالَ:** زُخْرُفُ الكَذِبِ وَقِيسٌ؛ حِرْصًا عَلَى الذَّهَبِ وَالرَّفِيسْ] [١١] **وَقَالَ:** أَفْتَانِي [١٢] بِالكَذِبِ مَفْتُونٌ، وكُلُّهُمْ بِحُبِّ العَاجِلَةِ مَفْتُونٌ.

---

(١) هاضَ الشيء هَيْضاً: كسَره. وهاضَ العظمَ يَهيضُه هَيْضاً فانْهَاضَ: كسَره بعد الجُبور أو بعدما كاد يَنْجَبِرُ، فهو مَهيضٌ. اللسان فى (هـ ى ض).
(٢) الزَّمانة: العاهة؛ ورجل زَمِنٌ: مُبْتَلًى بَيِّنُ الزَّمانة، وزَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنة وزَمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنونَ وزَمين والجمع زَمْنَى لأنه جنس للبلايا التى يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون. اللسان فى (ز م ن).
(٣) فى ت:" به "، **وهى رواية الديوان.**
(٤) فى ت:" وضاق "
(٥) **الأبيات من الكامل فى ديوان ابن القيسرانى / ١١٦ و١١٧ و١١٨، وخريدة العماد / قسم شعراء الشام / ١ / ١٠٦ و١٠٧، ورواية هذا البيت: ... واستوسقت ...**
(٦) فى ت:" وقال "؛ وهى عبارة مضطربة من سهو الناسخ.
(٧) فى ت:" وأغانى خطأ.
(٨) فى ت:" قال وفى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٩) فى ت:" أطعنوا " تصحيفا.
(١٠) فى ت:" وطعنوا " تصحيفا.
(١١) زيادة انفردت بها ت.
(١٢) فى ت:" أفنانى " تصحيفا.

وَفِى المَنْثُورِ البَهَائِىِّ يَصِفُ (١) **سَيْفًا**: أَيْمَنُ حُسَامٍ نِيطَتْ (٢) بِهِ فِى القِرَاعِ اليَمِينُ، وَأَمْضَى غِرَارٍ سَاطَتْ بِهِ الذُّعَافَ (٣) القُيُونُ. **وَقَالَ**: [فُلانٌ] (٤) مُتَشَاغِلٌ عَنِ الطِّرَادِ بِالطَّرَدِ (٥)، وَعَنِ الطِّلابِ بِالطَّرَبِ. قَدِ اخْتَارَ الحِصْنَ (٦) عَلَى الحِصَانِ، وَهَجَرَ القَرِينَةَ للأَقْرَانِ (٧). **وَقَالَ**: فَأَصْبَحَ (٨) دَامِى الأَجْفَانِ، دَائِمَ الرَّجَفَانِ.

وَقَالَ الكَامِلُ (٩) **بْنُ الخَازِنِ فِى رِسَالَةٍ، يَصِفُ** (١٠) **بَلَدًا**: لَوْ بُلِى بِهِمْ سَحْبَانُ لَمَا سَحَّ وَبَانَ.

أَرْضٌ أَقَمْتُ بِهَا شَهْرًا فَلَمْ يُرِنِى ... إِنْسَانُ عَيْنِىَ فِيهَا غَيْرَ إِنْسَانِ (١١)

وَقَالَ (١٢) **البُسْتِىُّ**:

ارْضِ (١٣) الزَّمَانَ فَإِنَّهُ لَكَ خَادِمٌ ... بِصِيَانَتِى فِى ضِمْنِهِ وَضَمَانِهِ (١٤)

---

(١) مطموسة من أثر الرطوبة فى ت.
(٢) فى ت:" سطت "
(٣) فى ت:" الرعاف " تحريفا، وفى ث:" الذعافُ " خطأ.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى الأصل:" بالرد " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٦) فى ت:" الحصان "
(٧) فى ث:" للقرينة الأقران ".
(٨) فى ت:" وأصبح ".
(٩) فى ت:" الكاهل " تحريفا.
(١٠) " يصف " سقطت من ت.
(١١) فى ت:" إنسانى والبيت من البسيط، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١٢) فى ت:" قال "
(١٣) فى ت:" أوصى " خطأ.
(١٤) البيت من الكامل فى ديوان البستى / ١٨٠ / ق ٣٨٢، وروايته: أوْصِ الزَّمانَ...

وَقَالَ [آخَرُ] (١)

أَقِيكَ بِنَفْسِي صَرْفَ الرَّدَى وَحَاشَاكَ يَا أَمَلِى أَنْ تَحِينَـــا (٢)
وَقُدِّمْتُ قَبْلَكَ نَحْوَ الحِمَامِ وَبَعْدَ مَمَاتِى (٣) فَعِشْ أَنْتَ حِينَا (٤)

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ:

وَدُّنَا يَاعَذُولُ أَنَّا سَلِمْنَا مِنْ هَوَانَا وَلَمْ نُدَانِ (٥) الهَوَانَا (٦)

وَفِى كِتَابٍ كَتَبَهُ جَوَابًا عَنْ قَصِيدَةٍ نُونِيَّةٍ، كَتَبَهَا فَقِيهٌ هَمَذَانِيٌّ (٧) إِلَيْه: تَعجَّبْتُ (٨) مِنْ أَبْيَاتِهِ الَّتِى كَانَتْ (٩) مَعَانِيهَا تُشْرِقُ بِمَغَانِيهَا (١٠)، وَحُرُوفُهَا (١١) تَنْطِقُ (١٢) بِمَعْرُوفِهَا؛ فَأَبْدَتْ وُدًّا مَكْنُونًا. وَوَقَعَ رَوِيُّهَا نُونًا؛ فَأَصْبَحَ كَنُونِ الحِيتَانِ (١٣) مِنْ آذِيِّهِ (١٤) فِى بَحْرٍ مُخَالِفٍ (١٥) لِلبِحَارِ. لا يُخْتَزَنُ (١٦) دُرُّهُ فِى

(١) فى الأصل، وث:" وقال "؛ وهى تعود على البستى. وما أثبته من ت لأن البيتين التاليين لأبى الفضل الميكالى.
(٢) الردى: الموت. والحَيْنُ: بالفتح الهلاك وقد حَانَ الرجل أى هلك وبابه باع و أَحَانَهُ الله. اللسان فى (ح ى ن).
(٣) فى ت:" الممات
(٤) **البيتان من المتقارب فى ديوان الميكالى / ٢١١ / ق ١٧٠، وقد أثبت جامع ديوانه فى الهامش أنهما للبستى فى لمح الملح خطأ، ودمية القصر ٢ / ٩١ و٩٢ / الترجمة ٢٩٢.**
(٥) فى ت، وث:" يدان "
(٦) **البيت من الخفيف فى شرح اللزوميات ٤ / ١٨٨ / ق ١٥٨٨**، وروايته: **٠٠٠الدَّنَايا.**
(٧) فى ت:" فقيه همدان "، وفى ث:" همدانى "
(٨) فى ت، وث:" فعجبت "
(٩) فى ت:" كادت "
(١٠) فى ث:" مغانيها تشرق بمعانيها "
(١١) فى الأصل:" ومن حروفها "، وفى ت:" وبين حروفها ". وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(١٢) فى ت:" ينطق " تصحيفا.
(١٣) فى ت:" الحسان "
(١٤) فى ت:" من أدبه
(١٥) هذه العبارة طمستها الرطوبة فى ت.
(١٦) فى ت:" لا يخزن "

المَحَارِ، بَلْ يُقْذَفُ عَلَى السَّاحِلِ للقَاطِنِ وَالرَّاحِلِ. **وَمِنْ أبْيَاته:**

وَمَا السَّاعَاتُ إلاَّ سَاعِيَاتٌ بِتَفْرِيقٍ فَقُبِّحَ مَا سَعَيْنَــا
فَتَى هَمَدَانَ إنَّ الهَــمَّ دَانٍ إذَا طَالَ الزَّمَانُ وَمَا التَقَيْنَا
أَتَتْنَا منْكَ أبْيَاتٌ شَهِدْنَا بِهَا [نَقْبًا] (١) يُتَرِّبُ فَاهْتَدَيْنَا
عَجِبْتُ لِطُرْسِهَا يَبْقَى عَلَيْهَا إذَا مَا كُلُّ بَيْتٍ فَاض عَيْنَا
وَجَاءَ رَوِيُّهَا بَحْرًا رَوِيًّــا (٢) فَصِدْنَا النُّونَ مِنْهُ وَارْتَوَيْنَا
وَأضْعَفْنَا الجَوَابَ وَلَمْ نُعَادِلْ بِدُرِّكَ فِي مُوَازَنَةٍ لُجَيْنَــا
وَلَمْ أثْلِمْ بِهَا (٣) دِينِي وَلَكِنْ رَأَيْتُ إجَابَتِي إيَّاكَ دَيْنَــا (٤)

كَانَت الأبْيَاتُ اثْنَىْ (٥) عَشَرَ بَيْتًا، وَأجَابَ (٦) عَنْهَا بِأرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ. **يَقُولُ:** لَيْس هَذَا بِرِبًا فَيَكُونُ ثَلْمًا لِدِينِي.

وَقَالَ (٧) أيْضًا:

أسِنَ الشَّرَابُ [لِمُكْثِهِ] (٨) وَكَذَا أخُوكَ إذَا أسَنَّــا
وَإذَا الأدِيمُ عَلَيْهِ [مَرَّ] (٩) الحَوْلُ أجْمَعُ صَارَ شَنَّــا

---

(١) غير مقروءة فى الأصل، وفى ث:" معنى وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٢) فى ت:" وريا " تحريفا.
(٣) فى ت:" لها "
(٤) **الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) فى ت:" اثنا " خطأ.
(٦) فى ت، وث:" فأجاب "
(٧) فى ت:" قال
(٨) فى الأصل، وث:" ملكته " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم معنى البيت.
(٩) بياض فى الأصل، وفى ت:" أتى عليه " وما أثبته من ث حتى يستقيم معنى البيت.

قُلْ لا تُهَنَّــأُ [(١)] بالصِّبَــا فَلَقَدْ لَهَوْتَ وَلاتَ هُنَّــا

بِمَوَسْوِسَاتِ الحَيِّ [(٢)] ذَاتِ الرَّوْضِ [(٣)] فِي التَّلَعَاتِ جُنَّا [(٤)]

وَقَالَ أيْضًا [(٥)]

إنَّا ذَلَلْنَــا [(٦)] للمَلِيكِ وَحُكْمِــهِ حَتَّى أتَانَا فِي الحُقُوقِ أتَانَا [(٧)]

إنْ كَانَ عَيَّانَا [(٨)] الزَّمَانُ فَعَضَّنَا [(٩)] تَحْتَ النُّسُورِ فَلَمْ يَزَلْ عَيَّانَا [(١٠)]

رُبَّانُ [(١١)] هَذَى [(١٢)] الأرْضِ فِي كَسْبِ العُلَى وَالمَجْدُ وَالدُنَا [(١٣)] الَّذى رَبَّانَا

وَلَقَدْ حَبَانَا اللهُ مِــنْ إحْسَانِــهِ حِلْمًا فَمَا حَلَّ السُّفَاةُ حُبَانَــا

وَأَرَى الزُّبَــانَى سَيَّرَتْنَــا رِيحُهَا مِنْ بَعْدِ مَا مَلأَ السَّحَابُ رُبَانَا [(١٤)]

وَيَطِيبُ أرْدَانًا فَيَعْرِفُ غَثَّنَا [(١٥)] وَيَقُولُ [(١٦)] لَيْتَ حِمَامَنَا أرْدَانَا

---

(١) فى ت:" لا تمنئ "

(٢) فى ت:" لموسمات الحلى

(٣) فى ث:"بموسوسات الجن مثل الروض

(٤) **الأبيات من مجزوء الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.** والتلعات جمع التَّلْعَةُ بوزن القلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط وهو من الأضداد. اللسان فى (ت ل ع).

(٥) فى ت:" وقال آخر ".

(٦) فى ت:" دللنا " تصحيفا.

(٧) فى ت، وث:" أبانا فى الحقوق أبانا "

(٨) فى ت:" أعيانا "، وفى ث:" عنَّانا ".

(٩) فى ث:" فغضنا "

(١٠) فى ث:" عنانا "

(١١) فى ت:" ربات " تصحيفا، وفى ث:" زيان "

(١٢) فى الأصل، وث:" هذا " خطأ. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.

(١٣) فى ت:" والدنيا "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١٤) فى ث:" زبانا "

(١٥) فى ت:" ونعرق عننا "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(١٦) فى ت:" فنقول "

وَسَنَانَ [(١)] بِتُّ عَنِ المَكَارِمِ ظِلّهُ [(٢)] أفَمَا [(٣)] رَأيْتَ [سِنَاتَنَا] [(٤)] وَسَنَانا
وَنَهزُّ [(٥)] أفْنَانَــا وَمَــا ثَمَرَاتُهَــا إلاَّ مَــرَارَةُ مُمْــقِــرٍ أفْنَانَــا [(٦)]

وَقَالَ أيْضًا [(٧)]

أهْلاً بِهَا فِى الزَّائِرِينَ وَكَيْفَ لِى أنْ أسْتَرِدَّ بِهَا [(٨)] شَبَابِىَ الفَانِى
إلْفَانِ صُبْــحٌ وَاضِحٌ وَدُجُنَّــةٌ قَــدْ أقْسَمَا: لا دَامَ لِى إلْفَــانِ
إنَّ الشُّرُورَ عَلَى السُّرُورِ غَوَالِبٌ يَا لَيْتَ هَذَا العَيْشَ لِى [(٩)] نِصْفَانِ [(١٠)]

وَقَالَ أيْضًا [(١١)]:

أمِنَّ بِمَا قُلْنَهُ [(١٢)] أمْ صَدَقْــنَ وَفِى الحَالَتَيْنِ لَعَمْرِى أمَنَّــهْ
وَزَنَّ [(١٣)] الكَلامَ حَذَارِ السِّقَاطِ وَزِنَّ الجُدُودَ [(١٤)] فَمَا أنْ يَزِنَّهْ
كَنَائِنَ حَىٍّ لَزِمْــنَ الخُدُورَ وَنَبْلِ [(١٥)] كَنَائِنِهِــمْ دُونَهُنَّــهْ [(١٦)]

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى ت:" ضلة "، وفى ث:" طله
(٣) فى الأصل:" فما "، وفى ث:" مما " وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٤) اتفقت النسخ جميعها على:" سنانا "؛ وما أثبته بين المعقوفين حتى يستقيم البيت معنى وسياقا ووزنا.
(٥) فى ت:" فتهز "، وفى ث:" ويهز
(٦) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٧) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال.
(٨) " بها " سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.
(٩) " لى " سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.
(١٠) **الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال "
(١٢) فى ت:" قلته " تصحيفا.
(١٣) فى الأصل:" وزنا " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(١٤) فى ت:" الخدود "
(١٥) فى ت:" نيل "، والتشكيل من ث.
(١٦) **الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

أمِنٌّ: مِنَ المَيْنِ، وَأَمِنٌّ: مِنَ الأمَانَةِ (١) وَوَزَنٌ (٢): مِنَ الوَزْنِ، وَوَزَنٌ (٣): مِنَ الزِّينَةِ. وَيَزِنُّهُ: مِنَ الشَّتْمِ وَالسَّبِّ. وَكَنَائِنُ: جَمْعُ كُنَيْنَةٍ، مِنْ كَنَنْتُ الشَّيءَ؛ إذَا سَتَرْتَهُ.

وَقَالَ (٤) البُسْتِيُّ:

مَا أُبالِي (٥) إذَا سَلَتْنِي اللَّيَالِي فِي هَوَى مَنْ هَوَيْتُ مَنْ عَادَانِي
أمْرَضَانِي أجْفَانُهُ ثُمَّ (٦) لَمَّـــا أضْمَـــرَا بُـــرْءَ عِلَّتِي عَـــادَانِي (٧)

وَقَالَ [آخَرُ] (٨):

قُلْ لِلَّذِي وَرْدُ خَـــدِّهِ ألْقَانِي فِي لُجِّ بَحْرِ الغَرَامِ ألْقَانِي
مَا نِلْتُ مِنْ ظُلْمِ ثَغْرِهِ ألْهَانِي عَنْ كُلِّ شَيءٍ سِوَاهُ ألْهَانِي (٩)

وَقَالَ [آخَرُ] (١٠):

عَـــوِّلْ عَلَى رَأْيِهِ إذَا حَزَبَـــتْ نَائِبَـــةٌ مِنْ نَوَائِـــبِ الزَّمَنِ

(١) فى ت:" الأمان "
(٢) فى ت:" وَزَنٌ "
(٣) فى ت:" وَزِنٌ "
(٤) فى ت:" قالَ
(٥) فى ت:" فما أبالى "؛ وهو تحريف يخل بالوزن.
(٦) فى ت:" ثمت "؛ وهو سهو من الناسخ يخل بالوزن.
(٧) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٨) فى الأصل:" وقال أيضًا "، وفى ث:" وقال " خطأ. وما أثبته من ت لأن البيتين للتهامى وليسا للبستى.
(٩) البيتان من المنسرح فى ديوان التهامى / ٤٥٨، ورواية البيت الثانى: ...من ثغر ريقك... عَن ثغرِ الأنامِ ألهانى.
(١٠) فى الأصل:" وقال أيضًا "، وفى ث:" وقال " خطأ. وما أثبته من ت لأن البيتين للبستى.

فَلَيْس فِي الأَرْضِ مَعْقِلٌ أشبُّ كَرَأْيِه فِي كَرَائه [(١)] المحَنِ [(٢)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٣)]

وَذِى [(٤)] بَخَلٍ قَالَ لِى وَاثِقًا بِثَرْوَتِهِ وَيْكَ لا تَتَّقِينِى
فَقُلْتُ لَهُ وَاثِقًـــا بِالإلَــهِ رُوَيْدَكَ إنّ يَقِينِى يَقِينِى [(٥)]

وَقَالَ آخَرُ [(٦)]

أَخَازِيًا [(٧)] أَصْبَحْتَ، أَمْ خَازِنا ؟. [(٨)]

وَقَالَ آخَرُ:

عَجِبْتُ لحِرْفَتِى فِى ذَا الزَّمَانِ وَكُنْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الأمَانِى [(٩)]
فَلَمَّـــا خَانَنِى فِيهَـــا جَمِيعًا رَضِيتُ مِنَ الأمَانِى بِالأَمَـــانِ [(١٠)]

وَقَالَ [(١١)]

نَوَائبُ دَهْرِى فِى الأذَى ذَاتُ تَفْنِينٍ تُذَاكِرُنِى [(١٢)] بِالجُودِ [(١٣)] مِنْ قَبْلِ تَفْنِينِى

---

(١) فى الأصل، وث:" كرابة " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم جناس البيت.
(٢) **البيتان من المنسرح فى ديوان البحق / ٣٠٥ / ق ٢٢٤**، ورواية البيت الثـانى: ٠٠٠ من **كرائه٠٠٠**.
(٣) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال
(٤) فى ت:" ودّى " خطأ.
(٥) **البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) " آخر " سقطت من ت.
(٧) فى ت:" أخازنا " سهو من الناسخ.
(٨) **شطر بيت من السريع، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٩) فى ت: الأمان "
(١٠) فى ت:" بالأمانى **والبيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) فى ث:" وقال آخر "
(١٢) فى ت:" تداركنى "
(١٣) فى ت:" بالجور "

وَقَدْ مَرَّ تِشْرِينٌ وَمَالِى جُبَّـــةٌ وَنُعْمَاكَ مِنْ بَرْدِ الكَوَانِينِ تَشْرِينِى (١)

وَقَالَ (٢)

إِذَا مَا أَتَاحَ اللهُ لِى قُرْبَ مُنْصِفٍ فَقَبْضِى عَلَى وُدِّى لَهُ بِيَمِينِى (٣)

وَأَنْزَلْتُهُ مِنِّى بِمَوْضِـــعِ مُهْجَتِى وَوَاللهِ لا فَارَقْتُـــهُ بِيَمِيـــنِ (٤)

وَقَالَ أَيْضًا (٥)

إِنَّا أُنَاسٌ سَابِقُـــونَ إِلَى العُلَى قَدْ صَدَّقَتْ أَفْعَالُنَـــا أَقْوَالَنَا

وَشَهَادَةُ الأَعْدَاءِ بِالفَضْلِ الَّذى اَللهُ فَضَّلَنَا بِـــهِ أَقْوَى لَنَـــا (٦)

وَقَالَ أَبُو العَلاءِ التَّنُوخِيُّ:

أَوَانِـــى (٧) هَـــمٌّ فَأَلْقَى أَوَانِى وَقَدْ مَرَّ فِى الشَّرْخِ وَالعُنْفُوَانِ (٨)

ثَوَى بِى ضَيـــفٌ فَلَـــمْ أَقْرِهِ أَوَائِلَ مِـــنْ عَزْمَتِى أَوْ ثَوَانِى (٩)

---

(١) فى ت:" تشرين " خطأ. تشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية، وهما تشْرينان تـــشرين الأول [أكتوبر] وتشرين الثانى [نوفمبر] وهما قبل الكانونـــين: الأول [ديـسمبر]، والثانى [يناير]. اللسان فى (ت ش ر). وما بين المعقوفات توضيح وتفسير [**المحقق**]، **والبيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٢) فى ث:" وقال آخر

(٣) غير مقروءة فى ت.

(٤) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما إلا فى ديوان البستى على موسوعة الشعر العربى.**

(٥) فى ت، وث:" وقال آخر

(٦) **البيتان من الكامل فى ديوان البستى / ٣٠٢ / ق ٢١٦.**

(٧) أَوَيْتُه، بالقصر، على فَعَلْته، وآوَيْتُه، بالمد بمعنى واحد. اللسان فى (أ و ى).

(٨) شَرْخُ الشَّباب: قُوَّته ونَضارته؛ والشَّرْخَ: الحَدُّ، والشَّرْخُ: أَوَّل الشَّباب. اللسان فى (ش ر خ)، وعُنفوان الشباب: أَوّلُ بَهْجته، وعُنْفُوان: فُعْلوان من العُنْف ضد الرفـــق. اللـــسان فى (ع ن ف). **ورواية هذا البيت: ٠٠٠فالفى٠٠٠.**

(٩) **ورواية هذا البيت: ثُوَانىَ٠٠٠.**

زَوَانِى [(١)] خَوْفُ المَقَالِ [(٢)] الذَّمِيمِ عَنْ أَنْ أَكُونَ خَلِيلَ الزَّوَانِى [(٣)]

[رَوانِىَ صَبرى فَأَضحَت إِلَىَّ عُيونٌ عَلى غَفَلاتٍ رَوانى] [(٤)]

عَوَانِى [(٥)] قَضَاءُ دُيُونِ [(٦)] المُرَادِ وَما بِكْرُ شَأْنكَ [(٧)] مِثْلُ العَوَانِ [(٨)]

وَهَلْ جَعَلَ الشائمَاتِ [(٩)] الوَمِيضَ تَوَانِى غَيْرُ اتِّصَالِ التَّوَانِى [(١٠)]

فَمَا لِرِكَابِكَ هَذِى [(١١)] الوُقُوفِ عَدَا حَادِيَيْهَا [(١٢)] الَّذِى يَرْجُوَان [(١٣)]

حَوَانِىَ لِلوِرْدِ أَعْنَاقَهَا وَمَا عَلِمَتْ أَىَّ وَقْتٍ حَوَانِى [(١٤)]

---

(١) فى الأصل:" روانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق، **وهو رواية الديوان**.
(٢) فى ت:" المقام "، **وهى رواية الديوان**.
(٣) فى الأصل:" الروانى " تصحيفا. وما اثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق، **وهو رواية شرح اللزوميات**.
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ت:" غوانى " تصحيفا.
(٦) فى ت:" دوين "
(٧) فى ت:" شاتك " تحريفا.
(٨) فى ت:" الغوانى "
(٩) فى ث:" الشمائمات "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والشَّيْمُ: النظرُ إلى النار؛ وأصل الشَّيْمِ النظرُ إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ ولا يشامُ إلاّ خافقاً وخافياً. اللسان فى (ش ى م).
(١٠) توانى الأولى من: تَنَأَ فهو تَانِىءٌ: إذا أقامَ فى البلد وغيره. اللسان فى (ت ن أ)، والجمع توانئ، وقد سهلت الهمزة لمناسبة الجناس مع التوانى فى آخر البيت. والتَّوانى والوَنَى: ضَعْفُ البَدَن. والوَنَى: الفَتْرَةُ فى الأعمال والأمور. اللسان فى (و ن ى).
(١١) فى ت:" فما لركامك هادى "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(١٢) فى ت:" حادنيها " تصحيفا.
(١٣) فى ت:" يرجوانى "؛ وهو سهو من الناسخ، وفى ث:" يرحوان " تصحيفا.
(١٤) فى ت:" حوابى " تصحيفا. وحوانى الأولى من إمالة العنق للشرب، والثانية فى آخر البيت من الحنو والضم.

وَلَمْ [1] يَلْقَ فِي دَهْرِهِ [أَجْرَبِيٌّ] [2] هَوَانِيَ [فَلْيَنأَ] [3] عَنِّي هَوَانِي

وَإِنَّ النَّهَارَ وَإِنَّ الظَّـــلامَ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ يَدْجُوَانِ [4]

وَمَـــا فَتِئَ الفَتَيَانِ [5] الحَيَاةَ يَرُوحَانِ بِالشَّرِّ أَوْ يَغْدُوَانِ [6]

عَدُوَّانِ مَا شَعَرَا بِالحِمَـــامِ فَكَيْفَ تَظُنُّهُمَا [7] يَعْدُوَانِ

[وَكَـــم سَرَوا عالَمًـــا أَوَّلاً وَمَـــا يسرُوا فَمَتَى يَسْرُوانِ] [8]

وَبَيْنَهُمَـــا أَهْلَكَ الغَابِرِينَ مَـــا يَقْرِيَانِ [9] وَمَا يَقْرُوَانِ

وَكَمْ أَجْلَيَا عَنْ رِجَالٍ مَضَوا وَأَخبارَ مَا كَانَ [لا يَخْلُوَانِ] [10]

وَقَالَ:

جَيْرِ أَنَّ [11] الفَتَى لَفِي النَّصَبِ الأَعْظَمِ بَيْنَ الأَهْلِينَ وَالجِيرَانِ

[وَحِرانُ الجَوادِ كَالحَتْفِ لِلها رِبِ قُـــدّامَ ثائـــرٍ حَـــرّانِ] [12]

---

(١) فى ت:" وكم

(٢) غير واضحة الإعجام فى النسخ جميعها. وما أثبته هو رواية الديوان حتى يستقيم البيـــت معـــنى ووزنا.

(٣) غير مقروءة فى الأصل، وث. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان حتى يستقيم البيت. **ورواية هذا البيت: هواني...**.

(٤) فى ت:" يدجوانى " خطأ.

(٥) فى ت:" القينان " تصحيفا.

(٦) طمستها الرطوبة فى ت.

(٧) فى ث:" بظنهما "

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" يقربان " تصحيفا.

(١٠) " لا " سقطت من الأصل، وث. والكلمة بعدها غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبتــه من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنا، **وهو رواية الديوان، والأبيات من المتقارب فى شـــرح اللزوميات ٣ / ٣٠٠ / ق ١٢٦٥، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

(١١) فى ت:" جيران " تحريفا. وجَيْرِ بكسر الراء ونصبها: يمين للعرب معناها حقـــا. اللـــسان فى (ج ى ر)، وقد قرنها أبو العلاء بأنّ لمناسبة المجانسة مع كلمة والجيران فى آخر البيت.

(١٢) زيادة انفردت بها ت.

أَنَــا أَدْرَانِيَ الرَّشَــادُ بأَنَّ الإنــ ــس مَخْلُوقَــةٌ مِنَ الأَدْرَانِ

إنْ يَكُنْ أَبرأَ (١) القَضَاءُ (٢) الضَّنَى (٣) فَهْــوَ بَرَانِي (٤) مِنْ بَعْدِ مَا أَبْرَانِي

لا كَرَى نَائِمٍ بِجَفْنِي وَلا أَعْــمَلْتُ (٥) فِي الدَّهْرِ فَيْنَةً (٦) بِكِرَانِ (٧)

قَدْ أَرَانِي القِيَاسُ أَنَّ لُيُوثَ الــ ـغَابِ مِمَّا (٨) يَنُوبُ مِثْلُ الإرَانِ (٩)

خَوَّفَانِي مِنَ القِرَانِ وَلا بُــدَّ لِنَفْسٍ مِــنَ الرَّدَى مَــعْ قِرَانِ (١٠)

مرُّ آنٌ (١١) مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الشَخْــصِ فَقَدْ خلْتُ أَنَّ وَقْتًا مَرَانِي

أَقْرَانِي ذَاكَ المُضِيفُ بِمَا أَكْــ ــرَهُ واللهُ غَالِــبُ الأَقْــرَانِ (١٢)

وَعَرَانِي خَطْبٌ أَعَادَ العَرَانِيــ ــنَ (١٣) بِــذُلٍّ وَكُلُّهَــا فِي عِرَانِ (١٤)

---

(١) فى ث:" إبراءَ خطأ.

(٢) فى ت:" القصاء " تصحيفا.

(٣) غير مقروءة فى ت.

(٤) فى ت:" يرانى " تصحيفا.

(٥) فى ث:" ولا أعلمت "

(٦) فى ت:" قينة " وهى رواية الديوان.

(٧) الكرانُ: العُودُ، وقيل: الصَّنْجُ؛ والجمع أَكْرِنةٌ. والكَرِينةُ: المُغَنِّيَةُ الضاربة بالعُود أو الــصَّنْــجِ. اللسان فى (ك ر ن).

(٨) فى ت:" فيما "

(٩) فى ت:" الإرانى " تحريفا. والإرانُ: الثورُ الوحشىُّ لأنه يُوارِنُ البقرةَ أى يطلُبــها وجمعــه أُرُنٌ، وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُوارَنَةً وإرانًا: طَلَبَها. اللسان فى (أ ر ن)، **وقــد ســها محققــو شــرح اللزوميات، وأثبتوا الهمزة فوق الألف (الأران) خطأ وهمًا لمناسبتها مــع كلمــة أرانى فى الشطر الأول.**

(١٠) فى ت:" مع الردى من قران ". **ورواية البيت: خَوَّفونا . . . . مَعَ الرَّدى من قران**

(١١) فى الأصل، وث :" مرانى ". وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى. **وروايَة هــذا البيت: مَرَّ آنٌ . . . . . . أَنَّ دَهراً . . . .**

(١٢) **ورواية هذا البيت: . . . المُضَيِّفُ ما . . . .**

(١٣) عرْنينُ كل شىء: أوَّله. وعرْنينُ الأنف: تحت مُجْتَمَع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ، والعرْنينُ الأنف كلّه. اللسان فى (ع ر ن).

(١٤) فى ت:" عرانَ ". **والأبيات من الخفيف فى شرح اللزوميــات ٣ / ٢٩٩ / ق ١٢٦٤، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة. ورواية هذا البيت: . . . أرادَ . . . .**

[العِرَانُ: عُودٌ يُدْخَلُ فِى أَنفِ البَعِيرِ] (١)

وَقَالَ أَيْضًا (٢)

عِيشَتِى (٣) [سَلَّتِى] (٤) وَرَمْسِىَ غِمْدِى فَاقْرُبُونِى مِنْهُ وَلَا تَقْرُبُونِى (٥)

لَيْس حَالُ المَخْبُورِ (٦) فِيمَا يُلاقِى مِثْلَ حَالِ المَطْوِىِّ وَالمَحْنُونِ (٧)

وَقَالَ أَيْضًا (٨):

لاتَجْلِسَنْ حُـــرَّةٌ مُوَفَّقَـــةٌ مَعَ ابْنِ زَوْجٍ لَهَا وَلا خَتَنِ (٩)

فَذَاكَ (١٠) خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمُ لِلــ إِنْسَانِ إِنَّ الفَتَى مِنَ الفِتَنِ

مَا خُتِنَ (١١) القَوْمُ بِاخْتِيَارِهِمُ إِذ جُلِبُوا مِنْ طِرَازٍ اوْ خَتَنِ (١٢)

---

(١) زيادة انفردت بها ت. والعِرَانُ: خشبة تُجْعَلُ فى وَتَرةِ أنف البعير وهو ما بين المَنْخِرَين، وهو الذى يكون للبَخاتىِّ، والجمع أعْرِنة. اللسان فى (ع ر ن).

(٢) فى ت:" قال "، و" أيْضًا " سقطت من ت، وث.

(٣) فى ت:" عيشى "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٤) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وفى ث:" سلق عيشق ". وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.

(٥) فى ت:" ولا تقربون ". ورواية **الديوان** " فأقربونى " بالهمز، وهو تحريف يخل بالوزن.

(٦) فى ت:" المخبول "، **وهى رواية الديوان.**

(٧) **البيتان من الخفيف فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٩٧ / ق ١٢٦٢، على غير ترتيب أبيات القصيدة.** وروايتهما: ...**فيه**... / ...**المَخبولِ**... ...**وَالمَخبونِ.**

(٨) " وقال أيْضًا " سقطت من ت، وفى ث:" وقال

(٩) الخَتَنُ: كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأختانُ هكذا عند العرب وأما العامة فختن الرجل عنده زوج ابنته. اللسان فى (خ ت ن).

(١٠) فى ت:" فذلك "؛ وهو تحريف يخل بالوزن. ورواية هذا البيت: ... **مع الفتن.**

(١١) فى ت:" خبن " تصحيفا. خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا، والاسم الختانُ والختانَةُ، وقيل: الخَتْن للرجال، والخَفْضُ للنساء. اللسان فى (خ ت ن).

(١٢) **الأبياتَ من المنسرح فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٩٦ / ١٢٦٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

وَقَالَ [١]:

قَرَنْتَ [٢] جَيْشَيْنِ فَكَمْ مِنْ دَمٍ أَرَقْتَ [٣] لا هَدْيًا عَنِ [٤] القَارِنِ
فَمَارِنِى إِنْ شِئْتَ أَوْ لا فَمَا يَعْـــرِفُ إِلاَّ ذِلَّـــةً مَـــارِنِى [٥]

وَقَالَ أَيْضًا [٦]:

مَنونَ رِجالٌ خَبَّرُونَا [٧] عَنِ [٨] البِلَى وَعَاشُوا إِلَيْنَا بَعْدَ رَيْبِ مَنُونِ
بَنُونَ كَآبَاءٍ وَكَمْ بَرَّحَ الرَّدَى بِضَبٍّ [٩] عَلَى علاَّتِهِ وَبَنُونِ
دَفَنَّاهُمُ فِى الأَرْضِ دَفْنَ تَيَقُّنٍ وَلا عِلْمَ بِالأَرْوَاحِ غَيْرَ ظُنُونِ [١٠]

وَقَالَ أَيْضًا [١١]

سَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَلَمَّا عَرَفْتُهَا تَمَنَّيْتُ أَنِّى [لَسْتُ] [١٢] فِيهَا بِسَاكِنِ

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٢) فى ت:" قرب "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٣) فى ت:" أريق
(٤) فى ت، وث:" على
(٥) **البيتان من السريع فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٩٢ / ق ١٢٥٥.**
(٦) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، وفى ث:" وقال
(٧) فى ت:" حيرونا " تصحيفا.
(٨) فى ت:" على "
(٩) فى ت:" نضبّ " تصحيفا.
(١٠) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٦٥ / ١٢٢٧**، وروايـــة البيـــت الأول: وَعادوا ٠٠٠.
(١١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، وفى ث:" وقال
(١٢) فى الأصل:" ليس "؛ وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من ت، وث.

رَكَنَّا[(١)] إِلَيْهَا إِذْ[(٢)] رَكَوْنَا أُمُورَهَا[(٣)] فَقُلْ فِي سَفَاهٍ[(٤)] لِلرَّوَاكِي[(٥)] الرَّوَاكِنِ
فَأَيْنَ الشُّمُوسُ اليَعْرُبِيَّاتُ قَبْلَنَــا بِهَا كُنَّ فَاسْأَلْ عَنْ مَآلِ البَهَاكِــنِ[(٦)]
زَكِنٌّ المَنَايَا أَنْ زَكَوْنَ[(٧)] فَنِعْمَةٌ[(٨)] مِنَ اللهِ دَامَتْ لِلزَّوَاكِي الزَّوَاكِــنِ
نَعَتْنَا[(٩)] قُوًى لا مُضْرَبَاتٌ[(١٠)] لِسَاكِنٍ بِلا بَلْ[(١١)] وَلا مُسْتَدْرَكَاتٌ[(١٢)] بِلَكِنِ[(١٣)]

وَقَالَ أَيْضًا[(١٤)]:

أَتَرْجُو[(١٥)] المَطَايَا خَفْضَ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ تُرِيحُ تَرَاهَا[(١٦)] مِنْ مِرَاسِ المَرَاسِنِ[(١٧)]

---

(١) فى الأصل، وث:" وكنا " تحريفا. وما أثبته من ت، وهو رواية الديوان.
(٢) فى ث:" قد "
(٣) فى ث:" أمورنا " وركا الأَمْرَ رَكْواً: أَصْلَحَه. اللسان فى (ر ك و).
(٤) فى ث:" سفاة " تصحيفا.
(٥) فى ت:" للراوى "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٦) البَهاكِن والبَهْكَناتُ جمع البَهْكَنةُ وهى: الجاريةُ الخفــيفةُ الروح الطيِّبة الرائحة المليحةُ الحلــوة الغضة البضة. اللسان فى (ب هــ ك ن).
(٧) فى ث:" أن يكون " تحريفا. وزكن الخَبَرَ زَكَناً بالتحريك أَزْكَنه: علمه، وقيل هو الظن الذى هو عندك كاليقين. اللســان فى (ز ك ن)، وزكون من زكا يزكو: إذا نما.
(٨) فى ت:" بنعمة "
(٩) فى ت:" يقينا " تحريفا.
(١٠) فى ث:" لا مضربات
(١١) فى ت:" بلاكن بلابلٍ "؛ وهو سهو من الناسخ يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٢) فى ت:" ولا متدركات "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٣) فى ت:" بلاكن " **والأبيات من الطويل فى شرح اللزوميــات ٣ / ٢٦٤ / ق ١٢٢٥، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**، ورواية البيت الثالث: نَفَتنا ... لِسالِمِ
(١٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، وفى ث:" وقال
(١٥) فى ت:" أرجو "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(١٦) فى ت، وث:" تراها " **ورواية الديوان:" بُراها "**
(١٧) المِرَاسُ: المُمارسة والمُعالجة. اللسان فى (م ر س)، والمَراسِنُ جمع المَرْسِنُ والمَرْسَــنُ وهــو: الأنفُ، وأصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان. اللسان فى (ر س ن).

فَيَوْمُ نَوًى قَصَّرْنَ فِيهِ عَنِ النَّوَى وَيَوْمُ فِرَاسٍ (١) دُسْنَهُ بِالفَرَاسِنِ (٢)

وَقَالَ أَيْضًا (٣)

قَرَنَّ بِحَــجٍّ عُمْــرَةً وَقَرَيْنَنَــا (٤) غَرَامًا فَآهٍ مِنْ قَوَارٍ قَــوَارِنِ (٥)

إِذَا لَمْ يَزُمَّ (٦) النَّفْسَ لُبٌّ وَلا تُقًى فَرُبَّ عَوَارٍ (٧) لِلأُنُوفِ عَوَارِنِ

وَكَمْ مِنْ حُسَامٍ قَدْ أُمِيطَ بِهِ الأَذَى (٨) وَمَارِنِ سُمْرٍ فِيهِ رَغْمٌ (٩) لِمَارِنِ (١٠)

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ المَازِنِيُّ (١١) فِي الأَسْرُوشَنِيِّ (١٢)

وَفِتْيَــةٍ أَعْجَبَهُــمْ فَضْلُ فَتَى أَشْرَوْسَنَــهْ (١٣)

---

(١) فى ت:" فراسن "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت. والفَراس: تمر أسود. اللسان فى(ف ر س).

(٢) فى ث:" بالمراسن "؛ وهو سهو من الناسخ. والفِرْسِنُ: عظم قليل اللحم، وهو خُــفُّ الــبعير كالحافر للدابة، وهى مؤنثة، وجمعها الفراسن. اللسان فى (ف ر س ن). **والبيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٦٣/ ق ١٢٢٤، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة**، ورواية البيت الأول: ... **يُريحُ بُراها**....

(٣) فى ت، وث:" وقال "

(٤) فى ت:" فقرينا " وقَرَى الضيف يقريه قِرًى بالكسر وقَراءً بــالفتح والمــد: أحــسن إليــه، والقِرَى: ما قرى به الضيف. اللسان فى (ق ر ى).

(٥) القوارى جمع القارية وهى المضيفة، والقوارن جمع القارنة، وهى التى تجمع بين الحج والعمــرة كما أشار فى أول البيت.

(٦) فى ت:" لم يذمّ "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى. وزم الشىءَ يَزُمُّه زَمًّا فانْزَمَّ: شده، والزِّمامُ ما زُمَّ به والجمع أزِمَّة. اللسان فى (ز م م).

(٧) فى ت:" غَوارى "؛ وهو تصحيف وخطأ نحوى.

(٨) فى ت:" الردى "

(٩) فى ث:" عزم "

(١٠) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٦٢ / ق ١٢٢٣، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.** ومارن الأولى: ما لان من الرُّمْح. والثانية: ما لان من الأنف مِنحَدِراً عــن العظم وفَضَلَ عن القصَبة. اللسان فى (م ر ن).

(١١) فى ت:" المنارى " تحريفا.

(١٢) فى ت:" الأسروسنى " تصحيفا، **ولم أجد لهما ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(١٣) فى ث:" أسروشنة " تصحيفا. **وأشروسنة بلدة كبيرة فيما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند.** معجم البلدان ١ / ١٩٧.

إذْ [١] بَاعَكُمْ سُوَيْعَـــةً بِنَفْسِ [مَا] شَرَوا [٢] سَنَةْ [٣]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [٤]:

ثُعَالَةُ جَادَتْ [٥] مِنْ أَمِيرٍ وَسَوْقَةٍ فَمِنْ لَفْظ صَيْدٍ جَاءَ لَفْظُ [٦] الصَّيَادنِ [٧]

وَلا تَقْرَبِ النَّاطُورَ [٨] فِى الأَرْضِ خلْتَهُ هدَانًا فَتَلْقَى [٩] فَاتكًا غَيْرَ هَادنِ [١٠]

فَرُبَّ مُسِنٌّ رَدَّ مثْلَكَ بالضُّحَى [لَقًى] [١١] لِرَوَادٍ فِى النِّسَاءِ الرَّوَادنِ

وَكَمْ أَيَّمُوا مِن ضَيْغَمٍ أُمِّ [١٢] أَشْبُلٍ وَكَمْ أَثْكَلُوا مِنْ أُمِّ شَـــادٍ وَشَادنِ [١٣]

الصَّيَادنُ: المُلُوكُ وَالثَّعَالبُ أَيْضًا. وَالنَّاطُورُ: حَافظُ البُسْتَان. وَالهدَانُ: الثَّقيلُ. وَالرَّوادُ: الكَثيرَةُ الذَّهَابِ وَالمَجِيءِ. وَالرَّوَادنُ: الغَوَازِلُ للقُطْنِ وَالخَزِّ وَغَيْرِه. وَشَادٍ: فَرْخُ الحَمَامِ، وَالشَّادنُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ.

---

(١) فى ت:" إن "

(٢) فى الأصل:" سروا " تصحيفا، وفى ت:" فأسروا " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيــت معنى وجناسا، **وقد اتفقت النسخ جميعها على كلمة:" فما " والصواب ما أثبتناه.**

(٣) **البيتان من مجزوء الرجز، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٤) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٥) فى ت:" حاذر "، **وهو رواية الديوان**، وفى ث:" صادت " وثُعَالة وثُعَل، كلتاهما: الأنثى مـــن الثعالب. اللسان فى (ث ع ل).

(٦) فى ت:" معنى

(٧) الصيادن جمع الصَّيْدن وهو: الثعلب، والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِىُّ والصَّيْدَلانِىُّ: المَلِكُ، سمــى بــذلك لإحكام أمره. اللسان فى (ص د ن).

(٨) النَّاطر والنَّاطور من كلام أهل السَّواد: حافظ الزرع والتَّمر والكَــرْم، وجمــع النَّــاطر نُطَّـــار ونُطَراء، وجمع النَّاطور نَواطير. اللسان فى (ن ط ر). واختلف أهى عربية أم أعجمية.

(٩) فى ث:" فتلقى والهدان: الأحمقُ الثقيل، والهدان والمَهْدُون: النَّوَّام الذى لا يُصَلِّى ولا يُبَكِّر فى حاجة، والجمع الهدونَ. اللسان فى (هـــ د ن).

(١٠) فى ت:" لم يهادن " **ورواية هذا البيت: ... فَتلقى فاتكاً لَم يُهادن.**

(١١) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت حتى يستقيم البَيْت معنى وَوَزنا، وفى ث:" يفــى تحريفا.

(١٢) فى ث:" أُمُّ " خطأ.

(١٣) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٦١ / ق ١٢٢٢**

وَقَالَ [أَيْضًا] [(١)]:

رَضِيتُ بِمَا جَاءَ القَضَاءُ مُسَلِّمًا وَضَاعَ سُؤَالِى فِى حَوَازِ حَوَازِنِ [(٢)]

إِذَا أَنْتَ أُوتِيتَ الغِنَى فَادَّخِرْ بِهِ [(٣)] ثَنَاءً وَأَرْجِهْ مِنْ خَوَازٍ [(٤)] خَوَازِنِ [(٥)]

الحَازِى [(٦)]: الكَاهِنُ. وَحَوَازِنُ: جَمْعُ حَزِينَةٍ. وَخَوَازٍ: جَمْعُ خَازِنَةٍ [(٧)]؛ مِنْ قَوْلِكَ: خَزَوْتُ [(٨)] الشَّىءَ، إذَا سُسْتَهُ.

وَقَالَ:

أُرِيدُ لَيَانَ العَيْشِ فِى دَارِ شِقْوَةٍ وَتَأْبَى اللَّيَالِى غَيْرَ بُخْلٍ وَلَيَّانِ [(٩)]

وَيُعْجِبُنِى شَيْئَانِ خَفْضٌ وَصِحَّةٌ وَلَكِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ غَيَّرَ شَيَّانِى [(١٠)]

وَمَا جَبَلُ الرَّيَّانِ عِنْدِى [(١١)] بِطَائِلٍ وَلا أَنَا مِنْ خَوْدِ [(١٢)] الحِسَانِ بِرَيَّانِ [(١٣)]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ت.
(٢) فى ت، وث:" خوازِ خوازن " تصحيفا.
(٣) فى ث:" فادخرته "
(٤) فى ت:" حواز " تصحيفا.
(٥) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٦٠ / ق ١٢٢١، ورواية البيت الثانى: ...أعطيتَ... ثنا وَأرجِهُ....
(٦) فى ت:" الخازى " تصحيفا.
(٧) فى ت:" وخوازن جمع خزينة، وجمع حوازن حازنة "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف فاضطرب معناها، وفى ث:" خازية "
(٨) فى ت:" حزوت " تصحيفا.
(٩) ليان الأولى من اللَّيانُ، بالفتح: المصدر من اللِّين، تقول: هو فى لَيان من العيش أى رَخاء ونعيم وخَفْض. اللسان فى (ل ى ن)، وليان الثانية من المماطلة. اللسان فى (ل و ى).
(١٠) فى تَ:" شيان " والشَّيَّانُ: دَمُ الأخوين. وهو فَعْلانُ. اللسان فى (ش و ى).
(١١) فى ت:" عنى
(١٢) فى ث:" حود " والخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخَلق الشابة ما لم تصر نَصفاً؛ وقيل: الجارية الناعمة، والجمع خَوْدات وخُود. اللسان فى (خ و د).
(١٣) ريَّانُ الأولى: جبل ببلاد بنى عامر، وريَّانُ آخر البيت: ضد العطشان. اللسان فى (ر و ى).

وَأَحْيَانِىَ اللهُ القَدِيرُ مُلاوَةً (١) فَهَلاَّ بِخَوْفِ اللهِ أَقْطَـعُ أَحْيَانِى

فَإِنَّ بَنِى الدَّيَّانِ أَخْمَلَ (٢) عِزَّهُمْ قِيَامُ (٣) عَمِيدٍ فِى خُزَيْمَةَ دَيَّانِ

وَمَا اقْتَتَلَ الحَيَّانِ إِلاَّ سَفَاهَـةً وَلَوْ صَحَّ وُدِّى لِلمُحَارِبِ حَيَّانِى " (٤)

وَتَهْلِكُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ وَإِنَّمَا مَصَارِعُ أَغْيَارٍ (٥) كَمَصْرَعِ أَعْيَانِ (٦)

وَقَالَ أَيْضًا (٧)

كَأَنِّىَ نَبْتٌ مَرَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ عَلَىَّ (٨) وَكَانَا مُنْفِضَيْنِ (٩) فَجَزَّانِى (١٠)

قَوِيَّانِ عَزَّانِى عَلَيْهِ وَأَوْقَعَا (١١) بِغَيْرِىَ مَـا بِى أَوْقَعَاهُ فَعَزَّانِى (١٢)

وَقَالَ أَيْضًا (١٣):

---

(١) المِلاوةُ والمُلاوةُ والمَلاوةُ والمَلا والمَلِىُّ، كله: مَدَّة العيش. وقد تَمَلَّى العَيْشَ ومُلِّيَه وأَمْلاه اللهُ إيـاه ومَلاَّه وأَمْلى اللهُ له: أَمْهلَه وطوَّلَ له. اللسان فى (م ل و).

(٢) فى ت:" أحمد " تحريفا. وأخمل ذكره: إذا تم إخفاؤه.

(٣) فى ث:" إقام " **ورواية هذا البيت: وَإِنَّ . . . . . . من خزيمة . . .**

(٤) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٥) فى ت:" أعيار "، **وهى رواية الديوان.** والعَيْر: الحمار، أيًّا كان أهليًّا أو وَحْشيًّا، وقـد غلـب على الوَحْشِىّ، والأنثى عَيْرة. وجمع العَيْر أَعْيارٌ. اللسان فى (ع ى ر).

(٦) **الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٥٨ / ق ١٢١٩.** وأَعْيانُ القوم أشـرافهم. اللسان فى (ع ى ن).

(٧) فى ث:" وقال "

(٨) فى ت:" عليه "

(٩) فى ت:" منصفين "، وهى غير مقروءة فى ث.

(١٠) فى الأصل، وت:" فحزانى " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(١١) فى ت:" وواقعا "

(١٢) فى ت:" فغرانى " تصحيفا. **والبيتان من الطويل فى شـرح اللزوميـات ٣ / ٢٥٧ / ق ١٢١٨، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة،** ورواية البيت الثانى: **. . . فعزان.**

(١٣) فى ت، وث:" وقال "

أَشَممْتَــا لُبْنَى فَقُلْنَــا لُبَيْنَى بَعْدَمَا أَزْمَعَتْ صُدُودًا وَبَيْنَــا (١)

عَارَضَتْنَا (٢) بوُدِّهَا فَكَرِهْنَــا هُ (٣) وَآبتْ (٤) لزَوْرَة فَأَبَيْنَــا

لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِى الخُمُورِ سَبَأْنَا هَا وَلا مِنْ ذَوِى الأُمُورِ سَبَيْنَا

لا تَعِشْ مُجْبَرًا (٥) وَلا قَدَرِيًّا وَاجْتَهِدْ فِى تَوَسُّطٍ بَيْنَ بَيْنَــا (٦)

وَقَالَ أيْضًا (٧):

صُنُوفُ هَذى الحَيَاةِ يَجْمَعُهَا طُولُ انْتبَاه وَرَقْدَةٌ وَسِنَــهْ

لِيَفْعَــلِ الدَّهْــرُ مَا يَهُــمُّ بِهِ إنَّ ظُنُونِى بِخَالِقِى حَسَنَــهْ

لا تَيْأَسُ النَّفْــسُ مِنْ تَفَضُّلِهِ وَلَوْ أَقَامَتْ فِى النَّارِ أَلْفَ سَنَهْ (٨)

وَقَالَ أيْضًا (٩):

طَوْدَانِ قَالاَ زَلَّ غُفْرَانَا فَنَسْأَلُ الخَالِقَ غُفْرَانَا

أَبْرَأَنَا الوَاحِدُ مِنْ سُقْمِنَا وَزَمَّنَا المَلْكُ وَأَبْرَانَا (١٠)

---

(١) لبينى فى الشطر الأول: تصغير لاسم لبنى، وبينا فى الشطر الثانى بمعنى الفراق والبعد. والبَيْنُ فى كلام العرب جاء على وَجْهين: يكون البَيْنُ: الفُرْقة، ويكون الوَصْلَ، بانَ يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونةً، وهو من الأضداد. اللسان فى (ب ى ن). **وقد سقطت كلمة " بعد " من الشطر الثانى من الديوان، وهو تحريف أخل بالوزن، و لم يشر إليه المحققون.**

(٢) فى ت:" عارضتا " تحريفا.

(٣) فى ت:" فكرهنا "؛ وهو تحريف يخل بالوزن.

(٤) فى ت:" وأنت "؛ وهو تحريف يخل بالوزن.

(٥) فى ت:" مجبرا "؛ وهو تحريف يخل بالوزن.

(٦) **الأبيات من الخفيف فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٥٠ / ق ١٢١٤، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**، ورواية البيت الثالث: **لَم نَكُن** ...

(٧) فى ت، وث:" وقال "

(٨) **الأبيات من المنسرح فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٤٩ / ق ١٢١٣، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.**

(٩) فى ث:" وقال

(١٠) كتب ناسخ ت هذين البيتين كالتالى: **طودان قالا زل غفرانا أبرانا الواحد من سقمنا / فنسأل الخالق غفرانا وأزمنا الملك وابرانا. ورواية هذا البيت: وَرَمَّنا** ...

اللهُ أَدْرَانَــا بِأَمْرٍ فَهَلْ نَغْسِلُ (١) بِالتَّوْبَةِ أَدْرَانَــا

[أجرَأنا الجَهلُ عَلى إِثمنا وَهْوَ عَلى الإِحسانِ أجرانا] (٢)

إنِّىَ حَىٌّ رَانَ ذَنْبٌ عَلَى قَلْبِى فَمَا أَنفَكُّ حَيْرَانَا (٣)

أَثْرَانِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ لَنَــا وَيَلْحَقُ التَّثْرِيبُ أَثْرَانَا

[عُمرانِ مَــرّا لكَثيرٍ وَلا يَترُكُ للدامِرِ (٤) عُمرانا] (٥)

فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى أُمَّةٍ عَهِدتُّهَا (٦) فِى الأَرْضِ جيرَانَا

أَقْرَأَنَا مِنْهَا السَّلامَ الْكَرَى وَكَمْ أَبَادَ الحَتْفُ أَقْرَانَا

نُهْمِلُ (٧) أَسْرَانَا بِأَيْدِى الرَّدَى (٨) وَيُدْلِجُ اللَّيْلَةَ أَسْرَانَا

مُرَّانِ عَيْشٌ وَحِمَامٌ فَمَا أَغْنَاهُ أَنْ حُمِّلَ (٩) مُرَّانا (١٠)

وَقَالَ أَيْضًا (١١):

رَبُّ الجَوَادِ فَرَى عِينًا (١٢) لِمَأْكَلَةٍ فَعُدَّ مِنْ رَهْطِ أَقْوَامٍ فَرَاعِينَا (١٣)

---

(١) فى ت:" يغسل وورواية هذا البيت: ...فما.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) وورواية هذا البيت: ...ذنبى....
(٤) فى ت:" للدار "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. وما أثبته هو رواية الديوان.
(٥) زيادة انفردت بها ت. وورواية هذا البيت: ...لِكَبيرٍ....
(٦) فى ت:" عمدتها " تحريفا.
(٧) فى ت:" يهمل ".
(٨) فى ث:" الورى "
(٩) فى ت:" يحمل ".
(١٠) الأبيات من السريع فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٤٨ / ١٢١٢
(١١) فى ث:" وقال "
(١٢) والعِين: البقر الوحشى، والذكر أَعْيَنُ: إذا كان ضخم العين واسعَها، والأنثى عَيْناء، والجمع منهــا عِينٌ، وأصــله فُعْــل بالضم، ومنهُ قيل لبقر الوحش عِينٌ، وهى صفة غالبة. اللسان فى (ع ى ن).
(١٣) الفراعين جمع الفرعون، والفَرْعَنَةُ: الكِبْــرُ والتَّجَبُّــر. وكــلُّ عــات فرْعَــونٌ، والعُتــاةُ: الفراعــنة. والفــرْعَوْنُ بلغــة القِبْط التِّمسَــاح، وفرْعُــون، بضم الفاءِ، لغة نادرة. اللسان فى (ف ر ع ن)، وورواية هذا البيت: ...لِمَأكلِه.

قُلْ لِلمَطَاعِيمِ تَعصيهِمْ ضُيُوفُهُـــمُ إنَّ المَطَاعِيمَ يُمْسُونَ (١) المُطَاعِينَا (٢)

شَرُّ النِّسَاءِ مُشَاعَاتٌ غَدَوْنَ سُدًى كَالأَرْضِ تَحْمِلُ أَوْلادًا مُشَاعِينَا (٣)

وَالأَمْرُ للهِ كَمْ أَوْدَى فَتًى وَمَضَى عَيْنًــا وَخَلَّفَ أَوْلادًا مُضَاعِينَا (٤)

[وَلَو تُراعِينَ مَولى الناسِ كُلّهُمُ ما كُنتِ مِن نُوَبِ الدُّنيا تُراعينا] (٥)

وَقَالَ أَيْضًا (٦):

بَاهَى رِجَالٌ وَفِي جَهْلٍ (٧) يُبَاهُونَا لاهُونَ فِي النُّسْكِ إِنْ أَلْغَاهُ لاهُونَا

خلْتُ النُّجُومَ تُنَادِى (٨) أَنجمُوا فِرَقًا أَوِ السُّهَى قَالَ أَهْلُ الأَرْضِ سَاهُونَا (٩)

تَأْبَى (١٠) الحَوَادِثُ نَقْضَ المُلْكِ (١١) تَومَنَةً (١٢) وَأَهْوَنَ (١٣) الخَطْبِ أَنَّ القَوْمَ وَاهُونَا (١٤)

---

(١) غير مقروءة فى ت.

(٢) فى ث:" المَطاعينا " والمَطاعيمُ: جمع مطْعام للكثير الإطعام. والمَطاعين: جمع مِطْعــانٍ للكــثير الطَّعْن. اللسان فى (ق ر س). **ورواية هذا البيت: إنَّ المطاعينَ...**.

(٣) **ورواية هذا البيت: ...يَحملنَ...**.

(٤) أودى بمعنى: أهلك، والعَيْنُ والمُعاينة: النَّظَرُ، وقد عايَنَه مُعاينة وعِياناً. ورآه عِياناً: لم يــشك فى رؤيته إياه. ورأيت فلاناً عِياناً أى: مواجهة. اللسن فى (ع ى نَ). **وروايــة هــذا البيــت: ...أطفالا...**.

(٥) زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من البسيط فى شرح اللزوميــات ٣ / ٢٣٢ / ق ١٢٠٠، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة.** وتراعين الأولى من المراعاة والاهتمام، وفى آخر البيــت من الروع والتفزيع.

(٦) فى ث:" وقال "

(٧) فى ت:" وجهك "، وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٨) فى ت:" ينادى " تصحيفا.

(٩) السُّهَا: كوكب خفى يمتحن الناس به أبصارهم، والسَّهْوُ: الغفلة وقد سَهَا عن الشىء، فهو سَاهٍ و سَهْوان. اللسان فى (س هـــ و). والساهون جمع: الساهى.

(١٠) فى ت:" يأتى " تصحيفا.

(١١) فى ت:" بعض المال "

(١٢) فى ت:" نومته " تصحيفا. وتومنة لم أجد لها معنى ولا أصلا فيما تحت يدىَّ من مصادر، وإن كنت أظن أنها من اليمن والتفاؤل.

(١٣) فى ت:" نسوة "

(١٤) **الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٣٠ / ق ١١٩٧، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة**، والخطب: الحادث الجلل، وواهون جمع واهٍ، وهو الضعيف، وروايــة البيــت الثالث: **...نقضَ الدهرِ...**.

وَقَالَ أَيْضًا [١]

وَكَمْ وَلَدٍ [٢] رَبَّيْنَ كَالنَّخْلِ [٣] فِتْيَةً فَحُزْنَ بِمَا أَمْكَنَّ [٤] مِنْ وَلَدٍ حُزْنَا [٥]

وَقَالَ أَيْضًا [٦]:

أَتَحْدُثُ [٧] لِلأَرْوَاحِ رَاحَةُ مُطْلَقٍ إِذَا فَارَقَتْ أَنَّ [٨] الجُسُومَ سُجُونُ

فَلا تَشْغَلَنِّى بِالحَدِيثِ وَخَلِّنِى [٩] وَأَشْجَانِ قَلْبِى فَالحَدِيثُ شُجُونُ [١٠]

[**وَقَالَ**:

وَأَنْتَ مَنْ (لَيْسَ) [١١] لآلِ عُلاً لا يَعْصِمُ الهَارِبَ مِنْهُ الفِتَنْ

لا تَقْرَعِ السِّنَّ غَدًا نَادِمًا إِنْ كُنْتَ ضَيَّعْتَ جَمِيلَ السُّنَنْ] [١٢]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [القَهِسْتَانِيُّ] [١٣]:

وَلَسْتُ بِآيِسٍ مِنْ رُوحِ رَبِّى وَقِيلَ: اليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

---

(١) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو خطأ من الناسخ، وفى ث:" وقال "
(٢) فى ت:" نسوة "، **وهى رواية الديوان**.
(٣) فى الأصل، وت:" كالنحل " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(٤) فى ت:" بما أملن "
(٥) **البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٢٥ / ق ١١٨٨** وحزن فى أول الشطر الثانى من الحيازة، وفى آخره من الحزن والهم.
(٦) فى ت:" وقال آخر "، وفى ث:" وقال ". ولم أجدهما فيما تحت يدى من مصادر.
(٧) فى ت:" اتخذت "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه، وفى ث:" أيحدث "
(٨) فى ث:" إن "
(٩) فى ت:" فإننى "
(١٠) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١١) زيادة يقتضيها السياق، وبها يتم البيت معنى ووزنا. [**المحقق**].
(١٢) **زيادة انفردت بها ت. ومن هنا يبدأ اضطراب فى أوراقها. والبيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٣) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث.

وَخَيْرٌ مِنْهُ فَاعْلَمْهُ رَجَـــاءً تَضُمُّ (١) عَلَيْهِ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ (٢)

وَقَالَ أَيْضًا (٣)

وَلَيْتَ فَأَوْلَيْتَ مَنْ قَدْ وَلَيْتَ خِصْبًا (٤) دَجَا وَنَعِيمًـــا دَجَنْ (٥)

فَبِشْرٌ كَرِقٍّ (٦) الحَيَا فِى سَنًا وَبِرٌّ كَصَوْبِ النَّدَى (٧) فِى سَنَنْ

فَسَدَّدَ (٨) مِنْ نَظْمِهِ مَا وَهَى وَشَدَّدَ (٩) مِنْ عَظْمِهِ مَا وَهَنْ (١٠)

[وَقَالَ] (١١):

إِلامَ (١٢) لِصَدْرِكَ ذَا مَـــا لَهُ وَمَاذَا بِهِ مِنْ شَجًى أَوْ شَجَنْ (١٣)

[وَمَا فِى جَوَانِحِهِ مِنْ جَوًى كَحَيَّاتِ حَاوٍ حَوَتْهَـــا جُوَنْ (١٤)

كَأَنِّى لِمَا بِىَ تَحْتَ الحَشَـــا وَحَاشَاكَ فَوْقَ سَفِى أَوْ سُفُنْ] (١٥)

---

(١) فى ت:" يضم "

(٢) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى ت، وث:" وقال "

(٤) فى ت:" خضبا " تصحيفا.

(٥) فى ت:" دحن " تصحيفا. ويوم دَجْنٌ إذا كان ذا مطر، ويوم دَغْنٌ إذا كان ذا غَيم بلا مطـــر. والدَّجْن: المطر الكثير. اللسان فى (د ج ن).

(٦) فى ت:" كبرق

(٧) فى ت:" كصون السنا "

(٨) فى ث:" فشدد "

(٩) فى ت:" وشدد

(١٠) الأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(١١) زيادة انفردت بها ت.

(١٢) فى ت، وث:" إلاما " خطأ.

(١٣) الشَّجا: ما اعتَرَضَ فى حَلْق الإنسان والدابَّة من عَظْم أو عُود أو غيرهما. اللسان فى (ش ج و). والشَّجَنُ: الهمّ والحَزْن، والجمع أَشْجَانٌ وشُجُونٌ. اللسان فى (ش ج ن).

(١٤) الجُوَن جمع الجُونة: سُلَيْلَةٌ مُستَدِيرةٌ مُغَشَّاة أَدَماً تكون مع العطَّارين والحواة. اللسان فى (ج و ن).

(١٥) زيادة انفردت بها ت. **والأبيات من المتقارب، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ:

قُلْتُ إذْ لَفَّنِى العِنَــاقُ عَلَيْــه بَعْدَ بُعْدٍ أَجْرَى مِنَ العَيْنِ عَيْنَا
نلْتِ [١] يَا نَفْسُ رَوْضَةً وَغَدِيرًا فَكُلِى وَاشْرَبِى [٢] وَقَرِّى عَيْنَا [٣]

وَقَالَ الحَشِيشِىُّ:

وَلِى جَلِيسَانِ هُمَا فِى الجَفَــا وَالْقُبْحِ والثُّقْلِ كَفِيلَيْنِ
إنْ حَضَرَا فِى مَجْلِسٍ أصْبَحَا بِغَيْبَةِ الأُنْسِ كَفِيلَيْنِ
يَا رَبِّ عَوِّضْ خُلَّتِى مِنْهُمَــا بِوُدِّ خِلَّيْنِ كَرِيمَيْــنِ
إنْ حَضَرَا [٤] كَانَا كَغُصْنَيْنِ أوْ نَظَرَا كَانَا كَرِيمَيْــنِ [٥]

وَقَالَ القَائِدُ ابن الظَّرِيفُ [٦]:

إنِّى لأُكْلَــفُ بِالَّذِى كَلَّفْتَنِى وَأضِنُّ بِالوَجْــدِ الَّذِى أضْنَانِى
لا أَدَّعِى شَغَفِى بِحُبِّكَ [٧] إنَّهُ ذُلِّى وَإنَّ [٨] هَوَاىَ فِيكِ هَوَانِى [٩]

وَمِنْهَا [١٠]

أَنَا عَبْدُ نِعْمَتِكَ الَّتِى مَلأَتْ يَدِى وَرَبِيبُ [١١] مَغْنَاكَ الَّذِى أغْنَانِى

---

(١) فى ت:" قلت "؛ وهو تحري يخل بالمعنى.
(٢) فى ت:" واسربى " تصحيفا.
(٣) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) فى ت:" خطرا "
(٥) الأبيات من السريع، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) فى ث:" طريف "
(٧) فى ت:" بودك
(٨) فى ت:" فإن "
(٩) البيتان من الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(١٠) فى ت:" وقال "، و " منها " سقطت من ث.
(١١) فى ت:" وربيت " تصحيفا.

أَلْبَسْتَنِى عِنْــدَ الْتِبَــاسِ مَذَاهِبِى نِعَمًا تُغَيِّرُ [١] صَــالِحَ الإِخْوَانِ
وَدَفَعْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ عَنْ سَاحَتِى نُوَبَ الزَّمَانِ وَقَدْ عَرَفْنَ [٢] مَكَانِى
وَتَرَكْتَنِى أَجِدُ الحَيَــاةَ شَهِيَّــةً حَيْــثُ المَنِيَّــةُ لِلمُقِــلِّ أَمَــانِ [٣]

وَقَالَ آخَرُ [٤]:

كُلَّمَا اسْتَحْدَثْتَ عِزًّا زِدْتَنَــا أَنْتَ هَوَانَا
نَحْنُ نَهْوَاكَ وَلَكِنْ لَيْتَهُ أَجْدَى [٥] هَوَانَا [٦]

وَقَالَ الطَّاهِرُ [الجَزَرِىُّ] [٧]:

أَوْصِلانِى إِلَى المُنَى أَوْ صِــلانِى بِالأَمَانِ الَّذِى يُنِيــلُ [٨] الأَمَانِى
كُنْتُ فِي الحُبِّ ذا انبِسَاطٍ [وَلَكِنْ] [٩] كَاشِحٌ [١٠] مِنْ بَنِى الزَّوَانِى زَوَانِى

---

(١) فى ت:" تعبر " تصحيفا.
(٢) فى ت:" عرفت ".
(٣) فى ت، وث:" أمانى " خطأ. **والأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٤) فى ت:" وقال
(٥) فى ت:" أحدى " تصحيفا.
(٦) **البيتان من مجزوء الرمل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.** وهوانا فى البيت من الــذل وهى عكس العز، وفى البيت الثانى من الهوى والحب.
(٧) فى الأصل:" الخرزى " تصحيفا، وفى ت:" الحرزى وما أثبته مــن ث؛ لأن هنــاك بيــتين منسوبين له فى معجم الأدباء، وهو: **شداد بن إبراهيم بن حسن أبو النجيب الملقب بالطــاهر الجزري شاعر من شعراء عضد الدولة بن بويه ومدح الوزير المهلبي كان رقيق الشعر لطيف الأسلوب مات سنة إحدى وأربعمائة هــ.** دمية القصر ١ / ١٢٧ / الترجمة ٣٧، الغدير ٤ / ١٧٧ / الترجمة ٣٥، فوات الوفيات ١ / ٤٣٣ / الترجمة ١٦٣، وقد أثبته صاحبها علــى أنــه الظاهر الجزرى سداد بن إبراهيم، معجم الأدباء ٣ / ٤٠٨ / الترجمة ٤٧٥، الوافى بالوفيــات ١٥ / ٧٨، وقد أثبت أن اسمه سداد.
(٨) فى ت:" بالأمانى التى ينيل "؛ وهى عبارة أصابها التحريف والتصحيف فاضطرب معناها.
(٩) بياض فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(١٠) فى الأصل:" كاشج " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى. والكاشِحُ: الــذى يضمر لك العداوة. اللسان فى (ك ش ح).

قُلْتُ للقَلْـــبِ مَا دَهَـــاكَ أجِبْنِي قَـــالَ لِي بَـــائِعُ الفِرَانِي فَرَانِي [(١)]

نَاظِـــراهُ فِيمَـــا جَنَى نَاظِـــرَاه أوْ دَعَانِي أَمُتْ بِمَـــا أوْدَعَانِي

[فَمَـــرٌ لا أصِيـــحُ للهْـــوِ عَنْـــهُ فَإِذَا مَا الهَـــوَى دَعَانِي دَعَانِي] [(٢)]

وَقَالَ ابْنُ الحَرِيرِيِّ:

عَافَانِي اللهُ وَشُكْرًا لَـــهُ مِـــنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّينِي

وَمَنَّ بِالبُرْءِ [(٣)] عَلَى أنَّـــهُ لا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ سَيُرْدِينِي [(٤)]

مَـــا يَتَنَاسَانِـــي وَلَكِنَّـــهُ إلَى تَقَضِّي الأُكْلِ يُنْسِينِي

إنْ حُمَّ لَمْ يُغْنِ حَمِيمٌ وَلا حمَى كُلَيْبٍ مِنْهُ يَحْمِينِي

[وَمَا أُبَالِي أَدْنَا يَوْمُـــهُ أَمْ أَخَّـــرَ الحَيْنَ إلَى حِينِ] [(٥)]

فَأيُّ خَيْرٍ فِي حَيَاةٍ أرَى فِيهَـــا البَلايَا ثُمَّ تُبْلِينِي [(٦)]

وَقَالَ: مَا زِلْتُ ـــ مُذْ رَحَلَتْ عَنْسِي، وَارْتَحَلْتُ عَنْ عِرْسِي [وَغَرْسِي] [(٧)] ـــ

---

(١) فَرَى: الشيءَ يَفْرِيه فَرْياً وفَرَّاه، كلاهما: شقَّه وأفسده. اللسان فى (ف ر ى).

(٢) زيادة انفردت بها ت. **الأبيات من الخفيف: البيتان الثالث والرابع فقط للطاهر الجـزرى فى فوات الوفيات ١ / ٤٣٣ و٤٣٤، ومعجم الأدباء ٣ / ٤٠٨**، ورواية البيت الأول منهما: **٠٠٠أبن لى / والأبيات الثلاثة التالية فى ديوان البستى / ٢٠٤ / ق ٤٢٠، وهى على غير ترتيبها فى الديوان**، ورواية البيت الثانى منها: **٠٠٠مَنْ دَهاكَ٠٠٠ / والأول والرابع للبستى فى البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ / ٣٤**، وروايته: **٠٠٠ بالأمانى التى تبيـد٠٠٠ / ونسب الثعالبى البيتين الثالث والرابع لشمسويه المصرى فى يتيمة الدهر ٣ / ٤٨٣، والبيت الرابع فقط دون عزو فى خزانة الأدب ١/ ٥٨، ودلائل الإعجاز/ ٥٢٣، ولم أجد البيت الأخير فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٣) فى ت:" بالبرو " تحريفا.

(٤) فى ت:" سيبرينى "، **وهى رواية المقامات.**

(٥) زيادة انفردت بها ت.

(٦) **الأبيات من السريع للحريرى فى مقاماته / المقامة النصيبية / ١٨٧و١٨٨**، ورواية البيت الأخير: **فأى فخر٠٠٠ / وقد علق الشارح فى الهامش بقوله**: وفى نسخة: فأى خير.

(٧) زيادة انفردت بها ت.

أَحِنُّ إِلَى عِيَانِ [(١)] البَصْرَةِ حَنِينَ المَظْلُومِ إِلَى النُّصْرَةِ؛ لمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ، وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ. مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَعُلَمَائِهَا، وَمَآثِرِ مَشَاهِدِهَا وَشُهَدَائِهَا [(٢)]

[وَقَالَ] [(٣)]

بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ ودُنْيَا وَجِيرَانٍ تَنَافَوْا فِي المَعَانِي
فَمَشْغُوفٌ بِآيَـــاتِ المَثَانِي وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ [(٤)] المَثَانِي
وَمُضْطَلِعٌ بِتَلْخِيصِ المَعَانِي وَمُطَّلِعٌ إِلَى تَخْلِيصِ عَانِ [(٥)]
وَكَمْ مِنْ قَارِئٍ فِيهَا وَقَــارٍ أَضَرَّا بِالجُفُـــونِ وَبِالجِفَانِ
وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلعِلْمِ فِيهَا وَنَادٍ لِلنَّدَى حُلْوِ [(٦)] المَجَانِي
وَمَغْنًى لا تزالُ [(٧)] تغُنُّ [(٨)] فِيهِ أَغَارِيدُ الأَغَانِي وَالغَوَانِي
فَصِلْ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي وَإِمَّا شِئْتَ فَادْنُ مِنَ الدِّنَانِ [(٩)]

وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِيُّ [(١٠)]: مَا أَشْبَهَ وَعْدَ فُلانٍ فِي الخِلافِ إلاَّ [(١١)] بِشَجَرَةِ الخِلافِ. خَضِرَةٌ فِي العَيْنِ، وَلا ثَمَرَةٌ فِي البَيْنِ.

(١) فى ث:" عَيان "
(٢) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الحرامية / ٥٥٧.
(٣) زيادة انفردت بها ت.
(٤) فى ت:" برنات "، وهى رواية المقامات.
(٥) فى ت، وث:" عانى " خطأ.
(٦) فى ت:" حلوَ " خطأ.
(٧) فى ث:" لا يزال "
(٨) غير واضحة الإعجام فى ث.
(٩) الأبيات من الوافر فى مقامات الحريرى / المقامة الحرامية / ٥٥٨ و٥٥٩.
(١٠) فى ث، وث:" الهمدانى "
(١١) " إلاّ " سقطت من ت.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ القَهِسْتَانِيُّ[1] هَيْبَةُ مَوْلانَا يُجَبِّنُ الجَنَانُ[2]، ويَجْبُنُ الشُّجَاعُ، فَكَيْفَ الجَبَانُ"[3]. وَقَالَ المِيكَالِيُّ: كِتَابُهُ مَهَّدَ لِى غَارِبَ الأُنْسِ، وَكَفَّ غَرْبَ الوَجْدِ، وَرَدَّ غُرْبَةَ[4] الصَّبْرِ، وَأَطَارَ غُرَابَ الحُزْنِ. وَقَالَ: كِتَابُهُ نَهْنَهَ عَادِيَةَ السُّرُورِ، وَنَهَى دَاعِيَةَ الحَزَنْ.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ المُطوَّعِيُّ[5]:

أَلا يَــا سَيِّــدًا خُلِقَــتْ يَــدَاهُ لِثَرْوَةِ مُعْدَمٍ[6] أَوْ يُسْرِ عَانِ[7]
مَضَى العُسْرُ الَّذِى لاقَيْتَ فَاعْدلْ إِلَى بِشْرَيْنِ[8] نَحْوَكَ يُسْرِعَانِ[9]

وَأَنْشَدَ المُطَوَّعِيُّ فِى الأَمِيرِ المِيكَالِيِّ:

كَلامُ ابْنِ مِيكَــالِ الأَمِيــرِ بِلَفْظِــهِ يَنُوبُ عَنِ المَاءِ الزُّلالِ لِمَنْ يَظْمَا
فَتَرْوَى[10] مَتَى نَرْوِى[11] بَدَائِعَ نَظْمِهِ وَنَظْمَا[12] إِذَا لَمْ نَرْوِ[13] يَوْمًا[14] لَهُ نَظْمَا[15]

---

(١) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ث.
(٢) التشكيل من ث.
(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٤) التشكيل من ت، وفى ث:" مهد أهدى لى
(٥) فى ت:" وقال آخر أبو حفص المطوعى "؛ وهو سهو من الناسخ، والتشكيل من ث.
(٦) فى ث:" معدم " خطأ.
(٧) فى ت، وث:" عانِ " خطأ.
(٨) فى ت، وث:" يسرين
(٩) **البيتان له من الوافر فى دمية القصر ٢ / ٢٣٧ / الترجمة ٣٦١، ورواية البيت الثانى:**
. . . قاسيت . . . إلى يسرين . . .
(١٠) فى ث:" فترَوَى "
(١١) فى ت:" فيروى متى تُروىْ "
(١٢) فى ت:" ويظما "
(١٣) فى ت:" لم يرو
(١٤) " يوما " سقطت من ت؛ وهو ما يخل بوزن البيت.
(١٥) **البيتان له من الطويل فى دمية القصر ٢ / ٢٣٧ / الترجمة ٣٦١**. ورواية البيت الأول فى **زهر الآداب ١ / ١٤٦: كلامُ الأميرِ النّدب فى لِنْيِ نَظمه. وله فى تتمة يتيمة الدهر يمدح الثعالبى / ١٩٤**، ورواية البيت الأول: **كلام أبى منصور فيه عذوبة، وللبستى فى ديوانه يمدح قابوس بن وشكمير / ١٧٥ / ق ٣٧٠**، وروايتهما: **كلامُ الأميرِ النّدبِ فى لِنْيِ نَظمِه / . . . إذا . . .**

وَقَالَ المِيكَالِيُّ [(١)]

يَا مَنْ يَعُدُّ لِسَانُـــهُ أَهْلَ القَرِيضِ لَهُ مِجَنَّا [(٢)]
لَكَ خَاطِرٌ لِبَدَائِعِ الأَلْفَاظِ وَالمَعْنَى مِسَنَّـــا
حَاشَا لِدَهْرِكَ أَنْ يَعُو دَ فَتِيُّهُ [(٣)] أَبَدًا مُسِنَّا [(٤)]

وَقَالَ آخَرُ:

لَهُ فِي الخَلْقِ وَالخُلْقِ مِنَ الرِّضْوَانِ رَوْضَانِ
وَفِي النَّظْمِ وَفِي النَّثْـــرِ مِنَ المَرْجَانِ مَرْجَانِ [(٥)]

وَقَالَ أَبُو [(٦)] العَلاءِ المَعَرِّيُّ:

عَلَيْـــكَ السَّابِغَـــاتِ فَإِنَّهُنَّهْ يُدَافِعْنَ الصَّوَارِمَ وَالأَسِنَّهْ
وَمَنْ شَهِدَ الوَغَى وَعَلَيْهِ دِرْعٌ تَلَقَّاهَـــا بِنَفْـــسٍ مُطْمَئِنَّهْ [(٧)]
وَحَبَّـــاتُ القُلُوبِ يَكُنَّ حَبًّا إِذَا دَارَتْ رَحَاهَا المُرْجَحِنَّهْ [(٨)]

(١) فى ت:" وقال ابن الميكالى لحسيبه "
(٢) فى ت:" مسنا "
(٣) فى ت:" فتية "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٤) **الأبيات من مجزوء الكامل فى ديوان الميكالى / ٢٠٩ / ق ١٦٨ وله ارتجالا يرد على مدح المطوّعى فى دمية القصر ٢ / ٢٣٨ / الترجمة٣٦١، وأثبتها جامع ديوانـه البيـتين الثـانى والثالث هكذا: لَكَ خاطرٌ لِبَدائعِ الـــ ألفاظ وَالمَعنى مِسنّى**
حاشى لِدَهرِكَ أَن يعو دَ فتيُّـــهُ أَبداً مَسنّى
ويبدو أنه لم يستطع توجيه القراءة، فلم يضبط الشكل، والصواب ما أثبتناه، إذ الفرق بـين المعنيين كبير، فمسنا الأولى تعنى الآلة التى تشحذ عليها المدية، أما مُسنا الثانية فهـى تعـنى المتقدم فى السن.
(٥) **البيتان من الهزج للمطوعى فى دمية القصر ٢ / ٢٣٨ / الترجمة٣٦١.**
(٦) فى ت:" أبى " خطأ.
(٧) **ورواية هذا البيت: تَلَقّاهُ . . .**
(٨) فى ث:" المرحجنه " تصحيفا. والمرجحنة: الثقيلة. اللسان فى (ر ج ح).

وَنِعْمَ ذَخِيرَةُ البَدَوِىِّ زَغْفٌ أَوَانَ البِيضِ يُسْقِطْنَ (١) الأَجِنَّهْ

[ولم يَتْرُكْ أَبُوكَ سِوى قَناةٍ وسَيْفٍ آزِرٍ فَرَساً وَجُنَّـــه] (٢)

عَلَى أَنَّ (٣) الحَوَادِثَ كَائِنَاتٌ وَمَا تُغْنِى (٤) عَنِ القَدَرِ الأَكِنَّهْ

فَحِنَّ إِلَى المَكَارِمِ وَالمَعَالِى وَلا تُثْقِلْ مَطَاكَ بِعِبْءِ (٥) حَنَّهْ (٦)

وَقَالَ الأَهْوَازِىُّ: اخْضَرَّتْ بِنَوَالِكَ مَنَاجِمُ (٧) النُّعْمَى (٨)، وَافْتَرَّتْ بِفِعَالِكَ مَبَاسِمُ الحُسْنَى، وَطَالَتْ (٩) بِمُعَاشَرَتِكَ نَعْشَةُ اللَّبِيبِ، وَزَالَتْ بِمُذَاكَرَتِكَ وَحْشَةُ الغَرِيبِ. فَأَنْتَ يُمْنُ الشُّهُورِ، وَحُسْنُ الدُّهُورِ. اتَّسَعَ صَدْرُكَ، وَارْتَفَعَ ذِكْرُكَ. فَخَلْقُكَ وَسِيمٌ، وَخُلُقُكَ عَظِيمٌ. وَجِوَارُكَ مَرْضِىٌّ، وَذِمَارُكَ (١٠) مَرْعِىٌّ. عِلْمُكَ وَدِيَانَتُكَ، وَحِلْمُكَ وَرَزَانَتُكَ. وَجَدَ [مَادِحُكَ] (١١) مَطْلَبَ الثَّنَاءِ هَيِّنًا، وَمَرْكَبَ الإِطْرَاءِ لَيِّنًا. قَوْلُكَ مَقْرُونٌ بِالصِّدْقِ، وَفِعْلُكَ مَشْحُونٌ بِالرِّفْقِ.

---

(١) فى ث:" إن "
(٢) فى ث:" يغني
(٣) فى ث:" يَسْقُطْنَ " خطأ.
(٤) زيادة انفردت بها ت، ورواية هذا البيت: ...أبوهُ... وَدِرْعٍ....
(٥) فى ت:" بحمل
(٦) الأبيات من الوافر فى شروح سقط الزند ٥ / ٢٠٠١ و٢٠٠٢ / ق ١٠٣
(٧) فى ت:" مناجمَ " خطأ.
(٨) فى ث:" النَّعْمَى
(٩) فى ت:" وطابت
(١٠) فى ت:" وديارك والذِّمارُ: ما وراء الرحل مما يَحِقُّ عليه أنْ يَحْمِيَهُ لأنهم قالوا حامى الذِّمار كما قالوا حامى الحقيقة؛ وسمى ذماراً لأنه يجب علىَ أهله التَّذَمُّرُ لهَ، وسميت حقيقة لأنه يَحِــقُّ على أهلها الدفع عنها. اللسان فى (ذ م ر).
(١١) فى الأصل، وث:" وما رحل " تحريفا. وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى يستقيم المعنى.

حَزْمُكَ وَاسْتِعْدَادُكَ، عَزْمُكَ (١) وَاسْتِبْدَادُكَ. النَّاسُ فِيكَ رَجُلانِ: عَدُوٌّ قَهَرَهُ سُلْطَانُكَ، وَعَدُوٌّ (٢) غَمَرَهُ (٣) إِحْسَانُكَ. **وَقَالَ أَيْضًا يَذمُّ رَجُلاً:** كَذَّبَ المَخِيلَةَ، وَخَيَّبَ الوَسِيلَةَ. وَوَشَى بِالإِخْوَانِ، وَسَعَى إِلَى السُّلْطَانِ. مَثَالِبُهُ مَشْهُورَةٌ، وَمَعَايِبُهُ (٤) مَنْشُورَةٌ (٥)، تُذْكَرُ (٦) مَسَاوِيهِ وَفَضَائِحُهُ، وَتُنْشَرُ (٧) مَخَازِيهِ وَمَقَابِحُهُ. وَلا يُرْهَبُ (٨) مِنْ سُلْطَانِه، وَلا يُرْغَبُ فِي إِحْسَانِه.

دَعَتْنِي آثَارُ [التَّفَحُّصِ] (٩) عَنْهُ إِلَى إِيثَارِ التَّخَلُّصِ مِنْهُ. دَعَتْنِي أُولاهُ إِلَى [اعْتِقَادِ صَفَائِه] (١٠)، وَنَهَتْنِي (١١) أُخْرَاهُ عَنِ اعْتِمَادِ إِخَائِه. [وَ] (١٢) مَدَّتْنِي مَبْدَاهُ (١٣) إِلَى المِقَةِ لَهُ، وَصَدَّتْنِي عُقْبَاهُ مِنَ (١٤) الثِّقَةِ بِهِ (١٥) مِنْ أَوْلادِ الحَرَامِ، وَأَوْغَادِ الأَنَامِ. مَجْثَمُ اللُّؤمِ، وَمَنْجَمُ الشُّؤمِ. تَغَيَّرَتْ ضَمَائِرُهُ، وَتَكَدَّرَتْ سَرَائِرُهُ. يَطْلُبُ الغَوَائِلَ، وَيَنْصِبُ الحَبَائِلَ.

---

(١) فى ت:" حزمك "
(٢) فى ت، وث:" وولى
(٣) فى ت:" عمره ".
(٤) فى ت:" ومعايبه " تصحيفا.
(٥) غير مقروءة فى ت.
(٦) فى ت:" يذكر
(٧) فى ت:" وينشر
(٨) فى ت، وث:" لا يرهب "
(٩) فى الأصل:" الفحص " وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم الجناس فى العبارة.
(١٠) فى الأصل، وث:" دعتنى أولاه إلى إخائه "، وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(١١) فى ت:" ونعتنى " تحريفا.
(١٢) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.
(١٣) فى ت:" يداه "
(١٤) فى ت:" عن
(١٥) فى ت:" بين " تحريفا.

يَقْصِدُ مَوَاقِعَ الخَلَلِ، وَيَعْتَمِدُ مَوَاضِعَ الزَّلَلِ. لَهُ [(١)] أَصْلٌ ضَئِيلٌ، وَعَقْلٌ قَلِيلٌ. وَخلالٌ مُسْتَشْنَعَةٌ، وَأَفْعَالٌ مُسْتَبْشَعَةٌ. أَشْأَمُ مِنَ الغُرَابِ، وَأَبْهَمُ [(٢)] مِن الذُّبَابِ. وَأَوْقَحُ مِنَ العَلاةِ [(٣)]، وَأَقْبَحُ مِنَ السِّعْلاةِ [(٤)]. وَأَحْقَرُ مِنَ الصِّبْيَانِ، وَأَقْذَرُ مِنَ الجُعْلانِ.

وَقَالَ أَيْضًا: إِحْسَانُكَ إِلَيَّ إِحْسَانٌ. جَبَرَتْنِى سَوَالِفُهُ، وَغَمَرَتْنِى عَوَاطِفُهُ. [إِحْسَانٌ] [(٥)] حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صُرُوفِ [الزَّمَنِ] [(٦)]، وَصُنُوفِ المِحَنِ إِلاَّ أَنَّ نِزَاعِى إِلَى الوَطَنِ، وَإِزْمَاعِى عَلَى الظَّعَنِ [(٧)]؛ يَصُدَّانِنى عَنْ الالْتِوَاءِ [(٨)]، وَيَمُدَّانِنِى إِلَى الانْكِفَاءِ. وَلَوْلاهُمَا لانْتَصَبْتُ لِحِرَاسَةِ بَابِهِ، وَسِيَاسَةِ دَوَابِّهِ.

وَسَيِّدُنَا يُقَابِلُ مَقَالِى بِالتَّصْدِيقِ، وَآمَالِى بِالتَّحْقِيقِ. وَيَأْذَنُ لِى فِى الخُرُوجِ قَبْلَ تَرَاكُمِ الثُّلُوجِ؛ شَافِعًا بِذَلِكَ سَالِفَ نِعَمِهِ إِلَيَّ، وَطَارِفَ قِسَمِهِ لَدَيَّ. فَأَمَّا [(٩)] مَا وَصَفَهُ مِنْ تَقْرِيبِهِ لِى، وَتَرْحِيبِهِ بِى؛ فَإِنِّى [(١٠)] بِذَلِكَ مُقِرٌّ، [وَ] [(١١)] عَلَى الإِقْرَارِ مُصِرٌّ، وَلِلإِصْرَارِ مُعْلِنٌ، وَلِلإِعْلانِ مُدْمِنٌ.

---

(١) " له " سقطت من ت.

(٢) فى ت:" وأبهم " تصحيفا.

(٣) فى ت:" السعلاة "، وفى ث:" العلأة ". والسِّعْلاةُ والسِّعْلا: الغُولُ، وقيل هى ساحرة الجنّ واسْتَسْعَلَت المرأةُ صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً وسَلاطَةً. اللسان فى (س ع ل).

(٤) فى ت:" السلعة "

(٥) فى الأصل، وث:" وحال " وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٦) فى الأصل، وث:" الزمان " وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة جناسا.

(٧) فى ت:" عن العطن " تحريفا.

(٨) فى ت:" الثواء "

(٩) فى ت:" وأما "

(١٠) فى ت:" فأنا "

(١١) زيادة يقتضيها السياق انفردت بها ت.

وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ:

وسُلافةٍ مِنْ قَلْبِ دَنٍّ [قَدْ بَخَّرُوهُ] [(١)] بِقَلْبِ دَنٍّ
فَأَجِبْ إِلَيْهِ بِلا تَـوَا نٍ مِنْكَ فِيـهِ وَلا تَـأَنٍّ [(٢)]

وَقَالَ:

مَجْلِسُ [(٣)] الأُسْتَاذِ عَبْدِ اللهِ رَوْضُ العَارِفِينَا
أَلْحَقَ الفَخْرَ بِنَا بَعْـــدَ احْتِكَامِ العَارِ فِينَا [(٤)]

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِىُّ [(٥)]

الْزَمْ جَفَاءَكَ لِى وَلَوْ فِيهِ الضَّنَـا وَارْفَـعْ حَدِيثَ البَيْنِ فِيمَا بَيْنَنَـا [(٦)]
فَسُمُومُ هَجْرِكَ فِى هَوَاجِرِهِ الأَذَى وَنَسِيمُ وَصْلِكَ فِى أَصَائِلِهِ المُنَى
لَيْسَ التَّلَوُّنُ مِنْ أَمَارَاتِ [(٧)] الرِّضَا لَكِـنْ إِذَا مَـلَّ الحَبِيبُ تَلَوَّنَـا
تُبْدِى الإِسَاءَةَ فِى التَّيَقُّظِ عَامِدًا وَأَرَاكَ تُحْسِنُ فِى الوَرَى [(٨)] أَنْ تُحْسِنَا

---

(١) فى الأصل:" نخروه ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم البيت معنى ووزنا.
(٢) **البيتان له من مجزوء الكامل فى دمية القصر ٢ / ١٧٧ / الترجمة ٣١٥، والوافى بالوفيات ٢٤/ ٧١: البيت الأول للباخرزى يجيب على فياض بن على الشيخ أبو القاسم الهروى، والبيت الثانى للهروى نفسه؛ وقد سها الحظيرى، ونسبه للباخرزى.**
(٣) فى ت:" مسجد "
(٤) **البيتان له من مجزوء الرمل فى دمية القصر ٢ / ١٨٠ / الترجمة ٣١٧ فى ترجمة أبى عاصم الفضيل بن محمد الفضيلى الهروى،** ورواية البيت الثانى: **٠٠٠العارفينا.**
ورواية البيت على هذا الوجه تخل بمعنى البيت، إذ الصواب الفصل بين كلمتى العار وفينا؛ حتى يتحقق الجناس بين كلمة العارفينا فى البيت الأول، وبين العار فينا فى البيت الثانى.
(٥) فى ت:" وقال آخر أبزون العمانى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) **ورواية هذا البيت: ٠٠٠عما بيننا.**
(٧) فى ث:" فى أمارات "
(٨) فى ت:" فى الكرى "، **وهى رواية ديوانه ودمية القصر.**

وَالرِّزْقُ أَنْوَاعٌ فَمَا صَادَفْتُــهُ أَحْلَى (١) مِنَ التَّبِعَاتِ أَحْلَى مُجْتَنَى (٢)

[وَمِنْهَا فِي المَدْحِ] (٣)

مَلِكٌ مُنَى فُلْكِ (٤) السَّمَاءِ لَوَ انَّهُ بِجَلالِهِ بَدَلَ (٥) الكَوَاكِبِ زُيِّنَا

أَلِفَ العَلاءَ فَكَادَ (٦) يَأْبَى خُلَّةً (٧) إِلاَّ السَّنَاءَ وَحَلْبَــةً (٨) إِلاَّ السَّنَا (٩)

حَتَّى عَدَلْتَ عَنِ الظِّبَاءِ إِلَى الظُّبَى (١٠) كِبْرًا وَغَادَرْتَ القَنَانِي فِي القَنَا (١١)

وَقَالَ آخَرُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَبْدَى قَبْلَ السَّعْيِ وَالاجْتِهَادِ عَطْفَ الإِحْسَانِ بَادِيًا (١٢)، ثُمَّ ثَنَى إِلَى الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ عَطْفَ المَزِيدِ ثَانِيًا.

---

(١) في ت:" أحلى " تصحيفا.

(٢) **الأبيات من الكامل في مخطوط المختار من شعر الكافي العماني / اللوحة الثانية، ودمية القصر ١ / ١٠٧ و١٠٨ / الترجمة ٣٢، والوافي بالوفيات ٦ / ١١٨.عدا البيت الأخير.**

(٣) زيادة انفردت بها ت. وكتب ناسخها سهوا:" وقال آخر

(٤) في ث:" مَنَي فلكٌ "

(٥) في ث:" بدلُ " خطأ.

(٦) في ث:" وكان

(٧) في ت:" حلة "، **وهي رواية الديوان.**

(٨) في ت، وث:" وحلية "

(٩) السَّناءُ: رِفْعة المنزلة والقدر ممدود السَّنِيُّ الرَّفِيعُ، والسَّنا مقصورٌ حَدُّ مُنْتَهى ضوْءِ البرْق وقد أَسْنَى البرْقُ إِذا دَخَل سَناهُ عليكَ بيتَكَ أَو وقَع على الأَرض أَو طار في السَّحاب. اللسان في (س ن و).

(١٠) الظَّبْيُ: الغزال، والجمع أَظْبٍ وظِباءٌ وظُبِيٌّ على فُعُول مثل ثَدْي وثُدِيّ، والأُنثى ظَبْية، والجمع ظَبَياتٌ وظِباء. والظُّبَى جمع الظُّبَة وهي: حدّ السيف والسِّنان والنَّصْلَ والخَنْجر وما أَشبه ذلك. اللسان في (ظ ب ا).

(١١) **الأبيات من الكامل في مخطوط المختار من شعر الكافي العماني / اللوحة الثانية واللوحة الثالثة، ولم أجد البيت الأخير في ديوانه على موسوعة الشعر العربي،** ورواية البيت الثاني، وهي الصواب لمناسبة التجنيس الذي اختيرت له: **ألِفَ العُلوَّ. . . حُلَّةً . . . وحلّة. . .**

(١٢) في ت:" عطف الإحسان زيادة سالفة "

وَلِيُّ (١) كُلِّ نِعْمَة تَالدَة وَطَارِفَة (٢)، وَوَالِي كُلِّ عَارِفَة (٣) وَارِفَة. فَعِبَادُهُ فِي مَرَاتِع فَضْلِه مُتَسَاهِمُونَ، وَعَلَى مَوَاقِع جُوده مُتَقَاسِمُونَ. يَنَالُونَ غُرَرَ نَعْمَائه فَوْقَ المُرَاد، وَيَنْتَجِعُونَ فَيْضَ آلائه وُفْقَ (٤) المُرَاد. نُكَرِّرُ حَمْدَنَا عَلَيْه تَكْرِيرًا، وَيُقَرِّرُ فَضْلَهُ عَلَيْنَا تَقْرِيرًا. وَنَجْمَعُ (٥) ثَنَاءهُ مَعَ التَّأْمِيلِ، وَنَشْفَعُ (٦) دُعَاءهُ مَعَ التَّأْمِينِ.

وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَة: الحَمْدُ لله مُلْبِسُ (٧) مَا خَلَقَ إِحْسَانَهُ، وَمُقْبِسُ مَنْ وَفَقَ (٨) بُرْهَانَهُ، وَمُعْطِي مَنْ فَسَقَ عِنَانَهُ (٩)، وَمُصْلِي مَنْ مَرَقَ نِيرَانَهُ. الَّذِي أَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَأَوْلَى فَأَفْضَلَ. وَابْتَدَعَ فَأَحْسَنَ، وَصَنَعَ فَأَتْقَنَ. أَرْسَلَهُ عِنْدَ تَشَعُّبِ الأَهْوَاءِ، وَتَلَهُّبِ الشَّحْنَاءِ. فَأَطْفَا بِنُورِهِ نَارَ فِتَنِهَا، وَعَفَّى بِظُهُورِهِ آثَارَ سُنَنِهَا. فَأَذَلَّ (١٠) اللهُ وَجَزَ (١١) شَيْطَانَهَا بِعِزِّ سُلْطَانه.

أَطْلَقَ بِاللَّغْوِ لِسَانَهُ، وَأَنْفَقَ فِي اللَّهْوِ زَمَانَهُ (١٢) قَبْلَ أَنْ تُعَلَّقَ بِهِ خَطَاطِيفُ السُّنُونَ (١٣)، وَتُصَدِّقُ فِيهِ أَرَاجِيفُ الظُّنُونِ (١٤)

(١) " ثانيا ولى سقطت من ت.
(٢) فى ت:" عطف المزيد إلى كل نعمة تالدة وطارفة "
(٣) فى ت:" كل نعمة عارفة "
(٤) فى الأصل:" رفق " تحريفا. وما أثبته من ت، وث.
(٥) فى ت، وث:" ويجمع "
(٦) فى ث:" ويشفع " تصحيفا.
(٧) فى ث:" مُلَبِّسُ "
(٨) فى ث:" وَفَّقَ "
(٩) فى ث:" برهانه "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١٠) فى ت:" وأذل
(١١) فى ت، وث:" رجز
(١٢) فى ت:" رمانه " تصحيفا.
(١٣) فى ت:" الظنون "
(١٤) فى ت:" المنون "

وَقَالَ آخَرُ:

ذِكْرُ النَّوَى أَوْقَدَ جَمْرَ الغَضَا وَأَنْبَعَ العَيْنَ مِنَ العَيْنِ
شُلَّتْ يَدُ البَيْنِ كَمَا فَرَّقَتْ فِي غُدْوَةِ الإِثْنَيْنِ اثْنَيْنِ
تَقَاسَمَ العُشَّاقُ حَظَّ الهَوَى فَحَظِّيَ البَيْنُ مِنَ البَيْنِ (١)

وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ التَّمِيمِيُّ (٢):

دَعْنِي أَسِرْ فِي البِلادِ مُلْتَمِسًا فَضْلَةَ مَالٍ إِنْ لَمْ يَفِرْ زَانَا
فَبَيْذَقُ (٣) الرُّخِّ (٤) وَهْوَ أَهْوَنُ مَا فِي الدَّسْتِ إِنْ سَارَ صَارَ فَرْزَانَا (٥)

---

(١) الأبيات من السريع، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٢) فى ت:" اليمنى " تحريفا. وهو: صالح بن أحمد الحافظ أبو الفضل التميمى الأحنفى الهمذانى ابن السمسار ويعرف أيضًا بابن الكوملاذ محدث همذان روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم وطبقته وهو الذى لما أملى الحديث باع طاحونا له بسبعمائة دينار ونثرها على المحدثين. كان ركنا من أركان الحديث دينا ورعا لا يخاف فى الله لومة لائم وله عدة مصنفات والدعاء عند قبره مستجاب ولد سنة ٣٠٣، وتوفى فى شعبان سنة ٣٨٤ هـ. الأنساب ٥ / ٦٥٠، تاريخ بغداد ٩ / ٣٣١ / الترجمة ٤٨٧١، التحبير فى المعجم الكبير ٢ / ٣٨١، التدوين فى أخبار قزوين ٣ / ٩٠، شذرات الذهب ٣ / ١٠٩، طبقات الحفاظ ١ / ٣٩٢ / الترجمة ٨٨٩، العبر ٣ / ٢٧، الوافى بالوفيات ١٦ / ١٤٣ و ٢٤ / ٢٨٤.

(٣) فى ت، وث:" فبيدق " تصحيفا. والبَيَاذِقة: الرجَّالة، ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنج. اللسان فى (ب ذ ق).

(٤) الرُّخُّ: من أداة الشطرنج والجمع رِخاخ؛ والرُّخّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَة لهم. اللسان فى (ر خ خ).

(٥) فى ت:" فرزا:"؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه، والفرْزانُ: من لُعَب الشِّطْرَنْج، أعجمى معرّب، وجمعه فَرَازِينُ. اللسان فى (ف ر ز ن). والبيتانَ من المنسرح له فى زهر الأكم على موسوعة الشعر العربى، وللبستى فى ديوانه / ٣٠١ / ق ٢١١، ولعبد الصمد بن على أبى القاسم الطبرى فى الوافى بالوفيات ١٨ / ٢٧٣، وروايتهما: ذَرْنى... مُبْتَغيا فَضْلَ ثَراء... / ...النَّطْع... احقَرُ ما فيه إذا سارَ...، ودمية القصر ٢ / ٢٨٤ / الترجمة٣٨٧، وروايتهما: ...أسير... ملتمسا فَضْلَ ثَراء... / فبيدق النطع... فيه إذا سارَ... . ورواية البيت الأول " أسير " تحريف يخل بوزن البيت، وقد قدمهما الباخرزى بقوله: وله شعر حسن ضاع اكثره، ويكفيك منه أثره، فمنه ما أنشدنيه لنفسه، وهو معنى لم يُسبق إليه.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنُ الحَسَنِ الوَزِيرُ (١)

لَئِنْ أَصْبَحْتُ مَنْبُوذًا ... بِأَطْرَافِ خُرَاسَـــان
وَمَخْصُوصًا بِحِرْمَانِ ... مِنَ الأَعْيَانِ أَعْيَـــانِي
فَكَمْ مَارَسْتُ فِي إِصْلاحِ شَأْنِي مَا (٢) ... مَرَى شَانِي
وَمَا ذَنْبِي إِلَى مَنْ هُـــ ... ـــوَ عَنِّي عَطْفُهُ ثَـــان (٣)
سِوَى أَنِّي أَرَى فِي الفَضْـــ ... ـــلِ فَرْدًا لَيْسَ لِي ثَان (٤)
فَـــإِنْ سَلَّمَنِـــي اللهُ ... وَبِالصُّنْـــعِ (٥) تَوَلاَّنِي (٦)

[وَقَالَ] (٧):

وَأَوْلانِي خَلاصًا جَا ... مِعًا شَمْلِي بِخُلْصَانِي
وَأَوْطَـــانِيَ أَوْطَـــانِي ... وَأَعْطَانِيَ أَعْطَانِي
وَأَخْلَى ذَرْعِي الدَّهْرَ ... وَخَلاَّنِي وَخلاَّنِي (٨)

(١) محمد بن العباس بن الحسن أبو جعفر كان والده وزيرا للمكتفي ودخل أبو جعفـــر بـــلاد خراسان وما وراء النهر وكان أديبا فاضلا وكاتبا بليغا حسن التصرف فى النظم والنثر رمت به حوادث الدهر إلى بخارى فأكرم مثواه فقد كانت عادة الملوك السامانية فى معرفة حقوق الناس وأبناء النعمة وأغذياء الرياسة لا سيما الجامعين إلى كـــرم النـــسب شـــرف الأدب وتقسمت أيامه بين الأولية السنية والطلعة الهنية وكان على تماسك حاله وانتعاشه وارتياشه شاكيا لزمانه مستزيدا لسلطانه. الوافى ٣ / ١٦١، يتيمة الدهر ٤ / ١٤٠ / الترجمة ٣٣.

(٢) ف ت:" ماء "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٣) فى ث:" ثانى " خطأ، ورواية هذا البيت فى اليتيمة: وقادتنى ....

(٤) فى ت، وث:" ثانى " خطأ.

(٥) غير واضحة الإعجام فى ت.

(٦) الأبيات من الهزج فى يتيمة الدهر ٤ / ١٤١ و١٤٢، ورواية البيت الأول فى الوافى بالوفيات ٣ / ١٦١ و١٦٢: لقد.... والبيتان الأول والأخير فقط فى الإعجاز والإيجـــاز / ٢٦٣ و٢٦٤ والبيت الأخير فقط فى خاص الخاص / ١٤٥.

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) فى ث:" وخُلانى "، ورواية هذا البيت فى الإعجاز والإيجـــاز، والبـــديع فى نقـــد الـــشعر: ...درعى....

فَإِنِّى لا أَجدُ العُودَ [(١)] مَا عَادَ [(٢)] الجَدِيدَان
فَإِنْ عُدْتُ لَهَا يَوْمًـا فَسَحَّانِى سَحَّانِى
وَلِلمَوْتِ الوَحِيِّ الأَحْـمَرِ القَانِيِّ أَلْقَانِى [(٣)]

وَقَالَ ابْنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ [(٤)]:

بِنْتُمْ فَمَا كَحَّلَ الكَرَى لِى بَعْدَ وَشْكِ البَيْنِ عَيْنَا
وَلَقَدْ غَدَا كَلَفِى بِكُمْ أُذُناً عَلَيَّ لَكُمْ وَعَيْنَا
فَأَسَلْتُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ مِنْ نَاظِرِى بِالدَّمْعِ عَيْنَا [(٥)]

وَقَالَ:

فَتَنَ النَّاسَ أَهْيَفٌ عَطَفَتْ صُـدْ غَاهُ فِى الخَـدِّ عَطْفَـةَ الصَّوْلَجَان
مَلَكَ القَلْبَ [(٦)] فَهْوَ جَانٍ صَؤُولٌ وَعَجِيبٌ [(٧)] أَنْ يُظْهِرَ الصَّوْلَ جَانِ [(٨)]

وَقَالَ [(٩)]

لَوْ تَوَّجَتْ رَأسِى بِتَـاجَيْـنِ أَوْ سَوَّرَتْنِى بِسِوَارَيْـنِ

---

(١) فى ث:" العَوْد "
(٢) فى ت:" ما كرَّ "، ورواية هذا البيت فى الوافى، وخاص الخاص: ...ما دام....
(٣) الأبيات من الهزج فى يتيمة الدهر ٤ / ١٤٢، والواف بالوفيات ٣ / ١٦٢، وخاص الخاص/ ١٤٥ عدا البيت الأول، وراجع بعض هذه الأبيات بروايات مختلفة فى البديع فى نقد الشعر/ ٢١ و٢٢، ورواية البيت الثانى: فأوطانى...، والإعجاز والإيجاز / ٢٦٤ عدا البيت الأول، ورواية البيت الأخير: ...الرحى....
(٤) فى ت:" وقال آخر ابن أسد الفارقى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٥) الأبيات من مجزوء الكامل فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٦١.
(٦) فى ث:" القلبُ " خطأ.
(٧) فى ث:" وعجبت "
(٨) فى ث:" جانى خطأ. والبيتان من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر.
(٩) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن البيتين لابن أسد الفارقى.

لَمْ يَحْظَ [١] قَلْبِى مِنْ جَمِيعِ الَّذِى كَسَبْتُ مِنْهَا بِسِوَى رَيْنِ [٢]

وَقَالَ [القَهِسْتَانِيُّ] [٣]

وَإِذَا اللُّقْيَا لَهُ وُفْقَ المُنَى وَإِذَا النُّعْمَى لِهُ فَوْقَ المَنَنْ [٤]

وَقَالَ آخَرُ:

إِنْ آنَ أَنْ نَلْتَقِي عَلِمْنَا [٥] مَنْ مَنَّ مِنْ أَهْلِنَا عَلَيْنَا

[لَوْ لُؤْلُؤًا صُبَّ مِنْ هَوَاهُمْ لَوَلْوَلُوا مِنْ بُكَا عَلَيْنَا] [٦]

وَقَالَ آخَرُ:

وَأَمْنٍ عِنْدَ نَادِيهِ لِجَارِ جَازِمٍ [٧] جَانِى [٨]

وَقَالَ آخَرُ:

---

(١) فى ث:" يُحظَ "

(٢) **البيتان من السريع فى ديوانه فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى،** والرَّيْنُ: الطَّبَعُ والدَّنَسُ، والرَّيْن: الصَّدَأُ الذى يعلو السيفَ والمرآة. ورَانَ الثوبُ رَيْناً: تَطَبَّعَ. والرَّيْنُ: كالصَّدَأ يَغْشَى القلب. ورَانَ الذَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً: غلب عليه وغطاه. اللسان فى (ر ى ن)، ورواية البيت الأول: **وسورتى٠٠٠.**
ورِينَ بالرجلِ إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه، ولا قبل له به، وكل ما غلبك فقد رَانَ بك، ورَانَكَ ورَانَ عليك. اللسان فى (ر ى ن).

(٣) فى الأصل:" الفهستانى " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث. وقد كتب ناسخ ت:" وقال آخر القهستانى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(٤) **البيت من الرمل، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) فى ت:" علينا "

(٦) زيادة انفردت بها ت، **والبيتان من مخلع البسيط: البيت الأول فى تاريخ بغداد ١١ / ٢٣١ منسوب لعلى بن عيسى حين كتبه إلى بعض إخوانه فى بعض نكباته،** وروايته: **٠٠٠درينا، والبيتان دون عزو فى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف / ٤٣** لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى. تحقيق د. سيد الشرقاوى، ط ١، مكتبة الخانجى ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م، ورواية البيت الثانى: **٠٠٠يديهم ٠٠٠بالبكا لدينا.**

(٧) فى ت:" حارم " تصحيفا.

(٨) فى جميع النسخ:" حانى " خطأ، **والبيت من الهزج، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

طَيْفٌ لِعَلْوَةَ حَيَّانِى فَأَحْيَانِى[1] حَدَتْهُ رِيحَانِ مِنْ وَرْدٍ وَرَيْحَانِ

أَلَمَّ يَخْرِقُ جِلْبَابَ الظَّلامِ وَقَدْ خَاطَتْ يَدُ النَّوْمِ أَجْفَانًا بِأَجْفَانِ[2]

وَقَالَ البَاخَرْزِيُّ: مَا طَرَأَ عَلَيْنَا أَعْذَبُ مِنْهُ عَذْبَةَ لِسَانٍ، وَلا أَنْفَسُ[3] مِنْهُ بَرَاعَةَ بَيَانٍ، وَلا أَنْقَشُ مِنْهُ يَرَاعَةَ بَنَانٍ[4] **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ**: يُشَارُ إِلَيْهِ بِالبَنَانِ فِى البَيَانِ[5] **وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**[6] شِعْرُهُ [فَرْخُ][7] شِعْرِ الأَعْمَى؛ [أَعْنِى][8] شَاعِرَ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ. وَإِنْ كَانَ مُنَزَّهًا مِنْ[9] مَعَرَّةِ العُمْيَانِ[10] [**وَقَالَ البَاخَرْزِىُّ**][11] لَهُ قَصَائِدُ سَارَتْ فَسَرَّتْ[12]، وَأَظْهَرَتْ مِنْ مَحَاسِنِهَا مَا أَسَرَّتْ. وَمَرَقَتْ مُرُوقَ المَهَارَةِ مِنْ[13] أَشْطَانِهَا[14]، وَالمَهْرِيَّةُ عَنْ[15] أَعْطَانِهَا.

---

(١) فى ت:" وأحيانى

(٢) **البيتان من البسيط للماهر المحجوب المصرى فى دمية القصر ١ / ١٥٧ / الترجمة ٦٦.**

(٣) فى ت:" أفصح "

(٤) **العبارة فى ترجمة الشريف أبى طالب الدمشقى الأنصارى فى دمية القصر ١ / ١٥٨ / الترجمة ٦٧**، وروايتها: ما طرأ على نيسابور من الشام فى عصرنا هذا ولا أفصحُ

(٥) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة السنجارية / ١٦٩**، وروايتها: والمشار إليه . . . .

(٦) " الباخرزى " سقطت من ت.

(٧) زيادة انفردت بها ت.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من دمية القصر. [**المحقق**].

(٩) فى ت:" عن وقد قدم ناسخ ت هذه الفقرة على سابقتها.

(١٠) **العبارة له فى ترجمة أبى على حَمْدُ بن محمد بن فُورَّجةَ البروجردى فى دمية القصر ١ / ٢٩٤ / الترجمة ١٦٤**، وروايتها: هو فى الصنعة من الفحول، والتنبيه على فضله طَرَفٌ من الفضول، وشعره وإن كان هذا الفاضل مُنزّهاً عن . . . .

(١١) زيادة انفردت بها ت.

(١٢) " فسرت " سقطت من ت. وتشكيلها من ث.

(١٣) فى ت:" عن

(١٤) الأشطان جمع شطن، وهو: الحبل الطويل الشديدُ الفَتْل يُستَقَى به وتُشَدُّ به الخَيل. اللسان فى (ش ط ن).

(١٥) فى ث:" من والمَهْرِيَّة: ضَرْب من الحِنْطَة. اللسان فى (م هـ ر).

وَقَالَ آخَرُ: هُوَ رَفِيعُ الشَّانِ، فَرِيعُ المَكَانِ، قَرِيعُ الأَقْرَانِ. وَقَالَ آخَرُ: يَنْشُرُ غُصُونَهَا، وَتُثْمِرُ[(١)] غُصُونُهَا. وَقَالَ آخَرُ[(٢)]: أَقْبَلَ بِرَائحَة[(٣)] الجنَان، وَرَاحَة الجَنَان. وَقَالَ آخَرُ[(٤)] إذَا حَكَمْنَا حَتَمْنَا، وَإذَا عَزَمْنَا جَزَمْنَا[(٥)] وَقَالَ آخَرُ[(٦)] فُلانٌ يُشَفِّعُ وَسَائلَنَا، وَيُسْعفُ رَاجِينَا وَسَائلَنَا. وَقَالَ: غَيْثٌ انْقَطَعَ شِرْيَانُهُ، وَاتَّصَلَ سَرَيَانُهُ.

وَقَالَ آخَرُ[(٧)] سَحَائبُ لَمْ تُخْفِ جُنُونَهَا[(٨)]، وَلا تُجفُّ جُفُونَهَا. يَسْقُطُ جَنينُهَا، وَلا يَهْدَأُ أَنِينُهَا وَحَنِينُهَا. وَقَالَ آخَرُ: دَارُهُ دَارُ المَيَامنِ، وَدَائرَةُ المَحَاسنِ. وَقَالَ آخَرُ: وَضَعَتْهُ عَلَى لِبَانِهَا، وَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَانِهَا. وَقَالَ آخَرُ: هُوَ سَيِّدُ أَقْرَانِهِ[(٩)]، وَسَنَدُ أَقْرَانِهِ. وَقَالَ آخَرُ: هَاجِرَةٌ أَيْبَسَتِ العِيدَانَ، وَأَرْكَبَتِ[(١٠)] الجَنَادبَ العِيدَانَ.

أَرَادَ بِالأَوَّلِ: عِيدَانَ الأَشْجَارِ، وَبِالثَّانِي: عِيدَانَ الغنَاءِ. أى تَصرُّ جَنَادبُهَا لشدَّة[(١١)] الحَرِّ. وَهُوَ استعَارَةٌ جَيِّدَةٌ.

(١) فى ت، وث:" ويثمر
(٢) فى ت:" وقال "
(٣) فى الأصل، وث:" راحةُ " خطأ. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٤) فى ت:" وقال
(٥) فى ت:" حزمنا "
(٦) فى ت:" وقال
(٧) فى ت:" وقال
(٨) فى ت:" لا يخف حنوبها "
(٩) فى ت:" قرانه "
(١٠) فى ث:" وركبت "
(١١) فى ث:" من شدة

[وَقَالَ آخَرُ: خَطٌّ كَأَنَّهُ خُطُوطُ الغَوَالِى فِى خُدُودِ الغَوَانِى] (١) وَقَالَ آخَرُ: هُوَ سريعُ البَنَانِ، بَدِيعُ الزَّمَانِ (٢) وَقَالَ آخَرُ: صَدُّوا عَنِّى فَصَدَّعُونِى، وَفَارَقُونِى فَأَرَّقُونِى.

وَقَالَ البَدِيعُ الهَمَذَانِيُّ (٣) يَذْكُرُ (٤) صُدَاعًا أَصَابَ رَأْسَهُ:

وَجَدْتُ فِيهِ اتِّفَاقَ سُوءٍ   صَدَّعَنِى مِثْلَ صَدَّ عَنِّى (٥)

وَقَالَ آخَرُ: سَلَّمَ عَلَيَّ وَحَيَّانِى؛ فَكَأَنَّهُ أَنْشَرَنِى وَأَحْيَانِى. وَقَالَ آخَرُ: ارْتَفَعَ الأَذَانُ؛ فَامْتَلأَتِ الآذَانُ (٦) وَقَالَ آخَرُ: شُكْرِى لِفُلانٍ شُكْرُ حَسَّانٍ لآلِ غَسَّانٍ (٧) وَقَالَ آخَرُ: جُنَّ وَقَلَبَ المجَنَّ، وَأَظْهَرَ مِنَ النِّفَاقِ مَا أَجَنَّ. وَقَالَ آخَرُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ سَنَّهَا (٨)، وَشَوْكَةٍ (٩) أَحَدَّهَا وَسَنَّهَا (١٠) وَقَالَ آخَرُ: يَدُلُّ (١١) الأَعْوَانَ، وَيُدِلُّ عَلَى السُّلْطَانِ. وَقَالَ آخَرُ: عِنْدَهُ مِنَ العَيْنِ مَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ.

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى ت:" البيان

(٣) فى ت، وث:" الهمدانى

(٤) فى ت:" يذكّر خطأ.

(٥) **البيت من مخلع البسيط فى ديوان أبي فراس / ٣٤٤، ويتيمة الدهر ١ / ٨٠، ودون عزو فى ديوان المعانى ٢ / ١٦٩**

(٦) فى ت:" منه الآذان

(٧) فى ت:" حسانَ لآل غسانَ " **والعبارة فى ثمار القلوب ١ / ٢١٩**، وروايتها: ويقال شكره شكر حسان...

(٨) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" شبها " وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

(٩) فى الأصل:" شولة " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.

(١٠) فى ت:" وسبها " تصحيفا.

(١١) فى الأصل، وث:" يذل " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.

وَقَالَ آخَرُ: أفْضَى بُعْدُ العَيَانِ إلَى قُرْبِ [العَنَانِ] [١] وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَة: شَهَادَةَ مَنْ صَدَعَ [٢] بِالتَّوْحِيدِ لِسَانُهُ [٣]، وَنَزَعَ عَنِ التَّقْلِيدِ جَنَانُهُ [٤]. وَقَالَ: الجَامِعُ لِفِلْسِهِ مَفْتُونٌ، وَالبَائِعُ لِنَفْسِهِ مَغْبُون.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ [٥]:

وَجُرْمٌ [٦] فِى الحَقِيقَةِ مِثْلُ جَمْرٍ وَلَكِنَّ الحُرُوفَ بِهِ عُكِسْنَهْ [٧]

وَقَالَ [٨]

وَارِ زِنَادُ [٩] الشَّرِّ فِى هَذِهِ الـــدُّنْيَا وَقُلْ يَا جَدَّتِى وَارِنِى

وَيَا خَلِيلِى دَرَنِى زَائِدٌ [١٠] فَأَقْصِنِى فِى الأَرْضِ أَوْ دَارِنِى " [١١]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ: يُفْشِى الإِحْسَانَ، وَيُنْشِى [١٢] الاسْتِحْسَانَ [١٣] وَقَالَ [١٤] يَجُولُ فِى أَرْجَاءِ نَصِيبِين، وَيَخْبِطُ بِهَا خَبْطَ المُصَابِينَ وَالمُصِيبِينَ [١٥]

(١) فى الأصل:" العيان " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٢) صَدَعَ بالحق: تكلم به جهاراً. اللسان فى (ص د ع).
(٣) فى ث:" لسانَه " خطأ.
(٤) فى ث:" عَنانه "
(٥) فى ت:" وقال آخر المعرى "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٦) فى ث:" وحزم " تصحيفا.
(٧) فى ث:" عَكَسْنَهْ " **والبيت من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٣٩ / ق ١٢٠٦**
(٨) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن البيتين التاليين للمعرى أيْضًا.
(٩) فى ت:" زنا دناد "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه.
(١٠) فى ث:" درِّنى رائد "؛ العبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب المعنى، واختل الوزن.
(١١) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت. **والبيتان من السريع فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٩٢/ ق ١٢٥٥**، ورواية البيت الأول:**وارِ زِنادُ الشرِّ ...**.
(١٢) فى ت:" وينسى " تصحيفا.
(١٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة المعرية / ٧١**.
(١٤) " وقال " سقطت من ت.
(١٥) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة النصيبية / ١٨٤**

وَقَالَ حِينَ بَاعَ جَارِيَتَهُ: وَكُلَّمَا رَأى [مِنِّى] [(١)] ازْدِيَادَ الاعتِيَاصِ، وَارْتِيَادَ المَنَاصِ. آلَ وَعِيدُهُ إيقَاعًا، وَتَقْرِيعُهُ قِرَاعًا؛ حَتَّى قضَتَّهُ سَوَادَ العَيْنِ بِصُفْرَةِ العَيْنِ [(٢)] وَقَالَ [(٣)]: إنْ سَفَرَتْ خَجِلَ النَّيِّرَانِ، وَصَلِيَتِ [(٤)] القُلُوبُ بِالنِّيرَانِ. وَإِنْ بَسَمَتْ [(٥)] أَزْرَتْ بِالجُمَانِ، وَبِيعَ المَرْجَانُ بِالمَجَّانِ [(٦)] وَقَالَ: لَحَظْتُ فِى بَعْضِ مَطَارِحِ البَيْنِ، وَمَطَامِحِ العَيْنِ [(٧)].

وَقَالَ:

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلا مُصَافٍ   وَلا مَعِينٌ وَلا مُعِينُ
وَفِى المَسَاوِى بَدَا التَّسَاوِى   فَلا أَمِينٌ وَلا ثَمِينُ " [(٨)]

وَقَالَ ابْنُ حَيُّوس [(٩)]:

وَرُبَّ جَمَالٍ فِتْنَتِى فِى افْتِتَانه   فَلا زِلْتُ مَفْتُونًا وَلا زَالَ مُفْتَنَّا [(١٠)]

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة السنجارية / ١٧٦ و١٧٧، وروايتها: ...المَنَاصِ. تجرّمَ وتضرّمَ. وحرّقَ عليّ الأُرَّمَ. ونفسى معَ ذلكَ لا تسمَحُ بمُفارَقَة بذرى. ولا بأنْ أنزِعَ قلْبى منْ صدرى. حتىَ آلَ الوَعيدُ إيقاعاً. والتّقريعُ قِراعاً. فقـادَنى الإشـفاقُ مـنَ الحَـينِ. الى أن قضتّهُ....
(٣) فى الأصل:" قال وما أثبته من ت، وث.
(٤) فى ت:" وصلت " تحريفا.
(٥) فى ث:" بَسِمَتْ "
(٦) فى ث:" بالمَحان " تصحيفا. والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة السنجارية / ١٧٣.
(٧) والعبارة فى مقامات الحريرى / المقامة القهقرية / ١٦٠
(٨) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والبيتان من مخلع البسيط فى مقامات الحريرى / المقامة القهقرية / ٦٤.
(٩) فى ث:" حبوس " تصحيفا.
(١٠) فى ث:" مُفْتَنا "؛ وهو خطأ يخل بمعنى البيت ووزنه.

وَنَفْسِي عَلَى العِلاَّتِ فِي القُرْبِ وَالنَّوَى فِدَاءُ الَّذِى مَنَّى [(١)] زَمَانًا وَمَا مَنَّا
أَمِنَّا بِكَ الدَّهْرَ المَخُوفَ فَكُلَّمَـا [(٢)] دَعَا لَكَ دَاعٍ بِالسَّلاَمَةِ أَمَّنَـا [(٣)]

وَقَالَ أَيْضًا [(٤)]:

وَمَالِي فِي العِتَابِ سِوَى عَنَانِي [(٥)] وَإِنْ أَطْلَقْتُ فِي الشَّكْوَى عَنَانِي
وَلَمْ أُفْصِحْ بِمَـا لاقَيْـتُ حَتَّى هَجَرْتُ فَكَانَ دَمْعِي تُرْجُمَـانِي
فَكَانَ الهَجْرُ أَفْصَحَ مِـنْ وُشَاتِي لِكَوْنِ الدَّمْعِ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانِـي

وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ الشَّيْبِ:

وَفِي البِيضِ القِبَاحِ بِكُلِّ عَيْـنٍ شَوَاغِلُ لِي عَنْ البِيضِ الحِسَانِ
رَوَى لِي الدَّهْرُ عَنْ حَقِّي فَلَمَّا قَضَى لِي عَدْلُ سَيِّدِنَا قَضَانِي
وَصَلْتُ [(٦)] بِحَمْدِهِ رُتَبَ المَعَالِي بِلا تَعَبٍ وَصُلْتُ عَلَى زَمَانِي [(٧)]

وَقُلْتُ فِي رِسَالَةٍ: فَسِرْ مَعَ اسْكَنْدَرِ الدِّينِ، وَاسْكُنْ دَارَ الطِّينِ. وَأَسِرَّ [(٨)] فِي ظُلُمَاتِهِ [(٩)] المُعْتِمَةِ أَسْرَارَ مَصْنُوعَاتِهِ المُبْهَمَةِ؛ لِتَسْبَحَ فِي عَيْنِ حَيَاةِ اليَقِينْ [(١٠)]،

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) في ت:" وكلما "
(٣) قدم ناسخ ت هذا البيت على الذى قبله، وفى ث:" آمَّنا " خطأ. **والأبيات من الطويل فى ديوان ابن حيوس ٢ / ٦٣٣ / ق ١١١**
(٤) فى ث:" وقال "
(٥) التشكيل من ث.
(٦) فى الأصل:" وضلت " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٧) **الأبيات من الوافر، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) فى ث:" واسكر ".
(٩) فى ت:" واطلب فى ظلمات "
(١٠) فى الأصل:" الحياة ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.

وَتَرْبَحَ غَبْنَ مُلِمَّاتِ [(١)] المُتْرَفِينْ. **وَقَالَ الحَرِيرِيُّ**: يَا بُنَيَّ قَدْ دَنَا ارْتِحَالِي مِنَ الفَنَاءِ، وَاكْتِحَالِي بِمِرْوَدِ الفَنَاءِ؛ [فَأْخُذْ مِثَالِي، وَتَذَكَّرْ أَمْثَالِي] [(٢)] فَإِنِ [(٣)] اسْتَصْبَحْتَ بِصُبْحِي [(٤)] طَابَ مَعَاشُكَ، وَدَامَ [(٥)] انْتِعَاشُكَ. وَأُمْرِعَ خَانُكَ، وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ [(٦)]

وَقَالَ: فَدَمَعَتْ أَجْفَانُهُ، وَبَدَا رَجَفَانُهُ [(٧)] **وَقَالَ**: قَرِيعُ زَمَنٍ، وَجَابِرُ [(٨)] زَمِنٍ [(٩)] **وَقَالَ**: دَخَلْتُهَا مَعَ [(١٠)] مُعَانَاةِ الأَيْنِ، وَمُدَانَاةِ الحَيْنِ [(١١)] **وَقُلْتُ** [(١٢)] عَسْفُ السُّلْطَانِ سَفْعُ النِّيرَانِ [(١٣)] **وَقَالَ [الحَرِيرِيُّ]** [(١٤)] وَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا يُشَوِّلُ بِلِسَانِهِ، وَيَنْشُرُ مَا فِي صِوَانِهِ [(١٥)]

---

(١) فى ت:" ممات " تحريفا. **قوله: فسر . . . الطين، فى خريدة العماد / قسم شعراء العراق / المجلد ١ / جـ ٤ / ٧١**، و لم أجد بقية العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ث:" وإن
(٤) فى ت:" **فإن استصحب بصبحى "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف فاضطرب معناها.**
(٥) فى ت:" وطال **ولم أجد عبارة:" طاب معاشك، ودام انتعاشك " فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الساسانية / ٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧١**، وروايتها: يا بُنيّ إنهُ قد دنَا . . . واحْذُ مثالي. واقفُ أمْثالي. فإنّكَ إن استَرشدْتَ بنُصْحي. واستَصْبَحْتَ بصُبْحي. أمْرَعَ خانُكَ. وارتفعَ دُخانُكَ. وإنْ تناسَيْتَ سُورَتي.
(٧) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة البصرية / ٥٩٢.**
(٨) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرقطاء / ٢٦٦ و٢٦٧**، وروايتها: أن أذعن لقريع . . . .
(٩) فى ث:" وجائر " تحريفا.
(١٠) فى ت:" بعد
(١١) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الصورية/ ٣١٢**، وروايتها: فلما دخلتها بعد . . . .
(١٢) فى ت:" وقال
(١٣) **لم أجد هذه العبارة فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(١٤) زيادة انفردت بها ت.
(١٥) فى ث:" صفاته تحريفا.

مَا عَدَا شَيْخًا مُشْتَبِهًا فَوْدَاهُ، مُخْلَوْلِقًا[(١)] بُرْدَاهُ؛ فَإِنَّهُ رَبَضَ حَجْرَةً، وَأَوْسَعَنَا هَجْرَةً. فَغَاظَنَا تَجَنُّبُهُ[(٢)] المُتَلَبِّسُ مُوجِبُهُ. وَرُمْنَا أَنْ يَفِيضَ كَمَا فضْنَا، وَيُفِيضَ كَمَا[(٣)] أَفَضْنَا[(٤)] وَقَالَ[(٥)] فَقَالَ لَهُ عَيْنُ أعْوَانِهِ، وَخَالِصَةُ خُلْصَانِهِ[(٦)] وَقَالَ: وَالَّذِى نَوَّرَ الشَّيْبَةْ[(٧)]، وَطَيَّبَ تُرْبَةَ[(٨)] طِيبَةْ. لَقَدْ عُقْتَنِى وَعَقَقْتَنِى، وَأَفْتَّنِى أَضْعَافَ مَا أَفَدْتَنِى[(٩)].

وَقَالَ[(١٠)]: فَكَشَفَ مِنْ أَسْرَارِ أَلْغَازِهِ وَبَدَائِعِ إعْجَازِهِ؛ مَا جَلا بِهِ صَدَأَ الأذْهَانِ، وَجَلَّى مَطْلَعَهُ بِنُورِ البُرْهَانِ[(١١)] فَهِمْنَا حِينَ فَهِمْنَا، وَعَجِبْنَا إذْ أُجِبْنَا، وَنَدِمْنَا عَلَى[(١٢)] مَا نَدَّ مِنَّا[(١٣)]

---

(١) فى ث:" مخلوقا " تحريفا.

(٢) فى ت:" تجنيه " تصحيفا.

(٣) فى ت:" فيما "

(٤) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الشتوية / ٤٩٨ و٤٩٩**، وروايتها: وأخذَ كُلُّ واحدٍ منا... شيخاً مُشتَهباً... المعْذورُ فيه مؤنّبُهُ. إلا أنّا ألَنّا لهُ القولَ. وخشينا فى المسألَة العَوْلَ. وكلّما رُمْنا... أو يُفيضَ فيما أفَضْنا.

(٥) فى ت:" قال

(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرملية / ٥١٨.**

(٧) فى ث:" الشَّيبة "

(٨) غير واضحة الإعجام فى الأصل، وت. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.

(٩) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الكرجية / ٢٥٥ و٢٥٦**، وروايتها: فوَالّذى... طَيّبَةَ. لو لَمْ أتعرّ لرُحْتُ بالخَيبَة. وصفِر العَيبَة. ثمّ نزَعَ الى الفرار. وتبرقَعَ بالاكْفهْرار. وقال: أمَا تعْلَمُ أنّ شِنْشِنيَ الانتقالُ منْ صَيدٍ الى صيْدِ. والانعطافُ منْ عَمْرٍو الى زيدٍ ؟ وأراكَ قد عُقْتَني...

(١٠) فى ت:" قال

(١١) فى ت:" بنو البرهان " تحريفا.

(١٢) فى ت:" إلى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(١٣) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة القطيعية / ٢٤٢**، وروايتها: فكشَفَ حينئذٍ عن ... قال الرّاوى: فهِمْنا...

وَقَالَ [١] المَعَرِّىُّ:

عَرَفْتُ صُرُوفَهُ فَأَزِمْتُ [٢] مِنْهُ عَلَى سِـنٍّ ابْنِ تَجْرِبَةٍ مُسِـنٌّ
وَأَفْقَرَنِى إِلَى مَنْ لَيْس مِثْلِى كَمَا افْتَقَرَ السِّنَانُ إِلَى المِسَنِّ [٣]
أَعُوذُ بِخَالِقِى مِنْ أَنْ يَرَانِى كَشَاكِى النَّبْتِ [٤] لا يُجْنَى وَيَجْنِى [٥]

وَقَالَ [أَيْضًا] [٦]

يُحَدِّثُنَا عَمَّا يَكُونُ مُنَجِّمٌ وَلَمْ يَدْرِ إِلاَّ اللهُ مَا هُوَ كَائِنُ
وَيَذْكُرُ مِنْ شَأْنِ القِرَانِ شَدَائِدًا وَفِى أَىِّ دَهْرٍ لَمْ تُبَتَّ [٧] القَرَائِنُ
أَرَى [٨] الحِيرَةَ البَيْضَاءِ حَارَتْ قُصُورُهَا [٩] خَلاءً وَلَمْ [يَلْبَثْ] [١٠] لِكِسْرَى المَدَائِنُ

(١) فى ت:" قال
(٢) الأزْمُ: شدَّةُ العَضِّ بالفم كلّه، أو أن يَعَضَّه ثم يكرِّر عليه ولا يُرْسله. اللسان ف (أ ز م).
(٣) المُسن فى البيت الأول الذى بلغ من العمر أرذله، والمِسَنُّ: حجر تحدد به الآلات الحادة. اللسان فى (س ن ن).
(٤) فى ث:" البنت " تصحيفا.
(٥) البيتان الأول والثانى من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٨١ / ق ١٢٤٥ ورواية البيت الأول: ...منها، أما البيت الثالث؛ فهو من لزومية أخرى من الوافر فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٨٦ / ق ١٢٤٦، وروايته: كَشاك النبتِ....
(٦) زيادة انفردت بها ت، و " قال " سقطت من ث.
(٧) فى ث:" لا يُبَتُّ "
(٨) فى الأصل، وث:" إلى " تحريفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٩) فى ت:" غادت تصورها " تحريفا. الحيرة مدينة قديمة كانت لبنى المنذر على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقَالَ له النجف؛ كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية، وأما وصفهم إياها بالبياض فإنما أرادوا حسن العمارة. وفى بعض أخبار أهل السير أن أزدشير سار إلى الأردوان ملك النبط، وقد اختلفوا عليه، وشاغبه ملك من ملوك النبط يقَالَ لَه: بابا، فاستعان كل واحد منهما بمن يليه من العرب ليقاتل الآخر، فبنى الأردوان حيرا، فأنزله من أعانه من العرب، فسمى ذلك الحير الحيرة. أبجد العلوم ٣/ ١١٦، معجم البلدان ٥ / ٨٣.
(١٠) غير مقروءة فى الأصل، وت. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى وزنا. ورواية الديوان:" تثبت ".

وَهَجَّنَ [لَذّاتِ] [(١)] المُلُوكِ زَوَالُهَــا كَمَا غَدَرَتْ بِالمُنْذِرِينَ الهَجَائِنُ

كَنَائِنُ صِدْقٍ كَثَّــرَتْ عَدَدَ الفَتَى فَهُنَّ [(٢)] بِحَــقٌّ للسِّهَــامِ كَنَائِنُ [(٣)]

---

(١) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى ووزنــا، وفى ث:" لــدان تحريفا. وهو رواية الديوان.

(٢) فى ث:" وهنَّ "

(٣) الأبيات من الطويل فى شرح اللزوميات ٣ / ٢٠٣ / ق ١١٦٠

بَابُ مَا جَاءَ مُرَتَّبًا عَلَى حَرْفِ الوَاوِ

قَالَ أَبو مُحَمَّد الحَرِيرِيُّ: ضَاعَفَ اللهُ عُلُوَّهُ، وَأَضْعَفَ عَدُوَّهُ [(١)] وَقَـالَ ابـنُ نَـصْرٍ الكَاتِبُ: فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ غَايَةٌ إلاَّ مُحَلِّقَةً [(٢)] فِى سَمَاءِ العُلُوِّ، وَلا رَايَةٌ إلاَّ مُخَلَّقَةً بِدِمَاءِ [(٣)] العَدُوِّ. وَقَالَ آخَرُ: لَقِيتُهُ [(٤)] فَوَقَانِى السُّوء [(٥)]، وَوَفَانِى الحُنُوَّ. وَقَـالَ آخَرُ: وَافَى الرَّبِيعُ [(٦)] فَنَوَّرَ الضَّوَّ، وَأَمْطَرَ النَّوَّ، وَعَطَّرَ الجَوَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَوْلاىَ يُولِينِى [(٧)] صَفْحَةَ صَفْحِه، وَيُولِّينِى [(٨)] عَفْوَ عَفْوِه.

وَقَالَ [آخَرُ] [(٩)] بَيْنَ مُشْرِقَةِ [(١٠)] الجَوِّ، مُغْدِقَة النَّوِّ [(١١)] وَقَالَ آخَرُ [(١٢)] هِمَّةٌ تَعْزِلُ السِّمَاكَ الأعْزَلَ بِسُمُوِّهَا، وَتَجرُّ عَلَى المَجَرَّةِ ذَيْلَ عُلُوِّهَا [(١٣)] وَقَالَ آخَرُ: انْتَشَرَ جَنَاحُ الضَّوِّ [(١٤)] فِى انْفِسَاحِ الجَوِّ. وَقَالَ قَابُوسُ: وَالشَّيْخُ أَعْلَمُ بِمَوَاقِعِ الأَقْدَارِ، وَقَوَارِعِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَأَعْلَى مِنْ أَنْ يُنَبَّهَ مِنْ [(١٥)] سِنَةٍ، أَوْ يُدَلَّ عَلَى سُنَّةٍ [(١٦)]

---

(١) العبارة فى معجم الأدباء ٤ / ٦١٦.
(٢) فى ث:" معلقة "
(٣) فى ت:" من دماء "
(٤) فى ت:" تلقيته "
(٥) فى جميع النسخ:" السوء ". ولكى يستقيم السجع؛ يجب أن تكون:" السُّوّ "
(٦) " وافى الربيع " سقطت من ت.
(٧) فى ت:" تولينى " تصحيفا.
(٨) فى ت:" وتولينى " تصحيفا.
(٩) زيادة انفردت بها ث.
(١٠) فى ت:" هى مشرقة "، وفى ث:" مشرقه "
(١١) فى ث:" مغدقه "
(١٢) فى ت:" قال "
(١٣) العبارة فى زهر الآداب ٣ / ٥٩٩، وروايتها: له هِمَّةٌ تعزل السماكَ الأعْزَل، وتجرّ ذَيْلـها على المجرَّة.
(١٤) فى ث:" الضوء "
(١٥) فى ت:" على "
(١٦) فى ث:" على حسنة "

فَمَنْ أرَادَ أنْ يَزِيدَهُ [تَبَصُّرًا و] [١] تَبْصِيرًا، أوْ يُخْبِرَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ بِهِ خَبِيرًا. كَانَ ممَّنْ [٢] أهْدَى إلَى الأرْضِ هُدُوًّا، وَإلَى السَّمَاءِ سُمُوًّا. **وَقَالَ** [٣] **ابْنُ خَلَف**: القُرْآنُ يُقِرُّ العُيُونَ مَقْرُوًّا، وَيُهْدى إلَى القَلْبِ هُدًى وَهُدُوًّا. **وَقَالَ** [٤] **المَعَرِّيُّ**: لَيْتَ شعْرِى هَلْ تُعْرَفُ [٥] لِي جَثْوَةٌ [٦] إنَّمَا أنَا منَ التُّرَابِ حَثْوَةٌ [٧]

وَقَالَ آخَرُ فِي كِتَابِ فَتْح: وَالسِّهَامُ تَقَعُ [٨]؛ فَتَطِيرُ [٩] حَيْثُ لا يُتَوَقَّعُ مِنْ سُوَيْدَاءِ قَلْبٍ وَسَوَادِ عَيْنٍ [١٠] وَالحِجَارَةُ تَجْرَحُ وَتَكْسِرُ، والمَنَايَا تَكْلَحُ وَتُكَشِّرُ [١١]؛ فَأُمِرْنَا [١٢] بِتَخْلِيَتِهِمْ [١٣] وَإعْتَاقِهِمْ،وَنَزَّهْنَا السُّيُوفَ مِنْ تَدَنُّسِهَا [١٤] بِأعْنَاقِهِمْ. وَمَعَنَا رِجَالٌ مُتَنَزَّهَاتُهُمْ [١٥] شَنُّ الغَارَاتِ عَلَى العَدُوِّ، وَأُنْسُهُمْ [الرَّكْضُ] [١٦] بِالآصَالِ وَالغُدُوِّ [١٧]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" كمن "
(٣) فى ت:" قال "
(٤) فى ت:" قال
(٥) فى ث:" يعرف "
(٦) فى ت:" حثوة " تصحيفا.
(٧) فى ت:" حثوة " **تصحيفا. بدل ناسخ ت موضع الكلمتين، وكتب فى الهامش:" الحثوة: شيء قليل "**.
(٨) **فى ت:" يقع "**
(٩) **فى ت:" فيطير " تصحيفا.**
(١٠) **العبارة للسلار أبى المعالى محمد بن على العقيلى الكاتب فى دمية القصر ٢ / ٣١٨ / الترجمة ٤١٣**، وروايتها: ...وسواد عين وثغر نحر، ومحل فكر.
(١١) فى الأصل، وث:" يكسر " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(١٢) فى ت:" وأمرنا "
(١٣) فى ت:" بتخليهم " تحريفا.
(١٤) فى ت:" تدنيسها "
(١٥) فى ت:" منتزهاتهم
(١٦) زيادة انفردت بها ت.
(١٧) **العبارة للسلار أبى المعالى محمد بن على العقيلى الكاتب فى دمية القصر ٢ / ٣١٩ و٣٢٠ / الترجمة ٤١٣**، وروايتها: ...والمنايا فى وجوههم...وأمرنا...عن تدنيسها...صبيانهم من رجال غيرهم أفرس، وشيوخهم من شبان سواهم أحمس. متنزهاتهم شن...

وَقَالَ أبْزُونُ [العُمَانِىُّ] [١]:

إلَى مَلكٍ يَجْلُــو بِثَاقبِ [٢] رَأْيِهِ صَدَى الخَطْبِ وَالصَّادِى بِرُؤيَتِهِ يُرْوَى
فَكَمْ مِنْ أخِى فَقْرٍ نَفَى بِاسْمِهِ الطُّوَى وَكَمْ مَهْمَهٍ قَفْرٍ إلَى بَابِــهِ يُطْوَى [٣]

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:

بُنَىَّ اسْتَقِمْ فَالعُودُ تَنْمِى [٤] عُرُوقُــهُ قَوِيمًا وَيَغْشَاهُ إذَا مَا الْتَوَى التَّــوَى
وَلا تُطِعِ الحِــرْصَ المُذِلَّ وكنْ فتًى إذَا الْتَهَبَتْ أَحْشَاؤهُ بالطُّوَى طَــوَى
وَعَاصِ الهَوَى المُرْدِى فَكَمْ مِنْ مُحَلِّقٍ إلَى النَّجْمِ لَمَّا أَنْ أَطَاعَ الهَوَى هَوَى
وَأَسْعِفْ ذَوِى القُرْبَى فَيَقْبُحُ أَنْ يُرَى [٥] عَلَى مَنْ إلَى الحُرِّ النَّبَاتِ انْضَوَى ضَوَى
وَحَافِظْ عَلَى مَــنْ لا يَخُونُ إذَا نَبَــا زَمَانٌ وَمَنْ يَرْعَى إذَا مَا النَّوَى نَوَى
وَإنْ تَقْتَدِرْ [٦] فَاصْفَحْ [٧] فَلا خَيْرَ فِى امْرِئٍ إذَا اعْتَلَقَتْ أَظْفَارُهُ بِالشَّوَى شَوَى
وَإيَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرَ [٨] ذَا نُهَى شَكَا بَلْ أَخُو الجَهْلِ الَّذى مَا ارْعَوَى عَوَى [٩]

وَقَالَ أبُو القَاسِمِ البَاخَرْزِىُّ فِى كَلامِ اللهِ العَزِيزِ: وَغَنِيتُ قَرِير [١٠] العَيْنِ بِصُوَرِهِ المَجْلُوَّةِ، قَرِينَ [١١] نَاظِرِ العَيْنِ بِسُوَرِهِ المَتْلُوَّةِ.

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" بناقب "؛ وهو تصحيف يخل بالمعنى.
(٣) البيتان من الطويل فى ديوان الكافى العمانى على موسوعة الشعر العربى.
(٤) فى ث:" يَنْمِى "
(٥) فى ت:" ترَى ".
(٦) فى ت:" تعتذر "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(٧) فى الأصل:" فاصلح ".وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم المعنى.
(٨) فى ث:" يُر
(٩) الأبيات من الطويل فى مقامات الحريرى / المقامة الحجرية / ٥٤٧ و٥٤٨، ورواية البيــت الرابع: ...اللباب....
(١٠) فى ت:" وعيش ق ين " تحريفا.
(١١) فى ت:" قرير " تحريفا.

وَقَالَ ابْنُ الصَّابِي: صَفِيحَتُهُ مَخْلُوَّةٌ، وَصَحِيفَتُهُ [مَتْلُوَّةٌ] (١) وَسُئِلَ العَبَّادى [رَحِمَهُ اللهُ، فَقِيلَ لَهُ] (٢): الأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ فِي [يَوْمِ] (٣) القِيَامةِ: نَفْسِي نَفْسِي ؟. فَقَالَ: مَهَابَةٌ (٤) لا (٥) مَهَانَةٌ، وَصَفْوًا لا مَحْوًا.

وَقَالَ المَعَرِّيُّ:

العَقْلُ يُوَضِحُ لِلنُّسْــكِ مَنْهَجًا فَاحْذُ حَذْوَهْ

وَلَيْس (٦) يُظْلِمُ (٧) قَلْبٌ وَفِيهِ لِلُّبٍّ حَذْوَهْ (٨)

وَقَالَ ابْنُ خَلَفٍ: وَلَكِنِّي (٩) أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْتِقَاءِ أَنْفَاسِنَا فِي الجَوِّ، وَارْتِقَاءِ (١٠) أَبْصَارِنَا فِي الضَّوِّ (١١)

---

(١) فى الأصل، وث:" مملوة " تحريفا، وما أثبته بين المعقوفين من ت حتى تستقيم العبارة.

(٢) زيادة انفردت بها ت.

(٣) زيادة انفردت بها ث، وفى ت:" فى القيامة يقولون "

(٤) فى ث:" مهابةً ".

(٥) فى ت:" ولا "

(٦) فى ت:" فليس

(٧) فى ث:" يُظَلِّمُ " خطأ.

(٨) فى ث:" جذْوَة ". والبيتان من المجتث فى شرح اللزوميات ٤ / ١٧٠ / ق ١٥٧١.

(٩) فى ت:" والتى "؛ وهو سهو من الناسخ.

(١٠) غير مقروءة فى ت.

(١١) فى ت:" فى الجو "؛ وهو سهو من الناسخ. إذ به ينتفى الغرض من اختيار هذه العبارة.

بَابُ مَا جُمِعَ مِنْهُ عَلَى [1] حَرْفِ الهَاءِ

(١) في ت:" ما جاء على

وَقَالَ أبُو مُحَمَّد بنُ عَلِيّ الحَرِيرِيُّ [البَصْرِيُّ] [(١)]: مَا اسْتُهِلَّتِ الأَهِلَّةُ، وَاسْتَهَلَّتِ الأَنْوَاءُ المُنْهَلَّةُ [(٢)] وَقَالَ: وَإِنْ أُعْطِيَتْ [(٣)] [مِنْهُ] [(٤)] هَوَاهَا، فَطُوبى لَهَا وَوَاهَا، وَإِلاَّ فَآهًا مِنَ المَخَافَة وَآهَا [(٥)]

وَإِيهِ بِمَعْنَى: زِدْ [(٦)] وَإِيهًا بِمَعْنَى: كُفَّ. وَوَيهًا للزَّجْرِ [(٧)]، وَوَاهًا للتَّعَجُّبِ. وَآهًا لِلمَشَقَّةِ [(٨)] مِنَ التَّأَوُّهِ.

وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: الرَّئِيسُ مَنْ يَفُكُّ العُنَاةَ [(٩)]، وَيَفُلُّ العُتَاةَ [(١٠)] وَقَالَ الخُوَارَزْمِيُّ [فِي الرِّحَلِ] [(١١)]: قَلَمًا [(١٢)] كَلَّمَنَا بِابْنَة الشَّفَهْ إلاَّ بِالسَّفَهْ. وَقَالَ المِيكَالِيُّ: أخَفُّ مِنْ دُرَّةٍ، وَأخْفَى مِنْ ذَرَّةٍ. وَقَالَ آخَرُ: ذَرَائِعُهُ نَبِيهَةٌ، وشَوَافِعُهُ وَجِيهَةٌ. وَقَالَ آخَرُ: صَارَتْ مُدَاجَاتُكَ مُبَادَاةً [(١٣)]، وَمُنَاجَاتُكَ مُنَادَاةً [(١٤)]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٧٣
(٣) فى ث:" أُعْطِيتَ "
(٤) زيادة انفردت بها ت، وهى رواية الخريدة.
(٥) العبارة فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٥، وروايتها: فإن أعطيت....
(٦) فى الأصل:" واهاً بمعنى رد "؛ وهى عبارة أصابها التصحيف والتحريف، فاضطرب معناها. وهناك إشارة إلى تصويب بالهامش لم أتمكن من قراءته. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم معنى.
(٧) فى ت:" التى للزجر "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٨) " للمشقة " سقطت من ت، وفى ث:" وآها من المشقة والتأوه
(٩) فى ت:" يغل العتاة، ويفك "
(١٠) فى الأصل، وت:" العناة " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم المعنى.
(١١) زيادة انفردت بها ت.
(١٢) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق، وفى ت:" مما
(١٣) فى ت:" مناداة "
(١٤) فى ت:" مباداة "، والعبارات السابقة مما يؤخذ على المؤلف فى اختياراته.

وَقَالَ [آخَرُ] [١]: عَادَتْ مُدَارَاتُهُ [مُرَادَاةً] [٢]، وَمُحَابَاتُهُ [٣] مُلاحَاةً.

وَقَالَ آخَرُ: يَوْمَ يَغْفَى فيه النُّورُ وَيَنْتَبِهُ، وَتَتَشَابَهُ الأَحْوَالُ [٤] وَتَشْتَبِهُ. غبَّ سَمَاءٍ انْهَلَّ حَيَاهَا، وَتَهَلَّلَ مُحَيَّاهَا. وَقَالَ: سَيْفٌ فِي طُولِ القَنَاة، وَحُسْنِ الفَتَاة. وَقَالَ آخَرُ: لَيْس عَلَى شعْرِه حلْيَةُ الحَلاوَة، وَلا طَلُّ الطُّلاوَةِ " [٥] وَقَالَ آخَرُ: أَصَابَ الغَرَضَ الَّذِى رَامَهُ، وَالغَرَضَ الَّذِى رَمَاهُ.

وَقَالَ فِي نَوَابِغِ الحكَمِ: الكِتَابَ الكِتَابَ الكِتَابَ [٦] إنْ أَرَدْتَ العِتَابَ. إنَّ العِتَابَ مُسَافَهَةٌ مَتَى كَانَ [٧] مُشَافَهَةً. وَقَالَ النَّبِيّ ﷺ [٨]: لا يَكُونُ ذُو الوَجْهَيْنِ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا [٩] وَقَالَ ﷺ [١٠]: سَلُوا اللهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ [١١]

---

(١) زيادة انفردت بها ت.

(٢) فى الأصل، وث:" مُرادَةً "، وفى ت:" مراداته " والصواب ما أثبتناه حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا. [المحقق].

(٣) فى ت:" ومجاباته " تصحيفا.

(٤) فى ث:" الأخوال " تصحيفا.

(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.

(٦) فى ت، وث:" الكتاب الكتاب "

(٧) فى ت:" كانت "

(٨) " وسلم " زيادة انفردت بها ت.

(٩) **الحديث فى تاج العروس للزبيدى ٩ / ٤٢٠، تفسير الثعالبى ٣ / ٤٢٤، سبل الهدى والرشاد ٢ / ٩٦، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١ / ٧٨**، وروايته: ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها.

(١٠) وسلم " زيادة انفردت بها ت.

(١١) **الحديث برواية المتن فى السنن الكبرى ٦ / ٢٢٠ / ١٠٧١٧، مسند الشاميين ١ / ٣٢٩ / ٥٧٩، مسند أبى يعلى ١ / ١١٣ / ١٢٣، عمل اليوم والليلة ١ / ٥٠٢ / ٨٨١، تاريخ بغداد ٤ / ٣٨١ / الترجمة ٢٢٥٨، كشف القناع ٢ / ٤٠٠، المحاسن ١ / ١٥٢، بحار الأنوار ٢٧ / ٩٣ / ٥٢، الفائق ٢ / ٣٨٢، تاريخ مدينة دمشق ١١ / ١٠٠، غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٥٩، الفروق اللغوية للعسكرى ٣٦٣ / رقم ١٤٥٨، النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٢٦٥، المعجم الأوسط ٨/ ٢٠١ / رقم ٨٤٠٠**، وروايته: ...فى الدنيا والآخرة.

فَالعَفْوُ [١] عَنِ الذُّنُوبِ، وَالعَافِيَةُ عَنِ الانْتِقَامِ [٢]، وَالمُعَافَاةُ مِنَ المَظَالِمِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَالعَافِيَةُ أَيْضًا: اسْمُ العُفَاةِ [٣]، وَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ المَعْرُوفَ، وَهُمُ المُعْتَفُونَ أَيْضًا، وَالعَافِيَةُ تَكُونُ [٤] اسْمًا للسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ الَّذِى يَأْكُلُ [٥] لُحُومَ القَتْلَى.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَعِزُّ [٦] عَلَيْنَا وَنِعْمَ الفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلعَافِيَةْ [٧]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ [الوَاسِطِيُّ] [٨]:

قَدْ قُلْتُ لِلاَّئِمِى عَلَيْهِ لَقَدْ أَغْرَيْتَ [٩] قَلْبِى مُذْ بِتَّ تَنْعَاهُ [١٠]
حَسِيبُكَ [١١] اللهُ فِى مَلامِكَ لِى [١٢] عَلَى هَوَاهُ وَحَسْبِىَ اللهُ [١٣]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اليُوسُفِىُّ:

---

(١) فى ت:" والعفو

(٢) فى ت:" من الأسقام

(٣) فى ت:" اسم العافية " **والعَفْو: أن يعفو عن الذنوب. والعافية: أن يَسْلَم من الأسقام والبلايا... والمعافاة: أن يعفو الرجل عن الناس ويَعْفوا عنه، فلا يكون يوم القيامة قصاص، مفاعلة من العَفْو. وقيل: أنْ يُعَافيك اللهُ من الناس، ويعافيهم منك. الفائق ٢ / ٣٨٢.**

(٤) فى ت:" يكون " تصحيفا.

(٥) فى ت:" التى تأكل "، وفى ث:" الذى تأكل

(٦) غير مقروءة فى ت.

(٧) فى ت:" بالعافية " **والبيت من المتقارب فى لسان العرب دون عزو فى مادة (ع ف و)، وروايته: أنشد ثعلب: لعز... ...والعافية**

(٨) زيادة انفردت بها ت.

(٩) فى ت:" أغربت " تصحيفا.

(١٠) فى ت:" تلحاه "

(١١) فى ت:" فحسبك "

(١٢) فى ت:" بى "

(١٣) **البيتان من المنسرح، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

تَبَسَّمُ [١] عَنْ ضَاحِكٍ كَالْمَهَاةِ وَتَلْحَظُ عَنْ مِثْلِ عَيْنِ [٢] الْمَهَاةِ
وَفِى عَيْنِهَا عَيْنُ مَاءِ الحَيَاءِ [٣] وَفِى فَمِهَا عَيْنُ مَاءِ الحَيَــاةِ
فَعِشْنَــا نُوَاتِى بِلا رِقْبَــةٍ [٤] وَمَا ضَاقَ عَنَّا نَقِيرُ النَّــوَاةِ [٥]

[وَقَالَ] [٦]

" فَقُولا لِرَيَّا: أَفَاقَ الزَّمَــانُ فَوَاتِى بِوَصْلِكِ قَبْلَ الفَوَاتِ [٧]

وَقَالَ آخَرُ:

شَاهَتْ وُجُوهُ الطَّالِبِينَ لِشَأْوِهِ فَهُمُ البَيَاذِقُ وَهْوَ مِثْلُ الشَّاهِ [٨]

وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ: قَبْلَ تَقَاذُفِ نُجُومِ الحَيَاةِ، وَتَرَادُفِ قُدُومِ الوَفَاةِ.

وَقَالَ البُسْتِىُّ:

ذَهَبَ المُحِبُّ بِلَحْظِهَا فَتَمَلَّكَتْــهُ يَــدُ الدَّوَاهِى
طَلَبَ الدَّوَاءَ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّ [٩] الدَّوَا هِى [١٠]

---

(١) التشكيل من ث.
(٢) فى ت:" لحظ
(٣) فى الأصل:" الحياة "؛ وهو سهو من الناسخ. وما أثبته من ت حتى يستقيم البيت معنى وجناسا، وفى ث:" ماء عين الحياة ".
(٤) فى ت:" راقبة "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت ووزنه. والتشكيل من ث.
(٥) الأبيات من المتقارب له فى دمية القصر ٢ / ٤٢٤ / الترجمة ٤٧٥.
(٦) زيادة انفردت بها ت. وبدءاً من اللوحة١٩١ أ وقع خرم فى ت ينتهى فى صـــ ٩٠٧.
(٧) البيت من المتقارب له فى دمية القصر ٢ / ٤٢٤ / الترجمة ٤٧٥. وكان الأولى بهذا البيت وسابقيه أن يوضع فى قافية التاء؛ لكننى آثرت وجود كل بيت فى ترتيبه الهجائى الــذى رسمــه الحظيرى.
(٨) البيت من الكامل لوالد الباخرزى صاحب الدمية فى الوافى بالوفيــات ١٢ / ٥٦ بترجمــة الشيخ أبى على الحسن بن عبــد الله العثمــانى، وروايتــه فى دميــة القــصر ٢ / ٢٥٥ / الترجمة ٣٦٩: . . . الحاضرين . . . .
(٩) فى ث:" إن " خطأ.
(١٠) البيتان من مجزوء الكامل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ [أيْضًا] [(١)]:

يا مُغْرَمًا بِوِصَالِ [(٢)] عَيْشٍ نَاعِمٍ سَتُصَدُّ [(٣)] عَنْهُ طَائعًا أَوْ كَارِهَا
[إنَّ الحوادِثَ تُزْعِجُ الأحرارَ عن أوطانِهِمْ والطَّيْرَ عن أوكارِها] [(٤)]

وَقَالَ:

تَقِ اللهَ وَالْزَمْ هُدَى دِينِـــهِ وَبَعْدَهُمَا فَالْزَمِ الفَلْسَفهْ
وَدَعْ عَنْكَ قَوْماً يَعِيبُونَهَا فَفَلْسَفَةُ المَرْءِ فَلُّ السَّفَهْ [(٥)]

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

إِذَا ابْتَكَرَتْ إِلَى العَرَّافِ فَاعْرِفْ مَكَانَ عَصًا تَصُكُّ [(٦)] بِهِ قَرَاهَا
وَسَاوِرْهَـــا إِذَا أَبْـــدَتْ سِوَارًا وَبَارِئْهَا إِذَا أَبْـــدَتْ بُرَاهَـــا [(٧)]

وَقَالَ الميكَالِيُّ:

وَكَمْ حَاسِدٍ لِيَ انْبَرَى فَانْثَنَى بِغُصَّةِ نَفْسٍ شَجَاهَا شَجَاهَـــا
وَمِنْ أَيْنَ يَسْمُو لِنَيْلِ العُـــلى وَمَا بَثَّ مَالاً وَلا رَاشَ جَاهَا [(٨)]

---

(١) زيادة انفردت بها ث.
(٢) فى ث:" بصفاء "
(٣) فى الأصل:" ستصُدُّ " خطأ. وما أثبته من ث.
(٤) زيادة انفردت بها ث. والبيتان من الكامل فى ديوان البستى ٩٣ / ق ١٧٧، وروايتهما: يـا ناعماً بسُرور عَيْشٍ زائلٍ ستزول... /...تنقل...، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٦، ورواية البيت الثانى: ...تزعج الآساد عن ساحاتها...، والمدهش ١ / ١٨٧، وروايــة البيت الثانى: إن المنية....
(٥) البيتان من المتقارب فى ديوانه ١٣٣ / ق ٢٦٦، وروايــة البيــت الأول: ومــن بَعــد ذا فــالزَم...، ويتيمــة الــدهر ٤ / ٣٥٩، وروايتــهما: خــف الله واَطلـــب... ...فاَطلب... / ...يعيدونها.
(٦) فى ث:" يصل " ورواية الديوان:" نصكُّ بها "
(٧) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٤ / ١٥٠ / ق ١٥٥٠ ورواية هذا البيت: ...متى كشفت....
(٨) البيتان من المتقارب فى ديوان الميكـــالى / ٢٢٨ / ق ١٨٥، وروايــة البيــت الأول: ... لغصة...، وزهر الآداب ٢ / ٥١٤، ورواية البيت الأول: لعضة...، وبرواية المــتن فى الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٣.

وَقَالَ [أيْضًا] [(١)]:

إنَّ لِي فِي الهَوَى لِسَانًا كَتُومًا   وَجَنَانًا يُخْفِي حَرِيقَ جَوَاهُ
غَيْــرَ أَنِّي أَخَافُ دَمْعِي عَلَيْهِ   سَتَرَاهُ يُفْشِي الَّذِي سَتَــرَاهُ [(٢)]

وَقَالَ [أيْضًا] [(٣)]:

أَضْحَى يُرِيدُ غَيْلَتِي   بِالمَكْــرِ وَالمُدَاهَنَهْ
فِعْلَ خَصِيٍّ عَاجِزٍ   قَطَعْتُ بِالمُدَى هَنَهْ [(٤)]

وَقَالَ:

لَنَا صَدِيقٌ إنْ رَأى   مُهَفْهَفَــا لاطَفَهُ
فَإنْ يَكُنْ فِي دَهْرِنَا   ذُو أُبْنَةٍ لاطَ فَهُو [(٥)]

وَقَالَ آخَرُ:

كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّ أَلْهُو بِهَا   لَوْ دَامَ ذَاكَ اللَّهْوُ لِلاَّهِي
حَرَّمَهَا اللهُ وَحَلَّــلْــتُهَا   فَكَيْــفَ بِالعَفْوِ مِنَ اللهِ [(٦)]

وَقَالَ العَمِيدُ الفَيَّاضُ:

أَلَيْس وُقُوفُنَــا بِدِيَارِ هِنْدٍ   وَقَدْ سَارَ القَطِينُ مِنَ الدَّوَاهِي

---

(١) زيادة انفردت بها ث.
(٢) البيتان من الخفيف فى ديوان الميكالى / ٢٣٢ / ق ١٨٩، وفوات الوفيات ٢ / ٤٧، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٤، ورواية البيت الأول فى يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٥: ... وفؤادا... / ولأبى الفتح البستى فى ديوانه ٣٠٧ / ق ٢٢٩، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٢.
(٣) زيادة انفردت بها ث.
(٤) البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان الميكالى / ٢١٠ / ق ١٦٩، ورواية البيت الأول: ...يروم....
(٥) البيتان من مجزوء الرجز فى ديوان الميكالى / ١٤٨ / ق ١١٢، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٣٧، وفوات الوفيات ٢ / ٤٩. وديوان البستى ١٣٢ / ق ٢٦٤.
(٦) البيتان من السريع فى ديوان أبى نواس / ٦٨٩.

وَهِنْدٌ قَدْ غَدَتْ دَاءً لقَلْبِى إِذَا صَدَّتْ وَلَكِــنَّ الدَّوَا هِى (١)

وَقَالَ:

مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ (٢) إلاَّ الَّذى قَدَّمْتَــهُ فِــى طَاعَــةِ اللهْ

وَمَا سِوَى ذَاكَ فَلِلوَارِثِ الــغَائِبِ [عَنْهُ] (٣) غَيْبَةَ اللاهِى (٤)

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ لَمَّـــا كَبُرْتَ وَمَا كَانَ مِنْ شَأنِهَا أَنْ تَهِى

وَلَكِنْ نَهَتْكَ النُّهَى فَانْتَهَيْتَ كَرِيمًـــا وَإِنْ قُلْتَ لا أَنْتَهِى

وَأَنْكَرْتَ نَفْسَكَ عِنْدَ المَشِيبِ فَلا هِىَ أَنْتَ وَلا أَنْتَ هِى (٥)

وَقَالَ ابْنُ أَسَدِ الفَارِقِيُّ:

تَيَّمَنِى شَادِنٌ يَرَى بَصَرِى فِى وَجْهِهِ لِلجَمَالِ أَمْوَاهَا

فَلَسْتُ أَدْرِى آآهُ أَكْثَرُ فِى هَوَاهُ وَجْدًا عَلَيْهِ أَمْ وَاهَا (٦)

وَقَالَ:

صَدٌّ عَقِيبَ الوِصَالِ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ لَنَا غَدْرَهُ وَفَاهُ

---

(١) البيتان من الوافر لابن ماكولا فى معجم الأدباء ٤ / ٣٤٣، والوافى ٢٢ / ١٧٤، ورواية البيت الأول: وقد رحل... / وبرواية المتن فى تاريخ مدينة دمشق ٤٣ / ٢٦٥.

(٢) التشكيل من ث.

(٣) زيادة انفردت بها ث، وبها يستقيم معنى البيت ووزنه.

(٤) البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) الأبيات من المتقارب؛ لم أجدها فى ديوان البستى المطبوع؛ وإن كانت موجودة فى ديوانه على موسوعة الشعر العربى، ودون عزو فى يتيمة الدهر ٤ / ٩٦ فى ترجمة أبو بكر محمد بن عثمان النيسابورى الخازن، وهى بترتيب مختلف. والبيت الثانى غير موجود بهما، ورواية البيتين الأول والثالث: ...عندَ المشيب ...من حقّها... /...لما كَبِرتَ

(٦) البيتان من المنسرح فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

يَا حَبَّذَا لَـوْ وَفَى فَأُمْسِي مُقَـبِّـلاً ثَغْرَهُ وَفَاهُ (١)

وَقَالَ:

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَفْنَى اصْطِبَارِى مِنْ فِعْلِهِ المَكْرُ وَالدَّوَاهِى
شَيَّـدَ (٢) وُدِّى لَهُ التَّصَـافِى وَوُدُّهُ حِيـنَ وَدَّ وَاهِ (٣)

وَقَالَ القَاسِمُ بنُ عَلِىّ الحَرِيرِىُّ يَمْدَحُ الوَزِيرَ [نَصِيرَ] (٤) الدِّينِ، وَيَشْكُرُ نَائِبَهُ بِالعِرَاقِ:

طَيْـفٌ أَلَمَّ بِهِ وَهْـنًـا فَأَحْيَاهُ لَمَّا حَبَاهُ بِرُؤْيَـاهُ وَرَيَّاهُ
سَرَى إِلَيْهِ فَسَرَّى الهَمَّ عَنْهُ فَمَا أَبَـرَّهُ عِنْدَ مَسْرَاهُ وَأَسْرَاهُ (٥)
أَعْجِبْ بِهِ كَيْفَ وَافَى غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَمَنْ هَدَاهُ وَأَهْدَاهُ وَهَدَّاهُ
ظَبْـيٌ لَـهُ مُـرُّ إِدْلالٍ يُقَبِّحُهُ وَإِنَّمَا الحُسْنُ حَلاَّهُ وَأَحْلاهُ (٦)
أَزُورُهُ وَهْوَ مُزْوَرٌّ وَأَنْصَحُـهُ وَيَسْتَرِيبُ وَأَغْشَاهُ وَأَخْشَاهُ
فِى كُلِّ يَوْمٍ لَهُ إِضْرَامُ مَلْحَمَـةٍ يَصْلَى بِهَا مَنْ تَوَالاهُ وَمَالاهُ
حُسَامُهُ حِينَ يَسْطُو لَحْظُ مُقْلَتِهِ لَكِنَّ صَارِمَهُ جَفْنَاهُ جَفْنَاهُ

---

(١) البيتان من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.

(٢) فى ث:" سبيل "

(٣) فى ث:" واهى " خطأ. والبيتان من مخلع البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر.

(٤) فى الأصل، وت:" بصير " تصحيفا. وما أثبته من ث؛ لأنه ذكر أن اسم ممدوحه الـذى ورد فى ثنايا القصيدة هو: نصير الدين، وقد قدم العماد الأصفهانى لهذه القصيدة بقوله: وأنشدت له قصيدة فى وصف سعد الملك وزير السلطان محمد بن ملك شاه ــ رحمهم الله تعالى ــ وهى ذات تجنيس. ولم أجد ترجمة فيما تحت يدىَّ من مصادر لوزير لقب بنصير الدين، اللهم إلا إذا كان الحريرى قد خلع هذا اللقب على ممدوحه. خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤/ م ٢ / ٦٠٧ و٦٠٨.

(٥) ورواية هذا البيت: ٠٠٠يُسَرِّى ٠٠٠ أَسَرَّهُ٠٠٠.

(٦) ورواية هذا البيت: ٠٠٠جَلاه وحَلاهُ.

وَقَلَّمَا لاحَظَ المَعْشُوقُ عَهْدَ هَوًى وَإِنْ أَخُو الوَجْدِ وَاتَاهُ وآتَاهُ

وَعُذَّلٍ فِيهِ لِي لَوْ أَنَّهُمْ نَظَـرُوا وَكَيْفَ زَانَ اللَّمَى فِيهِ لَمَا فَاهُوا

فَقُلْتُ لا تَعْذلُوا فِيمَـنْ تَغَضُّـبُهُ يُرْدِى المُحبَّ وَإِنْ حَيَّاهُ أَحْيَاهُ (١)

وَعَيْشُهُ وَهْوَ فِي شَرْعِ الهَوَى قَسَمٌ إِنِّي عَلَى بُعْد مَهْوَاهُ لأَهْـوَاهُ

وَيَزْدَهِينِى تَزَاهِي وَرْدِ وَجْنَتِهِ وَإِنْ حَمَانِى مُحَيَّاهُ وَمَحْـلاهُ (٢)

يَرْعَى القُلُوبَ وَلا يَرْعَى لِعَاشقه وَلَـوْ أَلَـبَّ بِمَغْنَاهُ وَأَغْنَاهُ (٣)

وَزَجُّهُ حِينَ يَبْدُو الطَّعْنُ مُسْتَعِرًا أَزَجُّـهُ وَقَنَـاهُ فِيهِ أَقْنَـاهُ

فَكَمْ تَعَرَّضَ لِلقَلْبِ المُعَذَّبِ مِـن مُسْتَعْذَبِ الدَّلِّ لَوْلاهُ لَوَالاهُ (٤)

يَا صَاحِبَيَّ انْهَدا بِي (٥) نَحْوَ مَعْهَدِهِ فَالقَلْبُ صَبٌّ بِمَرْآهُ وَمَرْعَاهُ

وَاسْتَخْبِرَاهُ بِلُطْفٍ (٦) مَنْ أَبَاحَ لَهُ نَقْضَ العُهُودِ وَأَقْسَاهُ وَأَقْصَاهُ (٧)

وَاسْتَعْطِفَاهُ لِمَتْبُولِ (٨) الفُؤَادِ لَقًى عَسَاهُ يُنْعِـشُ مُلْقَاهُ بِمَلْقَاهُ

فَإِنْ سَخَتْ لِي يَدَاهُ فَاشْكُرَا يَدَهُ وَإِنْ سَطَتْ بِيَ كَفَّاهُ فَكُفَّاهُ (٩)

وَاسْتَصْرِخَا بِنَصِيرِ الدِّينِ تَعْتَلِقَا مِنَ الذِّمَـامِ بِأَوْقَاهُ وَأَوْفَـاهُ (١٠)

---

(١) فى ث:" بمغناه لأغناه

(٢) ورواية هذا البيت: ...ولو....

(٣) ورواية هذا البيت: ...مَجْناه ومَجْلاهُ.

(٤) ورواية هذا البيت: وكم....

(٥) فى الأصل:" نى " تصحيفا. وما أثبته من ث.

(٦) " بلطف " سقطت من ث؛ وهو ما يخل بمعنى البيت ووزنه.

(٧) فى ث:" وأفتاه وأقضاه "

(٨) فى ث:" لمبتول " تصحيفا.

(٩) ورواية هذا البيت: وإن ....

(١٠) ورواية هذا البيت: ...بأَوْفاهُ وَأَوْفاهُ.

هُوَ الُمجِيبُ دَعَا الدَّاعِى فَكَمْ أَمَلٍ نَادَى نَدَاهُ فَأَنْطَاهُ وَأَمْطَاهُ (١)
وَكَمْ إِلَيْه لَجَا مِنْ دَهْرِهِ وَجِلٌ فَعَمَّهُ الأَمْنُ إِذْ أَلْجَاهُ وَالْجَاهُ
طَوْدٌ أَشَمُّ فَأَمَّا حِينَ تَسْأَلُهُ فَمَا أَرَقَّ مُحَيَّاهُ وَأَحْيَاهُ
يُعْطِيكَ عَفْوًا وَيَعْفُو إِنْ هَفَوْتَ وَإِنْ جَشَّمْتَهُ الصَّعْبَ سَنَّاهُ وَأَسْنَاهُ
لا بِالضَّجُورِ إِذَا طَافَ الوُفُودُ بِهِ وَلا الضَّنِينِ بِجَدْوَاهُ وَعَدْوَاهُ
قَدْ جَرَّبَتْ يُمْنَ يُمْنَاهُ العُفَاةُ كَمَا تَعَوَّدَتْ يُسْرَ يُسْرَاهُ يَسَارَاهُ (٢)
وَسَائِلٍ لِىَ عَنْ مَغْنَاهُ قُلْتُ لَهُ قَوْلاً يُحقِّقُ عَنْ مَغْنَاهُ مَعْنَاهُ
هُوَ النُّضَارُ الُمصَفَّى سِرُّ جَوْهَرِهِ وَالنَّاسُ مِنْ بَعْدُ أَشْبَاهٌ وَأَشْبَاهُ
قَيْلٌ عَلَى قِمَّةِ العَلْيَاءِ مُنْفَرِدٌ مِنَ الفَخَارِ بِأَسْمَاهُ وَسِيمَاهُ (٣)
لَوْ عَاشَ يَحْيَى أَوِ الفَضْلُ ابْنُهُ وَبَغَى مَحَلَّهُ لَتَخَطَّاهُ وَخَطَّاهُ
مُؤَيَّدُ الرَّأْى (٤) وَالرَّايَاتِ مُعْتَضِدٌ بِاليُمْنِ وَالنُّجْحِ مَعْزَاهُ وَمَغْزَاهُ
مُغْرًى بِنُصْرَةِ دِينِ اللهِ مُنْتَدَبٌ لِوَقْمِ مَنْ كَانَ نَاوَاهُ وَقَاوَاهُ
تَوَطَّدَ الُمْلكُ إِذْ وُلِّى إِيَالَتَهُ وَاسْتَبْشَرَتْ حِينَ رَاعَاهُ رَعَايَاهُ
وَقَامَ بِالأَمْرِ مُذْ نِيطَتْ عُرَاهُ بِهِ قِيَامَ مُضْطَلِعٍ قَوَّاهُ تَقْوَاهُ
وَأَذْعَنَ (٥) العَدْلُ حَتَّى أَمَّ (٦) مَذْهَبَهُ مَنْ كَانَ قِدْمًا تَعَدَّاهُ وَعَادَاهُ
وَجَدَّدَ الجُودَ حَتَّى لاحَ مَعْلَمُهُ لِلمُجْتَدِينَ وَطَرَّاهُ وَأَطْرَاهُ (٧)

---

(١) فى ث:" فأمطاه وأنطاه "
(٢) فى ث:" أساراه "، وهى رواية الخريدة.
(٣) ورواية هذا البيت: . . . علا قُلّة . . . منفرداً.
(٤) فى ث:" مويد الدين "، ورواية هذا البيت: . . . مغزاه ومَغزاهُ.
(٥) فى ث:" وأعلن
(٦) فى ث:" أمَّ "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(٧) أطْرَى الرجل: أحسن الثناء عليه. وأطْرَى فلان فُلاناً: إذا مَدَحه بما ليس فيه. اللسان فى (ط ر ى).

فَالدِّينُ وَالْمُلْكُ وَالأَقْوَامُ (١) قَاطِبَةً رَاضُونَ عَنْ سَعْيِهِ وَاللهِ وَاللهُ

سَعْدَ المُلُوكِ اسْتَمِعْ مَدْحًا أُتِيتَ بِهِ مِنْ خَادِمٍ لَكَ أَنْشَاهُ وَوَشَّاهُ (٢)

يُثْنِى عَلَيْكَ وَقَدْ حَفَّتْ لُهَاكَ بِهِ ثَنَاءَ رَاضٍ بِمَا أَوْلاهُ مَــوْلاهُ

وَلَوْ خَلا فِكْرُهُ مِمَّــا تَوَزَّعَهُ (٣) أَهْدَى مِنَ الشِّعْرِ أَعْلاهُ وَأَغْلاهُ

لَكِنَّ خَاطِــرَهُ المَشْدُوهَ بَلْبَلَــهُ صَرْفُ الزَّمَانِ وَأَصْدَاهُ وَأَصْدَاهُ

وَأَنْتَ أَنْتَ فَغَفْرًا (٤) إِنْ عَثَرْتَ عَلَى عَيْبٍ فَذُو الفَضْلِ مَا اسْتَوْرَاهُ وَارَاهُ

وَرُبَّ نُعْمَاكَ (٥) عِنْدِى فَالكَرِيمُ إِذَا مَا أُودِعَ العُرْفَ مَنْ وَالاهُ وَالاهُ

وَاشْدُدْ يَدًا بِسَدِيدِ الحَضْرَةِ اليَقِظِ الأَمِينِ فِــيمَــا تَــوَلاَّهُ وَوَلاَّهُ

فَــاقَ الرِّجَــالَ بِأَخْلاقٍ مُهَذَّبَــةٍ وَفَاتَ مَنْ كَانَ جَارَاهُ وَبَارَاهُ

وَكَافِهِ مِنْكَ بِالحُسْنَى فَمَنْ خَبَرَ الْــكَافِى المُنَاصِحَ وَاسْتَكْفَاهُ كَافَاهُ

وَدُمْ مَنِيعَ الحِمَى مُسْتَمْتِعًــا أَبَدًا مِنَ النَّعِيــمِ بِأَصْفَاهُ وَأَضْفَــاهُ

مَا أَمَّ وِجْهَــةَ بَيْــتِ اللهِ مُعْتَمِرٌ يَمْحُو بِخَطْوِ مَطَايَاهُ خَطَايَــاهُ (٦)

وَقَالَ أَيْضًا:

حَيَّتْكَ (٧) رَيًّا بِرُؤْيَاهَا وَرَيَّاهَا حَيًّا (٨) الإِلَهُ مُحَيَّاهَا وَأَحْيَاهَا

(١) فى ث:" والأموال

(٢) فى ث:" وشاه وأنشاه "

(٣) فى ث:" يوزّعه ".

(٤) فى ث:" غفرا "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.

(٥) فى ث:" نَعْمَاك " خطأ. ورواية هذا البيت: ٠٠٠والاهُ ووالاهُ.

(٦) الأبيات من البسيط للحريرى، والقصيدة كاملة وزيادة انفردت بها فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٠٨ حتى ٦١٤.

(٧) فى ث:" حبتك " تصحيفا.

(٨) فى ث:" حتى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت.

أَسْرَتْ بِطَيْفٍ يُسَرِّى الهَمَّ عَنْكَ فَمَا أَشْهَى مَسِيرَةَ مَسْرَاهَا وَأَسْرَاهَا
عَقِيلَةٌ [(١)] مِنْ عَقِيلٍ طَالَمَا عَقَلَــتْ عَقْلِى وَتَيَّمَ مَعْنَاهَــا مُعَنَّاهَــا
غَرِيرَةُ [(٢)] الآلِ غَرَّاءُ الجَمَالِ فَمَا تَنفَكُّ [(٣)] يَخْتَلُّ حَالاهَا وَخَالاهَا [(٤)]
سِلاحُهَا حُسْنُهَا عِنْدَ الهِيَاجِ فَكَمْ أَرْدَى الضَّرَاغِمَ غِيلاهَا وَغَالاهَا
يَا صَاحِبَىَّ قِفَا فِى الوَجْدِ بِى فَلَقَدْ أَوْهَى قُوَى النَّفْسِ خَدَّاهَا وَخَدَّاهَا
وَاسْتَعْطِفَاهُ لِحُرِّ الوَصْلِ غَادَرَهُ هَوَاهُ فِى مَلْكِ سِرَّاهَا وَسَرَّاهَا
وَاسْتَنْجِدَا بِأَبِى سَعْدٍ فَكَمْ كُرَبٍ أَمَاطَ عَنِّى جُلاَّهَا وَجَلاَّهَــا
خَلِّى الَّذِى لَمْ تُحَلْ يَوْمًا مَوَدَّتُهُ وَلَمْ أَبِتْ قَطُّ [(٥)] أَخْشَاهَا وَحَاشَاهَا
صَافِى المُصَافَاةِ مَحْمُودُ الصِّفَاتِ لَهُ مِنَ المَنَاقِبِ أَعْلاهَا وَأَغْلاهَا
مَارُمْتُ مِنْ عَرْفِهِ [(٦)] المَعْرُوفِ عَارِفَةً [(٧)] إلاَّ حَلاهَا وَأَوْلاهَا وَوَالاهَا
وَلا سَعَتْ بِى إِلَى وَادِيهِ مَأْرَبَةٌ [(٨)] إلاَّ وَأَنْجَحَ مَأْتَاهَا وَمَا تَاهَــا
وَكَمْ أَيَادٍ لَهُ تُــلْــدٍ وَطَارِفَــةٍ [(٩)] أَبْدَى سَنَاهَا وَسَنَّاهَا وَأَسْنَاهَا
لَقَدْ لَقِيتُ مِنَ البَيْنِ المُشِتِّ جَوًى أَوْدَى بِنَفْسِى وَأَدْوَاهَا وَأَوْدَاهَا [(١٠)]

(١) العَقِيلَةُ: كريمة الحى وكريمة الإبل وعقيلة كل شىء أكرمه. اللسان فى (ع ق ل).
(٢) فى ث:" عزيزة " تصحيفا.
(٣) فى ث:" ينفك "
(٤) فى ث:" خالاها وخالاها " تصحيفا.
(٥) فى ث:" قَطُّ "
(٦) فى ث:" عُرْفه "
(٧) التشكيل من ث.
(٨) الإِرْبُ: الحاجة وكذا الإربَةُ والأَرَبُ والمَأْرُبة بفتح الراء وضمها. اللسان فى (أ ر ب).
(٩) التَّالِدُ والتِّلادُ والإتْلادُ بالكسر فيهما والتَّلادُ بالفتح: المال القديم الأصلى الذى ولد عندك، وهو ضدَ الطارف. اللسان فى (ت ل د)، والطَّارِفُ والطَّرِيفُ من المال: المُستحدث وهو ضد التالد والتليد والاسم الطُّرْفَةُ. اللسان فى (ط ر ف).
(١٠) الأبيات من البسيط، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المَجَالسُ أَحْلاهَا أَخْلاهَا [(١)] وَقَالَ ابْنُ نَصْرٍ الكَاتِبُ: وَلِى حُجَجٌ تَنْطقُ أَلْسِنَتُهَا، وَتَنْطَلِقُ أَعِنَّتُهَا، وَلَوْ كُنْتُ فِى كَنَفِ الضَّلالِ، وَعَلَى كَتِفِ المُحَالِ؛ لَوَجَدْتُ مُضْطَرِبًا فِى تَغْطِيَةِ الحَقِّ بِالتَّشْبِيهِ، وَتَغْشِيَتِه بِأَثْوَابِ التَّمْوِيهِ.

وَقَالَ أَبُو الجَوَائزِ الوَاسِطِىُّ:

وَاعَجَبًا مِنْ قَوْلِهَا خَانَ عُهُودِى وَلَهَا
وَحَقِّ مَنْ صَيَّرَنِى وَقْفًا عَلَيْهَا وَلَهَـــا
مَا خَطَرَتْ بِخَاطِرِى إِلاَّ كَسَتْهُ وَلَهَا [(٢)]

وَقَالَ ابْنُ [(٣)] خَلَفٍ: وَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ أَنِّى أَلْقَى السَّلامَةَ بِالسَّآمَةِ، وَالكَرَامَةَ بِالكَرَاهَةِ.

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

إِنْ تَتْرُكِى قَطْعَ الشِّرَاك مَعَ الهُدَى   جُبْنًـــا فَرُبَّ مُضِلَّة [(٤)] جُبْنَاهَا
وَخَطَوْتُ أَيَّامًـــا عَـــدَوْنَ قَبَابِجًـــا   فِى العَيْنِ حُسْنَاهَا عَلَى حُسْنَاهَا
فَلْتَأْخُذِ المُهَجَ الَّتِى جَـــادَتْ بِهَـــا   وَلَوَ انَّ ثَـــمَّ زِيَـــادَةً زِدْنَاهَـــا

(١) العبارة فى دمية القصر للإمام أبو الحسن نصر بن الحسن المَرْغِينانىّ ٢ / ٧٤ / الترجمة ٢٨١، وروايتها: المجالس أخلاها أحلاها.

(٢) الأبيات من مجزوء الرجز فى وفيات الأعيان ٢ / ١١٢، والوافى بالوفيـــات ١٢ / ١٢١، ورواية البيتين الأول والثالث: واحزنى... / ...كستنى...، وفـــوات الوفيـــات ١ / ٣٣٥، ورواية البيتين الأول والثالث: واخجلتى... / ...كستنى...، والنجوم الزاهرة ٥ / ٨٥، ورواية البيتين الأول والثالث:واحربـــا... /...كـــستنى...، والكامـــل فى التاريخ ٨ / ٣٨٥، والبدايـــة والنهايـــة ١٢ / ١٠٠، وروايـــة البيـــتين الأول والثالـــث: واحسرتى... / ...كستنى....

(٣) فى ث:" أبو " تحريفا.

(٤) التشكيل من ث.

وَحَلَفْتُ لَوْ وُجِدَتْ لِذَلِكَ فِدْيَـــةٌ يَوْمًا لَرُمْتَنَاهَــا وَصَارَمْتَنَاهَــا (١)

لَوْلا الحَوَادِثُ لادَّرَعْنَــا مَهْمَهًــا فيه خُرُوقُ مَفَــاوِزٍ خِطْنَاهَــا

كَاللُّـــجِّ رُدْنَاهَــا بِثَـــوْبِ دُجُنَّةٍ مُتَقَــاذِفٍ بِحُتُوفِهَــا رِدْنَاهَــا

لُبْنَــا عَلَى لُبْنَى وَلَيْــسَ بِحِيلَــةٍ مَا سَكَّ عَنْبَرَهَــا وَلا لُبْنَاهَــا

تِلْكَ المَهَاةُ تَعَــوَّذَتْ بِصَيَّــادِنٍ خِفْنَا غَوَائِلَهَا فَمَــا صِدْنَاهَــا

إِنْ تُمْسِ فِي هَذَا التُّرَابِ جُسُومُنَا دَفْنَى فَرُبَّ كَرِيهَــةٍ دِفْنَاهَــا (٢)

وَقَالَ:

وَمَا النَّفْسُ بِالفِعْلِ الجَمِيلِ مُدِلَّةٌ وَلَكِنَّ عَقْلِي مِنْ حِذَارٍ مُدَلَّهُ (٣)

وَقَالَ:

لَمْ يَبْقَ فِي العَالَمِينَ مِنْ ذَهَبٍ وَإِنَّمَا جُلُّ مَنْ تَرَى شَبَهُ

وَمَا لأَقْوَالِهِــمْ إِذَا كُشِفَــتْ حَقَائِقٌ بَلْ جَمِيعُهَا شُبَهُ (٤)

وَقَالَ:

طَوَى عَنْكَ سِرًّا صَاحِبٌ (٥) قَبْلَ شِيبِهِ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الشَّبَابُ جَلاهُ

وَمَا قَتَلاهُ عَــنْ سَجَايَــاهُ بَعْدَمَــا أَجَادَ كِتَابًــا مُحْكَمًا فَجَــلاهُ (٦)

---

(١) فى ث:" وَصَارَ مْنَاهَا ".

(٢) الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر. والدِّفْن: الرَّكِيَّــة أو الحــوضَ أو المَنْهل يندفن، والجمع دفان ودُفُن. اللسان فى (د ف ن).

(٣) البيت من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ١٢١ / ق ١٥٢٦.

(٤) البيتان من المنسرح فى شرح اللزوميات ٤ / ١٣٧ / ق ١٥٣٦، وهما على غــير ترتيــب أبيات القصيدة.

(٥) التشكيل من ث.

(٦) فى ث:" فتلاه ". والبيتان من الطويل فى شرح اللزوميات ٤ / ١٢٢ / ق ١٥٢٧، وهمــا على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية البيت الثانى: وَمَا قَتَلاهُ. . . . . . قَتَلاهُ.

وَقَالَ:

أَجَدَّتْ فِي مُنَاهُ وُعُودَ مَيْنٍ إِلَى أَنْ[1] أَخْلَفَتْهُ وَأَخْلَقَتْـــهُ
سَقَتْهُ زَمَانَـــهُ مقْرًا وَصَابًا وَكَأْسُ المَوْتِ آخِرُ مَا سَقَتْهُ
وَمَا عَافَتْـــهُ لَكِنْ عَنَّفَتْـــهُ وَمَانَتَفَتْ عُلاهُ بَلِ انْتَفَتْـــهُ[2]

وَقَالَ:

لا تَمنَعُ الغَادَةَ الحَسْنَاءَ عَادَتُهَا وَأَنْ تَقُـــومَ[3] حَوَالَيْهَا مَوَالِيهَا
وَلا تُفِيدُ[4] الغَوَانِى مِنْ لآلِيهَـــا نَفْعًا إِذَا جَاءَ كَيْـــدٌ مِنْ لَيَالِيهَا
وَلَمْ تَجِدْنِى[5] طُغَاةُ النَّاسِ فِى طَمَعٍ حَتَّى تَعِيشَ[6] أَوَالِيهَا أَوَالِيهَا
بَطْنُ البَسِيطَةِ أَعْفَى مِنْ ظَوَاهِرِهَا[7] فَوَسِّعًا لِىَ أَهْرُبْ مِنْ سَعَالِيهَا
وَقَدْ أَطَلْتُ وِصَالِيهَا عَلَى سَخَطٍ مِنِّى وَسِيَّانِ غَرْقَاهَا وَصَالِيهَا
وَمَا اسْتَرَاحَ لَعَمْرِى مِنْ سَوَائِلِهَا إِذَا طَغَى مَا لَهَـــا إِلاَّ سَوَالِيهَا[8]

وَقَالَ:

وَمَا ظَلَمَ العَشِيرَ وَلا قَرَاهُ[9] ظَلِيـــمُ المُقْفِرَاتِ وَلا قُرَاهَـــا

---

(١) فى ث:" مَن
(٢) الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٤ / ١٢٧ / ق ١٥٣٠، وهى على غـير ترتيـب أبيات القصيدة، ورواية البيت الثالث: ...عَيَّفَتهُ ...انتقَتهُ.
(٣) فى ث:" يقوم "، ورواية هذا البيت: ...الغادَةُ الحَسناءُ نعمَتها ...حَواليها.
(٤) فى ث:" يفيد "، ورواية هذا البيت: وما تفيد... ....
(٥) فى ث:" يجد فى "؛ وهو تحريف يخل بمعنى البيت.
(٦) فى ث:" يعيشُ " خطأ.
(٧) فى ث طواهرها " تصحيفا.
(٨) الأبيات من البسيط فى شرح اللزوميات ٤ / ١٤٣ / ق ١٥٤١. ورواية هـذا البيـت: ...ماؤها....
(٩) فى الأصل:" قِرَاهُ "، وما أثبته من ث، وهو رواية الديوان.

بِمَا فِيهِ المعَاشِرُ مِنْ فَسَادٍ تَوَارَى[(١)] فِى الجَوَانِحِ أَوْ وَرَاهَا[(٢)]

وَقَالَ:

وَجَدْتُ غَنَائِمَ الإِسْلامِ نَهْبًـــا لأَصْحَابِ المَعَازِفِ وَالمَلاهِى

وَكَيْفَ يَصِحُّ إِجْمَاعُ البَرَايَـــا وَهُمْ لا يُجْمِعُونَ عَلَى الإِلَهِ

تُنَازِعُنِى إِلَى الشَّهَوَاتِ نَفْسِى فَلا أَنَـــا مُنْجِحٌ أَبَدًا وَلا هِى[(٣)]

وَقَالَ:

بِخِيفَةِ اللهِ تَعَبَّدْتَـــنَـــــــا وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ اللاَّهِى

تَأْمُرُنَا بِالزُّهْدِ فِى هَذِهِ الدُّ نْيَا وَمَـــا هَمُّـــكَ إِلاَّ هِى[(٤)]

(١) فى ث:" يوارَى "

(٢) البيتان من الوافر فى شرح اللزوميات ٤ / ١٥١ / ق ١٥٥، وهما على غـير ترتيـب أبيـات القصيـدة.

(٣) الأبيات من الوافر فى شرح اللزوميات ٤ / ١٦٢ / ق ١٥٦٢

(٤) البيتان من السريع فى شرح اللزوميات ٤ / ١٦٣ / ق ١٥٦٥

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى حَرْفِ لام أَلِف

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخُوَارَزْمِيُّ: المَحَبَّةُ ثَمَنٌ لِكُلِّ عِلْقٍ وَإِنْ غَلا، وَسُلَّمٌ إِلَى كُلِّ شيءٍ وَإِنْ عَلا. وَقَالَ ابْنُ ثُوابَةِ لأَبِى العَيْنَاءِ: وَقُدْسِيَّةُ السَّاعَةِ آمُرُ أَحَدَ غِلْمَانى بِكَ. فَقَالَ: أَيُّهُمَا: الَّذى إذَا خَلَوْتَ رَكِبَ، أَمِ الَّذى إذَا رَكِبْتَ خَلا ؟ (١)

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:

تَوَخَّ مُواخَاةَ أَهْلِ الوَفَاءِ   وَجَانِبْ صَدَاقَةَ مَا مِنْ حَلا (٢)
فَإِنَّ أخَا الحَزْمِ لا يجْتَنِى   مِنَ الثَّمَرَاتِ سِوَى مَا حَلا " (٣)

وَقَالَ البُسْتِيُّ:

" أَعْطَيْتَنِى مِنْ جَدَاكَ مَا لا   يُعَدُّ عِنْدَ القِيَاسِ مَـالا
وَسُمْتَنِى فِى الرَّبِيعِ مَحْلاً   مَهْلاً فَقَدْ سُمْتَنِى مُحَالا (٤)

وَقَالَ " (٥):

الأَرْضُ إلاَّ فِى ذُرَاكَ فَـلا فَإِنْ   بَوَّأْتُ آمَالِى ذُرَاكَ فَـلا فَلا
[مَن كانَ يقلي الأرضَ إلاّ للعُلا   يَبغى ويطلُبُ في ذَراكَ فَلا فَلا] (٦)
أَسْرِى وَمِنْ أَمَلِى وَمِنْ إِيجَابِكُمْ   نَجْمَانِ لِى طَلَعَا فَـإِنْ أَفَلا فَلا (٧)

(١) العبارة فى الصناعتين ١ / ١٩، وروايتها: ...فقال ابن ثوابة الساعة...فقال ابن ثوابة مـا تسابَّ اثنان إلا غلب الأمهما قال أبو العيناء بما غلبت أبا الصقر.
(٢) فى ث:" من ما حلا "
(٣) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث. والبيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ مـن مصادر.
(٤) البيتان من مخلع البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر، وهما مكرران فى ص ٦٨٨.
(٥) ما بين علامتى التنصيص سقط من ث.
(٦) زيادة انفردت بها ث.
(٧) الأبيات من الكامل فى ديوان البستى ١٥٧ / ق ٣٣٣.

وَقَالَ:

تَرَى المَرْءَ [يَوْمًا][1] خَالِيًا[2] ثُمَّ بَعْدَهُ تَرَاهُ وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ اليَوْمَ عَاطِلا

وَبَيْنَـــا تَــرَاهُ نَاضِــرًا[3] عَـــادَ ذَابِلاً وَبَيْنَا تَرَاهُ نَاشِئًـــا عَادَ ذَا بِلَى[4]

وَقَالَ:

الآنَ نَوِّلْـــنِـــيَ مَـــا أَبْتَغِـــى إنْ كُنْـــتَ تَنْوِى لِيَ تَنْوِيلا

يَالَيْتَ شعْرِى هَلْ أَرَى حَضْرَةً تُثْبِتُ[5] تَنفِيـــلاً وَتَنْفِى لا[6]

وَقَالَ:

يَا قَمَرًا فِى الفُؤَادِ حَلاَّ دَمِى حَرَامٌ فَكَيْفَ حَلاَّ[7]

وَقَالَ:

سُمْتُ أَبَا عَلِيِّكُمْ نَوَالاً فَقَبْلَ تَمَامِ مَسْأَلَتِى[8] نَوَى لا[9]

وَقَالَ:

قُولا لمُنَى قَلْبِىَ إِسْمَاعِيلا أَنْعِمْ بِنَعَمْ أَطَلْتَ إِسْمَاعِى لا

---

(١) زيادة انفردت بها ث؛ وبها يستقيم البيت معنى ووزنا.

(٢) فى ث:" حاليا " تصحيفا.

(٣) فى الأصل:" ناصرا " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.

(٤) **البيتان من الطويل، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٥) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى وعروضا.

(٦) فى ث:" تبقيلا وتبقى لا " تصحيفا. **والبيتان من السريع فى ديوان البستى: الأول فى مقطعة من أربعة أبيات / ١٥٩ / ق ٣٣٧**، وروايته: **فالآن...**.
أما الثانى؛ فهو بيت فرد فى المقطعة التالية / ١٦٠ / ق ٣٣٨، وقد ضمهما الحظيرى إلى بعضهما حتى يتسنى له الوصول إلى غرضه من اختيارهما، وكذلك الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٧.

(٧) **البيت من مخلع البسيط فى ديوانه / ١٤٥ / ق ٢٩٧.**

(٨) فى ث:" قبل أن سألته "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت، ويجعل المعنى مضطربا.

(٩) **البيت من الوافر فى ديوان البستى / ١٤٣ / ق ٢٩٤**، وروايته: **سألتُ...**.

شَغَلْتَ [١] جَوَايَ بالهَوَى تَشْغِيلا أَدْرِكْ رَمَقِي فَإِنَّ صَبْرِي عِيلا [٢]

وَقَالَ ابْنُ مُنِيرِ الشَّامِيُّ:

بَلْ لَيْتَ صَحْنَ خَدِّهِ مِنْ ذَلِكَ الخَدِّ [٣] خَلا
فَهْوَ الَّذى قَلَّبَ قَلْـــبِي فِى قَوَالِيبِ البَلاَ
يَا سَائِلِى عَنِ الهَوَى وَطَعْمِهِ سَلْ مَنْ سَلا
أَسْكَرَنِي الحُبُّ فَمَا أَدْرِي أَمَرَّ أَمْ حَلا [٤]

وَقَالَ:

مَا كَانَ عَهْـــدُكَ إلاَّ مِثْلَ السُّلُـــوِّ مُحَالا
بَلْ كَانَ زُورَ خِضَابٍ نَمَا وَفِى الحَالِ حَالا [٥]

وَقَالَ الحَشِيشِيُّ:

بِنَفْسِي حَبِيبٌ كُلَّمَا مَـــرَّ مُعْرِضًـــا أَثَارَ بِقَلْبِى المُسْتَهَـــامِ بَلابِلا
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ بِالوَصْلِ مُسْعِدِى فَعَوَّضَنِى مِنْ قَوْلِهِ لِى بَلَى بِلا
فَنَادَيْتُهُ دَعْ قَـــوْلَ لا عَنْكَ إِنَّهَا لِقَلْبِي وَجُثْمَانِى كُفِيتَ البَلا بِلَى [٦]

---

(١) فى ث:" شَغَلْتَ " وقد كتب ناسخ الأصل البيتين التاليين فى الهامش، و لم أحد مـــا يـــشير إلى موضع يوضعان فيه. إضافة إلى أنهما بلا قائل. فلم ينسبهما إلى أحد. و لم أجدهما فيمـــا تحـــت يدىَّ من مصادر، وهما غير موجودين فى ث:

لَمَ تَعْذِلُني فِي حُـــبِّ إِسْمَاعِيـــلا وَالعَذْلُ فَلا يَدْخُلُ إِسْمَاعِى لا
قَدْ عِيلَ جَمِيلُ الصَّبْرِ يَا بَدْرُ دُجَى فِى حُبِّكَ لا فِى حُبِّ إِسْمَاعِيلا

(٢) البيتان من السريع فى ديوانه / ١٤٣ / ق ٢٩٣، ورواية البيت الثـــانى: أَشْـــغَلْتَ حَـــشَايَ بالجَوى... فَارْدُدْ...

(٣) فى ث:" الخال "، وهى رواية ديوانه وخريدة العماد.

(٤) الأبيات من مجزوء الرجز فى ديوان ابن منير / ١٥٤ / ق ٦٩، وخريدة القـــصر / قـــسم شعراء الشام / جـــ ١ / ٨٢.

(٥) البيتان من المجتث فى ديوان ابن منير / ١٥٥ / ق ٧٠، وخريدة القـــصر / قـــسم شـــعراء الشام/ جـــ ١ / ٨٣.

(٦) الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

وَقَالَ آخَرُ:

يَا سَيِّــدًا حَازَ رِقِّى بِمَـــا حَبَـــاهُ وَأَوْلَـــى
أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لِى أَحْسَنْتُ فِى الشُّكْرِ أَوْ لا (١)

وَقَالَ ابْنُ حَيُّوس (٢):

أَيَرُومُونَ مَا حَوَيْتَ مِنَ الفَضْــــلِ وَكَلٌّ لَمْ يَحْتَمِلْ فِيكَ كَلاًّ
كَيْفَ وَالجُودُ مَغْرَمٌ قَطٌّ (٣) مَا [اسْتَحْلَيْتَ] (٤) فِيهِمْ وَمَحْرَمٌ مَا اسْتَحَلاَّ
وَإِذَا مَا ابْتَنَى المَنَاقِــبَ أَعْــلَى وَإِذَا مَا اشْتَرَى المَحَامِــدَ أَغْلَى
مِنْ أُنَاسٍ مَنَازِلُ اللَّهْوِ تَعْفُــو حَيْثُ حَلُّــوا وَمَنْزِلُ الأَىِّ تَبْلَى
وَقُضَاةٌ (٥) بِالعَدْلِ إلاَّ عَلَى الوَفْــرِ فَمَـــا يَرْقُبُونَ فِى الوَفْرِ إِلاًّ
هُنَّ أَنْطَقْنَنِى فَهَلْ كُنْتُ آمْلاً مَــنْ أَفَادَتْ يَدَاكَ بِالشُّكْرِ أَمْ لا
وَتَوَلَّيْتَ (٦) صَوْنَهُ عَنْ مُلُــوكٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِــمُ مُــذَالاً مُــذَلاَّ
دُمْتَ تَصْفُو لِوَارِدِ الجُودِ إِنْعَــا مَـــا وَتَصْفُو لِرَائِدِ الظِّــلِّ ظِلاًّ (٧)

وَقَالَ الخَوَافِىُّ:

إِذَا دَفَعَتْكَ أَحْدَاثُ اللَّيَالِى إِلَى ضُرٍّ (٨) فَلا تَقْصِدْهُ لا لا

(١) **البيتان من المجتث، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٢) فى ث:" حيوس " تصحيفا.
(٣) فى ث:" قطُّ ".
(٤) اتفقت النسخ جميعها على:" استحلى "، وبها لا يستقيم البيت وزنا. وأثبت ما بين المعقوفين حتى يستقيم البيت وزنا ومعنى. خاصة أننى لم أجد هذه الأبيات فيما تحت يدىَّ من مصادر. [المحقق].
(٥) فى ث:" وقضاة "
(٦) فى ث:" وتوليتُ "
(٧) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٨) فى ث:" نصر

فَذَاكَ مُزَنَّدٌ لا خَيْرَ فِيهِ   وَلَيْسَ يَعُودُ سَائِلُهُ بِلالا [١]

وَقَالَ:

أَعَارَهُ البَدْرُ وَجْهًا وَالدُّجَى شَعَرًا   وَالدُّرُّ ثَغْرًا نَظِيمًا وَالنَّقَا كَفَلا

مَا أَنْسَ لا أَنْسَ لَمَّا قُلْتَ يَوْمَ هَنَا   إِذْ قُلْتَ هَلْ حَاجَةٌ أَمَّا إِلَيْكَ فَلا [٢]

وَقَالَ أَيْضًا [٣]

مَا كُلُّ مَنْ سَاعَدَتْهُ دَوْلَةٌ فَعَلا   فَوْقَ الوَرَى مُنْجَحٌ فِى كُلِّ مَا فَعَلا

هَذَا الغُثَاءُ عَلا لَكِنَّهُ وَبَخٌ [٤]   وَالدُّرُّ مُسْتَكْرِمٌ [٥] عَالٍ وَإِنْ سَفَلا [٦]

(١) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٢) البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) فى ث:" وقال "
(٤) غير واضحة الإعجام فى ث.
(٥) التشكيل من ث.
(٦) البيتان من البسيط، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

بَابُ مَا جَاءَ مُؤَلَّفًا عَلَى حَرْفِ اليَاءِ

قَالَ ابْنُ الحَرِيرِيّ: لَمَّا وَصَلَ فُلانٌ أَلْفَيْتُهُ مُوَالِيًا مُغَالِيًا، وَدَاعِيَةً إِلَيْه وَدَاعِيًا [١] **وَقَالَ**: الثَّنَاءُ الفَضْفَاضُ الأَرْدِيَة، وَالشُّكْرُ الَّذى استَفَاض فِى الأَنْدِيَة [٢] **وَقَالَ**: وَاللهُ يُدِيمُ اقْتِدَارَهُ عَلَى تَلْبِيَةِ مَنْ يُنَادِيه، وَإِغَاثَة مَنْ يَوُمُّ نَادِيه، وَيَسْتَمْطِرُ سُحْبَ أَيَادِيهِ [٣] **وَقَالَ آخرُ**: هُمْ أُسُودٌ عَادِيَةٌ، وَدُرُوعُهُمْ عَادِيَّةٌ. **وَقَالَ آخَرُ**: إِنْ تَرِبَ تَغَيَّرُوا عَلَيْه، وَإِنْ أَتْرَبَ تَغَايَرُوا عَلَيْه. **وَقَالَ الحَرِيرِىُّ**: ثُمَّ تُشِيرُ [٤] لأَقْتَفيه، وَلا أَقِفُ [٥] فيه [٦]

وَقَالَ أَبو الغَيْث البَصْرِىُّ: فَإِذَا نَشَرْتَهَا فَاحَ مِنْ نَفْسِهَا نَشْرُ العَبِيرِ، وَلاحَ فِى طُرْسِهَا رَقْمُ التَّعْبِيرِ، وَإِذَا طَوَيْتَهَا أَقْفَلْتَ دُرْجَ جَوْهَرِى عَلَى دُرْجِ جَهْوَرِى. **وَقَالَ**: وَرَفَعَنِى إِلَى السَّمَاءِ بِشَرَفِ إِطْرَائه، وَسَرَفِ إِطْغَائه. **وَقَالَ الجاحظُ، وَذَكَرَ الحَيَوَانَات**: سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ بَعْضَهَا لَكَ غَاذِيًا [٧]، وَبَعْضَهَا عَلَيْكَ عَادِيًا [٨] **وَقَالَ**: الفَرُّوجُ [٩] تُخرِجُ [١٠] كَاسِبًا [١١] كَاسِيًا [١٢]

---

(١) **العبارة للحريرى نفسه فى معجم الأدباء ٤ / ٦١٥**، وروايتها: ولما حضر الشيخ الأديب أبو الرئيس أبو القاسم ابن الموذ أدام الله تمكينه ألفيته. . . .

(٢) **العبارة له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٤٣**، وروايتها: وقد اطلع فلان على على إطنابى فى الثناء. . . .

(٣) **العبارة له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / جـ ٤ / م ٢ / ٦٥٦**، وروايتها: أدام الله اقتداره. . . .

(٤) غير واضحة الإعجام فى ث.

(٥) فى ث:" ولا أقفَ "

(٦) **العبارة فى مقامات الحريرى / المقامة الرحبية / ٩٣**، وروايتها: إلامَ تشير. . لك فيه.

(٧) فى الأصل:" غاديا " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

(٨) **العبارة فى خاص الخاص / ٥**، وروايتها: وذكر الحيوانات فقال سبحان من جعل بعضها عليك عاديا، وبعضها لك غاديا.

(٩) فى ث:" القروج " تصحيفا.

(١٠) غير واضحة الإعجام فى ث.

(١١) فى الأصل:" كاسيا " تصحيفا. وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.

(١٢) **العبارة فى خاص الخاص / ٥**، وروايتها: وصف الفروج فقال: يخرج كاسيا كاسبا.

وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ: مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا لا يَعْنِيه؛ فَإِنَّهُ لا يُغْنِيه (١) وَقَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّاد: أُولَئِكَ الكلابُ العَاوِيَةُ، وَالذِّئابُ الغَاوِيَةُ. وَقَالَ ابنُ الصَّابِي: أَفْضَلُ الوُدِّ مَا رَسَا عِرْقُهُ، وَسَرَى عَرْفُهُ، وَطَالَ فَرْعُهُ. فَكَانَ (٢) بِحلْيَةِ الإِخْلاصِ مُتَجَلِّيًا (٣)، وَمِن هُجْنَةِ النِّفَاقِ مُتَخَلِّيًا. وَقَالَ: أَمَلِي فِي سَيِّدِنَا [كَثِيرُ] (٤) الاشْتِطَاط، شَدِيد الانْبِسَاط. يَرُومُ شَرَفًا عَالِيًا، وَيَسُومُ سَرَفًا غَالِيًا.

وَقَالَ المَعَرِّيُّ: إِذَا لَقِيتَ جَارَكَ فَحَيِّه، وَإِنْ نَزَحَ بِكَ الزَّمَنُ عَنْ حَيِّه. وَقَالَ: لَيْس القَدَرُ بِنَاسِي سَمْلِ وُحُوشِنَا (٥) وَأَنَاسِي. وَقَالَ آخَرُ: لا زِلْتَ فِي سَعَادَةٍ وَافِيَةٍ، وَسَلامَةٍ وَاقِيَةٍ. وَكَتَبَ المَعَرِّيُّ (٦) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ فَقِيه: كِتَابِي هَذَا إِلَى فُلان شَافِعِيِّ (٧) العِيِّ، وَخَلِيفَة الشَّافِعِيِّ. وَقَالَ: المَوَدَّةُ مَوَدَّتَان: مَوَدَّةٌ وَافِيَةٌ، وَمَوَدَّةٌ عَافِيَةٌ.

وَقَالَ آخَرُ: حَرَسَهُ اللهُ لِوَلِيٍّ يُولِيه (٨)، وَوَالٍ يُوَلِّيه، وَسُلْطَانٍ يَلِيه. وَأَبْقَاهُ لِغَيْثٍ يَزُمُّهُ، وَعَيْثٍ يَذمُّهُ، وَرَثٍّ يَرُمُّهُ. وَخَطْبٍ يَكُفُّهُ وَيَكْفِيه، وَحَسُود يَرُدُّهُ وَيُرْدِيه. وَقَالَ آخَرُ: الحَمْدُ للهِ العَلِيمِ بِمَا تُجِنُّهُ الضَّمَائِرُ، وَتُضْمِرُهُ السَّرَائِرُ، وَتُكِنُّهُ السَّوَاتِرُ، وَتَجْرِي بِهِ النُّجُومُ السَّوَائِرُ. القَرِيبِ مِنْ رَاجِيه، الرَّقِيبِ لِمَنْ يُنَاجِيه. غَرَائِبُ النِّعْمَةِ وَرَغَائِبُهَا بِيَدَيْه، وَمُتَوَجَّهُ الرَّغَبَاتِ والآمَالِ إِلَيْه.

---

(١) فى ث:" فاته ما لا يغنيه "
(٢) فى ث:" وكان "
(٣) فى ث:" متحليا "
(٤) زيادة انفردت بها ت.
(٥) فى ث:" وحوسنا " تصحيفا.
(٦) " المعرى " سقطت من ث.
(٧) فى ث:" شاف"
(٨) فى ث:" يواليه "

وَقَالَ آخرُ: لَنا سُرِيَّةٌ سَرِيَّةٌ. وَقَالَ آخرُ: أَمَلْتُ أَمَلِى عَنْ مَلِىٍّ [(١)]، وَوَفَّيْتُ رجَاؤُهُ عَوَارِفَ وَفِىٌّ. وَقَالَ آخرُ: حَلْىُ الرَّوْضِ الحَلِىِّ كَالهَدْىِ أَوْ كَالهَدِىِّ. وَقَالَ آخرُ: مَاءٌ يَتَدَفَّقُ أذيُّهُ وَيَتَرَرَّدُ مَاذِيُّهُ. وَقَالَ آخرُ: مَاءٌ أَرَقُّ مِنْ رُضَابِ فِيكَ، وَدُمُوعِى فِيكَ. وَقَالَ آخرُ: رُبَّمَا كَانَتِ العَطِيَّةُ خَطِيَّةٌ [(٢)]، وَالمِنْحَةُ مِحْنَةٌ، وَالمَنِيَّةُ هَنِيَّةٌ، والعِنَايَةُ جِنَايَةٌ.

وَقَالَ آخرُ: تَلاحَقَتْ حَاشِيَتُهُ، وَتَلاقَحَتْ مَاشِيَتُهُ، وَكَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ. وَقَالَ آخرُ: حَرَسَهُ اللهُ لِوَلِىٍّ يَعِلُّهُ وَيُعْلِيهِ، وَحَسُودٍ يَرُدُّهُ عَنْ غَرَضِهِ وَيُرْدِيهِ. وَقَالَ آخرُ: أُعْطِىَ لِوَاءً لا يَلْتَوِى عَلَيْهِ، وَجَيْشًا يُسْنَدُ جَأْشُهُ [(٣)] إِلَيْهِ.

وَقَالَ الحَرِيرِىُّ:

فَالحُرُّ مَنْ إنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ ... أَخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ عَنْ نَاظِرَيْهْ

ومَنْ إذَا أَخْلَقَ دِيبَاجُهُ ... لَمْ يَرَ أَنْ يُخْلِقَ دِيبَاجَتَيْهْ [(٤)]

وَقَالَ عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّورِىُّ:

ومُعْتَذِرِ العِذَارِ إِلَى فُؤَادِى ... لِجُرْمٍ سَابِقٍ مِنْ مُقْلَتَيْهِ

وَكَمْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَأَعْرَضَتْ بِى ... عَنِ الإِعْرَاضِ خُضْرَةُ [(٥)] عَارِضَيْهِ

وَلَمَّا قُلْتُ إِنَّ الشَّعْرَ يَسْعَى ... لِقَلْبِى فِى الخَلاصِ سَعَى عَلَيْهِ [(٦)]

(١) فى ث:" ملىء "؛ وبها يختل جناس العبارة.
(٢) هذه العبارة للبستى فى يتيمة الدهر ٤ / ٣٤٩، ولم أجد بقيتها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) فى ث:" يُسْنَدُ جَأْشَهُ "
(٤) البيتان من السريع فى مقامات الحريرى / المقامة الصعدية / ٤٠٩.
(٥) فى ث:" حضرة " تصحيفا.
(٦) الأبيات من الوافر فى ديوان الصورى ٢ / ١١١ / ق ٥٦٦، ويتيمة الدهر ١ / ٣٦٤، ورواية البيت الثانى فيه، تاريخ دمشق ٣٤ / ٤٨٤، والوافى بالوفيات ١٩ / ١٠٠: وكم رمت السلو...

وَقَالَ ابْنُ جُكَيْنَا[١] البَغْدَادِيُّ:

قَالُوا نَرَاهُ أَشَدَّ كِبْرًا ... مِمَّنْ نَرَى[٢] الكِبْرَ فِي يَدَيْهِ
لا يَسْأَلُ النَّاس عَنْ وَدُودٍ ... وَلايُرَى مَاشِيًا إِلَيْهِ
وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَى صَدِيقٍ ... قُلْتُ لَهُمْ سَلِّمُوا عَلَيْهِ[٣]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائِزِ:

رَوَيْتُ وَمَا رَوَيْتُ مِنَ الرِّوَايَةْ ... وَكَيْفَ وَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى النِّهَايَةْ
وَلِلأَعْمَالِ غَايَاتٌ تَنَاهَى[٤] ... وَإِنْ طَالَتْ وَمَالِلعِلْمِ غَايَةْ[٥]

وَقَالَ:

وَقَيْنَةٍ تُقْتَنَى مَوَدَّتُهَا ... أَسْمَعُ فِيهَا الغِنَاءَ مِنْ فِيهَا
غَانِيَةٌ بِالجَمَالِ غَانِيَةٌ ... تُلْهِيكَ عَنْ مَعْبَدٍ أَغَانِيهَا
يَا لَيْلَةً بِتُّهَا وَثَالِثُنَا ... كَأْسٌ كَأَنَّ الصَّبَاحَ كَاسِيهَا
تَمُوتُ نَفْسِي سُكْرًا فَتُحْيِيهَا رَطِيبَةِ اللَّفْظِ إِذْ تُحَيِّيهَا[٦]

وَقَالَ البَاخَرْزِيُّ:

يَا مَلِكًا قَالَ حَمَلْنَاكُمُ ... لَمَّا طَغَى المَاءُ عَلَى الجَارِيَهْ[٧]

---

(١) فى ث:" حكينا " تصحيفا.
(٢) فى ث:" يرى
(٣) الأبيات من مخلع البسيط، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٤) فى ث:" تُناهى "
(٥) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٦) الأبيات من المنسرح، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٧) تضمين لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَةِ﴾. الحاقة / ١١.

عَبْدُكَ هَذَا قَدْ طَغَى ماؤُهُ فِى الصُّلْبِ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَارِيَهْ (١)

وَقَالَ أَبْزُونُ العُمَانِيُّ:

وَيَوْمَ مَشَتْ تَمِيلُ إِلَى التَّصَابِى وَتَضْحَكُ بَيْنَ أَتْرَابٍ صَبَايَا (٢)
ثَنَيْنَا السُّوءَ عَنْ ذَاكَ التَّثَنِّى وَأَثْنَيْنَا عَلَى تِلْكَ الثَّنَايَا
إِذَا أَنْشَدْتُ فِى التَّعْرِيضِ بَيْتًا تَلَتْ مِنْ سُورَةِ الإِعْرَاضِ آيَا (٣)
أَلا يَا حَبَّذَا يَوْمًا جَرَرْنَا ذُيُولَ اللَّهْوِ فِيهِ بِجَرْجَرَايَا (٤)
وَمَا خُلِقَتْ عُيُونُ العِينِ إِمَّا نَظَرْتَ (٥) سِوَى بَلايَا لِلْبَرَايَا
فَمِنْهَا مَا يُبِيحُ لَكَ الأَمَانِى وَمِنْهَا مَا [يُتِيحُ] (٦) لَكَ المَنَايَا

---

(١) البيتان من السريع للباخرزى الأب فى دمية القصر ٢ / ٣٧٤ / الترجمة ٤٣٩، ورواية البيت الأول: ...جاريه، وبرواية المتن فى الوافى بالوفيات ١٢ / ٩٤، وللباخرزى الابن فى الوافى بالوفيات ٢٠ / ١٩٥، وروايتهما: يا خالق الخلق حملت الورى ...جاريه / وعبدك الآن...، ونسبهما إلى أبى الحسن على بن زيد البيهقى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٦، وروايتهما: يا خالق الخلق حملت الورى ...جاريه / وعبدك الآن... فاحمله يارب...، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ٤ / ١١٩، وروايتهما: يا خالق العرش حملت الورى ...جاريه / وعبدك الآن... فى صلبه فاحمل...، وابن خلكان فى وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٧، وروايتهما: يا خالق الخلق حملت الورى ...جاريه / وعبدك الآن....

(٢) ورواية هذا البيت: ...من التصابى.

(٣) ورواية هذا البيت: ...شعرا

(٤) جرجرايا بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ولها ذكر فى الشعر كثير. سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٧٢، ومعجم البلدان ٢ / ١٢٣ و٥ / ٣٢٥، نزهة المشتاق ٢ / ٦٥٥، وهذا البيت فى معجم البلدان ٢ / ١٢٣.

(٥) فى ث:" نظرن "

(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل. وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا.

إِذَا طَرَقَتْنِيَ الأَشْوَاقُ لَيْــلاً جَعَلْتُ لَهُنَّ أَحْشَائى حَشَايَا [1]

وَقَالَ أَبُو الجَوَائزِ:

كَاتِبٌ كُتْبُــهُ كَتَائبُ تَسْتَشْــــرِى وَسَــيَّارُ شِعْرِهِ كَالسَّرَايَا

وَافِرُ العِلْمِ ظَاهِرُ السِّلْمِ وَافِى الــحِلْمِ عَذْبُ الخلالِ حُرُّ السَّجَايَا [2]

وَقَالَ:

فَبَيَّضَ لُقْيَــانُ الفِرَاقِ مَفَارِقِى وَشَيَّبَ هجْرَانُ العَذَارَى عِذَارِيَا

يُشَيِّعُ هَاتِيكَ الجِمَالَ [3] تَجَمُّلِى وَيَتْبَعُ هَا ذَاكَ السَّوَادَ سَوَادِيَا

تَوَطَّأَ أَكْتَــادَ المَرَاتِــبِ يَافِعًــا وَصَدَّعَ أَكْبَادَ الكَتَائبِ نَاشِيَا [4]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ النُّعَيْمِىُّ [5]

إِذَا أَظْمَأَتْكَ أَكُفُّ اللِّئَــامِ كَفَتْكَ القَنَاعَةُ [6] شِبْعًا وَرِيًّا

فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُهُ فِى الثَّرَى وَهَامَـــــةُ هِمَّتِــهِ فِى الثُّرَيَّا

---

(١) الأبيات من الوافر فى مخطوط المختار من شعر الكافى العمانى / اللوحة الخامسة والسادسة، وهى على غير ترتيب أبيات القصيدة، ورواية البيت الأخير: فَرَشتُ لُهنَّ الكارى خبايا

(٢) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٣) فى ث:" الجِمَالُ " خطأ.

(٤) الأبيات من الطويل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.

(٥) أبو الحسن النعيمى على بن أحمد بن الحسن بن محمد البصرى الحافظ روى عن طائفة ومات كهلا؛ كان حافظا حاذقا متكلما شاعرا؛ شديد العصبية فى السنة والديانة واتهم بوضع حديث فى صباه ثم تاب ولازم الثقة والصيانة. مات فى يوم الإثنين مستهل ذى القعدة من سنة ٤٢٣ هـ. الأنساب ٥ / ٥١١، البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ و٣٥، تاريخ بغداد ١١ / ٣٣١ / الترجمة ٦١٦٠، تتمة اليتيمة / ٧٨ / الترجمة ٥٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٤٧، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦، طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٣٨ و٢٣٩، طبقات الفقهاء ١ / ١٣٨، الكامل فى التاريخ ٨ / ٢٠٥، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٧، الوافى بالوفيات ٢٠ / ٨٧.

(٦) فى ث:" القناعةَ " خطأ.

أَبِيًّـــا بِوَجْهِكَ عَنْ بَاخِلٍ تَرَاهُ بِمَا فِى يَدَيْـــهِ أَبِيًّا
فَإِنَّ إِرَاقَـــةَ مَـــاءِ الحَيَـــا ةِ دُونَ إِرَاقَة مَاءِ المُحَيَّا (١)

وَقَالَ آخَرُ:

وُدُّ أَهْلِ الزَّوْرَاءِ زَوْرٌ فَلا يَسْـــــــكُنُ ذُو خِبْرَةٍ إِلَى سَاكِنِيهَا
هِى دَارُ السَّلَامِ حَسْبُ فَلا مَطْمَعَ (٢) فِيهَا فِى غَيْرِ مَا قِيلَ فِيهَا (٣)

وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ العَلَوِىُّ البَلْخِىُّ:

بَدَا للعُيُونِ كَبَدْرِ الدُّجَى وَخُـــطٌّ (٤) بِخَـــطٍّ مِنَ الغَالِيَهْ
فَخَـــطٌّ يُسَيَّـــرُ فِى زِيِّهِ (٥) وَخَطٌّ مِنَ [السَّبْعِ] (٦) العَالِيَهْ (٧)

---

(١) الأبيات من المتقارب له فى تتمة اليتيمة / ٧٨؛ عدا البيت الثالث، وطبقـــات الفقهـــاء ١ / ١٣٨، ورواية البيتين الأول والثالث: ٠٠٠الليالى / أبيا لنائل ذى ثروة، وطبقات الـــشافعية الكبرى ٥ / ٢٣٨ و٢٣٩، وسير أعلام النـــبلاء ١٧ / ٤٤٧، والأنـــساب ٥ / ٥١١، وتاريخ بغداد ١١ / ٣٣١، والبداية والنهاية ١٢ / ٣٤ و٣٥، ورواية البيت الثالث: أبيـــا لنائل ذى ثروة، والبيتان الأول والثانى له فقط فى ترجمتـــه بـــالوافى بالوفيـــات ٢٠ / ٨٧، وكذلك فى النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٧، وجميعها فى البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقـــذ / ١٦، ورواية البيت الأول فيه: إذا أعطشتك٠٠٠، وفى معجم الأدباء للحـــسين بـــن عبـــد السلام أبى عبد الله المصرى المعروف بالجمل ٣ / ١٨١ و١٨٢، ورواية البيت الثالث: أبيا لنائل ذى ثروة، والبيتان الأول والثانى فقط دون عزو فى خزانة الأدب للحموى ١ / ٦٥، وعدا البيت الثالث دون عزو فى السحر الحلال ١ / ١١٦.

(٢) فى ث:" فلا يُطْمَعُ "

(٣) البيتان من الخفيف لأحمد بن محمد بن شيعة أبى العباس فى الـــوافى بالوفيـــات ٧ / ٢٦٣، وروايتهما فى معجم البلدان ١ / ٤٦٥: ٠٠٠فلا تغـــترر بالوداد من ساكنيها / يطـــمع منها إلا بما٠٠٠، والبيت الأول بهذه الرواية أصابه التحريف فاختل وزنه.

(٤) فى ث:" وخُطٌّ "

(٥) فى ث:" ريه "

(٦) غير واضحة الإعجام فى الأصل . وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت عروضا ومعنى.

(٧) فى ث:" الغالية ". والبيتان من المتقارب لـــه فى الـــوافى بالوفيـــات ٤ / ١٩، وروايتـــهما: أحيط٠٠٠ / فخط تسنن فى ريه وخط من الشيع الغاليه، ودمية القصر ٢ / ١١٩/ الترجمة ٢٩٥، وروايتهما: أحيط٠٠٠/ فحط تسنن فى زيه وخد٠٠٠.

وَقَالَ أَبُو [الأَبْيَنِ] [(١)] ابنُ قُتَيْبَةَ: رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكَّيْهِ، وَأَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَّيْهِ [(٢)] وَقَالَ آخَرُ: خَصِبَ وَادِيهِ، وَصَخَبَ نَادِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ دُوسْتَ:

لَقَدْ أَحْيَا فُؤَادِى حِينَ حَيَّــا بِوَرْدٍ كَالحُمَيَّا فِى الُمحَيَّــا
فَقُلْتُ فَدَتْكَ نَفْسِى مِنْ مُحَىٍّ فَقَالَ فَدَتْكَ نَفْسِى مِنْ مُحَيَّا [(٣)]

وَقَالَ غَيْرُهُ:

للهِ نُــورِيَّــةُ المُحَيَّـــا تَحْمِلُ نَارِيَّةَ الحُمَيَّــا
وَالدَّوْحُ [(٤)] لَدْنُ المِهَزِّ رَطْبٌ قَدْ فَاقَ رِيًّا وَطَابَ رِيَّا " [(٥)]
تَجَسَّمَ [(٦)] النُّورُ فِيهِ نَوْراً فَكُــلُّ غُصْــنٍ بِهِ تَزَيَّا [(٧)]

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ المُسْتَوْفِىُّ [(٨)]

(١) " أبو " سقطت من ث. واتفقت النسخ جميعها على " الأمير " تحريفا، وما أثبته مـن ترجمتـه التالية فى مصادرها.

(٢) العبارة فى دمية القصر لأبى الأبين مكتوم بن حى بن قتيبة ٢/ ٣٣٠ / الترجمة ٤٢١، ودون عزو فى الإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٥٨. ولم أجد له ترجمة أخرى، ولم أعثر له علـى تاريخ مولد ولا وفاة، ويبدو أن الاسم قد أصابه التحريف فنقله النساخ من الأبين إلى الأمير.

(٣) البيتان من الوافر، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصـادر.

(٤) فى ث:" والغصن "

(٥) ينتهى هنا خرم وقع فى ت بدءا من صـــ ٨٨٠.

(٦) فى ت:" تجشم " تصحيفا.

(٧) فى ت:" ثريا " والأبيات من مخلع البسيط لابن خفاجة فى ديوانه / ٢٧١، وروايــة البيــت الثانى: وَالدَوحُ رَطبُ المَهَزِّ لَدنٌ قَد رَقَّ...، ونفح الطيب ٤ / ١٤، ورواية البيت الثانى: درنا بها تحت ظل دوح قد راق مرأى...، والذخيرة فى محاسن أهل الجزيــرة ٦ / ٦٠٣ و٦٠٤، ورواية البيت الثانى: درنا بها تحت ظل دوح قد راق زهرا...، والوافى بالوفيات ٦ / ٥٧، ورواية البيتين الثانى والثالث: قد رف... / ...ثريا.

(٨) أبو صالح سهل بن أحمد النيسابورى المستوفى جمع بين الأدب الديوانى والشعر الكتابى وتقدم فى براعة الصناعة ما لا خفاء بمكانه وله ديوان شعر. تتمة اليتيمة / ٣٠٩ / الترجمة ٢٠٤، ولم أعثر له على ترجمة أخرى، ولا تاريخ مولد ولا وفاة.

شَرِبْتَ الدَّوَاءَ فَهُنِّئْـتَـهُ وَأُلْبِسْتَ مِنْ شُرْبِهِ العَافِيَهْ
وَلا زَالَ [(١)] جِسْمُكَ فِى صِحَّةٍ وَآثَـارُ أَسْقَامه عَافِيَهْ " [(٢)]

وَقَالَ الحَشِيشِيُّ:

وَظَبْىٌ يُصَارِفُ فِى قُبْلَةٍ وَأَدْمُعُ جَفْنِى بِهَا هَامِيَهْ
وَلَيْس عَلَيْهِ بِهَـا كُلْفَةٌ [(٣)] وَلَوْ كَانَ سَوَّغَنِيهَا مِيَهْ [(٤)]

وَقَالَ البُسْتِىُّ [(٥)]:

لِيَتَّقِ الشِّعْرَ وَأَصْحَابَـهُ مَنْ كَانَ لا [(٦)] يَسْتَوْخِمُ العَافِيَهْ
إِنِّى عَلَى مَا بِى مِنْ قُوَّةٍ عِنْدَ الخُطُوبِ الصَّعْبَةِ الوَافِيَـهْ
أَجْبُنُ بَلْ أَرْعَدُ مِنْ خِيفَةٍ أَيَّـامَ أَلْقَى فِئَـةَ القَافِيَـهْ [(٧)]

وَقَالَ:

أَنِسْتُ بِأَيَّـامِ الشَّبَـابِ وَظِلِّهَا وَآنَسْتُ [(٨)] دَهْرِى فِى جِوَارِ الجَوَارِيَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَبْسُمُ [(٩)] ضَاحِكًا بَكَيْتُ فَأَخْجَلْتُ العُيُونَ الجَوَارِيَا [(١٠)]

---

(١) فى ت:" فلا زال
(٢) هذا البيت سقط من ت. **والبيتان له من المتقارب فى تتمة اليتيمة / ٣١٣.**
(٣) فى ت:" فلا أبرح عن حبها "
(٤) **البيتان من المتقارب، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ، لأن البيتين التاليين للبستى فى ديوانه، وفى الـوافى بالوفيات.
(٦) ضرب ناسخ ت خطا فوق " لا "، ولم يكتب شيئا آخر، وهو ما يخل بمعنى البيت ووزنه.
(٧) **الأبيات من السريع، لم أجد البيت الأول فيما تحت يدىَّ من مصادر. والبيتان الثانى والثالث فى ديوان البستى / ٣١٠ / ق ٢٣٥، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٠٨**
(٨) فى ت:" وأنسيت "
(٩) فى ت:" ينسب "؛ وهو تحريف يخل بالمعنى.
(١٠) **البيتان مـن الطويـل فى ديوانـه / ٨٥ / ق ١٥٨، و٢١٧**، وروايـة البيـت الأول: **٠٠٠دهرا٠٠٠.**

وَقَالَ:

لِى حَبِيبٌ إِذَا تَأَمَّــلْتَهُ قُلْتَ (١) جَارِيَهْ
صَادَ قَلْبِى فَقَــدُّهُ كَغُلامٍ وَجَى رِيَهْ (٢)

وَقَالَ:

لا تَلْحِيَانِى يَا خَلِيلَىَّ أَنْ أَنْفَقْــتُ فِى اللّذَّات أَمْوَالِيَا
لَيْس عَلَى قَلْبِى مِنْ كُلْفَةٍ أَمُعْدَمًا (٣) أَصْبَحْتُ أَمْ وَالِيَا (٤)

وَقَالَ:

قُلْتُ لَهُ مَاذَا السَّــوَادُ الذّى فِيكَ تَبَدَّى قَالَ ذَا (٥) غَالِيَهْ
" فَقُلْتُ قَبِّلْنِى أَجِــدْ رِيحَهَــا فَقَالَ خُذْهَا قُبْلَــةً غَالِيَهْ " (٦)
فَقُلْتُ لا تَغْلُو عَلَى مَنْ غَدَا فِى حُبِّكُمْ ذَا كَبِــدٍ غَالِيَهْ (٧)
أُحِبُّكُمْ وَالمُصْطَفَى فَوقَ مَا تُحبُّ آلُ (٨) المُصْطَفَى الغَالِيَهْ (٩)
بِكُلِّكُمْ كُلِّــىَ يَــا قَاتِلِى مُشْتَغِلٌ عَنْ (١٠) كُلِّ أَشْغَالِيَهْ (١١)

---

(١) فى ث:" تأملته قلتُ "
(٢) فى الأصل، وت:" وحاريه وما أثبته من ث حتى يستقيم البيت معنى وجناسا. **والبيتان من مجزوء الخفيف، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٣) فى ت:" أمغدية "؛ وهو تحريف يخل بالبيت وزنا ومعنى، وفى ث:" أَمُعْدمًا "
(٤) **البيتان من السريع، ولم أجدهما فيما تحت يدىَّ من مصادر.**
(٥) فى ت:" لى
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٧) كتب ناسخ ت:" وقال آخر " بعد هذا البيت.
(٨) فى ت:" ما يحب أهل
(٩) فى ت:" التالية "
(١٠) فى ت:" على "؛ وهو تحريف يخل بوزن البيت.
(١١) **الأبيات من السريع: الثلاثة الأولى فى ديوان البستى / ١٦٢ و١٦٣ / ق ٣٤٣. ولم أجد البيتين الأخيرين فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

وَقَالَ (١)

لأبِى المُظَفَّرِ فِى العُلُومِ تَقَدُّمٌ يَدَعُ المُقَدَّمَ فِى العُلُومِ مُصَلِّيَا
وَلَهُ غُلامٌ لَوْ سَعدْتُ بِلَمْحَةٍ مِنْهُ لَرُحْتُ عَلَى النَّبِىِّ مُصَلِّيَا
وَلَوَ انَّهُ كَانَ الإمَامَ رَأَيْتَنِى مِنْ خَلْفه طُولَ الزَّمَانِ مُصَلِّيَا (٢)

وَقَالَ ابْنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ:

صِرْتُ فِى النَّاسِ أَجْنَبِيًّا لأَنِّى فِى زَمَانٍ لَمْ أَلْقَ فِيهِ وَفِيًّا
فِيهِ غَدْرٌ وَفِيَّ حُسْنُ وَفَاءٍ فَتَأَمَّلْ مَا قُلْتُ فِيهِ وَفِيَّا
مُذْ عَرَفْتُ الزَّمَانَ وَالنَّاسَ أَصْبَحْتُ وَحِيدًا تَخَالُنِى (٣) سَامِرِيًّا
قَلَّ بِالفَضْلِ مَنَ تَسَامَى (٤) وَلَكِنْ سَامَ شِبْعًا مَنْ شِئْتَ أَوْ سَامِ رِيًّا (٥)

وَقَالَ (٦)

أَقْسَمْتُ بِالمُبْدِعِ الأَشْيَاءَ سَائِرَهَا خَلْقًا وَمُمْرِضِهَا يَوْمًا وَشَافِيهَا
أَنِّى امْرُؤٌ لَمْ أُطَاوِعْ فِى مَحَبَّتِكُمْ مَنْ سَامَنِى (٧) سَفَهًا أَوْ مَنْ وَشَى فِيهَا (٨)

وَقَالَ (٩):

أَذَابَ السُّقْمُ فِى حُبِّيْهِ جِسْمِى فَلَمْ تَلْمَحْ لَهُ الأَبْصَارُ فَيًّا

(١) فى ت:" وقال آخر
(٢) الأبيات من الكامل، ولم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر.
(٣) فى ت:" يخالنى
(٤) فى ث:" يُسَامى "، وهى رواية الديوان.
(٥) الأبيات من الخفيف فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٦) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن البيتين التاليين لابن أسد فى ديوانه.
(٧) فى ت:" لامنى
(٨) البيتان من البسيط فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.
(٩) فى ت:" وقال آخر "؛ وهو سهو من الناسخ لأن البيتين التاليين لابن أسد فى ديوانه.

وَقَدْ [(١)] كَانَ الحِمَى قَلْبِى فَلَمَّا عَرَاهُ [(٢)] صَارَ لِلأَشْوَاقِ فَيَّا [(٣)]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ:

عَبْدُكَ يَا عَابِدِينَ فِى نِعْمَةٍ [(٤)] صَافِيَةٍ أَذْيَالُهَا ضَافِيَهْ

نَدِيمَتِى جَارِيَـــةٌ سَاقِيَـــهْ وَنُزْهَتِى سَاقِيَةٌ جَارِيَهْ [(٥)]

فَأَجَازَهَا الحَرِيرِىُّ:

وَأُسْرَتِى بَادِيَةٌ حَامِيَةٌ وَجَفْنَتِى حَامِيَةٌ بَادِيَهْ [(٦)]

وَمِنْ كَلامِ أَصْحَابِ المُعَايَاةِ؛ قَوْلُ بَعْضِهِمْ [(٧)]: إِنَّا [(٨)] أَبَا عَلِىٍّ عَلَى [(٩)] إِتْيَانِكَ. إِنَّنَا بِكَ نَأْنَسُ بِأُنْسِ الإِخْوَانِ عَلَى [(١٠)] الإِخْوَانِ. يُحِبُّونَ يُحَيُّونَ [(١١)] فِى فَىءِ أُنْسِكَ أُنْسَكُ. بَرَّ بِرٌّ وَدودِ العَجَلِ العَجل. فَقَدْ فَقَدَ الأَنَامُ الأَيَّامَ الرَّحْبَةَ الرَّخِيَّةَ.

---

(١) فى ت:" ولو

(٢) فى ت:" غواه

(٣) **البيتان من الوافر فى ديوان ابن أسد على موسوعة الشعر العربى.** والفَــىْءُ فى البيــت الأول: الخراج والغنيمة يقال أفاء الله علينا مال الكفار بالمد يفىء إفاءة. والفَىْءُ فى البيت الثانى ما بعــد الزوال من الظل، وسمى فيئا لرجوعه من جانب الى جانب. اللسان فى (ف ى أ). وقد سهلت همزة الفىء فى كلتا الكلمتين لمناسبة القافية وللمجانسة بينهما.

(٤) فى ت:" يا عبد الغنى بنعمة "

(٥) **البيتان من السريع للوزير أبى القاسم المغربى فى البديع فى نقد الشعر / ٥٠،** ورواية البيــت الأول: **...يا عبدون... ...أطرافها...**
والبيت الثانى فقط دون عزو فى المستطرف فى كل فن مستظرف ٢ / ٤١٦، والــذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٧ / ٢٣٢

(٦) فى ت:" بادية حامية " **والبيت من السريع، ولم أجده فيما تحت يدىَّ من مصادر.**

(٧) " قول بعضهم " سقطت من ت.

(٨) فى ت:" أيا "

(٩) فى ت:" عَلَىَّ "

(١٠) " على " سقطت من ت.

(١١) غير واضحىَ الإعجام فى الأصل، وفى ث:" يحبون محبون " وما أثبته من ت.

وَقَالَ [(١)] ابْنُ نُبَاتَةَ فِي الخُطَبِ: فَلا العِبَرُ عَنِ الفَسَادِ نَاهِيَةٌ، وَلا الفِكَرُ إِلَى الرَّشَادِ دَاعِيَةٌ، وَلا الهِمَمُ إِلَى الثَّوَابِ سَامِيَةٌ " [(٢)]، وَلا الذِّمَمُ عَنِ الأَحْسَابِ مُحَامِيَةٌ. وَقَالَ [(٣)] ذِكْرُ [(٤)] المَوْتِ طَرِيقٌ مَعْقُودٌ بِالآخِرَةِ آخِرُهُ [(٥)] مَرْدُودٌ فِي [(٦)] الحَافِرَةِ مُسَافِرُهُ. فَقِيدُ الطَّلْعَةِ رَاكِبُهُ، بَعِيدُ الرَّجْعَةِ غَائِبُهُ. وقَدْ [(٧)] كُتِبَ فِي جَرَائِدِ الأُمَمِ الخَالِيَةِ، وَنُسِبَ إِلَى هَوَامِدِ الرِّمَمِ البَالِيَةِ.

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ: الحَمْدُ للهِ القَدِيمِ بِلا كَيْفِيَّةٍ [الدَّائِمِ بِلا أَيْنِيَّةٍ] [(٨)]، العَظِيمِ بِلا كَمِيَّةٍ " [(٩)] الكَبِيرِ بِلا تَحْدِيدٍ، القَدِيرِ بِلا تَأْيِيدٍ. مُصَوِّرِ كُلِّ خَلْقٍ وَمُدَبِّرِهِ، وَمُقَدِّرِ كُلِّ رِزْقٍ وَمُيَسِّرِهِ. جَلَّ مَنْ عَبَدَهُ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ، وَذَلَّ مَنْ جَحَدَهُ وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَيْضًا: [لَهُ] [(١٠)] ثَنَاءٌ تَزِيدُ الأَيَّامُ نِسْيَانَهُ ذِكْرًا، وَتُعِيدُ [(١١)] الأَعْوَامُ عَوَانَهُ بِكْرًا [(١٢)] وَيَسْتَعْذِبُهُ [(١٣)] السَّامِعُ لِرِقَّةِ حَوَاشِيهِ، وَيَسْتَصْعِبُهُ البَارِعُ لِدِقَّةِ مَعَانِيهِ.

---

(١) فى ت:" قال
(٢) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(٣) غير واضحة فى ت من أثر الرطوبة.
(٤) فى ت:" وذكر
(٥) " بالآخرة آخره " طمستها الرطوبة فى ت.
(٦) فى الأصل:" وفى ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٧) فى الأصل، وث:" قد " وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٨) زيادة انفردت بها ت.
(٩) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت.
(١٠) زيادة انفردت بها ث.
(١١) فى ث:" ويعيد الأعوام "
(١٢) العوان من البقر والخيل التى نُتجت بعد بطنها البكْر. وهى النَّصَفُ التى بين الفارضِ، وهى المُسنَّةُ، وبين البكر، وهى الصغيرةَ. اللسان فى (ع وَ نَ).
(١٣) فى ت:" وتستعذبه المسامع "

وَقَالَ: إِنَّمَا الشَرَفُ بِالهِمَمِ العَالِيَةِ؛ لا بِالرِّمَمِ البَالِيَةِ [(١)]

وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدٌ [(٢)] المُوَلَّدُ لِنَفْسِه [(٣)]:

أَيَا رَبْعَ ذَاتِ الخَالِ لا بِتَّ خَالِيًا وَأَصْبَحْتَ مِنْ نُورِ الخَمَائِلِ حَالِيَا [(٤)]
وَلا وَنَتِ الأَنْوَاءُ فِيكَ وَحَبَّذَا نَسِيمُكَ فِي ظِلِّ الأَصَائِلِ وَانِيَا
وَلا بَرِحَتْ تَحْنُو عَلَيْكَ غَمَائِمٌ تَغُضُّ [(٥)] شِعَابًا بِاللِّوَى وَمَحَانِيَا
وَبَدْرُ تَمَامٍ فِيهِ يَحْلُو لِيَ الهَوَى خَلَوْتُ بِهِ حَتَّى بَدَا النَّجْمُ هَاوِيَا
رَمَى مَقْتَلِي شَاكِي السِّلاحِ وَقَالَ لِي رُمِيتَ بِهَجْرِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا [(٦)]

وَقُلْتُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ: وَصَلَ كِتَابُ [(٧)] فُلانٍ. أَطَالَ اللهُ مَدِيدَ بَقَائِه، وَأَدَامَ مَشِيدَ عَلائِه، وَآمَنَ مَخَافَةَ لأْوَائِه، وَقَمَعَ كَافَّةَ أَعْدَائِه [(٨)] فَأَسْرَحَ العُيُونَ البَاصِرَةَ فِي العُيُونِ النَّاظِرَةِ [(٩)]. وَشَوَاهِدَ الأَفْكَارِ الجَائِلَةِ فِي قَلائِدِ الأَبْكَارِ الحَائِلَةِ [(١٠)] وَرَدَّ الآثَارَ الحَائِلَةِ بِالأَنْوَارِ الحَالِيَةِ " [(١١)]

---

(١) العبارة دون عزو في المستطرف ١ / ٦٣، ومحاضرات الأدباء ١ / ٤٠٨.
(٢) في ت:" أبو محمد "
(٣) في ت... يقول "؛ وهو سهو من الناسخ.
(٤) في الأصل، وث:" حاليا " تصحيفا. وما أثبته من حتى يستقيم السياق.
(٥) في الأصل، وث:" تغص "، وهي رواية ديوانه. وما أثبته من ت حتى يستقيم المعنى.
(٦) الأبيات من الطويل في ديوانه ١ / ١٨٢ و١٨٣ / ق ٢٢.
(٧) في ت:" الكتاب كتاب "
(٨) في ت:" الناظرة في العيون الناضرة "، وفي ث:" في الغصون الناضرة ".
(٩) العبارة له في خريدة العماد / المجلد الأول / جـ ٤ / ٧٤ حتى هنا، ولم أجد بقيتها فيما تحت يديَّ من مصادر.
(١٠) في ث:" الحالية "
(١١) ما بين علامتي التنصيص سقط من ت.

وَقُلْتُ فِي كِتَاب [آخَرَ] (١) كَتَبْتُهُ إِلَى صَدِيقٍ لِي مِنْ بَالِس، عَرَفْتُ أَنَّهُ انْتَقَلَ (٢) إِلَى قَلْعَة (٣) مَالك للزُّهْد (٤): كِتَابِي (٥) إِلَى فُلانٍ مَدَّ اللهُ فِي أَمَدِ عُمْرِهِ، وَأَمَدَّهُ بِمَدَدِ (٦) نَصْرِهِ (٧) وَأَيَّدَ عَزْمَهُ، وَسَدَّدَ سَهْمَهُ. وَرَزَقَهُ عَنِ الدُّنْيَا سَلْوَةً، وَبِالمَوْلَى خَلْوَةً. وَصَفَّى مِنْ شَبَهِ الشُّبَهِ (٨) خَلاص اعْتِقَادِهِ، وَأَضْفَى (٩) عَلَى شَخْصِ مُجَاهَدَتِهِ [دِلاص] (١٠) اسْتِعْدَادِهِ. بِمُحَمَّدٍ خُلاصَةِ الوُجُودِ، وَخَالِصَةِ (١١) المَعْبُودِ.

وَمُوجِبُ هَذَا الكِتَابِ (١٢)؛ شِدَّةُ الأَشْوَاقِ إِلَيْهِ (١٣)، وَالإِشْفَاقِ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ فُلانًا تَصَدَّى (١٤) مُسَلِّمًا، وَلَمَّا اسْتَوْدَعَ مِنَ التَّحِيَّةِ مُسْلِمًا. وَعَرَّفَنِي كَوْنَهُ بِالقَلْعَةِ مُتَزَهِّدًا، وَلِلقَلْعَةِ مُتَزَوِّدًا. وَبِمَطْلَبِ الاعْتِزَالِ قَائِلاً، وَلِمَذْهَبِ الاعْتِزَالِ قَالِيًا (١٥)

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" أثقل " تحريفا.
(٣) فى ت:" قلقة " تحريفا.
(٤) " للزهد " سقطت من ت.
(٥) فى ت:" قال كتابى "
(٦) فى ت:" فى مدد "
(٧) فى ت:" نمره " تحريفا.
(٨) التشكيل من ث.
(٩) فى ت:" أوصفى " تحريفا، وفى ث:" واصفى
(١٠) غير مقروءة فى الأصل. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق. والدِّلاصُ من الدُّروع ودرْعٌ دِلاصٌ: برّاقة ملساء ليّنة بَيِّنةُ الدَّلَصِ، والجمع دُلصٌ. اللسان فى (د ل ص).
(١١) فى ت:" خالصة "
(١٢) فى ت:" الكلام ".
(١٣) فى الأصل، وت:" إليه شدة الأشواق وما أثبته من ث حتى يستقيم جناس العبارة. وقوله: **وموجب ... والإشفاق عليه، لم أجده فيما تحت يدىّ من مصادر.**
(١٤) فى ت:" قصدنى "
(١٥) **العبارة له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / المجلد الأول / جـ ٤ / ٧٠،** وروايتها: ...مدد عمره، ...فلان قصدني مسلماً...

وَقُلْتُ فِيهِ: وَلَيْس الوُصُولُ بِهُلْكِ[(١)] الأَوْلادِ؛ بَلْ بِفَكِّ الأَقْيَادِ. وَلا بِتَرْكِ ثَرَاءِ الأَمْوَالِ؛ بَلْ بِسَفْكِ دِمَاءِ الآمَالِ. وَلا بِإِتْلافِ المَرْءِ جَسَدَهُ؛ بَلْ بِتَلافِيهِ[(٢)] فَلَيْس مَنْ خَرَّبَ[(٣)] مَسْجِدَهُ كَمَنْ تَلا فِيهِ[(٤)] **وَقَالَ ابْنُ خَلَفٍ**: أَرْسَلَهُ فَأَصْبَحَ لأَثَرِ الكُفْرِ مَاحِيًا، وَلِحِمَى الإِيمَانِ حَامِيًا. **وَقَالَ**[(٥)] **المَعَرِّيُّ**: أَصْبَحَ سَفَهِى غَاطِيًا[(٦)] مَتَى أَوْجَدَ لِمَغْفِرَتِكَ عَاطِيًا.

وَقَالَ[(٧)] [أَبُو الفَتْحِ][(٨)] البُسْتِيُّ:

النَّفْسُ وَالمَـــالُ وَالأَهْلُونَ قَاطِبَـــةً وَالعُمْرُ فِى هَذِهِ الدُّنْيَا عَــوَارِىُّ

وَفِى النِّطَافِ الَّتِى[(٩)] يَسْخُو[(١٠)] الزَّمَانُ بِهَا لِمَنْ تَبَصَّرَ رُشْداً وَارْعَوَى رِىُّ[(١١)]

وَرَفَعَ العَبَّادِىُّ إِلَى [الإِمَامِ][(١٢)] المُقْتَفِى لأَمْرِ اللهِ رُقْعَةً، عُنْوَانُهَا: العَبْدُ العَبَّادى. فَجَعَلَ الخَلِيفَةُ الدَّالَ سِينًا؛ **فَقَالَ العَبَّادى لَمَّا جَلَس لِلكَلامِ**[(١٣)] جِئْتُكُمْ مِنْ حَيْثُ النَّسَبُ عَبَادِيًا؛ فَجَعَلْتُمُونِى مِنْ حَيْثُ السَّبَبُ[(١٤)] عَبَّاسِيًّا.

---

(١) فى الأصل، وث:" بمهلك " وما أثبته من ت حتى يستقيم جناس العبارة.
(٢) فى ت، وث:" تلافيه " تحريفا.
(٣) فى ت:" أخرب "
(٤) **العبارة له فى خريدة القصر / قسم شعراء العراق / المجلد الأول / جـ ٤ / ٧٠**، وروايتها: فليس ... بل بسفك الآمال ... من أخرب مسجده ....
(٥) فى ت:" قال "
(٦) فى الأصل، وث:" عاطيا " تصحيفا. وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٧) فى ت:" قال "
(٨) زيادة انفردت بها ت.
(٩) فى الأصل:" الذى " خطأ. وما أثبته من ت، وث. والنطاف: الماء الصافى، قلّ أو كثر، ومفردها: نطفة. اللسان فى (ن ط ف).
(١٠) فى ت:" تسخو " تصحيفا.
(١١) **البيتان من البسيط فى ديوان البستى / ٢١٨ / ق ٤٥٢**، ورواية الأول: **فالعز** ...
(١٢) زيادة انفردت بها ت.
(١٣) فى ت:" الكلام "؛ وهو سهو من الناسخ.
(١٤) فى ث:" النسيب " تحريفا.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: فَلْيَأْخُذِ المُؤْمِنُ (١) [مِنْ] (٢) نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ (٣) دُنْيَاهُ لآخِرَتِهِ (٤)، وَمِنْ (٥) ظَاهِرِهِ لِبَاطِنِهِ. وَمِنْ (٦) مَحْسُوسِهِ لِمَعْلُومِهِ. وَمِنْ (٧) عَاجِلِهِ لآجِلِهِ. وَمِنْ (٨) قُوتِهِ لِقُوَّتِهِ. وَمِنْ (٩) قَدْرِهِ لِقَبْرِهِ. وَمِنْ (١٠) آثَارِهِ لِنَارِهِ (١١) وَمِنْ (١٢) جُنَّتِهِ لِجَنَّتِهِ. وَمِنْ (١٣) هَوَاهُ لِهَاوِيَتِهِ. وَمِنْ (١٤) حَبَّتِهِ لِمَحَبَّتِهِ. وَمِنْ (١٥) عَادَتِهِ لِعِبَادَتِهِ. وَمِنْ (١٦) مَطِيَّتِهِ لِطَوِيَّتِهِ (١٧)

(١) فى ت:" المرء "
(٢) زيادة انفردت بها ت.
(٣) فى ت:" أى "
(٤) الحديث فى مسند الشهاب ١ / ٤٢٥ / الحديث ٧٣٠، وروايته: ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار، وبروايات أخرى فى إعجاز القرآن ١ / ١٢٩، بحار الأنوار ٦٧ / ٣٦٢ و٧٤ / ١٢٩، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٨٩، تحف العقول ١ / ٢٧، تفسير القرطبى ١٨ / ١١٦، تفسير نور الثقلين ٣ / ١٧٨ / ٢٦٦، الدر المنثور للسيوطى ٦ / ٢٢٢، روضة الواعظين ١ / ٤٥٢، سبل الهدى ٨ / ٢٢٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٩٣ / الحديث ٤٢٦١ و٥ / ٢٧٨ / الحديث ٨١٧٨، الكافى ٢ / ٧٠ / الحديث ٩، مشكاة الأنوار ١ / ٢١٣، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٢٤١ / الحديث ٣٥٦٩٤، ميزان الحكمة ١ / ٨٢٥ / الحديث ١١٣٦، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ١ / ٣٩ / الحديث ١١٩، وسائل الشيعة (آل البيت) ١٥/ ٢١٩/ الحديث ٢٠٣١٩، وسائل الشيعة (الإسلامية) ١١ / ١٧١ / الحديث ١٤.
(٥) فى الأصل، وث:" من وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٦) فى الأصل، وث:" من " وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٧) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٨) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(٩) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٠) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١١) فى ت:" لشاره " تحريفا.
(١٢) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٣) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٤) فى الأصل، وث:" من وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٥) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٦) فى الأصل، وث:" من ". وما أثبته من ت حتى يستقيم السياق.
(١٧) فى ت:" طويته لمطيته "

وَقُلْتُ: أرَى أرْيًا، وَشَرَى شَرْيًا. أَىْ: أَرَى الجَيِّدَ، وَبَاعَ الرَّدِىَّ.

وَقَالَ الشَّرِيفُ [أَبُو يَعْلِى] (١) بْنُ الهَبَّارِيَّة:

يَالقَوْمِى مِنْ سَابِرِ جُرْحَ نَبْلٍ (٢) خَرَقَتْ دُونَ مُهْجَتِى السَّابَرِيَّا (٣)
أخْلَفَتْ وَعْدَهَا وَمَا خَلَفَ الشَّـوْقُ إِلَيْهَا خلْفَ (٤) البُكَاءِ بَكِيَّا
إنَّ (٥) أَهْلَ الزَّمَانِ أَجْدَرُ بِاللُّـؤْ مِ (٦) عَلَى اللَّوْمِ فَاتَّخذْهُمْ دَرِيَّا
لَمْ يَحُلْ طَبْعُهُ وَحَـالَ بَنُوهُ وَأَحَالُوا عَلَيْـه ظُلْمًـا جَلِيًّـا (٧)

وَقَالَ المَعَرِّىُّ:

ارْمِنَا يَا ظَلامُ مِنْ كُلِّ فَـجٍّ فَالمُنَى لَمْ تَزَلْ تَجُـرُّ المَنَايَا
وَحَنَى آيِسٌ مِنَ القُرْبِ جِيدًا لِوَدَاعٍ وَالعِيسُ مِثْلُ الحَنَايَا
إنَّ جَهْلاً سَلْمِى لآلِ سُلَيْمَى وَثَنَائِى عَلَى عـذَابِ الثَّنَايَا (٨)

وَقَالَ (٩) أيْضًا:

سَاء بَرِيًّا مِـنَ البَرَايَـا مَنْ لَبِـسَ الدِّيـنَ سَابِرِيًّا
وَلَمْ يُطِلْ سَامِرِى حَدِيثِى بَلْ عِشْتُ فِى القَوْمِ سَامِرِيًّا (١٠)

---

(١) زيادة انفردت بها ت.
(٢) فى ت:" ليل "، وفى ث:" نيل " تصحيفا.
(٣) السابرىّ: من أجود الثياب يُرْغَبُ فيه بأدْنى عَرْض. اللسان فى (س ب ر).
(٤) فى ت:" حلف " تصحيفا.
(٥) فى ت:" أنت " تحريفا.
(٦) فى ث:" باللوم "
(٧) **الأبيات من الخفيف، ولم أجدها فيما تحت يدىّ من مصادر.**
(٨) **الأبيات من الخفيف فى شرح اللزوميات ٤ / ١٨٨ / ق ١٥٨٨**، ورواية البيت الثانى: ... **بائس** ...
(٩) فى ت:" وله "
(١٠) **البيتان من مخلع البسيط فى شرح اللزوميات ٤ / ١٨٠ / ١٥٧٩، وهما على غير ترتيب أبيات القصيدة**، ورواية البيت الثانى: ... **الدهرِ** ...

السَّابِرِيُّ: الدِّرْعُ الخَفِيفَةُ [(١)] النَّسْجِ؛ فَإِنْ [(٢)] شِئتَ كَانَ المَعْنَى: مِنْ لَبِس الدِّينَ [دِرْعًا يُرِيدُ (أَنْ) [(٣)] يَتَوَقَّى بِهِ الشُّرُورَ، وَإِنْ شِئتَ كَانَ المَعْنَى: لَبِس الدِّينَ] [(٤)] رَقِيقًا، لأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ رَقِيقٍ: سَابِرِيٌّ [(٥)].

وَقَالَ [(٦)]

هَاوِيَــةٌ نَفْسُــكَ مَا سَاءَهَا فَلْتَخْشَ [(٧)] أَنْ تُلْقَى مِنَ الهَاوِيَهْ [(٨)]

وَقَالَ العَمِيدُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ فِي الشَّمْعِ:

وَمُسَاعِــدٍ لِي فِي البُكَــاءِ مُسَاهِرٍ بِاللَّيْــلِ يُؤْنِسُنِي بِطِيــبِ لِقَائِــهِ
هَامِي المَدَامِعِ أَوْ [(٩)] يُصَابُ بِعَيْنِــهِ حَامِي [(١٠)] الأَضَالِعِ أَوْ يَمُوتُ بِدَائِه
يُشْفَى عَلَى تَلَــفٍ فَيُضْرَبُ عُنْقُهُ فَيَكُونُ أَقْــوَى مُوجِــبٍ لِشِفَائِــهِ [(١١)]

---

(١) فى ت، وث:" الرقيقة "
(٢) فى ت:" وإن "
(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق [المحقق].
(٤) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها ت.
(٥) سابرى " سقطت من ت.
(٦) فى ت:" قال
(٧) فى ت، وث:" فليخش " تصحيفا.
(٨) **البيت من السريع فى شرح اللزوميات ٤/ ١٨٦/ ١٥٨٦**، وروايته: ٠٠٠ **إلى الهاويه.**
(٩) فى ت:" لو
(١٠) غير مقروءة فى ت من أثر الرطوبة.
(١١) **الأبيات من الكامل فى ديوان الطغرائى ٤٢ / ق ٤.**

خَاتِمَةُ الكِتَابِ (1)

---

(1) في ت" باب ما يختم به على حروف معتم الكتاب

قَالَ المُهْدِى لِهَذِهِ الظَّرِيفَةِ [(١)]، وَالهَادِى إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الطَّرِيفَةِ [(٢)]، وَالوَاشِي بِخَبَرِ [(٣)] هَذِهِ اللُّمَحِ، وَالوَاشِي بِحِبَرِ [(٤)] هَذِهِ المُلَحِ [عَفَا اللهُ عَنْهُ] [(٥)] إِنِّى حِينَ رَأَيْتُ أَرْضَ هَذَا الفَنِّ، وَسَمَاءَ هَذَا الفَنَنِ [(٦)] نَاجِمَةَ الزَّهْرِ، زَاهِرَةَ النَّجْمِ. قَائمَةَ السُّوقِ، نَافِقَةَ الوُسُوقِ [(٧)] حَامِيَةَ الشُّهَابِ، هَامِيَةَ السَّحَابِ. مُنِيرَةَ المَنْظَرِ، نَاضِرَةَ [(٨)] النَّوْرِ. مُسَوَّرَةَ المِعْصَمِ، عَاصِمَةَ السُّورِ. مُخَلَّقَةَ القُبَلِ، مَقْبُولَةَ الخُلُقِ. مَحْمُودَةَ الوَصْفِ، مَحْشُودَةَ الرَّصْفِ.

قَدْ رَاضَتِ الأَفْكَارُ عَاصِيهَا، وَاسْتَدْنَتْ قَاصِيهَا. حَتَّى مَطَا [(٩)] مُهْرُهَا [(١٠)]، وَطَمَا بَحْرُهَا. وَابْتَكَرَتْ طَرِيقُهَا، وَطُرِقَتْ بِكْرُهَا [(١١)] وَأُمْسِكَ ضَائِعُهَا، وَضَاعَ مِسْكُهَا. وَأَطْلَعَتْ دُرَرَ مَائِهَا [(١٢)]، وَطَلَعَتْ دَرَارِيُّ سَمَائِهَا. وَسُحِقَ فَتِيتُهَا فَفَاحَ نَشْرُهُ، وَاتَّسَقَ شَتِيتُهَا فَلاحَ بِشْرُهُ. جَمَعْتُ مُنْتَشِرَهَا [(١٣)]، وَنَشَرْتُ مُجْتَمِعَهَا. وَعَلَّقْتُ مِنهَا أَسْطَارًا فِى أَطْرَاسٍ، وَحَقَّقْتُ أَنفَاسًا بِأَنْقَاسٍ [(١٤)].

(١) فى الأصل:" الطريفة "، وفى ت:" الطريقة ". وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.
(٢) فى ت:" الظريفة ".
(٣) فى ت:" والواشى سواد "
(٤) فى ث:" الحِبَر "
(٥) زيادة انفردت بها ت.
(٦) غير مقروءة فى ث.
(٧) فى ت:" السُّوق "
(٨) فى ت:" ناظرة "
(٩) فى ت:" سطا " تحريفا.
(١٠) فى ت:" مَهرُها "
(١١) فى ث:" وابتُكِرَتْ طريقُها، وطَرَقَتْ بَكْرَها "؛ وهو تشكيل خطأ يجعل المعنى مضطربا.
(١٢) فى الأصل:" مَسائها " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(١٣) فى ت:" منتشرها "
(١٤) فى ت:" بأنفاس " تصحيفا. والنِّقْسُ بالكسر: الذى يُكتب به وجمعه أنْقُسٌ وأنْقَاس. اللسان فى (ن ق س).

وَخَلَّدَتْ بُطُونَ أَوْرَاقٍ ثِمَارَ أَوْرَاقٍ [(١)] وَالْتَقَطْتُ أَفْوَاهَ طِيبٍ مِنْ طِيبِ أَفْوَاهٍ. وَأَشْبَاهَ [(٢)] نُضَارٍ مِنْ نَظِيرِ [(٣)] أَشْبَاهٍ. وَدَرَارِيَّ [(٤)] أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ الدُّرِّ [(٥)] وَسَوَافِرَ مَعَانٍ فِي مَعَانِ سِفْرٍ. وَاخْتَرْتُ عُيُونًا مِنْ سَوَادٍ كَسَوَادٍ مِنْ عُيُونٍ. وَرَوَيْتُ فِي مَعَانٍ، وَأَرْوَيْتُ مِنْ مَعِينٍ.

فَجَاءَ مَا رَوَيْتُ مِنْهُ، وَرَوَيْتُ " [(٦)] [فِيهِ، وَرَوَيْتُ] [(٧)] عَنْهُ مِنْ نَثْرٍ قَدْ حَصَرَهُ [(٨)] الشَّبَهُ كَثِيرٍ مَا حَظَرَهُ الشُّبَهُ [(٩)] وَأَبْيَاتٍ مِنْ أَشْعَارٍ أَطْيَبَ [(١٠)] مِنْ أَشْعَارٍ بِبَيَاتٍ. وَبَيَانِ تَوْقِيعٍ أَطْرَبَ [(١١)] مِنْ تَوْقِيعِ بَنَانٍ [(١٢)] وَإِنَّمَا اقْتَدْنَا جَوَادَهَا [(١٣)]، وَقَيَّدْنَا نَوَادَّهَا، وَسَهَّلْنَا مِهَادَهَا [(١٤)]، وَمَهَّدْنَا جَوَادَّهَا؛ لِيَتَّخِذَهَا الرَّائِدُ رَوْضًا، وَالوَارِدُ حَوْضًا. وَالحَائِرُ دَلِيلاً، وَالخَابِرُ [(١٥)] سَبِيلاً. وَمُنْذُ شَرَعْتُ فِي اقْتِبَاسِ هَذِهِ الأَضْوَاءِ، وَوَضَعْتُ أَسَاسَ هَذَا البِنَاءِ.

---

(١) فى ت:" أوراقى
(٢) فى ت:" وشباه " تحريفا.
(٣) فى ت:" نضير
(٤) فى ت:" وذرارى "
(٥) فى ت:" درر "
(٦) ما بين علامتى التنصيص سقط من ت، وكتب الناسخ مكانها:" ورويت فيه وما رويت عنه من نثر "؛ وهى عبارة مضطربة المعنى.
(٧) زيادة انفردت بها ث.
(٨) فى ث:" حضره
(٩) فى ت:" قد حصره الشبه، وما حضره الشبه "؛ وهى عبارة مضطربة المعنى.
(١٠) فى ث:" أطيبُ " خطأ.
(١١) التشكيل من ث.
(١٢) فى ث:" بنيان " تحريفا.
(١٣) فى ث:" جوادَّها " خطأ.
(١٤) فى ت:" مرادها ".
(١٥) غير مقروءة فى الأصل، وفى ت:" والجائر " تحريفا. وما أثبته من ث حتى يستقيم السياق.

تَمَّ عَلَى تِمِّهِ ضِيَاءُ تِمِّهِ [١]؛ فَانْتَصَفَ مِنَ الاشْتِهَارِ قَبْلَ انْتِصَافِ شَهْرِهِ [٢] وَدَارَتْ كُئُوسُ خَمْرِهِ قَبْلَ اسْتِدَارَةِ وَجْهِ بَدْرِهِ. وَهَبَّ عَلَيْهِ قَبُولُ الإِقْبَالِ؛ فَهَبَّ مِنْ رَقْدَةِ خُمُولِهِ. وَوَهَبَ قَبُولَ القُلُوبِ؛ فَنُوفِس فِي تَحْصِيلِهِ بِسَعَادَةِ [٣] المَخْدُومِ بِتَصْنِيفِهِ، وَالمَوْسُومِ بِجَمْعِهِ وَتَأْلِيفِهِ. الحَسَنُ الخَلِيقَةِ [٤]، الخَلِيفَةُ فِي الخَلِيقَةِ. الكَرِيمُ العِرْقِ، العَرِيقُ الكَرَمِ [٥]. البَاذِلُ [٦] وُسْعَهُ، الوَاسِعُ بَذْلُهُ.

مَلَكٌ فِي صُورَةِ مَلِكٍ. كَعْبَتُهُ يُثَابُ [٧] إِلَيْهَا، وَمَحَبَّتُهُ يُثَابُ عَلَيْهَا. بَطَنَ مُسْتَخْفِيًا عَنِ الأَشْبَاهِ، وَظَهَرَ مُقْتَفِيًا لأَمْرِ اللهِ. مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ حُلَفَاءِ البَاسِ [٨]، خُلَفَاءِ النَّاسِ. مُلُوكِ الأَرْضِ، وَأَرْضَى المُلُوكِ. رَسَا [٩] عِرْقُهُ، وَسَرَى عَرَقُهُ [١٠] سَنَّ [١١] العَطَاءَ وَسَنَاهُ [١٢]، وَهَتَنَ بِالنَّدَى وَهَنَّاهُ. نَامِي السُّعُودِ، نَائِمُ الحُقُودِ. هَامِي السُّحْبِ بِالفَضْلِ، هَائِمُ القَلْبِ بِالعَدْلِ. مَرَاتِبُهُ لَنْ تُحَازَ [١٣]، وَمَوَاهِبُهُ [١٤] لا تُحَاذَى [١٥] وَمَنَاقِبُهُ لا تُجَازُ [١٦] وَلا تُوَازَى.

---

(١) فى ت:" تم على بمه ضياء ثمه "
(٢) فى ت:" انتصاف النهار "
(٣) فى ت:" سعادة "
(٤) فى ث:" الخليفة " تصحيفا.
(٥) فى الأصل:" الكريم " تحريفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٦) فى ت:" البازل " تحريفا.
(٧) فى ت:" كعبة يثاب "
(٨) " حلفاء الباس " سقطت من ت.
(٩) فى ت:" وسا " تحريفا.
(١٠) فى ت:" وأعرق سروه ".
(١١) فى ت:" وسنا "
(١٢) فى ث:" سنّ العطاء وسنّاه
(١٣) فى ث:" لن تجاز "
(١٤) فى ت:" مراتبه لا تجاوز مواهبه "؛ وهى عبارة مضطربة المعنى.
(١٥) فى ت:" لا تحازى " تحريفا، وفى ث:" تجازى
(١٦) فى ث:" لا تحاز "

مَا تَهَلَّلَ بَرْقُهُ، وَانْهَلَّ وَدْقُهُ إلاَّ وُكِفتْ (١) غَوَادِى إحْسَانِهِ [وَكَفَتْ] (٢)، وَكُفَّتْ عَوَادِى سُلْطَانِهِ وَكُفِيَتْ. وَأَرْضَى الشَّائمْ، [وَأَرَاض] (٣) السَّائمْ. وَأَصْبَحَ الزَّمَانُ رَبِيعًا بِالعَدْلِ سَائرُهُ، مَرِيعًا مُقِيمُهُ وَسَائرُهُ. لا زَالَ أَبَدًا (٤) مُوَقَّى السُّوءِ، مُوَفَّى السُّؤْلِ. مَا وَشَى يَرَاعٌ، وَرَاعَ وَاشٍ. وَبَدَا عَلَمٌ، وَعَلِمَ (٥) بَادٍ. وَسَالَ وَادٍ، وَسَأَل وَادٌّ.

عَلَى أَنَّ كِتَابَنَا هَذَا ــ وَإِنِ انْتَشَرَتْ رَايَاتُهُ، وَظَهَرَتْ (٦) آيَاتُهُ. وَأَصْبَحَ حَالِىَ الحَالِ غَيْرَ خَالِى الخَالِ ــ مِنْ وَبْلٍ يَسْقِى أَرْضًا، وَيَشْفِى مَرْضَى. فَمَنِ اسْتَشَفَّ حُسْنَ مُعْصَرَاتِهِ، وَاسْتَسْقَى مُزْنَ مُعْصِرَاتِهِ. وَقَصَدَ شُعَرَاءَ شِعْرِهِ، وَأَقَامَ شَعَائرَ شَرْعِهِ. وَتَبَطَّنَ شِعَارَ أَسْرَارِهِ، وَأَعْلَنَ شِعَارَ أَنْصَارِهِ. وَرَآهُ خَمْرًا اعْتَصَرَهُ (٧) جَانِى عُنْقُودِهِ، [وَدُرًّا اخْتَصَرَهُ حَابِى عُقُودِهِ] (٨).

أَغْلَقَ بِهِ عَشْرَ (٩) طَلَبِهِ، وَأَغْلَقَ (١٠) بِهِ عُشْرَ (١١) أَدَبِهِ. وَأَقَامَ (١٢) بِهِ شَرْعَ دِينِهِ، وَشِرَاعَ سَفِينِهِ.

(١) فى ث:" وَكَفَتْ "
(٢) زيادة انفردت بها ث.
(٣) فى الأصل، وث:" وارض ". وما أثبته من ت حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٤) " أبدا " سقطت من ت.
(٥) فى ث:" وعُلِمَ "
(٦) فى ث:" وطَهرت " تصحيفا.
(٧) فى الأصل:" اعتصر ". وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٨) فى الأصل:" ووزرا اعتصره (كلمتان غير مقروءتين)، وفى ت:" ووزرا اعتصره تعقيده " وما أثبته من ث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(٩) فى ت:" عثر "
(١٠) فى الأصل:" وأعلق " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى تستقيم العبارة معنى وجناسا.
(١١) فى ت:" عثر "
(١٢) فى ت:" وقام " تحريفا.

وَلَنْ يَخْلُو مَعَ كَمَالِ فَنِّه [(١)]، وَاشْتِمَالِ حُسْنِه مِمَّنْ يَبْخَسُ ثَوَابَ عَمَلِه، وَيُوكِسُ عِلْمَ ثَوْبِهِ. وَيَكْتُمُ سِرَّ حُسْنِهِ الشَّافِى، وَيُظْهِرُ [(٢)] غَيْبَ عَيْبِهِ [(٣)] الخَافِى. سِيَّمَا وَبِضَاعَتِى فِى عِلْمِ القَوَافِى مُزْجَاةٌ، وَصِنَاعَتِى مُزْجَاةٌ غَيْرُ مُرَجَّاةٍ [(٤)]. وَأَىُّ شَخْصٍ سَلِمَ مِنْ نَقْصٍ، وَمُجْتَهِدٍ خَلَص مِنْ مُنْتَقِدٍ؛ لَكِنْ [(٥)] لِسَتْرِ خَلَلٍ وَضَعَهُ فِى حُلَلٍ جَمَعَهُ [(٦)].

وَقَدْ يُوهَبُ لِلحَلاوِى جُرْمُ عَمَلِه لِحَلاوَةِ عَسَلِه، وَذَهَابُ [(٧)] الطَّلاوَةِ لِبَقَاءِ الحَلاوَةِ. وَالْمُعَوَّلُ عَلَى مُسَامَحَةِ النَّاقِدِ الكَاشِفِ لِقَذْرِهِ، وَمُصَالَحَةِ الحَاسِدِ الكَاسِفِ لِبَذْرِهِ.

---

(١) فى الأصل: " فيه " تصحيفا. وما أثبته من ت، وث حتى يستقيم السياق.
(٢) تشكيل العبارة من بدايتها من ث عدا الفعل: " ويَظْهَر "؛ وهو خطأ من سهو الناسخ.
(٣) فى ت: " عينه "
(٤) " غير مرجّاة " سقطت من ث.
(٥) فى ت: " ولكن
(٦) فى ت، وث: " يستر خلل وضعه ".
(٧) التشكيل من ت، وث.

وَمَا تَوْفِيقِى إلاَّ بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإلَيْهِ أُنِيبُ [(١)] تَمَّ الكِتَابُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ المُصْطَفَى، وَآلِهِ أجْمَعِينَ.

طَالَعَ فِى هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ العَبْدُ الفَقِيرُ إلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ بِيبَرْس الحُسَامِيُّ. غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ــ آمِينْ. آمِينْ ــ وَكُتِبَ فِى سَلْخِ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمائَةٍ. أحْسَنَ اللهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

طَالَعَ فِى هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ العَبْدُ الفَقِيرُ إلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَبَّاسِيُّ الشَّافِعِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ. آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ، وَكَتَبَ هَذَا الخَطَّ المُسَمَّى أعْلاهُ فِى تَاسِعِ شَوَّالٍ المُبَارَكِ سَنَةَ (غير مقروء فى الأصل) أحْسَنَ اللهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

---

(١) فى ت:" تم هذا الكتاب بعون الله المتعال. على يد محمد بن مودود بن سعيد القفالى لأجل الأجلّ السيد المحترم المقبَّل الممكَّن الموقَّر العالى الكامل الكافى عين الدولة والدين مقبول الملوك والسلاطين؛ الأمير شادى أدام الله مُكنته. بتاريخ العاشر من شهر النبى شعبان. عظمت ميامنه، سنة ثلاث وسبعمائة على يد أضعف عباد البارى عيسى بن يوسف الأنصارى. غفر الله له ولوالديه ولمن (كلمة غير مقروءة) وذويه. آمين.

ــ وفى ث:" فرغ من تعليقه لنفسه بعون الله وتوفيقه وقوته العبد الفقير إلى رحمة ربه؛ محمد بن أحمد بن أبى الفرج بن أبى بكر الشهيد ــ عفا الله عنه، وعنهم أجمعين ــ عشية نهار الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة للهجرة بدمشق المحروسة. والحمد لله رب العالمين، وصلواته على أشرف خلقه نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* وُجدَ مكتوب فى آخر الكتاب ما يذكر صيغته: بسم الله الرحمن الرحيم. عن كُرْز بن وَبَرَة قال: أتانى أخ لى من الشآم. فقال: يا كرز اقبل منى هذه الهدية. فإنَّ إبراهيم التميميُّ حدَّثنى قال: كنت جالسا فى فناء الكعبة أسبِّحُ وأُهلِّلُ، فجاءنى رجلٌ؛ فسلَّم، وجلس عن يمينى. فلم أر رجلاً أحسنَ منه وجها، ولا أطيبَ ريحًا. فقلت مَن أنتَ رَحمَكَ اللهُ ؟. قال: أنا أخوك الخَضِرُ. جئتُ لأسلِّم عليكَ وأعرِّفكَ أن مَن قرأ عند طلوع الشمسِ وانبساطها الحمدَ سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق مثل ذلك، وقل أعوذ برب الناس مثل ذلك، وقل يا أيها الكافرون مثل ذلك، وآية الكرسيِّ مثل ذلك. وقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبع مرات، واستغفر لنفسه -

. . . .

- ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات. حاز من الأجر ما لا يصفه الواصفون. فقلتُ للخَضر: علّمنى شيئا إذا قلته؛ رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلّم فى منامى. فقال: إذا أنت صلّيتَ المغرب؛ فواصل الصلاةَ إلى عشاء الآخرة، ولا تكلّمْ أحدًا. وسلّم من كلِّ ركعتين. واقرأ فى كلِّ ركعة ما تيسَّرَ من القرآن الكريم، فإذا انصرفتَ إلى منزلك؛ فصلِّ فيه ركعتين خفيفتين، ثم ارفع يديك إلى ربك. وقُلْ: يا حىُّ. يا قيُّومُ. يا ذا الجلال والإكرام. يا إله الأوَّلين والآخرينَ. يا رحمن الدنيا والآخرَة ورحيمَهما. يارب. يارب. يارب. يا الله. يالله. يا الله. صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد. وافعَلْ ذلك، وأنت مُستقبِل القبلة. ونم على شقكَ الأيمن، واستغرقْ فى نومك، وأنت تصلى على النبىِّ صلى الله عليه وسلّم. ففعلتُ ذلكَ. فذهب عنى النومُ من شدة الفزع، فأصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى، ثم نمت؛ فأتانى النبىُّ صلى الله عليه وسلم. وقال: **سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبع مرات، واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات. حاز من الأجر ما لا يصفه الواصفون. فقلتُ للخَضر: علّمنى شيئا إذا قلته؛ رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلّم فى منامى. فقال: إذا أنت صلّيتَ المغرب؛ فواصل الصلاةَ إلى عشاء الآخرة، ولا تكلّمْ أحدًا. وسلّم من كلِّ ركعتين. واقرأ فى كلِّ ركعة ما تيسَّرَ من القرآن الكريم، فإذا انصرفتَ إلى منزلك؛ فصلِّ فيه ركعتين خفيفتين، ثم ارفع يديك إلى ربك. وقُلْ: يا حىُّ. يا قيُّومُ. يا ذا الجلالِ والإكرام. يا إله الأوَّلين والآخرينَ. يا رحمن الدنيا والآخرَة ورحيمَهما. يارب. يارب. يارب. يا الله. يالله. يا الله. صَلِّ على محمد، وعلى آل محمدَ. وافعل ذلك، وأنت مُستقبِل القبلة. ونم على شقكَ الأيمن، واستغرقْ فى نومك، وأنت تصلى على النبىِّ صلى الله عليه وَسلّمَ. ففعلتُ ذلكَ. فذهب عنى النومُ من شدة الفزع، فأصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى، ثم نمت؛ فأتانى النبىُّ صلى الله عليه وسلم.**

خـاتـمـة

تمثل كتب الاختيارات معينا ثريا لا ينضب فى تاريخ الأدب العربى، ولا شك أنها المنجم الضخم الذى يجب على كل غيور محب لهذه اللغة التى فضلها الله جل وعلا بأن أنزل قرآنه العزيز بلسانها أن يعمل على إحيائها وسقايتها والعناية بها فى كل وقت وفى كل حين، بما تحوى من ألوان هذا الأدب وصنوفه وشتى أغراضه. لتظل غصنا غضا نديا يستفىء بظله الشادون بها من وهج الجهل، ورتابة التخلف والفوضى.

ولقد أخذ كل مؤلف من مؤلفى كتب الاختيارات مذاهب ومشارب متنوعة حتى يخرج كتابه على صورة تخالف مَن سبقه، وتجعله مميزا على غيره. فهناك مَن قصر اختياراته على الشعر فقط كالأصمعى فى كتابه الأشهر الأصمعيات "، والمفضل الضبى فى كتابه الأشهر المفضليات "، وجمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى.

ولأننا لم نعثر على مؤلف يختص باختيارات نثرية فقط؛ فإن التأريخ الأدبى يرصد لنا أن أول من ألف كتابا يحتوى على اختيارات نثرية وشعرية رائقة هو ابن أبى طاهر طيفور (٢٠٤ ـــ ٢٨٠ هـــ) فى كتابه المنظوم والمنثور "، والذى ـــ وبكثير من الأسى والأسف ـــ ضاع جله، ولم يتبق لنا لنتحسر على ضياع باقيه إلا أقله.

وإذا كان بإمكاننا أن ندخل كتاب ابن أبى طاهر وأمثاله فى دائرة أدب الكاتب، فإن كتاب لمح الملح " للحظيرى الورّاق يدخل بلا منازع فيها بما يمثله من أهمية أدبية، وقيمة علمية فى مجاله فقد خصصه من بدئه، وحتى منتهاه لمناقشة باب مهم من أبواب البلاغة العربية؛ هو باب الجناس.

ولأن الحظيرى لم يكن أول من طرق هذا الباب، وإنما سبقه فيه آخرون ارتادوا دروبه، وسبروا أغواره، فإن ما يميز كتاب صاحبنا أنه ـــ وبأسلوب سلس بديع ـــ يقعِّد لهذا العلم فى مقدمة بسيطة تجعل فن الجناس طريقا طيعة سهلة الارتياد من الذين يحبون أن يتعلموا، أو يدرسوا هذا الفن. ثم يقدم اختيارات تدلنا دلالة قاطعة على ذوقه الأدبى، وحسه الفنى العالى، بل ويُعنت نفسه، فيقدم لنا هذه الاختيارات على حروف المعجم من الألف إلى الياء.

لقد سبق الحظيرى فى التأليف فى هذا المجال كثيرون، أمثال ابن المعتز، وأبى منصور الثعالبى (٣٥٠ ـــ ٤٢٩ هـــ) فى كتابيه أجناس التجنيس، والأنيس فى غرر التجنيس، وكذلك معاصره أبو حفص عمر بن على المطوَّعى فى كتابه أجناس التجنيس "، ومرورا بالحظيرى الوراق، ثم على بن الحسن الشهير بشميم الحلى الحلبى النحوى المتوفى (٦٠١ هـــ) فى كتابه أنيس الجليس فى التجنيس، وأحمد بن الحجاج يوسف بن على الفهرى المتوفى (٦٩١ هـــ) فى كتابه رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس ".

ولم يتوقف التأليف فى هذا الباب عند أولئك، بل تبعهم كل من خليل بن أيبك صلاح الدين الصفدى المتوفى (٧٤٩ هـــ) فى كتابه جنان الجناس "، والذى أكد فى مقدمته أنه أول من ارتاد هذه الطريق، وأنه أول من ألّف فى هذا العلم مازجا بين العلمى منه والتطبيقى، متغافلا عن أن الحظيرى كان أسبق منه فى هذا المجال فكراً وتأليفا واختيارات من خلال سِفْرِهِ الضخم الذى بين أيدينا، ومتناسيا أنه ألف مختصرا لهذا الكتاب؛ سماه " مرح المرح فى تهذيب لمح الملح "، وقد أوضحنا ذلك فى موضعه. مبينين أنَّ منهج الحظيرى كان أسلس، وأن اختياراته أجمل وأندر.

ومن الذين ألفوا كذلك فى هذا الموضوع الشيخ صفى الدين عبد العزيز بن سرايا المتوفى (٧٥٩ هـ) فى كتابه " الدر النفيس فى أجناس التجنيس "، وأبو على حسن بن محمد العراقى الحلبى المتوفى (٨٠٣ هـ) فى كتابه " أجناس التجنيس "، ثم جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٨٤٩ ــ ٩١١ هـ) فى كتابه " جَنَى الجناس

وقد ألّف فى هذا المجال فى العصر الحديث المرحوم الدكتور على الجندى فى كتابيه " فن الجناس و " البلاغة الغنية "

وليست ثمة دلالة على أهمية باب الجناس سوى كثرة هذه التآليف التى تجعل منه موضوعا لها، مع تعدد الرؤى والمؤلفين.

ومع تقديم الحظيرى اختيارات تبلغ الذروة فى الجمال، فإنه كذلك يقدم لنا بعض النماذج التى تدل على أن استخدام الجناس دون ضرورة يكون مرذولا؛ غير مقبول مع تعليقه على ذلك للتوضيح، كما يقدم لنا مختارات تضم أغراضا شتى فى فنون الأدب نثرا وشعرا. مؤيدا النظرة النقدية المتزنة التى ترى أن حسن الجناس حسن، ومرذوله مرذول.

لكن الذى يتوجَّب علينا أن نتوقف عنده؛ هو أن الحظيرى لم يكن واحدا من أغمار الناس، فإنه عرك الحياة وعركته، ويزيد الأمر أنه كان ورّاقا، وقد ذاعت شهرته بأنه أبو المعالى الكتبى الشهير بـ " دلاّل الكتب "، وحسب تعبير أستاذنا الدكتور محمد أبو الأنوار: إنه دار كتب متنقلة. خاصة إذا علمنا أنّ الفاصل الزمنىَّ بينه وبين كثير من كبار شعراء العربية وأدبائها كان قصيرا بما يمكّنه من التوفُّر على كثير من تراثنا العربى الذى افتقدناه فى هذه الأيام سواء كان ذلك الفقد ضياعاً، أو نهباً.

ومن هنا تبرز أهمية ذلك الكتاب، أما الأهمية الأكبر، فتكمن فى أنه منجم ضخم من مناجم اللغة العربية وآداها، إذ يحتوى هذا الكتاب على طائفة كبيرة من الشعراء والكتاب الذين قدم لهم الحظيرى مختارات يتميز كثير منها بالعذوبة والرقة والعمق.

أضف إلى ذلك ما يقدمه لنا من نتاج شعرى وأدبى ضخم يشير إشارة بليغة إلى كثرة المفقود من تراثنا العربى، فيقدم لنا نماذج شعرية جديدة وإضافات لدواوين شعرية بين أيدينا لشعراء مشهورين كأبى العلاء المعرى، ولغير المشهورين كالقاضى الحشيشى وأبى الجوائز الواسطى، فنراه ينسب طائفة كبيرة من الشعر الذى لا نعثر عليه فى أى مصدر آخر من المصادر الأدبية التى تحت أيدينا، وقد ألحقنا بيانا بعد هذه الخاتمة بالأبيات التى نسبها الحظيرى إلى أصحاها.

لقد شرَّق الحظيرى فى كتابه هذا وغرَّب، وحلق فى فضاءات الأدب واللغة التى تحيا فى هذه الأيام فوضى عارمة؛ يتزعمها بعض الجهال، والمتآمرين عليها لضرها، وإن كنا نزداد ألما إذا كان هؤلاء المتآمرون عربا. ظانين أهم بذلك يمكن أن يقوضوا لغة القرآن مبتدأً لهدمه هو، متناسين أن الله سبحانه وتعالى يؤكد فى كتابه العزيز قوله:" ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

ورغم أن حجم الكتاب كبير، وكان يحتاج بكل صدق إلى لجنة علمية تقوم على تحقيقه؛ فإننى أزعم أننى كنت حريا به. فلم أقصِّر بجهد مادى ولا بدنى. إذ كنت أستغرق الليالى الطوال ساهرا؛ لكى أمحِّص كلمة، أو أخرِّج أخرى. أو أدور حول معنى من المعانى كنت أظن أن الحظيرى كان يقصد إليه.

ولما وقفت على ديوان شرح اللزوميات لأبى العلاء المعرى؛ وجدت به بعض الأخطاء سواء فى ضبط شكل بعض الكلمات، أو فى توجيه بعض القراءات، أو نسبة بعض الأوزان إلى بحورها، لذلك فقد قمت بتصويبها خاصة إذا وقعت فى بيت من الأبيات التى يتوجب علىَّ أن أخرِّجها من ديوان أبى العلاء.

وكم كانت سعادتى عندما قرأت ما قاله الدكتور طه حسين؛ يصف المحققين وجهدهم غير المنكور من واحد فى قامة طه حسين، المنكور من جانب كثير من الأدعياء؛ حين يقول:" أنا إذن عالم حين أستكشف لك النص وأضبطه وأحققه وأفسره من الوجهة النحوية واللغوية، وأزعم لك أن هذا النص صحيح من هذه الوجهة أو غير صحيح؛ ولكنى لست عالما حين أدلك على مواضع الجمال الفنى من هذا النص "؛ فقد اعتبرت هذا ردا عمليا على أولئك الذين يضعون من قيمة التحقيق والمحققين.

ولا أظن أنهم بشروعهم فى ذلك إلا عامدين إلى تنفير المحققين الجادين على وجه الخصوص، وإبعادهم عن هذا التراث الثرى الضخم الذى لو تركناه فلا محالة إننا ضائعون، وتائهون فى مَهَامهَ؛ لا يمكن أن نبلغ منتهاها، لأن انقطاعنا عن تراثنا انقطاع عن الحاضر والمستقبل.

لذلك أعتقد أنه لا حل جوهريا إلا بالعمد إلى استخراج كنوزنا، ونفض التراب عنها، وإخراجها إلى النور؛ حتى يتسنى لكثير من محبى هذه اللغة العذبة أن ينهلوا من مائها الزلال، ليغسلوا به هموم الفُرقة، وليقفوا حجر عثرة فى وجه أعداء هذه الأمة الذين لا يألون جهدا لإضعافها والخلاص منها.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
[الحج / ٥٤]

بيان بعدد الأبيات التى لم أجدها فيما تحت يدىَّ من مصادر، ونسبها الحظيرى إلى أصحابها

اسم الشاعر	عدد الأبيات
الأبله البغدادى	٦
ابن أسد الفارقى	١٧
ابن الأنبارى	٥
ابن الحجاج	١٢
ابن السراج القارئ	٢
ابن الموصلايا	٣
ابن الهبارية	٨
ابن بابك	١
ابن حكينا	٤
ابن خلف الهمذانى	٢
ابن سمرة	١
ابن صاعد	٢
ابن طباطبا	١
ابن عمار العلوى الكوفى	٣٢
ابن غلبون الصورى	٢
ابن لنكك البصرى	١
ابن منير الطرابلسى	٢
ابن نباتة الفارقى	٤
أبو إسحاق الصابى	٣٤
أبو البركات بن الأنبارى	٥
أبو الجوائز الواسطى	١٠٣
أبو الحسن الجهرمى	٣
أبو الحسن النعيمى	٢
أبو الحسن النوقانى	٢
أبو الحسن بن صاعد الطبيب	٧

أبو العلاء المعرى	١٤٤
اسم الشاعر	عدد الأبيات
أبو الفتح البستى	١٠٣
أبو الفتيان بن حيوس	١٧
أبو الفرج بن هندو	٢
أبو الفضل بن الخازن	٢
أبو القاسم بن على الحريرى البصرى	٣١
أبو النحم مسافر القزوينى	٢
أبو بكر القهستانى	٢٢
أبو بكر اليوسفى	٨
أبو زيد الكتبى	١
أبو سعد بن دوست	٣٦
أبو طاهر الخاتونى	٢
أبو طاهر بن المهذب	٢
أبو عبد الله بن الحجاج	١٢
أبو محمد بن الخشاب النحوى	٤
أبو منصور الهروى	٧
أبو نصر المازنى	٢
أبو نصر بن حفص الكاتب	٣
الأبيوردى	٢
الأوحد على بن نصر السالمى	٢
الباخرزى	٢
البحترى	١
التيرمازى	٢
الحظيرى	٩
الخالديان	٤
الدباس البارد	١
الزنجفرى	٤

سيدوك الواسطى	١
اسم الشاعر	عدد الأبيات
الصورى	٢
الطاهر البصرى	١٥
عبد الصمد بن المعدل	٤
عبد الله بن سعيد الخواف	٢٥
على بن عيسى السكرى	١
العميد الفياض	٧
الغواص الجنيد	٢
القائد بن الظريف	٦
القاضى الأرجانى	١
القاضى الحشيشى	٧٤
القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى	١٧
القيسرانى	٣٩
الكافى العمانى	٣
المافروخى	١
المبدع الشاعر	٢
مسكويه	٦
مهيار الديلمى	٣
الميكالى	١
النطتزى	٣
الوزير أبو القاسم المغربى	٢

ثَبْتُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

أولاً: ثبت مصادر الدراسة:

ــ أباطيل وأسمار، محمود محمد شاكر، مطبعة المدنى ــ القاهرة، ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧٢ م.

ــ أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجى (١٢٤٨ ــ ١٣٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٧٨ م، تحقيق: عبد الجبار زكار.

ــ ابن المعتز العباسى صورة لعصره "، د. سعد شلبى، دار الفكر العربى، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م.

ــ أبو العلاء المعرى (الزاهد المفترى عليه)، د. عبد المجيد دياب، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م.

ــ إكمال الإكمال " ٧ مجلدات "، لابن ماكولا (ت ٤٥٧ هـ)، دار الكتاب الإسلامى ــ القاهرة.

ــ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى أبو الفداء (ت: ٧٧٤ هـ) " ١٤ جزءًا"،. مكتبة المعارف ــ بيروت.

ــ البديع فى نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق د. أحمد أحمد بدوى، ود. حامد عبد المجيد، ومراجعة إبراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والإرشاد، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط ١، ١٩٦٠ م.

ــ البلاغة تطور وتاريخ، د. شوقى ضيف، ط ٤، دار المعارف ــ القاهرة، ١٩٧٧ م.

ــ البلغة، محمد بن يعقوب الفيروزبادى (٧٢٩ ــ ٨١٧ هـ)، ط ١، تحقيق محمد المصرى، جمعية إحياء التراث، الكويت، ١٤٠٧ هـ.

ــ التحبير فى المعجم الكبير " جزآن "، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعانى التميمى، تحقيق منيرة ناجى سالم، ط ١، رئاسة ديوان الأوقاف ــ بغداد، ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥ م.

ــ التدوين فى أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٨٧ م، تحقيق: عزيز الله العطاردى.

ــ التراث العربى / ١٦، عبد السلام هارون، سلسلة كتابك، العدد رقم ٣٥، دار المعارف ــ القاهرة، ١٩٧٨ م.

ــ الثقافة والمجتمع (١٧٨٠ ــ ١٩٥٠)، تأليف: رايموند وليامز، ترجمة وجيه سمعان، مراجعة محمد فتحى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراة للجميع، مكتبة الأسرة ٢٠٠١ م.

ــ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبى الوفاء محمد بن أبى الوفاء القرشى (٦٩٦ ــ ٧٧٥ هـ)، مير محمد كتب خانة ــ كراتشى.

ــ الحضارة (دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها). د. حسين مؤنس سلسلة عالم المعرفة ــ سبتمبر ١٩٩٨ م، العدد ٢٣٧. إصدارات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ــ الكويت.

ــ الحماسة المغربية " جزآن "، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوى التادلى، دار الفكر المعاصر، بيروت ــ لبنان، ١٩٩١ م، ط ١، تحقيق د. محمد رضوان الداية.

ــ الذريعة فى أصول الشريعة " مجلدان "، للشريف المرتضى، تحقيق د. أبو القاسم كرجى، دانجشاه ــ طهران ــ إيران.

ــ الصناعتين، لأبى هلال العسكرى، علق عليه وفسَّر غريب ألفاظه محمد أمين الخانجى، ط ٢، مطبوعات محمد على صبيح بالأزهر الشريف. بدون تاريخ طبع.

ــ العبر فى خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هـ)، مطبعة حكومة الكويت ــ الكويت ١٩٤٨ م، ط ٢، تحقيق د. صلاح الدين المنجد.

ــ العمدة لابن رشيق، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط ٥، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م، دار الجيل، بيروت ــ لبنان.

ــ الفتح القسى فى الفتح القدسى، للعماد الكاتب الأصفهانى، تحقيق وشرح وتقديم محمد محمود صبح، سلسلة الذخائر، العدد ٩٠، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.

ــ القاموس المحيط " ٤ مجلدات "، للفيروزبادى.

ــ الكامل فى التاريخ، عز الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى بن الأثير (٥٥٥ ــ ٦٣٠ هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٥ م، ط ٢، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضى.

ــ الكنى والألقاب " ٣ مجلدات "، للشيخ عباس القمى. ت ١٣٥٩ هـ.

ــ المتنبى و رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا، للشيخ محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدنى بالقاهرة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.

ــ المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير الجزرى، المكتبة العصرية، بيروت، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ١٩٩٥ م.

ـــ المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثى، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى (٦٧٣ ـــ ٧٤٨ هـــ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان.

ـــ المعين فى طبقات المحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ـــ ٧٤٨ هـــ)، ط ١، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان ـــ الأردن، ١٤٠٤ هـــ.

ـــ المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد " ٣ أجزاء "، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح المقدسى الحنبلى، ط ١، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض ـــ السعودية، ١٤١٠ هـــ.

ـــ المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ابـــو الفـــرج (ت ٥٩٧ هـــ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١٢ هـــــ ـــ ١٩٩٢ م، ط١، تحقيـــق: محمـــد ومصطفى عبد القادر عطا.

ـــ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (٨١٣ ـــ ٨٧٤ هـــ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنـــشر ـــ مصر.

ـــ النهاية فى غريب الحديث، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى (٥٤٤ ـــ ٦٠٦ هـــ)، المكتبة العلمية ـــ بيروت ١٣٩٩ هـــ ـــ ١٩٧٩ م.

ـــ الوافى بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ٢٩ جزءًا "، دار إحياء التراث، بيروت ـــ لبنان، ١٤٢٠ هـــ ـــ ٢٠٠٠ م، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى.

ـــ الوشى المرقوم فى حل المنظوم، لضياء الدين بن الأثير الهيئة العامة لقـــصور الثقافـــة، سلـــسلة الذخائر، العدد ١٢١، دراسة وتحقيق يحيى عبد العظيم، إصدار أول يوليو ٢٠٠٤ م.

ـــ بغية الطلب فى تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، دار الفكر ـــ بـــيروت ١٩٨٨، تحقيق: د. سهيل زكار.

ـــ بلاغات النساء، لابن أبي طاهر طيفور، الناشر مكتبة بصيرتى، قم المقدسة، دون تاريخ.

ـــ بين الأدب والنقد بجموعة مقالات وبحوث، د. عبد الحكيم بلبع، جمعها وقدم لها د. مهـــدى علام. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ م.

ـــ تاريخ آداب اللغة العربية، جورجى زيدان، مراجعة د. شوقى ضيف، دار الهلال. دون تاريخ.

ـــ تاريخ الأدب العربى " العصر الجاهلى "، د. شوقى ضيف، دار المعـــارف، القـــاهرة، ط ٨، ١٩٧٨ م.

ـــ تاريخ العالم الإسلامى، د. إبراهيم أحمد العدوى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦ م.

ــ تاريخ الفرق الإسلامية السياسى والديني. د. محمد إبراهيم الفيومى، دار الفكر العربى ــ مصر، ط ١، ٢٠٠٢ م.

ــ تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د. إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن، ط ١ جديدة ومزيدة ومنقحة سنة ١٩٩٣ م.

ــ تجديد ذكرى أبي العلاء، د. طه حسين، دار المعارف ــ القاهرة، ط ٩، ١٩٨٢ م.

ــ تحرير التحبير، لابن أبي الإصبع المصرى، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، تقديم وتحقيق د. حفني محمد شرف، دون تاريخ.

ــ تراث الإسلام، جوزيف شاخت، ترجمة د. حسين مؤنس ود. إحسان صدقى العمد، ومراجعة د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة / الكويت، العدد ٢٣٤، ط ٣، يونيو ١٩٩٨ م.

ــ تراثنا والمعاصرة، د. يوسف عز الدين، دار الإبداع الحديث للنشر، ١٩٨٧ م.

ــ ثقافتنا فى مواجهة العصر. د. زكى نجيب محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراة للجميع، مكتبة الأسرة ١٩٩٧ م.

ــ حضارة العرب، غوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ م.

ــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، الجمهورية العراقية / وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث ٢٤، ج ٤ / المجلد الأول، ١٣٩٣ هــ ــ ١٩٧٣ م.

ــ خزانة الأدب وغاية الأرب، تقى الدين أبو بكر على بن عبد الله الحموى الأزرارى (٧٦٨ ــ ٨٣٧ هــ)، دار ومكتبة الهلال ــ بيروت ١٩٧٨ م، ط ١، تحقيق: عصام شقيو.

ــ دراسات فى النقد الأدبي (الأسلوب). د. محمد كامل أحمد جمعة، ط ٢، سنة ١٩٦٣ م، مكتبة القاهرة الحديثة.

ــ دراسات فى نقد الأدب العربى من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث / ١١، د. بدوى طبانة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٧، ١٣٩٥ هــ ــ ١٩٧٥ م.

ــ دراسة فى مصادر الأدب، الدكتور الطاهر أحمد مكى، ط ٧، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٩٣.

ــ ديوان المعانى، الإمام اللغوى الأديب ابو هلال العسكرى، دار الجيل، بيروت ــ لبنان. دون تاريخ.

ــ ديوان هديرُ الصمت. شعر أبو همام د. عبد اللطيف عبد الحليم، النهضة المصرية، ط ١، سنة ١٩٨٧ م.

ــ ذيل تاريخ بغداد ٥ مجلدات "، لابن الدبيثى، ط ١، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤١٧ هــ.

ــ سر الفصاحة، الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجى الحلبى (٤٢٣ ــ ٤٦٦ هــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هــ ــ ١٩٨٢ م.
ــ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هــ)، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤١٣ هــ، ط ٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسى.
ــ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، عبد الحى بن أحمد العكرى الدمشقى (١٠٣٢ ــ ١٠٨٩ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت.
ــ صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، أحمد بن على القلقشندى (ت: ٨٢١ هــ)، دار الفكر ــ دمشق ١٩٨٧، ط ١، تحقيق: د. يوسف على طويل.
ــ طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى (٧٢٧ ــ ٧٧١ هــ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ــ الجيزة ١٩٩٢ م، ط ٢، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو و د. محمود محمد الطناحى.
ــ عن التاريخ الأدبى فى العصور العباسية، د. جودة أمين، دار الثقافة العربية ــ القــاهرة ط ١، ١٤١١ هــ ــ ١٩٩٠ م.
ــ عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس، دار مكتبة الحياة ــ بيروت، تحقيق: د. نزار رضا
ــ فهرس المخطوطات المصورة. إعداد عصام محمد الشنطى ــ المنظمة العربية للتربيــة والثقافــة والعلوم، معهد المخطوطات العربية ط ١ ــ القاهرة ١٤١٦ هــ / ١٩٩٥ م.
ــ فهرس المخطوطات المصورة. تصنيف فؤاد سيد ــ جامعة الدول العربية ــ الإدارة الثقافيــة، معهد إحياء المخطوطات العربية ــ دار الرياض للطبع والنشر ــ القاهرة ١٩٥٤ م.
ــ فى الأدب الجاهلى / ٤٩، د. طه حسين، دار المعارف ــ القاهرة. ط ١٥، القاهرة ١٩٨٤ م.
ــ فى الأدب والنقد، العدد (٧)، كتاب " الذوق الأدبى "، تأليف أرنولد بنيت، تقديم الأستاذ / عمر الدسوقى، ترجمة د. على محمد الجندى، مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٧ م.
ــ فى الشعر العباسى تطوره وقيمه الفنية (دراسة تاريخية تحليلية) / ١٤، د. محمد أبو الأنوار، مكتبة الــشباب، ١٩٨٧ م.
ــ قضايا معاصرة فى الأدب والنقد، د. محمد غنيمى هلال. دار نهضة مصر. دون تاريخ.
ــ كتاب التراث العربى (مجموعة من الكتاب)، تراثنا بين شرق وغرب، د. عائشة عبد الرحمن، جمعية الأدباء بالقاهرة، سنة ١٩٧١ م.
ــ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطينى الرومى الحنفى (١٠١٧ ــ ١٠٦٧ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤١٣ هــ ــ ١٩٩٢ م.

ـــ لب اللباب فى تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، (٨٤٩ ـــ ٩١١ هـــ)، دار صادر ـــ بيروت.

ـــ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى (٦٣٠ ـــ ٧١١ هـــ)، دار صادر ـــ بيروت، ط ١.

ـــ مجلة الذخائر كتاب حنان الجناس " للصفدى، تحقيق هلال ناجى، فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات، العدد الرابع، السنة الأولى، خريف ١٤٢١ هـــ ـــ ٢٠٠٠ م.

ـــ مداخل فى قراءة التراث العربى، د. عبد الحكيم راضى، مكتبة الآداب ـــ القاهرة، ٢٠٠٥ م.

ـــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تأليف الإمام أبو أحمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعى اليمنى المكى المتوفى سنة ٧٦٨ هـــ، فى وفيات سنة ٦٣٧ هـــ، دار الكتاب الإسلامى ـــ القاهرة، ط ٢، ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٣ م

ـــ مصادر التراث الأدبى عند العرب، د. يحيى إبراهيم عبد الدايم. دون تاريخ، ولا دار نشر.

ـــ مضمار الحقائق وسر الخلائق، محمد بن تقى الدين الأيوبى (٥٧٦ ـــ ٦١٧ هـــ)، تحقيق د. حسن حبشى، عالم الكتب ـــ القاهرة.

ـــ معجم الأدباء. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (٦٠٨ ـــ ٦٨١ هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٣ م.

ـــ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموى أبو عبد الله (ت: ٦٢٦ هـــ)، دار الفكر ـــ بيروت.

ـــ معجم المؤلفين " ١٣ مجلدا "، د. عمر رضا كحالة، مطبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت ـــ لبنان، مكتبة المثنى، بيروت ـــ لبنان.

ـــ مهيار الديلمى وشعره، على على الفلال، دار الفكر العربى، ١٩٤٧ م.

ـــ نظرية الثقافة، مجموعة من الكتاب، ترجمة د. على سيد الصاوى، مراجعة وتقديم د. الفاروق زكى يونس. سلسلة عالم المعرفة ـــ يوليو ١٩٩٧، العدد ٢٢٣. إصدارات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ـــ الكويت.

ـــ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين مجلدان "، إسماعيل باشا البغدادى (ت ١٣٣٩ هـــ "، دار إحياء التراث العربى، بيروت ـــ لبنان.

ـــ وظيفة الأدب بين الالتزام الفنى والانفصام الجمالى، د. محمد النويهى، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦ / ١٩٦٧ م.

ـــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ ـــ ٦٨١ هـــ)، دار الثقافة ـــ بيروت ١٩٦٨ م، تحقيق د. إحسان عباس.

ثانيا: ثبت مصادر التحقيق:

* أولا: القرآن الكريم.

* ثانيا: كتب التفاسير:

ـــ تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى أبو الفداء. (ت: ٧٧٤ هـــ) دار الفكر ـــ بيروت ١٤٠١ هـــ.

ـــ تفسير الجلالين، دار الحديث ـــ القاهرة، ط ١.

ـــ تفسير الطبرى، محمد بن جرير الطبرى أبو جعفر، (٢٢٤ ـــ ٣١٠ هـــ) دار الفكر ـــ بيروت ـــ لبنان ١٤٠٥ هـــ.

ـــ تفسير القرطبى، محمد بن أحمد بن أبى بكر القرطبى أبو عبد الله (ت:٦٧١ هـــ)، دار الشعب ـــ القاهرة ١٣٧٢ هـــ، ط ٢، تحقيق: أحمد عبد العليم البردونى.

* ثانيا: مراجع الحديث الشريف:

ـــ الآحاد والمثاني " ٦ أجزاء "، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار الراية - الرياض الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

ـــ الأحاديث القدسية لأبى عبد الرحمن عصام الدين الصبابطى، دار الحديث، القاهرة، ط ٧، ١٤١٩ هـــ ـــ ١٩٩٨ م.

ـــ الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلى المقدسى (٥٦٧ ـــ ٦٤٣ هـــ) مكتبة النهضة الحديثة ـــ مكة المكرمة ١٤١٠ هـــ، ط١، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

ـــ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى (١٩٤ ـــ ٢٥٦ هـــ)، دار البشائر الإسلامية ـــ بيروت ١٤٠٩ ـــ ١٩٨٩، ط٣، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى.

ـــ الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى أبو محمد (٥٨١ ـــ ٦٥٦ هـــ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١٧ هـــ، ط١، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

ـــ السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن على بن موسى أبو بكر البيهقى (٣٨٤ ـــ ٤٥٨ هـــ)، مكتبة الدار ـــ المدينة المنورة ١٤١٠ ـــ ١٩٨٩، ط١، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمى.

ـــ السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى (٢١٥ ـــ ٣٠٣ هـــ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١١ هـــ ـــ ١٩٩١ م، ط١، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البندارى و سيد كسروى حسن.

ـــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " حزآن "، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية ـــ بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ تحقيق: خليل الميس.

ـــ الفائق فى غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ ـــ ٥٣٨ هـ)، دار المعرفة ـــ لبنان، ط ٢، تحقيق: على محمد البجاوى و محمد أبو الفضل إبراهيم.

ـــ الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمى الهمذانى (٤٤٥ ـــ ٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٩٨٦، ط١، تحقيق: السعيد بن بسيونى زغلول.

ـــ الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ ـــ ١٩٨٨ م تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

ـــ المجروحين " ٣ أجزاء "، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعى ـــ حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

ـــ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابورى (٣٢١ ـــ ٤٠٥ هـ) دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١١ هـ ـــ ١٩٩٠ م، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

ـــ المصنف في الأحاديث والآثار " ٧ أجزاء "، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩ تحقيق: كمال يوسف الحوت.

ـــ المصنوع فى معرفة الموضوع، على بن سلطان محمد الهروى القارى (ت: ١٠١٤ هـ)، مكتبة الرشيد ـــ الرياض ١٤٠٤ هـ، ط٤، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

ـــ المعجم الأوسط للطبرانى، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠ ـــ ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين ـــ القاهرة ١٤١٥ هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى.

ـــ المعجم الكبير للطبرانى، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠ ـــ ٣٦٠ هـ)، مكتبة العلوم والحكم ـــ الموصل ١٤٠٤ ـــ ١٩٨٣، ط٢، تحقيق: حمدى بن عبد المجيد السلفى.

ـــ النهاية فى غريب الحديث، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى (٥٤٤ ـــ ٦٠٦ هـ)، المكتبة العلمية ـــ بيروت ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م.

ـــ جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة ـــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

ـــ سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزوينى (٢٠٧ ـــ ٢٧٥ هـ)، دار الفكر ـــ بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى.

ـــ سنن أبى داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانى الأزدى (٢٠٢ ـــ ٢٧٥ هـ)، دار الفكر، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.

ـــ سنن البيهقى الكبرى، أحمد بن الحسين بن على بن موسى أبو بكر البيهقـــى (٣٨٤ ـــ ٤٥٨ هـــ)، مكتبة دار الباز ـــ مكة المكرمة ١٤١٤ـــ ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

ـــ سنن الترمذى، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى الســلمى (٢٠٩ ـــ ٢٧٩ هـــــ)، دار إحياء التراث العربى ـــ بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

ـــ سنن الدارقطنى، على بن عمر أبو الحسن الدارقطنى البغدادى (٣٠٦ ـــ ٣٨٥ هـــــ)، دار المعرفة ـــ بيروت ١٣٨٦ هـــ ـــ ١٩٦٦ م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى.

ـــ سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـــ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

ـــ سنن النسائى " المجتبى "، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى (٢١٥ ـــ ٣٠٣ هـــــ)، مكتب المطبوعات الإسلامية ـــ حلب ١٤٠٦ ـــ ١٩٨٦، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

ـــ شرح مسند أبى حنيفة، ملا على القارئ الشيخ (ت: ١٠١٤ هـــ)، تحقيق خليل محى الـــدين المـــيس، دار الكتب العلمية ـــ بيروت.

ـــ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن على بن موسى أبو بكر البيهقى (٣٨٤ ـــ ٤٥٨ هـــــ)، دار الكتـــب العلمية ـــ بيروت ١٤١٠ هـــ، ط١، تحقيق: محمد السعيد بسيونى زغلول.

ـــ صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمـــى البـــستى (ت: ٣٥٤ هـــــ) مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ١٤١٤ هـــ ـــ ١٩٩٣، ط٢، تحقيق شعيب الأرناؤوط.

ـــ صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكـــر الـــسلمى النيـــسابورى (٢٢٣ ـــ ٣١١)، المكتب الإسلامى ـــ بيروت ١٣٧٠ هـــ ـــ ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمى.

ـــ صحيح البخارى، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى (١٩٤ ـــ ٢٥٦ هـــ)، دار ابـــن كثير. اليمامة ـــ بيروت ١٤٠٧ هـــ ـــ ١٩٨٧ م، ط٣، تحقيق د. مصطفى ديب البغا.

ـــ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيرى النيسابورى (٢٠٦ ـــ ٢٦١ هـــ)، دار إحياء التراث العربى ـــ بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى.

ـــ علل الدارقطنى، على بن عمر أبو الحسن الدارقطنى البغدادى (٣٠٦ ـــ ٣٨٥ هـــــ)، دار طيبة ـــ الرياض ١٤٠٥ ـــ ١٩٨٥، ط١، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفى.

ـــ غريب الحديث " ٣ أجزاء " حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، جامعـــة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢ تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

ـــ غريب الحديث " جزآن " أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن على بن عبيـــد الله بـــن حمادي بن أحمد بن جعفر الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ـــ لبنان، ط ١، ١٩٨٥ تحقيـــق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي.

ــ غريب الحديث لابن سلام " ٤ أجزاء " القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هــ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

ــ غريب الحديث لابن قتيبة " ٣ أجزاء " عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، مطبعة العاني - بغداد، ط ١، ١٣٩٧ هــ. تحقيق: د. عبد الله الجبوري.

ــ غريب الحديث للحربي " ٣ أجزاء " إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٥ هــ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

ــ فتح البارى، أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هــ)، دار المعرفة ــ بيروت ١٣٩٧ هــ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى و محب الدين الخطيب.

ــ فيض القدير فى شرح الجامع الصغير " ٦ أجزاء "، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة الأولى، ١٣٥٦ هــ.

ــ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت: ١١٦٢ هــ)، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٠٥ هــ، ط٤، تحقيق: أحمد القلاش.

ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٩٨٩ م.

ــ مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيبانى (١٦٤ ــ ٢٤١ هــ)، مؤسسة قرطبة ــ مصر.

ــ مسند الربيع، الربيع بن حبيب بن عمر الأزدى البصرى، دار الحكمة ومكتبة الاستقامة، بيروت و سلطنة عمان ١٤١٥ هــ، ط١، تحقيق: محمد إدريس و عاشور بن يوسف.

ــ مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعى (ت: ٤٥٤ هــ)، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٠٧ ــ ١٩٨٦، ط٢، تحقيق: حمدى بن عبد المجيد السلفى.

ــ موارد الظمآن، على بن أبى بكر الهيثمى أبو الحسن (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة.

ــ موطأ مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحى (٩٣ ــ ١٧٩ هــ)، دار إحياء التراث العربى ــ مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى.

ثالثا: المراجع العامة:

ــ أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجى (١٢٤٨ ــ ١٣٠٧ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٧٨ م، تحقيق: عبد الجبار زكار.

ــ أحسن التقاسيم، محمد بن أحمد المقدسى (٣٣٥ ــ ٣٩٠ هــ)، تحقيق غــازى طليمــات، وزارة الثقافة ــ دمشق، ١٩٨٠ م.

ــ أخبار الحمقى والمغفلين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب التجاري – بيروت.

ــ أخبار المدينة " مجلدان " أبو زيد عمر بن شبة النميرى البصرى (ت: ٢٦٢ هــ)، تحقيــق: على محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٦ م.

ــ أخبار الوافدين من الرجال، العباس بن بكار الضبى (١٢٩ ــ ٢٢٢ هــ)، تحقيق ســكينة الشهابى، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان، ١٤٠٣ هــ.

ــ أخبار بنى عبيد، محمد بن على بن حماد أبو عبد الله، تحقيق د. التهامى نقرة ود. عبد الحلــيم عويس، دار الصحوة القاهرة، ١٤٠١ هــ.

ــ أدب ونقد، للدكتور عبد اللطيف عبد الحليم، ط ٢، توزيع النهضة المصرية ــ القاهرة ســنة ١٩٩٤

ــ أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ ــ ٥٣٨ هــــ)، دار الفكــر، ١٣٩٩هــ ــ ١٩٧٩ م.

ــ أسد الغابة فى معرفة الصحابة " ٥ مجلدات "، عز الدين على بن الأثير (ت: ٦٣٠ هــــ)، طهران ــ ناصر خسرو.

ــ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجانى علق حواشيه أحمد مصطفى المراغى بك، ط ١، مطبعة الاستقامة ــ القاهرة، ١٣٦٧ هــ ــ ١٩٤٨ م.

ــ إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، دار المعارف ــ القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩ م، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون.

ــ إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى (ت: ٤٠٣ هــ)، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٣، دار المعارف ــ مصر.

ــ إكمال الإكمال " ٧ مجلدات "، لابن ماكولا (ت ٤٥٧ هــ)، دار الكتاب الإسلامى ــ القاهرة.

ــ الاحتجاج " مجلدان "، أحمد بن على الطبرسى (ت: ٥٦٠ هــ)، تحقيق السيد محمد بــاقر الخرسان، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر. دون تاريخ.

ــ الأذكياء، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ابو الفرج (ت ٥٩٧ هــــ)، مكتبــة الغزالى.

ــ الأسامي والكنى، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مكتبة دار الأقصى – الكويــت الطبعــة الأولى، ١٤٠٦ هــــ ١٩٨٥ م، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.

ــ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى " ٣ أجزاء "، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد، تحقيق جعفر الناصرى ومحمد الناصرى، دار الكتاب ــ الدار البيضاء، ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م.

ــ الإصابة فى تمييز الصحابة " ٨ أجزاء "، أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ)، دار الجيل ــ بيروت ١٤١٢ ــ ١٩٩٢، ط١ ــ تحقيق: على محمد البجاوى.

ــ الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي.

ــ الإعجاز والإيجاز، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى (٣٥٠ ــ ٤٢٩ هـ)، منشورات المكتب العالمى للطباعة والنشر، بيروت، دار الحياة للطباعة والنشر، ١٩٩٢ م.

ــ العمدة لابن رشيق، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط ٥، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م، دار الجيل، بيروت ــ لبنان.

ــ الأعلام ٨ مجلدات "، خير الدين الزركلى (ت ١٤١٠ هـ)، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان.

ــ الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير الحافظ على بن هبة الله أبى نصر بن ماكولا (٤٢٢ ــ ٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤١١ هـ، ط١.

ــ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، محمد بن عبد الملك بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ، تحقيق: د. محمد حسن عواد.

ــ الأمالى فى لغة العرب " جزآن "، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (٢٨٨ ــ ٣٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م.

ــ الإمتاع والمؤانسة لإبى حيان التوحيدى. صححه وضبطه وحققه وشرح غريبه ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ٢٠٠٢.

ــ الأنس الجليل " جزآن "، مجير الدين الحنبلى العليمى (٨٦٠ ــ ٩٢٧ هـ)، تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس ــ عمان، ١٤٢٠ هـ ــ ١٩٩٩ م.

ــ الأنساب " ٥ أجزاء "، الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى التميمى، تحقيق عبد الله عمر البارودى، ط ١، دار الفكر ــ بيروت، ١٩٩٨ م.

ــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، دار الفكر – دمشق.

ـــ الإيضاح فى علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزوينى، دار إحياء العلوم ـــ بيروت ١٩٩٨ م، ط ٤.

ـــ البدء والتاريخ " ٦ أجزاء "، المطهر بن طاهر المقدسى، مكتبة الثقافة الدينية ـــ بـــور ســـعيد. دون تاريخ.

ـــ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى أبو الفـــداء (ت: ٧٧٤ هـــــ) " ١٤ جزءًا"،، مكتبة المعارف ـــ بيروت.

ـــ البديع فى نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق د. أحمد أحمد بدوى، ود. حامد عبد المجيد، ومراجعة إبراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والإرشاد، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط ١، ١٩٦٠ م.

ـــ البلغة، محمد بن يعقوب الفيروزبادى (٧٢٩ ـــ ٨١٧ هـــ)، ط ١، تحقيق محمد المصرى، جمعية إحياء التراث، الكويت، ١٤٠٧ هـــ.

ـــ البيان والتبيين، تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هـــارون، تقديم د. عبد الحكيم راضى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ٢٠٠٣.

ـــ التاريخ المنصورى، تاريخ الكشف والبيان فى حوادث الزمان، أبو الفضائل محمد بن على بـــن نظيف الحموى، مطبعة الحجاز ـــ دمشق ١٩٨١ م، تحقيق د. أبو العيد دودو.

ـــ التحبير فى المعجم الكبير " جزآن "، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعانى التميمـــى، تحقيق منيرة ناجى سالم، ط ١، رئاسة ديوان الأوقاف ـــ بغداد، ١٣٩٥ هـــ ـــ ١٩٧٥ م.

ـــ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة " مجلدان "، الإمام شمس الدين السخاوى (ت: ٩٠٢ هـــ)، ط ١، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ١٤١٤ هـــ ـــ ١٩٩٣ م.

ـــ التدوين فى أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٩٨٧ م، تحقيق: عزيز الله العطاردى.

ـــ التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ تحقيق: إبراهيم الأبياري.

ـــ التكملة لكتاب الصلة " ٤ أجزاء "، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعى، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة ـــ لبنان، ١٤١٥ هـــ ـــ ١٩٩٥ م.

ـــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر " ٢٢ جزءا "، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغـــرب، ١٣٨٧ هـــــ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري

ـــ التنبيه والاشراف، للمسعودى المتوفى ٣٤٥ هـــ.

ـــ التوابين، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى (٥٤١ ـــ ٦٢٠ هـــ)، تحقيق عبـــد القادر الأرناؤوط، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ١٤٠٣ هـــ.

ـــ التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـــ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

ـــ الثقات " ٩ أجزاء "، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكـــر، الطبعـــة الأولى، ١٣٩٥ هـــ ـــ ١٩٧٥ م، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

ـــ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشى (٦٩٦ ـــ ٧٧٥ هـــ)، مير محمد كتب خانة ـــ كراتشي.

ـــ الحد الفاصل بين الراوى والواعى، للرامهرمزى (ت: ٣٦٠ هـــ)، تحقيق محمد عجاج الخطيب، ط ٣، دار الفكر ـــ بيروت، ١٤٠٤ هـــ.

ـــ الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـــ، تحقيق: د. مازن المبارك.

ـــ الحلة السيراء، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعى (٥٩٥ ـــ ٦٥٨ هـــ)، تحقيق د. حسين مؤنس، ط ٢، دار المعارف ـــ القاهرة، ١٩٨٥ م.

ـــ الحماسة البصرية، صدر الدين على بن الحسن البصرى، تحقيق مختار الدين أحمد " جـــزآن "، بيروت ـــ لبنان، ١٤٠٣ هـــ ـــ ١٩٨٣ م.

ـــ الحماسة المغربية جزآن "، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوى التادلى، دار الفكر المعاصر، بيروت ـــ لبنان، ١٩٩١ م، ط ١، تحقيق د. محمد رضوان الداية.

ـــ الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ٢٠٠٢ م.

ـــ الخصال، الشيخ الصدوق ٣٨١ هـــ، تحقيق على أكبر الغفارى، الناشر جماعة المدرسين فى الحوزة العلميـــة ـــ قم ـــ إيران.

ـــ الدارس فى تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمى الدمشقى (ت: ٩٧٨ هـــ)، دار الكتب العلميـــة ـــ بيروت ١٤١٠ هـــ، ط ١، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

ـــ الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، (٨٤٩ ـــ ٩١١ هـــ)، ط ١، دار المعرفة ـــ بيروت، ١٣٦٥ هـــ.

ـــ الدراية فى تخريج أحاديث الهداية " مجلدان "، أحمد بن على بن حجر أبو الفـــضل العـــسقلانى الشافعى (٧٧٣ ـــ ٨٥٢ هـــ)، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليمـــانى المـــدنى، دار المعرفـــة ـــ بيروت.

ـــ الديباج المذهب، إبراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكى، دار الكتب العلميــة، بيروت ـــ لبنان.

ـــ الذخائر، مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، العـدد الثالـث ـــ السنة الأولى صيف ١٤٢١ هـ ـــ ٢٠٠٠ م.

ـــ الذخائر، مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، العـدد الرابـع ـــ خريف ١٤٢١ هـ ـــ ٢٠٠٠ م.

ـــ الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة " ٨ أجزاء "، أبو الحسن على بن بسام الشنترينى (ت: ٥٤٢ هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة ـــ بيروت، ١٤١٧ هـ ـــ ١٩٩٧ م.

ـــ الذريعة فى أصول الشريعة مجلدان "، للشريف المرتضى، تحقيق د. أبو القاسم كرجى، دانجشاه ـــ طهران ـــ إيران.

ـــ الشعر والشعراء، أبو محمد عبدالله ابن مسلم ابن قتيبة الـدينورى (٢١٣ ـــ ٢٧٦ هـ)، القاهرة، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

ـــ الشفا بتعريف حقوق المصطفى " مجلدان "، القاضى أبو الفضل عياض اليحـصبى (ت: ٥٤٤ هـ)، دار الفكر ـــ بيروت، ١٤٠٩ هـ.

ـــ الصحاح " ٦ مجلدات "، إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين ـــ بيروت، ١٤٠٧ هـ.

ـــ الصناعتين، لأبى هلال العسكرى، علق عليه وفسَّر غريب ألفاظه محمد أمين الخـانجى، ط ٢، مطبوعات محمد على صبيح بالأزهر الشريف. بدون تاريخ طبع.

ـــ الطبقات، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، دار الـوعي ـــ حلـب، الطبعـة الأولى، ١٣٦٩ م، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

ـــ الطبقات، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، دار طيبة - الرياض، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢م، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

ـــ الطبقات الكبرى ٨ أجزاء "، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر ـــ بيروت

ـــ العبر فى خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣- ـــ ٧٤٨ هـ)، مطبعة حكومة الكويت ـــ الكويت ١٩٤٨ م، ط ٢، تحقيق د. صلاح الدين المنجد.

ـــ الغارات " مجلدان "، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى الكوفى (ت: ٢٨٣ هـ)، تحقيـق السيد جلال الدين المحدث، مطبعة بهمن ـــ طهران. دون تاريخ.

ـ الغدير فى الكتاب والسنة والأدب " ١٢ مجلدا "، الشيخ عبد الحسين أحمد الأمينى النجفى (ت: ١٣٩٢ هـ)، دار الكتاب العربى ـ بيروت، ١٣٧٩ هـ.

ـ الفتنة وواقعة الجمل، سيف بن عمر الضبى الأسدى (ت: ٢٠٠ هـ)، تحقيق أحمد راتب عرموش، ط ١، دار النفائس ـ بيروت، ١٣٩١ هـ.

ـ الفصول والغايات فى تمجيد الله والمواعظ، تحقيق محمود حسن زناتى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ م.

ـ الفضائل، سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمى (ت: ٦٦٠ هـ)، المطبعة الحيدرية فى النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

ـ الفهرست، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت: ٣٨٥ هـ)، دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

ـ القاموس المحيط " ٤ مجلدات "، للفيروزبادى.

ـ الكافى فى الفقه، أبو الصلاح الحلبى الفقيه (٣٧٤ ـ ٤٤٧ هـ)، تحقيق رضا أتادى، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ـ أصفهان، ١٤٠٣ هـ.

ـ الكامل فى التاريخ، عز الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى بن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م، ط ٢، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضى.

ـ الكشكول " جزآن "، بهاء الدين العاملى (٩٥٣ ـ ١٠٣١ هـ) تحقيق الطاهر أحمد الزاوى، سلسلة الذخائر رقم " ٣٣ "، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٨ م.

ـ الكنى، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

ـ الكنى والألقاب " ٣ مجلدات "، للشيخ عباس القمى. ت ١٣٥٩ هـ.

ـ اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم، ديوان أبى العلاءِ المعرى (جزءان)، وقف على طبعه وعلق عليه شرحا يوضح مبهمه ويعرب معجمه، عزيز أفندى زند مدير تحرير جريدة المحروسة ومحررها. طبع بمطبعة المحروسة بمصر سنة ١٨٩٢ م.

ـ المبسوط " ٣٠ جزءا "، أبو بكر محمد بن أبى سهل شمس الدين السرخسى المتوفى ٤٨٣ هـ، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

ـ المتوارين، عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد (٣٣٢ ـ ٤٠٩ هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، دار القلم والدار الشامية، دمشق ـ بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.

ــ المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير الجـــزرى، المكتبـــة العـــصرية، بيروت، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ١٩٩٥ م.

ــ المحاسن " مجلدان "، أحمد بن محمد بن خالد البرقى (ت: ٢٧٤ هــ)، تحقيق السيد جـــلال الدين الحسينى، دار الكتب الإسلامية.

ــ المحن، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم تمام التميمي، تحقيق د. عمر سليمان العقيلـــى، ط ١، دار العلوم، الرياض ــ السعودية، ١٤٠٤ هــ.

ــ المختار من شعر الكافى العمانى، أبزون بن مهبرد الكرانى العمانى الكافى المجوسى المتوفى ســـنة ٤٣٠ هــ، نسخة خطية بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية تحت رقم ٢٢٣٧ أدب.

ــ المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثى، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هــ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان.

ــ المدهش لأبى الفرج جمال الدين بن على بن محمد بن جعفر الجوزى (٥٠٨ ــ ٥٩٧ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٨٥، ط ٢، تحقيق: د. مروان قبانى.

ــ المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، د. شكرى محمد عياد، سلسلة عالم المعرفة ١٧٧ " ــ الكويت، ١٤١٤ هــ ــ ١٩٩٣ م.

ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها " جزآن "، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م، تحقيق: فؤاد علي منصور.

ــ المستطرف فى كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح الأبشيهى (٧٩٠ ــ ٨٥٠ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٨٦ م، ط٢، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة.

ــ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " جزآن "، ابن النجار البغدادى (ت: ٦٤٣ هــــ)، تحقيـــق مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٤١٧ هــ.

ــ المستقصى فى أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ ــ ٥٣٨ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٧٨ م، ط ٢.

ــ المعارف. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢١٣ ــ ٢٧٦ هــ)، دار المعارف، القاهرة، تحقيق د. ثروت عكاشة.

ــ المعرفة والتاريخ " ٣ أجزاء "، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفـــسوى (ت: ٢٧٧ هــــ)، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٤١٩ هــ ــ ١٩٩٩ م.

ــ المعين فى طبقات المحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هــ)، ط ١، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان ــ الأردن، ١٤٠٤ هــ.

ـــ المغرب فى حلى المغرب، ابن سعيد المغربى " جزآن "، تحقيق د. شـــوقى ضـــيف، ط ٣، دار المعارف ـــ القاهرة، ١٩٥٥ م.

ـــ المفصل في صنعة الإعراب، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار ومكتبة الهلال ـــ بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م، تحقيق: د.علي بو ملحم.

ـــ المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد " ٣ أجزاء "، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسى الحنبلى، ط ١، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض ـــ السعودية، ١٤١٠ هـــ.

ـــ المنتحل، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيـــسابورى (٣٥٠ ـــ ٤٢٩ هـــ)، نظر فيه وصحح روايته أحمد أبو على، المطبعة التجاريـــة ـــ غـــرزوزى وجـــاويش ـــ الإسكندرية، ١٣١٩ هـــ ـــ ١٩٠١ م.

ـــ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تقى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصيريفينى (٥٨٢ ـــ ٦٤١ هـــ)، تحقيق خالد حيدر، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٤ هـــ.

ـــ المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ابو الفرج (ت ٥٩٧ هـــ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١٢ هـــ ـــ ١٩٩٢ م، ط١، تحقيق: محمد مصطفى وعبد القادر عطا.

ـــ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بـــن تغـــرى بـــردى الأتابكى (٨١٣ ـــ ٨٧٤ هـــ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـــ مصر.

ـــ النقد المنهجى عند العرب، د. محمد مندور، ومنهج البحث فى الأدب واللغة مترجم عن الستاذين لانسون ومايه، دار نهضة مصر، الفجالة ـــ القاهرة، دون تاريخ.

ـــ الواف بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ٢٩ جزءاً "، دار إحياء التراث، بيروت ـــ لبنان، ١٤٢٠ هـــ ـــ ٢٠٠٠ م، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى.

ـــ الوساطة بين المتنبى وخصومه. للقاضى أبى الحسن الجرجانى، تقديم وتحقيق أحمد عارف الـــزين، دار المعـــارف للطباعة والنشر، سوسة ـــ تونس، ط ١، ١٩٩٢ م.

ـــ الوفيات للقسنطى، أبو العباس أحمد بن حسن بن على بن الخطيب (٧٤٠ ـــ ٨٠٩ هـــ)، دار الآفاق الجديدة ـــ بيروت ١٩٧٨ م، ط ٢، تحقيق: عادل نويهض.

ـــ أمالى ابن الشجرى، هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسنى العلوى (٤٥٠ ـــ ٥٤٢ هـــ)، تحقيق د. محمود محمد الطناحى، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٢ م.

ـــ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١١٠ مجلدات "، الشيخ محمد باقر المجلـــسى (ت: ١١١١ هـــ)، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت ـــ لبنان، ١٤٠٣ هـــ ـــ ١٩٨٣ م.

ـــ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، أبو المحاسن ابن المبرد، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويفى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ١٤١٣ هـ.

ـــ بغية الطلب فى تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي حرادة، دار الفكر ـــ بيروت ١٩٨٨، تحقيق: د. سهيل زكار.

ـــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، (٨٤٩ ـــ ٩١١ هـ)، المكتبة العصرية ـــ بيروت ـــ لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

ـــ تاج العروس من جواهر القاموس (١٠ مجلدات)، محمد مرتضى الزبيدى (ت: ١٢٠٥ هـ)، مكتبة الحياة ـــ بيروت، دون تاريخ.

ـــ تاريخ ابن خلدون " ٧ أجزاء "، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى، ط ٥، دار القلم، بيروت ـــ لبنان، ١٩٨٤ م.

ـــ تاريخ أصبهان " جزآن "، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، تحقيق سيد كسروى حسن.

ـــ تاريخ الأدب العربى، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب وراجع الترجمة د. السيد يعقوب بكر، طـ ٣، دار المعارف ـــ القاهرة ١٩٨٣.

ـــ تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين المجلد الثانى (الشعر إلى حوالى سنة ٤٣٠ هـ) " ٥ أجزاء "، نقله إلى العربية د. محمود فهمى حجازى، راجع الترجمة د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٣ هـ ـــ ١٩٨٣ م.

ـــ تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، (٨٤٩ ـــ ٩١١ هـ)، مطبعة السعادة

ـــ مصر (١٣٧١ هـ ـــ ١٩٥٢ م)، ط ١، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.

ـــ تاريخ الدولة العلية العثمانية. محمد فريد بك، دار النفائس، بيروت ـــ لبنان.

ـــ تاريخ الطبرى، محمد بن جرير الطبرى أبو جعفر (٢٢٤ ـــ ٣١٠ هـ)، دار الكتب العلمية

ـــ بيروت ١٤٠٧ هـ، ط ١.

ـــ تاريخ اليعقوبى، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبى جزآن "، دار صادر، بيروت ـــ لبنان.

ـــ تاريخ بغداد، أحمد بن على ابو بكر الخطيب البغدادى (٣٩٣ ـــ ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت.

ـــ تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أوب القاسم الجرجانى (٣٤٥ ـــ ٤٢٨ هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب ـــ بيروت، ط ٣، ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م.

ـ تاريخ خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧، تحقيق د. أكرم ضياء العمرى.

ـ تاريخ دمشق الكبير وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لابن عساكر، دار الفكر ـ سوريا، لبنان ١٩٩٧، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروى.

ـ تتمة يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر، تأليف أبى منصور عبد الملك الثعالبى النيسابورى المتوفى ٤٢٩ هـ. شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميحة. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

ـ تجريد الأغانى تأليف ابن واصل الحموى، تحقيق: د. طه حسين و إبراهيم الإبيارى الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ١٩٩٧.

ـ تحرير التحبير، لابن أبى الإصبع المصرى، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، تقديم وتحقيق د. حفنى محمد شرف، دون تاريخ.

ـ تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحرانى من أعلام القرن الرابع، تحقيق على أكبر غفارى، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامية لجماعة المدرسين بقم المشرفة ـ إيران، ١٤٠٤ هـ.

ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " ١٠ أجزاء "، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية – بيروت.

ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى. تحقيق د. سيد الشرقاوى، ط ١، مكتبة الخانجى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

ـ تفسير الجواهر الحسان فى تفسير القرآن " ٤ مجلدات "، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

ـ تفسير نور الثقلين " ٥ مجلدات "، الشيخ عبد على بن جمعة العروسى الحويزى (ت: ١١١٢ هـ)، تحقيق السيد هاشم الرسولى المحلاتى، ط ٤، مؤسسة إسماعيليان ـ قم، ١٤١٢ هـ.

ـ تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (آل البيت) " ٣٠ مجلدا "، الحر العاملى (ت: ١١٠٤ هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ـ قم المشرفة، ط ٢، ١٤١٤ هـ ـ مطبعة مهر ـ قم.

ـ تذكرة الحفاظ ٤ أجزاء "، محمد بن طاهر بن القيسرانى (٤٤٨ ـ ٥٠٧ هـ)، تحقيق حمدى عبد المجيد إسماعيل السلفى، ط ١، دار الصميعى ـ الرياض، ١٤١٥ هـ.

ــ تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابونى، بغداد ١٩٥٧ م، تحقيق: د. مصطفى جواد.

ــ تكملة تاريخ الطبرى، أبو الفضل محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمدانى (ت: ٥٢١ هــ)، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، ط ١، المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت، ١٩٥٨ م.

ــ تكملة خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، مطبعة المجمع العلمى العراقى، ١٩٨١ م.

ــ تلخيص الحبير ٤ أجزاء "، أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هــ)، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليمانى المدنى، المدينة المنورة، ١٣٨٤ هــ ــ ١٩٦٤ م.

ــ تلقيح فهوم أهل الأثر، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ابو الفرج (ت ٥٩٧ هــ)، شركة دار الأرقم، بيروت ــ لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م.

ــ تهذيب الكمال " ٣٥ جزءا "، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هــ ــ ١٩٨٠ م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

ــ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى (٣٥٠ ــ ٤٢٩ هــ)، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٥ م، ط ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

ــ جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشى، تحقيق عمر فاروق الطباع، دار الأرقم ــ بيروت، دون تاريخ.

ــ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ٣ أجزاء "، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية ــ بيروت.

ــ حضارة الإسلام، جوستاف إ. فون جرو نيباوم، ترجمة: عبد العزيز توفيق، القراءة للجميع ١٩٩٧ م.

ــ حلية الأولياء ١٠ أجزاء "، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هــ)، دار الكتاب العربى ــ بيروت، ط ٤، ١٤٠٥ هــ.

ــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام " جزآن "، تحقيق د. شكرى فيصل، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق، المطبعة الهاشمية، ١٣٧٥ هــ ــ ١٩٥٥ م، و١٣٧٨ هــ ــ ١٩٥٩ م.

ــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، الجمهورية العراقية / وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث ٢٤، ج ٤ / المجلد الأول، ١٣٩٣ هــ ــ ١٩٧٣ م.

ـــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، الجزء الثالث / المجلد الأول. دار الحرية للطباعة / بغداد ١٣٩٦ هـــ ـــ ١٩٧٦ م.

ـــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، الجمهورية العراقية / وزارة الإعلام، ج ٤ / المجلد الثانى.

ـــ خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهانى الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثرى، الجزء الثانى، مطبعة المجمع العلمى العراقى، ١٣٨٤ هـــ ـــ ١٩٦٤ م.

ـــ خزانة الأدب وغاية الأرب، تقى الدين أبو بكر على بن عبد الله الحموى الأزرارى (٧٦٨ ـــ ٨٣٧ هـــ)، دار ومكتبة الهلال ـــ بيروت ١٩٧٨ م، ط ١، تحقيق: عصام شعيتو.

ـــ دراسات فنية فى الأدب العربى، د. عبد الكريم اليافى، دمشق، ١٣٩١ هـــ ـــ ١٩٧٢ م.

ـــ دراسات فى التراث العربى، د. محمد عبد القادر أحمد، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٩٩ هـــ ـــ ١٩٧٩ م.

ـــ دراسة فى مصادر الأدب، للدكتور الطاهر أحمد مكى، ط ٧، دار المعارف ـــ القاهرة ١٩٩٣.

ـــ دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجانى، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠.

ـــ دمية القصر وعصرة أهل العصر " حزآن "، أبو الحسن على بن الحسن البَاخَرْزِىُّ، (ت: ٤٦٧ هـــ)، ط ١، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربى، مطبعة المدنى، ١٣٨٨ هـــ ـــ ١٩٦٨ م.

ـــ دمية القصر وعصرة أهل العصر " حزآن "، أبو الحسن على بن الحسن البَاخَرْزِىُّ، (ت: ٤٦٧ هـــ)، ط ٢، ١٤٠٥ هـــ ـــ ١٩٨٥ م، دار العروبة ـــ الكويت، تحقيق د. سامى مكى العانى.

ـــ دمية القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن على بن الحسن البَاخَرْزِىُّ، (ت: ٤٦٧ هـــ)، ط ١، ١٣٤٨ هـــ ـــ ١٩٣٠ م، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ. المطبعة العلمية بحلب.

ـــ ديوان ابن أبى حصينة، الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله المشهور بابن أبى حصينة، سمعه وشرحه أبو العلاء المعرى، حققه محمد أسعد أطلس، مطبوعات المجمع العلمى العربى ـــ دمشق، المطبعة الهاشمية ـــ دمشق، ١٣٧٥ هـــ ـــ ١٩٥٦ م.

ـــ ديوان ابن الخياط الدمشقى، حققه: خليل مردم بك، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٧ هـــ ـــ ١٩٥٨ م، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق.

ـــ ديوان ابن الرومى " ٦ أجزاء "، تحقيق: د. حسين نصار. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـــ ديوان ابن الرومى، تحقيق: عبد الأمير على مهنا، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١١ هـــ ـــ ١٩٩١ م.

ـــ ديوان ابن حيوس، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق (حزآن)، عنى بنشره خليل مردم بك، المطبعة الهاشمية بدمشق، ط ١، ١٣٧١ هـــ ـــ ١٩٥١ م.

- ديوان ابن خفاجة، شرح د. يوسف شكرى فرحات، دار الجيل ـــ بيروت.

ـــ ديوان ابن سناء الملك، تحقيق محمد إبراهيم نصر، مراجعة د. حسين نصار، سلسلة الـــذخائر رقم ٩١ "، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.

ـــ ديوان ابن هانئ الأندلسى، دار صادر ـــ بيروت، دون تاريخ.

ـــ ديوان أبى الطيب المتنبى، تحقيق وتعليق: د. عبد الوهاب عزام، سلسلة الذخائر، طبـــع الهيئـــة العامة لقصور الثقافة، سنة الإيداع ١٩٩٥.

ـــ ديوان أبى العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر ـــ بيروت ١٤٠٠ هـــ ـــ ١٩٨٠ م.

ـــ ديوان أبى الفتح البستى، تحقيق درية الخطيب، ولطفى الصقال مطبوعات مجمع اللغة العربيـــة، دمشق ١٤١٠ هـــ ـــ ١٩٨٩ م.

ـــ ديوان أبى الفضل الميكالى جمع وتحقيق جليل العطية، عالم الكتب ـــ بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـــ ـــ ١٩٨٥ م.

ـــ ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى، تحقيق: محمد عبده عزام، ط ٥، دار المعارف ١٩٨٧ (أربعة مجلدات).

ـــ ديوان أبى فراس الحمدانى، شرح د. يوسف شكرى فرحات. دار الجيـــل ـــ بـــيروت، ط ١، ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٣ م.

ـــ ديوان أبى نواس، دار صادر ـــ بيروت.

ـــ ديوان الأبله البغدادى " حزآن "، رسالة دكتوراة مخطوطة / المكتبة المركزية، جامعة الأزهـــر، إعداد هند عمر محمد عبد العال، إشراف د. نعمان محمد أمين طه، سنة ١٩٩٢.

ـــ ديوان الأرب، لأبى إسحاق بن إبراهيم الفارابى ت: ٣٥٠ هـــ. تحقيق د. أحمد مختار عمـــر، مراجعة. إبراهيم أنيس، ط ١. مجمع اللغة العربية ـــ القاهرة ١٩٧٥ م.

ـــ ديوان الأرجانى، تقديم قدرى مايو،، ط ١، دار الجيل ـــ بيروت، ١٩٩٨ م.

ـــ ديوان الأرجانى، بيروت سنة ١٣٠٧ هـــ بتصحيح أحمد عباس الأزهرى.

ـــ ديوان الأرجانى، تحقيق محمد قاسم مصطفى، رسالة دكتوراة مخطوطة فى المكتبة المركزيـــة فى مجلدين تحت رقمى ٢٢٨٥ و٢٢٨٦، كلية الآداب، قسم اللغة العربية سنة ١٩٧٧، تحت إشراف د. حسين نصار.

ـــ ديوان الإمام على بن أبي طالب، أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه الســلام، المكتبة الثقافية، بيروت ـــ لبنان، دون تاريخ.

ـــ ديوان البحترى، تحقيق: حسن كامل الصيرفى، دار المعارف ١٩٧٧.

ـــ ديوان التهامى شرح وتحقيق د. على نجيب عطوى، دار ومكتبة الهلال ـــ بيروت لبنان، ط ١، ١٩٨٦ م.

ـــ ديوان الثعالبى، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعــالبى النيــسابورى (٣٥٠ ـــ ٤٢٩ هـــ)، دراسة وتحقيق د. محمد عبد الله الجادر، كلية الآداب ـــ جامعة بغداد، عالم الكتب ـــ مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٨ هـــ ـــ ١٩٨٨ م.

ـــ ديوان الخالديين. جمعه وحققه د. سامى الدهان، دار صادر ـــ بيروت، مطبوعــات المجمــع العلمى العربى بدمشق، ط ١، ١٤١٢ هـــ ـــ ١٩٩٢ م.

ـــ ديوان السرى الرفاء، تقديم وشرح كرم البستانى ومراجعة ناهد جعفر، دار صادر ـــ بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

ـــ ديوان الشريف الرضى (جزءان)، صححه وقدم له د. إحسان عباس، دار صادر ـــ بيروت ١٩٩٤.

ـــ ديوان الصورى " الجزء الثانى فقط "، عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالــب بــن غلبــون الصورى (٣٣٩ ـــ ٤١٩ هـــ)، تحقيق مكى السيد جاسم وشاكر هادى شكر، دار الرشــيد للنشر. منشورات وزارة الإعلام ـــ الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث " ١٠٦ "، ١٩٨١ م.

ـــ ديوان الطغرائى، أبو إسماعيل الحسين بن على (ت: ٥١٥ هـــ)، تحقيق على جواد الطاهر ود. يحيى الجبورى، منشورات وزارة الإعلام ـــ الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث " ٤٢"، ١٩٧٦ م.

ـــ ديوان العلامة فخر همذان بديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمذانى رحمه الله تعــالى، مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق ـــ مصر، ١٣٢١ هـــ ـــ ١٩٠٣ م.

ـــ ديوان القيسرانى، تحقيق صفاء محمود طاحون، رسالة ماجستير مخطوطة تحــت رقــم ١٤٦١، المكتبة المركزية / جامعة الأزهر، ١٤٠٨ هـــ ـــ ١٩٨٧ م.

ـــ ديوان المعانى، الإمام اللغوى الأديب ابو هلال العسكرى، دار الجيل، بيروت ـــ لبنان. دون تاريخ.

ـــ ديوان الوأواء الدمشقى؛ أبى الفرج محمد بن أحمد الغسانى. عنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه د. سامى الدهان. دار صادر ـــ بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـــ ـــ ١٩٩٣ م بالاشتراك مع المجمــع العلمى العربى.

ـــ ديوان بشار بن برد، اعتنى بجمعه السيد محمد بدر الدين العلوى أستاذ اللغة العربية ســابقا فى الجامعة الإسلامية بعليكرة ـــ الهند نشر وتوزيع دار الثقافة بيروت ـــ لبنان.

ـــ ديوان تاج الملوك الأيوبى، ط ١، هجر للطباعة والنشر، تحقيق: د. محمد عبد الحميد سالم، ١٤٠٨ هـــ ـــ ١٩٨٨ م.

ـــ ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى، سلسلة الذخائر رقم ٨٤ "، تقديم د. إبراهيم الدسوقى جاد الرب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢ م.

ـــ ديوان مهيار الديلمى (٤ أجزاء) دار الكتب المصرية، القسم الأدبى. مطبعة دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٩ هـــ ـــ ١٩٣٠ م / ج ٣. ١٣٥٠ هـــ ـــ ١٩٣١ م ج ٤.

ـــ ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، د. عبد الوهاب عزام، دار المعارف بمصر، ط ٣، ١٩٦٨ م.

ـــ ذم الهوى، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي، دار صادر ـــ بيروت، تحقيق: مصطفى عبد الواحد.

ـــ ذيل الروضتين فى أخبار الدولتين، أبو شامة المقدسى، القاهرة، تحقيق: عزة العطار.

ـــ ذيل تاريخ بغداد ٥ مجلدات "، لابن الدبيثى، ط ١، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ١٤١٧ هـــ.

ـــ ذيل تاريخ مولد العلماء، عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتانى أبو محمد (٣٨٩ ـــ ٤٦٦ هـــ)، دار العاصمة ـــ الرياض ١٤٠٩ هـــ، ط ١، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

ـــ ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفانى (٤٤٤ ـــ ٥٢٤ هـــ)، دار العاصمة ـــ الرياض ١٤٠٩ هـــ، ط ١، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

ـــ ذيل مرآة الزمان من وقائع سنة ٦٥٤ ـــ ٦٦٢ هـــ، الشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونينى (٧٢٦ هـــ ـــ ١٣٢٦ م)، ط ٢، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ـــ القاهرة ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٢ م.

ـــ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار " ٥ أجزاء "، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ ـــ ٥٣٨ هـــ)، تحقيق عبد الأمير مهنا، منشورات الأعلمى للمطبوعات، بيروت ـــ لبنان، ١٤١٢ هـــ ـــ ١٩٩٢ م.

ـــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البستي أبو حاتم، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧ هـــ - ١٩٧٧ م، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

ـــ روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابورى الشهيد سنة ٥٠٨ هـــ، تحقيق السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسان، منشورات الرضى، قم ـــ إيران.

ـــ زهر الآداب وثمر الألباب " ٤ أجزاء "، أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى (ت: ٤٥٣ هـــ)، شرحه د. زكى مبارك، حققه الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط ٣ مزيدة ومنقحة، مطبعة السعادة ـــ القاهرة، ١٣٧٢ هـــ ـــ ١٩٥٣ م.

ـــ سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد " ١٢ مجلدا "، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت: ٩٤٢ هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ١٤١٤ هـ.

ـــ سر الفصاحة، الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجى الحلبى (٤٢٣ ـــ ٤٦٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢ م.

ـــ سمط النجوم العوالى " ٤ أجزاء "، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعى العاصمى المكى، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ ـــ ١٩٩٨ م.

ـــ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ـــ ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ١٤١٣ هـ، ط٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسى.

ـــ سيرة صلاح الدين، أو النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد، تحقيق د. جمال الدين الشيال. الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر ٢٠٠٢ م.

ـــ شاعر بنى حمدان، د. أحمد أحمد بدوى، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٥٢ م.

ـــ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، عبد الحى بن أحمد العكرى الدمشقى (١٠٣٢ ـــ ١٠٨٩ هـ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت.

- شرح اللزوميات ٤ أجزاء "، نظم أبى العلاء أحمد بن سليمان المعرى المتوفى ٤٤٩ هـ ـــ ١٠٥٧ م، تحقيق زينب القوصى، ووفاء الأعصر، ود. سيدة حامد، ومنير المدنى، إشراف ومراجعة د. حسين نصار، دار الكتب المصرية، ط ١: الجزءان الأول والثانى سنة ١٩٩٢ م، الجزء الثالث ١٩٩٤ م.

ـــ شرح ديوان الحماسة " جزآن "، للخطيب التبريزى، دار القلم ـــ بيروت.

ـــ شرح ديوان الحماسة (جزءان)، المنسوب لأبى العلاء المعرى. دراسة وتحقيق د. حسين محمد نقشة. دار الغرب الإسلامى، بيروت ـــ لبنان، ط ١، ١٤١١ هـ ـــ ١٩٩١ م.

ـــ شرح ديوان المتنبى للعكبرى " ٤ أجزاء "، أبو البقاء العكبرى، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى، دار المعرفة ـــ بيروت. دون تاريخ.

ـــ شرح مقامات الحريرى. دار التراث ـــ بيروت ١٣٨٨ هـ ـــ ١٩٦٨ م

ـــ شرح نهج البلاغة " ٢٠ مجلدا، بن أبى الحديد (ت: ٦٥٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى ـــ إيران، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى، ١٣٧٨ هـ ـــ ١٩٥٩ م.

ــ شروح سِقْطِ الزند. تحقيق مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبـــراهيم الإبيارى وحامد عبد المجيد بإشراف د. طه حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٨ هـــــ ـــ ١٩٨٧ م. (خمسة مجلدات).

ــ شعر ابن منير الطرابلسى جمعه وحققه د. سعود محمود عبد الجابر، دار القلم ــ بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هــ / ١٩٨٢ م.

ــ صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، أحمد بن على القلقشندى (ت: ٨٢١ هــ)، دار الفكر ــ دمشق ١٩٨٧، ط ١، تحقيق: د. يوسف على طويل.

ــ صفوة الصفوة " ٤ أجزاء "، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ابو الفرج (ت ٥٩٧ هــــ) تحقيــق: محمود فاخورى ود. محمد رواس قلعه جى، ط ٢، دار المعرفة ــ بيروت، ١٣٩٩ هــ ــ ١٩٧٩ م.

ــ طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، (٨٤٩ ــ ٩١١ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣ هــ، ط ١

ــ طبقات الحنابلة " مجلدان "، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين (ت: ٥٢١ هــ)، تحقيق محمـــد حامد الفقى، دار المعرفة ــ بيروت.

ــ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة (٧٧٩ ــ ٨٥١ هــ)، عالم الكتب ــ بيروت ١٤٠٧ هــ، ط ١، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

ــ طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكاف السبكى (٧٢٧ ــ ٧٧١ هــ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ــ الجيزة ١٩٩٢ م، ط ٢، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو و د. محمود محمد الطناحى.

ــ طبقات الشعراء، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف ــ مصر، دون تاريخ.

ــ طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (٣٩٣ ــ ٤٧٦ هــــ)، دار القلم، بيروت ــ لبنان، تحقيق خليل الميس.

ــ طبقات المحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هــ)، دار الفرقان، عمَّان ــ الأردن ١٤٠٤ هــ، ط ١، تحقيق: د. همام عبد الرحمن سعيد.

ــ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هــ ــ ١٩٩٢ م.

ــ طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٧ م، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.

ــ طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ــ ٩١١ هــ)، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هــ، تحقيق: علي محمد عمر.

ــ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحى (١٣٩ ــ ٢٣١ هــ)، دار المدنى ــ جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

ــ عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية ــ العراق ــ إيران) د. شوقى ضيف، طــ٣، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٩٠.

ــ عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هــ، تحقيق: د. فاروق حمادة.

ــ عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس، دار مكتبة الحياة ــ بيروت، تحقيق: د. نزار رضا

ــ فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (ت: ٢٧٩ هــ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣ هــ، تحقيق رضوان محمد رضوان.

ــ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣ م، تحقيق: د. إحسان عباس و د. عبدالمجيد عابدين.

ــ فقه القرآن " مجلدان "، قطب الدين الراوندى (ت: ٥٧٣ هــ)، تحقيق السيد أحمد الحسينى، مراجعة السيد محمود المرعشى، ط ٢، مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، مطبعة الولاية ــ قم، إيران، ١٤٠٥هــ.

ــ فن الجناس، د. على الجندى، دار الفكر العربى، مطبعة الاعتماد بمصر، سنة ١٩٥٤ م.

ــ فنون الأدب، هــ. ب. تشارلتن، تعريب وشرح د. زكى نجيب محمود، ط ٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة، ١٩٥٩ م

ــ فنون الأدب التعليمى " النقد "، بقلم د. شوقى ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩ م.

ــ فوات الوفيات " جزآن "، محمد بن إبراهيم بن أحمد الكتبى (ت: ٧٦٤هــ)، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.

ــ كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالديين أبى بكر محمد المتوفى ٣٨٠ هــ وأبى عثمان سعيد المتوفى ٣٩٠ ــ ٣٩١ هــ ابنى هاشم، حققه وعلق عليه: د. السيد محمد يوسف، تقديم د. سيد حنفى حسنين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ٢٠٠٢.

ــ كتاب التعجب، المحدث الخبير العلامة ابن الفتح محمد بن على الكراجكى (ت: ٤٤٩ هــ)، ط ٢، مكتبة المصطفوى ــ قم، ١٤١٠ هــ.

ـــ كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المقدسى (٥٩٩ ـــ ٦٦٥ هـــ)، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت ١٩٩٧، ط ١، تحقيق: إبراهيم الزيبق.

ـــ كتاب العصا، أسامة بن منقذ (٤٨٨ ـــ ٥٨٤ هـــ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـــ فرع الإسكندرية ١٩٨١ م، تحقيق: حسن عباس.

ـــ كتاب العين ٨ أجزاء "، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال – بيروت، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.

ـــ كتاب اللامات، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، دار الفكر - دمشق الطبعة الثانية، ١٩٨٥ م، تحقيق: مازن المبارك.

ـــ كتاب المنظوم والمنثور نسخة خطية بدار الكتب المصرية، وأخرى بمعهد المخطوطات / رقم ٢٣٣٦ أدب.

ـــ كتاب جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكرى، دار الفكر ١٩٨٨ م، ط ٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش.

ـــ كتاب خاص الخاص، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى (٣٥٠ ـــ ٤٢٩ هـــ)، عنى بتصحيحه حضرة الشيخ محمود السمكرى، ط ١، على نفقة محمد أمين الخانجى، مطبعة السعادة ـــ القاهرة، ١٣٢٦ هـــ ـــ ١٩٠٨ م.

ـــ كتاب عيون الأخبار ٤ أجزاء "، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت: ٢٧٦ هـــ)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، سنة الإيداع ٢٠٠٣ م.

ـــ كتاب معجم الصحابة " ٣ أجزاء "، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥ ـــ ٣٥١ هـــ)، تحقيق صلاح بن سالم المصراتى، مكتبة الغرباء الثرية، ط ١، المدينة المنورة، ١٤١٨ هـــ.

ـــ كشاف القناع ٦ مجلدات "، منصور بن يونس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١ هـــ)، تحقيق محمد على بيضون، ط ١، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ١٤١٨ هـــ.

ـــ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومى الحنفى (١٠١٧ ـــ ١٠٦٧ هـــ)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١٣ هـــ ـــ ١٩٩٢ م.

ـــ كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق ٣٨١ هـــ، صححه وعلق عليه على أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية ـــ قم ـــ إيران.

ـــ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى (٦٣٠ ـــ ٧١١ هـــ)، دار صادر ـــ بيروت، ط ١.

ــ لسان الميزان " ٧ أجزاء "، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ــ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ــ الهند.

ــ مآثر الإنافة فى معالم الخلافة، أحمد بن عبد الله القلقشندى (ت: ٨٢١ هـ)، مطبعة حكومة الكويت ــ الكويت ١٩٨٥ م، ط ٢، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج.

ــ مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى النيسابورى (ت: ٥١٨ هـ)، دار المعرفة ــ بيروت، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.

ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " ١٠ أجزاء "، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت ــ ١٤١٢ هـ.

ــ محاضرات الأدباء. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى (ــ ٥٠٢ هـ) جزآن "، تحقيق عمر الطباع، دار القلم، بيروت ــ لبنان، ١٤٢٠ هـ ــ ١٩٩٩ م.

ــ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: محمود خاطر.

ــ مختصر المعانى، سعد الدين التفتازانى (ت: ٧٩٢ هـ)، ط ١، مطبعة قدس ــ قم، دار الفكر ــ قم إيران، ١٤١١ هـ.

ــ مدارج السالكين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعى أبو عبد الله ابن قيم الجوزية (٦٩١ ــ ٧٥١)، دار الكتاب العربى ــ بيروت، ١٣٩٣ ــ ١٩٧٣، ط ٢، تحقيق محمد حامد فقى.

ــ مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، د محمود محمد الطناحى، ط ١، مكتبة الخانجى ــ القاهرة ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م.

ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تأليف الإمام أبو أحمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعى اليمنى المكى المتوفى سنة ٧٦٨ هـ، فى وفيات سنة ٦٣٧ هـ، دار الكتاب الإسلامى ــ القاهرة، ط ٢، ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٣ م

ــ مستدرك سفينة البحار ١٠ "، الشيخ على النمازى الشاهرودى (ت: ١٤٠٥ هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن على النمازى، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية ــ قم، ١٤١٩ هـ.

ــ مسند أبي يعلى، أحمد بن على بن المثنى الموصلى أبو يعلى (٢١٠ ــ ٣٠٧ هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثرى، ط ١، إدارة العلوم الإدارية ــ فيصل آباد.

ـــ مسند الشاميين ٤ مجلدات "، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ ـــ ١٩٨٤ م، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

ـــ مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ١٩٥٩ م، تحقيق: م. فلايشهمر.

ـــ مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار، أبو الفضل على الطبرسى، تقديم صالح الجعفرى، ط ٢، المكتبة الحيدرية فى النحف الأشرف ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م.

ـــ مصادر الدراسة الأدبية وفقا لمناهج التعليم الرسمية من العصر الجاهلى إلى عصر النهضة ليوسف أسعد داغر.

ـــ مضمار الحقائق وسر الخلائق، محمد بن تقى الدين الأيوبى (٥٧٦ ـــ ٦١٧ هـ)، تحقيق د. حسن حبشى، عالم الكتب ـــ القاهرة.

ـــ معاهد التنصيص " مجلدان "، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسى (ت: ٩٦٣ هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، عالم الكتب ـــ بيروت، ١٣٦٧ هـ ـــ ١٩٤٧ م.

ـــ معتصر المختصر، يوسف بن موسى الحنفى أبو المحاسن، عالم الكتب / مكتبة المتنبى ـــ بيروت ـــ القاهرة.

ـــ معجم الأدباء. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (٦٠٨ ـــ ٦٨١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ١٤١٣ هـ ـــ ١٩٩٣ م.

ـــ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموى أبو عبد الله (ت: ٦٢٦ هـ)، دار الفكر ـــ بيروت.

ـــ معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، المكتبة التجارية - مكة المكرمة، تحقيق: عبدالله عمر البارودي.

ـــ معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، تحقيق عبد الستار فراج، سلسلة الذخائر رقم " ٩٣ "، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.

ـــ معجم الشيوخ، محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى أبو الحسين (٣٠٥ ـــ ٤٠٢ هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى، ط ١، مؤسسة الرسالة ـــ دار الإيمان، بيروت ـــ طرابلس، ١٤٠٥ هـ.

ـــ معجم الفروق اللغوية، الإمام اللغوى الأديب أبو هلال العسكرى، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامى، ط ١، جامعة المدرسين، قم إيران، ١٤١٢ هـ.

ـــ معجم المؤلفين " ١٣ مجلدا "، د. عمر رضا كحالة، مطبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت ـــ لبنان، مكتبة المثنى، بيروت ـــ لبنان.

ـــ معجم المطبوعات العربية " مجلدان "، يوسف إليان سركيس (ت: ١٣٥١ هـــ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، بحمن ـــ قم إيران، ١٤١٠ هـــ.

ـــ معجم ما استعجم، عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى أبو عبيد (ت: ٤٨٧ هـــ)، عالم الكتب ـــ بيروت، ط ٣، تحقيق: مصطفى السقا.

ـــ معرفة القراء الكبار جزآن "، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله (٦٧٣ ـــ ٧٤٨ هـــ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ـــ لبنان، ط ١، تحقيق بشار عواد معروف وشـــعيب الأرناؤوط وصالح مهدى عباس، ١٤٠٤ هـــ.

ـــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار الفكر ـــ بيروت الطبعة السادسة، ١٩٨٥ م، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله.

ـــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم، تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ـــ دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان.

ـــ مقامات بديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمذانى رحمه الله تعالى، شرحها وحققها محمد محى الـــدين عبد الحميد الهيئة العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع / مكتبة الأسرة ٢٠٠٢ م.

ـــ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى، ط ٥، دار القلم ـــ بيروت، ١٩٨٤ م.

ـــ مكاتيب الرسول " ٣ مجلدات "، على بن حسين على الأحمدى الميانجى، ط ١، دار الحديث ١٤١٩ هـــ.

ـــ منادمة الأطلال، العلامة عبد القادر بدران (ت: ١٣٤٦ هـــ)، تحقيق زهـــير الـــشاويش، المكتب الإسلامى ـــ بيروت، ط ٢، ١٩٨٥ م.

ـــ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د. رمضان عبد التواب، ط ١، مكتبة الخانجى ـــ القاهرة ١٤٠٦ هـــ ـــ ١٩٨٦ م.

ـــ موسوعة الحضارة الإسلامية، المناهج الإسلامية، د. أحمد شلبى، ط ٨، مكتبة النهضة المصرية ـــ القاهرة ١٩٩٢ م.

ـــ مولد العلماء ووفياتهم جزآن "، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي، دار العاصمة، الرياض ـــ السعودية، ط ١، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، ١٤١٠ هـــ.

ـــ ميزان الحكمة " ٤ مجلدات "، محمد رى شهرى، ط ١، دار الحديث، قم ـــ إيران، ١٣٧٥ هـــ.

ـــ نثر النظم وحل العقد، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى النيسابورى (٣٥٠ ـــ ٤٢٩ هـــ)، دار الكتب والوثائق القومية تحت رقم ١٥٨٠ طبع حجر.

ـــ نزهة الألباب فى الألقاب، أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى (٧٧٣ ـــ ٨٥٢ هـــ)، مكتبة الرشيد ـــ الرياض ١٩٨٩ م، ط ١، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدى.

ـــ نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق " مجلدان "، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحموى الحسنى (٤٩٣ ـــ ٥٦٠ هـــ)، ط ١، عالم الكتب ـــ بيروت، ١٤٠٩ هـــ ـــ ١٩٨٩ م.

ـــ نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلوانى من أعلام القرن الخامس، ط ١، مدرسة الإمام المهدى عليه السلام، مطبعة مهر ـــ قم، ١٤٠٨ هـــ.

ـــ نصب الراية لأحاديث الهداية،عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي،دار الحديث ـــ مصر، ١٣٥٧ هـــ، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

ـــ نضرة الإغريض فى نصرة القريض، المظفر بن الفضل العلوى (٥٨٤ ـــ ٦٥٦ هـــ)، تحقيق د. نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـــ دمشق، ١٣٩٦ هـــ ـــ ١٩٧٦ م.

ـــ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب " ٧ أجزاء "، أحمد بن محمد المقري التلمساني، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨ تحقيق: د.إحسان عباس.

ـــ نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٣

ـــ نوابغ الرواة فى رابعة المئات، الشيخ آغا برزك الطهرانى، تحقيق على تقى فنروى، ط ١، دار الكتاب العربى، بيروت ـــ لبنان، ١٣٩٠ هـــ ـــ ١٩٧١ م.

ـــ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين " مجلدان "، إسماعيل باشا البغدادى (ت ١٣٣٩ هـــ "، دار إحياء التراث العربى، بيروت ـــ لبنان.

ـــ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة الإسلامية " ٢٠ مجلدا "، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى (ت: ١١٠٤ هـــ)، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى، دار إحياء التراث العربى ـــ بيروت.

ـــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ ـــ ٦٨١ هـــ)، دار الثقافة ـــ بيروت ١٩٦٨ م، تحقيق د. إحسان عباس.

ـــ يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر، تأليف أبى منصور عبد الملك الثعالبى النيسابورى المتوفى ٤٢٩ هـــ. شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميحة. دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ط ١، ١٤٠٣ هـــ ـــ ١٩٨٣ م. (أربعة مجلدات).

* مصادر موسوعة الشعر العربى:

ــ التذكرة الفخرية لبهاء الدين الإربلى

ــ تزيين الأشواق للأنطاكى / فصل فى أحكام الليل والنهار وذم قصرهما عند الوصل

ــ ديوان ابن أسد

ــ ديوان البستى

ــ ديوان الحصكفى

ــ ديوان الصبابة لابن أبى حجلة / الباب الحادى عشر فى قصر الليل وطوله،

ــ ديوان الصورى

ــ ديوان الكافى العمانى أبزون بن مهبرد

ــ ديوان عبد الصمد بن المعذل

ــ زهر الأكم فى الأمثال والحكم

فهارس التحقيق

أولاً: ـ فهرس آيات القرآن الكريم:

ـ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾. النور / ٣٩ ص ٦٢١

ـ ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾.

النمل / ٧ ص ٢٧٩

ـ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾

القصص / ٢٩ ص ٢٧٩

ـ ﴿وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

العنكبوت / ٦٤ ص ١٥٨

ـ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ السجدة / ٧ و ٨ ص ١٥٨

ـ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ الأحزاب / ٢٣ و٢٤ ص ٢٠١

ـ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ سبأ / ٤ و٥ ص ٣٢٣

ـ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاَءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾

الصافات / ١٠٢: ١٠٧ ص ٤١٤

ـ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ الزمر / ٧٣ ص ٤٢٠

ـ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ غافر / ١٩ ص ٢٣٥

ـ ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ "﴾ الزخرف / ٧١ ص ٦٠٣

ـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ. فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ. فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلاَ تَأْكُلُونَ. فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَ تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ

عَلِيم. فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ. قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ. قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ. قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ. لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ المُسْلِمِينَ. وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ العَذَابَ الأَلِيمَ﴾ الذاريات من ٢٤ إلى ٣٧. ص ٣٨٥

_ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ النجم / ١٩ و٢٠ ص ٣٢٠

_ ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى. وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى. ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ الأَوْفَى. وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المُنتَهَى﴾ النجم / ٣٩ إلى ٤٢ ص ٣

_ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الحديد / ١ ص ٣٨٤

_ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾

الحشر / ٩ ص ٥٩٤

_ ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَةِ﴾ الحاقة / ١١ ص ٩٦٨

_ ﴿وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

نوح / ٢٣ ص ٣٢٠

_ ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ القيامة / ٢٥ ص ٥٣٦

_ ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى﴾ القيامة / ٣٧ ص ١٥٨

_ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ الإنسان / ١٠ ص ٥٤٣

_ ﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ﴾ النازعات / ١٠ ص ٥٣٦

_ ﴿وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الفجر / ١ و٢ ص ٥١١

_ ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّماً﴾ الفجر / ١٩ ص ٨١٠

_ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾

الفلق / ١ إلى ٣ ص ٢٧٧

ثانيا: ـ فهرس الحديث الشريف:

ملاحظة: هناك بعض القوافى كان من المفترض وضعها فى ترتيبها الأبجدى؛ لكن الحظيرى وضعها خطأً فى غير مواضعها، وآثرت أن يكون الترتيب حسبما رسم هو لكتابه دون التدخل منى إلا فى الأبيات التى ساقها على سبيل الاستدلال.

[المحقق]

ثالثا: - فهرس الشعر:

ا ـ الأبيات الكاملة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
١ ـ قافية الألف والهمزة				
أ ـ قافية الألف والهمزة المفتوحة				
ألوى	الكامل	الحظيرى	٤	٨٨ و٢١٧
إنشاءَ	البسيط	أبو الجوائز الواسطى	٢	٢١١
بالندى	المتقارب	الوزير المغربى	١	٢١٢
جداه	المتقارب	البستى	٢	٢٠٠
حلفاه	الوافر	القاضى الحشيشى	٢	٢٠١
الشعرى	الطويل	جحظة البرمكى	١	٢١٢
قفاه	مخلع البسيط	البستى	٢	٢٠٢
كفاه	السريع	القاضى الحشيشى	٢	٢٠١
لى حيا	الطويل	الحريرى	١	٢٠٤
ما هنا	المتقارب	أبو العلاء المعرى	٦	١٨٦
منشأً	الكامل	البستى	٢	٢٠٨
هباءَ	الخفيف	البحترى	١	٢٢٠
وشاءَ	السريع	البستى	٢	٢٠٠
وفاءَ	الوافر	القاضى الحشيشى	٢	٢١٣
ولا ملآ	البسيط	ابن أسد الفارقى	٢	١٩٨
ب ـ قافية الألف والهمزة المضمومة :				
أجرؤها	المنسرح	القاضى الأرجانى	٣	٢١١
أنساءُ	البسيط	أبو العلاء المعرى	١	٢١٠

ج ــ قافية الباء المضمومة

صَاحِبَهْ	المتقارب	البستى	٢	٢٨١
الصُّلْبِ	الهزج	أبو عبد الله بن الحجاج	١	٣٠٢
عُرْقُوبِهَا	المتقارب	أبو العلاء المعرى	٣	١٠٥ و٢٨٥
العُقَارِ بِى	الطويل	أبو الفضلِ الميكالى	١	٢٦١
العَقْرَبِ	الكامل	————	٢	٢٧١
غَارِبِى	المتقارب	ابن أسد الفارقى	٨	٢٦٤
الغُرُوبِ	السريع	الخليل بن أحمد الفراهيدى	٣	٢٤٨
غَرِى بِى	الطويل	البستى	٢	٢٨٤
غَرِيبِ	الخفيف	أبو عبد الله بن الحجاج	١	٣٠٢
قَلْبِى	مخلع البسيط	سيدوك الواسطى	٢	٢٩٦
قَواضِبِ	الطويل	أبو تمام	١	٢٣٨
كالضَرَبِ	البسيط	أبو إسحاق الصابى	١	٢٩٨
كتائبِ	الطويل	ابن أسد الفارقى	٢	٢٦٧
كُتَبِ	البسيط	الخالديان	٥	٢٩٧
كَسَاكِبَهْ	الطويل	ابن ماكولا	٢	٢٧٢
كواكِبِـــه	الطويل	أبو الفضلِ الميكالى	٢	٢٣٢
لِشَارِبِهْ	الطويل	أبو بكر القهستانى	٢	٢٦٣
لِمَشْرَبِه	البسيط	الوزير الكندرى	٢	٢٤٩
المخضوبِ	الكامل	————	٢	٢٥١
مَشَى بِهْ	مجزوء الرمل	أبو الحسن التُّوقانىُ	٢	٢٧٧
مُصَابِ	مجزوء الكامل	أبو عبد الله بن الحجاج	١	٣٠٢
مَنَاكِبَهْ	الطويل	ابن ماكولا	٢	٢٧٨
منيبِ	الطويل	ابن أسد الفارقى	٢	٢٦٦
نَابِه	المتقارب	أبو الفضلِ الميكالى	٢	٢٧٦
نوائبِ	الطويل	ابن أسد الفارقى	٢	٢٦٦
نَوَابِ	الخفيف	الأبله البغدادى	١٠	٢٥٠
هَابِ	البسيط	أبو العلاء المعرى	٢	٢٩٤
وَتَسْرِيبِه	السريع	البستى	٢	٢٨١

وَبَكِّتَا	الكامل	أبو العلاء المعرى	٤	٣٥٤
وَصَمْتَهَا	الكامل	أبو العلاء المعرى	١	٣٥٣
وَلَيْتَا	مخلع البسيط	ابن أسد الفارقى	٢	٣٤٣
ويُوتَى	الكامل	أبو بكر القهستانى	١	٣٣٣

ج ـــ قافية التاء المضمومة

أُخْتُ	السريع	أبو العلاء المعرى	١	٣٤٥
انّتَهَيْتُ	مخلع البسيط	الحريرى	١	٣٣٢
بُرِّيتُ	البسيط	أبو العلاء المعرى	٣	٣٥٣
تَمَسَّكْتُ	المنسرح	البستى	٢	٣٣٦
ستُّ	مجزوء الرمل	الكافى العمانى	٢	٣٢٦
سُعَاتُهَا	الكامل	أبو العلاء المعرى	٤	٣٥٤
عَدَلْتُ	المتقارب	البستى	٢	٣٥٩
قَصَدتُهْ	مجزوء الرمل	أبو الجوائز الواسطى	٢	٣٥٩
لامتُهْ	السريع	العميدُ الفيَّاضُ	٣	٣٤١
مُتَمَرِّدَاتُ	الوافر	أبو العلاء المعرى	٢	٣٥٥
مُتوقِدَاتُ	الوافر	أبو العلاء المعرى	١	٣٥٥
المُخبِتُ	الكامل	أبو العلاء المعرى	١	٣٥٥
مُنَاجَاتُهْ	السريع	البستى	١	٣٤٩
مَنْجَاتُهْ	السريع	البستى	١	٣٥٠
والمَكرُماتُ	الطويل	ابن أسد الفارقى	٢	٣٤١
وَثَبَاتُ	الخفيف	ابن أسد الفارقى	٢	٣٤٤
وَثَبَاتُ	الخفيف	البستى	١	٣٣٥

د ـــ قافية التاء المكسورة

بالثِّقَة	الكامل	أبو الجوائز الواسطى	٣	٣٥٧
بَخْتِى	الهزج	بنُ الهبَّاريَّة	٢	٣٥٨
بِنَاحِيَتِى	المنسرح	البستى	٢	٣٣٤
ثَاتى	البسيط	ابن أسعد الفارقى	٢	٣٤٤
تَمنَّت	الطويل	ابن أسعد الفارقى	٢	٣٤١

تولّت	الطويل	أبو العلاء المعرى		٣٤٦
حَاجَتِي	السريع	البستى	٢	٣٣٥
حَسَنَاتِي	الخفيف	القاضى النُّعمانُ	٤	٣٢٥
دعَة	المديد	ابن أسد الفارقى	٥	٣٤٤
رَاحَتِي	مجزوء الكامل	البستى	١	٣٤٩
سَلّت	السريع	أبو العلاء المعرى	٤	٣٥٢
صَعْدَتِي	الكامل	مهيار الديلمى	٢	٣٤٠
طُرّته	المديد	الأبله البغدادى	٧	٣٢١
العُفَاة	مخلع البسيط	أبو العلاء المعرى	٥	٣٥٥
قُوّتِي	الطويل	أبو العلاء المعرى	٤	٣٤٥
كَحيلَتِي	الطويل	ابن أسد الفارقى	٢	٣٤٢
مُتَظَلّمات	الوافر	أبو العلاء المعرى	٤	٣٥٦
المَسَافَاتِ	البسيط	ــــــــــ	٢	٣٤٠
نَمَيْتِهَا	الكامل	أبو العلاء المعرى	٣	٣٥٦
الهَنَات	المتقارب	البستى	٢	٣٣٥
وَاقْتِطَاعَاتِ	البسيط	ــــــــــ	٢	٣٢٤
وَآيَات	الطويل	أبو بكر القهستانى	٢	٣٣٢
وَحَتّى ته	الكامل	أبو الحسن النعيمىُّ	٢	٣٥٨
وَرَاحَتِي	الطويل	البستى	٢	٣٤٩
ولاَيَته	البسيط	البستى	١	٣٤٩
وَلّت	السريع	أبو القاسم الإسكافىُّ	٢	٣٣٩
وَمِنْ آتِ	البسيط	البستى	٢	٣٣٤
ويَاقُوتِ	البسيط	ابنُ دوست	٢	٣٣٨
يَاقُوتِ	البسيط	البستى	٢	٣٣٥

٤ ــ قافية الثاء

أ ــ قافية الثاء الساكنة :

الحَوَادِثْ	الكامل	أبو الجوائز الواسطى	٢	٣٦٧
وَالحَدَثْ	المتقارب	أبو العلاء المعرى	٢	٣٦٧

ب ــ قافية الثاء المفتوحة

أَحْدَاثًا	الكامل	أبو تمام	١	٣٦٨

فَصَاحوا	الوافر	أبو العلاء المعرى	٢	٣٩٨
قَدَحُ	البسيط	ابن أسد الفارقى	٣	٣٩٣
مَنَاحُهُ	الكامل	ابن الرومى	١	٣٨٦

د ــ قافية الحاء المكسورة :

بالصَّباحِ	الوافر	ابنُ دوست	٢	٣٩٠
بطَرْحِ	مخلع البسيط	أبو العلاء المعرى	٢	٣٩٩
الذَّرَارِيحِ	البسيط	أبو النجم مُسافر القزوينيُّ	٢	٣٩٢
رُوحِي	مجزوء الكامل	أبو بكر القهستانى	٢	٣٩١
صَاحِ	السريع	ابن أسد الفارقى	٤	٣٩٣
قِدْحِ	السريع	البستى	١	٣٩٧
النُّصَّاحِ	الكامل	أبو العلاء المعرى	١	٤٠٠
وَاقْتِرَاحِ	الوافر	ابنُ دوست	٢	٣٩٠
يَلْتَحِي	المتقارب	أبو العلاء المعرى	١	٣٩٨

٧ ــ قافية الخاء

أ ــ قافية الخاء المضمومة

نَسْخُو	الطويل	البستى	٣	٤٠٣
يُنسَخُ	الطويل	الطغرائىُّ	٢	٤٠٣

٨ ــ قافية الدَّال :

أ ــ قافية الدَّال الساكنة

تَحْتَقِدْ	المتقارب	أبو الفضلِ الميكالى	٢	٤٤١
عُقِدْ	السريع	أبو العلاء المعرى	١	٤٤٩
فَرِدْهُ	مجزوء الكامل	أبو إسحاق الصابى	٢	٤٥٩
وَاقتَصِدْ	السريع	ابن أسد الفارقى	٤	٤٣٦
وَسَاعِدْ	مجزوء الكامل	ابن أسد الفارقى	٢	٤٣٦
يُشَرَّدْ	مجزوء الكامل	أبو العلاء المعرى	٢	٤٥٧

ب ــ قافية الدَّال المفتوحة

أَشُدَّا	الخفيف	البَاخَرْزِىُّ الأب	٢	٤٤٢

د ـــ قافية الرّاء المكسورة :

١١ ــ قافية الزّاى

أ ــ قافية الزّاى المفتوحة :

إنْحَازَه	السريع	القاضى الحشيشىُّ	٢	٥٥٨
رَازَا	البسيط	أبو العلاء المعرى	٣	٥٥٧
مُحَازَى	المتقارب	أبو العلاء المعرى	١	٥٦٠
المَفَازَةْ	مخلع البسيط	أبو أحمدَ الكاتِبُ	٢	٥٥٧
وَحَزَازَةْ	الخفيف	الحريرى	٢	٥٥٦

ب ــ قافية الزّاى المكسورة

بانْتِهَازِ	الخفيف	ابن أسد الفارقى	٤	٥٦٠
حُوزِى	البسيط	ابن أسد الفارقى	٢	٥٥٨
الحَازِى	البسيط	ــــــــــــ	١	٥٥٦
الخَزِّ	السريع	أبو عبد الله بن الحجاج	١	٥٥٧
العَوَازِى	الخفيف	أبو العلاء المعرى	١٠	٥٥٨
المُحَازِى	الوافر	أبو العلاء المعرى	٢	٥٥٨
مَهْزُوزِ	الكامل	أبو العلاء المعرى	٣	٥٥٥
النَّازِى	البسيط	أبو زيدٍ الكشى	٢	٥٦١

١٢ ــ قافية السِّين :

أ ــ قافية السِّين الساكنة

الدَّوَارِسْ	المتقارب	أبو العلاء المعرى	٢	٥٧٩

ب ــ قافية السِّين المفتوحة :

مَسَّا	الطويل	ابن أسد الفارقى	٤	٥٧٤
مُوسَى	السريع	القاضى الحشيشىُّ	٢	٥٧٨

ج ــ قافية السِّين المضمومة

أمْرَاسُ	البسيط	أبو العلاء المعرى	١	٥٧٨
إينَاسُ	الكامل	البستى	٢	٥٧٣
تَدْرُسُ	الطويل	محمد بن الحسين بن طلحة	١	٥٦٨
حَابِسُ	الطويل	جَرِيرُ بنُ الخَطَفَىّ	١	٥٦٧
الدَّهَارِسُ	الطويل	أبو العلاء المعرى	٢	٥٧٧
الرَّمْسُ	الطويل	أبو العلاء المعرى	٢	٥٧٧

ب ـــ قافية الطّاء المضمومة

ج ـــ قافية الطّاء المكسورة

١٧ ـــ قافية الظّاء

أ ـــ قافية الظّاء المكسورة

١٨ ـــ قافية العَين

أ ـــ قافية العَين الساكنة

ب ـــ قافية العَين المفتوحة

ج ـــ قافية العَين المضمومة :

د ـــ قافية العَين المكسورة

٢١ ــ قافية القَاف

أ ــ قافية القَاف الساكنة :

ب ــ قافية القَاف المفتوحة

٢٢ ــ قافية الكاف

أ ــ قافية الكاف الساكنة

ب ــ قافية الكاف المفتوحة

ج ــ قافية اللام المضمومة

٢٤ ـــ قافية الميم

أ ـــ قافية الميم الساكنة :

٢٥ ــ قافية النون

أ ــ قافية النون الساكنة

ب ــ قافية النون المفتوحة

وَسِنَهْ	الخفيف	أبو العلاء المعرى	٣	٩٠٠
وَسَنَهْ	المنسرح	ابن السراج القارئ	٢	٨٧٩
وَطِينَا	الوافر	ابن حيوس	٣	٨٦٧
وَلَيَّانَا	البسيط	ابن حيوس	٩	٨٦٨
وَنَارَنْجنَا	السريع	البستى	٢	٨٧٢
يُحْسِنَا	السريع	الحاكم بن دوست	٢	٨٧٥

ج ــ قافية النون المضمومة

حَسَنُ	البسيط	ابن عبيد الله البلخى	٢	٨٧٠
سُجُونُ	الطويل	أبو العلاء المعرى	٢	٩٠٣
عَيْنُهُ	السريع	الباخَرزى	٢	٨٦٥
كائنُ	الطويل	أبو العلاء المعرى	٥	٩٢٩
كِتْمَانُهُ	الكامل	القيسرانى	٥	٨٨٠
مُعِينُ	مخلع البسيط	الحريرى	٢	٩٢٥
نيرَانُهُ	الكامل	ابن حيوس	١	٨٦٩

د ــ قافية النون المكسورة

أضْنَانِى	الكامل	القائد ابن الظريف	٦	٩٠٥
أَلْقَانِى	المنسرح	أبو الحسن التهامى	٢	٨٨٧
الأمَانِى	الخفيف	الطاهر الجزرى	٥	٩٠٦
الأمَانِى	الوافر	————	٢	٨٨٨
إنْسَانِ	البسيط	الكامل بن الخازن	١	٨٨٢
إنْسَانِ	الهزج	————	١	٨٦٩
الأَوَانِى	الوافر	البستى	٣	٨٧٢
بالثَّمِينِ	مخلع البسيط	البستى	٢	٨٦٠
بالغَصَّانِ	الكامل	الحسن بن عبد الله العثمانى	٢	٨٧٥
بالمَنِّ	الطويل	أبو الجوائز الواسطى	٤	٨٧٦
بإنْسَانِ	الطويل	البستى	٢	٨٧٣
بِسَاكِنِ	الطويل	أبو العلاء المعرى	٥	٨٩٤
بِسِوَارَيْنِ	السريع	ابن أسد الفارقى	٢	٩١٩

٢٦ ــ قافية الواو

٢٨ ــ قافية اللام ألف

٢٩ ــ قافية الياء

ب ـــ أنصاف الأبيات

ج ـــ الأرجاز

١ ـــ قافية الباء				
أَرَبِ	مجزوء الرجز	أبو عبد الله بن الحجاج	٢	٣٠٣
وصبا	مجزوء الرجز	القاضى الحشيشى	٨	٢٧٧
٢ ـــ قافية التاء				
أَيْقَنتَا	مجزوء الرجز	ابن أسد الفارقى	٦	٣٤٢
شَفَتِ	مجزوء الرجز	أبو الفضلِ الميكالى	٢	٣٤٠
مَوْتَا	الرجز	رؤبة بن العجاج		١١٥ و٣٢٣
٣ ـــ قافية السين				
بُوسَا	الرجز	البستى	١	٥٦٩
٤ ـــ قافية الفاء				
الظَّرفِ	مجزوء الرجز	البستى	٢	٦٥٧
لاطَفَهُ	مجزوء الرجز	أبو الفضل الميكالى	٢	٩٤٣
وَكَفَا	مجزوء الرجز	البستى	٢	٦٦٤
٥ ـــ قافية القاف				
بريقِهْ	الرجز	أبو الفَضْلِ الميكَالِيُّ	٢	٦٨٩
خُلِقْ	الرجز	بديع الزمان النطترى	١	٦٨١
٥ ـــ قافية الكاف				
حَمَلَكْ	الرجز	أبو العلاء المعرى	٢	٧١٢
٦ ـــ قافية اللام				
انْتِحَالَهُ	الرجز	ابن الرومى	١	٧٤٦
بَلِى	الرجز	مهيار الديلمى	٢	٧٧٠
خَلا	مجزوء الرجز	ابن منير	٤	٩٥٩
القُبَلْ	مجزوء الرجز	أبو الجوائز الواسطى	٢	٧٧٨
٧ ـــ قافية الميم :				
وإن نما	مجزوء الرجز	أبو الجوائز الواسطى	٢	٨٠٥
وإنما	مجزوء الرجز	أبو الجوائز الواسطى	٢	٢١٢

رابعا: ـ فهرس الأمثال:

خامسا ـ فهرس الأعلام:

سادسا ـ فهرس الكتب:

سابعا: فهرس البلدان والأماكن:

ثامنا: فهرس القبائل :

الفهرس العام